THE LIBRARIES

COLUMBIA UNIVERSITY

٢٧٨١

کتابخانهٔ سعید نفیسی

طهران

نمره ٢٧٨١

893.781
M28

السلطان ناصر الدين شاه قاجار

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

وبعد لما رايت نسخة مجمع الامثال التي رتبها الحسين بن ابي بكر الملقب بالنجم الكرماني رحمه الله اودع لكل باب خمسة فصول وراعى في كل فصل الحرف الثاني ثم الثالث لتيسير الوقوف لما في الابواب وتسهيل الامر على الطلاب خطر ببالي ان طبع هذه النسخة لا يخلو لطالبها عن منفعة والنسخ الواحدة التي وجدناها بهذا الترتيب لكثرة اغلاطها وزيادة سقطها لم يكن ينتفع بها احد فقابلتها و صححتها ونقحتها ثم اشار الى في طبعها اشرف الخلق نجادا واوسع الناس في المكرمات اوتادا الذي هو لعاتق الجلالة كالسيف المهند ولكنان الابهة كالسهم المسدد ذو الشرف البديع والحسب المنيع الحائز للسعادتين النسبية والحسبية والجامع بين الرياستين الارثية والمكتسبية وهو الحري بان ينشد فيه وان قميصا خيط من نسج تسعة وعشرين حرفا عن معاليه قاصر اعني نواب المستطاب الاشرف الارفع الامجد الاعلى الاعظم الاكرم المعتمد الدولة شاهزاده فرهاد ميرزا الازال الله مفوضا على عموم الانام وجنابه ملجأ لفاطبة الخواص والعوام فكتبت عدة اجزاء منها في سنة خمس وثمانين ومائتين بعد الالف ثم ولي الكردستان باسرها عن قبل اعظم السلاطين واجل افاخم الخواقين المؤيد بتأييدات الملك المنان السلطان بن السلطان بن السلطان والخاقان ابن الخاقان بن الخاقان شمسا للسلطنة والخلافة والعدالة والنصفة والرأفة والحشمة والاحسان والبر والامتنان ناصر الدين المبين ابو الفتح والظفر ما غياث الورى شمس الزمان وبدره ومن هو بالعليا اولى اولى الامر اعز الله انصاره وضاعف سلطنته واقتداره اللهم كما زينت سرير سلطنته بطوايم العدل والجود فشيد اطناب خيام دولته باوتاد الدوام والخلود وانا اذ ذاك ملازم لخدمة نواب المعظم اليه وملازب بحضرته لاجئا الى جواره و مقتبسا من انواره ومستمنعا من نواله ومسترشد الافضاله امرني ببناء قلعة مريوان بعد ان بنوها بالطين واللبنة وخربت بتمامها لاجل رطوبة هوائه ورخاوة تربه بالرخام و النورة وان ابني حجراتها وعماراتها بالاجر والجص ببناء محكم رصرص وهم ادامه الله بانتظام امراوه وامان بعد ان كانوا بغاة طغاة وصار كلهم باغوار الغواة عدانا نظاهروا بينهم

في العدد

من العدد والعدد واستوثقوا بما فيهم فجاوزوا الحد يلوذون بالجبال الشامخات ويعوذون
بالاطواد الراسيات فارسل عليهم جنودا توزن آحادهم بآلاف وافرادهم باضعاف
يرون الشرف تحت المشرفيات ويشرون فى بيع النفوس على الردى المكرمات فاتيهم الله
من حيث لم يحتسبوا وقذف فى قلوبهم الرعب فاستاصلوهم وهزموهم وخربوا بيوتهم
ووطوا ارضا لم تطؤها وجعل الناس يستريحون من غرورهم ويستأمنون غوائلهم و
شرورهم وتم بناء القلعة الموسومة بشاه آباد باتم بناء واحكم بنيان واقوم اركان
من المسجد والحمام والقنوات وساير البيوتات والعمارات فى سنة ثمان وثمانين ومائتين بعد
الالف ثم فى سنة تسع وثمانين قصد وفقه الله تعالى على منع طايفة الجاف الذين يأوون
بالربيع والصيف بالكردستان كالصيف يملؤن الجبال والتلال من المواشى والاغنام
ويغطون الصحارى والآجام بالخيول والانعام ياكلون الرطب واليابس ويقضمون الزراعات
بوجه عابس يجعلون هذه الديار وبارا ويأخذون لانفسهم واموالهم ادخارا لم يشبهوا
الانسان الا انهم متكونون من لحأ المسنون فهبأ على مقابلتهم جمعا كثيرا وجما غفيرا
واراد امر الله ان يمنعوا عنهم المراتع والمعالف منعا شديدا ويذبوهم من كل وجه ذبا شديدا
وقرروا لهم انهم ان جسروا ايد فعوهم بالاسلحة الحربية ويطردوهم بالآلات الضربية فخافوا بأسه
وسطوته وهابوا انتقامه ومكافاته كلما توجهوا اخذلهم المامورون قاهرين وجيشا قاهرا
ولوا مدبرين خائفين خاسرين وعاش الناس بعد ذلك مطمئنين فارغين ومن بعد بالهم
آمنين ظهر الحق ثابت الاركان صاعد النجم عالى البنيان وكانت هذه الواقعات و
الحادثات اسباب تاخيرا تمام الكتاب الى ان رجعت من مريوان وقلت فى نفسى مع علمى
بقصور باعى فى هذه الصناعة وبقلتى بانى فيها وفى غيرها مرجى البضاعة ان اتمم هذه
النسخة الشريفة فاتممتها مع ما بى من تراكم الهموم وتتابع الغموم على حسب ما ادى اليه فكرى
الفاتر ونظرى القاصر والمرجو ممن وقف عليها من خطأ او زلل ان يسد ما فيه من الخلل
وهو حسبى ونعم الوكيل وفرغت من تبييضها وتصحيحها فى يوم السبت لليلتين بقيتا من صفر سنة
تسعين ومائتين بعد الالف وانا العبد الجانى محمد قربان عبد بحيين خان بن الحاج محمد حسين خان الصدر الاصفهانى غفر الله لهم والمحسنين

بسم الله الرحمن الرحيم

ان احسن ما به شيح به صدر الكلام واجمل ما يفصل به عقد النظام حمد الله ذى الجلال والاكرام والافضال والانعام ثم الصلوة على خير الانام المنبعث من عنصر الكرام وعلى آله اعلام الاسلام واصحابه مصابيح الظلام فالحمد لله الذى بدأ خلق الانسان من طين وجعله ذا غور بعيد وشأو بطين يستنبط الكامن من بديع صنعته بذكاء فطنته ويستخرج الغامض من جليل فطرته بدقيق فكرته فائضا من بحر تصرفه على درر معان احسن من ايام محسن معان وابهج من نبل امان فى ظل صحة وامان مودعا اياها اصداف الفاظ اخلب للقلوب من غمزات الحاظ واسحر للعقول من فطرات اجفان مراض ناظما من محاسنها عقود امثال يحكم انها عديمة اشباه وامثال تتحلى بفرائدها صدور المحافل والمحاضر وتتسلى بفوايدها قلوب البادى والحاضر وتقيدوا بدها فى بطون الدفاتر والصحايف وتطهر نواهضها فى رؤس المنابر وظهور المنائف فهى تواكب الرياح الكتب فى مدارجها وتزاحم الاراقم الرقش فى مضايق مدابجها وتحوج الخطيب المصقع والشاعر المفلق الى ادماجها وادراجها فى اثناء متصرفاتها وادراجها لاشتمالها على اساليب الحسن والجمال واستيلائها فى الجودة على امد الكمال وكفاها جلالة قدر وفخامة فخر ان كتاب الله تعالى وهو اشرف الكتب التى انزلت على العجم والعرب لم تعر من وشاحها المفصل ترائب طوالع ومفصله ولا من تاجها المرصع مفارق مجمله ومفصله وان كلام نبيه صلى الله عليه وآله وهو افصح العرب لسانا واكملهم بيانا وارجحهم فى ابضاح القول ميزانا لم يجل فى ايراده واصداره وتبشيره وانذاره

من مثل يجوز قصب السبق فى حلبة الايجاز ويستولى على امد الحسن فى صنعة الاعجاز

امّا الكتاب فقد وجد فيه هذا النهج لحبا مسلوكا حيث قال عزّ من قائل ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا وقال ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً يعنى كلمة التوحيد كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ يعنى النخلة اصلها ثابتٌ وفرعها فى السّماءِ شبّه ثبات الايمان فى قلب المؤمن بثباتها وشبّه صعود عمله الى السما، بارتفاع فروعها فى الهوا، ثم قال تعالى تُؤْتِى اُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ فشبّه ما يكتسبه المؤمن من بركة الايمان وثوابه فى كل زمان بما ينال من ثمرتها كل حين واوان وامثال هذه الامثال فى التنزيل كثيرة وهذا الذى ذكرت عن طويلها نصبةٌ

وامّا الكلام النبوى صلى الله عليه وآله من هذا الفنّ فقد صنّف العسكرى فيه كتابا برأسه ولم يأل جهدا فى تمهيد قواعده واساسه وانا اقتصر ههنا على حديث صحيح وقع لنا عاليا وهو ما اخبرنا الشيخ العالم ابو منصور بن ابى بكر الجورى رحمه الله حدثنا ابو الحسن عبد الرحمن بن ابراهيم حدثنا ابو طاهر محمد بن الحسن حدثنا ابو البحترى حدثنا ابو اسامة حدثنا بريد عن ابى بردة عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اِنَّمَا مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالجَلِيسِ السَّوْءِ كَحَامِلِ المِسْكِ ونافخِ الكِيرِ فَحَامِلُ المِسْكِ لاَبُدَّ اَنْ يُحْذِيَكَ وَاِمَّا اَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَاِمَّا اَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبًا وَنافِخُ الكِيرِ اِمَّا اَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ وَاِمَّا اَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً رواه البخارى عن ابى كريب عن ابى اسامة فكان شيخ شيخى سمعه من البخارى **وبعد** فان من المعلوم ان الادب سلّم الى معرفة العلوم به يتوصّل الى الوقوف عليها ومنه يتوقع الوصول اليها غير ان له مسالك ومدارج ولتحصيله مراقٍ ومعارج من رقى فيها درجا بعد درج ولم يتهم شمس تشمّره بعرج ظفرت بداه بمفاتيح اغلاقه وملكت كفّاه نفائس اعلاقه ومن اخطأ مرقاة من مراقيه بقى فى كدّ الكدح غير ملاقيه و ان اعلا تلك المراقى واقصاها واوعرها تلك المسالك واعصاها هذه الامثال التى هى لحاظات حوشية الضباب ونفاثات حلبة اللقاح وحملة العلاب من كل مرتضع ودّ الفصاحة بإضا وولبدا او مرتكض فى حجر الذلاقة توأما ووحيدا قد ورد من اهل الفطنة ينبوعا فينبوعا ونزف مناقع الحكمة لدودا ونشوعا فنطق بما يستر المعبّر عنها حسوا فى ارتقا، والمشير

اليها يمشي في خمر ويدب في ضراء وهذا السبب خفي اثرها وظهر اقلها وبطن اكثرها ومن حام حول حماها ورام قطف جناها علم ان دون الوصول اليها خرط القتاد وان لا وقوف عليها الا للكامل العتاد كالسلف الماضين الذين نظموا من شملها ما تشتت وجمعوا من امرها ما تفرق فلم يبقوا في قوس الاحسان منزعا ولا في كنانة الاتقان والايقان اهزعا والناس اليوم كالمجمعين على تقاصر رغباتهم وتقاعد هممهم عما تهم عما جا وزحد الايجاز وان حرك في تلفيقه سلسلة الاعجاز الا ما نشاهده من رغبة من عمر معالم العلم واحياها واوضح مناهل الفضل وابداها وهمة من تجمعت في فواده هم ملاء فواد الزمان احدهما

وهو الشيخ العبد الاجل السيد العالم ضياء الدولة منتجب الملك شمس الحضرة صفي الملوك ابو محمد بن ارسلان ادام الله علوه وكبت حاسده وعدوه فانه الذي جذب بضبع الادب من عاثوده وغالى بقيمة منظومه ومنثوره واقبل عليه وعلى من يرفرف حواليه اقبال من القت خزائن الفضل اليه مقاليدها ووقفت مآثر المجد عليه اسانيدها فابرز محاسن الآداب في اصفى ملابسها وبوأها من الصدور اعلى منازلها ومجالسها بعد ان علقت بها العنقاء في بنات طارٍ وتضاءلت كضاؤل الحسناء في الاطمار فالحمد لله الذي جعل ايامه للحسن والاحسان صورة وعلى الفضل والافضال مقصورة وجعلها موقوفة الساعات على صنوف الطاعات محفوفة الساحات بوفود السعادات موصوفة الحركات والسكنات بورود البركات والحسنات حتى اصبحت حلبا على لبة الدولة الغرا وتاجا في قمة الحضرة الشما وحصنا للملك الشرف حصينا وركنا يأوي اليه ركينا وامست على معتصمه ومعتصمه سورا وسوارا ولوجه دولته وحسام سطوته غرة وغرارا يستمطر الفتح ببركات ايامه ويستودع الملك حركات اقلامه فلله دره من عالم زرّ برداه على عالم وامهن بانتظام الملك ضمهن ومطاع عند ذوي الامر مكين يزين بحضوره ديوان عماله ولا يشين بمحظوره ديوان اعماله فعل من تنبه له الجد فنظرت نفسه ما قدمت لغد وتمكن منه الجد فلا الد دونه ولا هو من دد وعليه عينه من سيد جمع له القدوة والعصمة والى التواضع الرفعة والحشمة فرفل من السيادة في اعلى اثوابها واتى بيوت المجد من ابوابها وباشر ابكار المكارم فالتزمها واعتنقها وباكر

افداح المحامد فاصطحبها واغتبقها فاصبح لا يطرب الا على معنى يكد له الافهام دون موتر ثائه
له الابهام ولا يعشق الا بنات الخواطر والافكار دون العذارى الخرد الابكار ولا يثاقن الا
من اخلق جديده حتى ملأ من الفضل برديه وكحل بانمد السهر جفنيه حتى اقر بنيل القرب منه
عينيه فنبوا من حضرته المانوسة جنة حفت بالمكاره ورووضة خضت بالجمر الزاهر
لا بالازاهر تنثال عليها افراد الدهر من كل اوب وتنصب اليها آحاد العصر من كل صوب
لا سلب الله اهل الادب ظله ولا بلغ هدى عمره محله ما طلع نجم ونجم طلع بمنه وكرمه هذا
ولما تقدر وتحالى عن سدته عمره الله بطول مدته اشار بجمع كتاب فى الامثال مبرءا على ما له
من الامثال مشتملا على غثها وسمينها محتويا على جاهليها واسلاميها فعدت الى وطن
وكضن المنزع شمرة الغالى مشمرا عن ساق جدى فى امتثال امره العالى فطالعت من كتب
الائمة الاعلام ما امتد فى تقضيها نفس الايام مثل كتاب ابى عبيدة وابى عبيد والاصمعى
وابى زيد وابى عمرو وابى فيد ونظرت فيما جمعه المفضل بن محمد والمفضل بن سلمة حتى لقد
تصفحت اكثر من خمسين كتابا ونخلت ما فيها فصلا فصلا وبابا بابا مفتشا من ضوالها زوايا
القاع مشذبا عنها اذنبها بصادى القطاع علما منى انى ادصت به الدينار فى كف ناقد واجلو
منه البدر لطرف غمر واقد يزبده بالنظرة رونقا وبهاء ويكسبه بالاقبال عليه سناء وسناء
ونقلت ما فى كتاب حمزة بن الحسن الى هذا الكتاب على نظام حروف المعجم فى اوايلها ليسهل
طريق الطلب على متناولها وذكرت فى كل مثل من اللغة والاعراب ما يفض الغلق ومن القصص
والاسباب ما يوضح الغرض ويسيغ الشرق مما جمعه عبيد بن شريه وعطاء بن مصعب والشرقى
ابن القطامى وغيرهم فاذا قلت قال المفضل مطلقا فهو ابن سلمة واذا ذكرت الآخر ذكرت اسم
ابيه وافتتح كل باب بما فى كتاب ابى عبيد وغيره ثم اعقبه ما على افضل من ذلك الباب ثم
امثال المولدين حتى اتى على الابواب الثمانية والعشرين على هذا النسق ولا اعتذر فى التعريف
ولا الف الوصل والقطع والامر والاستفهام ولا الف المخبر عن نفسه حاجزا الا ان يكون قبل
هذه الحروف ما يلازم المثل نحو قولهم كالمستغيث من الرمضاء بالنار او بعدها نحو المستثار
مومن والمحسن معان فاتى اورد الاول فى الكاف والثانى والثالث فى الميم واثبت الباقى

على ما ورد نحو تحسبها حفاء، وبيدين ما اوردها زائدة بكتبان فى باب الباء، والباء، وجعلت الباب التاسع والعشرين فى اسماء ايام العرب دون الوقايع فان فيها كتابا جمة البدايع وانما عنيت باسمائها لكثرة ما يقع فيها من التصحيف وجعلت الباب الثلاثين فى نبذ من كلام النبى صلى الله عليه وآله وكلام خلفائه الراشدين رضى الله عنهم مما يخط فى سلك المواعظ والحكم والآداب وسميت الكتاب مجمع الامثال لاحتوائه على عظم ما ورد منها وهو ستة آلاف مثل ونيف والله اعلم بما بقى منها فان انفاس الناس لا يأتى عليها الحصر ولا تنفد حتى تنفد العصر وانا اعتذر الى الناظر فى هذا الكتاب من خلل يراه ولفظ لا يرضاه فانا كالمنكر لنفسه المغلوب على حسه وحدسه منذ خط البياض لعارضى رحاله واحال الزمان على سوادهما فحاله واطار من وكرهما متى خذا به وانحى على عود الشباب فمص رتبه وملكت يد الضعف زمام قواى واسلمنى من كان يخطب فى حبل هواى فكانى انا المعنى بقول الشاعر حيث يقول

وهت عزائمك عند المشيب ... وما كان من حقها ان تهى

وانكرت نفسك لما كبرت ... فلا هى انت ولا انت هى

وان ذكرت شهوات النفوس ... كما تشتهى عبران تشتهى

واعيذه ان يرد صفو منهله التفاطا ويشرب عذب زلاله التفاطا ثم يتحزم لتقويم ما تابعه بالتغيير ويشمر لتكدير مشارعه بالتغيير بل المأمول ان يسد خلله ويصلح دلله فقلما يخلو انسان من نسيان وقلم من طغيان وهذا فصل يشتمل على معنى المثل وما قيل فيه قال المبرد المثل ما أخوذ من المثال وهو قول سائر يشبه به حال الثانى بالاول والاصل فيه التشبيه فقولهم مثل بين يديه اذا انتصب معناه اشبه الصورة المنتصبة وفلان امثل من فلان اى اشبه بماله من الفضل والمثال القصاص لتشبيه حال المقتص منه بحال الاول فحقيقة المثل ما جعل كالعلم للمشبه بحال الاول كقول كعب بن زهير

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ... وما مواعيده الا اباطيل

فمواعيد عرقوب مثل لكل ما لا يصح من المواعيد وقال ابن السكيت المثل لفظ يخالف لفظ المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ شبهوه بالمثال الذى يعمل عليه غيره وقال

غيرها سميت الحكم القائم صدقها فى العقول امثالا لانتصاب صورها فى العقول مشتقة
من المثول الذى هو الانتصاب وقال ابراهيم النظام يجمع فى المثل اربع لا يجمع فى غيره من
الكلام ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية فهو نهاية البلاغة و
قال ابن المقفع اذا جعل الكلام مثلا كان اوضح للمنطق واوثق للسمع واوسع لشعوب
الحديث قلت اربعة احرف سمع فيها فِعْل وفَعَل وهو مِثل ومَثَل وشِبه وشَبَه
وبِدْل وبَدَل ونِكل ونَكَل فمثل الشئ ومَثَله وشِبهه وشَبَهه ما يماثله ويشابهه قدرا
وصفة وبِدْل الشئ وبَدَله غيره ورجل نِكل ونَكَل الذى ينكل به اعداؤه وفعل لغة فى
ثلثة من هذه الاربعة يقال هذا مثله وبديله وشبيهه ولا يقال نكله فالمثل ما يمثل به الشئ
اى يشبه كالنكل من ينكل به عدوه غير ان المثل لا يوضع فى موضع هذا المثل وان كان المثل
يوضع موضعه كما تقدم للفرق فصار المثل اسما مصرحا لهذا الذى يضرب ثم يرد الى اصله
الذى كان له من الصفة فيقال مَثَلك ومَثَل فلان اى صفتك وصفته ومنه قوله تعالى
وَمَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ اى صفتها ولشدة امتزاج معنى الصفة به صح ان يقال جعلت
زيدا مثلا والقوم امثالا ومنه ساء مَثَلًا القوم اى جعل القوم انفسهم مثلا فى احد القولين و
الله اعلم هذا آخر كلام الامام ابى الفضل احمد الميدانى جزاه الله عنا خير الجزاء مقدمة
هذا الكتاب ويقول العبد الفقير حسين بن ابى بكر الملقب بالنجمى الكرمانى
هداه الله لا مثل الطرائق وزينه باطيب الخلائق لما رأيت الهمم قاصرة عن الاتباع والسآمة
قد غلبت على الطباع وكان الترتيب الذى اختاره ذلك الامام رحمه الله محوجا فى طلب كل مثل
الى امعان النظر من اول الباب الى آخره لاقتصاره على رعاية حرف الاول واهمال ساير ثم انه
قد كرر بعض الامثال فى موضعين من الباب كقوله رُبَّ اَخٍ لَكَ لم تَلِدْهُ اُمُّكَ ونحو ذلك مما
يورث عدها الاطناب والطالب اذا وجده فى احد موضعيه اكتفى به واقتصر عليه وقد
يجد مقصوده هناك معدوما ويبقى عن المطلوب محروما فاخترت لنسخى هذه ترتيبا يتبين
فيه مكان كل مثل ويؤمن فيه غائلة السآمة والملل تسهيلا للامر على الطلاب راجيا من الله
تعالى حسن المآب فوضعت كل باب اربعة فصول ما كان اول الكلمة مضموما او مضموما

او مكسورا او ساكنا وفصلا خامسا فى امثال المولدين وراعيت فى كل فصل الحرف الثانى ثم الثالث وهلم جرا جاعلا الحرف الاول ما جعله ذلك الامام معتبرا ما بعده بالصورة التى ترقمها الاقلام والله المستعان وعليه التكلان

الباب الاوّل فيما اوّله همزة وفيه اربعمائة وستة وثمانون مثلا

فصل الهمزة المفتوحة

الوثيل كالمريض الضعيف

أَبُو وَثِيلٍ أَبَلَتْ جِمَالُه يقال أبلت الابل والوحش اذا رعت الرطب فسمنت يضرب لمن كان ساقطا فارتفع

أَبَ وَقِدْحُ الفَوْزَةِ المَنِيحُ من قداح الميسر ما لا نصيب له هو السفيح والمنيح والوغد يضرب لمن غاب ثم يجئ بعد فراغ القوم مما هم فيه فهو يعود بخيبة

أَبِي الحَقِينُ العِذْرَةَ الحقين اللبن المحقون والعذرة العذر قالوا ابو زيد اصله ان رجلا ضاف قوما واستقاهم لبنا وعندهم لبن قد حقنوه فى وطب فاعتلوا عليه واعتذروا فقال ابى الحقين قبول العذر اى انه يكذبهم

أَبَى قَائِلُهَا إِلَّا تَمَّا يروى تما بالنصب والرفع والخفض والكسر افصح والهاء راجعة الى الكلمة يضرب فى تتابع الناس على امر يختلف فيه والمعنى مضى على قوله ولم يرجع عنه

أَبِي يَعْزُو وَأُمِّي تُحَدِّثُ قال ابن الاعرابى ذكروا ان رجلا قدم من غزاة فاتاه جيرانه يسئلونه عن الخبر فجعلت امرأته تقول قتل من القوم كذا وهزم كذا وجرح فلان فقال ابنها متعجبا ابى يغزو وامى تحدث

أَتَاكَ رَيَّانَ بِلَبَنِهِ يضرب لمن يعطيك ما فضل عنه استغنانا لا كرما لكثرة ما عنده

أَتَاهُ فَمَا أَبْرَدَ لَهُ وَمَا أَحَرَّ اى ما اطعمه باردا ولا حارا

أَتَتْ عَلَيْهِ أُمُّ اللَّهَيْمِ اى اهلكته الداهية ويقال المنية

أَتَتْكَ بِحَائِنٍ رِجْلَاهُ كان المفضل يخبر بقائل هذا المثل فيقول انه الحارث بن جبلة الغسانى قاله للحارث بن العتيف العبدى وكان ابن العتيف قد هجاه فلما غزا الحارث بن جبلة المنذر بن ماء السماء كان ابن العتيف معه فقتل المنذر وتفرق جموعه واسر ابن العتيف

فُتِّ به الحارث فعندها قال اتتك بحائن رجلاه يعنى سهره مع المنذر اليه ثم امر الحاجب ١٠
سيافه الدلامص فضربه ضربة دقّت منكبه ثم برأ منها وبه خبل وقيل اوّل من قاله
عبيد بن الابرص حين عرض للنعمان بن المنذر فى يوم بؤسه وكان قصده ليمدحه ولم
يعرف انه يوم بؤسه فلمّا انتهى اليه قال النعمان ماجاء بك ياعبيد قال اتتك بحائن
رجلاه فقال النعمان صلّا كان هذا غيرك فقال البلايا على الحرايا فذهبت كلمتاه مثلا
وسيأتى القصّة بتمامها فى موضع اخر من الكتاب ان شاء الله تعالى

أَتَتْكُمْ فَالِيَةُ الأَفَاعِى الفالية وجمعها الفواعى هناك كالحناص وقط تالف
العقارب فى جحرة الضبّ فاذا خرجت تلك علم انّ الضبّ خارج لامحالة ويقال اذا رئيت
فى البحر علم انّ ورآءها العقارب والحيّات يضرب مثلا لاوّل الشرّ تنتظر بعده شرّ منه

أَتَى عَلَيْهِمْ ذُوَاتُهُ هذا مثل من كلام طى وذو فى لغتهم يكون بمعنى الّذى يقولون نحن
ذو فعلنا كذا اى نحن الّذين فعلنا كذا وهو ذو فعل كذا وهى ذو فعلت كذا قال شاعرهم

فانّ الماء ماء ابى وجدّى وبئرى ذو حفرت وذو طويت

ومعنى المثل اتى عليهم الّذى اتى على الخلق يعنى حوادث الدهر

أَثَرُ الصِّرَارِ بِأُتَى دُونَ الذِّبَارِ الصرار خيط يشدّ فوق الخلف والتودية للّابر تضع
الفصيل والذبار دبر رطب يلطخ به اطباء الناقة للّابر تضع الفصيل ايضا فاذا جعل
الذبار على الخلف ثم شدّ عليه الصرار فربما قطع الخلف يضرب هذا فى موضع قولهم بلغ
الحزام الطبيين يعنى تجاوز الامر حدّه

أَثْرَتْ غَيْرِى بِعُرَاقِ الْقِرْبِ العرقة والغرافة القليل من الماء واللبن وغيرهما
يذخره المرء لنفسه ثم يؤثر على نفسه غيره يضرب لمن تحمّل له كلّ مكروه ثم يستزيد له ولا يرضى
عنك

أَحَدُ حَارَيْكِ فَأُزْجُرِى اصله فى خطاب امرأة يضرب لمن يتكلّف مالا يعنيه

أَخُ آرَادَ الْبَرْصَرَحَا فَاجْهَدِ اراد صرحا بالتحريك فسكن والصرح الخالص من كلّ شئ
قال الشاعر تعلوا السيوف بايديهم جماجمهم كما يفلّق مرّ الاعز الصرح

اى الخالص يقال صرح صراحة فهو صريح وصرح وصراح يضرب لمن اجتهد فى برك وان لم يبلغ رضاك

أَخَالَكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَالَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحِ

وَإِنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ فَاعْلَمْ جَنَاحُهُ وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحِ

نصب قوله اخالك باضمار فعل اى الزم اخالك او اكرم اخالك وقوله ان من لا اخاله اراد من لا اخ له فزاد الفا لان فى قوله له معنى الاضافة ويجوز ان يحمل على الاصل اى انه فى الاصل اخو فلما صار اخا تركه ههنا على اصله كعصا ورحا

خاتمهم عاش بهم بخلق حسن ح

أَخٌ الْأَكْفَاءِ وَدَاهِنُ الْأَعْدَاءِ هذا قريب من قولهم خالص المؤمن وخالق الفاجر

أَخَذَتِ الْإِبِلُ رِمَاحَهَا ويروى اسلحتها وذلك اذا سمنت فلا يجد صاحبها من نفسه ان يخزها

الْأَخْذُ سُرَيْطٌ وَالْقَضَاءُ ضُرَيْطٌ ويروى سُرَيْطَى وضُرَيْطَى والمعنى واحد اى اذا اخذ المال سرط واذا طولب اضرط بصاحبه

سرط كنصر وفرح اتبعه ح

أَخَذَنِي بِأَطْهَرِ غَيْرِي الْأَطْهَرُ الذَّنْبُ قَالَ مسكين الدارمى

اتضربنى باطهر الرجال وتكلفنى ما يقول البشر

أَخَذُوا طَرِيقَ الْعُصْلَيَيْنِ ويروى اخذ فى طريق العصلين قالوا طريق العصل من اليمامة الى البصرة يضرب للرجل اذا ضل قال ابو حاتم سالت الاصمعى عن طريق العصلين ففتح الصاد وقال لا يقال بضم الصاد قال وتقول العامة اذا اخطا انسان الطريق اخذ فلان طريق العصلين وذلك ان الفرزدق ذكر فى شعره انسانا ضل فى هذا الطريق فقال

وقال ابن السكيت والعصل كقنفذ وطريق العصل من اليمامة الى البصرة وذكر هذا الموزنى قال الحفر لا يجوز

اراد طريق العصلين فيا سرت به العيس فى نائى الضوى متشائم

اى متياسر فظنت العامة ان كل من ضل ينبغى ان يقال له هذا وطريق العصلين طريق مستقيم والفرزدق وصفه على الصواب فظن الناس انه وصفه على الخطا وليس كذلك

أَخَذُوا وَادِيَ تُوَلَّهَ من الوله وهو مثل تضلل بضم التاء والضاد وكسر اللام فى وزنه ومعناه الوله التحير يضرب لمن وقع فيما لا تهدى للخروج منه

أَخَذَهُ أَخْذَ الضَّبِّ وَلَدَهُ اى اخذه اخذة شديدة اراد بها اهلكه وذلك ان

الضب يحرس بيضه عن الهوام فاذا خرجت اولاده من البيض ظلمها بعض اخناش الارض فجعل
ياخذ واحدا واحدا ويقتله فلا ينجو منه الا الشريد

اَخَذَهُمْ اَخْذَ سَبُعَة قال الاصمعي يعني اخذ سبعة بضم الباء وهي اللبوة وقال ابن
الاعرابي اخذ سَبْعَة اراد سبعة من العدد قال وانما خص سبعة لان اكثر ما يستعمل
في كلامهم سبع كقولهم سبع سموات وسبع ارضين وسبعة ايام وقال ابن الكلبي سبعة رجل
شديد الاخذ يضرب به المثل وهو سبعة بن شلامان بن ثعل بن عبد الغوث

اَخَذَهُ بِاَبَدَحَ وَدُبَيْدِح اذا اخذه بالباطل قال الاصمعي ويقال اكله بابدح ودبيدح
قال الاصمعي اصله دبيج فقالوا دبيدح بفتح الدال الثانية قلت تركيب هذه الكلمة تدل
على الرخاوة والسهولة والسعة مثل البداح للمتسع من الارض ومثله بدحت المرأة اذا مشت
مشية فيها استرخاء فكان معنى المثل كل ماله بسهولة من غير ان يناله نصب ودبيج على ما قاله
الاصمعي تصغير ادبج مرخما حكى الاصمعي ان الحجاج قال لجبلة قل لفلان اكلت مال الله بابدح
ودبيدح فقال له جبلة خاسئ ابزد بجزوى بلاش ماش

اَخَذَهُ بِرُمَّتِهِ اي بجملته الرمة القطعة من الحبل البالية والجمع رم ورمام واصل المثل
ان رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل في عنقه فقيل لكل من دفع شيئا بجملته دفع اليه برمته واخذه
برمته والاصل ما ذكرنا

اَخَذَهُ عَلَى غِلِّ غَيْظِهِ اي على اثر غيظ منه في قلبه

اُخْرُ سَفَرِكَ اَمْلَكُ يضرب لمن ينشط في السفر اولا اي تنظر كيف يكون نشاطك
اخرا وقوله املك اي احق بان يملك فيه النشاط

اُخْرَاهَا اَقَلُّهَا شُرْبًا اصله في سقي الابل يقول ان المتاخر عن الورد ربما جاء وقد مضى
الناس بعفوة الماء وربما وافى منه نقادا فكن في اول من يرد فليس تاخر الورد الا من
العجز والذل قال النجاشي احد بني الحرث بن كعب يذم قوما

ولا يردون الماء الا عشية ... اذا صدر الوراد من كل منهل

اَخْوَ الظَّلْمَاءِ اَعْشَى بِاللَّيْلِ يضرب لمن يخطئ حجته ولا يبصر المخرج مما وقع فيه

أَخُو الكِظَاظِ مَنْ لَا يُسَايِسُهُ المكاظة الممارسة الشديدة فى الحرب وبينهم كظاظ قال الراجز
اذا سمعت ربيعة الكظاظا يضرب لمن يؤمر بمشارة القوم اى اخو الشر من لا يملّه

أَخُوكَ أَمِ الذِّئْبِ اى هذا الذى تراه اخوك ام الذئب يعنى ان اخاك الذى تختاره
مثل الذئب فلا تامنه يضرب فى موضع التمارى والشك

أَخُوكَ أَمِ اللَّيْلِ اى المرئى اخوك ام هو سواد الليل يضرب عند الارتياب بالشئ
فى سواد وظلمة

أَخُوكَ مَنْ صَدَقَكَ الضِّبْحَ يعنى النصيحة فى امر الدين والدنيا اى صدقك فى النصيحة
فحذف واوصل الفعل وفى بعض الحديث الرجل مرآة اخيه يعنى اذا رأى ما يكره اخبره به
وجاه عنه ولا يوطئه العشوة

أَدِّ قَدْرًا مُسْتَعِيرُهَا يضرب لمن يعطى ما يلزمه من الحق

أَزِمَّتْ شَجَعَاتٌ بِمَا فِيهِنَّ الأزم الضيق يقال ازم يازم والمازم المضيق فى الحرب
وشجعات ثنية معروفة ولهذا المثل قصة مشهورة اذكرها عند قوله انجزحرما وعد
فى باب النون

أَصُوصٌ عَلَيْهَا صُوصٌ الاصوص الناقة الحاملة التمر والصوص اللئيم قال

فَأَلْقَيْتُكُمْ صُوصًا أَصُوصًا إِذَا دُجَا الظَّلَامُ وَهَبَّا بَيْنَ عِنْدَ البَوَارِقِ

يضرب للاصل الكريم يظهر منه فرع لئيم ويستوى فى الصوص الواحد والجمع

آفَةُ العِلْمِ النِّسْيَانُ قال النابغة البكرى ان للعلم افة ونكدا ومحنة واستجاعة فافته
نسيانه ونكده الكذب فيه ومحنة نشره فى غير اهله واستجاعته ان لا تشبع منه

آفَةُ المُرُوءَةِ خُلْفُ المَوْعِدِ يروى هذا عن عوف الكلبى

أَكْلًا وَذَمًّا اى هو كل اكلا ويذم ذما يضرب لمن يذم من لا يستحق الذم

أَكَلْتُمْ تَمْرِي وَعَصَيْتُمْ أَمْرِي قال عبد الله بن الزبير

أَكَلَ دُوقَهُ يضرب لمن طال عمره وتحاتت اسنانه والدوق طول الاسنان والرجل ادوق قال الهذلى

تَكُلُّ الأَدْوَقُ مِنْهُمْ وَالأَبِلُ

اَلاَكْلُ سَلْجَانِ وَالْقَضَآءُ لُبَّانِ السلج البلع يقال سلجت اللقمة اى بلعتها واللبان المدافعة وكذلك اللى ومنه لى الواجد ظلم ولم يجئ من المصادر شئ على فعلان بالتسكين الا اللبان والثنان يضرب لمن يأخذ مال الناس فيسهل عليه فاذا طولب بالقضآء دافع وصعب عليه

اَكَلَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ يضرب لمن طال عمره بعد اكل وشرب دهرا طويلا قال

كم رأينا من اناس قبلنا شرب الدهر عليهم واكل

اَكَلٌ وَحَمْدٌ خَيْرٌ مِنْ اَكْلٍ وَصَمْتٍ يضرب فى الحث على حمد من احسن اليك

اَكَلَهُ الشَّيْطَانُ قالوا هى حية كانت فى الجاهلية لا يقوم لها شئ وكان بأتى بيت الله فى كل حين فيضرب بنفسه الارض ولا يمر به احد الا اهلكه فضربت المثل فى كل شئ ذهب فلم يوجد له اثر

اَلاَ مَنْ يَشْتَرِى سَهَرًا بِنَوْمٍ قالوا ان اول من قال ذلك ذو رعين الحميرى وذلك ان حمير تفرقت على ملكها حسان وخالف امره لسوء سيرته فيهم وما لوا الى اخيه عمرو وحملوه الى قتل اخيه حسان واشاروا عليه بذلك ورغبوه فى الملك ووعدوه حسن الطاعة والموازرة فتاه ذو رعين من بين حمير عن قتل اخيه وعلم انه ان قتل اخاه ندم ونفر عنه النوم وانتقض عليه امره وانه سيعاقب الذى اشار عليه بذلك وبعرف غشهم له فلما رأى ذو رعين انه لا يقبل ذلك منه وخشى العواقب قال هذين البيتين وكتبهما فى صحيفة وختم عليه بخاتم عمرو وقال هذه وديعة لى عندك الى ان اطلبها منك فاخذها عمرو فدفعها الى خازنه وامره برفعها الى الخزانة والاحتفاظ بها الى ان يسأل عنها فلما قتل اخاه وجلس فى مكانه فى الملك منع منه النوم وسلط عليه السهر فلما اشتد ذلك عليه لم يدع باليمن طبيبا ولا كاهنا ولا منجما ولا عرافا ولا عائفا الا جمعهم ثم اخبرهم بقصته وشكا اليهم ما به فقالوا انه ما قتل رجل اخاه او ذا رحم منه على نحو ما قتلت اخاك الا اصابه السهر ومنع النوم فلما قالوا له ذلك اقبل على من كان اشار اليه بقتل اخيه وساعده عليه من اقبال حمير فقتلهم حتى افناهم فلما وصل الى ذى رعين قال له يا ايها الملك ان لى عندك براءة وامانا فما تريد ان تصنع بى قال وما برأتك وامانك قال مر خازنك ان يخرج الصحيفة التى استودعتكها يوم كذا وكذا فامر خازنه فاخرجها فنظر الى خاتمه عليها ثم فضها فاذا فيها

الا من يشترى سهرا بنوم سعيد من يبيت قرير عين

وتنقض عليه

فاما حبر غدرت وخانت فمعذرة الاله لذى دعين

ثم قال لها ايتها الملك قد هبتك عن قتل اخيك وعلمت انك ان فعلت ذلك اصابك الذى قد اصابك فكتبت هذين البيتين براءة لى عندك تما علمت انك تصنع بمن اشار عليك بقتل اخيك فقبل ذلك منه وعفا عنه واحسن جائزته يضرب لمن غط النعمة وكره العافية

اَلَفَ مُجيزٌ وَلا غَوّاصَ الاجازة ان تعبر بانسانٍ بحرا او نهرا يقول يوجد الف مجيز ولا يوجد غواص لان فيه الخطر بضرب لامرين احدهما سهل والآخر صعب جدا

اَمامَها نلقى اَمَةً عَمَلَها اى ان الامة اينما توجهت لقيت عملا

اَمْرُ اللهِ بَلَغٌ تَشْفى بِهِ الاَشْقِياءُ بلغ اى بالغ بالسعادة والشقاوة اى نافذ بهما حيث شاء يضرب لمن اجتهد فى مرضاة صاحبه فلم ينفعه ذلك عنه

اَمْرُ نَهارٍ فُضِىَ لَيْلاً يضرب لمن جاء القوم على غرة منهم ممن لم يكونوا تأهبوا له

اَمْرٌ سُرِىَ عَلَيْهِ بِلَيْلٍ اى قد تقدم فيه وليس فجأة وهذا ضد الاول

اَلاَمْرُ سَلَكى وَلَيْسَ بِمَخْلوجَةٍ السلكى الطعنة المستقيمة والمخلوجة المعوجة من الخلج وهو الجذب وانث الامر على تقدير الجمع الامر مثل سلكى اى مثل طعنة سلكى وان كان لا يوصف بها النكرة لا يجوز امرأة صغرى وجارية طولى وقد عيب على ابى نواس قوله كأن كبرى وصغرى من فوافها الآن يجعل اسما كقوله وان دعوت الى جلى ومكرمة قالوا الجلى الامر العظيم فكذلك السلكى الامر المستقيم والاصل فى هذا قول امرء القيس

او على تقدير جمع

نطعنهم سلكى ومخلوجة كرّ كلا مبن على نابل

اى طعنة مستقيمة وهى التى تقابل المطعون فتكون اسلك فيه يضرب فى استقامة الامر ونفى ضده

اَمْرٌ فَاتَكَ فارْتَحِلْ شانَكَ يضرب للرجل يسألك عن امر لا تحب ان تخبره به يريد انك ان طلبته لم تقدر عليه كما لا يقدر ان يرتحل شانك

اَمْرَ مَبْكاتِكَ لا اَمْرَ مَضْحَكاتِكَ اى امتثل امر مبكاتك ولا تمتثل امر مضحكاتك اى افعل ما يضاد دواعى شهواتك وغضبك فانهما من المهلكات عند افراطهما وامتثل امر من يدعوك الى امر يكون عاقبته محمودة وان كانت فيها انواع المشاق يضرب فى عظة من يختار متابعة الهوى على

متابعة العقل والدين قال المفضل بلغنا ان فتاة من بنات العرب كانت لها خالات و
عمات فكانت اذا زارت خالاتها الهبنها واضحكنها واذا زارت عماتها ادبنها واخذن
عليها فقالت لابيها ان خالاتي يلطفنني وان عماتي يبكينني فقال ابوها وعلم الفصه
امر مبكياتك اي الزمي وافبلي ويروى امر مبكياتك اولى بالقبول والاتباع من غيره بالرفع ٥

اَلْأَمْرُ بِعَرْضِ دُوَنَهُ الأَمْرُ ويروى بحدث يضرب في ظهور العواقب

أَنَا ابْنُ بَجْدَتِهَا اي انا عالم بها الهاء راجعة الى الارض يقال عنده بجدة ذلك
اي علم ذلك ويقال ايضا هو ابن مدينتها وابن بجدتها من مدن بالمكان وبجد اذا اقام
به ومن اقام بموضع علم ذلك الموضع ويقال البجدة التراب فكان قولهم انا ابن بجدتها
انا مخلوق من ترابها قال كعب بن زهير

فيها ابن بجدتها يكاد يذيبه وقد التهار اذا استنار الصيخد

يعني بابن بجدتها الحرباء والهاء في قوله فيها ترجع الى الفلاة التي يصفها

أَنَا ابْنُ جَلَا يضرب للمشهور المتعالم وهو من قول سحيم بن وثيل الرياحي

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني

ومثل به الحجاج على منبر الكوفة قال بعضهم ابن جلا النهار وحكى عن عيسى بن عمر انه
كان لا يصرف رجلا يسمى بضرب ويحتج بهذا البيت ويقول لم ينون جلا لانه على وزن
فعل قالوا وليس له في البيت حجة لان الشاعر اراد الحكاية على الاسم على ما كان عليه
قبل التسمية ونقديره انا ابن الذي يقال له جلا الامور وكشفها

أَنَا ابْنُ كُدَيِّهَا وَكُدَائُهَا كدى وكداء جبلان بمكة والهاء راجعة الى مكة او الى الارض
وهذا مثل يضرب به من اراد الافتخار على غيره

أَنَا إِذَا كَالْخَائِلِ بِالْمِرْخَهْ المرخ هذا الشجر الذي يكون منه الزناد وهو يطول في السماء
حتى يستظل به قالوا وله ثمرة كانها هذا البافلي ومعنى المثل انا اباديك وان لم افعل فانا اذا
كنت بخيل فزنه بالمرخ في ان لها ظلا وثمرة ولا طائل لها اذا فتش عن حقيقتها يضرب في
نفي الجبن اي انا لا اخافك

البهمة اولاد الضان والمعز ويقع جمعهم وبحركة

أَنَا أَشْغَلُ عَنْكَ مِنْ مُوضِعِ بُهْمٍ سَبْهِينَ لان صاحب البهم اكثر شغلا من غيره لصغرها

أَنَا أَعْلَمُ بِكَذَا مِنَ الْمَاجِ بِرَأْسِ الْمَاجِ الماج بالباء الذى فى اسفل البئر والماج الذى يستقى من فوق وقال يا ايها الماج دلوى دونكا

أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ قال ابن الكلبى كان من حديث النذير العريان ان اباد واد الشاعر كان جار اللمنذر بن ماء السماء وان اباد واد نازع رجلا بالحيرة من بهراء يقال له رقبة بن عامر فقال له رقبة صالحنى وحالفنى قال ابو دواد فمن اين نعيش اباد اذن فوالله لولا ما نصيب من بهراء لهلكنا ثم افتقر فاعلى تلك الحالة وان اباد واد اخرج له بنين ثلثة فى تجارة الى الشام فبلغ ذلك رقبة فبعث الى قومه فاخبرهم بما قال لرابو دواد عند المنذر واخبرهم ان القوم ولدابى دواد فخرجوا الى الشام فقتلوهم وبعثوا برؤسهم الى رقبة فلما اتته الرؤس صنع طعاما كثيرا ثم اتى المنذر فقال قد اصطنعت لك طعاما فانى احب ان تتغدى عندى فاتاه المنذر وابو دواد معه فبينا الجفان ترفع وتوضع اذ جاءت جفنة عليها احد رؤس بنى ابى دواد فقال ابو دواد ايبت اللعن اتى جارك وقد ترى ما صنع بى وكان رقبة جارا للمنذر فقال فوقع المنذر منهما فى سوءة وامر برقبة فحبس وقال لابى دواد ما يرضيك قال ان تبعث بكليبك الشهباء والدوسر اليهم فقال له المنذر قد فعلت فوجه اليهم الكليبين قال فلما رأى ذلك رقبة من صنع المنذر قال لامرأته الحفنى بقومك فانذريهم فعدت الى بعض ابل البهرانى فركبته ثم خرجت حتى اتت قومها فعرفت ثم قالت انا النذير العريان فارسلتها مثلا وعرف القوم ما تريد فصعدوا الى علياء الشام واقبلت الكليبان فلم تصب منهم احدا فقال المنذر لابى دواد قد رأيت ما كان منهم افبكفك عنى ان اعطيك بكل مأة بعير قال نعم فاعطاه ذلك وفيه يقول قيس بن زهير العبسى

الدوسر كليبة لصفان بن المنذر

١٤٠ فجرة وقع فقص الجيم الفاء وبالراء وهو

رأس هم

ثم افعل ما بدا لى ثم آوى الى جار كجار ابى دواد

وقال غيره انما قالوا النذير العريان لان الرجل اذا رأى الغارة قد فجئتهم واراد انذار قومه تجرد من ثيابه واشار بها ليعلم ان قد فجئتهم امر ثم صار مثلا لكل امر يجاف مفاجأته ولكل امر لا شبهة فيه

لا اجد بلها

أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ الجذيل تصغير الجذل وهو اصل الشجر و المحكك الذى يتحكك ويتمرس به الابل الجربى وهو عود ينصب فى مبارك الابل والعذيق تصغير العذق بفتح العين وهو النخلة والمرجب الذى جعل له رجبة وهى دعامة تبنى حولها من الجادة وذلك اذا كانت النخلة كريمة وطال نخوفوا عليها ان تنفعر من الرياح العواصف وهذا تصغير يراد به التكبير نحو قول لبيد

وكل اناس سوف تدخل بينهم ... دويهية تصفر منها الانامل

يعنى الموت قال ابو عبيد هذا قول الحباب بن منذر بن الجموح الانصارى قاله يوم السقيفة عند بيعة ابى بكر يريد انه رجل يستشفى برايه وعقله

أَنَا دُونَ هٰذَا وَفَوْقَ مَا فِى نَفْسِكَ قاله على عليه السلام لرجل مدحه نفاقا

أَنْ أُصْبِحَ عِنْدَ رَأْسِ الْأَمْرِ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ أُصْبِحَ عِنْدَ ذَنَبِهِ يضرب فى الحث على التقدم فى الامور

أَنَا عُذَيْلُهَا وَأَخُو خُذَيْلَةَ وَكِلَانَا لَيْسَ بِابْنِ أُمِّهِ يضرب لمن يخذلك وتعذله

أَنَا غَيْرُكَ مِنْ هٰذَا الْأَمْرِ اى انا عالم به فاغترنى اى سلنى عنه على غرة اخبرك به من غير استعداد له وقالت الاصمعى معناه انك لست بمغرور من جهتى لكن انا المغرور وذلك انه بلغنى خبر كان باطلا فاخبرتك به ولم يكن ذلك على ما قلت لك

أَنَا مِنْهُ فَالِجُ بْنُ خَلَاوَةَ اى انا منه برئ وذلك ان فالج بن خلاوة الاشجعى قتل له يوم الرقم لما قتل انيس الاسرى انتصر انيسا فقال انا منه برئ فصار مثلا لكل من كان بمعزل من امر وان كان فى الاصل اسما لذلك الرجل

أَنَا مِنْهُ كَحَامِزِ الْإِهَالَةِ يقال للشحم والودك المذاب الاهالة وليس يحفها الا الحاذق بها يحفها حين يعلم انها قد بردت لئلا تحرق السقاء يضرب للحاذق بالامر

الودك محركة الدسم

أَنْتَ أَعْلَمُ أَمْ مَنْ عَضَّ بِهَا الهاء للسكت يضرب لمن جرب الامور وعرفها

أَنْتَ الْأَمِيرُ فَطَلِّقِى أَوْ رَاجِعِى يضرب فى تاكيد القدرة حكما وهزءا

أَنْتَ أَنْزَلْتَ الْقِدْرَ بِأَثَافِيهَا يضرب لمن يركب امرا عظيما ويوقع نفسه فيه

أَنْتَ بَيْنَ كَبِدِى وَخِلْبِى يضرب للعزيز الذى يشفق عليه والخلب الحجاب الذى

بين القلب وسواد البطن

أَنْتَ تَنُوءُ وَأَنَا مُنُوءٌ فَمَتَى تَنْفِقُ قال ابو عبيد النّوء النزوع الى الشر والمنوء النزوع الى البكاء وقال الاصمعى هو الحديد يعنى النّوء قال الشاعر يصف كلبا

اسمع الكعبين مهضوم الحشا ... سرطم اللحيين معاج نئق

والمانّ بالتحريك شبه الغواث يأخذ الانسان عند البكاء والنّشج كأنه غصّ يقلعه من صدره وقد نشق ماقا والنائق الاسلاء من الغضب يضرب للمختلفين اخلاقا

نشج الباكى ينشج غص بالبكاء وقلعه من غير نحيب ه

الاسلاء الرمى بها

أَنْ تَرِدَ الْمَآءَ بِمَاءٍ أَكْيَسَ اى مع ماء كما قال تعالى وقد دخلوا بالكفر يعنى ان ترد الماء ومعك ماء ان احتجت اليه كان معك خبر لك من ان تفرط فى حمله ولعلك تجهم على غير ماء وهذا اقرب من قولهم عش ولا تغتر يضربان فى الاخذ بالحزم وقالوا فى قوله اكيس اى اقرب الى الكيس قلت هذا لا يصح لانك لو قلت زيد احسن كان معناه ان حسنه يزيد على حسن غيره لا انه اقرب الى الحسن من غيره ولكن لما كان الوارد ضمن يحتاج الى الكيس لخفاء موارده قالوا اذا كان معك شئ من الماء وقصدت الوارد فلا تضعه ثقة بورودك لتزيد كيسك على كيس من لم يصنع صنيعك هذا وجه ويجوز ان يقال انهم يضعون افعل موضع الاسم كقولهم اشأم كل امرئ بين فكيه اى شوم كل امرئ وكقول زهير فتنتج لكم غلمان اشأم اى غلمان شوم فيكون معنى المثل على هذا التقدير ورودك الماء مع ماء كيس اى كياسة وحزم

أَنْتَ عَلَى الْمُجَرَّبِ يراد به على التجربة ولفظ المفعول من المنشعبة يصلح للمصدر وللموضع وللزمان وللمفعول وعلى من صلة الاشراف اى انك مشرف على ما تجربه يضرب لمن يسأل عن شئ يجرب عليه منه اى لا تسأل فانك ستعلم قيل اصل المثل ان رجلا اراد مقاربة امرأة فلما دنا منها قال ابكر انت ام ثيب فقالت انت على المجرب

أَنْتَ فِي مِثْلِ صَاحِبِ الْبَعْرَةِ وذلك ان رجلا كانت له ظئر فى قومه فجمعهم ليستبرئهم فاخذ بعرة فقال انى ارمى ببعرتى هذه صاحب ظئرى فجعل لها احدهم فقال لا ترمنى ببعرتك فاخصم على نفسه يضرب لكل مظهر على نفسه ما لم يطلع عليه

الزكم

أَنْتَ كَالْمُصْطَادِ بِإِسْتِهِ هذا مثل يضرب لمن يطلب امرا فيناله من قرب

نزكام ح

أَنْتَ كَبَارِحِ الأَرْوَى البارح الذى يكون فى البراح وهو الفضاء الذى لا جبل فيه ولا تل والأروى الاناث من المعزى الجبلية وهى لا تكون الا فى الجبل ولا ترى قط فى البراح يضرب لمن يطول غيبته

أَنْتَ لَهَا فَكُنْ ذَا مِرَّةٍ الهاء للحرب اى انت الذى خلق لها فكن ذا قوة

أَنْتَ مَرَّةً عَيْشٌ وَمَرَّةً جَيْشٌ اى انت ذو عيش مرة وذو جيش اخرى قال ابن الاعرابى يصف ان يكون الرجل مرة فى عيش رخى ومرة فى شده

أَنْتَ مِمَّنْ فُدِيَ فَارْسِلْ يضرب لمن يسأل عن نسبه فيلوى به

أَنْتَ مِنِّي بَيْنَ أُذُنِي وَعَاتِقِي اى بالمكان الافضل الذى لا استطيع دفع حقه

أَنِفٌ فِي السَّمَاءِ وَاسِنٌ فِي الْمَاءِ يضرب للمنكر الصغير الشان

أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَذَنَ الذنين ما يسيل من الانف من المخاط وقد ذن الرجل يذن ذنا فهو اذن والمرءة ذنا وهذا مثل قولهم انفك منك وان كان اجدع

الأَوْبُ أَوْبُ نَعَامَةٍ الاوب الرجوع يضرب لمن يعجل الرجوع ويسرع فيه

أَوَّلُ الْحَزْمِ الْمَشُورَةُ ويروى المشورة وهما لغتان واصلها من قولهم شرت العسل و اشترتها اذا جنيتها واستخرجتها من خلاياها والمشورة معناها استخراج الرأى والمثل لأكثم صيفى ويروى عن عمر انه قال الرجال ثلثة رجل ذو عقل ورأى ورجل اذا حزبه امر اتى ذا رأى فاستشاره ورجل حائر بائر لا يأتمر رشدا ولا يطيع مرشدا

أَوَّلُ الشَّجَرَةِ النَّوَاةُ يضرب للامر الصغير يتولد منه الكبير

أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرْعٌ الفرع اول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم ويتركون بذلك وكان الرجل يقول اذا تمت ابلى كذا نحرت اول ما ينتج منها وكانوا اذا اراد وا نحره ذبحوه والبسوه ولذلك قال اوس يذكر ازمة فى شدة البرد وشبه الهيدب العباب من الانواء سقبا مجللا فرعا قال ابو عمر ويضرب عند اول ما يرى من خير فى زرع او ضرع وفى جميع المنافع ويروى اول الصيد فرع ونصاب وذلك انهم يرسلون اول شئ يصيدونه يتيمنون به ويروى اول صيد فرعه اى اراق دمه واول رفع على تقدير هو او هذا اول صيد فرعه يضرب لمن لم ير منه خير قبل فعلته هذه

أَوَّلُ أَلَمِّي الْاِخْلِاط يقال اخلط اذا غضب يعني اذا غضب المخاطب دل ذلك على انه عيّ عن الجواب يقال عيي يعيا عيا بالكسر فهو عيّ بالفتح

أَوَّلُ الْغَزْوِ أَخْرَق قال ابو عبيد يضرب في قلة التجارب كما قال الشاعر

الحرب اوّل ما تكون فتيّة ... تسعى بزينتها لكل جهول

حتى اذا استعرت وشب ضرامها ... عادت عجوزا غير ذات حليل

أخرق بضم الخاء المعجمة والخرق

ووصف الغزو بالخرق لخرق الناس فيه كما قيل ليل نائم لنوم الناس فيه

أَوَّلُ مَا أَطْلَعَ ضَبٌّ ذَنَبَه قال ابو الهيثم يقال ذلك للرجل يصنع الخبر ولم يكن صنعه قبل ذلك قال والعرب ترفع اوّل وتنصب ذنبه على معنى اوّل ما اطلع ذنبه قلت رفع اوّل على تقدير هذا اوّل ما اطلع ضبّ ذنبه اى هذا اوّل صنيع صنعه هذا الرجل قال ومنهم من يرفع اوّل ويرفع ذنبه على معنى اوّل شئ اطلعه ذنبه قال ومنهم من ينصب اوّل وينصب ذنبه على ان يجعل اوّل صفة يريد ظرفا على معنى في اوّل ما اطلع ضبّ ذنبه

أَوْ مَرِنًا مَا أَخْرَى المرن بكسر الراء الخلق والعادة يقال ما زال ذلك مرنى اى عادتي وما صلة واخرى صفة للمرن على معنى العادة ونصب مرنا بفعل مضمر كأنه جواب من يقول قولا غير موثوق به فيقول السامع اومرنا اى اوتخذ مرنا غير ما تحكي يريد ان الامر بخلاف ذلك

أَوِي إِلَى رُكْنٍ بِلَا قَوَاعِد يضرب لمن يأوي الى من لا يقبضه ولا حقيقة عنده

أَهَةً وَمَيْهَةً قال الاصمعي الاهة التأوه والتوجع قال المثقب العبدي

اذا ما قمت ارحلها بليل ... تأوه آهة الرجل الحزين

وقال بعضهم الاهة الحصبة والميهة الجدري يعني جدري الغنم قال الفراء هي الامبهة اسقطت همزتها لكثرة الاستعمال كما اسقط همزة هو خير مني وشر مني وكان الاصل اخير وأشر ويقال من ذلك امهت الغنم فهي مأمومة وقال غيره ميهة وامبهة واحد قال الشاعر

طبيخ نحاز او طبيخ امبهة ... صغير العظام ستي اللحم املط

أَهْلُ الْقَيْلِ بِالْوُنَه قال ابو عبيد يعني انهم اشد عناية بامره من غيره

أَهْلَكَ فَقَدْ أَعْرَبْتَ اى بادر اهلك وعجل الرجوع اليهم فقد هاجت ريح عربية اى باردة ومعنى اعربت دخلت فى العربية كما يقال امسيت اى دخلت فى المساء

أَهْلَكَ وَاللَّيْلَ اى اذكر اهلك وبعدهم عنك واحذر الليل وظلمته وهما منصوبان باضمار الفعل بضرب فى التحذير والامر بالحزم

أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ اول من قاله النابغة

ولست بمستبق اخا لا تلمه ... على شعث اى الرجال المهذب

أَيُّ سَوَادٍ بِخِدَامٍ تَدْرَى السواد الشخص والخدام جمع خدمة وهى الخلخال وادرى ودرئ اذا اختل بضرب لمن لا يعتقد انه يخدع ويخبل

أَيُّ فَتًى قَتَلَهُ الدُّخَانُ اصله ان امرأة كانت تبكى رجلا قتله الدخان وتقول اى فتى قتله الدخان فاجابها مجيب فقال لو كان ذا حيلة لتحول بضرب للقليل الحيلة

أَيْنَ بَيْتُكَ فَنَزُورَكَ بضرب لمن يبطئ فى زيارتك

أَيْنَمَا أُوَجِّهِ أَلْقَ سَعْدًا كان الاضبط بن قريع سيد قومه فرأى منهم جفوة فرحل عنهم الى آخرين فرآهم يصنعون بسادتهم مثل ذلك فقال هذا القول ويروى فى كل ارض سعد ابن زيد وقال ابن الاعرابى يضرب عند قوم يتشابهون فى امر مذموم

أَيْنَ يَضَعُ الْمَخْنُوقُ يَدَهُ يضرب عند انقطاع الحيلة وذلك ان المخنوق يحتاط فى امره غاية الاحتياط للندامة التى تصيبه بعد الخنق

أَيُّهَا الْمُمْنِنُ عَلَى نَفْسِكَ فَلْيَكُنْ الْمَنُّ عَلَيْكَ الامتنان الانعام والاحسان يقال لمن يحسن الى نفسه قد جذبت بما فعلت المنفعة الى نفسك فلا تمنن به على غيرك

فَصْلُ الْهَمْزَةِ الْمَضْمُومَةِ

أُلُتُ اللِّقَاحَ وَابِلٌ عَلَيَّ قاله امرأة كانت راعية ثم دعى لها والك من الابالة وهى السياسة ومنه المثل الآخر قد الناوابل علينا قاله زياد بن ابيه

أُمُّ الْجِبَانِ لَا تَفْرَحُ وَلَا تَحْزَنُ لانه لا يأتى بخير ولا شر ابدا فتوجه لجبنه

أُمُّ الصَّفْرِ مِقْلَاةٌ نَزُورٌ يضرب فى قلة الشئ النفيس

أُمٌّ سَفَكَتِ الْعَبْلَ مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ العبل اللبن الذى يرضعه الرضيع والام حامل و ذلك مفسدة للصبى يضرب لمن يدنيك ثم يجفوك و يقصيك من غير ذنب

أُمٌّ فَرَشَتْ فَانَامَتْ يضرب فى بر الرجل بصاحبه قال الفرزدق

وكنت لرعتا الطيفا ووالدا رؤفا واما مهدت فانامت

أُمُّ قَعْبِسٍ وابو قعبس كلاهما يخلط خلط الحبس يقال ان ابا قعبس هذا كان رجلا مربيا وكذلك امرأته ام قعبس فكان يغضى عنها وتغضى عنه والحبس عند العرب التمر والسمن والاقط غير مخلط قال الراجز السمن والتمر جميعا والاقط الحبس الا انه لم يخلط

فَصْلُ الْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ

إِبِلِي لَمْ أَبِعْ وَلَمْ أَهَبْ اى لم ابعها ولم اهبها يضرب للظالم يخاصمك فيما لا حق له فيه

الْإِثْمُ حَوَّازُ الْقُلُوبِ يعنى ما حز فيها وحكها اى اثر كما قيل الاثم ما حك فى قلبك وان افتاك الناس عنه وافتوك والحواز ما يحز فى القلب من الهم ومنه قول ابن سيرين حين قيل له ما اشد الورع فقال ما ابرء اذا شككت فى شئ فدعه

إِحْدَى خُطَّابِ لُقْمَانَ الخطبة تصغير الخطوة بفتح الخاء وهى المرة قال ابو عبيد هى التى لا تصل لها ولقمان هذا هو لقمان بن عاد وحديثه ان كان بينه وبين رجلين من عاد يقال لهما عمرو وكعب ابنا لقمان بن معوية قتال وكانا ذوى ابل وكان لقمان ذو غنم فاعجبت لقمان الابل فاراد شراءها منهما فابيا ان يبيعاه فعدا الى ابان غنمه من ضأن ومعزى وانا فخ من انا فخ النحل فلما رايا ذلك لم يلتفتا اليه ولم يرغبا فى البان الغنم فلما راى ذلك لقمان قال اشريا ها ابنى تقن اقبلت مبسا وادبرت هبسا وملأت البيت اقطا وحبسا

اشريا ها ابنى تقن انها الضأن تجر جفرا لا وتنتج وخالا وتحلب كثبا ثقالا

فقالا لا نشريها بالفم انها الابل حمالة فاقتمن وجرجر فاعتقن وبعير ذلك فلقمن يقولون اذا فطن فلم يبيعاه الابل ولم يشريا الغنم فجعل لقمان يداورهما وكانا يهابانه وكان يلتمس ان يغفلا فيثب على الابل ويطردها فلما كان ذات يوم اصابا اوتادا وهو يرصدهما وجاء ان يصيبهما فيذهب بالابل فاخذ اصفيحة من الصفا فجعلها احدهما فى يده

ثم جعل علىه كومة من تراب فداحمها ثملا الادب فى ذلك التراب فلما انضجاها نفضا
عنها التراب فاكلاها فقال لقمن يا ويله ايتهما اكلاها ام الريح اقبلاها ام بالشبع
اشنوباها ولما رأها لقمن لا يغفلان عن ابلهما ولم يجد فيهما مطمعا لقيهما ومع كل واحد
منهما جفير مملو نبلا وليس معه غير نبلين فحذعهما فقال ما تضمان بهذه النبل الكثيرة
التى معكما انما هى حطب فوالله ما احمل معى غير سهمين فان لم اصب بهما فلست
بمصيب فعمد الى نبلهما فنثرها غير سهمين فعمد الى النبل فحواها ولم يصب لقمن منهما بعد
ذلك عزة وكانت فيما يذكرون لعمرو بن لقمن امرأة فطلقها فتزوجها لقمن وكانت المرأة
وهى عند لقمن تكثر ان تقول لا فتى الا عمرو وكان ذلك يغيظ لقمن ويسوءه كثرة ذكرها
فقال لقمن لقد اكثرت فى عمرو فوالله لاقتلن عمرا فقالت لا تفعل وكانت لابنى لقمن
شجرة يستظلان بها حتى ترد ابلهما فيسقيانها فصعدها لقمن واتخذ فيها عشا رجاء ان
يصيب من ابنى لقمن غرة فلما وردت الابل تجرد عمرو واكب على البئر ليستقى فرماه
لقمن من فوقه ببهم فى ظهره فقال حس احدى خطبات لقمن فذهب مثلا ثم اهوى
الى السهم فانتزعه فوضع بصره الى الشجرة فاذا هو بلقمن فقال انزل فنزل فقال استق
بهذه الدلو فزعموا ان لقمن لما اراد ان يرفع الدلو حين امتلأت نهض نهضة فضرط فقال
له عمرو اضرطا آخر اليوم وقد زال الظهر فارسلها مثلا ثم ان عمرا اراد ان يقتل لقمن فتبسم
لقمن فقال عمرو ضاحكا انت قال لقمن ما اضحك الا من نفسى اما انى ظننت عما قريب
ومن نهالك قال فلانة قال عمرو افلى عليك ان وهبتك لها ان تعلمها ذلك قال نعم
فخلى سبيله فاتاها لقمن فقال لا فتى الا عمرو قالت اقد لقيته قال لقيته فكان كذا وكذا
ثم اسرنى فاردت قتلى ثم وهبنى لك قالت لا فتى الا عمرو يضرب لمن عرف بالشر فاذا جاء
منه من جنس افعاله قال احدى خطبات لقمن اى انه فعله من فعلاته وقيل يضرب
فى شر يبذل جهده فى شره ولم يبق معه الا واحدا ويقال يضرب لمن يفعل فعلا شنيعا سبق منه امثاله

أحدى عشياتك من سقى الابل — يضرب للمتعب فى العمل

أحدى عشياتك من نوكى قطن — النوكى جمع انوك وقطن هو قطن بن نهشل بن دلو

التهلى وحمقاهم اشد حمقا من غيرهم ولعل ابل هذا القائل لقيت منهم شرا فضرب بهم المثل وهذا مثل قولهم

إِحْدَى لَيَالِيكَ فَهَيْبِي هَيْبِي قال الاموى الهبس السير اى ضرب كان اشد

احدى ليالك فهيبى هيبى ... لاتغمى الليلة بالتغريب

يضرب للرجل يأتى الامر يحتاج فيه الى الجد والاجتهاد ومثله قولهم

إِحْدَى لَيَالِيكَ مِنَ ابْنِ الْحُرِّ اذا مشى خلفك لم تجتر الا بقصوم وشيح مر

يضرب هذا فى المبادرة لان اللص اذا طرد الابل ضربها مرة بعجلها ان تجتر

إِحْدَى نَوَادِهِ الْبَكْرِ وروى ابو عمرو احدى نواده المنكر الندة الزجر والنواده الزواجر

الشغب بالتحريك وقيل بالتحريك تهييج الشر كالتشغيب وهم شغب وشغب كنبز

يضرب للمرأة السليطة الجريئة وللرجل المشغب

إِذَا أَخَذْتُمْ عِنْدَ رَجُلٍ يَدًا فَأَنْسُوهَا قال بعض حكماء العرب لبنيه قال ابو عبيد اراد حتى لايقع فى انفسكم الطول على الناس بالقلوب ولاتذكروها بالالسنة وقال

افسدت بالمن ما اصلحت من نشر ... ليس الكريم اذا اسدى بمنان

إِذَا أَلْفَ النَّاسَ أَخْلَفَ الْيَاسَ الناس بالنون اسم قيس بن عيلان بن مضر واليأس بالياء اخوه واصله اليأس بقطع الالف وانما قالوا اليأس لمزاوجة الناس يضرب عند امتناع المطلوب

إِذَا أَخَذْتَ بِذَنَبَةِ الضَّبِّ أَغْضَبْتَهُ ويروى برأس الضب والذنبة والذنب واحد وقيل الذنبة غير مستعملة يضرب لمن يلجئ غيره الى ما يكره

إِذَا أَخَذْتَ عَلًا فَعَ فِيهِ فَإِنَّمَا جَنَبَتُهُ نُوقِيهِ ويروى اذا اردت علا فخذ فيه اى اذا امرت بامر فمارسه ولا تكل عنه فان الجنبة فى الهبيد

إِذَا أَخْصَبَ الزَّمَانُ جَاءَ الْغَاوِي وَالْهَاوِي يقال الغاوى الجراد وهو الغوغاء منه والهاوى الذباب هوى اى بحث وقصد الى الخصب يضرب فى ميل الناس الى حيث المال

إِذَا أَدْبَرَ الدَّهْرُ عَنْ قَوْمٍ كَفَى عَدُوَّهُمْ اى اذا ساعدهم كفاهم امر عدوهم

ارجعن كارجحن وزنا ومعنى وبها الوزن وفصلها الرواة القاموس شعر البيت لرضر وروى ارقعت مياه ورملاه

إِذَا ارْجَعَنَّ شَاصِيًا فَارْفَعْ يَدًا وروى ابو عبيد اوجحن وهما بمعنى مال ويروى اجرعن وهو قلب ارجعن وشاصيا من شصى يشصو شصوا اذا ارتفع يقول اذا سقط

الرجل وادنفع رجله فاكفف عنه يريد دون اذا خضع لك فكف عنه

إِذَا اشْتَرَيْتَ فَاذْكُرِ السُّوقَ يعنى اذا اشتريت فاذكر البيع لتجتنب العيوب

إِذَا اعْتَرَضْتَ كَاعْتِرَاضِ الهِرَّةِ أَوْ شَكَتْ تَسْقُطُ فِى أُقُرَّةْ اعترض افتعل من العرض وهو النشاط والاقرة السدة يضرب للنشيط يغفل عن العاقبة

إِذَا أَعْيَاكِ جَارُكِ فَعُوكِى عَلَى ذِى بَيْنِكِ قاله رجل لامرأته اى اذا اعياك الشئ من قبل فهرك فاعتمدى على ما فى ملكك وعوكى معناه اقبلى

إِذَا العَجُوزُ أَرْتَجَبْ فَارْتَجِبَا يقال رجبته اذا هبته وعظمته ومنه رجب مضر لان الكفار كانوا يهابونه ويعظمونه ولا يقاتلون فيه ومعنى المثل اذا خوفك العجوز نفسها فخفها لا تذكر منك ما تكره

إِذَا تَرَضَّيْتَ أَخَاكَ فَلَا أَخَا لَكَ الترضى الارضاء بجهد ومشقة يقول الجأك اخوك الى ان ترضاه وتداريه فليس هو باخ لك

إِذَا تَكَلَّمْتَ بِلَيْلٍ فَاخْفِضِ وَإِذَا تَكَلَّمْتَ نَهَارًا فَانْفِضِ اى التفت هل ترى من تكرهه

إِذَا تَلَاحَتِ الخُصُومُ تَسَافَهَتِ الحُلُومُ التلاحى التشاتم اى عنده يصير الحليم سفيها

إِذَا تَوَلَّى عَقْدَ شَيْءٍ أَوْثِقِ يضرب لمن يوصف بالحزم والجد فى الامور

إِذَا جَاءَ الحَيْنُ حَارَتِ العَيْنُ قال ابو عبيد وقد يروى نحو هذا عن ابن عباس رضى الله عنه وذلك ان مجدة الحرورى اوناقا الازرق قال له انك تقول ان الهدهد اذا نقر الارض عرف مسافة ما بينه وبين الماء وهو لا يبصر شعيرة الفخ فقال اذا جاء القدر عشى البصر

إِذَا جَاءَتِ السَّنَةُ جَاءَ مَعَهَا أَعْوَانُهَا يعنى الجراد والذباب والامراض يعنى اذا قحط الناس اجتمع البلايا والمحن

إِذَا جَاذَبَتْهُ قَرِينَتُهُ بَهَرَهَا اى اذا قرنت به الشديدة اطاقها وغلبها

إذا هان الفضا ضاق الفضا إذا خزا خول فكل يضرب فى الحث على الثقة بالاخ

إذا زحف البعير أعيته أذناه يقال زحف البعير اذا اعيا فجر فوسنه عياء قاله الخليل يضرب لمن يثقل عليه حمله فيضيق به ذرعا

إذا زل العالم زل بزلته عالم لان للعالم تبعا فهم تقتدون به قال الشاعر

ان الفقيه اذا غوى والطاعه ... قوم غوث معه فضاع وضيعا

مثل السفينه ان هوت فى لجه ... تغرق ويغرق كل ما فيها معا

إذا سأل ألحف واذا سئل سوف قاله عون بن عبد الله بن عتبه فى رجل ذكره

إذا سمعت الرجل يقول فيك من الخير ما ليس فيك فلا تأمن ان يقول فيك من الشر ما ليس فيك قاله وهب بن منبه يضرب فى ذم المسرف

إذا سمعت بسرى القين فاعلم انه مصبح قال الاصمعى اصله ان القين بالبادية ينتقل فى مياههم فيقيم بالموضع اياما فيكسد عليه عمله ثم يقول لاهل الماء انى راحل عنكم الليلة وان لم يرد ذلك ولكنه يشيعه ليستعمله من يريد استعماله فكثر ذلك من قوله حتى صار لا يصدق يضرب للرجل يعرفه الناس بالكذب فلا يقبل قوله وان كان صادقا قال نهشل بن حرى

الذ الضعف والفتور والعلل والآ ص

وعهد الغانيات كعهد قين ... ونث عنه الجمائل مستداق

كبرق لاح يعجب من رآه ... ولا يشفى الحوائم من لماق

حدث ابو عبيدة عن رؤبة قال لقى الفرزدق جريرا بدمشق فقال يا ابا حزرة ادراك تمرغ فى طواحين الشام بعد قال جريرا بهاه اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح قال فعجبت كيف نأى لهما لفظ التمرغ ولفظ القين وذلك ان الفرزدق كان يقول لجرير ابن المراغه وهو يقول للفرزدق ابن القين

في طواحين ود

إذا شبعت الدقيقة تحسن الجليلة الدقيقة الغنم والجليلة الابل وهى لا يمكنها ان تشبع والغنم يشبعها القليل من الكلاء فهى تفعل ذلك يضرب للفقير يخدم الغنى

إذا صاح الدجاجة صاح الديك فلتذبح قاله الفرزدق فى امرأة قالت شعرا

إذا ضربت فأوجع واذا زجرت فاسمع يضرب فى المبالغة وترك التوانى والعجز

إذا طلبَ الباطِلَ أبدَعَ بكَ يقال ابدع بالرجل اذا حصر عليه ظهره او قام ببراو عطب داحلته وفى الحديث انى ابدع بى فاحملنى ومعنى المثل اذا طلبت الباطل لم تظفر به طويلا وانقطع بك عن الغرض ويروى انجح بك اى صار الباطل ذا نجح ومعناه ان الباطل يعطى الاعداء منك مرادهم وفى هذا نهى عن طلب الباطل

إذا ظَلَمَكَ مَن دُونَكَ فَلا تَأمَنْ عَذابَ مَن فَوقَكَ

إذا عَزَّ أخوكَ فَهُنْ قال ابو عبيد معناه ان مياسرتك صديقك ليس بضيم ويكيك منه فقد خلك الجميل بر انما هو حسن خلق وتفضل فاذا عاسرك فياسره وكان المفضل يقول ان المثل لهذيل بن الهبيرة التغلبى وكان اغار على بنى ضبة فغنم فاقبل بالغنائم فقال له اصحابه اقسمها بيننا فقال انى اخاف ان نشاغلهم بالاقتسام ان يدركهم الطلب فابوا فعندها قال اذا عز اخوك فهن ثم نزل فقسم بينهم الغنائم وينشد لابن احمر

دببت لها الصهباء وقلت ابغى اذا عز ابن عمك ان تهونا

إذا قامَ جَناةُ الشَرِّ فاقعُد يضرب لمن يؤمر بالحلم وترك التسرع الى الشر

إذا فَرِحَ الجَبانُ بَكَتِ العَينان هذا كقولهم البغض تبديه لك العينان

إذا قَطَعَنا عَلَماً بَدا عَلَم الجبل يقال له العلم اى اذا فرغنا من امر حدث امر آخر

إذا قُلتَ لِذِنِ طَأطِأ رَأسَهُ وَحَزَنَ يضرب للرجل البخيل

إذا كانَ لَكَ الكَثرَى فَجافِ لِيَ عَنِ الكِسرَى يضرب للذى فيه اخلاق تستحسن وتستقبح منه احيانا سقطة اى احتمل من الصديق الذى تحمده فى كثير من الامور سيئة يأتى بها فى الاوقات مرة واحدة

إذا كُنتَ فى قَومٍ فَاحلِبْ فى إنائِهِم يضرب فى الامر بالموافقة كما قال الشاعر

اذا كنت فى قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب

إذا كُوِيتَ فَانبَحْ وَإذا مُصِصْتَ فَادْقِنْ يضرب فى الحث على احكام الامر

إذا لَم تَسمَعْ فالمَع اى ان عجزت عن الاسماع لم تعجز عن الاشارة

إذا لَم تَغلِبْ فَاخلُبْ ويروى فاخلِب بالكسر والصحيح الضم يقال خلب يخلب خلابة

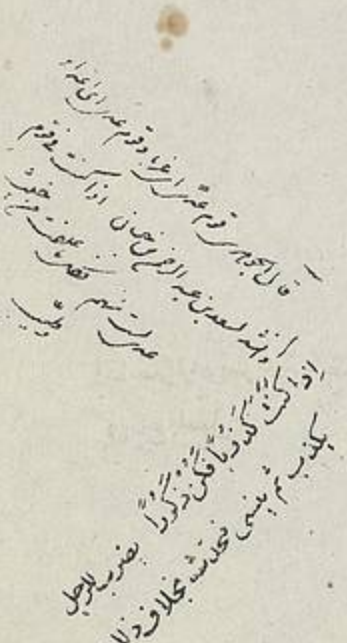

وهى الخديعة ويراد به الخدعة فى الحرب كما يقال نفاذ الرأى فى الحرب انفذ من الطعن
الضرب بضرب لمن لا يقدر على اهلاكه بالقوة والبطش اى ان لم تقدر على ان تقهر
فاخدعه ومن خدع انسانا فقد غلب عقله وبصيرته اى لم يكن غلبتك على جسده فان
بالخداع على عقله حتى تكون غالبا على امره

إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنَزِيّ آبَا قال ابن الكلبى هما قارظان كلاهما من عنزة فالاكبر
هو يذكر بن عنزة لصلبه والاصغر هو رهم بن عامر بن عنزة فكان من حديث الاول ان
ابن هند ويروى خزيمة كذا رواه ابو الندى فى امثاله كان عشق ابنته فاطمة بنت يذكر
قال وهو القائل فيها

اذا الجوزاء اردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا

قال ثم ان يذكر وخزيمة خرجا يطلبان القرظ فمر ابهوة من الارض فيها نخل فنزل
يذكر ليشتار عسلا ودلاه خزيمة بحبل فلما فرغ قال يذكر لخزيمة امدد فى لاصعد فقال
خزيمة فيها حتى مات قال وفيه وقع الثريا بين قضاعة وربيعة قال واما الاصغر منهما فانه
خرج يطلب القرظ ايضا فلم يرجع ولا يدرى ما كان من خبره فصار مثلا فى امتداد اليأس
قال بشر بن ابى خازم لابنته عند موته

فرجى الخير وانتظرى ابا بى اذا ما القارظ العنزى آبا

خزيمة لا والله حتى تزوجنى ابنتك فاطمة فقال اعلى هذه الحالة لا يكون ذلك ابدا فتركه

إِذَا نَامَ طَالِعُ الْكِلَابِ قال الاصمعى وذلك ان الطالع منها لا يقدر ان يعاظل مع
صاحبها لضعفه فهو يؤخر ذلك وينتظر فراغ آخرها فلا ينام حتى اذا لم يبق منها شئ
سفد حينئذ ثم نام يضرب فى تأخير قضاء الحاجة قال الحطيئة

الا طرقتنا بعد ما نام طالع الكلاب وانجى ناره كل موقد

إِذَا نَزَا بِكَ الثَّرْفَا فَعُدْ بِهِ هذا مثل قولهم اذا قام جناة الثرفا فقعد يضرب لمن يؤمن

إِلَّا أَكُنْ ضُنَعًا فَإِنِّي أَعْثَمُ اى ان لم اكن حاذقا فانى اعمل على قدر معرفتى يقال
عثم العظم اذا ساء الجبر واعثمت المرأة المزادة اذا خرزتها خرزا غير محكم

إِلَّا تَلِدْ بُولَدَ لَكَ يعنى ان الرجل اذا تزوج المرأة لها اولاد من غيره جدوه يضرب

إذا نصر الرأى بطل الهوى يضرب فى اتباع العقل

للرجل يدخل نفسه فيما لا يعنيه فيبتلى به

إلّا حَظِيَّةً فَلَا أَلِيَّةً مصدر الحظية الحظوة والحظ والالية فعيلة من الالو وهو التقصير ونصب حظية والية على تقدير الا اكن حظية فلا اكون الية وهي فعيلة بمعنى فاعلة يعني الية ويجوز ان يكون للازدواج والحظية فعيلة بمعنى مفعولة يقال احظاها الله فهي حظية ويجوز ان يكون بمعنى فاعلة يقال حظي فلان عند فلان يحظى حظوة فهو حظي والمرأة حظية قال ابو عبيد اصل هذا في المرأة تطلف عند زوجها فيقال لها ان اخطأتك الحظوة فلا تألي ان تتودد اليه بضرب في الامر يمد اراه الناس ليدرك بعض ما يحتاج اليه منهم

إلّا دَهِ فَلَادِهِ وروى ابن الاعرابي الاده فلاده ساكنة الهاء وروى ايضا الاده فلاده اي ان لم تعط الاثنين لا تعط العشرة قال ابو عبيد يضرب هذا الرجل يقول او يعد كذا وكذا فان قيل له ليس بمكن ذا فقال فكذا وكذا وقال الاصمعي معناه ان لم يكن هذا الآن فلا يكون بعد الآن وقال لا ادري ما اصله قال رؤبة ورُقَّلِ الآدِهِ فلادِهِ قال المنذري قالوا معناه الا هذه فلا هذه يعني ان الاصل الآذه فلاذه بالذال المعجمة فعرب بالدال غير المعجمة كما قالوا بهوذا ثم عرب فقالوا بهودا وقيل اصله الآدهي اي ان لم تضرب فاذهل التنوين فسقط الياء قال رؤبة

فاليوم قد نهنهني تنهنهي وأول حلم لبس بالسفه
ورُقَّلِ الآدِهِ فلادِهِ وحقة لبست بقول الترّه

يقول زجرني زواجر العقل ورجوع حلم لبس يثب الى السفه ورقل اي ورجوع قول اي نساء قول يقلن ان لم يثب الآن مع هذه الدواعي لا يثب ابدا وقوله وحقة يقال حق وحقة كما يقال اهل واهلة يريد الموت وقربه روى هشام بن محمد الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن عقيل بن ابي طالب قال كان عبد المطلب بن هاشم نديما لحرب بن امية حتى تنافرا الى نفيل بن عبد العزى جد عمر بن الخطاب فنافر عبد المطلب فنفّرا وهو ابن عشرين ومائة سنة ومات قبل الفجار في الحرب التي بين هوازن ويقال بل تنافرا الى عزى بن سلمة الكاهن فقالوا كان لعبد المطلب مآبا بالطايف يقال له ذو الهرم فجاء الثقفيون فاحتقروه فخاصمهم عبد المطلب

الى عزّى اوالى نفيل فخرج عبد المطلب مع ابنه الحرث وليس له يومئذ غيره وخرج الثقفيون
مع صاحبهم وحرب بن امية معهم على عبد المطلب فنفد ماء عبد المطلب فطلب اليهم ان
يسقوه فابوا فبلغ العطش منهم كل مبلغ واشفوا على الهلاك فبينا عبد المطلب يثير بعيره ليركب
اذ فجر الله له عينا من تحت جرانه فحمد الله وعلم ان ذلك منه فشرب وشرب اصحابه وتزودوا
منه حاجتهم ونفد ماء الثقفيين فطلبوا الى عبد المطلب ان يسقيهم فانعم لهم فقال له ابنه الحرث لا
والله لا نخليك لهم على سبي حتى نخرج من ظهري فقال عبد المطلب لاسقينهم فلا تفعل ذلك بنفسك فسقاهم
ثم انطلقوا حتى اتوا الكاهن وقد خبأوا له رأس جرادة في خرزة مزادة وجعلوه في قلادة كلب
لهم يقال له سوار فلما اتوا الكاهن اذا هم ببقرتين تنوفان بينهما مخرجا كلتاهما تزعم انه ولدها
ولدتا في بلد واحدة فاكل التمر احدى البخرجين فهما تزامان الباقي فلما وقفتا بين يديه
قال الكاهن ذهب به ذو جسد ابيض وشدق مرمع وناب معلق ما للصغرى في ولد
الكبرى حتى قضى به للكبرى ثم قال حاجتكم قالوا قد خبانا لك خبيئا فانبئنا عنه ثم نخبرك
بحاجتنا قال خبأتم لي شبثا طار فسطع فتصوب فوقع فالارض منه بقيع فقالوا الآده اي بيّنه
قال هو شئ طار فاستطار ذو ذنب جرار وساق كالمنشار ورأس كالمسمار فقالوا الآده قال
الآده فلاده هو رأس جرادة في خرزة مزادة في عنق سوار ذي القلادة قالوا صدقت
فاخبرنا فيما اختصمنا اليك فاخبرهم وانشبوا له فقضى بينهم ورجعوا الى منازلهم على حكمه

البخرج والبقرة ج

قال الكاهن هل تدرون ما ترتبد
هما نان البقرتان قالوا لا ج

وانشد يونس ولا تلفين كذات العلا الآ يجد عاريا بعترم يعني الام الرضع اذا لم تجد من يمص ثديها مصت هي قال ومعنى المثل لا تكن كمن يهجو نفسه اذا لم يجد من يهجوه ج

الآ يَجِدْ عارِيًا بَعْتَرِم يضرب للمتكلف ما ليس من شأنه واصله من عرم الصبي ثدي امه
الى أَمَدٍ يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ يضرب في استعانة الرجل باهله واخوانه واللهفان
المتحسر على الشئ واللهيف المضطر فوضع اللهفان موضع اللهيف ولهف معناه تلهف اي
تحسر وانما وصل بالى على معنى يلجأ ويفزع وفي هذا المعنى قال الفطامي

واذا يصيبك والحوادث جمة حدث حداك الى اخيك الاوثق

الى ذلك ما اولادها عبس ذلك اشارة الى الموعود والهاء في اولادها للنوق
وما عبارة عن الوقت يضرب للرجل يعدك الوعد فيطول عليك فتقول الى ان يحصل
هذا الموعود وقت يصير فصلان النوق فيه عبسا ومثله قولهم

إِلَى ذٰلِكَ مَا بَاضَ الحَمَامُ وَفَرَّخَا بضرب للمطول الدفاع

إِلَيْكَ أَنْزَلَكَ القَدَرُ بِإِحْنَائِهَا اى جوابنها هذا مثل قولهم

إِلَيْكَ بُسَّانُ الحَدِيثِ زعموا ان رجلا اتى امرأة يخطبها فانفط وهى تكلمه فجعل كلما كلمته ازداد انفاطا وجعل يتحبى ممن حضرها من اهلها فوضع يده على ذكره فقال البك بسان الحديث فارسلها مثلا وقال ابن الكلبى جمع عامر بن صعصعة بينه ليوصيهم عند موته فمكث طويلا لا يتكلم فاستحثه بعضهم فقال البك بسان الحديث

خَبْ وَاَمَا بَرَكْ الخبب والخب ضرب من العدو وذلك اذا راوح بين يديه ورجليه يضرب للرجل يفرط فى الخير مرة ومرة فى الشر فيبلغ فى الامرين الغاية

إِمَّا لَهَا وَإِمَّا عَلَيْهَا اى اركب الخطر على اى الامرين وقعت من نجح او خيبة والهاء فى عليها وله راجعة الى النفس اى اما ان تحمل عليها واما ان تحمل الكذلها

إِمْرًا وَمَا اخْتَارَ وَإِنْ أَبَى إِلَّا النَّارَ اى دع امره واختياره يضرب عند الحث على رفض من لم يقبل النصح منك

إِنَّ أَتَاكَ أَحَدُ الخَصْمَيْنِ وَقَدْ وَقَفْتَ عَيْنَهُ فَلَا تَقْضِ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَكَ خَصْمُهُ فَلَعَلَّهُ قَدْ وَقَفْتَ عَيْنَاهُ جَمِيعًا هذا مثل اورده المنذرى وقال هذا من امثالهم المعروفة

إِنَّ أَخَا الخَلَاطِ أَعْشَى بِالنَّبْلِ الخلاط ان يخلط ابله بابل غيره ليمنع حق الله منها وفى الحديث لا خلاط ولا وراط اى لا يجمع بين متفرقين والوراط ان يجمع غنمه فى وهدة وهى الهوة من الارض لتخفى والذى يفعل الخلاط يخبر ويدهش يضرب للمريب الخائن

إِنَّ أَخَا العَزَاءِ مَنْ يَسْعَى مَعَكْ العزاء الشدة الشديدة اى ان اخاك من لا يخذلك فى الحالة الشديدة

إِنَّ أَخَا الهَيْجَاءِ مَنْ يَسْعَى مَعَكْ وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكْ يضرب فى المساعدة

إِنَّ أَخَاكَ لَيَسْتَرِبَانَ يَعْتَقِلَ قاله رجل لرجل قتل له قتيل فعرض عليه العقل فقال لا آخذه فحدث بذلك رجل فقال بل والله ان اخاك ليستربان يعتقل اى يأخذ العقل برمته انه فى امتناعه من اخذ الدية غير صادق يضرب فى موضع الذم للكذب

٣٣ إِنَّ أَخَاكَ مَنْ أَسَاكَ يقال اسيت فلانا بمالى او بغيره اذا جعلته اسوة لك وواسيته لغة فيه ضعيفة بنوها على بواسى ومعنى المثل ان اخاك حقيقة من قدمك وآثرك على نفسه يضرب فى الحث على مراعاة الاخوان واول من قال ذلك خزيم بن نوفل الهمدانى وذلك ان النعمان بن ثواب العبدى ثم الشنى كان له بنون ثلثة سعد وسعيد وساعدة وكان ابوهم ذا شرف وحكم وكان يوصى بنيه ويحملهم على ادبه اما ابنه سعد فكان شجاعا بطلا من شبان العرب لا يقام لسبيله ولم يفته طلبته قط ولم يفر عن قرن واما سعيد فكان يشبه اباه فى شرفه وسوددده واما ساعدة فكان صاحب شراب وندامى واخوان فلما رأى الشيخ حال بنيه دعا سعدا وكان صاحب حرب فقال يا بنى ان الصارم ينبو والجواد يكبو والاثر يعفو فاذا شهدت حربا ورأيت نارها تسعر وبطالها يخطر ومجرها يزخر وضعيفها ينصر وجبانها يجبر فاقلل المكث والانتظار فان الفرار غير عار اذا لم تكن طالب ثار فانما ينصر ونهم وآباؤك ان تكون صيد رماحها ونطيح نطاحها وقال لابنه سعيد وكان ابنه جوادا يا بنى لا يبخل الجواد فابذل الطارف والتلاد واقلل التلاح تذكر عند التماح وابل اخوانك فان دينهم قليل واضع المعروف عند محتمله وقال لابنه ساعدة وكان صاحب شراب يا بنى ان كثرة الشراب يفسد القلب ويقلل الكسب ويحلل اللعب فابصر ندماءك واحم حريمك واعن غريمك واعلم ان الظماء الفاضح خير من الرى الفاضح وعليك بالقصد فان فيه بلاغا ثم ان اباهم نعمن بن ثواب توفى فقال ابنه سعيد وكان جوادا لاخذن بوصية ابى ولابلون اخوانى وثقاتى فى نفسى فعمد الى كبش وذبحه ثم وضعه فى ناحية خبائه وغشاه ثوبا ثم دعا بعض ثقاته فقال يا فلان ان اخاك من وفى لك بعهده وحاطك بوده ونصرك بوده قال صدقت فهل حدث امر قال نعم انى قتلت فلانا وهو الذى تراه فى ناحية الخباء ولا بد من التعاون عليه حتى يوارى فما عندك قال يالها سوءة وقعت فيها فالك فانى ارى ان تعينى عليه حتى اغيبه قال لست لك فى هذا بصاحب فتركه وخرج فبعث الى آخر من ثقاته فاخبره بذلك وسأله معونته فرد عليه مثل ذلك حتى بعث الى عدد عليه ٤ عنهم كلهم برد مثل جواب الاول ثم بعث الى رجل من اخوانه يقال له خزيم بن نوفل فلما اتاه قال

لها خزيم مالي عندك قال ما يترك وماذاك قال اني قتلت فلانا وهو الذي تراه مسجى
فقال لا أبر خطب فما بدا ماذا قال اريد ان تعينني حتى اغيبه قال هات ما فرغت فيه
الى اخيك وغلام لسعيد قائم معهما فقال لخزيم هل اطلع على هذا الامر احد غير غلامك
هذا قال لا قال انظر ما تقول قال ما تقول الا حقا فاهوى خزيم الى غلامه بالسيف فضربه
فقتله فقال لبئس عبدٌ بآخ لك فارسلها مثلا وارتاع سعيد وفزع لقتل غلامه وقال ويحك
ما صنعت وجعل يلومه فقال خزيم إنّ أخاك مَنْ اساك فارسلها مثلا فقال سعيد فاني
اردت بجرمك ثم كشف له عن الكبش وخبره بما لقي من اخوانه وثقاته وما وادوا عليه فقال
خزيم سبق السيف العذل فذهب مثلا

إنّ أخي كان مَلِكي قال ابو عمرو ان اباحنش الثعلبي لما ادرك شرحبيل عم امرئ
القيس وكان شرحبيل قتل اخا ابي حنش فلما ادركه قال يا اباحنش اللبّن اي خذ مني الدية فقال له
ابو حنش قد اهرقت لبنا كثيرا اي قتلت اخي فقال له شرحبيل املكا بسوقة اي تقتل ملكا بدل
سوقة فقال ابو حنش ان اخي كان ملكي

اللبن ٤

إنْ أردتَ المُحاجزة فقبل المُناجزة المحاجزة المانعة وهي ان تمنعه عن نفسك و
يمنعك عن نفسه والمناجزة من النجز وهو الفناء يقال نجز الشئ اي فنى فقبل للمقاتلة والمبارزة
المناجزة لان كلا من القرنين يريد ان يفني صاحبه وهذا المثل يروى عن اكثم بن صيفي
قال ابو عبيد معناه ابخ بنفسك قبل لقاء امر لا تقاومه

إنّ أضاخا منهلٌ مورودُ اضاخ بالضم موضع يذكر ويؤنث يضرب مثلا للرجل
الكثير الغاشية الكثير المعروف

إنّ الطلاع قبل الناس بضرب في ترك التقدم بما يورد المنهي دون الوقوف على
صحته يعني ان نظرا ومطالعة بصحة معرفتك قبل اشعارك التبغي انشد ابن الاعرابي

وان اتاك امرؤ يسعى بكذبته فانظر فان الطلاع قبل اناس

قال الاطلاع النظر والايناس اليقين

إنّ أخاك فرِدْهُ نوطا النوط العلاوة بين الجوالقين يضرب في سؤال البخيل وان كره

٣٥ إِنَّ أَكْلَهُ لَلَجَان وَإِنَّ قَضَاءَهُ لَلْبَيَان وَإِنَّ عَدُوَّهُ لَرَضْمَان اى يجب ان يأخذ وبكر
ان يقضى وقوله رضمان معناه بطئ مأخوذ من قولهم برذون مرضوم العصب اذا كان
عصبه قد تشنج واذا كان كذلك بطوسيره

إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنَّ قُلُوبَنَا لِتَقْلِيهِم ويروى لتلعنهم هذا من كلام ابى الدر

إِنَّ أَمَامِي لَأَسَامِي اى ما لا اساميه ولا اقاومه يضرب للامر العظيم ينظر وقوعه

إِنَّ البُغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ البغاث ضرب من الطير وفيه ثلث لغات الفتح والض
والكسر والجمع بغثان قالوا هى طير دون الرخمة واستنسر صار كالنسر فى القوة عند العبد
بعد ان كان من ضعاف الطير يضرب للضعيف يصير قويا والذليل يعز بعد الذل

إِنَّ البَيْعَ مُرْتَخَصٌ وَغَالٍ قالوا ان اول من قال ذلك احيحة بن الجلاح الاوسى سيد
يثرب وكان سبب ذلك ان قيس بن زهير العبسى اتاه وكان صديقا له لما وقع الشر بينه و
بين بنى عامر وخرج الى المدينة ليتجهز لقتالهم حيث قتل خالد بن جعفر زهير بن جذيمة فقال
قيس لاحيحة يا ابا عمرو ينبغى ان عندك درعا تبيعنيها او فهبها لى فقال يا اخا بنى عبس ليس مثلى
يبيع السلاح ولا يفضل عنه ولو لا انى ان استلئم الى بنى عامر لوهبتها لك ولحملتك على ٢ اكره ح
سوابق خيلى ولكن اشترها ابن لبون فان البيع مرتخص وغال فارسلها مثلا فقال له
قيس وما انكره استلامك الى بنى عامر فكيف لا اكره ذلك وخالد بن جعفر الذى يقول

اذا ما اردت العز فى دار يثرب فنادى بصوت يا احيحة تمنع
رأينا ابا عمرو واحيحة جاره يبيت فؤاد العين غير موقع
ومن باته من خائف نفس خوفه ومن باته من جائع البطن يشبع
فضائل كانت للجلاح قديمة واكرم نجر من خطالك اربع

فقال قيس يا ابا عمرو وما بعد هذا اعلمك من لوم ولهى عنه تعرفه سلا وعفى وترك ذكره ح

إِنَّ البَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالمَنْطِقِ قال المفضل بقال ان اول من قاله ذلك ابو بكر الصديق
فيما ذكره ابن عباس رضى الله عنه قال حدثنى على بن ابيطالب عليه السلام لما امر رسول الله
صلى الله عليه وآله ان يعرض نفسه على قبايل العرب خرج وانا معه وابو بكر فدفعنا الى مجلس

من مجالس العرب فتقدم ابو بكر وكان نسابة فسلم فردوا عليه السلام فقال ممن القوم
فقالوا من ربيعة فقال امن هامتها ام من لهازمها قالوا من هامتها العظمى قال فاي هامتها
العظمى انتم قالوا ذهل الاكبر قال افنكم عوف الذي يقال له الاحوص بوادي عوف قالوا لا قال
افنكم بسطام ذو اللواء ومنتهى الاحياء قالوا لا قال افنكم جساس بن مرة حامي الذمار ومانع
الجار قالوا لا قال افنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها انفسها قالوا لا قال افنكم المزدلف
صاحب العمامة الفريدة قالوا لا قال افانتم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فلستم
ذهل الاكبر انتم ذهل الاصغر فقام اليه غلام قد بقل وجهه فقال له دغفل فقال

ان على سائلنا ان نسأله ... والعيب لا نعرفه او نجهله

يا هذا انك قد سألتنا فلم نكتمك شيئا فمن الرجل قال رجل من قريش قال نجح اهل الشرف
والرياسة فمن اي قريش انت قال من بني تيم بن مرة قال امكنت والله الرامي من صفاء الثغرة
افنكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر وكان يدعى مجمعا قال لا قال افنكم هاشم
الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال افنكم شيبة الحمد مطعم
السماء الذي كان وجهه قمرا مضيئا يضيء ليل الظلام الداجي قال لا قال افمن المفيضين
بالناس انت قال لا قال افمن اهل الندوة انت قال لا قال افمن اهل الرفادة انت قال لا
قال افمن اهل الحجابة انت قال لا قال افمن اهل السقاية انت قال لا واجذب ابو بكر زمام
ناقته فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال دغفل صادف درء السيل
درء ايصدعه اما والله لو ثبت لاخبرتك انت من زعماء قريش او ما انا بدغفل قال
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي عليه السلام تلك لابي بكر لقد وقعت من
الاعرابي على طامة قال اجل ان لكل طامة طامة وان البلاء موكل بالمنطق

إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ ... الحتف الهلاك ولا يبنى منه فعل وخص هذه الجهة
لان المحذور مما ينزل من السماء غير ممكن بشيرا الى ان الحتف الى الجبان اسرع منه الى الشجاع
لانه بأينه من حيث لا مدفع له قال ابن الكلبي اول من قاله عمرو بن امامة في شعر
له وكانت مراد قتلته فقال هذا الشعر عند ذلك وهو قوله

لقد حسوث الموت قبل ذوقه ان الجبان حتفه من فوقه والثور يحمى انفه بروقه

يضرب فى قلة نفع الحذر من القدر وقوله حسوث الموت قبل ذوقه الذوق مقدمة الحسو فهو يقول قد وطنت نفسى على الموت بتوطين القلب عليه كمن لقيه صراحا

فكأنه ح

إِنَّ الجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ الفرار بالكسر النظر الى اسنان الدابة ليعرف قدر سنه وهو مصدر ومنه قول الحجاج فرت عن ذكاء وبروى فراره بالضم وهو اسم منه يضرب لمن يدل ظاهره على باطنه فيغنى عن الاختبار حتى لقد يقال ان الخبيث عينه فراره

إِنَّ الجَوَادَ قَدْ يَعْثُرُ يضرب لمن يكون الغالب عليه فعل الجميل ثم يكون منه الذلة

إِنَّ الحَبِيبَ إِلَى الإِخْوَانِ ذُو المَالِ يضرب فى حفظ المال والاشفاق عليه

إِنَّ الحَدِيدَ بِالحَدِيدِ يُفْلَحُ الفلح الشق ومنه الفلاح للحراث لانه يشق الارض اى يبتر فى الامر الشديد بمن يشاكله ويقاربه

إِنَّ الحُسُومَ يُورِثُ الحَسُومَ قالوا الحسوم الذوب والتتابع والحسوم الاعياء يقال حسم بحسم حسوما وهذا فى المعنى قريب من قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان المنبت الحديث وقال الشاعر يصف فطاة

الحسوم بضم الشين والذوب ذا بهمر وثمانية لايام حسوما اى متتابعة ح

فغنت عنونا وهى صفراء ماجا ولا بالخوافى الضاربات حشوم

إِنَّ الحَمَاةَ أَوْلَعَتْ بِالكَنَّةِ وَأَوْلَعَتْ كَنَّتُهَا بِالظِّنَّةِ الحماة ام زوج المرأة والكنة امرأة الابن وامرأة الاخ ايضا والظنة التهمة وبين الحماة والكنة عداوة مستحكمة يضرب مثلا فى الشر يقع بين قوم هم اهل لذلك

إِنَّ الخَصَاصَ تُرَى فِي جَوْفِ الوَكِمِ الخصاص الفرجة الصغيرة بين الشيئين والوكم الداهية العظيمة يعنى ان الشئ الحقير يرى فيه الشئ العظيم

إِنَّ الدَّوَاهِيَ فِي الآفَاقِ تَهْتَرِسُ وبروى تهش وهو قلب تهترس من الهرس وهو الدق يعنى ان الافاق تموج بعضها فى بعض ويدق بعضها بعضا كثيرة يضرب عند اشتداد الزمان واضطراب الفتن واصله ان رجلا مر بآخر وهو يقول يا رب امامهرة او مهرا فانكر عليه ذلك وقال لا يكون الجنين الا مهرة او مهرا فلما ظهر الجنين

كان مشبّاً الخلفة مختلفة فقال الرجل عند ذلك

قد طرّقت بجنين نصفه فرس ... ان الدواهي في الآفاق تنتظر

إِنَّ الذَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضُدٌ — اي انصار واعوان ومنه قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا وفتّ في عضده اي كسر من قوته يضرب لمن يخذل ناصره

إِنَّ الذَّلِيلَ مَنْ ذَلَّ فِي سُلْطَانِهِ — يضرب لمن ذلّ في موضع التعزز وضعف حيث ينتظر مدّته

إِنَّ الرَّأْيَ لَيْسَ بِالظَّنِّيِّ — يضرب في الحث على التروية في الامر

إِنَّ الرَّثِيئَةَ نَفْثَةُ الْغَضَبِ — الرثيئة اللبن الحامض بالحلو والفثاء الثكلين زعموا ان رجلا نزل بقوم وكان ساخطا عليهم وكان مع سخطه جائعا فسقوه الرثيئة فسكن غضبه فضرب مثلا في الهدية تورث الوفاق وان قلّت

إِنَّ السَّلَامَ لَمَنْ أَقَامَ وَوَلَّدَ — يقال سلأت السمن سلاء اذا اذبته والسلاء بالمد المسلوب يعني ان النتاج ومنافعه لمن اقام واعان على الولادة لا لمن غفل واهمل يضرب في ذم الكسل

إِنَّ السَّلَامَةَ مِنْهَا تَرْكُ مَا فِيهَا — قيل ان المثل في امر اللقيطة توجد وقيل انه في ذم الدنيا والحث على تركها وهذا في بيت اوله النفس تكلف بالدنيا وقد علمت ان السلامة منها ترك ما فيها

إِنَّ الشَّرَاكَ فُدَّ مِنْ أَدِيمِهِ — يضرب للشيئين بينهما قرب وشبه

إِنَّ الشَّفِيقَ بِسُوءِ ظَنِّ مُولَعٌ — يضرب للمعنى بشأن صاحبه لانه لا يكاد يظن به غير وقوع الحوادث كنحو من ظنون الوالدات بالاولاد

إِنَّ الشَّقِيَّ وَافِدُ الْبَرَاجِمِ — قاله عمرو بن عبد الملك وكان سويد بن ربيعة التميمي قتل اخاه وهرب فاحرق به مائة من تميم تسعة وتسعين من بني دارم وواحد من البراجم فلقب بالمحرق وسيأتي القصة بتمامها في باب القاف وكان الحارث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة يدعى ايضا محرقا لانه اول من حرق العرب في ديارهم ويدعى امرؤ القيس بن عدي اللخمي محرقا ايضا والمثل يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة طمعا

إِنَّ الشَّيْءَ يَنْحَى لَهُ الشَّيْءُ — اي يقتضي احدهما لصاحبه فيتعارفان ويأتلفان

إِنَّ الْعَرَاكَ فِي النَّهْلِ — العراك الزحام يضرب مثلا في الخصومة اي اول الامر اشده

إِنَّ العَصَا قُرِعَتْ لِذِي الحِلْمِ قيل ان اول من قرعت له العصا عمرو بن ملان بن ضبيعة
اخو سعد بن مالك الكاني وذلك ان سعدا اتى النعمان بن المنذر ومعه خيل له فاغار عليها
واخوى عراها فقيل له لم عربت هذه وقدت هذه قال لم اقد هذه لامنعها ولم اعر هذه
لاهبها ثم دخل على النعمان فسأله عن ارضه فقال اما مطرها فغزير واما نبتها فكثير فقال له
له النعمن انك لفوال وان شئت اتيتك بما تعبا عن جوابه قال نعم فامر وصيفا له ان يلطمه
فلطمه لطمة فقال ما جواب هذه قال سفيه مأمور قال الطمه اخرى فلطمه قال ما جواب هذه
قال لو اخذ بالاولى لم يعد للاخرى وانما اراد النعمن ان يتعدى سعدا في المنطق فيقتله فقال
الطمه ثالثة قال ما جواب هذه قال رب يؤدب عبده قال النعمن الطمه اخرى ففعل فقال ما
جواب هذه قال ملك فاستنجح قال اصبت فامكث عندي واعجبه ما رأى منه فمكث عنده
ما مكث ثم انه بدا للنعمان ان يبعث رائدا فبعث عمرو اخا سعد فابطأ عليه فاغضبه ذلك
فاقسم لئن جاء ذاما للكلاء او حامدا له ليقتلنه فقدم عمرو وكان سعد عند الملك فقال
سعدا أذن ان اكلمه قال اذن يقطع لسانك قال فاشير اليه قال اذن يقطع يدك قال
فاقرع له العصا قال فاقرعها فتناول سعد عصا جليسه وقرع بعصاه قرعة واحدة فعرف
انه يقول له مكانك ثم قرع بالعصا ثلث قرعات ثم رفعها الى السماء ومسح عصاه بالاخرى فعرف
انه يقول له اجدجدبا ثم قرع العصا مرارا ثم رفعها شيئا واومى الى الارض فعرف انه يقول
ولا بناتا ثم قرع العصا قرعة واقبل نحو الملك فعرف انه يقول كلة فاقبل عمرو حتى قام
بين يدي الملك فقال له اخبرني هل حدث خصبا او ذممت جدبا فقال عمرو لم اذمم هزالا
ولم احمد بقلا الارض مشكلة لا خصبها يعرف ولا جدبها بوصف رائدها واقف ومنكرها عارف
وامنها خائف قال الملك اولى لك فقال سعد بن مالك يذكر قرع العصا

قرعت العصا حتى تبين صاحبي ... ولم تك لولا ذاك في القوم تقرع
فقال رائد الارض ليس بمحل ... ولا سارح فيها على الرعي يشبع
سواء فلا جدب فيعرف جدبها ... ولا صابها غيث غزير فيمرع

الرائد المرسل طلب الكلاء

فنجى بها حوباء نفس كريمة ... وقد كاد لولا ذاك فيهم تقطع

هذا قول بعضهم وقال آخرون ذا الحلم هذا هو عامر بن الظرب العدوانى وكان ٤٠
من حكماء العرب لا يعدل بفهمه فهما ولا بحكمه حكما قلما طعن فى السن انكر من عقله شيئا فقال
لبنيه انه قد كبرت سنى وعرض لى السهو فاذا رأيتمونى خرجت من كلامى واخذت فى غيره
فأوعوا الى المجن بالعصا وقيل كانت له جارية يقال لها خصيلة قال لها اذا انا خولطت فاقرعى لى
العصا والى عامر يختشى ليحكم فيه فلم يدر ما الحكم فجعل يتحلم ويطعمهم ويدافعهم بالقضاء فقالت
خصيلة ما شأنك فداتك نفسى مالك فخبرها انه لا يدرى ما حكم الخنثى فقالت ابعد مبالة قال
الشعبى فحدثنى ابن عباس رضه بها وقال فلما جاء الله بالاسلام صارت سنة فيه وعامر هو الذى
يقول

ارى شعرات على حاجبى بيضا بنتن جميعا تواما
ظللت اهاهى بهن الكلاب احببهن صوارا قياما
واحسب انفى اذا ما مشيت شخصا امامى وأنى نفاما

ويقال انه عاش ثلثمائة سنة وهو الذى يقول

تقول ابنتى لما رأتنى كاننى ... سليم افاع ليلة غير مودع
وما الموت افنانى ولكن تتابعت ... على سنون من مصيف ومربع
ثلاثمائين قد مررن كواملا ... وها انا ذا قد ارتجى مر رابع
فاصبحت مثل السرطارت فراخه ... اذا رام نهضا رايقال له قع
اخبر اخبار القرون التى مضت ... ولابد يوما ان يطار بمصرعى

قال ابن الاعرابى اول من قرع له العصا عامر بن الظرب وربيعة تقول بل هو قيس بن
خالد بن ذى الجدين وتميم تقول بل هو ربيعة بن مخاشن احد بنى اسيد بن عمرو بن تميم و
اليمن تقول بل هو عمرو بن حممة الدوسى قال وكانت حكام تميم فى الجاهلية اكثم بن صيفى
وحاجب بن زرارة والاقرع بن حابس وربيعة بن مخاشن وضمرة بن ضمرة حكم فاخذ وشوه ٤ عبران ضمرة
فعدد وحكام قيس عامر بن الظرب وعبلان بن سلمة الثقفى وكانت له ثلثة ايام يوم يحكم بين
الناس ويوم ينشد فيه شعره ويوم ينظر فيه الى جماله وجاء الاسلام وعنده عشرة نسوة

تعجب الاعجاج بكنيته العصا العدوانى
ليس بمعطوف صحيح ١٥
المجن رد

فخيّره النبى صلى الله عليه وآله فاختار ربعا فصارت سنة وحكام قريش عبد المطلب و
ابو طالب والعاص بن وائل وحكيمات العرب صحر بنت لقمن وهذا بنت الخس وجمعة
بنت حابس وابنه عامر بن الظرب الذى يقال له ذو الحلم قال المتلمس يرثيه

لذى الحلم قبل اليوم ما يقرع العصا ... وما علم الانسان الا ليعلما

والمثل يضرب لمن اذا بتّه انتبه

إِنَّ العَصَا مِنَ العُصَيَّة قال ابو عبيد هكذا قال الاصمعى وانا احسبه العصيه
من العصا الا ان يراد ان الشئ الجليل يكون فى بدء امره صغيرا كما قالوا انما الفرع من الاصل
فيجوز حينئذ على هذا المعنى ان يقال العصا من العصيه قال المفضل اول من قال ذلك
الافعى الجرهمى وذلك ان نزارا لما حضرته الوفاة جمع بنيه مضرا واياد او ربيعة وانمارا فقال
يا بنى هذه القبة الحمراء وكانت من ادم لمضر وهذا الفرس الادهم والجارية السوداء لربيعة و
هذه الخادم وكانت شمطاء لاياد وهذه البدرة والمجلس لانمار يجلس فيه فان أشكل عليكم
كيف تقتسمون فأتوا الافعى الجرهمى ومنزله بنجران فتشاجروا فى ميراثه فتوجهوا الى الافعى
الجرهمى فبينما هم فى مسيرهم اليه اذ رأى مضر اثر كلاء فدعى فقال ان البعير الذى دعى
هذا الاعور قال ربيعة انه لا يزور وقال اياد انه لا يتوقال انمار انه لشرود فساروا قليلا فاذا هم
برجل يوضح جمله فسألهم عن البعير فقال مضر اهو اعور قال نعم قال ربيعة اهو ازور قال نعم قال
اياد اهو ابتر قال نعم قال انمار اهو شرود قال نعم هذه والله صفة بعيرى فدلّوني عليه قالوا
والله ما رأيناه قال هذا والله الكذب وتعلق بهم وقال كيف اصدقكم وانتم تصفون بعيرى
بصفة فساروا حتى قدموا نجران فلما نزلوا نادى صاحب البعير هؤلاء اصحاب جملى وصفوا
لى صفته ثم قالوا لم نره فاختصموا الى الافعى وهو حكم العرب فقال الافعى كيف وصفتموه ولم تروه
قال مضر رأيته رعى جانبا وترك جانبا فعلمت انه اعور قال ربيعة رأيت احدى يديه ثابتة
الاثر والاخرى فاسدة فعلمت انه انوء ولانه افسده بشدة وطئه قال اياد عرفت انه ابتر باجتماع
بعره ولو كان ذنبا لألمع به وقال انمار عرفت انه شرود لانه كان يرعى فى المكان الملتف
بنبته ثم يجوزه الى مكان ارق منه واخبث بنبا فترعى منه فعلمت انه شرود فقال للرجل لعبوا

بالحساب

يا صحاب بعيرك فاطلبه ثم سألهم من انتم فاخبروه فرحب بهم ثم اخبروه بما جاء بهم فقال انخاجون
الى وانتم كما ارى ثم انزلهم فذبح لهم شاة واتاهم بخمر وجلس لهم الاعشى حيث لا يرى وهو يسمع كلامهم
فقال ربيعة لهارد كالبوم لحما الطيب منه لولا ان شاته غذيت بلبن كلبة فقال مضر لم ار كالبوم
خمرا لولا ان جلتها بنت على قبر فقال اياد لم ار كالبوم رجلا اسرى منه لولا انه ليس لابيه
الذى يدعى له فقال انمار لم ار كالبوم كلاما انفع فى حاجاتنا من كلامنا وكان كلامهم باذنه
فقال ما هؤلاء الا شياطين ثم دعا الفهرمان فقال ما هذه الخمر وما شأنها فقال هى من
جلة غرستها على قبر ابيك وقال للراعى ما امر هذه الشاة قال هى عناق ارضعتها بلبن كلبة
وذلك ان امها كانت قد ماتت ولم تكن فى الغنم شاة ولدت غيرها ثم اتى امه فاخبره انها
كانت تحت ملك كثير المال وكان لا يولد له فقال نخشى ان يموت ولا ولد له فيذهب الملك
فامكنت من نفسى ابن عم له كان ناذكا عليه فرجع الاعشى اليهم فقص القوم عليه قصتهم واخبروه
بما اوصى به ابوهم فقال ما اشبه القبة الحمراء من مال فهو لمضر فذهب بالدنانير و
الابل الحمر فسمى مضر الحمراء لذلك قال واما صاحب الفرس الادهم والجارية السوداء فله كل
شئ اسود فصار لربيعة الخيل الدهم فقبل وبعة الفرس وما اشبه الخادم الشمطاء فهو لاياد
فصار له الماشية البلق من الحيل والنقد فسمى اياد الشمطاء وقضى لانمار بالدراهم وما فضل
فسمى انمار الفضل فصدروا من عنده على ذلك فقال الاعشى ان العصا من العصبة
وان خشبا من اخشن ومساعدة الخاطل بعد من الباطل فاسلهن مثلا وخشن واخشن
جبلان احدهما اصغر من الاخر والخاطل الجاهل والخطل فى الكلام اضطرابه والعصبة تصغير
تكبير مثل اناعذبقها المرجب وجذبلها المحكك والمراد انهم يشبهون اباهم فى جودة الرأى
وقيل ان العصا اسم فرس والعصبة اسم امه يراد انه يحكى الام بكرم العرق وشرف العنق

إِنَّ العَوَانَ لَا تُعَلِّمُ الخُمْرَةَ قال الكسائى لم نسمع فى العوان بمصدر ولا فعل قال
الفراء يقال عونت تعوينا وهى عوان بينة العوين والخمرة من الاخمار كالجلسة من الجلوس
اسم للهيئة والحال اى انها لا تحتاج الى تعليم الاخمار بضرب الرجل المجرب

إِنَّ الغِنَى طَوِيلُ الذَّيْلِ مِبَاسُ اى لا يستطيع صاحب الغنى ان يكتمه وهذا كقولهم

ايت الدراهم الآن تخرج اعناقها قاله عمر فى بعض عماله

إِنَّ الفُلُوصَ تَمْنَعُ اَهْلَهَا الجَلَاء وذلك انها تنتج بطنا فيشرب اهلها لبنها سنتهم ثم تنتج ربعا فيبيعه اهلها والمراد انهم يتبلغون بلبنها وينتظرون لقاحها يضرب للضعيف الحال يجاوز منها

إِنَّ الكَذُوبَ قَدْ يَصْدُق قال ابو عبيد هذا المثل للرجل تكون الاساءة الغالبة عليه ثم تكون منه الهنة من الاحسان

يضرب

إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَاَنْتَ مُفْرٌ قال المفضل كان السليك ابن السلكة السعدى نائما مشتملا فبينا هو كذلك اذ جثم رجل على صدره ثم قال له اسأسر فقال له سليك الليل طويل وانت فى الفضاء اى انك تجد غيرى فتعدى فابى فلما رأى سليك ذلك التوى عليه وثنه يضرب عند الامر بالصبر والتانى فى طلب الحاجة

إِنَّ المَعَاذِيرَ يَشُوبُهَا الكِذْب يقال معذرة ومعاذر ومعاذير يحكى ان رجلا اعتذر الى ابراهيم النخعى فقال ابراهيم قد عذرتك غير معتذر ان المعاذير المثل

إِنَّ المُعَافَى غَيْرُ مَخْدُوع يضرب لمن يخدع فلا ينخدع فالمعنى ان من عوفى مما خدع به لم يضره ما كان خدع به واصل المثل ان رجلا من بنى سليم يسمى فادحا فى زمن امير يكنى اباماطعون وكان فى ذلك الزمن رجل آخر من بنى سليم ايضا يقال له سليط وكان عشق امرأة فادح فنزل بها حتى اجابته وواعدته فاتى سليط فادحا وقال انى عشقت جارية لابى مطعون وقد واعدتنى فاذا دخلت عليه فاقعد معه المجلس فاذا اراد القيام فاسقه فاذا انتهيت الى موضع كذا فاصفر حتى اعلم بمجيئكما فاخذ حذرى وذلك كل يوم دينار فخدعه بهذا وكان ابو مطعون آخا الناس فيأتى من النادى ففعل فادح ذلك وكان سليط يختلف الى امرأته فجرى ذكر النساء يوما فذكر ابو مطعون جواريه وعفافهن فقال فادح وهو يعترض بابى مطعون وبما غر الواثق وخدع الوامق وكذب الناطق وملك العاتق ثم قال لا تظعنن بامرأة يا عمرو ان المعافى غير مخدوع وعمرو اسم ابى مطعون فعلم عمرو انه يعترض به فلما تفرق القوم وثب على فادح فخنقه وقال اصدقنى فحدثه فادح بالحديث فعرف ابو مطعون ان سليطا قد خدعه فاخذ عمرو بيد فادح ثم مر به على جواريه فاذا هن مقبلات على ما وكلن به لم تفقد منهن واحدة ثم انطلق

اخذا بيد فادح الى منزله فوجد سليطا قد افترش امراته فقال له ابو مظعون ان المعافى غير مخدوع فهكما بفادح فاخذ فادح السيف وشد على سليط فهرب فلم يدركه ومال الى امراته فقتلها

إِنَّ الْمَقْدَرَةَ تُذْهِبُ الْحَفِيظَةَ المقدرة والمقدرة القدرة والحفيظة الغضب قال ابو عبيد بلغنا هذا المثل عن رجل عظيم من قريش فى سالف الدهر كان يطلب رجلا يدخل فلما ظفر به قال لولا ان المقدرة تذهب الحفيظة لانتقمت منك ثم تركه

إِنَّ الْمَنَاكِحَ خَيْرُهَا الْأَبْكَارُ المناكح جمع المنكوحة وحقها المناكح فحذف الياء ومعنى المثل ظاهر

إِنَّ الْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى المنبت المنقطع عن اصحابه فى السفر والظهر الدابة قاله صلى الله عليه وآله لرجل اجتهد فى العبادة حتى هجمت عيناه اى غارتا فلما رآه قال له ان هذا الدين متين فارفق فيه برفق ان المنبت اى الذى يغذ فى سيره حتى ينبت اخيرا فى سيره سماه بما يؤول اليه عاقبة كقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون يضرب لمن يبالغ فى طلب الشئ ويفرط حتى ربما يفوته على نفسه

إِنَّ الْمُوصَيْنَ بَنُو سَهْوَانَ هذا مثل يحبط فى تفسيره كثير من الناس والصواب ما اثبته بعد ان احكى ما قالوا قالوا بعضهم انما يحتاج الى الوصية من يسهو ويغفل فاما انت فغير محتاج اليها لانك لا تسهو وقال بعضهم يريد بقوله بنو سهوان جميع الناس لان كلهم يسهو والاصوب فى معناه ان يقال ان الذين يوصون بالشئ يستولى عليهم السهو حتى كانه موكل بهم ويدل على هذا ما انشده ابن الاعرابى من قول الراجز

اشد من خوارة علبان ... مضبورة الكاهل كالبنيان

القت طلا بملتقى الحومان ... اكثر ما طافت به يومان

لم يلهها عن همها فيدان ... ولا الموصون من الرعبان

ان الموصين بنو سهوان

يضرب لمن يسهو عن طلب شئ امر به والسهوان السهو ويجوز ان يكون صفة اى بنو رجل سهوان وهو ادم عليه السلام حين عهد اليه فنسى فقال رجل سهوان وساه اى ان

الذين يوصون لا يدع ان يسمون لانهم بنو آدم ايضا

إِنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ الأَقْوَامِ الشقائق جمع شقيقة وهي كل ما يشق باثنين واراد

الرجال على قول من يقول القوم يقع على الرجال دون النساء ومعنى المثل ان النساء ش

الرجال قد شققن منهم فلهن مثل الذي عليهن من الحقوق

إِنَّ النِّسَاءَ كَمٌّ عَلَى وَضَمٍ الوضم ما وقى به اللحم من الارض من بارية وهذا المثل برد

عن عمر حين قال لا يخلون رجل بمغيبة ان النساء لحم على وضم

إِنَّ المَزِيلَ إِذَا شَبِعَ مَاتَ يضرب لمن استغنى فتجبر على الناس

إِنَّ الهَوَانَ لِلَئِيمِ مَرَامَهْ المرامة الرثمان وهما الرأفة والعطف يعني اذا اكرمت

استخف بك واذا اهنته فكانك اكرمته كما قال ابو الطيب

اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى مضر كوضع السيف في موضع الندى

إِنَّ الهَوَى شَرِبَكُ العِمَى هذا مثل قولهم جبلت الشيء بعمى وبصم

إِنَّ الهَوَى لَيَحْمِلُ بَائِتَ الرَّاكِبِ اى من هوى شيئا مال به هواه نحوه كائنا ما كان

قبيحا او جميلا كما قيل الى حيث هوى القلب هوى به الرجل

إِنَّ الهَوَى يَقْطَعُ العَقَبَهْ اى يحتمل المشقة وهو كقولهم ان الهوى ليحمل

إِنَّ بَنِي صِبْيَةَ صَيْفِيُّونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُّونَ

يضرب في الندم على ما فات يقال اصاف الرجل اذا ولد له على كبر سنه وولده صيفيون

واربع الرجل اذا ولد له في فناء سنه وولده ربعيون واصلها مستعار من نتاج الابل

ان ربيعة النتاج اولاه وصيفية اخواه فاستعير لاولاد الرجل يقال اول من قال ذلك

سعد بن مالك بن ضبيعة وذلك انه ولد له على كبر السن فنظر الى اولاد اخويه عمرو وعوف

وهم رجال فقال البيتين وقيل بل قاله معوية بن قشير وتفقد مهما قوله

لبث قليلا يلحق الهيجا حمل اهل الحجاب البدن المكفيون

سوف نرى ان لحقوا ما يبلون ان بني صبية صيفيون

وكان

وكان قد غزا اليمن بولده فقتلوه ونجا وانصرف ولم يبق من اولاده الا الاصاغر فبعث اخوه
سلمة الخبر اولاده اليه فقال لهم اجلسوا الى عمكم وحدثوه ليسلو فنظر معوية اليهم وهم كبار
واولاده صغار فساءه ذلك وكان عيونا فردهم الى ابيهم فحانه عينه عليهم وقال هذه الابيات
وحكى ابو عبيدة انه تمثل به سليمان بن عبد الملك عند موته وكان اراد ان يجعل الخلافة
في ولده فلم يكن يومئذ من كان يصلح لذلك الا من كان من اولاد الاماء وكانوا لا يعقدون
الا لابناء المهايرقال الجاحظ كانت نبوامية يرون ان ذهاب ملكهم يكون على يدي
ام ولد ولذلك قال شاعرهم

الم تر للخلافة كيف ضاعت ... بان جعلت لابناء الاماء

إِنَّ بَنِيهِمْ عِيبَةٌ مَكْفُوفَةٌ العيبة واحدة العياب والعيب وهي ما يجعل فيه الثياب
وفي الحديث الانصار كرشي وعيبتي اي موضع سري ومكفوفة اي مشرجة مشدودة
ومعنى المثل ان اسباب المودة بينهم محكمة لا سبيل الى نقضها

إِنَّ تَحْتَ طَرِيفَيْكَ لَعِنْدَاوَةً الطرق الضعف والاسترخاء ورجل مطروق فيه رخوة وضعف
قال ابن احمر

ولا تصلي بمطروق اذا ما ... سرى في القوم اصبح مستكينا

ومصدره الطريقة بالتشديد والعنداوة فعلاوة من عند يعند عنودا اذا عدل عن الصواب
او عند يعند اذا خالف ورد الحق ومعنى المثل ان في لينه وانقياده احيانا بعض العسر

إِنْ تَسْلِمِ الْجِلَّةُ فَالْيَنَبُ هَدَرْ الجلة جمع جليل يعني العظام من الابل
واليتب جمع ناب وهي الناقة المسنة يعني اذا سلم ما ينتفع به هان ما لا ينتفع

إِنْ يَعِشْ نَوْمًا لَمْ تَرَهُ هذا مثل قولهم عش رجبا ترى عجبا قال ابو عيينة المهلبي

قل لمن ابصر حالا منكره ... ورأى من دهره ما حيّره

ليس بالمنكر ما ابصرته ... كل من عاش يرى ما لم يره ويرى رأى

إِنَّ لَكَ ضَبَابَةً فِي حِسْلِهِ يضرب في ان بلغ الرجل مثله في العلم والدهاء

إِنْ تَنْفِرِي لَقَدْ رَأَيْتِ نَفْرَا يقال نفر ينفر ونفر نفارا ونفورا واما النفر فهو اسم

من الانقياد يضرب لمن يفزع من شئ يحق ان يفزع منه

إِنْ جَانِبٌ أَعْيَاكَ فَالْحَقْ بِجَانِبِ يضرب عند ضيق الامر والحث على التصرف ومثله

وَفِي الْأَرْضِ لِلْحُرِّ الْكَرِيمِ مَنَادِحٌ اى متسع ومرتوح

إِنَّ جُرْفَكَ إِلَى الْهَدْمِ الجرف ما تجرفته السيول والمعنى ان جرفك صار الى الهدم

يضرب للرجل يسرع الى ما تكرهه ومثله قولهم

إِنَّ حَبْلَكَ إِلَى انْشُوطَةٍ الانشوطة عقدة يسهل انحلالها كعقدة تلك السراويل

وتقديره ان عقدة حبلك تصير وتنسب الى انشوطة

إِنَّ حَالَ الْقَوْسِ فَسَهْمٌ صَائِبٌ يقال حالت القوس تحول حولا اذا زالت من استقامة

وسهم صائب يصيب الغرض يضرب لمن زالت نعمته ولم تزل مروءته

إِنَّ خَصْلَتَيْنِ خَيْرُهُمَا الْكَذِبُ خَصْلَتَا سَوْءٍ يضرب لرجل يعتذر عن شئ فعله بالكذب

يحكى هذا المثل عن عمر بن عبد العزيز وهو كقولهم عُذْرُهُ أَشَدُّ مِنْ جُرْمِهِ

إِنَّ خَيْرًا مِنَ الْخَيْرِ فَاعِلُهُ وَإِنَّ شَرًّا مِنَ الشَّرِّ فَاعِلُهُ هذا المثل لاخ للنعمان بن المنذر

لعلقمة قاله لعمرو بن هند فى مواضع كثيرة كذا قاله ابو عبيد فى كتابه

إِنَّ دَوَاءَ الشَّيْنِ أَنْ تَحُوصَهُ الحوص الخياطة يضرب فى رتق الفتق واطفاء النائرة

إِنَّ دُونَ الطُّلْيِ خَوْطَ قَتَادٍ هُوَ بَرٌ الطلية الخبزة تجعل فى المملة وهى الرماد الحار وهو

مكان كثير القتاد يضرب للشئ الممنع

إِنَّ ذَهَبَ عَبْرٌ عَبَرَ فِي الرِّبَاطِ الرباط ما تشد به الدابة ويقال قطع الطلى رباطه اذا

جالده يقال للصابر ان ذهب عبر فلم يعلق فى الحبالة فاقصر على ما علق يضرب فى الرضى

وترك الغائب

إِنَّ ذَا بِذَا رَأْيَ التِّكِينَ فِي الْمَاءِ يضرب لمن يخالف جدا

إِنَّ سَوَادَهَا فَوْمٌ لِي عِنَادَهَا السواد السرار واصله من السواد الذى هو الشخص و

ان السرار لا يحصل الا بضرب السواد من السواد وقيل لابنة الخس وكانت قد فجرت ما حملك

على ما فعلت قالت قرب الوساد وطول السواد وفى رواية لعمر زنيتِ وانت سيدة فويلك

هذا القول وزاد فيه بعض المجان وجب التفاد

إِنَّ ضَجَّ قَرْدُهُ وَفَرَّا ويروى ان جوجر فزده فقال اصل هذا في الابل ثم صار مثلا لان تكلف الرجل الحاجة فلا يضبطها بل يضجر منه فيطلب ان يخف عنه فيزيده اخرى كما يقال زِيَادَةُ الإِبْرَامِ تُدْنِيكَ مِنْ نَيْلِ المَرَامِ

إِنَّ عَلَيْكَ جَوْشًا فَغَشَّهْ يقال مضى جوش من الليل وجوش اى هزيع قلت قوله فغشه يجوز ان يكون الهاء للسكت مثل قوله تعالى لم يَتَسَنَّهْ في احد القولين ويجوز ان يكون عائدة الى الجرش على تقدير فغشه فيه ثم حذف في واوصل الفعل اليه كقول الشاعر

ويوم شهدناهُ سليمًا وعامرًا قليلٌ سوى الطعن الدراك نوافله

اى شهدنا فيه بضرب لمن يؤمر بالانتياد والرفق في امر يبادره فيقال له انه لم يقتلك و عليك ليل بعدُ فلا تعجل قال ابو الدقيش ان الناس كانوا يأكلون الثناس وهم قوم لكل واحد منهم رِجْلٌ ويَدٌ فرُعِي اثنان منهم ليلا فقال احدهما لصاحبه فضحك الصبح فقال الآخر ان عليك جوشا فغشه قال وبلغني انهم ما تبعوا احدا الثناس فاخذوه فقال اللذ اخذاه

يا ربَّ يومٍ لو تبعتُمانِي لَلَمْتُمانِي أو تركتُمانِي

فادرك فذبح في اصل شجرة فاذا في بطنه شحم فقال آخر من الشجرة انه كان اكل ضبا وبعض الحية الخضراء فاستنزل فذبح فقال الثالث فاني اذا صِمْتُ فاستنزل فذبح

إِنَّ غَدًا لِنَاظِرِهِ قَرِيبُ اى لمنتظره يقال نظرته اى انتظرته واول من قال ذلك قراد بن اجدع وذلك ان النعمان بن المنذر خرج يتصيد على فرسه الهجوم فاجراه على اثر عير فذهب به الفرس في الارض ولم يقدر عليه وانفرد عن اصحابه واخذته السماء فطلب ملجأ يلجأ اليه فدفع الى بناء فاذا فيه رجل من طي يقال له حنظلة ومعه امرأة له فقال لهما هل من مأوى قال حنظلة نعم فخرج اليه فانزله ولم يكن للطائي غير شاة وهو لا يعرف النعمان فقال لامرأته اري رجلا ذا هيبة وما اخلقه ان يكون شريفا خطيرا فما الحيلة قالت عندي شيء من طحين كنت ادخرته فاذبح الشاة لانخذ من الطحين ملة قال فاخرجت المرأة الدقيق فخبزت منه ملة وقام الطائي للشاة فحلبها ثم ذبحها فاتخذ من لحمها مرقة مضبرة واطعمه

من لحمها وسقاه من لبنها واحتال له شرابا فسقاه وجعل يحدثه بقيّة ليلته فلما اصبح النعمان لبس
ثيابه وركب فرسه ثم قال يا اخا طيّ الطلب ثوابك انا الملك النعمان قال افعل انشاء الله ثم لحقه
الجبل فمضى نحو الحيرة ومكث الطائي بعد ذلك زمانا حتى اصابته نكبة وجهد وساءت حاله
فقالت له امرأته لو اتيت الملك لاحسن اليك فاقبل حتى انتهى الى الحيرة فوافق يوم بؤس النعمان
فاذا هو واقف في خيله في السلاح فلما نظر اليه النعمان عرفه وساءه مكانه فقال الطائي المنزول به
قال نعم قال افلاجئت في غير هذا اليوم قال ابيت اللعن وما كان على بهذا اليوم قال والله لوسخر
في هذا اليوم فابوس ابني لم اجد بدا من قتله فاطلب حاجتك من الدنيا وسل ما بدا لك فانك
مقتول قال ابيت اللعن وما اصنع بالدنيا بعد نفسي قال النعمان انه لا سبيل اليها قال ان كان
لابد فاجلني حتى آتي اهلي فاوصي اليهم واهيئ حالهم ثم انصرف اليك قال النعمان فاقم لي كفيلا
بموافاتك فالتفت الطائي الى شريك بن عمرو بن قيس من بني شيبان وكان يكنى ابا الحوفزان وكان
صاحب الرفادة وهو واقف بجنب النعمان فقال له

يا شريكا يا ابن عمرو هل من الموت محالة ... يا اخا كل مضاف يا اخا من لا اخا له
يا اخا النعمن فك اليوم صبا فداك له ... طالما عالج كرب الموت لا ينعم باله

فابى الشريك ان يتكفل به فوثب اليه رجل من كلب يقال له فراد بن اجدع فقال للنعمان ابيت اللعن
هو علي قال النعمان افعلت قال نعم فضمنه اياه ثم امر للطائي بخمسمائة ناقة فمشى الطائي الى اهله
وجعل الاجل حولا من يومه ذلك الى مثل ذلك اليوم من قابل فلما حال الحول وبقي من الاجل
يوم قال النعمان لفراد ما اراك الا هالكا غدا فقال فراد

فان يك صدر هذا اليوم ولى ... فان غدا لناظره قريب

العربين ٥ فلما اصبح النعمان ركب بخيله ورجله متسلحا كما كان يفعل حتى اتى الغريين فوقف بينهما واخرج
معه فرادا وامر بقتله فقال له وزراؤه ليس لك ان تقتله حتى يستوفي يومه فتركه وكان
النعمان يشتهي ان يقتل فرادا لبقاء الطائي من القتل فلما كادت الشمس تغرب وفراد
قائم في ازار على القطع والسباب الى جنبه اقبلت امرأته وهي تقول

ايا عين بكي لي فرادا بن اجدعا ... وهينا لفضل لا وهينا مودعا

أَنَّهُ المَنايا بِغتَةً دونَ قومِهِ ... فَأمسى أسيرًا حاضرَ البيتِ أسرعا ٥ آخر هاء

بينهم كذلك اذ دفع له شخص من بعيد وقد امر النعمان بقتل فراد فقيل له ليس لك ان تقتله حتى يأتيك الشخص فتعلم من هو فكف حتى انتهى اليهم الرجل هو الطائى فلما نظر اليه النعمان شق عليه مجيئه فقال له ما حملك على الرجوع بعد افلاتك من قتل قال الوفاء قال وما دعاك الى الوفاء قال ديني قال وما دينك قال النصرانية قال النعمان فاعرضها عليه فتنصر النعمان واهل الحيرة اجمعون وكان قبل ذلك على دين العرب فترك القتل منذ ذلك اليوم وابطل تلك السنة وامر بهدم الغريين وعفا عن فراد والطائى وقال والله ما ادرى ايما اكرم واوفى اهذا الذى نجا من القتل فعاد ام هذا الذى ختنه والله لا اكون الا ام الثلثة فانشأ

يقول ما كنت اخلف ظنه بعد الذى ... اسدى الى من الفعال الحالى

ولقد دعتنى للخلان ضلالتى ... فابيت غير تمجدى وفعالى

انى امرؤ منى الوفاء سجية ... وجزاء كل مكارم بذالِ

وقال ايضا يمدح فرادا

الا انما يسمو الى المجد والعلى ... مخاريق امثال الفراد بن اجدعا

مخاريق امثال الفراد واهله ... فانهم الاخيار من رهط بقعا

إِنْ فَعَلْتَ كَذَا فَإِنَّهَا وَنِعْمَتْ قال ابو الهيثم معنى بها نجيب كما يقال كما لذبه رجلا قال المعنى اى ان فعلت كذا فانها الوثيقة اخذت ونعمت الخصلة الاخذ بها

ما احسنها من خصلة ونعمت الخصلة هى وقال غيره الهاء فى بها راجعة الى الوثيقة ح

إِنَّ فِي الشَّرِّ خِيَارًا الخير يجمع على الخيار والاخيار وكذلك الشر يجمع على الشرار والاشرار اى ان فى الشر اشياء خيارا ويجوز ان يكون الخيار الاسم من الاختيار اى فى الشر ما يختار على غيره ومعنى المثل كما قيل بعض الشر اهون من بعض

إِنَّ فِي المَرْبَعَةِ لِكُلِّ كَرِيمٍ مَنْفَعَةً المربعة الخصب والمنفعة الغنى والفضل ويروى مقنعة من القناعة وبالقاء من قولهم من قنع قنع اى استغنى ومنه قوله

اظل بيتى ام حسناء ناعمة ... حدثنى ام عطاء الله ذا القنع

إِنَّ فِي المَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الكَذِبِ هذا فى كلام عمران بن حصين والمعاريض جمع

من ود

المعاريض يقال عرفت ذلك فى معاريض كلامه اى فى نحواه فلان اجود من هذا ان يقال التعريض ضد التصريح وهو ان يلزم كلامه عن الظاهر فكلامه معرض والمعاريض جمعه ثم لك ان تثبت الياء وتحذفه والمذوحة التعذ وكذلك الذحة يقال ان فى كذا وكذا لمذحة اى سعة وفسحة يضرب لمن يحسب انه مضطر الى الكذب

إِنَّ فِي مِضِّ لَبِنِي ويروى لطعامض كله تستعمل بمعنى لا ولبث بجواب لقضاء الحاجة ولا ردتها ولهذا قيل ان فيه لطعا وان فيه لعلامة قال ـــــ الراجز سألت هل وصل فقالت مض وسمى فعلى من الوسم والاصل فيه وسمى فحولت الواو الى العين فصارت سِوْمى ثم صارت سيمى فهى الآن فعلى ومعنى المثل ان فى مض لعلامة دوك يضرب فى موضع الشك فى نيل شئ

إِنَّكَ إِلَى ضَرَّةِ مَالٍ لَنَجَا قال ابن الاعرابى اى الى غنى والضرة المال الكثير والمضر الذى تروح عليه ضرة من المال قال ـــــ الاشعر

ضَرَّة بفتح الضاد المعجمة اصله الذى لا يجلو من العين ومن المال الكثير من ابل وشاء وغيرها من السوائم طوارا لعنة

بحسبك فى القوم ان يعلموا بانك فيهم غنى مضر

إِنَّكَ بَعْدُ فِي الْعَرَازِ فَقُمْ العراز الارض الصلبة وانما يكون فى الاطراف من الارضين يضرب لمن لم تنهض الامر وظن انه هو قد تقضاه قال الزهرى كنت اختلف الى عبد الله بن عبد الله بن مسعود فكنت اخدمه وذكر جهده فى الخدمة ثم قال فقدرت انى استظفت بعد فى العراز فقم اى انت فى الطرف من العلم لم تتوسطه بعد

العَرَاز بفتح العين المهملة وزايين بينهما الف

إِنَّ كَبِيرَ النُّجْحِ بِمَا كَبِيرُ الظَّنِّ اى اذا بالغت فى النصيحة اهلك من نصحه

إِنَّكَ خَبِيرٌ مِنْ ثَعَارِيبِ الْعَصَا قالوا هذا من قول غنية الاعرابية لابنها وكان عاقا وكان كثير التلفت الى الناس مع ضعف اسر ودقة عظم فواثب يوما فتى فقطع اذنه فاخذت اذنه فاتت حسن حال ثم واثب آخر فقطع شفته فاخذت الدية فلما رأت ما صار عندها من الابل والغنم والمتاع وذلك من كسب جوارح ابنها حسن رأيها فيه وذكرته فى ارجوزتها فقالت

فقطع الفتى انفه واخذت غنية دية انفه فحسنت حالها بعد فقر مدقع ثم واثب آخر يه

احلف بالمروة حقا والصفا انك خير من ثعاريب العصا

قال العصامى

قبل لاعرابية ما ثعاريب العصا فقطع ساجورا والسواجير تكون للكلاب وللامرأة من الناس

ثم قطع

ثم تقطع عصا التاجور فتصير اوتادا وبعرق الوثد فيصير كل قطعة شظاظا فان جعل لرأس الشظاظ كالفلكة صار للبخق مهادا وهو العود الذى يدخل فى انف البخنى واذا فرق الهاد جاءت منه فواد وهى الخشبة التى تشد على خلف الناقة اذا صرت هذا اذا كانت عصا فاذا كانت قناة فكل شق منها فوس بندق فان فرقت الشقة صارت سهاما فاذا فرقت السهام صارت حظا فان فرقت الحظاء صارت مغازل فان فرق المغزل شعب به الشعاب الفلاحة المصدوعة وقصاعه المشقوقة على انه لا يجد لها اصلح منها واليق بها بضرب فيمن نفعه اعم من نفع غيره

إِنْ كِذْبٌ نَجَى فَصِدْقٌ أَحْلَقُ اى ان نجى كذب فصدق اجدر واولى بالنجبه

إِنَّكَ رَبَّانَ فَلَا تَجْعَلْ بِشْرَيْكَ بضرب لمن اشرف على ادراك بغيته فهو مربا لرفق

إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشَّوْكِ الْعِنَبَ اى لا تجد عند ذى المنبت السوء جميلا والمثل من قول الحكيم يقال اراد اذا ظلمت فاحذر الانتصار فان الظلم لا يكسبك الا مثل فعلك

إِنَّكَ لَا تَدْرِي عَلَامَ يُنْزَأُ هِرْمُكَ وبروى لم يولع هرمك اى نفسك وعقلك قاله ابن السكيت ونزء الرجل اذا ولع نزأ ورجل منزوء بكذا اى مولع به بضرب لمن اخذ فيما يكره له بعد ما استن واهتز به ذكروا ان بشر بن ارطاة العامرى من بنى عامر بن لوى خرف فجعل لا يكن ولا يستفر حتى يسمع صوت ضرب فيخشى له جلد وكان يضرب قدامه فيستفر وكان النمر بن تولب خرف فجعل يقول ضيفكم لا يضع ابلكم واهترت امراة على عهد عمر فجعلت تقول زوجونى زوجونى فقال عمر ما اهتز به النمر خيرا مما اهتز به هذه

إِنَّكَ لَا تَسْعَى بِرِجْلٍ مِنْ أَبَى بضرب عند امتناع اخيك من مساعدتك

إِنَّكَ لَا تَعْدُو بِخَيْرٍ أُمَّكَ بضرب لمن يسرف فى غير موضع السرف

إِنَّكَ لَا تَهْدِي الْمُضَالَّ اى من ركب الضلال على عمد لم تقدر على هدايته بضرب لمن اتى امرا على عمد وهو يعلم ان الرشاد فى غيره

إِنَّكَ لَا تَهُرُّ كَلْبًا بضرب لمن يحمل الحليم على التوثب

إِنَّكَ لَتَحْدُو بِجَمَلٍ ثِقَالٍ وَتَخْطُو إِلَى زَلَقِ الْمَرَائِبِ يقال جمل ثقال اذا كان بطيئا ومكان

وامكان وحض ويحرك ووحوض
رق جسيع وحاض ٥

الترم بضم مخرج النهر وهو طرف المستقيم
وبالتحريك وجمع الدبر ٥

المذح محركة هشكك الفخذين ٥

ذلق بضم اللام اى وحض وصف بالمصدر وبضرب لمن يجمع بين شيئين مكروهين

إِنَّكَ لَحَبٌ عَلَى الْأَرْضِ حَبَصًّا بَبَصًّا وحبص بص اى ضيقه

إِنَّكَ لَنَكِرُ الْحَزِّ وَنَحْطِي الْمَفْصِلَ الحز القطع والتأثير والمفاصل الاوصال الواحد مفصل

بضرب لمن يجتهد فى السعى ثم لا يظفر بالمراد

إِنَّكَ لَمُقَدَّمُ بُرْمٍ كَرِيمٍ ويروى بنلو واصله ان رجلا امتنع من الاكل انفة من الاستقراء

حتى ضعف فافترسه الذئب فجعل يأكله وهو يقول هذا القول حتى هلك بضرب لمن يفتخر بما لا افتخار

إِنَّكَ لَوَصَّاحَ جَنْبَاكَ مَذَحٌ يقال مذح الرجل اذا اسج فخذاه بضرب به الرجل مرث به مشقة

ثم اخبر صاحبه انه لو كان معه لقى عناء كما لقيه هو

إِنَّكَ لَوَظَلَمْتَ ظُلْمًا أُمَّا الامم الضرب اى لو ظلمت ظلما ذا ضرب لعفونا ولكن بلغت الغاية فى ظلم

إِنَّكَ مَا وَخَيْرًا ما زائدة ونصب خيرا على تقدير انك وخيرا مجموعان او مقترنان بضرب

فى موضع البشارة بالخير وضرب نيل المطلوب

إِنْ كُنْتَ الْحَالِبَةَ فَاسْتَغْزِرِي اى ان قصدت الحلب فاطلبى ناقة غزيرة بضرب لمن يدل على حاجة

إِنْ كُنْتَ بِي نَشُدُّ أَدْرَكَ فَادْخِرِ اى ان تتكل على فى حاجتك فقد حرمتها

إِنْ كُنْتَ يَرْبُدُنِي فَمَا لَكَ أَرْبَدُ قال ابو الحسن الاخفش هذا مثل وهو مقلوب

واصله اردد وهو مثل قولهم هو اجهل الناس واصله احول من الحول

إِنْ كُنْتِ حُلْتِ قَلِدِي غُلَامًا يضرب للمضاف يقول هذا الامر بيدى

إِنْ كُنْتَ ذُقْتَهُ فَقَدْ أَكَلْتَهُ يضرب به الرجل التام التجربة للامور

إِنْ كُنْتَ رِيحًا فَقَدْ لَاقَيْتَ أَعْصَارًا قال ابو عبيدة الاعصار ريح تهب شديدة فيما

بين السماء والارض يضرب للمدل نفسه اذا صلى لمن هو اوهى منه واشد

إِنْ كُنْتَ عَطْشَانَ فَقَدْ أَتَى لَكَ يضرب لطالب الثار اى قد اتى لك ان تنتصر وانى وان لفلان حاجة

إِنْ كُنْتِ غَضْبَى فَعَلَى هِنِكِ فَاغْضَبِي قال يونس بن حبيب يقال ذئب ابنة لرجل من

العرب وهى بكر فاداها ابوها باملائة فقال انى غضبى فقال لها ابوها ولم قالت انى حبلى فقال ان كنت غضبى

المثل اى هذا ذنبك يضرب فى موضع قولهم بَدَاكَ أَوْكَمَا وَفُوكَ نَفَخَ

إِنْ كُنْتَ كَذُوبًا فَكُنْ ذَكُورًا يضرب للرجل يكذب ثم ينسى فيحدث بخلاف ذلك

إِنْ كُنْتَ مُنَاطِحًا فَنَاطِحْ بِذَوَاتِ الْقُرُونِ هذا مثل المثل الآخر زَاحِمْ بِعُودٍ أَوْدَعْ

إِنْ كُنْتَ نَاصِرِي فَغَيِّبْ شَخْصَكَ عَنِّي يضرب لمن اراد ان ينصرك فيأتى بما هو عليك لا لك

إِنَّ فِيهِ جُودًا مِنْهَا الْعَسَلُ قاله معوية لما سمع ان الاشتر سعى عليه ثم قال يضرب عند الثمانة بما يصيب العدو

إِنْ لَمْ أَنْفَعْكُمْ قَبْلًا لَمْ أَنْفَعْكُمْ عَلَلًا القبل والتهل الشرب الاول والعلل الثانى والدهال الثالث يقول ان لم انفعكم فى اول امركم لم انفعكم فى آخره

إِنْ لَمْ تَغُضَّ عَلَى الْقَذَى لَمْ تَرْضَ أَبَدًا يضرب فى الصبر على جفاء الاخوان

إِنْ لَمْ يَكُنْ ثُمَّ نَفَشٌ النفش الصوف قال ابن الاعرابى يعنى ان لم يكن فعل فرياء وقال غيره النفش القليل من اللبن يضرب عند التبلغ بالبسير

إِنْ لَمْ يَكُنْ مُعَلِّمًا فَدَحْرِجْ اصل هذا المثل ان بعض الحمقاء كان عريانا فقعد فى حب وكان يدحرج فحضره ابوه بثوب يلبسه فقال هل معلم قال لا فقال ان لم يكن معلما فدحرج فذهب مثلا يضرب للمضطر بطلب فوق ما يكفيه

إِنْ لَمْ يَكُنْ وِفَاقٌ فَفِرَاقٌ اى ان لم يكن حب وقرب فالوجه المفارقة

إِنَّمَا أَخْشَى سَيْلَ تُلْعَتِي التلعة مسيل الماء من السند الى بطن الوادى ومعنى المثل انما اخاف شر اقاربى وبنى عمى يضرب فى شكوى الاقارب

إِنَّمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ روى ان امير المؤمنين عليه السلام قال انما مثلى ومثل عثمان كمثل اثوار ثلثة كن فى اجمة ابيض واسود واحمر ومعهن فيها اسد فكان لا يقدر منهن على شئ لاجتماعهن عليه فقال للثور الاسود والثور الاحمر لا بد لنا فى اجمتنا الا الثور الابيض فان لونه مشهور ولونى على لونكما فلو تركتما فى آكله صفت لنا الاجمة فقالا دونك فكله فاكله فلما مضت ايام قال للاحمر لونى على لونك فدعنى اكل الاسود لنصفو لنا الاجمة فقال دونك فكله فاكله ثم قال للاحمر انى آكلك لا محالة فقال دعنى انادى ثلثا فقال افعل فنادى

الا انى اكلت يوم اكل الثور الابيض ثم قال على عليه السلام الا انى هنت وبروى وهنت يو

قتل عثمان يرفع بها صوته يضرب به الرجل يرزه باخيه

إِنَّمَا الشَّيْءُ كَشَكْلِهِ قاله اكثم بن صيفى يضرب للامرين او الرجلين يتفقان فى امر فيألف

إِنَّمَا الْفَرْمُ مِنَ الْأَفْيَلِ الفرم الفحل والافيل الفصيل يضرب لما يعظم بعد صغره

إِنَّمَا أَنْتَ خِلَافَ الضَّبِّ الرَّاكِبِ وذلك ان الضبع اذا رأت راكبا خالفته واخذت

فى ناحية هربا منه والذئب بعارض مضادة للضبع يضرب لمن يخالف الناس فيما يصنعون

ونصب خلاف على المصدر اى يخالف خلاف الضبع

إِنَّمَا أَنْتَ عَطِبَةٌ وَإِنَّمَا أَنْتَ عَجِبَةٌ اى انما انت منهن مثل هذا الاهاب المعطون

يضرب لمن يذم فى امر يتولاه انشد ابن الاعرابى

يا ايها المهدى الخنا من كلامه ... كأنك تضغو فى ازارك خونق

وانت اذا انضم الرجال عطبة ... تطاوح بالافاق ساعة تنطق

إِنَّمَا تُغَرِّمُ مَنْ تَرَى وَتُغَرَّمُ مَنْ لَا تَرَى اى اذا غرمت من تراه ومكروت به او عذر

فانك المغرور لا هو لانك تجازى وبروى بالعين والزاى اى انك تغلب من تراه و

يغلبك الله جل جلاله

إِنَّمَا خَدَشَ الْخَدُوشَ أَنُوشُ الخدش الاثر وانوش هو ابن شيث بن آدم اى انه اول

من كتب واثر بالخط فى المكتوب يضرب فيما قدم عهده

إِنَّمَا سَمَّيْتُهَا إِنَّاءً لِلْهُنَيِّ يقال هنأ الرجل اهناه واهنه هنا اذا اعطيته والاسم

الهنا بالكسر وهو العطا اى سميت بهذا الاسم لتفضل على الناس قال الكسائى لتهنأ اى

لتعول وقال الاموى لتهنئ اى لتمرئ

إِنَّمَا طَعَامُ فُلَانٍ الْفَفْعَاءُ وَالتَّأْوِيلُ الففعاء شجرة لها شوك والتأويل نبت يعتلف

الحمار يضرب لمن يستبلد طبعه اى انه بهيمة فى ضعف عقله وقلة فهمه

إِنَّمَا فُلَانٌ عَنْزٌ عَزُوزٌ لَهَا دَرَّةٌ العزوز الضيق الاحليل يضرب للبخيل الموسر

إِنَّمَا بَلَكَ حِظَاءٌ الحظاء جمع الحظوة وهى المرماة يضرب للرجل يعثر بالضعف

المرماة كمعاة سهم صغير ضعيف او سهم يتعلم به الرمى

انما نعطى

إِنَّمَا نُعْطِي الَّذِي أُعْطِينَا اصله كما رواه ابن الاعرابي عن ابي شبل قال كان عندنا رجلٌ مِسناث فولدت له امرأته جاريةً فصبر ثم ولدت جاريةً فصبر ثم ولدت له جاريةً فهجرها وتحول عنها الى بيت فرّ بب منها فلما رأت ذلك انشأت تقول

ما لابي الزلفاء لا يأتينا ... وهو في البيت الذي يلينا

يغضب ان لم نلد البنينا ... وانما نعطي الذي اعطينا

فلما سمع الرجل ذلك طابت نفسه ورجع اليها يضرب في الاعتذار عما لا يملك

وهو أن يكون مخنثاً

إِنَّمَا هُمْ أَكَلَةُ رَأْسٍ يضرب مثلا للقوم يقل عددهم

إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوِ الْبَحْرُ اي انتظرت حتى يضيء لك الفجر الطريق ابصرت قصدك وان خبطت الظلماء ودكت العشواء فهما بك على المكروه يضرب في الحوادث التي لا امتناع منها

إِنَّمَا هُوَ ذَنَبُ الثَّعْلَبِ اصحاب الصيد يقولون راوغ الثعلب بذنبه يميله فيتبع الكلاب ذنبه يقال اروغ من ذنب الثعلب يضرب للرجل الكثير الروغان

وقصته ان الثعلب رأى ذئبا فتبعه

إِنَّمَا هُوَ كَبَارِحِ الْأَرْوَى قَبْلاً مَا يُرَى وذلك ان الاروى مساكنها الجبال فلا يكاد الناس يرونها ساخنة ولا بارحة الا في الدهر مرة يضرب لمن يرى منه الاحسان في الاحايين وقوله هو كناية عما يبذل ويعطى هذا الذي يضرب به المثل

إِنَّمَا هُوَ كَبَرْقِ الْخُلَّبِ يقال برق خُلَّبٍ بالاضافة وهما البرق الذي لا غيث معه كأنه خادع والخلب ايضا السحاب الذي لا مطر فيه فاذا قيل برق الخلب فمعناه برق السحاب الخلب يضرب لمن يعد ثم يخلف ولا ينجز

برقٌ خُلَّبٌ ج

إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسُ الْجَمَلْ يريد لا الجمل يضرب في المكافاة اي انما يجزيك من فيه انسانية لا من فيه بهيمية ويروى الفتى يجزيك لا الجمل يعني الفتى الكيس لا الاحمق

إِنَّمَا يَحْمِلُ الثِّقْلَ عَلَى أَهْلِ الْفَضْلِ الكل الثقل اي يحمل الاعباء على اهل القدرة

إِنَّمَا يُضَنُّ بِالضِّنِينِ اي انما يجب ان تتمسك باخاء من تمسك باخائك

إِنَّمَا يُغَايِبُ الْأَدِيمَ ذُو الْبَشَرَةِ المغايبة المعاودة وبشرة الاديم ظاهره الذي عليه الشعر اي انما يعاد الى الدباغ من الاديم ما سلمت بشرته قال الاصمعي كل ما كان

يضرب لمن فيه مراجعة ومستعتب ج

نغر الادیم بالکسر ای فسد من

فی الادیم محتمل ما سلت البشرة فاذا انغلت البشرة بطل الادیم

العقر بضم مؤخر الحوض او مقام الشارب منه

إِنَّمَا يُهْدَمُ الْحَوْضُ مِنْ عُقْرِهِ العقر مؤخر الحوض یرید یؤتی الامر من وجهه

إِنَّ مَعَ الْكَثْرَةِ تَخَاذُلًا وَمَعَ الْقِلَّةِ تَمَاسُكًا یعنی فی کثرة الجیش وقلته

إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ غَدًا يَا مَسْعَدَهْ یضرب فی تنقل الدول علی مر الایام وکرها

إِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ قاله صلی الله علیه وآله وسلم فی صفة

الذرق کصرد وعنق وهو سرعة الدنیا والحث علی قلة الاخذ منها والحبطة انتفاخ البطن وهو ان تأکل الابل الذرق فتنتفخ بطونها

والالمام النزول یقال

اذا کثرت منه ونصب حبطا علی التمییز وقوله او یلم معناه یقتل او یقرب من القتل والالمام النزول

ومنه الحدیث فی صفة اهل الجنة لولا انه شیء قضاه الله لاتم ان یذهب بصره لما یری فیها ای

لقرب ان یذهب بصره قال الزهری هذا الخبر یعنی ان مما ینبت اذا ینزله بکه یهم واول الحدیث

زهرة الدنیا بفتح فضارتها وحسنها

اِنِّي اَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا فقال رجل اوَيَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ

يَا رَسُولَ اللهِ فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ وَاِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا

يَقْتُلُ حَبَطًا اَوْ يُلِمُّ اِلَّا اٰكِلَةَ الْخَضِرِ فَاِنَّهَا اَكَلَتْ حَتَّى اِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا اِسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ

فَثَلَطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ هذا تمام الحدیث قال ـــــ وفی هذا الحدیث مثلان احدهما

للمفرط فی جمع الدنیا ومنعها من حقها والآخر للمقتصد فی اخذها والانتفاع بها فاما قوله وان

مما ینبت الربیع ما یقتل حبطا او یلم فهو مثل المفرط بأخذها بغیر حقها وذلک لان الربیع ینبت

احرار العشب فتستکثر منها الماشیة حتی تنتفخ بطونها اذا جاوزت حد الاحتمال فتشق

امعاؤها وتهلک کذلک الذی یجمع الدنیا من غیر حلها ویمنع ذا الحق حقه یهلک فی الآخرة

بدخول النار واما مثل المقتصد فقوله علیه السلام الا آکلة الخضر بما وصفها به وذلک ان

الخضر لیست من احرار البقول التی ینبتها الربیع ولکنها من الجنبة التی ترعاها المواشی بعد

هیج البقول فضرب علیه السلام اکلة الخضر من المواشی مثلا لمن یقتصد فی اخذ الدنیا و

جمعها ولا یحمله الحرص علی اخذها بغیر حقها فهو ینجو من وبالها کما ینجو اکلة الخضر الا تراه

قال علیه السلام فانها اذا اصابت من الخضر استقبلت عین الشمس فثلطت وبالت اراد انها

اذا شبعت منها برکت مستقبلة الشمس لتتمری بذلک ما اکلت وتجتر وتثلط فاذا ثلطت فقد

فقد تحرر الکلام ما قد ذکر ذو الرمة

زال عنها الحبط وانما نحبط الماشية لانها لا تسلط ولا تبول بضرب فى النهى عن الافراط

إِنَّ مِنَ ابْتِدَاءِ الْخَبَرِ انْتِهَاءَ النَّشْرِ يروى هذا عن ابن شهاب الزهرى حين مدحه شاعر فاعطاه مالا وقال هذا القول

إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا قاله النبى صلى الله عليه وآله وسلم حين وفد عليه عمرو بن الاهتم والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم فسئل عليه السلام عمرو بن الاهتم عن الزبرقان فقال عمرو مطاع فى ادنيه شديد العارضة مانع لما وراء ظهره وقال الزبرقان يا رسول الله انه ليعلم منى اكثر من هذا ولكنه حسدنى فقال عمرو اما والله انه لزمر المروة ضيق العطن احمق الوالد لئيم الخال والله يا رسول الله ما كذبت فى الاولى ولقد صدقت فى الاخرة ولكنى رجل رضيت فقلت احسن ما علمت وسخطت فقلت ابجح ما وجدت فقال عليه السلام إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا يعنى ان بعض البيان يعمل عمل السحر ومعنى التحر اظهار الباطل فى صورة الحق والبيان اجتماع الفصاحة والبلاغة وذكاء القلب مع اللسن وانما شبه بالسحر لحدة عمله فى سامعه وسرعة نفوذ القلب له يضرب فى استحسان المنطق وايراد الحجج البالغة

فى بعض نسخه وهو الزمر بفتحتين ثم كسر الميم المرة من الضعف

إِنَّ مِنَ الْحُسْنِ شَنَفًا وذلك ان الرجل ينظر فى حسنه فيختال فيعدو وطوره فيشينه ذلك وينبغضه الى الناس

إِنَّ مِنَ الْيَوْمِ آخِرَهُ يضرب لمن يستبطأ فيقال له ضيعت حاجتك فيقول ان من اليوم اخره يعنى ان غدوه وعشيه سواء

إِنَّ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْوَحْىَ أَحْمَقُ ويروى الرجى مكان الوحى يضرب لمن لا يعرف الايماء والتعريض حتى يجاهر بما يراد به

إِنَّ وَرَاءَ الْأَكَمَةِ مَا وَرَاءَهَا اصله ان امة واعدت صديقها ان يأتيه وراء الاكمة اذا فرغت من مهنة اهلها ليلا فشغلوها عن الانجاز بما يامرونها من العمل فقالت حين غلبها الكرى جلستمونى وان وراء الاكمة ما وراءها يضرب لمن يخشى على نفسه امرا مستورا

إِنَّهَا لَإِبِلٌ سَلَامَيَاتٌ قالت يونس زعموا ان الضبع اخذت فصيلا رازما فى دار قوم فدار نحلوا وخلوه فجعلت تخلبه الكلاء وتأتيه فتغاره اياه حتى اذا امتلأ بطنه وسمن اتته لتشافه

الاذكر من الابل الذى لا يصلح للفحل

السلامة البراءة من العيوب ح

فركضها ركضة دمثة فاها فعند ذلك قالت الضبع انها الابل بسلامتها بضرب لمن تزدرى بخطاه

إِنَّهُ لَلَبَلٌ وَاضْوَاجُ الوَادِي الضوج بالضاد المعجمة والجيم منعطف الوادى والصوج بالصاد والحاء المهملتين حائط الوادى وناحيته وهذا المثل مثل قولهم اَللَّبَلُ وَاهْضَامُ الوَادِي يضرب فى التحذير من الامرين كلاهما مخوف

إِنَّهَا لَبِئْسَ لِجُذْعَةِ الصَّبِيِّ يقال ارسل على عليه السلام جرير بن عبد الله البجلى الى معوية ليأخذه بالبيعة فاستعجل عليه فقال معوية انها لبئس لجذعة الصبى عن اللبن هو امر له ما بعده فالبعض دبقى والهاء فى انها للبيعة والجذعة ما يخدع به اى ليس هذا الامر امرا سهلا ينجوز فيه

إِنَّهَا مِنِّي لَأَصْرَى قال ابن السكيت يقال اصرى واصرى وصرى وصرى صرى والهاء فى انها كناية عن اليمين او العزيمة واصرى وجميع ما ذكرت مشتقة من قولهم اصرد على الشئ اى اقمت ودمت يقوله الرجل يعزم على عزيمة مؤكدة لا يثنيه عنها شئ

إِنَّهُ دِبِسٌّ مِنَ الدِّبِسَّةِ اصل الدبس دؤس من الدوس والدباسة اى انه يدوس من بنازله يضرب للرجل الشجاع وبنى قوله من الدبسة على قوله دبس والاخفه الواو

إِنَّهُ سَرِيعُ الإِحَارَةِ اى سريع اللقم كبيرها والاحارة رد الجواب ورجعه ومنه ارأل

بَشَرٌ مَا أَحَارَ مِشْفَرُهُ اى ما رده ورجعه مشفره الى بطنه

إِنَّهُ شَيْطَانٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ انما يراد به القوة والبطر والنشاط

إِنَّهُ لَأَحْوَى كَأَنَّهُ الصَّرِبَةُ قال ابو زياد ليس فى العضاه اكثر صمغا من الطلح واحوى صمغه احمر يقال له الصربة يضرب فى وصف الاحمر اذا بولغ فى وصفه

إِنَّهُ لَأَخْبَلُ مِنْ مُذَالَةَ اخبل افعل من خال يخال خالا اذا اختال ومنه وان كنت للخال فاذهب فخل والمذالة المهانة يضرب للمختال مهانا

إِنَّهُ لَأَرْبَضُ لِلْخَيْرِ يقال ارض اراضة فهو اربض كما يقال خلق خلاقة فهو خليق بالرجل الكامل الخير اى انه اهل لان يأتى منه الخصال الكريمة

إِنَّهُ لَأَشْبَهُ بِهِ مِنَ التَّمْرَةِ بِالتَّمْرَةِ يضرب فى ثوب الشبه بين الشيئين

انتهى

قوله لا لمتى ومثله لوذعى يضرب للرجل المصيب بظنه قال اوس بن حجر ٥٠ ع

الالمعى الذى يظن لك الظن كأن قد رأى وقد سمعا

اصله من لمع اذا اضاء كأنه لمع له ما اظلم على غيره وفى حديث مرفوع انه قال عليه السلام لم تكن امة الا كان فيها محدث فان يكن فى هذه الامة محدث فهو عمر قيل وما المحدث قال الذى يرى الرأى وظن الظن فيكون كما رأى وظن وكان عمر كذلك

قوله لا تنفذ من خازن الخازن والخاسن السنان النافذ يوسف بر النافذ فى الامور

قوله لا يخنق على جرته يضرب لمن لا يمنع من الكلام فهو يقول ما يشاء

قوله لخبيث النوالى ويقال لسريع النوالى يقال ذلك للفرس ونوالبه ما اخبره رجلا وذنبه ونوالى كل شئ اواخره يضرب للرجل الجاد المسرع

قوله لحول قلب اى داهٍ منكر يحتال فى الامور ويقلبها ظهر البطن قال معوية عند موته وحم يبكين حوله ويقلبنه انكم لتقلبون حولا قلبا لو وفى هول المطلع اى القيمة وروى ان وفى النار غدا قال الاصمعى المطلع هو موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار فشبه ما اشرف عليه من امر الاخرة بذلك قال الفراء يقال رجل حول وحولة اى داهٍ منكر وكذلك حولى وينشد

فتى حولى ما اردت اراده من الامر الا ان تفاوف محرما

قيل كان الاصمعى يعجبه هذا البيت

قوله لخفيف الشفة يريد انه قليل المسألة للناس تعففا

قوله لداهية الغبر قال الكذاب الحرمازى

انك لها منذر من بين البشر داهية الدهر وصماء الغبر

انك لها ان عجزت عنها مضر

قالوا الغبراء الداهية العظيمة التى لا يهتدى لها قلت وسمعت انا ان الغبر عين ماء بعينها تألفها الجبابات العظيمة المنكرة ولذلك قال الحرمازى وصماء الغبر اضاف الصماء الى الغبر المعرفة واصل الغبر الفساد ومنه الغبرق الغبر وهو الذى لا يزال ينتقض وصماء

الغبر بقية الانكاد تنقضي وتذهب كالعرق الغبر

إِنَّهُ لَذُو بُزَلَاء البزلاء الرأى القوى الجيد وقال

انى اذا اشغلت فوما فروجهم ركب المسالك نهاض ببزلاء

اى بامر العظيم واتث على تأويل الخطة قلت ويجوز ان يكون المعنى نهاض الى الامر ذ
رأى واصله من البازل وهو القوى التام القوة ويقال جمل بازل وناقة بازل كذ

إِنَّهُ لَرَابِطُ الْجَاشِ عِنْدَ الْأَغْبَاشِ الجاش القلب وهو وواعه اى موضع رُعبه و
جمع غبش وهى الظلمة اى انه يربط نفسه عن الفرار اذا اضطرب عند الفزع لشجاعة
يضرب للجسور على الاهوال

إِنَّهُ لَزَحَّارٌ بِالدَّوَاهِي يضرب للرجل يولد الرأى والجهل حتى يأتى بالداهية وق

زحرت بها البلد كلها فجئت بها مُؤْبِدًا اختفيفا

إِنَّهُ لَتَبِيدُ النَّاظِرُ اى يرى من التهم ينظر بملأ عينه

إِنَّهُ لَتَبِيدُ جَفْنِ الْعَيْنِ يضرب لمن يقدر ان يصبر على التهم

إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ يعنى به الحية وهى التى تسل من ساعتها اذا انهشت يضرب للداهى

الشاعر ماذا دهى بنا به من حية ذكر نضناضة بالمنا باصل اصلال

إِنَّهُ لَصَبُّ كَلْدَةَ لَا يَدْرِكُ حُفْرًا وَلَا يُوخَذُ مُدَبِّبًا الكلدة المكان الصلب الذى لا
يعمل فيه المحفار وقوله ولا يوخذ مدببا اى ولا يوخذ قبل ذبنه من قولهم ذبب البعير اذا
بدا فيه الاوطاب من قبل ذبنه يضرب لمن لا يدرك ما عنده

إِنَّهُ لَعَالِمٌ بِمَنَابِتِ الْقَضِيضِ قالوا القضيض جمع قضيضة وهى شجرة تنبت عند الكما
فيستدل بها على الكماة يضرب للرجل العالم بما يحتاج اليه

إِنَّهُ لَعَضٌّ اى داهٍ قال القطامى

احاديث من عاد وجرهم ضلة بثوّرها العِضان زيدٌ وحنظل

يعنى زيد بن الكيس النمرى وحنظل الذهلى وكانا عالمى العرب بالانساب العاضة والأنا قال

إِنَّهُ لَعَضْلَةٌ مِنَ الْعُضَلِ اى داهية من الدواهى واصله من العضل وهو اللحم الشديد الملك

انه لعضيض

قَوْلُهُ لَغَضِيضُ الطَّرْفِ وَنَفِيُّ الطَّرْفِ اى بغض بصره عن مال غيره وليس نجائب

قَوْلُهُ لَغَيْرُ اَبْعَدَ يضرب لمن ليس له بُعد مذهب اى غور قال ابن الاعرابى

فلان ذو بُعدة اى ذو رأى وحزم فاذا قيل له انه لغير ابعد كان معناه لاخير فيه

قَوْلُهُ لَقُبَضَةُ رُفَضَةٌ يضرب للذى يتملك بالشئ ثم لا يلبث ان يدعه

قَوْلُهُ لَفِي حُورٍ وَفِي بُورٍ الحور النقصان والبور الهلاك بفتح الباء وكذلك البوار و

البور بالضم الرجل الفاسد الهالك ومنه قول ابن الزبعرى اذا نابور يقال رجل بور

امراة بور وقوم بور وانما ضم الباء فى المثل لازدواج الحور يضرب لمن طلب حاجة فلم

يصنع فيها شيئا

قَوْلُهُ لَمُخْلَطٌ مُزَبِّلٌ يضرب للذى يخالط الامور ويزاولها ثقة بعلمه واعتداده فيها

قَوْلُهُ لَمُثِلُّ عُونٍ الثل الطرد والعون جمع عانة اى انه يصلح ان يثل عليه الحمر الوحشية

يضرب لمن يصلح ان يناط به الامور العظام

قَوْلُهُ لَمُعْلِكُ الزِّنَادِ العلك الخلط وكذلك العلث بالعين المعجمة والمثل يروى بالوجهين

وأصله ان يعترض الرجل الشجر اعتراضا فيخذ زناده مما وجد واعلك بمعنى علك والمعلك

المخلوط يضرب لمن لم تجربه فى المنكح

قَوْلُهُ لَمُنْجِذٌ اى محنك واصله من الناجذ وهو اقصى اسنان هذا قول بعضهم والصحيح

ان اسنانها كلها لما جاء فى الحديث فضحك حتى بدت نواجذه وقال الشماخ

نواجذهن كالحدأ الوقيع ويروى انه لمنجد بالذال غير المعجمة من النجد وهو المكان

المرتفع العالى ومن النجدة وهى الشجاعة اى انه مشجع مفوق بالتجارب

قَوْلُهُ لَمُنْقَطِعُ الْقُبَالِ قالوا القبال ما يكون من التبريين الاصبعين اذا لبست

النعل ويراد بهذه اللفظة انه سيئ الراى فيمن استعان به فى حاجته

قَوْلُهُ لَمَوْهُونُ الْفِقَارِ وهن يهن وهنا اذا ضعف ووهنه اضعفه لازم ومتعد

قال اللبث رجل واهن فى الامر والعمل وموهون فى العظم والبدن قال طرفة

واذا تلسبنى الكريهة انى لست بموهون فقر

قال الغندجانى نام بن الاصبع بطن

إِنَّهُ لَنَقَّابٌ يعنى به العالم بمضلات الامور قال اوس بن الحجر

جواد كريم اخو ما فطِنٍ نقاب يحدث بالغائب

ويروى عن الشعبى انه دخل على الحجاج ابن يوسف فسئله عن فريضة من الحدق فاخبره باختلاف الصحابة فيها حتى ذكر ابن عباس فقال الحجاج كان ابن عباس لنقابا

إِنَّهُ لَنَكِدُ الْحَظِيرَةِ النكد قلة الخير يقال نكدت الركية اذا قل ماؤها وجمع النكد انكاد ونكد قال الكميت بن زيد

نزلت بمرانف الربيع وذا ملث نكد الحظائر

قال ابو عبيدة اراه سمى اموالهم حظيرة لانه حظرها عندهم ومنعها فهى فعيلة بمعنى مفعولة

إِنَّهُ لَوَاهًا مِنَ الرِّجَالِ يروى واها بغير تنوين اى انه محمود الاخلاق كريم يعنون به انه اهل لان يقال لهذه الكلمة وهى كلمة تعجب وتلذذ قال ابو النجم واها لربا ثم واها واها ويروى واها بالتنوين ويقال للئيم امر لغير واها

إِنَّهُ لَوَاضِحُ الطَّابِرِ قال الاصمعى انما يضرب هذا المثل لمن يوصف بالحلم والوفاء

إِنَّهُ لَهِزْءٌ مِنَ الْهِزْءِ الهزء العجب والداهية يضرب للرجل الداهى المنكر قال بعضهم الهزء فى اللغة العجب فسمى الرجل الداهى به كان الدهر ابدعه وابرزه للناس ليعجبوا والهزء الباطل فاذا قيل فلان هزء اى من دهائه يعرض الباطل فى معرض الحق فهو يخلو ابدا من باطل فجعلوه نفس الباطل كقول الخنساء فانما هى اقبال وادبار واصافة اجناسه اشارة الى انه تميز منهم بخاصية بفضلهم بها ومثله صل اصلال واصله الحية تكون فى الصلة وهى الارض اليابسة

الهزء كعين الداهية والامر العجب

إِنَّهُ لَهُوَ الْجِذْلُ الجذل اصل الشجرة يضرب هذا اذا اتكل عليك الشئ فظننت الشخص شخصين ومثله إِنَّهُمْ لَهُمُ الْحَرَّةُ دَبِيبًا وسبابى

إِنَّهُ لَيَحْرِفُ عَلَى الْأُدُمِ اى الانسان من الادم وهو الاكل وقال

بذى فرقين نوحبيب بونهم علينا يحرفونا

ويروى هو يعض على الادم قال الاصمعى يعنى اصابعه وقال موزج يقال فى تفسيرها

والادم كركع الاديم او اطراف الاديم والجمع ادم

لحصى ويقال الاخراس وهو ابعدها

إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تُؤْكَلُ الْكَتِفُ ويروى من حيث تؤكل يضرب للرجل الداهى قال بعضهم تؤكل الكتف من اسفلها ومن اعلى يشق عليك ويقولون تجرى المرقة بين لحم الكتف والعظم فاذا اخذتها من اعلى جرت عليك المرقة مكانها ثابتة

وانصبت واذا اخذتها من اسفلها انفشرت عن عظمها وثبت المرقة

إِنَّهُ لَيُفْرَغُ مِنْ إِنَاءٍ ضَيِّمٍ فِي إِنَاءٍ فَيِّمٍ اى يمثل يضرب لمن يحسن الى من لا حاجة له به

إِنَّهُ لَيُقَرِّدُ فُلَانًا اى يحتال له ويخدعه حتى يتمكن منه واصله ان يجئ الرجل بالخطام الى البعير الصعب وقد ستره منه لئلا يمنع ثم ينتزع منه فرادا حتى يناول البعير ويدنى البه رأسه فيرمى بالخطام فى غفله وفيه يقول الحطيئة

لعمرك ما قراد بنى كليب اذا اخذ القراد بمستطاع اى لا يخدعون

إِنَّهُ لَيُكَسِّرُ عَلَى إِرْعَاظِ النَّبْلِ غَضَبًا الرعظ مدخل النصل فى السهم وانما يكسرها اذا كلمته بكلام يغيظه فيخط فى الارض بسهامه فيكسر ارعاظها من الغيظ قال قتادة البكرى يهدد اهل العراق الحجاج

حذار حذار اللّيث يحرق نابه وينشر ارعاظا عليك من الحقد للقضاء يضرب

إِنَّهُ لَيُنْجِبُ عِضَاةَ فُلَانٍ الانجاب اخذ النجبة وهى قشر الشجر يضرب لمن ينتحل شعر غيره

انجد وتجد ادعاه لنفسه وهو لغيره

إِنَّهُ لَيَنْزُو بَيْنَ شَطْبَتَيْنِ اصله فى الفرس اذا استعصى على صاحبه فهو يثبه بجلبين يضرب لمن اخذ بوجهين ولا يدرى

إِنَّهُ لَمَاعِزٌ مَفْرُوظٌ الماعز واحد المعز مثل صاحب وصحب والماعز ايضا جلد المعز قال الشماخ وبردان من حال وسبعون درهما على ذاك مفروظ من الفقد ماعز

والمفروظ المدبوغ بالفرظ يضرب للتام العقل الكامل الرأى

إِنَّهُمْ لَمِنْ أَوَالِ الْحَرَّةِ دَبِيبًا اى فى الدبيب يضرب عند الاشكال والتباس الامر

إِنَّهُ لَيَنْسِجُ وَحْدَهُ وذلك ان الثوب النفيس لا ينسج على منواله عدة اثواب قال ابن الانبارى معنى ينسج وحده انه واحد فى معناه ليس له فيه ثان كأنه ثوب نسج على حدته لم ينسج معه غيره وكما يقال نسج وحده يقال رجل وحده ويروى عن عايشة انها ذكرت

عمر فقالت كان والله احوذيا ويروى بالزاى ينبج وحده قد اعد للامور افرانها فا

جاءت به معنجرا ببرده ... سفواء تردى بنبج وحده

إِنَّهُ يَحْمِي الْحَقِيقَةَ وَيَنْبُلُ الْوَدِيقَةَ وَيَسُوقُ الْوَسِيقَةَ اى يحمى ما يحق عليه حما

الوديقة شدة الحر والوسيقة الابل السراعة

ينبل اى يسرع العدو فى شدة الحر واذا اخذ ابلا من قوم اغار عليهم لم يطردها ط

شديدا خوفا من ان يلحق بل يسوقها على تؤدة ثقة بما عنده من القوة

إِنَّهُ يَنْبُحُ النَّاسَ فِلًّا يضرب لمن يشتم الناس بغير جرم ونصب فلا على الحال اى ي

إِنْ يَبِغْ عَلَيْكَ قَوْمَكَ لَا يَبِغْ عَلَيْكَ الْقَمَرُ قال المفضل من تمد بلغنا ان

بنى ثعلبة بن سعد بن ضبة فى الجاهلية تراهنوا على الشمس والقمر ليلة اربع عشرة ف

طائفة تطلع الشمس والقمر يرى وقال طائفة بل يغيب القمر قبل ان تطلع الشمس ف

برجل جعلوه بينهم فقال رجل منهم ان قومى يبغون على فقال العدل ان يبغ عليك

قومك لا يبغ عليك القمر فذهبت مثلا هذا كلامه والبغى الظلم يقول إِنْ ظَلَمَكَ قومك

لا تظلك القمر فانظر بتبين لك الامر والحق يضرب للامر المشهور

إِنْ بَدَا أَظَلَّكَ فَقَدْ نَقِبَ خُفِّي الاظل ما تحت منسم البعير والخف واحد الاخ

وهى قوائمه يضربه المشكو اليه للشاكى اى انا منه فى مثل ما تشكوه

إِنِّي لَأَكِلُ الرَّأْسَ وَأَنَا أَعْلَمُ مَا فِيهِ يضرب للامر تأتيه وانت تعلم ما فيه متا

إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى السَّيْفِ يضرب مثلا للشئ المكروه الطلعة

المشنأ كمقعد القبيح وان كان محببا بالتمر فيه الواحد والجمع والذكر والانثى والمذ يبغض الناس ج

إِنِّي مَلِيطُ الزَّنْدِ مِنْ عُوَيْمِرٍ الملط السقط من اولاد الابل قبل ان يشعر والزن

العطاء يريد انى ساقط الحظ من عطائه يضرب لمن يختص بامتنان ويقل حظه من اح

الورق شئة وكف وجبر الدراهم المضروبة ج

إِنِّي مُنْتَزٌّ وَدِّي فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى وَدَّهُ وذلك ان رجلا فاخر رجلا فخر احده

جزورا ووضع الجفان ونادى فى الناس فلما اجتمعوا اخذ الآخر بدده وجعل ينث

الورق فترك الناس الطعام واجتمعوا اليه يضرب فى الدهاء

إِيَّاكَ أَعْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَهْ اول من قال ذلك سهل بن مالك الفزارى وذل

انه خرج يريد المنعمان فمر ببعض احياء طى فسئل عن سيد الحى فقيل له حارثة بن لام فاتاه

فلم يصبه شاهدا فقالت له اخته انزل فى الرحب والسعة فنزل فاكرمته واطعمته ثم خرجت من خباء فرائى اجمل اهل دهرها واكملهم وكانت عقيلة قومها وسيدة نسائها فوقع فى نفسه منها شئ فجعل لا يدرى كيف يرسل اليها ولا ما يوافقها من ذلك فجلس بفناء الخباء يوما وهى تسمع كلامه وجعل ينشد

يا اخت خير البدو والحضارة كيف ترين فى فتى فزاره
اصبح هوى حرة معطاره ايالك اعنى واسمعى ياجاره

فلما سمعت قوله عرفت انه ايّاها يعنى فقالت ماذا يقول ذى عقل اديب ولا راى مصيب ولا انف نجيب فاقم ما اقمت مكرما ثم ارتحل اذا شئت ويقال اجابته نظما فقالت

انى اقول يا فتى فزاره لا ابتغى الزوج ولا الدعاره
ولا فراق اهل هذى الجاره فارحل الى اهلك باستخاره

فاستحيى الفتى وقال ما اردت منكرا واسوأتاه قالت صدقت فكأنها استحيت من نشرها الى نفسه فدخل فانى النعمان فحباه واكرمه فلما رجع نزل على اختها بفنائها هو مقيم عندهم تطلعت اليه فضنها وكان جميلا فارسلت اليه ان اخطبنى ان كان لك فى حاجة يوما من الدهر فاتى سريعة الى ما تريد فخطبها وتزوجها وسار بها الى اهله يضرب لمن يتكلم بكلام وهو يريد شيئا غيره

إِيَّاكُمْ وَحَيَّةَ الأَوْقَابِ قال ابو عمرو والاوقاب الضعفاء ويقال الحمقاء يقال رجل وقب ووعب قال وهذا من كلام الاحنف لبنى تميم وهو يوصيهم بأن لا يحابوا ولا يتهادوا ولا يذهب الاحن والتخاصم وإياكم وحية الاوقاب وهذا كقولهم اعوذ بالله من غلبة اللئام

إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَنِ قاله صلى الله عليه وآله قيل له وما ذاك يا رسول الله قال المرأة الحسناء فى منبت السوء قال ابو عبيد نراه اراد فساد النسب اذا خيف ان يكون لغير رشده وانما جعلها خضراء الدمن وهى ما تدمن منها الابل والغنم من ابوالها وابعارها لانه ربما نبت فيها النبات الحسن فيكون منظره حسنا ابقا ومنبته فاسدا هذا كلامه قلت ان اياكم تخصيص وتقدير المثل اياك اخص بنصحى واحذركم خضراء الدمن ودخل الواو ليعطف الفعل المقدر على الفعل المقدر اى اخصكم واحذركم وهذا لا يجوز حذفها الا فى ضرورة

الشعر لا يجوز اياكه الاسد فى غير الضرورة كما قال ـــــ وايّاك المحاذن ان تحينا

إِيَّاكَ وَأَعْرَاضَ الرِّجَالِ هذا من كلام يزيد بن المهلب فيما اوصى ابنه مخلّدًا فقال

ايّاك واعراض الرجال فان الحرّ لا يرضيه من عرضه شئ واتّقِ العقوبة فى الابشار فانها

عار باقٍ ودَينٌ مطلوب

إِيَّاكَ وَالبَغْيَ فَإِنَّهُ عِقَالُ النَّصْرِ قال ـــــ محمد بن زبيده لصاحب جيش له

إِيَّاكَ وَالسَّآمَةَ فِي الأُمُورِ فَيَقْذِفُكَ الرِّجَالُ خَلْفَ أَعْقَابِهَا قال ابو عبيدة يرو

عن ابير بن جابر العجلى انّه قال فيما اوصى به ابنه جحادا يا بنىّ ايّاك والسآمة يضرب فى الحـ

على الجدّ فى طلب الامور وترك التفريط فيها

إِيَّاكَ وَأَنْ يَضْرِبَ لِسَانُكَ عُنُقَكَ اى ان تلفظ بما فيه هلاكك ونسب الضرب

الى اللسان لانه السبب كقوله تعالى يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا

إِيَّاكَ وَأَهْلَبَ الْعَضْرَطِ الاهلب الكثير الشعر والعضرط ما بين الستة والمذاكير

يقال له العجان واصل المثل انّ امرأة قال لها ابنها ما اجد احدًا الّا غلبنى وقهرنى فقالت

بنىّ ايّاك واهلب العضرط قال فصرعه رجلٌ مرّةً فرأى فى استه شعرًا فقال هذا الّذى كانت

امّى تحذرنى بضرب فى التحذير وللعجب بنفسه

إِيَّاكَ وَصَحْرَآءَ الأَهَالَةِ اصل هذا انّ كسرى اغزى جيشًا الى قبيلة اياد وجعل معهم

لقيطًا الاياديّ ليدلّهم فتوّهوا بهم لقيط فى صحراء الاهالة فهلكوا جميعًا فقيل فى التحذير ايّاك وصحـ

إِيَّاكَ وَعَقِيلَةَ المَالِ العقيلة الكريمة من كلّ شئ والدرّة لا تكون الّا فى الماء الملح يعنى

المرأة الحسناء فى منبت السوء

إِيَّاكَ وَقِيلَ العَصَا يريد ايّاك وان تكون القيل فى الفتنة الّتى تفاقم فيها الجماعة

والعصا اسم للجماعة وقال ـــــ

فدلّه شعبا طيّةٌ صدعا العصا هى اليوم شتّى وهى امس جميع

يريد فرّق الجماعة الّتى كانوا متجاورين وكان حقّه ان يقول صدعت على فعل الطيّة لكنّه

جعله فعل الشعبين توسّعا وقوله هى اليوم يعنى العصا وهى الجماعة شتّى اى متفرّقة

قوله توهوا بهم اى اهلكهم

إِيَّاكَ وَمَا يَعْتَذِرُ مِنْهُ اى لا ترتكب امرا تحتاج فيه الى الاعتذار منه

الإِبْنَاسُ قَبْلَ الإِبْنَاسِ يقال انه اى وقعه فى الارض وهو تفيض او حشة والابناس الرفق بالناقة عند الحلب وهو ان تقول بس بس قال الشاعر

ولقد رفقت فما حلبت بطائل لا ينفع الابناس بالابناس

يضرب فى المداراة عند الطلب

فصل الهمزة الساكنة

اعلم ان الفعل اذا كان للتفضيل ثلثة احوال الاول ان يكون معه من نحو زيد افضل من عمرو والثانى ان يدخل عليه الالف واللام نحو زيد الافضل والثالث ان يكون مضافا نحو زيد افضل القوم وعمرو افضلكم فاذا كان مع من استوى فيه الواحد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث تقول زيد افضل منك والزيدان افضل منك والزيدون افضل منك وكذلك هند افضل من دعد والهندان افضل والهندات افضل قال تعالى هٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ اى من غيرها وانما كان كذلك لانك تمامه بمن ولا يثنى الاسم ولا يجمع ولا يؤنث قبل تمامه ولهذا لا يجوز ان تقول زيد افضل وانت لا تريد من الا اذا دلت الحال عليه فحينئذ ان اضمرته جاز نحو قولك زيد افضل من عمرو واعقل تريد اعقل منه وعلى هذا قوله تعالى يعلم السر واخفى اى واخفى من السر وجاء فى التفسير عن ابن عباس ومجاهد وقتادة السر ما اسررت فى نفسك واخفى مما لم تحدث به نفسك مما يكون فى غد علم الله فيهما سواء فحذف الجار والمجرور لدلالة الحال عليه وكذلك هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ اى من غيرها واذا كان مع الالف واللام ثنى وجمع وانث تقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وان شئت الافاضل وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات وان شئت الفُضَل قال تعالى إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ والالف واللام نعاقبان من فلا يجوز الجمع بينهما لا يقال زيد الافضل من عمرو ولا يستعمل فُعلى الفضل الا بالالف واللام لا يقال جاءنى فضلى ولا مررت بفضلى وقد غلطوا ابا نواس فى قوله

كأن صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب

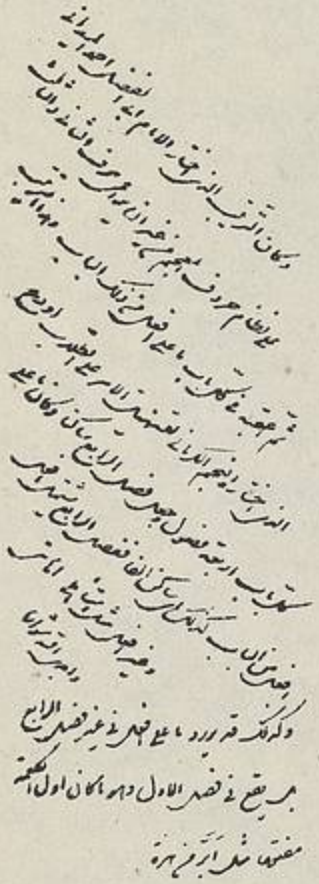

وانما استعمل من هذا القبيل اخرى قال تعالى وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ وقالوا دنيا في تأنيث
الادنى ولا يجوز القياس عليهما قال الاخفش قرأ بعضهم وقولوا للناس حسنى وذلك لا
يجوز عند سيبويه وسايرالنحويين واذا كان افعل مضافا ففيه وجهان احدهما ان يجرى
مجراه اذا كان معه من فيستوى فيه التثنية والجمع والتذكير والتانيث تقول زيد افضل قومه
والزيدان افضل قومك والزيدون افضل قومك وهذا افضل بنائك والهندان افضل
بنائك والهندات كذلك وهذا الوجه شايع في التنزيل والشعر قال تعالى وَلَتَجِدَنَّهُمْ
أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ولم يقل احرص الناس وقال ذو الرمة ومية احسن الثقلين جيدا
وسالفة واحسنهم قذالا ولم يقل حسنى الثقلين ولاحسنا وقال جرير

بصرن عن ذا اللب حتى لاحراك به وهن اضعف خلق الله اركانا

وعلى هذا قول الناس اولى النعم بالشكر واجل النعم عندى كذا وكذا والوجه الثاني في افعل
ان يعتبر فيه حال دخول الالف واللام فيثنى ويجمع ويؤنث فيقال زيد افضل قومك والزيدان
افضلا قومك والزيدون افضلوا قومك وهند فضلى بنائك والهندان فضليا والهندات
فضليات فهذه احوال الثلثة اثنتها مستقصاة ومن شرط افعل هذا ان لا يضاف الا الى
ما هو بعض منه كقولك زيد افضل الرجال وهند افضل النساء ولا يجوز على القلب ولهذا
لا يجوز زيد افضل اخوته لان الاضافة تخرجه منهم ويجوز زيد افضل الاخوة والاضافة في
هذا البيت بمعنى اللام ولا بمعنى من ولكن معناها ان فضل المذكور يزيد على فضل غيره فان
ادخلت من جاز ان تقول الرجال افضل من النساء والنساء اضعف من الرجال فاذا قلت
زيد افضل القوم كان زيدا واحدا منهم واذا قلت افضل من القوم كان خارجا من جملتهم
فهذا هو الفرق بين اللفظين ومن شرط افعل هذا ايضا ان يكون مصوغا من فعل ثلاثي
نحو زيد افضل واكرم واعلم من عمرو وذلك ان بعض ما زاد على ثلثة احرف يمتنع ان يبنى
منه افعل نحو دحرج واستخرج وتدحرج وتخرج واشباهها وبعضه يؤدى الى اللبس كقولك
زيد افضل واكرم واحسن من غيره وانت تريد بها الزيادة في الافضال والاكرام والاحسان
فانوا بما يزيل الامتناع واللبس وهو انهم بنوا من الثلاثي لفظا ينبئ عن الزيادة واوقعوه على

مصدر ما اراد والتفضيل فيه فقالوا زيد اكثر افضالا واكراما واعم احسانا واشد استخراجا
واسرع انطلاقا وما اشبه ذلك ولا يبنى افعل من المفعول الا فى الندرة نحو قولهم اشغل
من ذات النحيين واشهر من الابلق والعود احمد واشباهها وذلك ان المفعول لا اثر له
فى الفعل الذى يحل به حتى تتصور فيه الزيادة والنقصان وكذلك حكم ما كان خلقة
كالالوان والعيوب لا تقول زيد ابيض من عمرو ولا اعور منه بل تقول اشد بياضا وافحج
عورا لان هذه الاشياء مستقرة فى الشخص ولا تكاد تتغير فجرت مجرى الاعضاء الثابتة
التى لا معنى للفعل فيها نحو اليد والرجل لا تقول زيد ابدى من عمرو وفلان ارجل من فلان
قال الفراء انما ينظر فى هذا الى ما يجوز ان يكون اقل واكثر فيكون افعل دليلا
على الكثرة والزيادة الا ترى انك تقول زيد اجمل من فلان اذا كان جماله يزيد على جماله
ولا تقول للاعمين هذا اعمى من ذلك فاما قوله تعالى وَمَنْ كَانَ فِي هٰذِهٖٓ اَعْمٰى فَهُوَ فِي
الْاٰخِرَةِ اَعْمٰى فانما جاز ذلك لانه من عمى القلب تقول عمى يعمى فهو عم واعمى وهم عمون
وعمى وعميان قال تعالى بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ وقال صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ وقال
لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا فالاول فى الآية اسم والثانى تفضيل اى من كان فى هذه يعنى فى
الدنيا اعمى القلب عما يرى من قدرة الله سبحانه فى خلق السموات والارض وغيرها مما يعاينه
فلا يؤمن فهو عما يغيب عنه من امر الآخرة اعمى من ان يؤمن بما يرى اشد عمى ويدل على هذا قوله تعالى
وَاَضَلُّ سَبِيلًا وقرأ ابو عمرو ومن كان فى هذه اعمى بالامالة فهو فى الآخرة اعمى بالتفهيم اراد
ان يفرق بين ما هو اسم وبين ما هو افعل منه بالامالة وتركها وكل ما كان على افعل التفضيل نحو
قولهم جيش ارعن ودينار اوش فاما قولهم فلان احمق من كذا فهو افعل من الحمق لانه يقال
رجل حمق كما يقال احمق ومنه قول يزيد بن الحكم قد يفقر الحول النفى ويكثر الحمق الاثيم
وكذلك قوله فهو فى الآخرة اعمى من قولك هذا اعمى وهذا اعمى منه وحكم ما افعله وافعل
به فى التعجب حكم افعل فى التفضيل فى انه ايضا لا يبنى الا من الثلاثى ولا يتعجب من الالوان
والعيوب الا بلفظ مصوغ من الفعل الثلاثى كما تقدم فلا يقال ما اعوره ولا ما اعرجه بل
يقال ما اشد عوره واسوء عرجه وما اشد بياضه وسواده وقول من قال ابيض من اخت

افعل صفة لا يبنى منه ح
قال الجوهرى الرعن انف الجبل المتقدم ثم شبه به الجيش
فيقال جيش ارعن قال ودينار اوش اى فيه خشونة

بنى اياس وقول ـــــ آخر

اما الملوك فانت اليوم الامهم لوما وابيضهم سربال طباخ

محمولان على الشذوذ وكذلك قولهم ما اعطاه وما اولاه للمعروف وما احوجه بريدون ما
احتاجه على ان بعضهم قال ما احوجه من حاج يحوج حوجا اى احتاج وقال ـــــ بعضهم
انما فعلوا هذا بعد حذف الزيادة ورد الفعل الى الثلاثى وهذا وجه حسن وحكم افعل به
فى التعجب حكم ما افعله لا يقال اعوره به كما لا يقال ما اعوره بل يقال اشدد بعوره وبسنوى
لفظ افعل به المذكر والمؤنث والتثنية والجمع تقول يا زيد اكرم بعمرو ويا هند اكرم بزيد ويا
اكرم ويا رجال اكرم كما كان فى ما احسن زيدا وما احسن هندا وما احسن الزيدين وما اح
الهندات كذلك قال ـــــ ابو عبد الله حمزة بن الحسن فى كتابه المسمون بافعل حاكيا عن
انه قال قد جاءت احرف كثيرة مما زاد فعله على ثلثة احرف فادخلت العرب عليه التعجب
قالوا ما اتقاه لله وما انتنه وما اظلمها واضواها وللفقير ما افقره وللغنى ما اغناه واتما به
فى فعلهما افقر واستغنى وقالوا للمستقيم ما اقومه وفى التمكن ما امكنه عند الامير وقالوا
ما اصوبه وذا على لغة من يقول صاب بمعنى اصاب وقالوا اما اخطاه لان بعض العرب يقول
خطئت فى معنى اخطأت وقال ـــــ يا لهف هند اذ خطئن كاهلا وقالوا ما اشغله وانما
يقولون فى فعله شغل وما ازهاه وفعله زهى وقالوا ما ابله يريدون ما اكثر ابله وانما يقولون
ناقة بلاء اذا اتخذها وقالوا ما ابغضه لى وما احبه الى وما اجبه برأيه وقال بعض العرب
املأ القربة هذا ما حكاه عن المازنى ثم قال وقال ابو الحسن الاخفش لا يكادون يقولون فى
الاريح ما اوسحه وفى الاسنة ما استهه قال وسمعت منهم من يقول وسح وسنه فهؤلاء يقولون
ما اوسحه واستهه قلت فى بعض هذا الكلام نظر وذلك ان الحكم بان هذه الكلمات كلها من
المزيد فيه غير مسلم لان قولهم ما اتقاه لله يمكن ان يحمل على لغة من يقول تقاه يتقيه بفتح التاء من
المستقبل وسكونه ايضا حتى قد قالوا اتقى الاتقاء ونبوا منه تقى يتقى مثل سعى يسعى الا ان المستقبل
يحرك التاء من يتقى وعليه ورد الشعر كما قال ـــــ

زيارتنا فمان لا تنسبنها تقى الله فينا والكتاب الذى تلوا

وقال الاخر

وقال آخر جلاها الصيقلون فاخلصوها خفاها كلها يتقى باثر وقال آخر

ولا اتقى الغيور اذا رأني ومثلي لزبا لحس الرئيس

فلما وجدوا الثلاثي منه مستعملا بنوا عليه فعل التعجب وبنوا منه فعلا كالتقي فقالوا منه على هذه القضية ما اتقاه الله وقولهم ما انتنه انما حملوه على انتن من نتن ينتن نتنا وهي لغة في انتن ينتن فمن قال نتن قال في الفاعل منتن ومن قال منتن بناه على انتن هذا قول ابي عبيد عن ابي عمرو وقال غيره منتن في الاصل منتين فحذفوا المدة فقالوا منتن والقياس ان يقولوا انتن فهو نائن او نتين ولو قالوا انتن فهو نتن على قياس صعب فهو صعب كان جائزا وقولهم ما اظلمها واضواها من هذا القبيل ايضا لان ظلم يظلم ظلمة لغة في اظلم وكذلك ما اضواها يعنون الليلة انما هو من ضاء يضوء ضوءا وضواء وهي لغة في اضاء يضيء اضاءة واذا كان الامر على ما ذكرت كان التعجب على قانونه واما قوله قالوا للقمر ما اقمره فيجوز ان يقال انهم لما وجدوه على فعل توهموه من باب فعل بضم العين مثل صغر فهو صغير وكبر فهو كبير وحملوه على ضده فعدوه من باب فعل بكسر العين كعني فهو غني كما حملوا عدوه الله على صديقه وذلك من عادتهم ان يحملوا الشيء على نقيضه كقوله

اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها

فوصل رضيت بعلي لانهم قالوا في ضده سخط علي ومثل هذا موجود في كلامهم او حملوه على فعيل بمعنى مفعول فقد قالوا انه لكسور الفقار واذا حمل على هذا الوجه كان في الشذوذ مثله اذا حمل على افقر واما قولهم ما اغناه فهو على النهج الواضح لانه من قولهم غنى يغنى غنى فهو غني فلا حاجة بنا الى حمله على الشذوذ واما قولهم للمستقيم ما اقومه فقد حملوه على قولهم شيء قويم اي مستقيم وقام بمعنى استقام صحيح قال الراجز وقام ميزان النهار فاعتدل

ويقولون دينار قائم اذا لم يزد على مثقال ولم ينقص وذلك لاستقامته فيه فعلى هذا الوجه ما اقومه غير شاذ وقولهم للمتمكن عند الامير ما امكنه انما هو من قولهم فلان ذو مكانة عنده اي منزلة فلما رأوا المكانة وهي من مصادر فعل بضم العين وسمعوا المكين وهو من نعوت هذا الباب نحو كريم فهو كرم وشريف فهو شرف توهموا انه من مكن مكانة فهو مكين مثل متن متانة

مكين عند فلان ٤

فهو مبين فقالوا ما امكنه وفلان امكن من فلان وليس توهمهم هذا باغرب من توهمهم الميم في
التمكن والامكان والمكانة والمكان وما اشتق منها اصلية وجميع هذا من الكون وهذا كما
توهموا الميم في المسكين اصلية فقالوا تمسكن ولهذا نظائر واما قولهم ما اصوبه على لغة من يقول
صاب بمعنى اصاب ولم يزيدوا على هذا فاني اقول هذا اللفظ اعني لفظ صاب مبهم لا يتبين
معنى واضح وذلك ان صاب يكون من صاب المطر يصوب صوبا اذا نزل وصاب السهم يصيب
صيبوبة اذا قصد ولم يجر وصاب السهم القرطاس يصيبه صيبا لغة في اصابه ومنه المثل مع الخواطئ
سهم صائب فان اراد وا بقولهم صاب هذا الاخير كان من حقهم ان يقولوا ما اصيبه لانه
وان اراد وا بقولهم اصاب اي اتى بالصواب من الصوب فلا يقال فيه صاب يصيب واما
قالوا ما اخطأه لان بعض العرب يقول خطئ في معنى اخطأ فهو على ما ذكر قبل واما ما
اشغله فلا ريب في شذوذه لانه ان حمل على الاشتغال كان شاذا وان حمل على انه من المتعدي
فكذلك واما ما ازهاه وحمله على الشذوذ من قولهم زهي فهو من هوى فان ابن دريد قال زهي
الرجل يزهو زهوا اي تكبر ومنه قولهم ما ازهاه وليس هذا من زهي لان ما لم يتم فاعله
يتعجب منه هذا كلامه وامر آخر وهو ان بين قولهم ما اشغله وبين ما ازهاه اذا حمل على زهي
فرقا ظاهرا وذلك ان المزهو وان كان مفعولا في اللفظ فهو في المعنى فاعل لانه لم يقع عليه
فعل من غيره كالمشغول الذي شغله غيره فلو حمل ما ازهاه على انه يتعجب من الفاعل المعنوي
لم يكن باس واما قولهم ما آبله اي ما اكثر ابله ثم قولهم وانما يقولون تأبل ابلا اذا اخذها فقد
واحد منهما خلل وذلك ان قولهم ما آبله ليس من الكثرة في شيء انما هو يتعجب من قولهم ابل الرجل
يأبل ابالة مثل شكس شكاسة فهو ابل وآبل اي حاذق بمصلحة الابل وفلان من آبل الناس اي
اشدهم تعانيا في رعية الابل واعلمهم بها فقولهم ما آبله معناه ما احذقه واعلمه بها واذا صح هذا في
ما آبله على الشذوذ سهل ثم حمله على معنى كثر عنده الابل سهل وتوله تأبل اي اتخذ ابلا سهل
وذلك ان التأبل انما هو امتناع الرجل من غشيان المرأة ومنه الحديث لقد تأبل آدم على ابنه
المقتول كذا اعاما وتأبلت الابل اجترأت بالرطب عن الماء والصحيح في اتخاذ الابل وافتنائها قول

تفضل انثى وابل واستوحى بها الخطب بعدما اساف ولولا سعيها لم يؤبل

اي لم يكن

ای لو یکن صاحب ابل ولا اتخذها قنوة وقولهم ما ابغضه الی یکون من المبغض ای ما اشد
ابغاضه لی وما ابغضه الی یکون من البغیض بمعنی المبغض ای ما اشد ابغاضی له وکلا الوجهین
شاذ وکذلک ما احبه الی ان جعلته من حببته احبه فهو حبیب ومحبوب کان شاذا وان جعلته من
احببته فهو محب فکذلک قولهم ما اعجبه برأیه هو من الاعجاب لا غیر یقال اعجب فلان برأیه علی
ما لم یسم فاعله فهو معجب واما قول بعض العرب ما املأ العریة فهو ان حملته علی الامتلاء او
علی الملو کان شاذا واما قول الاخفش لا یکادون یقولون فی الاریح ما اروحه ولا فی الاسنه
ما اسنهه فکلام مستقیم لانه من العیوب والخلق وقد تقدم هذا الحکم قال وسمعت منهم من یقول
ریح وسنه فهؤلاء یقولون ما اروحه واسنهه تلک انهم اذا بنوا من فَعِل بِفَعَل صفة علی فعل
قالوا فی مؤنثه فَعِلة نحو اسف فهو اسف والمرأة اسفة وسحاب نمر والمؤنث نمرة ولم یسمع امرأة
ریحة ولا سنهة بل قالوا روحاء وسنهاء فهذا یدل علی ان المذکر اریح واسنه هذا وقد شذت
احرف یسیرة فی کتابی هذا عن باب افعل من کذا وکان من حقها ان یکون فیه نحو قولهم افلج
هو بین الفلج والمرأة والفرس واسوأ القول الافراط واشباهها لکنها لما زلت عن اماکنها تجوزت
فیها اذا لم تکن مقرونة بمن کما تجوز حمزة فی ایراد قولهم اکذب من دبت ودرج واعلم ینبئک
القصیص واشد قوبس سمعا فی افعل من کذا ولا شک ان الجمیع فی حکم افعل للتفضیل قولهم

آبَلُ مِنْ حُنَیْفِ الحَنَائِمِ هو رجل من بنی یربوع بن ثعلبة وکان ظمأ ابله غبا بعد
العشر واظمأ الناس غبا وظاهرة والظاهرة اقصر الاظماء وهی ان ترد الماء فی کل یوم مرة
ثم الغب وهو ان ترد الماء یوما وتغب یوما والربع ان ترد یوما ویومین لا ثم ترد فی الیوم
الرابع وعلی هذا القیاس الی العشر قالوا ومن کلام حنیف الدال علی ابالته قوله من قاظ
الشرف وترتع الحزن ونشتی الصمان فقد اصاب المرعی فالشرف فی بلاد بنی عامر والحزن
من زبالة مصعدا فی بلاد نجد والصمان فی بلاد تمیم

آبَلُ مِنْ مَالِکِ بْنِ زَیْدِ مَنَاةٍ هو سبط تمیم بن مرة وکان یحمق الا انه کان آبل اهل
زمانه ثم انه تزوج وبنی بامرأته فاورد الابل اخوه سعد ولم یحسن القیام بها والرفق علیها
فقال مالک اوردها سعد وسعد مشتمل ما هکذا تورد یا سعد الابل

وروی ما ابغضه الی فبین الروایتین فرق بین وذلک ان ما ابغضه لی ع

فاجابه سعد وقال

يظل يوم وردها مزعفرا وهي خلايل نجوش الخضرا

اِستأصل الله عرقاته قال ابو عمر ويقال استأصل الله عرقات فلان
هي اصله قال المنذري هي كلمة تكلمت بها العرب على وجوه قالوا استأصل الله عرقاته وعرقانه
وعرقاته قلت لم يزيدوا على ما حكيت وادى انها مأخوذة من العرقة وهي النطرة تنبج فتدار حول
الفسطاط فتكون كالاصل له ويجمع على عرقات وكذلك اصل الحائط يقال له العرق فاما سائر
الوجوه فلا ادري لها ذكر في كتب اللغة الا ما قاله الليث قاله قال العرقات من الشجر ورمه الاسود
ومنه تنشعب العروق وهي على تقدير فعلاة وقال ابن فارس والازهري العرب تقول
في الدعاء على الانسان استأصل الله عرقاته ينصبون التاء لانهم يجعلونها واحدة من مؤنثة مثل
سعلاة وقال آخرون بل هي تاء جماعة المؤنث لكنهم خففوه بالضم قال الازهري من كسر التاء
في موضع النصب وجعلها جمع عرقة فقد اخطأ

آكل لحمي ولا آدعه لآكل اول من قال ذلك العباد بن عبد الله الضبي ثم احد بني السيد بن
مالك بن بكر بن سعد بن ضبة وكان من حديثه فيما ذكر المفضل الضبي ان العباد وفد هو وجيش
دلف وضرار بن عمرو الضبيان على النعمن فاكرمهم واجرى عليهم نزلا وكان العباد رجلا بطالا لا يقول
الشعر ويضحك الملوك وكان قد قال

لا اذبح الباذي الشبوب ولا اسلخ يوم المقامة العنفا

وكان منزلهم واحدا وكان النعمن بادبا فارسل اليهم بخرز فيهن تيس فاكلوهن غير التيس فقال منزل
للعباد وهو احدهم سنا انه ليس عندنا من يسلخ هذا التيس فلو ذبحته وكفيتنا ذلك قال
العباد ما ابالي ان افعل فذبح التيس وسلخه فانطلق الضرار الى النعمن فقال ابيت اللعن ان العباد
يسلخ تيسا قال ابعد ما قال نعم فارسل اليه النعمن فوجده الرسول يسلخ تيسا فاتى به فقال له ابو
قولك لا اذبح الباذي الشبوب وانشده البيت فجعل العباد وضحك النعمن منه ساعة فعرف النعمن
ان ضرارا هو الذي اخبر النعمن بما صنع وكان النعمن يجلس بالهاجرة في ظل سرادقه وكان كسر
ضرارا حلة من حلله وكان ضرار شيخا اعرج بادنا كبير اللحم قال فمكث العباد حتى كان ساعة النعمن

يجلس فيها في سرادقه ويؤتى بطعامه عند العبار الى حلة ضرار فلبسها ثم خرج يتعارج حتى اذا كان بحيال النمر كشف عنه فخرى فقال النمر ما لضرار قاتله الله لا بها بنى عند طعامى فغضب على ضرار فحلف ضرار ما فعل قال ولكنى ارى ان العبار فعل هذا من اجل انى ذكرت سلحة التيس فوقع بينهما كلام حتى تشاتما عند النمر فلما كان بعد ذلك وقع بين ضرار وبين ابى مرجب اخى بنى يربوع ما وقع فتناول ابو مرجب ضرارا عند النمر والعبار يشاهد فشتم العبار ابا مرجب وزجره فقال النمر اتشتم ابا مرجب فى ضرار وقد سمعتك يقول له شرا تما قال له ابو مرجب فقال العبار ابيت اللعن واسعدك الهك آكل لحمى ولا ادعه لآكل فارسلها مثلا فقال النمر لا يملك مولى لمولى نصرا فارسلها مثلا

أَكَلُ مِنَ السُّوسِ قالوا فى مثل آخر العيال سوس المال وقيل لخالد بن صفوان ان الاهتم كيف ابنك فقال سيد فتيان قومه ظرفا وادبا نفضل له كم تزوده فى كل شهر قال ثلثين درهما فقيل وابن يقع منه ثلثون درهما هلا تزيد وانت تشغل ثلثين الفا فقال الثلثون اسرع فى هلاك مالى من السوس بالصيف فى الصوف فحكى كلامه للحسن فقال اشهد ان خالدا تميمى لرشده وانما قال الحسن ذلك لان بنى تميم معروفون بالبخل والتهم ويقولون

أَكَلُ مِنَ الفِيلِ **وَأَكَلُ مِنَ النَّارِ** **وَأَكَلُ مِنَ الحُوتِ** قال حمزة انهم قالوا اكل من حوت ولم يقولوا اشرب من حوت ولكن قد قالوا اروى من حوت

أَكَلُ مِنْ ضَرِسٍ وربما قالوا من ضرس جائع

أَكَلُ مِنْ لُقْمَانٍ يعنون من لقمان العادى زعموا انه كان يتغدى بجزور ويتعشى بجزور وهذا من اكاذيب العرب

أَكَلُ مِنْ مُعْوِيَةَ **وَمِنَ الوَحَى** وقال

وصاحب لى بطنه كالهاوية كان فى امعائه معوية

أَلَفُ مِنَ الحُمَّى ويقولون

أَلَفُ مِنْ حِمَامِ مَكَّةَ

أَلَفُ مِنْ غُرَابِ عُقْدَةَ وهى ارض كثيرة النخل لا يطير غرابها هذا قول محمد بن حبيب

وقال ابن الاعرابي كل ارض ذات خصب عقدة فعلى هذا يجب ان يكون عقد
باخفض والنون والعقد من الكلأ ما يكفي الابل وعقدة الدور والارضين من ذلك
بها البلاغ والكفاية وعقدة كل شئ احكامه ويقولون

الف من كلب

امن من الارض من الامانة لانها تؤدي ما تودع ويقال اكتم من الارض واحفظ
من الارض ذات الطول والعرض واما قولهم

امن من حمام مكة من الامن لانها لا تثار ولا تهاج قال شاعر الحجاز وهو النابغة

والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند

امن من ظبي الحرم ومن الظبي بالحرم

انس من الطبي ومن الحمى ويقولون ايضا

انس من حمى الغين قالوا الغين موضع واهله مجنون كثيرا قلت قد اورد حمزة هذا
اعني انس في باب النون وليس بالوجيه

استاهلي اعالني واحسني الي اي خذي صفو مالي واحسني القيام به علي

فصل المولدين

اذا احتاج الزق الى الفلك فقد هلك الفلك جمع فلكة اعني فلكة المغزل وحركة
للازدواج يضرب للكبير يحتاج الى الصغير

اذا اراد الله اهلاك النملة انبت لها جناحين

اذا اردت ان تطاع فسل ما يستطاع **اذا** اسطحل الفارة والستور خرب دكها
البقال يضرب في ظاهر الخاشن **اذا** افقر اليهودي تظرف في حانوت العيق **اذا** قام
ظهر المسرون **اذا** تعود التنور كشف القدور فاعلم انه لا يصبر عنها **اذا** افترش
الفقر الجرباء يضرب في الحاجة الى الوضيع **اذا** نمت فاستكثرن **اذا** جاء اجل
حام حول البير **اذا** جاء مهاة بطل معقل **اذا** دخلت قربة فاخلف بالمها **اذا**
الذئب فاعدله العصا **اذا** ذكرت الذئب فالفت **اذا** رايت الكرام بتم الرمان

اذا اعشبت فانزل

أنّه يريد بزله يضرب لمن يترحل فى ارتفاء إذا رزقك الله معرفة فلا تعرف بدك
يضرب لمن كفى بغيره إذا شاورت العاقل صار عقله لك إذا سدى الرأى صقلته
المشورة إذا صافك مكروه فاقره صبرا إذا ضربت فاوجع فإن الملامة واحدة
يضرب فى الحث على المبالغة إذا لوثت قفع فثبا إذا عاد البزاز ثوبا فاعلم أنه من خامه
إذا قال المجنون سوف ارمهك فاعدله رفادة إذا قدم الاخاء سمج الثناء إذا كذب
الفانى فلا تصدقه إذا كنت سندانا فاصبر وإذا كنت مطرقة فاوجع يضرب فى مداراة
الخصم حتى يظفر به إذا لم تجده لم تجلده إذا لم يكن لك إسك فلا تأكل الهليلج إذا لم يفعل
البارى فانتف ريشه إذا وجدت الفبر جانا فادخل فيه إلى أن يجئ الترياق فدماث
الملسوع إلى كم من يجاج يضرب عند البرم إلية فى برنية ما هى إلا ليلية الصواب
الية وهذه القصة مذكورة فى قصص الحيوانات وذلك ان ثعلبا رأى الية مطروحة فى مفازة
فتخيل انها لغيث لجالة فجاء الى ذئب وقال ادخل الاشياء لصداقتك فتقدم الذئب حتى
جاء الى الالية فلما اراد حملها وقعت الجالة فى عنق الذئب وسقطت الالية من الجالة فحاول
الثعلب وقيل على لسانه ذلك المثل

الإمارة حلوة الرضاع مرة الفطام أم الكاذب بكر يضرب لمن حدث بالمحال
أمه على حدته فى المدج أنا أذكره وبضفه طين إن استوى فبكين وإن اعوج فمجل
يضرب فى الامر ذى الوجهين المحمود بن إن الأسد لفرائس العير فإذا أعياه صاد الأرنب
إن الأبادى فروض إن البيان لدى الطيب إن الندى حيث ترى الضغاط اى
الزحام أنا لها ولكل عظيمة أنت سعد ولكن سعد الذابح يقال ذلك لمن يخالف اسمه معناه
وقوله فعله إن غلا اللحم فالصبر رخيص إن للحيطان اذانا اى ان ورآء الحيطان
من يسمع كلامك إن لم يزاحم لم يقع فى الحوج شئ إن نوأ وكيلنا عناء يعنى النصب
والترجى من غير حصول المطلوب عناء شديد إنما السلطان سوق إنما يخدع الصبيان
بالزبيب إنه لضيق الحوصلة إن يكن الثغل مجهده فالفراق مفسده أول الجامد تحدر
العفا يقال لمن يقدم فى الشر اهونه أول الدن دردى يضرب لمن يظهر فى اول

٧٨ غاب ود
رفادة اى عرفه يرفه بها الجريح

قال الجوهري ايسنه بالكسر السنف وعثان الدهر اذا شهرى منسية

امر من الشر ما يكون متوقعا في آخره **ايّاكَ** وايّا العنة فانها لعنة قاله المهلب قال وقد تثنت مرة اربعين درهما فلم اتخلص منها الا بولاية البصرة **ايشِ** في الفقر طلب من المنجل يضرب في تباعد الكلام من جنسه بحيث لا مناسبة بينهما واصله ان امرأة ضربت عند زوجها فلاماها زوجها فقالت وانت قد ضعت منجلا فقال ايش في الفقر من هلاك المنجل **ايشَ** في بَتٍّ من طرد الثابطين **اىّ** لطعام لا يصلح للعرثان **اىّ** عشيّ باخيار **اىّ** قيصٍ لا يصلح للعربان **اىّ** يومٍ لكَ متى يضرب لمن اصابه من

اين مجرى السيل من مطلع التهيل

الباب الثاني

فيما اوله باء وفيه مائتان وسبعة عشر مثلا

فصل الباء المفتوحة

باتَ بليلةٍ انفذ وهو المنفذ معرفة لا تدخله الالف واللام يضرب لمن شا

باتَ بليلةٍ حرّة العرب تسمى الليلة التي تفترع فيها المرأة ليلة شيباء وتسمى التي لا يفترع فيها الزوج على افتضاضها ليلة حرة فيقال باتت فلانة بليلة حرة اذا لم يفترع الزوج وباتت بليلة شيباء اذا افترعها فافتضها يضربان للغالب والمغلوب

باءَت حرادٍ بكحل يقال هما بقرتان انتطحا فماتتا جميعا وحراد مبنى على الكسر فطام يضرب لكل مستويين يقع احدهما بالآخر يقال كان كثير بن شهاب الحارثي ضرب عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن ذبيان بالرمي فلما عزل كثيرا قال عبد الله فهم فاه وقال باءت حراد بكحل فيما بيننا والحق يعرفه اولو الالباب

باتَ فلانٌ يَشوي الفِراخ يعني الماء الفراح وهو الخالص الذي لا يخالطه شيء لمن ساءت حاله ونفد ماله فصار بحيث يشوي الماء شهوة للطبخ واصله ان رجلا اتى مأدوما وما وله يكن عنده سوى الماء فاوقد نارا ووضع القدر عليها وجعل فيها ماء واكب على الماء يتعلل بما يرتفع من نجاده فقيل له ما تصنع فقال اشوي الفراخ فضرب به

باتَ هذا الاعرابيّ مقرورًا يضرب لمن يهزأ بمن هو دونه في الحاجة كمن بات وغيره مقرورا يقال اقره الله فهو مقرور على غير قياس وقريب من هذا المثل قولهم

امر اصابه القر وهر البرد

على الأملس مالا في الدبر

اباد الله خضراءهم قال الاصمعي معناه اذهب الله نعمتهم وخصبهم ومنهم من يقول اباد الله غضراءهم اي خيرهم وخصبهم وقال بعضهم اي بهجتهم وحسنهم وهو مأخوذ من الغضارة وهي البهجة والحسن قال الشاعر

احثو التراب على محاسنه ... وعلى غضارته وجهه النضر

بافعة من البوافع اي داهية من الدواهي واصله من البقع وهو اختلاف اللونين ومنه الغراب الابقع وسنة بقعاء فيها خصب وجدب وفي الحديث بقعان الشام قيل اراد سبي الروم لاختلاط بياضهم وصفرتهم فسمي الرجل الداهي بافعة لانه يؤثر في كل ما يقصد وينوي والبافعة الداهية نفسها لانها امر يلصق حتى يرى اثره وقيل البافعة طائر حذر اذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة يضرب مثلا للرجل فيه دهى ونكرا

بال حمار فاستبال اكمره اي حملهن على البول يضرب في تعاون القوم على ما يكرهه

بال فادر بال جفره الفادر الوعل المسن وجفره ولده ويقال لولد المعز ايضا جفر وذلك اذا قوي وبلغ اربعة اشهر يضرب للولد ينبح على منوال ابيه

بايع بعز وجهه ملتم المغطى باللثام هو الملثم واراد بقوله بايع بعز بع عزا يكون بهذه الصفة ولا تورده اي لا ترغب في مواصلة قوم لا قديم لهم فعزهم مستور لا يعرف الا في هذا الوقت

بحازج الادوى جمع بحزج وهو ولد البقر الوحشي وغيرها يضرب لمن لا يرى الا قليلا

بخ بخ ساق بخلخال بخ كلمة يقولها المتعجب من حسن الشيء وكماله الواقع موقع الرضى كانه قال ما احسن ما اراه وهو ساق محلاة بخلخال ويجوز ان يريد بالباء معنى مع فيكون التعجب من حسنهما معا يضرب في التهكم والهزء من شيء لا موضع للتهكم فيه واول من قال ذلك ورثة بنت ثعلبة امرأة ذهل بن شيبان بن ثعلبة وذلك ان رقاش بنت عمرو بن عثمان من بني ثعلب طلقها ذوجها كعب بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة فتزوجها ذهل بن شيبان زوج الورثة ودخل بها وكانت الورثة لا تترك لامرأة الا صغر بنها واجلفها فخرجت رقاش يوما وعليها خلخالان فقالت الورثة بخ بخ ساق بخلخال فذهبت مثلا فقالت رقاش اجل ساق بخلخال

لاكخالك المخال فوثبت عليها الوثبة لتضربها فضبطتها رقاش وضربتها وغلبتها حتى حجزت عنها

يا ويح نفسي اليوم ادركني الكبر ... ابكي على نفسي العشية ام اذر

فوالله لو ادركت في بقية ... للاقبت ما لاقى صواحبك الاخر

فولدت رقاش لذهل بن شيبان مرة وابا ربيعة ومحلما والحرث بن ذهل

بَدَا بَجْثُ القَوْمِ اى ظهر لهم سرهم واصل البجث تراب البئر اذا استخرج منها جعل

كناية عن السر ويقال لتراب الهدف بجث ايضا اى صار سرهم هدفا يرمى

بَدَتْ جنادعه يقال الجنادع الدواب كانها الجنادب تكون في جحر الضب فاذا

ينتهى الحافر الى الضب بدت الجنادع فيقال قد بدت جنادعه والله جادعه قالوا والجنادع

اسود له قرنان في رأسه يضرب مثلا لما يبدو من اوابل الشر

بَدَلُ أُعْوَرِ قيل ان يزيد بن المهلب لما صرف عن خراسان بقتيبة بن مسلم الباهلي

كان شجيعا اعور قال الناس هذا بدل اعور فصار مثلا لكل من لا يرضى بدلا من الذاهب

قال فيه بعض الشعراء

كانت خراسان ارضا اذ يزيد بها ... وكل باب من الخيرات مفتوح

حتى اتانا ابو حفص باسرته ... كانما وجهه بالخل منضوح

بَرَحَ الخَفَاءُ اى زال من قولهم ما برح يفعل اى ما زال والمعنى زال الستر فوضح

وقال بعضهم الخفاء المتطاطئ من الارض والبراح المرتفع الظاهر اى صار الخفاء براحا

بَرَحَ الخفاء فبحت بالكتمان ... وشكوت ما القى الى الاخوان

لو كان ما بي هينا لكتمته ... لكن ما بي جل عن كتمان

بَرَحَ الخفاء اى زال الخفاء فظهر الامر وقيل برح بفتح الباء اى ظهر الامر المخفى كانه توارى من الارض وقيل الخفاء المطمئن من الارض اى صار المطمئن براحا والمستور كشف مستور اول من قاله شق الكاهن منقر الاول

بَرَدَ عَلَى ذٰلِكَ الأَمْرِ جِلْدُهُ اى استقر عليه واطمأن به وبرود معناه ثبت يقال

لي عليه حق اى ثبت وسموم بارد اى ثابت دائم وقال

اليوم يوم بارد سمومه ... من جزع اليوم فلا تلومه

بَرُدَ غَدَاءُ غَرَّ عَبْدًا مِنْ ظَمَأٍ هذا قيل في عبد سرح الماشية في غداة باردة ولم

يجها الماء فهلك عطشا ومن في قوله من ظمأ صلة غر يقال من غرك من فلان اى من اوطانه

ن جهله يعنى ان البرد غره من اهلاك الظماء اياه فاغتر ويجوز ان يكون التقدير غر عبدا من
غد ظمأ اى قدر فى نفسه انه يفقد الظمأ ولا يظمأ يضرب فى الاخذ بالحزم

بَرَزَ الصَّرِيحُ بِجَانِبِ الْمَتْنِ يضرب فى جلية الامر اذا ظهرت والمتن ما استوى من الارض

بَرَزَ غَانُمٌ فَلَا تَمَارَى غانم اسم رجل برز على اقرانه بكرمه وخلقه اى قد ظهرت شمائله
فلا تمار فيه يضرب لمن انكر شيئا جد ظاهره

بَرْضٌ مِنْ عِدٍّ البرض القليل والعد الماء له مادة اى قليل من كثير

بَرِّقْ لِمَنْ لَا يَعْرِفُكَ اى هدد من لا علم له بك فان من عرفك لا يعبأ بك ويروى برق
بالتأنيث والتبريق تحديد النظر يقال برق عينه تبريقا اذا وسعها كانه قال برق عينك فحذف
المفعول ويجوز ان يكون من قولهم وعد الرجل وبرق اذا وعد وهدد وشدد اراده التكثير
اى كثر وعيدك لمن لا يعرفك

بَرْقٌ لَوْ كَانَ لَهُ مَطَرٌ يضرب لمن له دوآء ولا معنى ورآءه

بَرَمًا مُرْدُونًا البرم الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر لبخله والمردون الذى يقرن بين الشيئين
واصله ان رجلا كان لا يدخل فى الميسر ولا يشترى اللحم فجآء الى امرأته وبين يديها لحم تأكله
فاقبل يأكل معها بضغثين يقرن بينهما فقالت امرأته ابرما مردونا يضرب لمن يجمع بين خصلتين
منكرتين قال عمرو بن معد يكرب لعمر بن الخطاب يشكو قوما نزل بهم ابرام يا امير
المؤمنين قال كيف ذاك قال نزلت بهم ضافرة وفى غير ثور وفوس وكعب فقال عمر ان فى
ذلك لشبعا الثور قطعة من الاقط والفوس بقية التمر يبقى فى الجلة والكعب قطعة من السمن
اراد عمرو انهم لم يبدوا الى حين نزلت بهم

بَرٌّ مِنَ الْعَلَسِ هو رجل كان برا بامه وكان يحملها على عاتقه

بَرٌّ مِنْ فَلَكَسٍ هو رجل من بنى شيبان زعموا انه حمل اباه وكان خرفا كبير السن على عاتقه
الى بيت الله الحرام حتى احجه

بَرٌّ مِنْ هِرَّةَ ويقال ايضا اعق من هرة وشرح ذلك يجئ فى موضع آخر من هذا الكتاب

بُرِئَتْ قَانِيَةٌ مِنْ ثَوْبٍ فالقانية البيضة والثوب الفرخ يقول الحضر اذا بلغت بك

مكان كذا يعنى لاعهدة على قال ابو الهيثم القابة الفرخ والقوبة البيضة يقال تقو
القابة عن قوبها قلت اصل القوب الشق والحفر يقال قبت الارض اذا حفرتها فمن
جعل القابة البيضة جعل الفعل لها يعنى انها شقت عن الفرخ وجعل القوب مفعولا
جعل القوبة الفرخ عنى انه الذى قاب البيضة فخرج منها وحذف الباء من القابة كما حذف
من الحاجة والقوبة على كلا القولين فعلة بمعنى المفعول كالغرفة من الماء والقبضة من الش

بَرِئْتُ مِنْهُ مُطَرَ السَّمَاءِ اى برئت من هذا الامر ما كانت السماء تمطر اى ابدا

بَرِئَ حَتًى مِنْ مَبِتٍ يضرب عند المفارقة

بَصْبَصَ إِذْ حُدِيَ بِالْأَذْنَابِ البصبصة التحريك اى حركت الابل اذنابها لما حد
يضرب مثلا فى الخضوع والطاعة من الجيان والباء فى الاذناب مقحمة

اَلْبَطْنُ شَرُّ وِعَاءٍ صِفْرًا وَشَرُّ وِعَاءٍ مَلْآنَ يعنى ان اخليته جعت وان ملأته اذ
يضرب للرجل الشرير ان احسنت اليه اذاك وان اسأت اليه عاداك

بَطْنِي عَطِرِي وَسَابِرِي ذَرِّي قاله رجل جايع نزل بقوم فامروا الجارية بتطيب
فقال هذا القول يضرب لمن يؤمر بالامر

بَعْدَ اطِّلَاعِ إِيَاسٍ قاله قيس بن زهير حين قال له حذيفة بن بدر يوم داحس
سبقتك يا قيس فقال قيس بعد اطلاع ايناس يعنى بعد ان يظهر نعرف الخبر اى انم
يحصل اليقين بعد النظر انشد ابن الاعرابى

ليس بما ليس به باس باسٌ ولا ض
البر ما قال الناسُ وانه بعد اطلاع ايناس ويروى بعد طلوع

بَعْدَ الْهِيَاطِ وَالْمِيَاطِ قال يونس بن حبيب الهياط الصياح والمياط الدفع
بعد شدة واذى ويروى بعد الهبط والمبط قال ابو الهيثم الهبط القصد والمبط الجور اى به
الشدة الشديدة قال ومنهم من يجعله من الصياح والجلبة

بَعْدَ خِبْرَتِهَا تُحْفَظُ ويروى بعد خبرانها الهاء راجعة الى الابل اى بعد اضاعة
تحفظ بحواشيها وشرارها يضرب لمن يتعلق بقليل ما له بعد اضاعة الكثير

بَعْضُ النِّفَاعِ أَيْمَنُ مِنْ بَعْضٍ قاله اعرابى تعرض لمعوية فى طريق وسأله فقال معوية

قوله وسابرى ذرى اى اذرى كما تقدم فى جبر

عندی شیء فترکه ساهیا ثم عاده فی مکان آخر فقال المرتسأل انی انفا فقال بلی و لکن بعض البقاع ایمن من بعض فاعجبه کلامه و وصله

بَعْضُ الْجَدَبِ أَمْرَأُ لِلْهُزَيْلِ یضرب لمن لا یحتمل الضیم بل یطغی فیه

بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ هذا من قول طرفة بن العبد حین امر النعمان بقتله فقال

ایامنذر افنیت فاستبق بعضنا حنانیک بعض الشر اهون من بعض

یضرب عند ظهور الشرین بینهما تفاوت و هذا کقولهم ان من الشر خبارا

بَعْضُ الْقَتْلِ إِحْيَاءٌ لِلْجَمِيعِ یعنون القصاص و هذا مثل قولهم القتل انفی للقتل و کقوله تعالی وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ

اَلْبَغْلُ نَغْلٌ وَهُوَ لِذٰلِكَ أَهْلٌ یقال نغل الادیم فهو نغل اذا فسد و انما خفف للازدواج

و یقال فلان نغل اذا کان فاسد النسب یضرب لمن لؤم اصله فخبث فعله

اَلْبَغْيُ آخِرُ مُدَّةِ الْقَوْمِ یعنی ان الظلم اذا امتد مداه اذن بانقراض مدتهم

بَقْبَقَةٌ فِي زَهْرَفَةٍ یضرب للتفاخر الذی یأتی بالباطل و البقبقة الصخب و الزهرفة التهدد

بِقَطِّهِ بِطَبَّكَ البقط التمر یو البقط ما سقط من التمر عند الصرام و اصل المثل ان رجلا اتی عشیقته فی بیتها فاخذه بطنه فاحدث فی البیت ثم قال لها بقطه بطبک ای بحذقک

و علیک ای فرقه لئلا یفطن له یضرب لمن یؤمر بامر یعلم معرفته

بَقْلُ شَهْرٍ وَشَوْكُ دَهْرٍ یضرب لمن یقصر خیره و یطول شره

بَقِّ نَعْلَكَ وَأَبْذُلْ قَدَمَكَ یضرب فی الحفاظ للمال و بذل النفس فی صونه

بَقِيَ أَشَدُّهُ و یروی بقی شده قیل کان من شأن هذا المثل انه کان فی الزمن الاول هر انثی الجرذان و شردها فاجتمع ما بقی منها فقال هل من حیلة نحتال بها لهذا الطر لعلنا ننجو منه فاجتمع رأیها علی ان نعلق فی رقبته جلجلا حتی اذا تحرک لها سمعن صوت الجلجل فاخذن حذرهن فجئن بالجلجل فقال بعضهن ائتنا نعلق الآن فقال الآخر بقی اشده او قال شده یضرب عند الامر یبقی اصعبه و اهوله و هذا مما تمثل به العرب عن السن البهائم

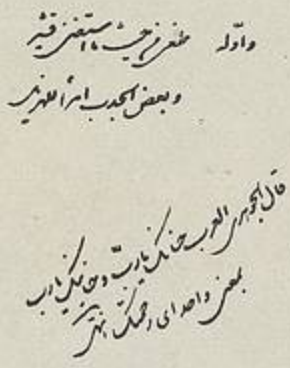

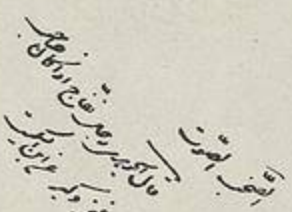

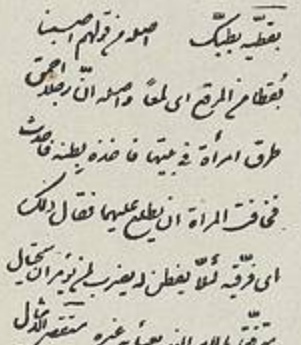

بَقِيَتْ مِنْ مَالِهِ عَنَاصٍ العناصى جمع عنصوة وهى البقية من الشئ يضرب لمن بقيت من ماله بقية تنجيه من شدايد الدهر

بَقِيَ مِنْ بَنِي فُلَانٍ اِثْفِيَّةٌ خَشْنَاءُ اى بقى منهم عدد كثير والاثفية مثل لاجتماعهم والخشناء مثل للكثرتهم ومنه كتيبة خشناء اى كثيرة السلاح

بَكَرَتْ شَبُّوهُ تَزْبُرُ شبوه اسم للعقرب لاندخلها الالف واللام مثل محوة للشمال وحضارة للبحر وتزبر تنتفش يضرب لمن يتشمر للشر انشد ابن الاعرابي

المحوة المطرة وبلام الدبور
حضارة بضم معرفة البحر

قد بكرت شبوه تزبر ... تكسو استها لحما وتقطر

اَلْبَلَايَا عَلَى الْحَوَايَا ويروى المنايا على السوايا قاله عبيد بن الابرص يوم لقى النعمان فى يوم بؤسه والحوية والسوية كساء يحشى بالتمام ونحوه ويدار حول سنام البعير والحوية لا يكون الا لبو واما السوية فانها تكون لغيرها ومعنى المثل البلايا تسان الى احيائها على الحوايا اى لا يفدى احدان بقرمتا قدر له قال ابو عبيد واحسب ان اصلها قوم قتلوا فحملوا على الحوايا فصار مثلا يضرب عند الشدايد

النعام كذاب نبت معروف

بَلْدَةٌ بِنَادِي اَصْرَمَاهَا يقال للذئب والغراب الاصرمان قال ابن السكيت لانهما انصرما من الناس اى انقطعا وانشد للمرار كثداد

على صرماء فيها اصرماها ... وخوب الفلاة بها ملل

الصرماء المفازة التى لا ماء فيها يضرب لمن اخلاه نادى عليه بالشر

بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى الزبى جمع زبية وهى حفرة تحفر للاسد اذا اراد واحدها الزبة واصلها الزبة لانها تعلوها الماء فاذا بلغه السيل كان جارفا مجحفا يضرب لما جاوز الحد ايضا قال الموزج حدثنى سعيد ابن سماك بن حرب عن ابيه عن ابن المعمر قال اتى معاذ بن جبل بثلاثة نفر قتلهم اسد فى زبية فلم يدر كيف يقضيهم فسال عليا عليه السلام وهو يحدث بفناء الكعبة فقال قضوا على خبركم قال صدقنا اسد فى زبية فاجتمعنا عليه فتدافع الناس عليها فرموا برجل فيها فتعلق الرجل بآخر وتعلق الآخر بآخر فهووا فيها ثلاثتهم فقضى فيها على عليه السلام للاول ربع الدية وللثانى

النصف وللثالث الدية كلها فاخبر النبي صلى الله عليه وآله بقضائه بينهم فقال لقد ارشدك الله

بَلَغَ الغُلَامُ الخُنَّثَ اى جرى عليه القلم والحث الاثم ويراد ههنا المعصية والطاعة

بَلَغَ اللهُ بِنَ اكْلَاءَ العُمُرِ يقال كلأ بكلأ كلوءا اذا تأخر ومنه الكالئ النسيئة لتأخرها والمعنى بلغك الله اطول العمر وآخره

بَلَغَتِ الدِّمَاءُ الثُّنَنَ الثنة الشعرات التي في مؤخر وسغ الدابة يضرب عند بلوغ الشر النهاية كما قالوا بلغ السيل الزبى

بَلَغَ فِي العِلْمِ اطْوَرَيْهِ اى حد به بعني اوله وآخره وكان ابو زيد يقول بلغ اطوريه بكسر الراء على معنى الجمع اى انتهى حدوده ومنتهاه

بَلَغَ مِنْهُ الخَنَقُ وهو الحجرة والحلق اى بلغ منه الجهد بضرب لمن يحمل عليه حتى يبلغ منتهاه

بَنَانُ كَفٍّ لَيْسَ فِيهَا سَاعِدُ بضرب لمن لا همة ولا مقدرة له على بلوغ ما في نفسه

بَنِيلٌ حُرِّي وَمَكِّيكِي يقال اصاب الناس جدب ومجاعة وان رجلا من العرب جمع شيأ من تمر في بيته وله بنون صغار وامرأة وكانت المرأة تقوتهم من ذلك التمر تسوي بينهم وتعطي كل واحد جمعة من التمر مثل الحمرة وان الرجل لا يغني ذلك عنه شيأ فاوادت المرأة يوما ان تعلم بينهم فقال حمري بنيلي ومكيكي اى اعطني مثل المكاء وهو طائر اكبر من الحمرة يضرب لمن يسوي بين اصحابه في العطاء ويخص به قوم فيطعون في تخصيصه اياهم باكثر من ذلك

بَيْتُ الأَدَمِ يقال الادم جمع اديم ويقال هو الارض وقالوا هو بيت الاسكاف لان منه من كل جلد رقعة يضرب في اجتماع الاشخاص وافتراق الاخلاق وينشد

القوم اخوان وشتى في الشيم ... وكلهم يجمعه بيت الأدم

ويروى الناس وكلهم يجمعهم على اعادة الكناية الى معنى كل ويجمعه على اعادتها الى اللفظ فالوا وبيت الادم خباء من ادم اى اجمعهم على اختلاف الوانهم واخلاقهم خباء واحد يريد انهم يرجعون فيها الى اساس واحد وكلهم بنو رجل واحد كما قيل الارض من تربة والناس من رجل

بَيْتُ بِرِّ الحَيَوَانُ وَالأَنُوقُ وهما لا يجتمعان يضرب لضدين اجتمعا في امر واحد

بَيْتِي بَيْتِلٌ لَا أَنَا قاله امرأة سئلت شيأ تعذر وجوده عندها فقيل لها بظبي فقالت

بيني بخل لا انا

بَيْضَاءُ لَا يُدْجَى سَنَاهَا الْعُظْمِ اى لا يسود بياضها العظم وهو نبت يصبغ به يقال هو النبل ويقال هو الوسمة والعظلم النيل المظلم وهو على التشبيه بضرب للمشهور لا يخفيه شئ

بَيْضَةُ الْبَلَدِ البلد احتى التعام والتمام تترك بيضها بضرب هذا المن لا يعبأ به ويجوز ان يراد به المدح اى هو واحد البلد الذى يجمع اليه ويقبل قوله انشد ثعلب لامراة ترثى عمرو بن عبد ودحين قتل على عليه السلام

لو كان قاتل عمرو غير قاتله ... بكيته ما اقام الروح فى جسدى

لكن قاتله من لا يعاب به ... وكان يدعى قديما بيضة البلد

بَيْضَةُ الْعُقْرِ قيل انها بيضة الديك وانها مما يخبر به عذرة الجاهلية وهى بيضة الى الطول ما هى يضرب للشئ يكون مرة واحدة لان الديك يبيض فى عمره مرة واحدة فيما يقال قال ـــ بشار بن برد

قد زرتنى مرة فى الدهر واحدة ... فلا تجعلها بيضة الديك

قال ـــ ابو عبيد يقال للبخيل يعطى مرة واحدة ثم لا يعود كانت بيضة الديك فان كان يعطى شيئا ثم قطعه قيل للمرة الاخيرة كانت بيضة العقر وقال ـــ بعضهم بيضة العقر كقولهم بيض الانوق ولا يلد العقوق مثلا لما لا يكون

بَيْضُ الْخِضَبِ اَجْدَلُ الاجدل الصقر والخضب الخضاب ان يخضب الطائر بيضه تحت جناحه يضرب للشريف يأوى اليه الوضيع

بَيْنَ الْحُذَيَّا وَالْخُلْسَةِ الحذيا العطية وكذلك الحذية وكان ابن سيرين اذا عرض عليه رؤيا حسنة قال الحذيا الحذيا يعنى هات العطية اعبرها لك والخلسة اسم المختلس يضرب لمن يستخرج منه عطاء برفق وتأنق فى ذلك كانه يقول تحذو فى او اختلس

بَيْنَ الرَّغِيفِ وَجَاجِ التَّنُّورِ الجاج المكان الشديد الحر قال ـــ ابو زيد جاجه جمره يضرب للانسان يدعى عليه

بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا اللحا الهشر يضرب للمتخالين الشفيقين اذا دخل بينهما اجنبى

ويروى لا مدخل بين العصا ولا تدخل بين العصا وكله اشارة الى غاية القرب بينهما

بَيْنَ الْقَرِينَيْنِ حَتَّى ظَلَّ مَقْرُونًا اى نزا بينهما حتى صار مثلهما يضرب لمن حالط امرأ لا يبعد حتى نشب فيه

بَيْنَ الْمُطِيعِ وَبَيْنَ الْمُدْبِرِ الْعَاصِي يضرب لمن لا يكاشف بعداوته ولا يناصح بمودته

بَيْنَ الْمُنْخَةِ وَالْعُجَفَاءِ يقال شاة مخة اذا بدا فى عظامها المخ يضرب مثلا فى الاقتصار

بَيْنَهُمَا بَطْحَةُ الْإِنْسَانِ اى قدر طوله على الارض يضرب فى القرب بين الشيئين

بَيْنَهُمْ احْلَفِي وَفُومِي يضرب للقوم بينهم شر وعداوة واصل المثل قول الزاجر

انا ابن نخاسة اللوم يوم ادهم بقة الشريم احسن من يوم احلفي وفومي

وهما يومان احدهما شر من الآخر وبقة اسم امرأة والشريم المقضاة وفى الجامع العرب تقول اذا كانت فى امر شديد او اودت الدعاء على مستعظم احلقي وفومي مثل لها عفرى وحلقى ومنه قول الشاعر

يوم ادهم بقة الشريم افضل من يوم احلفي وفومي

كانه ذكر امرأة بكرا افتضها فنشق جلدها فيقول يوم هذه المرأة افضل من اليوم الذى كنا نقول فيه احلفي وفومي اى كنا ندعو لشدته كما تقول عفرى وحلقى

بَيْنَهُمْ دَاءُ الضَّرَائِرِ هى جمع ضرة وهى جمع غرب ومثله كتة وكاتن يضرب للعداوة اذا رسخت بين قوم لان العصبية بين الضرائر قائمة لا تكاد تسكن

بَيْنَهُمْ رِمْيًا ثُمَّ تَجَيْزِي اى نزاموا بالحجارة او بالنبل ثم تحاجزوا اى امسكوا

بَيْنَهُمْ عِطْرُ مَنْشِمٍ قال الاصمعى منشم بكسر الشين اسم امرأة كانت بمكة عطارة وكانت خزاعة وجرهم اذا ارادوا القتال تطيبوا من طيبها واذا افعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم فكان يقال اشأم من عطر منشم يضرب فى الشر العظيم

فصل الباء المضمومة

بُعْدُ الدَّارِ كَبُعْدِ النَّسَبِ اى اذا غاب عنك قريبك فلا ينفعك فهو كمن لا نسب بينك وبينه

بُغْيَتُ لَكَ وَوَجَدْتُ لِي يضرب للمؤتلفين المتوافقين

بُؤسًا لَهُ وَنُؤسًا لَهُ وَجُؤسًا لَهُ كلّه بمعنى فالبؤس الشدة والنؤس اتباع له والجوع بقال هذا عند الدعآء على الانسان وانتصب كلّها على اضمار الفعل اى الزمه الله

فصل الباء المكسورة

بِأَبِي وُجُوهٌ أَلْيَامَى وبُرِّى وا بِأَبِي بشبر بقوله وا الى التوجع على ضدهم ثم قال بابى اى فدى بابى وجوههم بضرب فى التحزن على الاقارب واصله ان سعدا الطرفة وهو رجل من اهل هجر كان النعمان بن المنذر ضحك منه وكان للنعمان فرس بقال له الجموم يذكر من ركبه فقال يوما لسعد اركبه واطلب عليه الوحش فامتنع سعد فقهره النعمان على ذلك فلما ركبه نظر الى بعض ولده وقال هذا القول فضحك النعمان واعفاه من ركوبه فقال

سعد نحن بفرس الودى اعلمنا ... منا بجرى الجياد فى السدف

الودى كغنى صغار النخل

يا لهف امى فكيف اطعنه ... مستمكا واليدان فى العرف

العرف بالضم شعر عنق الفرس وتضم للدة

ويروى بجرى الجياد فى السدف ويروى فى السدف والسلف والسلف فالسدف الضوء والظلمة ايضا والحرف من الاضداد والسدف جمع سدفة وهى اختلاط الضوء والظلمة والسلف جمع سالف مثل خادم وخدم وحارس وحرس وهم آباؤه المتقدمون والسلف جمع سلفة وهى الدبرة من الارض وقوله اعلمنا اراد اعلم منا وهى لغة اهل هجر يقولون نحن اعلمنا بكذا بكذا واجود هذه الروايات هذه الاخيرة اعنى فى السلف لان سعدا كان من اهل الحواشى والزراعة فهو يقول نحن بفرس الودى فى الديار والمشاورات اعلم منا بجرى الجياد

والمشارات جمع مشارة وهى الدبرة من الارض قال وهى بالفارسية كرت كما فى الصحاح

بِأُذُنِ السِّمَاعِ سَمِيتُ يضرب للرجل يذكر الجود ثم يفعله وتقديره الكلام بسماع اذن شأنها السماع سميت كذا وكذا اى انما سميت جودا بما تسمع من ذكر الجود وتفعله وهذا كقولهم انما سميت هانئا للهنئ واضاف الاذن الى السماع لملازمتها اياه والتسمية تكون بمعنى الذكر كما قال وسمها باحسن اسمائها اى واذكرها باحسن اسمائها ومعنى المثل بما سمع من جودك ذكرت وشكرت بحثه على الجود قال الاموى معناه ان فعلك بصدق ما تسمعه الاذنان من قولك

بِالْأَرْضِ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ يضرب عند الزجر عن الجبلاء والبغى وعند الحث على الاقتصاد

بِالرِّفَاءِ وَالبَنِينِ قال ابو عبيد الرفاء الالتحام والالتفاف من رفء الثوب قالوا ويجوز ان يكون من رفوته اذا سكنته قال ابو خراش الهذلي

دفوني وقالوا يا خويلد لا ترع فقلت وانكرت الوجوه هم هم

وهنا بعضهم متزوجا فقال بالرفاء والثبات والبنين لا البناء ويروى بالبناء و الثبات

بِالسَّاعِدِ مِنْ بَطْشِ الكَفَّانِ يضرب فى تعاون الرجلين وتعاضدهما فى الامر ويروى بالساعد بنطش الكف قال ابو عبيدة اى انما اقوى على ما اريد بالمقدرة والسعة وليس ذلك عندى بضرب الرجل شيمة الكرم غير انه معدم مقتر قال ويضرب ايضا فى قلة الاعوان

بِالَمِ مَا تَخْنَثَنَ اى لا يكون الخنان الا بالم ومعناه انه لا يفعل المعروف الا باحتمال مشقة ويروى بالم ما تخنثنه وهذه على خطاب المرأة والهاء للسكت ودخلت النون فى الروايتين لدخول ما كما سيأتى فى قولهم بلاح ما يقلن الفيل

بِنَصْفِهِ بَعْدُ وَالذَّكَرِ يقال ان الذكر من الجمل بعد وعلى حسب ما اكل وذلك ان الذكر اكثر اكلا من الانثى فيكون عدوه اكثر ويقال اصله ان رجلا اتى امرأته جائعا فهيأت له فلم يلتفت اليها ولا الى ولدها فلما شبع دعا ولده فقربهم واراد الباءة فقالت المرأة ببطنه بعد والذكر وقال ابو زيد زعموا ان امرأة سابقت رجلا عظيم البطن فقالت له ترهبه بذلك ما اعظم بطنك فقال الرجل ببطنه بعد والذكر

بِبَقَّةَ صُرِمَ الأَمْرُ بقة موضع بالشام وهذا القول قاله قصير بن سعد اللخمى لجذيمة الابرش حين وضع فى يد الزبا والمعنى قطع هذا الامر هنالك يعنى لما اشار عليه ان لا يتزوجها فلم يقبل جذيمة قوله وقد اوردت قصة الزبا وجذيمة فى باب الخاء عند قوله خطبٌ يسيرٌ فى خطبٍ كبيرٍ

بِئْسَ عَلَى كَعْبِ حَذَارِ قَدْ سُبِلَكَ يضرب لمن عمل فى هلاكه وهو غافل اى كن على حذر

بِجَنْبِهِ فَلْتَكِنِ الوَجْبَةُ اى السقطة يقال هذا عند الدعاء على الانسان بان يحيق مكروه قال بعضهم كانه قال دماه الله بداء الجنب وهو قاتل فكأنه دعا عليه بالموت

الدور كغنى صغار النحل

بِجَنِّ تَلِغ بِغَرْسِ الوَدِقِ جنّ العهد حدثانه وأوّله وكذلك جن كلّ شئ بضرب لمن يؤمر بطلب الامر قبل فوته

المذق كامير اللبن الممزوج بالماء مذقة فهو مذيق ومذق فهو مذوق

بِحَسْبِهَا أَنْ تُمْذَقَ دِعَاؤُهَا امذق اذا شرب مذقة من لبن يقال هذا فى الابل المحارة وهى التى قلّت البانها يضرب للرجل يطلب منه القرى او العرف اى حسبه ان يقوم بامر نفسه

بِحَمْدِ اللهِ لَا بِحَمْدِكَ هذا من كلام عائشة حين بشّرها النبى صلّى الله عليه وآله وسلّم بنزول آية الافك يضرب لمن يمنّ بما لا اثر له فيه والباء فى بحمد الله من صلة الافتراء اى افتراء الحمد فى هذا الله تعالى

بِحَيْثُ العَيْنُ تَرْنُو مَا يَضُرّ يريد حيث تنظر العين ترى ما يضرّ والباء فى بحيث زائدة كما تزاد فى بحسبك يضرب لمن ان جاملته او جاملت عليه فهو لك منكر ومنك نفور

بِسَالِمٍ كَانَتِ الوَقْعَةُ يضرب فى نجاة المستحقّ للوقعة وفى اخذ من لا يستحقّها ظلما وسالم اسم رجل أُخذ وعوقب ظلما

بِسَلَاحٍ مَا يُقْتَلُ القَتِيلُ قاله عمرو بن هند حين بلغه قتل عمرو بن امامة فغزا مرادا وهم بقتله فظفر بهم وقتل منهم فاكثر فأتى بابن الجعيد سلما فلمّا رآه امر فضرب بالعمد حتى مات فقال عمرو بسلاح ما يقتل القتيل فارسلها مثلا يضرب فى مكافاة الشرّ بالشرّ يعنى يقتل من يقتل بأىّ سلاح كان وقوله يقتل دخلت النون لمكان ما وهى مؤكّدة ولا يقتل قاتل القتيل فحذف ويجوز ان يريد ابن الجعيد الذى قتل بين يديه فيكون الالف واللام للعهد

بِشْرٌ كَحَتَّةِ العَلُوفِ الرَّائِمِ البشر دون الوحه وصفاء لونه والعلوف الناقة التى تؤام ولدها بانفها فتمنعه درّها يضرب لمن يحسن القول ويقتصر عليه

أَلْبِضَاعَةُ بِتَبْيِيرِ الحَاجَةِ يضرب فى بذل الرشوة والهدية لتحصيل المراد

اَلْبِطْنَةُ تَأْفِنُ الفِطْنَةَ يقال افن الفصيل ما فى ضرع امّه اذا شرب ما فيه يضرب لمن بطره استغناؤه عقله وافسده

بِعْتُ جَارِي وَلَهْوَ دَارِي اى كنت راغبا فى الدار الّا ان جارى اساء جوارى فبعت الدار

اَلصَّعْبُ وَ قال الصعب بن عمرو النهدى حين سأله النعمان ما الدّاء العيا قال جار السوء الذى ان قالبته بهتك وان غبت عنه سبقك

قال الجوهرى سبعة شتمته

بِعِلَّةِ الْوَرْشَانِ نَاكِلُ رُطَبَ الْمُشَانِ بالاضافة ولا تقل الرطب المشان وهو نوع من التمر يقولون انه يشبه الفاوشكلا بضرب لمن يظهر شيأ والمراد شئ آخر

بِعَيْنِ مَا أَرَيْتَكَ اى اعمل كأنى انظر اليك بضرب فى الحث على ترك البطؤ وما صلة دخلت للتاكيد ولاحلها دخلت النون فى الفعل ومثله مِنْ عِضَةٍ مَا يَبْتَنَّ شَكِيرُهَا

بِغَيْرِ اللَّهِ تُرْتَقَى الْفُتُوقُ بضرب فى الحث على استعمال الجد فى الامور

قال الجوهرى الرتق ضد الفتق وقد رتقه فارتتق وذا التام انتهى

بِفِيهِ من ساد الى القوم البرى هذا قيل فى رجل سرى الى قوم وخبرهم بما ساءهم والبرى التراب ومنه المثل الآخر

بِفِيهِ الْبَرَى وَعَلَيْهِ الدَّبَرَى وَحُمَّى خَبْرَى وَشَرُّ مَا يَرَى فَإِنَّهُ خَبْسَرَى الدبرى الهزيمة والخبسرى الخسار واراد فانه ذو خبسرى اى ذو خسار وهلاك والغرض من قولهم بفيه البرى الخيبة كما قال الشاعر

كلانا يا معاذ يحب ليلى بقى وفيك من ليلى التراب

اى كلانا خائب من وصلها

بِقَدْرِ سُرُورِ النَّوَاصِلِ يَكُونُ حَسْرَةُ الْفَاصِلِ

بِكُلِّ عُشْبٍ آثَارُ رَعْىٍ اى حيث يكون المال يجتمع السؤال

بِكُلِّ وَادٍ أَثَرٌ مِنْ ثَعْلَبَةَ هذا من قول ثعلبى رأى من قومه ما يسوءه فانتقل الى غيرهم فرأى منهم ايضا مثل ذلك

بِكُلِّ وَادٍ بَنُو سَعْدٍ هذا مثل المتقدم

بِمَا تَجُوعُ بَنِى وَتَعْرِى حَوْكَ بضرب لمن غنى بعد فقر ثم يفتخر بغناه فيقال له هذا الفخر بدل جوعك وعريك قبل

بِمِثْلِ جَارِيَةٍ فَلْتَزِنِ الزَّانِيَةُ هو جارية بن سلبط وكان حسن الوجه فوثبت امرأة فكشفت من نفسها وجعلت فلما علمت بها امتها لا منها ثم رأت الام جمال ابن سلبط فعذرت بنتها وقالت بمثل جارية فلتزن الزانية سترا وعلانية يضرب فى الكريم يخدمه من هو دونه

بِمِثْلِى يُطْرَدُ الْأَوَابِدُ اصل الاوابد الوحش ثم استعيرت فى غيرها ومنه قول

الناس الى فى كلامه بآبدة اى بكلمة وحشية وتأبد المكان توحش ومعنى المثل يمثلى بطلب الحاجات الممتنعة

بِمِثْلِي ذَابِنِي اى دافعى من الزبن وهو الدفع قيل مر مجاشع بن مسعود السلمى بقرية فى كرمان فسأل اهلها القوم اين اميركم فاشاروا اليه فلما رأوه ضحكوا منه وكان دميما فازدروه فلعنهم وقال ان اهلى لم يريدوني لمحاسنى بل انما اريد وفى لهذا بنو بى اى لمدافعة بى انشد ابن الاعرابى

بمثلى ذابنى حلما وجودا ... اذا التقت المجامع والخطوب

يعد حولى قلبى ... عظيم القدر مثلاف كسوب

فان اهلك فقد ابليت عذرا ... وان اهلك فمن غصنى تضبى

اى ان فرعى من اصلى يريد انه من اصل كريم

بِمِثْلِي بُنِكَا الفَرْجُ اى بمثلى يداوى الشر والحرب قال الشاعر

لزاز حروب بنكأ الفرح مثله ... بمارسها ثارا وثارا بضارس

بِنْتُ الجَبَلِ قالوا هى صوت يرجع الى الصائح ولا حقيقة له يضرب للرجل يكون مع القوم احدا وانما انث لقبل تذهبا الى التفيحة اى انها تنبح منه او الى الصيحة

بِنْتُ بَرِحَ شَرُّكَ عَلَى وَابِلِكَ يقال لقيت منه بنات برح وبنى برح اى شدة واذى وبرح فى هذا الامر اذا غلظ واشتد يضرب فى الامر يستفظع

بِنْتُ صَفًا تَقُولُ عَنْ سِمَاعٍ بنت الصفا مثل قولهم بنت الجبل بعنون الصدى يضرب لمن لا يدعى الى غى وشر الا اجاب كما ان صدى الجبل يجيب كل صوت

بِهِ الوَدَى وَحَتَى خَبَيْرَقِ الودى بكون الراء اكل الفجع الجوف وبالتحريك الاسم قال الشاعر

وراهن ودى مثل ما قد وديننى ... واحمى على اكبادهن المكاويا

بِهِ ذَاءُ ظَبْيٍ اى انه لا داء به كالاداء بالظبى يقال انه لا يمرض الا اذا حان موته وقيل يجوز ان يكون بالظبى داء لكن لا يعرف مكانه فكانه قال به داء لا يعرف

بِهِ لَا بِظَبْيٍ أَعْفَرَ الاعفر الابيض اى لينزل به الحادثة لا بظبى يضرب عند التمانه قال

الفرزدق حين نعى اليه زياد ابن ابيه

اقول له لما اتانى نعيه ... بدا لا بظبى بالصريمة اعفرا

بِهِ لَا بِكَلْبٍ نَابِحٍ بِالسَّبَاسِبِ

بِيَدَيْنِ مَا أَوْرَدَهَا نَائِدَهْ ... بيدين اى بالقوة يقال مالى بهذا يد ومالى بهذا يدان

اى قوة وماصلة ونائدة اسم رجل يريد بالقوة والجلادة اوردا بله الماء لا بالعجز

ويجوز ان يريد بقوله بيدين انه اضبط بعل بكلتا يديه يضرب فى الحث على استعمال الجد

بِئْسَ الرِّدْفُ لَا بَعْدَ نِعَمْ ... الردف الرديف انشد ابن الاعرابى

لا تتبعن نعم لا طائعا ابدا ... فان لا افسدت من بعد ما نعم

ان قلت يوما نعم بدءا فثنها ... فان امضاءها صنف من الكرم

قال المهلب بن ابى صفرة لابنه عبد الملك يا بنى انما كانت وصية رسول الله

صلى الله عليه وآله عامتها عدات انفذها ابو بكر الصديق فلا تبدأ بنعم فان موردها

سهل ومصدرها وعر واعلم ان لا وان قبحت فربما روحت وما قدرت فلا توجب

الطمع وقال سمرة بن جندب لان اقول للشئ لا افعله ثم يبدو لى فعله فافعله

احب الى من ان اقول افعله ثم لا افعله قال المثقب

حسن قول نعم من بعدلا ... وقبيح قول لا بعد نعم

ان لا بعد نعم فاحشة ... فبلا فابدأ اذا خفت الندم

واذا قلت نعم فاصبرلها ... بنجاح الوعد ان الخلف ذمم

بِئْسَ السَّعْفُ أَنْتَ يَا قَفَّ ... قال النضر سعوف البيت النور والقصعة والقدح

وهى من عقران متاع البيت ومعنى المثل بئس السلعة وبئس الخليط انت

بِئْسَ الْعَوَضُ مِنْ جَلٍ فَيْدَهْ ... وذلك ان راعيا اهلك جملا لمولاه ثم اتاه بفيده فقال بئس العوض

بِئْسَ مَا فَرَعَتْ بِهِ كَلَامَكَ ... اى بئس ما ابتدأت به كلامك ومنه افتراع المرأة لاول

ما تنكح والفرع اول ولد تنتجه الناقة

بِئْسَ مَحَكُّ الصَّبِّ اِسْتُهْ ... يضرب للئيم قال ابو زيد ولم نر دعلى هذا ويروى محل باللام

بُئِسَ مَحَلَّابِتُ فِي صَرِيمٍ الصريم الليل والصبح وهذا الحرف من الاضداد يو

بئس المحل محلابت فيه ثم حذف فى فضاد بنته ثم حذف الهاء بضرب لمن سكن الى من لا يوثق

بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ امْرِسْ امْرِسْ يقال مرس الحبل يمرس اذا وقع فى احد جانبى البكرة

اذا اعدته الى مجراه قلت امرسه وتقديره الكلام بئس مقام الشيخ المقام الذى يقال له فيه امرس

وهو ان يعجز عن الاستقاء لضعفه يضرب لمن يوجه الامر الى ما لا طاقة له به او يرمى ما به عن

فصل الباء الساكنة

أَبَاءٌ مِنْ جَاءَ بِرَأْسِ خَاقَانَ قال حمزة هذا مثل مولد حكاه المفضل بن سلمة

فى كتابه المترجم بالكتاب الفاخر فى الامثال قال والعامة تقول كأنه جاء برأس خاقان

وخاقان هذا كان ملكا من ملوك الترك خرج من ناحية باب الابواب وظهر على ارمينية

وقتل الجراح بن عبد الله عامل هشام بن عبد الملك عليها وغلظت نكايته فى تلك البلاد فبعث

هشام اليه سعيد بن عمرو الحرشى وكان مسلمة صاحب الجيش فاوقع سعيد بخاقان فضض جمعه

واحتز رأسه وبعث الى هشام فعظم اثره فى قلوب المسلمين وفخم امره ففخر بذلك حتى ضرب المثل

أَبَاءٌ مِنْ حُنَيْفِ الْحَنَائِمِ من الباء وهو الفخر وكان يبلغ من باهه ان لا يكلم احدا حتى يبدأ

أَبْخَرُ مِنْ أَسَدٍ وَمِنْ صَفْرٍ وفيه يقول الشاعر

وله لحية بئس وله منقار نسر وله نكهة لبث خالطت نكهة صفر

أَبْخَلُ مِنَ الضَّنِينِ بِنَائِلِ غَيْرِهِ هذا ماخوذ من قول الشاعر

وان امرءا اضنت يداه على امرئ بنيل يد من غيره لبخيل

أَبْخَلُ مِنْ ذِي مَعْذِرَةٍ ويقال من ذى عذرة هو ماخوذ من قولهم فى مثل آخر المعذرة

طَرَفٌ مِنَ الْبُخْلِ

أَبْخَلُ مِنْ مَتَبِّحٍ وَمِنْ كَلْبٍ وَأَبْخَلُ مِنْ كَتِيعٍ قالوا هو رجل بلغ من بخله انه كوى ا

كلبه حتى لا ينبح فبدل عليه الضيف

أَبْخَلُ مِنْ مَادِرٍ هو رجل من بنى هلال بن عامر بن صعصعة وبلغ من بخله انه سقى

ابله فبقى فى اسفل الحوض ماء قليل فسلح فيه ومدد الحوض به فسمى مادرا لذلك واسمه

مخارق قاله ابو المنذر وذكروا ان بنى فزارة وبنى هلال بن عامر تنافروا الى انس بن مدرك

الخثعمى وتراضوا به فقالت بنو عامر يا بنى فزارة اكلتم ابرحمار فقالت بنو فزارة قد اكلنا ولم نعرفه وحديث ذلك ان ثلثة نفر اصطحبوا فزارى وثعلبى وكلابى فصاد واحمارا ومضى الفزارى فى حاجته فطبخوا واكلوا وجاء للفزارى جردان الحمار فلما رجع قالا قد خبأ لك فكل فاقبل يأكله ولا يكاد يبتعه فقال اكل شواء العير جوفان يعنى بهما الذكر وجعلا يضحكان فقطن واخذ السيف فقال لتأكلانه اولأقتلنكما ثم قال لاحدهما وكان اسمه مرة كل منه فابى فضربه فابان رأسه فقال الآخر طاح مرة فقال الفزارى وانت ان لم تلفه قال محمد بن حبيب اراد ان تلفظها فلما ترك الالف التى للفتحة على الميم قبل الهاء كما قالوا ويلمّ الحبره واى رجال بداى بها قلت انما قدر الهاء فى تلفظها ارادة المضغة والبضعة والا فليس فى الكلام الذى مضى تأنيث ترجع الهاء اليه فقالت بنو فزارة ولكن منكم يا بنى هلال من قرى فى حوضه فسقى ابله فلما رويت سلح فيه ومدره برجلا ان يشرب فضله فقضى انس بن مدرك على الطلا لبين فاخذ الفزاريون منهم مائة بعير وكانوا تزاهنوا عليها وفى بنى فزارة يقول الكميت بن ثعلبة والكميت فى الشعراء ثلاثة اقدمهم هذا ثم كميت بن معروف ثم كميت بن زيد وكلهم من بنى اسد

نشدتك يا فزار وانت شيخ ... اذا خبرت تخطى فى الحمار

اصحابنة ادمت بسمن ... احب اليك من ابى الحمار

بلى ابا الحمار وخصيناه ... احب الى فزارة من فزار

حذف الهاء من فزارة كما يحذف فى الترخيم وان كان هذا فى غير النداء ويجوز ان يكون اراد من فزارى وخفف ياء النسبة وفى بنى هلال يقول الشاعر

لقد جللت خزيا هلال بن عامر ... بنى عامر طرا بسلحة مادد

فانى لكم لا تذكروا الفخر بعدها ... بنى عامر انتم شرار المعاشر

وفى بنى فزارة يقول ابن دارة سالم

لانا من فزار باخلوث بيه ... على فلوصك واكبها باسياد

اوعى ... الجوزان بالضم والاجرد فصيل دون الحمار

والجوزان بالضم ابو الحمار ج

طاح اى اشرف على الهلاك وذهب بسقاط

لا تأمنه ولا تأمن بوائقه ... بعد الذى اشتل ابرا العير فى النار

الطعم الضيف جوفا نا مخا ثلة ... فلا سقاكم الهى الخالق البارى

قال حمزة حدثنى ابو بكر بن دريد قال حدثنى ابو حاتم عن ابى عبيدة انه قرأ عليه حديث مادر فضحك قال قلت له ما الذى اضحكك فقال تعجبنى فى تشبيه العرب لا شئ لها لو سبروا ما هو اهم منها لكان ابلغ لها قلت مثل ماذا قال مثل مادر هذا جعلوه علما فى البخل بفعله تحمل التأويل وتركوا مثل ابن الزبير مع ما يؤثر عن لفظه وفعله من دفايق البخل فتركوه كالغفل من ذلك انه نظر الى رجل من اصحابه وهو يومئذ خليفة يقاتل الحجاج بن يوسف على دولته وقد دق الرجل فى صدور اهل الشام ثلثة ارماح فقال له ما هذا اعتزل عن حربنا فان بيت المال لا يقوى على هذا وقال فى تلك الحرب لجماعة جنده اكلتم تمرى وعصيتم امرى وسمع ان مالك الاشعرى الرزامى من بنى مازن اكل من بعير وحده وحمل ما بقى على ظهره فقال دلونى على قبره ابشه وقال لرجل اتاه مجتديا وقد ابدع به فشكا اليه خفى ناقته احصفها بهلب وارفقها بسيبك وانجد بها يبرد خفها فقال الرجل يا امير المؤمنين جئتك مستوصلا لا مستوصفا فلا بعيت ناقة حملتنى اليك فقال ان وصاحبها ولهذا الرجل فيه شعر قد نسيت قلت وفى بعض النسخ من كتاب افعل كان هذا الرجل عبد الله بن فضالة الاسدى ولما انصرف من عنده قال

وانجد من طلب النجد ومن كان مجتمر واجتباه سائر حاجة

ادى الحاجات عند ابى حبيب ... نكدن ولا اميه بالبلاد

وما لى حين اقطع ذات عرق ... الى ابن الكاهلية من معاد

فى ابيات وابن الكاهلية هو عبد الله بن الزبير كان جده من جداته كانت من كاهل فلما بلغ الشعر ابن الزبير قال لو علم لى امنا الام من عمته لسبنى بها قال ابو عبيدة فلو تكلف الحرث بن كلدة طبيب العرب او مالك بن زيد مناة وصف الحمائم ابلاء العرب من وصف علاج ناقة الاعرابى ما تكلفه هذا الخليفة لما كانوا يعشرونه وكان مع هذا يأكل فى كل اسبوع اكلة فيقول فى خطبته انما بطنى شبر فى شبر وعندى ما عسى يكفينى فقال الشاعر

قد كان ما كان عشرونه اى لا يعشرون عشره

لو كان بطنك شبرا قد شبعت وقد ... افضلت فضلا كثيرا للمساكين

فان تصبك من الايام جائحة ... لم تبك منك على دنيا ولا دين

ابلاغ بالصبر

أبدأهم بالصراح بفروا قال ابو عبيد وهذا مثل فدا بدلنه العامة وله اصل وذلك ان يكون الرجل فد اساء الى الرجل فيخوف لائمة صاحبه فيبدوه بالشكاية والبحث ليرضى منه الآخر بالسكوت يضرب للظالم يظلم ليسكت عنه

أبدينهن بعقال سبيت قال المفضل اصل هذا المثل ان سعد بن زيد مناة كان تزوج رهم بنت الخزرج بن تيم الله بن رفيدة بن كلب بن وبره وكانت من اجمل النساء فولدت لمالك بن سعد وكانت ضرائرها اذا سابنها يقلن لها يا عفلا فقالت لها امها اذا سابنك فابدينهن بعقال سبيت فارسلتها مثلا فسابنها بعد ذلك امرأة من ضرائرها فقالت لها رهم يا عفلا فقالت فترتها ومشى بدائها وانسلت وعقال يجوز ان يكون لخبات ودفار ويجوز ان يكون اراد عقلها اى انسبها الى العقلة وهى الفرت الذى اختصم فيه الى شريح فى جاورية بها فرن فقال افقدوها فان اصاب الارض فهو عيب وان لم يصب الارض فليس بعيب فجعلت عقال امرأ كما يقال دراك بمعنى ادرك ويجوز ان يتون ويجعل مصدرا كالسراح بمعنى التسريح والسلام بمعنى التسليم وقولها سبيت دعاء عليها بالسبى على عادة العرب وبنو مالك بن سعد وهط العجاج كان يقال لهم بنو العقيل

أبدى الصريح عن الرغوة ابدى لازم ومتعد يقال ابديت فى منطقك اى جئت فيكون المعنى بدا الصريح عن الرغوة ويجوز ان يكون متعديا والمفعول محذوف اى ابدى الصريح نفسه وهذا المثل لعبيد الله بن زياد قاله لطائى بن عروة المرادى وكان مسلم بن عقيل ابن ابى طالب قد استخفى عنده ايام بعثة الحسين بن على عليهما السلام فلما عرف مكانه عبيد الله ارسل الى هانى فسأله فكتمه فوعده وخوفه فقال هانى هو عندى فعندها قال عبيد الله ابدى الصريح عن الرغوة اى وضح الامر وبان قال نضلة

الرئل الفوارس يوم غول ... بنضلة وهو موفور مشيح

رأوه فازدروه وهو حر ... وينفع اهله الرجل القبيح

ولم يخشوا مصالته عليهم ... وتحت الرغوة اللبن الصريح

المصالة الصول ومعنى البيت واوفى فازدروني لدمامتى فلما كشفوا عنى وجدوا غير ما رأوا

ظاهرا بضرب عند انكشاف الامر وظهوره

أَبْدَى اللهُ شُوَارَهُ الشوار الفرج كلة يقولها الشاتم والداعى على الانسان

أَبْرَدُ مِنْ أَمْرَدٍ لَا يَشْتَهِى وَمِنْ مُسْتَعِلِ النَّحْوِ فِى الْحَابِ وَمِنْ بَرْدِ الكَوَانِين

أَبْرَدُ مِنْ جِرْبِيَّاءَ الجربيا اسم للشمال وقيل لاعرابى ما اشد البرد فقال ريح جربياء فى ظل

عماء وفى غب سماء قيل فما اطيب المياه قال نطفة زرقاء من سحابة غراء فى صفاة زلاء يرد

بلاء اى مستوية ملساء

أَبْرَدُ مِنْ عَبَقُرَّ وبعضهم يقول من حَبَقُرَّ وهما البرد عند محمد بن حبيب وانشد

كأن فاها عبقرى بارد اوريح روض مسه نضاح دلث

النضاح ما ترشش من المطر والرل المطر الضعيف فمحمد بن حبيب يروى هذا المثل ابرد من عبقر

وابو عمرو وابن العلاء يروه من عبّ قر قال والعب اسم للبرد وانشد البيت على غير ما رواه

ابن حبيب قال

كأن فاها عبّ قر بارد اوريح روض مسه نضاح دلث

قال وبه سمى عبّ شمس والمبرد يرويه عبقر ذكر ذلك فى كتابه المقتضب فى اسماء ابنية الاسماء

فى الموضع الذى يقول فيه العبقر البرد والعرنقصان نبت وقال عبّ الشمس ضوءها الصحيح فهذا

تصحيف وقع فى روايات علماء اللغة ومتى صحت رواية ابى عمرو وجب ان يجرى حبقر على هذا

القياس فيقال حبّ قر وحجة من يجيز ذلك تسمية العرب البرد بحبّ المزن وحبّ الغمام وجاء ابن

الاعرابى فوافق ابا عمرو وفى هذا المثل بعض الوفاق وخالفه بعض الخلاف وزعم ان عبّ شمس بن

زيد مناة بن تميم اسمه عبّ شمس بالهمزة اى عدلها ونظيرها والعبّ آن العدلان قال وقال

ابو عبيدة عبّ الشمس ضوءها

أَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ وهو الماء الجامد والعضارس بالضم مثله قال الشاعر

بادرت بيضاء من العضارس نضحك عن ذى اشر عضارس

وفى كتاب العين العضرس ضرب من النبات قال ابن مقبل

والعير ينفخ فى الكنان مدكنث منه حجافله والعضرس التجر

أَبْرَدُ مِنْ غِبِّ الْمَطَرِ . يعنى ابرد من غبّ يوم المطر

أَبْزِنْ نَادَكَ وَإِنْ هَزَلَكَ فَارَكَ الفار هنا عضل العضد بن شبيهًا بالفار كما شبّه به فارة المسك لانتفاخها تقول آثر الضيف بما عندك وان نهكك جمك

أَبْرَمَ لِلْمُلِمِّ وَالْهَاسُرَافِ الطلح شجر والبرم ثمره وابرم اذا خرجت برمته والسراف من قولهم سرف الشجرة اذا وقعت فيها السرفة بالضم وهى دويبة تتخذ لنفسها بيتا مربعا من دقاق العيدان تضمّ بعضها بعضا بلعابها ثم تدخل فيه فتموت يقال سرف يسرف سرفا وسرافا بضرب لمن ارتاشت حاله وكثر ماله بعد القلّة

أَبْشَعُ مِنْ مَثَلِ غَيْرُ سَائِرٍ

أَبْصَرُ مِنَ الْوَطْوَاطِ بِاللَّيْلِ اى اعرف به والوطواط الخفّاش ويقولون ايضا ابصر ليلًا من الوطواط ويقال ايضا للخطّاف الوطواط ويسمّون الجبان الوطواط

أَبْصَرُ مِنْ زَرْقَاءِ الْيَمَامَةِ واليمامة اسمها وبها سمّى البلد وذكر الجاحظ انّها كانت من بنات لقمان بن عاد وانّ اسمها عنز وكانت هى زرقاء وكانت الزبّاء زرقاء وكانت البسوس زرقاء قال محمد بن حبيب هى امرأة من جديس يعنى زرقاء وكانت تبصر الشئ من مسيرة ثلثة ايّام فلمّا قتلت جديس طسمًا خرج رجل من طسم الى حسّان بن تبّع فاستجاشه ورغبه فى الغنائم فجهّز اليهم جيشا فلمّا صاروا من جوّ على مسيرة ثلث ليال صعدت الزرقاء فنظرت الى الجيش وقد امروا ان يحمل كلّ رجل منهم شجرة يستتر بها ليلبسوا عليها فقالت يا قوم انكم الاشجار او انتكم حمير فلم يصدّقوها فقالت على مثال رجز

اقسم بالله لقد دبّ الشجر او حمير قد اخذت شيئًا نجر

فلم يصدّقوها فقالت احلف بالله لقد ارى رجلا نهس كتفا واخر يخصف نعلا فلم يصدّقوها ولم يستعدّوا حتّى صبّحهم حسّان فاجتاحهم واخذ الزرقاء فشقّ عينها فاذا فيها عروق سود من الاثمد وكانت اوّل من اكتحل بالاثمد من العرب وهى التى ذكرها النابغة فى قوله

واحكم كحكم فتاة الحىّ اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد

أَبْصَرُ مِنْ عِقَابِ مَلَاعٍ قال محمد بن حبيب ملاع اسم هضبة وقال غيره ملاع

اسم للصحراء قال وانما قالوا ذلك لان عقاب الصحرا ابصر واسرع من عقاب الجبال وبقال
للارض المستوية الواسعة مليع ومبلع ايضا قال الشاعر يصف ابلا اغير عليها فذهبت

كان دثارا حلقت بلبونه عقاب ملاع لا عقاب القواعل

دثارا اسم واع والقواعل الجبال الصغار وقال ابو زيد عقاب ملاع هى السريعة لان
الملع السرعة ومنه يقال ناقة ملوع ومليع اى سريعة وقال ابو عمرو بن العلاء العرب تقول انه
اخف يدا من عقاب ملاع وهى عقاب قطاط العصافير والجرذان

أَبْصَرُ مِنْ غُرَابٍ زعم ابن الاعرابى ان العرب تسمى الغراب اعور لانه مغمض ابدا احدى
عينيه مقتصرا على احديهما من قوة بصره وقال غيره انما سموه اعور لحدة بصره على طريق التفاؤل
له وقال بشار بن برد

وقد ظلموه حين سموه سيدا كما ظلم الناس الغراب باعورا

قال ابو الهيثم يقال ان الغراب يبصر من تحت الارض بقدر منقاره

أَبْصَرُ مِنْ فَرَسٍ بِهْمَاءَ فِى غَلَسٍ وكذلك يضرب المثل فيه بالكلب فيقال

الغلس ظلمة آخر الليل

أَبْصَرُ مِنْ كَلْبٍ المثل رواه بعض المحدثين ذاهبا الى قول الشاعر وهو مرة بن محكان

وهذا ع

فى ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

أَبْطَأُ مِنْ فِنْدٍ بعنون مولى كان لعائشة بنت سعد بن ابى وقاص وسيأتى ذكر قضاعى
حرف النون عند قولهم تمت العجلة

أَبْطَأُ مِنْ مُهْدِى الشِّبَعَةِ وَمِنْ غُرَابِ نُوحٍ عليه السلام وذلك ان نوحا بعثه لينظر
هل غرق البلاد وبأيته بالخبر فوجد جيفة فوقع عليها فدعا عليه نوح ع بالخوف فذلك
لا يألف الناس ويضرب به المثل فى الابطاء

أَبْطَشُ مِنْ دَوْسَرٍ قالوا ان دوسرا احدى كتائب النعمان بن المنذر ملك العرب
وكانت لخمس كتائب الرهائن والصنايع والوضايع والاشاهب ودوسر امّا الرهائن فانهم
كانوا خمسمائة رجل رهائن لقبائل العرب يقيمون على باب الملك سنة ثم يجئ بدلهم خمسمائة
اخرى وينصرف اولئك الى احيائهم وكان الملك يغزو بهم ويوجههم فى اموره واما الصنايع

فبنو قيس وبنو تميم اللات ابنى ثعلبة وكانوا خواص الملك لا يبرحون بابه واما الوضايع
فانهم كانوا الف رجل من الفرس بضعهم ملك الملوك بالحيرة نجدة لملك العرب وكانوا ايضا
يقيمون سنة ثم يأتى بدلهم الف رجل وينصرف اولئك واما الاشاهب فاخوة
ملك العرب وبنو عمه ومن يتبعهم من اعوانهم زعموا انهم سموا الاشاهب لانهم كانوا ابيض
الوجوه واما دوسر فانها كانت اخشن كائنة واشدها بطشا ونكاية وكانوا من كل قبايل
العرب واكثرهم من ربيعة سميت دوسرا اشتقاقا من الدسر وهو الطعن بالثقل لثقل وطأتها قال
الشاعر ضربت دوسر فيهم ضربة اثبتت اوتاد ملك فاستقر وكان
ملك العرب عند رأس كل سنة وذلك ايام الربيع تأتيه وجوه العرب واصحاب الرهائن وقد
صيّرهم اكلا عنده وهم ذوو الاكال فيقيمون عنده شهرا واحدا ويأخذون اكالهم ويبذلون
رهائنهم وينصرفون الى احيائهم

أَبْعَدُ مِنَ النَّجْمِ وَ مِنْ مَنَاطِ الْعَيُّوقِ وَ مِنْ بَيْضِ الأَنُوقِ وَ مِنَ الكَوَاكِبِ

اما النجم فانه يراد به الثريا دون سائر الكواكب ومنه قول الشاعر

اذا النجم وافى مغرب الشمس اجحرث مقاذى حتى واشتكى العذر جاذها

واما العيوق فانه كوكب يطلع فى الثريا قال الشاعر

وان صدبا والملامة ماشيا لكالنجم والعيوق ما طلعا معا

صدبى قبيلة وهى ابدا ملومة والملامة تمشى معها لا تفارقها واما بيض الانوق فهو هنا
اسم للرخمة وهى ابعد الطير وكرا فضربت العرب بها المثل فى تأكيد بعد الشئ وما لا ينال قال
الشاعر وكنت اذا استودعت سرا كتمته كبيض انوق لا ينال لها وكر

أَبْغَضُ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا البغيض بمعنى المبغض كالحكيم بمعنى المحكم وهونا اى قليلا
سهلا ونصب على صفة المصدر اى بغضا هونا غير مستقصى فيه فلعلكما ترجعان الى المحبة
فتستحيى منه ودخل ما للتوكيد

أَبْغَضُ مِنَ الطَّلَبَا هذا يفسر على وجهين يقال الطلبا الناقة الجربآء المطلية
بالهناء ويروى هذا المثل بلفظ آخر فيقال ابغض الى من الجربآء ذات الهناء وذلك انه

ليس شئ ابغض الى العرب من الجرب لانه يعدى والوجه الآخران يعنى بالطلبا خرقة الحائض التى تقنزها من الافتزام وهو الاعتباء والاحتشاء وكله بمعنى واحد ويقولون هذا المثل بلفظة اخرى وهى اقذر من سعباء ويقولون ايضا اهون من سعباء وهى خرقة الحائض والجمع معابى

أَبْغَضُ مِنْ قَدَحِ اللَّبَّلَّابِ وَ مِنَ الشَّيْبِ إِلَى الْغَوَانِي وَ مِنْ رِيحِ السِّنَّابِ إِلَى الْخَيَّاطِ
وَ مِنْ سَجَادَةِ الزَّانِيَةِ وَ مِنْ وُجُوهِ التُّجَّادِ يَوْمَ الْكَسَادِ

أَبْغَى مِنَ الْأَبْرَةِ وَ مِنَ الذِّئْبِ وَ مِنَ الْحُبَارَى وقال ابغى من الابرة لكنه قدمهم قولهم ابرة الراعى

أَبْقَى مِنَ الدَّهْرِ ويقال ايضا ابقى من الدهر على الدهر ومن امثال العرب السائرة البيض ابقى من الدهر

أَبْقَى مِنَ النَّسْرَيْنِ يعنى النسر الطائر والنسر الواقع

أَبْقَى مِنَ الْعَصْرَيْنِ يعنى الغداة والعشى

أَبْقَى مِنْ نَقَا بِيقِ الْعَصَا هذا المثل قد ذكرناه فى الباب الاول فى قولهم انك خبير من تعالب العصا

أَبْقَى مِنْ وَحْيٍ فِي حَجَرٍ الوحى الكتابة والمكتوب ايضا وقال كما ضمن الوحى كتابها سلاما

أَبْكَرُ مِنْ غُرَابٍ وهو اشد الطير بكورا

أَبْكَى مِنْ يَتِيمٍ وفيه المثل السائر لا يعلم اليتيم البكاء

أَبْلَدُ مِنْ ثَوْرٍ وَ مِنْ سَلَحْفَاةٍ

أَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ هو قس بن ساعدة بن حذافة بن زهير بن اياد بن نزار الايادى وكان من حكماء العرب واعقل من سمع منهم وهو اول من كتب من فلان الى فلان واول من اقر بالبعث من غير علم واول من قال امّا بعد واول من قال البينة على من ادعى واليمين على من انكر وقد عمر مائة وثمانين سنة قال الاعشى

وابلغ من قس واجرى من الذى بذى الفيل من خفان اصبح حادرا

واخبر عامر بن شراحيل الشعبى عن عبد الله بن عباس ان وفد بكر بن وائل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فرغ من حوائجهم قال هل فيكم احد يعرف قس بن ساعدة الايادى قالوا كلنا نعرفه قال فما فعل قالوا هلك فقال عليه السلام كأنى به على جمل احمر بعكاظ قائما

يقول ايها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا كل من عاش مات وكل من مات فات وكل ما هو آت آت ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع وبحار تموج وتجادة لن تبور ليل داج وسماء ذات ابراج اقسم قس حقا لئن كان في هذا الامر رضى ليكونن بعده سخط وان لله عز وجل قد رتب دينا هو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه مالي اري الناس يذهبون فلا يرجعون ارضوا فاقاموا ام تركوا فناموا ثم انشد ابو بكر شعرا حفظه له وهو قوله

في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر — لما رأيت مواردا للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها يمضي الاصاغر والاكابر — لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر

ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر

ابن ذانية بزنيت اصله ان قوما من اللصوص جلبوا قحبة فلما قضوا منها اوطارهم اعطوها قربة زيت كانت عندهم اذ لم يحضرهم غيرها فقالت المرأة لا ارتدها لاني اجبني علقت من احدكم واكره ان يكون مولودي ابن ذانية بزنيت فذهبت قولها مثلا قال الشاعر

اذا ما الحي ها جي حشو قبر — فذلكم ابن ذانية بزنيت

ابنك ابن بوحلك يقال البوح النفس فان صح هذا فيجوز كسر الكافين وفتحهما وقال البوح الذكر فعلى هذا لا يجوز الكسر يقال ابنك ابن بوحلك يشرب من صبوحلك يعني ابنك من ولدته لا من تبنيته وقيل البوح اسم من باح بالشيء اذا اظهره اي ابنك من يجب بكونه ولدا لك وذلك ان بعض العرب كانوا يأتون النساء فاذا ولد لاحدهم الحقته المرأة بمن شاءت فربما ادعاه وربما انكره لانها كانت لا تمنع ممن ينتابها والمعنى ابنك من بحث به انت وباحث به امته بموافقتك ويقال البوح جمع باحة اي ابنك من ولد في فنائك ومثل البوح في الجمع نوق وسوح ولوب في جمع نافة وساحة ولابة

ابول من كلب قالوا يجوز ان يراد به البول بعينه ويجوز ان يراد به كثرة الجراء فان البول في كلام العرب يكنى به عن الولد قلت وبذلك عبر ابن سيرين رؤيا عبد الملك ابن مروان حين بعث اليه اني رأيت في المنام اني قمت في محراب المسجد وبلت فيه خمس مرات

فكتب ابن سيرين اليه ان صدقت رؤياك فسيقوم من اولادك خمسة فى المحراب ويتقلدون الخلافة فكان كذلك

أَبْهَى مِنَ القَمَرَيْنِ يعنى الشمس والقمر

أَبْهَى مِنْ قُرْطَيْنِ بَيْنَهُمَا وَجْهٌ حَسَنٌ

أَبْيَنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ وَفَرْقِ الصُّبْحِ وهما الفجر وفى التنزيل قل اعوذ برب الفلق يعنى الصبح وبيانه

فَصْلُ المولَّدُونَ

بَاعَ كَرَمَهُ وَاشْتَرَى مَعْصَرَةً بِجَبْهَةِ العِيرِ يُفْدِى حَافِرُ الفَرَسِ **بَدَنٌ** وَلَوْ وَقَلْبٌ كَافِرٌ **بِذَاتِ** فِيهِ يَقْتَضِحُ الكَذُوبُ **بَذْلُ** الجَاهِ احَدُ المالَيْنِ **بَرِئْتُ** مِنْ دَبٍّ يَرْكَبُ الجَادَّ **البُسْتَانُ** كُلُّ كَرْمٍ يضرب فى التساوى فى الشر

بُشْرُكَ تُحْفَةٌ لِإِخْوَانِكَ **بَشِّرْ** مَالَ الشَّيْخِ بِحَادِثٍ اَوْ وَارِثٍ قاله ابن المعتز

البَصْرُ بِالزَّبُونِ تِجَارَةٌ يضرب فى المعرفة بالانسان وغيره **بَطْنٌ** جَائِعٌ وَجْهٌ مَدْهُونٌ يضرب للمتشبع زورًا **بِعِ** الحَيَوَانَ احسن ما يكون فى عينك **بِعِ** المَتَاعَ مِنْ اَوَّلِ طَالِبِهِ تَوَفَّقْ فِيهِ **بُعْدُ** البَلَاءِ يَكُونُ الشَّاءُ **بَعْدَ** كُلِّ خَمْرٍ كَبْسٌ

بَعْضُ الحِلْمِ ذُلٌّ **بَعْضُ** الشَّوْكِ يَنْفَحُ بِالمِسْكِ **بَعْضُ** العَفْوِ ضَعْفٌ **بِعِلَّةِ** الدَّابَّةِ يُقْتَلُ الصَّبِيُّ **بِعِلَّةِ** الزَّرْعِ يُسْقَى القَرْعُ **بُغَاثُ** الطَّيْرِ اكْثَرُ فِرَاخًا **البَغْلُ** الهِرَمُ لَا يَقْرَعُهُ صَوْتُ الجَلْجَلِ **بِقَدْرِ** الدُّرُورِ تَكُونُ النُّفُوسُ

بَلَدٌ انْتَ غَرِيبٌ فِيهِ كُفَّ بِاللهِ نَكَالُهُ **إِبْنُ** آدَمَ حَرِيصٌ عَلَى مَا مُنِعَ مِنْهُ **إِبْنُ** آدَمَ لَا يَحْتَمِلُ الشَّحْمَ **إِبْنُ** عَمِّ النَّبِيِّ مِنَ الدُّلْدُلِ يضرب للمدعى بدعوى الشرف والدناءة

اسم بغلة النبى صلى الله عليه وآله وكذلك يقال **إِبْنُ** عَمِّهِ مِنَ البَغْدُودِ وهو البغل

إِبْنُهُ على كفه وهو يطلبه له عليه السلام **بِهِ** حَزَازَةٌ يضرب للمتهم **بِهِ** دَاءُ المُلُوكِ مثله البياض يضعف الحسن **بَيْتُ** الاسكاف فيه من كل جلد رقعة **بَيْتِي** أَسْتَرُ لِعَوْرَاتِي يضرب لمن يؤثر العزلة **بِئْسَ** الشِّعَارُ الحَسَدُ **بِئْسَ** وَاللهِ مَا جَرَى قَرَبِي يضرب فيمن قصر وقصر به **بَيْنَ** البَلَا وَالبَلَا يَا عَوَافِي هو جمع عافية بالياء

جبهته وبين الارض جنابة اى لا يصلى **بَيْنَ** وعده وانجازه فترة **بَيْنِي بَيْنِي** وبينه سوق السلاح يضرب فى العداوة

الباب الثالث فيما اوله تاء وفيه مائة واربعة وتسعون مثلا

فصل التاء المفتوحة

تَأْبَى ذلك بنات البب قالوا اصل هذا ان رجلا تزوج امرأة وله ام كبيرة فقالت المرأة للزوج لا انا ولا انت حتى تخرج هذه العجوز عنا فلما اكثرت عليه احملها على عاتقه ليلا ثم اتى بها واديا كثير السباع فرمى بها فيه ثم تنكر لها فمر بها وهى تبكى فقال ما يبكيك يا عجوز قالت طرحنى ابنى ههنا وذهب وانا اخاف ان يفترسه الاسد فقال لها تبكين له وقد فعل بك ما فعل هلا تدعين عليه فقالت **تَأْبَى** ذلك بنات البب فقالوا بنات البب عروق فى القلب يكون منها الرقة قال الكميت

الكم ذوى آل النبى تطلعت ... نوازع من قلبى ظماء والب

والقياس البب فاظهر التضعيف ضرورة يضرب فى الرقة لذوى الرحم

تَأْبَى بك الضامة العرس الاسد الضامة بثقل ويخفف من الضم والضيم فاذا ثقلت فالمعنى الحاجة الضامة التى تضمك وتلجئك والضامة من الضيم جمع ضائم يعنى الظلمة اى ظلم الظلمة يجوجك الى ان توقع نفسك فى الهلكة يضرب فى الاعتذار من ركوب الغرر

تَاللّٰهِ لولا عنقه لقد بلى العنق العناقة وهى الكرم يضرب للصبور على الشدائد

تَبَاعَدْتِ اعمة من الخالة وذلك ان العمة خير للولد من الخالة يقال اتيت خالاتى فضحكتنى وافرحتنى واتيت عماتى فابكينى واحزننى وقد مر هذا فى قولهم امر مبكيا بائك يضرب فى التباعد بين الشيئين

تَبَدَّدْ بلحمك الطير يقال هذا عند الدعاء على الانسان وقال رجل لامرأته

ازجنه عنى تطردين تبددت ... بلحمك طيرٌ طرن كل مطير

أَتَبَّ من ابى لهب اى اخسر اخذ من قوله تعالى تبت يدا ابى لهب والتباب الخسار والهلاك

تَتَابُعِي بَقَرٍ زعموا انّ بشر بن حازم الاسدى خرج فى سنة اسنت فيها قومه وجهد

الصوار القطيع من البقر الاهل القطيع من بقر الوحش الادوس بنى الشاة الجملية

فمرّ بصوار من البقر واجل من الادوى فذعرت منه فركبت جبلا وعرا ليس له منفذ فلما نظر

اليها قام على شعب من الجبل واخرج قوسه وجعل يشير اليها كأنه يرميها فجعلت تلقى نفسها

فتكسّر وجعل يقول

انت الذى صنعت ما لم يصنع

الشبوب الشاب فى شبوبه والغنم اول السنة

انت حططت من ذرى مقنّع ... كلّ شبوب طق موّلّع

وجعل يقول تتابعى بقر حتى تكسّرت فخرج الى قومه فدعاهم فاصابوا من اللحم ما انتشوا به

يضرب عند تتابع الامر وسرعة مرّه من كلام او فعل متتابع بفعله ناسٌ وخيل اوابل او غيره

اَلتَّثَبُّتُ نِصْفُ الْعَفْوِ دعا قتيبة بن مسلم برجل ليعاقبه فقال ايها الامير

التثبّت نصف العفو فعفا عنه وذهبت كلمته مثلا

اَلتَّجَارُبُ لَيْسَ لَهَا نِهَايَةٌ وَالْمَرْءُ مِنْهَا فِى زِيَادَةٍ وقال عمر بحتلم الغلام

عشرة وينتهى طوله لاحدى وعشرين سنة وعقله لسبع وعشرين الا التجارب فجعل التجارب

لا غاية لها ولا نهاية

تَجَاوَزَ الرَّوْضَ اِلَى الْقَاعِ الْفَرِقِ يضرب لمن عدل بحاجته عن الكريم الى اللئيم والفرق السهل

اَلتَّجَرُّدُ لغير النكاح مُثْلَة قالته رقاش بنت عمرو لزوجها حين قال لها اخلعى

درعك لانظر اليك وهى التى قالت ايضا خلع الدرع بيد الزوج فارسلتهما مثلين يضربان

فى الامر بوضع الشئ موضعه

تَجَشَّأَ لُقْمَةً مِنْ غَيْرِ شَبَعٍ تجشّأ اى تكلّف الجشأ يضرب لمن يدّعى ما ليس يملكه

يقال تجشأ لقمة من غير شبع من علبتين وثمان وربع قال ابو الهيثم فهذه عشر علب مع

لم يعدها لقمة شيئا لكثرة حاجته الى الاكل وقد تجشأ بجشوء غير الشبعان

اَلتَّجَلُّدَ وَلَا النَّبَلَّدَ يعنى انّ التجلد يجبك من الامر لا النبلد ونصب التجلد والنبلد

على معنى الزم التجلد ولا تلزم النبلد ويجوز الرفع على تقدير حقّك او شانك التجلد وهذا

من قول اوس بن حارثة قاله لابنه مالك فقال يا مالك التجلد ولا النبلد والمنبّة ولا الدنيّة

تَجَمَّعِينَ خَلَابَةً وَصُدُودًا يضرب لمن يجمع بين خصلتى شرّ قالوا هو من قول

عطية وذلك ان الحجاج بن يوسف اراد قتله فمشت اليه مضر فقالوا اصلح الله الامير لسان مضر وشاعرها هبه لنا فوهبه لهم وكانت هند بنت اسماء بن خارجة ممن طلب فيه فقالت للحجاج ائذن لي فاسمع قوله قال نعم فامر بمجلس له وجلس فيه هو وهند ثم بعث الحجاج الى جرير فدخل وهو لا يعلم بمكان الحجاج فقالت يا ابن الخطفي انشدني قولك في التشبيب قال والله ماشببت بامراة قط وما خلق الله شيئا ابغض الي من النساء ولكني اقول من المديح ما بلغك فان شئت اسمعتك قالت يا عدو نفسه فاين قولك

يجري السواك على اغر كانه — برد تحدر من متون غمام

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا — حين الزيارة فارجعي بسلام

لو كنت صادقة الذي حدثتنا — لوصلت ذاك فكان غير رمام

قال جرير لا والله ما قلت هذا ولكني اقول

لقد جرد الحجاج بالحق سيفه — الا فاستقيموا لا يميلن مائل

ولا يستوي داعي الضلالة والهدى — ولا حجة الخصمين حق وباطل

فقالت هند دع ذا عنك فاين قولك

خليلي لا تستشعرا النوم انني — اعيذكما بالله ان تجدا وجدي

ظمئت الى برد الشراب وغرني — جدا مزنة يرجى جداها وما تجدي

قال بل انا الذي اقول

ومن يأمن الحجاج اما عقابه — فمر واما عهده فوثيق

يسر لك البغضاء كل منافق — كما كل ذي دين عليك شفيق

لحقتك حتى ازلقتني مخافتي — وقد كان قصدي من عماية نيق

قالت دع ذا عنك ولكن هات قولك

يا عاذلي دعا الملام واقصرا — طال الهوى واطلتما التفنيدا

اني وجدت لو اردت زيادة — في الحب مني ما وجدت مزيدا

اخلبتنا وصددت ام محمد — افتجمعين خلابة وصدودا

[illegible]

وفنده تفنيدا كذبه وعجزه وخطأ رأيه

[illegible]

لا يستطيع اخو الصبابة ان يرى حمرا اصم وان يكون حديدا

تَجَنَّبَ رَوْضَةً وَأَحَالَ يَعْدُو بضرب لمن يختار الشقاء على الراحة واحال اى اقبل

تَجُوعُ الْحُرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ بِثَدْيِهَا اى لا يكون ظئرا وان اذاها الجوع ويروى

لا تاكل ثديها واول من قال ذلك الحرث بن سليل الاسدى وكان حليفا لعلقمة بن مخصص

الطائى فراوده فنظر الى ابنته الربا وكانت من اجمل اهل دهرها فاعجب بها فقال له ايها

خاطبا وقد ينكح الخاطب ويدرك الطالب ويمنح الراغب فقال له علقمة انك كريم

كريم يقبل منك الصفو ويؤخذ منك العفو فاقم تنظر فى امرك ثم انكفا الى امها فقال له

الحارث بن سليل سيد قومه حسبا ومنصبا وبيتا وقد خطب الينا الربا فلا يصدر فى

بحاجته فقالت امرأته لابنتها اى الرجال احب اليك الكحل الجحاج الواصل المناح اى

الفتى الوضاح قالت لا بل الفتى الوضاح قالت ان الفتى يعيرك وان الشيخ يميرك وليس

الكهل الفاضل الكثير النائل كالحدث السن الكثير المن قالت يا امتاه ان الفتاة تحب

الفتى كحب الرعاء ابنق الكلاء قالت اى بنية ان الفتى شديد الحجاب كثير العتاب قالت

ان الشيخ يبلى شبابى ويدنس ثيابى ويشمت بى اترابى فلم تزل امها بها حتى غلبتها على

فزوجها الحارث على مائة وخمسين من الابل وخادم والف درهم فابتنى بها ثم رحل بها

الى قومه فبينا هو ذات يوم جالس بفناء قومه وهى الى جانبه اذ اقبل شباب من بنى اسد

فتنفست صعداء ثم ارخت عينيها بالبكاء فقال ما يبكيك قالت مالى وللشموخ الناهض

كالفروخ فقال لها ثكلتك امك تجوع الحرة ولا تاكل ثديها قال ابو عبيدة

فان كان الاصل على هذا الحديث فهو على المثل السائر لا تاكل ثديها وكان بعض العلماء

يقول هذا لا يجوز وانما هو لا تاكل بثديها قلت كلاهما فى المعنى سواء لان معنى لا تاكل

ثديها لا تاكل اجرة ثديها ومعنى لا تاكل بثديها اى لا تعيش بسبب ثديها وبما يغلان

عليها ثم قال الحارث لها اما وابيك لربّ غادة شهدتها وسمية اودفتها وحمة

شربتها فالحقى باهلك فلا حاجة لى فيك وقال

تَهَزَّأْتَ انْ وَاتَتْنِى لا بساكبرا وغاية الناس بين الموت والكبر

الجحج بسيد كالجحاح ح

انق محركة الفرح والسرور والكلاء وشر انق كامير حسن معجب ح

فان بقيتُ لعيتُ الشيب داعمة وفي التعرف ما يمضي من العبر
فان يكن قد علا راسي وغيره صَرْف الزمان وتغيير من الشعر
فقد اروح للذات الفتى جذلا وقد اصيبت بها عينا من البقر
عني البلن فاني لا نوا فضني عود الكلام ولا شرب على الكدد

يضرب في صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب الاموال

تَحْتَ جِلْدِ الضَّانِ قَلْبُ الاَذْوُبِ يقال ذئب واذوب وذئاب وذوبان وضأن في الواحد وضان وضئين في الجميع مثل ماعز ومعز ومعيز يضرب لمن ينافق ويخادع الناس

تَحْسِبُهَا حَمْقَا وَهِيَ بَاخِسُ ويروى باخسة فمن روى باخس اراد انها ذات بخس تبخس الناس حقوقهم ومن رواه باخسة بناه على بخست فهي باخسة يقال ان المثل تكلم به رجل من بني العنبر من بني تميم جاورته امراة فنظر اليها فحسبها حمقاء لا تعقل ولا تحفظ ولا تعرف مالها فقال العنبري الا احلط مالي ومتاعي بمالها ومتاعها ثم اقاسمها فاخذ خير متاعها واعطيها الردي من متاعي فقاسمها بعد ما خلط متاعه بمتاعها فلم ترض عند المقاسمة حتى اخذت متاعها ثم نازعته واظهرت له الشكوى حتى افتدى منها بما اراد فعوتب عند ذلك فقيل له اخدعت امراة وليس ذلك بحسن فقال تحسبها حمقاء وهي باخس يضرب لمن يتغابى له وفيه دهى

تَحْسِبُهُ جَادًّا وَهُوَ مَازِحٌ يضرب لمن يتهدد وليس وراه ما يحققه

تَحْقِرُهُ وَيَنْمِي يقال نما الشيء اذا ارتفع ينمي نموا يضرب لمن يحتقر امرا وهو عظيم في نفسه

تَحَلَّلَتْ عُقْدُهُ يضرب للغضبان يسكن غضبه

تَحَمَّدِي يَا نَفْسُ لاَحَامِدَ لَكِ اي اظهر حمد نفسك بان تفعل ما تحمد عليه فانه لا احد يحمدك على ما لم تفعله

تَحْمِلُ عِضَةُ جَنَاهَا اصل ذلك ان رجلا كانت له امراة وكانت لها ضرة فعمدت الضرة الى قدحين مشتبهين فجعلت في احدهما سويقا وفي الآخر سما ووضعت قدح السويق عند

راسها والقدح المسموم عند راس ضرتها للشرب ففطنت الضرة لذلك فلما نام حول القدح المسموم اليها ورفعت قدح السويق الى نفسها فلما انتبهت اخذت قدح السم على انه السويق فشربت فماتت فقيل تحمل عضة جناها الجنى الحمل والعضة واحدة العضاه وهى الاشجار ذوات الشوك يعنى ان كل شجرة تحمل ثمرتها وهذا مثل قولهم من حفر معواة وقع فيها

تَحْمِي جَوَابِيهِ نَقِيَّ الضَّفْدَعِ الجوابى جمع جابية وهى الحوض يضرب للرجل الاطاول عنده بل كله قول وبقبقة

تَحَوَّفِي النَّضِيجَ مِنْ حَوْلِ الَّتِي قال يونس قيل لرجل ما احسن بطنك اى الذى شئ عظم بطنك يعنى سمنه قال تحوفى النضيج من حول التى والتحوف اخذ الشئ من حافاته يضرب لمن يعمل الفكر فيما يستقبله وهذا مثل لمن يحسن النظر فى اصلاح ماله حتى يرى حسن الحال

تَخَرَّسِي يَا نَفْسُ لَا مُخَرِّسَ لَكِ اى اصنعى لنفسك الخرسة وهى طعام النفساء نفسها قالته امراة ولدت ولم يكن لها من يهتم بشانها

تَخَطَّتْ سَنَةً مُقِيمًا ويروى تخطات يضرب لمن اقام فسلم ولو ساد طهلك وذل

تَخَطَّى إِلَى شُبَيْثًا وَالْأَحَصّ شبيث ماء لبنى الاضبط ببطن الحريب فى موضع يقال لها دادة شبيث والاحص موضع هناك ايضا وهذا المثل من قول جساس بن مرة قاله لكليب بن وائل حين طعنه فقال كليب اغثنى بشربة ماء فقال جساس تجاوزت شبيثا والاحص يعنى ليس حين طلب الماء يضرب لمن يطلب شيئا فى غير موضعه ووقته

تَذْرِيعُ حَطَّانَ لَنَا إِنْذَارُ التذريع ان يصفر بالزعفران او الخلوق ذراع الابل علامة منهم على قتله وكانوا يفعلونه فى الجاهلية وحطان اسم رجل يضرب لمن كلمك فاظهر البشاشة واحسن الجواب وهو يضمر خلافه

تَذَكَّرْتُ رَبًّا صَبِيًّا فَبَكَتْ ربا اسم امراة اسنت وخرفت فتذكرت ولدها مات فاسفت وبكت يضرب لمن حزن على امر حين لا مطمع فى ادراكه لبعد المدة

تَرَافَدُوا تَرَافُدَ الْحُمُرِ بِأَبْوَالِهَا وذلك اذا تواطا القوم على ما تكرهه

تربت يداك — قال ابو عبيد يقال للرجل اذا قل ماله قد ترب اى افتقر حتى لصق بالتراب
وهذه كلمة جارية على السنة العرب يقولونها ولا يريدون وقوع الامر الا تراهم يقولون لا ارض
لك ولا ام لك ولا اب لك ويعلمون ان له ارضا واما وابا قال المبرد سمع اعرابى فى سنة
قحط بمكة يقول — قد كنت تسقينا فما بدا لكا رب العباد مالنا وما لكا
انزل علينا الغيث لا ابا لكا — قال فسمعه سليمان بن عبد الملك فقال اشهد انه لا ابا له
ولا ام ولا ولد

تردد فى ابيت مادبة الهموم فما تدرى أتظعن ام تقيم — يضرب لمن يعيا بامره

ترفض عند المحفظات الكتائف — ترفض اى تتفرق والمحفظات المغضبات و
الحفيظة الغضب والكتائف التخائم والاحقاد يقول اذا رأيت حميمك يظلم اغضبك ذلك
فنسى حقدك عليه ونصره

ترك الخداع من اجرى من مائة — اى من مائة غلوة وهى اثنا عشر ميلا قال الاصمعى
يجرى الجذعان اربعين والثنيان ستين والربع ثمانين والقرح مائة ولا يجرى اكثر من هذا
وهذا من كلام قيس بن زهير قاله لحذيفة بن بدر يوم داحس اى لو كان قصدى الخداع لاجريت
من قريب

ترك الذنب ايسر من طلب التوبة — يضرب لما تركه خير من ادراكه

ترك الظبى ظله — الظل ههنا الكناس الذى يستظل به فى شدة الحر فيأتيه الصائد
فيثيره فلا يعود اليه فيقال ترك الظبى ظله اى موضع ظله يضرب لمن نفر من شئ فتركه تركا لا يعود
اليه ويضرب فى هجر الرجل صاحبه

تركت جرادا كانها نعامة جاثمة — جراد موضع اراد كثرة عشبه واعتمام نبته

تركت دارهم حوثا بوثا — اى اثيرت بحوافر الدواب وخربت يقال تركهم حوثا بوثا
وحوث بوث وحيث بيث وحاث باث اذا فرقهم وبددهم

تركت عوفا فى مغانى الاصرم — يقال للذئب والغراب الاصرمان
يقول تركته فى منازل لا انيس بها ولا يسكنها الا الذئب والغراب يضرب لمن يخذل صاحبه

تَرَكْتُهُ بِأَنِسِ الْمَتْنِ المتن ماصلب من الارض اى تركته وحيدا

تَرَكْتُهُ بِمَلَاحِسِ الْبَقَرِ اَوْلَادَهَا اى بحيث يلحس البقر اولادها يعنى بالمكان القفر وبرودى بمباحث البقر اولادها يقال معناها تركته بحيث لا يهتدى اين هو

تَرَكْتُهُ تُغَنِّيهِ الْجَرَادَتَانِ يضرب لمن كان لاهيا فى نعمة ودعة والجرادتان قبيلا معوية بن بكر احد العالبق وان عادا لما كذبوا هودا عليه السلام توالت عليهم ثلاث سنوات لم يروا فيها مطرا فبعثوا من قومهم وفدا الى مكة ليستسقوا لهم ورأسوا عليهم قبل بن عنق ولقيم بن هزال ولقمان بن عاد وكان اصل مكة اذ ذاك العالبق وهو عملبق بن لاوذ بن سام وكان سيدهم بمكة معوية بن بكر فلما قدموا نزل عليهم لانهم كانوا اخواله فاقاموا عنده شهرا وكان بكر مهم والجرادتان تغنيانهم فنسوا قومهم شهرا وقال معوية هلك اخوالى ولو قلت طوالا شيئا فاطنوا بى بجلا فقال شعرا والقى الى الجرادتين وهو

الا يا قبل ويحك قم فهينم ... لعل الله يبعثها غماما

فيسقى ارض عاد ان عادا ... قد امسوا لا يبينون الكلاما

من العطش الشديد فليس يرجى ... لها الشيخ الكبير ولا الغلاما

وقد كانت نساؤهم بخير ... فقد امست نساؤهم ايامى

وان الوحش يأتيهم جهارا ... ولا يخشى لعادى سهاما

فانتم ههنا فيما اشتهيتم ... ونحن وبيتكم الثمالا

ففيح وفدكم من وفد قوم ... ولا لاقوا التحية والسلاما

فلما غنتهم الجرادتان بهذا قال بعضهم لبعض يا قوم انما بعثكم قومكم يتغوثون بكم فقاموا البدار وتخلف لقمان وكانوا اذا دعوا جاءهم نداء من السماء ان سلوا فيعطون ما سألوا فدعوا ربهم واستسقوا لقومهم فنشأ الله ثلاث سحابات بيضاء وحمراء وسوداء ثم نادى منادٍ من السماء يا قبل اختر لقومك ولنفسك من هذه السحاب فقال اما البيضاء فجفل واما الحمراء فعارض واما السوداء فهطلة وهى اكثرها ماء فاختارها فناداه منادٍ قد اخترت لقومك

رمادا يمددا لا يبقى من عاد احد الا ولدا ولا والدا قال ـــــ وسير الله السحابة التى اخذ بها
قبل الى عاد ونودى لقمان سل فسئل عمر ثلثة انسر فاعطى ذلك وكان يأخذ فرخ النسر
من وكره فلا يزال عنده حتى يموت وكان آخرها لبد وهو الذى يقول فيه النابغة

اضحى خلاء واضحى اهلها احتملوا اخنى عليها الذى اخنى على لبد

تَرَكَتْهُ جَوْفَ حِمَارٍ قال الاصمعى معناه لا خير فيه ولا شئ ينتفع به وذلك
ان جوف الحمار لا ينتفع منه بشئ وقال ابن الكلبى حمار رجل من العمالقة وجوفه واد به
قلت وقد اوردت ذكره فى قولهم اكفر من حمار فى باب الكاف

تَرَكَتْهُ صَرِيمَ سَحْرٍ الصريم بمعنى المصروم والسحر الرية اى تركته وقد بلت منه

تَرَكَتْهُ عَلَى أَنْقَى مِنَ الرَّاحَةِ اى على حال لا خير فيه كما لا شعر على الراحة يضرب
فى اصطلام الدهر الناس والمال

تَرَكَتْهُ عَلَى مِثْلِ خَدِّ الْفَرَسِ اى تركته على طريق واضح مستو

تَرَكَتْهُ عَلَى مِثْلِ شِرَاكِ النَّعْلِ اى فى ضيق حال

تَرَكَتْهُ عَلَى مِثْلِ عِضْرِطِ الْعِيرِ عضرط العير عجانه يضرب لمن تدع شيئا

تَرَكَتْهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدَرِ وهى ليلة نفر الناس من منى فلا يبقى منهم احد

تَرَكَتْهُ عَلَى مِثْلِ مِشْفَرِ الْأَسَدِ يضرب لمن تركته عرضة للهلاك

تَرَكَتْهُ عَلَى مِثْلِ مِقْلَعِ الصَّمْغَةِ اى تركته ولم يبق له شئ لان الصمغ اذا قلع لم يترك
له اثرا

تَرَكَتْهُ فِى وَحْشٍ أَصْيَتَ وَبِبَلْدَةٍ أَصْمَتَ وَفِى بَلْدَةٍ أَصْمَتَ اى فى فلاة
يضرب للوحيد الذى لا ناصر له

تَرَكَتْهُ مُحَرْنَبِئًا لِلْبَنَاقِ الاحرنباء الانبراد ويقال المحرنبى المضرداهية
فى نفسه والابنباق الهجوم على الشئ اى تركته يضرداهية لينفتق عليهم بشر

تَرَكَتْهُمْ فِى حَيْصِ بَيْصٍ ويقال فى حيص بيص فالحيص الفرار والبوص

الفوت وحبص من بنات الياء وبيص من بنات الواو فصيرت الواو ياء ليزدوجا بضرب
لمن وقع فى امر لا مخلص له منه فرارا وفوتا

تَرَكَتْهُمْ بِى كَبِيصَةِ الظَّبْىِ قال اللحيانى كبيصة الظبى موضعه الذى يكون
فيه وقال غيره هى كفته التى يصاد بها يضرب لمن يضيق عليه الامر

تَرَكَتْهُمْ لِمَقْصِ قَرْنٍ اى استأصلتهم وذلك ان احد القرنين اذا تم وقطع الآخر
رأسه قبحا وقال الشاعر

فاضحت دارهم لمقص قرن ... فلا عين بحس ولا اثارا

اى لا ترى اثرا ولا عينا قال الاصمعى القرن جبل مطل على عرفات وانشد
واصبح عهده كمقص قرن قال الازهرى يروى مقص قرن ومقط قرن والقرن
اذا قص او قط بقى ذلك الموضع املس نقيا لا اثر فيه يضرب لمن يبنا اصل ويصطلم

تَرَكَتْهُ يَتَقَمَّعُ القمع الذباب الازرق العظيم ومعنى يتقمع يذب الذباب
من فراغه كما يتقمع الحمار وهو ان تحرك رأسه ليذهب الذباب قال اوس بن حجر

الم تر ان الله انزل مزنة ... وعفر الظباء فى الكناس تقمع

تَرَكَتْهُ يَصْرِفُ عَلَيْكَ ثَابِرَهُ يضرب لمن يغتاظ عليك ومثله

تَرَكَتْهُ يَحْرَقُ عَلَيْكَ الأُدَمَ

تَرَكَتْهُ يَفُتُّ البَرْمَعَ قال للحصى البيض برمع وهى حجارة فيها رخاوة يجعل الصبيان
منها الخذاريف يضرب للمغموم المنكسر

تَرَكَتْهُ يُقَاسُ بِالجِذَاعِ يضرب للرجل المسن اى هو شاب فى عقله وجسمه

تَرَكَ مَا يَسُوءُهُ وَيَنُوءُهُ اذا ترك للورثة ماله قيل كان المحبوبى ذا يسار فلما
حضرته الوفاة اراد ان يوصى فقيل له ما تكتب فقال اكتبوا ترك فلان بعنى نفسه ما
يسوءه وينوءه مالا يأكله الورثة ويبقى عليه وزره

تَرَكَنَا البِلَادَ تَحْدُثُ هذا يجوز ان يراد به الخصب وكثرة اصوات الذبان ويجوز
ان يراد به القفار التى لا انيس بها ولا يسكنها غير الجن كقول ذى الرمة

للجن بالليل في حافاتها زجلٌ كما تجاوب يوم الريح عيشوم

تركني خبرة الناس فردا الخبرة الاسم من الاختبار ونصب فردا على الحال

ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل الدخل العيب الباطن يضرب في ذي المنظر لا خبر عنده قال اول من قال ذلك عممة بنت مطرود البجلية وكانت ذات عقل ورأى مستمع في قومها وكانت لها اخت يقال لها خود وكانت ذات جمال وميسم وعقل وان سبعة اخوة من غلمة من بطن الازد خطبوا خودا الى ابيها فابوه وعليهم الحلل اليمانية وتحتهم النجائب الفره فقالوا نحن بنو مالك بن عقيلة ذي التيجين فقال لهم انزلوا على الماء فنزلوا البلنهم ثم اصبحوا غادين في الحلل والهيئة ومعهم ربيبة لهم يقال لها الشعثاء كالهيئة فردوا بوصيدها يتعرضون لها كلهم وسيم جميل وخرج ابوها فجلسوا اليه فرحب بهم فقالوا بلغنا ان لك بنتا ونحن كما ترى شباب وكلنا نمنع الجانب ونمنح الراغب فقال ابوها كلكم خيار فاقهموا ثم رأيتا ثم دخل على ابنته فقال ما ترين فقد اتاك هؤلاء القوم قالت انكحني على قدري ولا تسطط في مهري فان تخطئني احلامهم لا تخطئني اجسامهم لعلي اصيب ولدا واكثر عددا فخرج ابوها فقال اخبروني عن افضلكم فقالت ربيبتهم الشعثاء الكاهنة اسمع اخبرك عنهم هم اخوة وكلهم اسوة اما الكبير فمالك جرتي فانك بتغب السنابك وبتصغر المهالك واما الذي يليه فالغمر بحر غمر يقصر دونه الفخر نهد صقر واما الذي يليه فعلقمة صلب المعجمة منيع المشمة قليل المجمة واما الذي يليه فعاصم سيد ناعم عارد صادم ابق حازم جيشه غانم وجاره سالم واما الذي يليه فثواب سريع الجواب عتيد الصواب كريم النصاب كليث الغاب واما الذي يليه فمندل بذول لما يملك غروب عما يتركه يغني ربعه لك واما الذي يليه فجندل لقرنه مجدل مقل لما يحمل يعطي ويبذل وعن عدوه لا ينكل فشاورت اختها فيهم فقالت اختها عممة ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل اسمعي مني كلمة ان شر الغريبة بعلن وخيرها بدفن انكحي في قومك ولا تغرك خصابة الاجسام فلم تقبل منها وبعث الى ابيها انكحني مدركا فانكحها ابوها على مائة ناقة ودعا لها فحملها مدرك فلم تلبث عندهم الا قليلا حتى صبحهم

المفضل

والميسم كبر الميم وزان المحسن

قوله كفرج شر وبطر وبه يستغفر الاقرع يستكثر ه

فوارس من بنى مالك بن كنانة فقتلوا ساعدة ثم ان زوجها واخوته وبنى عامد انكشفوا فسبوها
فبينما هى تبكيه فقالوا ما يبكيك اعلى فراق زوجك قالت فجعها الله قالوا لقد
كان جبلا قال قبح الله جبلا لا ينفع معه انما ابكى على عصبانى اخى وقولها تَرَى الْغِلْمَانَ
كَالنَّحْلِ المثل ما اخبرتهم كيف خطبوها فقال لها رجل منهم يكنى ابا نواس شاب اسود
افوه مضطرب الخلق ازوجنيه يا على ان اصنعك من ذئاب العرب قال لاصحابه اكذا
قالوا نعم انه مع ما ترين ليمنع الحليلة وتتقيه القبيلة قال هذا اجل جمال واكمل كمال فخطبها
به فزوجوها منه

تَرَى مَنْ لَا جَرِيمَ لَهُ هَوُنُ بضرب لمن لا ناصر له عند ظلمه

تَزَبَّدَهَا حَذَّاءَ الحذاء اليمين المنكرة والهاء فى تزبدها راجعة الى الناقة وتزبد
اى ابتلع ابتلاع الزبد وهذا كقولهم جَذَّهَا جَذَّ الْعِيرِ الصِّلِّبَانَا وينشد

تزبدها حذاء بعلم انها هو الكاذب الآتى الامور الجحاربا

يقال للبعير اذا اسرع فى المشى جذا جذ البعير الصليبانا لان البعير ربما قتع الصليبانة من اصلها اذا ارتعاها

تَسَأَلِنِى أُمُّ الْخِيَارِ جَلَأً تَمَشِّى دُوَيْدًا وَتَكُونُ أَوَّلَا بضرب فى طلب ما يعنيه

تَسَأَلِنِى بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا رامة موضع بقرب البصرة والسلجم معروف قال
الازهرى هو بالسين غير معجمة ولا يقال شلجم ولا ثلجم بضرب لمن يطلب شيئا فى غير موضعه
وضم رامة الى موضع آخر هنالك فقال برامتين كما قال عنترة شربت بماء الدحرضين
وانما هو دحرض ودحرض وهما ماآن او موضعان فثنى بلفظ احدهما كما يقال القمران والعمران

تُسْقَطُ بِرَامَتَيْنِ بِهِ النَّصِيحَةُ عَلَى الْظِنَّهْ اى كثرة نصحك اياه تحمله على ان يتهمك

تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ يروى لان تسمع بالمعيدى خير وان تسمع
يروى تسمع بالمعيدى لا ان تراه والمختار ان تسمع بضرب لمن خبره خير من مرآته ودخل
الباء على تقدير تحدث به خبر قال المفضل اول من قال ذلك المنذر بن ماء السما
وكان من حديثه ان كبيش بن جابر اخا ضمرة بن جابر من بنى نهشل كان عرض لامه لزرارة
ابن عدس بقال لها رشيئة كانت سبية اصابها زرارة من الرفيدات وهم حى من العرب فولدت
له عمرا ودوبيا وبرغوثا فمات كبيش وترعرع الغلمة فقال لقيط بن زرارة يا رشيئة من بقيا

قال

قال كبش بن جابر قال فاذهبي بهولاء الغلمة فعتبي بهم وجه ضمرة وخبرته من هم وكان
لقيط عدو الضمرة فانطلقت بهم الى ضمرة فقال من هولاء الغلمة فقالت بنو اخيك فارتاع
منها الغلمة وقال الحقي باهلك فرجعت فاخبرت اهلها بالخبر فركب زرارة وكان رجلا
حليما حتى اتى بني نهشل فقال ردوا على غلمتي فسبه بنو نهشل واهجروا له فلما رأى ذلك
انصرف فقال له قومه ما صنعت قال خير ما احسن ما لقيني به قومي فمكث هولا ثم اتاهم
فاعادوا عليه اسوء ما كانوا قالوا له فانصرف فقال له قومه ما صنعت قال خيرا قد احسن
بزعمي واجملوا فمكث بذلك سبع سنين يأتيهم في كل سنة فيردونه باسوء الرد فبينما
بنو نهشل يسيرون ضحى لحق بهم لاحق فاخبرهم ان زرارة قد مات فقال ضمرة يا بني نهشل
انه قد مات حلم اخوتكم اليوم فتقوهم بحقهم ثم قال ضمرة لنسائه فمن اقسم بينكن الثكل
وكانت عنده هند بنت كرب بن صفوان وامرأة يقال لها خليدة من بني عجل وسبية
من عبد القيس وسبية من الازد من بني طمثان وكان لهن اولاد غير خليدة فقالت
لهند وكانت لها مصافية ولي الثكل بنت غيرك ويروى ولي الثكل بنت غيرك على سبيل
الدعاء فارسلها مثلا فاخذ ضمرة شقة بن ضمرة وامه هند وشهاب بن ضمرة وامه العبدية
وعنوة بن ضمرة وامه الطمثانية فارسل بهم الى لقيط بن زرارة وقال هولاء رهن لك بغلمتك
حتى ارضيك منهم فلما وقع بنو ضمرة في يدي لقيط اساء لابائهم وجفاهم فقال في ذلك ضمرة

صرمت اخاء شقة يوم غول ... واخوته فلا حلت حلالي
كاني اذ رهنت بني قومي ... دفعتهم الى الصقب السبال
ولم ارهنهم بدم ولكن ... رهنتهم بصلح او بمال

فاجابه لقيط

ابا قطن مالي راك حزبنا ... وان العجول لا تبال حزبنا
اقي ان صبرتم نصف عام لحقنا ... ونحن صبرنا قبل سبع سنينا

فقال ضمرة

لعمرك اتقني وطلاب جبى ... وترك بني في الشطر الاعادي

لمن نوكى الشبوخ وكان نشلى اذا ما ضل لم ينعش بها ٥

ثم ان بني نهشل طلبوا الى المنذر بن ماء السما ان يطلبهم من لقيط فقال لهم المنذر نحوا شيخكم وجوهكم ثم امر بخبز وطعام ودعا لقيطا فاكلا وشربا حتى اذا اخذت الخمر فيهما قال المنذر يا خبر الفتيان ما تقول في رجل اختارك الليلة على ندامى مضر قال وما اقول فيه اقول انه لا يسئلني شيئا الا اعطيته اياه غير الغلمة قال المنذر اما اذا استثنيت فلست فاعلا شيئا حتى تعطيني كل شيء سئلتك قال فذلك لك قال فاني اسألك الغلمة ان تهبهم لي قال سلني غيرهم قال ما سئلتك غيرهم فارسل لقيط اليهم فدفعهم الى المنذر فلما اصبح لقيط الا قومه فندم فقال ـــــ في المنذر

انك لو غطيت ارجاء هوة معمة لا يستثار ترابها

بثوبك في الظلماء ثم دعوتني لجئت اليها سادرا لا اهابها

فاصبحت موجودا على ملومنا كان نضنبت عن حاجة لي ثيابها

قال فارسل المنذر الى الغلمة وقد مات ضمرة وكان صديقا للمنذر فلما دخل عليه الغلمة وكان يسمع بشقته ويعجبه ما يبلغه عنه فلما رآه قال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فارسلها مثلا قال شقة ابيت اللعن واسعدك الملك ان القوم ليسوا بجزر يعني الشاء انما يعيش الرجل باصغريه لسانه وقلبه فاعجب المنذر وسره كلما رأى منه قال فسماه ضمرة باسم ابيه ضمرة بن ضمرة وذهب قوله يعيش الرجل باصغريه مثلا وينشد على هذا

ظننت به خيرا فقصر دونه فبادت مظنون به الخير تخلف

قلت وقريب من هذا ما يحكى ان الحجاج ارسل الى عبد الملك بن مروان بكتاب مع رجل فدخل عبد الملك يقرء الكتاب ثم يسأل الرجل فيشفيه ما يسأله فيرفع عبد الملك راسه اليه فيراه اسود فلما اعجبه ظرفه وبيانه قال ـــــ ممثلا

وان عرادا ان يكن غير واضح فاني احب الجون ذا المنكب العمم

فقال له الرجل يا امير المؤمنين هل تدري من عرادا انا والله عرار بن عمرو بن شاس الاسدي الشاعر

تَشْتَهِي وَتَشْتَكِي اي تحب ان تاخذ وتكره ان يأخذ منك

تُشَدِّدِي نَفَرِجِي الخطاب للداهية يناهي في العظم والشدة تذهبي بضرب عند اشتداد الامر

تَشْكُو إِلَى غَيْرِ مُصْمِتٍ اي الى من لا يهتم بشانك وقال انك لا تشكو الى مصمت قاصر على الحمل الثقيل او مت

تَشَمَّرُ مَعَ الْجَارِي يقال تشمرت السفينة اذا اخذت مع الماء وشمرتها انا اذا ارسلتها يضرب في شئ يستهان به وينسى وقائله كعب بن زهير بن ابي سلمى قال ابن دريد ليس في العرب سلمى بالضم الا هذا وزاد غيره وابو سلمى ربيعة بن رباح بن قرط من بني مازن قلت والمحدثون يعدون غيرهما قوما بطول ذكرهم وانما قال هذا المثل كعب حين ركب هو وابوه زهير سفينة في بعض الاسفار فانشد زهير قصيدته المشهورة وهي امن ام اوفى دمنة لم تكلم وقال لابنه كعب دونك فاحفظها قال نعم واسيا فلما اصبحا قال له يا كعب ما فعلت العقيلة يعني القصيدة قال يا ابة انها تشمرت مع الجاري يعني انسبتها فمرت مع الماء فعادها عليه وقال ان شمرتها يا كعب شمرت بك على اثرها

تَصَامَمَ الْحُرُّ إِذَا سَنَّ الْقَذَعْ حقه ان يقال تصام لكنه فك الادغام ضرورة و السن الصب يقال سن الماء على وجهه والقذع الخنا والفحش يضرب للحليم لا يرعى سمعه لما يسمع

تَصْنَعُ فِي عَامَيْنِ كُرْزًا مِنْ وَبَرْ الكرز الجوالق يضرب مثلا للبطئ في امره وعمله

تُضْرَبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ يضرب لمن طمع في غير مطمع

تَضَرَّعْ إِلَى الطَّبِيبِ قَبْلَ أَنْ تَمْرَضَ اي اعتقد الاخوان قبل الحاجة اليهم قال لقمان لابنه

تَطَأْطَأْ لَهَا تُخْطِئْكَ الهاء للحادثة يقول اخفض راسك لها تجاوزك وهذا كقولهم

دَعِ الشَّرَّ يَعْبُرْ يضرب في ترك التعرض للشر

تَطْعَمْ تُطْعَمْ اي ذق حتى يدعوك طعمه الى اكله يضرب في الحث على الدخول في الامر اي ادخل في اوله يدعوك الى الدخول في آخره ويرغبك فيه

تُطْلَبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ العين المعاينة يضرب لمن ترك شيئا يراه ثم تبع اثره بعد فوته عينه قال الباهلي اول من قال ذلك مالك بن عمرو العاملي وفي كتاب ابي عبيد مالك بن عمرو

الا حد الثارا وطلب مكافاة بجناية
جنيت عليك اودعاوة ثبت اليك

الباهلى وذلك ان بعض ملوك غسان كان يطلب فى عامله ذحلا فاخذ منهم رجلين عا
لها مالك وسماك ابناعمرو فاحتبسهما عنده زمانا ثم دعاهما فقال لهما انى اقتل احد
فايكما اقتل فجعل كل واحد منهما يقول اقتلنى مكان اخى فلما رأى ذلك قتل سماكا وخلى
سبيل مالك فقال سماك حين ظن انه مقتول

الا من شجت لبلة عامدة ... كما ابد لبلة واحدة
فابلغ ضناعة ان جئتهم ... وخص سراة بنى ساعدة
وابلغ نزارا على نايها ... بان الرماح هى العائدة
واقسم لو قتلوا مالكا ... لكنت لحية راصدة
برأس سبيل على مرقب ... وبوما على طرق واردة
فقم سماك فلا تجزعى ... فللموت ما تلد الوالدة

وانصرف مالك الى قومه فلبث زمانا ثم ان ركبا مروا واحدهم يتغنى بهذا البيت

واقسم لو قتلوا مالكا ... لكنت لهم حية راصدة

فسمعت بهذا ام سماك فقالت يا مالك قبح الله الحياة بعد سماك اخرج فى الطلب
فخرج فى الطلب فلقى قاتل اخيه يسير فى ناس من قومه فقال من احمر لى الجمل الاحمر فقال
له وعرفوه يا مالك لك مائة من الابل فكف فقال لا اطلب اثرا بعد عين فذهب
ثم حمل على قاتل اخيه فقتله وقال فى ذلك

يا راكبا بلغا ولا تدعا ... بنى عمير وان هم جزعوا
فليجدوا مثل ما وجدت فقد ... كنت حزينا قد مسنى وجع
لا اسمع اللهو فى الحديث ولا ... ينفعنى فى الفراش مضطجع
لا وجد ثكلى كما وجدت ولا ... وجد عجول اضلها ربع
ولا كبيرا اضل ناقته ... يوم توافى الحجيج فاجتمعوا
ينظر فى اوجه الركاب فلا ... يعرف شيئا والوجه ملتمع
جللته صارم الحديدة ... كالملح فيه سفا سئ لمع

بين ضمير وباب جلق نى اثوابه من ودمآئه دُفع
اضربه بادِ با نزا جبذه يدعو صداه والرأس مصدع
بنى عمير قتلتُ سيّدكم فاليوم لا دنّة ولا جزع
فاليوم قمنا على السّواء فان تجوا فدهرى ودهركم جرع

تَطْلُبُ ضَبًّا وَهذا ضَبٌّ بادٍ رَأْسُه وبروى مُخرج رأسه قال عطاء بن مصعب ونعموا
ان رجلين وترا رجلا وكلّ واحد منهما يسمّى ضبّا فكان الرّجل يطلب ويتهدّد والنائى عنه وبرأسه
المهم معجبًا فقيل له تطلب ضبّا يعنى الغايب . هذا ضبّ بادٍ رأسه يعنى الحاضر يضرب لمن يجبن
عن طلب ثاره

تَعْجِيلُ ٱلْعِقَابِ سَفَه اى الحليم لا يعجل بالعقوبة

تَعَسًا لِلْبَدَنِ وَلِلْفَمِ كلمة يقولها الشّامت بعدوّه يقال نعس ينعس تعسًا اذا عثر
وانعسه الله لليدين معناه على اليدين

تَعَسَتِ ٱلْعَجَلَة اوّل من قال هذا فند مولى عايشة بنت سعد بن ابى وقاص وكان
احد المغنّين المحسنين وكان يجمع بين الرّجال والنّساء وله يقول ابن قيس الرّقيات

قل لفند يشتم الاظعانا طالما سرّ عيشنا وكفانا

وكانت عايشة ارسلته يأتيها بنبأ فوجد قوما يخرجون الى مصر فخرج معهم فاقام هناك سنة
ثمّ قدم فاخذ نارا وجاء بعدو فعثر وتبدّد الجمر فقال تعست العجلة وفيه يقول الشّاعر

ما رأينا لغراب مثلا اذ بعثناه يجئ بالمثملة
غير فند ارسلوه قايسًا فوشى حولا وسبّ العجلة

المثملة كساء يجمع المقدحة وآلاتها وقال بعضهم الرّواية المثملة بفتح الميم وهى
مهبّ الشّمال يعنى الجانب الّذى بعث نوح عليه السّلام اليه الغراب ليأتيه بخبر الارض
اجفّت ام لا فاشتغل بجيفة رآها فى طريقه وفيه يقال ابطأ من غراب نوح

تَعَلَّقَ ٱلْجَحَنِ بِأَرْفَاغِ ٱلْعَنَسِ الجحن تخفيف الجحن وهو الصّبىّ السّيّئ الغذاء يقال جحن
جحنا ويراد به الفرار هنا وارفاغ العنس بواطن فخذيها واصولها يضرب لمن يلصق بك حتّى

ينال بفضله ونصب تعلّق على المصدر اى تعلّق بى تعلّق والعنز الناقة الصّلبة

تَعَلَّلْ بِيَدَيْهِ تَعَلُّلَ البِكْرِ وذلك انّه اذا اشتدّ بعقال تعلّل به لجلّه فضربه يضرب لمن يتعلّل بما لا يتعلّل بمثله

تَغَافَلْ كَأَنَّكَ وَاسِطِيّ قال المبرّد اصله انّ الحجّاج كان يتخيّر اصل واسط فى البناء فيهربون وبنا مون وسط الغرباء فى المسجد فيجئ الشّرطى ويقول يا واسطى فيرفع راسه اخذه وحمله فلذلك كانوا يتغافلون

تَغَفَّرْتُ اَدْنَى وَسِيمَاهَا البَدَنْ تغفّرت اى تشبّهت بالغفر وهو ولد الاروية والبدن المسن من الوعول اى منظرها منظر الوعول المسانّ وهى تظهر انّها غفر حدث

تَغَدَّ بِالجِدَى قَبْلَ اَنْ يَتَعَشَّى بِكَ يضرب فى اخذ الامر بالحزم

تَغَمَّرْ كَانَ وَلَيْسَ رِيًّا التغمّر الشرب القليل وهو من الغمر وهو القدح الصغير يضرب لمن تقلّد امرا ثمّ لم يبالغ فى تمامه

تَفَرَّقُ مِنْ صَوْتِ الغُرَابِ وَتَفْرِسُ الاَسَدَ المُشَمَّ ويروى المشيم من الشّام وهو خشاش تعرض فى فم الجدى لئلّا يرضع امّه ويعنى ههنا الاسد الذى قد شدّ وافاه ومن روى المشيم جعله من شيامة الوجه واصل المثل انّ امراة افترست اسدا ثمّ سمعت صوت غراب فقالت

والمشيم والشامة الكريمة الوجه

يضرب لمن يخاف الشّئ الحقير ويقدم على الشّئ الخطير

اَلتَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّمِ هذا مثل قولهم المحاجزة قبل المناجزة يضرب فى القتال لمن لا قوام لك به وقال الذى قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل

واشعث قوام بآبات ربّه ... قليل الاذى فيما ترى العين مسلم

يذكّرنى حاميم والرّمح شاجر ... فهلّا تلا حاميم قبل التّنزّل

تَقْدِيمُ الحُرَمِ مِنَ النِّعَمِ يعنون البنات وهذا كقولهم دفن البنات من المكرمات

تَقْفِزُ الجِعْثِنُ بِى بِاَمْرِ زِدْهَا قَعْبًا الجعثن اصل الصّلبان وتر ترخم مرّة وهو لغلامه وذلك انّ رجلا كان له فرس وكان يصبحها قعبا ويمسيها قعبا فلمّا رآها تقفز الجذامير وهى اصول الشّجرة قال لغلامه يا مرزدها قعبا يضرب لمن يسخو اكثر ممّا يعطى

قلعها

تَقَلَّدَهَا طَوْقَ الْحَمَامَةِ الهاء كناية عن الخصلة القبيحة اى تقلدها تقلد طوق الحمامة اى لا تزايله ولا تفارقه كما لا يفارق طوق الحمامة الحمامة

تَقَيُّسُ الْمَلَائِكَةِ إِلَى الْحَدَّادِيْنَ قال المفضل يقال ان اصل هذا المثل انه لما نزلت هذه الآية عليها تسعة عشر قال رجل من كفار مكة من قريش من بنى جمح يكنى ابا الاشدين انا اكفيكم سبعة عشر واكفونى اثنين فقال رجل سمع كلامه تقيس الملائكة الى الحدادين والحد المنع والسجن والحدادون السجانون ويقال لكل مانع حداد

تَقَيَّلَ الرَّجُلُ أَبَاهُ اذا اشبهه قال ابن فارس اللام مبدلة من الضاد يعنى من قولهم تقيض من القيض وهو العوض ويكون مصدرا ايضا يقال قاضه يقيضه قيضا كما يقال عاضه يعوضه عوضا ومنه المقايضة بمعنى المبادلة يقال هما قيضان اى مثلان يعنى ان كل واحد منهما عوض عن الآخر يضرب فى الشيئين تفاديا فى الشبه

اَلتَّقِيُّ مُلْجِمٌ اى كان له لجاما يمنعه من العدول عن سنن الحق قولا وفعلا هذا من كلام عمر بن عبد العزيز

تَقِيْءُ يَوْمًا بِأَنْ شِدْ فِيْكَ الدُّخَنَ يقال دخن الطعام يدخن دخنا اذا فسد وخبث على فم المعدة ولا دواء له الا القئ يضرب لمن يفعل افعالا سيئة ويسلم منها فيقال ستندم وستردى عاقبة ما تصنع

تَكَلَّمَ تجمع بين الادوى والنعام اذا تكلم بكلمتين مختلفتين لان الادوى تسكن شعف الجبال وهى شاء الوحش والنعام يسكن الفيافى فلا يجتمعان

تَلَبُّدِى تصيدى التلبد اللصوق بالارض ليحل الصيد ومعنى المثل احتل تمكن وانظر

تَلْبِسُ أُذُنَيْكَ عَلَى مَضَائِضِ المضائض والمضاضة الم وحرق يجدها الانسان فى جوفه من غيظ يتجرعه يضرب للرجل الحليم يسكت عن الجاهل ويحتمل اذاه

تَلْبِيدٌ خَيْرٌ مِنَ الْقَضِيْبِ التلبيد ان يلصق شعر رأسه بصمغ يجعله عليه لئلا يشعث والقضيب ان يثور الرأس ليغسله ثم لا ينقى وسخه يقال البدت الشعر فتلبد وصبأته فقضبأ يقول لان تتركه متلبدا اخير من ان تتركه منقبضا يضرب لمن قام بامر لا يقدر على اتمامه

فَلْدِغُ العَقْرَبُ وَنَحْوُهَا — يقال صأى الفرخ والخنزير والفأرة والعقرب يصأ صأيا على فعيل اذا صاح وصاء مقلوب منه يضرب للظالم فى صورة المتظلم

تَلْمَسُ أَعْشَاشَكَ — يضرب لمن يلتمس النجح والعال ومعناه تلمس العلل والنجح فى ابانة

تَمَامُ الرَّبِيعِ الصَّيْفَ — اى تظهر آثار الربيع فى الصيف كما قيل الاعمال بخواتيمها

الصيف المطر يأتى بعد الربيع يضرب فى استنجاح تمام الحاجة

اَلتَّمْرُ بِالسَّوِيِّ — مثل حكاه ابو الحسن اللحيانى يضرب فى المكافاة

اَلتَّمْرَةُ إِلَى التَّمْرَةِ تَمْرٌ — يريد ان ضم الآحاد يؤدى الى الجمع وذلك ان التمرة على الكثرة يضرب فى استصلاح المال هذا من قول احيحة بن الجلاح وذلك انه دخل حائطه فرأى تمرة ساقطة فنأولها فعوتب فى ذلك فقال هذا القول

تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الأَبْلَقُ — ماردٌ حصن دون الجندل والابلق حصن للسموأل بن عادياء قيل وصف بالابلق لانه بنى من حجارة مختلفة الالوان بادفن تيما وهما حصنان قصدتهما ملكة الجزيرة فلم تقدر عليهما فقالت تمرد ماردٌ وعز الابلق فصار مثلا لكل ما يعز ويمتنع على طالبه وعز معناه غلب من عز يعز ويجوز ان يكون من عز يعز

اَلتَّمْرُ فِي البِئْرِ وَعَلَى ظَهْرِ الجَمَلِ — اصل ذلك ان منادياً زعموا كان يكون فى الجاهلية على اطم من اطام المدينة حين يدرك البسر فينادى اَلتَّمْرَ فِي البَئْرِ اى من سقى وجد تمره سقيه فى تمره وهذا قريب من قولهم عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى

تَمَسَّكْ بِحَرْدِكَ حَتَّى تَدْرِكَ حَقَّكَ — اى دم على غيظك حتى تثئر يقال حرد يحرد ساكنة الراء والضباس تحريكها وينشد

اذا جياد الخيل جأت ترد ... مملوءة من غضب وحرد

قال ابن السكيت وقد يحرك ويقال رجل حارد وحرد وحردان اى غضبان

تَمْنَعِي أَشْهَى لَكِ — اى مع التأبى بعض الحرص واصله ان رجلا قال لامرأته تمنعى اذا غاذلك يكن اشهى يضرب لمن يظهر الدلال ويعلى رخيصه

تَنَاسَ تَسَاوِي الإِخْوَانِ يَدُمْ لَكَ وُدُّهُمْ — يضرب فى استبقاء الاخوان

وفى القاموس عشاش موضع بلا دبنى سعد قرب حلية وتمس عشاشك اترس العلل والتجنى فى ابانة

والتقدير التمرة مضمومة الى التمرة تمر مع

الاطم بضمتين القصر وكل حصن سمى بحجارة وكل بيت مربع سطح جمع اطام

تَنْزُو وتَلبِنُ هذا من النزو والنزوان وهما الوثب وليس من النزا الذي هو السفاد وربما قالوا تنزو وتلبن وتودي الاربعين ذكروا ان اعرابيا حبس فقال

ولما دخلت السجن كبر اهله ... وقالوا ابو ليلى الغداة حزين

وفي الباب مكتوب على صحائف ... بانك تنزو ثم سوف تلبن

تَنْهَانا امتنا عن الغي وتعدو فيه بضرب لمن يحسن القول ويسيء الفعل

تُوَقِّرِي بازلزلة الزلزال القلق والحركة بضرب للمرأة الطرافة في بيوت الحي

تَهِمُّ وبَهِمُ بِكَ الهم القصد بضرب للمغتر بعلمه لا يخاف عاقبته

تَهْوَى الدواهي حوله ويسلم بضرب لمن يتخلص من مكروه

تَهْوِيدٌ على ربوده التهويد السكون والنوم والربود جمع ربد وهو الحوف الناتي من الجبل ومن سكن فيه كان على غير طمأنينة بضرب لمن شرع في امر وخيم العاقبة

تَهْيِيفُ بطن شثن الدرس التهيف الضمر يقال رجل اهيف اذا كان ضامر البطن وذلك محمود والتشثين تفعيل من الشثن وهو العبب والدرس الثوب الخلق وقوله شثن يريد شثنه فحذف المفعول بضرب لمن له فضل ويراعة يسترهما سوء حاله

فصل التاء المضمومة

تُبَشِّرُنِي بغلام اعيا ابوه وذلك ان رجلا بشر بولد ابن له وكان ابوه بعقمه فقال في هذا الشاعر ترجو الولد وقد اعياك والده ... وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

تُخْبِرُ عن مجهوله مرآته اي منظره يخبر عن مخبره

تُخْرِجُ المقدحة ما في قعر البرمة هذا مثل تبتذله العامة وقد اورده ابو عمرو في كتاب

تُعَلِّمُنِي بضب انا حرشته تعلمني بمعنى تعلمني اي تخبرني ولذلك ادخل الباء كقوله تعالى قل اتعلمون الله بدينكم بضرب لمن يخبرك بشيء انت منه بر اعلم

تَقْطَعُ اعناق الرجال الطامع بضرب في ذم الطمع والجشع قال ابو عبيد وفي بعض الحديث ان الصفاة الزلاة التي لا تنبت عليها اقدام العلماء الطمع

تُوَطِّنُ الابل وتعاف المرعى اي ان الابل توطن نفسها على المكاره لقوتها وتعاف

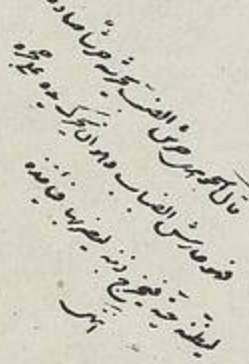

المعزى لذلها وضعفها يضرب للقوم يلقون المكاره فيوطنون عليها انفسهم ويعانون

فصل التاء المكسور

تِبعٌ ضِلَّةٌ ويروى بالصاد وغير المعجمة فالتبع الذى تتبع النساء والضلة الذى لا

فيه فهو لا يهتدى الى غير الشر ومن رواه بالصاد جعله كالحية الصل واراد بها الذ

كما يقال صل اصلال وادخل الهاء مبالغة ومن روى بالصاد المعجمة فانما كسر الصاد

تِلكَ ارضٌ لا تقضُ بِبَيضِها ويروى لا تقضّ بضعتها اى لكثرة عشبها لو

بضعة لحم على الارض لم يصبها قضض وهى الحصى الصغار يضرب للجناب المخص

تيسى جعادِ قال الليث اذا استكذبت العرب الرجل تقول تيس

كذبٌ ولم يعرف اصل هذه الكلمة قال والتيس جبل باليمن ويقال فلان يتكلم

اى بكلام اهل ذلك الجبل

تيلهُ مُغَنٍّ وَظَرفُ زِندِيقٍ يروى هذا عن ابى نواس واراد بقوله ظرف

مطيع بن اياس ولقبه بذلك بشار بن برد وكان اذا وصف انسانا بالظرف قال

من الزندبق يعنى مطبعا لان من تزندق كان له ظرف فبان الناس به ومن قال

اظرف من زندبق فقد غلط

فصل التاء الساكنة

اَتبِع الحَسَنَةَ السَّيِّئَةَ تَمحُها قال ابو نواس خبر هذا البشر ذا فاذا الربا

يضرب فى الانابة بعد الاجرام

اَتبِع الفَرَسَ لِجامَها وَالنّاقَةَ زِمامَها قال ابو عبيد اوى معناه

جُدتَ بالفرس واللجام ايسر خطبا فاتم الحاجة كان الفرس لا غنى به عن اللجام وكان

يذكر ان المثل لعمرو بن ثعلبة الكلبى اخى عدى بن جناب الكلبى وكان ضرار بن عمرو

اغاروا عليهم فسبى يومئذ سلمى بنت وابل الصايغ وكانت يومئذ امة لعمرو بن ثعلبة

النعمان بن المنذر فمضى بها ضرار مع ماغنم فاودكه عمرو بن ثعلبة وكان له صديقا

الاخاء والمودة الا ردوت على اهلى فجعل يرد شيئا شيئا حتى بقيت سلمى وكانت

تسمى بكلمة تقال فى معنى الطلاق
ذكذب اذا لغة ربيعة ويقال للضبع
تيس جعار

فابى ان يردّها فقال عمرو باضراد اتبع الفرس لجامها فارسلها مثلا وقال غيره اصل هذا
ان ضرار بن عمرو قاد ضبّة الى الشام فاغار على كلب بن وبرة فاصاب فيهم وغنم وسبى الندار
وكانت فى السبى الرابعة قينة كانت لعمرو بن ثعلبة وبنت لها يقال لها سلمى بنت عطيّة بن
وائل فسار ضرار بالغنايم والسبى الى ارض نجد وقدم عمرو بن ثعلبة على قومه ولم يكن شهد
غارة ضرار عليهم فقيل له ان ضرار بن عمرو اغار على الحىّ فاخذ اموالهم وذراريهم فطلب عمرو بن
ثعلبة ضرارا وبنى ضبّة فلحقهم قبل ان يصلوا الى ارض نجد فقال عمرو بن ثعلبة لضرار رُدّ على
مالى واهلى فردّ عليه ماله واهله ثم قال ردّ علىّ قيانى فردّ عليه قينته الرابعة وحبس
ابنتها سلمى فقال له عمرو يا با فيصة اتبع الفرس لجامها فارسلها مثلا

أَتْبَعُ مِنْ تَوْلَبٍ التّولب الجحش قال سيبويه هو مصروف لانّه فوعل ويقال للانثى
امّ تولب وقال ابن فارس لا يبعد ان تكون التاء فى تولب واوا يعنى انّ اصله
وولب من ولب يلب ولوبا اذا ذهب وتتبع سمّى به لانّه يتبع الامّ

أَتْجَرُ مِنْ عَقْرَبَ ويقال ايضا امطل من عقرب وهذا مثل من امثال اهل
المدينة حكاه الزبير بن بكّار وعقرب اسم تاجر من تجارها قال الزبير وكان وهط ابى عقرب
تجار المدينة وكان عقرب بن ابى عقرب اكثر من هناك تجارة واشدهم تسويفا حتى ضربوا
بمطله المثل فاتفق ان عامل الفضل بن عبّاس بن عتبة بن ابى لهب وكان اشدّ اهل زمانه
اقتضاء فقال النّاس ننظر الآن ما يصنعان فلمّا حلّ المال لزم الفضل باب عقرب وشدّ
ببابه حمارا له يسمّى السّحاب وقعد يقرأ على بابه القرآن فاقام عقرب على المطل غير مكترث
له فعدل الفضل عن ملازمة بابه الى هجاء عرضه فممّا سار عنه فيه قوله

قد تجرت فى سوقنا عقرب ... لا مرحبًا بالعقرب التّاجرة
كلّ عدوّ بتّقى مقبلا ... وعقرب يخشى من الدّائرة
كلّ عدوّ كيده فى استه ... فغير مخشىّ ولا ضائرة
ان عادت العقرب عدنا لها ... وكانت النّعل لها حاضرة

اِتَّخَذَ الْبَاطِلَ دَخَلًا الدّخل والدّخل والدّغل العيب والرّيبة يضرب للماكر الخادع

اِتَّخَذَ لِلَّيْلِ جَمَلاً يضرب لمن يعمل العمل بالليل من قراءة وصلاة او غيرها تمامركب فيه الليل وقال بعض الكتاب في رجل فاث بمال وطوى المراحل اتخذ الليل جملا وفاث بالمال كملا وعبر الوادي عجلا

اِتَّخَذُوهُ حِمَارُ الْحَاجَاتِ يضرب للذي يمتهن في الامور

اَتْخَمُ مِنْ فَصْبَلٍ لانه يرضع اكثر مما يطيق ثم يتخم وكان الاصل ان يقال اوخم من وخم يوخم الا انهم بنوه من الاتخام توهما ان التاء اصلية كما توهموها في التكلة والتهمة واشباههما فالزموها التاء في التصغير والجمع فقالوا تكيلة وتهيمة وتكل وتهم

اَتْرَبَ فَنَدَحَ الاتراب الاستغناء حتى يصير ماله كالتراب كثرة وندح بندح ندحا اذا وسع يضرب لمن غنى فوسع عليه عيشه وبذر ماله صرفا

اَتْرَفُ مِنْ رَبِيبِ نِعْمَةٍ الترفة النعمة والربيب المربوب يضرب للمنعم عليه

اُتْرُكِ الشَّرَّ يَتْرُكْكَ اى انما يصيب الشر من تعرض له ويزعموا ان لقمان الحكيم قال لابنه اترك الشر كما يتركك اراد كما يتركك فحذف الباء واعملها

اَتْعَبُ مِنْ رَاكِبِ فَصْيلٍ لانه غير مروض

اَتْعَبُ مِنْ رَائِضِ مُهْرٍ هذا كقولهم لا بعدم شفى مهرا يعنى ان معالجة المهر شفاؤه لما فيها من التعب قلت وهذا كما يحكى ان امرأة قالت لرائض ما اتعب شاك حرفتك كلها بالاست فقال ليس بين آلتي وآلتك الا مقدار ظفر

اِتَّقِ الصِّبْيَانَ لَا تُصِبْكَ بِاِعْفَائِهَا الاعفاء جمع العفى وهو ما يخرج من بطن المولود حين يولد يضرب للرجل تحذره من تكره له مصاحبته اى جانب المريب المتهم

اِتَّقِ اللهَ فِي جَنْبِ اَخِيكَ وَلَا تَقْدَحْ فِي سَاقِهِ اى لا تقتله ولا تغتبه يقال قدح في ساقه اذا عابه وقوله في جنب اخيك اراد في امر اخيك ومنه قوله تعالى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ اى امره وقال ابن عرفة اى فيما تركت من امر الله يقال ما فعلت في جنب حاجتي قال كثير

الا تتقين الله في جنب عاشق ... لكبدٍ حرى عليك تقطع

وقال الفراء في جنب الله اى في قربه وجواره قال الشاعر خليلي كفا واذكرا الله في

اى فى امرى ان تدعا الوقيعة فى

اِتَّقِ خَبْرَهَا بِشَرِّهَا وَشَرَّهَا بِخَبْرِهَا الهاء ترجع الى اللقطة والضالة يجدها الرجل

يقول دع خبرها بسبب شرها الذى يعقبها وقابل شرها بخبرها تجد شرها زاهدا على

الخبر وهو حديث يروى عن ابن عباس رضى الله عنهما

اِتَّقِ شَرَّ مَنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ هذا قريب من قولهم سَمِّنْ كَلْبَكَ يَأْكُلْكَ

اِتَّقَى بِسَلْحَةٍ سَمَرَةَ اصل ذلك ان رجلا اراد ان يضرب غلاما له يسمى سمرة

فسلح الغلام فترك ضربه سيده فضرب بهذا المثل

أَتْلَى مِنَ الشِّعْرَى يعنون الشعرى العبور وهى اليمانية فهى تكون فى طلوعها تلو الجوزاء

ويسمونها كلب الجبار والجبار اسم للجوزاء جعلوا الشعرى ككلب لها يتبع صاحبه

أَتْمَكُ مِنْ سَنَامٍ التمك الارتفاع والسمن والتامك من الابل العظيم السنام و

اتمكها الكلاء اى اسمنها يعنى الناقة

أَتْوَى مِنْ دَبْرٍ يقال توى اذا هلك وانما قيل ذلك لان اكثر الدبر ما يهلك ذا ظهره

أَتْوَى مِنْ سَلَفٍ السلف والسلم واحد وهما ما اسلف من طعام او غيره

أَتْيَسُ مِنْ تُيُوسِ تُوبَتٍ قال حمزة هذا مثل حكاه محمد بن حبيب ولم يذكر

فى اى موضع يجب ان يوضع وتوبت قبيلة من قبايل قريش وهو توبت بن حبيب بن اسد بن

عبد العزى قال وحكى ايضا

أَتْيَسُ مِنْ تُيُوسِ الْبَيَّاعِ ولم يفسره ايضا قال حمزة فسألت عنه ابا الحسين النسابة

الاصبهانى فذكر انه البياع بن عبد بابل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر وبنته

ريطة بنت ام ابى احيحة سعيد بن العاص ويعيرون به

أَتْيَمُ مِنَ الْمُرَقَّشِ يعنون المرقش الاصغر وكان متيما بفاطمة بنت المنذر الملك وله

معها قصة طويلة وبلغ من امرها اخيرا ان قطع المرقش ابهامه باسنانه وجدا عليها وفى ذلك

يقول — ومن بلى خبرا تجد الناس امره ... ومن بغى لا يعدم على الغى لاما

الم تران المرء يجدم كفه ... ويجشم من لوم الصديق الجماجما

اى يكلّف نفسه الشّدايد مخافة لوم الصّديق اياه وأتيم افعل من المفعول بفال وتيّمه اى عبّده وذلّله وتيم الله مثل قولك عبد الله قال لقيط

ثامت فؤادك لم يحزنك ما صنعت احدى نساء بنى ذهل بن شيبانا

أَتْبَهُ مِنْ أَحْمَقِ ثَقِيفٍ هذا من التّبه الّذى هو الضّلف واحمق ثقيف هو ابن عمر كان امير العراقين من قبل هشام بن عبد الملك وكان اتبه واحمق عربىّ او فى دولة الاسلام ومن حمقه ان حجّ ما كان يحجّه فلمّا اراد ان يشرط او تعدت يده ذ بذلك يوسف وكان حاجبه قائما على رأسه فقال له قل لهذا البائس لا تخف وكان جدّا قبّا فكان الحجّاط عند قطع ثيابه اذا قال له يحتاج الى زيادة اكرمه وحباه وا بفضل شئ اهانه واقصاه

أَتْبَهُ مِنْ فَقِيدِ ثَقِيفٍ قالوا كان بالطّايف فى اوّل الاسلام اخوان فتزوّ امرأة من بنى كنّة ثمّ رام سفرا فاوصى الاخ بها فكان يتعهّدها كلّ يوم بنفسه وكا احسن النّاس وجها فذهبت بطلبه فضنى واخذت قوته حتّى عجز عن المشى ثمّ عجز وقدم اخوه فلمّا رآه بتلك الحال قال مالك يا اخى ما تجد قال ما اجد شيئا غير الضّ فبعث اخوه الى الحرث بن كلدة طبيب العرب فلمّا حضره لم يجد به علّة من مرض و انّ ما به من عشق فدعا بخمر ففتّ فيها خبزا فاطعمها اياه ثمّ اتبعه بشربة منها فتحرّك سا ثمّ نفضه رأسه ودفع عقيرته بهذه الابيات المّابى على الابيات بالخيف تزوّد

غزالٌ ثمّ يحلل بها دور بنى كنّة غزالٌ احور العينين فى منطقة غنّة

فعرف انّه عاشق فاعاد اليه الخمر فانشأ يقول

ايّها الجبره اسلموا وقفوا كى تكلّموا اخذ الحىّ حظّهم من فؤادى فانعموا

خرجت مرّة من البحر دبا تحكّم وهى ما كنّتى وتزعم انّى لها حمو

فعرف اخوه ما به فقال يا اخى هى طالق ثلاثا فتزوّجها فقال وهى طالق يوم اتزوّ ثمّ تاب اليه ثائب من العقل والقوّة ففارق الطّائف خفرا وهام فى البرّ فما رئى بعد

خفرا اظنّه الصحيح

فمكث اخوه اباه ما شاء ثمّ مات كمدا على اخيه فضرب به المثل وسمّى فقيد ثقيف

أَتَبَهُ مِنْ قَوْمِ مُوسَى ع هذا من التيه بمعنى التحير واراد وابه مكثهم فى التيه اربعين سنة

فصل المولدين

تاج المروءة التواضع تآلف النعمة بحسن جوارها تأمل العيب عيب

أتبع النباح ولا تتبع الصباح تجازى القروض بأمثالها تجربنى وأنا حر

تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن تحت هذا الكبش نبش بضرب لما يرتاب به

التحسن خير من الحسن تحل له المبسنة بضرب للفقير تحلم ما لم تحلم بهتان على

المقادير تخلصت منه بشعره التدبير نصف المعيشة ترك ادعاء العلم

ينفى عنك الحسد ترك المكافاة من التطفيف تركته كرة على طبطاب وحبة

على المقلى تزاوروا ولا تجاوروا التسلط على المهالك دناءة

تشويش العامة من المروءة تعاشروا كالاخوان وتعاملوا كالاجانب

اى ليس فى التجارة محاباة التعبير نصف التجارة تفرق بين المسلمين الدراهم

تفور من نصف خوصة قدره تقاربوا بالمودة ولا تتكلوا على القرابة

التقدير احد الكاسبين اتق مجانين الضعفاء تكلم فقد كلم

الله موسى اتكلنا منه على خص وهو جدار من قصب يضرب فى الجنبة

تلقاك سبع ولا تلقاك ذو عيال التمييز شوم التواضع

شبكة الشرف توبة الجانى اعتذاره توكل تكفف

التينة تنظر الى التينة فتنبع

الباب الرابع فيما اوله ثاء وفيه سبعة وعشرون مثلا وفصولة ثلثة

فصل الثاء المفتوحة

ثاد آء وجه شامة الترغيس الثاد آء الامة والشوف الجلا والترغيس كثير المال

يقال دعس الله مال فلان اذا بارك له فيه واراد وجه ثاد آء فقلب بضرب لمن حسن

كثرة ماله فيح نصابه

ثار ثائره اى هاج ما كان من عادته ان يهيج منه بضرب لمن يستطير غضبا

الصباح محمود البكر

وطبقات الارض خصوصا

والجانب الغربى من

الخوص بضم ورق النخل والواحدة بهاء

ومعنى المثل اى جاش قدره فى نصف الخوصة

يعنى دعواتهم ع

تميع اى تضع

ثَارَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ الحابل صاحب الحبالة والنابل صاحب النبل اى اختلف
امرهم ويروى ثاب اى اوقدوا الشر ايقادا قاله ابو زيد يضرب فى فساد ذات
وتأربث الشر فى القوم

ثَأْطَةٌ مُدَّتْ بِمَآءٍ الثأطة الحماة واذا اصابها الماء ازدادت وطوبة وفا
قال ابو عبيد يضرب هذا للرجل يشتد موقه وحمقه يريد بقوله يشتد يزيد على ما كان

ثَاقِبُ الزَّنْدِ يعنى انه اذا قدح اورى يضرب للمنجح فيما يباشره من الامر

ثَبَتُ الْعَدَدِ يقال رجل ثبت اى ثابت والعدد اللحاقيق فى الارض مثل حجر
البرابيع واشباهها ومعناه ثبت فى العدد اى ثابت فى قتال او كلام لا يزل فى موضع الزلل

ثَبَتَ لِبُدُهُ يقال للرجل اذا دعى عليه ثبت لبده واثبت الله لبده اى اد
له الشر قلت يمكن ان يراد باللبد ههنا لبد فرسه فكأنه قال ثبت لبده مكانه مر
اى لا يلبد فرسه واذا لم يلبد فرسه لم ير فى رحله خيرا لانهم يجلبون الخير لانفسهم من الغا

ثَرَى بَنُو جَعْدٍ وَكَانُوا أَزْفَلَى يقال ثرى القوم يثرون ثروا وثراء اذا كثروا
والازفلة والازفلى الجماعة القليلة يضرب لمن عز بعد الذلة وكثر بعد القلة

ثَكَلَتْكَ الْجَثَلُ بعنون الام قال ابن فارس فى كتاب المقابيس هذا مما
شذ عن هذا التركيب يعنى من الجثل الذى هو الشعر الكثير ومن قولهم اجثال النبات
كثر والتف وقال ثعلب جثلة الرجل امرأته وقال غيرها هو الجثل بفتح الثا
يريدون قيمات البيوت قلت يجوز ان يكون المعنى ثكلتك ذات الجثل اى صاحبة
الشعر من الام او غيرها من قومه مثل الزوجة ومن يقوم الرجل بامرهم ويهتم بشانهم

ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ اَىَ جَرْدٍ تَرْقَعُ الجرد الثوب الخلق يقال ثوب سحق وجرد اى
خلق ونصب اى بترقع يضرب لمن يطلب ما لا نفع فيه

الثَّكْلَى تُحِبُّ الثَّكْلَى لانها تتأسى بها فى البكاء والجزع

ثَمَرَةُ الْجُبْنِ لَا رِبْحٌ وَلَا خُسْرٌ الخسر الخسران ونظيره الغرق والغرقان والكفر
والكفران وهذا المثل كما تقول العامة التاجر الجبان لا يربح ولا يخسر

ثَمَرَةُ الصَّبْرِ نُجْحُ الظَّفَرِ يضرب عند الترغيب فى الصبر على ما يكره

ثَمَرَةُ الْعُجْبِ الْمَقْتُ اى من اعجب بنفسه مقته الناس

ثَنَيْتُ تجرى بالعراء الاوابد العراء الصحرا والاوابد الوحوش وثنيت معناه صرفت يضرب لمن يعد ما لا يملكه ولا يقدر عليه

ثَنَى عَلَى الْأَمْرِ رِجْلًا اى قد وثق بان ذلك له وانه قد احرزه

ثَوْبَكَ لَا تَقْعُدُ تَطْيِيرُ بِهِ الرِّيحُ نصب ثوبك باضمار فعل اى احفظ ثوبك وقعد بقعد معناه صار يصير ههنا والتقدير صن ثوبك لا تصيره الريح طائرة به يضرب فى التحذير

ثَوْرُ كِلَابٍ فِي الرِّهَانِ أَقْعَدُ هو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القيسى كان يحمق وذلك انه اربط عجل ثور فزعم انه يصنعه ليسابق عليه والاقعد من القعدد وهو المتخلف المتباطى يضرب للرجل يروم ما لا يكون

اَلثَّوْرُ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ الروق القرن يضرب فى الحث على حفظ الحريم

اَلثَّبَبُ عُجَالَةُ الرَّاكِبِ العجالة ما تزوده الراكب مما لا تعب فيه كالتمر والسويق قال ابو عبيد يضرب هذا فى الحث على الرضا بيسير الحاجة اذا اعوز جليلها

فصل الثاء المضمومة

ثُكْلٌ اَرَأَمَهَا وَلَدًا قاله بهس الملقب بنعامة لامه حين رجع اليها بعد اخوته الذين قتلوا قال المفضل كان من حديث بهس انه كان رجلا من بنى فزارة بن ذبيان بن بغيض وكان سابع سبعة اخوة فاغار عليهم ناس من اشجع بينهم وبينهم حرب وهم فى ابلهم فقتلوا منهم ستة وبقى بهس وكان يحمق وكان اصغرهم فاراد واقتله ثم قالوا وما تريدون من قتل هذا يحسب عليكم برجل ولا خير فيه فذكوه فقال دعونى اوصل معكم الى الحى فانكم ان تركتمونى وحدى اكلنى السباع وقتلنى العطش ففعلوا فاقبل معهم فلما كان من الغد نزلوا فنحروا جزورا فى يوم شديد الحر فقالوا ظللوا لحمكم لا يفسد فقال بهس لكن بالاثلاث لحمكم لا يظلل فذهبت مثلا فلما قال ذلك قالوا انه لمنكر وهموا ان يقتلوه ثم تركوه وظلوا يشوون من لحم الجزور ويأكلون

اصبع ابهمه تقع

بدح وادٍ قُبيدكة اوجد بطريق صدره

فقال احدهم ما اطيب لومنا واخصبه فقال بهس وَلٰكِن عَلٰى بَلْدَحٍ قَوْمٌ عَجَفٰى فارسلها مثلا
ثم انشعب طريقهم فاتى امه فاخبرها الخبر فقالت فما جآء بك من بين اخوتك قال بهس
لَوْ خُيِّرْتِ لَاخْتَرْتِ فذهبت مثلا ثم ان امه عطفت عليه ودقت له فقال الناس لقد
احبت ام بهس بهسا فقال بهس كُلُّ اُمٍّ بِهَا وَلَدًا اى عطفها على ولدها فارسلها
مثلا ثم ان امه جعلت تعطيه بعد ذلك ثياب اخوته فيلبسها ويقول يَا حَبَّذَا التُّرَاثُ لَوْلَا
الذِّلَّةُ فارسلها مثلا ثم انها اتى على ذلك ما شآء الله فمر بنسوة من قومه يصلحن امراة منهن
يردن ان يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف ثوبه عن استه وغطى بها راسه
فقلن له ويلك ما تصنع يا بهس فقال اَلْبُؤْسُ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبُوسَهَا اِمَّا نَعِيمُهَا وَاِمَّا
بُؤْسُهَا فارسلها مثلا ثم امر النساء من كنانة وغيرها فصنعن طعاما فجعل ياكل ويقول
حَبَّذَا كَثْرَةُ الْاَيْدِي فِي غَيْرِ طَعَامٍ فارسلها مثلا فقالت امه لا يطلب هذا بثارها بدا فقال
الكنانية لَا تَأْمَنِي الْاَحْمَقَ وَفِي يَدِهِ سِكِّينٌ فارسلها مثلا ثم انه اُخبر ان اناسا من بني
في غار يشربون فيه فانطلق بخال له يقال له ابو حنش فقال له هل لك في غار فيه ظباء
لعلنا نصيب منها ويروى هَلْ لَكَ فِي غَنِيمَةٍ بَارِدَةٍ فارسلها مثلا فانطلق بخاله حتى اقامه
على فم الغار ثم دفع ابا حنش في الغار فقال ضربا ابا حنش فقال بعضهم ان ابا حنش ليقتل
فقال ابو حنش مُكْرَهٌ اَخُوكَ لَا بَطَلٌ فارسلها مثلا قال المتلمس في ذلك

ومن طلب الاوتار ما حز انفه ... قصيرٌ وخاض الموت بالسيف بهس
نعامة لما صرع القوم رهطه ... تبين في اثوابه كيف يلبس

ثُلَّ عَرْشُهُ اى ذهب عزه وساءت حاله يقال ثلت الشئ اذا هدمته وكسرته
قال القتيبي للعرش هنا معنيان احدهما السرير والاسرة للملوك فاذا ثل عرش الملك
فقد ذهب عزه والمعنى الآخر العرش البيت ينصب من العيدان ويظلل وجمعه عروش
فاذا كسر عرش الرجل فقد هلك وذل

ثُؤْلُولٌ جَسَدِهِ لَا يُنْزَعُ يضرب لمن يعجز عن نقومه وتهذيبه

فصل الثاء الساكنة

اثار

أَثَارُ مِنْ قَصِيرٍ يعنون قصير بن سعد اللخمي صاحب جذيمة الابرش وهو اول
من قال احد من ادرك ثاره وحده

أَثْبَتُ فِي الدَّارِ مِنَ الْجِدَارِ اخذ من قول ـــــ الشاعر

كانه في الدار رب الدار اثبت في الدار من الجدار

اطفل من ليل على نهار لان الليل يدخل على النهار بلا اذن

أَثْبَتُ مِنْ أَصَمَّ رَاسٍ يعنون الجبل

أَثْبَتُ مِنَ الْوَشْمِ يعنون الدارات في الكف وغيرها يذر عليها النور

أَثْبَتُ مِنْ قُرَادٍ لانه يلازم جسد البعير فلا يفارقه

أَثْقَفُ مِنْ سِنَوَّرٍ الثقف الاخذ بسرعة يقال رجل ثقف لقف اذا كان جيد الحذر
في القتال ويقال ـــــ هو السريع الطعن

أَثْقَلُ رَأْسًا مِنَ الْفَهِدِ كانهم اراد وا نومه لانهم قالوا انوم من فهد

أَثْقَلُ مِمَّنْ شَغَلَ مَشْغُولًا

أَثْقَلُ مِنْ أُحُدٍ وهو جبل بيثرب معروف مشهور

أَثْقَلُ مِنْ أَرْبَعَاءَ لَا تَدُورُ وذلك اذا كان في آخر الشهر فهو لا يعود قال ابن الحجاج
يا اربعاء لا تدوري بي محاق الشهور

أَثْقَلُ مِنَ الرَّصَاصِ وَ مِنَ الْحُمَّى وَ مِنَ الْمُنْتَظَرِ وَ مِنَ النَّضَارِ وَ مِنْ طَوْدٍ

أَثْقَلُ مِنَ الزَّاوُوقِ هذا اسم للزيبق في لغة اهل المدينة وهو يقع في الزاوية
لانه يجعل مع الذهب على الحديد ثم يدخل في النار فيخرج منه الزيبق ويبقى الذهب
ثم قيل لكل منقش مزوق وان لم يكن فيه الزيبق وزوقت الكلام زينته والزيبق فارسي
معرب اعرب بالهمزة والصحيح فيه كسر الباء وددهم مزابق والعامة تقول مزنبق

أَثْقَلُ مِنَ الزَّوَانِقِ قال محمد بن قدامة سألت الفراء عنها فلم يعرفها فقال جلس له
ان العرب كانت تسمر بالليل فاذا زقت الديكة استثقلها لانها تؤذن بالصبح اذا زقت فاستحسن الفراء قوله

أَثْقَلُ مِنَ الْكَانُونِ حكى المفضل عن الفراء من كلامهم قد كنونت علينا اى ثقلت علينا

وحكى عن الاصمعى انّ الكانون هو الّذى اذا دخل على القوم وهم فى حديث كنّوا عنه قال لا اعرف هذه العبارة ما معناها وحكى عن ابى عبيدة انّه فاعول من كننت الشّئ اذا اخفيته وسترته قال معناه انّ القوم يكنّون حديثهم عنه وانشد للحطيئة فى هجاء امّه وكان من العقق

جزانى الله شرّا من عجوز ... ولقّانى العقوق من البنينا

تنحّى فاقعدى منّى بعيدا ... اراح الله منك العالمينا

اغربالا اذا استودعت سرّا ... وكانونا على المتحدّثينا

الم اظهر لك التّحنّان منّى ... ولكن لا اخالك تعقلينا

جزاك ما علمت جزاء سوء ... ومونتى فدبّرت الصّالحينا

قال الطّبرى فوهم اثقل من كانون فيه وجهان احدهما انّ كانون عند العرب الشّتاء ويحتاج فيه الى النّفقة ما لا يحتاج اليه فى الصّيف فهو ثقيل من هذه الجهة قال الشّاعر

لعنة الله والرّسول واهل الارض طرّا على بنى مطعون

بعث فى الصّيف عندهم قبّة الجيش وبعث الكانون فى كانون

والثّانى انّ الكانون ثقيل فاذا وضع لم يحرّك ولم يرفع الى آخر الشّتاء فصار لكلّ ثقيل يأتى من كانون

اَثْقَلُ مِنْ ثَهْلان هو جبل بالعالية واشتقاقه من الثّهل وهو الانبساط على وجه الارض

اَثْقَلُ مِنْ جَمَلِ الدَّهيم هو اسم ناقة عمرو بن الزّبّان وقصّته مذكورة فى حرف الشين عند قولهم اَشْأَمُ مِنْ خَوْتَعَة

اَثْقَلُ مِنْ دَمْخِ الدِّماخ هو جبل من جبال ضخام فى حمى ضرية فالدّماخ اسم لذلك الجبال ودمخ مضاف اليها قال ابن الاعرابى ثهلان لبنى نمير ودمخ لبنى يقعل ابن عمرو بن كلاب قال ويقال لثهلان ثهلان الجوع لبسه وقلّة خيره

اَثْقَلُ مِنْ رَحَى البَزْر قال الشّاعر

واطيش ان جالسته من فراشة ... واثقل ان عاشرته من رحى البزر

اَثْقَلُ مِنْ رَقيبٍ بَيْنَ مُحِبَّيْن

اَثْقَلُ مِنْ ثَمامٍ وهو مبنىّ على الكسر عند الحجازيّين وهو جبل لهذيل وهو جبل لبنى يربوع

كفرحة انقطاع الزكمة دون ذرور ... فذرور قتر ودمخ فمارتان

الضمرة ٤ الصحيح فيه ثمر كما مرّ عن ابى عبيدة ... الزكمة داء القرس فيه بين الصرة والكزة

فهل تُنبئ عن اخوين دامًا على الاحداث الا ابنى شمام

أَثْقَلُ مِنْ عِمَامَةٍ هو جبل بالبحرين من جبال هذيل

أَثْقَلُ مِنْ مَدَحِ اللَّبْلَابِ عَلَى قَلْبِ الْمَرِيضِ قال ابن بسام

يا بغيضا زاد فى البغض على كل بغيض ياشبيه مدح اللبلاب فى عين المريض

أَثْقَلُ مِنْ نَضَادٍ هذا ايضا جبل بالعالية وبنى ايضا بالكسر عندهم فاما عند تميم فهو بمنزلة ما لا ينصرف وكذلك حذام وقطام قال الشاعر على لغة اهل الحجاز

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

وقال على لغة تميم ومرّ دهر على وبادٍ فهلكت جهرة وباد وقال ايضا

لو كان من حصن نضاد لركنه او من نضاد بكى عليه نضاد

الباب الخامس فيما اوله جيم وفيه مائتان واثنا عشر مثلا

فصل الجيم المفتوحة

جَاءَ أَبُوهَا بِرُطَبٍ قالوا ان اول من قال ذلك شبهم بن ذى النابين العبدى وكان فيه فشل وضعف رأى فاتى ارض النبيط فى نفر من قومه فهوى جارية نبيطية حسناء فتزوجها فنهاه قومه وقال فى ذلك اخوه محارب

لم يعد شبهم ان تزوج مثله وهما كشبهمة علاها شبهم

ورسوله الساعى اليها تارةً جُعَل وطورا عضرفوط ملجم

فى ابيات بعدها لا فائدة فى ذكرها ثم ان شبهما ساد وحمل معه امرأته حتى اتى قومه وما فيهم الا ساخر منه لائم له فلما رأى ذلك انشأ يقول

الم ترنى الام على نكاحى فتاة جهاد هراعنانى

وصتنى وصية كلمت فؤادى فاوهى القلب وصية من رمانى

فلو وجد ابن ذى النابين يوما باخرى مثل وجدى ما ضجانى

ولكن صد عنه السهم صدا وعن عُرُض على عمدا ثانى

فلما سمع القوم ذلك منه كفوا عنه ثم ان اباها قدم زائرا لها من ارضه وحمل معه هدايا منها رطب وتمر فلما ذاق شيهم الرطب اعجبه حلاوته فخرج الى نادى قومه وقال

ما مر آء القوم فى جمع الندى ... ولقد جآء ابوها برطب

فذهبت مثلا يضرب لمن يرضى باليسير الحقير

جآءَ السَّبَلُ بِعودِ سَبَى اى غريب جلبه من مكان بعيد يضرب للنائى النازح

جآءَ القَومُ كالجَرادِ المُشعِل بكسر العين اى متفرقين من كل ناحية قال الشاعر

والخيل مشعلة فى ساطع ضرم ... كانهن جرادٌ او بعاسيب

جآءَ القَومُ قَضُّهُم بِقَضِيضِهِم يقال لما كبر من الحجارة قض ولما صغر قضيض اى جآء القوم كلهم قال ... سيبوبه يجوز قضهم بالنصب على المصدر قال الشاعر

وجآءت سليم قضها بقضيضها ... وجمع عوال ما ادق والامما

قال الاصمعى ولم اسمعهم ينشدون قضها الا رفعا ويقال جاوا قضا وقضيضا اى وجاءت زرافات فالقض عبارة عن الواحد والقضيض عبارة عن الجمع

جآءَ بِاحِدى بَناتِ طَبَقٍ بنت طبق سلحفاة تزعم العرب انها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف وتبيض بيضة تفقف عن اسود يضرب للرجل يأتى بالامر العظيم

جآءَ بِاذُنَى عَناقٍ العناق الدابة وهو ههنا الكذب والباطل قال ابن الاعرابى يقال جآء باذنى عناق الارض اذا جآء بالكذب الفاحش وكذلك اذا جآء بالخيبة

جآءَ بِالتُّرَّهِ هو واحد الترهات وكذلك جآءَ بِالتَّهائِرِ وهى جمع التهتهة وهى اللكنة قال القطامى ... ولم يكن ما اجتدبنا من مواعدها ... الا التهاته والامنية السفلا

قال الاصمعى الترهات الطرق الصغار غير الجادة التى تنشعب عنها الواحدة ترة فارسى معرب ثم استعير فى الباطل فقيل الترهات البسابس والترهات الصحاصح وهى من اسمآء الباطل وربما جآء مضافا يقولون ترهات البسابس وهى قلب السباسب يقول الليث معناه جئتنا بالكذب والتخليط قال والبسابس التى فيها شئ من الترخرفة وقال الاخفش هى التى لا نظام لها وناس يقولون تَرَهٌ والجمع تراه وانشدوا

ردّوا بنى الاعرج ابلى من كثب قبل الترادبه وبعد المطلب

جآءَ بالّتى لا شوى لها الشوى الاطراف مثل اليدين والرجلين والرأس من الآدميين وغيرهم اى جآء بالداهية التى لا تخطئ او التى لا طرف لها ولا نهاية

جآءَ بالحلق والاحراف الحلق بكسر الحاء الكثير من المال واحرف الرجل واهرف اذا نمى ماله يضرب لمن جآء بالمال الكثير

جآءَ بالشقر والبقر وببنات غبر ويروى بالصقر والغبر الاسم من قولك غبرت الشئ فتغبر ويراد ههنا جآء بالكلام المغبر عن وجه الصدق والشقر والبقر اسم لما لا يعرف اى جآء بالكذب الصريح

جآءَ بالشعراء الزبا اذا جآء بالداهية الدهياء وفى حديث الشعبى وقد سئل عن مسئلة فقال زبّاء ذات وبر لو سئل عنها اصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله لعضلت بهم يضرب للداهية يجيئها الرجل عن نفسه

جآءَ بالشول والشجر يضرب لمن جآء بالشئ الكثير من كلّ ما كان من جنس عظيم وغيره

جآءَ بالضح والريح قال ابن الاعرابى الضح ما برز للشمس والريح ما اصابته الريح قال الازهرى الضح فى الاصل ضحى فحذفت الياء وجعل مكانها حرف من جنس ما فى الكلمة وهو الحاء كما فعلوا بعبدفنّ والاصل فنى لانّه يفنّى اى يدّخر وهو حذا اصلا لقولهم فنوت الغنم اى اتخذتها فنية وقال ابو الهيثم اصله وضح من وضح يضح وضوحا فحذف الواو وشدد الحاء عوضا منها والمعنى جآء بما ظهر وما خفى يضرب مثلا للذى جآء بالمال الكثير او العدد الكثير ومثله

جآءَ بالطم والرم الطمّ البحر وقال ابن الانبارى الطمّ الماء الكثير والرمّ الثرى قال الازهرى الطمّ بالفتح البحر وانما كرهت الطاء فى هذا المثل لمجاورة الرمّ يضرب فى الكثرة

جآءَ بالضلال ابن السبهلل يعنى بالباطل قال الاصمعى جآء الرجل يمشى سبهللا اذا جاء وذهب فى غير شئ قال عمر انّى لاكره ان ارى احدكم سبهللا لا فى عمل الدنيا ولا فى عمل الآخرة

جآءَ بالقض والقضيض معناه جآء بالكبير والصغير

انظر الى جآء القوم قضهم بقضيضهم وقد مرّ قبل

جَآءَ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلَمَانِ اذا جآء بالمال الكثير قال ابو عبيد اى الرمل والرمّ
ويروى الهيلمان بضمّ اللام على وزن الجحفطان وقال بعضهم هو فعلمان من الهيل
جَآءَ بِالْهِنِّ وَالْجِنِّ اى بالطعام والشراب وقال الاموى هما اسمان من قولهم جئنا
بالابل اذا دعوتها للشرب وهأهأت بها اذا دعوتها للعلف وقال بعضهم هما كلمة
الهار والجم فاما قولهم لو كان ذلك فى الهنّ والجنّ ما نفعه فهذان بالفتح وانث
وما كان على الهنّ ولا الجنّ امتداحكا اى لم امدحك لجرّ منفعة
جَآءَ بِاُمِّ الرُّبَيْقِ عَلَى اُرَيْقٍ قال ابو عبيد ام الربيق الداهية واصله من الحبال
قلت هذا التركيب يدلّ على شئ يحيط بالشئ ويدور به كالرِّبقة وربقت فلانا فى
هذا الامر اى وقعت فيه حتى ارتبق وارتبك فكأنّ ام الربيق داهية تحيط وتدور
بالناس حتى يرتبقوا ويرتبكوا فيها واما اُريق فاصله وُرَيْق تصغير اورق مرخّم وهو
الجمل الذى لونه لون الرماد وقال ابو زيد هو الذى لونه يضرب الى الخضرة
فابدل من الواو المضمومة همزة كما قالوا وجوه واجوه ووقّتّ واقّتّ قال الاصمعى
تزعم العرب انه من قول رجل رأى الغول على جمل اورق ويقال ايضا فى مثله
جَآءَ بِالرَّقَمِ الرُّقَمَآءِ انما انث وصفه لانه اراد بالرقم الداهية والرقماء تاكيد له كما يقال
جآء بالداهية الدهياء يقال وقع فلان فى الرقم الرقماء اذا وقع فيما لا يقوم منه والرقم بكسر
القاف لا غير
جَآءَ بِدَبَادُبَقٍ وَدَبَادُبَيْنَ الدبا الجراد ودُبَق موضع واسع اى جآء بالمال الكثير كذلك
ذلك الموضع وانشد باتت وباتت لبلها دَبَادُبَقِ اى لبلها ليل شديد
جَآءَ بِذَاتِ الرَّعْدِ وَالصَّلِيلِ اذا جآء بشرّ وعر يعنى بسحابة ذات رعد وصليل للقتال
جَآءَ بِرَاْسِ خَافَانَ مرّ فى باب الباء عند قوله اَبانى مِمَّنْ جَآءَ بِرَاْسِ خَافَانَ
جَآءَ بِصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ اذا جآء بالداهية وقد ذكرت قصته فى حرف الصاد
جَآءَ بِطَارِقَةِ عَيْنٍ اى بشئ يتحيّر له العين من كثرته يقال عين مطروقة اذا اصيب طرفها بشئ
جَآءَ بَعْدَ اللَّتَيَّا وَالَّتِى يكنى بهما عن الشدة واللتيا تصغير التى وهى عبارة عن الداهية

المناهية كما قالوا الدهيم واللهيم والخنيجة والقويلية وكل هذا تصغير يراد به التكثير
ولذا قالوا التي عبارة عن الداهية التي لم تبلغ تلك النهاية وهما علمان للداهية فلهذا استغنيا
عن الصلة قال الشاعر ولقد رأيت ثأى العشيرة كلها وكبت جانبها اللتيا والتي

جاء بقرني حمار اذا جاء بالكذب والباطل وذلك ان الحمار لا قرن له فكأنه جاء بما
لا يمكن ان يكون

جاء بما أدت يد الى يد يضرب عند الخبيء ويراد به تأكيد الاخفاق

جاء بما صاء وصمت يقال صاء يصيء صيئا ثم يقلب فيقال صاء يصيء
مثل جاء يجيء ومن هذا قولهم لكدغ العقرب وتصيء اراد وا بما صاء الشاة والابل
وبما صمت الذهب والفضة ويقال بل معناه جاء بالحيوان والجماد اى بالشيء الكثير ومن
هذا قول قصير بن سعد للزباء جئتك بما صاء وصمت اى بكل شيء

جاء بطفئة الرصف اى جاء بامر اشد مما مضى واصل الرصف الحجارة المحماة اى
جاء بداهية اكسنا التي قبلها فطفأت حرارتها يضرب للامور العظام وفي حديث حذيفة
حين ذكر الفتن فقال انكم الدهيم ويروى الدهيما ويروى الرقيطا ترمي بالنشف والتي تليها ترمي بالرصف

جاء بورك خبر يعني جاء بالخبر بعد ان استثبت فيه كأنه جاء فيه اخبر الان الورك
متأخرة عن الاعضاء التي فوقها والمعنى اتى بخبر حق

جاء نضب لثه على كذا الضب والضبيب السبلان يضرب في شدة الحرص قال الشاعر

وبني نمير قد لقينا منهم خبلا نضب لثاتها للمعنم

جاء نهم عوان غير بكر اى مستحكمة غير ضعيفة يريد ون حربا، او داهية عظيمة

جاء ثانيا من عنانه اذا جاء ولم يقدر على حاجته قاله ابن دفاعة وقال غيره اذا جاء وقد قضى حاجته

جاء صريم سحر اذا جاء آيسا خائبا قاله ابن الاعرابي وانشد

اذهب ما جمعت صريم سحر طليفا ان ذا هو العجيب

قلت الصريم بمعنى المصروم والسحر الريبة والطليف بالطاء والظاء المجان يقال ذهب فلان
بغلامي طليفا اى بلا ثمن وتقدير البيت اذهب ما جمعت وانا مكدوم مجهود مجانا والصرم القطع

جَآءَ عَلَى غُبَيْرَآءِ الظَّهْرِ الغبيراء تصغير الغبراء وهى الارض اى جآء ولا يصاحبه غبراء ارضه التى يجئ ويذهب فيها يكنى بها عن الخيبة قال الازهرى هذا كقولهم رجع درجة الاول ورجع عوده على بدئه ورجع على اداكه كل هذا اذا رجع ولم يصب شيأ

جَآءَ فُلَانٌ كَالْحَرِيقِ الْمُشْعَلِ بفتح العين اذا جآء مسرعا غضبان

جَآءَ كَأَنَّ عَيْنَيْهِ فِى رُمْحَيْنِ بضرب لمن اشتد خوفه ولمن اشتد نظره من الغضب كانهم عنوا به عن برق بصره كما يبرق السنان

جَآءَ كَخَاصِى الْعَيْرِ بضرب لمن جآء مستحيا ويقال بضرب لمن جآء عريانا ما معه شئ ووجه الاستحيا ان خاصى العير يطرق راسه عند الخصى يتأمل فى كيفية ما يصنع وكذلك المستحيى يكون مطرقا ووجه آخر وهو ان علية الناس يترفعون عن ذلك ويستحيون منه قال خراش

فجاءت كخاصى العير لم تحل حاجة ولا عاجة منها تلوح على وشم

جَآءَ نَافِشًا عِفْرِيَتَهُ اذا جآء غضبان والعفرية عرف الديك وكذلك العفراة

جَآءُوا بِالْخَطِرِ الرَّطْبِ اذا جاؤا بالكثير من الناس وقال

اعانت بنو الحريش فيها بادبع وجاءت بنو العجلان بالخطر الرطب

يمدح بنى العجلان واصل الخطر الحطب الرطب يجعل منه الخطيرة للابل ويحتاج فيها الى كثرة فصار عبارة عن الشئ الكثير ويعبر عنه ايضا عن التهمة ومنه قوله ولم تمر عينى القوم بالخطر الرطب اى بالتهمة كما قيل فى قوله تعالى حَمَّالَةَ الْحَطَبِ فى بعض الاقوال

جَاؤُا عَلَى بَكْرَةِ اَبِيهِمْ قال ابو عبيد اى جاؤا جميعا لم يتخلف منهم احد ليس هناك بكرة فى الحقيقة وقال غيره البكرة ثانيث البكر وهو الفتى من الابل يصفهم بالقلة اى جاؤا بحيث تحملهم بكرة ابيهم قلت وقال بعضهم البكرة ههنا التى يستقى عليها اى جاؤا بعضهم فى اثر بعض كدوران البكرة على نسق واحد وقال قوم اراد وا بالبكرة الطريقة كانهم قالوا جاؤا على طريقة ابيهم اى يقتفون اثره وقال ابن الاعرابى البكرة جماعة الناس يقال جاؤا على بكرتهم وعلى بكرة ابيهم اى باجمعهم قلت فعلى قول ابن الاعرابى

جاؤا على بكرة ابيهم يكون على بمعنى مع اى جاؤا مع جماعة ابيهم اى مع قبيلته ويجوز ان يكون
على بن صلة معنى الكلام اى جاؤا مشتملين على قبيلة ابيهم هذا هو الاصل ثم يستعمل
فى اجتماع القوم وان لم يكونوا من نسب واحد ويجوز ان يراد بالبكرة التى يستقى عليها وهى
اذا كانت لابيهم اجتمعوا عليها مستقين لا يمنعهم عنها احد فشبه اجتماع القوم فى المجئ باجتماع
اولئك على بكرة ابيهم

جاؤا من آخرهم ومن عند آخرهم اذا لم يبق منهم احد الا جاء

جاور ملكا او بحرا يعنى ان الغنى يوجد عندهما

جاء وفى رأسه خطة اذا جاء وفى نفسه حاجة قد عزم عليها والاصل فى هذا
ان احدهم اذا خرج امراقى الكاهن فخط له فى الارض يستخرج ما عزم عليه فالخطة فعلة
بمعنى مفعولة نحو الغرفة من الماء واللقمة والنجعة اسم لما ينتجع اخذت من الخط الذى يستعمله
الكاهن فى وقوع الامر

جاء وقد قرض رباطه الرباط ما يربط اى يشد به الدابة وغيرها والجمع ربط
وقرض اى قطع واصله فى الظبى يقطع حباله فيفلت فجئ مجهودا بضرب لمن هو فى مثل حاله

جاء وقد لغظ لجامه اذا انصرف عن حاجته مجهودا من الاعياء والعطش

الجاة الخوف الى شر شمير المعنى الجاة ورده الى شر شديد

جاء يخرم زنده اى جاء ساكنا غضبه يقال تخرم زند فلان اى سكن غضبه ويقال
معناه جاء بركبنا بالظلم والحق فان صح هذا فمن قولهم تخرمهم الدهر واخترمهم اى استأصلهم

جاء يجر بقره اى عياله كنى عن العيال بالبقر لان النساء محل الحرث والزرع كما ان
البقر آلة لهما

جاء يجر رجليه بضرب لمن يجئ مثقلا لا يقدر ان يحمل ما احتمل

جاء يرعد فرائصه الفريصة لحمة بين الثدى ومرجع الكتف وهما فريصتان اذا
فزع الرجل والدابة ارعدتا منه يضرب للجبان يفزع من كل شئ

جاء يضرب اصدريه اى منكبيه ويروى بالسين والزاى ايضا اذا جاء فارغا

لم تقض طلبته والاصل فى الكلمة السمن ولا يفرد فى كلام المحسن فى الاشر بضرب اسلم
ويحظر فى مذروبه

جاء بفرى الفرى وبقد اى بعمل العجب بضرب لمن اجاد العمل واسرع فيه قلت
الفرى فعيل بمعنى مفعول وفرى بالكسر يفرى فرى تحير ودهش والفرى القطع والشق
وكذلك القد فقولهم يفرى الفرى اى يعمل العمل يفرى فيه اى يتحير من عجيب الصنعة فيه
ومنه قوله تعالى لقد جئت شيئا فريا اى شيئا يتحير فيه ويتعجب منه

جاء ينفض مذروبه اى جاء بالمذروان فرعا الالية ولا واحد لهما ولو كان لهما واحد
لوجب ان يقال فى التثنية مذروبان كما يقال مقليان فى تثنية المقلى وعبر بنفض مذروبه
عن سمنه والعرب تنفى الغنا عن السمين اللحيم وتثبته للمخلق الهضيم ولهم فيها اشعار كثيرة
هذا موضعها يضرب لمن يتوعد من غير حقيقة

جاحش عن خطر رقبته خطر الرقبة نخاعها وجاحش دافع يضرب لمن دافع عن
قلت اصله من المجحش الذى هو سيح الجلد يقال اصابه شئ فجحش وجهه اى قشره ومنه الحديث
فنجحش شقة الايمن والدافع عن نفسه يجحش ولا ينجحش

الجار ثم الدار هذا كقولهم الرفيق قبل الطريق وكلاهما يروى عن النبى عليه السلام
قال ابو عبيد كان بعض فقهاء اهل الشام يحدث بهذا الحديث ويقول معناه اذا اردت
شراء دار فاسئل عن جارها قبل شرائها

جارك الادنى لا بعلك الاقصى اى احفظ ادنى جارك لا يقدر عليك وعلى لومك الاقصى

جار كجار ابى دواد يعنون كعب بن مامة فان كعبا كان اذا جاوره رجل فمات له بعير
وان هلك له بعيران او شاة اخلف عليه فجاءه ابو دواد الشاعر مجاورا له فكان كعب يفعل
ذلك فضربت العرب المثل فى حسن الجوار فقالت كجار ابى دواد قال قيس بن زهير

اطوف ما اطوف ثم آوى الى جار كجار ابى دواد

وقال

انى كفانى من امر صمت به جار كجار الحذاقى الذى اتصفا

الحذاقى هو ابو دواد وحذاق بطن من اياد واتصف يقال معناه صار واصفا فى الجود يعنى

جارُه لحمُ ظبيٍ يضرب لمن لا غناء عنده قال الشاعر

فجارك عند بيتك لحم ظبي ... وجاري عند بيتي لا يرام

جالَني أجالِكَ فالتمس من فعالك جالني من المجالاة وهي المبارزة من قولهم جلا عن الوطن جلاء اذا خرج والدسم الكتمان يقال دمست عليه الخبر اي كتمته يقول بارزني للعداوة ابارزك فشأنك المحاتلة

جانيكَ من يجني عليك يقال جنى عليه جناية اي صاحب جنايتك من يجني عليك فلانا أخذ بالعقوبة غيره واجود من هذا ما قاله ابو عمرو قال ... يعني الذي يلحقك منفعته هو الذي يلحقك عاره وتعيره بقبيحه قلت يريد الذي يجني لك الخير هو الذي يجني عليك الشر فقولهم جانيك معناه الجاني لك يقال جنيت له ثم تحذف اللام فيقال جنيته كما يقال كلت له ووزنت له ثم تحذف اللام فيقال كلته ووزنته قال تعالى وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ قال الشاعر

ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ... ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

جنيتك اي جنيت لك

جاورِينا وأخبِرينا قال يونس كان رجلان يتعشقان امرأة وكان احدهما جميلا والآخر دميما تقتحمه العين فكان الجميل منهما يقول عاشرينا وانظري الينا وكان الدميم يقول جاورينا واخبرينا فكانت تدنى الجميل فقالت لاخبرنهما فقالت لكل واحد منهما ان بخمر جزورا فاتتهما منكرة فبدأت بالجميل فوجدته عند القدر يلحس الدسم ويأكل الشحم ويقول احفظوا كل بيضاء لبة يعني الشحم فاستطعمته فامرها بثقل الجزور فوضع في قصعتها ثم أتت الدميم فاذا هو يضم لحم الجزور ويعطي كل من يسأله فسألته فامرها باطايب الجزور فوضع في قصعتها فرفعت الذي اعطاها كل واحد منهما على حدة فلما اصبحا غدوا عليها فوضعت بين يدي كل واحد منهما ما اعطاها فقصت الجميل وقربت الدميم وقال انها تزوجته يضرب في القبيح المنظر الجميل المخبر

جاوَزَ الخزامُ الطُّبيينَ الطبي للحافر والسباع كالضرع لغيرها يضرب هذا عند بلوغ الشدة منتهاها وكتب عثمان الى علي عليه السلام لما حصر اما بعد فان السيل قد بلغ

الطبي بكسر الباء وضمها مثلث الضرع جميع الطباء

الزبى وجاوز الحزام الطبيين وتجاوز الامر بى قدده وطمع فى من لا يدفع عن نفسه ولك
لم يهجز عليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب ورأيت القوم لا يقصرون دون دمى
فان كنت ماكولا فكن انت آكلى والا فادركنى ولما امزق

جِبَابٌ فلا تعن ابرا قالوا الجباب الجمار قلت والصحيح ان الجباب جمع جب وهو
وعاء الطلع ويقال له ايضا جف بالفاء وفى الحديث ان دفين النبى صلى الله عليه وآله
جعل فى جب طلعة والابر تلقيح النخل واصلاحه يضرب للرجل القليل الخير اى هو جباب
لا طلع فيه فلا تعن فى اصلاحه

جَبَانٌ ما يلوى على الصفير ما يلوى اى ما يعرج لشدة جبنه على من يصفر به

جَبَّتْ خُتُونَةَ دَهْرًا الجب القطع والختونة المصاهرة ودهر اسم رجل تزوج امرأة
من غير قومه فقطعته عن عشيرته فقيل هذا يضرب لكل من قطعك بسبب لا يوجب القطع

اَلْجَحْشَ لَمَّا فَاتَكَ الْاَعْيَارُ قال ابو عبيد يقال الجحش لما بذل الاعيار
اى سبقك وفاتك يضرب فى قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض ونصب الجحش
بفعل مضمر اى اطلب الجحش

جَلَّ اُمْرِئٌ فِى فَاهِبِلَكَ اى بتبين جدك فى قابلك الذى يقولك

جَدْبُ السَّوْءِ يُلْجِئُ اِلَى نُجْعَةِ سَوْءٍ يعنى ان الامور كلها بتشاكل فى الجودة والرداءة
فاذا كان جدب الزمان بلغ النهاية فى الشر الجأ الى شر نجعة ضرورة

اَلْجَدْبُ امرأ للهزبل يضرب للفقير يصيب المال فيطغى

جَدَّ جزاء الحبل فيكم يا قوم يضرب فى التمام الشر بين القوم

جَدَحَ جَوْنٌ مِنْ سَوْبَنِ غَيْرِهِ الجدح الخلط والدوف وجون اسم رجل يضرب لمن يتجر
فى مال غيره ويجود به

جَدَّ صَفْيَرُ الْخَطْلِى اصل هذا ان رجلين احدهما من بنى سعد والآخر من بنى خطل
خرجا فاحتفرا زبيتين فجلس كل واحد منهما فى واحدة وجعلا اماره ما بينهما الصفير اذا
ابصر اصيدا فزعموا ان الاسد مر بالخطلى فاخذ برجله فخطه الاسد بيده فغوث وصاح

شد بدا فقال ـــــ السعدى جد صفير الحظلى اى اشتد اى فاطرب فان قربه شر يضرب لمن قرب منه الشر ودنا

جَدَعَ الْحَلَّانُ اَنْفَ الْغَيْرَهْ قاله صلى الله عليه وآله ليلة زفت فاطمة الى على عليه السلام وهذا حديث يروى عن الحجاج بن منهال برفعه

جَدَعَ اللهُ مَسَامِعَهُ هذا من الدعآء على الانسان والمسامع جمع المسمع وهو الاذن و جمعها بما حولها كما يقال غلظ المشافر وعظيم المناكب ويقال ايضا

جَدَّعَاهُ كما يقولون عقرا حلقا

جَدُّكَ لَا كَدَّكَ ويروى بالرفع على معنى جدك يغنى عنك لا كدك ويروى بالفتح اى ابغى جدك لا كدك

جَدُّكَ يَرْعَى بَغْلَكَ يضرب للضياع المجدود

جَدَّ اللهُ دَابِرَهُمْ اى استأصلهم وقطع بقيتهم يعنى كل من يخلفهم ويدبرهم وقال آل المهلب جد الله دابرهم امسوا رمادا فلا اصل ولا طرف اى لا اصل ولا فرع

جَذَبُ الزِّمَامِ يُرِيضُ الصِّعَابَ يضرب للذى يأبى الامر اولا ثم ينقاد آخرا

جَذَّهَا جَذَّ الْعَيْرِ الصِّلِبَانَهْ الجذ القطع والكسر والصلبانة بقل ربما اقتلعه العير من اصله اذا ارتعاه وزنه فعلبان يضرب مثلا لمن يسرع الحلف من غير تعتع وتمكث والهاء فى جذها كناية عن اليمين

جَرَّبِى تَقْلِبُهُ هذا كقولهم اخبر تقله اى ان جربته قليته لما يظهر لك من مساويه

جَرْجَرَ لَمَّا عَضَّهُ الْكَلُوبُ الجرجرة الصوت والكلوب مثل الكلاب وهو المهماز يكون خف الراكب جمع مهماز ومهماز خف الراكب جمع مهامز ومهامز خف الراكب يخص به جنب الدابة وهذا مثل قولهم دردب لما عضه الثقاف يضرب لمن ذل وخضع بعد ما عز وامتنع

جَرَحَهُ حَيْثُ لَا يَضَعُ الرَّاقِى اَنْفَهُ قاله جندل بن المثنى الحارثى وكانت تحت حظلة بن مالك وهى عذراء وكان حظلة شبقا فخرجت ليلة مطيرة فبصر بها رجل فوثب عليها فافتضها

فصاحت فقال لها رجل مالك فقالت لسعت قال اين قال حيث لا يضع الراقي انفه يعني
لمن يقع في امر لا حيلة له في الخروج منه

اَلْجَرْعُ اَرْوٰى وَالرَّشْفُ اَنْفَعُ الرشف والرشيف المص للماء والجرع بلعه والنقع
تسكين الماء العطش اى ان الشراب الذى يرشف قليلا قليلا اقطع للعطش وانجع وان
كان فيه بطؤ وقوله اروى اى اسرع ريا وقوله انفع اى اثبت وادوم ريا من قولهم سهم
ناقع اى ثابت يضرب لمن يقنع في غنيمة فيؤمر بالمبادرة والاقتطاع لما قد دعليه قبل
ان يأتيه من ينازعه وقيل معناه ان الاقتصاد في المعيشة ابلغ وادوم من الاسراف فيها

جَرْعٌ وَاَوْشَالٌ الجرع شرب الماء ريا والوشل الماء القليل اى المال قليل وانت
مسرف يضرب للمبذر اى ترفق والا ابقيت على مالك

جَرَى الثُّمُوسُ نَاجِزٌ بِنَاجِزٍ يضرب لمن يعاجل الامر فيكافئ بالخير والشر من ساعته

جَرَى الْمُذَكِّيَاتِ غِلَابٌ المذكية من الخيل التى قد اتى عليها بعد قروحها سنة
او سنتان والغلاب المغالبة اى ان المذكى يغالب مجاريه فيغلبه لقوته ويجوز ان يراد
ان ثانى جريه ابدا اكثر من باديه وثالثه اكثر من ثانيه فكانه يغالب بالثانى الاول
بالثالث الثانى فجريه ابدا غلاب وهذا معنى قول ابى عبيد حيث قال فنحن نحتمل ان
نغالب الجرى غلابا ويروى جرى المذكيات غلاء جمع غلوة يعنى ان جريها يكون غلوات
ويكون شأوها بطيئا لا كالجذاع يضرب لمن يوصف بالتبريز على اقرانه في حلبة الفضل

جَرَى الْمُذَكِّى حَسَرَتْ عَنْهُ الْحُمُرُ يقال حسر الدابة يحسر حسورا اى اعيا وعن من صلة
المعنى اى عجزت عنه وعن شأوه يعنى سبقه كما يسبق الفرس القارح الحمير ونصب جرى
على المصدر كانه قال يجرى فلان يوم الرهان جرى المذكى يضرب ايضا للسابق اقرانه

جَرَى الْوَادِى فَطَمَّ عَلَى الْقُرَى اى جرى سيل الوادى فطم اى دفن يقال طم
السيل الركية اى دفنها والقرى مجرى الماء في الروضة والجمع اقربة وقربان وعلى من صلة
المعنى اى اتى على القرى اى اهلكه بان دفنه يضرب عند تجاوز الشر حده

جَرَى فُلَانٌ السَّمَةَ اى جرى جرى السمة فحذف المضاف يقال سمة الفرس يسمه سموها

والقارح من ذوات الحافر بمنزلة البازل من الابل
جمع قوارح وقارحة سنة التى صارت قارحا
او قروحها انها سنة او وقوع السن الرباعية
كالناب للفرس

الحلبة بالضم الدفعة من الخيل في الرهان
وخيل تجمع للسباق من كل اوب لا تخرج
في اصطبل واحد ج

جرى جريا لا يعرف الاعياء فهو سامة والجمع سُمّة قال ذؤبة يا ليتنا والدهر
جرى التمه اى نجرى جرى التمه التى لا تعرف الاعياء ويروى ليت المنا والدهر جرى
التمه اراد المنايا فحذف كما قال الآخر

ولبس العجاجة والخافقات تريك المنا برؤس الاسل

والمعنى ليت المنايا لم يخلقها الله ولم يخلق الدهر اى صروفه حتى نمتّعت بعشيقتى ومثله
جَرَى فُلانٍ النُّمَيْمَى اذا جرى الى غير امر يعرفه والمعنى جرى فى الباطل
جَرَى مِنْهُ مَجْرَى الْكَدُود وهو ما يصيب فى احد شقى الفم من الدواء يضرب لمن يبغض ويكره
جَزَاءَ سِنِمَّارٍ اى جزانى جزاء سنمار وهو رجل رومى بنى الخورنق الذى يظهر
الكوفة للنعمان بن امرء القيس فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا وانما فعل ذلك لئلا
يبنى مثله لغيره فضربت العرب به المثل لمن يجزى بالاحسان الاساءة قال الشاعر

جزتنا بنو سعد بحسن فعالنا جزاء سنمار وما كان ذا ذنب

ويقال هو الذى بنى اطم احيحة بن الجلاح فلما فرغ منه قال له احيحة لقد احكمته قال انى لاعرف
فيه حجرا لو نزع لتقوض من عند آخره فسأله عن الحجر فاراه موضعه فدفعه احيحة من الاطم فخر ميتا
جَزَاهُ جَزَاءَ شَوْلَةٍ هذا مثل قولهم جزاء سنمار فى انهما صنعا خيرا فجزيا بصنيعهما شرا
وقال جزتنا بنو لحيان امس بفعلنا جزاء سنمار وما كان يفعل
جَزَيْتُهُ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ يضرب فى المكافاة ومساواتها
جَزَيْتُهُ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ اذا كافأت بالاحسان مثله وبالاساءة مثلها وقال
لا نألم الجرح ونجزى به الاعداء كيل الصاع بالصاع
جَشَمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقِرْبَةِ اى تكلفت لك ولاجلك امرا صعبا شديدا وسيأتى
شرح هذا فى باب الكاف انشاء الله تعالى
جَعْجَعَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا اى اسمع جعجعة والطحن الدقيق فعل بمعنى مفعول كالذبح
والغرف بمعنى المذبوح والمغروف يضرب لمن يعد ولا يفى
جَعَلَ اللهُ رِزْقَهُ فَوْقَ فِيهِ اى جعله بحيث يراه ولا يصل اليه

والاستشهاد فى قوله وبنى اللص وذلك
لانهم يقولون ان الذى بنى سنمار قصر النص
بقلة نومه ٥

ان الحجاج ثنى عنوان صحيفته فكتب فيها ما وعد
قال الحجاج ثنى عنوان صحيفته فكتب فيها ما وعد
ليحيى بن نشر بن دارم وذلك ان الحجاج قال لصحيفة
اذا كتبت عشرة عطان فاقرأها قال صحيفة نعم فكتب فيها
فاغار علهم وعيم فعل الغرف قال الحجاج اذا كتبت فاغرف
فارسلها مثلا فوقع ابا وعد بعده شرقوم نعم يغرف
ما نسبى الى الواحد طاوس

والحابل صاحب الحبالة والنابل الرامي

جَعَلْتُ لِي الحابِلَ مِثْلَ النابِلِ يقال ان الحابل صاحب الحبالة التي يصاد بها الوحش والنابل صاحب النبل يعني الذي يصيد بالنبل ويقال الحابل في هذا الموضع السدى والنابل اللحمة يضرب للمخلط ومثله اخلط الحابل بالنابل

جَعَلَتْ مَا بِهَا بِي وَانْطَلَقَتْ تَلْمِزُ اصله ان رجلا اشرف على سوءة من امرأة فوقع بها وعابها فقال انما عبتني بما صنعت وانت اولى به مني ثم انصرفت عنه فقال الرجل جعلت ما بها بي المثل فاوسلها مثلا يضرب للواقع فيما عير به غيره

جَعَلْتُهُ نُصْبَ عَيْنِي النصب بمعنى المنصوب اي جعلت منصوبا لعيني ولم اجعله بظهر يعني لم اغفل عنه يضرب في الحاجة يتحملها المعنى بها

جَعَلَ كَلامِي دَبْرَ أُذُنِهِ اذا لم يلتفت اليه ويتغافل عنه

جَفَّ جِحْرُهُ وَطَابَ نَشْرُهُ أَكَلَتْ دَهْشًا وَخَطَبَتْ قَمْشًا قال يونس بن حبيب كان من حديث هذين المثلين ان امرأة زارتها بنت اختها وبنت اخيها فاحسنت تزودها فلما كان عند رجوعها قالت لابنة اخيها جَفَّ جِحْرُهُ وَطَابَ نَشْرُهُ فسرت الجارية بما قالت لها عمتها وقالت لابنة اختها أَكَلَتْ دَهْشًا وَخَطَبَتْ قَمْشًا فوجدت لذلك الصبية وشق عليها ما قالت لها خالتها فانطلقت بنت الاخ الى امها مسرورة فقالت لها امها ما قالت عمتك فقالت قالت لي خيرا ودعت لي قالت وكيف قالت لك قالت قالت جَفَّ جِحْرُهُ وطاب نشرك قالت يا بنية ما دعت لك بخير ولكن دعت بان لا تنمي ولدا ابدا فبئس جحرك وبغير نشرك وانطلقت الاخرى الى امها فقالت لها امها ما قالت لك خالتك قالت وما عسى ان تقول لي دعت الله علي قالت وكيف قالت لك قالت قالت لي أكلت دهشا وخطبت قمشا قالت بل دعت الله لك يا بنية ان يكثر ولدك فبنا زعوك في المال ويقل ولدك خطبا

الرفد بالكسر العطاء وبالضم القدح

جَلَّ الرَّفْدُ عَنِ الهَاجِنِ الرفد القدح والهاجن البكرة تنتج قبل ان تطلع لها سن ويقال جلت الهاجن عن الرفد يضرب لمن يصغر عن الامر ولا يقوى عليه وقال بعضهم اصل ذلك ان ناقة هاجنا لقوم نتجت وكانت غزيرة تملأ الرفد فلما اسنت ونبت قلتها فقال اهلها للراعي مالها لا تملأ الرفد كما كانت تفعل فقال جلت الهاجن عن الرفد قال ابو عمرو

جعل الرفد

وجل الرعد عن الهاجن يضرب للرجل القليل الخير

جَلَبَ الكُبَّ إِلَى وَبَّةٍ الكت الرجل الكسوب الجموع والوبة المرأة الحفوظ يضرب للمتوافقين فى امر ونصب جلب على المصدر اى جَلَبَ الشئ جلبَ الكت

جَلَبَتْ جَلْبَةً ثُمَّ أَقْلَعَتْ اى صاحت صيحة ثم امسكت ويروى بالحاء فيراد به السحابة ترعد ثم لا تمطر وهو من الجلبة يقال جلب على فرسه يجلب جلبة اذا صاح به يضرب للجبان يتوعد ثم يسكت

جَلَتِ الْهَاجِنُ عَنِ الْوَلَدِ الهاجن الصغيرة يقال منه اهجنت الجارية اذا افرعت قبل الاوان ومعنى جلت ههنا صغرت والجلل من الاضداد يقال امر جلل اى عظيم ويقال للحقير ايضا جلل يضرب فى التعريض للشئ قبل وقته

جَلَّدَهَا بِابْنِ الْغَرِّ قال ابو اليقظان هو سعد بن الغز الايادى وقال ابن الكلبى اسم ابن الغز الحارث وقال حمزة هو عروة بن اشيم الايادى وسيعود ذكره فى باب النون وكان جاهليا وافر المتاع فضرب به المثل قال الشاعر

الا لك الا لى كان ابن الغز منهم ... ولا مثل ما كان ابن الغز يصنع

بمسح صلعاء الجبين ترى له ... فمدا يشق الفرج مالم يوسع

والهاء فى جلدها كناية عن المرأة وهى اذا جلدت بمثل ذلك لا تألم بضرب لمن يعاقبها لما قد حصل من مرانه

جَلَّزُوا لَوْ نَفَعَ التَّجْلِيزُ يقال جلزت السكين جلزا اذا شددت مقبضه بعلباء البعير وكذلك التجليز اى احكموا امرهم لو نفع الاحكام يعنى هربوا ولكن القدر الحتى بهم ولم ينفعهم الحذر

جَلَوْا قَمًّا بِغَرَفَةٍ الغرفة التمام بعينه لا يدبغ به وانما يحذ للمكانس والغرف بسكون الراء يدبغ به والقمّ الكنس واصل هذا ان رجلا سأل اعرابيا عن قوم كانوا فى محلة فقال لهم جلوا قمّا بغرفة اى جلوا وتحولوا عن محلتهم فخلا ذلك الموضع منهم وعفت آثارهم كما يقم المكان بالغرفة ونصب قمّا على المصدر كانه قال جلا جلاء اناما كاملا فكان مكانهم قم قما منهم بمكنسة

جَلِيسُ السَّوْءِ كَالْقَيْنِ إِنْ لَمْ يُحْرِقْ ثَوْبَكَ دَخَنَهُ

جَلِيفُ أَرْضٍ مَا وَقُوهَا مَسُوسٌ الجليف من الارض التى جلفتها السنة اى اخذت

ابن الغز كما عند جمل ابن نكاح كان لسعد فحبسه فجعل يقول فحبسه فحبسه بكره فقيل له فجل الفحل فحبسه فجعل يقول فحبسه فحبسه فقيل له فجل ابن الغز وحبسه سعد وعروة اراد ابن الغز

عند قولهم انكح من ابن الغز

الغرف وبحرك شجر يدبغ به وقد غرفه يغرفه ويدبغ به والتحريك التمام او ما دام اخضر والشث والطباق والبهم والبهار والقم والصوم والحجيج بالتحريك والجهيز والتهيئ والحزم كله فى الجد من الغرف ج

ماعليها من النبات والمسوس الماء العذب المذاق المرئى فى الدواب يضرب لمن جنس اخلاق

وقلت ذات يده

جَلِيلَةٌ بحمى ذراها الأرقم الجليل التمام والذرى الكنف يضرب للضعيف يكنفه القوى ويعينه

جَلَّى مُحِبٌّ نَظَرَهُ يضرب لمن يحسن النظر الى احبابه من جلوت العروس اذا احسنتها قال ابو عبيد ومنه قول زهير

فان نلك فى صدق او عدو مخبرك العيون عن القلوب

ويروى جلى محبا نظره اى اوضح محبته نظره اليك ونظرك اليه والمصدر يصلح ان يضاف الى الفاعل والى المفعول ايضا يضرب فى حب القوم وبغضهم

جَمَاعَةٌ عَلَى أَقْذَاءٍ معناه اجتماع بالابدان وافتراق بالقلوب والاقذاء جمع قذى وقذى جمع قذاة وهذا معنى قوله عليه السلام هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ يضرب لمن يضمر اذى ويظهر صفا

جَمَالَكَ اى الزم مايورث الجمال يعنى اجمل ولا تفعل مايشينك

جَمِّعْ لَهُ جَرَامِيزَكَ جراميز الرجل جسده واعضاؤه يضرب لمن يؤمر بالجد فى العمل وجراميز الثور وغيره قوائمه يقال ضم الثور جراميزه ليثب قال الهذلى يصف حمارا وحشا

واصحم حام جراميزه خرابية حيدى بالذحال

اَلْجَمَلُ مِنْ جَوْفِهِ يَجْتَرُّ يضرب لمن يأكل من كيسه او ينتفع بشئ يعود عليه بالضرر

جَمِّلْ وَاجْتَمِلْ يقال جملت الشحم اجمله واجتملته اى اذبته وجمل بالتشديد للكثرة والمبالغة يضرب لمن وقع فى خصب وسعة

اَجَنَّ اللّٰهُ جِبَالَهُ قال الاصمعى المعنى اجن الله جبلته اى خلقته قلت لعله اراد اماته الله فيجن اى يستر بان يدفن وقال غير الاصمعى اجن الله جباله اى الجبال التى يسكنها يعنى اسكن الله بنيها الجن اى اوحشها

جَنْدَلَتَانِ اِصْطَكَّتَا يضرب للفرنين يتصاولان

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنًى عَوِيصٍ ويروى عريض اى من مكان صعب او بعيد

جَوِّعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْكَ ويروى اجع كلبك وكلاهما يضرب فى معاشرة اللئام ومتابعتهم

ان بعا ملوا بم

ان يعاملوا به قال المفضل اول من قال ذلك ملك من ملوك حمير كان عنيفا على اهل مملكته يغصبهم اموالهم ويسلبهم ما في ايديهم وكانت الكهنة تخبره انهم سيقتلونه فلا يحفل بذلك وان امرأته سمعت اصوات السؤال فقالت اني لارحم هؤلاء لما يلقون من الجهد ونحن في العيش الرغد واني لاخاف عليك ان يكونوا سباعا وقد كانوا لنا اتباعا فرد عليها جوع كلبك ينبعك فارسلها مثلا فلبث بذلك زمانا ثم غزاهم فغنموا ولم يقسم فيهم شيئا فلما خرجوا من عنده قالوا لاخيه وهو اميرهم قد ترى ما نحن فيه من الجهد ونحن نكره خروج الملك منكم اهل البيت الى غيركم فاعدنا الى قتل اخيك واجلس مكانه وكان قد عرف بغيه واعتداءه عليهم فاجابهم الى ذلك فوثبوا عليه فقتلوه فمر بهم عامر بن جذيمة وهو مقتول وقد سمع بقوله جوع كلبك ينبعك فقال رُبَّما أكَلَ الكلبُ مُؤدِّبَهُ إذا لَمْ يَنَلْ شِبَعَهُ فارسلها مثلا

جَهِلَ مِن لَغَابَيْنِ سُبُلَاتُ اللغوبون مدخل الاودية وسبلات جمع سبل مثل طرقات وصعدات في جمع طريق وصعيد واصل المثل ان عمرو بن هند الملك قال لاجلّن مواسل الربط مصبوغا بالزيت ثم لاشعلنه بالنار فقال رجل جهل من لغابين سبلات اي لم يعلم مشقة الدخول من سبلات لغابين يريد المضايق منها ومواسل في رأس جبل من جبال طي يضرب مثلا لمن يقوم على امر وقد جهل ما فيه من المشقة والشدة

فصل الجيم المضمومة

جُدَيْلَاةٌ فِي لُعَيْبَةٍ هذا تصغير يراد به الكبير اي جدّ ستر في لعب كما قيل جدّ جرّه اللعب رُبَّ مع

جُرُفٌ مِنهالٌ وَسَحابٌ مِنجالٌ يقولون كف فلان فيقال جرف منهال اي لا حزم عنده ولا عقل والجرف ما تجرفه السيول من الاودية والمنهال المنهار يقال هلنه فانهال اي اصبته فانصب والسحاب المنجال المنكشف يراد انه لا يطمع في خيره

سَنَجُرُّ لَكَ إذَنْ وذلك ان رجلا مات فجعل اخوه يبكيه فيقول واخاه كان خيرا مني الا اني اعظم جردانا منه فقال امرأة الميت سنجر لك اذن فذهبت مثلا يضرب لمن ادعى امرا فيه شبهة

قال الجوهري الجردان بضم قضيب الكرش ونحوه

جَرَّوا لَهُ المَخْبَرَ مَا أنْجَرَّ لَكُمْ المخبر الزمام ومعنى المثل اتبعوه ما كان لكم فيه موضع

اتباع يضرب فى الحث على طلب السلامة ومداراة الناس وهذا المثل يروى عن عمار بن ياسر قاله فى فلان كذا اورده ابو عبيدة فى كتابه

جُلُوفٌ زادٍ لَيْسَ فِيهَا شِبَعٌ الجلوف جمع جلف وهو الظرف والوعآء والشبع الشبع لمن يتقلد الامور ولا غناء عنده

جُمَارَةٌ تُوكَلُ بِالْهِلَاسِ الجمارة شحمة النخلة وهى قلبها الذى يؤكل والهلاس ذهاب العقل يقال رجل مهلوس اى مجنون يضرب فى المال يجمع بكد ثم يودع جاهلا

فصل الجيم المكسورة

جِدَّ لِأَمْرِي يَجِدَّ لَكَ اى اجتهد له خيرا يجتهد لك مثله

جِذْلٌ حَكَّاكٌ الجذل اصل الشجرة وربما ينصب فى معاطن الابل فتحتك به الجربى يضرب للرجل يستشفى برأيه وعقله

جِلَا الجوزاء يقال للذى يبرق ويرعد جلا الجوزاء، وهو بوارحها وذلك انها تطلع غدوة فتأتى بريح شديدة ثم تسكن يضرب للذى يتوعد ثم لا يصنع شيئا وتقديره توعده جلا الجوزاء فحذف للعلم به

يقال ضعه بين فقدة الكلب والاثفية وللكلب فقدة خلف الاثفية

جِئْتُ بِأَمْرٍ بُجُرٍ وَدَاهِيَةٍ نُكُرٍ البجر الامر العظيم وكذلك البجرى والجمع البجارى

جِئْنِي بِهِ مِنْ حَيْثُ وَبَيْثُ ويروى من عتك وبتك اى ائت به على كل حال من حيث شئت وقال ابو عمرو اى من جهدك ويقال لا طلبته من حتى وبتى اى من جهدى وشدتى

تركت بنى من الاشياء فرا مثل امس كل شئ كنت قد جمعت من حتى وبتى

قلت الحث من الاحساس والبث التفريق يقال بث المال فى البلاد اى فرقها والمعنى من حيث تدركه بحاسك اى حيث تبصره ومن روى عتك فيجوز ان يكون العين بدلا من الحاء ويجوز ان يكون من العس الذى هو الطلب اى من حيث يمكن ان يطلب وبتك اى من حيث تدركه برفقك من ابس بالناقة اذا رفق بها عند الحلب او من حيث انبتت اى غرست يضرب فى استفراغ الوسع فى الطلب حتى يعتذر

فصل الجيم الساكنة

أَجْبَنُ مِنَ الْزُبَّاحِ وهو الفرد

أَجْبَنُ مِنَ الْمَزْؤُوفِ ضَرْطًا قالوا كان من حديثه ان نسوة من العرب لم يكن طن رجل
فزوجن احديهن رجلا كان ينام الضحى فاذا اتينه بصبوح قلن قم فاصطبح فيقول لو تنهنهتنى
لعادية فلما رأين ذلك قال بعضهن لبعض ان صاحبنا لشجاع فتعالين حتى نجربه فاتينه
كاكن يأتينه فيفظنه فقال لو تنهنهتنى لعادية فقلن هذه نواصى الخيل فجعل يقول الخيل الخيل
ويضرط حتى مات وفيه قول آخر قال ابو عبيدة كانت دخنوس بنت لقيط بن زرارة
تحت عمرو بن عمرو وكان شيخا ابرص فوضع رأسه يوما فى حجرها فهى تفلى رأسه اذ جحف
عمرو وسال لعابه وهو بين النائم واليقظان فضمها توقف فقال ما قال فحادث عن ذلك
فقال لها ايسرك ان افارقك قالت نعم فطلقها فنكحها فتى جميل جسيم من بنى زرارة قال محمد
ابن حبيب نكحها عمير بن عمارة بن معبد بن زرارة ثم ان بكر بن وائل اغاروا على بنى دارم
وكان زوجها نائما يخز فنبهته وهى تظن ان فيه خيرا فقالت الغارة فلم يزل الرجل يجبن حتى
مات فسمى المزؤوف ضرطا واخذت دخنوس فادركهم الحى فطلب عمرو بن عمرو ان يردوا
دخنوس فابوا فزعم ان عمرا قتل منهم ثلاثة وهط وكان فى السرعان فردها اليه فجعلها
امامه وقال اى حليلك وجدت خيرا العظيم فيشة واجرا ام الذى
يأتى العدو سبرا فردها الى اهلها ويقال فى حديثه غير هذا زعموا ان رجلين من العرب
خرجا فى فلاة فلاحت لهما شجرة فقال واحد منهما لرفيقه ارى قرما قد وصدونا فقال الرفيق
انما هو عشرة فظنه يقول عشره فجعل يقول وما غناء اثنين من عشرة ويضرط حتى زؤف وجهه
ويقال فيه وجه آخر زعموا انه كانت تحت لجيم بن مصعب بن على بن بكر بن وائل امرأة من عنزة
ابن اسد بن ربيعة يقال لها حذام بنت العتيك بن اسلم بن يذكر بن عنزة بن اسد بن ربيعة
فولدت له عجل بن لجيم والاوقص بن لجيم ثم تزوج بعد حذام صفية بنت كاهل بن اسد بن
خزيمة فولدت له حنيفة بن لجيم ثم انه وقع بين امرأتيه تنازع فقال لجيم

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

فذهبت مثلا ثم ان عجل بن لجيم تزوج الماشرية بنت مضر بن بعدبن بكر بن وائل وكانت قبله

عند الاحرن بن عوف العبدى فطلقها وهى نفساء لاشهر فقالت لعجل حين تزوجها احفظ على
ولدى قال نعم فلما ولدت سماه عجلا سعدا وشب الغلام فخرج به عجل ليدفعه الى الاحرن بن
عوف وينصرف واقبل حنيفة بن لجيم من سفر فتلقاه بنواجه عجل فلم يرفهم سعدا فسألهم عنه
فقالوا انطلق به عجل الى ابيه ليدفعه اليه فسار فى طلبه فوجده راجعا وقد دفعه الى ابيه
فقال ما صنعت يا عشمة وهل للغلام اب غيرك وجمع اليه بنواجه وسار الى الاحرن ليأخذ
سعدا فوجده مع ابيه ومولى له فاقتتلوا فخذل مولاه بالتنحى عنه فقال له الاحرن يا بنى
الا تعينى على حنيفة فكع الغلام عنه فقال له الاحرن ابنك ابن بوحل الذى
يشرب من صبوحك فذهبت مثلا فضرب حنيفة الاحرن فجدمه بالسيف فوقذه وقتله
وضرب الاحرن حنيفة على رجله فخنفها فسمى حنيفة وكان اسمه اثال بن لجيم فلما رأى
الاحرن ما اصاب الاحرن وقع عليه الضراط فمات فقال حنيفة هذا هو المنزوف ضرطا
فذهبت مثلا واخذ حنيفة سعدا فرده الى عجل فالى اليوم ينسب الى عجل ووجه آخر زعموا
ان المنزوف ضرطا دابة بين الكلب والذئب اذا صيح بها وقع عليها الضراط من الجبن

أَجْبَنُ مِنْ ثُرْمُلَةَ وهى اسم للثعلب

أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ قال ابو عبيد الصافر كل ما يصفر من الطير والصفير لا يكون فى سباع
الطير وانما يكون فى خشاشها وما يصاد منها وذكر محمد بن حبيب انه طائر يتعلق من الشجر برجله
وينكس رأسه خوفا من ان ينام فيؤخذ فيصفر منكوسا طول ليله وذكر ابن الاعرابى انهم انما سموه
بالصافر المصفور به فقلبوه اى اذا صفر به هرب ويقولون فى مثل آخر **جَبَانٌ** من الكلب
عَلَى الصَّفِيرِ واراد وا بالمصفور به النَّوْطَ وهو طائر يجمل جبنه على ان ينسج لنفسه عشا كأنه
كيس مدلى من الشجر ضيق الفم واسع الاسفل فيحترز فيه خوفا من ان يقع عليه جارح وبه يضرب
المثل فى الحذق فيقال احذق من نوط وذكر ابو عبيدة ان الصافر هو الذى يصفر بالمرأة
المريبة وانما يجبن لانه وجل مخافة ان يظهر عليه وانشد بيتى الكميت على هذا وهو قوله

ارجو الكم ان تكونوا فى مودتكم وقد ذكرت القصة بتمامها والبيتين عند قولهم قد قلبنا
صفيركم فى حرف القاف

أَجْبَنُ مِنْ صِفْرِدٍ زعم ابو عبيدة ان هذا المثل مولد والصفرد طائر من خشاش الطير وقد ذكره الشاعر في شعره تراه كالليث لدى امه وفي الوغى اجبن من صفرد

أَجْبَنُ مِنْ كَرْوَانٍ هو ايضا من خشاش الطير قال الشاعر

من آل ابي موسى ترى القوم حوله كأنهم الكروان ابصرن بازيا

أَجْبَنُ مِنْ لَيْلٍ الليل فرخ الكروان ويقال

أَجْبَنُ مِنْ نَعَامَةٍ وذلك انها اذا خافت شيئا لا ترجع اليه بعد ذلك ابدا خوفا

أَجْبَنُ مِنْ نَهَارٍ النهار اسم لفرخ الحبارى

أَجْبَنُ مِنْ هِجْرِسٍ زعم محمد بن حبيب انه الثعلب قال ويقال انه ولد الثعلب قال يراد به ههنا الفرد وذلك انه لا ينام الا وفي يده حجر مخافة الذئب ان ياكله قال وتحدث رجل من اهل مكة انه اذا كان الليل راث الفرود تجمع في موضع واحد ثم تبيت مستطيلة الواحد منها في اثر الآخر وفي يد كل واحد حجر للآ ينام فيأكله الذئب فان نام واحد سقط من يده الحجر تفزعت كلها فتحول الاخر فيصير قدامها فيكون دأبها طول الليل فصبح من الموضع الذي بات فيه على امثال جبنا منها وخورا في طباعها

أَجْدَى مِنَ العَنْكَثِ فِي أَوَانِهِ معناه انفع يقال ما يجدي عنك هذا اي ما ينفع وما يغني والجدآء ممدود النفع وبناء افعل من الافعال شاذ وحقه اشد اجداء

أَجْرِ الأُمُورَ عَلَى أَذْلاَلِهَا اي على وجوهها التي تصلح وتسهل وتيسر ويقال جاء به على اذلاله اي على وجهه ويقال دعه على اذلاله اي على حاله وانشد ابو عمرو للخنساء

لتجر المنية بعد الفتى المغادر بالمحاذلاها

ويروى المغادر بالنعف وهما موضعان واراد ت لتجر المنية على اذلالها فحذف على فوصل الفعل فنصب وواحد الاذلال ذل بالكسر قاله المرزوقي ومعنى الليث لست اسعى على شيء بعده فلتجر المنية على طرقها

أَجْرَأُ مِنْ أُسَامَةَ هذا اسم للاسد معرفة لا يدخلها الالف واللام وقال

ولا أنت اشجع من اسامة انه دعيت نزال ولج في الذعر

اَجْرَأُ مِنَ الاَبْهَمَيْنِ قالوا هما السَّيل والجمل الهائج ويقال ايضا

اَجْرَأُ مِنَ الخاصِي بِتَوَجَ توّج مأسدهُ مثل حلبه وخفان

اَجْرَأُ مِنَ السَّيْلِ تَحْتَ اللَّيْلِ

اَجْرَأُ مِنْ خاصِي الاَسَدِ يقال انّ حرّاثا كان يحرث فاتاه اسد فقال ما الذى ذلّل لك هذا الثّور حتّى يطيعك قال انّى خصيته قال وما الخصاء قال الذى منّى حتّى ادركه فدنا منه الاسد فنفاد البعلم ذلك فشدّه وثاقا وخصاه فقيل اجرأ من خاصى الاسد

اَجْرَأُ مِنْ خاصِي خِصاف انّه رجل من باهلة وكان له فرس اسمه خصاف فطالبه بعض الملوك للفحلة فخصاه قال ابو النّدى وهو حمل بن يزيد بن ذهل بن ثعلبة خصى خصاف بحضرة ذلك الملك وفيه يقول الشاعر فوالله لو القى خصاف عشيّة

لكنت على الاملاك فارس اشأما اى فارس شوم

اَجْرَأُ مِنْ ذُبابٍ وذلك انّه يقع على انف الملك وعلى جفن الاسد وهو مع ذلك يزداد فيعود

اَجْرَأُ مِنْ ذِي لِبَدٍ هو الاسد ايضا ولبدته ما تلبّد على منكبيه من الشعر

اَجْرَأُ مِنْ فارِسِ خِصاف هو رجل من غسّان اجبن من فى الزّمان يقف فى الخرجات الناس وكان فرسه خصاف لا يجارى فكان يكون اول منهزم فبينا هو ذات يوم واقف اذ جاء سهم فسقط فى الارض مرتزا بين يديه فجعل يهتزّ فقال ما اهتزّ هذا السّهم الاّ وقد وقع بشئ فنزل وكشف عنه فاذا هو فى ظهر يربوع فقال اترى هذا ظنّ انّ السّهم سيصيبه فى هذا الموضع لا المرء فى شئ ولا اليربوع فارسلها مثلا ثم تقدم فكان من اشدّ النّاس بأسا هذا قول محمّد بن حبيب وزعم ابن الاعرابى فى اصل هذا المثل انّ جند ملك من ملوك الفرس غزوهم وكان عندهم انّ جنود الملك لا يموتون فشدّ فارس خصاف على رجل منهم فقطعه وخرّ صريعا فرجع الى اصحابه فقال ويلكم القوم امثالكم يموتون كما نموت فتعاوروا فقاتلوهم فشدّوا عليهم وهزموهم فضرب بفارس خصاف المثل لاقدامه عليهم قال ابن دريد خصاف بالصّاد المعجمة اسم فرس وفارسه احد فرسان العرب المشهورين هذا قوله وغيره يروى بالضّاد

اجرأ من

أَجْرَأُ مِنْ قَسْوَرَةٍ هي الاسد فعولة من القسر

أَجْرَأُ مِنْ لَيْثٍ بِخَفَّانَ خفّان مأسدة معروفة وكذلك خفيّة وحلية وقال ليلى

الاخيلية فمن هواجي من فتاة حيّة واشجع من ليث بخفان خادر

أَجْرَدُ مِنَ الْجَرَادِ لم يورد حمزة في هذا شيئا قلت يجوز ان يراد آكل من الجراد من قولهم

ارض مجرودة اذا اكل نبتها ويجوز ان يراد اشأم من الجراد من قولهم رجل جارود اي منشوم

والجارود رجل سمّي به لانه قرّبا هلكه الى اخواله بني شيبان وبابله داء فضاء ذلك الداء

في ابل اخواله فاهلكها وفيه قال الشاعر كما جرد الجارود بكر بن وائل

وهو الجارود العبدي يعدّ من الصحابة واسمه بشر بن عمرو بن عبد القيس ووجه ثالث

وهو ان يراد افقر من الجراد يقال جردت الشيء فجرته وكل مفقور مجرود والجراد يفقر

ما يقع عليه من النبات والاصل في الكل الجراد المعروف

أَجْرَدُ مِنْ جُرَاذٍ قال الشيباني اراد وابره دملة من رمال نجد لا تنبت واجرد معناه املس

أَجْرَدُ مِنْ صَخْرَةٍ وَمِنْ صَلْعَةٍ ويروى من صُلَّعة وهي الصخرة الملساء والصَّلَعة

ما يبرق من رأس الاصلع وقيل دخلت امرأة على امير المؤمنين عمر وكان حاسر الرأس وكان

اصلع فدهشت المرأة وقالت اباغفر حفص الله لك واردت ان تقول ابا حفص غفر الله لك

فقال عمر ما تقولين فقالت صلعت من فرقك واردت ان تقول فرقت من صلعتك

أَجْرِ مَا اسْتَمْسَكَتْ يضرب للذي يفر من الشر اي لا تفتر من الهرب وبالغ فيه

أَجْسَرُ مِنْ قَاتِلِ عَقَبَةَ قال ابو عمرو العقيلي وهو عقبة بن سلم من بني

هناة من اهل اليمن صاحب دار عقبة بالبصرة وكان ابو جعفر وجّهه الى البحرين واهل

البحرين ربيعة فقتل ربيعة قتلا فاحشا قال فانضم اليه رجل من عبد القيس فلم يزل معه سنين

وعزل عقبة فرحل الى بغداد ورحل العبدي معه فكان عقبة واقفا على باب المهدي بعد

موت ابي جعفر فشدّ عليه العبدي بسكين فوجاءه في بطنه فمات عقبة واخذ العبدي

ادخل على المهدي فقال ما حملك على ما فعلت قال انه قتل قومي وقد ظفرت به غير مرة

الا اني احببت ان يكون امره ظاهرا حتى يعلم الناس اني ادركت ثاري منه فقال له المهدي

ان مثلك لا هل ان يستبقى ولكن اكره ان يجترى الناس على الفواد فاعربه فضربت عنقه
ويقال ان الوجاة وقع فى بئر فجة منطفة عقبة قال فجعل المهدى يسائل العبدى
العبدى يبكى الى ان دخل داخل فقال يا امير المؤمنين مات عقبة فضحك العبدى فقال
له المهدى م كنت تبكى قال من خوف ان يعيش عقبة فلما مات ايقنت انى ادرك ثاره
فقتله المهدى اشر قتلة فقال الناس اخبر من قاتل عقبة بالخاء المعجمة لانه خرقه
بفعله وقالوا اجسر من قاتل عقبة لا قدامه

اَجْشَعُ مِنْ اسرى الدُّخان ذكر ابو عبيدة انهم الذين كانوا قطعوا على الطيبين
كسرى وكانوا من تميم وذكر ابن الاعرابى انهم كانوا من بنى حنظلة خاصة وان كسرى كتب
الى المكعبر مردان عامله على البحرين ان ادعهم الى المشقر واظهر انك تدعوهم الى طعام — المشقر كمعظم حصن البحرين ج
فتقدم المكعبر فى اتخاذ طعام على ظهر الحصن بحطب رطب فارتفع منه دخان عظيم وصعد
اليهم بعرض الطعام عليهم فاغترّوا بالدخان وجاؤا فدخلوا الحصن فاصفق الباب عليهم
فعبروا هناك يستعملون فى مهن البناء وغيره فجاء الاسلام وقد بقى البعض منهم فاوفدهم
العلاء بن الحضرمى فى ايام ابى بكر فساربهم المثل فقيل فيمن قتل منهم لبس بآول من قتل
الدُّخان وَاَجْشَعُ مِنَ الوافِدِ بنَ عَلَى الدُّخان وَاَجْشَعُ مِن وَفدِ تميم وَاَجْشَعُ مِن اسرى الدخان
وقال الشاعر فى ذلك

اذا ما مات ميتٌ من تميم
فسرّك ان يعيش فجئ بزاد
بخبز او بتمر او بسمن
او السّخ الملفّف فى البجاد
تراه يطوف فى الآفاق حرصا
ليأكل رأس لقمان بن عاد

وما زخ معوية الاحنف فمازحا او قرمنها قال له يا احنف ما السخ الملفف فى البجاد فقال السخينة يا امير المؤمنين
اراد معوية قول الشاعر او السخ الملفف فى البجاد وهو الوطب من اللبن واراد الاحنف
بقوله السخينة قول عبد الله بن الزبعرى زعمت سخينة ان ستغلب ربها ولتغلبن
مغالب الغلاب وذلك ان قريشا كانت تعير باكل السخينة وهى حساء يدقّ ويتخذ عند غلاء السعر

اِجْعَلْ ذلِكَ فى سِرّ جَمِيرِه اى اكتم ما فعلت ولا تعلمه احدا

اِجْعَلْ مَكَانَ مَرْحَبٍ نَكِرًا اى اجعل مكان بشرك وتحيتك قضآء الحاجة

اَجْعَلْنِى مِنْ اُدْمَةِ اَهْلِكَ الادمة الوسيلة وهى القرب اى اجعلنى من خاصتهم

اِجْعَلُوا لَيْلَكُمْ لَيْلَةَ الصُّفَدْ يضرب فى التحذير لان الصفد لا ينام ليله

اِجْعَلْهُ فِى وِعَاءٍ غَيْرِ سَرِبٍ قال ابو عبيد يضرب فى كتمان السر واصله

فى السقاء السائل وهو السرب يقول لا تبد سرك ابدا السقاء ماءه وتقديره فى وعاء غير

سرب ماؤه لان السيلان يكون للماء

اَخْفَى مِنَ الدَّهَرِ

اَجَلُّ مِنَ الْحَرَشِ يضرب مثلا لمن يخاف شيئا فيبتلى باشد منه واصله ان ضبا

قال لحسله يا بنى اتق الحرش فقال يا ابة وما الحرش قال ان ياتى الرجل فيمسح يده على جحره

ويفعل ثم ان جحره هدم بالمرداة فقال الحسل يا ابة اهذا الحرش فقال يا بنى هذا اجل

من الحرش وفى كلام بعضهم رب ثدى منكم قد افترشه ونهب قد احتوشه وضب قد احترشه

اَجْمَعُ مِنْ نَمْلَةٍ ويقال اجمع من ذرة قال الشاعر فى الذر وجمعها

تجمع للوارث جمعا كما تجمع فى قربتها الذر

اَجْمَلُ مِنْ ذِى الْعِمَامَةِ هذا مثل من امثال اهل مكة وذو العمامة سعيد بن العاص

ابن امية وكان فى الجاهلية اذا لبس عمامة لا يلبس قرشى عمامة على لونها واذا خرج لم تبق

امراة الا برزت للنظر اليه لفرط جماله ولما افضت الخلافة الى عبد الملك بن مروان خطب

بنت سعيد هذا الى اخيها عمرو بن سعيد الاشدق فاجابه عمرو بقوله

فتاة ابوها ذو العمامة واسمه اخوها فما اكفاؤها بكثير

وزعم بعض اصحاب المعانى ان هذا اللقب انما لزم سعيد بن العاص كناية عن السيادة قال

وذلك لان العرب تقول فلان معمم يريدون ان كل جانبة يجنيها الجانى من تلك القبيلة

والعشيرة فهى معصوبة برأسه قالى مثل هذا المعنى ذهبوا فى تسميتهم سعيد بن العاص

ذو العصابة وذو العمامة

اَجْنَاؤُهَا اَبْنَاؤُهَا قال ابو عبيد الاجناء الجناة والابناء البناة والواحد جان

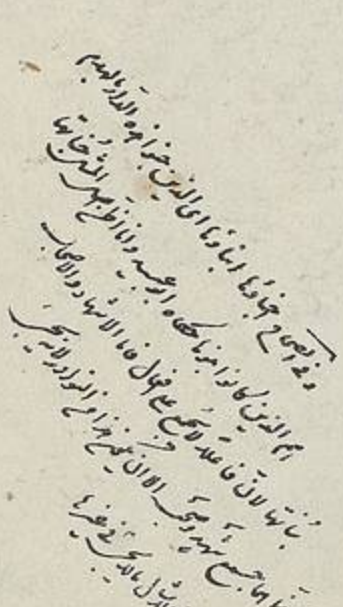

وبان وهذا جمع عزيز فى الكلام ان يجمع فاعل على افعال قال واصل المثل ان ملكا من ملوك
اليمن غزا وخلف بنتا وان ابنته احدث بعده بنيانا قد كان ابوها يكرهه وانما فعلت
ذلك برأى قوم من اهل مملكته اشاروا عليها وزينوه عندها فلما قدم الملك فاخبر بمشورة
اولئك ورأيهم امرهم باعيانهم ان يهدموه وقال عند ذلك اجناوها ابناؤها فصار
مثلا يضرب فى سوء المشورة والرأى وللرجل يعمل الشئ بغير رويته ثم يحتاج الى نقض ما
وافساده ومعنى المثل ان الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين عمروها بالبناء

أَجْنُ مِنْ دُقَةَ هو دقة بن عبابة بن اسماء بن خارجة ذكر هذا المثل محمد بن حبيب
لم يذكر له شيئا

أَجْوَدُ مِنَ الْجَوَادِ الْمُبَرِّ هذا مثل يضربونه فى الخيل لا الناس

أَجْوَدُ مِنْ حَاتِمٍ هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج كان جوادا شجاعا عالما
مظفرا اذا قاتل غلب واذا غنم انهب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا
اسر اطلق واذا اثرى انفق وكان اقسم بالله لا يقتل واحدا منه ومن حديثه انه خرج فى
الشهر الحرام يطلب حاجة فلما كان بارض غزة ناداه اسيرلهم يا ابا سفانة اكلنى الاسار
والقمل فقال ويحك ما انا فى بلاد قومى وما معى شئ وقد اسارت بى اذ نوهت
باسمى ومالك مترك ثم تساوم به العنزتين واشتراه منهم فخلاه واقام مكانه فى قده
حتى اتى بفدائه فاداه اليهم ومن حديثه ان ماوية امرأة حاتم حدثت ان الناس اصابتهم
سنة فاذهبت الخف والظلف فبينا ذات ليلة باشد الجوع فاخذ حاتم عديا وابنته
سفانة فعللنا هما حتى ناما ثم اخذ يعللنى بالحديث لا نام فرقت له لما به من الجهد فامسكت
عن كلامه لينام وبظن انى نائمة فقال لى امثى مرارا فلم اجبه فمشى ونظر من وراء الخباء
فاذا شئ قد اقبل فرفع رأسه فاذا امرأة تقول — يا ابا سفانة ابتك من عندك صبية جياع
فقال احضرينى بصبيانك فوالله لاشبعنهم قالت فهمت صريعا وقلت بماذا يا حاتم فوالله
ما نام صبيانك من الجوع الا بالتعليل فقام الى فرسه فذبحه ثم اججنارا ودفع اليها شفرة
وقال اشوى وكلى واطعمى ولدك فقال — لى ايقظى صبيتيك فايقظتهما ثم قال والله

ان هذا اللؤم ان تأكلوا واهل الصرم حالهم كحالكم فجعل يأتي الصرم بينا بينا ويقول عليكم النار فاجمعوا وكلوا وتضع بكسائه وقعد ناحية حتى لم يوجد من الفرس على الارض قليل ولا كثير ولم يذق منه شيئا وزعم الطائيون ان حاتما اخذ الجود عن امه غنية بنت عفيف الطائية وكانت لا يلين شيئا سخاء او جودا

أَجْوَدُ مِنْ كَعْبِ بْنِ مَامَةَ هو اياد بن ومن حديثه انه خرج في ركب فيهم رجل من النمر بن قاسط في شهر ناجر فضلوا فضاقوا ماءهم وهو ان يطرح في القعب حصاة ثم يصب فيه من الماء بقدر ما يغمر الحصاة وتلك الحصاة هي المقلة فيشرب كل انسان بقدر واحد فتعدوا للشرب فلما دار القعب فانتهى الى كعب ابصر النمري بحدد النظر اليه فأثره بمائه وقال للساقي اسق اخاك النمري فشرب النمري نصيبه من الماء وذلك اليوم ثم نزلوا من غدهم المنزل الآخر فضاقوا بقية ماءهم فنظر اليه النمري كظرة امه فقال كعب كعوله امس وادخل القوم وقالوا يا كعب ارتحل فلم يكن به قوة للنهوض وكانوا قد وردوا من الماء فقيل له رد كعب انك وداد فعجز عن الجواب فلما يئسوا منه خيلوا عليه بثوب يمنعه من السبع ان يأكله فتركوه مكانه فقال ابوه مامة يرثيه

ما كان من سوقة اسقى على ظمأ ... حزا بماء اذا ناجودها بردا
من ابن مامة كعب ثم عمى به ... راو المنية الاحرة وقدى
او في على الماء كعب ثم قيل له ... رد كعب انك وداد فما وردا

راو المنية قدرها وعمى به اى عمت الاحداث الى ان نقلته عطشا

أَجْوَدُ مِنْ هَرِمٍ هو هرم بن سنان بن ابي حارثة المري وقد سار بذكر جوده المثل قال زهير بن ابي سلمى فيه

ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علاته هرم
هو الجواد الذي يعطيك نائله ... عفوا ويظلم احيانا فيظطلم

ووفدت ابنة هرم على عمر فقال لها ما كان الذي اعطى ابوك زهيرا حتى قابله من المديح بما قد سار فيه فقال اعطاه خيلا تضفى وابلا تتوى وشاء تبلى ومالا يفنى

المثل ٢

ناجر رجب او صفر وكل شهر حرام الا صفر فانه قد حرموه بالحلل

فقال عمر ولكن ما اعطاكم زهير لا يبليه الدهر ولا يفنيه العصر ويروى انها قالت ما عظم ما هرم زهيرا قد نسى لكن ما اعطاكم زهير لا ينسى

أَجْوَرُ مِنْ قاضِي سَدُوم قالوا سدوم بفتح السين مدينة من مدائن قوم لوط قال الازهري قال ابو حاتم في كتابه الذي صنفه في المفسد والمزال انما هو سذوم بالذال المعجمة والذال خطأ قال الازهري وهذا عندي هو الصحيح قال الطبري هو ملك من بقايا اليونانية عشوم كان بمدينة سدوم من ارض قنسرين

أَجْوَعُ مِنْ ذِئْبٍ لانه دهره جايع ويقولون في الدعاء على العدو دماه الله يا ذئب اي يا جوع هذا قول محمد بن حبيب وقال غيره معناه الموت وذلك لان الذئب لا يصيبه من العلل الا علة الموت ولذلك يقولون في مثل آخر اصح من الذئب والاسد والذئب يختلفان في الجوع والصبر عليه لان الاسد شديد النهم رغيب حريص وهو مع ذلك يحتمل ان يبقى اياما فلا ياكل شيئا والذئب وان كان افقر منزلا واقل خصبا واكثر كدا واخفاقا فلا بد له من شئ يلقيه في جوفه فان لم يجد شيئا استعان بادخال النسيم جوفه وجوف الذئب يذهب العظم وكذلك جوف الكلب ولا يذهبان نوى التمر وهو اضعف من العظم

أَجْوَعُ مِنْ ذِرْعَةَ هي كلبة كانت لبني ربيعة الجوع اماتوها جوعا ونوعا

وذكر تيم ربيعتان الكبرى وهي ربيعة بن مالك وتدعى ربيعة الجوع والصغرى وهي ربيعة بن حنظلة ابن مالك ح

أَجْوَعُ مِنْ قُرادٍ لانه يلزق ظهره بالارض سنة وبطنه سنة لا ياكل شيئا حتى يجد ما يأكل

أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلٍ هذه امراة من العرب كانت تجيع كلبة لها وهي تحرسها وكانت تربطها بالليل للحراسة وتطردها بالنهار وتقول التمسي لنفسك لا ملتمس لك فلما طال ذلك عليها اكلت ذنبها من الجوع وقال الشاعر وهو الكميت يذكر بني امية وبذكر ان رعايتهم للامة كرعاية حومل لكلبتها

كما رضيت جوعا وسوء رعاية ... لكلبتها في سالف الدهر حومل

نباحا اذا ما الليل اظلم دوها ... وعنسا وتجويعا ضلال مضلل

أَجْوَعُ مِنْ لَعُوَةَ قالوا هي الكلبة الحريصة والجمع لعاء ويقال نعوذ بالله من لعوة الجوع ولعوته اي حدته واللعو الحريص الجشع

أَجْوَلُ مِنْ فُطْرُبٍ قالوا هو دويبة تجول الليل كله لا تنام ويقال فيها ايضا اسهر من قطرب وفي الحديث لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار

أَجْهَلُ مِنْ حِمَارٍ يعني بهِ حمار بن مويلك الذي يقال له اكفر من حمار

أَجْهَلُ مِنْ رَاعِي ضَأْنٍ وحديثه في باب الحاء مذكور

أَجْهَلُ مِنْ عُقْرُبٍ لانها تمشي بين ارجل الناس ولا تكاد تبصر

أَجْهَلُ مِنْ فَرَاشَةٍ لانها تطلب النار فتلقي نفسها فيها

أَجْهَلُ مِنْ قَاضِي جُبَيْلٍ يقال ان جبيل مدينة من طسوج كسكر قضى لخصم جاءه وحده ثم نقض حكمه لما جاءه الخصم الآخر وفيه يقول محمد بن عبد الملك الزيات

قضى لخاصم يوما فلما اتاه خصمه نقض القضاءا ودانك العدو وغبت عنه فقال بحكمه ما كان شاءا

فصل المولدين

جَاءَ الْعَيَّانُ فَاكْوِي بِالْأَسَايِيدِ جَاءَ بِالدُّنْيَا بِنُوفُهَا جَاءَ عَلَى نَاقَةِ الْحَذَّاءِ يعني الفعل التي تلبس الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ وَالْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ جَاهُهُ جَاهُ كَلْبٍ مَطْرُودٍ في مقصورة الجامع جَدٌّ تَقْضِي الْعِدَّةَ يضرب للشيخ يشابي الْجَدَرِيَّةُ رِيحٌ بِلَا رَأْسٍ مَالِ أَجْرَعُ النَّاسِ عَلَى الْأَسَدِ أَكْثَرُهُمْ لَهُ رُؤْيَةً الْجَرَّارُ لَا تَشْتَرِي أَوْ تَلْطِمْ جَزَاءُ مُقْبِلِ الْأَسْتِ الْفَرَّاطُ جَعَلَ بَطْنَهُ طَبَلًا وَقَفَاهُ إِصْطَبْلًا الْجُلُّ خَيْرٌ مِنَ الْغَرِيرِ اجْلِسْ عَبْدَ فَاكِلِ اجْلِسْ حَيْثُ يُجْلَسُ اجْلِسْ حَيْثُ يُؤْخَذُ بِيَدِكَ وَتُبَرُ لَا حَيْثُ يُؤْخَذُ بِرِجْلِكَ وَتُجَرُ الْجَمَلُ فِي شَيْءٍ وَالْجَمَالُ فِي شَيْءٍ جَنَّةٌ تَرْعَاهَا الْحَنَاذِيذُ جَوَاهِرُ الْأَخْلَاقِ يَتَفَقَّهَا الْمُعَاشِرُ جَهْلَكَ أَشَدُّ مِنْ تَعَمُّدِكَ الْجَهْلُ مَوْتُ الْأَحْيَاءِ جَهْلٌ يَعُولُنِي خَيْرٌ مِنْ عَقْلٍ أَعُولُهُ

الباب السادس فصل الحاء المفتوحة

أَحَادِيثُ الضَّبِّ إِذَا سَكِرُوا يضرب لمن يعتذر بالباطل ويغلط ويكثر

أَحَادِيثُ الضَّبِّ إِسْتُهَا وذلك ان الضب يزعمون انها يمرغ في التراب ثم تفشى فتغشى بما لا يفهم احد فتلك احاديث استها يضرب للمخلط في حديثه ومثله قولهم

أَحَادِيثُ ذَيَّانٍ إِسْتُهُ حِينَ أَصْعَدَا يضرب لمن يتقي الباطل اي كان احاديث هذا

واقعر في حديثه تمادى الماء وراءه والكلب حتى آسته

أَحَادِيثُ طَسْمٍ وَأَحْلَامُهَا يضرب لمن يخبرك بما لا اصل له

اَلْحَازِمُ مَنْ مَلَكَ جِدَّهُ هَزْلَهُ يضرب فى ذم الهزل واستعماله

حَافِظْ عَلَى الصَّدِيقِ وَلَوْ فِي الْحَرِيقِ يضرب فى الحث على رعاية العهد

حَالُ الْأَجَلِ دُونَ الْأَمَلِ وقريب منه قولهم

حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ الجريض الغصة من الجرض وهو الريق يغص به يقال جرّض بريقه يجرض وهوان يبتلع ريقه على هم وحزن يقال مات فلان جريضا اى مغموما والقريض الشعر واصله جزّ البعير وحال منع يضرب للامر يقيد وعليه اخبرا حين لا ينفع واصل المثل ان رجلا كان له ابن نبغ فى الشعر فنهاه ابوه عن ذلك فجاش به صدره ومرض حتى اشرف على الهلاك فاذن له ابوه فى قول الشعر فقال هذا القول

نبغ فلان فى الشعر اذا لم يعرف قبل ذلك الشعر ثم قال فاجاد اذا قاله

حَالُ صَبُوحِهِمْ دُونَ غَبُوقِهِمْ يضرب للامر يسعى فيه فلا ينقطع ولا يتم

حَالَ صَبُوحُهُمْ عَلَى غَبُوقِهِمْ يقال حال الماء على الارض حولا اى انصب واطلع انا صَيَّنُه قال لبيد كان دموعهم غربا سُقاةٌ يحلون النجال على النجال ومعنى المثل على ما قالوا افتقروا فقل لبنهم فصار صبوحهم وغبوقهم واحدا

الْحَامِلُ عَلَى الْكَرَازِ هذا مثل يضرب لمن يرمى بالذم يعنى انه راع بجمل ذلول على الكبش واول من قاله مخالس بن مزاحم الكلبى لقاصر بن سلمة الجذامى وكانا بابان النعمان ابن المنذر وكان بينهما عداوة فانى قاصر بن فزتنا وهو عمرو بن هند اخو النعمان وقال له مخالسا هجاك وقال فى هجائه

الكراز كحداد الكبش الذى يحمل فرخ الاسد ولا يكون الا اجم لان الاسد لا تستعمل بالنطاح

لقد كان من سمى اباك ابن فوتنا ... به عارفا بالنعت قبل التجارب

فسماه من عرفانه جزو جبأ ... حليلة فشيع خامل الرجل ساغب

ابامنذر انى يقود ابن فوتنا ... كرادين جمهور وكثر الكتائب

وعاثبت فى ملتقى الخيل ساعة ... لرقدم عند اهتزاز القواضب

والفرتنا ولد الضبع والجمع الجيال الضبع والقع الذكر من الضباع

فلما سمع عمرو ذلك اتى النعمان فشكا مخالسا وانشده الابيات فارسل النعمان الى مخالس

فلما دخل عليه قال لا أم لك الهجوا مرءًا هو ميتًا خير منك حيًا وهو سقيما خير منك صحيحًا
وهو غائبًا خير منك شاهدا فجرمة مآء المزن وحق ابى قابوس لئن لاح لى ان ذلك كان
منك لانزعن غلصمتك من قفاك ولاطعمنك لحمك قال مخالس ابيت اللعن كلا والذى
رفع ذرونك باعمادها واماث حسادك باكمادها ما بلغت غبرا قاويل الوشاة وتمائم
العضاة وما هجوت احدًا ولا اهجو امرأ ذكرت ابدًا واقى اعوذ بجدك الكريم وعزبيتك
القديم ان ينالنى منك عقاب او يفاجئنى منك عذاب قبل الفحص والبيان عن اساطير
اهل البهتان فدعا النعمن قاصرا فسأله فقال قاصر ابيت اللعن وحقك لقد هجاه وما ارووا
سواه فقال مخالس لا يأخذن ايها الملك منك قول امرئ اقك ولا تورد فى سبل المهالك
واستدل على كذبه بقوله انى اروبته ذعم مع ما تعرف من عداوتى له فعرف النعمن صدقه
واخرجهما فلما خرجا قال مخالس لقاصر شفى جدك وسفل خدك وبطل كيدك ولاح للقوم
جرمك وطاش عنى سهمك ولانت اضيق مجرًا من نقاز واقل قوى من الحامل على الكراز
فارسلها مثلا

حَانِيَةٌ مُخَضِّبَةٌ وذلك ان امرأة مات زوجها ولها ولد فزعمت انها تحنو
على ولدها ولا تتزوج وكانت فى ذلك تخضب يديها فقيل لها هذا القول تضربه للذى
يريبك امره

حَبٌّ الى عَبْدٍ مَحْكَدُهُ المحكد الاصل وهى لغة عقيل واما كلاب فيقولون
محقد ويروى حبيب الى عبد سوء محكده يضرب لمن يحرص على ما يشينه وقيل معناه
ان الشاب اصله وقومه حتى عبد السوء يحب اصله

أَحَبُّ اَهْلِ الْكَلْبِ اِلَيْهِ اَلطَّاعِن وذلك انه اذا سافر ربما عطبت راحلته فضارت
طعامًا للكلب يضرب للقليل الحفاظ كالكلب يخرج مع كل ظاعن ثم يرجع

أَحَبُّ اَهْلِ الْكَلْبِ اِلَيْهِ خَائِفُهُ يضرب للئيم اى اذ لله بكرمك فانك
اذا اكرمته تمرد

حَبَذَا وَطْأَةُ الْمِبَلِ يضرب للرجل يميل عن دابته فيقال له اعتدل فيقول
حبذا وطأة المبل يعنى ان مركبه جيد فيعقر دابته وهو لا يشعر يوضع فى الرجل يعوق من نصحه

ط

حَبَسَكَ ٱلْفَقْرُ فِي دَارِ ضَرٍّ يضرب لمن يطلب الخير من غير اهله

حَبْلُكِ عَلَى غَارِبِكِ الغارب اعلى السنام وهذه كناية عن الطلاق
اى اذهبى حيث شئت واصله ان الناقة اذا رعت وعليها الخطام القى على غاربها
لانها اذا رأت الخطام لم يهنأ شئ

حَبِيبٌ إِلَى عَبْدِهِ مَنْ كَدَّهُ يعنى ان من اهانه واتعبه فهو احب اليه من غيره
لان سجاياه مجبولة على احتمال الذل

حَبِيبٌ جَاءَ عَلَى فَاقَةٍ يضرب للشئ يأتيك على حاجة منك اليه وموافقة

حَتَّامَ نَكْرَعُ وَلَا نَشْفَعُ يقال كرع فى الماء وكرع ايضا اذا ورد الماء
فتناوله بفيه من موضعه من غير ان يشرب بكفه ولا باناء ونشفع معناه روى واروى
ايضا بتعدى ولا يتعدى يضرب للحريص فى جمع الشئ

حَتْفُهَا تَحْتَ ضَأْنٍ بِأَظْلَافِهَا يضرب لمن يوقع نفسه فى هلكة واصله ان
رجلا وجد شاة ولم يكن معه ما يذبحه به فضربت هى باظلافها الارض فظهر سكين
فذبحها به وهذا المثل لحريث بن حسان الشيبانى تمثل به بين يدى النبى ﷺ لقبيلة
التيهية وكان حريث حملها الى النبى ﷺ فسأله اقطاع الدهناء ففعل ذلك وسولته
فتكلمت فيه قبيلة فعندها قال حريث كنت انا وانت كما قيل حتف صأن باظلافها

حَتَّى لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ ذَلِجٍ قال اللبث الزلج دفع اليد فى الرمى الى
امضى ما تقدد عليه يريد بعد الغلوة وانشد من مائة ذلج بمرتج عالٍ وحتى
فعلى من الاحتنان وهو التساوى يقال دفع النبل يحتنى اذا وقعت متساوية ويقال
الحتنى لا خير فى سهم ذلج يقال سهم ذالج اذا كان تزلج عن القوس ومعنى ذلج
خف على وجه الارض ويقال السهم الزالج الذى اذا رمى به الرامى قصر عن الهدف
واصاب صخرة اصابه صلبة ثم ارتفع الى القرطاس واصابه وهذا ابعد مفرطا
فيقال لصاحبه الحتنى اى اعد الرمى فانه لا خير فى سهم ذلج فالحتنى يجوز ان
يكون فى موضع رفع بخبر الابتداء اى هذا الحتنى ويجوز ان يكون فى موضع النصب

وغلوت بسهم غلوا اذا رميت به ابعد ما تقدر عليه
والغلوة الغاية مقدار رمية من

اى قد احتنا

اى قد اخترتنا اختيارا اى قد استوينا فى الرمى فلا فضل لك علىّ فاعد الرمى بضرب فى التساوى وترك التفاوت

حَتَّى مَتَى بُرْءُ بِئْرِ الرَّجْوَانِ الرَّجا مقصورًا الجانب والارجاء الجوانب و اريد ههنا جوانب البئر بُرْءُ بدحتى متى اجفى واقضى ولا اقرب وقال

فلا يقذف بى الرجوان انى ... اقل القوم من بغى مكانى

حَتَّى يَجِيءَ نَشِيطٌ مِنْ مَرْوٍ كان نشيط غلاما لزياد بن ابى سفيان وكان بناء مرو قبل ان يشرف وجه دار زياد وكان لا يرضى عملا فضل له لو لا شرف دارك قال حتى يجى نشيط من مرو فصار مثلا لكل ما لا يتم وقال شعراء اهل البصرة

الى ما يوم يبعث كل حى ... ويرجع بعد من مرو نشيط

حَتَّى يَرْجِعَ الدَّرُّ فِي الضَّرْعِ وهذا لا يمكن ابدا ومثله

حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ إِلَى فُوقِهِ لان السهم لا يرجع على فوقه ابدًا انما يمضى قدما يضرب لما يستحيل كونه

حَتَّى يَؤُبَ الْمُنْخَلُ حتى يؤب الفادن وحتى يؤب المنخل كل ذلك سواء فى معنى التابيد

المنخل بفتح الخاء مشددا اسم شاعر يقال لا افعله حتى يؤب المنخل كما يقال حتى يؤب القارظ العنزى ح

حَتَّى يَؤُبَ الْمُثْلِمُ هذا من امثال اهل البصرة يقولون لا افعل كذا حتى يؤب المثلم واصل هذا ان عبيد الله بن زياد امر بخارجى ان يقتل فاقيم للقتل فحماه الشرط مخافة غيلة الخوارج فمر به رجل يعرف بالمثلم وكان يتجر فى اللقاح والبكارة فسئل عن الجمع فقتل خارجى قد حماه الناس فانتدب له فاخذ السيف وقتله به فرصده الخوارج ودسوا له رجلين منهم فقالا له هل لك فى لقحة من حالها وصفتها كذا فقال نعم واخذاه معهما الى دار قد اعدا فيها رجالا منهم فلما توسطها رفعوا اصواتهم ان لا حكم الا لله و علوه بالسيوف حتى برد فذلك حين قال ابو الاسود الدؤلى

برد اى مات ح

وَاللَّهِ لَا أَسْعَى إِلَى ذَبِّ لَقْحَةٍ ... أُسَاوِمُهَا حَتَّى يَؤُبَ الْمُثْلِمُ

فاصبح لا يدرى امرء كيف حاله ... وقد بات يجرى فوق اثوابه الدم

حَتَّى يُؤَلِّفَ بَيْنَ الضَّبِّ وَالنُّونِ وهما لا يأتلفان ابدا قال الشاعر

ان هبط النون ارض الضب بصره يضلل ويأكل اقوام غراثين

حَجَحٌ بَيْتٌ بَيْنِيٌّ زَادَ السَّفَرِ حجا بالمكان يحجوا حجوا اذا قام به فهو حج وحجى اى مقيم بيت لا يبرحه ويطلب ان يزود بضرب لمن يطلب ما لا يحتاج اليه

حَدُّ اكَامٍ وَاضْرَادٍ وَغَنَمٍ الاكام جمع الكدة وهى الربوة الصغيرة واضراد اى وجدان البرد قلت الاضراد لفظ ما رأيته مستعملا الا ههنا والله اعلم بصحته والغنم الظلمة وهذا رجل يشكو امرأته وانه فى بليته منها وحد الاكام طرفها وهو غير مقر لمن يسكنها بضرب لمن ابتلى بشئ فيه كل شر ولا يستطيع مفارقته

حَدِيثٌ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةٌ فَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فَأَرْبَعَةٌ اى فرد ويروى فاربع اى كف واراد بالحديثين حديثا واحدا انكره مرتين فكأنك حدثتها بحديثين وقيل حدث امرأة حديثين اى كرر لانها اضعف فهما فان لم تفهم فاجعلهما اربعة قال ابو سعيد فان لم تفهم بعد اربعة فالمربعة يعنى العصا يضرب فى سوء الفهم والاجابة

حَدِّثْ عَنْ مَعْنٍ وَلَا حَرَجَ يعنون معن بن زائدة بن عبد الله الشيبانى وكان من اجواد العرب

حَدَثٌ مِنْ فِيكَ كَحَدَثٍ مِنْ فَرْجِكَ يعنى ان الكلام القبيح مثل الحدث تمثل به ابن عباس وعائشة رضى الله تعالى عنهما

حَدَّثَنِي فَاهُ إِلَى فِيَّ وذلك اذا حدثك وليس بينكما شئ والتقدير حدثنى جاعلا فاه الى فى اى مشافها

حَدَسَ لَهُمْ بِطَفِيَّةِ الْوَصَفِ يقال حدس بالشاة اذا اضجعها على جنبها ليذبحها قال اللحيانى معناه ذبح لهم شاة مهزولة تطفى النار ولا تنضج قبل تطفئ الوصفة من سمنها ويقال حدس اذا جاد بحدس حدسا والمعنى جاد لهم بكذا وروى ابو زيد حدسهم بطفئة الوصف

اَحَدٌ مِن لَيطَة ويقال ايضًا

اَحَدٌ مِن مُوسَى وَاللَّيطَة قشر القصب

اَلحَدِيثُ انزَى مِن ظَبْيٍ يعنى انه يفتح بعضه بعضا كما ان الظبى اذا نزا حمل غيره على ذلك

حَدِيثُ خُرَافَةَ هو رجل من عذرة استهوته الجن كما تزعم العرب مدة ثم لما رجع اخبر بما رأى منها فكذبوه حتى قالوا لما لا يمكن حديث خرافة وعن النبى ﷺ انه قال خرافة حق يعنى ما تحدث به عن الجن حق

عذرة بضم الذال قبيلة باليمن

اَلحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ اى ذو طرق الواحد شجن بسكون الجيم والشواجن اودية كثيرة الشجر الواحدة شاجنة واصل هذه الكلمة الاتصال والالتفاف ومنها الشجنة والشجنة للشجرة الملتفة الاغصان يضرب المثل فى الحديث يستذكر به غيره وقد نظم الشيخ ابو بكر على بن الحسين الغسانى هذا المثل ومثلا آخر فى بيت واحد واحسن ما شاء وهو

تذكر نجدًا والحديث شجونُ ... فحن اشتياقا والجنون فنون

واول من قال هذا المثل ضبة بن ادّ بن طابخة بن الياس بن مضر وكان له ابنان يقال لاحدهما سعد وللاخر سعيد ففزعت ابل لضبة تحت الليل فوجه ابنيه فى طلبها ففرقا فوجدها سعد فردها ومضى سعيد فى طلبها فلقيه الحارث بن كعب وكان على الغلام بردان فسأله الحارث اياهما فابى عليه فقتله واخذ برديه فكان ضبة اذا اعوز فرأى تحت الليل سوادًا قال اسعدٌ ام سعيدٌ فذهب قوله مثلا يضرب فى النجاح والخيبة فمكث ضبة بذلك ما شاء الله ان يمكث ثم انه حج فوافى عكاظ فلقى بها الحارث بن كعب ورأى عليه بُردَى ابنه سعيد فعرفهما فقال له هل انت مخبرى ما هذان البردان عليك قال بلى لقيت غلامًا وهما عليه فسألته اياهما فابى على فقتلته واخذت بُرديه هذين فقال ضبة بسيفك هذا قال نعم قال فاعطنيه انظر اليه فانى اظنه صارمًا فاعطاه الحرث سيفه فلما اخذه من يده هزه وقال ان الحديث ذو شجون ثم ضربه به حتى قتله فقيل له يا ضبة فى الشهر الحرام فقال سبق السيف

العذل فهو اول من سار عنه هذه الامثال الثلثة قال الفرزدق

لانا من الحرب ان استعارها كضبة اذ قال الحديث شجون

اَلْحَذَرُ اَشَدُّ مِنَ الْوَقِيعَةِ اى من الوقوع فى المحذور لانه اذا وقع فيه علم انه لا ينفع الحذر

اَلْحَذَرُ قَبْلَ اِرْسَالِ السَّهْمِ تزعم العرب ان الغراب اراد ابنه ان يطير فرأى رجلاً قد فوّس سهماً ليرميه فطار فقال ابوه اشتد حتى تعلم ما يريد الرجل فقال يا ابة الحذر قبل ارسال السهم

حَذْوَ الْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ اى مثلا بمثل يضرب فى التسوية بين الشيئين ومثله حذو النعل بالنعل والقذة لعلها من القذ وهو القطع يعنى به قطع الريشة المقذوذة على قدر صاحبتها فى التسوية وهى فعلة بمعنى مفعولة كالقبضة والغرفة والتقدير حذ حذو القذة ومن رفع اراد هما حذو القذة

حَرًّا اَخَافُ عَلَى جَانِبِ كَمَاةٍ لَا فَرًّا يضرب للرجل يقول انى اخاف كذا وكذا ويكون الخوف فى غيره

حَرُّ الشَّمْسِ يَلْجِئُ اِلَى مَجْلِسِ سَوْءٍ يضرب عند الرضا بالدنى الحقير وبالنزول فى مكان لا يليق به

حَرَامٌ بْنُ مُرَّةَ مَنْ لَا حَلَالَ لَهُ ذكر مفضل بن محمد الضبى ان جبلة بن عبد الله اخا بنى قُرَيع بن عوف اغار على ابل جرية بن اوس بن عامر يوم مسلوق فاطرد ابلا غير ناقة كانت فيها تما يحرم اهل الجاهلية ركوبها وكان فى الابل فرس لجرية يقال له العود وكان مربوطا ففزع فذهب وكان لجرية ابن اخت يرعى ابله فبلغ الخبر خاله والقوم قد سبقوا بالابل غير تلك الناقة الحرام فقال لجرية ردوا على تلك الناقة لاركبها فى اثر القوم فقال له الغلام انها حرام فقال جرية حرامة بوكب من لا حلال له يضرب لمن اضطر الى ما يكرهه

اَلْحَرْبُ خُدْعَةٌ يروى بفتح الخاء وضمها واختار ثعلب الفتحة وقال ذكر لنا

انها لغة النبي ﷺ وهي فعلة من الخدع يعني ان المحارب اذا خدع من يحاربه مرة واحدة
وانخدع له ظفر به وهزمه والخدعة بالضم معناها انه يخدع فيها القرن وروى الكسائي
خُدَعَة بضم الخاء وفتح الدال جعله نعتًا للحرب اى انها تخدع الرجال ومثله همزة ولغة
للذي يهمز ولمن وهذا قياس

اَلْحَرْبُ يِجَالٌ المساجلة ان تضع مثل صنيع صاحبك من جري او سقي واصله
من التجل وهو الدلو فيها ماء قل او كثر ولا يقال لها وهي فارغة سجل قال الفضل بن عباس بن
عتبة بن ابي لهب من يساجلني يساجل ماجدا يملأ الدلو الى عقد الكرب
وقال ابو سفيان يوم احد بعدما وقعت الهزيمة على المسلمين اعل هبل اعل هبل فقال
عمر يا رسول الله ﷺ الا اجيبه قال بلى قال عمر الله اعلى واجل فقال ابو سفيان يا ابن الخطاب
انه يوم الصمت بوما بيوم بدر وان الايام دول وان الحرب سجال قال عمر لا سواء قتلانا
في الجنة وقتلاكم في النار فقال ابو سفيان انكم لتزعمون ذلك لقد خبنا اذن وخسرنا

اَلْحَرْبُ غَشُومٌ لانها تنال من لم يكن له فيها جناية وربما سلم الجاني

اَلْحَرْبُ يَائِمَةٌ اى يثقل فيها الازواج فتبقى النساء ايامى لا ازواج لهن

حَرَّكَ خِشَاشَهُ اى فعل به فعلا ساءه واذاه

الخشاش بكسر الخاء معجمة عظم انف البعير

حَرِكٌ لَهَا حُوَارُهَا يَحِنُّ الحوار ولد الناقة والجمع الفليل احورة
والكثير حوران وحيران ولا يزال حوارا حتى ينفصل فاذا فصل عن امه فهو
فصيل ومعنى المثل ذكره بعض اشجانه يهيج له وهذا المثل قاله عمرو بن العاص لمعوية
حين اراد ان يستنصر اهل الشام

اَحَرُّ مِنَ الجَمِيرِ ونعم النظام ان الجمر في الشمس اهب وفي الفيء اشمل وفي الليل احمر

اَحَرُّ مِنَ القَرَعِ وهو ان يؤخذ صغار الابل في رؤسها واجسادها
فقرع والتقريع معالجتها لنزع قرعها وهو ان يطلوها بالملح وحباب
ابان الابل فاذا لم يجدوا ملحًا نفوا ابوارها ونضحوا جلدها بالماء
ثم جروها على التجة قال اوس بن حجر يصف خبلا

التجة محركة وسكنة ارض ذات رمل وطين

لدى كل اخدود بغادرن فارسًا يجر كما جر الفصيل المقرّع

أَجَرُّ مِنَ الْقُرُوعِ مكن الرآء يعنون به قروع المبسم قال الشاعر

كان على كبدى قرحة حذارًا من البين ما ينرد

اَلْحَرِيصُ يَصِيدُكَ لَا الْجَوَادُ اراد يصيد لك يقول ان الذى له هوًى وحرص على شانك هو الذى يقوم به لا القوى عليه ولا هوًى له فيك فضرب لمن يستغنى عن الوصية لشدة عنايته بك

حَزَبَتْ حازه عن كوعها يضرب عند اشتغال القوم بامرهم عن غيره

الكوع والكاع طرف الزند الذى يلى الابهام ح

اَلْحَزْمُ حفظ ما كلفت وترك ما كفيت هذا من كلام اكثم بن صيفى وقريب من هذا قوله ﷺ من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه

اَلْحَزْمُ سوء الظن بالناس هذا ايضا يروى عن اكثم بن صيفى التميمى

حَسْبُكَ من القلادة ما احاط بالعنق اى اكتف بالقليل من الكثير

حَسْبُكَ من ايضاحه ان تقتله يضرب لطالب الثار يقول والله لا تقتلن فلانا وقومه اجمعين فيقال له لا بد حسبك ان تدرك ثارك وطلبك ويضرب لمن جاوز الحد قولا وفعلا

تعرض قولهم بفتح عرضه اى لطخه

حَسْبُكَ من شر سماعه اى اكتف من الشر بسماعه ولا تعاينه ويجوز ان يريد يكفيك سماع الشر وان لم تقدم عليه ولم تنسب اليه قال ابو عبيدة اخبرنى هشام بن الكلبى ان المثل لام الربيع وهى على راحلتها فى مسير لها فاراد ان يذهب بها ليرهنها بالدرع فقالت له اين تغرّبل عنك عقلك يا فليس اترى بنى زياد مصالحك وقد ذهبت بامهم يمينا وشمالا وقال الناس ما قالوا وشاؤا وان حسبك من شر سماعه فذهبت مقالتها مثلا تقول كفى بالمقالة عارا وان كان باطلا يضرب عند العار والمقالة السيئة وما يخاف منها وقال بعض النساء الشواعر

سائل بنا فى قومنا ولتكف من شر سماعه

وكان المفضل فيما حكى عنه يذكر هذا الحديث ويسمى ام الربيع بقول هى فاطمة

الخرشب من بنى انمار بن بغيض

حَسْبُكَ مِنْ غِنًى شِبَعٌ وَرِيُّ اى اقنع من الغنا بما يشبعك ويروبك وجد بما افضل وهذا المثل لارنب القيس بذكر معزى كانت له فيقول

اذا ما لم يكن ابل فمعزى ... كان قرون جلتها العصى

فملأ بيتنا اقطا وسمنا ... وحسبك من غنى شبع وري

قال ابو عبيد وهذا يحتمل معنيين احدهما يقول اعط كل ما كان لك ورآء الشبع والرى والآخر القناعة باليسير يقول اكف به ولا اطلب ما سوى ذلك والاول اوجه لقوله فى شعر له آخر

فلو انما اسعى لادنى معيشة ... كفانى ولم اطلب قليل من المال

ولكنما اسعى لمجد مؤثل ... وقد يدرك المجد المؤثل امثالى

وما المرء ما دامت حشاشة نفسه ... بمدرك اطراف الخطوب ولا آل

فقد اخبر بعد همته وقدره فى نفسه

الْحَسَدُ هُوَ الْمَلِيكَةُ الْكُبْرَى الْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَيْنِ يضرب للامر المتوسط ودخل عمر بن عبد العزيز على عبد الملك بن مروان وكان ختنه على ابنته فاطمة فساله عن معيشته كيف هى فقال عمر حسنة بين السيئين ومنزلة بين المنزلتين فقال عبد الملك خبر الامور اوساطها

حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَا نَوَدُّ هذا قريب من قولهم حبك الشئ يعمى ويصم

اَحْشَفًا وَسُوءَ كِيلَةٍ الكيلة فعلة من الكيل وهى تدل على الهيئة والحال نحو الركبة والجلسة والحشف اردأ التمر يقال انجع حشفا وسوء كيل يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين

قال ابو شبل الحريرى هذا اشد من بظم الناس من وجهين يعطى حشفا ويبغى الكيل

الْحَصَاةُ مِنَ الْجَبَلِ يضرب للذى يميل الى شكله

حَظٌّ جَبَلٌ بَيْنَ شِدْقَيْ ضَبُغَمٍ يضرب للامر المرغوب فيه الممتنع على طالبه

حَظِيَّيْنِ بَنَاتِ صَلِقَيْنِ كُنَاتٍ الحظى الذى له حظوة ومكانة عند صاحبه يقال حظى فلان عند الامير اذا وجد عنده منزلة ودرجة والصلف ضده واصل

الصلف قلة الخير يقال امرأة صلفة اذا لم تحظ عند زوجها والكنة امرأة
الابن وامرأة الاخ ايضا ونصب حظيتين وصلفتين على اضمار فعل كأنه قال وجدوا
او اصبحوا ونصب بنات وكنات على التمييز كما تقول راحوا اكرمين اباحسنين وجوما
يضرب هذا المثل في امر يعسر طلب بعضه ويتيسر وجود بعضه

الحفيظة تحلل الاحقاد الحفيظة والحفظة الغضب والحمية والحفائظ
جمع حفيظة ومعنى المثل اذا رابك حميك بظلم حيث له وان كان في قلبك عليه حقد

الحق ابلج والباطل لجلج يعني ان الحق واضح يقال صبح ابلج اى مشرق
ومنه قوله حتى بدت اعناق صبح ابلجا وفي صفة النبي ﷺ ابلج الوجه اى مشرقه والباطل
لجلج اى ملتبس قال المبرد قوله لجلج اى يتردد فيه صاحبه ولا يصيب منه مخرجا

احق الخيل بالركض المعار قالوا المعار من العارية والمعنى لا شفقة لك
على العارية لانها ليست لك واحتجوا بالبيت الذى قبله وهو من قول بشر بن حازم يصف الفرس

كأن حفيف منخره اذا ما ... كمن الربو كير مستعار

وجدنا في كتاب بني تميم ... احق الخيل بالركض المعار

خفيف منخره حفيف الفرس سمع صوته عند ركضه
والفرس ربوا انتفخ من عدو
والكير زق ينفخ فيه الحداد

قالوا والكير اذا كانت عارية كان اشد لكده وقال من رد هذا القول المعار الممنوع
يقال اعرت الفرس اعارة اذا استمنته واحتج بقول الشاعر

اعيروا خيلكم ثم اركضوها ... احق الخيل بالركض المعار

واحتج ايضا بان ابا عبيدة كان يزعم ان قوله وجدنا في كتاب بني تميم ليس لبشر وانما هو
للطرماح وكان ابو سعيد الضرير يروى المغار بالغين المعجمة اى المضمومة من قولهم اغرت
الخيل اذا اغلنه قلت يجوز ان يكون المعار بالعين غير المعجمة من قولهم عار الفرس بعيرا اذا
انفلت وذهب ههنا وههنا واعاره صاحبه اذا حمله على ذلك فهو يقول احق الخيل
بان يركض ما كان معارا لان صاحبه لم يشفق عليه فغيره احق بان لا يشفق عليه وقال
ابو عبيد من جعل المعار من العارية فقد اخطأ

الحكيم يقدع النفس بالكفاف ... كفاف الرجل ما يكفه عن وجوه الناس

معنى يقنع يعنى ان الحكيم يمنع النفس عن التطلع الى جميع المال ويحملها على الرضا بالقليل

حَلَأَتْ حالِيَةٌ عَنْ كُوعِها الحالية المرأة تحلأ الاديم اى تقشره يقال حلأت الجلد اذا ازلت تحلئه وهى قشوره وو سخه والمرأة الصناع ربما استعجلت فحلأت عن كوعها وعن من صلة المعنى كأنه قال قشرت اللحم عن كوعها بضرب لمن يتعاطى مالا يحسنه ولمن يرفق بنفسه شفقةً عليها

حَلَبَ الدَّهرَ أَشْطُرَهُ هذا مستعار من حلب اشطر الناقة وذلك اذا حلب خلفين من اخلافها ثم يحلبها الثانية خلفين ايضا ونصب اشطره على البدل اشطر الدهر والمعنى انه اختبر الدهر شطرَى خيره وشره فعرف ما فيه يضرب فيمن جرب الدهر

حَلَبَتْ حَلَبَتْهَا ثُمَّ اقْلَعَتْ يضرب لمن يفعل الفعل مرة ثم يمسك ويروى جلبت بالجيم وقد مر قبل

حَلَبْتُهَا بِالسَّاعِدِ الأَشَدِّ اى اخذتها بالقوة اذ لم يتأت بالرفق

حَلَّ بِوَادٍ ضَبَنِيٍّ مَكُونٍ المكن بيضة الضباب والمكون الضبة الكثير البيض يضرب لمن نزل برجل ممتول يتصرف ويتقلب فى نعمائه

حَلَفَ بِالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ قال الاصمعى يراد بالسماء المطر وبالطارق النجم لانه يطرق اى يطلع ليلًا والطرق لا يكون الا بالليل

حَلَفَ بِالتَّمْرِ وَالْفَتِّ قال الاصمعى التمر الظلمة لانهم كانوا يجتمعون فى الظلمة فيسمرون ثم كثر ذلك حتى سمت سمرًا

حَلَفَتْ بِرَبِّ عَنْقَاءَ مُغْرِبٍ يضرب لمن يئس منه قال الشاعر

اذا ما ابن عبد الله خلى مكانه ... فقد حلفت بالجود عنقاء مغرب

العنقاء طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم واغرب اى صار غريبا وانما وصف هذا الطائر بالمغرب لبعده عن الناس ولم يؤنثوا صفته لان العنقاء اسم يقع على الذكر والانثى كالدابة والحية ويقال عنقاء مغرب على الصفة ومغرب على الاضافة كما يقال

اَحَلُّ مِنْ مَاءِ الْغُرَابِ وَمِنْ لَبَنِ الْأُمِّ

حَلُوبَةٌ تَمْلُ وَلَا تَضْرَحُ الحلوبة الناقة التي تحلب لاهل البيت او للضيف و

اثملت الناقة اذا كانت لبنها اكثر مما له من لبن غيرها والثمالة الرغوة وصرحت اذا كان

لبنها صراحا اى خالصا يضرب للرجل يكثر الوعد والوعد ويقل وفاؤه بهما

حَلُوءٌ تَحِكُّ وَالذَّارِحُ الحلوء على فعول ان تحك حجرا على حجر ثم جعلت الحكاكة

على كفك وصدأت بها المرأة ثم كحلت به والذارح جمع الذروح والذروح والذلح

هو دويبة حمراء منقطة بسواد تطير وهي من السموم يضرب لمن لم يقبل حسن وفعل قبيح

اَلْحِلْمُ مَطِيَّةُ الْجَهُولِ اى الحليم يتواطا للجاهل فيركبه بما يريد فلا يجازيه عليه

كالمطية يضرب فى احمال الحليم قال الحسن ما نعت الله من الانبياء نعتا اقل مما

نعتهم به من الحلم فقال ان ابراهيم لحليم اواه منيب قال ابو عبيد يعنى ان

الحلم فى الناس عزيز

حَمْدٌ إِذَا اسْتَغْنَيْتَ كَانَ أَكْرَمَ يعنى اذا سألت انسانا شيئا فبذله لك واستغنى

فاحمده واشكره فان حمدك اياه اقرب الى الدليل على كرمه

حَمْدٌ فَطَاةٍ يُنْتَمَى الْأَرَانِبَ زعموا ان الحمد فرخ القطاة ولم ار له ذكرا فى الكتب

والله اعلم بصحته والاسماء طلب الصيد اى فرخ قطاة يطلب ان يصيد الارانب يضرب

للضعيف يروم ان يكيد قويا

اَلْحَمْدُ مَغْنَمٌ وَالْمَذَمَّةُ مَغْرَمٌ يضرب فى الحث على اكتساب الحمد

حَمَلَتْهُ حَمْلَ الْبَاذِلِ وَهُوَ حَقٌّ يضرب لمن يضع معروفه اى شره عند من لا يجحده

حَمَلَهُ عَلَى الْأَفْنَاءِ الصِّعَابِ الافناء جمع فنى من الابل يضرب لمن يلقى

فى شر شديد ويقولون فى ضده

حَمَلَهُ عَلَى الشُّرُفِ الذُّلُلِ الشرف جمع الشارف وهى المسنة من النوق

يقال شارف وشرف كما يقال باذل وبزل وفاده وفره

حَمَلَهُ عَلَى قَرْنٍ اَعْفَرَ اى على مركب وعر قال الكميت

وكنّا اذا جبّار قوم اراد نا بكيد حملناه على قرن اعفرا

يقول نقتله ونحمل رأسه على السنان وكانت الاسنّة من القرون فيما مضى من الزمان

حَمَى سَيْلٌ رَاعِبٌ يضرب للذى يلتهم اقرانه ويغلبهم والراعب من السيول يملأ الوادى والراعب بالزاى الذى يندافع فى الوادى

حَمِىَ فَحَاشَ مَرْجَلُهُ اى غضب غضبًا شديدًا

حَمِيمُ الرَّجُلِ وَاصِلُهُ يقال انّ اوّل من قال ذلك الخنابس بن المنع وكان سيّدًا فى زمانه وانّ رجلا من قومه يقال كلاب بن فادع وكان فى غنم له يحميها فوقع فيها ليث ضارٍ وجعل يحطمها وابترى كلاب يذب عنها فحمل عليه الاسد فخبطه بمخالبه خبطة وانكب كلاب وجثم عليه الاسد فوافق ذلك من حاله رجلان الخنابس مرّة وآخر يقال له حوشب فحمل على الاسد وهو يقول

اَعنيهُ اذ خذل الخنابس وقد علاه مكفهرّ خادر

هو امس جهم له زماجر وثابر حودًا على كاشر

ابرز فانّى ذو حسام حاسر انّى بهذا ان قتلت ثائرُ

فعارضه الاسد وامكن سيفه من خضينه فرّبين الاضلاع والكتفين فخرّ صريعًا وقام كلاب الى حوشب وقال انت حميى دون الخنابس وانطلق كلاب بحوشب حتّى اتى قومه وهو اخذ بيد حوشب يقول هذا حميى دون فلان ثمّ هلك كلاب بعد ذلك فاختصم الخنابس وحوشب فى تركته فقال حوشب انا حميه وقريبه فلقد خذلته ونصرته وقطعته ووصلته وصمتَ عنه واجبته واحتكما الى الخنابس فقال وما كان نصرتك اياه فقال

اجبتُ كلابًا حين عرّد الفه وخلّاه مكبوبًا على الارض خنثرُ

فلمّا دعانى مستغيثًا اجبته عليه عبوسٌ مكفهرٌ غضنفرُ

مشيت اليه مشى ذى الغرّ اغدا وقيل مخال الخطى يتبختر

الحضن بالكسر ما دون الابط الى الكشح او الصدر والعضدان وما بينهما

والخنثر والخنثر والخاثر الدوّاسر

فلما دنى من غرب سفى حوته ... يا بيض مصقول الطرائق بزهر

فقطع ما بين الضلوع وحضنه ... الى حضنيه الثانى صفيح مذكر

فخر صريعا فى التراب معفرا ... وقد زار منه الارض انف وشفر

فشهد القوم انه قال هذا حميى دون الخنابر فقال الخنابس عند ذلك حميم المرء واصله وقضى لحوشب بتركته وسادت كلمته مثلا

حَنَّتْ وَلَاتَ هَنَّتْ وَاَنَّى لَكَ مَفْرُوعٌ هنت من الهنين وهو الحنين يقال هن هن بمعنى حن بحن وقد يكون بمعنى بكى وقال لما رأى الدار خلاء هنا ويروى ولا هنا ولات وقيل لات مفصولة من هنت اى لات حين هنت فحذف حين لكثرة ما يستعمل لات معه وللعلم به وكانت الهيجمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم تعشق عبد شمس بن سعد وكان يلقب بمفروع فاراد ان يغير على قبيلة الهيجمانة وعلمت بذلك الهيجمانة فاخبرت اباها فقال مالك بن مازن بن عمرو حنت ولات حنت ولات هنت اى اشتاقت وليس وقت اشتياق ثم رجع مع العنبر الى الخطاب فقال وانى لك مفروع اى من اين تظفر بن به يضرب لمن يحن الى مطلوبه قبل اوانه وحكى المفضل بن محمد الضبى ان عبشمس بن سعد وكان اسمه عبد الغزى كان وسيم الوجه حسن الخلقة فسمى بعبشمس وعباء الشمس ضوءها فخذفت الهمزة وهو ابن سعد زيد بن مناة بن تميم شغف بحب الهيجمانة فمنع منها وقتل فجاء الحرث بن كعب بن سعد ليذب عن عمه فضرب على رجله فشلت فسمى الاعرج فسار عبشمس اليهم وسالهم ان يعطوه حقه من رجل الاعرج فابى عليه بنو عنبر عمرو بن تميم فقال عبشمس لقومه ان خرج اليكم مازن بن مالك بن عمرو مترجلا وقد لبس ثيابه وتزين فظنوا به شرا وان جاءكم اشعث الرأس خبيث النفس فانى ارجو ان يعطوكم فلما امسوا راح عليهم مازن مترجلا فقد لبس ثيابه وتزين لهم فارتابوا به فدس عبشمس بعض اصحابه اليهم ليستراق السمع ويتجسس ما يقولون فسمع رجلا من الرعاء يقول

لا تعقل الرجل ولا تذهبا ... حتى ترى داهية تنسبها

فلما عاد الرجل الى عبشمس وخبره بما سمع قال عبشمس اذا جن عليكم الليل برزوا

رجالكم واقبلوا ناحيته ففعلوا وتركوا خيامهم فنادى مازن واقبل الى القبة الا لاحى
بالقرى فاذا الرجال قد جاؤا وعليهم السلاح حتى احاطوا بالقبة فاكشفوها فاذا القبة
خالية من بنى سعد فلما علم عبشمس بذلك جمع بنى سعد فغزاهم فلما كان بعقوبتهم
نزل فى ليلة ذات ظلمة ورعد وبرق واقام حتى تغير عليهم صبحا وكان يدور على قومه
ويحوطهم من دبيب الليل وكانت الهيجانة عاركا والعارك لا تخالط اهلها واضاء
البرق فرأت سائى مقروع فاتت اباها تحت الليل وقالت انى رأيت سائى عبشمس فى
البرق ضرفة فارسل العنبر فى بنى عمرو فجمعهم فلما اتوه خبرهم بما سمع من الهيجانة فقال
مازن حنت ولات هنت واتى لك مقروع ثم قال مازن للعنبر ما كنت حقيقا ان تجمعنا
لعشق جارية ثم تغزو اعنه فقال لها العنبر عند ذلك اى بنية اصدقى فانه ليس
المكذوب رأى فارسلها مثلا قالت يا ابتاه تكلمت ان لم اكن صدقتك فانج بنفسك
ولا اخالك ناجيا فارسلتها مثلا فجا العنبر من تحت الليل وصبحهم بنو سعد فادركوهم
وقتلوا منهم ناسا كثيرا ثم ان عبشمس تبع العنبر حتى ادركه وهو على فرسه وعليه اداته
يسوق ابله فلما لحقه قال يا عنبر دع اهلك فان لنا وان لك فاجاب العنبر
وقال لكن من تقدم منعته ومن تأخر عقرته فدنا منه عبشمس فلما رأته الهيجانة
نزعت خمارها وكشفت عن وجهها وقالت يا مقروع نشدتك الرحم لما وهبته لى
لقد خفتك على هذه منذ اليوم وتضرعت الى عبشمس فوهبه لها

حَنْظَلَةُ الْجَرَاحِ لَيْسَتْ لِلْعَبِ هذا مثل قولهم فلان لا يلعب بحنظلة اذا منعها

حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا الْقِدح احد قداح الميسر واذا كان احد القداح من
غير جوهرة اخوانه ثم اجاله المفيض خرج له صوت يخالف اصواتها يعرف براءته ليس
من جملة القداح يضرب للرجل يفتخر بغير اهله ليس منها او يمتدح بما لا يوجد فيه ويمثل
به عمر حين قال الوليد ابن عقبة بن ابى معيط اقل من بين قريش فقال عمر حن قدح
ليس منها والهاء فى منها راجعة الى القداح

أَحَنُّ مِنَ الْمَرِيضِ إِلَى الطَّبِيبِ أَحَنُّ مِنْ شَادِفٍ هى الناقة المسنة وهى

العقوة حول الدار والمحلة

عاركا اى حائضا

اقاض ابن الكبير بالقداح ضربا بها
على الله

اشدّ حنينا على ولدها من غيرها فلت كذا اورده حمزة اعنى حنينا على والصواب حنينًا الى اوحنانا على ان اراد العطف والرقة

حَوْبَكَ هَلْ بَعَتَّمْ بِالسَّمَادِ حوبك من قولهم حوب وهى كلمة تزجر بها الابل فكأنه قال ازجرك زجرًا واعتم ابطأ والسماد اللبن الكثير الماء يقول اذا كان قرائك سمادا فما هذا الاعتام بضرب لمن بطل ثم بعطى القليل

حَوْضَكَ فَالْإِرْسَالُ جَاءَتْ تَعْتَرِكُ الارسال جمع رسل وهو القطيع من الابل ونصب حوضك على التحذير اى احفظ حوضك فان الابل تزدحم على الماء يضرب لمن كافح من هو اقوى منه واكثر عدة

حَوْلُ الصَّلْبَانِ الزَّمْزَمَةْ قال ابو عبيد الصلبان من الطريفة بنت صعدا واضخمها اعجازه على قدر بنت الحلى وهو نخلى للنخل التى لا تفارق الحتى والزمزمة الصوت يعنى صوت الفرس اذا رآه يضرب للرجل يخدم لئيمه ويروى حول الصلبان الزمزمة جمع صليب والزمزمة صوت عابديها وقال الليث الزمزمة ان يتكلف العلج الكلام عند الاكل وهو مطبق فمه يضرب لمن يحوم حول الشىء ولا يظهر مرامه

حَوْلَهَا مِنْ ظَهْرِكَ إِلَى بَطْنِكَ الهاء للخطة اى حولها الى قريبك فيحو

حَوِّلْهَا مِنْ عَجْزٍ إِلَى غَارِبِ قال ابو زيد اتمايقال هذا اذا اردت ان تطلب الى رجل حاجة او تخصه بخير فصرفت ذلك الى اخيه او ابيه او ابنه او قريب له

حَوْلَهَا مُدَنْدِنُ قال لاعرابى قال انما اسئل الله الجنة فما دندنك حول ودندنة معاذ فلا احسنهما قال ابو عبيد الدندنة ان يتكلم الرجل بكلام لا تسمع نغمته ولا تفهم عنه لانه يخفيه اراد انى ما اسمعه منا هو من اهل الجنة ايضا

حَيَّاكَ مَنْ خَلَا فُوهُ اى نحن فى شغل عنك واصله ان رجلا كان يأكل فمر به آخر فحياه بتحية فلم يقدر على الاجابة فقال هذه المقالة يضرب فى قلة عناية الرجل بشأن صاحبه

اَلْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ هذا مروى عن النبى ﷺ قال بعضهم جعل الحياء وهو

عزيزة من الايمان وهو الكتاب لان المسجى ينقطع بجنانه عن المعاصى وان لم يكن
له تقية فصار كالايمان الذى يقطع بينها وبينه ومنه الحديث الآخر اذا لم تستح فاصنع
ما شئت اى من لم يستح صنع ما شاء لفظ امر ومعناه الخبر

حَيْثُمَا سَآءَكَ فَالْعِكْلِىُّ فِيهِ يقال ان الزبرقان بن بدر كانت امه عكلية
وكان الزبرقان فى اخواله بنى ضُنَيْنًا فقال خاله يوما لانظرن الى ابن اختى اذا
راح ممسيا اعنده خير ام لا فلما راح مظلما ادخل خاله يده فى يدى مدرعته فمدها ثم
قام فى وجهه فقال الزبرقان من هذا نخ فابى ان ينتحى فرماه فاقعده فقال
فلقيت فدنا منه الزبرقان فاذا هو خاله فقال هذا القول فذهب مثلا

حَيْضَةٌ حَسْنَآءُ لَيْسَتْ بِمُلْكِ يضرب ان الحسناء لا تلام على حيضها لانها لا تملكها
يضرب للكثير المحاسن والمثالب تحصل منه زلة اى كما ان حيضها لا تعد عيبا فكذلك هذه

حَيِّكْ لِلَّتِى آبَادَ بِيعْ الحى الجمع والتى المطل يضرب لمن يجمع المال ثم لا يعطى منه
احدا ولا ينتفع به

حَيْنٌ وَمَنْ يَمْلِكْ أَقْدَارَ الْحَيْنِ اى هذا حين ومن يملك ما قدر منه يضرب عند وقوع الهلاك

فصل الحاء المضمومة

اَلْحُبَارَى خَالَةُ الْكَرَوَانِ يضرب فى التناسب

حُبُكَّ الشَّىْءُ يَعْنِى وَيُصَمُّ اى يخفى عليك مساويه ويصمك عن سماع العذل فيه

اَلْحُرُّ حُرٌّ وَإِنْ مَسَّهُ الضُّرُّ هذا يروى فى كلام الاكثم بن صيفى التميمى

اَلْحُرُّ يُعْطِى وَالْعَبْدُ يَأْخُذُ قَلْبُهُ يعنى ان اللئيم يكره ما يجود به الكريم

اَلْحُسْنُ اَحْمَرُ قالوا معناه من قولهم موت احمر اى شديد ومنه كنا اذا احمر
البأس اتقينا برسول الله ﷺ اى اشتد ومعنى المثل من طلب الجمال احتمل المشقة وقال
ابو النجم اذا خضبت المرأة بديها وصبغت ثوبها قيل هذا برد ان الحسن فى الحمرة و
قال الازهرى الاحمر الابيض والعرب تسمى الموالى من الفرس والروم الحمراء
لغلبة البياض على الوانهم وكانت عائشة تسمى الحمرة لغلبة البياض على لونها

حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ هذا كما مضى من قولهم الحزم سوء الظن بالناس

أَحُشُّكَ وَتَرُوثُنِي اراد وتروث على فحذف الحرف واوصل الفعل بضرب لمن يكفر احسانك اليه ويروى ان عيسى عم علف حمارا وانه رمحه فقال اعطيناه ما اشبهنا واعطانا ما اشبهه ويروى احشك بالسين غير المعجمة

الْحُصْنُ أَدْنَى لَوْ تَبَيَّتَهُ الحصن العفاف يقال حَصُنَتِ المرأة حُصْنًا فهي حاصن وحصان ايضا بيّتة الحصانة قيل كانت لامرأة ابنة فرأتها تحثو التراب على راكب فقالت لها ما تصنعين قالت أُدبه اتى حصان اتعفف فقالت امها الحصن ادنى لو بيّتيه من حثيك التراب على التراكب فارسلتها مثلا يضرب فى ترك ما يشوبه ويريبه وان كان حسن الظاهر وبيّتيه معناه تعمدي وكذلك تبيتي على تفعل وتفاعل

حِطْمُونَا الْفَضَا قال الاصمعي الفضاء البعد والناحية قال الشاعر

فحاطونا الفضا ولقد راونا ... فريبا حيث يسمع السرار

اى بناعدوا عنا وهم حولنا ولو ارادوا ان يدنوا منا ما كنا بالبعد منهم يضرب للحاذل المتخلي عن نصرة

حَوِّ لِفَرَسٍ بِعِطْرٍ وَأُنْسٍ قال يونس كانت امرأة من العرب لها زوج يقال له فرس وكان مخبا فمات وخلف عليها شيخ فبينا هو ذات يوم يسوق بها اذ مرت بقبر فرس فقالت يا فرس يا ضيع اهله واسد الباس كسر الكبش بجره وترك العافر ان نخر وبات آخر فقال الزوج وما هن قالت كان لا يبيت بمركبه ولا يتشبع بخلل سنبه قال فدفعها عن القبر وقشونها بين يديها فسقطت القشوة على القبر فقال حوّ لفرس بعطر وانس يضرب للرجل الكريم يثنى عليه بما اولى وتقديره المثل حوّ لفرس ان يخف بعطر وانس فقل للازدواج

حُكْمُكَ مُسْمَطٌ ويروى خذ حكمك مسمطا اى مرسل جائز لا يعقب والمسمط المرسل الذى لا يرد

حُلِبَتْ صَرَائِمُ يضرب عند بلوغ الشر آخره والصرائم آخر اللبن بعد الفتر اذا احتاج اليه صاحبه حلبة ضرورة قال بشر الا ابلغ بنى سعد رسولا وهو لاهم

فقد حُلبت صرام ، اى بلغ الشر نهايته وانث على معنى الدّاهية والتقرير ان تدع حلبة بين حلبتين وذلك اذا ادبر لبن النّاقة وقال الازهرى صرام مثل قطام مبنى على الكسر من اسماء الحرب وانشد للجعدى

اَلا ابلغ بنى شيبان عنّى ... فقد حُلبت صرام لكم صراها

حُلِّ عَنكَ فَاظْعَنَ حُلّ امر من الحلّ اى حلّ حبوتك وارتحل بضرب عند قرب البلآء وطلب الحيلة

اَلحُلْمُ وَالنُّهَى اَخَوان هذا كما يقال ان المنى رأس اموال المفاليس

حُمَاذَاكَ اَنْ تَفْعَلَ كَذَا اى غايتك وفعلك المحمود وهو مثل قولهم قصارك وغاياتك

اَلحُتْمَى اَصْرَعَنِّى لَكَ قال ابو عبيد يضرب هذا فى الذّل عند الحاجة تنزل ويروى الحتى اصرعنى للتوم قال المفضل اول من قال ذلك رجل من كليب يقال له مُرّبر ويروى مُرّين وكان له اخوان اكبر منه يقال لهما مرادة ومرّة وكان مُرّبر لصًّا مغيرا وكان يقال له الذّئب وان مرادة خرج يتصيّد فى جبل لهم يقال له ابله فاختطفته الجنّ وبلغ اهله خبره فانطلق مرّة فى اثره حتّى اذا كان بذلك المكان اختُطف ايضا وكان مُرّبر غائبًا فلمّا قدم بلغه الخبر فاقسم لا يشرب خمرا ولا يمسّ رأسه غسل حتّى يطلب باخويه فتكب فوسه واخذ انيمًا ثم انطلق الى ذلك الجبل الذى هلك فيه اخواه فمكث فيه سبعة ايام لا يرى شيئا حتّى اذا كان فى اليوم الثامن اذا هو بظليم فرماه فاضّ واستقل الظليم حتّى وقع فى اسفل الجبل فلمّا وجبت الشمس بصر بشخص قائم على صخرة ينادى

يا ايّها الرّامى الظليم الاسود ... بتّ مرامى التى لم ترشد فاجابه

مُرّبر يا ايّها الهاتف فوق الصخرة ... كم عبرة هيّجتها وعبرة

بقتلكم مرادة ومرّة ... فرقت جمعا وتركت حسرة

فوادى الجنّى عنه هوبتا من اللّيل واصابت مُرّبرًا حمّى فغلبته عينه فاتاه الجنّى فاحتمله وقال له ما انامك وقد كنت حذرا فقال الحتى اصرعنى للتوم فذهبت مثلا ثم اتى به حاضر الجنّ فلمّا كان فى وجه الصبح خلّى سبيله وقال مُرّبر

اصرعنى اى اسقطنى ودعنى

الا من مبلغ فتيان قومى ... بما لاقيت بعدهم جميعا
غزوت الجن اطلبهم ثيارى ... لاسفيهم بدسما نقيعا
فعرض لى ظليم بعد سبع ... فارميه فاتركه صريعا
بانى قد وردت بلاد جن ... وعاينت المخاوف والفظيعا

فى ابيات اخر يطول ذكرها

حُوثًا تُمافِسُ المماقسة مفاعلة من المَقْس يقال مقسه فى الماء ومقله وكذلك فسه اى غطه بضرب للرجل الذاهبة بعارضه مثله وينشد

وان تك سبّاحًا فانى لسابح ... وان تك غوّاصًا لمخوثا تماقس

حُورٌ فى مُحارَةٍ اى نقصان فى نقصان من حار يحور حورًا اذا رجع ثم يخفف فيقال حور ومنه فى بئر لاحور سرى وما شعر ودروى شمر عن ابن الاعرابى حُورٌ فى محارة بفتح الحاء ولعله ذهب الى الحديث نعوذ بالله من الحور بعد الكور

وفى القاموس وحُورٌ فى محارة بضم والفتح نقصان فى نقصان مشل من هرة اوبار او من لايصيب او كان صالحا فغده

فصل الحاء المكسورة

حِدا حِداءَ وَداكَ بَنْدَقَة قال الشرقى ابن القطامى حداء بن نمرة بن سعد العشيرة وهم بالكوفة وبندقة ابن مظنة وهو سفيان بن سليم بن الحكم بن سعد العشيرة وهم باليمن اغارت حداء على بندقة فنالت منهم ثم اغارت بندقة عليهم فاباد تهم قال ابن الكلبى فكانت تفزع بها بضرب لمن يتباصر بالشئ فيقع على من هو ابصر منه وقال ابو عبيدة يراد بذلك هذا الحداء الذى يطير وعلى ما قال البندقة ما يرمى به بضرب فى التحذير

حداء عدا عدا رواه الشرقى بفتح الحاء وغيره بكسرها

حِرباءُ تَضَبَّةَ التضب شجر يتخذ منه السهام قال ابن سلمة والحرباء الكبر من العظاية وهو يلزم هذه الشجرة بضرب لمن يلزم الشئ فلا يفارقه

حِرَّةُ نَخْسَ قِرَّةٍ الحرة مأخوذة من الحرارة وهى العطش والقرة البرد يقال كبر الحرة لمكان القرة قالوا واشد العطش ما يكون فى يوم بارد يضرب لمن يضمر حقدًا وغيظًا ويظهر خلافه

خلافه ؛

اَلحِرصُ قائِدُ الحِرمان هذا كما يقال الحريص محروم وكما قيل الحرص محرمة

حِسًّا وَلا اَنيس اى مواعيد ولا انجاز مثل قولهم جَعْجَعَةً ولا طَحْنًا اى اسمع حسا والحس والحسيس الصوت الخفى

حِفْظًا مِن كالِئِكَ اى احفظ نفسك ممن يحفظك كما قيل محرس من مثله وهو حارس

اَلحِكمَةُ ضالَّةُ المُؤمِن يعنى ان المؤمن يحرص على جمع الحكم من اين يجدها

حِلسٌ كَثيفُ نَفسُهُ الحلس كساء رقيق يكون تحت برذعة البعير يستره وهذا حلس بعيره نفسه يضرب لمن يقوم بالامر يصنعه فيضيعه

حِلمي اَصَمُّ وَاُذني غَيرُ صَمّاء اى اعرض عن الخنا بحلمى وان سمعته اذنى

حِملُ الدَّهيمِ وَما تَزَبّى الدهيم اسم ناقة عمرو بن الزبان التى حمل عليها رؤس اولاده اليه ثم سميت الداهية والزبى الحمل نباه وازدباه اى حمله يضرب للداهية العظيمة اذا تفاقمت

حِينَ تَقلِينَ تَدَرِينَ اصل هذا ان رجلا دخل الى قحبة وتمتع بها واعطاها جذرها وسرق مِقلًى لها فلما اراد الانصراف قالت له قد غبنتك لانى كنت الى ذلك العمل احوج منك واخذت دراهمك فقال لها حين تقلين تدرين يضرب للمغبون يظن انه الغابن غيره

فصل الحاء الساكنة

اَحبِبْ حَبيبَكَ هَونًا ما اى احبه حبا هونا اى سهلا يسيرا وما تاكيد ويجوز ان يكون للابهام اى حبا مبهما لا بكثر ولا بظهر كما تقول اعطنى شيئا ما اى شيئا يقع عليه اسم العطاء وان كان قليلا والمعنى لا تطلعه على جميع اسرارك فلعله يغيرك يوما من مودتك قال المثقب العبدى

اَحِبِّ حَبيبَكَ حُبًّا رُوَيدا ... فَقَد لا يَهولُكَ اَن يَبكُرا

وَاَبغِض بَغيضَكَ بُغضًا رُوَيدا ... اِذا اَنتَ حاوَلتَ اَن يَحكُما

ويروى فلا يهولك اى فلا يغلبك ويهولك صرمه وقوله ان يحكما اراد ان تكون حكيما والغرض من جميع هذا النهى عن الافراط فى الحب والبغض والامر بالاعتدال فى المحبين

والبجعة صوت الرحل ح

وتفاقم الامر اى عظم ح

اَلحِرصُ قَائِدُ الحِرمَانِ هذا كما يقال الحريص محروم وكما قيل الحرص محرمة

حِسًّا وَلَا اَنِيسَ اى مواعيدٌ ولا انجاز مثل قولهم جَعْجَعَةٌ ولا طَحْنًا اى اسمع

حسا والحس والحسيس الصوت الخفى

حِفْظًا مِنْ كَالِئِكَ اى احفظ نفسك ممن يحفظك كما قيل محرس من مثله وهو حارس

اَلحِكْمَةُ ضَالَّةُ المُؤمِنِ يعنى ان المؤمن يحرص على جمع الحكم من اين يجدها

حِلْسٌ كَثِّفْ نَفْسَهُ الحِلس كساء رقيق يكون تحت برذعة البعير يستره وهذا

حلس بعيره نفسه يضرب لمن يقوم بالامر يصنعه فيضيعه

حِلْمِي اَصَمُّ وَاُذْنِي غَيْرُ صَمَّاءَ اى اعرض عن الخنا بحلمى وان سمعته اذنى

حِمْلُ الذَّهِيمِ وَمَا تَرَبَّى الذهيم اسم ناقة عمرو بن الزبان التى حمل عليها رؤس

اولاده اليه ثم سمّيت الداهية والزبى الحمل فباه وازدباه اى حمله يضرب للداهية

العظيمة اذا تفاقمت

حِينَ تَقْلِينَ نَدْرِينَ اصل هذا ان رجلًا دخل الى قحبة وتمتع بها واعطاها

جذرها وسرق مِقْلًى لها فلما اراد الانصراف قالت له قد غبنتك لانى كنت الى ذلك

العمل احوج منك واخذت دراهمك فقال لها حين تقلين تدرين يضرب للمغبون يظن انه الغابن غيره

فصل الحاء الساكنة

اُحْبُبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا اى احبب حبا هونا اى سهلًا يسيرًا وما تاكيد ويجوز

ان يكون للابهام اى حبا مبهما لا بكثر ولا يظهر كما تقول اعطنى شيئا ما اى شيئا يقع

عليه اسم العطاء وان كان قليلًا والمعنى لا تطلعه على جميع اسرارك فلعله يغيرّ يوما من

مودتك قال القمر بن تولب

اَحِبَّ حَبِيبَكَ حُبًّا رُوَيْدَا ... فَقَدْ لَا يَعُولُكَ اَنْ تَصْرِمَا

وَاَبْغِضْ بَغِيضَكَ بُغْضًا رُوَيْدَا ... اِذَا اَنْتَ حَاوَلْتَ اَنْ تَحْكَمَا

ويروى فلبس يَعُولك اى فلبس يغلبك ويفوتك صَرْمُهُ وقوله ان تحكما اراد ان تكون

حكيما والغرض من جميع هذا النهى عن الافراط فى الحب والبغض والامر بالاعتدال فى الصنفين

اَحْبَضَ وَهُوَ بَذَعِبِهِ مَخْطًا يقال حبض السهم بحبض اذا وقع بين يدى الرامى ولم يسنم واحبضه صاحبه والمخط ان ينفذ من الرمية بضرب لوجل يسئ وهو يرى انه يحسن ونصب مخطًا على انه المفعول الثانى اى بزعمه مخطًا

اِحْتَرِسْ مِنَ الْعَيْنِ فَوَاللّٰهِ لَهِيَ اَنْتَمُ عَلَيْكَ مِنَ اللِّسَانِ قاله خالد بن صفوان قال

لاجزى الله دمع عينى خيرًا ... بل جزى الله كل خير لسانى

ثم طرفى فليس يكتم شيئًا ... ووجدت اللسان ذا كتمان

كنت مثل الكتاب اخفاه طى ... فاستدلوا عليه بالعنوان

اِحْتَلِبْ فَرُوَةَ زعموا ان رجلًا قال لعبد له احلب فروة لناقة له تدعى فروة فقال ليس لها لبن فقال احلب فروة يوهم انه يأمره ان يروى من لبن الناقة اى فاروه منه فلما وقف على فاروها ألتك كما يقال اغزه وادبه بضرب للمسئ يرى انه محسن

اِحْذَرْ مِنْ ذِئْبٍ قالوا انه يبلغ من شدة احترازه ان يراوح بين عينيه اذا نام فيجعل احديهما منطبقة نائمة والاخرى مفتوحة حارسة بخلاف الاريب الذى ينام مفتوح العينين لا من احتراز ولكن خلقة قال حميد بن ثور فى حذر الذئب

ينام باحدى مقلتيه ويتقى ... باخرى المنايا فهو يقظان هاجع

اِحْذَرْ مِنْ ظَلِيمٍ قالوا انه يكون على بيضه فيشم ريح القانص من علوه فيأخذه حذره وينشد لبعضهم اشم من هبق واهدى من جمل

اِحْذَرْ مِنْ غُرَابٍ وذلك انهم يحكون فى رموزهم ان الغراب قال لابنه اذا رميت فلوص اى تلوقال يا ابه انى اتلوص قبل ان ارمى

اِحْذَرْ مِنْ فِرِنٍّ واخرم ايضًا وهو طائر من طير الماء شديد الحذر والحذر يطير فى الهواء وينظر باحدى عينيه الى الارض وفى اشجاع ابنة الخس

كن حذرًا كالفرنى ... ان راى خيرًا تدنى

وان راى شرًا ثنى ... قال الازهرى ما اراه عربيًا

أَحْزَمُ امْرَأً أَجَلَهُ قاله علي عليه السلام حين قيل له التقى عدوك حاسرًا يقال هذا اصدق مثل ضربته العرب

أَحْرَسُ مِنْ كَلْبٍ وَمِنَ الأَجَلِ ويقال أَحْوَسُ من كلبة كريز

أَحْرَصُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى جِيفَةٍ وَمِنْ كَلْبٍ عَلَى عَرْفٍ والعرف العظم عليه اللحم

أَحْرَصُ مِنْ نَمْلَةٍ وَمِنْ ذَرَّةٍ وَمِنْ كَلْبٍ عَلَى عِفْيٍ وهو اول حدث الصبي

أَحْزَمُ مِنْ حُرْبَا لانه لا يخلي عن ساق شجرة حتى يمسك ساق شجرة اخرى وقال

انّي اتيح لها حرباء تنضبة ... لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

أَحْزَمُ مِنْ سِنَانٍ هو سنان بن ابي حارثة قال ابو الفضل لم يجتمع الحزم والحلم في رجل فسادا بهما المثل الا في سنان

أَحْزَمُ مِنْ فَرْخِ الْعِقَابِ قال الجاحظ العقاب تتخذ اوكارها في عرض الجبال فربما كان الجبل عمودًا فلو تحرك اذا طلب الطعم وقد قيل انه ابواه او احدهما اوزاد في حركة شيئا من موضع مجثمه لهوى من رأس الجبل الى الحضيض فهو يعرف مع صغره وضعفه وقلة تجربته ان الصواب له في ترك الحركة

أُحُسُّ قَذْفٌ يضرب في الشتامة اي كنت تنهى عن هذا فاتت جبنة فاحسه وذفه وانما قدم الحس على القذف وهو متأخر عنه في الرتبة اشارة الى ان ما بعد هذا اشد يعني احس الحاضر من الشر وذف المنتظر بعده

أَحْسَنُ مِنَ الدُّرِّ وَمِنَ الدُّنْيَا الْمُقْبِلَةِ وَمِنَ الذَّهَبِ وَمِنْ ذَمَنِ الْبَرَامِكَةِ وَمِنْ سُوقِ الْعَرُوسِ وَمِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمِنَ الطَّاوُوسِ

أَحْسَنُ مِنَ الدُّمْيَةِ وَمِنَ الْوَثَنِ وهما الصنم قال الشاعر

يمشي بها كل موشي اكارعه ... مشي الهرابذ حجوا بيعة الوثن

قال حمزة غلط هذا الشاعر ثلثة اوجه احدها ان الهرابذ للمجوس لا النصارى والثاني ان البيعة للنصارى لا المجوس والثالث ان النصارى لا تعبد الاصنام

أَحْسَنُ مِنَ الدُّهْمِ الْمُوَقَّفَةِ وهي التي في قوائمها بياض

والدهمة السواد يقال فرس ادهم وبعير ادهم وناقة دهماء واذا اشتدت زرقة عين ذهب البياض الذي فيه فان زاد مع ذلك حتى اشتد السواد فهو جون مح

العقر الكبير يخرج في بطن البعير حين يولد جمعه اعقار

أَحْسَنُ مِنَ النَّادِ هذا من قول الاعرابية التي قالت كنت في شبابي أحسن من النار في الروضة

أَحْسَنُ مِنْ بَيْضَةٍ فِي رَوْضَةٍ العرب تستحسن نقاء البيضة في نضارة خضرة الروضة

أَحْسَنُ مِنْ شَنَفِ الأَنْضَرِ الأنضر جمع النضر وهو الذهب وبعنون قرط الذهب

وقال الشاعر وبياض وجه لم تحل اساره مثل الوذيلة او كشف الانضر

الوذيلة القطعة من الفضة المجاوة

أَحْسِنْ وَأَنْتَ مُعَانٌ يعني ان المحسن لا يخذله الله تعالى ولا الناس

أَحْضَرُ مِنَ الْتُّرَابِ اِحْفَظْ بَيْنَكَ مِمَّنْ لَا تُنْشِدُهُ اي ممن لا يسالك لانك لا تقدر ان تطلب منه

اِحْفَظْ مَا فِي الْوِعَاءِ بِشَدِّ الْوِكَاءِ يضرب في الحث على اخذ الامر بالحزم

أَحْفَظُ مِنَ الشُّعْبِيِّ وَمِنَ الْغِبَانِ

أَحْقَرُ مِنَ الْتُّرَابِ أَحْكَمُ مِنْ زَرْقَاءِ الْيَمَامَةِ وَمِنْ لُقْمَانَ قال النابغة في زرقاء اليمامة يخاطب النعمان واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد وكانت نظرت الى سرب من حمام طائر فيه تسع وتسعون حمامة وعندها حمامة واحدة فقالت ليت الحمام ليه الى حمامته ونصفه فتبه تم الحمام مائة وقال بعض اصحاب المعاني ان النابغة لما اراد مدح هذه الحكمة الحاسبة بسرعة اصابتها شدد الامر وضيقه ليكون احسن له اذا اصاب فجعله احوذ الطير اذ كان الطير اخف ما يجري ثم جعله حماما اذ كان الحمام اسوع الطير ثم كثر العدد اذ كانت المسابقة مقرونة بها وذلك ان الحمام يشتد طيرانها عند المسابقة والمنافسة ثم ذكر انها طارت بين بنفين لان الحمام اذا كان في مضيق من الهواء كان اسرع طيرانا منه اذا اتسع عليه الفضاء ثم جعله وارد الماء لان الحمام اذا ورد الماء اعانه الحرص على الماء على سرعة الطيران

وقعة الاحمار يحكم جابر بن عوف وجمعه شر الخاسرة كما في الاغاني كانت الاسبة الحمام ان الاحمامة او نصفه فقبة فجموه فاتوه كما ذكرت تعالوا تعين تمام مائة

أَحْكَمُ مِنْ هَرِمِ بْنِ قُطْبَةَ هذا من الحكم لا من الحكمة وهو الفزاري الذي نافر اليه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة الجعفريان فقال لهما انتما يا ابني جعفر كركبتي البعير يقعان معا ولم ينهض واحدا منهما على صاحبه

أَحْكَى مِنْ فِرْدٍ لانه يحكي الانسان في افعاله سوى المنطق كما قال ابو الطيب

البيق ارفع موضع في الجبل

يرمون شأوى فى الكلام وانما يحاكى الفتى فيما خلا المنطق الفرد

أحلب حلبا لك شطره يضرب فى الحث على الطلب والمساواة فى المطلوب

أحلبت ناقتك أم أجلبت يقال احلب الرجل اذا بحث ابله اناثا فيحلب البانها واجلب اذا بحث ابله ذكورا فيجلب اولادها للبيع والعرب تقول فى الدعاء على الانسان لا أحلبت ولا أجلبت ودعا رجل على رجل فقال ان كنت كاذبا فحلبت قاعدا وشربت باردا اى حلبت شاة لا ناقة وشربت باردا اى على غير ثفل

أحلم من الأحنف هو الاحنف بن قيس وكنيته ابو بحر واسمه صخر من بنى تميم وكان فى رجله حنف وهو الميل الى انسيتها وكانت امه تزقصه وهو صغير وتقول

والله لولا حنفه من هزله وحنف اودقة فى رجله

ما كان فى صبيانكم من مثله وكان حليما موصوفا بذلك حكيما معترفا له بره قالوا فمن حلمه انه اشرف عليه رجل وهو يعالج قدرا له يطبخها فقال الرجل

وقدر ككف الفرد لا مستعيرها يعاد ولا من بأسها يتدسم

فقيل ذلك للاحنف فقال يرحمه الله لو شاء لقال احسن من هذا وقال يوما ما احب ان لى بنصيبى من الذل حمر النعم فقيل له انت اعز العرب فقال ان الناس يرون الحلم ذلا وكان يقول

رب غيظ قد تجرعته مخافة ما هو اشد منه

وكان يقول كثرة المزاح تذهب بالهيبة ومن اكثر من شئ عرف به والتودد كرم الاخلاق وحسن الفعل وقال ثلث ما اوطن الا لبعتبر معتبرا لا اخلف جليسى بغير ما احضر به ولا ادخل نفسى فيما لا يدخل فيه ولا اتى السلطان او يرسل الى وقال له رجل يا ابا بحر دلنى على محمدة يعتبر مزرية قال الخلق السجيح والكف عن القبيح واعلم ان ادوى الداء اللسان البذى والخلق الردى وابلغ رجل مصعبا عن رجل شيئا فاتاه الرجل بعتذر فقال مصعب الذى بلغنيه ثقة فقال الاحنف حلا ايها الامير فان الثقة لا يبلغ وسئل هل رأيت احلم منك قال نعم ونعلمت منه الحلم قيل ومن هو قال

كلاه د

قيس بن عاصم المنقرى حضرته يوما وهو يحدث بحديث اذ جاء ابن له قتيل وابن عم له
كيف فقالوا ان هذا قتل ابنك هذا فلم يقطع حديثه ولا نفض حبوته حتى اذا فرغ من
الحديث التفت اليهم فقال ابن ابنى فلان فجاءه فقال قم الى ابن عمك فاطلقه
والى اخيك فادفنه والى ام القتيل فاعطها مائة ناقة فانها غريبة لعلها تسلو عنه ثم
اتكأ على شفة الابر وانشاء يقول

انى امرؤ لا يعترى خلقى ... دنس يفنده ولا افن
من معشر فى بيت مكرمة ... والقائلون بيت حول القصن
خطباحين يقول قائلهم ... بيض الوجوه مصاقع لسن
لا يبطرون لعب جارهم ... وهم لحسن جواره فطن

أَحْلَمُ مِنْ فَرْخِ عِقَابٍ ذكر الأصمعى انه سمع اعرابيا يقول لسنان بن
ابى حارثة احلم من فرخ عقاب قال نقلت وما حلمه قال يخرج من بيضه على رأس من
فلا يتحرك حتى يغير ريشه ولو تحرك سقط

أَحْلَى مِنَ التَّوْجِيدِ وَمِنَ الْعَسَلِ وَمِنَ النَّشَبِ وَمِنَ الْوَلَدِ وَمِنْ جوه معاذ ورى

أَحْلَى مِنْ مِيرَاثِ الْعَمِّ الْمَوْتُ وهى التى لا يعيش لها ولد

أَحْمَضُ مِنْ صَنِيعِ الذُّلِّ فِى بِلَادِ الْغُرْبَةِ

أَحْمَقُ بَلِغٌ اى يبلغ ما يريد مع حمقه وروى بلغ بفتح الباء اى بالغ مراده قال
البكرى امراته بلغ يشقى به الاشقياء اى بالغ

أَحْمَقُ مَا يَجَاى مَرْغَهُ المرغ اللعاب ويجاى يحبس قال ابو زيد اى لا يمج لعابه
ولا لعابه بل يدعه يسيل حتى يراه الناس يضرب لمن لا يكتم سره

أَحْمَقُ مِنْ أَبِى غَبْشَانَ كان من حديثه ان خزاعة اخذتها موت شديد و
رعاف عمهم بمكة فخرجوا منها ونزلوا الظهران فوقع عنهم ذلك وكان فيهم رجل يقال
له حليل بن حبشية وكان صاحب البيت وكان له بنون وبنت يقال لها حبى وهى امرأة
قصى بن كلاب فمات حليل وكان اوصى ابنه حبى بالحجابة واشرك معها اباغبشان

الملكانى فلما رأى قصى بن كلاب ان حليلا ندمات وبنوه غيب والمفتاح فى يد امرأته
طلب اليها ان تدفع المفتاح ابنها عبد الدار بن قصى وحمل بنيه على ذلك فقال
اطلبوا الى امكم حجابة جدكم ولم يزل بها حتى سلمت له بذلك وقالت كيف اصنع بابى
غبشان وهو وصى معى فقال قصى انا اكفيك امره فاتفق ان اجتمع ابو غبشان مع قصى
فى شرب بالطائف فخدعه قصى عن مفاتيح الكعبة بان اسكره ثم اشترى منه بزق خمر و
اشهد عليه ودفع المفتاح الى ابنه عبد الدار بن قصى وطيره الى مكة فلما اشرف
عبد الدار على دور مكة رفع عقيرته وقال معاشر قريش هذه مفاتيح بيت ابيكم
اسمعيل قد ردها الله عليكم من غير عذر ولا ظلم فافاق ابو غبشان من سكره اندم من الكسعى
فقال الناس احمق من ابى غبشان واندم من ابى غبشان واخسر صفقة من ابى غبشان
فذهبت الكلمات كلها امثالا واكثر الشعراء فيه القول قال بعضهم

المفاتيح ٥٤

اذا فخرت خزاعة فى قديم ... وجدنا فخرها شرب الخمور
وبيعا كعبة الرحمن حمقا ... بزق بئس مفخر الفخور

وقال آخر ابو غبشان اظلم من قصى ... واظلم من بنى فهر خزاعة
فلا تلحوا قصيا فى شراه ... ولوموا شيخكم ان كان باعه

أَحْمَقُ مِنَ الدَّابِغِ عَلَى الْخَلَى قالوا الخلى مشرب فى على الاهاب من اللحم فيمنع
الدباغ ان ينال الاهاب حتى يقشر عنه فان ترك فسد الجلد بعد ما يدبغ

أَحْمَقُ مِنَ الرَّبِعِ هذا مثل سائر عن اكثر العرب قال حمزة الا ان بعض العرب
دفع عنه الحمق فقال وما حمق الربع والله انه ليتجنب العدوى ويتبع امه فى المرعى ويراوح
بين الاطباء ويعلم ان حنينها له دعاء فاين حمقه

أَحْمَقُ مِنَ الضَّبُعِ تزعم الاعراب ان ابا الضباع وجد ثودية فى غدير فجعل
يشرب الماء يقول حيذا طعم اللبن ويقال بل كان بنادى واصبوحاه ويشرب حتى
انشق بطنه ومات والثودية العود يشد على رأس الخلف لئلا يرضع الفصيل ومن
حمقها ايضا ان يدخل الصائد عليها وجارها فيقول لها خامرى ام عامر فلا تتحرك

حتى يشدها فلت وقد شرحت المثل فى باب الخاء بابين من هذا

اَحْمَقُ مِنَ الْمَهُورَةِ اِحْدَى خَدَمَتَيْهَا قال ابو عبيد اصله ان رجلا كان لامرأة حمقاء فطلبت مهرها منه فنزع خلخالها ودفعه اليها فرضيت به

اَحْمَقُ مِنَ الْمَهُورَةِ مِنْ مَالِ اَبِيهَا قال ابو عبيد اصله ان رجلا اعطى رجلا فتزوج به ابنة المعطى ثم ان الزوج امتن عليها بما مهرها

اَحْمَقُ مِنَ الْمَهُورَةِ مِنْ نِعَمِ اَبِيهَا واصله ان رجلا داود امرأة فابت ان تمكنه الا بمهر فمهرها بعض نعم ابيها

اَحْمَقُ مِنْ اُمِّ الْهَبَرِ الهبر الجحش وام الهبر الاتان وفى لغة فزارة الضبع ويقولون للضبعان ابو الهبر

اَحْمَقُ مِنْ بَهِيسٍ هو الملقب بنعامة وله قصة قد ذكرتها فى باب الثاء وكان مع حمقه احضر الناس جوابا قال حمزة فانكلم به من الامثال التى يعجز عنها البلغاء لو نكلت عن الاولى لما عدت الى الثانية

العقد كيف وجبر تعقد فى الرجل

اَحْمَقُ مِنْ تُرَابِ الْعَقِيدِ يعنون عقد الرمل وانما يحمقونه لانه لا يثبت فيه التراب بل ينهار

جحر بتقديم الجيم على الحاء المهملة

اَحْمَقُ مِنْ جُحَى هو رجل من فزارة وكان يكنى ابا الغصن فمن حمقه ان على ابن موسى الهاشمى مر به وهو يحفر بظهر الكوفة موضعا فقال له مالك يا ابا الغصن قال انى قد دفنت فى هذه الصحراء دراهم ولست اهتدى الى مكانها فقال عيسى كان يجب ان تجعل عليها علامة قال قد فعلت قال ماذا قال سحابة فى السماء كانت تظلها ولست ارى العلامة ايضا ومن حمقه انه خرج من منزله يوما فعثر فى دهليز منزله بقتيل فضجر به فرجع الى بئر منزله فالقاه فيها فذر به ابوه فرجع وغيبه وخنق كبشا حتى قتله والقاه فى البئر ثم ان اهل القتيل طافوا فى سكك الكوفة يبحثون عنه فتلقاهم جحى فقال فى دارنا رجل مقتول فانظروا اهو صاحبكم فعدلوا الى منزله وانزلوه فى البئر فلما راى الكبش نادام وقال يا هؤلاء هل كان لصاحبكم

فرن فضحكوا ومروا ومن حمقه ان ابا مسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله
انكم بعرف مجى فندعوه الى فقال يقطين انا ودعاه فلما دخل لم يكن فى المجلس غير ابى
مسلم ويقطين فقال يا يقطين اتكا ابو مسلم قلت ومجى اسم لا ينصرف لانه معدول
من جاج مثل عمر من عامر يقال مجا يمجى مجوًا اذا دمى ويقال حبا الله مجونك اى وجهك

أَحْمَقُ مِن جُهَيْزَة قالوا ابن السكيت هى ام شبيب الحرورى ومن حمقها
انها لما حملت شبيبًا فاثقلت قالت لاحماتها ان فى بطنى شيئا ينقز فنشرن عنها هذه الكلمة
فخفت وقيل انها قعدت فى مسجد الكوفة يبول فبذلك حُمقت وزعم قوم ان الجهيزة عرس
الذئب بنون الذئبة وحمقها انها ندع ولدها فترضع ولد الضبع قالوا وهذا معنى قول
ابن جذل الطعان

كمرضعة اولاد اخرى وضيعت بنيها فلم ترفع بذلك مرقعا ويقال هى الذئبة

أَحْمَقُ مِن مُجَيْنَة قالوا انه كان رجلًا من بنى العبداء يحمق

أَحْمَقُ مِن خَذَنَة يقال انه احمق من كان فى العرب على وجه الارض
ويقال بل هى امرأة من قيس بن ثعلبة تمخط بكوعها

أَحْمَقُ مِن دُغَة وهى مادية بنت مُعَيْنَح ومُعَيْنَح ربيعة بن عجل قال حمزة هى
بنت مَعْنَح قلت وجدت بخط المنذرى عن المفضل بن سلمة ان الرجل معنح كما ذكره قبل
ومن حمقها انها زوجت وهى صغيرة فى بنى العنبر بن تميم فحملت فلما ضربها المخاض ظنت
انها تريد الخلاء فبرزت الى بعض الغيطان فولدت فاستهل الوليد فانصرفت تقدد
انها تحدثت فقالت لضرتها يا هناه هل بقعر الجعرفاه قالت نعم ويدعو اباه فمضت
فترتها واخذت الولد فبنوا العنبر ينتمى بنى الجعراء تنسب بها ومن حمقها ايضا انها نظرت
الى بافوخ ولدها يضطرب وكان قليل النوم كثير البكاء فقالت لضرتها اعطينى سكينا
فناولتها وهى لا تعلم ما انطوت عليه فمضت وشقت به بافوخ ولدها فاخرجت دماغه
فلحقتها الضرة فقالت ما الذى تصنعين فقالت اخرجت المدة من رأسه لياخذه النوم
فنام الآن قال اللث يقال فلان دُغة ودغنة اذا اراد انه احمق

وغيطان وغياط بكسرها والغائط لغة فى الغدران

دُغة ودُغنة علم للاحمق او اسم جمعا بمعنى واحد

أَحْمَقُ مِنْ رَاعِي ضَأْنٍ ثَمَانِينَ لان الضأن تنفر من كل شئ فيحتاج راعيها الى ان يجمعها فى كل وقت هذه رواية محمد بن حبيب وقال ابو عبيد احمق من طالب ضأن ثمانين قال واصل المثل ان اعرابيا بشر كسرى بشرى سُرَّ بها فقال له سلنى ما شئت فقال اسئلك ضانا ثمانين فضرب به المثل فى الحمق وروى الجاحظ اشقى من راعى ضأن ثمانين قال وذلك ان الابل تغشى وتربض حجرة فتجتر والضأن يحتاج صاحبها الى حفظها ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها وروى الجاحظ ايضا اشغل من مرضع بهم ثمانين قال ويقول الرجل اذا استغثه وهو مشغول انا فى رضاع بهم ثمانين

أَحْمَقُ مِنْ رَبِيعَةَ الْبُكَا هو ربيعة بن عامر بن صعصعة ومن حمقه ان امه كانت تزوجت رجلا من بعد ابيه فدخل يوما عليها الحباء وهو رجل قد الحنى فرأى امه تحت زوجها بياضعها فتوهم انه يريد قتلها فرفع صوته بالبكاء وهتك عنهما الحباء وقال واامّاه فلحق اهل الحى وقالوا ما وراءك قال دخلت الحباء فصادفت فلانا على بطن امى يريد قتلها فقالوا اهون مقتول امّ تحت زوجها فذهبت مثلا وسقوا ربيعة البكاء وضرب بحمقه المثل

أَحْمَقُ مِنْ رِجْلَةَ هى البقلة التى تسمّيها العامة الحمقاء وانما حمقوها لانها تنبت فى مجارى السيول فيمرّ السيل بها فيقلعها

أَحْمَقُ مِنْ رُخَمَةَ هذا مثل سائر عن اكثر العرب الا ان بعض العرب يكنيها فيقول فى اخلافها عشر خصال من الكيس وهى تحضن بيضها وتحمى فرخها وتألف ولدها ولا تمكن من نفسها غير زوجها وتقطع فى اول القواطع وترجع فى اول الرواجع ولا تطير فى التحبير ولا تغترّ بالتكبر ولا تثب بالوكور ولا تسقط على الجفير فقوله تقطع فى اول القواطع وترجع فى اول الرواجع اراد ان الصياد بن انما يطلبون الطير بعد ان يوقنوا ان القواطع قد قطعت والرخمة تقطع فى اوائلها للنجو يقال قطعت الطير قطاعا اذا تحول من الجرد الى الصرد ومراده من الصرد الى الجرد وقوله لا تطير فى التحبير يقال حبر الطائر

لحبرًا اسقط ريشه ولا تغتر بالشكير اى بضعاد ريشها بل تنظر حتى يصير قصبًا تطير وقوله لا تربّ بالوكور اى لا يقيم من قولهم اوبّ بالمكان اذا اقام به اى لا ترضى بما يرضى به الطير من وكورها ولكن يبيض فى اعلى الجبال حيث لا يبلغه انسان ولا سبع ولا طائر ولذلك يقال فى المثل من دون ما قلت اومن دون ما سمعت بيض الانوق للشئ لا يوصل اليه وقوله ولا تسقط على الجفير يعنى الجعبة لعلمها ان فيها سهامًا وقد جمع الشاعر هذه المعانى فى بيت وصفها فيه فقال

وذات اسمكن والالوان شتى ... تحمق وهى كيسة الحويل

أَحْمَقُ مِنْ شَرَنْبَثٍ ويقال من جَرَنْبَذٍ وهو رجل من بنى سدوس جمع عبدالله بن زياد بينه وبين هنيفة وقال ترامبا فلأ شَرَنْبَثٍ خوبطة من جحادة وبدًا فرماه وهو يقول درّى عقاب بلبن واشخاب طيرى عقاب واصيبى الجراب حتى يسيل اللعاب فاصاب بطن هنيفة فانهزم ففيل له انهزم من حجر واحد فقال لوانه قال طيرى عقاب واصيبى الجراب فذهبت عنى ما كنتم تعنون عنى فذهبت كلمة شَرَنْبَثٍ مثلا فى تهيج الرمى والاستحثاث به

أَحْمَقُ مِنْ عِجْلٍ هو عجل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل قال حمزة هو أبو هذه من الحمق المجنبن وذلك انه قيل له ما سميت فرسك فقام ففقأ عينه وقال سميته الاعور وفيه يقول جرثومة العنزى

دعتنى بنو عجل بدآء ابيهم ... واى امرئ فى الناس احمق من عجل

انهر ابوهم عار عين جواده ... فصارت به الامثال تضرب فى الجهل

أَحْمَقُ مِنْ عَقْعَقٍ لانه مثل النعامة التى تضيع بيضها وفراخها

أَحْمَقُ مِنْ لاَطِمِ الاَشْفَى بِخَدِّهِ ومن لاعق الماء ومن ناطح الصخرة ومن المخيط بكوعه

أَحْمَقُ مِنْ نَجَّهَ عَلَى حَوْضٍ لانها اذا رأت الماء اكبت عليه تشرب فلا تنثنى عنه الان تزجر او تطرد

أَحْمَقُ مِنْ نَعَامَةَ وذلك انها تنثر للطعم فربما رأت بيض نعامة اخرى قد انتثرت لمثل ما انتثرت هى له فتحضن بيضها وتنسى بيض نفسها ثم تجيء الاخرى فترى غيرها على بيض نفسها فتمر لطينها واياها عنى ابن هرمة بقوله

كتاركة بيضها بالعراء ... وملبسة بيض اخرى جناحا

وقال ابن الاعرابى بيضة البلد التى قد ساوبها المثل هى بيضة النعامة التى تتركها فلا تهتدى اليها فتفسد فلا يقربها شئ والنعام موصوف بالتحمق والمورد الشراد والتفار ولخفة النعام وسرعة هويها وطيرانها على وجه الارض قالوا فى المثل شالت نعامتهم وذف ريثهم اذا تركوا مواضعهم بموت او جلاء وزعم ابو عبيدة ان ابن هرمة عنى بقوله كتاركة بيضها الحمامة التى تحضن بيض غيرها وتضيع بيض نفسها

وخفت نعامتهم ح
زف الظليم يزف زفا اذا اسرع

أَحْمَقُ مِنْ هَبَنَّقَةَ هو ذو الودعات واسمه يزيد بن ثروان احد بنى قيس بن ثعلبة وبلغ من حمقه انه ظل لبعير يجعل ينادى من وجد بعيرى فهو له فقيل له فلم تنشد قال فاين حلاوة الوجدان ومن حمقه اختصمت له الطفاوة وبنو واسب الى عرياض فى رجل ادعاه هؤلاء وهؤلاء فقالت الطفاوة هذا من عرافتنا وقالت بنو واسب بل هو من عرافتنا ثم قالوا رضينا باول من يطلع علينا فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم هبنقة فلما رأوه قالوا اتانا الله من طلع علينا فلما دنى قصوا عليه قصتهم فقال هبنقة الحكم فى ذلك عندى ان يذهب به الى نهر البصرة فيلقى فيه فان كان واسبيا رسب فيه وان كان طفاويا طفا فقال الرجل لا اريد ان اكون من احد هذين الحيين ولا حاجة لى بالديوان ومن حمقه انه جعل فى عنقه قلادة من ودعة وعظام وخرز وهو ذو لحية طويلة فسئل عن ذلك فقال لا عرف بها نفسى وليلا اضل فبات ذات ليلة واخذ اخوه قلادته فقلدها فلما اصبح ورأى القلادة فى عنق اخيه قال اخى انت انا فمن انا ومن حمقه انه كان يرعى غنم اهله فيرعى الضان فى العشب ويجتنى المهاء النبل فقيل له ويحك ما تصنع قال لا افسد ما اصلح الله ولا اصلح ما افسده قال فيه الشاعر

عش بجد ولن يضرك نوك ... انما عيش من ترى بجدود

عِش بجدٍ فكم هبنقة الفهمى نوكا اوشبيبة بن الوليد
رُبَّ ذى اربة مقلٍ من المال وذى عنجهية مجدود

العنجهية الجهل وشبيبة الوليد رجل من رجال العرب

أَحْمَقُ يَمْطَخُ الْمَاءَ اى يلعق قال ابو زيد المطخ اللعق وهذا كما يقال احمق من لاعق الماء

أَحْمِلِ العَبدَ على فَرَسٍ فَإِنْ هَلَكَ هَلَكَ وَإِنْ عَاشَ فَلَكَ يضرب هذا للكل عاما ان عليك ان تخاطر به

أَحْمَلُ مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ أَحْمَى مِنْ اسْتِ النَّمِرِ لان النمر لا يدع ان يأتيه احد من خلفه ويجهد ان يمنعه

أَحْمَى مِنْ أَنْفِ الْأَسَدِ

أَحْمَى مِنْ مُجِيرِ الْجَرَادِ قالوا هو مدلج بن سويد الطائى ومن حديثه فيما ذكر ابن الاعرابى عن ابن الكلبى انه خلا ذات يوم فى خيمته فاذا هو بقوم من طى ومعهم ارطيتهم فقال ما خطبكم قالوا جرادٌ وقع بفنائك فجئنا لنأخذه فركب فرسه واخذ رمحه وقال والله لا يعرضن له احدٌ منكم الا قتلته والله انكم رأيتموه فى جوارى ثم تريدون اخذه فلم يزل يحرسه حتى حميت عليه الشمس وطار فقال ما شأنكم الان وقد تحول عن جوارى ويقال ان المجير كان حادثة بن مرة ابا حنبل وفيه يقول شاعر طى

ومنا ابن مرة ابو حنبلٍ اجار من الناس رحل الجراد
وذيد لنا ولنا حائط غياث الورى فى السنين الشداد

أَحْمَى مِنْ مُجِيرِ الظَّعْنِ هو ربيعة بن مكدم الكنانى ومن حديثه فيما ذكر ابو عبيدة ان نبيشة بن حبيب السلمى خرج غازيا فلقى ظعنا من كنانة بالكديد فاراد ان يحتوبها فاتاه ربيعة بن مكدم فى فوارس وكان غلاما مالدا ذو اربة فشد عليه نبيشة فطعنه فى عضده فاتى ربيعة امه وقال

شددت شد الغلام الغشمشار فنذوزيت فارسا كالدينار

فقالت له امه انا بنى ربيعة بن مالك

مرد وخيارنا كذلك من بين مقتول وبين هالك

ثم عصبته فاستقاها فقالت اذهب وقاتل القوم فان الماء لا يفوتك فرجع وكر على القوم فكشفهم ورجع وكر على القوم فكشفهم ورجع الى الظعن وقال انى لما بى وساكن ميتا كما حتكن حبابان اقف بفرسى على العقبة واتكى على رمحى فان فاظ نفسى كان الرمح عمادى فالنجا النجا فانى اريد بذلك وجوه القوم ساعة من النهار فقطعن العقبة ووقف هو باذآء القوم على فرسه متكئا على رمحه ونزفه الدم ففاظ والقوم باذائه يحجمون على الاقدام عليه فلما طال وقوفه فى مكانه ورأوه لا يزول عنه وموانوه فقص وخر ربيعة لوجهه فظلوا الظعن ولم يلحقوهن ثم ان حفص بن الاحنف الكنانى مر بجيفة ربيعة فعرفها فاما له عليها احجارا من الحرة وقال يبكيه

لا يبعدن ربيعة بن مكدم وسقى الغوادى قبره بذنوب

نفرت فلوصى من حجارة حرة بنيت على طلق اليدين وهوب

لا تنفرى يا ناق منه فانه شرب خمر مسعر لحروب

لولا السفار وبعد خرق مهمه لتركتها تحبو على العرقوب

قال ابو عبيدة قال ابو عمرو بن العلاء ما نعلم قتيلا حمى ظعائن غير ربيعة بن مكدم

أحول من ابى براقش هذا من التحول والنقل وابو براقش طائر يتلون الوانا مختلفة فى اليوم الواحد وهو مشتق من البرقشة وهى النقش يقال برقشت الثوب اذا نقشته قال فيه الشاعر

كابى براقش كل لون لونه يتخيل ويروى تحول واما قولهم

أحول من ابى قلمون فهو ضرب من ثياب الروم يتلون الوانا للعيون

أحول من ذئب هذا من الحيلة يقال تحول الرجل اذا طلب الحيلة

احيا من بكر وعن فتاة وعن كعاب وعن مخباة وعن مخدرة وعن هدى وهى المرأة تهدى الى زوجها قال الاخيلية فى توبة بن الحمير

فتى كان احيا من فتاة حيية واجرأ من ليث بخفان خادر واما قولهم

احيا من خضب

اَحْيَا مِنْ ضَبٍّ فانه افعل من الحيوة والضب زعموا انه طويل العمر

اَحْيَرُ مِنَ اللَّيْلِ وَمِنْ يَدٍ فِي رَحِمٍ

اَحْيَرُ مِنْ ضَبٍّ لانه اذا فارق جحره لم يهتد للرجوع

اَحْيَرُ مِنْ وَدَلٍ وهو دابة مثل الضب يوصف بالحيرة ايضًا

فصل المولدين

اَلْحَاجَةُ تفوق الجبلة **اَلْحَاوِي** لا يخلو من الحباب **اَلْحُبَابُ** لا تشترى ولا تصنع **حِبَالٌ** ولبث جهاز ضعيف **اَلْحَبَّةُ** تدور الى الرحى توجع **اِحْتَاجَ** الى الصوف من جز كلية **حَدِيثٌ** لو قرئ لطن **حُدِّيَاكَ** ان كان عندك فضل اى ابرز لى وجادنى **اَلْحُرُّ** بكفيه الاشارة **اَلْحُرُّ** عبد اذا طمع والعبد حر اذا قنع **حَرِّكْ** القدر يتحرك بضرب فى البعث على السفر **اَلْحَرَكَةُ** بركة **اَلْحَرِيصُ** محروم **اَلْاِحْسَانُ** الى العبيد مكسبة للجود **حَسْبُ** الحليم ان الناس اعضاده على الجاهل **حَسِبَهُ** ضدًا فكان فقدًا **اَلْحَسَدُ** ثقل لا يضعه حامله **اَلْحَسَدُ** داء لا يبرء **اَلْحَسَدُ** فى الغرائب جوهر وفى غيرهم عرض **حُسْنُ** طلب الحاجة ضعف العلم **اَلْحَسُودُ** لا يسود **حَصَدُ** الشوك السلو **حِصْنُكَ** من الباغى حسن المكاثرة **حَظٌّ** فى السحاب وعقل فى التراب **اِحْفِرْ** بئرًا وطم بئرًا ولا تعطل اجيرًا **اَحْفِظْنِي** افعل **اَلْحَقُّ** خير ما قيل **حَقٌّ** من خط بميلك ان تخيم بعنبر **اَلْحِمَارُ** السوء دبره احب اليه من مكوك الشعير **حِمَارُ** لباب وبغلة ابى دلامة للكبر الغبوب **اَلْحِمَارُ** على كراه يموت اى المرافق تدرك بالمتاعب **حِمَاكَ** اخفى لك واهلك اخفى بك **اَلْحَمِيرُ** نعت الاكابين **حَوْصَلَى** وطيرى فى الحث على التصرف **حَيَاءُ** الرجل فى غير موضعه ضعف **اَلْحَيَاءُ** يمنع الرزق **حَيْثُمَا** سقط لقط يضرب للمحال **اَلْحِيلَةُ** انفع من الوسيلة

والحيوت ذكر الحياة والحاوى صاحب الحيات وهو فاعل من

انا حدياك ابرز لى وحدك

الكوك كيتوز يكال بسع صاعًا ونصف او نصف رطل الى ثمان اواق

الباب السابع

فيما اوله خاء وفيه مائة وخمسة وسبعون مثلًا

فصل الخاء المفتوحة

خابرت سعدًا في مليط مخدج المخابرة المشاركة في المزارعة ثم يستعار في غيرها والمليط ولد الناقة بملطه اى تسقطه والمخدج الذى ولد لغير تمام يضرب للرجلين تنازعا فيما لا يتنازع فيه ولا خير عنده

الخاذباز اخصب هذا ذباب يظهر في الربيع فيدل على خصب السنة قال ابن احمر يصف روضة

تكسر فوقها القلع السواري وجن الخاذبازيها جنونًا

ويروى نفقاء والمجنون من الشجر والعشب ما طال طولًا شديدًا فاذا صار كذلك قيل جن جنونا قال المرقش

حتى اذا ما الارض زينها النبت وجن روضها واكم والخاذباز مبنى على الكسر

خاصم المرء في تراث ابيه اولم يتكلم اى ان ثلث شيئا فهو الذى اردت والا لم يقوم شيئا

خالص المؤمن وخالى الفاجر لتخلص مودتك للمؤمن فاما المنافق والمجاهر فجاملهما ولا تهضم دينك وهذا مقرب مما قاله صعصعة بن صوحان لاخيه زيد بن صوحان اذا لقيت المؤمن فخالصه وقد مر في الباب الاول

خالطوا الناس وزايلوهم اى عاشروهم في الافعال الصالحة وزايلوهم في الاخلاق المذمومة

خالف تذكر قال المفضل اول من قال ذلك الحطيئة وكان ورد الكوفة فلقى رجلا فقال دلنى على افقى المصر نائلا قال عليك بعتيبة بن النهاس العجلى فمضى نحو داره فصادفه فقال انت عتيبة قال لا قال فانت عناب قال لا قال فان اسمك لتشبه بذلك قال انا عتيبة فمن انت قال انا جحول قال ومن جحول قال ابو ملكية قال والله ما ازددت الا عمى قال انا الحطيئة قال مرحبا بك قال الحطيئة

فحدثني ان اشعر الناس من هو قال انت قال الحطيئة خالف ثم ذكر بل اشعر منه الذي يقول

ومن يجعل المعروف من دون عرضه ... يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله ... على قومه يستغن عنه ويذمم

قال صدقت فما حاجتك قال ثيابك هذه فانها قد اعجبتني وكان عليه مطرف خز وجبة خز وعمامة خز فدعا بثياب فلبسها ودفع ثيابه اليه ثم قال له حاجتك ايضا قال مبرة اهلي من حب وتمر وكسوة فدعا عونا فامره ان يميرهم وان يكسوا اهله فقال الحطيئة العود احمد ثم خرج من عنده وهو يقول

سئلت فلم تبخل ولم تعط طائلا ... فستان لا ذم عليك ولا حمد

خامري أم عامر خامري اي استتري وام عامر وام عمرو وام عوسجة الضبع يشبه بها الاحمق ويروى عن علي عليه السلم انه قال لا اكون مثل الضبع تنام اللدم فتبرز طعامها في الجحرة حتى تفاد وهي تزعموا من احمق الدواب لانها اذا اراد واصيدها رموا في جحرها بحجر فتحسبه شيئا تصيده فتخرج لتأخذه فتفاد عند ذلك ويقال لها البثري بجراد عطال وكر رجال فلا يزال يقال لها حتى يدخل عليها رجل فيربط يديها ورجليها ثم يجرها والجراد العطال الذي يركب بعضها بعضا كثرة واصل العطال سفاد السباع وقوله كر رجال يزعمون ان الضبع اذا وجد قتيلا قد انتفخ جوفه انه القته على قفاه ثم ركبه قال العباس بن مرداس السلمي

ولو مات منهم من جوى لا كشحت ... ضباع باعلى الرقمتين عرابها

ومثله خامري حضاجر اناك ما تحاذر حضاجر اسم للذكر والانثى من الضباع ومن اسجاعهم في مثل هذا المرتع يا حضاجر كفاك ما تحاذر ضباريم مخاطر تهبه الفساور يعني الاسود ويقال يا ام عمرو ابشري بالبشرى موت ذريع وجراد عطلى وكلا المثلين يضرب للذي يوتاع من كل شيء جبنا وقيل جعلا مثلا للذي عرف الدنيا في نقضها عقود الامر بايراد البلاء عقب الرخاء ثم يسكن اليها مع ما علم من عادتها كما تضرب الضبع بقول القائل خامري ام عامر

الدلم الضرب بكف اليد يقال دلمه اذا ضربه بها والدلم ايضا ان يقبض على الشيء بجميع اليد

الرقم حجارة رقيقة تنبسط على وجه الارض ليس بالصوان

نفخ الضبع حفرتخرج فيها فتضطجع

والجراد ان بالضم تصنيف دويبات الحوافر اوعام جمعه جراد بين فاء

انشد ابن الاعرابي لطفيل الاسدي والجراد عطل لا سلاح معها

خَبْرَاءُ وَادٍ لَيْسَ فِيهَا مَهْلِكٌ الخبراء مكان منه شجر السيد وهي منافع للماء يعني فيها الصيف يضرب للكريم يأمن جبرانه سوء الحال وضعف العيش

خَبَّ بِأَمْرِهِ بِلًّا بَلًّا قال ابو عمرو معناه بأبا بأبا لم يكمنه من امره شيئا

أَخَبُّ مِنْ ضَبٍّ ومنه اشتقوا فوطم فلان خبّ ضبّ وسيذكر مرة اخرى

خَرَجَ نَاذِعًا يَدَهُ يضرب لمن نزع يده من طاعة سلطانه

خَرْقَاءُ ذَاتُ نِبْقَةٍ النبقة فعلة من النوق يقال نوق في الأمر اى تأنق فيه وبعضهم ينكر نوق ويقول انما هو تأنق يضرب للجاهل بالامر ومع ذلك يدعي المعرفة

خَرْقَاءُ عَبَايَةٍ اى انه احمق ومع ذلك يعيب غيره

خَرْقَاءُ وَجَدَتْ صُوفًا ويقال وجدت ثلة وهي الصوف ايضا يضرب مثلا للذي يفسد ماله

الْخَرُوفُ تَقَلَّبَ عَلَى الصُّوفِ يضرب للرجل المكفي المؤن

خَشْ ذُؤَالَةَ بِالْحِبَالَةِ ذؤالة اسم للذئب اشتق من الذألان وهي مشي خفيف والمثل يضرب لمن لا يبالي بتهدده اى توعد غيري فاني اعرفك قال ابو عبيدة انما يقول هذا من يأمر بالتبريق والابعاد قال الشاعر

لكل يوم من ذؤالة ضغث يزيد على ابالة
فلا خشانك مستقصا اوسا اويس من الهبالة

خَشْيَةٌ خَيْرٌ مِنْ وَادِحَبًّا نصب حبا على التمييز اى ان تخش خيرا من ان تحب وهذا مثل قولهم رهبالك خير من رغبالك ومثل قولهم فرق انفع من حب

الْخَطَّاءُ ذَادُ الْعَجُولِ يعني قل من عجل في امر الا اخطأ قصد السبيل

خَطْبٌ يَسِيرٌ فِي خَطْبٍ كَبِيرٍ قاله قصير بن سعد اللخمي لجذيمة بن مالك بن نصر الذي يقال له جذيمة الابرش وجذيمة الوضاح والعرب تقول للذي به البرص به وضح نفاد يا من ذكر البرص وكان جذيمة ملك ما على شاطئ الفرات وكانت الزبا ملكة الجزيرة وكانت من اهل ياجوج وتنكلم بالعربية وكان جذيمة قد وتر ها فعل

اليها فلما استجمع امرها وانتظم شمل ملكها احبت ان تغزو جذيمة ثم رأت ان تكتب اليه انها لم تجد ملك النساء الا الى فيج فى السماع وضعف فى السلطان وانها لم تجد لملكها موضعا ولا لنفسها كفوا غيرك فاقبل الى لاجمع ملكى الى ملكك واصل بلادى ببلادك و تضلد امرى مع امرك تزيد بذلك الغدر فلما اتى كتابها جذيمة وقدم عليه رسلها استخفه مادعته اليه ورغب فيما اطمعته فيه فجمع اهل الحجى والرأى من ثقاته وهو يومئذ ببقعة من شاطئ الفرات فعرض عليهم مادعته اليه وعرضت عليه فاجمع رأيهم على ان يسير اليها فيتولى على ملكها وكان فيهم قصير وكان اديبا حازما اثيرا عند جذيمة فخالفهم فيما اشاروا به فقال داى فاتر وغدر حاضر فذهبت كلمته مثلا وقال لجذيمة الرأى ان تكتب اليها فان كانت صادقة فى قولها فلتقبل اليك والا لم تمكنها من نفسك ولم تقع فى حبالتها فتقد وترتها وقتلك اباها فلم يوافق جذيمة ما اشار به فقال قصير

انى امرؤ لا يهبل الغجر ثوبى اذا انت دون شئ مرة الوذم

فقال جذيمة لا ولكنك امرؤ رأيك فى الكن لا فى الضح فذهبت كلمته مثلا فدعا جذيمة عمرو بن عدى ابن اخته فاستشاره فشجعه على المسير وقال ان قومى مع الزبا ولو قد رأوك صاروا معك فاحبب ما قاله وعصى قصيرا فقال قصير لا بطاع لقصير امر فذهبت كلمته مثلا فاستخلف جذيمة عمرو بن عدى على ملكه وسلطانه وجعل عمرو بن عبد الجن معه على خيوله وصاحب جذيمة فى وجوه اصحابه فاخذ على شاطئ الفرات من الجانب الغربى فلما نزل دعا قصيرا فقال ما الرأى يا قصير فقال قصير بقفة خلف الرأى فذهبت مثلا قال وما ظنك بالزبا قال القول رداف والحزم عثراته تخاف فذهبت مثلا واستقبله رسل الزبا بالهداياء والالطاف فقال يا قصير كيف ترى قال خطب يسير فى خطب كبير فذهبت مثلا وسلفاك الجيوش فان سارت امامك فالمرأة صاقة وان اخذت جنيبك واحالت بك من خلفك فالقوم غادرون بك فاركب العصا فانه لا يشق غباره فذهبت مثلا وكان العصا فرسا لجذيمة لا تجارى واتى راكبها وسار بك عليها فلقيته الخيول والكتائب فحال بينه وبين العصا

فركبه قصير ونظر اليه جذيمة على متن العصا مولّيا فقال لـــ وكلمة حزما على متن
العصا فذهبت مثلا وجرت به الى غروب الشمس ثم نفقت وقد قطعت اوصالا بعيدة فبنى
عليها برجا يقال لـــه برج العصا وقالت العرب خير ما جاءت به العصا فصارت مثلا
وساجذيمة وقد احاطت به الخيل حتى دخل على الزبا فلما رأته تكشفت فاذا هي مضفورة
الاليب فقالت ياجذيمة اداب عروس ترى فذهبت مثلا فقال جذيمة بلغ المدى وجف
الثرى وامر غدر ادى فذهبت مثلا ودعت بالتطع والسيف ثم قالت ان دماء الملوك
شفاء من الكلب فامرت بطست من ذهب قد اعدت له وسقته الخمر حتى سكر واخذت
الخمر منه ثم اخذها فامرت براهشتيه فقطعتا وقدمت اليه الطست وقد قيل لها ان نظرة
من دمه شفى في غير الطست طلب بدمه وكانت الملوك لا تقتل بضرب الاعناق الا في
القتال تكرمة للملك فلما ضعف بداه سفطا فقطر من دمه في غير الطست فقالت لا
تضيعوا دم الملك فقال جذيمة دعوا دما ضيعه اهله فذهبت مثلا فهلك جذيمة وجعلت
الزباء دمه في ربعة لها وخرج قصير من الحي الذي هلكت العصا بين اظهرهم حتى قدم
على عمرو بن عدي وهو بالحيرة فقال قصير اثأر ام ثأر انت فقال بل ثائر ساثر فذهبت مثلا
ووافق قصير الناس وقد اختلفوا فصارت طائفة مع عمرو بن عدي اللخمي وجماعة
منهم مع عمرو بن عبد الجن الجرمي فاختلف بينهما فصبر حتى اصطلحا وانقاد عمرو بن
عبد الجن لعمرو بن عدي نهيا واستعد ولا تظلن دم خالك قال وكيف لي بها وهي
امنع من عقاب الجو فذهبت مثلا وكانت الزباء سألت كاهنة لها عن هلكها فقال
ارى هلاك بسبب غلام مهين غير امين وهو عمرو بن عدي ولن تموتي بيده ولكن حتفك بيدك ومن قبله ما يكون ذلك فحذرت عمرا واتخذت لها نفقا من مجلسها
الذي تجلس فيه الى حصن لها في داخل مدينتها وقالت ان فجئني امر دخلت النفق
الى حصني ودعت رجلا مصورا من اجود اهل بلاده تصويرا واحسنهم عملا فجهزته
واحسنت اليه وقال سرحتى تقدم على عمرو بن عدي متنكرا وتخلو بجشمه وتنضم اليهم
وتخالطهم وتعلمهم ما عندك من العلم بالصور ثم اثبت لي عمرو بن عدي معرفة

فصوره

صورة جالسا وقائما وراكبا ومتفضلا ومتسلحا بهيأته ولبسه ولونه فاذا احكمت
ذلك فاقبل الى فانطلق المصور حتى قدم على عمرو ووضع الذى امرته الزباء وبلغ من
ذلك ما اوصته به ثم رجع الى الزباء بعلم ما وجهته له من الصورة على ما وصفت واراد
ان تعرف عمرو بن عدى فلا تراه على حال الا عرفته وحذرته وعلمت علمه فقال قصير
لعمرو بن عدى اجدع انفى واضرب ظهرى ودعنى واياها ففعل عمرو وما انا بفاعل
وما انت لذلك مستحقا عندى فقال قصير خل عنى اذن وخلاك ذم فذهبت مثلا
فقال له عمرو فانت ابصر فجدع قصير انفه واثر آثارا بظهره فقال العرب لا امر
ما جدع قصير انفه وفى ذلك يقول المتلمس

وفى طلب الاوتار ما خز انفه ... قصير ورام الموت بالسيف بهمس

ثم خرج قصير كأنه هارب واظهر ان عمرا فعل ذلك وانه زعم انه مكر بخاله جذيمة و
غره من الزباء فصار قصير حتى قدم على الزباء فقيل لها ان قصيرا بالباب فامرت به فادخل
عليها فاذا انفه قد جدع وظهره قد ضرب فقالت ما الذى ارى بك يا قصير قال
زعم عمرو انى غررت خاله وزينت له المصير اليك وغششته وما لانك ففعل بى ما ترين
فاقبلت اليك وعرف انى لا اكون مع احد هو اثقل عليه منك فاكرمته واصاب عنده
من الخير والرأى ما اراد فلما عرف انها استرسلت اليه ووثقت به قال ان لى بالعراق
اموالا كثيرة وطرائف وثيابا وعطرا فابعثنى الى العراق لاحمل مالى واحمل اليك من بزوزها
وطرائف ثيابها وطيبها وتصيبين فى ذلك ارباحا عظاما وبعض ما لا غنى بالملوك عنه
وكان اكثر ما يطرفها من التمر الصرفان وكان يعجبها فلم يزل يزين ذلك حتى اذنت له
ودفعت اليه اموالا وجهزت معه عبيدا فصار قصير بما دفعت اليه حتى قدم العراق
وانى الحيرة متنكرا فدخل على عمرو فاخبره الخبر وقال له جهزنى بصنوف البز والامتعة
لعل الله يمكن من الزباء فاصيب ثارك وتقتل عدوك فاعطاه حاجته فرجع بذلك الى
الزباء فاعجبها ما رأت وسرها وازدادت به ثقة وجهزه ثانية فصار حتى قدم على عمرو
فجهزه وعاد اليها ثم عاد الثالثة وقال لعمرو اجمع لى ثقات اصحابك وهبنى العراة والمسوح

الجزائر جمع الجزيرة

واحمل كل رجلين على بعير فى غرارتين فاذا دخلوا مدينة الزبا اقعنك على باب نقبها
وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا باهل المدينة فمن قاتلهم قتلوه وان اقبلت الزبا
تريد النقب جللتها بالسيف ففعل عمرو ذلك وحمل الرجال فى الغرائر بالسلاح و
سار بكمين بالنهار ويسير بالليل فلما صار قريبا من مدينتها تقدم فصير فيشرها على
بما جاء به من المتاع والطرائف وقال آخذ البز على الفلوص فارسلها مثلا وسألها
ان تخرج فتنظر الى ما جاء به وقال لها جئت بماء وصمت فذهبت مثلا ثم
خرجت الزبا فابصرت الابل تكاد تنوخ قوائمها فى الارض من ثقل احمالها فقالت يا قصير

ما للجمال مشيها وئيدا اجندلا يحملن ام حديدا
ام صرفانا باردا اشديدا فقال قصير فى نفسه بل الرجال قضا فقودا

فدخلت الابل المدينة حتى كان اخرها بعيرا مر على بواب المدينة وكان بيده مخصرة
فخص بها الغرارة فاصابت خاصرة الرجل الذى فيها فقال البواب بالرومية يشتبه ان
يقول شرة فى الجوالق فارسلها مثلا فلما توسطت الابل المدينة انبخت ودل قصير عمرا على
باب النقب الذى كانت الزباء تدخله واداه اياه قبل ذلك وخرجت الرجال من الغرائر
فصاحوا باهل المدينة ووضعوا فيهم السلاح وقام عمرو على باب النقب واقبلت الزباء تريد
النقب فابصرت عمرا فعرفته بالصورة التى صورت لها فمصت خاتمها وكان فيه السم و
قالت بيدى لا بيدا بن عدى فذهبت كلمتها مثلا وتلقاها عمرو فجللها بالسيف وقتلها
واصاب ما اصاب من المدينة واهلها وانكفأ راجعا الى العراق وفى بعض الروايات
مكان قولها ادأب عروس ترى اشعار عروس ترى فقال جذيمة ادى داب فاجزه
غدر وبظر اثفله قال لا من عدم مواس ولا من قلة اواس ولكن شبهة من اناس فذهبت مثلا

خطيطة فيها كلاب شعر الخطيطة الارض التى لو بصبصها مطر بين
ارضين ممطورتين وشعر الكلب رفع احدى رجليه من الارض ليبول بضرب لقوم وقعوا
فى بؤس وهم مع ذلك يستطيلون على الناس

خفت نعامتهم وكذلك شالت نعامتهم اذا ارتحلوا عن منهلهم ونفروا

وقد مرّ فى الباب السابق

أَخَفُّ خِلًّا مِنْ بَعِيرٍ هو من قول الشاعر

ذاهبٌ طولًا وعرضًا وهو فى عقل بعير ومن قول

الآخر لقد عظم البعير بغير لبّ فلم يستغن بالعظم البعير

بصرّته الصبى لكل وجه ويجبسه على الخسف الجرير

وتضربه الوليدة بالهراوى فلا غيرٌ لديه ولا نكير

أَخَفُّ خِلًّا مِنَ الْعُصْفُورِ هو ان العرب تضرب المثل بالعصفور لاحلام النُّحَفَاء

قالت لا بأس بالقوم من طول ومن عظم جسم البغال واحلام العصافير

أَخَفُّ رَأْسًا مِنَ الذِّئْبِ قالوا ان الذئب لا ينام كلّ نومة لشدّة حذره ومن

شقائه بالسهر لا يكاد يخطبه من رماه واذا نام فتح احدى عينيه قال حميد

ينام باحدى مقلتيه ويتقى باخرى المنايا فهو يقظان هاجع

أَخَفُّ رَأْسًا مِنَ الطَّائِرِ قال الشاعر

يبيت الليل يقظانا خفيف الرأس كالطائر

خَفُّ دُمَاةِ الْغَيْلِ وَالْكَفَفِ الغيل جمع غيلة وهى اسم من الاغتيال والكفف

جمع كفة وهى حبالة الصائد اى خف الاغتيال وهو القتل مغافصة وخف كفة الحابل

يضرب فى التحذير والامر بالحزم

الجحاج كرمان

أَخَفُّ مِنَ الْجُحَاجِ هو سهم يلعب به الصبيان لا نصل له يجعلون فى رأسه

مثل البندقة لئلا يعقر وربما جعل فى طرفه ثم معلوك بقدر عِفاص القارورة وفوس

الجحاج مثل فوس القداح الا انها اصغر فاذا شبّ الغلام ترك الجحاح فاخذ النبل

وعفاص القارورة قرنة عليها الخرقة

أَخَفُّ مِنْ فَرَاشَةٍ الفراشة اكبر من الذباب الضخم فاذا اخذتها بيدك

صادت بين اصابعك مثل الدفق قال الشاعر

سفاهة سنور وحلم فراشة وانك من كلب المهارش أجهل واما قولهم

أَخَفُّ مِنْ بَرَاعَةَ فيجوز ان يراد به الذى يطير بالليل كأنه نادر يقال هو ذباب

فيكون كقولهم اخف من فراشة ويجوز ان يراد به القصبة الجمع يراع فيهما

خَلَا لِلْكَ الْجَوُّ فَبِيضِي وَاصْفِرِي اول من قال ذلك طرفة بن العبد الشاعر وذلك انه كان مع عمه في سفر وهو صبي فنزلوا على ماء وكان عليه قنابر فذهب طرفة يفخ له فصيه للقنابر وبقي عامة يومه فلم يصد شيئا ثم حمل فخه ورجع الى عمه وتحولوا من ذلك المكان فرأى القنابر يلقطن ما نثر طن من الحب فقال

يالك من قنبرة بمعمر ... خلا لك الجو فبيضي واصفري
ونقري ان شئت ان تنقري ... قد حل الصياد عنك فابشري
ورفع الفخ فماذا تحذري ... لا بد من صيدك يوما فاصبري

حذف النون من قوله فماذا تحذري لوقف القافية او لالتقاء الساكنين قال ابو عبيدة يروى عن ابن عباس انه قال لابن الزبير حين خرج حسين عليه السلام عنهم الى العراق خلا لك الجو فبيضي واصفري يضرب في الحاجة يتمكن منها صاحبها

خَلَاؤُكَ أَفْنَى لِحَيَائِكَ اى الزم والمعنى انك اذا خلوت في منزلك كان احرى ان تفنى الحياء وتسلم من الناس لان الرجل انما يحذر نقاب الحياء اذا واجه خصما او عارض شكلا واذا خلا في منزله لم يحتج الى ذلك يضرب في ذم مخالطة الناس

خَلِّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ ... وَمَنْ هُرِيقَ بِالْفَلَاةِ مَاؤُهُ يضرب لمن كره صحبتك وزهد فيك قال الشاعر

صادق خليلك ما بدا لك نصحه ... فاذا بدا لك غشه فتبدل

خَلْعُ الْمُدَّعِ بِيَدِ الزَّوْجِ كان المفضل يحكي ان المثل لرقاش بنت عمرو بن نفلة بن وائل وكان تزوجها كعب بن مالك بن ثيم الله بن ثعلبة فقال لها اخلعي درعك فقالت خلع المدع بيد الزوج فقال اخلعيه لانظر اليك فقالت التجرد لغير النكاح مثلة قد هبت كلمتاها مثلين يضربان في وضع الشئ غير موضعه

خَلِّ مَنْ قَلَّ خَيْرُهُ ... لَكَ فِي النَّاسِ غَيْرُهُ الخلة تدعو الى السلة الفقر والسلة السرقة يعني ان الفقر يدعو الى دناءة المكسب ويجوز ان يراد

خَلِّهِ مَدَجَ الضَّبِّ يضرب لمن شوهد منه امارات الصرم اى دعه يدرج
دَرَجَ الضب اى مدّ وجهه ويذهب ذهابه والهاء فى خلّه يرجع الى الرجل قال
ابو سعيد الضرير معناه خلّه ودعه فى حجره وذلك انه يحفر حجره دَرَجًا بعضه تحت بعض
فاذا دخل فيه لم يدرك فهذا درج الضب فلك فعلى ما قال الها فى خلّه للسكت الا انه
اجراه مجرى الوصل اى خلّ درج الضب فلا تبحث عنه فانك لا تجده كذلك هذا الرجل
فخلّه ودعه فانه لا سبيل لك الى وداده وقال غيره يجوز ان يراد به التأبيد اى خلّه
ما درج الضب اى ابدًا وقال ايضًا خَلِّ اَدْرُجَ الضَّبِّ اى خلّ طريقه لئلا تسلك بين
قدميك فتنتفخ يضرب فى طلب السلامة من الشر

خَمَرُ ابِي الزَّوْفَا لِبَتْ تَكَرُ يضرب للفتى الذى لا فضل له على احد
ولا احسان الى انسان

اَلْخَمَرُ نعطى مِنَ التَّجَهُّلِ اى انه يكون بخيلا فيجود وحليمًا فيجهل ومالكًا للسانه فيضع من

اَلْخَنَقُ يَخْرُجُ الْوَرَقَ يضرب للغريم الملح يتخرج دينه بملازمته

خَوَاطِئًا كَاَنَّهَا نَوَافِرُ النوافر السهام النوافذ فى الغرض يضرب للرجل
يخطى فيكون خطاؤه اقرب الى الصواب من صواب غيره ونصب خواطئا على تقدير يرمى خواطئ

خُوصٌ مِنَ السَّامِ بِجِيدٍ اَوْقَصِ الخوص الحلقة من الذهب او الفضة والسام
جمع سامة وهى عروق الذهب والجيد الاوقص القصير يضرب للشريف الاباء الدنى فى نفسه

خَيْرُ الْاُمُورِ اَحْمَدُهَا مَغِبَّةً اى عاقبة وهذا مثل قولهم الاعمال بخواتيمها

خَيْرُ الْاُمُورِ اَوْسَاطُهَا يضرب فى التمسك بالاقتصاد قال اعرابى للحسن
البصرى علمنى دينًا وسوطًا لا ذاهبًا فروطًا ولا ساقطًا سقوطًا فقال احسنت
يا اعرابى خير الامور اوساطها

خَيْرُ الْحَلَالِ حِفْظُ اللِّسَانِ يضرب فى الحث على الصمت

خَيْرُ الزَّادِ مَا يَكْفِى وَخَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِىُّ

خَيْرُ العَفْوِ مَا كَانَ عَلَى الْقُدْرَةِ قال الشاعر

اعفُ عنّى فقد قدرتَ وخيرُ العفوِ عفوٌ يكون بعد اقتدار

خَيْرُ الْغَدَاءِ بَوَاكِرُهُ وَخَيْرُ الْعِشَاءِ بَوَاصِرُهُ يعنى ما يبصر فيه الطعام قبل هجوم الظلام

خَيْرُ الْغِنَى الْقُنُوعُ وَشَرُّ الْفَقْرِ الْخُضُوعُ قاله اوس بن حارثة لابنه مالك

قالوا يراد بالقنوع القناعة والصحيح ان القنوع السؤال والتذلل للمسألة يقال

قنع بالفتح يقنع قنوعا قال الشماخ

لمال المرء يصلحه فيغنى مفاقره اعف من القنوع

يعنى من مسئلة الناس وقال بعض اهل العلم القنوع يكون بمعنى الرضى وانشد

وقالوا قد ذهبت فقلت كلا ولكنى اعزف القنوع

والقانع الراضى قال لبيد فمنهم سعيدٌ اخذ بنصيبه

ومنهم شقىٌّ بالمعيشة قانع قال ويجوز ان يكون السائل

سمى قانعا لانه يرضى بما يعطى قل او كثر فيكون معنى القناعة والقنوع راجعا الى الرضى

خَيْرُ الْعِفَّةِ مَا حَاضَرَكَ بِهِ اى انفع ما حضرك فى وقت الحاجة اليه

خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ نَائِمَةٍ يجوز ان يكون معناه عين من يعمل لك كالعبد

والاماء واصحاب الضرائب وانت نائم ويجوز ان يكون مثل قولهم

خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ خَرَّارَةٌ فِى أَرْضٍ خَوَّارَةٍ الخرارة التى لها خرير وهو صوت الماء و

الخوارة التى بها لين وسهولة يعنون فضل الدهقنة على سائر المعاملات

خَيْرُ النَّاسِ هَذَا النَّمَطُ الأَوْسَطُ يعنى بين المقصر والغالى

خَيْرُ إِنَائِكَ تَكْفَأَيْنِ يقال كفأت الاناء قلبته وكببته وزعم ابن الاعرابى

ان اكفأت لغة قال الكسائى كفأته كببته واكفأته املته واكفأته مثل كفأته واملته

ومنه قوله صلى الله عليه وآله ولا تسأل المرأة طلاق اختها لتكفئ ما فى صفحتها قال

ابو عبيد قد علم انه لم يرد الصفحة خاصة انما جعلها مثلا لحظها من زوجها يقول انه اذا

طلقها يقول هذه كانت قد اصابت نصيب صاحبتها الى نفسها قالوا يضرب المثل فى موضع

هو الصفح الكريم والعفو والمرأة المعرضة
العفوة الجائرة كما ان الصفح الاقتصاص

حرمان اهل الحرمة واعطاء من ليس كذلك

خَبْرُ حالَيْكِ تَنْطِحَيْن قال ابو عبيد اصله ان شاة او بقرة كان لها صاحبان وكان احدهما ارفق بها من الآخر وكانت تنطحه وتدع الآخر بضرب لمن يكافئ المحسن بالاساءة ويروى هَبْلُ هَبْلُ خبر حاليك تنطحين بقال هبلة اسم عنز وهبل مرتجم منها

خَبْرُ حَظِّكَ مِن دُنْيَاكَ مالَمْ تَنَلْ لانها شرور وغرور

خَبْرُ سَلاحِ المَرْءِ ما وَقاهُ يعني خير ولد الرجل واهله ما كفاه وما احتاج اليه

الخَيْرُ عادَةٌ والشَّرُّ لجاجَةٌ جعل الخير عادة لعود النفس اليه وحرصها عليه اذا الفته لطيب ثمره وحسن اثره وجعل الشر لجاجة لما فيه من الاعوجاج ولاجتواء العقل اياه

خَبِّرْ ثَبِّلْ وَفَضِّحْ نَفِّسْ ويروى نفع ثبل قالوا اول من قال ذلك فاقره امرأة من الاسدى وكانت من اجمل النساء في زمانها وان زوجها غاب عنها اعواما فهويت عبدا لها حاميا كان يرعى ماشيتها فلما همت به اقبلت على نفسها فقالت يا نفس لا تخبري الشره فانها تفضح الحرة وتحدث العرة ثم اعرضت عنه حينا ثم همت به فقالت يا نفس موتة مريحة خير من الفضيحة وركوب القبيحة واياك والعار ولبوس الشنار وسوء الثمار ولوم الدثار ثم همت به وقالت للعبد ان كانت مرة واحدة فقد تصلح الفاسدة وتكرم العائدة ثم جسرت على امرها فقالت للعبد احتفر مبنى الليلة فاتاها فواضها وكان زوجها عائفا ماردا وكان قد غاب دهرا ثم اقبل اثبا فبينا هو يطعم اذ نعب غراب فاخبر ان امرأته لم تفجر قط ولا تفجر الا تلك الليلة فركب مرة فرسه وسار مسرعا راجعا ان هو احتمأ منها ابدا فاتى اهله وقد قام العبد عنها وقد ندمت وهي تقول خبر ثبل وفضحت نفسي فسمعها مرة فدخل عليها وهو يرعد لما به من السقط فقالت له ما يرعدك قال مرة لعلم الله قد علم خبر ثبل المثل فشهقت شهقة ومات فقال مرة

لحى الله رب الناس فاقرة متئد ... واهون بها مفقودة حين تفقد

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى ... ولا انا من وجد عليك مسهد

ثم قام الى العبد فقتله

اللوعة حرقة في القلب والم في حب او هم او مرض ونحو

خَبْرُ لَبَدٍ بِالْأَبَدِ لَبَدٌ بَيْنَ الزُّبَانَى وَالْأَسَدِ وذلك عند طلوع الشرطين وسقوط الغفر وما كان فيه من مطر فهو من الربيع وكانت العرب تزاها من الليالى السعود اذا نزل بها القمر وقوله بالابد الباء بمعنى فى والابد الدهر

خَبْرُ مَا رَدَّ فِى أَهْلٍ وَمَالٍ يقال هذا للقادم من سفره اى جعل الله ما جئت به خير ما رجع به الغايب ويروى خبر بالنصب اى جعل الله ردك خير رد فى اهل ومال والرفع على تقدير ردك خير رد وفى بمعنى مع

خَبْرُ مَالِكَ مَا نَفَعَكَ قال ابو عبيد العامة تذهب بهذا المثل الى ان خير المال ما انفقه صاحبه فى حينه ولم يخلفه بعده وكان ابو عبيدة يتأوله فى المال يصنع للرجل فيكسب به عقلا يتأدب به فى حفظ ماله فيما يستقبل كما قالوا الوضع من مالك ما وعظك

خَبْرُ فِى جُوفِهِ اى انك تحفره فى المنظر ويأتيك اباؤه بعد ذلك بضرب لمن تزدريه وهو بخلاف ذلك

الْخَيْلُ أَعْلَمُ مِنْ فُرْسَانِهَا يضرب لمن ظننت به امرا فوجدته كذلك او بخلافه

الْخَيْلُ أَعْلَمُ بِفُرْسَانِهَا قال ابو عبيدة يعنى انها قد اختبرت ركابها فهى تعرف الكفل من غيره ومعنى المثل استعن بمن يعرف الامر

الْخَيْلُ تَجْرِى عَلَى مَسَاوِيهَا قال اللحيانى لاواحد للمساوى ومثلها المحاسن والمقابيد يقول ان كان بها يعنى بالخيل اوصاب او عيوب فانك كرمها يحملها على الجرى فكذلك الحر الكريم يحتمل المؤن ويحمى الزمار وان كان ضعيفا ويستعمل الكرم على كل حال

الْخَيْلُ مَبَامِينَ قالوا ان جويرا بن عبد الله حين نافره القضاعى الى بفرس فركبه من قبل وحشيه فقال له القضاعى إنما نفاخر بالجرى فقال جويرا الخيل مبامين فذهبت مثلا

فصل الخاء المضمومة

خُبَاءَةُ صِدْقٍ خَيْرٌ مِنْ بَقْعَةِ سُوءٍ الخباءة المراة التى تظعن ثم تخبى يقال غلام يافع وبقعة وغلمان بقعة ايضا فى الجمع اى جارية خفرة خير من غلام سوء يضرب

الوصف محركة المرض حين اوصاب
الزمار بالكسر حفظ وحماية
بالكسر الركوع اليهود يهودون

للرجل يكون حامل الذكر فيقال لان تكون كذا خير من ان تكون مشهورا مرتفعا فى الشر

خُذْ اخَاكَ بِحِمِ اسْتِهِ الحم ما اذيب من الالية اى خذه باول ما سقط من الكلام

خُذِ الأَمْرَ بِقَوَابِلِهِ اى بمقدماته يعنى دبره قبل ان يفوتك تدبيره والباء بمعنى فى اى فيما يستقبلك منه يقال قبل الشئ واقبل يضرب فى الامر باستقبال الامور

خُذْ حَظَّ عَبْدٍ اتَاهُ الهاء يرجع الى الحظ اى انه ترك رزقه وسخطه فخذه انت

خُذْ حَقَّكَ فِى عِفَافٍ وَافِيًا اَوْ غَيْرَ وَافٍ يضرب فى القناعة بالقبيل

خُذْ مَا طَفَّ لَكَ واستطف واطف ايضا يقال طف الشئ يطف طفوفا اذا ارتفع وقل ويقال ايضا خذ ما دق واستدق قال ابو زيد اى ما تهيأ يضرب فى قناعة الرجل ببعض حاجته

خُذْ مِنَ الرَّصْفَةِ مَا عَلَيْهَا الرصف الحجارة المحماة يوغر بها اللبن واحدتها رصفة وهى اذا القيت فى اللبن لزق بها منه شئ فيقال خذ ما عليها فان تركك اياه لا ينفع يضرب فى اغتنام الشئ من البخيل وان كان نزرا

خُذْ مِنْ جِذْعٍ مَا اَعْطَاكَ جذع اسم رجل يقال له جذع بن عمرو الغسانى وكانت غسان تؤدى كل سنة الى ملك سليح دينارين من كل رجل وكان الذى يلى ذلك سبطة بن المنذر السليحى فجاء سبطة الى جذع بسأله الدينارين فدخل جذع منزله ثم خرج مشتملا على سيفه فضرب به سبطة حتى برد ثم قال خُذْ مِنْ جِذْعٍ مَا اَعْطَاكَ وامتنع غسان من هذه الاتاوة بعد ذلك يضرب فى اغتنام ما يجود به البخيل

خُذْ مِنْ فُلَانٍ الْعَفْوَ اى ما امكن وجاء من غير كد فاقبله وما تعذر عليك فدعه

خُذْ مِنْهَا مَا قَطَعَ الْبَطْحَاءَ قوله منها اى من الابل والبطحاء تانيث الابطح وهو مسيل فيه دقان الحصى والجمع بطاح على غير قياس اى خذ منها ما كان قويا يضرب فى الاستعانة باولى القوة

خُذْهَا مِنْ ذِى قَبْلٍ وَمِنْ ذِى عَوْضٍ اى فيما يستقبل وعوض اسم للدهر المستقبل فالهاء للخطة يضرب عند التوعد والتهدد

[illegible] قرطي مارية [illegible] لعبد الملك بن مروان فوهبهما لبنته [illegible] لما زوجها بعمر بن عبد العزيز [illegible] الخلافة [illegible]

خُذُه ولو بِقُرطَي مارِيَة هي مارية بنت ظالم بن وهب واختها هند الهنود امرأة حجر آكل المرار الكندي قال ابو عبيد هي ام ولد جفنة قال حسان

اولاد جفنة حول قبر ابيهم   قبر ابن مارية الكريم المفضل

يقال انها اهدت الى الكعبة قرطيها وعليهما دُرّتان كبيضتي حمام لم ير الناس مثلهما ولم يدروا ما قيمتهما يضرب في الشيء الثمين اي لا يفوتنك باي ثمن يكون

خُذي ولا تُناثري هذا المثل من قول دُغة وذلك ان امها قالت لها حين رحلوا بها الى بني العنبر يوشك ان تزورينا محتضنة اِثنين فلما ولدت في بني العنبر استأذنت في زيادة امها فجهزت مع ولدها فلما كانت قريبة من الحي اخذت ولدها فشقته باثنين فلما جاءت الام قالت لها اين ولدك فقالت دونك واومأت اليه ثم قالت يا امه خُذي ولا تناثري انهما اثنان بحمد الله يضرب في ستر العيوب وترك الكشف عنها

خُضَلَةٌ تَعِيبُها رَصُوفٌ الخضلة المرأة الناعمة البادة والرصوف المرأة الصغيرة الفرج ويقال ضيقته حتى لا يكون للذكر فيه مسلك وهي مثل الرتقاء والرصف ضم الشيء بعضه الى بعض يعني ان هذه الرصوفة المعيوبة تعيب هذه الناعمة يضرب لمن يعيب الناس وبه عيب

الخُطُبُ مِشوارٌ كثيرُ العِثارِ المشوار المكان الذي يعرض فيه الدواب

خُلّةٌ أعرابٍ ودَينٌ فادحٌ الخُلّة المحبة والحب ايضا والدَين الفادح المثقل يقال فدحه الدين اذا اثقله وخص الاعراب لانها لقيت الشدة فتكلف ما لا طاقة له به يضرب به من يلزمه ما يكره ولا بد له من تحمله

الخُنفَساءُ اذا مُسّت نتّنت اي جاءت بالنتن الكثير يضرب لمن ينطوي على خبث فيقال لا تفتشوا عما عنده فانه يؤذيكم بنتن معايبه و الخنفساء بفتح الفاء ممدودة هذه الدويبة والانثى خنفسا مقصورا وقال الاصمعي لا يقال خنفساه بالهاء والخنفس لغة في الخنفساء والانثى خنفسة

خِيَرٌ بَيْنَ جَذَعٍ وَخَصِيٍّ يضرب لمن وقع فى خصلتين مكروهتين

فصل الخاء المكسورة

خِرْبَانُ أَرْضٍ صَفْرُهَا مُلِئَتْ الخرب ذكر الحبارى والجمع خربان والانثى الصفر اذا دخل رأسه تحت ريشه يضرب لقوم يعيشون فى ارض غفل عنها صاحبها

خِيَارُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ يروى هذا فى حديث مرفوع

فصل الخاء الساكنة

أَخْبَثُ مِنْ ذِئْبِ الْغَضَا وَأَخْبَثُ مِنْ ذِئْبِ الْغَضَا قال حمزة العرب تسمى ضروبًا من البهائم يضروب من المراعى تنسبها اليها فيقولون اربث الخلة وضبث السحاء وظبى الحلب ونبس الزبلة وقنفذ برقة وشيطان الحماطة وذلك كله على قدر طباع الامكنة والاغذية العاملة فى طباع الحيوان وفى اسجاع ابنة الخس اخبث الذئاب ذئب الغضا واخبث الافاعى افعى الجدب واسرع الظباء طبى الحلب واشد الرجال الاعجف واجمل النساء الفحمة الاسيلة وافتح النساء الجهمة القفرة واكل الدواب الرغوث واطيب اللحم عوده واغلظ المواطى الحصاء على الصفاء وشر المال مالا يذكى ولا يزكى وخير المال مهرة مأمورة او سكة مأبورة قال وعلى هذا المجرى حكاية حكاها ابن الاعرابى عن العرب زعم انه قيل للبكرية ما شجرة ابيك فقال الفرفحة اذا قدحت انتهبت واذا خلبت قضبت وقيل للقيسية ما شجرة ابيك فقالت الخلة ذليقة الذرة حديدة الجرة وقيل للتميمية ما شجرة ابيك فقالت الاسلح دغوة وصريح وسنام اطوح تغنبه الريح وقيل للاسدية ما شجرة ابيك فقالت الثرثير وطب حشر وغلام اشر حشر اى وسخ ووسخ الوطب من اللبن يسمى حشرا قلت قوله وطب حشر كذا قرئ على حمزة بالحاء وروى عنه والصواب جشر بالجيم وكذا فى التهذيب عن الازهرى وفى الصحاح عن الجوهرى قال حمزة والسنام الاطوح المرتفع يقال طوح القوم بناءهم اى رفعوه وطولوه والحلب شجرة حلوة فلذلك ظباؤها اسرع وابطأ الظباء ظباء الحمض لان الحمض مالح

أَخْبَرْتُهُ بِجَرِي وَبُجَرِي قال ابو عبيد اصل البجر العروق المتعقدة والبجر ان تكون تلك فى البطن خاصة بضرب لمن تخبره بجميع عيوبك نقضة به قال النبى صلى الله عليه وسلم على طلحة يوم الجمل وهو صريع قتيل فقال عز على ابا محمد ان اراك مجدلا تحت نجوم السماء تحشر من افواه السباع وبطون الاودية الى الله اشكو بجرى وبجرى

أَخْبَرْتُهُ خَبُورِي وَشَفُورِي وَفَفُورِي قال الفراء كلهم مضموم الاول وقال ابو الجراح بالفتح وبخط ابى الهيثم شفورى بفتح الشين والمعنى اخبرته خبرى وسيرد الكلام فى شفورى وففورى من بعد انشاء الله تعالى

أَخْبَرَهَا بِعَابِهَا تُخْمُرُ العاب العيب يضرب للمرأة الجربة اى اخبرها بعيبها لتكسر من جرأتها

أَخْبَطُ مِنْ حَاطِبِ لَيْلٍ لان الذى يخطب ليلا يجمع كل شئ مما يحتاج اليه ومما لا يحتاج فلا يدرى ما يجمع

أَخْبَطُ مِنْ عَشْوَاءَ وهى الناقة التى لا تبصر بالليل فهى تطأ كل شئ ويقال فى مثل آخر ان اخا الخلاط اعشى بالليل قالوا الخلاط الفشال وصاحب الفشال بالليل لا بد ان يضرب

اِخْتَلَطَ الْخَاثِرُ بِالزُّبَادِ الخاثر ما خثر من اللبن والزبادا الزبد يضرب للقوم يقعون فى التخليط من امرهم وعن الاصمعى

اِخْتَلَطَ اللَّبَنُ بِالتُّرَابِ مثله فى المعنى

اِخْتَلَطَ الْمَرْعَى بِالْهَمَلِ يقال ابل هملٌ وهوامل وهمال واحدها هامل والمرعى التى فيها رعاؤها والهمل ضدها يضرب للقوم يقعون فى تخليط

اِخْتَلَفَتْ رُؤُسُهَا فَرَنَقَتْ الهاء راجعة الى الابل وانما تختلف رؤسها عند الرتوع يضرب فى اختلاف القوم فى الشئ

أَخْجَلُ مِنْ مَفْضُودٍ يريد من نخجل الانكسار والاهتمام كما قال الاخطل

كأنما البعلج اذا وجبت صفقتها ... خليع خضل نكبت بين انساد

أَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ التخذع التوارى والمخدع من هذا اخذ وهو بيت فى جوف بيت يتوارى فيه وقالوا فى الضب ذلك لتواريه وطول اقامته فى جحره وقلة ظهوره وقال ابو على لكثرة خدع الضب انما يكون من شدة حذره واما صفة خدعه فان يعمد بذنبه باب جحره ليضرب به حية او شيئا آخر ان جاءه فيجئ المخرش فان كان الضب مجربا اخرج ذنبه الى نصف الجحر فان دخل عليه شئ ضربه والا بقى فى جحره وهذا هو خدعه قال الشاعر

وَاخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ اذا جاء حارِشٌ ... اعدّ له عند الدّبا بة عَقْرَبا

وذلك ان بيت الضب لا يخلو من عقرب لما بينهما من الالفة والاستعانة بها المخرش على ما هذا قول اهل اللغة وقال بعض اصحاب المعانى العرب تذكر الضب والضبع والوحر والعقرب فى مجارى كلامها من طريق الاستعارة فاما الضب فى جحره واما الضبع فانهم يجعلونها اسما للسنة الشديدة اذ كانت الضبع افسد شئ من الدواب فشبهوا بها السنة الشديدة التى تأكل الاموال واما الوحر فانها دويبة حمراء اذا جثمت للزن بالارض فيقولون منه وحر صدر فلان ذهبوا الى الزان الحقد بالصدر كالزان الوحر بالارض واما العقرب فانهم يقولون سربت عقارب فلان وفلان تدب عقاربه اذا خفى مكان شره يضرب لمن يطلب اليه شيئا وهو يروغ الى غيره اعنى قولهم اخدع من ضب

أَخْرَقُ مِنْ حَمَامَةٍ لانها لا تحكم عشها وذلك انها ربما جاءت الى الغصن من الشجرة فبنى عليه عشها فى الموضع الذى تذهب به الريح وتجئ فيبضها اضيع شئ وما ينكسر منها اكثر مما يسلم قال عبيد بن الابرص

عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامة ... جعلت لها عودين من نشم وآخر من ثمامة

ويروى وعودا من ثمامة

أَخْرَقُ مِنْ ثَاكِلَةٍ غَزْلَهَا ويقال من ناقضة غزلها وهى امرأة كانت من قريش يقال لها ام دبطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهى التى قيل فيها خرقاء وجدت صوفا والتى قال الله عز وجل فيها ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة

أنكاثا قال المفسرون كانت هذه المرأة تغزل وتأمر جواريها ان يغزلن ثم تنقض وتأمرهن ان ينقضن ما فتلن وامرون فضرب بها المثل فى الخرق

أَخْزَى مِنْ ذَاتِ الْخِبَّيْنِ قد ذكرت قصتها فى حرف الشين عند قولهم اشغل من ذات النحبين

أَخْسَرُ صَفْقَةً مِنْ شَيْخٍ مَهْوِيٍّ مهوى بطن من عبد القيس واسم هذا الشيخ عبد الله ابن بيدرة ومن حديثه ان اياديا كانت تعبر بالفسو وتسب به فقام رجل من اياد فى سوق عكاظ ذات سنة ومعه بُرْدا حِبَرَة ونادى الا انى من اياد فمن الذى يشترى عار الفسو منى ببردى هذين فقام عبد الله هذا الشيخ العبدى وقال هاهنا فانزل لعلها وارتدى بالآخر واشهد الاياديّ عليه اهل القبائل بانه اشترى من اياد لعبد القيس عار الفسو ببردين فشهدوا عليه واب الى اهله فسأل عن البردين فقال اشتريت لكم بهما عار الدهر فقالت عبد القيس لاياد

ان الفساة قبلنا اياد ... ونحن لا نفسو ولا ننكاد

فقالت اياد

بالكبر دعوة بندبها ... نعلنها ثمة لا نخفيها

كروا الى الرجال فافوا فيها

وقال بعض الشعراء فى ذلك

يا من رأى كصفقة ابن بيدره ... من صفقة خاسرة مخسره

المشترى العار ببردى حبره ... شلت يمين صافق ما اخسره

وكان المنذر بن الجارود العبدى دنيس البصرة فقال يوما من يشترى منى عار الفسوة يتحكم على فى السوم وكان قبا بل البصرة حاضرة فقال رجل من مهوا نا فقال له المنذر اتانية لا ام لك قد اشتريتموه فى الجاهلية وجئتم تشترونه فى الاسلام اغرب اقام الله ناعبك وقدم الى عبد الملك بن مروان رجلان كلاهما مستحق للعقوبة فبطح احدهما فضرط الاخر فضحك الوليد بن عبد الملك فغضب عبد الملك وقال اتضحك من حد اقمته فى مجلس خذوا بيده فقال الوليد على رسلك يا امير المؤمنين فان ضحكى كان من قول بعض ولاة الامر على منبر البصرة والله لئن غمزت حنيفة

وذكر جرير العبدية والخبرة قال العبدية بردان كانا لرجل من عبد القيس فاشتراهما رجل من اياد فلبسهما فسميت العبدية

بطل الضرب (بقلم ٥)

لتضربن

لفرطن عبد القيس والمطبوح حنفي والضارط عبدي فضحك عبد الملك وخلى عنهما

أَخْسَرُ مِنْ حَمَّالَةِ الْحَطَبِ هي ام جميل اخت ابي سفيان بن حرب وامراة ابي لهب المذكورة في سورة تبت يدا ابي لهب وفيها يقول الشاعر

جمعت شقى وقد وقرتها جلا ... لانت اخسر من حمالة الحطب

اى اظهر خسرانا وذلك انها كانت تحمل العضاة والشوك فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه وآله ليعقره وقال قتادة ومجاهد والسدى كانت تمشي بالنميمة بين الناس فتلقي بينهم العداوة وتهيج نارها كما توقد النار بالحطب وتسمى النميمة حطبا يقال فلان يحطب على فلان اذا كان يغريه به وقال

من البيض لم تصطد على ظهر سوأة ... ولم تمش بين القوم بالحطب الرطب

أَخْسَرُ مِنْ مَغْبُونٍ مثل مولد ويقولون في مثل آخر في اسف المغبون عود

أَخْشَنُ مِنَ الْجَذَبِلِ هو تصغير الجذل وهو خشبة تغرز في الارض فتجيء الابل الجربى فتحتك بها

أَخْصَبُ مِنْ صَبِيحَةِ لَيْلَةِ الظُّلَّةِ وذلك انه اصاب الناس ببغداد ليلة ريح جاءت بما لم تأت به قط وذلك في ايام المهدى فالقى ساجدا وهو يقول اللهم احفظنا واحفظ فينا نبيك صلى الله عليه وآله ولا تشمت بنا اعداءنا من الامم وان كنت يا رب اخذت الناس بذنبي فهذه ناصيتي بيدك فارحمنا يا ارحم الراحمين في دعاء كثير حفظ منه هذا فلما اصبح تصدق بالف الف درهم واعتق مائة رقبة واحج مائة رجل ففعل مثل ذلك جل فؤاده وبطانته والخبر زان ومن اشبه هؤلاء فكان الناس بعد ذلك اذا ذكروا الخصب قالوا اخصب من صبيحة ليلة الظلة

أَخْطَأُ مِنْ اِسْتِهِ الْحُفْرَةُ يضرب لمن رام شيئا فلم ينله يروى ان المختار بن ابي عبيد قال وهو بالكوفة والله لادخلن البصرة ولاولين دونها بكتاب ثم لاملكن السند والهند ولابعثن انا والله صاحب الخضراء والبيضاء والمسجد الذي ينبع منه الماء فلما بلغ هذا القول الحجاج بن يوسف قال اخطأ است ابن ابي عبيد

الحفرة انا والله صاحب ذلك

اَخْطَأُ مِن ذُبابٍ لانه يلقى نفسه فى الشئ الحادّ او الشئ يلزق به فلا يمكنه التخلص منه

اَخْطَأُ مِن فَراشَه لانها تلقى نفسها على النار قلت واخطأ فى المثلين من خطئ لا من اخطأ وهما لغتان انشأ ابو عبيدة

يا لهف هند اذ خطئن كاهلا اى اخطأن

اَخْطَأُ نَوْكَ النوء النجم يطلع او يسقط فيمطر يقال مُطرنا بنوء كذا يضرب لمن يطلب حاجة فلم يقدر عليها

اَخْطَبُ مِن سَحْبانِ وائِلٍ هو رجل من باهلة وكان من خطبائها وشعرائها وهو الذى يقول

لقد علم الحى اليمانون انّنى اذا قلتُ امّا بعد انّى خطيبها

وهو الذى قال لطلحة الطلحات الخزاعى

يا طلح اكرم من بها حسبا واعطاهم للمال منك العطا يا فاعطنى وعلى مدحك فى المشاهد

فقال له طلحة احتكم فقال برذونك الورد وغلامك الخباز وقصرك بزورنج وعشرة آلاف فقال له طلحة اف لم تسألنى على قدرى وانما سألتنى على قدرك وقدر باهلة ولو سألتنى كل قصر لى وعبد ودابة لاعطيتك ثم امر له بما سأل ولم يزده عليه شيئا وقال تالله ما ادرى مسألة محكم الآم من هذا وطلحة هذا هو طلحة بن عبد الله النبحى من الصحابة من المهاجرين الاولين ومن العشرة المبشرين للجنة وكان يكنى ابا محمد

عبد الله بن خلف الخزاعى واما طلحة الطلحات الذى يقال له طلحة الجود وطلحة الفياض فهو طلحة بن ع

اَخْطَبُ مِن فُسٍّ ويقال اَبْلَغُ مِن فُسٍّ وذكر فى حرف الباء

اَخْطَفُ مِن قِرْقِلٍ قالوا انه طير من بنات الماء صغير الجرم حديد النظر سريع الاختطاف لا يرى الا مرفرفا على وجه الماء على جانب كطيران الحداة هوى باحدى عينيه الى قعر الماء طمعا ورفع الاخرى الى الهواء حذرا فان ابصر فى الماء ما

يستقل جملة من سمك او غيره انقض عليه كالسهم المرسل فاخرجه من قعر الماء وان
ابصر في الهواء جارحًا مرّ في الارض وكما ضربوا به المثل في الاختطاف كذلك
ضربوا به المثل في الحذر والحزم فقالوا احذر من قِرلّى كما قالوا احذر من غراب
وقالوا احزم من قِرلّى كما قالوا احزم من حرباء وفي الاسجاع لابنة الخس كُن حَذِرًا
كالقِرلّى ان رأى خيرًا دَنَا وان رأى شرًّا نَوَى وقد مرّ قال حمزة وقد خالف
رواة النسب هذا المفسّر فقالوا قِرلّى هو اسم رجل من العرب كان لا يتخلّف عن
طعام احد ولا يترك موضع طمع الّا قصد اليه وان صادف في طريق بيلكه خصومة
ترك ذلك الطريق ولم يمرّ به فقالوا فيه اطمع من قِرلّى فهذا ما حكاه النسّابون
في تفسير هذا المثل قال حمزة واقول انا خليق ان يكون هذا الرجل بشبّه بهذا
الطير ويسمونه باسمه وقال الشاعر

يا من جفاني وملّا خشيت اهلًا وسهلًا ومات مرحبُ لمّا
دابت مالي قِلًّا انى اظنّك تحكى بما فعلت القِرلّى

(ذو القرس الزف بالضم الذي ذهب)
(له ريشه)

اَخْفَى مِنَ الْمَآءِ تَحْتَ الرُّفَةِ يعني النبتة قلت هذا الحرف في كتاب حمزة
بتشديد الفاء والهاء وكذلك اورده الجوهري في الصحاح في قولهم وردت الابل
رُفَها والصحيح ان الرُّفة من الاسماء المنقوصة والجمع رُفات مثل قُلة وقلات وثُبة وثُبات

اَخْفَى مِنْ اَخْفَى اللَّيْلِ لان الليل يستر كل شئ ولذلك قالوا في المثل الآخر
الليل اخفى للويل وفي مثل آخر الليل اخفى والنهار افضح واخفى افعل من قولهم اخفيت
الشئ اذا كتمته اخفيه خفيًا وليس من الاخفاء

(والسبع الازل الذئب الاسنّ وقيل بين الذئب)
(والكلب وهو الصفة لانه كما يقال لبعض العرب)
(وذو الشرى السبع في الذئب الازل)
(ص)

اَخْلِ لِلْبِكَ ذِئْبٌ اَزَلُّ يقال للرجل اخل البك اى الزم شانك قال
الجعدي وذلك من وقعات المنون فاخلى لبك ولا تعجبي
وتقدير المثل الزم شانك فهذا ذئب ازل يضرب في التحذير للرجل ويروى اَخْلِ
لبدك اى كن خاليًا يقال اخليت اى خلوت واخليت غيري بتعدّى وقال عنى مالك العقيلي
(ولا يتعدى ع)

ابيتُ مع الحُدّاث ليلى فلم ابن فاخليت فاستنجمتُ عند خلائي

اى خلوف وقوله ايلك ضاما ايلك امرك وشأنك فان هذا ذئب ازل والازل الذى
لا لحم على فخذيه وورکيه وذلك اسرع له فى المشى

اَخْلَف بِقَوْمٍ سَادَهُمْ حِقَابُ يقال خلف الشئ يخلف خلوفا اذا فسد
وتغير ومنه خلوف فم الصائم والحقاب شئ محلى تلبسه المرأة واراد ذات حقاب يعنى
امرأة وتقديره ما افسد امر قوم ملكهم امرأة يضرب للوضيع يملك الشريف

اَخْلَف رُوَيْعِيًا مَظِنَّه اصله ان راعيا كان اعتاد مكانا يرعاه فجاءه
يوما وقد حال عما عهده اى اتاه الخلف من حيث كان لا يأتيه ومظنّ كل شئ حيث يظن
به ذلك الشئ يضرب فى الحاجة يعوق عايق دونها

اَخْلِفْكَ الوزن وسهل لا برى

اَخْلَفُ مِنْ بَوْلِ الْجَمَلِ هذا من الخلاف لا من الخلف لانه يعود الى خلف وفمه

اَخْلَفُ مِنْ ثِيلِ الْجَمَلِ الثيل وعاء فضيبه وقيل ذلك فيه لانه يخالف
فى الجهة التى اليها مال كل حيوان

اَخْلَفُ مِنْ شُرْبِ الْكُوْنِ هذا من خلف الوعد لان الكون بمعنى النفى
فيقال له اشرب الماء ويقال ايضا مواعيد الكون كما يقال مواعيد
عرقوب الا ان الكون مفعول لا فاعل كما كان فى قولهم مواعيد عرقوب فاعلا قال
الشاعر اذا جئته يوما احال على غدٍ كما يوعد الكون ما ليس يصدق

اَخْلَفُ مِنْ صَفْرٍ هذا من خلوف الفم وهو تغير رايحته

اَخْلَفُ مِنْ عُرْقُوبٍ هذا ايضا من خلف الوعد وقد ذكرت قصته فى باب
الميم عند قوله مواعيد عرقوب

اَخْلَفُ مِنْ نَادِ الْحَبَاحِبِ ويقال ايضا اخلف من نادابى حباحب
واخلف من وقود ابى حباحب ومن حديثه فيما ذكر هشام بن الكلبى انه كان رجلا
من العرب فى سالف الدهر بخيلا لا توقد له نار بليل مخافة ان يقتبس منها فان اوقدها
ثم ابصر مستضيئا اطفأها فضربت العرب بناره فى الخلف المثل وضربوا به فى البخل المثل

وقال

وقال غيره ابن الكلبي الحباحب النار التي تورى بها الخيل يسنا بكها من الحجارة واخج بقوله
تعالى فالموريات قدحا وقال قائل الحباحب طائر يطير في الظلام كفدد الذباب لجناح
بحمر اذا طار به بترا اي من البعد كشعلة نار

أَخْلَفُ مِن وَلَدِ الحِمَارِ بعنون البغل لانه لا يشبه اباه ولا امه

أَخْلَى مِن جَوْفِ الحِمَارِ وَأَخْرَبُ مِن جَوْفِ حِمَارٍ قالوا هو رجل من عاد وجوفه
واد كان بحله ذو ماء وشجر فخرج بنوه يتصيدون فاصابتهم صاعقة واهلكتهم فكفر
وقال لا اعبد ربا فعل ذا بيتي ثم دعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه الله
اخرب واد به فضربت العرب به المثل في الخراب والخلاء فقالوا اخرب من جوف حمار
واخلى من جوف حمار واكثر الشعراء ذكره في اشعارهم فمن ذلك قول بعضهم

ولشوم البنى والغشم قدما ماخلا جوف ولم يبن حمار

هذا قول هشام بن الكلبي وقال غيره ليس حمار ههنا اسم رجل بل هو الحمار بعينه واخج
بقول من قال اخلى من جوف العير قال ومعنى ذلك ان الحمار اذا صيد لم ينتفع بشئ
متافي جوفه بل يرمى به ولا يؤكل واخج ايضا بقول من قال شر المال مالا يذكى ولا يزكى
فقال انما عنى به الحمار لانه لا يجب فيه ذكوة ولا يذبح فيؤكل وقال ابو نصر في قول امرئ القيس

وواد كجوف العير قفر قطعته

العير عند الاصمعي الحمار يذهب الى انه ليس في جوف الحمار اذا صيد شئ ينتفع به فجوف
الحمار عندهم بمنزلة الوادي القفر الذي لا منفعة للبهائم والناس فيه وقال قال الاصمعي
حدثني ابن الكلبي عن فروة بن سعيد عن عفيف الكندي ان هذا الذي ذكرته العرب
كان رجلا من بقايا عاد يقال له حمار بن مويلع فعدلت العرب عند تسميته عن ذكر
الحمار الى ذكر العير لانه في الشعر اخف واسهل مخرجا

أَخْمَعِي وَيَبِيسِي الخمع الظلع والخامعة الضبع لانها تخمع في مشيها والخطاب في هذا
المثل لها ويبسي معناه كذبت وقد مر شرحه في باب الثاء يضرب للمهذار

أَخْنَسُ مِن دَلَالٍ هو من مخنثي المدينة واسمه نافذ وكنيته ابو زيد وهو

ممن خصاه ابن حزم الانصاري امير المدينة في عهد سليمان بن عبد الملك وذلك
انه امر ابن حزم عامله ان احص لي مخنثي المدينة فنشطي قلم الكاتب فوقع نقطة على
ذروة الحاء فصيرتها خاءً فلما ورد الكتاب المدينة تاول ابن حزم كاتبه فقرأ عليه اخص
المخنثين فقال له الامير لعله احص بالحاء فقال الكاتب ان على الحاء نقطة
تمره ويروى مثل سهل فتقدم الامير في احضارهم ثم خصاهم وهم طويس ودلال
ونسيم السحر ونومة الضحى وبرد الفواد وظل الشجر فقال كل واحد منهم عند
خصائه كلة سادت عنه فاما طويس فقال ما هذا الاختان اعبد علينا وقال
دلال بل هذا هو الخنان الاكبر وقال نسيم السحر بالخصاء صرت مخنثا حقا وقال
نومة الضحى بل صرنا نساء حقا وقال برد الفواد استرحنا من حمل مهراب البول
وقال ظل الشجر ما نصنع بسلاح لا يستعمل ومر الطبيب الذي خصاهم بابن ابي عتيق
فقال له انت خاصي دلال اما والله ان كان ليجد لمن طل بذات الجزع اسود دارسا
خلقا ومضى الطبيب فناداه ابن ابي عتيق ان ارجع فرجع فقال انما عبت خفيفه
لا ثقيله قالوا وكان يبلغ من مخنث دلال انه كان يرمى الجمار في الحج بكر سلماني مزعفر
معصفر بالعود المطرى فقيل له في ذلك فقال لابي مرة عندي يد فانا اكافيه عليها قيل
وما تلك اليد قال حبب الي الامينة

أَخْنَثُ مِنْ طُوَيْسٍ ويقال اشأم من طويس الطاوس طائر معروف ويصغر على طويس
بعد حذف الزيادات وكان يسمى طاوسا فلما تخنث سمي بطويس وتكنى بابي عبد النعيم وهو
اول من غنى في الاسلام بالمدينة ونقر بالدف المربع وكان اخذ طريق الغناء عن سبي فارس
وذلك ان عمر كان صير طعم في كل شهر يومين يستريحون فيها من المهين وكان طويس
يغشاهم حتى فهم طرائقهم وكان مؤفا خليعا يضحك كل ثكلى حزانى مجانة انه كان يقول
يا اهل المدينة ما دمت بين اظهركم فتوقعوا خروج الدجال والدابة وان مت فانتم آمنون
فتدبروا ما اقول ان امي كانت تمشي بين نساء الانصار بالقمائم ثم ولدتني في الليلة التي
مات فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وفطمني في اليوم الذي مات فيها ابو بكر وبلغت الحلم

فى اليوم الذى قتل فيه عمر وتزوجت فى اليوم الذى قتل فيه عثمان وولدلى فى اليوم الذى قتل فيه على فمن مثلى وكان يظهر للناس ما فيه من الآفة غير محتشم منه ويتحدث به وقال فيه شعرا وهو

انا عبد النعيم انا طاوس الحجيم وانا الشام من دب على ظهر الحطيم

انا حائم لام ثم قاف حشوميم

عنى بقوله حشوميم الباء لانك اذا فككت ميم فقد وقعت بين ميمين باء بريد انا حلقى ولما خصى طويس مع سائر المخنثين قال ما هذا الاختان اعيد علينا وكان السبب فى خصائهم انهم كثروا بالمدينة فافسدوا النساء على الرجال وزعم بعضهم ان سليمان بن عبد الملك كان مفرط الغيرة وان جاريته لحضرته ليلة ذات قمر أوعليها حلى ومعصفر فسمع فى الليل سمير الابلى يغنى بهذه الابيات

وغادة سمعت صوتى فأرقها من آخر الليل لما ملها السهر

تدنى على فخذها من ذى معصفرة والحلى دان على لباتها حصر

لم يجب الصوت احراس ولا غلق فدمعها باعالى الخد ينحدر

فى ليلة البدر ما يبدى معاينها أوجهها عنده ابهى ام القمر

لو خلت لمشى نحوى على قدم نكاد من رقة للمشى نقطر

فاستوعب سليمان الشعر وظن انه فى جاريته فبعث الى سمير فاحضره ودعا بحجام ليخصيه فدخل اليه عمر بن عبد العزيز وكلمه فى امره فقال له اسكت ان الفرس ليهمل فتسوء منه الحجلة وان الفحل يخطر فتضع له الناقة وان الذئب يعبث فتخرم له العنز وان الرجل يغنى فتشتهى له المرأة ثم حصاه ودعا بكاتبه فامره ان يكتب من ساعته الى عامله ابن حزم بالمدينة ان احص المخنثين المغنيين منهم فتشطى قلم الكاتب فوضع على ذروة الحاء نقطة فكان ما كان مما تقدم ذكره

أَخَنُّ مِنْ مُصَفِّرِ اسْتِهِ هذا مثل من امثال الانصار كانوا يكيدون به المهاجرين من بنى مخزوم وحكى ذلك ابن جعدبة وزعم انهم كانوا يعنون بهذا المثل اباجهل بن هشام وقد كان يودع البقيع بالزعفران ليرعى كان هناك فادعت الانصار انه كان يطليها

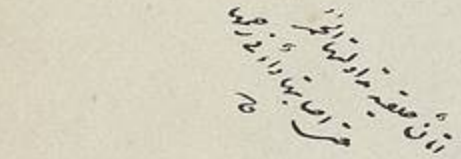

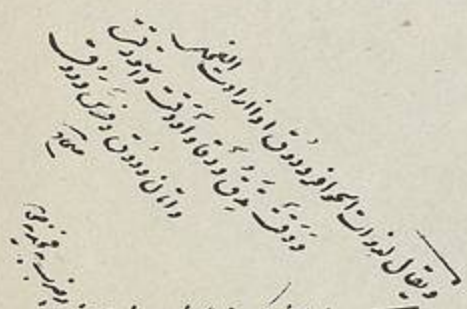

بالزعفران تطييبا لمن كان بعلوه لانه كان مسنوها فالوا ولذلك قال فيه عتبة بن ربيعة
سيعلم مصفر استه اذا بتفخ كحره فدفعت بنو مخزوم ذلك وقالت فقد قال قيس بن زهير
لاصحابه يوم الهباءة وهو يريدهم على قص اثر حذيفة بن بدر ان حذيفة رجل مخرج ولكاني
بالمصفر استه مستنقعا في جفر الهباءة فالوا فينبغي ان تحكموا على حذيفة ايضا انه كان مسنوها
مثفارا ولم نر احدا قط قال ذلك وقد ضرب اهل مكة المثل قبل الاسلام في التخنث برجل
آخر من مشركي مكة لا احب ذكره وزعموا انه كان موفا ورووا له هذا الشعر

باجوادي الحي عد نحبه	يحيوا عني معلبه
كيف تحوني على رجل	لو سقاني سم ساعيه
لم اقل غيظا جهلت ولا	عندها فاضت مدامعيه
لم اقل اني ملكت ولا	ان من اهواه ملكنيه
لو اصابته منيتي	شرقت عيني بعبرته
قربوا عودا وباطية	فبذا ادرك حاجته

وقال قوم انما هذه الكلمة تقال لاصحاب الدعة والنعمة

اَخْنَثُ مِنْ هِيتٍ هذا المثل من امثال اهل المدينة سار على عهد رسول الله ﷺ
وكان حينئذ بالمدينة ثلثة من المخنثين هيت وهرم ومانع وسار المثل من بينهم هيت وكان
المخنثون يدخلون على النساء فلا يحجبون وكان هيت يدخل على ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله
متى اراد فدخل يوما على ام سلمة رضي الله عنها ورسول الله ﷺ عندها فاقبل على اخي ام سلمة
عبد الله بن ابي امية يقول ان فتح الله عليكم الطائف فسل ان تكفل بادنة بنت غيلان
ابن سلمة بن معتب الثقفية فانها مبتلة هيفاء شموع نجلاء تناصف وجهها في الفامة
وتجر أمعندلا في الوسامة ان قامت تثنت وان قعدت بنت وان تكلمت تغنت اعلاها
قضيب واسفلها كثيب اذا اقبلت اقبلت بادبع وان ادبرت ادبرت بثمان مع ثغر كالاقحوان
وشئ بين فخذيها كالقعب المكفاء كما قال قيس بن الخطيم

تعترف الطرف وهي لاهية	كانما شف وجهها نزف

بين شكول النساء خلقتها فصد فلا جبلة ولا قضف

فسمع ذلك رسول الله ﷺ فقال له مالك سبك الله ما كنت احسبك الا من غبر اولى
الازبة من الرجال فلذا كنت لا اعجبك عن نسائي ثم امر بان يسير الى خاخ ففعل ودخل
في اثر هذا الحديث بعض الصحابة على رسول الله ﷺ فقال انا ذن لي يا رسول الله ان
اتبعه فاضرب عنقه فقال لا انا قد امرنا ان لا نقتل المصلين فبلغ خبره المخنث فقال
ذاك من النان دد بن اى من يخرق الخبز وبنى هيت بخاخ الى اباء عثمن قلت هذا تمام
الحديث واما تفسيره فقد فسره ابو عبيد القسم بن سلام في غريبه فقال قوله ان نعد
نبت فالتقى بناعد ما بين الفخذين يقال نبت الناقة اذا بناعدت ما بين فخذيها
عند الحلب ويقال نبت اى صارت كأنها بنيان من عظمها وقوله تقبل باربع يعنى
باربع عكن في بطنها وقوله تدبر بثمان يعنى اطراف هذه العكن الاربع في جنبيها لكل
عكنة طرفان لان العكنة تحيط بالظهر بن والجنبين حتى تلحق بالمنبين من مؤخر المرأة
وقال بثمان وانما هي عدد للاطراف وواحدها طرف وهو مذكر لان هذا كقولهم
هذا الثوب سبع في ثمانٍ على بنية الاشبار فلما لم يقل في ثمانية اشبار اتى بالتأنيث وكما
يقولون صمنا من الشهر خمسا والصوم للايام دون الليالي فاذا ذكرت الايام قيل صمنا
خمسة ايام وقوله تعترف الطرف اى تشغل عين الناظر بن اليها عن النظر الى غيرها ويقال
بل معناه انها ينظر اليها بالطرف كله وهي لا تشعر وقوله شقت وجهها اى جيدة يريد انها
عبقة الوجه دقيقة المحاسن ليست بكثيرة لحم الوجه والترف خروج الدم اى انها تضرب
الى الصفرة ولا يكون ذلك الا من النعمة والشكول الضروب والجبلة الكرة الغليظة
واما اسم هيت فقد اختلفوا فيه فقال بعضهم هو هيت بالنون والباء وقال ابن
الاعرابي المهبب الفاجر الحمق ومنه سمي الرجل هيتا وقال الليث قد صحف اهل
الحديث فقالوا هيت وانما هو هيت وقال الازهري رواه الشافعي وغيره هيت بالتاء
واظنه صوابا بهذا كلامهم حكيته على الوجه والله اعلم

اخنى عليها الذي اخنى على لبد اخنى اى اهلك ولبد اخو نسور لقمن قال

لبيد ولقد جرى لبيد فادرك ركضه ريب المنون وكان غير مثقل

لما رأى لبد النسور تطايرت رفع الفؤادم كالفقير الاعزل

أَخْوَنُ مِنَ الذِّئْبِ ويقولون في مثل آخر مستودع الذئب اظلم وفي مثل اخر من استرعى الذئب ظلم وقال الشاعر اخون من ذئب بصحراء هجر

أَخْيَبُ مِنْ حُنَيْنٍ اختلف النسابون فيه وقد ذكرت قول ابي عبيد وابن السكيت فيه في حرف الواء عند قولهم رجع بخفي حُنين واما الشرقي بن القطامي فانه قال كان حُنين من قريش وزعم ان اصل المثل ان هاشم بن عبد مناف كان رجلا كثير التقلب في احياء العرب للتجارات والوفادات على الملوك وكان نكحة فكان اوصى اهله انه متى اتوا بمولود معه علامته قبلوه وتصير علامته قولهم اياه ان يكسوه ثيابا وبلبسوه خفا ثم ان هاشما تزوج في حي من احياء اليمن وارتحل عنهم فولد له غلام فسماه جده ابو امه حُنينا وحمله الى قريش مع رجل من اهله فسئل عن رهط هاشم فدل عليه فاتاهم بالغلام وقال ان هذا ابن هاشم فطالبوه بالعلامة فلم تكن معه فلم يقبلوه فرد الغلام الى اهله فجين رأوه قالوا جاء بخف حنين اي جاء خائبا حين جاء في خف نفسه اي لو قبل لالبس خف ابيه وقال غيره كان حُنين رجلا عبادا من اهل دومة الكوفة وهي النجف محلة منها وهو الذي يقول

انا حُنين وداوي النجف وما ندبي الا الفتى العصف ليس ندبي المخجل الصلف

وكان من قصته ان دعاه قوم من اهل الكوفة الى الصحراء ليغنيهم فمضى معهم فلما سكر سلبوه ثيابه وتركوه عريانا في خفه فلما رجع الى اهله وابصروه بتلك الحالة قالوا جاء حُنين بخفيه ثم قالوا اخيب من حُنين فصار مثلا لكل خائب وخاسر ثم قالوا اصحب للبأس من خفي حُنين فصار مثلا لكل بائس وقانط ومكدٍ

أَخْيَبُ مِنْ قَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ هذا ماخوذ من قول الشاعر

وما انس من اشياء لا انس قولها تقدم فشيعنا الى صخرة الغدِ

فاصبحت مما كان بيني وبينها سوى ذكرها كالقابض الماء باليد

أَخْبَلُ مِنْ ثَعْلَبٍ فِي إِسْتِهِ عِهْنَةٌ قَالَ حَمْزَةُ هٰذَا أَمْثَلُ وَاوَمُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ وَلَا أَعْرِفُ مَعْنَى الْمَثَلِ

أَخْبَلُ مِنْ غُرَابٍ لِأَنَّهُ يُخَالُ فِي مِشْيَتِهِ

أَخْبَلُ مِنْ مَذَالَةٍ بِنُونِ الْأَمَةِ لِأَنَّهَا تَهَانُ وَهِيَ تَتَبَخْتَرُ

أَخْبَلُ مِنْ وَاشِمَةِ إِسْتِهَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَهِيَ امْرَأَةٌ وَشَمَتْ فَرْجَهَا فَاخْتَالَتْ عَلَى صَوَاحِبَاتِهَا وَيُقَالُ بَلْ هِيَ دُغَةُ

فَصْلُ الْمُوَلَّدِينَ

خَاطِرَ مَنِ اسْتَغْنَى بِرَأْيِهِ **خَاطَ** عَلَيْكَ كِسَاءً **خَالِفْ** هَوَاكَ تُرْشَدُ

أَخْثِمْ بِالطِّينِ مَا دَامَ رَطْبًا **خُذِ** الْقَلِيلَ مِنَ اللَّئِيمِ وَذَمِّهِ **خُذِ** اللَّصَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْخُذَكَ **خُذْ** بِيَدِيَ الْيَوْمَ أَخُذْ بِرِجْلِكَ غَدًا أَيْ اِنْفَعْنِي بِقَلِيلٍ أَنْفَعْكَ بِكَثِيرٍ **خُذْ** فِيمَا تَكُونُ **خُذْ** مِنْ غَرِيمِكَ أَسْوَأَ أُجْرَةً **خُذْ** بِالْمُونِ حَتَّى يَرْضَى بِالْحُثِّ **خُذْهُ** قَبْلَ أَنْ يَهْبِطَ عَلَيْكَ **أُخْرُجِ** الطَّمَعَ مِنْ قَلْبِكَ تَحِلَّ الْعُبُودِيَّةَ مِنْ رِجْلِكَ **الْخَرْقُ** بِالرِّفْقِ بُلْغَةٌ **الْخُرْقَةُ** مِنَ الْكَفَنِ **الْخَصِيُّ** ابْنُ مِائَةِ سَنَةٍ وَابْنَةُ بِنْتِ عِشْرِينَ **خَصِيمُ** اللَّيَالِي وَالْغَوَانِي مُظْلِمٌ **خُصِّيَ** بِتَخْرِيمٍ مِنْ ذَنْبِ مَوْلَاهُ **الْخَضِرُ** مَعَهُ وَنَدٌ بِضَرْبٍ لِلطَّائِشِ الْجَوَالِ **الْخُضُوعُ** عِنْدَ الْحَاجَةِ رُجُولَةٌ **الْخُطُوبُ** ثَارَاتٌ **خَفِيفُ** الشَّفَةِ لِلْقَلِيلِ الْمَسْأَلَةِ **خَفِيفٌ** عَلَى الْقَلْبِ لِلثَّقِيلِ **الْخِلُّ** حَبْثُ لَا مَاءَ حَامِضٌ **الْخِلْمُ** دَجَاجَةٌ وَلَيْتَ يُقْهَرُ مَانَهُ **خَلِيَّتُ** عَنِ الْجَاوِدِسِ لِذَا احْتَاجَ عَلَى خُصُومَةِ الْعَصَافِيرِ **خَلِيفَةُ** رَجُلٍ بِضَرْبٍ لِلثَّقِيلِ **خَلِيلَيَّ** إِنَّ الْعُسْرَ سَوْفَ يَفِيقُ **الْخُوخُ** أَسْفَلُ **خَيْرُ** الْأَعْمَالِ مَا كَانَ دَيْمَةً **خَيْرُ** الْبُيُوعِ نَاجِزٌ بِنَاجِزٍ **خَيْرُ** الْمَالِ مَا وَجَهْتَهُ وَجْهَهُ **خَيْرُ** النَّاسِ لِلنَّاسِ خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ **خَيْرُ** النَّاسِ مَنْ فَرَّحَ لِلنَّاسِ بِالْخَيْرِ **الْخَيْرَةُ** فِيمَا يَصْنَعُ اللهُ

الْبَابُ الثَّامِنُ

فِيمَا أَوَّلُهُ دَالٌ وَفِيهِ أَرْبَعَةٌ وَثَمَانُونَ مَثَلًا

ط

يُفْخَرُ بِهِ

الْخِلْمُ بِكَسْرِ الصَّادِ وَالْمِيمِ وَالْمِيمُ مُصَاقِبَةٌ

الْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ

فصل الدال المفتوحة

دَارُ مِنْ رُهَاءٍ يضرب لمن تستخبره فيخبرك بما تعرفه قال ابو الندى رهاء قبيلة واسم بلد ايضًا

دَافِعُ الْآبَامِ بِالْفُرُوضِ اى فرض الدهر وكل قليلًا قليلًا يضرب فى حفظ المال

اَلدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ هذا يروى فى حديث النبى ﷺ وقال المفضل اول من قاله اللجيح بن شنيف اليربوعى فى قصة طويلة ذكرها فى كتابه الفاخر

دَامَاءُ لَا تَقْطَعُ بِالْأَرْمَاثِ الدامام البحر والرمث خشبات يضم بعضها الى بعض ثم يركب فى البحر للصيد وغيره يضرب فى الامر العظيم الذى لا يركبه الا من له اعوان وعدد يليق به

دَبَّ مُلَّهُ مثل يضرب للانسان اذا سمن وحسن حاله

اَدَبُّ مِنْ ضَبُونٍ الضبون الستور الذكر وكان القياس ان يقال ضبن وهذا من التصحيح الشاذ وتصغيره ضبين وبعضهم يقول ضبيون قال الشاعر

ادب بالليل الى جاره ... من ضبون دب الى قرنب

اَدَبُّ مِنْ قَرَنْبَى هى دويبة شبه الخفاء قال الشاعر

الا ياعباد الله قلبى متيم ... باحسن من يمشى وافجم بعلا

يدب على احشائها كل ليلة ... دبيب القرنبى بات يعلو نقاسها

دَرِّبِ أَلْبَهْمَ بِالرَّمِ اى عودها الرعى ندرب به يضرب فى تأديب الرجل وله

دَرَّتْ حَاوِيَةُ الْمُسْلِمِينَ يعنى بذلك فيهم وخراجهم حين كثر

دَرْدَبَ لَمَّا عَضَّهُ الثِّقَافُ يقال دردب بالشئ ودردب به اذا اعتاد وضرى به ودردب اى خضع وذل والثقاف خشبة تسوى بها الرماح يضرب لمن يمتنع مما يراد منه ثم يذل وينقاد

دَرْدَبَةُ دَرْدَبَةَ الْعَلُوفِ وهى التى تمنع ولدها رضاعها ودردبتها عطفها وردأمها

دَعَا الْقَوْمَ النَّفَرَى اى الدعوة النفرى يعنى الدعوة الخاصة واصله من

نفر الطير اذا لفظ من ههنا وههنا وانفر الرجل اذا فعل ذلك يضرب لمن اختص قومًا باحسانه قال عمر بن الاهتم

وليلة يصطلى بالفرث جازرها ... يختص بالنفري المثرين راعيها

دَعِ الشَّرَ بَعِيرٌ قاله المأمون لرجل اغتاب رجلًا في مجلسه

دَعِ العَوْرَاءَ تَخْطَأُكَ اي الخصلة القبيحة والكلمة الشنعاء وتخطأك بالهمز من فوطم اردتكم فخطبئتكم اي نجاوزتكم قيل هذا احكم مثل ضربته العرب

دَعِ القَطَا بِنَسَمٍ يضرب في ترك امرهم بامضائه ذكر ان بعض اصحاب الجيوش اراد الايقاع بالعدو فاستطلع رأي الذي فوقه في ذلك فوقع في كتابه دع القطا بنسم

دَعِ الكَذِبَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَنْفَعُكَ فَإِنَّهُ يَضُرُّكَ وَعَلَيْكَ بِالصِّدْقِ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَضُرُّكَ فَإِنَّهُ يَنْفَعُكَ يضرب في الحث على لزوم الصدق حتى يصير عادة

دَعِ المَعَاجِلَ لِلطَّلِّ الأَرْجُلِ المعاجل جمع معجل وهو الطريق المختصر الى المنازل والماء كأنه اعجل عن ان يكون مبسوطًا والطل اللص الخبيث والارجل الصلب الرجل الذي لا يكاد يخفى يضرب في التباعد من مواضع التهم اي دعها لاصحابها

دَعِ امْرَأً وَمَا اخْتَارَ يضرب لمن لا يقبل وعظك يقال دعه واختياره كما قيل

اذا المرء لم يبد ما امكنه ... ولم يبد من امره اذ بدا

واعجبه العجب فاقتاده ... وناء به البئر فاستحسنه

فدعه فقد ساء تدبيره ... سيضحك يومًا ويبكي سنه

ونكر قوله امرأ لانه اراد بالنكرة العموم كقوله تعالى آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً والواو في قوله وما اختار بمعنى مع اي اتركه مع اختياره وكله اليه

دَعْ عَنْكَ بَنَاتِ الطَّرِيقِ اي عليك بمعظم الامر ودع الوعثات

دَعْ عَنْكَ نَهْبًا صِيحَ فِي حُجُرَاتِهِ النهب المال المنهوب وكذلك النهبى والحجرات النواحي يضرب لمن ذهب من ماله شيء ثم ذهب بعده ما هو اجل منه وهذا من بيت امرئ القيس قاله حين نزل على خالد بن سدوس بن اصمع النبهاني فاغار عليه باعث بن

حُوَيص وذهب بابله فقال له جاره على خالد اعطنى صنابعك وارواحلك حتى اطلب عليها مالك ففعل فانطوى اذهب بها عليها ويقال بل لحق القوم فقال لهم اغرتم على جارى يابنى جديلة فقالوا والله ماهو لك بجارٍ قال بلى والله ماهذه الابل التى معكم الا كالرواحل التى تحتى قالوا كذلك فانزلوه وذهبوا بها فقال امرؤ القيس فيما هجاه به

دع عنك نهبا صيح فى حجراته ولكن حدثنا ماحديث الرواحل

يقال دع النهب الذى انتهبه باعث ولكن حدثنى حديثا من الرواحل التى ذهبت انت بها ماافعلت قال فى هجائه واعجبنى مشى الخرقة خالد كمشى اتان حلئت عن مناهل

دَعْنى رأسا برأسٍ يضرب لمن طلبت اليه شيئا فطلب منك مثله قال الشاعر

انا الرجل الذى قد علمتموه وما به لعياب معابِ

دعونى عنكم رأسا برأسٍ فضضتُ من الغنيمة بالاياب

دَغرى لاصقى ويروى دغرًا لاصقًا فدغرى لغة الازد ودغرًا لغة غيرهم والمعنى ادغروا عليهم اى احملوا ولا تضافوهم بضرب فى انتهاز الفرصة

دَقُّكَ بالمناجذ حبّ الفلفل ذكرت الاعراب القدم ان الفلفل شجرة حضرآء تنهض على ساق ولها حب كحب اللوبيا حلو طيب يؤكل والسائمة حوجنة عليه يضرب هذا المثل فى الامر الذى لا يكاد

ادَقُّ من الشخب هو ما يخرج من ضرع الشاة كالشعرة من اللبن اذا بدى يحلبها

ادَقُّ من التجبين هذا فعل من المفعول وهو المدقوق وما تقدم فمن الدقة وهذا من قول الشاعر وهو الحطيئة يخاطب امه

وقد ملكتنى امر بينك حتى تركتهم ادق من التجبين

ادَقُّ من خيط باطل فيه قولان احدهما انه الهباء يكون فى ضوء الشمس فيدخل من الكوة والثانى انه الخيط الذى يخرج من فم العنكبوت وتسميه الصبيان مخاط الشيطان وهذا القول اجود وقال الجوهرى خيط باطل ولعاب الشمس ومخاط الشيطان واحد وكان لقب مروان بن حكم خيط باطل وذلك انه كان طويلا مضطربا فلقب به لدقته وفيه يقول الشاعر

لحى الله قومًا ملكوا خيط باطل على الناس يعطى من يشاء ويمنع

والطويل ايضًا يلقب بظل النعامة كما يلقب بخيط باطل

دَلَّ عَلَيْهِ اُرْبَتُهُ قال ابو عمرو يقال للرجل الذهبي الذي تفخمه العيون ولا يؤبن من التجدة والفضل دل عليه اربه اى عقله

أَدَلُّ مِنْ حُبَيْفِ الْحَنَاتِمِ هو رجل من بني تيم اللات بن ثعلبة كان دليلا ماهرا بالبلاد حكى هذا المثل ابو عبيدة وكذلك يقولون

أَدَلُّ مِنْ دُعَيْمِيصِ الرَّمْلِ وهو اسم رجل كان دليلا خرّيتا داهيا يضرب به المثل فيقال هو دعيميص هذا الامر اى عالم به

اَلدَّلْوُ تَأْنِي الْعَرْبِ الْمَزَلَّةَ العرب مخرج الماء من الحوض يقول تأنى الدلو على غير وجهتها وكان يجب ان تأنى الاناء وقائل هذا المثل بسطام بن قيس اربه في منامه ليلة قتل في صبيحتها فقال له نُقَيْلٌ وهو جار كان معه هلا قلت ثم تعود بادًا مبتلة فنكر الطيرة عنك

اَلدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ جعل الهدم هدمًا لحرك الدال متابعة لقوله الدم الدم يعني اني ابالك على ان دمي في دمك وهدمي في هدمك قاله عطاء بن مصعب ونصب الدم على التحذير اى احذر سفك دمي فان دمي دمك وكذلك هدمي هدمك

دَمِّثْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجَعًا ويروى لجنبك اى استعد للنوائب قبل حلولها والدمث اللين والدماثة اللين ويروى ان عايشة ذكرت عمر فقالت كان والله احوذيًا نسيج وحده فداعد للامور افرانها

دَمْرٌ سَلَّاغٌ جَبَّارٌ هذا رجل من عبد القيس وله حديث ولم يذكر حمزة اكثر من هذا

دَمْعَةٌ مِنْ عَوْرَاءَ غَنِيَّةٌ بِارِدَةٌ اى من عين عوراء يضرب للبخيل يصل اليك منه القليل

أَدْمٌ مِنْ بَقَرَةٍ وَأَدَمٌ مِنَ الْوِبَارَةِ وهي جمع وبر وهي دويبة مثل الهرة محلاة اللون لا ذنب له

اَلدَّهْرُ أَبْلَغُ فِي النُّكْرِ يعني بالنكير للانكار والتغيير يراد ان الدهر يغير ما بأتي عليه

اَلدَّهْرُ أَرْوَدُ مُسَيِّدًا اى لين المعاملة غالب على امره وهذا كقول ابن مقبل

ان ينقض الدهر مني مرة لبلى ... فالدهر اروض ابالا قدام ذو غير

اردد اى اعمل عمله فى سكون لا يشعر به ويقال للمستبد الماضى فى امره لا يرجع عنه

اَلدَّهْرُ اَطْرَقُ مُسْتَبِدٌّ اى مطرق مغمض منفاد قال بشار بن برد

عام لا يغرد لك يوم من غد ... عام ان الدهر يغضى ويهب

صار ذا الظعن الى غرته ... واذا درت لبون فاحتلب

اَلدَّهْرُ اَنْكَبُ لَا اَبْلِيكَ ويروى انك لا ابلك انكب من النكبة اى كثير النكبات والصحيح

ان يقال انكب من النكب وهو الميل يعنى انه عادل عن الاستقامة لا يقيم على جهة واحدة

وانك اى كثير النكث والنقض لما ابرم والك مثل الت فى المعنى

دَهَنْتُ وَحَفَفْتُ يقال حف رأسه يحف حفوفا اذا بعد عهده بالدهن

واحففته انا يضرب للرجل يحسن القول فى وجهك ويجفر لك من خلفك

دُهُورٌ وَنُجَاوَانِسُهُ مَيْلَةٌ الدهورة نباح الكلب من فزع الاسد ينبح ويضرط ويلحق خوفا

منه يضرب لمن يتوعد من هو اقوى منه وامنع

فصل الدال المضمومة

دُرِّئَ دُبَسٌ قال ابن الاعرابى يقول العرب للسماء اذا خالت للمطر درئ دبس

وقال غيره دبس اسم شاة يضرب لمن يكثر الكلام

دُرِّئَ عِقَابٌ بِلَبَنٍ وَاشْخَابٍ اشخاب جمع شخب وهو ما امتد من اللبن اذا خرج من

الضرع وعقاب اسم ناقة وهذا من امثال المختشين وقد مر فى حرف الخاء

دُونَ ذَا وَبَفُوقُ الْحِمَارِ ذم الشر فى او غيره

ان اناسا اراد بيع حمار له فقال لمشتر اطرح راوى وكان على الجعل فلما دخل به السوق قال

له المشتر هذا حمارك الذى كنت تصيد عليه الوحش فقال الرجل دون ذا وبفوق الحمار اى

الزم قولا دون الذى تقول اى اقل منه والحمار يفوق الان دون هذا التفويق والتواء الحبل

ويروى دون ذا بفوق الحمار من غير واو اى يفوق دون هذا القول يضرب عند المبالغة

فى المدح اذا كان بدونه اكتفاء

دُونَ ذَلِكَ خَرْطُ الْقَتَادِ الخرط قشرك الورق عن الشجرة اجذابا بكفك والقتاد

قوله شوك امثال الامر بضرب للامر دونه مانع

دُونَ غَيَّانَ خَوْطُ الْقَتَادِ غيّان اسم نخل بضرب المثل للممتنع وكان فى النسخ المعتمدة غيان بالغين المعجمة وفى شعر ابى العلا بالعين غير المعجمة فى قوله

اذا انا عالبت العنود لرحلهِ فدون علّيان القتادة والخرط

قالوا هو نخل لكليب بن وائل ولما عقر كليب ناقة جاره جساس قال جساس لقتلن غدا نخل هو اعظم من ناقتك فبلغ ذلك كليبا فظن انه يعنى نخله الذى سمى علّيان فقال دون علّيان خوط القتاد وكان جساس يعنى بالنخل نفس كليب

دُونَ كُلِّ فَرِيهِيٍّ فُرْبِي يضرب لمن يسئلك حاجة وقد سألكها من هو اقرب اليك منه

دُونَهُ الْعَيُّوقُ وهو هذا الكوكب المعروف

دُونَهُ النَّجْمُ يجوز ان يراد به الجنس ويجوز ان يراد به الثريا

دُونَهُ بَيْضُ الْأَنُوقِ الانوق الرخمة وهى تضع بيضها حيث لا يوصل اليها بُعدًا وخفاءً يضرب للشئ يتعذر وجوده

دُهُ دُرَّيْنَ سَعْدُ الْقَيْنِ هذا مثل قد تكلم فيه كثير من العلماء فقال بعضهم الاصل فيه ان العرب تعتقد ان العجم اهل مكر وخديعة وكان العجم يخالطونهم وكانوا يتجرون فى البلد ولا يحسنون العربية فاذا اراد وا ان يعبروا عن العشرة قالوا دَه وعن الاثنين قالوا دو وقع اليهم رجل معه خوزات سُودٌ وبيض فلبس عليهم وقال دو دو ثم صفوا الى هذا اللفظ سعد القين لانهم عرفوه بالكذب حين قالوا اذا سمعت لبرى القين فانه مصيّح فجمعوا بين هذين اللفظين فى العبارة عن الكذب وشتموهم دُرَّيْنَ لمزاوجة القين فاذا اراد وا ان يعبروا عن الباطل تكلموا بهذا ثم صرفوا فى الكلمة فقالوا دُهْدُرٌ ودُهْدُنٌ ودهدار وجعلوا كلها اسماً للباطل والكذب وقال بعضهم اصله دَه دُرَّ فثنوه عبارة عن تضاعف معنى الباطل والمبالغة فيه كما جمعوا اسماء الدواهى فقالوا الافورين والفنكرين والبرحين اشارة الى اجتماع الشر فيه ثم عبروا اولا عن دَه بالفتح الى دُه بالضم ليكونوا قد تصرفوا فيه لوجه ما قالوا وموضع المثل نصب باضمار اعنى او ابصر ويجوز ان يكون رفعا على الابتداء اى انت صاحب هذه

اللفظة او مثل من عرف بهذا وسعدُ دفعٌ ايضًا على هذا التقدير اى ابنت سعد القين وحذف
التنوين لالتقاء الساكنين قال ابو الفضل المنذرى وجدت عن الهيثم دُه مضمومة وسعد
منصوبًا كانه اراد باسعد مضافًا الى القين غير معرب كانه موقوف قال يقال هذه الكلمة عند
تكذيب الرجل صاحبه قال ابو الفضل وقال ابو عبيدة دُه دَرِ بن قال واتما تركوا منها
نون القين موقوفة ولم ينوّنوا سعدًا فى هذا الموضع ونصبوا ده درِ بن على اضمار فعل ينصبه
وهو اعنى وبعضهم قال دُهْدَرِى بغير نون الاثنين ومعناه عندهم الباطل قال الاصمعى لا
ادرى ما اصله قال ابو عبيد واما ابو زياد الكلابى فانه قال دُه دُرِيَهْ بالهاء هذا ما قالوا
ثم صار الدهدر اسمًا للباطل ثم ابدلوا الراء نونا فقالوا دهدن ومنه قول الراجز

لاجعلن لابنة عثم فنا حتى يكون مهرها دُهْدُنا

اى باطلا ويقال ايضا دهداد يُدْهدار اى باطل بباطل وزعموا ان عَدِى ابن ارطاة الفزارى
كتب الى عمر بن عبد العزيز يخطب هند بنت اسماء بن خارجة الفزارى فكتب اليه عمر اما بعد فان
الفزارى لا ينفك والسلام فلما قرأ عدى الكتاب لم يدر ما اراد فبعث الى ابى عيينة بن
المهلب بن ابى صفرة وكان علامة فاقرأه الكتاب فقال له قد علمت ما اراد قال وما هو قال
قول ابن داوٍ ان الفزارى لا ينفك مغتلما من التواكه دهدارًا بدهداد

اى يأتى باطلًا بسبب باطل وكانت هند هذه تحت عبيد الله بن زياد ثم تزوجها بشر بن مروان
حين قدم الكوفة اميرًا ثم تزوجها الحجاج بن يوسف

فصل الدال المكسورة

أَدِرها وَإِن أَبَتْ يضرب لمن يلح فى طلب الحاجة ويكره المطلوب اليه على قضائها

دِماءُ المُلوكِ أَشفى مِنَ الكَلِبِ اصل الكلب الشدة وكلبة الشتاء شدة برده والكلب
الكَلِبِ الذى يكلب لحوم الناس ويروى دماء الملوك شفاء الكلب تزعم العرب ان من كان
به كلب من عض الكلب الكلب وهو شبيه الجنون يعترى من عضة ذلك الكلب ثم اذا سقى
دماء الملوك شفى ودفع بعض اصحاب المعانى هذا فقال معنى المثل ان دم الكريم هو الشافى
المتمم كما قال الشاعر

كلبٌ من حتى ما قد مسته وافا بن فؤاد محبل وكما قيل

وان شئتم الزيادة فاقصدوا

كلب

فادرك ثاره فذلك هو شفاء من الكلب لان هناك دمًا يشرب في الحقيقة

دِيكَةٌ تلقط الحب ويروى تلقط الحصى يضرب للتمام

أَلدِّينُ النَّصِيحَةُ الاصل في النصيحة التلفيق بين الناس من النصح وهو الخياطة وذلك يلفق بين الفقادين وهذا من حديث يُروى عن رسول الله ﷺ وتمامه قالوا لمن يا رسول الله قال لله ورسوله والائمة المسلمين قالت العلماء النصيحة لله ان يخلص العبد العمل لله والنصيحة الرسول ان يصفو قلبه في قبول دعوى النبوة ولا يضمر خلافها والنصيحة للمسلمين ان لا يتهمهم فيما منه في حال من الاحوال وقبل النصيحة لائمة المسلمين ان لا يشق عصاهم ولا يعق فواهم

فصل الدال الساكنة

أَدْبَرَ عَرِيرُهُ أَقْبَلَ هَرِيرُهُ العرير الخلق الحسن والهرير الكراهية اى ذهب منه ما كان يقر ويعجب وجاء ما يكره منه من سوء الخلق وغير ذلك يضرب للشيخ اذا ساء خلقه

أُدْخُلُوا سَوَادًا فِي بَيَاضٍ يضرب في التخليط اى دعمسوا وصنعوا امرًا اراد واغبره

أَدْرَكَ ارباب النعم اى جاء من له اهتمام وعناية بالامر

أَدْرَكَ أَمْرًا بِخَيْبَةٍ اى بجد اثر عهده وقربه يضرب لمن ابتكر شيئا فوقر عنه نصيبه

أَدْرِكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمُغَرَّدَيْنِ المغرد السهم المريش قال المفضل كان رجلان من اهل هجر اخوان ركب احدهما ناقة صعبة وكان العرب تحق اهل هجر وان الناقة حالت ومع الذي لم يركب منهما قوس واسمها هنين فناداه الراكب منهما فقال يا هنين وبلك انزلني ولو باحد المغردين يعني سهمه فرماه اخوه فصرعه فذهب قوله مثلا يضرب عند الضرورة ونفاد الحيلة

أَدْرِكِي الْقُوَيْمَةَ لَا تَأْكُلُهَا الْهُوَيْمَةُ القويمة تصغير القائمة ويعني بها الصبي لانه يقتم كل ما ادرك يجعله في فيه فربما اتت الى بعض الهوام كالعقرب وغيرها والقتم والاقتام الاكل وانث القائمة ارادة الصبية وصغرها لصغرها وخصها لضعفها وضعف عقلها والهويمة تصغير هامة وهي ما تهم ودب يضرب في حفظ الصبي وغيره والمراد

بر ادراك الرجل الجاهل لا يقع فى مهلكة

اُدْعُ إِلَى طَعَامِكَ مَنْ تَدْعُوهُ إِلَى جَفَانِكَ اى استعمل فى حوائجك من تختصه بمعروفك

اِدْفَعِ الشَّرَّ عَنْكَ بِعُودٍ أَوْ عَمُودٍ قال بعضهم اذا اتاك سائلك فلا تردّه بعطية قليلة او كثيرة تقطع بها عنك لسانه فلا يذمّك وقال آخرون ادفع الشر بما تقدر عليه

اَدْنَاءُ مِنَ الشِّبْعِ من الدناءة هذا اذا همزا دنأ فاذا تركوا الهمزة يقولون ادنى الى المرء من شبعه للشئ القريب منه جدًّا

اَدْنَفُ مِنَ الْمُمَنَّى سيأتى ذكره مستقصًى فى حرف الصاد عند قولهم اصبّ من المُمَنّة

اَدْنَى الْجَرْيِ الْحَبَّ اى الحاحبيث فى الخبر فقد جرت فيه بضرب فى الامر المعروف والخبر الحب ضرب من العدو

اَدْنَى حِمَارَيْكَ فَازْجُرِ اى اهتمّ بامرك الاقرب ثم تناول الابعد

اَدْهَى مِنْ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ هو سيد عبس وذكر من دهائه اشياء كثيرة منها انه مرّ ببلاد غطفان فرأى ثروة عديدًا فكره ذلك فقال له الربيع بن زياد العبسى انه يهولك ما ترى الناس فقال له يا ابن اخى انك لا تدرى ان مع الثروة والنعمة التحاسد والتباغض والتخاذل وان مع القلة التعاضد والتوازر والتناصر ومنها قوله لقومه اياكم وصرعات البغى وفضحات الغدر وفلتات المزح وقوله اربعة لا يطاقون عبدٌ ملكَ وذلَّ شبعَ وامةٌ ورِثَ وقبيحةٌ تزوّجَ وقوله المنطق مشهرة والصمت مستره وقوله ثمرة اللجاجة الحيرة وثمرة العجلة الندامة وثمرة العجب البغضة وثمرة التواني الذلة

فصل المولدين

اَلدَّابَّةُ تُسَاوِي مَقْرَعَهَا **دَخَلَ** فُضُولِيٌّ النَّارَ فَقَالَ الْحَطَبُ رُطَبٌ **الدَّرَاهِمُ** أَرْوَاحٌ تَسْبِلُ **اَلدَّرَاهِمُ** بِالدَّرَاهِمِ تُكْسَبُ **الدَّرَاهِمُ** مَرَاهِمُ **اَلدَّرَجَةُ** أَوْثَقُ مِنَ السُّلَّمِ بضرب فى اختيار ما هو احوط **دَعِ** اللَّوْمَ إِنَّ اللَّوْمَ عَوْنُ النَّوَائِبِ **دَعِ** الْمَاءَ وَإِنْ كُنْتَ مُحِقًّا **دِعَامَةُ** الْعَقْلِ الْحِلْمُ **دَعُوا** قَذَفَ الْمُحْصَنَاتِ تَسْلَمْ لَكُمُ الْأُمَّهَاتُ **دَلَّ** عَلَى عَاقِلٍ إِخْبَارُهُ **اَلدَّيْنُ** قَرْضٌ وَمُكَافَاةٌ **اَلدَّيْنُ** قَطْرَةٌ دُنْيَاكَ مَا أَنْتَ فِيهِ **دَوَاءُ** الدَّهْرِ الصَّبْرُ عَلَيْهِ **اَلدِّينَارُ** الْقَصِيرُ تُسَاوِي دَرَاهِمَ كَثِيرَةً يضرب للشئ

الباب التاسع

بضخم ونفخ عظيم

فيما اوله ذال وفيه ثلاثة وثمانون مثلا

فصل الذال المفتوحة

ذاك احد الاحدين قال ابن الاعرابي هذا ابلغ المدح قال ويقال فلان واحد الاحدين وواحد الاحاد ويقال احدى الاحد كما يقال واحد لا نظير له قالوا التاء في احدى الاحد للمبالغة بمعنى الداهية وانشدوا

عدوني الثعلب فيما عدودا ... حتى استشاروا بي احدى الاحد

يضرب لمن لا نهاية لدهائه ولا مثل له في نكرائه

ذابين لا رمث لها الذابون نبت والرمث مرعى من مراعي الابل من الحمض وهذا الذابون بنبت في الرمث يضرب للقوم لا قديم لهم ولا يرجى خير من لا قديم له

ذرى بما عندك يا لبقاء ذرى اي ابني ذروا من كلامك استدل به على مرادك واللبقاء تانيث الالبق وهو الذي لا يبين كلامه يضرب لمن يكتم صاحبه ذات نفسه

ذكرتني الطعن وكنت ناسيا قيل ان اصله رجلا حمل على رجل ليقتله وكان في يد المحمول عليه رمح فالتماه الدهش والجزع ما في يده فقال له الحامل الق الرمح فقال له الآخر ان معي رمحا لا اشعر به ذكرتني الطعن وكنت ناسيا وحمل على صاحبه فطعنه حتى قتله او هزمه يضرب في تذكر الشيء بغيره يقال ان الحامل صخر بن معوية السلمي والمحمول عليه يزيد بن الصعق وقال المفضل اول من قاله زهير بن جذيمة الهلالي وكان انتقل باهله وماله من بلده يريد بلدا آخر فاعترضه قوم من بني ثعلب فعرفوه وهو لا يعرفهم فقالوا له خل عما معك وانج فقال لهم دونكم المال ولا تعرضوا للحرم فقال له بعضهم ان اردت ان نفعل ذلك فالق رمحك فقال وان معي لرمحا فشد عليهم فجعل يقتل واحدا بعد واحد وهو يتجرد ويقول

ذروا على امرئ بها الاقاصيا ... ان لها بالمشرفي حاديا

ذكرتني الطعن وكنت ناسيا

ذكرتني قول حماري اهلي اصله ان رجلا خرج يطلب حمارا له ضلالة فرأى

امرأة منقبة فاعجبه حتى دنى الحمار بن فلم يزل يطلب اليها حتى سفرت له فاذا هى فوهاء فجعل رأى اسنانها فذكر الحمار بن فقال ذكرتنى حمارى اهلى وانشا يقول

لبئ النقاب على النساء محرم ... كيلا تقر فيجحد انسانا

أَذَلُّ النَّاسِ مُعْتَذِرًا إِلَى لَئِيمٍ لان الكريم لا يحوج الى الاعتذار ولعل اللئيم لا يقبل العذر

ذَلَّ بَعْدَ شِمَاسِ الْبَعِيرُ يضرب لمن انقاد بعد جماح والبعير واسم فرس

أَذَلُّ مِنْ بَالَكَ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ هذا مثل يضرب للشئ يستذل كما يقال فى المثل الآخر هدمته الثعلب ويقال فى الشر يقع بين القوم وقد كانوا على صلح بالت بينهم الثعالب وفسا بينهم الظربان وكثر بينهم دمع وبئس بينهم الثرى وخرئت بينهم الضبع قال حميد بن ثور

الم تر ما بينى وبين ابن عامر ... من الود قد بالت عليه الثعالب

واصبح باقى الود بينى وبينه ... كان لم يكن والدهر فيه عجائب

أَذَلُّ مِنَ الْبَذَجِ يعنون الحمل والجمع بذجان وانشد

البذج محركة ولد الضان والعتود هو الصغير والانثى المعزى جمع بذجان بالكسر

قد هلكت جارتنا من المهج ... وان تجع تاكل عتودا او بذج

وفى الحديث يؤتى بابن ادم يوم القيمة كانه بذج من الذل

أَذَلُّ مِنَ الْبِسَاطِ يعنون هذا الذى يبسط ويفرش فيطأ كل احد

أَذَلُّ مِنَ الْحِذَاءِ لانه يمتهن فى كل شئ عند الوطأ وكذلك يقولون

الحذاء النعل

أَذَلُّ مِنَ الرِّدَاءِ ايضا

أَذَلُّ مِنَ السِّقْبَانِ بَيْنَ الْحَلَائِبِ السقبان جمع سقب وهو ولد البعير الذكر يقال للانثى حائل والحلائب جمع الحلوبة وهى التى تحلب

أَذَلُّ مِنَ الشَّسْعِ ومثله قولهم

أَذَلُّ مِنَ النَّعْلِ هذا من قولهم البعث

وكل كلبى صفيحة وجهه ... اذل على من الهوان من النعل

ويروى اذل لاقدام الرجال من النعل

أَذَلُّ مِنَ النَّقَدِ قالوا اهل اللغة النقد جنس من الغنم فصار الارجل فياح

الوجوه يكون بالنجر بن الواحدة نقدة قال الاصمعي اجود الصوف صوف النقد وقال

نقيم باشر تميم نجدا ... لو كنتم ضانا لكنتم نقدا
او كنتم ماء لكنتم زبدا ... او كنتم صوفا لكنتم ودا

أَذَلُّ مِنَ البَعِيرِ وهو الجدى او العناق تُشَدّ على فم الرئبة ويغطى راسه فاذا سمع السبع صوته جاء فى طلبه فوقع فى الرئبة فاخذ

أَذَلُّ مِنْ أُمِّ مُوَيٍّ بِالكُوفَةِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ

أَذَلُّ مِنْ بَعِيرٍ سَانِيَةٍ وهو البعير الذى يستقى عليه الماء قال الطرماح

قبلة اذل من السوانى ... واعرف للهوان من الخصاف بخفض النعل

أَذَلُّ مِنْ بَيْضَةِ البَلَدِ وهى بيضة تتركها النعامة فى فلاة من الارض فلا ترجع اليها قال الراعى

نابى قضاعة ان تعرف لكم نسبا ... وابنا نزار فانتم بيضة البلد

أَذَلُّ مِنْ حِمَارِ قَبَّانٍ وهو ضرب من الخنافس يكون بين مكة والمدينة وقال

ياعجبا وقد رأيت عجبا ... حمار قبان يقود اربعا
خاطبها لانها ان تذهبا ... فقلت ارد فى فقال مرحبا

أَذَلُّ مِنْ حِمَارِ مُقَيِّدٍ قال الشاعر فيه وفى الوتد

ان الهوان حمار الاهل يعرفه ... والحر ينكره والجمرة الاجد
ولا يقيم بدار الذل يعرفها ... الا الاذلان عير الاهل والوتد
هذا على الخسف معكوس برمته ... وذا يشج فلا يأوى له احد

أَذَلُّ مِنْ حُوَارٍ وهو الولد الناقة ولا يزال يُدعى حوارا حتى يفصل

أَذَلُّ مِنْ عَيْرٍ العير الوتد انما قيل ذلك لانه يشج راسه ابدا ويجوز ان يراد به الحمار

أَذَلُّ مِنْ قَفْعٍ بِقَرْقَرَةٍ لانه لا يمتنع على من اجتناه ويقال للابل لانه يوطأ بالارجل والقفع الكماة البيضاء والجمع قفعة مثل جبأ وجبئة ويقال حمام قفيع اذا كان ابيض ويشبه الرجل الذليل بالقفع فيقال هو قفع قرقر لان الدواب تنجله بارجلها قال النابغة يجو النعمن بن المنذر

حدثوني بني الشقيقة ما بمنع فقعًا بقرقران بزولا

لان الفقعة لا اصول لها ولا اغصان ويقال فلان ففقعة القاع كما يقال في مولد الامثال لمن كان كذلك هو كشوث الشجر لان الكشوث بنت يتعلق باغصان الشجر من غير ان يضرب بعرق في الارض قال الشاعر

هو الكشوث فلا اصل ولا ورق ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر

أَذَلُّ مِن قُرَادٍ بَمَنْسِم قال الفرزدق

هنالك لو تبغي كليبا وجدتها اذل من القردان تحت المناسم

أَذَلُّ مِن قَرْمَلَةٍ القرملة شجر فصار لا ذنب لها ولا ملجأ ولا ستر ويقال في مثل آخر ذليل عاذ بقرملة وصحيح

أَذَلُّ مِن قَمِّ بعنون هذا المثل رق باعلى الثمر يرمى به قبوطا بالارجل

أَذَلُّ مِن قَيْنَةٍ مُحَمَّصٍ وذلك ان حمص كلها للمن ليس بها من قبر الا بيت واحد

أَذَلُّ مِن وَتَدٍ بِقَاعٍ لانه يدق ابدًا وقد مر الشعر فيه

أَذَلُّ مِن يَدٍ فِي رَحِمٍ يريد الضعف والهوان وقيل يعني يد الجبن وقال ابو عبيد معناه ان صاحبها يتوقى ان يصيب بيده شيئا

ذَلِيلٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ اي هو ذليل عاذ باذل من نفسه قال الاصمعي القرملة شجيرة ضعيفة لا ورق لها قال جرير

كان الفرزدق حين عاذ بخاله مثل الذليل بعوذ وسط القرمل

ذَلِيلٌ مِن آكِلَةِ الوَبَرَاءِ قالوا الوبراء الرخمة وهي تحمق وتضعف ولوادها وبر فاذا رأته

ذَلِيلٌ مِن بَذَلَةِ حَذَّامٍ قالوا حذام كان رجلا ذليلا يضرب للضعيف يقهره من هو اضعف منه

الذَّوْدُ إِلَى الذَّوْدِ إِبِلٌ قال ابن الاعرابي الذود لا يوحد وقد يجمع اذوادا وهو اسم يقع على قليل الابل ولا يقع على الكثير وهو ما بين الثلث الى العشر الى العشرين الى الثلثين ولا يجاوز ذلك بضرب في اجتماع القليل الى القليل حتى يؤدي الى الكثير

ذَهَبَ المُحَلِّقُ فِي بَنَاتِ طَمَارٍ التحليق الارتفاع في الهواء يقال حلق الطائر وحلق في المكان المرتفع قال الاصمعي يقال انصب عليه من طمار مثل قطام قال الشاعر

فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري ... الى هانئ في السوق وابن عقيل

الى بطلٍ قد عفّر السيف وجهه ... وآخر يهوي من طمار قتيل

امر بري مسلم بن عقيل من سطح عالٍ وقال الكسائي من طمار وطمار بفتح الراء وكسرها يضرب فيما يذهب باطلًا

ذَهَبَ امس بما فيه اول من قال ذلك ضمضم بن عمرو البربوعي وكان هوى امرأة فطلبها بكل حيلة فابت عليه وقد كان عزّ بن ثعلبة بن بربوع يختلف اليها فاتبع ضمضم اثرهما وقد اجتمعا في مكان واحدٍ فضار في خمرٍ الى جانبهما براهما ولا يراه فقال عزّ

قد بمّا توابني وتأبى بنفسها ... على المرء جواب الثوفة ضمضم فشدّ عليه ضمضم فقتله وقال

سنعلم اني لست آمن مبغضا ... وانك عنها ان نأيت بمعزل

فقيل له لم قتلت ابن عمك فقال ذهب امس بما فيه فذهب قوله مثلًا

ذَهَبَ اهل الدثر بالاجر الدثر كثرة المال يقال مال دثر واموال دثر اي كثير

وهذا المثل يروى في الحديث يضرب لمن حرم لتوانيه في السعي

ذَهَبَتْ طولًا وعدمت معقولًا يضرب للطويل بلا طائل

ذَهَبَتْ في البهتر اي في الباطل البهتر بفعل لانه ليس في الكلام فعل وهو صمغ الطلح وانشد ابو عمرو

اطمعت داعيًا من البهتر ... فظل يهوي حيطًا بشتر

اي من هذا الصمغ وقال الاحمر حجر بهتر اي صلب ويقال اكذب من البهتر وهو التراب وقال ابن السراج ربما زادوا فيه الالف فقالوا ابهتر وهو من اسماء الباطل

ذَهَبَتْ في وادي تيه يضرب لمن يسلك سبيل الباطل

ذَهَبَتْ هيف لادبانها الهيف الريح الحارة تهبّ من ناحية اليمن في الصيف قال ابو عبيدة واصل الهيف السموم وقوله لادبانها جمع دبن وهو العادة اي لعادتها وانما جمع الادبان لان الهيف اسم جنس وجاء باللام على معنى الى اي رجعت الى عاداتها وعادتها ان تجفف كل شيء وتبسه يضرب مثلًا عند تفرق كل انسان لشأنه وقيل يضرب لكل من لزم عادته ولم يفارقها

ذهبت الدولة بولته

خلف استه مثل نفق الهر

ذَهَبَ مَعْدُ دَرَجَ الرِّيَاحِ وبروى أدراج الرياح وهى جمع درج وهى طريقها يضرب فى الذم اذا كان هدرًا لا طالب له

ذَهَبَ فِي الْأَخْيَبِ الْأَذْهَبِ وذَهَبَ فِي الْخَيْبَةِ الْخَيْبَاءِ اذا طلب مالا يجد ولا يجدى عليه طلبه شيئا بل يرجع فى الخيبة

ذَهَبَ فِي التُّمَهَى قال ابو عمر واى فى الباطل وجرى فلان التمهى اذا جرى الى امر لا يعرفه وذهب ابله التمهى اذا تفرقت فى كل وجه والتمهى الهواء بين السماء والارض والتمهى والتمهى الكذب والباطل

ذَهَبَ فِي ضَلِّ ابْنِ الِّ اذا ركب رأسه فى الباطل يقال ذهب فى الضلال والالال والضلال والتلال اذا ذهب فى غير حق

ذَهَبَ كَاسِبًا فَلَحَتِبِهِ اى لج الشر به حتى اهلكه واوقعه فى شر اما عرف او قتل او غيرهما

ذَهَبَ مَالُهُ شَعَاعٌ مبنى على الكسر مثل قطام اى متفرقا قال الشاعر

أَقَلَّ بِمَالِهِ زَيْدٌ فَأَضْحَى ... وَمَالُهُ وَطَارِفُهُ شَعَاعُ

ذَهَبَ مِنْهُ الْأَطْيَبَانِ يضرب لمن فقد من اى لذة النكاح والطعام قال هشل

إِذَا فَادَمَنْكَ الْأَطْيَبَانِ فَلَا تُبَلْ ... مَنْ جَاءَكَ الْيَوْمَ الَّذِي كُنْتَ تَحْذَرُ

ذَهَبُوا سَرَى تُفَنُّدِ اى كان ذهابهم لبلا كالفند لا يسرى الا لبلا

ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا وتفرقوا أيدى سبا اى تفرقوا تفرقا لا اجتماع معه اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن على بن احمد الواحدى قال اخبرنا الحاكم ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسى قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال حدثنا ابو خليفة قال حدثنا ابو همام قال حدثنا ابرهيم بن طهمان عن ابى جناب عن يحيى بن هانى عن فروة بن مسيك قال اتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله اخبرنى عن سبا ارجل هو ام امرأة فقال هو رجل من العرب ولد عشرة نيا من منهم ستة وتشام منهم اربعة فاما الذين تياسروا فالازد وكندة ومذحج والاشعريون وانما رصنهم بجيلة واما الذين تشاءموا فعاملة وغسان ولخم وجذام وهم الذين ارسل عليهم سيل العرم وذلك ان الماء كان يأتى ارض سبا من السحر واودية اليمن فردموا واديا بين جبلين وحبسوا الماء وجعلوا فيه

الردم ثلثة ابواب بعضها فوق بعض فكانوا يسقون من الباب الاعلى ثم من الثانى ثم من الثالث
فاخصبوا وكثرت اموالهم فلما كذبوا رسولهم بعث الله جُرَذًا فنقب ذلك الردم حتى انتقض فدخل
الماء جنباتهم فغرقها ودفن السيل بيوتهم فذلك قوله تعالى فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ والعرم جمع
عرمة وهى السكر الذى يحبس الماء قال ابن الاعرابى العَرِم السيل الذى لا يطاق وقال مقاتل
وقتادة العَرِم اسم وادى سبا واخبرنا الامام على بن احمد بها ابنا ابو حيان المذكى قال اخبرنا
هرون بن محمد الاسترابادى قال اخبرنا اسحق بن احمد الخزاعى قال اخبرنا ابو الوليد الازرقى
قال حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج عن الكلبى عن ابى صالح قال الفت طريفة
الكاهنة الى عمرو بن عامر الذى يقال له مُزَيقيا بن ماء السماء وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن
امرئ القيس بن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت مالك بن زيد بن كهلان ابن سبا بن يشجب بن
يعرب بن قحطان وكانت قد رأت فى كهانتها ان سدا مارب سيخرب وانه سيأتى سيل العرم فيخرب
الجنتين فباع عمرو بن عامر اموالها وسار هو وقومه حتى انتهوا الى مكة فاقاموا بمكة وما حولها
فاصابتهم الحمى وكانوا ببلد لا يبدون فيه ما الحمى فدعوا طريفة فشكوا اليها الذى اصابهم
فقالت لهم فداصابنى الذى تشكون وهو مقرون بنا قالوا فاذا ما ترين قالت من كان منكم ذا هم
بعيد وجمل شديد ومزاد حديد فليلحق بقصر عمان المشيد فكانت ازد عمان ثم قالت من كان منكم
ذا جلد وصبر على ازمات الدهر فغلبه بالاراك من بطن مر فكانت خزاعة ثم قالت من كان
منكم يريد الرياسات فى الوحل المطعمات فى المحل فليلحق بيثرب ذات النخل فكانت الاوس والخزرج
ثم قالت من كان منكم يريد الخمر والخمير والملك والتأمير ويلبس الديباج والحرير فليلحق
بصرى وغوطتها من ارض الشام وكان الذين سكنوها آل جفنة من غسان ثم قالت من كان
منكم يريد الثياب الرقاق والخيل العتاق وكنوز الارزاق والدم المهراق فليلحق بارض العراق
فكان الذى سكنوها آل جذيمة الابرش ومن كان بالحيرة وال محرق

ذَهَبُوا نَحْنَ كُلِّ كَوْكَبٍ يضرب للقوم اذا تفرقوا

ذَهَبُوا شَغَرَ بَغَرَ وشَذَرَ مَذَرَ وشَذَرَ مَذَرَ وخَذَعَ مِذَعَ اى فى كل وجه والله اعلم بالصواب

فصل الذال المذمومة

ذُبَابٌ سَبَفٌ لَحْمٌ الْوَقَابِصُ الوقبصة المكسورة العنق من الذباب يضرب لمن لا مال
وسعة وهو مفتقر على عياله ولمن لا قدرة وقوة فلا ينازع الا ضعيفا ذليلا

ذُعْرٌ تَغَبَّطَ اصله ان قوما كانوا على شراب وفيهم رجل لا يشرب فطربوا وهو مستبد
فقيل له هذا القول اى ذق حتى تطرب كما طربنا

ذُلٌّ وَاحِدٌ نَاصِرًا قال المفضل كان اصله ان الحارث بن ابى شمر الغسانى سأل
انس بن ابى الحجير عن بعض الامر فاخبره فلطم الحارث فغضب انس وقال ذُلٌّ لواحدٌ ناصرا ثم
لطم اخرى فقال لو نهبت الاولى لانتهبت الاخرى فذهبت كلمتاه مثلين وتقدير المثل
هذا ذُلٌّ لواحدٌ ناصرا لما قبله

فصل الذال المكسورة

ذِكْرٌ لِلاحْيَاسِ مبنى على الكسر مثل قطام وحذام يضرب للذى بعد ولا يحس
انجازه ويروى ولاحساس نصبا على التبرية ومنهم من يرفعه وينون ويجعل لا بمنزلة ليس ومنهم
من يقول لاحسبس ينصب بغير تنوين ومنهم من يرفع بتنوين

اَلذِّئْبُ اَدْغَمُ قال ابن دريد يفسر ذلك ان الذئاب دغم ولغث اولم تلغ و
الدُّغْمَةُ لازمة لها فر بما قيل قد ولغ وهو جايع يضرب لمن يغبط بما لم يبلغه والدَّغَمُ السواد
والدُّغْمَانُ من الرجال الاسود

ذِئْبُ الْخَمْرِ الخمر ما وارى من شجر او حجر او جوف واد وانما يضاف الى الخمر لزومه
اياه ومثله قولهم ذيب غضا وقنفذ برقة وبيس حلب وهو نبت يقتاده الظبا ويقال
تبس الرئبل وضب السحا وشيطان الحماطة وادب الخلة

اَلذِّئْبُ خَالِيًا اَسَدٌ ويروى اسد اى اذا وجدك خاليا وحدك كان اجرء عليك هذا
قول قاله بعضهم واجود منه ان يقال الذئب اذا خلا من اعوان من جنسه كان اسدا لانه
يتكل على ما فى نفسه وطبعه من الصرامة والقوة فيثب وثبة لا بقيا معها وهذا اقرب الى
الصواب لان خاليا حال من الذئب لا من غيره والتقدير الذئب يشبه الاسد اذا كان خاليا
كما تقول زيد ضاحكا عمرو ومعنى التشبيه عامل فى الحال قال ابو عبيد يقول اذا اقدر عليك فى

هذه الحال فهو اقوى عليك واجرأ بالظلم اى فى غير هذه الحال اراد لا تعجز عنه ولا معين له من جنسه قال وقد يضرب ايضا هذا المثل فى الدين ومنه حديث معاذ عليكم بالجماعة فان الذئب انما يصيب من الغنم الشاة القاصية قال ابو عبيد فصار هذا المثل فى امر الدين والدنيا يضرب لكل متوحد برأيه او مدبنه او لبعده

اَلذِّئْبُ لِلضَّبُعِ اى هو قرنه يضرب فى قرينى سوء

اَلذِّئْبُ مَغْبُوطٌ بِذِي بَطْنِهِ ويروى الذئب يغبط بغير بطنه وذو بطنه ما فى بطنه ويقال ذو البطن اسم للغائط ويقال الهى ذا بطنا اذا احدث قال ابو عبيد وذلك انه ليس يظن به ابدا الجوع انما يظن به البطنة لانه بعد وعلى الناس والماشية قال الشاعر

ومن يسكن البحرين يعظم طحالة ... ويغبط بما فى بطنه وهو جائع

وقال غيره انما قيل ذلك لانه عظيم الجفرة ابدا لا يبين عليه الضمور وان جهده الجوع قال الشاعر

لكالذئب مغبوط الحشا وهو جائع

ذِئْبَةُ قفٍّ ما لها عَيْبُ القفّ ما غلظ من الارض والغيب الوادى فيه شجر ملتف يضرب لمن جاهر بالعداوة واظهر المخاواة

ذِئْبَةُ مِعْزًى وَظَلِيمٌ فِي الْخَبَرِ يقال فى جمع المأغر مَغَرٌ ومعيزٌ ومِعْزًى والالف فى معزى للالحاق بفعلل مثل قِمَطْرٍ وهِبَلَّع ودرهم وتصغيرها مُعَيْزٍ والخبر اسم من الاخبار وهو من الخبث كالذئب وقع فى المعزى وفى الاخبار كالظليم ان قيل له طِرْ قال انا جَمَلٌ وان قيل احمل قال انا طائر يضرب للخلوب المكار

اَلذِّئْبُ بَادٍ لِلْغَزَالِ يقال ادوت له ادوًا وآدوًا اذا اختلته وبنشد

ادوت له لآخذه ... فبهات الفتى حذرا

يضرب مثلا فى المكر والخديعة ويجوز ان يكون الهمزة فى ادوت بدلا من العين وكذلك فى بادٍ اى بعد ولأجله من العَدْوِ

اَلذِّئْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ يقال ان الجعدة الرخل وهى الانثى من اولاد الضأن يكنى الذئب بها لانه يقصدها وبطلبها لضعفها وطيبها وقيل الجعدة بنت طيب الرائحة

ينبت فى الربيع ويجف سريعًا فكذلك الذئب وان كانت كنيته حسنة فان فعله قبيح و
قيل انه لعبيد بن الابرص قاله حين اراد قتله النعمن بن المنذر بضرب لمن يترك باللسان
ويريد بذلك العوائل وسئل ابن الزبير عن المنعة فقال الذئب بابى جعدة وابى جعادة
للبخل من قولهم فلان جعد اليدين اذا كان بخيلا

* يكنى اباجعدة يعنى انها كنية حسنة للذئب الخبيث فكذلك المنعة حسنة الاسم قبيحة المعنى وقيل كنى الذئب ع

اَلذِّئْبُ فى خلوته مثل **الاَسَدِ** الذئب الذكر من الضباع بضرب لمن يدعى منفردًا
ما يعجز عنه اذا طولب به فى الجمع وهذا مثل قولهم كل مجر فى الخلاء يسر والله اعلم بالصواب

فصل الذال الساكنة

اُذْكُرْ غائبًا يقترب وبروى اذكر غائبًا تره قال ابو عبيد وهذا المثل يروى
عن عبد الله بن الزبير انه ذكر المختار يومًا وسئل عنه والمختار يومئذ بمكة قبل ان
يقدم العراق فبينا هو فى ذكره اذ طلع المختار فقال ابن الزبير اذكر غائبًا تره **اُذْكُرْ**

اَذْكَى من الورد ومن المسك الاصهب بالعنبر الاشهب

اِذْهَبِى فلا اندة سربك الندة الزجر والسرب المال الراعى وكان يقال
للمرأة فى الجاهلية اذهبى فلا اندة سربك فكانت تطلق بهذه اللفظة

فصل المولدين

ذَرِبَتِ السباع ثم تفتر سنى الضباع **ذر** مشكل القول وان كان حقًا قاله على
عبيدة **ذَكَرَ** الفيل بلادة **ذُلُّ** الغزل بضحك من بيته الولاية **اَلذُّلُّ** فى اذناب
البقر **ذَلَّ** من لا سفيه له **ذَمَّمْتَنِى** بالاساءة فلم وضيت عن نفسك بالمكافاة
ذَنَبُ الكلب بكسبه الطعم وفمه بكسبه الضرب **ذَهَبَ** الحمار يطلب قرينين
فعاد مكلوم الاذنين **ذَهَبَ** الناس وبقى النساس **ذَهَبَ**
عصبى وبقى نجرى للشئ يذهب منفعته وتبقى كلفته **ذِئْبٌ** استنجع

الباب العاشر

ذِئْبٌ فى مسك سخلة

فيما اوله راء وفيه مائتان وسبعة وثلثون مثلا

فصل الراء المفتوحة

استراح من

اِستَراحَ مَن لا عَقلَ لَهُ يقال ان اول من قال ذلك عمرو بن العاص لابنه قال يا بني والٍ عادلٍ خير من مطرٍ وابل واسدٌ حطوم خير من والٍ ظلوم ووالٍ ظلوم خيرٌ من فتنة تدوم يا بُنَيّ عثرة الرجل عظم بجبر وعثرة اللسان لا تبقي ولا تذر وقد استراح من لا عقل له قال الراعي

الفى الهموم وسادة وتجنبت كسلان يصبح في المنام ثقيلا

وقال بعض المتأخرين مستراح من لا عقل له

أَرادَ أَن يَأكُلَ بِيَدَينِ يضرب لمن له مكسب من وجه فبشره لوجه آخر فهفوته الاول

أَرادَ ما يُحَظِّيني فَقالَ ما يُعَظِّيني الأحظا ان تجعله ذا حظوة ومنزلة والعطى الاتى يقال عظاه يعظيه عطيا ولقي فلان ما عجاه وما عظاه اذا لقي شدة ولقاه الله ما عظاه اى ما ساءه يضرب للرجل ينصح صاحبه فيتخطى فيقول له ما يعظيه وسوءه

رازِلَكَ القُفَّذُ أُمَّ جابِرٍ الرزوز الاختبار وام جابر امرأة كانت دميمة يقول ان القفذ اختبر لاجلك هذه المرأة يعني انها في حركاتها ودمامتها مثل القفذ ضد بين لك القفذ صفتها يضرب لمن يدلك تصرفه على ما في قلبه من الضغن

رَأسٌ بِياسٍ وَزِيادَةُ خَمسِمائَةٍ قالوا اول من تكلم به الفرزدق في بعض الحروب وكان صاحب الجيش قال من جاء في برأس فله خمسمائة درهم فبرز رجل وقتل رجلا من العدو فاعطى خمسمائة درهم فذهبت مثلا

رَأسُ ثَورٍ ما بِطارُ نُغَرَتُهُ ثور اسم رجل النغرة كهمزة ذباب يعترض للبعير وسائر الدواب فيدخل انفها يضرب لمن اصر على جهله فلا يزجره زاجر ناصح

أَرالَكَ نَبرٌ ما أَحارَ مِشفَرٌ اى لما رابك بشرته اعناك ذلك ان تسأل عن اكله يضرب للرجل ترى له حالا حسنة او سيئة ومعنى احار رد ورجع وهو كناية عن الاكل يعني ما رد مشفرها الى بطونها مما اكل يقال حارت الغصة اذا انحدرت الى الجوف واحارها صاحبها اى حدرها

أَرانِي غَبِيًّا ما كُنتُ سَوِيًّا يعني ان الغبي في الصحة وهذا روى عن اكثم بن صيفي

والكشف عن البصيرة بحقيقة الفرس
وصف فرس الفرس مستعار من فرس الثوب
وراكب بشرة الفرس بشرة الفرس اى فرس الثوب
فرس الثوب الطي والجمع فروس

اَلرَّاوِيَةُ اَحَدُ الشَّاتَيْنِ هذا مثل قولهم سَتِكَ مَنْ يَلْبَنُكَ

رَاهُ الصَّادِرُ وَالْوَارِدُ يضرب لكل امر مشهور يعرفه كل احد

رَأْيُ الشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغُلَامِ قاله امير المؤمنين علي عليه السلام في بعض حروبه

رَاَى الْكَوَاكِبَ ظُهْرًا ويروى مظهرًا من اظهر اذا دخل في وقت الظهيرة اي اظلم عليه يومه حتى ابصر النجم نهارًا كما قالوا طرفة ان تنزله فقد تمنعه وتريه النجم يجري بالظهر يضرب عند اشتداد الامر

رَأَيْتُ ارضًا تَتَلَأْلَمُ معزاها اي تتناطح من سمنها وكثرة عشبها يضرب لقوم كثرت غنمهم ولذت معيشتهم فهم يبطرونها

رَأَيْتُهُ بِاَخِي الْخَبَرِ اي بشر ورأيته بأخي الشر اي بخبر

رَأْبُهُ دُونَ الْحِدَابِ بِمَحْصُرُ الحداب جمع حدب وهو ما ارتفع من الارض وحصر اذا ضاق وعجز يضرب لمن استبهم عليه رأبه عند صغار الامور فكيف عند عظامها اذا عرضت وهجمت عليه

اَلرَّبَاحُ مَعَ السَّمَاحِ الرباح الربح يعني ان الجود يورث الحمد ويربح المدح

رَبَاعِيَ الْاِبِلِ لَا تَزْبَاعُ مِنَ الْجَرَسِ هذا مثل تبتذله العامة والرباعي الذي في رباعيته من الابل وغيرها وهي السن التي بين الثنية والناب يقال رباع مثل ثمان والانثى رباعية قال العجاج ورباعيا رتبعًا او شربا يصف حمارًا وحشيًا ويطلق على الغنم في السنة الرابعة وعلى البقر والحافر في الخامسة وعلى الخف في التاسعة يضرب لمن لقي الخطوب ومارس الحوادث

رَبِصْنُكَ مِنْكَ وَاِنْ كَانَ سَمَارًا يقال لقوت الانسان الذي يقيمه ويكفيه من اللبن ربض والسمار اللبن الممذوق يقول منك اهلك وخدمك ومن تأوي اليه وان كانوا مقترين وهذا كقولهم اَنْفَقُ مِنْكَ وَاِنْ كَانَ اَجْدَعَ

رَبٌّ يُؤَدِّبُ عَبْدَهُ قاله سعد بن مالك الكناني للنعمان بن المنذر وقد ذكرت قصته في الباب الاول عند قولهم ان العصا قرعت لذي الحلم

رَتْوًا مُخَبُّ الْاَبْكَارُ قال الاموي ورتوت بالذلو اي مددتها مدًا رفيقا والابكار جمع بكر وهي من الابل الناقة التي ولدت بطنا واحدًا ونصب رتوًا على المصدر

اى ارفق رفقا بلحق الاتباع

رَتَوْتُ بِالْغَرْبِ الْعَظِيمِ الْأَثْجَلِ الرتو الخطو والغرب الدلو العظيمة والاثجل
الواسع يضرب لمن يحتمل المشاق والامور العظيمة ناهضا بها

رَجَعَ بِأَفْوَقَ نَاصِلٍ الناصل السهم سقط نصله والافوق الذى انكسر فوقه يضرب
لمن رجع عن مقصده بالخيبة او بما لا غناء عنه

رَجَعَ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ قال ابو عبيد اصله ان حنينا كان اسكافيا من اهل الحيرة
فساوم اعرابى بخفين فاخلفا حتى اغضبه فاراد غبطه الاعرابى فلما ارتحل الاعرابى
اخذ حنين احد خفيه فطرحه فى الطريق ثم القى الآخر فى موضع آخر فلما مر الاعرابى باحدهما
قال ما اشبه هذا الخف بخف حنين ولو كان معه الآخر لاخذته ومضى فلما انتهى الى
الآخر ندم على تركه الاول وقد كمن له حنين فلما مضى الاعرابى فى طلب الاول عمد حنين الى
راحلته وما عليها فذهب بها واقبل الاعرابى وليس معه الا الخفان فقال له قومه ماذا
جئت به من سفرك قال جئتكم بخفى حنين فذهبت مثلا يضرب عند اليأس عن الحاجة
والرجوع بالخيبة وقال ابن الكلبى حُنَيْنٌ كان رجلا شديدا ادعى الى اسد بن هاشم بن
عبد مناف فانى عبد المطلب وعليه خفان احمران فقال يا عم انا ابن اسد بن هاشم فقال
عبد المطلب لاوثاب ابن هاشم ما اعرف شمائل هاشم فيك فارجع فرجع فقالوا ارجع حنين بخفيه فصار مثلا

رَجَعَتْ أَدْرَاجِي اى فى ادراجى فحذف فى واوصل الفعل اى رجعت عودى على
بدئى وكذلك رجع ادراجه اى طريقه الذى جاء منه قال الراعى

لما دعا الدعوة الاولى فاسمعنى اخذت ثوبى فاستمررت ادراجى

ولقب عامر بن مجنون الجرهمى جرم ذبان مدرج الريح بينه

اَعْرَفْتُ رَسْمًا مِنْ سُمَيَّةَ بِاللِّوَى دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ بَعْدَكِ فَاسْتَوَى

يقال انه قال اعرفت رسما من سمية باللوى ثم ادرج عليه سنة ثم ادسل حاد ما له الى
منزل كان ينزله فدخل فيه خبأ فلما انه قال لها كيف وجدت اثر منزلنا فقالت

دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ بَعْدَكِ فَاسْتَوَى فَاتَمَّ الْبَيْتَ بِفُوهَا وَلَقِيطُ مُدْرِجُ الرِّيحِ

قوله جرم ذبان اظنه معرب كرم زبان

وادرج عم القاهر على ما لم يسم فاعله اذا لم يقدر
على القراءة ص

رَجَعَتْ وَخَسًّا وَذَمًّا يضرب لمن يرجع عن مطلوبه خائبا مذموما ونصب وخسا
وذما بالواو التى بمعنى مع اى رجعت مع خساء وذم

رَجَعَ عَلَى حَافِرَتِهِ اى الطريق الذى جاء منه واصله من حافر الدابة كانه رجع على
اثر حافره يضرب للراجع الى عادته السوء

رَجَعَ عَلَى قَرْوَاهُ اى على عادته وهى فعلى من قرو ته اى تتبعته يضرب لمن يرجع الى طبعه وخلقه

رَحَلٌ بَعْضُ غَارِبًا مَجْرُوحًا الغارب اعلى السنام يقال عضه وعض به وعض عليه
يضرب لمن هو فى ضيق وضنك فالقى عليه غيره ثقله

رَحِمَ اللهُ مَنْ اَهْدَى اِلَىَّ عُيُوبِى قاله عمر بن عبد العزيز

رَدَّدَتْ بَعِيرَهَا فِى فِيهِ يضرب لمن عظته ومنه قوله تعالى فردوا ايديهم فى افواههم

رَزِمَةٌ وَلَادِرَّةٌ الرزمة حنين الناقة الدرة كثرة اللبن وسيلانه يضرب لمن يعد ولا يفى

اَلرَّشْفُ اَنْفَعُ اى اذهب وافطع للعطش والرشف الثانى فى الشرب يضرب فى ترك العجلة

رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْاِيَابِ اول من قال ذلك امرئ القيس ابن حجر فى بيت له

وقد طوفت فى الآفاق حتى ... رضيت من الغنيمة بالاياب

يضرب فى القناعة بالسلامة

رَضِيَ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللِّفَاءِ الوفاء التوفية يقال وفيته حقه ووفاء اللفاء الشئ الخفيف
يقال لفاء حقه اذا نجسه فاللفاء والوفاء مصدران يقومان مقام التوفية والتلفية يضرب
لمن رضى بالناقص الذى لا فدر له دون التام الوافر

رَعْدًا وَبَرْقًا وَالْجَهَامُ جَائِزٌ يقال جعل السحاب وجهز اذا ادار ماءه ونصب رعدا
وبرقا على المصدر اى يرعد رعدا ويبرق برقا يضرب لمن يتزين بما ليس فيه

الجهام بالفتح السحاب لا ماء فيه

رَعَى فَاقْضَبَ يقال قضب البعير بقضب اذا امتنع من الشرب واقضب الراعى
اذا فعل البل ذلك اى اساء رعيها فامتنعت من الشرب وليس فى قوله رعى ما يدل على الاناء
والتقصير ولكن استدل بقوله فاقضب على سوء الرعى وذلك ان الابل امتنعت من الشرب لتلذذها
جوفها واما لامتلائه وهما بدلان على اساءة الرعى يضرب لمن ينصح ولا يبالغ فيما تولى حتى يفسد الامر

رَفَعَ بِهِ رَأْسًا اى رضى بما سمع واصاخ لما انشد ابن الاعرابى فى هذا المعنى

فتىً مثلُ صفو الماءِ ليس بياخل ... بشئ ولا مهدٍ ملامًا لباخلِ

ولا قائل عوراء بودى جليسه ... ولا رافعًا رأسًا بعوراء قائل

ولا مظهرًا احدوثة السوء مهجيا ... باعلانها فى المجلس المتقابل

اى فى اهل المجلس وحكى ان محمد بن زبيدة حبس ابا نواس فى امر فكتب اليه من الحبس

قل للخليفة انتى حتى اراك لكل باس ... من ذا يكون ابا نواسك ان حسبت ابا نواس

ان انت لم ترفع بهِ رأسًا هدبت فضف راس

قال فلم يرفع بما كتب اليه راسًا ولم يبال بى ومكث فى الحبس ثلثة اشهر

اَلرَّفِيقُ قَبْلَ الطَّرِيقِ اى حصل الرفيق اولا اخبره فربما لم يكن موافقا ولا تتمكن من الاستبدال به

اَرَقُّ مِنَ النَّسِيمِ وَ مِنَ الْمَاءِ وَ مِنَ الْهَوَاءِ وَ مِنْ دَمْعِ الْغَمَامِ وَ دَمْعِ الْمُتَيَمِ وَ مِنْ دَمْعَةِ الشِّيعَةِ وهذا من قول الشاعر

ارقّ من دمعة شيعية ... تبكى على ابن ابى طالب

اَرَقُّ مِنْ رِدَاءِ الشُّجَاعِ قالوا الشجاع ضرب من الحيات ورداؤه شعره

اَرَقُّ مِنْ رَفْرَافِ السَّرَابِ هو ما تلألأ من السراب وكل شئ لمع تلألؤ فهو رفراف

اَرَقُّ مِنْ دِبْسِ النَّخْلِ وهو لعابه ومن دبس الفرامطة

اَرَقُّ مِنْ عَرَقِ الْبَيْضِ وَمِنْ سَحَا الْبَيْضِ العرق الفشر الرقيقة داخل البيض وسحا كل شئ قشره وهو مقصور وفى كتاب حمزة ممدود والصحيح انه يفتح ويقصر وسحاء الكتاب بمد ويكسر

اَلرَّفِيقُ جَمَالٌ وَلَيْسَ بِمَالٍ وهذا كما قالوا اليسر المؤنان والعسر الحيوان

رَكَبَ الْمُغِيضَةَ اصلها الناقة ذبدت على الحوض فغض عينها فحملت على الذادة فوردت الحوض منغضة قال ابو النجم يرسلها المغيض ان لم يرسل وقال بعضهم اباك ومغتضات الامور يعنى الامور المشقة قال الكميت

تحت المغيضة العمايس ... وملتقى الاسل النواهل

يضرب لمن ركب ركوب المغيضة اركب رأسه وركوب الناقة المغيضة رأسها

الهدج بكسر الحمر وبركب لبت،

رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِذْرِجٍ جَمَلًا عَنْزٌ امْرَأَةٌ من طسم سُبيت فحملت فى هودج هزون بها والتقدير ركبت عنز جملا مع حدج او جملا سائرًا بحدج ذكرت الكلام فيه فى باب الشين عند قوله شربوها والغوا

رَكِبَتْ هَجَاجِي فَرَكِبَ هَجَاجَهُ يقال ركب فلان هجاج غير مجرى وهجاج مثل قطام اذا ركب رأسه يضرب للرجلين اذا تماديا اى ركبت باطلى فركب باطله

رَكَبَ جَنَاحَيْ نَعَامَةَ يضرب لمن جد فى امر اياسا الهزام او غيره لذلك

رَكَبَ عُرْعُرَهُ اذا ساء خلقه وهذا كما يقول ركب رأسه وعُرْعُرَة الجبل والسنام اعلاه وذراه

رَكَبَ عُودٌ عُودًا يعنون السهم والقوس

رَكَضَ مَا وُجِدَ مُبْدِئًا اى ركض مدة وجدانه المركض يضرب لمن يتعدى حد الفضد

رَكُوضٌ فِي كُلِّ عَرُوضٍ العروض الناحية يضرب لمن يمشى بين القوم بالفساد

رَمَانِي مِنْ خُولِ الطَّوَى الخول والخال نواحى البئر من داخل اى رمانى بما هو راجع اليه

رَمَاهُ اللهُ بِأَحْبَى أَفُوسٍ اى بالداهية والاحبى الافوس الداهى المماوس من الرجال تقول العرب قال الارب لابد منى اى لا يخلينى الا الاحبى الافوس الذى يبدرنى ولا ياس قلت الاحبى افعل من الحبو وهو الصابد الذى يحبو للصيد والافوس المخفى الظهر وهو من صفة الصابد ايضًا فصار اسمًا للداهية فلذلك نكره وبعضهم يروى رماه الله باحوى بالواو كما يقال رماه الله باحوى الوى هذا من الحى واللى اى بمن يجمع ويمنع ومنه لى الواجد ظلم

رَمَاهُ بِأَفْعَى حَارِبَةٍ الافعى حية يقال لذكرها الافعوان وهى افعل فديتون كما يقال اروى بالتنوين والحاربة التى نفض جسمها من الكبر يقال حرى يحرى حريًا وفلان يحرى كما يحرى الفتراى ينفض يقال ان الافعى الحاربة لا تطفئ اى لا تبقى لديغها بل تقتل من ساعتها

وحية لا تطفئ لا تبقى لديغها

رَمَاهُ اللهُ بِالصُّدَامِ وَالْأَوْلَقِيِّ وَالْجُذَامِ الصدام داء يأخذ فى رؤس الدواب قال الجوهرى الصِدام بالكسر وقال الازهرى بالضم قلت وهذا هو القياس لان الاداوآء على هذه الصيغة وردت مثل الزكام والجذام والصداع وغيرها والاولق الجنون وهو فوعل لانه يقال رجل ماولق اى مجنون قال الشاعر

وماولق انضجت كبة رأسه ... فنزكنه ذفرا كوبج الجحوب

ويجوز ان يكون افعل لانه يقال الفي الرجل فهو مألوق اى جن فهو مجنون والجذام داء تفرح
فيه الاعضاء وتتعفن وربما يسافط نعوذ بالله منه ومن جميع الادواء والمثل من قول كثير بن المطلب
ابن ابي وداعة قال الرياشي كتب هشام الى والي المدينة ان يأخذ الناس بسب علي بن ابيطالب
فقال كثير لعن الله من يسب حسنًا واخاه من سوقة وامام
ورمى الله من يسب عليًا بصُدام واولق وجُذام
طِبتَ بَيْنًا وطاب اهلك اهلًا اهل بيت النبي والاسلام
رحمة الله والسلام عليكم كلما قام قائم بسلام
نأمن الطير والظباء ولا نأ من اهل النبي عند المقام

قال فحبسه الوالي وكتب الى هشام بما فعل فكتب اليه هشام بأمره باطلاقه وامر له بعطاء

رَماهُ اللهُ بِالطَّلَا طِلَةِ وَالْحُمَّى المُمَاطِلَةِ الطلاطلة الداء العضال لا دواء له وقال
ابو عمرو هو سقوط اللهاة بضرب هذا لمن دعى عليه اى رماه الله بالداهية

رَماهُ اللهُ بِدَاءِ الذِّئْبِ معناه اهلكه الله وذلك ان الذئب لا داء له الا الموت و
يقال معناه رماه الله بالجوع لان الذئب جائع ابدًا

رَماهُ اللهُ بِدَبَيْهِ بفتح الباء بالموت لان الموت دبّ على كل احد سيقضيه اذا جاء استقاضيه

رَماهُ اللهُ بِلَيْلَةٍ لَا أُخْتَ لَهَا اى بليلة يموت فيها

رَماهُ اللهُ مِنْ كُلِّ أَكَمَةٍ بِحَجَرٍ هذا في الدعاء على الانسان

رَماهُ بِإِفْحَافِ دَائِهِ اى اسكنه بداهية عظيمة اوردها عليه وانما قيل بلفظ الجمع
لانهم اراد وا رماه به مرة بعد مرة ويجوز انه جمع بما حوله اراد ان كل جزء منه قحف كما
قالوا اعظم المناكب وغلظ المشافر والقحف اسم لما يعلوا الدماغ من الرأس ولا يرمي به
ما لم يُزله عن موضعه وينزعه منه وهذه كناية عن قتله فكأنه بلغ ببرش الاسكاف غاية
لا دواء لها وهو القتل والمقتول لا يتكلم

رَماهُ بِثَالِثَةِ الْأَثَافِي قالوا هي القطعة من الجبل يوضع الى جنبها حجران وينصب عليها
القدر يضرب لمن دعى بداهية عظيمة ويضرب لمن لا يبقي من الشر شيئا لان الانفحة

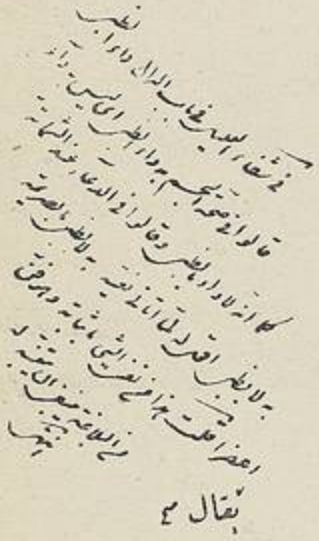

ثلثة احجار كل حجر مثل راس الانسان فاذا رماه بالثالثة فقد بلغ النهاية كذا قاله الازهرى
قال البديع الهمدانى ولى جسم كواحدة المثانى ولى كبد كالثلثة الاثافى يريد القطعة من الجبل

رَمَاهُ بِكِنَايَةٍ اى بما اسكنه يعنى بداهية دهياء

رَمَاهُ بِنَبْلِ الصَّائِبِ اذا اجاب كلام خصمه بكلام جيد قال لبيد

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ نَبْلًا صَائِبًا لَيْسَ بِالْمُضْلِ وَلَا بِالْمُفْنِلِ

رَمَاهُ فَاشْوَاهُ الاشواء اخطاء المقل من الشوى وهو الاطراف والشوى القوائم ومنه

سَلِيمُ الشَّظَى عَبْلُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسَا بِضَرْبٍ لَمْ يُقْصِدْ بِوَهْيٍ فَيُفْلِمِ

رَمَتْنِى بِدَائِهَا وَانْسَلَّتْ هذا المثل لاحدى ضرائر رهم بنت الخزرج امرأة سعد بن زيد رمتها رهم بعيب كان فيها فقالت الضرة رمتنى بدائها وانسلت وقد ذكرت القصة بتمامها فى باب الباء عند قوله ابدأ بهن بعقال سبيت لمن يعير صاحبه عيبا هو فيه

رَمَّدَتِ الضَّأْنُ فَرَتَّقِى رَتِّقِى التَّرْمِيدان تعظم ضروعها فاذا عظمت لم تلبث الضأن ان تضع ورتقى اى هيئ الارباق وهى جمع رَتِيقٍ والواحدة رتقة وهو ان يعمد الى حبل فيجعل فيه عرى يشد فيها دؤس اولادها بضرب لما لا ينتظر حده وقوعه انتظارا طويلا وفى ضده يقال

رَمَّدَتِ الْمِعْزَى فَرَتِّقِى رَتِّقِى التَّرْتِيق والترميق والتدبيق الانتظار وانما يقال هذا لانها بطئ وان عظمت ضروعها

رَمَوْهُ عَنْ شَرْيَانَةٍ الشَّرْيَان شجر يتخذ منه القسى اى اجمعوا عليه ورموه عن قوس واحدة

رَمَى الْكَلَامَ عَلَى عَوَاهِنِهِ اذا لم يبال اصاب ام اخطأ قلت اصل هذا التركيب يدل على سهولة ولين وقلة عناء فى شئ ومنه العهن المنفوش ورجل عاهن اى كسلان مسترخ والعواهن عروق فى رحم الناقة ولعل المثل يكون من هذا اى ان الفاعل من غير روية لا يعلم ما عاقبته فوله كما لا يعلم ما فى الرحم

رَمَى بِسَهْمِ الْأَسْوَدِ وَالْمُدْمَى اصل المثل ان الجموح اخا بنى ظفر بيت بنى لحيان فهزم اصحابه وفى كنانته نبل معلم بسواد فقالت لها مرأته ابن النبل التى كنت ترمى بها فقال قالت خُذْهُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا هَلَّا رَمَيْتَ بِبَعْضِ الْأَسْهُمِ السُّودِ

والمدمى

الرسطى عظيم متدق من الذراع فاذا تحرك من موضعه قيد قد شظى الفرس بالكسر قال الاصمعى وبعض الناس يجعل الشظف الشقاق العصب والشنج لامرئ القيس سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا رجلت مشرفات على الفال يصف فرسا يقول هو سالم من شقاق العصب وهو عبل الشوى اى غليظ القوائم وشنج النسا وهذا ايضا مدح للفرس لانه اذا شنج نساه لم تسترخ رجلاه والحجة بتحريك راس الورك ومشرفات على الفال اراد على الفاء والصاد اللحم الذى على نقرة الورك والاعظم فيها انما هى علة ولحم ١٢

قلم ومرت الضان فرتقى رتقى اى هيئى الارباق فانها قد تتبع قريبا وقد تتبع البعيد يقال رتق بالنون اى اخذ الشئ الذى يليه ومجموعة ويقال رتق بالميم ايضا

بيت العدو اى اوقع بهم ليلا صح

والمدى الملطخ بالدم يضرب للرجل لا يبقى فى الامر من الجد شيئًا

رَمَى فِيهِ بِأَدْوَائِهِ يضرب لمن القى نفسه فى شئ قال الشاعر

لما رأى الموت محمرا جوانبه ... رمى بأدوائه فى الموت سربال

قال اللّيث رَوْق الانسان همته ونفسه اذا الفاه على الشئ حرصًا يقال الفى عليه ادوائه وسربال اسم رجل

أَرَوْغَانًا يَا ثُعَالُ وَقَدْ عَلِقْتَ بِالْحِبَالِ تقال الثعلب يضرب لمن يراوغ وقد وجب عليه الحق

رَهْبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رَغْبَاكَ ويروى رَهْبَاكَ خير من رَغْبَاكَ والضم اجود من الفتح

لانه اذا فتح مدّ يقال الرَّغبى والرَّغبا والنُّعمى والنَّعماء والبُؤسى والباساء اللهم الا ان يقال

اراد وا المدّ فقصر واو كلاهما مصدر اضيف الى المفعول يقول فرقتك خير لك من جبنه

لك وقبل لان تعطى على الرهبة منك خير من ان ترغب اليهم ومثل هذا قولهم

رَهَبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوتٍ اى لان ترهب خير من ان ترحم قال المبرد رهبوتى خير

من رحموتى ومثله فى الكلام جبروت وجبروتى

أَرَى خَالًا وَلَا مَطَرًا الخال السحاب الذى يرجى منه المطر يضرب لكثير المال لا يصاب منه خيرًا

اَلرَّبِيعُ مِنْ جُوَّمِ الْبَذْرِ يقال راع الطعام يربع واراع يربع اذا صارت

له زيادة فى العجن والخبز يضرب للفرع الملائم للاصل

رَئِمَتْ لَهُ بَوَّ ضَنِيمٍ البَوّ جلد الحوار المحشو تبنا واصله ان الناقة اذا القت سقطها

فخيف انقطاع لبنها اخذ واجلد حوارها فحشى وبلطخ بشئ من سلاها فتزأمه وتدر عليه

يقال ناقة رائم ورؤوم اذا رئمت بوّها او ولدها فان رئمته ولم تدر عليه قيل العلوف

وينشد انى جزوا عامرًا سوأى بفعلهم ... ام كيف يجزونى السواى من الحسن

ام كيف ينفع ما تعطى العلوف به ... رئمان انف اذا ما ضنّ باللبن

والنشد المبرد رئمت بسلمى بوّ ضيم وانتى ... فدمًا لابى الضيم وابن اباه

فهد وقفتنى بين شك وشبهة ... وما كنت وقافا على الشبهات

يضرب المثل لمن الف الضيم ورضى بالخسف طلبًا لرضاء غيره واللام فى له معناه لاجله

واستعار للضيم بوًّا لموافق الرئمان يريد قبلت والف هذا الضيم لاجله

أُرَيْنِبٌ مُقَرْنِفِطَةٌ عَلَى سَوْآءِ عُرْفُطَةٍ أُرَيْنِب تصغير ارنب وهى تؤنث والاقرنفاط الانقباض ومنه قول الرجل لامرأته وقد تشاخا

يَا حَبَّذَا مُقَرْنِفِطَاتُكِ إِذْ أَنَا لَا أُقْرَطُكِ فقالت

يَا حَبَّذَا ذَا بَاذِلُكْ ذَا الشَّبَابُ غَالِبُكْ

وهذه ارنب هربت من كلب اوصايد فعلت شجرة عرفطة وسواء الشئ وسطه يضرب لمن يستريح الى

بسنده

فَصْلُ الرَّاءِ المَضْمُومَةِ

رُبَّ ابْنُ عَمٍّ لَبِئْسَ ابْنِ عَمِّ هذا يحتمل معنيين احدهما ان يكون شكاية من الاقارب اى رب ابن عم لا يضرك ولا ينفعك فيكون كالتهكم والثانى ان يريد رب انسان من الاجانب يهتم بشأنك ويستحيى من خذلانك فهو ابن عم معنى وان لم يكن ابن عم نسبا ومثله فى احتمال المعنيين

رُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ يعنى به الصديق فانه ربما ادنى فى الشفقة على الاخ من الاب والام ويحتمل ان يكون يعنى به الاخ الذى لا يشفق ويروى هذا المثل للفضل بن عاود وذلك انه اقبل ذات يوم فبينا هو يسير اذا صابه عطش فهجم على مظلة فى فنائها امرأة فاستسقى لفضل فقالت المرأة اللبن تبغى ام الماء فقال ايتهما كان ولا عدا فذهبت كلمته مثلا فقالت المرأة اما اللبن فخلفك والماء امامك قال لفضل المنع كان اوجز فذهبت مثلا قال فبينا هو كذلك اذ نظر هو الى صبى فى البيت يبكى فلا يكترث له ويستسقى فلا يسقى فقال ان لم يكن لكم فى هذا الصبى حاجة دفعتموه الى فكفلته فقالت المرأة ذلك الى هانى وهانى زوجها فقال لفضل وهانى من العدد فذهبت كلمته مثلا ثم قال لها من هذا الشاب الى جنبك فقد علمته لبس ببعلك قالت هذا اخى قال لفضل رُبَّ اخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ فذهبت مثلا ثم نظر الى اثر زوجها فى فتل الشعر فعرف فى فتله شعر البناء انه اعسر فقال ثَكِلَتِ الأُعْبُرَ أُمُّهُ لو يَعْلَمُ العِلْمَ لَطَالَ غَمُّهُ فذهبت مثلا فذعرت المرأة من قوله ذعرا شديدا فعرضت عليه الطعام والشراب فابى وقال المبيت على الطوى حتى تنال بركم المثوى خير من اتيان ملاهوى فذهبت مثلا ثم مضى حتى اذا كان مع العشاء اذا هو برجل يسوق ابله وهو يرتجز ويقول

روحي الى الحي فان نفسي وهيئ فيهم بخير عرس
حسانة المقلة ذات اثن لا يشترى اليوم لها بامس

فعرف لقمن صوته ولم يره فهتف به ياهانى فقال ما بالك فقال

ياذا الجواد الحلكة والزوجة المشتركة
عش رويدا ابلكه لست لمن لبث لكه

فذهب مثلا فقال هانى نور نور الله ابوك قال لقمن على التنوير وعليك التغيير ان كان عندك نكير كل امرئ فى بيته امير فذهب مثلا ثم قال انى مررت وبى اوام فدفعت الى بيت فاذا انا بامرأتك تغازل رجلا فسألتها عنه فزعمت انه اخاه ولو كان اخاها لجلى عن نفسه فكفاها الكلام ثم قال هانى وكيف عرفت ان المنزل منزلى والمرأة امرأتى قال عرفت عفاريق هذه القون فى البناء وبيوت هذه الخلية فى الفناء وسقب هذه الثاب واثر يدك فى الاطناب قال صدقتنى فداك ابى وامى وكذبتنى نفسى فما الرأى قال هل لك علم قال نعم بشأنى قال لقمن كل امرئ بشأنه عليم فذهب مثلا قال هانى هل بقيت بعد هذه قال لقمن نعم قال وما هو قال تحمى نفسك وتحفظ عرسك قال هانى افضل قال لقمن من بفضل الخبر يجد الخبر فذهب مثلا ثم قال الرأى ان تقلب الظهر بطنا والبطن ظهرا حتى يستبين لك الامر امرا قال افلا اعالجها بكبة تردها المبتة قال لقمن اخو الدواء الكى فارسلها مثلا ثم انطلق الرجل حتى اتى امرأته فقص عليها القصة وسل سيفه فلم يزل يضربها به حتى بردت

رب كلمة تمنع اكلات يضرب فى ذم الحرص على الطعام قال المفضل اول من قال ذلك عامر بن الظرب العدوانى وكان من حديثه انه كان يدفع بالناس فى الحج فرآه ملك من ملوك غسان فقال لا ترك هذا العدوانى اواذله فلما رجع الملك الى منزله ارسل اليه احب ان تزورنى فاحبوك واكرمك واتخذك خلا فاتاه قومه فقالوا نفد ويفد معك قومك اليه فيصيبون فى جنبك ويتجمعون بجاهك فخرج واخرج معه نفرا من قومه فلما قدم بلاد الملك اكرمه واكرم قومه ثم انكشف له راى الملك فجمع اصحابه وقال الرأى نائم والهوى يقظان ومن اجل ذلك يغلب الهوى الرأى عجلت حين عجلتم وانى اعود بعدها

انا قد وردنا بلاد هذا الملك فلا تسبقوني بريث امر اقيم عليه ولا بعجلة رأى احف معه
فان رأى لكم فقال لقومه قد اكرمنا كما ترى وبعد هذا ما هو خير منه قال لا تعجلوا فان
لكل عام طعاما وربما اكلة تمنع اكلات فمكثوا اياما ثم ارسل اليه الملك فتحدث عنده ثم
قال له الملك قد رأيت ان اجعلك الناظر في اموري فقال له ان لي كنز علم لست اعلم الا تركته
في الحي مدفونا وان قومي اضيافي فاكتب لي سجلا بحباية الطريق فيري قومي طعاما نطيب به
انفسهم فاستخرج كنزه وارجع اليك وافرا فكتب له بما سئل وجاء الى اصحابه فقال ارتحلوا
اذا ادبروا قالوا لم نر كاليوم وافد قوم افل ولا ابعد من نوال منك فقال مهلا فليس على
الرزق فوت وغنم من نجا من الموت ومن لا يري باطنا يعش واهنا فلما قدم على قومه اقام فلم يعد

رُبَّ أُمْنِيَةٍ جَلَبَتْ مَنِيَّةً وبروى نُجِّت — اى رب آرزو كه هلاكش شد

رُبَّ بَعِيدٍ لَا يَفِيدُ بِرُّهُ وَقَرِيبٍ لَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ

رُبَّ جَزَّةٍ عَلَى شَاةٍ سَوْءٍ الجزة ما يجز من الصوف يضرب للبخيل المستغني

رُبَّ جُوعٍ مَرِيٍّ يضرب في ترك الظلم اى لا تظلم احدا فتخمه

رُبَّ حَالٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ هذا كما قيل لِسَانُ الْحَالِ أَبْيَنُ مِنْ لِسَانِ الْمَقَالِ

رُبَّ حَامٍ لِأَنْفِهِ وَهُوَ جَادِعُهُ يضرب لمن يأنف من شئ ثم يقع في اشد مما حمى انفه منه

رُبَّ حَيْثِ نَكْثٍ يقال مكث فهو ماكث ومكيث يضرب لمن اراد العجلة فحصل على البطئ

رُبَّ حَمْقَاءَ مُنْجِبَةٍ يقال انجب الرجل اذا كانت اولاده نجباء وانجبت المرأة
ولدت نجيبا قال ابن الاعرابي اربعة موتى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وعجل بن — الموتى الحي في غاوة يقال احمق من هبنقة جمع موتة لكسر ث
لجيم وملك بن زيد مناة بن تميم واوس بن ثعلب وكلهم قد انجب

رُبَّ رَأْسٍ حَصَدُ لِسَانٍ الحصد بمعنى المحصود يضرب عند الامر بالسكوت

رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ اى رب رمية مصيبة حصلت من رام مخطئ لا ان يكون
رمية من غير رام فان هذا لا يكون قط واول من قال ذلك الحكم بن عبد يغوث المفرزدكان — الغبغب اسم صنم
ارمى اهل زمانه والى يمنا لبذجن على الغبغب مهاة ويروى لبدجن فحمل فوسه وكانه
فلم يصنع يومه ذلك شيئا فرجع كئيبا حزينا وبات ليلته على ذلك ثم خرج الى قومه فقال

ما انتم صانعون فاتى قائل نفسى اسفًا ان لم اذبحها اليوم ويروى ان لم اذبحها فقال
له الحصين بن عبد بعوث اخوه يا اخى دج مكانها عشرا من الابل ولا تقتل نفسك قال
لا واللات والعزى لا اظلم عاتوه ولا اترك النافرة فقال ابنه المطعم بن الحكم يا ابه احملنى
معك ارفدك فقال له ابوه وما احمل من رعش وهل وجبان فشل فضحك الغلام وقال
ان لم تزاذ اجها بخالط امشاجها فاجعلنى وداجها فانظلقا فاذا اهما بمهاة فرماها الحكم
فاخطأها ثم مرت براخرى فرماها فاخطأها ثم مرت براخرى فرماها فاخطاها فقال
يا ابه اعطنى القوس فاعطاه فرماها فلم يخطئها فقال ابوه رب رمية من غير رام
بضرب لصدود الفعل من غير اهله

الريث البطء

رُبَّ رَيْثٍ يَعْقِبُ فَوْتًا هذا مثل قولهم فى التأخير آفات اى ربما اخر امرا فيفوت

رُبَّ زَادٍ لِنَفْسِهِ حَاصِدٍ سِوَاهُ قال ابن الكلبى اول من قال ذلك
عامر بن الظرب وذلك انه خطب الى صعصعة بن معوية ابنته فقال يا صعصعة انك
حيث تشترى متى كبدى وادم ولدى عندى منعك او بعلك النكاح خير من الايمة
والحسيب كن الحسيب والزوج الصالح بعدًا ما فدانكحنك خشية ان لا اجد مثلك ثم
اقبل على قومه فقال يا معشر عدوان اخرجت من بين اظهركم كريمتكم على غير رغبة عنكم
ولكنه من حظ لمرئ جاءه ربّ زادع لنفسه حاصد سواه ولو لا فتم الخطوط على غير الجدود
ما ادرك الآخر من الاول شيئا يعيش ببر ولكن الذى ارسل الحبا ابنة المرعى ثم فتمه اكلا
لكل فم بقلة ومن الماجرعة وانكم تزرون ولا تعلمون لمن يرى ما اصف لكم الا كل ذى قلب
واع ولكل شئ واع ولكل رزق ساع اما الكيس واما احمق وما رايت شيئا فط الا سمعت
حسه ووجدت مسه وما رايت موضوعًا الا مصنوعًا وما رايت جانيًا الا داعيا ولا غانما
الا خائبًا ولا نعمة الا ومعها بؤس ولو كان يميت الناس الداء لاحياهم الدواء فهل لكم فى العلم
العلم قبل ما هو قد ذلك فاصبت واخبرت فصدقت فقال ارى امورا شتى وشيئا شيئا
حتى يرجع الميت حيًا ويعود لا شئ شيئا ولذلك خلقت السماء والارض فقولوا عنه واجبن
قال وبلها نصيحة لو كان من يقبلها

رُبَّ ساعٍ لقاعدٍ اكلٍ عَبْرَ حامدٍ يقال ان اول من قال ذلك النابغة الذبياني

وكان وفد الى النعمن بن المنذر وفود من العرب فيهم رجل من بني عبس يقال له شقيق فأتى عنده فلما جاء النعمن الوفود بعث الى اهل شقيق بمثل جباء الوفد فقال النابغة حين بلغه ذلك رب ساع لقاعد وقال للنعمن

ابقيت للعبسي فضلا ونعمة ومحمدة من باقيات المحامد
جباء شقيق فوق اعظم قبره وما كان يجبى قبله قبر وافد
اتى اهله منهم جباء ونعمة ورب امرئ يسعى لاخر قاعد

ويروى اسلمى ام خالد رُبَّ ساعٍ لقاعدٍ قالوا ان اول من قال ذلك معوية بن ابي سفيان وذلك انه لما اخذ من الناس البيعة ليزيد ابنه قال له يا بني قد صيرتك ولي عهدي بعدي واعطيتك ما لم يُعط فهل بقيت لك حاجة او في نفسك امر تحب ان افعله فقال يزيد يا امير المؤمنين ما بقيت لي حاجة ولا في نفسي غصة ولا امر احب ان انالهُ الا امر واحد قال وما ذلك يا بني قال كنت احب ان تزوج ام خالد امرأة عبد الله بن عامر بن كريز فهي غايتي ومُنيتي من الدنيا فكتب معوية الى عبد الله بن عامر فاستقدمه فلما قدم عليه اكرمه وانزله اياما ثم خلا به فاخبره بحال يزيد ومكانه منه واشاره هواه وسأله طلاق ام خالد على ان يطعمه فارس خمس سنين فاجابه الى ذلك وكتب عهده وخلى عبد الله سبيل ام خالد وكتب معوية الى الوليد بن عقبة وهو عامل المدينة ان يعلم ام خالد ان عبد الله قد طلقها لتعتد فلما انقضت عدتها دعا معوية ابا هريرة فدفع اليه ستين الفا وقال له ارحل الى المدينة حتى تأتي ام خالد فتخطبها على يزيد وتعلمها انه ولي عهد المسلمين وانها تحظى كريم وان مهرها عشرون الف دينار وكرامتها عشرون الفا وهدية بها عشرون الفا فلما قدم ابو هريرة المدينة ليلا فلما اصبح اتى قبر رسول الله ﷺ فلقيه الحسن بن علي فسلم عليه فسأله متى قدمت قال قدمت البارحة قال وما اقدمك فقص عليه القصة فقال له الحسن فاذكرني لها قال نعم ثم مضى فلقيه الحسين بن علي عليهما السلام وعبد الله بن عباس فسألاه عن مقدمه فقص عليهما القصة فقالا له اذكرنا لها قال نعم ثم مضى فلقيه عبد الله بن جعفر

تمنعت ٢٦٦

وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مطيع بن الاسود فسألوه عن مقدمه ففض عليهم القصة
فقالوا ذكرنا لها فقال نعم ثم اقبل حتى دخل عليها فكلمها بما امر به معوية ثم قال لها ان الحسن
والحسين ابنى علي وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن
مطيع بن الاسود سألوني ان اذكرهم لكِ قالت اما انا فلا احب الخروج الى بيت الله والجهاد وما احب
اموت او تشير علي بغير ذلك قال ابو هريرة اما انا فلا اختار لكِ هذا قالت فاختر لي قال
اختاري لنفسك قالت لا بل اختر انت لي قال لها اما انا فقد اخترت لك سيدي شباب
اهل الجنة قالت فقد رضيت بالحسن بن علي عليهما السلام فخرج اليه ابو هريرة فاخبره بذلك
وزوجها منه وانصرف الى معوية بالمال وقد كان بلغ معوية قصته فلما دخل عليه قال انما بعثك
خاطبا ولم ابعثك محطبا محتسبا قال ابو هريرة انها استشارتني والمستشار مؤتمن فقال معوية
عند ذلك اسلمي ام خالد دب ساع لقاعد اكل غير حامد فذهبت مثلا

رُبَّ سامعٍ بخبري لم يسمع عذري يقول لا استطيع ان اعلنه لان في الاعلان امرا
اكرهه ولكن اقدر ان اوسع الناس عذرا والباء في بخبري زائدة

رُبَّ سامعٍ عذري لم يسمع عفوي العذر المعذرة والعفوة الذنب يقال عفوت
الرجل اذا اتيت منه ما يجب صربحا وفي الحديث لاحد الا في العفوة البين والاسم العفوة والمثل يقوله
الرجل يعتذر من امر شنيع به الى الناس ولو سكت لم يعلم به ويروى

رُبَّ سامعٍ عفوي لم يسمع عذري قال الاصمعي معناه سمع ما اكره من امري ولم يسمع ما يسلني عني

رُبَّ شابةٍ اخفى من اُمٍّ يعني انها تعنى بطلب حبيبك فعنايتها اشد من عناية الام لان
الام تخفى عيبك فتبقى عليه وهي تظهره فتهذب بسببها

رُبَّ شَبْعانٍ من الغنم خزيان من الكرم

رُبَّ شدٍّ في الكرازِ يقال ان فارسا طلبه عدو وهو على عفوق فالقت سليلها
وعدا السليل مع امه فنزل الفارس وحمله في الجوالق فرهقه العدو وقال له القِ الى الفلو وقال
هذا الفول يعني امه ابن مُنجيبين يضرب لمن يجمد مخبره

رُبَّ صَلِفٍ تحت الراعدة الصلف قلة النزل والخير والراعدة السحاب ذات الرعد

الفوة الزلة اخطأت الحاء

الكرز الجمع وابن محلم الكرز من
وفرس عفوق كصبور حاد الاعراق
والعرب تنسبه الى الكلب

والعفوة بالكسر وكعدة وثمة الجيش والبهر

يضرب للمجبل مع الوجد والتعذر كذا قاله ابو عبيد

رُبَّ طَرْفٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ هذا مثل قولهم البغض تبدبه لك العينان

رُبَّ طَلَبٍ جَرَّ إِلَى حَرَبٍ اى ربما طلب المرء ما فيه هلاكه ومثله

رُبَّ طَمَعٍ أَدْنَى إِلَى عَطَبٍ مثل الذى قبله

رُبَّ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ الطبع الدنس قال الشاعر

لا خير فى طمع يهدى الى طبع وعفة من قوام العيش تكفينى

العفة البلغة والعيش مح

رُبَّ عَالِمٍ مَرْغُوبٌ عَنْهُ وَجَاهِلٍ مُسْتَمَعٌ مِنْهُ

رُبَّ عَجَلَةٍ هَبَّ رَيْثًا وروى هب ريثا قاله ابو زيد وريثا نصب على الحال فى هذه

الريث الابطاء

الرواية اى هب رائثا فاقيم المصدر مقام الحال وفى الرواية الاولى نصب على المفعول به وأول

من قال ذلك فيما يحكى المفضل مالك بن عوف بن ابى عمرو بن عوف بن محلم الشيبانى وكان سبب

ابن مالك بن عوف من ابى عمرو بن عوف بن محلم شأم غنما فاراد ان يرحل بامرأته خماعة بنت عوف

والعقاب الذئاب الضارية ق

ابن ابى عمرو فقال له مالك ابن تظعن يا اخى قال الطلب موضع هذه السحابة قال لا تفعل فانه

وتماخلت ولبس فيها قطر وانا اخاف عليك بعض عقاب العرب قال لكنى لست اخاف ذلك

قضى وعرض لمروان القرظ بن زنباع بن حذيفة الاسدى فاعجله عنها واطلق بها وجعلها بين

بنانه واخوانه ولم يكشف لها سترا فقال مالك بن عوف لسنان ما فعلت اختى قال تفتى عنها

فروقة شديد الفزع ق

الرياح فقال مالك وب عجلة هب ريثا وويب فروقة تدعى لبثا وويب غبث لم يكن غبثا فارسلها

مثلا يضرب للرجل يشتد حرصه على حاجة يجزع فيها حتى تذهب كلها

رُبَّ عَزِيزٍ أَذَلَّهُ خَوْفُهُ وَذَلِيلٍ أَعَزَّهُ خَلَفُهُ

رُبَّ عَيْنٍ أَنَمُّ مِنْ لِسَانٍ هذا كقولهم جلى محب نظره وقولهم شاهد اللحظ اصدق

رُبَّ فَرَحَةٍ بِمَوْلُودٍ تَرَحَةٌ يعنى ان الرجل يولد له المولود فيفرح وعسى ان يعود وبال ذلك

ترح بجنايته يجنيها او ذكوب امر فيه هلاكه

رُبَّ فَرَسٍ دُونَ السَّابِقَةِ يضرب عند التزهيد بالقناعة بما دون المنى

رُبَّ قَوْلٍ أَشَدُّ مِنْ صَوْلٍ يضرب عند الكلام يؤثر فيمن يواجه به قال ابو عبيد

صح

صح

يضرب هذا المثل فيما ينبغي من العادة قال ابو الهيثم اشد في موضع خفض لانه تابع للفعل وما جاء بعد رب فانه تابع له

رُبَّ قَوْلٍ يَنْبَغِي وَنِعْمَا قالوا ان اول من قال ذلك اعرابي وكان رث الحال فقال لرجل يا اعرابي والله ما اجد في ان ابيت لك ضيفا فقال الاعرابي والله لو بت ضيفا لي لاصبحت ابطن من امك قبل ان تلدك بساعة انا اذا اخصبنا فحن اكل للمأدوم واعطى للمحروم ولرب قول ينبغي ونعما قد رددته مرارا فقال نعم ونعما فذهبت من قوله مثلا

رُبَّ كَلِمَةٍ آفَادَتْ نِعَمًا هذا ضد قولهم رُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعَمًا

رُبَّ كَلِمَةٍ تَقُولُ لِصَاحِبِهَا دَعْنِي يضرب في النهي عن الاكثار مخافة الاهجار ذكروا ان ملكا من ملوك حمير خرج متصيدا ومعه نديم له كان يقربه ويكرمه فاشرف على صخرة ملساء فوقف عليها فقال له النديم لو ان انسانا ذبح على هذه الصخرة الى ابن كان يبلغ دمه فقال الملك اذبحوا عليها لنرى دمه ان بلغ فذبح عليها فقال الملك رب كلمة تقول لصاحبها دعني

رُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعَمًا يضرب في اغتنام الصمت

رُبَّ لَائِمٍ مُلِيمٌ اي ان الذي يلوم الملك هو الذي ندم في فعله لاحظ له قاله اكثم بن صيفي

رُبَّمَا اراد الاحمق نفعك فضرك يضرب في الرغبة عن مخالطة الجاهل

رُبَّمَا اصاب الاعمى رشده اي ربما صادف الشيء وفيه من غير طلب منه وقصد وكثيرا ما يقولون بما مكان ربما قال حسان

ان يكن غث من رقاش حديث ... فبما نأكل الحديث التمينا

قالوا اراد ربما فلك يجوز ان يكون الياء في قوله فبما باء البدل كما يقال هذا بذا اي بيد له يقول ان غث حديثها الان فيبدل ما كنت نسمع التمين حديثها قبل هذا ومثله قول ابن احمر

ناط شرا يرثي خاله ... فلئن فلت هذيل شباه ... لبما كان هذيل بفل ... وبما يتركهم في مناخ

جحجح ينقب فيه الاظل

رُبَّمَا اصاب العبي رشده العباوة الحمق يضرب في التعليم والرضا بالقدر

رُبَّمَا اعلم فاذر اي ربما اعلم الشيء فاذره لما اعرف من سوء عاقبته

رُبَّمَا دَلَّكَ عَلَى أَرْآيِ الظُّنُون قال الفراء وادر بما اصاب المتهم فى عقله الضعيف رأيه شاكلة الصواب اذا استشير والظنون كل ما لم يوثق به من ماء او غيره قال ابو الهيثم الظنون من الرجال الذى يظن به الخير فلا يوجد كذلك

رُبَّمَا كَانَ السُّكُوتُ جَوَابًا هذا كقولهم ترك الجواب جواب قال ابو عبيد يقال ذلك للرجل الذى يجل خطره ان يكلم بشئ فيجاب بترك الجواب

رُبَّ مَخْطِئَةٍ مِنَ الْرَّامِي الذِّعَافَ من قولهم ذعفه اذا سقاه الذعاف وهو السم القاتل اى رب رمية مخطئة من الرامى القاتل وهذا قريب من قولهم قد بعثر الجواد

رُبَّ مُسْتَغْزِرٍ مُسْتَبْكٍ يقال استغزرته اى وجدته غزيرا وهو الكثير اللبن واستبكأته اى وجدته بكيا وهو القليل اللبن يضرب لمن استقل احسانك اليه وان كان كثيرا

رُبَّ مُكْثِرٍ مُسْتَقِلٍّ لِمَا فِي يَدَيْهِ يضرب للرجل الشحيح الشره الذى لا يقنع بما اعطى

رُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ هذا من قول اكثم بن صيفى يقول قد ظهر للناس منه امر انكروه عليه وهم لا يعرفون حجته وعذره فهو يلام عليه وذكروا ان رجلا فى مجلس الاحنف بن قيس قال لا شئ ابغض الى من التمر والزبد فقال الاحنف رب ملوم لا ذنب له

رُبَّ مَلُومٍ لَا يَسْتَطِيعُ فِرَاقَهُ رُبَّ مُؤْمَنٍ ضَنِينٍ وَمُتَّهَمٍ أَمِينٍ رُبَّ نَارٍ كَيَّتْ خُيِّلَتْ نَارُ شَيٍّ وقال لا تبعثن كل دخان تر فالنار قد توقد للكى

رُبَّ نَعْلٍ شَرٍّ مِنَ الْحِفَاءِ قال الكسائى يقال رجل حاف بين الحفوة والحفية والحفاية والحفاء بالمد وكان الخليل بن احمد يسابر صاحبا له فانقطع شسع نعله فمشى حافيا فخلع الخليل نعله وقال من الجفاء لا واسبك فى الحفاء

رُدَّ الْحَجَرَ مِنْ حَيْثُ جَاءَكَ اى لا تقبل الضيم وارم من رماك

الرَّغَبُ شُؤْمٌ يعنى ان الشره يعود بالبلاء يقال رغب رغبا فهو رغب والرغيب ابهم الواسع الجوف واكثر ما يستعمل فى ذم كثرة الاكل والحرص عليه

رُمِيَ فُلَانٌ بِحَجَرِهِ اى بقرنه الذى هو مثله فى الصلابة والصعوبة جعل الحجر مثلا للقرن لان الحجر يخالف بانخلاف المرمى فصغار هذا الصغار ذلك وكباره كباره

وفى حديث صفين ان معوية لما بعث عمرو بن العاص حكما مع ابى موسى الاشعرى جاء الاحنف
ابن قيس الى على ع فقال انك قد رميت بحجر الارض فاجعل معه ابن عباس رض فانه لا يشد عقدة
الا حلها فاراد على ع ان يفعل ذلك فابت اليمانية الا ان يكون احد الحكمين منهم فعند ذلك بعث
ابا موسى ومعنى المثل انك رميت بحجر لا نظير له فهو حجر الارض فى انفراده كما تقول فلان
رجل الدهر اى لا نظير له فى الرجال

رُمِيَ فُلَانٌ بِرَسَنِهِ عَلَى غَارِبِهِ يضرب لمن خلى ومراده لا ينازعه فيه احد وهذا
روى عن عايشة انها قالت ليزيد بن الاصم الهلالى ابن اخت ميمونة زوج النبى ص ذهبت
خالة ميمونة ودمى برسنك على غاربك قلت يمكن ان يكون هذا من قولهم اعطاه مامه
برسنها قال ابو عبيدة كانت الملوك اذا جهزوا جاجعلوا فى اسنمة الابل ريش النعامة
ليعرف انه جهاز الملك وان حكم ملكه ارتفع عنها فكذلك هذا الخلى ورائه ارتفع عنه حكم غيره
والرواية الصحيحة فى هذا المثل رمى فلان برسنه على غاربه وعلى هذه الرواية لا حاجة لنا
الى شرحه وتفسيره

رُمِيَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ فِي الْوَاسِ اذا اعرض عنه وساء رأيه فيه حتى لا ينظر اليه قال
ابو عبيد ومنه حديث عمر بن الخطاب حين سلم عليه زياد بن حدير فلم يرد عليه فقال
زياد لقد رميت من امير المؤمنين فى الواس وكان ذلك هيبة رأها عليه فكرهها واراد
زياد لقد ساء رأى امير المؤمنين فى فاذا قيل رمى فلان من فلان فى الواس كان التقدير
رمى فى رأسه منه شئ اى القى فى دماغه منه وسوسة حتى ساء رأيه فيه والالف واللام
فى قولهم فى الواس بنوبان عن الاضافة كقوله وانفنا بين اللحى والحواجب

رُوَيْدَ جَعَادِ وَانْظُرِي أَيْنَ الْمَفَرّ جعاد اسم للضبع سميت بذلك لكثرة جعرها
وهى مبنية على الكسر مثل قطام يضرب للجبان الذى لا مقر له مما يخاف

الرُّوم اذا لم تغز غزت يعنى ان العدو اذا لم يقهر دام القهر فى هذا خص على قهر العدو

رُوَيْدَ الشِّعْرِ يَغِبّ الغاب اللحم البايت اى دعه حتى يأتى عليه ايام فنظر كيف
يصنع ايجام يذم ويجوز ان يراد دع الشعر يغب اى تأخر عن الناس من قولهم غب الحى

اذا تأخرت يوما اى لا يبتوا ثر عليهم شعرك فيملوه

رُوَيْدَ الغَزْوُ يَتَمَرَّقُ هذه مقالة امرأة كانت تغزو وتسقى وفاش من بنى كنانة فحملت من اسيرلها فذكرلها الغزو فقالت رويد الغزو اى امهل الغزو حتى يخرج الولد يضرب فى التمكث وانتظار العاقبة ذكر المفضل ان امراة كانت من طى يقال لها وفاش فكانت تغزو بهم ويتمنون برأيها وكانت كاهنة لها خرم ورأى فاغارت طى وهى عليهم على اياد بن نذار بن معد يوم رحى جابر فظفرت بهم وغنمت وسبت فكان فيما اصابت من اياد شاب جميل فاخذته خادما فرأت عورته فاعجبها فدعته الى نفسها فحملت فابت فى ابان الغزو فقالوا هذا زمان الغزو فاغزى ان كنت تريدين الغزو فجعلت تقول رويد الغزو يتمرق فارسلتها مثلا ثم جاؤا العادتهم فوجدوها نفساء مرضعا قد ولدت غلاما فقال شاعرهم

نبئت ان وفاش بعد شماسها ... حملت وقد ولدت غلاما اكحلا

فالله يحظيها ويرفع بعضها ... والله يلحفها كثافا مقبلا

كانت وفاش تقود جيشا مجفلا ... فضيت واحزلمن صبا ان يجبلا

رُوَيْدًا يَعْلُونَ الجَدَدَ ويروى يعدون الجياد الجياد الارض الوخوة والجدد الصلبة يضرب مثلا للرجل يكون به علة فيقال دعه حتى تذهب علته قاله قيس بن زهير يوم داحس حين قال له حذيفة سبقتك يا قيس فقال أمهل حتى يعدون الجدد اى فى الجدد من دُوى يعلون كان الجدد مفعولا وقد ذكرت هذه القصة بتمامها فى باب القاف عند قولهم قد وقعت بينهم حرب داحس

رُوَيْدًا يَلْحَقُ الدَّارِبُونَ الدَّارِبُونَ دِبَّ النَّعْمَةِ يعنى بذلك لانه مقيم فى داره فنسب اليها يضرب فى صدق الاهتمام بالامر لان اهتمام صاحب الابل اصدق من اهتمام الراعى

فَصْلُ الرَّاءِ المَكْسُورَةِ

رِجْلَا مُسْتَعِيرٍ اَسْرَعُ مِنْ رِجْلَى مُوَدٍّ يضرب لمن يسرع فى الاستمارة ويبطئ فى الرد

رِزْقُ اللهِ لَا كَدَّكَ اى لا نفعك كدك اذا لم يقدر لك قال الاصمعى اى ان الامر من الله لا من اكساب الناس وهذا كما قال الشاعر

مون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها فليس يأتيك منهيها ولا قاصر عنك مامورها ويأتيك ود

رضى الناس غاية لا تدرك هذا مثل يروى فى كلام اكثم بن صيفى

ارطى ان خبرك بالرطيط ارط اى جلب وصاح والرطيط الجلبة والصياح

يريد جلبى وصيحى فان خبرك لا يأتيك الا بذاك يضرب لمن لا يأتيه خبره الا بمسألة وكد

الرفق يمن الحلم اى مثله وبنشد

ساسقيان سبط وجعد ع

ياسعد يا ابن على ياسعد هل يرون ذو دك نزع معد

اراد بقوله يا ابن على يا من يعمل مثل على

الرفق يمن والخرق شوم اليمن البركة والرفق الاسم من رفق يرفق وهو ضد العنف والذى فى المثل من قولهم رفقا الرجل فهو رفيق وهو ضد الخرق من الاخرق وفى الحديث ما دخل الرفق شيئا الا زانه اراد به ضد العنف يضرب فى الامر بالرفق والنهى عن التدبير

ارفق على خرقك او تبين اى رقعها بالماء لئلا تذهب بعقلك او تبين فانظر ما تصنع

ارنى حسنا اربك سمينا يقولون قال رجل لرجل ارنى حسنا فقال اربك سمينا يعنى ان الحسن فى السمن وهذا كقولهم قيل للشحم اين تذهب قال اقوم المعوج

ارنى غبا اذ فيه للرجل يتعرض للشر ويوقع نفسه فيه يضرب ع

ارنيها نمرة ارها مطرة الهاء فى ارنيها راجعة الى السحابة اى اذا رأيت دليل الشئ علم ما يتبعه يقال سحاب نمر وانمر اذا كان على لون النمر وقوله مطرة يجوز ان يكون للازدواج ويجوز ان يقال سحاب ماطر ومطر كما يقال هاطل وهطل

ارها اجلى اتى شئت اجلى مرعى معروف وهذا من كلام الحنيف الحناتم لما سئل عن افضل مرعى وكان من ابل الناس فقال كذا وكذا فعدد مواضع ثم قال ارها يعنى الابل اجلى اتى شئت يعنى منى شئت اى اعرض عليها وبروى ارعها اجلى يضرب مثلا للشئ بلغ النهاية فى الجودة

ريح خراء فالنجاء الخراء بفتح الخاء نبت ذفر ينبت خن به الارواح يشبه الكرس يزعمون ان الجن لا يقرب بيتا هو فيه يضرب للامر يخاف شره فيقال اهرب فان

هذا ريح شر والنجاء الاسراع بُعد ولا يقصر الا في ضرورة الشعر كما قال

ريح خزاء فالنجاء لا تكن فريسة للاسد اللابد

قيل دخل عمرو بن حكيم المهدي على يزيد بن المهلب وهو في الحبس فلما رآه قال يا با خالد

ريح خزاء اي هذا ابنا شهر شر وما يجيء بعده شر منه فهرب من الغد

ريحهما جنوب يضرب للمتصافيين فاذا تكدر حالهما قيل شمأل ريحهما وقال

لعمري لئن ريح المودة اصبحت شمألا لقد بدلت وهي جنوب

اربد حباءه وبربد قتلي هذا مثل تمثل به امير المؤمنين حين ضربه ابن ملجم

لعنه الله وبا في البيت عذيرك من خليلك من مراد

اربها استها وتربي الفقر قال الشرقي بن القطامي كانت في الجاهلية امرأة

اكملت خلقا وجمالا وكانت تزعم ان احدا لا يقدر على جماعها لفوتها وكانت بكرا في اهلها

ابن الغز الاهادي وكان واثقا بما عنده على انه ان غلبها اعطته مائة من الابل وان غلبته

اعطاها مائة من الابل فلما وافقها وآت لحما باصرا ووهزا شديدا وامرا لم تر مثله

قط فقال لها كيف ترين قالت طعنا بالركبة يا ابن الغز قال انظري اليه فبك قالت

الفقر هذا فقال اربها استها وتربي الفقر فارسلها مثلا وظفر بها فاخذ مائة من الابل

ويروى بعضهم اربها الشهى وتربي الفقر فارسلها مثلا يضرب لمن يغالط فيما لا يخفى

فصل الراء الساكنة

اربط حمارك انه مستنفر يقال ربط يربط ويربط واستنفر بمعنى نفر ويكون بمعنى

انفر يضرب لمن يوذي قومه ومعناه كف فقد عرف في شتم قومك كما يعير الحمار في مربطه

ارتجنت الزبدة الارتجان اختلاط الزبدة باللبن فاذا خلصت الزبدة فقد

ذهب الارتجان يضرب للامر المشكل لا يهتدى لاصلاحه

ارتدت عليه ارعاظ النبل يضرب لمن طلب شيئا فلم يصل اليه

ارجع ان شئت في قومي اي عد الى ما كنت وكفا من التواصل والمواخاة قال الشاعر

هل انت قائلة خيرا وتاركة شرا وراجعة ان شئت في قومي

اُرْجُلَكُم وَالْمِرْفَطِ قالوا حدث ان عامر بن ذهل بن ثعلبة كان من اشد الناس قوة فاسن وافند فاستهزأ منه شباب من قومه وضحكوا من ركوبه فقال اجل والله اني لضعيف فاد نوا مني فاحملوني فدنوا منه ليحملوه فضم رجلين الى ابطه ورجلين بين فخذيه ثم زجر بعيره فنهض بهم سريعًا وقال بني اخي ارجلكم والمرفط فارسلها مثلا وضمهم حتى كادوا يموتون بضرب لمن هو يسخر ممن هو فوقه في القوة والمال وغيرهما

اُرْجُلْ مِنْ حَافٍ يعنون به الرجلة وهي القوة على المشي راجلا يقال رجل رجيل وامرأة رجلة اذا كانا ذا قوتين على المشي راجلا قال الشاعر

انى اهتديت وكنت غير رجلة ... شهدت عليك بما فعلت عيون

اُرْجُلْ مِنْ خُفٍّ يعنون به خف البعير والجمع اخفاف وهي فوائمه

اُرْخُصْ مَشَافِرَهَا لِلعِيسِ وَالْحَلَبِ يضرب للرجل يطلب اليك الحاجة فتردّه فيعاود فتقول ارخص مشافرها اى طمع فيها

اُرْخَصُ مِنَ التُّرَابِ وَمِنَ التَّمْرِ بِالبَصْرَةِ وَمِنَ الزِّبْلِ وَمِنْ قَاضٍ مُنًى ذلك انه يصلي بهم ويقضي لهم ويغرم ذيت مسجدهم من عنده

اِرْخِ عَنَاجَهُ يَدَاكَ العناج العنج وهو ان تنثني بالزمام والمدالات المداراة والرفق اى ارفق به يتابعك وذلك ان الرجل اذا ركب البعير الصعب ويعنجه بالزمام لم يتابعه ويجوز ان يداك من الدلو وهو السير الرويد يقال دلوت الناقة اى سرتها سيرًا رويدًا قال

لا تفلواها وادلواها وادلواها ... ان مع اليوم اخاه غدوا

اِرْخِ بَدَنَكَ وَاسْتَرْوِحْ اِنَّ الزِّنَادَ مِنَ المَرْخِ يضرب للرجل يطلب الحاجة الى كريم فيقال له لا تشتد في طلب حاجتك فان صاحبك كريم والمرخ يكفي باليسير من القدح

اُرْزَنُ مِنَ النُّضَارِ يعني الذهب

اُرْسُبُ مِنْ حِجَارَةٍ الرسوب ضد الطفو اى اثبت تحت الماء

اُرْسَحُ مِنْ ضَفْدَعٍ قال حمزة في تفسيره حديث من احاديث العرب عن الاعراب في خرافاتها ان الضفدع كان ذا ذنب فسلبه الضب ذنبه قالوا وكان سبب

المرخ شجر سريع الورى

النضار بضم الجوهر الخالص في الشجرة

الرسح محركة قلة لحم العجز والفخذين وكثرة لرسح لحمة وركبة

ذلك ان الضب خاصم الضفدع فى الظآء ايهما اصبر وكان الضب ممسوح الذنب
فخرجا فى الكلاء فصبر الضب يومًا فناداه الضفدع ياضب وردًا وردًا فقال الضب
اصبح قلبى صردًا لا يشتهى ان يردا الا عرادا عردًا وصلبانا بردًا وعنكثًا ملبدًا
فلما كان فى اليوم الثانى ناداه الضفدع ياضب وردًا وردًا فقال الضب اصبح قلبى صردًا
الى آخر الابيات فلما كان فى اليوم الثالث نادى الضفدع ياضب وردا وردًا فلم يجبه فلما
لم يجبه بادر الى الماء فتبعه الضب فاخذ ذنبه وقد ذكر الكميت بن ثعلبة فى شعره فقال

على اخذها عند غب الورود وعند الحكومة اذ نابها

اِرْسِلْ حَكِيمًا وَاَوْصِهِ اى انه وان كان حكيما فانه يحتاج الى معرفة غرضك وبضده يقال

اِرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ اى هو مستغن بحكمته عن الوصية قالوا ان هذين المثلين
للفتى الحكيم قالهما لابنه

اَرْسَى مِنْ رَصَانَتِهِ الرسو الثبوت يريدون به الثقل

اِرْضِ مِنَ الْعُشْبِ بِالْخُوصَةِ هذا مثل قولهم ارض من المركب بالتعليق والخوصة
واحدة الخوص وهى ورق النخل والمرخ يقال اخوصت النخلة واخوص العرخ اذا انفطر
اى انشق
بورق يضرب فى القناعة بالقليل من الكثير

اِرْضِ مِنَ الْمَرْكَبِ بِالتَّعْلِيقِ اى ارض من عظيم الامر بصغيره يضرب فى القناعة
بادراك بعض الحاجة والمركب يجوز ان يكون بمعنى الركوب اى ارض بدل ركوبك بتعليق
امتعتك عليه ويجوز ان يراد به المركوب اى ارض منه بان تعلق به فى عقبك ونويلك

اَرْعَنُ مِنْ هَوَآءِ الْبَصْرَةِ الرعن الاسترخاء والاضطراب وقالوا

ودخلوها رحلة فيها رعن واتاوصفوا هواها بذلك لاضطراب
فيها وسرعة تغيره واما قولهم البصرة الرعناء كما قال الفرزدق

لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له ما كانت البصرة الرعناء لى وطنا

فقال ابن دريد سميت رعناء تشبيها برعن الجبل وهو انفه المتقدم الثانى
قال الازهرى سميت بذلك لكثرة ومد البحر وعكيكه بها

الوعة ذى يجرة صميم الحر فى قعر البحرة
والعكيك كما ميرشدة الحر مع كمد الريح جميع عكاكة

ارعى زاره

أَرْعَى فوارَهُ لا هُناكَ المَرْتَعُ يضرب لمن يهيب شيئًا ينفس به عليه

أَرْغُوا لها حُوارَها تَمِرُّ واصله ان الناقة اذا سمعت رغاء حوارها سكنت و هدأت يضرب فى اغاثة الملهوف بقضاء حاجته اى اعط حاجته يَسْكُنْ

إِرْفَعْ بِاسْتِ مُجِرِّ ذاتِ وَلَدٍ المجر من الشاء التى لا يستطيع ان تنهض بولدها من الهزال يضرب للرجل العاجز يضيق عليه امره فلا يستطيع الخروج عنه فيقال لك اعنه

أَرْفَعُ مِنَ السَّماءِ **إِرْقَبِ** الْبَيْتَ مَنْ رَاقَبَه اى احفظ بيتك من حافظه وانظر مثلا من تخلف فيه واصله ان رجلا خلف عبدًا فى بيته فرجع وقد ذهب العبد بجميع امتعته قال هذا قد

أَرْقِبُ لَكَ صُبْحًا يقوله الرجل لمن يتوعده فيقول سنصبح فنرى اتك لا يقدر على ما تتوعدنى به ويقال ايهًا للرجل يحدثك بحديث فتكذبه فيقول ارقب لك صبحًا اى ستظهر لك كذبك

أَرِقْ عَلَى ظَلِيعِكَ يقال ظلع فلانٌ يرقى بنفسه ويقال ارقِ على ظليعك من وقى يقى اى ابق عليه يضرب لمن يتوعد فيقال له افصد بذرعك وارق على ظليعك اى على قدر ظلعك اى لا تجاوز حدك فى وعيدك وابصر نفصك وعجزك عنه ويقال ارقاء على ظليعك اى على قدر ظلعك اى لا تجاوز حدك فى وعيدك وابصر نفصك وعجزك عنه ويقال ارقاء على ظلعك بالهمز اى اصلح امرك اولا من قولهم رقأت ما بينهم اى اصلحت ويقال معناه كف واربع وامسك من رقا الدمع يرقأ قال الكلبى فى معنى ذلك كله امسك على ما فيك من العيب قال المراد الاسدى

البعير يظلع اذا غمز فى مشيه ومعنى المثل كلمة ما تطيق لان الراقى فى سلم او جبل اذا كان ظالعًا

من كان يرقى على ظلع بداديه فانتى ناطقٌ بالحق مفتخر

أَرْكَبُ لِكُلِّ حالَةٍ سِبِنَّاةَ السِّبِنَّاة حد ظهر الحمار ومعناه اصبر على كل حال

أَرْمِ فَقَدْ أَفْقَدْتَهُ مَرِيشًا يقال افقت السهم اذا وضعت فوقه فى الوتر يضرب لمن تمكن من طلبته

أَرْمَى مِنِ ابْنِ نَفْنَفٍ هو رجل من عاد كان ارمى من بقاطى الورى فى زمانه وقال يرثيها ارمى من ابن نفنف

أَرْمَى مِنْ أَحَدَ بِأَفْوَافِ النَّبْلِ **أَرْوَاحُ** وَجَرْيُ كُلِّهَا دَبُورُ يقال ريح ارواح وارياح وارياح فمن قال ارواح بناه على اصله ومن قال ارياح بناه على لفظ الريح ووجرى موضع بالشام قريب من ارمينية فيه برد شديد يقال ان ريح الشمال فيها لا تفتر

والدبور ريح تأتى من جانب القبلة وهى اخبث الارواح يقال انها لا تلقح شجرا ولا تنشئ سحابا يضرب لمن كله شر

أَرْوَحُ مِنَ الْيَأْسِ هذا كما قيل اليأس احدى الراحتين

أَرْوَعُ من ثعالة ومن ذئب الثعلبية قال طرفة

كل خليل كنت خالته ... لا ترك الله له واضحة

كلهم اروغ من ثعلب ... ما اشبه الليلة بالبارحة

أَرْوَى مِنَ الْحُوتِ ويقال ايضا اظمأ من الحوت وسيرد فى باب الظاء

أَرْوَى مِنَ الْغَامِدِ لانها لا ترد الماء فان رأته شربته عبثا

أَرْوَى مِنَ النَّمْلِ لانها تكون فى الفلوات

أَرْوَى مِنْ بَكْرِ هُنَيْفَةَ هو يزيد بن ثروان وهو الذى يحمق وكان بكره يصدر عن الماء مع الصادر وقد روى ثم يرد مع الوارد قبل ان يصل الى الكلاء

أَرْوَى مِنْ حَبَّةٍ لانها تكون فى القفار فلا تشرب الماء ولا ترده

القفر مفازة لا نبات فيها ولا ماء والجمع قفار

أَرْوَى مِنْ ضَبٍّ لانه لا يشرب الماء اصلا وذلك انه اذا عطش استقبل الريح ففتح لها فاه فيكون فى ذلك ريه والعرب تقول فى الشئ لا يكون كذا حتى يرد الضب ولا افعل ذلك حتى يحن الضب فى اثر الابل الصادرة وهذا ما لا يكون

الممتنع ٤

أَرْوَى مِنْ مُعَجِّلٍ أَسْعَدَ هذا كان رجلا احمق وقع فى غدير فجعل ينادى ابن عم له يقال له اسعد فيقول ويلك ناولنى شيئا اشرب الماء ويصيح بذلك حتى غرق وقال الاصمعى فى كتابه فى الامثال اروى من معجل اسعد مشددا وقال المعجل الذى يجلب الابل جلبة ثم يجدرها الى اهل الماء قبل ان ترد الابل ففسر هذه اللفظة ولم يذكر قصة للمثل واسعد على هذا التأويل قبيلة

أَرْوِيَّةٌ تَرْعَى بِقَاعٍ سَمْلَقِيٍّ الاروية الانثى من الاوعال وهى ترعى فى الجبال والقاع الارض المستوية والسملق والسلق المطمئن من الارض لمن يرى منه ما لم ير قبل من صلاح او فساد

يضرب مع

فصل المولدين

دابر الجمل

رَأْسُ الجَهْلِ الاغْتِرارُ رَأْسُ الخَطايا الحِرْصُ والغَضَبُ رَأْسُ الدِّينِ المَعْرِفَةُ
رَأْسُ المالِ احْدُ الرِّبْحَيْنِ الرَّاسُ صومعةُ الحَواسِ رَاسٌ فِي السَّمَاءِ وَاسْتٌ
فِي المَاءِ رَاسُ كَلْبٍ احَبُّ إِلَيْهِ مِن ذَنَبِ اسَدٍ رَأْسٌ فِي القِبْلَةِ وَاسْتُهُ فِي الجَنَّةِ
يضرب لمن يدعي الخير وهو عنه بمعزل رُبَّ حَرْفٍ شَتَّتَ مِن لَفْظَةٍ رُبَّ سُكُوتٍ
أَبْلَغُ مِن كَلامٍ رُبَّ صَابَّةٍ عَرَّسَتْ مِن لَحْظَةٍ رُبَّ صَبَاحٍ لامْرِئٍ لَمْ يَمْسِهِ
رُبَّ صَدِيقٍ مُوَلًّى مِن جَهْلِهِ لامِن حُسْنِ نِيَّتِهِ رُبَّ ضَنْكٍ افْضَى إِلَى سَاحَةٍ
وَرُبَّ إِلَى رَاحَةٍ رُبَّ عَطَبٍ تَحْتَ طَلَبِ رُبَّ كَلِمَةٍ لَبِسَتْ عَلَيْهَا ادْنَى مَخَافَةٍ
انْ افْرَغَ لَهَا سَتَى رُبَّمَا اتَّسَعَ الامْرُ الَّذِي ضَانَ رُبَّمَا اصْحَبَ الحَرُونُ رُبَّمَا شَرِقَ
شَارِبُ المَاءِ قَبْلَ رِيِّهِ رُبَّمَا صَحَّ الاجْسَامُ بِالعِلَلِ رُبَّمَا غَلَا الشَّيْءُ الرَّخِيصُ
رُبَّمَا مَزَحَ فِي عُقُودِهِ جِدٌّ رُبَّ مُسْتَعْجِلٍ لاذِيَّةٍ وَمُسْتَقْبِلٍ لِمَنِيَّةٍ رُبَّ
وَاثِقٍ بِحِيَلٍ رُدَّ الظَّرْفُ مِنَ الظَّرْفِ رُدَّ مِن طَهَ الى بِسْمِ اللهِ بِضَرْبٍ لِلرَّفِيعِ بِتَضَعِ ارْدَى
الدَّوَابِّ يَبْقَى عَلَى الارَى وقالـ والدَّهْرُ قِدْمًا بَابًا بِامْعِرٍ يَبْقَى عَلَى الارَى شَرُّ الدَّوَابِّ
وسُئِلَ جِيَادُ الخَيْلِ نَافِعَةٌ وَيَبْقَى عَلَى ادْبَارِهَا شَرُّ الدَّوَابِّ الرَّدِيُّ رَدِيٌّ
كُلَّمَا حَلَوْتَهُ صَدِيٌّ الرَّدِيُّ لا يُبَاوِي حَمُولَتُهُ لِلْمَتْهَمِ رَضِيَ الخَصْمَانِ وَابَى القَاضِي
رَقَصَ فِي زَوْرَقِهِ اذَا سَخِرَ بِهِ وَهُوَ لا يَشْعُرُ رَقِيبٌ الحَافِرِ لِلْمَتْهَمِ رُكُوبُ
الخَوَافِي وَلا المَشْيُ عَلَى الطَّوَافِي رُبَّ فِي القَفْصِ لِلْبَاطِلِ رُبَّ وَلَكِنَّهُ مَلِيحٌ رِيقُ
العَذُولِ ثُمَّ قَائِلٌ

البَابُ الحَادِي عَشَرَ

فِيمَا اوَّلُهُ زَايٌ وَفِيهِ سَبْعَةٌ وَخَمْسُونَ مَثَلًا

فَصْلُ الزَّايِ المَفْتُوحَةِ

زَاحِمْ بِعُودٍ اوْ دَعْ اى لا تَسْتَعِنْ الا بِاهْلِ الفَنِّ والتَّجْرِبَةِ فِي الامُورِ وَادَادَ زَاحِمْ
بِكَذَا اوْدَعَ المُزَاحَمَةَ فَحُذِفَ لِلْعِلْمِ بِهِ
زَادَكَ اللهُ دَعَالَةً كُلَّمَا ازْدَدْتَ مَشَالَةً الدَّعَالَةُ الحِمَاقَةُ وَرَجُلٌ ادْعَلُ وَامْرَأَةٌ
دَعْلاءُ وَالمَشَالَةُ مَصْدَرُ مَشَلَ الرَّجُلُ اذَا صَارَ افْضَلَ مِن غَيْرِهِ بِضَرْبٍ لِمَنْ يَزْدَادُ حُمْقًا

اذا ازداد ماله وحسن حاله

زَالَ سَرَجُهُ عَنِ المِعَدِ اى تغيرت احوالهم والمعد ما تحت رجل الفارس من جنب الفرس

زَعَمَتْ اَنَّ العَبِيرَ لَا يُقَاتِلُ يضرب لمن يظهر اللباس والنجدة ولم يكن يرى ان ذلك عنده

زَفَّ زَالَهُ الزَّأْلُ ولد النعامة وزف معناه اسرع يضرب للطائش الحلم ولمن استخفه الفزع

الزأل ولد النعام او حوليه وهي بها جمع رأل ورئال ورئول ورئلان

زَفَّرُ زَفَّ الحَمَامَةُ فَرْخَهَا يضرب لمن يربي قريبه غير مقصر في الشفقة عليه

زف الحمامة فرخها الهاؤها اياه

زَلَّتْ بِهِ نَعْلُهُ يضرب لمن نكب وزالت نعمته قال زهير بن ابي سلمى

تداركتما عبسا وقد ثل عرشها ... وذبيان اذ زلت باقدامها النعل

زَلَّةُ الرَّأْيِ تُنْسِي زَلَّةَ القَدَمِ يضرب في السقطة تحصل من العاقل الحازم

زَلَّةُ العَالِمِ يُضْرَبُ بِهَا الطَّبْلُ وَزَلَّةُ الجَاهِلِ يُخْفِيهَا الجَهْلُ

زِمَانٌ اَرَبَّ بِالكِلَابِ الثَّعَالِبُ يقال اربّ به اذا الفه ولزمه ومنه مربّ الابل حيث لزمته يعني اشتد الزمان فصمن الكلب من اكل الجيف فلم تتعرض للثعلب يضرب لمن يوالي عدوه لسبب ما

زَنْدَانِ فِي مَرْقَعَةٍ قال ابو عبيد نرى المرقعة كانت اوخرقة قد رقعت يضرب للرجل المحتقر لا يغني شيئا وهذا كما يقال عند تقليل الشيء ليس في جفيره غير زندين

زَنْدَانِ فِي وِعَاءٍ وهذا ايضا يوضع موضع الدناءة والخسة يضرب للضعيفين يجتمعان

زَنْدٌ كَبَا وَبَنَانٌ اَجْذَمُ يضرب لمن لا يرتجى خيره بحال يقال كبا الزند اذا لم يخرج ناره والاجذم المقطوع اليد

والاجذم المقطوع اليد او الذاهب الانامل

زَنْدٌ مَتِينٌ كلمة يقال للرجل يذم والزند الضيق الخلق والمتين البخيل الشديد

زَوَائِدُ الأَيْمِ وهي الكارعة التي تطرح هذا المثل لبعض نساء العرب قال المبرد حدثني علي بن عبد الله عن ابن عائشة قال كان ذو الاصبع العدواني رجلا غيورا وله بنات اربع وكان لا يزوجهن غيره فاستمع عليهن يوما وقد خلون يتحدثن فقالت قائلة منهن لتقل كل واحدة منا ما في نفسها ولنصدق جميعا فقالت كبراهن

الا ليت زوجي من اناس ذوي غنى ... حديث الشباب طيب النشر والذكر

زوج من عود خير من زوج من نعود

لصوتٍ باكيادِ النساءِ كأنه ... خليفةُ جانٍ لا يقيمُ على هجرِ وقالت

الثانية الا ليتَ يعطى الجمالُ بديهةً ... لرجفةِ تشفى بها النبُّ والجزرِ

لرحكاتِ الدهرِ من غيرِ كبرةٍ ... تئنُ فلا وانٍ ولا ضَرِعٌ غمرُ

فقلن لها انتِ تزيدُ بن مسهدا وقالت الثالثة

الا هل تراها مرةً وحليلها ... اشمَّ كنصلِ السيفِ عيرَ المهندِ

عليهم باد واءِ النساءِ ورهطه ... اذا ما انتمى من اهلِ بيتٍ ومحتدِ

فقلن لها انتِ تزيدُ بن ابن عمٍ لك قد عرفنه وقلن للصغرى ما تقولين قالت لا اقول شيئا قلن لا ندعك وذلك انك قد اطلعتِ على اسرارنا وتكلمين سِرّك فقالت زوجٌ من عودٍ خيرٌ من نُعُودٍ فخطبن فزوجن جميعا ثم امهلن حولا ثم زار الكبرى فقال لها كيف رايتِ زوجك قالت خير زوج بكرم اهلٍ وبنسى فضلٍ قال فما مالكم قالت الابل قال وما هى قالت ناكل لحمانها ونشرب البانها جُرّعا ونحملنا وضعيفنا معا فقال زوج كريم ومال عميم ثم زار الثانية فقال كيف رايتِ زوجكِ فقالت بكرم الحليلة وبعزب الوسيلة قال فما مالكِ قالت البقر قال وما هى قالت تألف الفناء وتملأ الاناء وتودك الاسفاء وتأمع نساء فقال رضيتِ فخطبت ثم زار الثالثة فقال كيف زوجك فقالت لا سَمْحٌ بَذِرٌ ولا بخيلٌ حكِرٌ قال فما مالكم قالت المعزى قال وما هى قالت لوكأنا نولدها فطما ونسلتها ادما لم تبغ بها نهما قال جِذْعٌ ومغنبة ثم زار الرابعة فقال كيف رايتِ زوجك قالت شرّ زوج بكرم نفسه وهُوانِ عِرسه قال فما مالكم قالت شرّ حالٍ القَأْنُ قال وما هى قالت جوف لا يشبعن وهم لا ينفعن وحتم لا يسمعن وامر معونتهن يتبعن فقال اشبه امرءٌ ابعض بزّه قال علي بن عبد الله قلت لابن عائشة ما قولها وامر معونتهن يتبعن قال اما تراها بمردن فتسقط الواحدة منهن فى ماءٍ او وَحَلٍ او غير ذلك فيتبعنها عليه و

قوله جِذْعٌ ومغنبة جمع جذوة وهى القطعة

الزَّيْنَبُ فِي التَّجِينِ لَا يُضَيَّعُ يضرب لمن يحسن الى افاديه

زَيْنَبُ سَيِّرَةٌ قالوا هى زينب بنت عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومى وكانت عجوزة كبيرة لها جوار مغنيات وكان ابن زهيمة المدنى الشاعر واسمه محمد مولى خالد بن

وقوم هيم اى عطاش وقوله تعالى فشاربون شرب الهيم هى الابل العطاش صحاح

اسيد بتعشق بعض جواريها وتثيب وبيته بونس الكاتب ويلفته على جواريها فيبرهذلك ويصلها
ويكسوها فمن قوله فيها
اقصدت ذينب قلبي بعدما ذهب الباطل مني والغزل
وله فيها اشعار ثم ان ذينب عجنها الشئ بلغها فقال ابن ذهيمة
وجد الفؤاد بزينبا وجدا شديدا معنبا لسبت من كلف بها ادعى الشقي المنهبا
ولقد كنيت عن اسمها عمدا لكيلا يغضبا وجعلت زينب سترة وكنيت امرا معجبا

فصل الزاى المضمومة

يضرب عند الكناية عن الشئ

زُرْغِبًا تَزْدَدْ حُبًّا قال المفضل اول من قال ذلك معاذ بن اصرم الخزاعي وكانت امه من علة وكان فارس خزاعة وكان بكثر زيادة اخوالة قال فاستعار منهم فرسا والى به قومه فقال له رجل يقال له عجيش بن سودة وكان له عدوا نسا يفني على انه من سبق صاحبه اخذ فرسه فسابقه فسبق معاذ واخذ فرس عجيش واراد ان يغيظه فطعن ابطل الفرس بالسيف فسقط فقال عجيش لا ام لك فرسا خير امك ومن والديك فرفع معاذ السيف فضرب مفرقه فقتله ثم لحق باخواله وبلغ الحي ما صنع فركب اخ لعجيش وابن عم له فلحقاه فشد على احدهما فطعنه وشد على الآخر فضربه بالسيف فقتله وقال في ذلك

الأبطح الى صرة ص
قتلك ع

ضربت عجيشا ضربة لا لئيمة ولكن بصاف ذي طرائق مسنك
قتلت عجيشا بعد قتل جواده وكنت قديما في الحوادث ذا فلك
فصدت لعمرو بعد بدء بضربة فخر صريعا مثل عابدة النسك
لكي يعلم الاقوام اني صادم خزاعة اجدادي وانمي الى ملك
فقد ذقت يا عجيش بن سودة ضربتي وجربني ان كنت من قبل في شك
تركت عجيشا ثاويا ذا نوابح يضيب دم جاراته حوله سبكي
ترن عليه امه بانتحابها وتنشر جلدي مجزرها من الحلك
ليرفع اقواما حلولي فيهم وتزدري بقوم ان تركتهم تركي
وحصني سراة الطرف والسيف معطل وعطري غبار الحرب لا عبق المسك
تخوف غداة الروع نفسي الى الوغى كتوق الفطا نحو الوشل البرك

ولستُ بمُعْتَبِدٍ اذا راعَ معضلٌ ... ولا فى نوادى القومِ بالصِّبْوِ المِلِكِ

وكم ملكٍ حدَّدْتُهُ بمهنَّدٍ ... وسابغةٍ بيضاءَ محكمةِ السَّبَكِ

فاقام فى اخواله زمانا ثم انه خرج مع بنى اخواله فى جماعة من فتيانهم يتصيدون فحمل معاذ على عير فطعنه ابن خال له الغضبان فقال خل عن العير فقال لا ولا بعت عين فقال له الغضبات اما والله لو كان فيك خيرٌ لما تركتَ قومك فقال معاذ زُرْغِبًا تزدد حُبًّا فارسلها مثلا ثم اتى قومه فاراد اهل المقتول قتله فقال لهم قومه لا تقتلوا فارسكم وان ظلم فقبلوا منه الدية ومن هذا المثل قال الشاعر

اذا شئتَ ان تقلى فزر متواترًا ... وان شئتَ ان تزداد حبًّا فزُرْ غِبَّا وقال آخر

عليك باغباب الزيارة انها ... اذا كثرت كانت الى الهجر سلَّكا

المرءُ ان القطرَ يأتم دائبًا ... ويأل بالابدى اذا هو أمسكا

أَزُورُ اخاك لِيَعْرِفَ لى وذلك ان امرأة خرجت الى احمائها فى اسبوعها فاثنت على خودجها فقالت هذا القول كأنها هددتهم وتهزأت بهم بضرب لمن حذر فلم يحذر

زُبِّنَ فى عينِ والِدِهِ وَلَدُهُ يضرب فى عجب الرجل باهله وعشيرته روى عن عمر بن عبد العزيز انه قيل له لو بايعت لابنك عبد الملك مع فضله وشأنه وورعه فقال لولا انى اخشى ان يكون زُبِّن فى عينى منه ما زُبِّن للوالد من ولده لفعلتُ ثم توفى عبد الملك فقيل لعمر قال الاصمعى تراءى لى بنشدانا له فقيل له صفه لنا فقال ذُبَيْبٌ قال فمضى فجاء بجعل على صفته فقيل له لو قلت هذا لدللتنا عليه قال فانشدنا

نعم ضجيع الفتى اذا برد اللَّيْـ ... ـلُ سُحَيْرًا وقفقف الصَّرَدُ

زُبِّنَهُ اللهُ فى الفؤادِ كما ... زُبِّنَ فى عينِ والِدِ الوَلَدُ

فصل الزاى المكسورة

زِدْهَا عَلَى جَبَلٍ بُكًا يضرب للرجل الشره واصله ان امرأة نظرت الى ابو حمير فقالت اروني ذلك ثم قالت اروني ذاك قيل لها ان الحمير لا تنكح على الجبل وان زوجك سيزيدك على جبلك بكا وليس شئ من الذكران يأتى الانثى بعد حملها الا الرجل

زِدْهُمْ اَعْنُزًا زعم ابن عمر وان كعب بن دبيعة اشترى لاخيه كلاب بن دبيعة بقرة بابنة اعنز فركبها كلاب والجمها من قبل استها وحول وجهه اليها ثم اجراها فاعجبه عدوها فالتفت الى اخيه فقال زدهم اعنزا فذهبت مثلا حين امر بالزيادة بعد البيع يضرب للاحمق

زِلْ زُوَيْلَهُ وَزَوَالَهُ يضرب لمن اصابه فاقلقه يقال زال الله زواله من زلت الشئ ازيله زيلا اى ازلته وفرقته وكذلك ازال الله زواله يعنى اذا دعى عليه بالهلاك ويقال ايهٍ زِلْ زويلة وزوالة قال ذو الرمة يصف بعض النعامة

وبيضاء لا تحاش منا وامها اذا مارأتنا زِلْ منا زويلها اى زيل قلبها من الفزع

زِلْنَا وَزَالَ الدَّهْرُ فِي بُرَادٍ يقال للجواد الضعيف يبقى بعد ذهاب المرض يريد مازلنا ومازال الدهر فى ضعف من العيش فحذف ما مثل بيت الحماسة

فزال حمام مبرمات اعدها لها ما مشى يوما على خُفّه جمل

اى ما زال ويروى ذُلنا وزال الدهر من الزوال اى نقدنا ونقد دهرنا فى شدة عيش وقيل خفف

زِمَامُهَا لَدُودُهَا يضرب للرجل والمرأة اذا كان لهما من يزجرهما عن القبيح قاله ابو عمرو

زِيَادَةُ الْكَرِشِ يضرب لمن لا خير فيه ولا يصلح لشئ ومثله زوائد الادبم وهى كارعه التى تقطع

اَلزِّيَادَةُ فِي الْحَدِّ نُقْصَانٌ فِي الْمَحْدُودِ يضرب فى النهى عن الافراط فى المدح

فصل الزاى الساكنة

اِزْدَدْتَ رَغًا وَلَمْ تُدْرِكْ وَغًا الرغ الغيظ والوغم الحقد والثار يضرب فى الخيبة عن الادراك

اِزْكَنْ مِنْ اِيَاسٍ هو اياس بن معوية بن قرة المزنى وكان قاضيا فقيها ذكيا تولى قضاء البصرة سنة لعمر بن عبد العزيز فمن نوادر ذكنه انه سمع بناح كلب لهربه فقال هذا بناح كلب مربوط على شفير بئر فنظر وافكان كما قال فقيل له فى ذلك فقال سمعت عند بناحه دويا من مكان واحد ثم سمعت بعد صدى يجيبه فعلمت انه عند بئر ومن نوادر ذكنه ايضا انه رأى اثر اعتلاف بعير فقال بعير اعور فنظروا فكان كما قال فقيل له من اين قلت ذلك قال لاتى وجدت اعتلافه فى جهة واحدة قالوا ومن نوادر ذكنه انه رأى قوما يأكلون تمرا ويلقون النوى متفرقا فرأى الذباب يجتمع فى موضع من التمر

ولا يقر بن موضع آخر فقال اياس ان فى هذا الموضع خبثا فنظروا فوجدوا كما قال فقيل
من اين علمت قال رايت الذباب لا يقر بن هذا الموضع فقلت يجدن ريح ستم فقلت حبتر و
نظر الى ديك ينقر ولا يقر فقال هذا هرم لان الشاب اذا وجد حبا نقره وقرقر
ليجمع الدجاج ورأى جارية فى المسجد وعلى يدها طبق مغطى بمنديل فقال معها جواد
فكان كما قال فسئل فقال رأيته خفيفا على يدها ومن نوادر ذكاء ان رجلين احتكما اليه
فى مال فجحد المطلوب اليه المال فقال للطالب ابن دفعت اليه فقال عند شجرة فى
مكان كذا قال فانطلق الى ذلك الموضع لعلك تتذكر كيف كان امر هذا المال ولعل الله
يوضح لك سببا فمضى الرجل وحبس خصمه فقال اياس بعد ساعة انوى خصمك قد بلغ
موضع الشجرة قال لا بعد قال ثم باعد والله انك خائن قال فاقلنى اقالك الله فاحتفظ به
فخ افرد المال قال حمزة ونوادر اياس كثيرة وقد كسر المدائنى عليه كتابا وسماه كتاب ذكن
اياس ويقال مات معوية بن قرة ابو اياس وهو ابن ست وسبعين سنة فقال اياس فى العام
الذى مات فيه ابوه رأيت فى المنام كاتى وابى على فرسين فجريا جميعا فلم اسبقه ولم يسبقنى
فعاش اياس ايضا ستا وسبعين سنة وذكر بعض الشعراء اياسا فى شعره فلم يستقم له ان يذكره
باذكن فوضع مكانه الذكاء فقال

اقدام عمرو فى سماحة حاتم فى حلم احنف فى ذكاء اياس

ازلام المعبدى ونفر واصله ان مبادين حن بن ربيعة بن حوام العذرى من قضاعة
نافر رجلا من اهل اليمن الى حكم عكاظ فاقبل مبادين حن على فرسه وعليه سلاحه فقال
انا مبادين حن ابن حباس الظعن واقبل اليمانى حلة يمنية فقال مباد احكم بيننا ايها الحكم
فقال الحكم ازلام المعبدى ونفر فارسلها مثلا وقضى لمباد على صاحبه وازلام ادنفع
يقال ازلام النهار اذا ادنفع يضرب فى فوز احد الخصمين

ازمولة فى الملق الممنع الازمولة الوعل المصوت والملق جمع ملقة وهى الحجارة الملس يضرب
للضعيف اجاره القوى

ازنى من سجاح هى امرأة من بنى تميم بن مرة كانت ادعت فيهم النبوة ثم حملتهم

وفى نهاية الادب للقلقشندى ان سجاح بنت اوس بن
حجين بن اسامة بن العنبر وهو العنبر بن عمرو بن يربوع بن حنظلة بن
مالك بن زيد مناة بن تميم

على ان دفعوها الى مسيلمة المتنبى لعنهما الله فوهبت نفسها له فقال لها

الا قومى الى المخدع فقد هيئ لك المضجع فان شئت سلفناك وان شئت على الربع

وان شئت ففى البيت وان شئت ففى المخدع وان شئت بثلثيه وان شئت براجع

فقالت بل براجع فهو اجمل للشمل وقال الشاعر

واذى من سجاح بنى تميم وخاطبها مسيلمة الزنيم واهدى من قطاة بنى تميم الى اللوم القديم

ويقال ايضا اعلم من سجاح فلت هذا اسم مبنى على الكسر مثل قطام وحذام واعلم افعل من العلمة لا من الاعلام يقال علم بغلم علمة اذا اشتهى الضراب

أَذْنَى مِن ضَبُونٍ وَمِن قَطٍ وَمِن حَمَامَةٍ

أَذْنَى مِن فِرِدٍ زعم الهيثم بن عدى ان فِرِدًا اسم رجل من هذيل يقال له قرد بن معونة وقال بعضهم ان الفِرِد اذنى الحيوان وزعم ان فِرِدًا اذنى فى الجاهلية فرجمته القرود

أَذْنَى مِن هِجْرِس قالوا هو القرد وقالوا هو الدب

أَذْنَى مِن هِرّ قال ابن الكلبى هى هرّ نبت بامن اليهودية من حضرموت وهى احدى الشوامت بموت رسول الله ﷺ فاخذها المهاجر بن ابى امية عامل رسول الله ﷺ فقطع يدها

الأَزْوَاجُ ثَلْثَةٌ زَوْجُ بَهِرٍ اى يبهر العيون لحسنه وزَوْجُ دَهِرٍ اى يجعل عدة للدهر ونوائبه وزَوْجُ مَهِرٍ اى لبس منه الا المهر يؤخذ منه

أَزْهَدُ النَّاسِ فِى العَالِمِ جِيرَانُهُ هذا كقولهم مثل العالم كمثل الحمة وقد وردته ذباب اللئيم

أَزْهَى مِن ثَعْلَبٍ وَمِن ثَوْرٍ وَمِن دِيكٍ وَمِن ذُبَابٍ وَمِن طَاوُسٍ

أَزْهَى مِن غُرَابٍ لانه اذا مشى لا يزال يختال وينظر الى نفسه وقال

الج لجاجا من الخنفساء وازهى اذا ما مشى من غراب

أَزْهَى مِن وَعِلٍ قيل هو الثاء الجبلى وزعموا ان اسمه مشتق من الوعلة وهى النقعة المنفة من الجبل

فصل المولدين

زَادَ فِى الشَّطْرَنْجِ بَغْلَةً **زَادَ** فِى الطَّنْبُورِ نَغَمَةً **زَامِلَةٌ** الاكاذيب للكذوب

الزَّبُونُ يَفْرَحُ بِلَا شَىْءٍ **زُجَاجَةٌ** لَا بَقْوَى لِصَخْرَى **الزَّرِيبَةُ** الخالية خير من

ملها ذهبًا **زَكْوَةُ** البدن العلل **زَكْوَةُ** الجاه عند المنتبين **زَكُومٌ** اللئيم المعروف **زَلَّ** حمارك في الطين **زَلَقَ** الحمار وكان من شهوة المكاري **زَلَّةٌ** اللسان لا تقال **الزَّمَانَةُ** عدم الامانة **زَمِّرْ** لسانك تسلم جوارحك **الزَّوَارِيقُ** لا تشترى او تدفع **زَيْنُ** الشرف التفاعل

الباب الثاني عشر

فيما اوله سين وفيه مائة واربعة وثمانون مثلا

فصل السين المفتوحة

ساجل فلانٌ فلانًا اصل هذا من التسجل وهو الدلو العظيمة والمساجلة ان يستقي ساقيان فيخرج كل واحد منهما في سجله مثل ما يخرج الآخر فاذا نهما نكل فقد غلب فضربت العرب به المثل في المفاخرة والمساماة قال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب

من يساجلني يساجل ماجدا ... يملأ الدلو الى عقد الكرب

يقال ان الفرزدق مر بابي الفضل وهو ينشد وينشد هذا البيت فنحى الفرزدق ثائر وقال ما يساجل الا من عض ابا بيه

أساءَ رعيًا فنفى اصله ان يسيء الراعي رعي الابل نهاره حتى اذا اراد ان يريحها الى اهلها كره ان يظهر لهم سوء اثره عليها فيسقيها الماء ليملي منها جوانبها يضرب للرجل لا يحكم الامر ثم يريد اصلاحه فيزيده فسادًا

أساءَ سمعًا فاساءَ جابةً ويروى ساء سمعًا فاساء جابة وساء في هذا الموضع تعمل عمل بئس نحو قوله تعالى ساء مثلا القوم ونصب سمعًا على التمييز واساء سمعًا نصب على المفعول به يقول اساءَ القول واساءَ العمل وقوله فاساء جابة هي بمعنى اجابة يقال اجاب اجابة وجابة وجوابًا وجيبة ومثل الجابة في موضع الاجابة الطاعة والطاقة والغارة والعارة قال المفضل هذه خمسة احرف جاءت هكذا فلت وكلها اسماء وضعت موضع المصادر وقال المفضل ان اول من قال ذلك سهيل بن عمرو اخو بني عامر بن لؤي وكان تزوج صفية بنت ابي جهل بن هشام فولدت له امن بن سهيل فخرج معه خال يوم وقد خرج وجهه فوقفا بجرود مكة فاقبل الاخنس بن شريق الثقفي فقال من

وقد تواتبا رواه المباراة ج

شهر تربة جزء ٤ ج

هذا قال سهل ابنى قال الاخنس حيّاك الله يا فتى قال لا والله ما اتى فى البيت انطلقت
الى امّ حنظلة نطحن دقيقًا فقال ابوه اساء سمعًا فاساء جابة فارسلها مثلا فلمّا رجعا قال
ابوه فضحنى ابنك اليوم عند الاخنس قال كذا وكذا فقالت الامّ انما ابنى صبى قال
سهل اشبه امرو بعض بزّه فارسلها مثلا

ساعداى احوزها اوّل من قال ذلك مالك بن زيد مناة بن تميم وكان احمق
فزوّجه اخوه سعد بن زيد نوار بنت حلس بن عدى بن عبد مناة بن اُدّ وجا سعدان بولد
لاخيه فلمّا بنى مالك ببيته وادخلت عليه امرأته انطلق به سعد حتّى اذا كان عند باب
بيته فقال له سعد لج ببيتك فابى مالك مرادًا فقال لج مال ولحب الرجم والرجم القبر
ثمّ انّ مالكًا ولج ونعلاه معلّقتان فى ذراعيه فلمّا دنا من المرأة قالت ضع نعليك قال
ساعداى احوزها فارسلها مثلا ثمّ انى بطيب فجعل يجعله فى استه فقالوا ما تصنع فقال
اسنى اخبثى فارسلها مثلا

اساف حتّى ما ينشكى السواف الاساف ذهاب المال يقال وقع فى المال
سواف بالفتح اى موت هذا قول ابى عمرو وكان الاصمعى يضمّه ويلحقه بامثاله قال
ابو عبيد يضرب لمن مرّن على حوائج الدهر فلا يجزع من صروفه

اساف اى هلك وسواف حتى يشكى السواف
يضرب لمن تعود الحوادث ح

اساءَ كادهُ ما عَمِلَ وذلك انّ رجلا اكره رجلا على عمل فاساء عمله فقال هذا القول
يضرب لمن يطلب اليه الحاجة فلا يبالغ فيها

ساكفيك ما كان قوّالا كان النمر بن تولب العكلى تزوّج امرأة من بنى اسد بعد ما
استن يقال لها جمرة بنت نوفل وكان للنمر نواخ فراودوها عن نفسها فشكت ذلك اليه
فقال لها اذا راودوا منك شيئا من ذلك فقولى كذا وقولى كذا فقال ساكفيك ما يرجع الى القول قالها

سالَ الوادى فذرهُ يضرب للرجل يفرط فى الامر

سالَ بهم السَيلُ وجاشَ بنا البحرُ اى وقعوا فى امر شديد وو قعنا نحن فى اشدّ منه لان
الذى يجيش به البحر اشدّ حالا من الذى يسيل به السيل

اسالَ عن الفَيْءِ النُّتُولِ المُصْطَلِبِ الفىء المخ والنتول مبالغة الناتل وهو

الذى ينسل اللحم من القدر والمصطلى الذى يأخذ الصليب وهو الودك يضرب لمن اخجن بالغير الى نفسه

ساواك عبد غيرك هذا المثل مثل قولهم عبد غيرك حر مثلك يعنى انه يتعالبه عن امرك وهبك مثلك فى الحرية

اسار اليوم وقد زال الظهر قاله يونس اصله ان قوما اغير عليهم فاستصرخوا بنى عمهم فابطأوا عنهم حتى اسروا وذهب بهم ثم جاؤا يبتاعون منهم فقال لهم المسؤل هذا القول يضرب فى اليأس من الحاجة يقول اطمع فيما بعد وقد تبين لك اليأس

سائل الله لا يخيب يضرب فى الرغبة عن الناس وسؤالهم

سبح ليبرق يضرب لمن يرائى فى عمله

سبح يغزوا اى اكثر من التسبيح يغزو ابك فيقفوا فحثوهم يضرب لمن نافق

سبق السيف العذل قاله ضبة بن أد لما لامه الناس على قتله قاتل ابنه فى الحرم وقد تمام القصة عند قوله الحديث ذو شجون فى باب الحاء ويقال هو لحزيم بن نوفل الهمدانى وقصته ذكرت فى باب الالف عند قوله ان اخاك من اساك

سبق حدنه عزاده الفراء قله اللبن والدرة كثرته اى سبق شره خيره ومثله

سبق مطره سيله يضرب لمن يسبق لهذبده فعله

سبك من بلغك السبا اى من واجهك بما فاك به غيره من السب فهو السباب

سبنتاه فى جلد بخنداه السبنتى النمر والفه ليست للتأنيث ويقال للمؤنث سبنتاه والجمع سبانت ومنهم من يقول سبانيت وبعضهم يقول سبانٍ وكذا فى جمع بخنداه بخاند وبخاد وفى جمع علندا علاند وعلاد يضرب للمرأة السليطة الصخابة

سبهلل يعلو الاكر السبهلل الفارغ يضرب لمن يصعد فى الاكام نشاطا وفراغا

سحاب نوء ماؤه جميم يضرب لمن له لسان لطيف ومنظر جميل وليس وراءه خير

سحابة خالك وليس شائم يقال اخالك السحابة وتخيلك اذا رجيت المطر فاما خالك فلا ذكر له فى كتب اللغة والصحيح اخالك والشائم الناظر الى البرق يضرب لمن له مال ولا اكل له

سحابة صيف عن قليل تقشع يضرب فى انقضاء الشئ لسرعته

الغنجاء بكسر الغين المعجمة المرأة الثقيلة العجز

وفى الحرف تسبهلل نظر الى لفظ الاكر وان يعلو ٥

سَدَّ ابنُ بَيْضِ الطَّرِيقَ وروى ابن بيض بكسر الباء قال الاصمعي اصله ان رجلاً في الزمن الاول يقال له ابن بيض عقر ناقة على ثنية فسد بها الطريق فمنع الناس سلوكها وقال المفضل كان ابن بيض رجلاً من عاد وكان تاجراً مكثراً وكان لقمن بن عاد بخفره في تجارته ويجيره على خوج يعطيه ابن بيض بضعه على ثنية الى ان يأتي لقمن فيأخذ فاذا ابصره لقمان قد فعل ذلك قال سد ابن بيض السبيل بقوله انه لم يجعل لي سبيلا على اهله ومال حين وفاني بالجُعل الذي سماه لي وينشد على قول الأصمعي

سددنا كما سد ابن بيض طريقه ... فلم يجدوا عند الثنية مطلعا

وقال المخبل السعدي

لقد سد السبيل ابو حميد ... كما سد المخاطية ابن بيض

سَدَّكَ بِأَمْرِي جُعْلَه اي اولع به كما يولع الجعل بالشيء يضرب لمن يشد شيئاً قال ابو زيد وذلك ان يطلب الرجل حاجته فاذا خلا ليذكر بعضها جاء آخر يطلب مثلها فالاول لا يقدر ان يذكر شيئاً من حاجته لاجله وقال

اذا اتيت سلمى سد لي جُعل ... ان الشقي الذي يكلى به الجعل

السَّرَاحُ مِنَ النَّجَاحِ يضرب لمن لا يريد قضاء الحاجة اي ينبغي ان يؤيسه اذا لم يقض حاجته

سَرَتْ إِلَيْنَا شَبَاةُ عُمْمٍ الشبة الغرب ويشبه بها اللسان لانه يلسع به الناس قال الجعدي يخبرك انه ناصح وفي نصحه ذب العقرب ومعنى المثل سرى الينا شرهم ولؤمهم إباناً واشبه ذلك

سُرْعَانَ ذَا إِهَالَةً سرعان بمعنى سَرُع نقلت فتحة العين الى النون فبني عليها وكذلك وشكان وعجلان وشتان وغيرها قال الخليل هي ثلث كلمات سرعان وعجلان ووشكان وفي وشكان وسرعان ثلث لغات فتح الفاء وضمها وكسرها تقول العرب اسرعان ما خرجت واسرعان ما صنعت كذا واصل المثل ان رجلاً كان له نجيبة عجفاء وكان رعاؤها يسبل من مخر بها الهزالها فقيل له ما هذا الذي يسبل فقال السائل سرعان ذا اهالة على الحال وذا اشارة الى الرعام اي سَرُع هذا الرعام حال كونه اهالة ويجوز ان يحمل على التغيير على تقدير نقل الفعل مثل قولهم نصيب زيد عرفا يضرب لمن يخبر بكينونة الشيء قبل وقته

أَسَرُّ مِنْ غِنًى بَعْدَ عُدْمٍ وَبُرْءٍ بَعْدَ سُقْمٍ

سَعْدٌ ام سَعِيدٌ هما ابنا ضبة بن ادّ وقد ذكرتهما فى باب الحاء عند قوله الحديث ذو شجون يضرب فى العناية بذى الرحم وفى الاستخبار عن الامر بن الخبر والشر ابهما وقع ومنه قول الحجاج لقتيبة بن مسلم وقد تزوج فقال اسعدام سعيدٌ اراد احسناء ام شوهاء جعل التصغير مثلا للقبيح والتكبير مثلا للحسن وكما قال ابو تمام.

غنيت برمن سواء وحولك ... عجاف ركابى عن سعيد الى سعد يعنى عن الجدب الى الخصب

اَلسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ اى ذو الجد من اعتبر بما لحق غيره من المكروه فيجتنب الوقوع فى مثله قيل ان اول من قال ذلك مَوْتِدُ بن سعدٍ احد وفد عاد الذين بعثوا الى مكة يستسقون فلما رأى ما فى السحابة التى رفعت لهم فى الحجر من العذاب اسلم مرثد وكتم اصحابه اسلامه ثم اقبل عليهم فقال مالكم جُبِلْتُمْ كما ترى كانكم سكارى ان السعيد من وُعِظَ بغيره ومن لم يعتبر الذى بنفسه بلغ نكال غيره فذهبت من قوله امثالا

اَلسَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ يعنى من عذاب جهنم لما فيه من المشاق

اَلسَّفَرُ مِيزَانُ السَّقَرِ اى انه يسفر عن الاخلاق

سَفَرَ بِالثَّابِ الرُّقَعَاءِ اى سفه بالشيخ الكبير الصبى والتضجر

سَفِيرٌ لَمْ يَجِدْ مُسَافِرًا وهذا المثل يروى عن الحسن بن على عليهما السلام انه قال لعمرو بن الزبير

سَفِيهٌ مَأْمُورٌ هذا من كلام سعد بن مالك بن ضبيعة للنعمن بن المنذر وقد ذكرته فى قولهم ان العصا قرعت لذى الحلم

سَقَطَ اَلْعَشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانَ قال ابو عبيد اصله ان رجلا خرج بليل العشاء فوقع على ذئب فاكله وقال الاصمعى اصله ان دابة خرجت تلتمس العشاء فلقيها ذئب فاكلها وقال ابن الاعرابى اصل هذا ان رجلا من غنى يقال له سرحان بن هزلة كان بطلا فاتكا يتقيه الناس فقال رجل يوما والله لاوعينّ ابلى هذا الوادى ولا اخاف سرحان ابن هزلة فورد بابله ذلك الوادى فوجد به سرحان وهجم عليه فقتله واخذ ابله وقال

المثل صبحه ان راعى ابلها ... سقط العشاء به على سرحان سقط العشاء به على مُتَعَرِّضٍ ... طلق اليدين معاود لطعان

يضرب فى طلب الحاجة يؤدى صاحبها الى التلف

سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَرِّهِ قالوا هو الاسد يطلب الصيد في الفراء واراد سقط طلب العشاء به على كذا وعلى هذا تقدير ما تقدم من قولهم سقط العشاء به على سرحان

سَقَطَتْ بِهِ النَّصِيحَةُ عَلَى الظَّنَّةِ اى اسرف في النصيحة حتى اتهم

سَقَطَ فِي أُمِّ أَدْنَاسٍ الدِّدِس ولد البربوع وما اشبهه وام ادراص البربوع يضرب لمن وقع في داهية قال طفيل وما ام ادراص بليل مضلل باغدر من قبر اذا الليل اظلما ويروى بارض مضلة

سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا الخلف الردى من القول وغيره وقال ابن السكيت حدثني ابن الاعرابي قال كان اعرابي مع قوم فخبق حقنة فنشوز فاشار بابهامه الى استه وقال انها خلف نطقت خلفا ونصب الفا على المصدر اى سكت الفا سكتة ثم تكلم بخطاء

سَلَأَتْ وَافِظَتُ اى ذابت السمن وجفت الافظ يضرب لمن اخصبت خباياه بعد جدب

سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِ الأَبْهَمَيْنِ ويقال الاعميين يعني السبل والجمل الهائج

سَلَكُوا وَادِيَ ضُلَّلَ يضرب لمن عمل شيئا فاخطأ فيه وسيجيء في باب الواو ذكره

سَلِمَ أَجْنَبُهُ مِنَ الْحِلَمِ يقال حلم الاديم اذا وقع فيه الحلمة يضرب لمن كان عاريا سالما من الدنس

سُلُّوا السُّيُوفَ وَسَلَكَتِ الْمُنُنَ قالوا المنن السيف الردى يضرب للرجل لا خير عنده يريد ان يلحق بقوم فيقال قلت لفظ المنن ومعناه مما يتوا عنه السمع ولا يطمئن اليه القلب والله اعلم

السَّلِيمُ لِابْنَامٍ وَلَا بِنِيمٍ قال المفضل اول من قال ذلك الياس بن مضر وكان من حديث ذلك فيما ذكر الكلبي عن الشرقي بن القطامي ان ابل الياس ندت لبلا فنادى ولده وقال اني طالب الابل في هذا الوجه وامر ابنه عمرا ان يطلبه في وجه آخر وترك ابنه عامرا لعلاج الطعام قال فوجه الياس وعمرو وانقطع عمير ابنه في البيت مع النساء فقالت لبلى بنت حلوان امرأة لاحدى خادمها اخرجي في طلب اهلك وخرجت لبلى خلفها عامر مختفيا صبيا قد عالجه فسألها عن ابيه واخيه فقالت لا علم لي فاني عامر المنزل وقال للجارية قصي اثر مولاك فلما ولت قال لها انتظري اى اتئدي وانقبضي فلم يلبثوا ان اتاهم الشيخ وعمرو ابنه فداوا ذلك الابل فوضع لهم الطعام فقال الياس السليم لابنام ولا بنيم فارسلها مثلا وقالت لبلى امرأته والله ان ذلك اخندف في طلبكما والهة قال الشيخ فانت اخندف قال عامر انا والله كنت ادأب في صيد وطبخ قال فانت طابخة قال عمرو فما فضلك انا الفضل

ادرك الابل قال فانت مدرك وسُمّى عمرًا ممتعًا لانتفاعه فى البيت فغلبت هذه الالقاب على اسمائهم بضرب مثلا لمن لا يزوج ولا يوجّ عبره

سَمْعًا لا بَلْغًا يضرب فى الخبر لا يعجب اى يسمع به ولا يتم ويقال سمعًا لا بلغًا وقال الكسائى اذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال اللهم سمعٌ لا بلغٌ وسمعٌ لا بلغٌ فالسمع مصدر وضع موضع المفعول والبلغ البالغ يقال امر الله بلغ اى بالغ والسمع بالكسر فعل بمعنى المفعول كالذبح والطحن والغرف والغلق والبلغ بالكسر اذدواج وابناع للسمع نصب سمعًا وبلغا على معنى اللهم اجعله بمعنى الخبر مسموعًا لا بالغًا ومن رفع حذف المبتداء اى هذا مسموع لا يبلغ تمامه وحقيقته على طريق القول

سَمِنَ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ الخَرِسُ قالوا الخرس الدن العظيم والدان صانعه

سَمِنَ فَأَدِنَ الأدن النشاط يقال ادن فهو أدن وارن مثل مرح ومروح يضرب لمن تعدى لمحمود

سَمِنَ كَلْبٌ بِبُؤْسِ أَهْلِهِ يقال كلب اسم رجل خبيث فسئل رهنا فرهن اهله ثم تمكن اموال من رهنهم اهله فاتلفها وترك اهله وقال الشاعر

اذا ما انكر الكلبُ اهله ... غداة الصباح الضاربون الدوابرا

يعنى اذا خذل غيرنا اهله تخلفنا عن الحرب فنحن نضرب الدبر والدوابر حلق الدبر يقال دبر مقابل لمدابرة اذا كانت مضاعفة

سَمِنْ كَلِيلَكَ يَا كُلَكَ ويروى اسمن قالوا اول من قال ذلك حازم بن المنذر الحماني وذلك انه مر بجملة هُدان فاذا هو بغلام يلعوف فى المفاوز فرحمه وحمل على معقدم سرجه حتى اتى منزله وامر امه ان ترضعه فارضعته حتى فطم ولدرك وراهق الحلم فجعله راعيًا لغنمه وسماه جحيشًا فكان يرعى الشاء والابل وكان عائفًا زاجرًا فخرج ذات يوم فعرضت له عقاب فعافها ثم مر به غداف فزجره وقال

والعائف الذى يتطير ويزجر

الغداف كغراب غراب العيط والبقر الكثير الريش

نجبرنى شواجح الغدفان ... والخطب يشهدن مع العقبان

لقى بجيش معشرى هدان ... ولست عبدًا لبنى حمان

شجح الغراب اسرع وغلط صوته ح

فلا يزال يتغنى بهذه الابيات وان ابنة لحازم يقال لها دعوم هويت الغلام وهويها وكان الغلام ذا منظر وجمال فبعثت دعوم ذات يوم حتى انتهى الى موضع الكلاء فسرح الشاء فبينما استظل

بشجرة وانكأ على يمينه وانشأ يقول

أما لك أم تدعى لها ولا انت ذو والد يعرف ارى الطير تخبر في انتى عجيش وان ابى حوشف
يقول غراب غداسانحا وشاهده جاهد ايحلف باقى لهمدان فى عزها وما اناجاف ولا اصيف
ولكننى من كرام الرجال اذا ذكروا السيد الاشرف

وقد كمن لدعوم نظر ما يصنع فرفع صوته ابهم يتغنى ويقول

ياحبذا ربتى دعوم وحبذا منطقها الرخيم ودرج ما يأتى به النعم انى بها مكلف اهيم
لو تعلمين العلم يا دعوم انى من همدانها صميم

فلما سمعت دعوم شعره ازدادت فيه رغبة وبه اعجابا فدنت منه وهى تقول

طار اليكم غرضا فؤادى وقل من ذكراكم رقادى
وقد جفا جنبى عن الوساد ابيت فد خالفنى سهادى

فقام اليها عجيش فعانقها وعانقها وقعدا تحت الشجرة يتغازلان فكانا بفعلان ذلك اياما ثم ان اباها افقدها يوما وفطن لها فرصدها حتى اذا خرجت تبعها فانتهى اليهما وهما على سوءة فلما راهما قال سمتن كلبك يأكلك فارسلها مثلا وشد على عجيش بالسيف فقلقه ولحق بقومه همدان وانصرف حازم الى ابنته وهو يقول موت الحرة خير من العرة فارسلها مثلا فلما وصل اليها وجدها قد اختنقت فمات فقال حازم هان على الثكل بسوء الفعل فارسلها مثلا وانشأ يقول

قد هان هذا الثكل لولا انتى احببت قتلك بالحسام الصارم
ولقد هممت بذاك لولا انتى ثمرت فى قتل اللعين الظالم
فعليك مقت الله من غداره وعليك لعنة ولعنة حازم

وقال قوم ان رجلا من طسم اربط كلبا فكان يسمنه ويطعمه فجاء ان يصيد به فاحتبس عليه يوما فدخل عليه صاحبه وهو جائع فوثب عليه وافترسه قال عوف بن الاحوص

فقال
ارانى وعوفا كالمسمن كلبه فخدشه انيابه واظافره
عوف ككلب طسم وقد تربصه بعلم بالحلب فى الملس
ظل عليه يوما بفرصته الا بلغ فى الدماء بنفيس

سَمْنُكُمْ مُرَيْئًا فِي اَدِيمِكُمْ يضرب للرجل ينفق ماله على نفسه ثم يحتاج ان يمتن به

سَمَّيْتُكَ الْفَشْفَاشَ اِنْ لَمْ تَقْطَعِ الفشفاش السيف الكهام وروى ابو حاتم الفشفاش بكسر الشين جعله مثل قطام و وفاش ثم ادخل عليه الالف واللام يضرب لمن ينفذ في الامور ثم خفف منه التنوين

سَوَاسِيَةٌ كَاَسْنَانِ الْحِمَارِ قال الاصمعي وابو عمرو ما اشد ما هجا القائل سواسية كاسنان الحمار ومثله سواسية كاسنان المشط قال كثير

سواء كاسنان الحمار فلا ترى لذي شيبة منهم على ناشئ فضلا وقال الخنساء فاليوم نحن ومن سوانا مثل اسنان الفوارح

اي لا فضل لنا على احد قال اصحاب المعاني السواء العدل وهو ماخوذ من الاستواء و التساوي يقال فلان وفلان سواء اي متساويان وقوم سواء لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر واما سواسية فقال الاخفش وزنه ضلبلة وهي جمع سواء على خلاف قياس فسواء فعال وسية فعلة اوظلة الا ان فعلة اقيس لان اكثر ما يقولون موضع اللام واصله سِيَيَة سِوْيَة فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت الواو ياء ثم حذفت احدى الياءين تخفيفا فبقيت سية وقال بعضهم الاصل سواسي بمعنى الشيء الذي هو المثل ثم خافوا ايهام كونهما اسمين يائيين على الاصل فحذفوا مدة سواء وابدلوا من الياء الياء الثانية من بنى هاء كما فعلوا في ذنادقة وصيارفة واصلهما ذناديق وصياريف

سَوَاءٌ عَلَيْنَا قَاتَلَاهُ وَسَالَبُهُ واوله فمر اعلى عكل نفض لبانة

قالوا معناه اذا رأيت رجلا قد سلب رجلا دلك على انه لم يسلبه وهي حتى تمنع فاعلم بهذا انه قاتله فمن هذا جعلوا السالب قاتلا وتمثل به معوية في قتلة عثمان

سَوَاءٌ لَوَاءٌ هما فعال من استوى والتوى قلت هذا شاذ ان يبنى فعال من غير الثلاثي ومثل هذا قول الاخطل لا بالحصور ولا فيها بسآر

وقولهم جيار وهما من اسار واجبر والمثل يضرب للنساء اي هن يسنون ويلينون و يجتمعن ويتفرقن ولا يثبتن على حال واحدة ويضرب للملون ايضا

سَوْاءٌ لَوَاءٌ من السهو واللهواى انهن يسهون عما يجب حفظه ويشتغلن باللهو

سَوَاءٌ هُوَ وَالْعَدَمُ ويقال العدم وهما لغتان ويروى سواء هو والفقر اى اذا ترك به فكانك نازل بالقفار المحلة قاله ابو عبيد

سَوْفَ تَرَى وَيَنْجَلِي الْغُبَارُ أَفَرَسٌ تَحْتَكَ أَمْ حِمَارُ يضرب لمن ينهى عن شئ فيأبى

سَهْمُ الْحَقِّ مَرِيشٌ يُتْلَفُ عَرْضَ الْحَجَرِ الشك الشق ومنه قول عنتره

فشككت بالرمح الاصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم

سَهْمَكَ يَا مَرْوَانُ لِي شَبْعُ السهم الشبيع القاتل قلت وهذا لفظ لم اسمعه الا فى هذا المثل ولا ادرى ما صحته والله اعلم وانما وجدته فى امثال الاصطخرى قال يضرب لسفيه يتبذى على حليم اى اعدل بسهمك الى من يباذيك

سَيْرُ النَّوَانِي سَفَرٌ لَا يَنْقَطِعُ النوانى الابل يستقى عليها الماء من الدوالب فى ابار بعيدة

سَيْرَيْنِ فِي خُوزَةٍ يضرب لمن يجمع حاجتين فى حاجة وقال

ساجمع سيرين فى خوزة احمد قومى واحمى الذمم

قال ابو عبيدة ويروى خوزتين فى سير قال وهو خطاء ونصب سيرين على تقدير اسمل اوجمع قال ابو عبيد ويروى خوزتين فى خوزة

سَيْلٌ بِمَزْدَبَةٍ فِي ظَلَامٍ الدم من البعير والروث بدت السيل نحته فلا يشعر به حتى يهجم ولا سيما فى الظلام يضرب لمن يظهر الود ويضمر العداوة

فصل السين المضمومة

سُبَّنِي وَاصْدِقْنِي يضرب فى الحث على الصدق فى القول واصل السب اصابة السبة وهى الاست

سُرِقَ الْسَّارِقُ فَانْتَخَرَ يقال انتخر الرجل اذا انتخر نفسه حزنا على ما فاته واصله ان سارقا سرق شيئا فجاء به الى السوق ليبيعه فسرق فانتخر نفسه حزنا عليه فصار مثلا للذى ينتزع من يده ما ليس له فيجزع عليه يقال سرق منه مالا وسرقه مالا على حذف حرف الجر وتعديته الفعل بعد الحذف او على معنى السلب كانه قال سلبه مالا وتقدير المثل سرق السارق سرقه اى مسروقه فانتخر اى صار منحورا كمدا

سُفِطَ فِي يَدِهِ بضرب لمن ندم وقال الاخفش سُفِط فى يده اى ندم وقرأ بعضهم وَلَمَّا سُفِطَ فِي أَيْدِيهِم كأنه اضمر التدم وجوز اسفط فى يده وقال ابو عمرو لا يقال اسفط بالالف على ما لم يسم فاعله وكذلك قال ثعلب وقال الفراء والزجاج يقال سُفِط واسفط فى يده اى ندم قال الفراء وسفط اجود واكثر وقال ابو الهيثم الزجاجى سُقِط فى ايديهم نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفه العرب ولم يوجد ذلك فى اشعارهم والذى يدل على ذلك ان شعراء الاسلام لما سمعوا هذا النظم واستعملوه فى كلامهم خفى عليهم ووجه الاستعمال لان عادتهم لم تجر به فقال ابو نواس — ونشوة سقطت منها فى يدى

وابو نواس هو العالم المحرر فاخطاء فى استعمال هذا اللفظ لان فُعِلَ لا يبنى الا من فعل يتعدى لا يقال رُغِبَ ولا غُضِبَ وانما يقال رغب فى وغضب على قال وذكر ابو حاتم سُفِط فلان فى يده اى ندم وهذا خطأ مثل قول ابى نواس هذا كلامه قلت واما ذكر اليد فلان النادم يعض على يديه ويضرب احديهما بالاخرى تحسرا كما قال تعالى ويوم يعض الظالم على يديه وكما قال فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنفَقَ فِيهَا فلهذا اضيف سقوط الندم الى اليد

سُقُوا بِكَأْسِ حَلَّاقٍ يعنى انهم استوصلوا بالموت وحلاق اسم للمنية لانه يستأصل الاحياء كما يستأصل الحلق الشعر

سُلِّيَ هذا من اسنيت اولا بضرب لمن يلومك وهو احق باللوم منك

سُوءُ الاِسْتِمَالَةِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصَّرْعَةِ يعنى حصول بعض المراد على وجه الاحتياط خير من حصول كله على التهور

سُوءُ الاِكْتِسَابِ يَمْنَعُ مِنَ الاِنْتِسَابِ اى قبح الحال يمنع من التعرف الى الناس

سُوءُ الظَّنِّ مِنْ شِدَّةِ الضَّنِّ هذا مثل قولهم ان الشفيق يسوء ظن مولع

سُوءُ حَمْلِ الْفَاقَةِ يَضَعُ الشَّرَفَ اى اذا تعرض للمناصب الدنيئة حط ذلك من شرفه قال اوس بن حادثة لابنه خير الغنى الفقوع وشر الفقر الخضوع وينشد

ولقد ابيت على الطوى واظله — حتى انال به كريم المأكل

اراد ابيت على الطوى واظل عليه فحذف حرف الجر واوصل الفعل والباء فى به بمعنى مع

اى حتى انال من الجوع المأكل الكريم فلا يضع شرفى ولا يحط قدرى وينشد ايضا

فتىً كان يدنيه الغنى من صديقه اذا ماهو استغنى ويبعده الفقر

والاصل فى هذا كلام اكثم بن صيفى حيث قال الدنيا دول فما كان منها لك اتاك على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك وسوء حمل الغنى يورث مرحا وسوء حمل الفاقة يضع الشرف والحاجة مع المحبة خيرٌ من البغضة مع الغنى والمعادة املك بالادب

سُورِى سَوَارِ مثل قولهم صبحى صمام للداهية قال الازدى

فقام مؤذن منا و منهم يؤذن بالضحى سورى سوار

فصل السين المكسورة

سِدَادٌ مِن عَوَزٍ السداد اسم من سد يسد والسداد لغة فيه قاله ابن السكيت وقال ثعلب السداد من سد يسد والسداد من سد الثغر يسد وقال النضر بن شميل اصل السداد شئ من اللبن يبس فى احليل الناقة سمى لانه يسد مجرى اللبن والعوز اسم من الاعواز يقال اعوز الرجل اذا افتقر وعوز الشئ يعوز عوزاً اذا لم يوجد بضرب للقليل يسد الخلة

اَلسِّرُّ امَانَةٌ قال بعض الحكماء وفى الحديث المرفوع اذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهو امانة وان لم يستكتمه قال ابو مجن الثقفى فى ذلك

واطعن الطعنة النجلاء عن عُرُضٍ واكتم السر فيه ضربة العنق

سِرحَانُ القَصِيمِ هذا مثل قولهم ذئب الغضا والقصيم رملة تنبت الغضا

سِرْ عَنكَ قالوا ان اول من قال ذلك خداش بن حابس التميمى من بنى سدوس وكان قد تزوج جارية من بنى سدوس يقال لها رباب وغاب عنها بعد ما ملكها اعواما فعلقها آخر من قومها يقال له سلم ففضحها وان سلما شرد ت له ابل فركب فى طلبها فوافاها خداش فى الطريق فلما علم بر خداش كتمه امر نفسه ليعلم علم امرأته وسارا فسأل سلم خداشاً ممن الرجل فخبره بغير نسبه فقال سلم

اَغِبَّ من الرباب وهام سَلمٌ بها فلها بِعِرسِك يا خداش

وبالك بعل جارية هواها صبورٌ حين تضطرب الكباش

وبالك بعل جاريتي لعوب ... تزيد لذاذة دون الرباش
وكنت بها اخا عطش شديد ... وقد يروى على الظماء العطاش
فان ارجع وبأبنها خداش ... سيخبره بما لقي الفراش

فعرف خداش الامر عند ذلك ثم دنا منه فقال حدثنا يا اخا بني سدوس فقال سلم علقت امرأة غاب عنها زوجها فانا انعم اهل الدنيا بها وهي لذة عيشي فقال خداش سر عنك فسار ساعة ثم قال حدثنا يا اخا بني سدوس عن خليلك قال نشدتك خباءها ليلا قبل بافر ليلة اعلو واعلى واعان واعمل ما اهوى فقال خداش سر عنك فعرف الفضيحة فتأخر واختطر سيفه وغطاه بثوبه ثم لحقه وقال ما آية ما بينكما اذا جئتما قال اذهب ليلا الى مكان كذا من خبائها وهي تخرج فتقول

يا ليل هل من سامر قبل طالب ... هوى خلة لا يبتزحن ملقاهما
فاجابها نعم سامر قد كابد الليل هائم ... بهائمه ما هو من مقلتاهما

فعرف انى انا هو ثم قال خداش سر عنك ودنا حتى قرن ناقته بناقته فضربه بسيفه فاطار فخذه وبقي سائره بين شرخي الرحل يضطرب ثم انصرف فاتى المكان الذي وصفه سلم فقعد فيه ليلا وخرجت الرباب تتكلم بذلك البيت فجاوبها بالاخر فدنت منه وهي ترى انه سلم فقنعها بالسيف فقلق ما بين المعرف الى الزور ثم ركب وانطلق يضرب في التفافي والتقاضي عن الشيء فلك بقي معنى قوله سر عنك قيل معناه دعني واذهب عني وقيل معناه لا تربع على نفسك واذا لم يربع على نفسه فقد سار عنها وقيل العرب تزيد في الكلام عن فتقول دع عنك الشك اي دع الشك وقيل اراد وابعد عنك لا ابالك واسقد ... قضوا اليوم له بلا بل ... من حب حمل عنك ما بزابل

اي لا ابالك فعلى هذا معناه سر لا ابالك على عادتهم في الدعاء على الانسان من غير ارادة الوقوع

سِرْ عَنْكَ مِنْ دَمِيلَكَ اي دعها كان في اضاعة سرك اراقة دمك فكانه قيل سر لك خير من دمك

سِرْ وَقَمِرْ لَكَ اي اغتنم العمل ما دام القمر لك طالعا يضرب في اغتنام الفرصة

ويروى اسر وقمر لك من السرى والواو في الروايتين للحال اي سر مقمرا

سِلَقَةُ ضَبٍّ وَأَمَةٌ مَكُومَا السَّلَقَةُ الضَّبَّةُ الَّتِي قَدْ أَلْقَتْ بَيْضَهَا وَالْمَكُومُ الَّتِي جَمَعَتْ بَيْضَهَا فِي جَوْفِهَا وَالْمُؤَامَةُ الْمُفَاخَرَةُ بِضَرْبٍ لِلضَّعِيفِ بِبَارِي الْقَوِيِّ

سِنَّانٌ أَنْتَ وَالْعُزَّلُ الْأَعْزَلُ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ بِضَرْبٍ لِمَنْ لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ فِي أَمْرِهِ

سِيرِي عَلَى غَيْرِ شَجْرٍ فَإِنِّي غَيْرُ مُعَنِّيَةٍ لَهُ قَالَ الْمُوَرِّجُ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ هُذَيْلٍ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ إِذَا رَوَى بَعِيرَهُ فَسِيرِهِ بِهَذِهِ الصَّخْرَةِ أَيْ أَرْبِطْهُ بِهَا وَالشَّجْرُ جَمْعُ شِجَارٍ وَهُوَ الْعُودُ يُلْقَى عَلَيْهِ الثَّوْبُ وَالْقَنَةُ النَّوْنُ وَالْحَذْلَقُ يَقُولُ أَرْبِطُنِي عَلَى غَيْرِ عُودٍ مَعْرُوضٍ فَأَنَا غَيْرُ مَنُوطٍ فِيهِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعُودَ إِذَا عُرِضَ فَرُبِطَ عَلَيْهِ الْفَدْكَانُ أَثْبَتُ لَهُ وَمَعْنَى الْمَثَلِ لَا تُكَلِّفْنِي فَوْقَ مَا أُطِيقُ قَالَهُ الْمُوَرِّجُ

سِيلَ بِهِ دَهُولًا بِدَرْيٍ أَيْ ذَهَبَ بِهِ السَّيْلُ بِهِ دَهْيٍ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ يُضْرَبُ لِلسَّاهِي الْغَافِلِ وَقَالَ

يَا مَنْ تَمَادَى فِي مَجُونِ الْهَوَى سَالَ بِكَ السَّيْلُ وَلَا تَدْرِي

فَصْلُ السِّينِ السَّاكِنَةِ

أَسْأَلُ مِنْ صَمَّا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَعْنُونَ الْأَرْضَ وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تَسْمَعُ صَلْصَلَ الْمَاءِ وَلَا تَمَلُّ انْصِبَابَهُ فِيهَا وَأَنْشَدَ

فَلَوْ كُنْتَ تُعْطِي حِينَ تُسْأَلُ سَائِلًا ... لَكَ النَّفْسُ وَاحْلَوْلَاكَ كُلُّ خَلِيلِ

أَجَلْ لَا وَلَكِنْ أَنْتَ أَلْأَمُ مَنْ مَشَى ... وَأَسْأَلُ مِنْ صَمَّاءَ ذَاتِ صَلِيلِ

يَعْنِي الْأَرْضَ وَصَلِيلُهَا صَوْتُ دُخُولِ الْمَاءِ فِيهَا

أَسْأَلُ مِنْ فَلْحَسٍ وَيُرْوَى أَعْظَمُ فِي نَفْسِهِ مِنْ فَلْحَسٍ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ كَانَ سَيِّدًا عَزِيزًا يُسْأَلُ سَهْمًا فِي الْجَيْشِ وَهُوَ رَاضٍ بِهِ فَيُعْطِي لِعِزِّهِ فَإِذَا أَعْطَيْتَهُ سَأَلَكَ لَا مَرْأَةً فَإِذَا أَعْطَيْتَهُ سَأَلَ لِبَعِيرِهِ قَالَ الْجَاحِظُ كَانَ لِفَلْحَسٍ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ زَاهِرُ بْنُ فَلْحَسٍ مَرَّ بِهِ غَازِيًا مِنْ بَنِي شَيْبَانَ فَاعْتَرَضَهُمْ وَقَالَ إِلَى أَيْنَ قَالُوا نُرِيدُ غَزْوَ بَنِي فُلَانٍ قَالَ فَاجْعَلُوا لِي سَهْمًا فِي الْجَيْشِ قَالُوا قَدْ فَعَلْنَا قَالَ وَلِامْرَأَتِي قَالُوا لَكَ ذَلِكَ قَالَ وَلِنَاقَتِي قَالُوا أَمَّا نَاقَتُكَ فَلَا قَالَ فَإِنِّي جَارٌ لِكُلِّ مَنْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَمَانِعُهُ مِنْكُمْ فَرَجَعُوا عَنْ وَجْهِهِمْ ذَلِكَ خَائِبِينَ وَلَمْ يَغْزُ وَعَامَهُمْ ذَلِكَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَسْأَلُ مِنْ فَلْحَسٍ أَنَّهُ

يجيء طعام الناس يقال انا نا فلان يتفلحس كما يقال فى المثل الآخر جاء نا يتصفل فيفلحس عنده مثل طفيل

اَسَالُ مِنْ قُرَيْعٍ هو رجل من بنى اوس بن ثعلبة وكان على عهد معوية وفيه يقول

اعشى من بنى ثعلب انا ما القريع الاوسى وانى عطاء الناس اوسعهم سؤالا

اَسْبَحُ مِنْ نُونٍ يعنون السمك وجمع النون انوان وبنان كما يقال احوات وحيتان فى جمع الحوت

اَسْبَقُ مِنَ الْاَجَلِ وَمِنَ الْاَفْكَارِ

اِسْتُ الْبَابِرِ اَعْلَمُ البابر الذى يكون عند حلب الناقة من جانبها الايسر ويقال للذى يكون من الجانب الآخر المعلى والمستعلى وهو الذى يعلى العلبة الى الضرع والبائن الذى يحلب ويقال بخلاف هذا وهما الحالبان فى قولهم خير حالبيك تنظجين وهذا المثل يروى ان قائله الحرث بن ظالم وذلك ان الجميح وهو منقذ بن الطماح خرج فى طلب ابل له حتى دفع عليها فى قبيلة مرة فاستجار بالحرث بن ظالم المرى فنادى الحرث من كان عنده شئ من هذا الابل فليردها فوردت جميعا غير ناقة يقال لها اللقاع فانطلق يطوف حتى وجدها عند رجلين يحلبانها فقال لهما خليا عنها فلبست لكما واهوى اليهما بالسيف فضرط البابر فقال المعلى والله ما هى لك فقال الحارث است البابر اعلم فارسلها مثلا يضرب لمن ولى امرا وصلى به فهو اعلم ممن لم يباشره ولم يصل به

اِسْتُ الْمَسْؤُلِ اَضْبَقُ لان العبد يرجع اليه قاله اسد بن خزيمة فى وصيته لبنيه عند وفاته قال يا بنى اسألوا فان است المسؤل اضبق

اُسْتُرْ عَوْرَةَ اَخِيكَ لِمَا يَعْلَمُ فِيكَ اى ان بحث منه بحث عنك كقولهم من نخل الناس نخلوه

اِسْتَكَّ مَسَامِعُهُ معناه صمت واصله السكك وهو صغر الاذنين فكان السكك كان كناية عن الانتفاء حتى كان الاذن ليست وفى انتفائها معنى الصمم والمراد منه صمت اذنه ولا سمع ما يسره

اِسْتُ لَمْ تَعْوَدِ الْحَبَرَ يقال ان اول من قال ذلك حاتم بن عبد الله الطائى وذلك ان ماوية بنت عفر وكانت ملكة وكانت تتزوج من اراد ت وربما بعثت غلمانا لها لينوها باوسم من يجدونه بالحبرة فيجاؤها بحاتم فقالت له استقدم الى الفراش فقال

امتُ لم تعوّد المجر فارسلها مثلاً

إِسْتَنَّتِ الفِصالُ حَتَّى القُرْعَى ويروى استنّت الفصلان حتى القُرْعَى يضرب للذى يتكلّم مع من لا ينبغى له ان يتكلّم بين يديه لجلالة قدره والقُرْعَى جمع قَرِيع مثل مَرِيض ومَرْضَى وهو الذى به قُرَاع بالتحريك وهو بثر ابيض يخرج بالفصال ودواءه الملح وجباب البان الابل ومنه المثل هواجٌ من القُرَاع

إِسْتَوَتْ بِهِ الأَرْضُ يعنون انه مات ودُفِن فصار حتى لا فرق بينه وبين الارض التى دُفِن فيها

إِسْتُهُ أَضْيَقُ مِنْ ذٰلِكَ قاله مهلهل اخو كليب لمّا اخبره همام بن مرّة ان اخاه جسّاس بن مرّة قتل كليبا وكان همام ومهلهل متصافيين فلمّا قتل جساس كليبا اخبر همام مهلهلا بذلك فقال مهلهل هذا استبعادًا لما اخبر به

أَسْجَدُ مِنْ هُذَيْلٍ يضرب لمن يرمى بالابنة

أَسْرَبُ مِنْ وَدَلِ الحَضَنِيقِ قال الخليل الوَدَل شئ على خِلقة الضب الا انه اعظم منه يكون فى الرمال فاذا نظر الى انسان مرّ فى الارض لا يردّه شئ

إِسْرَعْ بِذَاكَ صَابَةً نَفَابَا يقال ان امرأة خرجت من بيتها لحاجة فلما رجعت لم تهتد الى بيتها فكانت تردّد بين الحىّ على تلك الحال خمسًا ثم اشرف قُرَّاب بيتها الى جنبها فعرفته فقالت اسرع بذاكم صابة نفابا يقال لقيت فلانا نفابا اى فجأة ونعنى بقولها صابة اصابة وهى مثل الطَّاعة والطَّاعة والجابة اى ما اسرع هذه الاصابة مفاجئة يضرب لمن بالغ فى ابطائه ويُروى انه اسرع فيما امر به

أَسْرَعُ غَدْرَةً مِنَ الذِّئْبِ قال فيه بعض الشعراء

وكنت كذئب السوء اذ قال مرّة ... لعمرو سِيَهْ والذئب عثمان مُرْمِل

انت الذى فى غير جرم شتمتنى ... فقال منى ذا قال فى عام اوّل

فقال ولدتُ العام بل دمتَ غَدْرَةً ... فدونك كلنى لا هنالك مأكل

أَسْرَعُ غَضَبًا مِنْ فَارِسَيْهِ يعنون الحَنْفَساء لانها اذا حُرّكت فسَنَتْ ونَتَنَتْ

إِسْرَعْ فُدَاءً نَا تَسْرَعْ وُجْدَانًا اى اذا كنت مُفْقِدًا الامرَ لم يفتك طلبك

اذا تم امر دنا نقصه توقع زوالا اذا قيل تم

اَسْرَعَ فِي نَقْضِ اَمْرِهِ غَامُرُ اى ان الرجل اذا تم اخذ فى النقصان

اَسْرَعُ مِنَ الْاِشَارَةِ وَمِنَ الْبَرْقِ وَمِنَ الْبَيْنِ وَمِنَ الْجَوَابِ وَمِنَ الرَّجْعِ وَمِنَ السَّيْمِ الْوَحِيِّ وَمِنَ السَّيْلِ اِلَى الْحُدُورِ وَمِنَ الطَّرْفِ وَمِنَ اللَّمْحِ وَمِنَ الْمَاءِ اِلَى قَرَارِهِ وَمِنَ النَّادِ تُدْفَعُ مِنَ الْحَلْفَاءِ وَمِنَ النَّارِ فِي بُنِّ الْعَرْفَجِ وَمِنْ حَلْبِ الشَّاةِ وَمِنْ دَمْعَةِ الْخَصِيِّ وَمِنْ دَجِيعِ الصَّدَى وَمِنْ دَجِيعِ الْعَطَاسِ وَمِنْ شَرَارَةٍ فِي ثَيَابٍ وَمِنْ طَرْفِ الْعَيْنِ وَمِنْ قَوْلِ قَطَاةٍ قَطَا وَمِنْ كَلَبٍ اِلَى وُلُوغِهِ بِقَالَ وَلَغَ الْكَلْبُ يَلِغُ وُلُوغًا اِذَا شَرِبَ مَا فِي الْاِنَاءِ وَمِنْ لَحْسَةِ الْكَلْبِ اِنَفَهُ وَمِنْ لَفْتِ رِدَاءِ الْمُرْتَدِي وَمِنْ لَمْحِ الْبَصَرِ وَمِنْ لَمْعِ الْكَفِّ اللَّمْعِ الْخَرِيبِ وَمِنْهُ

كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فِي حَيِّ مُكَلَّلِ

والمعث بالشئ والتمعثه اى اختلسه وَمِنْ نَصْغِ تَمْرَةٍ

اَسْرَعُ مِنَ الْحُذْرُوفِ هُوَ حَجَرٌ يُثْقَبُ وَسَطُهُ فَيُجْعَلُ فِيهِ خَيْطٌ يَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيَانُ اِذَا مَدُّوا الْخَيْطَ دَوَّرُوهُ دَوَرَانًا قَالَ يَصِفُ الْفَرَسَ

وَكَاَنَّهُنَّ اَجَادِلٌ وَكَاَنَّهُ خَذْرُوفُ يُمْعِهِ بِكَفِّ غُلَامِ

يمعه اى يحركه بيده

اَسْرَعُ مِنَ الْعَبْرِ قَالُوا اَنَّ الْعَبْرَ هٰهُنَا اِنْسَانُ الْعَيْنِ سُمِّيَ عَبْرًا لِلنَّوْءِ وَمِنْ هٰذَا قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ الْآخَرِ جَاءَ فُلَانٌ قَبْلَ عَبْرٍ وَمَا جَرَى يُرِيدُونَ بِهِ السُّرْعَةَ اى قبل لحظة العين قال ثابت شَرًّا

وَنَارٍ قَدْ حَضَأْتُ بِعَبْدِ وَهْنٍ بِدَارِمَا اَوْدَثَ بِهَا مُقَامَا

سِوَى تَحْلِيلِ رَاحِلَةٍ وَعَيْرٍ اَكَالِئُهُ مَخَافَةَ اَنْ يُنَامَا

وَيُرْوَى اَعَالِيهِ وَقَوْلُهُ حَضَأْتُ اى اوقدت وَمِمَّا يَجْرِي هٰذَا الْمَجْرَى قَوْلُ الْحَرِثِ ابْنِ حِلِّزَةَ

زَعَمُوا اَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْـ ـرَ مَوَالٍ لَنَا وَنَحْنُ الْوَلَاءُ

قَالُوا مَعْنَى قَوْلِهِ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ اى كُلَّ مَنْ ضَرَبَ بِجَفْنٍ عَلَى عَيْنٍ وَهٰذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ وَحَكَى اَبُو حَاتِمٍ عَنْ اَبِي عُبَيْدَةَ وَالْاَصْمَعِيِّ عَنْ اَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ اَنَّهُ قَالَ ذَهَبَ مَنْ كَانَ يُحْسِنُ تَفْسِيرَ هٰذَا الْبَيْتِ وَقَالَ قَوْمٌ الْعَيْرُ السَّيِّدُ وَعَنَى بِهِ هٰهُنَا كُلَيْبَ بْنَ وَائِلٍ سَمَّاهُ عَبْرًا لِاَنَّ كُلَّ شَرِيفٍ مِنْ عِظَامِ الرِّجَالِ يُسَمَّى عَبْرًا فَلَمَّا كَانَ كُلَيْبٌ اَشْرَفَ قَوْمِهِ سَمَّاهُ عَبْرًا وَزَعَمَ آخَرُونَ مِنَ الْعَبْرِ عِنْدَهُمُ السَّيِّدُ اَنَّ السَّيِّدَ اِنَّمَا سُمِّيَ عَبْرًا عَلَى التَّشْبِيهِ لِاَنَّ الْعَبْرَ فِي الْاَنْفِ وَقْبَاهَا

وقال آخرون معنى قوله زعموا ان كل من ضرب العير موالٍ لنا ان العرب ضربت العير
فى امثالها من وجوه كثيرة فقالوا قبل العير وما جرى والعير بضرط والمكواة فى النار وكذب
العير وان كان برح فيقول هذا الشاعر ان العرب كلها قد ضربت العير مثلا وكل من جنى عليكم
من العرب الزمتموناه ذنبه وقال بعضهم ان هذا الشاعر عنى بقوله العير الوتد سماه عيرا
لنتوه مثل عير النصل وهو الناتى فى وسطه وذلك ان العرب كلها تضرب لبيوتها اوتادا
فيقول كل من ضرب لبيته وتدا الزمتموناه ذنبه وقال بعضهم العير جبل معروف ومعنى
قوله ضرب العير اى ضرب فى عيرٍ وتد الخيمة فيقول كل من يسكن ناحية عيرا الزمتموناه يجنيه
عليكم وجاء فى الحديث ان عيرا يسير فى آخر الزمان الى موضع كذا ثم يسير احد بعده فيراع
الناس فيقولون سار احدٌ كما سار عير وقال قوم عنى بقوله كل من ضرب العير اباذا اى
انهم اصحاب حمير وقال آخرون بل عنى به المنذر بن ماء السماء لان شمرا قتله يوم عين اباغ
وشمر حنفى من ربيعة فهو منهم وقال آخرون المعنى ان العرب تضرب الاخبية لنفسها والمضارب
لملوكها والمضارب انما ترتبط بالاوتاد فيقول ان كل من يضرب لنا المضارب لنا خولٌ
وعبيد قال ابو حاتم فذاكرنا الناس فى هذا وليس شئ منه بمقنع وانما اصل العير
العَيْر والعائر فاحوجه الشعر واضطره الى ان قال العير والعير والعير والعائر كلها ماظهر
على الحوض من قذى فاذا اراد وا ان ينفوا عنه ما عارضه من القذى نضحوه بالماء فانتفت
الاقذاء عنه الى جدران الحوض وصفا الماء لشاربه فالعرب اصحاب حياض وهذا فعلهم
بها فيقول هذا الشاعر ان اخواننا من بكر بن وائل زعموا ان كل من قرى فى الحياض ونفى
الاقذاء عن مائها موالٍ لنا وان لنا الولاء عليهم

اسرع من المهتهتة وهى التمامة هذه رواية محمد بن حبيب وروى ابن الاعرابى
المهتهة بالتاء المعجمة من فوقها بنقطتين وقال هى التى اذا تكلمت قالت هت هت قال
حمزة هذا التفسير غير مفهوم قلت قال ابن فارس الهتهتة الاختلاط والهتهتة صوت
البكر ورجل مهتٌ وهتات اى خفيف كثير الكلام وكلاهما اعنى التاء والثاء يدلان على
ما ذهب اليه محمد بن حبيب لان التمامة تخفت وتسرع فى نقل الكلام وتخليطه وحكى عن

ابي عمرو ان الهنا الكذابة والقمامة واما ما قاله ابن الاعرابي انتهى الى اذا تكلمت قالت هت هت فانه اراد قلة مبالاتها بما تقول لسخافة عقلها وكلامها وجعل قولها صوتاً لا معنىً ورآه كقولهم في حكاية الاصوات غسغس اذا قال عس غس وهجهج اذا قال هج هج واشباه ذلك واذا كان على هذا الوجه فتفسير ابن الاعرابي مفهوم

أَسْرَعُ مِنَ الْيَدِ إِلَى الْفَمِ وافصد من اليد الى الفم قال زهير بن ابي سلمى

بكرن بكوراً واستحرن بسحرة ... فهن ووادي الرس كاليد للفم

أَسْرَعُ مِنْ تَلَمُّظِ الْوَرَلِ ويروى من تلبظة الورل قالوا هو دابة مثل الضب واللمظ الاكل والشرب بطرف الشفة يقال لمظ يلمظ لمظا وتلمظ ايضا اذا تتبع بلسانه بقية الطعام في فمه او اخرج لسانه فمسح به شفتيه ومن روى تلبظة الورل اراد الكثرة ويقال تلمظ الورل اذا اخرج لسانها كتلمظ الآكل

أَسْرَعُ مِنْ خَدَاعَةَ هو رجل من عبس بعثه بنو عبس حين قتلوا عمرو بن عمرو بن عدس الى الربيع بن زياد ومروان بن زنباع ليندرهما قبل ان يبلغ بني تميم قتل صاحبهم فبغتاهم فكان اسرع الناس فضرب به المثل في السرعة

أَسْرَعُ مِنْ دَنِّ عَطَّسَ يعني به العطاس وهذا كما يقال اسرع من رجع العطاس

أَسْرَعُ مِنْ عَدْوَى الْقُرَّبَاءِ وذلك ان من رأى آخر يثاب لم يلبث ان يفعل مثل فعله

أَسْرَعُ مِنْ فَرَسِ الْحَبَلِ هذا فعل بمعنى مفاعل كديم وجليس وسمي به الفرس الذي يسابق فيسبق فهو يفارق الحبل وينفرد عنها

أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةَ هي عمرة بنت سعد بن عبد الله بن فدار بن ثعلبة كان ابنها الخاطب فيقول خطب فتقول نكح ويقول انزلى فتقول انزل انها كانت تسبر بوما وابن لها يهود جملها فرفع لها شخص فقالت لابنها من ترى ذلك الشخص فقال اراه خاطبا فقالت يا بني نراه بجهلنا ان نحل مالها أل وغل وكانت ذوائفة تطلق الرجل اذا اجتبته وتتزوج آخر فتزوجت بفدار بعين زوجا وولدت عامة قبائل العرب تزوجت رجلا من اياد وهو ابو عذرها فخلعها منه ابن اختها خلف بن دبع فخلف عليها بعد الاياد بكر بن بكر بن عدوان بن عمرو بن

من حداجة ود

ما زال ذكرها يضرب بها المثل

قيس غيلان فولدت له خارجة وبه كنيت وهو بطن ضخم من بطون العرب ثم تزوجها عمرو بن
ربيعة بن حارثة بن عمرو من بقيا وولدت له سعدا ابا المصطلق والحبا وهما بطنان فى خزاعة
ثم خلف عليها بكر بن عبد مناة بن كنانة فولدت له لبنا والدئل وعريجا ثم خلف عليها مالك
ابن ثعلبة بن دودان بن اسد فولدت له غاضرة وعمرا ثم خلف عليها جشم بن مالك بن كعب
ابن القين بن جسر من قضاعة فولدت له عرابنة بطنا ضخما ثم خلف عليها عامر بن لحيون
البهرانى من قضاعة فولدت له ستة بهرا وثعلبة وهلالا وبيانا ولحوه والعنبر ثم خلف عليها
عمرو بن تميم فولدت له اسيدا والهجيم قال المبرد ام خارجة قد ولدت فى العرب فى نيف
وعشرين حيا من آباء متفرقين قال حمزة وكانت ام خارجة هذه ومادية بنت الجعيد العبدية
وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان السلمية وفاطمة بنت الخرشب الانمارية والسواء
العريبة ثم الهزانية وسلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد احد بنى النجار وهى ام عبد المطلب بن
هاشم اذا تزوجت الواحدة منهن رجلا واصبحت عنده كان امرها اليها ان شاءت اقامت
وان شاءت ذهبت ويكون علامة ارتضائها للزوج ان تعالج له طعاما اذا اصبح

البحرانى ٠٠

أَسْرَقُ مِنْ بُرْجَانٍ يقال انه كان لصا من ناحية الكوفة صلب فى السرق فسرق وهو مصلوب

أَسْرَقُ مِنْ ثَاجَةَ قال حمزة حكى هذا المثل محمد بن حبيب فلم يبين الرجل ولا ذكر له قصة

أَسْرَقُ مِنْ ذَبَابَةَ هى الغارة البرية والغار ضروب فمنها الجرز والغاد المعروفان

ذباب كحباب السعر وغار عظيم اهم قاموس

وهما كالجواميس والبقر والنخت والعراب ومنها البرابيع والزباب والخلد فالزباب
سمى بقال ذبابة صماء وبشبه بها الجاهل قال الحرث بن حلزة

ولقد رأيت معاشرا جمعوا لهم مالا وولدا وهم زباب حائر لا تسمع الاذان رعدا

اى لا يسمعون شيئا يعنى الموش والخلد ضرب منها اعمى

أَسْرَقُ مِنْ شَظَاظٍ هو رجل من بنى ضبة كان يصيب الطريق مع مالك بن الريب
المازنى زعموا انه مر بامرأة من بنى نمير وهى تعقل بعيرا لها وتتعوذ من شر شظاظ وكان
بعيرها مسنا وكان هو على حاشية من الابل وهى الصغير فنزل وقال لها اتخافين على بعيرك
هذا شظاظا فقالت ما امنه عليه فجعل يشغلها فاعقلت بعيرها فاستوى شظاظ عليه

وجعل يقول رُبَّ عجوزٍ من نُمَيرٍ شَهبَرَهْ علمتها الانقاض بعد القرقرهْ

الانقاض صوت صغار الابل والقرقرة صوت مسانّها فهو يقول علمتها استماع صوت بعيرى الصغير بعد استماعها قرقرة بعيرها الكبير

أَسْرَى مِنَ الخَيَالِ أَسْرَى مِنِ انْفَدَ كلاهما من السرى وانفد اسم للغفد ولا يدخله الالف واللام كقولهم للاسد اسامة وللذئب ذوالة والغفد لانام الليل بل يجول ليلا جمع ويقال فى مثل بات فلان بليل انفد وفى مثل آخر اجعلوا البلكم ليل انفد

أَسْرَى مِنْ جَوَادٍ قال حمزة هو من السرى التى هى السير بالليل قلت لو قيل اسرى من فولهم سرأت الجرادة تسرأ سرأً اذا باضت فلينت الهمزة فقيل اسرى من جواد اى اكثر منه بيضاً لم يكن بيضة والسراة بالكسر بيضة الجراد وقد يقال سروة والاصل الهمزة

أَسْمَعُ بِجَدِكَ لَا بِكَدِّكَ قالوا ان اول من قال ذلك حاتم بن عميرة الهمدانى وكان بعث ابنه الحسل وعاجنة الى تجادة فلقى الحسل قوماً من بنى اسد فاخذوا ماله واسروه وسار عاجنة اياماً ثم وقع على مالٍ فى طريقه من قبل ان يبلغ موضع متجره فاخذه ورجع وقال فى ذلك

كفانى الله بعد السيرانى رأيت الخير فى السفر القريب

رأيت البعد فيه شفى ونائى ووحشة كل منفردٍ غريب

فاسرعت الاياب بخير حالٍ الى حوراء حُوعَنَةٍ لَعُوبِ

واتى ليس يثنينى اذا ما دعلت سنوح شحاجٍ لغوبِ

فلما رجع تباشر اهله به وانتظروا الحسل فلما جاء ابانه الذى كان يجئ فيه ولم يرجع راسهم امره وبعث ابوه اخاله لم يكن من امه يقال له شاكر فى طلبه والبحث عنه فلما دنا شاكر من الارض التى بها الحسل وكان الحسل عائفاً يزجر الطير فقال

تخبرنى بالنجاة القطاة وقول الغراب بها شاهد يقول الا قد دنا نازحٌ فداء له الطرف والتالد

اخ لم تكن امنا امه ولكن ابونا اب واحد تداركنى رأفة حاتمٌ فنعم المريب والوالد

ثم ان شاكراً سأل عنه فاخبر بمكانه فاشتراه ممن اسره بادبعين بعيراً فلما رجع به قال

ابوه اَسِعْ بِجَدِّكَ لَا بِكَدِّكَ فذهبت مثلًا

اَسْعَى مِنْ رِجْلٍ قال حمزة لا ادرى ارجل الانسان يراد بها ام رجل الجراد قلت اكثر الحيوانات يسعى على الرجل فلا يبعد ان يراد به رجل الانسان وغيره التى يسعى عليها

اَسْفَدُ مِنْ دِيكٍ وَمِنْ ضَبُونٍ وَمِنْ عُصْفُورٍ وَمِنْ هِجْرِسٍ

الهجرس كبير القرد والثعلب والعظيم والدب وفى المثل ازنى من هجرس ارادت القرد

اِسْقِ اَخَاكَ النَّمِرِى يضرب للرجل يطلب الحاجة بعد الحاجة وقد مر قصته فى باب الجيم عند قولهم اجود من كعب بن مامة

اِسْقِ دَقَاشِ اِنَّهَا سِقَايَةٌ دقاش مثل حذام يبنى على الكسر اسم امرأة يضرب فى الاحسان الى المحسن

اَسْلَحُ مِنْ جُبَارَى مِنْ دُجَاجَةِ الجبارى تسلح ساعة الخوف والدجاجة ساعة الامن

اَسْلَطُ مِنْ سِلْقَةٍ قال حمزة هى الذئبة ولم يزد على هذا وفى بعض النسخ ولا يقال للذكر سلق قلت السلق الذئب والسلقة الذئبة وتشبه بها المرأة السليطة فيقال هى سلقة فاما قولهم اسلط من سلقة فان اراد وا امرأة بعينها سمى سلقة فلا وجه لتذكيرها وان اراد وا بالسلاطة الضجب فالكلام صحيح كانهم قالوا اصخب من ذئبة ويقولون امرأة سليطة اى صخابة ويجوز ان يكون من السلاطة التى هى القهر والغلبة ومنها قيل السلطان وانات الضباع اجرأ من ذكورها يقولون اللبوة اجرأ من الاسد وهذا وجه

وفى القاموس السلقة الذئبة قاصية وقيل للذكر سلق وفى الصحاح السلق الذئب والذكر سلقة

اَسْمَحُ مِنْ شَبْطَانٍ عَلَى فِيلٍ **اَسْمَحُ** قُرُونَةً القرونة والقرنبة والقرون النفس اى استقامت لدنفه وانقاذ وقال مصعب بن عطاء اى ذهب شكة وعزم على الامر

اَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةَ قد اختلفوا فيها فقال بعضهم هى العنزا التى تسلى للحلب فتجئ لافظة بجرتها فرحا منها بالحلب وقال بعضهم هى الحمامة لانها تخرج ما فى بطنها للفرخها وقال بعضهم هى الرحا لانها تلفظ ما تطحنه اى تقذف به وقال بعضهم هى البحر لانه يلفظ بالدر التى لا قيمة لها قال الشاعر

بجود فجرك قبل السؤال وكفك اسمح من لافظه

اَسْمَحُ مِنْ مُخِّ الزَّبْرِ الزبر والزبرا اسمان للمخ الذى ذاب فى العظم حتى كانه خبط اومما يقال سماحهما من حيث الذوبان والسيلان لانهما لا يحوجانك الى اخراجهما

اِسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ ويروى اسمح بقطع الالف يضرب فى الموانات والموافقة

أَسْمَعُ صَوْتًا وَأَرَى فَوْتًا يضرب لمن يعِدُ ولا ينجز

إِسْمَعْ مِمَّنْ لَا يَجِدُ مِثْلَكَ بُدًّا يضرب فى بذول النصيحة اى اقبل نصيحة من يطلب فعلك بعى الابوين ومن لا يستجلب بنصحك نفعًا الى نفسه بل الى نفسك

أَسْمَعُ مِنْ حَبَّةَ وَمِنْ دُلْدُلٍ وَمِنْ صَدًى وَمِنْ ضَبٍّ وَمِنْ مَزْحَجِ الغُرَابِ وَمِنْ قُفَّةٍ وَأَسْمَعُ مِنْ سَمِيعٍ ويقال ايضًا اسمع من السمع الازل لان هذه الصفة لازمة لكا يقال للضبع العرجاء والسمع سبع مركب لانه ولد الذئب من الضبع والسمع كالحية لا يعرف الاسقام والعلل ولا يموت حتف انفه بل يموت بعرض من الاعراض يعرض له وليس فى الحيوان شئ عدوه كعدو السمع لانه اسرع من الطير قال الشاعر

تراه حديد الطرف ابلج واضحًا ... اقر طويل الباع اسمع من سمع

يقال وثبات السمع تزيد على عشرين وثلثين ذراعًا قال حمزة ومن المركبات العسبار والاسبور والدئيم فاما العسبار فولد الضبع من الذئب وهو باز آء السمع واما الاسبور فولد الكلب من الضبع واما الدئيم فولد الذئب من الكلبة قال ومن المركبات حيوان بين الثعلب والهرة الوحشية حكى ذلك يحى بن حكيم ويقال يحى بن نجيم وانشد لحسان بن ثابت الانصارى فى ذلك

ابولك ابولك وانت ابنه ... فبئس البنى وبئس الاب ... وامك سوداء نوبية ... كان انا ملها الحُطَبُ

يُبِيْنُ ابولك طاهرةً ... كما ساقد الهرة الثعلب

ومن المركبات نوع آخر الا انه لا يكون بارض العرب وهو الزرافة وذلك ان بارض النوبة يعرض الذئب للناقة من الحوش فيسفدها فيحى شئ بين الضبع والناقة فان كان الولد انثى عرض لها الثور الوحشى فيضربها فتنتج الزرافة وان كان الولد ذكرا عرض للمهاة فالقحها الزرافة قلت قوله للناقة من الحوش يحتاج الى تفسير وهو انهم زعموا ان الحوش بلاد الجن وهو من وراء رمل يبرين لا يسكنها احد من الناس والابل الحوشية منسوبة الى الحوش يعنى ان فحولها من الجن لان العرب تزعم انها ضربت فى نعم بعضهم فنسبت الابل اليها فقوله للناقة من الحوش اى من نسل فحول الحوش ويقال ايضا للنعم المتوحشة الحوش فيجوز على هذا ان الذئب يعرض للناقة

منها فيفسدها قالوا ومن المركبات نوع من الحيات يقال له الهرهر حكى ذلك المبرد وزعم انه مركب بين الملحفات وبين اسود سالخ قالوا وهو من اخبث الحيات ينام ستة اشهر ثم لا يسلم سليمه

بهيم ود

أَسْمَعُ مِنْ فَرَسٍ بَهْمًا فِي غَلَسٍ يقال ان الفرس يسقط الشعر منه فيسمع وقعه على الارض

أَسْمَعُ مِنْ فَرَادٍ وذلك انه يسمع صوت اخفاف الابل من مسيرة يوم فيتحرك لها

قال ابو زياد الاعرابي ربما حل الناس عن دارهم بالبادية وتركوها ففارا والفرذان منثور في اعطان الابل واعقار الحياض ثم لا يعودون اليها عشرسنين وعشرين سنة ولا يخلفهم فيها احد من سواهم ثم يرجعون اليها فيجدون الفرذان في تلك المواضع احياء وقد احتشت بر واخ الابل قبل ان تواني فتحرك قال ذو الرمة

باعقاره الفرذان هزلى كأنها ... نوادر صيصاء هبيد المحطم

اذا سمعت وطء الركاب تنغشت ... حشاشاتها في غير لحم ولا دم

أَسْمَنُ مِنْ بَعِيرٍ ويقال بغير وقالوا هو دابة تكون بخراسان تسمن على الكد

أَسْوَءُ الْقَوْلِ الْافْرَاطُ لان الافراط في كل امر مؤد الى الفساد

أَسْوَدُ مِنَ الْاَحْنَفِ هذا من السيادة

أَسْهَرُ مِنَ النَّجْمِ أَسْهَرُ مِنْ جُدُجُدٍ هو شئ شبيه بالجراد فقاذ يقال له صرار الليل

أَسْهَرُ مِنْ قُطْرُبٍ هو دويبة لا تنام الليل كله من كثرة سيرها هذا قول ابي عمرو وغيره لا يرونه اسهر وانما يرونه اسعى ويحتج بان سهره انما يكون نهارا لا ليلا ويستشهد بقول عبد الله بن مسعود رضه لا اعرفن احدكم جيفة الليل قطرب نهارا قال وذلك ان القطرب لا يستريح النهار

أَسْهَلُ مِنْ جِلْذَانَ هو حمى قريب من الطائف لين مسيو كالراحة وفي بعض الامثال قد صرحت بجلذان يضرب للامر الواضح الذي لا يخفى لان جلذان لا خمر فيه يتوارى به

أَسْيَرُ مِنَ الْخَضِرِ عليه السلام

أَسْيَرُ مِنْ شِعْرٍ لانه يرد الاندية ويلج الاخبية سايرا في البلاد مسافرا بغير زاد

برد الماء فلا يزال صداوة ... في القوم بين ممثل وسماع

وقال بعض حكماء العرب الشعر قيد الاخبار وربيد الامثال والشعر آء امراء الكلام و
ذعاء الفخار ولكل شئ لسان ولسان الدهر هو الشعر

فصل المولدين

الساجور خير من الكلب **سارت** به الركبان بضرب للحديث الفاشي **سال** به
السيل اذا هلك **السالم** ربع الادبة **سجمان** جامع بين الثلج والنار **و** بين الضب
والنون بضرب للمتضادين يجتمعان **سبع** في قفص بضرب للرجل الجلد المجرب **استر**
عاستر الله **ستناق** الى ما انت لاق **استعينوا** على حوائجكم بالابراء **استغن** او مت
الاستقصاء فرقة **استندت** الى حض مائل **اسجد** لفرد السوء في زمانه
سخن صدره عليك **سراويله** في زبيد اي ان الحاجة والجهد الجاه الى ان رفع
قميصه بسراويله **السعر** تحت المنجل **السعيد** من كفي **سفير** السوء بفسد ذات البين
السلامة احدى الغنيمتين **سلطان** غشوم خير من فتنة تدوم **السلطان** يعلم
ولا يعلم **السلف** تلف **سماع** الغناء برسام حاد لان المرء يسمع فيطرب و
يطرب فيسمح ويسمح فيفتقر ويفتقر فيغتم ويغتم فيمرض ويمرض فيموت قاله الكندي
اسمع ولا تصدق **الستور** الصباح لا يصطاد شيئا لان الغار يأخذ منه حذره
يضرب لمن يوعد ولا يفي **الاسواق** مواد الله في ارضه **سواء** قوله وبوله **سوء**
الخلق بعدي **السودان** بالتمر يصطادون **السودد** مع السواد اي مع الجماعة
والجمهور **سوسوا** النفل بالمخافة **سوقنا** سون الجنبة كناية عن الكساد
السيف يقطع بحده

الباب الثالث عشر

فيما اوله شين وفيه مائة وثمانون مثلا

فصل الشين المفتوحة

شاخنس له الدهر فاه اي تغير عما كان له عليه من قولهم شاخت اسنانه
اذا اختلفت نبتها

شَاكِهُ اَبَا بَارٍ المشاكهة المشابهة واصل المثل ان رجلا كان يعرض فرسًا له على البيع فقال رجل له يقال له ابو بار اهذه فرسك التى كنت تصيد الوحش عليها فقال صاحب الفرس شاكه ابا بارٍ يعنى اضمد فى مدحك وقارب الموصوف فى وصفك وشابهه وقوله ابا بَارٍ نداء لا مفعول شاكه يضرب لمن بالغ فى وصف الشئ

شَاوِرْ فِى اَمْرِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللهَ هذا يروى عن عمر

شَاهِدُ البُغْضِ اللَّحْظُ ومثله فى الحب جلى بحب نظره ومنه قول ذهير

متى تك فى صدر فى او عدوٍ ... يجبرك الوجوه عن المقلوب

اَلشَّبَابُ مَظِنَّةُ الجَهْلِ ويروى مظنة الجهل اى منزله ومحله الذى يظن به

شَبْعَانُ فِى بَدَهٍ كِسْرَةٌ يضرب لمن ماله يربى على حاجته

شَبْعَانُ مَقْصُورٌ لَهُ يضرب لمن حسن حاله بعد الهزال مثل قولهم القيد والرتعة والقصر الحبس وقوله مقصور له اى محبوس لنفسه لان فايدة حبسه ترجع اليه وهو سمنه وحسن حاله

اَلشِّبْعَانُ يَفْتُ لِلْجَايِعِ فَتًّا بَطِيًّا يضرب لمن لا يهتم بشانك ولا يأخذ ما اخذك

شَتَّى تَؤُبُ الحَلَبَةَ وذلك انهم يوردون ابلهم وهم مجتمعون فاذا صدروا تفرقوا واشتغل كل واحدٍ بحلب ناقته ثم يؤب الاول فالاول يضرب فى اختلاف الناس وتفرقهم فى الاخلاق وشتى فى موضع الحال اى تؤب الحلبة متفرقين وشتى فعلى من شت يشت اذا تفرق

شَجَرٌ بَرِقَ اى يهتز نضارة ويجوز برف بالتخفيف من ورف الظل اذا تنعم وحقه ان يذكر معه الظل اى شجر برف ظله يضرب لمن له منظر ولا مخبر عنده

شَجَى بِرِيقِهِ اذا غص بريقه يضرب لمن يؤتى مأمنه

شَحَمَتْ فِى قُلْعِهَا القلع كف يجعل للراعى فيه اداوته قبل للذئب ما تقول فى غنم يكون معها غلام قال اخاف احدى حظياته اى سهامه فقيل فى غنم معها جارية قال شحمت فى قلعها اى انصرفت فيها كما اريد يضرب للشئ الذى هو فى ملك الانسان يضرب بيده اليه متى شاء وكذلك ان كان فى ملك من لا يمنعه منه وجمع القلع قِلعة وقِلاع

اَشَحُّ مِنْ ذَاتِ النِّحْيَيْنِ سبأ فصلها فى هذا الباب عند قولهم اشغل من ذات النحيين

اَلشَّجِيجُ اَعْذَرُ مِنَ الظَّالِمِ قال ابو عبيد هذا مثل مبتذل عند العامة وانما رأوا جعلوا له عذرًا اذا كان استبقاؤه ماله لصون بر وجهه وعرضه عن مسئلة الناس يقولون فهذا ليس بملوم انما هو تارك للفضل ولا عتب على من حفظ شيئه انما يلوم اللائم الاخذ مال غيره قال وهذا كالمثل الذى لاكثم بن صيفى ذُبَّ لائمٌ مُلِيمٌ بقول ان الذى يلوم الممسك هو الذى قد لأم فى فعله لا الحافظ له وقال ابو عمرو الشجيج اعذر من الظالم اى من بخل عليك بماله فشتمته فقد ظلمته وهو اعذر منك قالوا ان اول من قال ذلك عامر بن صعصعة وكان جمع بنيه عند موته لبوصيهم فمكث طويلًا لا يتكلم فاستخبره بعضهم فقال ابيت اللعن الحديث ثم قال يا بنى جودوا ولا تسألوا الناس واعلموا ان الشجيج اعذر من الظالم واطعموا الطعام ولا يستذلن جارٌ لكم

اَشَدُّ الرِّجَالِ الْاَعْجَفُ الْاَضْخَمُ يعنى المهزول الكبير الالواح

اَشَدُّ حُمْرَةً مِنْ بِنْتِ الْمَطَرِ هى دويبة حمراء تظهر عند المطر

اَشَدُّ مِنْ قُوَيْسٍ سَهْمًا يقال هذا فى موضع التفضيل ومثله هو اعلاهم ذا فونا لحسبهما

شَدَّ لَهُ خَزِيمَةُ ويقال حَزِيمَةُ وهما الصدر ومعناه تشمر وتأهب

اَشَدُّ مِنْ اَسَدٍ وَمِنَ الْحَجَرِ وَمِنْ نَابِ جَايِعٍ وَمِنْ وَخِزِ الْاَشَافِى

اَشَدُّ مِنْ دَلَمٍ قالوا الدلم شئ يشبه الحية وليس بالحية يكون بناحية الحجاز والجمع ادلام مثل ذلم وازلام وصنم واصنام يضرب فى الامر العظيم

اَشَدُّ مِنْ عَائِشَةَ بْنِ عَيْثَمٍ زعم انه كان يحمل الجزور

اَشَدُّ مِنْ قَرَنٍ هذا يجوز ان يكون من الشدة ومن الشدا بضا وهو العدو

اَشَدُّ مِنْ فِيلٍ قال حمزة ان الهند تخبر عنه ان شدته وقوته تجتمعان فى نابه وخرطومه ثم زعموا ان نابه قرنه وان خرطومه انفه واوردوا من الحجة على ذلك ان نابه خرجا مستطيلين حتى خرقا الحنك وخرجا اعقفين قالوا ودليلنا على ذلك انه لا يعض بهما كما يعض الاسد بنابه بل يستعملهما كما يستعمل الثور قرنه عند القتال والغضب واما خرطومه فهو ان كان انفه فانه سلاح من اسلحته ومقتل من مقاتله ايضا

أَشَدُّ مِنْ لُقْمَانِ الْعَادِيِّ قالوا انه كان يحفر لابله بظفر حتى مد الله الاسمان و الذرعان فانهما غلبتاه بصلابتهما

شَدِيدُ الْحُجْزَةِ قالوا هي مقعد الإزار يضرب للصبور على الشدة والجهد وسئل علي بن ابي طالب عن بني امية فقال اشدة احجزا واطلبا للامر لا ينال فينا لومة

شَرَابٌ بِأَنْفَعَ اى معاود للامر مرة بعد مرة واصله الحذر من الطير لاورد المشارع لكنه يأتي المنافع لشرب منها فكذلك الرجل الكيس الحذر لا يقتحم الامور والانفع جمع نفع وهو الارض الحرة الطين يستنقع فيها الماء والجمع نقاع وانفع وهذا المثل قاله ابن جريج في معبر بن راشد

الشَّرُّ أَخَبُّ مَا أَوْعَبَ مِنْ زَادٍ يضرب في اجتناب الذم والشر قال ابو عبيد وانشد

الخير يبقى وان طال الزمان به ... وزعموا ان هذا بيت قائله الجن ويقال بل هو لعبيد بن الابرص

شَرٌّ أُخَيَّانِكَ مَنْ لَا تُغَائِبُ هذا كقولهم مغايبة الاخ خير من فقده اى لان تغايبه لترجع الى ما يحب خير من ان تقطعه فتفقده وقوله لا تغائب اى لا تغايبه ومن روى بالباء اراد من لا يعايبك

شَرُّ الْأَخِلَّاءِ خَلِيلٌ يَصْرِفُهُ فِرَاشٌ يضرب للكثير التلون في الوداد

شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبَرِيُّ وهو الرأي الذي يأتي وينسخ بعد فوت الامر ماخوذ من دبر الشيء وهو آخره يقال فلان لا يصلي الصلوة الا دبريا اى في آخر وقتها والمحدثون يقولون دُبُرِيا بالضم وقال ابن الاعرابي دَبَرِيا قال ابو الهيثم بجزم الباء قال القطامي

وخير الامر ما استقبلت منه ... وليس بان تتبعه اتباعا

وقيل الدبري منسوب الى دبر البعير الذي يعجزه عن تحمل الاحمال كذلك هذا الرأي يعجز عن حمل عواقب الامور

شَرُّ الْوِعَاءِ الْحُطَمَةُ وهو الذي يحطم الوعاء بعنفه يضرب لمن ولي شيئا ثم لا يحسن ولايته وانما ينبغي ان يكون الراعي كما قال الراعي

ضعيف العصا بادي العروق ترى له ... عليها اذا ما محل الناس اصبعا

اى اثر احسن

شَرُّ السَّيْرِ الْحَقْحَقَةُ يقال هي ادفع السير وانعبه للظهر ويقال هي كف ساعة والقاء

ساعة

ساعدة قال مطرف لابنه لما اجتهد فى العبادة خير الامور اوساطها وشر السير الحفحفة

شر الضروع ما درّ على العصب وهوان يشد فخذ الناقة حتى تدر وقيل لملك الناقة عضو

شر العيشة الرمق العيشة العيش والرمق جمع رمقة وهى البلغة التى يتبلغ بها

ويروى الرمق اى العيش الرمق وهو الذى يمسك الرمق يضرب فى ضيق المعيشة وشدتها

شر اللبن الوالج يقال ولج اذا دخل يريد شر اللبن ما دخل بيتك يحث على بذل

اللبن للضيف واثاره على نفسك وولدك يضرب فى الحث على الاحسان الى الناس وقيل

الوالج ما برد فى الضرع بان يرش عليه الماء قال الحارث بن حلزة لابنه عمرو

قلت لعمرو حين ارسلته ... وقد حبا من دونها عالج

لا تكسع الشول باغبارها ... انك لا تدرى من الناتج

واصب لاضيافك البانها ... فان شر اللبن الوالج

قوله حبا اى عرض والهاء للابل وعالج رمل والكسع ضرب الماء على الضرع ليرتفع اللبن

فتسمن الناقة والغبر بقية اللبن

شر المال الفلعة وروى ابو زيد القلعة بتحريك اللام يعنى المال الذى لا يثبت مع

صاحبه كالعارية والمستأجر من قولهم مجلس قلعة اذا احتاج صاحبه كل ساعة ان يقوم ويستفل

يقال آياك وصدر المجلس فانه قلعة

شر المال ما لا يذكى ولا يزكى اى لا يذبح بعنون الحمر لانه لا زكوة فيها لقوله صلى الله

عليه وآله وسلم ليس فى الجبهة ولا فى الكسعة ولا فى النخة صدقة فالجبهة الخيل والكسعة

الحمير والنخة الرقيق ويقال البغل العوامل

شر الناس من يلحى على ركبته يضرب للنزق السريع الغضب وللعاد ايضا قلت

هذا لفظ يحتاج الى شرح والاصل فيه ان العرب تنحى الشحم ملحا لبياضه ويقال املحت الفدر

اذا جعلت فيها الشحم وعلى هذا فسر قوله

لانلمها انها من نسوة ... ملحها موضوعة فوق الركب

يعنى من نسوة همها السمن فكان معنى المثل شر الناس من لا يكون عنده من العقل ما يأمره

محمدة انما يأمره بما فيه ع بما فيه طيش وخفة ومثل الى اخلاق النساء وهو حب السمن والملح بذكر ويؤنث

شَرٌّ اهرّ ذا ناب يقال اهره اذا حمله على الهرير وشر رفع بالابتداء وهو النكرة و شرط النكرة ان لا يبتدأ بها حتى تخصص بصفة كقولنا رجل من بني تميم فارس ويبتدأ بالنكرة هيهنا من غير صفة وانما جاز ذلك لان المعنى ما اهر ذا ناب الا شر وذو الناب السبع يضرب في ظهور امارات الشر ومخايله

شَرٌّ أيام الديك يوم يغسل رجلاه ويقال يراشه وذلك انه انما يقصد الى غسل رجليه بعد الذبح والنتفة للاشواء قال الشيخ علي بن الحسن الباخرزي في بعض مقطعاته يشكو قومه

ولا أبالي بأذلال خصصت به ... فيهم ومنهم وان حضوا باعزاز

انظمة خيط

رجل الدجاجة لا من عزها غسلت ... ولا من الذل حبت مقلة الباري

شَرِبَ فما نفع ولا بضع بضعت من الماء بضعا ودبت ونفعت اى شفيت غليلي يضرب من لا يسام امرا

شَرِبَنا على الخسف اى على غير اكل من قولهم بات الدابة على الخسف اى على غير علف وكذلك باتا القوم على الخسف اى جياعا فلان اصل الخسف الذل والمشقة يقال ساسه خسفا وخسفا بفتح بالضم اى كلفه مشقة وذلا وفي كل ما تقدم ضرب من الذل ونوع من المشقة

اَلشَّرُّ خير اذا كان مشتركا يضرب في نهوض الامر العظيم يهجم على الخلق الكثير

شَرٌّ دواء الابل التذبيح وذلك ان السنة اذا كانت مجدبة يخاف منها على الابل يذبح اولادها لتسلم الامهات يضرب لمن قرر من امر فوقع في شر منه

اَلشَّرْطُ املك عليك ام لك يضرب في حفظ الشرط يجري بين الاخوان

شَرُّكَ ما بلغك المحل اى حسبك من الزاد ما بلغك مقصدك ومنه قول الراجز

من شاء ان يكثرا او يقلا ... يكفيه ما بلغه المحلا

شَرِقَ بالريق اى ضره اقرب الاشياء الى نفعه لان ريق الانسان اقرب شيء اليه

اَلشَّرُّ قليله كثير هذا قريب من قولهم الشر يحقره وقد ينمى

شَرِقَ ما بكيتهم بشر اى نسب الشر فيهم فلا يهاد فهم

اَلشَّرُّ كَشَكْلِهِ اى الشر يشبه بعضه بعضًا ويروى الشتى كشكله

اَلشَّرُّ لِلشَّرِ خُلِقَ كقولهم الحديد بالحديد يُفلح

شَرٌّ مَا دَامَ امْرُأً مَالُكَ نَبْلُ لانه تتعب ثم لا تجلى ولا يفوز بمطلوبه

شَرٌّ مَا يَجِئُكَ إِلَى مُخٍّ عُرْقُوبٍ ويروى ما يشتك بالشين بدل من الجيم وهذه لغة تميم يقال اجأته الى كذا اى الجأته والمعنى ما الجأك اليها الا شر اى فقر وفاقة وذلك ان العرقوب لا مخ له وانما يجوح اليه من لا يقدر على شئ يضرب للمضطر جدًّا

شَرٌّ مَرْغُوبٌ إِلَيْهِ فَصِيلٌ دَيْبَانُ وذلك ان الناقة لا تكاد تدر الا على ولدها او على بوٍّ فاذا كان الفصيل ديبان لم يرها فبقى اوبابها من غير لبن يضرب للغنى الذى يُلجأ اليه محتاج

شَرٌّ مِنَ الْمَرْزِئَةِ سُوءُ الْخَلَفِ مِنْهَا المرزئة الوزء وهو المصيبة يضرب للخلف قام مقام الخلف وقيل اراد بالخلف ما يستوجبه من الصبر ان صبر وسوؤه ان يحبط ذلك بالجزع

شَرٌّ مِنَ الْمَوْتِ مَا يَتَمَنَّى مَعَهُ الْمَوْتُ يضرب فى الداهية الدهياء

شَرِيبُ جَعْدٍ قَرْوُهُ مُغْبَرُّ الشريب الذى يشاربك وجعد اسم رجل والقرو اصل شجرة بقر فيجعل كالحوض فيصب فيه العصير والمغبر المطلى بالقير يضرب للبخيل الافضل عنده يعطى احدًا

اَلشَّرُّ يَبْدُوهُ صِغَارُهُ قال ابو عبيد يقول فاصفح عنه واحتمله لان الهجو جل اى اكثر منه قال مسكين الدارمى ولقد رأيت الشر بين الحى يبدوه صغاره وقال الآخر بتجرد

الشر يبدوه فى الاصل اصغره ... وليس يصلى نخل الحرب جانبها

والحرب يلحق فيها الكارهون كما ... تدنوا الصحاح الى الجربى فتعديها

شَرِيفٌ فَوْقَ مَطْعَمِ الْفَدِيدِ يقال الفديد شر الاطعمة والرجل الشريف لا يقدد اللحم وهذا الشريف يقدد يضرب لمن يظهر السخاء ولا يرى منه الا قليل خير

شَرِيفَةُ نَعْلٍ مِنْ أَطْفَخَ يقال اطفخ القدر على افعنلل اذا اخذت طفاحها وهى زبدها وشريفة امرأة يضرب لمن يعلم المذنب فيه من البرئ كيفية امر وبعلم

شَرَّ بَوْمِهَا وَاغْوَاهُ لَهَا اصله ان امرأة من طسم يقال لها عنزا خذت سبية فحملوها فى هودج والطفوها بالقول والفعل فعند ذلك قالت شر بومها واغواه لها تقول شر آبامى

حين صرت اكرم للسباء قال ابو عبيد وفيها بيت سائر وهو

شرّ يوميها واغواه لها ... ركبت عنز بحدج جملا

شرّ نصب على الظرف والعامل فيه باقى البيت وهو ركبت عنز بحدج جملا واغوى افعل من الغىّ والهاء راجعة الى اليوم على الاتساع كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار وكقول جرير

ونمت وما ليلى المطىّ بنائم ... وقوله بحدج اى فى حدج والحدج للجمل مركب من مراكب النساء ومن روى شرّ بالرفع اراد هذا شرّ يوميها اى يومى اعزازها واذلالها واغواه اى اكثرهما غيّا ويجوز ان يعود الهاء الى الشر ويكون اغوى افعل من الاغواء وهو الاهلاك اى اهلك شرّ يوميها لها هذا اليوم وبناء التفضيل من المنشعبة شاذ كقولك ما اعطاه للمال وما اولاه للمعروف

شَعَبَتْ فَوْمِى شَعُوب ... الشعب من الاضداد يكون بمعنى الجمع ويكون بمعنى التفريق وهو بمعنى التفريق ههنا وشعوب اسم للمنية لانها تشعب بين الناس اى تفرق يضرب عند تفرق القوم

اَلشَّعِيرُ يُؤْكَلُ وَيُذَمُّ ويقال خبز الشعير يؤكل ويذم وهذا كالمثل الآخر اكلا وذما

شَغَرَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِرِجْلِهَا شغرت اى رفعت والباء فى برجلها زائدة يضرب لمن ساعدته الدنيا فنال منها حظه

شَغَلَ الْحُلِىُّ اَهْلَهُ اَنْ يُعَارُوا اى اهل الحلى احتاجوا ان يعلقوه على انفسهم فلذلك لا يعيرون وهذا قريب من قولهم شغلت شعابى جدّ واى يضرب لمن سئل شيئا هو احوج اليه من السائل

شَغَلَتْ شِعَابِى جَدْوَاىَ ويروى سعانى وهو اسم من سعى يسعى والجدوى العطاء اى شغلتنى النفقة عن عيالى عن الافضال الى غيرى قال المنذرى شعابى تصحيف وقع فى كثير من النسخ

شَفَيْتُ نَفْسِى وَجَدَعْتُ اَنْفِى يضرب لمن يضر بنفسه من وجه وينتفى من وجه

شَقَّ عَصَاهُمْ نَوًى شَجُورٌ اى خالفه بعيده وشجور من قولهم ما شجرك عن كذا اى ما صرفك ونوى شجور بعد بعيد يصرف القاصد له لعزوبعده

شَقَّ فُلَانٌ عَصَا الْمُسْلِمِينَ اذا فرّق جمعهم قال ابو عبيد اراد فرّق جماعتهم قال والاصل فى العصا الاجتماع والائتلاف وذلك انها لا تدعى عصا حتى يكون جميعًا فاذا انشقّت لم تدع عصا ومن ذلك قولهم للرجل اذا اقام بالمكان واطمأنّ به واجتمع لرفيه امره قد القى عصاه قال معقر البارقى

فالفت عصاها واستقرّت بها النوى كما قرّ عينا بالاياب المسافر

قالوا واصل هذا ان الحاديين يكونا فى رفقة فاذا افترقا فعلى الطريقين شقّت العصا التى معهما فاخذ هذا نصفها وذاك نصفها فضرب مثلا لكل فرقة قال صلة بن اشيم لابى الصّهبل اياك ان تكون قاتلا او مقتولا فى شقّ عصا المسلمين

شَكَوْتُ لَوْحًا فَخَرَا الى بَلْمَعَا اللوح العطش وخوا يخوى ارتفع والبلمع السراب ضرب لمن يشكو حاله الى صاحب له فاطعمه فيما لا مطمع فيه

الشَّمَاتَةُ لَوْمٌ قاله اكثم بن صيفى اى لا يفرح بنكبة الانسان الا من لوم اصله وقال

اذا ما الدهر جرّ على اناس كلاكله انا خ بآخرينا

فقل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا

وفى حديث ايوب ع انه لما خرج من البلاء الذى كان فيه قيل له اى شئ كان اشدّ عليك من جملة ما مرّ بك فقال شماتة الاعداء

شَقَرٌ بِخُنَابَةٍ أُمُّ شِبْلٍ الخنابة ما لان من الانف عما يلى الخدّ وام شبل الاسد يضرب للمنكبر

شَمَّ خِمَارَهَا الكَلْبُ يضرب للمرأة اذا كانت سهكة الريح ويقال ذلك للفاجرة ايضا

شَمَّرَ ثَرْوَانُ وَصَاوٍ هُكَعَةٌ يقال رجل ثروان اذا كان كثير المال والصاوى البابس يقال صوى يصوى صوبا اذا يبس والهكعة الاحمق الكسلان يضرب للغنى المشمّر الحاذق فى امره يباهى به وهو ازبّ كسلان رثّ الحال فمن ابن بلقيان

شَمِّرْ ذَبْلًا وَادْرَعْ لَبَدًا يضرب فى الحث على التشمير والجدّ فى الطلب

شَمِّرْ وَانْزِعْ وَالْبِسْ جِلْدَ النَّمِرْ يضرب لمن يؤمر بالجدّ والاجتهاد

الشَّمْسُ أَدْهَمُ بِنَا يعنى انها تادهم فى الشتاء كما قال الشاعر

الخنابة الارنبة العظيمة او طرفها من اعلاه وكذلك الخنابة

السهك محركة ريح كريهة منتنة ق

والهكعة كهزة الاحمق ق

اذا حضر الشتاء فانت شمس وان حضر المصيف فانت ظل

شَمِطَ حبّ دَعْدٍ دعد اسم امرأة يصرف ولا يصرف قال الشاعر

لم تلقع بفضل مئزرها دعد ولم تشق دعد في العلب

يضرب في قدم المودة وثبوتها

شَمَلٌ تعالى فوق خصاب الدقل الشمل والشمل ما يبقى على النخل بعد الصرام والخصب النخلة الكثيرة الحمل قال الاعشى

كان على انيابها عذق خصبة تدلى من الكافور غير مكمم

والدقل اردأ التمر يضرب لمن قل خيره وان استخرج منه شئ كان مع تعب وشدة

أَشَمُّ من ذرة ومن ذئب ومن نعامة الذرة تشم ما ليس له ريح مما لو وضعته على انفك لما وجدت له رائحة ولو استقصيت الشم كجل الجرادة تبذها من يدك في موضع لم ترقبه ذرة قط ثم لا تلبث ان ترى الذرة اليها كالخيط الممدود والذئب يشم ويستروح من مهل واكثر من مهل وقالوا ان الزأل يشم ريح ابيه وامه وريح الضبع والاسد من مكان بعيد وزعم ابو عمرو والشيباني انه سئل الاعراب عن الظليم هل يسمع فقالوا لا ولكن يعرف بانفه ما لا يحتاج معه الى السمع قال وانما لقب بهمس بنعامة لانه كان شديد الصمم

أَشَمُّ من هفل مثل قولهم اشم من نعامة

شَنُوءَةُ بين بناءي رضيع الشنوءة ما يستقذر من القول والفعل يضرب لقوم اجتمعوا على فجور وفاحشة ليس فيهم مرشد ولا ناه

شَنَيْتُها في اهلها من قبل ان ترأى الى اي ابغضها من قبل ان ترف الى يضرب للشنوء قلت كذا وجدت هذا المثل من قبل ان ترأى الى والصواب ترنوى اي تضم وتجمع والا فليس في كتب اللغة ذكر لهذا التركيب ويمكن ان يحمل على ان الهمزة بدل من الهاء اي ترنهى ومعناه ترتفع يقال زهى السراب الشئ بزهاه اذا رفعه

أَشْوَارِ عروس تزى الشوار الفرج قاله الزباء لجذيمة وقد مر ذكرها في باب الخاء والتقدير انزى شوار عروس شوار عروس تنهكه بجذيمة يضرب عند الهزء

شوار الخامر

اللقاع لبك، او لطع الارداء، وكل ما تلقع به المرأة رأسها التلقع التلفف والتلهب والتلفع تلفع فلان ثوبه الشيب ح

الشمل الكبر الفقر والغم ح

الشمم الاستهزاء ح

شَوْفُ النُّحَاسِ بِظَهْرِ الشَّوْف الجلاء يقال شفته اذا جلوته يقول اذا شفت النحاس فان شوفه لا يخرجه من النحاسية يضرب للئيم يحث على الكرم فيأباه

شَوْقٌ وَغَيْبٌ وَزَبِيرًا اصْمَعُ قبل الشَّوْق ههنا الشفو وهو فتح الفم فقدم الواو في المصدر والفعل جاء على اصله يقال شفا فمه يشفوه اذا فتحه والزبير اللقمة والاصمع الصغير يضرب لمن وعد واكد ثم لا يفي بشيء مما قال وان وفى فقليل وصغير

شَوَى أَخُولَ حَتَّى إِذَا انْفَخَ دَمَّدَ الزبد القاء الشيء في الزماد يضرب لمن يفسد اصطناعه بالمن ويردف صلاحه بما يورث سوء الظن ويروى عن عمر انه مر ببار رجل عرف بالصلاح فسمع من داره صوت بعض الملاهي قال شوى اخول حتى اذا انفخ دمد

شَوَى زَعَمَ وَلَمْ يَأْكُلْ يعني انه تولى شيئا ثم لم يأكل يضرب لمن تولى امرا ثم نزع نفسه منه

شَهِدَتْ بِأَنَّ الْخُبْزَ بِاللَّحْمِ طَيِّبٌ وَأَنَّ الْجَارِيَ خَالَةُ الْكَرَوَانِ

ويروى بان الزبد بالتمر طيب فقال ابو عمرو يضرب عند الشيء يثنى ولم يعد وعليه

شَهْرٌ بِيعٍ بِجُمَادَى الْبُؤُسِ جمادى عبارة عن الشتاء وجمود الماء فيه يضرب لمن يشكو حاله في جميع الاوقات اخصب ام جدب

شَهْرٌ ثَرَى وَشَهْرٌ ثَرَى وَشَهْرٌ مَرْعَى يعنون شهور الربيع اى يمطر اولا ثم يطلع النبات فنراه ثم يطول فترعاه النعم واراد واشهر ثرى فيه وشهر ثرى فيه فحذفا كما قال الشاعر

فوم علينا ويوم لنا ويوم نسوء اى نساء فيه ونسر فيه وانما حذف التنوين من ثرى مرعى في المثل لمشابهة ثرى الذي هو الفعل

شَيْئًا مَا بَطْيُ السَّوْطِ إِلَى الشَّقْرَاءِ اى بطيء العدو واصله ان رجلا ركب فرسا لرشقراء فجعل كلما ضربها زادته جريا يضرب لمن طلب حاجة وجعل يدنو من قضائها والفراغ منها وما صلة قالوا ابو زيد

الشَّيْبُ قِنَاعُ الْمَقْتِ يعني ان الغواني تمقت المشايخ كما قال

دار ابن شيخا ذرت مقالبه بقلى الغواني والغواني تقلبه

شَيْخٌ يَجُودُ وَإِنَّ لَهُ الْقَابُ حوران من ارض الشام وبعده

الذئب والعقعق والغراب يضرب لمن يظهر للناس الصلاح والعفاف ومن حقه ان يحترز من مزيره

شَيْخٌ يُعَلِّلُ نَفْسَهُ بِالْبَاطِلِ يضرب للعنين او الشيخ الكبير الذى لا يقدر على الباءة

شَيْطَانُ الْحَائِطِ يقال كانه شيطان الحائط وما هو الا شيطان الحائط يقال ليس الافاعى حائط قال ابو عمرو والافاعى من احراد البقول واحدتها افاعية والشيطان الحنظل واضيف الى الحائط لانه يكون فيه واياه كما يقال ضب كديه وذئب غضا يضرب للرجل اذا كان داهيا خبيثا

والافعى والافاعى كشقائق

فصل الشين المضمومة

شُبِّرَ فَشَبَّرَ اى اكرم فاستحق وعظم فتعظم والشبر القربان الذى يقرب ومعناه قرب فتقرب يضرب للذى يجاوز قدره

شُبَّ شَوْبًا لَكَ بَعْضُهُ يضرب فى الحث على اعانة من لك فيه منفعة وهو مثل قولهم احلب حلبا لك شطره وقد مر فى باب الحاء

اَلشُّبْهَةُ اُخْتُ الْحَرَامِ يضرب للشبهين لا يكون بينهما كبير بون

اَلشُّجَاعُ مُوَقًّى وذلك انه قل من يرغب فى مبارزته خوفا على نفسه وهذا كما قيل احرص على الموت توهب لك الحيوة

شُخُبٌ طَمِحَ الشخب اللبن يمتد من الضرع يقال شخب اللبن والدم اذا خرج كل واحد منهما من موضعه ممتدا والفاعل شخب وشخب والمصدر الشخب بالفتح والشخب بالضم الاسم يضرب للرجل تكون منه السقطة ويقال معناه حظ فاتك يقال طمح الشخب وهو ان يسقط على الارض ولا ينتفع به

شُخُبٌ فِي الْإِنَاءِ وَشُخُبٌ فِي الْأَرْضِ يضرب مثلا لمن يتكلم فيخطئ مرة ويصيب مرة اصله فى الحالب يحلب فتارة يخطئ فيحلب فى الارض وتارة يصيب فيحلب فى الاناء

شُغِلَ عَنِ الرَّامِي الْكِنَانَةُ بِالنَّبْلِ اصله ان رجلا من بنى فزاره ورجلا من بنى اسد كانا متواخيين وكانا راميين لا يسقط لهما سهم ومع الفزارى كنانة جديدة ومع الاسدى كنانة رثة فاعجبته كنانة الفزارى فقال الاسدى ايا ترى ارمى انا ام انت قال الفزارى

انا ارمى منك وانا علمتك قال الاسدى انصب لى كنانتك اوانصب لك كنانتى فقال له
الفزارى انصب لى كنانتك فعلق الاسدى كنانته على شجرة ورماها الفزارى فجعل لا يرمى
بسهم الا شكها حتى فطعها بسهامه فلما نفدت سهامه قال انصب لى كنانتك حتى ارميها
برمى فسدد السهم نحوه فشك كبد الفزارى فسقط الفزارى فاخذ الاسدى فوسه وكانه قال

الفوزدق فقلت اظن ابن الخبيثة انتى شغلت عن الرامى الكنانة بالنبل

يريد بهذا جريرا يقول اراد جرير بهجائه البعث غيره وهوانا اى ارادنى ولم يرد البعث
كان الاسدى اراد رمى الفزارى ولم يرد رمى الكنانة تلك ومعنى المثل شغل فلان عن
الذى يرمى الكنانة بالنبل يعنى انه لا يعلم ان غرض الرامى ان يرميه لا ان يرمى كنانته يضرب
لمن يغفل عما يراد به ويكاد له وقريب من هذا بيت الحماسة

فان كنت لا ارمى ورمى كنانتى نصب جعابات النبل كتمتا ومنكبى

فصل الشين المكسورة

اُشِبَّ لِى اِشْبَابًا قال ابو زيد اذا عرض لك انسان من غيران تذكره فقلت هذا
اى رفع لى رفعا فلك واصله من شب الغلام يشب اذا ترعرع وارتفع واشبه اليه اشبابا اى
رفعه يضرب فى لقاء الشئ فجاءه

شِدَّةُ الحَذَرِ مَنْهَمَةٌ اى موقعة فى النهمة

شِدَّةُ الخَرَصِ مِنْ سُبُلِ المُتَأَلِّف يضرب فى الشهوان الحريص على الطعام وغيره

شِفَاؤُهُ نَكَأُ الدَّبَرِ اى الق الشر بمثله يضرب لمن لا يصلح الا على الذل

شِقْشِقَةٌ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ الشقشقة شئ كالرئة يخرجها البعير من فيه اذا هاج
واذا قالوا للخطيب ذو شقشقة فانما يشبه بالفحل ولامير المؤمنين على خطبة تعرف بالشقشقية
لان ابن عباس رض قال حين قطع كلامه يا امير المؤمنين لو اطردت مقالتك من حيث
ابتدئت فقال هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت

شِلْشِلَّةٌ اَعْرَفُهَا مِنْ اَخْرَمِ قال ابن الكلبى الشعر لابى اخرم الطائى وهو جد اب
حاتم او جد جده وكان لابن بقال لاخرم وقيل كان عافا فمات وترك بنين فوثبوا بنا

هكذا القرطة كمنع قشره بعد البرء فتكشها

على جدهم ابى اخزم فادموه فقال

ان بنى ضرجوني بالدم ... شنشنة اعرفها من اخزم

اوله من يمنع ابطال الرجال يكلم
وفى يمنى درويه يقوم

ويروى رملوني وهو مثل ضرجوني فى المعنى اى لطخوني يعنى ان هؤلاء اشبهوا اباهم فى الفعل والشنشنة الطبيعة والعادة قال شمر وهو مثل قولهم العصا من العصية ويروى نشنشة وكانه مقلوب شنشنة وفى الحديث ان عمر قال لابن عباس رض حين شاوره فاعجبه اشاد بشنشنة من اخزم وذلك انه لم يكن لعمر شئ مثل رأى العباس فشبهه بابيه فى جودة الرأى وقال اللبث الاخزم الذكر والمرأة خزماء اذا قصر وترها وذكر اخزم قال وكان عمرو بن بنى يعجبه فقال يوما شنشنة من اخزم اى فطران الماء من ذكر اخزم يضرب فى قرب الشبه

شِوَالُ عَيْنٍ بَلِيلُ الصِّمَادِ الشوال الشئ القليل والصماد التبنة والعين النقد والمعنى قليل النقد خير من كثرة التبنة قال ابو جابر بن ملبل الهذلى ايام حاصر الحجاج بن يوسف عبد الله بن الزبير وكان عبد الله يحسن الوعد ويطيل الانجاز وكان الحجاج يجازى اصحابه بالعطيات فقيل لابى جابر كيف ترى ما نحن فيه فقال هذا القول فذهب مثلا

أُشْبِيتَ عَقْبَلُ إِلَى عَقْلِكَ عقبل اسم رجل واشبت الجبت يريد لما الجبت الى عقلك ووكلت الى ذابك جلبا البك مانكره وقال ابو عمرو واشبت الى عقلك يا عقبل قال والعقل العرج وكان عقبل اعرج يضرب هذا للرجل يقع فى امر يهتم للخروج منه فيقال اضطررت الى نفسك فاجتهد فانك وان كنت عليلا اذا اجتهدت كنت قمينا ان تنجو

شَبِيكَ بِسُلَاءَةٍ أُمِّ جَنْدَعِ السلاءة شوكة النخل وام جندع امرأة يضرب لمن يؤذى من يأتيه

السلاءة كرانة شوكة النخل

فصل الشين الساكنة

أَشَامُ كُلِّ امْرِئٍ بَيْنَ فَكَّيْهِ ويروى لحييه وهما واحد واشام بمعنى الشوم كقولك نتج لكم غلمان اشأم اى غلمان شوم يراد ان شوم كل انسان فى لسانه وهذا كما روى عن النبى انه قال ايمن امرئ واشأمه بين لحييه وكما قيل مقتل الرجل بين فكيه قال ابو الهيثم للعرب اشياء جاؤا بها على افعل هى كالاسامى عندهم فى معنى فاعل او فعيل او فعل كقولهم اشأم كل امرئ بين لحييه بمعنى شومه وكقولهم المرء باصغريه اى بصغير يه وكقولهم انى منه

نتج لكم غلمان اشأم
كما عرد لكم أقبح فقطم

لاوجل واوجراى وجِل ووجراى خائف وكقول الشاعر

لا اعتبُ ابن العم ان كان عاتبًا واغفر عنه الجهل ان كان اجهلا اى جاهلًا

أشأمُ مِن أحمرِ عادٍ هو قدار بن سالف عاقر الناقة ويقال له ايضا قدار بن قُدَيرة وهى امه وهو الذى عقر ناقة صالح فاهلك الله بفعله ثمود

أشأمُ مِنَ الأخبَلِ هو الشقران وذلك انه لا يقع على ظهر بعير دبر الا خزله ظهره قال الفرزدق يخاطب ناقته

اذا قطنًا يلقَينه ابن مدرك فلقيتِ من طير العراقيب أخبلا

ويروى من طير الاشائم ويقال بعير مخبول اذا وقع الاخبل على ظهره فقطعه ويسمونه مقطع الظهور واذا القى الاخبل منهم مسافر تطير وابقن بالعقر فى الظهر ان لم يكن موت واذا عاين احدهم شيئا من طير العراقيب قالوا اتيح لنا بنا عبان كانه قد عاين القتل او العقر واذا نكهن كاهنهم او زجر زاجر طيرهم او خط خاطهم فرأى فى ذلك ما يكره قال ابنا عبان اسرعا البيان ويروى اظهر البيان وهما خطان يخطهما الزاجر ويقول هذا اللفظ كانه بهما ينظر الى ما هو بيان يعلمه ويروى ابنى عِبان على التداء ان يا بنى عبان اظهر البيان

أشأمُ مِنَ البَسُوسِ هى بَسُوس بنت منقذ التميمية خالة جساس بن مرة ابن ذهل الشيبانى قاتل كليب وكان من حديثه انه كان للبسوس جار من جرم يقال له سعد بن شمس وكان له ناقة يقال لها السراب وكان كليب قد حمى ارضًا من ارض العالية فى انف الربيع فلم يكن يرعاه احد الا ابل جساس لمصاهرة بينهما وذلك ان خليلة بنت مرة اخت جساس كانت تحت كليب فخرجت سراب ناقة الجرمى فى ابل جساس ترعى فى حمى كليب و نظر اليها كليب فانكرها فرماها بسهم فاخذ ضرعها فولت حتى بركت بفناء صاحبها وضرعها يثجب دمًا ولبنا فلما نظر اليها صرخ بالذل فخرجت جارية البسوس فنظرت الى الناقة فلما رأت ما بها ضربت يدها على رأسها ونادت بالذلاه ثم انشأت تقول

لعمرك لو اصبحتُ فى دار منقذٍ لما ضيم سعد وهو جارٌ لابيانى

ولكننى اصبحت فى دار غربة منى بعدها الذئب يعدو على شائى

والبسوس امرأة مشئومة عُطر زوجها ثلثمائة وعوات مئتى بيت فقالت اصبر لى واحدة قال فلك فما ذا تريدين قالت ادع الله تعالى ان يخلق لى اصبر امرأة فى بنى اسرائيل ففعل وغبت عنه فاراد سبيًا فدعا الله تعالى عليها ان يخلق لها كلبة نباحة فجاءت بها فقالوا ليس لنا مع هذا اقدار يعيرنا بها الناس ادع الله ان يردها الى ما كانت ففعل فذهبت الوعوات بشؤمها

فبا سعد لا تغرر بنفسك وارتحل فانك فى قوم عن الجار اموات
ودونك اذوادى فانى عنهم لراحلة لا يفقد وفى بنيانى

فلما سمع جساس قولها سكتها وقال ايتها المرأة ليقتلن غدا اجمل هو اعظم عقرا من ناقة جارك ولم يزل جساس يتوقع غرة كليب حتى خرج كليب لا يخاف شيئا وكان اذا خرج بناعدين المحى فبلغ جساس خروجه فخرج على فرسه واخذ رمحه واتبعه عمرو بن الحرث فلم يدركه حتى طعن كليبا فدق صلبه ثم وقف عليه فقال يا جساس اغثنى بشربة ماء فقال جساس تركت الماء وراءك وانصرف عنه ولحقه عمرو فقال يا عمرو اغثنى بشربة فنزل اليه فاجهز عليه فضرب به المثل فقيل

المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

قال واقبل جساس بركض حتى هجم على قومه فنظر اليه ابوه وركبته بادية فقال لمن حوله لقد اتاكم جساس بداهية فقالوا ومن اين تعرف ذلك قال لظهور ركبته فانى لا اعلم انها بدت قبل يومها ثم قال ما وراءك يا جساس فقال والله لقد طعنت طعنة لتجمعن منها عجايز وائل رفضا قال وما هى ثكلتك امك قال قتلت كليبا فقال ابوه بئس لعمر الله ما جنيت على قومك فقال جساس

الفلاحى

تأهب عنك اهبة ذى امتناع فان الامر جل عن الفلاح
فانى قد جنيت عليك حربا تغص الشيخ بالماء القراح
فاجاب ابوه فان تك قد جنيت على حربا فلا واني ولا ارثت السلاح
سالبس ثوبها وادب عنى بها يوم المذلة والفضاح

قاض السباء هدمه كقوله اوهو نزع الاعواد والاطناب ح

قال ثم فوضوا الابنية واجمعوا النعم والخيول وارتحلوا للرحيل وكان همام بن مرة اخو جساس ندبا المهلهل بن ربيعة اخى كليب فبعثوا جاريته لهم الى همام لتعلمه الخبر وامروها ان تستر من مهلهل فاتتهما الجاريه وهما على شرابهما فسارت همام بالذى كان من الامر فلما رأى ذلك مهلهل سأل همام عما قالت الجاريه وكان بينهما عهد ان لا يكتم احدهما صاحبه شيئا فقال اخبرنى ان اخى قتل اخاك قال مهلهل اخوك اضيق اسنانا من ذلك وسكت همام وابطأ على شرابهما فجعل مهلهل يشرب شرب الامن وهمام يشرب شرب الخائف فلم تلبث الخمر مهلهلا ان صرعته فانسل همام فرأى قومه وقد تحملوا فتحمل معهم وظهر امر كليب فقال مهلهل

ما دهاكن قلن العظيم من الامر قتل جساس كليبًا ونشب الشر بين تغلب وبكر اربعين سنة كلها يكون لتغلب على بكر وكان الحرث بن عباد البكرى قد اعتزل القوم فلما استحر القتل فى بكر اجتمعوا اليه وقالوا قد فنى قومك فارسل الى مهلهل بجير ابنه وقال قل له ابو بجير يقرئك السلام ويقول لك قد علمت انى اعتزلت قوى لانهم ظلموك وخلبتك واياهم وقد ادرك وترك فانشدك الله فى قومك فانى بجير مهلهلًا وهو فى قومه فابلغه الرسالة فقال من انت يا غلام قال بجير بن الحارث بن عباد فقتله ثم قال بوء بشسع كليب فلما بلغ الحارث قتله قال نعم القتيل بجير ان اصلح بين هذين الغازين قتله وسكن الحرب به وكان الحارث من احلم الناس فى زمانه فقيل له ان مهلهلًا قال له حين قتله بوء بشسع كليب فلما سمع هذا خرج مع بنى بكر مقاتلا مهلهلا وبنى تغلب ثائرا لبجير وانشأ يقول

قربا مربط النعامة منى ان بيع الكريم بالشسع غال

قربا مربط النعامة منى لقحت حرب وائل عن حيال
لم اكن من جناتها علم الله وانى بحرها اليوم صال

ويروى بحرها والنعامة فرس الحرث وكان يقال للحرث فارس النعامة ثم جمع قومه والتقى وبنو تغلب على جبل يقال له قضة فهزمهم وقتلهم ولم يقوموا لبكر بعدها

أشأم من الزماح هذا مثل من امثال اهل المدينة والزماح طائر عظيم زعموا انه كان يقع على دور بنى حظة من الاوس ثم فى بنى معوية كل عام ايام التمر والتمر فيصيب طعامًا من مرابدهم ولا يتعرض احد له فاذا استوفى حاجته طار ولم يعد الى العام المقبل وقيل انه كان يقع على آطام يثرب ويقول خرب خرب فجاء كعادته عامًا فرماه رجل منهم بسهم فقتله ثم فتش لحمه فى الجيران فما امتنع من اخذه احد الا وقاعة بن مرادفة فنفض يده وبدا اهله عنه فلم يحل الحول على احد ممن اصاب من ذلك اللحم حتى مات واما بنو معوية فهلكوا اجمعا حتى لم يبق منهم ديار قال قيس بن الخطيم الاوسى

اعلى العهد اصبحت ام عمرو لبيت شعرى ام عافها الزماح

أشأم من جميرة هى فرس شيطان بن مدلج الجشمى ثم احد بنى انسان وكان من حديثه ان بنى جشم بن معوية اسهلوا فقيل وجب بايام يطلبون المرعى فاغلت جميرة

اتم القصة اشتد ٥

وبارق وديعة وزينة اقوام من بجيلة ٥

اصله اوعرف به وزينة ابو قوم من بجيلة

وقد تعلق الظن ان زيادا غلب على الحوض المعروف بزماح

حافظ التراث البحث به الدير اذا ما الاسم لم يبق بعد

فجاء صاحبها برمتها عامة نهاره حتى اخذها وخرجت بنو اسد وبنو ذبيان غازين فراوا آثار جمرة
فقالوا ان هؤلاء لقريب منكم فاتبعوا اثرها حتى هجموا على الحي فغنموا وذلك يوم لبنان
فقال شيطان يذكر شومها

جاءت بمائة الدهيم لاهلها ... جمرة او مسري جمرة اشأم
فلاصبران عرضتها ووقفتها ... لوقع الفنا كيما يضرجها الدم
وعرضتها في صدر اظمى يزينه ... سنان كنبراس النهاري لهذم
وكنت لها دون الرماح درية ... فنجوا وضاحي جلدها البر يكلم
وبينا ارتجي ان اوفق غنيمة ... التقى بالفي دارع متقسم

اللهذم القاطع والاسنة حادة

اَشْأَمُ من خونعة هو احد بني غفيلة بن واسط بن هنب بن افصى بن دعمى بن جديلة
ومن حديثه انه دل كشف بن عمرو التغلبي على بني الزبان الذهلي لغزوة كانت له عند عمرو بن
الزبان وكان سبب ذلك ان مالك بن كومة الشيباني لقي كشف بن عمرو في بعض حروبهم
وكان مالك نحيفا قليل اللحم وكان كشف ضخما فلما اراد مالك اسر كشف اقتحم كشف عن فرسه
لينزل اليه مالك فاوجره مالك السنان وقال لتنشأ ثرن اولا قتلنك فاخذ فيه هو وعمرو بن
الزبان وكلاهما ادركه فقالا قد حكمنا كشفا يا كشف من اسرك فقال لولا مالك بن كومة
لكنت في اهلي فلطمه عمرو بن الزبان فغضب مالك وقال للطم اسيرى ان فداك يا كشف
مائة بعير وقد جعلتها لك بلطمة عمرو وجهلك وجزنا صيته واطلقه فلم يزل كشف يطلب
عمرا باللطمة حتى دل عليه رجل من غفيلة يقال له خونعة وقد ندت لهم ابل فخرج عمرو
واخوته في طلبها فادركوها فاذ بجوا احوارا فاشتووها وجلسوا يتغدون فاتاهم كشف بضعف
عددهم وامرهم اذا جلسوا معهم على الغداء ان يكشف كل رجل منهم رجلان فمر وابهم مجتازين
فدعوا فاجابوهم فجلسوا كما ائتمروا فلما حسر كشف عن وجهه العمامة عرفه عمرو فقال
يا كشف ان في خدى وفاء من خدك وما في بكر بن وائل خد اشرف منه فلا تشب الحرب
بيننا وبينك فقال كلا بل اقتلك واقتل اخوتك قال فان كنت فاعلا فاطلق هؤلاء
الفتية الذين لم يتلبسوا بالحروب فان دماءهم طالبا اطلب مني يعني اباهم فقتلهم وجعل

الاحقاق الاختصام اى خوصم فقال
كثر اذا احق به

ذا بعير شرود ونفرة

رؤسهم فى مخلاةٍ وعلّقها فى عنق ناقة لهم يقال لها الدّهيم فجاءت الناقة والزبان
جالس امام بيته حتى بركت فقال يا جارية هذه ناقة عمرو وقد ابطأ هو واخوته فقامت
الجارية وجست المخلاة فقالت قد اصابت بنوك بعض نعام فجاءت بها اليه وادخلت
يدها فاخرجت رأس عمرو اول ما اخرجت ثم رؤس اخوته فغسلها ووضعها على نرس وقال
آخوا البز على القلوص وضرب الناس بحمل الدهيم المثل فقالوا اثقل من حمل الدهيم فلما اصبح
نادى يا صباحاه فاتاه قومه فقال والله لاحولن بينى ثم لاردنه الى حالته الاولى حتى ادرك
ثارى ولا اطفئ نارى فكث ذلك حينا لا يدرى من اصاب ولده ومن دل عليهم حتى خبر
بذلك مخلف لا يجرمدم غُفيلى حتى بدلتوه كادلوا عليه فجعل يغزو بنى غفيلة حتى امكن
منهم بينما هو جالس عند ناره اذ سمع دغاء بعير فاذا رجل قد نزل عنه حتى اتاه فقال من
انت فقال رجل من بنى غُفيلة فقال انت فقد آن لك فارسلها مثلا فقال هذه خمسة
واربعون بينا من بنى ثعلب بالاِفطاسين يعنى موضعا بناحية الرقة فسار اليهم الزبان
ومعه مالك بن كومة فقال مالك فعست على فرسى وكان فرسا فتقدم فى فما شعرت الا وقد
كرع فى مغراة القوم فجذبته فشق عقبيه فسمعت جارية تقول يا ابة هل يمشى الخبل على
اعقابها فقال لها ابوها وما ذاك يا بنية قالت رأيت الساعة فرسا كرع فى المغراة ثم
رجع على عقبيه قال لها اردفى فانى ابغض الجارية الكلوء العين فلما اصبحوا انتهم الخبل دواس
اى يتبع بعضها بعضا فقتلوهم جميعا قوله دواس كذا اورده حمزة فى كتابه والصواب دواس
اى يتبع بعضهم بعضا ووجدت فى بعض النسخ يقال دست الخبل تدوس دسّا اذا تبع بعضهم بعضا
وانشد خيلا تدوس البهم عجلا ... ونور حاملها ذو وبصرٍ اى ذو وخزٍ
اَشْأَمُ مِن داحِسٍ هو فرس لقيس بن زهير العبسى وهو داحس بن ذى العقال
فرسا الحوط بن جابر بن حمرى بن رباح بن يربوع بن حنظلة وكانت ام داحسٍ فرسا
لقراش بن عوف بن عاصم بن عبيد بن يربوع يقال لها جلوى وانما سمى داحسا
لان بنى يربوع احملوا سابرين فى نجعة لهم وكان ذو العقال مع ابنى حوطٍ فجنبا نه
فمرت به جلوى فلما راها ذو العقال ودى فصهل شابٌ منهم فاستجنت الفتيان فارسلنا

كرع فى الاناء يكرع كرعا اذا تناوله بفيه
من موضعه من غير ان يشرب بكفيه ولا باناء

ودى الفرس يدى ودْيا اذا اولى السير او العدو

فنزى على جلوى فوافق نبولها فافقت ثم اخذه لها بعض رجال القوم فلحق بهم حوط وكان رجلا ستيء الخلق فلما نظر الى عين فرسه قال والله لقد نزى فرسي فاخبرني ماشأنه فاخبره بانه بما كان فنادى بالرباح والله لا ارضى حتى اخذ ماء فرسي فقال بنو ثعلبة والله ما استكر هنا فرسك وما كان الا منفلتا فلم يزل الشر بينهم حتى عظم فلما رأوا ذلك قالوا ما تريدون يا بني رباح قالوا نريد ماء فرسنا قالوا فدونكم الفرس فسطا عليها حوط وجعل يده في ماء وملح ثم ادخلها في رحمها ودحس بها حتى ظن انه قد فتح الرحم وخرج الماء واشتمل الرحم على ما فيها فنتجها فرداش بن عوف داحسا فسمي داحسا بذلك والدحس ادخال اليد بين جلد الشاة ولحمها حين يسلخها ثم راآه حوط فقال هذا ابن فرسي فكر هوا الشر فبعثوا اليه مع لقوحين وداوية من لبن فاسقي فرجه اليهم وهو الذي ذكره جرير حيث يقول

ان الجهاد بين حول قبابنا ... من آل اعوج او لذى العقال

أشأم من دغفل الحولاء قالوا انها كانت خباثة ومن حديثها ما ذكوا ان اخا عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ان هذه الخباثة كانت في بني سعد بن زيد مناة بن تميم فمرت بجزر على رأسها فتناول رجل منهم من رأسها رغيفا فقالت له والله ما لك علي حق ولا استطعمتني فيم اخذت رغيفي اما انك ما اردت بما فعلت الا ابس فلان رجل كان في جواره فثاروا القوم فقتل بينهم الف انسان

أشأم من سراب قالوا هو اسم ناقة البسوس وقد تقدم ذكرها في هذا الباب

أشأم من شولة الناصحة يقال انها كانت امة لعدوان دعناء وكانت تنصح مولاها فتعود نصيحتها وبالا عليهم لحمقها

أشأم من طويس قد مر ذكره في باب الخاء عند قولهم أخنث من طويس

أشأم من طير العراقيب هو طير الثؤور عند العرب وكل طائر يتطير منه للابل فهو طير عرقوب لانه يعرقبها

أشأم من غراب البين انما لزمه هذا الاسم لان الغراب اذا بان اهل الدار للنجعة وقع في موضع بيوتهم يلتمس ويتقمم فتشاءموا به وتطيروا منه اذا كان لا يعتري منازلهم

الا اذا بانوا فسموه غراب البين ثم كرهوا اطلاق ذلك الاسم مخافة الزجر والطيرة وعلموا انه نافذ البصر صافي العين حتى قالوا اصفى من عين الغراب كما قالوا اصفى من عين الديك وسموه الاعور كنايةً عما كنوا طيرة عن الاصمعي فكنوه ابا بصير كما سموا الملدوغ والمنهوش السليم وكما قالوا للمهالك من الفيافي المفاوز وهذا كثير ومن اجل تشاتمهم بالغراب اشتقوا من اسمه الغربة والاغتراب والتغريب وليس في الارض بارح ولا نطيح ولا قعيد ولا اغصب ولا شيء مما يتشأمون به الا والغراب عندهم انكد منه ويرون ان صياحه اكثر اخبارًا وان الزجر فيه اعم قال عنترة

خرق الجناح كان لحكي راسه ... جلمان بالاخبار هش مولع

وقال غيره

وصاح غراب فوق اعواد بانة ... باخبار احبابي فقسمني الفكر
فقلت غراب اغتراب وبانة ... بين النوى ذلك العيافة والزجر
وهبت جنوب باجتنابي منهم ... وحاجب صاقلت الصبابة والهجر

وقال الآخر

تغني الطيران ببين سلمى ... على غصنين من غرب وبانِ
فكانت البان ان بانت سليمى ... وفي الغرب اغتراب غير داني

وقال الآخر

اقول يوم تلاقينا وقد سجعت ... حمامتان على غصنين من بانِ
الان اعلم ان الغصن لي غصصٌ ... وانما البان بينٌ عاجلٌ داني
فقلت تخفضني ارض وترفعني ... حتى دنيت وهذا البعد كان

فهذا نمط اشعارهم في الغراب لا يتغير بل قد يزجرون من الطير غير الغراب على طريقين احدهما على طريق الغراب في التشاؤم والآخر على طريق التفاؤل له قال الشاعر

وقالوا تغني هدهد فوق بانة ... فقلت هدىً بعد وبرد وبروح

وقال آخر

وقالوا عقاب قلت عقبى من النوى ... دنت بعد هجر منهم ونزوح

وقال آخر

وقالوا حمام قلت حم لقاؤها ... وعاد لنا دوح الوصال بفوح

فهذا الى الشاعر ان شاء جعل العقاب عقبى خير وان شاء جعلها شرًا وان شاء جعل الحمام حمامًا وان شاء قال حم اللقاء والهد الهد هدىً وهداية والحباري حبور وحبرة والبان بيان

بلوح والدوم دوام العهد كما صارت الصبا عنده صيابة والجنوب اجنابا والصرد مضربا
الا ان احدا منهم لم يزجر في الغراب شيئا من الخير هذا قول اهل اللغة وذكر بعض اهل المعاني
ان نعيب الغراب يتطير منه ونعيقه يتفأل منه وانشد قول جرير

نعق الغراب بين البوحة والبين
اى صياح

ان الغراب بما كرهت لموكع ... بنوى الاحبة دائم النشاج

لبث الغراب غداة ينعب دائبا ... كان الغراب مقطع الاوداج

وقال ابن ابي ربيعة

نعب الغراب بيبن ذات الدملج ... لبث الغراب بينها لم يبرح

ثم انشدوا

فوقفهم وقد

في النعيق ... تركت الطير عاكفة عليهم ... وللغربان من شبع نعيق

قال ويقال نعق الغراب ينعق نعقا اذا قال عبق عبق فيقال عندها نعق بخير ويقال نعب ينعب
اذا قال غاق غاق فيقال عندها نعب بشر قال ومنهم من يقول نعق بين ونعب بين وزهير منهم وانشد له

الفى مزاينهم في المعلنبن فذى ... امسى بذاك غراب البين قد نعقا

وقال من احتج للغراب العرب قد شتمن بالغراب فيقولهم في خبر لا بطير غرابه اى بقع الغراب
فلا ينفر لكثرة ما عندهم فلولا يتمنهم به لما كانوا ينفرونه وقال التافعون لهذا القول
الغراب في هذا المثل السواد واحتجوا بقول النابغة

غراب وقد رجلان من اهله قاله ابو عبيد

ولوهط حوابي وندي سورة ... في المجد ليس غرابهم بمطار

اى من عرض لهم لم يمكنه ان ينفر سوادهم لغزهم وكثرتهم

أَشْأَمُ مِنْ فَاشِرٍ هو فحل لبني عوانة بن سعد بن زيد مناة بن تميم وقال لقوم ابل
تذكر فاستطرفوه رجاء ان يؤنث ايلهم فانث الامهات والنسل ويقال فاشر اسم رجل
وهو فاشر بن مرة اخو زرقاء اليمامة وهو الذي جلب الخيل الى جو حتى استأصلهم

أَشْأَمُ مِنْ مِنْشَمٍ ويقال اشأم من عطر منشم وقد اختلف الرواة في لفظ هذا
الاسم ومعناه وفي اشتقاقه وفي سبب المثل فاما اختلاف لفظه فانه يقال مِنشم ومُنشم
ومشأم واما اختلاف المعنى فان ابا عمرو بن العلاء زعم ان المنشم الشر بعينه وقال آخرون
انه شيء يكون في سنبل العطر يسمه العطارون فرون السنبل وهو تم ساعده قالوا واد
هو البيش وقال بعضهم ان المنشم ثمرة سوداء منتنة وزعم قوم ان منشم اسم امرأة واما

اختلاف

اختلاف اشتقاقه فقالوا ان منشم اسم موضوع كسائر الاعلام الموضوعة وقال آخرون منشم اسمٌ وفعلٌ جعلا اسمًا واحدًا وكان الاصل من شتم فحذفوا الميم الثانية من شتم وجعلوا الاولى حرف اعراب وقال آخرون هو من نشم اذا مد ابقال نشم فى كذا اذا اخذ فيه يقال ذلك فى الشر دون الخير وفى الحديث لما نشم الناس فى امر عثمان اى طعنوا فيه فاما من روى مشام فانه يجعله اسمًا مشتقًا من الشوم واما اختلاف سبب المثل فانما هو فى قول من زعم ان منشم اسم امرأة وهو ان بعضهم يقول كانت منشم عطارة تبيع الطيب وكانوا اذا قصدوا الحروب غمسوا ايديهم فى طيبها وتحالفوا عليه بان يصبروا فى تلك الحرب ولا يولوا او يقتلوا فكانوا اذا دخلوا الحرب بطيب تلك المرأة يقولوا الناس قد دق بينهم عطر منشم فلما كثر منهم هذا القول سار مثلا فممن تمثل به زهير بن ابى سلمى حيث يقول

تداركتموا عبسًا وذبيان بعدما ... تفانوا ودق بينهم عطر منشم

وزعم بعضهم ان منشم كانت امرأة تبيع الحنوط وانما سموا حنوطها عطرًا فى قولهم دق بينهم عطر منشم لانهم اراد واطيب الموتى وزعم الذين قالوا ان اشتقاق هذا الاسم انما هو عطر من شتم انها كانت امرأة يقال لها حفرة تبيع الطيب فورد بعض احياء العرب عليها فاخذ واطيبها وفضحوها فلحقها قومها ووضعوا السيف فى اولئك وقالوا اقتلوا من شتم اى من شتم من طيبها وزعم آخرون انه سار هذا المثل فى يوم حليمة اعنى قولهم قد دق بينهم عطر منشم قالوا ويوم حليمة هو اليوم الذى سار به المثل قبل ما يوم حليمة بسر لان فيه كانت الحرب بين الحرث بن ابى شمر ملك الشام وبين المنذر بن المنذر بن امرؤ القيس ملك العراق وانما اضيف هذا اليوم الى حليمة لانها اخرجت الى المعركة مراكن من الطيب وكانت تطيب بها الداخلين فى الحرب فقاتلوا من اجل ذلك حتى تفانوا وزعم آخرون ان منشم امرأة كان دخل بها وجها فنافرته فدق انفها بقهر فخرجت الى اهلها مدماة فقيل لها بئس ما عطرك به زوجك فذهبت مثلا وقال ابن الكلبى العرب تكنى عن الحرب بثلثة اشياء احدها عطر منشم والثانى ثوب محارب والثالث برد فاخر ثم حكى فى تفسير عطر منشم قول الاصمعى وقال فى ثوب محارب انه كان رجلا من قيس غيلان يتخذ

الدروع والدِرع ثوب الحرب فكان من اراد ان يشهد حربا اشترى درعا فاما برد فاخر فانه كان رجلا من تميم وكان اول من لبس البُرد الموشّى فيهم وهو ايضا كناية عن الدرع فصار جميع ذلك كناية عن الحرب

اشأم من وَرْقاء بعنون الناقة وهى مشاومة وذلك انها ربما نفرت فذهبت فى الارض وهذا المثل ذكره ابو عبيد القسم بن سلام ولم يعتل فيه باكثر من هذا قاله حمزة قلت وروى ابو الندى اشأم من وَرقاء وقال هى اسم ناقة نفرت براكبها فذهبت فى الارض

اشأى من فرس من الشأو وهو السبق يقال شاوته وشأيته

اشبق من جُمالة هو رجل من بنى قيس بن ثعلبة دخل على ناقة له فى العطن باركة تجتر فجعل ينيكها فقامت الناقة وتشبث ذيله بمؤخر كورها فاتت به كذلك وسط الحى والقوم جلوس فجرت فيه هذه الامثال فقالوا اشبق من جُمالة واخزى من جُمالة وافضح من جمالة وادفع مناكا من جمالة

اشبق من حُبْلى هى امراة مدنية كانت مزواجا فتزوجت على كبر سنها فتى يقال له ابن ام كلاب فقام ابن لها كهل فمشى الى مروان بن الحكم وهو والى المدينة وقال ان امى استعنهة على كبر سنها وسنى تزوجت شابا مقبل الشن فصير بنى ونفسها حديثا فاستحضرها مروان وابنها فلم تكترث لقوله ولكنها التفتت الى ابنها وقال يا بر ذغة الحمار اما رأيت ذلك الشاب المقدود العنطنط والله لبصر عن امك بين الباب والطاق فليشنهن غليلها ولتخرجن نفسها دونه ولودد ت انه صب وانى صبية وقد وجدنا خلاءً فانتشر هذا الكلام عنها فضربت الامثال فمن ضرب بها المثل فى الشعر هدبة بن الخشرم العذرى

قال فما وجدت وجدى بها ام واجد ولا وجد حُبْلى يا بن ام كلاب
ذانه طويل الساعدين عنطنط كما انبعثت من قوة وشباب

وكانت نساء المدينة تسمين حُبْلى حواء ام البشر لانها علمتهن ضروبا من هبات الجماع د لقبت كل هبنة بلقب منها القنع والغربلة والتخبر والوهز فذكر الهيثم بن عدى انها وجدت بنتا لها من رجل ثم زارتها وقالت كيف ترين زوجك قالت خير زوج بملأ بيتى خيرا

وجرى ابوا الا انه يكلفني امرا صعبا فدخلت به زرعا فقال وما هو قال يقول عند نزول شهوته وشهوتي انخرى تحتي قال حبتي وهل يطيب نيك بغير وهز ونخر جاد بني حرة ان لم يكن ابوك قدم من سفر وانا على سطح مشرفة على مربد ابل الصدقة وكل بعير هناك قد غفل بقفا ابن نضر عني ابوك ورفع رجلي فطعنني طعنة نخرت بها نخرة نفرت منها ابل الصدقة نفرة قطعت عقلها ونفرقت فما وجد منها بعير ان في طريق فضار ذلك اول شيء نغم على عثمن وما كان له في ذلك ذنب الزوج طعن والزوجة نخرت والابل نفرت فاذنبه

أَشْبَهُ بِيرٍ مِنَ الثَّمْرَةِ بِالثَّمْرَةِ في هذا حديث وذلك ان عبيد الله بن زياد بن ظبيان احد بني تيم اللات بن ثعلبة دخل على عبد الملك بن مروان وكان احد فتاك العرب في الاسلام وهو الذي اجتز راس مصعب بن الزبير فدخل به على عبد الملك بن مروان والقاه بين يديه فسجد عبد الملك وكان عبيد الله هذا يقول بعد ذلك ما رايت اعجز مني الان اكون قتلت عبد الملك واكون قد جمعت بين قتلي ملك العراق وملك الشام في يوم واحد وكان يجلس مع عبد الملك على سريره بعد قتله مصعب بن الزبير فنرمه به فجعل له كرسيا يجلس عليه فدخل يوما وسويد بن منجوف السدوسي جالس على السرير مع عبد الملك فجلس على الكرسي مغضبا فقال له عبد الملك يا عبيد الله بلغني انك لا تشبه اباك فقال لا انا اشبه بابي من الثمرة بالثمرة والماء بالماء والبيضة بالبيضة ولكني اخبرك يا امير المؤمنين عمن لم تضجه الارحام ولا ولد لتمام ولا اشبه الاخوال والاعمام قال ومن ذلك قال سويد بن منجوف فقال عبد الملك يا سويد اكذاك انت فقال انه ليقال ذاك وانما عرض بعبد الملك لانه ولد لسبعة اشهر فلما خرجا قال له عبيد الله والله يا ابن عمي ما يسرني بجملك عتي حمر النعم فقال له سويد وانا والله ما يسرني بجوابك اياه سود النعم

أَشْبَهُ شُرَيْحٌ شُرَيْحًا لَوْ أَنَّ أُسَيْمِرًا قال ابو عبيد كان المفضل يحدث ان صاحب المثل لقيم بن لقمن وكان هو وابوه قد نزلا منزلا يقال له شريح فذهب لقيم بعشي ابله وقد كان لقمن حسد لقيما واراد هلاكه فاحفر له خندقا وقطع كل ما هناك من الستر ثم ملأ به الخندق فوقد عليه ليقع فيه لقيم فلما اقبل عرف المكان وانكر ذهاب الستر فعندها قال اشبه شريح

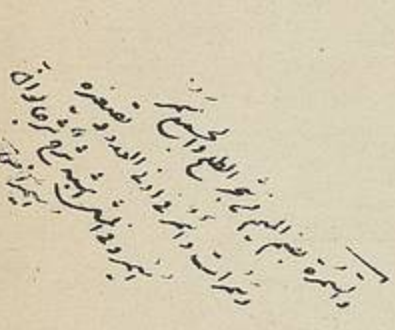

شَرَجًا لوان اسبرا فشرج ههنا موضع بعينه والشرج فى غير هذا الموضع مسيل الماء من الحرة
الى السهل والجمع شراج وقوله لوان أُسَيْمِرًا هو تصغير اسمر واسمر جمع سَمُر مثل ضَبُع واضبُع واراد
لوان اسمرا كانت فيه او به يعنى ان هذا الذى اراه الآن هو الذى قبل هذا كان لوان اسيمرا
موجودة يضرب فى الشيئين يتشابهان ويفترقان فى شئ

أَشْبَهَ فُلَانٌ أُمَّهُ يضرب لمن يضعف ويعجز

أَشْبَهُ مِنَ الْمَاءِ بِالْمَاءِ قالوا ان اول من قال ذلك اعرابى وذكر رجلا فقال والله لولا
بالماء ٤ يشوار به المحطة بالفم ما دعته امه باسمه وهو اشبه بالنساء من الماء ذهبت مثلا

اِشْتَرِ لِفَنِيكَ وَلِسُوقِ اى اشتر ما ينفق عليك اذا بعته

اِشْتَدِّي زِيمُ الاشتداد العدو وزيم اسم فرس يضرب فى انتهاز الفرصة

أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ وَمِنْ دِيكٍ وَمِنْ صَبِيٍّ وَمِنْ لَبُّوءِ عَرِينَةَ وَمِنْ هُنَيٍّ وهو رجل

أَشْجَعُ مِنْ لَبُوءِ عِقْرِبَنَ زعم الاصمعى انه دابة مثل الحرباء تعترض المراكب ويضرب
بذنبها وقالوا هو منسوب الى عقربن اسم بلد ويقال لبؤ عقربن دويبة مأواها التراب
التهل فى اصول الحيطان تدورها ثم تندس فى جوفها فاذا هيجت دمث بالتراب صعدا وقال
الجاحظ انه ضرب من العناكب يصيد الذباب صيد الفهود وهو الذى يسمى اللبث وله
ست عيون فاذا رأى الذباب لطئ بالارض وسكن اطرافه فمتى وثب له يخطئ ويقولون
فى سن الرجل ابن عشرين لعاب بالقلبن وابن عشرين باغى نسبن اى طالب نساء وابن اللذين
اسعى الساعين وابن الاربعين ابطش الباطشين وابن الخمسين لبؤ عقربن وابن الستين
مولى الجلبين وابن السبعين احكم الحاكمين وابن الثمانين اسرع الحاسبين وابن تسعين
احد الارذلين وابن المائة لاحاء وساء اى لا رجل ولا امرأة

أَشْجَى ١ مِنْ حَمَامَةٍ قلت يجوز ان يكون من شجى يشجى شجًى اذا حزن ومن شجا يشجو اذا اوجع

أُشْدُدْ حَظِيُّ فَوَسَكَ هذا من امثال بنى اسد وحظى اسم رجل يضرب عند
الامر لنهبة الامر والاستعداد له

أُشْدُدْ حِيَازِيمَكَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ اى وطن نفسك عليه وخذه بجد قال احيحة بن

الجُلاح لابنيه اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزعوا من الموت اذا حل بواديكا
اشدد في البيت زيادة وبقي العروضيون هذا خرما والقصان خرما الواو مع الزاي والخرم
يكون من حرف الى اربعة كما شدد في هذا البيت والخرم اسقاط الحرف الاول من الجزء الاول
من البيت وفيه اختلاف بينهم

اَشْدُدْ حِيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ يضرب لمن يحث على التمسك بالشيء ولزومه

اِشْرَبْ نَسْبَعْ وَاحْذَرْ نَسْلِمْ وَاتَّئِدْ نَوْفَهْ قال ابو عبيد يضرب في التوقي في
الامور وقال هو في بعض كتب الحكمة قلت والهاء في نوفه يجوز ان يكون للسكت ويجوز ان
يكون كناية عن الشر كانه قال اتق الشر نوقه

اَشْرَبْتَنِي مَالَمْ اَشْرَبْ اي ادعيت علي ما لم افعل

اَشْرَبُ مِنَ الرَّمْلِ وَمِنَ الفِتْعِ وَمِنْ عِفْدِ الرَّمْلِ وهو ما تعقد وتلبد منه قال
اعرابي ووصف حفظه كنت كالرمل لا يصب عليها ماء الا نشفه قال الشاعر

فَاْكُلْ من فادٍ وبا اشرب من رملٍ وبا ابعد خلق الله ان قال من الفعل

اَشْرَبُ مِنَ الهِيمِ هي الابل العطاش قال الله تعالى فَشَارِبُونَ شُرْبَ الهِيمِ وهو جمع لهيم
وهيماء من الهيام وهو اشد العطش وقال الاخفش هي الرمل جعله من الهيام وهو الرمل
الذي لا يتماسك في اليد قلت هذا وجه جيد الا ان جمعه هُيُم مثل قذال وقذل ثم يجوز ان
يفتح سكون الياء فيصير فُعلا مثل قُذل وسُحُبٍ في تخفيف قُذُلٍ وسُحُبٍ ثم فعل بها ما فعل
بعين وبيض ليفرق بين الياء والواو والمفسرون على انها الابل العطاش قال ابن عباس
هي التي بها الهيام وهو داء فلا يروى قال الشاعر

وبا كل اكلا الفيل من بعد شبعه وبشرب شرب الهيم من بعد ان روى

اَشْرَدُ مِنْ خَفِيدَدٍ هو الظليم الخفيف السريع من خفد اذا اسرع وقال

وهم تركوك اسلح من جارى وهم تركوك اشرد من ظليم

اَشْرَدُ مِنْ وَدَلٍ هو دابة تشبه الضب ويقال ايضا اشرد من وَدَلِ الحضيض و
ذلك انه اذا رأى الانسان مر في الارض لا يرده شيء

مفاعلن والبيت مخروم واخرم

أَشْرِقْ ثَبِيرُ كَمَا تُغِيرُ اشرق اى ادخل يا ثبير فى الشروق كى نشرع للخمر يقال اغار فلان اذا اغارة الثعلبى اى اسرع قال عمران المشركين كانوا يقولون اشرق ثبير كيما نغير وكانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس يضوب فى الاسراع والعجلة

أَشَرَّهُ مِنَ الْأَسَدِ وذلك انه يبتلع البضعة العظيمة من غير مضغ وكذلك الحية لانهما واثقان بسهولة المدخل وسعة المجرى

أَشَرَّهُ مِنْ وَافِدِ الْبَرَاجِمِ قد ذكرت قصته فى اول الكتاب عند قولهم ان الشقى وافد البراجم

أَشْرَى الشَّرِّ صِغَارُهُ اى الخبث وابقاه من قولهم شرى البرق اذا كثر لمعانه وشرى الفرس اذا الج فى سيره قالوا ان صيادا قدم بخبى من عسل ومعه كلب له فدخل على صاحب حانوت فعرض عليه العسل ليبيعه منه فقطر من العسل قطرة فوقع عليها زنبور وكان لصاحب الحانوت ابن عرس فوثب ابن العرس على الزنبور فاخذه فوثب كلب الصياد على ابن العرس فقتله فوثب صاحب الحانوت على الكلب فضربه بعضا ضربة فقتله فوثب صاحب الكلب على صاحب الحانوت فقتله فاجتمع اهل قرية صاحب الحانوت فوثبوا على صاحب الكلب فقتلوه فلما بلغ ذلك اهل قرية صاحب الكلب اجتمعوا فقتلوهم واهل قرية صاحب الحانوت حتى تفانوا فقيل هذا المثل فى ذلك

أَشْعَثُ مِنْ قُنَادَةَ هى شجرة شديدة الشوك وهذا افعل من شعث امره يشعث شعثا فهو شعث اذا انتشر يقال لقرالله شعثك اى ما انتشر من امرك

أَشْعَثُ مِنْ وَنْدٍ أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النِّخْيَيْنِ هى امرأة من تيم الله بن ثعلبة كانت تبيع التمن فى الجاهلية فاتاها خوات بن جبير الانصارى يبتاع منها سمنا فلم ير عندها احدا فطمع فيها وساومها فجعلت تجيبه فنظر اليه ثم قال امسكيه حتى انظر الى عنزه فقالت حل نجيا آخر ففعل ونظر اليه فقال لا بد غير هذا فامسكيه ففعلت فلما شغل يديها ساورها فلم تقدر على دفعه حتى قضى ما اراد وهرب فقال

وذات عيال واثقين بعقلها ... خلجت لها جارا سمتها خلجات

شغلت يديها اذ ارادت خلاطها ... بنجيين من سمن ذوى عجرات

فاخرجته ريان ينطف راسه ... من الوامك المذمومة بالقرارات

ساورها اى واثبها

بالقرارات ط

فكان لها الويلات من ترك سمنها ورجعتها صفرا بغير نتاج

ورد ذكرها في شدة الطعنات

فشدّت على النحيين كفّا شحيحة على سمنها والفتك من فعلات

ثم اسلم خوات وشهد بدرًا فقال له رسول الله ﷺ يا خوات كيف شراؤك وبيوعك وبتمم صلوات الله عليه فقال يا رسول الله قد رزق الله خيرًا واعوذ بالله من الحور بعد الكور وفي رواية حمزة فقال له النبي ﷺ ما فعل بعيرك اشرد عليك فقال اما منذ اسلمت او منذ قيده الاسلام فلا وتذهي الانصار انه عليه السلام دعا له ان يكثر غلته فكثت بدعائه وهجا رجل بني تيم الله فقال

اناس رتبة النحيين منهم نعدوها اذا عدّ الصميم

وذعموا ان ام الورد العجلانية مرت في سوق من اسواق العرب فاذا رجل يبيع السمن ففعلت به ما فعل خوات بذات النحيين من شغل يديها ثم كشفت ثيابه واقبلت تضربه شق استه بيدها وتقول بأثار ذات النحيين

أَشْغَلُ مِنْ مُرَضِّعٍ بِكُمٍ ثَمَانِينَ وقولهم

أَشْهَى مِنْ رَاعِي بِكُمٍ ثَمَانِينَ قد مر ذكرهما في باب الهاء عند قوله احمق من راعي ضأن ثمانين

أَشْكَرُ مِنْ بَرْوَقَةٍ وهي شجرة تخضر من غير مطر بل تنبت بالسحاب اذا انشأ فيها يقال

أَشْكَرُ مِنْ كَلْبٍ قال محمد بن حبيب دخلت على العتابي بالحيرة فرأيته على حصير وبين يديه شراب في اناء وكلب رابض في الفناء يشرب كاسًا ويولغ اي قال فقلت له ما اردت بما اخترت فقال اسمع انه يكف عني اذاه ويكفيني اذى سواه ويحفظ لي ويحفظ مبيتي ومضجعي فهو من بين الحيوان خليلي قال ابن حبيب فتمنيت والله ان اكون كلبًا لاحوز هذا النعت منه

إِشْنَأْ حَتَّى آجِلَكَ قال ابن الاعرابي يقول سَلِمَ اليه حقه ولا يحملنك محبة الشيء ان تمنعه

أَشْهَرُ مِنْ قَادِ الْجَمَلِ وَمِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمِنَ الْبَدْرِ وَمِنَ الصُّبْحِ وَمِنَ الْعَلَمِ بضمتين الجبل ومِنْ دَابِرِ الْبِطَاحِ وَمِنْ عَلَابِيِّ الشِّعْرِ ويروى الشجر وَمِنْ فُوسِ فُرُوحٍ

أَشْهَرُ مِنْ فَرَسِ الْأَبْلَقِ ويقال ايضا من فارس الابلق

أَشْهَرُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ وَمِنْ فَرْقِ الصُّبْحِ والاصل اللام قال الله تعالى قل اعوذ برب

۱۵ محرم ۱۳۵۱

جناب حاجی سید [illegible]

بکمتان از سوقوفه حساب [illegible]

آقای شیخ [illegible]

از مستوفه [illegible]

الفلق بمعنى الصبح ويقال بمعنى الخلق ويقال الفلق اسم واد في جهنم فاما قولهم اشهر وابين من فلق الصبح فيجوز ان يكون فعلا بمعنى مفعول كانه من مفلوق الصبح والاصل من الصبح المفلوق الذى الله تعالى فالقه وان جعلت الفلق الصبح نفسه كما قال ذو الرمة

حتى اذا ما انجلى عن وجهه فلق ... هاد به فى اخريات الليل منتصب

وانما اضافه فى المثل لاختلاف اللفظين

اشهى من الخمر هذا من المثل الآخر كالخمر يشتهى شربها ويكره صداعها فاشهى افعل من المفعول يقال طعام شهى اى مشتهى من قولك شهيت الطعام اى اشتهيته

اشهى من كلبة بنى اقصى اى اشد شهوة من قولهم شهيت الطعام اشهى شهوة اى اشتهيته ويقال رجل شهوان وامرأة شهوى ورجال ونساء شهاوى قال المفضل بلغنا ان كلبة كانت لبنى اقصى بن ثدمر من بجيلة وانها انت قدرا لهم قد نضج ما فيها فصاد كالفطر حواليها فادخلت رأسها فى القدر واحترق فضربت رأسها الارض فكسرت القدر وقد تشبط رأسها ووجهها فصارت آية فضرب الناس بها المثل فى شدة شهوة الطعام

اشهى من كلبة حومل وذلك انها رأت الفرط لاعا فعوت اليه نظنه لاستدارته وعبقا وحومل امراة من العرب كانت تجيع كلبتها وقد ذكرت قصتها فى حرف الجيم

فصل المولدين

الشاة المذبوحة لا تألم بالسلخ. الشباب جنون. بروه الكبر شبر من البئر خبر من ذراع فى رويته يضرب فى صرف ما بين الجيد والردى **شر السمك بكدر الماء** اى لا تحفر حفيرا صغيرا **شر الناس من لا يبالى ان يراه الناس مسيئا شر طعام اهل الجنة** لمن يقول بالمرء **الشر قديم شغلنى الشعير عن الشعر والبر عن البر شفيع المذنب اقراره وتوبته اعتذاره شهادات الفعال اعدل من شهادات الرجال شهر** ليس لك فيه رزق لا تعد ايامه **الشيطان لا يجرب كرمه**

الباب الرابع عشر

فيما اوله صاد وفيه مائة وثمانية وثلثون مثلا

فصل الصاد المفتوحة

صَابَتْ بِقِرٍّ اى نزل الامر فى قراره فلا يستطاع له تحويل وصابت من الصوب
صاب من الصوب وهو النزول والقرّ القرار يضرب عند شدة نصيبهم اى صارت الشدة
فى قرارها ويروى وقعت بقرّ قال عدى بن زيد

نرجيها وقد وقعت بقرٍّ كما نرجوا اصاغرها عنيب

أَصَابَ ثَمَرَةَ الْغُرَابِ يضرب لمن ظفر بالشئ النفيس لان الغراب يختار اجود التمر

أَصَابَتْ حَطَمَةٌ حَتَّ وَرَقَهُ اى نكبة زلزلت اركانه

أَصَابَتْهُمْ خُطُوبٌ تَنْبُلُ اى تختار الانبل فالانبل يعنى نصيب الخيار منهم

أَصَابَ قَرْنَ الْكَلَاءِ يضرب للذى يصيب مالًا وافرًا لان قرن الكلاء انفه
الذى لم يؤكل منه شئ

أَصَابَنَا جَارُ الضَّبُعِ هذا مثل تقوله العرب عند اشتداد المطر يعنون مطرًا
يخرج الضبع من وجارها

أَصَابَهُ ذُبَابٌ لَاذِعٌ يضرب لمن نزل به شرٌّ عظيم يرق له من يسمعه

صَاحِبِ سِتْرٍ فَطَنَتُهُ فِي غُرْبَتِهِ اى انه لا يدرى كيف يدبره ويحفظه حتى يضيعه يعنى السر

صَاخَ بِهِمْ حَادِثَاتُ الدَّهْرِ يضرب لقوم انقرضوا واستأصلهم حوادث الزمان

أَصَاخَ إِصَاخَةَ الْمُنْدَهِ لِلنَّاشِدِ الاصاخة السكوت والناشد الذى ينشد الشئ
والمنادة الزاجر والمنده الكبرة الندة اى الزجر للابل يضرب لمن جد فى الطلب ثم عجز فاسد

صَاخَتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ قال الاصمعى العصافير الامعاء يضرب للجايع

صَادَفَ دَرْءُ السَّيْلِ دَرْءًا يَصْدَعُهُ الدرء الدفع ويسمى ما يحتاج الى دفعه من
الشر درءًا ويعنى به ههنا دفعات السيل اى صادف الشر شرًا يغلبه وهذا كما يقال الحديد يفلح
بالحديد

صَارَ الْأَمْرُ إِلَى الْوَزَعَةِ يعنى قام باصلاح الامر اهل الاناة والحلم والوزعة جمع وازع
يقال وزع اقاكف وذكر ان الحسن البصرى رحمه لما استفضى ازدحم الناس عليه فاذوه فقال
لابد للسلطان من وزعة فلذلك اربط للسلاطين هؤلاء الشرط

صَارَ الأَمْرُ عَلَيْهِ لَزَامٍ مكسور مثل قطام وحذام اى صار الامر لازما له

صَارَ الزَّجُّ قُدَّامَ السِّنَانِ يضرب فى سبق المتاخر المتقدم من غير استحقاق

صَارَتِ الفِتْيَانُ حُمَّا هذا من قول الحمراء بنت ضمرة بن جابر وذلك ان بنى نمير قتلوا سعد بن هند اخا عمرو بن هند الملك فنذر عمرو ليقتلن باخيه مائة من بنى نمير فجمع اهل مملكته فساروا اليهم فبلغهم الخبر فتفرقوا فى نواحى بلادهم فاتى دارهم فلم يجد الا عجوزا كبيرة وهى الحمراء بنت ضمرة فلما نظر اليها والى حرتها قال لها انى لاحسبك اعجمية فقالت لا والذى اسأله ان يخفض جناحك ويهد عمادك ويضع وسادك ويسلبك بلادك ما انا باعجمية قال فمن اين قالت انا بنت ضمرة بن جابر سادمعدًّا كابرًا عن كابر وانا اخت ضمرة بن ضمرة قال فمن زوجك قالت حوذة بن جؤول قال وابن هو الان اما تعرفين مكانه قالت هذه كلة احمق لو كنت اعلم مكانه حال بينى وبينك قال واى رجل هو قالت هذه احمق من الاولى اعن حوذة تسأل هو والله يطيب العرق سمين العرق لا ينام ليلة بجاف ولا يشبع ليلة بصاف يأكل ما وجد ولا يسأل عما فقد قال عمرو اما والله لولا انى اخاف ان تلدى مثل ابيك وزوجك لاستبقينك فقالت انت والله لا تقتل الا نساء اعالبها ثدىّ واسافلها دمى ووالله ما ادركت ثارًا ولا محوت عارًا وما من فعلك هذه ببعائل عنك ومع اليوم غدًا فامر باحراقها فلما نظرت الى النار قالت الا فتى مكان عجوز فذهبت مثلا ثم مكث ساعة فلم يقدما احد فقالت هبهات صارت الفتيان حُمًّا فذهبت مثلا ثم القيت فى النار ولبث عمرو عامة يومه لا يقدر على احد حتى اذا كان فى آخر النهار اقبل راكب يبتغى عمارًا فوضع يده واحلته حتى اناخ اليه فقال له عمرو من انت قال انا رجل من البراجم قال فما جاء بك الينا قال سطع الدخان وكنت قد طوبت منذ ايام فظننت طعامًا فقال عمرو ان الشقى وافد البراجم فذهبت مثلا وامر به فالقى فى النار فقال بعضهم ما بلغنا ان اصاب من نمير غيره انما احرق النساء والصبيان وفى ذلك يقول جرير

واخواكم عمرو كما قد خزيتم ... واردف عمارًا شقى البراجم

ولذلك عيرت بنو نمير حب الطعام لما لقى هذا الرجل قال الشاعر

اذا ما مات ميتٌ من تميم ... فسرك ان يعيش فجيء بزاد

بخبزٍ او بتمرٍ او بسمنٍ ... او الشئ الملفف فى البجاد

نواه بتقلب الآفاق حرصًا ... ليأكل رأس لقمان عادِ

صارت ثُرَيَّا وهى عُودٌ اكثر الثربة والثريا الارض الندية ومال ثرى اى كثر ورجل ثروان وامرأة ثروى اذا كثر مالهما وثريا تصغير ثروى والاكثر الاحمر الذى كأنه نزع كثره يضرب لمن حسنت حاله بعد فقر وكثر مادِحوه بعد ذمٍ

صار حِلْسَ بيتِهِ اذا لزمه لزومًا بليغا والحِلس ما ولى الظهر البعير تحت القتب من كساء او ملح بلا ذمه ولا يفارقه ومنه حديث ابى بكر فى فتنة ذكرها كُن حِلس بيتك حتى يأتيك يد خاطئة او منية قاضية بأمره بلزوم بيته

صار خَبْرُ فُوَيْسٍ سَهْمًا اى صار الى الحال الجميلة بعد الخساسة وتقديرا الكلام صار خبر سهام فويس سهمًا وصغر الفوس لانها اذا كانت صغيرة انفذ سهمًا من العظيمة

صار شأنهم شُؤبُبًا يضرب لمن نقصوا وتغيرت حالهم يقال تقدم المهلب بن ابى صفرة الى شريح القاضى فقال له ايا امنية عهدى بك وان شأنك لشؤبوب فقال شريح ايا محمد انت تعرف نعمة الله على غيرك وتجهلها من نفسك

صالِبى اشَدُّ مِن نافِضِكَ هما نوعان من الحمى يضرب فى الامر بن يريد احدهما على الاخر شدة

صَبَاءٌ فى هَامَةٍ الصبا الصبى اذا فحش مدد ث واذا كبر قصر والهامة مصدر الهم يقال شيخٌ هم اذا اشرف على الفناء وهم عمره بالفتح يضرب للشيخ ينصابى

صَبَّحَ بَنِى فُلانٍ ذُو بُرْسُوءٍ اذا غزاهم قوم فى عقر دارهم والزوبر زعيم القوم وقال

فد ضرب الجيش الخميس الازورا ... حتى ترى ذُوبره مجورا

صَبَّحْنَاهُم فَغَدَوا شَامَةً اى وقعنا بهم صبحًا فاخذوا الشق الاشأم اى صاروا انهاب شامة وهى ضد اليمنة

صَبُحَى شَكُونٌ فَاسْتَثَتْ طَالِبُ يقال ناقة صبحى اذا حلب لبنها والطالب الناقة التى يزكها الراعى لنفسه فلا يحلبها على الماء يقول هذه الصبحى شكونها اذا حلبت فما

بال هذه الطالق صار ضرعها كالشن البالي يضرب للرجلين يعذر لاحدهما في امر قد
فعلاه معًا ولا يعذر الآخر لاقتداره عليه ان عجز عنه صاحبه

صَبْرًا انان فالجاش حول الحول جمع حابل وهي التي لم تحمل عامها ونصب صبرًا على
المصدر يضرب لمن وعد وعدًا حسنًا والموعود غير حاضر وخص الجحش ليكون التحقق ابعد

صَبْرًا عَلَى مَجَامِرِ الْكِرَامِ قال قوم راود يسار الكواعب مولاته عن نفسها فتهنه فلم يفعله
فقالت اني مبتلى بخوزفان صبرت عليه طاوعتك ثم اتته بمجمرة فلما جعلتها تحته قبضت على

واني لاخشى ان خطبتهم عليك الذرى تأبى الكواعب

مذاكيره فقطعتها وقالت صبرًا على مجامر الكرام يضرب لمن يؤمر بالصبر على ما يكره فتكاً وقال
المفضل بلغنا ان اعرابيا قدم الحضر بابل فباعها بمال جم واقام لحوائج له فقطر قوم من جهاته
لما معه من المال فعرضوا له تزويج جاريته وصفوها بالجمال والحسب والكمال طمعًا في ماله
فرغب فيها فزوجوه اياها ثم اتهم اتخذوها طعامًا وجمعوا الحي واجلس الاعرابي في صدر
المجلس فلما فرغوا من الطعام ودارت الكؤس وشرب الاعرابي وطابت نفسه اتوه بكسوة فاخرة
وطيب فالبس الخلع ووضعته تحت مجمرة فيها نجور لا عهد له بذلك وكان لا يلبس السراويل
فلما جلس عليها سقطت مذاكيره في المجمر فاستحيا ان يكشف ثوبه وظن ان ذلك سنة لا بد منها
فصبر على النار وهو يقول صبرًا على مجامر الكرام فذهبت مثلًا واحترقت مذاكيره ونفر والقوم
وارتحل الاعرابي الى البادية وترك امرأته وماله فلما قص على قومه ما راى قالوا استحى فلم تعود المجمر
فذهبت قولهم مثلًا ايضًا يضرب لمن لم يكن له قديم

صَبْرًا وَإِنْ كَانَ فَقْرًا الفقر شدة المعيشة ويروى وان كان قترًا يضرب عند الشدائد والمشاق

صَبْرًا وَبِضَبَّى قاله شتير بن خالد لما قتله ضرار بن عمرو الضبي بابنه حصين ونصب
صبرًا على الحال اي قتل مصبورًا اي محبوسًا وقوله بضبي اي قتل وبضبي كأنه بأنف ان يكون
بدل ضبي يضرب في الخصلتين المكروهتين يدفع الرجل اليهما

صَبَعَتْ لِي إِصْبَعَكَ الْعَمَالَهْ يقال صبعت بفلان وعلى فلان اصبع صبعا اذا اشرت
نحوه باصبعك مغنابا وههنا صبعت لي ولم يقل علي ولا بي لانه اراد استعملت اصبعك العمالة
لي اي لاجلي ويصح ان يقول صبعت اصبعك اي اصبتها كما تقول رأسته وصدرته وبدنته

اي اصبت

اى اصبت هذه الاشياء والاعضاء منه ويجوز ان يكون الى بمعنى الى كما يقال الهدية للطريق والى الطريق واوجبت اليه وله فيكون من صلة بمعنى صبغت هو اشرت كانه قال اشرت لى اى الى والعمالة مبالغة العاملة اى انها تعودت ذلك العمل يضرب لمن يعيب باطنا يثنى عليك ظاهرا

اَصَبُّ مِنَ الْمُتَمَنِّيَةِ هذا مثل من امثال اهل المدينة سار فى صدر الاسلام والمتمنية امرأة مدينية عشقت فتى من بنى سليم يقال له نصر بن الحجاج وكان احسن اهل زمانه صورة فصبت من حبه ودنفت من الوجد ثم لهجت بذكره حتى صار ذكره هجيرها فمر عمر بن الخطاب ذات ليلة بباب دارها فسمعها تقول رافعة عقيرتها

الا سبيل الى خمر فاشربها ام لا سبيل الى نصر بن حجاج

فقال عمر من هذه المتمنية فعرف خبرها فلما اصبح استحضر الفتى المتمنى فلما رآه بهره جماله فقال له انت الذى يتمنالك الغانيات فى خدورهن لا ام لك اما والله لازيلن عنك رداء الجمال ثم دعا الحجام فحلق جمته ثم قال له انت محلوقا احسن فقال وانى ذنبى فى ذلك فقال صدقت الذنب ان تركتك فى دار الهجرة ثم اركبه جملا وسيره الى البصرة وكتب الى مجاشع بن مسعود السلمى انى قد سيرت المتمنى نصر بن الحجاج السلمى الى البصرة فاسكنه انأى المدينة لفظة عمر فصر بن بها المثل وقلن اصبّ من المتمنية فصارت مثلا قال حمزة وزعم النسابون ان المتمنية كانت الفريعة بنت همام ام الحجاج بن يوسف وكانت حين عشقت نصرا تحت المغيرة بن شعبة واختلفوا فى ذلك بحديث رووه زعموا ان الحجاج حضر مجلس عبد الملك يوما وعروة بن الزبير عنده يحدثه ويقول قال ابو بكر كذا ونكنى اخاك وسمعت ابا بكر يقول كذا يعنى اخاه عبد الله بن الزبير فقال له الحجاج اعند امير المؤمنين يكنى اخاك المنافق لا ام لك فقال له عروة يا ابن المتمنية الى تقول هذا لا ام لك وانا ابن عجائز الجنة الصفية وخديجة واسماء وعائشة وكما قالوا بالمدينة اصبّ من المتمنية قالوا بالبصرة ادنف من المتمنى وذلك ان نصر بن الحجاج لما ورد البصرة اخذ الناس يسألون عنه ويقولون ابن هذا المتمنى الذى سيره عمر فغلب هذا الاسم عليه بالبصرة كما غلب ذلك الاسم على عاشقه

ومن حديث هذا المثل ان نصرًا لما ورد البصرة انزله مجاشع ابن مسعود السُلَمي منزله من اجل قرابته وامتدحه امرأته شُمَيلة وكانت اجمل امرأة بالبصرة فعلقته وعلقها وخفي على كل واحد منهما خبر الآخر لملازمة مجاشع لضيفه وكان مجاشع امتًا ونصر وشُمَيلة كانبين فعيل صبر نصر فكتب على الارض بحضرة مجاشع اني قد احببتك حبًا لو كان فوقك لاظلك ولو كان تحتك لاقلك فوقعت تحته غير محتشمة وانا فقال مجاشع كم تحلب ناقتكم وانا ما هذا لهذا بطبق فقالت اصدقك انه كتب كم تغل ارضكم فقال مجاشع كم تغل ارضكم وانا ما بين كلامه وجوابك قرابة ثم كفاء على الكتابة جفنته ودعا بغلام من الكتاب فقرأ عليه فالتفت الى نصر فقال له يا ابن عم ما ستر الله عمر من خير فقم فان وراءك اوسع فنهض مستحيًا وعدل الى منزل بعض السُلَميين ووضع لجنبه فضني من حب شُمَيلة ودنف حتى صار رحمة والمنتشر خبره فضرب لنساء البصرة به المثل وقلن ادنف من المتمني ثم ان مجاشعا وقف على خبر علة نصر بن حجاج فدخل عليه فلحقته رقة لما رأى من الدنف فرجع الى بيته وقال لشُمَيلة عرفت علتك لما اخذت خبزة فلبكتها بسمن ثم بادرت بها الى نصر فبادرت بها اليه فلم يكن به هوض فضمته الى صدرها وجعلت تلقمه بيدها فعادت قواه وبرأ كان لم يكن به قلبه فقال بعض عواده قاتل الله الاعشى فكأنه شهد منهما التحوي حيث قال

لو اسندت ميتا الى صدرها ... عاش ولم ينقل الى قابر

فلما فارقته عاوده النكس فلم يزل يتردد في علته حتى مات فيها

فقال لها مجاشع ما الذي كتبت فقالت كتبت كم تحلب ناقتكم فقال وما الذي كتبت تحته قالت كتبت وانا مه

الكتبة يخطط ويكتب السوق البعراني خطه

صَبُوحٌ حبان به جموح حبان اسم رجل والصبوح ما يشرب عند الصبح وهو يجح بشاربها لانه شربها في غير وقتها بضرب لمن يتصدر للرياسة في غير حينها

الصَبِيُّ اعلم بمضغ فيه بضرب لمن يشار عليه بامر هو اعلم بان الصواب في خلافه وروى ابو عبيدة بمصغى فيه بالصاد غير المعجمة من صغى يصغى اذا مال اي يعلم كيف يميل بلقمته الى فيه كما قيل اهدى من البد الى الفم وروى ابو زيد الصبي اعلم بمصغى خده اي اعلم الى من يميل ويذهب الى حيث ينفعه فهو اعلم به وبمن يشفق عليه

أَصَحُّ مِنْ بَيْضِ الغَمَامِ قلت هذا من قول الفرزدق

خرجن الى لم يطمئن فلبى ... وهن اصح من بعض النعام

فبين يجانبى مصرعات ... وبت افض اغلاق الختام

كان مفالق الرمان فيها ... وجمر غضا جلسن عليه حام

أَصَحُّ مِن ذِئْبٍ وَمِن ظَبْيٍ وَمِن عِيرِ الفَلَاةِ

أَصَحُّ مِن عِيرِ أَبِي سَنَبَارَةَ هو رجل من بنى عدوان اسمه عملة بن خالد بن الاغزل وكان له حمار اسود اجاز الناس عليه من المزدلفة الى منى اربعين سنة وكان يقول اشرق ثبير كيما نغير ويقول

لاهم انى بابع ببا عه ... ان كان اثم نغل فضاعه ويقول

لاهم مالى فى الحمار الاسود ... اصبحت بين العالمين احسد

كل يكاد ذو البعير الجامد ... فوق ابا سنبارة المحسد

من شر كل حاسد اذا حسد ... ومن اذاة الناشمات فى العقد

اللهم حبب بين نسآءنا وبغضن بين رعاينا واجعل المال فى سمحائنا وفيه يقول الشاعر

خلوا الطريق عن ابى سنبارة ... وعن موالية بنى فزارة

حتى يجيز سالما حماره ... مستقبل القبلة يدعو جاره

وكان خالد بن صفوان والفضل بن عيسى الرقاشى يتحاوران ركوب الحمير على ركوب البراذين ويجعلان ابا سنبارة لهما فدوة فاما خالد فان بعض الاشراف بالبصرة لقاه فرآه على حمار فقال ما هذا المركب يا ابا صفوان فقال عير من نسل الكداد اصح السربال مفتول الاجلاد مجلح القوائم يحمل الرحلة ويبلغ العقبة ويقل داؤه ويخفف دواؤه ويمنعنى ان اكون جبانا فى الارض او اكون من المقصدين ولولا ما فى الحمار من المنفعة لما اعتلى ابو سنبارة ظهر عير اربعين سنة واما الفضل بن عيسى فانه سئل ايضا عن ركوب الحمار فقال لانه اقل الدواب مؤنة واكثرها معونة واسهلها جماحا واسلمها صريعا واخفضها مهوى وافرهها مرتفق يزهى راكبه وقد تواضع بركوبه ويمنى مقتصدا وقد اسرف فى ثمنه ولو شاء عملة ابن خالد ابو سنبارة ان يركب جملا مهريا او فرسا عربيا لفعل ولكنه اعتلى عيرا اربعين سنة فسمع اعرابى كلامه فعارضه فقال الحمار شناء والعير عار منكر الصوت بعيد الغوث

منفرق فى الوحل مملوث فى الفضل ليس بركوبه فحل ولا مطيته رحل ان وقفته اذلى وان تركته ولى كثير الروث قليل الغوث سريع الى الفرارة بطئ فى الفارة لا يرقا بين الدماء ولا يمتهر به النساء ولا يحلب فى اناء قال ابو اليقظان ابو سيارة اول من سن فى الدنيا مائة ابل

صحيفة المتلمس قال المفضل كان من حديثها ان عمرو بن المنذر بن امرئ القيس كان يرشح اخاه قابوس وامها هند بنت الحرث بن عمرو الكندى اكل المراد ليملك بعده فقدم عليه المتلمس وطرفة فجعلهما فى صحابة قابوس وامرهما بلزومه وكان قابوس شابا يعجبه اللهو وكان يركب يوما فى الصيد فيركض ويتصيد وهما معه يركضان حتى يرجعا عشية وقد تعبا فيكون قابوس من الغد فى الشراب فيقفان بباب سرادقه الى العشى وكان قابوس يوما على الشراب فوقفا ببابه النهار كله ولم يصلا اليه فضجر طرفة وقال

فليت لنا مكان الملك عمرو ... رغوثا حول قبتنا تحور
من الزمرات اسبل قادماها ... وضرتها مركنة ددور
بشاركنا لنا رجلان فيها ... ونعلوها الكباش فتنوء
لعمر لبان قابوس ابن هند ... لخلط ملكه نوك كثير
فنمت النصر فى زمن رخى ... كذاك الحكم يقصد او يجور
لنا يوم ولكروان يوما ... نطير الباسات ولا نطير
فاما يومهن فيوم سوء ... بطاردهن بالحرب الصقور
واما يومنا فنظل ركبا ... وقوفا ما نحل ولا نسير

وكان طرفة عدوا لابن عمه عبد عمرو وكان كوبا على عمرو بن هند وكان سمنيا بادنا فدخل مع عمرو الحمام فلما تجرد قال عمرو بن هند لقد كان ابن عمك طرفة رآك حين قال ما قال وكان طرفة هجا عبد عمرو فقال

لاخير فيه غير ان له غنى ... وان له كشحا اذا قام اهضما
تظل نساء الحى يعكفن حوله ... يقلن عسيب من سرادة ملهما
له شربتان بالعشى وشربة ... من الليل حتى آض حبا موردما

كان السلاح

كان السلاح فوق شعبة بانة ... تُرى نَفَحاً وردا لاسرة اصحما

ويشرب حتى يعمر المحض قلبه ... فان اعطه اترك لقلبي مجثما

فلما قال له ذلك قال عبد عمرو انه قال ما قال وانشده فلبث لنا

مكان الملك عمرو فقال له عمرو ما اصدقك عليه وقد صدقه ولكن خاف ان ينذر

وتركه الرحم فمكث غير كثير ثم دعا المتلمس وطرفة فقال لعلكما قد اشتقتما الى اهلكما وتركا

ان تنصرفا قالا نعم فكتب لهما الى ابي كرب عامله على هجر ان يقتلهما واخبرهما ان قد كتب لهما

بجاء ومعروف واعطى كل واحد منهما شيئا فخرجا وكان المتلمس قد استقرب بهر الجبرة

على غلمان يلعبون فقال المتلمس هل لك ان ننظر في كتابنا فان كان فيهما خيرا

مضينا وان كان شرا القيناه فابى طرفة عليه فاعطى المتلمس كتابه بعض الغلمان فقرأه عليه

فاذا فيه السوءة فالقى كتابه في الماء وقال لطرفة اعطني والق كتابك فابى طرفة ومضى

بكتابه قال ومضى المتلمس حتى لحق بملوك بني جفنة بالشام وقال المتلمس في ذلك

من مبلغ الشعراء عن اخويهم ... نبأ فصدقهم بذاك الانفس

اودى الذي علق الصحيفة منهما ... ونجى حذار حبائه المتلمس

القى صحيفته ونجى كورة ... وجنا جرة المتناسم عرمس

عيرانة طلح الهواجر لحمها ... فكان نقبتها اديم املس

الق الصحيفة لا ابا لك انه ... يخشى عليك من الحباء النقرس

ومضى طرفة بكتابه الى العامل فقتله وروى عبيد واوبة الاعشى قال حدثني الاعشى قال

حدثني المتلمس واسمه عبد المسيح بن جرير قال قدمت انا وطرفة بن العبد على عمرو بن هند

وكان طرفة غلاما معجبا نابها فجعل يتخلج في مشيته بين يديه فنظر اليه نظرة كادت تقلعه

من مجلسه وكان عمرو لا يتبسم ولا يضحك وكانت العرب تسميه مضرط الحجارة لشدة ملكه

وملك ثلثا وخمسين سنة وكانت العرب تهابه هيبة شديدة وهو الذي يقول له الذهاب

العجلي واسمه مالك بن جندل بن سلمة من بني عجل ولقب بالذهاب لقوله

وما سيرهن اذ علون فوارة ... بذي امم ولا الذهاب ذهاب

ابى القلب ان يأتى السدير واهله وان قيل عبسٌ بالسدير غويرُ

به اليوم والحمّى واسد خفيته وعمرو بن هند بعندى ويحوز

قال المتلمس فقلت لطرفة حين قمنا يا طرفة انى اخاف عليك من نظرته اليك مع ما قلت لاخيه قال كلا قال فكتب كتابًا الى المكعبر وكان عامله على البحرين وعمان لى كتاب ولطرفة كتاب فخرجنا حتى اذا هبطنا بذى الركاب من النجف اذا انا بشيخ عن يسارى يبرز ومعه كسرة يأكلها ويقصع الفصل فلت تالله ما رأيت شيخا احمق واضعف واقل عقلا منك قال ما انكر قلت تبرز وتأكل وتقصع الفصل قال اخرج خبثا وادخل طيبًا وأقتل عدوًا واحمق منى والأمة حامل حنفه بيمينه لا يدرى ما فيه فبينما وكانما كنت نائما فاذا انا بغلام من اهل الحيرة ابلى غنيمةً له من اهل الحيرة فقلت يا غلام اقرأ قال نعم قلت اقرأ فاذا فيه باسمك اللهم من عمرو بن هند الى المكعبر اذا اتاك كتابى هذا مع المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيًا فالقيت الصحيفة فى النهر وذلك حين اقول

فقذف بها بالنهر من جنب كافرٍ القيتها بالشئ من جنب كافر كذلك افعل كل قط مضلل

رضيت لها ما رأيت مدارها يجول بها التيار فى كل جدول

وقلت يا طرفة معك والله مثلها قال كلا ما كان ليكتب بمثل ذلك فى عقر داره قومى فاتى المكعبر فقطع يديه ورجليه ودفنه حيًا بضرب لمن يسعى بنفسه فى حينها ويغرّرها

صَدْرُكَ اوسع لسرك يضرب فى الحث على كتمان السر يقال من طلب لسره موضعا ضاق فشاه وقيل لاعرابى كيف كتمانك للسر فقال انا لحده

صَدَقَتُهُ الكَذُوبُ يعنى بالكذوب النفس يضرب لمن يتهدد الرجل فاذا راه كذب اى كع وجبن قال الشاعر فاقبل نحوى على غرة فلما دنى صدقته الكذوب

صَدَقَتِى سِنَّ بَكْرِهِ البكرة الفتى من الابل ويقال صدقته الحديث وفى الحديث يضرب مثلا فى الصدق واصله ان رجلا ساوم رجلا فى بكر فقال ما سنه فقال صاحبه بازل ثم نفر البكر فقال له صاحبه هِدَع هِدَع وهذه لفظة تسكن بها الصغار من الابل فلما سمع المشترى وهذه الكلمة قال صدقنى سن بكره ونصب سن على معنى عرفنى سن ويجوز

يقال اراد صدقني خبر سن ثم حذف المضاف ويروى صدقني سنٌ بالرفع جعل الصدق
للسن توسعا قال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن علي ع انه اتى فقيل له ان بني فلان وبني فلان
اقتتلوا فغلب بنو فلان فانكر ذلك ثم اتاه آت فقال بل غلب بنو فلان فقال علي ع صدقني سن
بكره وقال ابو عمرو دخل الاحنف على معوية بعد ما مضى على ع فعاتبه معاوية وقال له اما
انى لبالس ولواجهل اعتزالك يوم الجمل بني سعد ونزولك بهم سفوان وقريش تذبح بناحية
البصرة ذبح الحيران ولما انس طلبك الى ابن ابي طالب ع ان يدخلك في الحكومة لتزيل عني
امرا جعله الله لي وقضاه ولما انس تخضبك بني تميم يوم صفين على بضرة على كل بكنة قال
فخرج الاحنف من عنده فقيل له ما صنع بك وما قال لك قال صدقني سن بكره اي خبرني
بما في نفسه وما انطوت عليه ضلوعه

صَدَقَنِي نُخَاحُ امْرِهِ وفخ امره اي صحة امره وخالصه من فوظم اعرابي فخ اي خالص

صَدَقَنِي وَسَمَ قِدْحِهِ وسم القدح العلامة التي عليه لتدل على نصيبه وربما كانت العلامة
بالنار ومعنى المثل خبرني بما في نفسه وهو مثل قولهم صدقني سن بكره

صَرَاةٌ حَوْضٌ مِنْ بُذِرِهَا يَبِيضُ الصراة الماء المجتمع في الحوض او في البئر او في غير ذلك
فيبقى الماء فيه اياما ثم يتغير يضرب للرجل يجتنبه اهله وجيرانه لسوء مذهبه

صَرَّحَ الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ اي انكشف الامر وظهر وذهب بعد غيوبه وقال ابو عمر اي
انكشف الباطل واستبان الحق فعرف

صَرَّحَ الْمَحْضُ عَنِ الزَّبِدِ يضرب للامر اذا انكشف وتبين

صَرَّحَتْ بِجِلْذَانَ كذا اورده الجوهري بالذال المعجمة ووجدت عن الفراء غير معجمة
قال ويقال صرحت بجلذان وبجدان وبجذا اذا تبين لك الامر وصوح وقال ابن الاعرابي
يقال صرحت بجد وبجدان وجلدان وجذا وجلدا واورده حمزة في امثاله بالذال المعجمة
وظن الجوهري نقل عنه وهو على الجملة موضع بالطائف لبن مسيو كالواحة لا حمز فيه بتوارد
به والتاء في صرحت عبارة عن القصة والخطة

صَرَّحَتْ بِكَلٍّ وذلك اذا اصابت الناس سنة شديدة يقال صرح بالضم صراحة

للقبيلة الاخرى فقال ع

ووضع ع د

والحمز البحريني واراكه في شجر غيره

وصروحة اذا خلص وكذلك صرح بالتشديد كحل السنة والجدب معرفة لا تدخلها الالف واللام فاذا قيل صرحت كحل كان معناه خلصت السنة في الجدوبة والشدة وقيل كحل اسم للسماء يقال صرحت كحل اذا لم يكن في السماء غيم قال سلامة بن جندل

قوم اذا صرحت كحل ببوهم ... ماوى الضريك وماوى كل مرضوب

ومعنى صرحت ههنا انكشفت كما يقال صرح الحق عن محضه

صَرَدْنا حُبَّ لَيْلَى فَانْتَثَرْ اي صُناه فضاع بضرب لمن يتهاون به

صَرَّ عَلَيْهِ الْغَزْوَ اسْتَهُ الصر شد الصرار على اطباء الناقة بضرب لمن ضيق تصرفه عليه امره قال المورج دخل رجل على سليمان بن عبد الملك وكان سليمان اول من اخذ الجار بالجار وعلى سليمان وصيفة رَوِقة فنظر اليها الرجل فقال له سليمان اتعجبك فقال بارك الله لامير المؤمنين فيها فقال اخبرني بسبعة امثال قيلت في الاست وهي لك فقال الرجل است البائن اعلم قال سليمان واحد قال صر عليه الغزو استه قال سليمان اثنان قال است لم تعود المجر قال سليمان ثلثة قال است المستأول اضيق قال سليمان اربعة قال الحر يعطى والعبد يأبى استه قال سليمان خمسة قال الرجل اسقني اختي قال سليمان ستة قال لا ماء لك ابيت ولا حول لك اقبت قال سليمان ليس هذا قال بلى اخذت الجار بالجار كما يأخذ امير المؤمنين قال خذها لا بارك الله لك فيها

الوصيف المخدوم غلاما كان او جارية وربما قالوا لجارية وصيفة جنة الوصافة والايصاف والجمع الوصايف ج

اَلصَّرِيحُ تَحْتَ الْرُّغْوَةِ قال ابو الهيثم معناه ان الامر مغطى عليك وسيبدو لك

الرغوة فيها ثث فقات رغوة ورُغوة ورِغوة وحكى الكسر فيها اليحاني وهو زبد اللبن والجمع رُغ

صَفِرَتْ عِيَابُ الْوُدِّ بَيْنَنَا يضرب في انقطاع المودة وانقضائها

صَفِرَتْ وِطَابُهُ الوطب سقاء اللبن وصفرت خلت وهذا اللفظ كناية عن الهلاك قال امرؤ القيس

فان تمس عنهن عِلباءً جوبضًا ... ولواد ركنه صَفِرُ الوطاب

قوله جوبضا اي بآخور مق ولواد ركنه لقتل ومن قتل او مات ذهب قراه وخلت وطابه من حلبه

صَفِرَتْ يَدَاهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ اي خلتا وفي الدعاء نعوذ بالله من صَفِرِ الاناء وقوع الفناء

صَفْقَةٌ لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِبٌ هو حاطب بن ابي بلتعة وكان حازما وباع بعض اهله بيعة غبن فيها حين لم يشهدها حاطب فضرب هذا المثل لكل امر يبرم دون صاحبه

صَفْرٌ بِلُوذُ حَمَامُهُ بِالعَوْسَجِ يضرب للرجل المهيب وحض العوسج لانه مداخل الاعصان يلوذ به الطير خوفا من الجوارح قال عمران بن عصام العنزى لعبد الملك بن مروان

وبعث من ولد الاغر معتب ... صفرا يلوذ حمامه بالعوسج

فاذا الطبخت بناره انضجته ... واذا الطبخت بغيرها لم تنضج يعنى الحجاج بن يوسف

صَكًّا وَدِرْهَاكَ لَكَ قال المفضل ان امرأة بغيا كانت تواجر نفسها من الرجال بدرهمين لكل من طلبها فاستأجرها يوما رجل بدرهمين فلما جامعها اعجبها جماعه وقوته و شدة ركزه فجعلت تقول صكا اى صك صكا ودرهاك لك وروى ابن شميل غرا و درهاك لك فان لم تغتر فبعدا لك وفغ البعد قال يضرب مثلا للرجل يراه يعمل العمل الشديد

صَلْخًا كَصَلْخِ الثَّمَامَةِ اى صلخ الله كما صلخ الثمامة وهذا كما يقال للثمامة مصلم الاذنين

صَلَدَتْ زَنَادُهُ اذا قدح فلم يور ويضرب للبخيل يسأل ولا يعطى وقال

صلدت زنادك يا يزيد وطالما ... ثقبت زنادك للضريك المرمل

صَلْمَعَةُ بْنُ طَلْمَعَةَ قال ابن الاعرابى هو مثل طامر بن طامر اذا كان لا يدرى من هو ولا يعرف ابوه وهو من طمر اذا وثب يضرب لمن يظهر ويثب على الناس من غير ان يكون له قديم و ينشد اصلمة بن طلمعة بن نفيع ... بقاع ماعد ثبك يزدرينى

لقد رافت عنك الناس حتى ... وكيت الرحل كالجرذ السمين

أَصَمَّ اللهُ صَدَاهُ اى دماغه وموضع سمعه يقال فى الدعاء على الانسان بالموت قال الاصمعى العرب تقول الصدى فى الهامة والتمع فى الدماغ واصم الله صداه من هذا فلك الصحيح فى هذا ان يقال الصدى الذى يجيبك بمثل صوتك من الجبال وغيرها واذا مات الرجل لم يسمع الصدى منه شيئا فيجيبه فكأنه صم

صَمَّتْ حِصَاةٌ بِدَمٍ قال الاصمعى اصله ان بكرا قتل وبسفك الدماء حتى اذا وقعت حصاة من يد راميها لم يسمع لها صوت لانها لا تقع الا فى دم فهى صماء وليست تقع على الارض فتصوت ومثله فى نجاد ذا لحد فوظم بلغت الدماء الثنن وانما جعل التمم

فعلا للحصاة وهو اعنى الصمم انسداد طريق الصوت على السامع حتى لا يدخل اذنه لانهم جعلوا الدم سادا لما يخرج من صوت الحصاة الى السامع فقد واعدم الخروج كعدم الدخول ويجوز ان يقال جعل الحصاة صما لانها لا تسمع صوت نفسها لكثرة الدم ولولا ذلك فصوتت فسمعت بضرب فى الاسراف فى القتل وكثرة الدم

اَلصَّمْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ الحكم الحكمة ومنه قوله تعالى اٰتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ومعنى المثل استعمال الصمت حكمة ولكن قل من يستعملها يقال ان لقمان الحكيم دخل على داود وهو يصنع درعا فهم لقمان ان يسأله عما يصنع ثم امسك ولم يسأل حتى تم داود الدرع وقام فلبسها وقال نعم اداة الحرب قال لقمان الصمت حكم وقليل فاعله

اَلصَّمْتُ يَكْسِبُ اَهَلَهُ الْمَحَبَّةَ اى محبة الناس اياه لسلامتهم منه بضرب فى مدح قلة الكلام

اَصَمُّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعٌ اى اصم عن القبيح الذى يكرهه وبغمه وسميع لما يسره اى يسمع الحسن ويصام عن القبيح فعل الرجل الكريم

صَيْمَى اِبْنَةُ الْجَبَلِ مَهْمَا يُقَلْ قَبَلْ ابنة الجبل الصدى وهو الصوت يجيبك من الجبل وغيره والداهية يقال لها ابنة الجبل ايضا واصلها الحية فيما يقال يقول اسكتى اتما تكلمين اذا تكلم يضرب مثلا للذليل اى انك تابع لغيرك قاله ابو عبيدة

صَيْمَى صَمَّامِ يقال للداهية والحرب صمام على وزن قطام وحذام وصيمى ابنة الجبل واصلها الحية فيما يقال وانشد ابن الاعرابى لسدوس بن ضباب

انى الى كل اجاد وباد به ... ادعو جهيشا كما تدعى ابنة الجبل

اى انوده به كما ينوه بابنة الجبل وهى الحية واتما يقولون صمى صمام وصيمى ابنة الجبل اذا ابى الفريقان الصلح وجوانى الاختلاف اى لا تجيبى الرانى ودومى على حالك قال ابن احمر

فردوا مالديكم من ركابى ... ولمانا تكم صمى صمام

فجعلها عبادة عن الداهية وقال الكميت

اذا لقى السفير بها ونادى ... لها صمى ابنة الجبل السفير

بها ولها يرجعان الى الحرب

صَنْعَةَ مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ اى اصنع هذا الامر على صنعة من طب لمن حب اى صنعة حاذق الانسان بحبيبه يضرب فى التؤدة فى الحاجة واحتمال التعب فيها وانما قال حب لمزاوجة طب والا فالكلام احب وقال بعضهم حبيبة لغنان وقال

وَاحبيبة ع

ووالله لولا تمرة ما حبيبة ... ولو كان ادنى من عبيد ومشرف

وهذا ان صح شاذ نادر لانه لا يجئ من باب فَعَل يفعِل بكسر العين فى المستقبل من المضاعف فعل يتعدى الا ان يشركه يفعُل بضم العين نحو نم الحديث ينمه وينمه وشد الشئ يشده ويشده الرجل يعله وكذلك اخواتها وحبه يحبه جاءت وحدها شاذة لا يشركها يفعُل بالضم

صَوْتُ امْرِئٍ وَاسِتِ ضَبٍّ ذلك ان رجلا من بنى عقيل كان اسيرا فى غزاة اليمن فبقى اربع حجج فعلق النساء برسله فيحطهن ويسقطهن من المآء فاذا اقبل نظرن الى صدره واذا ما انهض تضاعف فقلن يا بالكلب اما حين تقوم فصدره ام اسد واما اذا ادبرت فرجلا ام اضبع وانه كره ان يهرب نهارا فلما اخذه الخيل قاد سلته عشية مع الليل فرس بخت الليل فاصبح وقد استحر بضرب للداهى الذى يخادع القوم

صَهْ صَافِعٍ يقال اى اسكت وصفع اى كذب قال ابن الاعرابى الصافع الذى يصفع فى كل النواحى اى اسكت فقد ضللت عن الحق يضرب لمن عرف بالكذب

صَيْدَكَ لَا يُخْرِمُهُ يضرب للرجل يطلب غيره بوتر فيسقط عليه وهو مغتر اى امكنك الصيد فلا تغفل عنه اى اشتف منه

فصل الصاد المضمومة

صُبَايَتِى تَرَوِّى وَلَبِّثْ غَيْلًا الصبابة بقية المآء فى الاناء وغيره والغيل المآء يجرى على وجه الارض يضرب لمن ينتفع بما يبذل وان لم يدخل فى حد الكثرة

صُرِّى وَاحْلِبِى الصر شد الضرع بالصرار يضرب فى حفظ المال

صُغْرَاهَا شُرَّاهَا ويروى مُرَّاها واول من قال ذلك امرأة كانت فى زمن لقمن بن عاد وكان لها زوج يقال له الشجى وخليل يقال له الخلى فنزل لقمن بهم فرأى هذه المرأة ذات يوم انبذت من بيوت الحى فاتاب لقمن بامرها فتبعها فرأى رجلا عرض لها رمضا جميعا

الحمد لله الذى جعل الاسلام نورا وهدى للعالمين ... فقد نصف الشرح

تماوت خود را بمردن کرد پیش

وقضيا حاجتهما ثم ان المرأة قالت للرجل اني اتماوت فاذا اسندت في رجلي فأنحني ليلا واخرجني ثم اذهب بي الى مكان لا يعرفنا اهله فلما سمع لقمن ذلك قال ويل للشجي من الحلي فارسلها مثلا ثم رجعت المرأة الى مكانها وفعلت ما قالت فاخرجها الرجل وانطلق بها اياما الى مكان آخر ثم تحولت الى الحي بعد برهة فبنيا هي ذات يوم قاعدة مرت بهما بنا تهما فنظرت اليها الكبرى فقالت اي والله قالت الوسطى صدقت والله قالت المرأة كذبتما ما انا لكما بام ولا لابيكما بامرأة فقالت لهما الصغرى اما نعرفان محياها وتعلقت بها وصرخت فقالت الام حين رأت ذلك صغراهن شراهن فذهبت مثلا ثم ان الناس اجتمعوا فعرفوها فرفعوا القصة الى لقمن بن عاد وقالوا له اقض بيننا فلما نظر لقمن الى المرأة عرفها فقال عِنْدَ جَهْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ يعني نفسه وما عاين منها فاخبر لقمن الزوج بما عرف واقبل على المرأة فقص عليها قصتها كيف صنعت وكيف قالت لصديقها فلما اتاها بالانكر قالت ما كان هذا في حسابي فارسلها مثلا فقال للقمن احكم فيها فقال ارجعوها كما رجعت بنفسها في جوفها فرجعت فقال الشجي احكم بيني وبين الحلي فقد فرق بيني وبين اهلي فقال نفرق بين ذكره وانثيه كما فرق بينك وبين انثاك فاخذ الحلي فخبت ذكره

اَلصُّوفُ مِمَّنْ ضَنَّ بِالرِّسْلِ حَسَنٌ يقال هذا قاله رجل نظر الى نعجة لها صوف كثيرة فاغتر بصوفها وظن ان لها لبنا فلما حلبها لم يكن لها لبن فقال هذا بضرب لمن نال قليلا من طلب كثيرة

الصهبة الشقرة وتسمى الخمر صهباء لحمرتها والسبلة اشارب والجمع سبال

صُهْبُ السِّبَالِ كناية عن الاعداء قال الاصمعي صهب السبال وسود الاكباد يضربان مثلا للاعداء وان لم يكونوا كذلك قال ابن قيس الرقيات

ان تر بني تغير اللون مني ... وعلى الشيب مفرقي وقذالي
وظلال السبوب شيبن رأسي ... واعتنائي في الحرب صهب السبال

يقال اصله الروم لان الصهوبة فيهم وهم اعداء العرب

فصل الصاد المكسورة

اَلصِّدْقُ عِزٌّ وَالكِذْبُ خُضُوعٌ قاله بعض الحكماء يضرب في مدح الصدق وذم الكذب

اَلصِّدْقُ فِي بَعْضِ الأُمُورِ عَجْزٌ اي ربما يضر الصدق صاحبه

الصدق بني

الصدق ينبئ عنك لا الوعيد يقول انما ينبئ عدوك عنك ان تصدقه في المحاذرة وغيرها لا عن توعده ولا تنفذ لما توعد به

صئبان ثوب لقبت هرانيا الهرنوع القملة الكبيرة والصئبان جمع صؤاب وهي بضم القملة يضرب لمن يظهر جدة والناس يعلمون انه سيئ الحال

اصيد الفنفذ اكم لقطة يضرب لمن وجد شيئا لمن يطلبه

فضل الصاد الساكنة

اصبح جنيب العصاء الجنيب بمعنى المجنوب والعصا الجماعة يضرب لمن انقاد لما كلف

اصبح بثماد هاه كالحمار الموحول يضرب لمن وقع في امر لا يرجى له التخلص منه والموحول المغلوب بالوحل يقال واحلته اوحله اذا غلبته به

اصبح ليل ذكر المفضل بن محمد بن يعلى الضبي ان امرأ القيس بن حجر الكندي كان رجلا مقرما لا تحبه النساء ولا تكاد امرأة تصبر معه فتزوج امرأة من طي فابتنى بها فابغضته من تحت ليلتها وكرهت مكانها معه فجعلت تقول يا خير الفتيان اصبحت اصبحت فيرفع رأسه فينظر فاذا الليل كما هو فيقول اصبح ليل فلما اصبح قال لها قد علمت ما صنعت الليلة وقد عرفت ان ما صنعت كان من كراهية مكاني في نفسك فما الذي كرهت مني قالت ما كرهت فلم يزل بها حتى قالت كرهت منك انك خفيف الغرة ثقيل الصدر سريع الاراقة بطيء الافاقة فلما سمع ذلك طلقها وذهب قولها اصبح ليل مثلا قال الاعشى

وحتى يبيت القوم كالضيف ليلة يقولون اصبح ليل والليل قائم

وانما يقال ذلك في الليلة الشديدة التي تطول للشر ومعنى بيت الاعشى حتى يبيت القوم غير مطمئنين

اصبر من الاتاني ومن الاسد ومن الود على الذل ومن جذ الظعان ومن حجر ومن حماد

اصبر من ذي ضاغط معرك ومثله اصبر من عود بذبة حلب قال محمد بن حبيب كان من حديث هذين المثلين ان كليبا وقعت بينه فزارة يوم الغباء قبل اجتماع الناس على عبد الملك بن مروان فبلغ ذلك عبد العزيز بن مروان فاظهر الشماتة وكانت امه كليبة وهي ليلى بنت الاصبغ بن ذبان وام بشر بن مروان فطيمة بنت بشر بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب فقال

الجنيب المقرن وان الجنيب يقرن

فوحلته ع

اي انعت فيه الزوجين فقال رجل

فقال عبد العزيز لبشر اخبره اما علمت ما فعلت اخوالى يا اخوالك قال بشر وما فعلوا فاخبره الخبر فقال اخوالك اضيق استاها من ذلك فجاء وفد بنى فزارة الى عبد الملك يخبرونه بما صنع بهم وان حريث بن بجدل الكلبى اتاهم بعهد من عبد الملك انه مصدق له فيما قاله واطاعوه فاغترهم فقتل منهم بضعا وخمسين رجلا فاعطاهم عبد الملك نصف الحملان وضمن لهم النصف الباقى فى العام المقبل فخرجوا ودس اليهم بشر بن مروان مالا فاشتروا السلاح والكراع ثم غزوا كلبا ببنى فزارة فلقوهم ببناث قين فعقدوا عليهم فى القتل فخرج بشر حتى اتى عبد الملك وعنده عبد العزيز بن مروان فقال اما بلغك ما فعل اخوالى يا اخوالك فاخبره الخبر فغضب عبد الملك لاحقارهم ذمته واخذهم ماله وكتب عبد الملك الى الحجاج بأمره اذا فرغ من امر ابن الزبير ان يقع ببنى فزارة ان امتنعوا ويأخذ من اصاب منهم فلما فرغ الحجاج من امر ابن الزبير نزل ببنى فزارة فاتاه جلجلة بن قيس بن اشيم وسعد بن ابان بن عبيدة بن حصين بن حذيفة بن بدر وكانا رئيس القوم فاخبر الحجاج انهما صاحبا الامر ولا ذنب لغيرهما فاوثقهما وبعث بهما الى عبد الملك فلما ادخلا عليه قال الحمد لله الذى افاد منكما قال جلجلة اما والله ما افاد منى ولقد نفضت وتر ى وشفيت صدرى وبردت حرى قال عبد الملك من كان له عند هذين وتر يطلبه فليقم اليهما فقام سفين ابن سويد الكلبى وكان ابوه فيمن قتل يوم بناث قين فقال يا جلجلة هل احسست الى سويد قال عهدى يوم بناث قين وقد انقطع حزوه فى بطنه قال اما والله لاقتلنك قال كذبت والله ما انت تقتلنى انما يقتلنى ابن الزرقاء والزرقاء احدى امهات مروان بن الحكم وكانت لها رواية وكانوا ينسبون بالزرقاء فقال بشر صبرا جلجل فقال اى والله

اصبر من عود بدفيه حلب ... قد ازر البطان فيه والحقب

ثم التفت الى ابن سويد فقال يا بن اسنما اجد الضربة فقد وقعت منى بابيك ضربة اسلمته فيها عنقه ثم قبل لسعيد نحوما قبل لجلجلة فرد مثل جواب جلجلة فقام اليه رجل من بنى عليم ليقتله فقال له بشر اصبر فقال

اصبر من ذى ضاغط معرك ... الفى بوانى ذوره للمبرك

ويروى من ذى ضاغط عركوك وهو البعير القوى الغليظ والضاغط الورم يكون فى بطن البعير

شبه الكبس بضغطه اى بضغطه ويقال فلان جيد البوائق اذا كان جيد الفواهم والاكناف

اَصْبَرُ مِنْ قُضَيْبٍ قال ابن الاعرابي هو رجل كان في الدهر الاول من بني ضبة ولحديثه سيأتي في باب اللام وضربت العرب به المثل في الصبر على الذل وانشد

اقيمي عند عمرو لا تراعي ؏

من القعلى التي يلوي الكثيب ... لانتم حين جاء القوم صبرا على المخزيات اصبر من قضيب

اَصْدَقُ ظَنًّا مِنَ اَلْمَعِيِّ قالوا هو الذي ظن الظن فلا يخطئ واشتقاقه من لمعان النار ونوقدها واللوذعي مثل الالمعي واشتقاقه من لذع النار والاحوذي الخفاف للامور الخفيف في العمل لحذقه من الحوذ وهو المتون السريع وقال الاصمعي هو المشمر في الامور القاهر الذي لا يشذ عليه منها شئ والاحوذي الجامع لما يشذ من الامور من الحوز وهو الجمع

اَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ لان لها صوتا واحدا لا تغيره وصوتها حكاية لاسمها تقول قطا قطا ولذلك تسميها العرب الصدوق وكذلك قولهم انسب من قطاة لانها اذا صوتت عرف

قال ابو وجزة السعدي ... ماذن بنسبن وهنا كل صادقة ... باتت بأشرع ما غبر ازواج

تلك قوله ماذن بمعنى الاذن التي وردت الماء بنسبن جعل الفعل لهن لانهن اذن القطا عن اماكنها حتى قال قطا قطا فلما كن سبب التنبيه جعل الفعل لهن كقوله تعالى كَمَا اَخْرَجَ اَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لما كان ابليس سبب النزع جعل النزع له نفسه ونصب وهنا على الظرف والجملة بعد قوله كل صادقة صفة لها والعزم جمع الاعزم وهو الذي فيه سواد وبياض اى باتت القطا بأشر بيضات عزما وكذلك يكون بعض القطا وجعل البعض غبرا ازواجا لان بعض القطا تكون افرادا مثنى او خما

اَصْرَدُ مِنَ اَلسَّهْمِ من الصرد الذي هو بمعنى النفوذ يقال صرد السهم صردا اذا نفذ في الرمية قال الشاعر ... فما بقيا على نزكي مني ... ولكن خفقا صرد النبال

اَصْرَدُ مِنْ جُرَادٍ هذا من الصرد الذي هو البرد وذلك لانها لا ترى في الشتاء لقلة صبرها على البرد يقال صرد الرجل يصرد صردا فهو صرد ومصراد للذي يجد البرد سريعا ومنه قولهم حكاية عن الضب اصبح قلبي صردا

اَصْرَدُ مِنْ خَازِقِ وَدَرَفَةَ هذا من صرد السهم ايضا يقال خزق السهم وخسق اذا نفذ

ويقال فى مثل آخر وقع على خازق ودقه يقال ذلك للذاهى الذى يخرق الورقه من ثقافته وضبطه للاشياء ويقال ما زال فلان يخرق علينا منذ اليوم

الدف بالكسر وتحرك نقيض حدة البرد كالدفاء ح

أَصْرَدُ مِنْ عَنْزٍ جَوْبَاءَ هذا ايضا بمعنى البرد وذلك انما لانها قليلة شعرها ورقة جلدها فالبرد اضرها

أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْحِرْبَاءِ قال حمزة هذا المثل تصحيف للمثل الذى قبله يعنى صحف عنز من عين وجوباء بحرباء قلت انما يكون هذا لو قيل من عين جوبا منكرا فاما اذا قالوا عين الحرباء معرفا بالالف واللام لا يقال عنز الجرباء فكيف يقع التصحيف ثم قال الآن بعض الناس فسره على وجه مطرد فقال الحرباء ابدا يستقبل الشمس بعينه يستجلب بها الدفاء وهذا مخلص حسن

اِصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ يَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ يقال صنع معروفا واصطنع كذلك فى المعنى اى فعل المعروف فى اهله يعنى فاعله الوقوع فى الاسواء

أَصْعَبُ مِنْ رَدِّ الْجُوحِ وَمِنْ قَضْمِ قَتٍّ وَمِنْ نَقْلِ صَخْرٍ

القت الفصفصة واصلها بالفارسية اسپست ح

الجوح بالضم ما اشتمل عليه جلد البعير من الجرب ح

أَصْعَبُ مِنْ رَدِّ الشَّخْبِ فِي الضَّرْعِ وهذا من قول من قال

صاح هل ريت او سمعت براع ... رد فى الضرع ما قرى فى العلاب

العلاب جمع علبة ويروى فى الحلاب وهو اناء يحلب فيه وريت بوزن دايت

أَصْعَبُ مِنْ وُقُوفٍ عَلَى وَتَدٍ هذا من قول الشاعر

ولى صاحبان على هامتى ... جلوسهما مثل حد الوتد ثقيلان لم يبرحا حفنه ... فهذا زكام وهذا رعد

أَصْغَرُ الْقَوْمِ شَفْرَتُهُمْ اى خادمهم الذى مهنتهم شبه بالشفرة تمتهن فى قطع اللحم وغيره

المهنة الخدمة وروى ابو زيد والكسائى المهنة بالكسر ح

أَصْغَرُ مِنْ حَتَّةٍ وَمِنْ صَعْوَةٍ وَمِنْ صَعَةٍ وَمِنْ فُرَادٍ

أَصْفَرُ مِنْ بُلْبُلٍ هذا من الصفير **أَصْفَرُ** مِنْ لَبَنِ الصَّدْرِ هذا من الصفر بمعنى الخلاء

أَصْفَى مِنَ الدَّمْعَةِ وَمِنَ الْمَاءِ وَمِنْ عَيْنِ الدِّيكِ وَمِنْ عَيْنِ الْغُرَابِ وَمِنْ لُعَابِ الْجُدَبِ

الجدب والجدب ضرب من الجراد

أَصْفَى مِنْ جَنَى النَّحْلِ هو العسل ويقال له المزج والارى والضحل والضرب ايضا

أَصْفَى مِنْ لُعَابِ الْجَرَادِ قالوا هو مأخوذ من قول الاخطل

اذا ما ذبحي علتي ثم علتي ... ثلث زجاجات طحن هدبر

عفارا كعين الديك صرفا كأنه ... لعاب جواد في الفلاة بطير

اَصْفَى مِنْ مَآءِ الْمَفَاصِلِ قال الاصمعي هو منفصل الجبل من الرملة يكون بينهما رضراض وحصى صغار يصفو ماؤه ويرق قال ابو ذؤيب

وان حديثا منك لو تبذلينه ... جنى النحل في البان عوذ مطافل

مطافيل ابكار حديث نتاجها ... نشاب بماء مثل ماء المفاصل

اَصْلَبُ مِنَ الْاَضْفَرِ يعنون جمع النضر وهو الذهب وَمِنَ الْجَنْدَلِ وَمِنَ الْحَجَرِ وَمِنَ الْحَدِيدِ وَمِنَ النَّضَارِ وَمِنْ عُودِ النَّبَعِ

النبع شجر يتخذ منه القسي

اَصْلَحُ عَيْبٌ مَا اَفْسَدَ الْبَرْدُ يعني اذا افسد البرد الكلاء نجطبها اباه اصلحها المطر باعادته له يضرب لمن اصلح ما افسد غيره

اَصْلَفُ مِنْ جَوْزَتَيْنِ فِي عَرَادَةٍ لانهما يصوتان باصطكاكهما ولا معنى لوداهما

اَصْلَفُ مِنْ مِلْحٍ فِي مَآءٍ الصلف قلة الخير يضرب لمن لا خير فيه وذلك ان الملح اذا وقع في الماء ذاب فلا يبقى منه شيء ومنه صلفت المرأة اذا لم يبق لها عند زوجها قدر ومنزلة

اَصْمَى رَمِيَّةً يقال اصمى الرامي اذا اصاب وانمى اذا شوى اي اصاب الشوى ولم يصب المقتل يقال بل هو الذي يغيب عنك ثم يموت وفي الحديث كل ما اصميت ودع ما انميت يضرب للرجل يقصد الامر فيصيب منه ما يريد

اَصْنَعُ مِنْ نَوْطٍ ويقال من نُوَط قال الاصمعي انما سمي نوطا لانه يدلى خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها والواحدة نوطة قال حمزة هو طائر يركب عشه تركيبا بين عودين من اعواد الشجرة فينسجه كفارة الذهن ضيق الفم واسع الداخل فيودع بيضه فلا يوصل اليه حتى تدخل اليد فيه الى المعصم

اَصْنَعُ مِنْ دُودِ الْقَزِّ **اَصْنَعُ** مِنْ سُرْفَةٍ هي دويبة فاختلفوا في نعتها قال النهدي هي دويبة صغيرة تنقب الشجر وتبني فيه بيتا وقال ابو عمرو بن العلاء هي دويبة مثل نصف عدسة تنقب الشجر ثم تبني فيه بيتا من حبات تجمعها مثل غزل العنكبوت مخرطا من اعلاه الى اسفله

كان زواياه قومت على بخطٍ وله فى احدى صفاحه بابٌ مربع قد الزمت اطراف عيدانه من كل صفيحة اطراف عيدان الصفيحة الاخرى كانها معزوة وقال محمد بن حبيب هى دويبة تنسج على نفسها بيتًا فهو نا وسماحفًا والدليل على ذلك انه اذا انفض هذا البيت لم توجد الدود فيه حية اصلًا وبعض الرواة الاخبار على ابن حبيب زيادة فزعم ان الناس فى اول الدهر حين كانوا يتعلمون الحجل من البهائم تعلموا من السرفة احداس النوابس وعلى مؤاخاتهم وانها فى خرط وشكل بيت السرفة ويقال وادٍ سرف اى كثير السرفة وارضٌ سريفة وسرف الشجرة اذا اصابتها السرفة ويقال انها اصنع من سرف ويقال من سرف

أَصْنَعُ مِنْ نَحْلٍ ويقال من النحل انما قيل هذا لما فيه من النبقة فى عمل العسل قال الشاعر

فجاؤا بمزج لم ير الناس مثله ... هو الضحك الا انه عمل النحل

أَصْوَلُ مِنْ جَمَلٍ معناه اعض يقال صال الجمل وعقر الكلب قال حمزة قلت وقال غيره صال اذا وثب صولًا وصولة وصيالًا والفحلان يتصاولان اى يتواثبان وصال العير اذا حمل على المعانة فاما صال اذا عض فمما انفرد به حمزة واما قولهم جمل صؤول فقال ابو زيد صؤول البعير بالهمز يصؤل صآلة اذا صار يقتل الناس ويعدو عليهم فهو صؤول وفى الحديث ان المعرفة لتنفع عند الجمل الصؤول والكلب العقور وقال

ولم يخشوا مصاولة عليهم ... وتحت الرغوة اللبن الصريح

ويروى لم يخشوا مصاولة عليهم وهما روايتا حمزة قلت فالصحيح لم يخشوا مصالة عليهم وهو مصدر صال كالمقالة مصدر قال والشعر لنضلة واوله

الم تسل الفوارس يوم غول ... بنضلة وهو موتور مشيح

رأوه فازدروه وهو حرٌ ... وينفع اهله الرجل الفسيح

ولم يخشوا مصالة عليهم ... وتحت الرغوة اللبن الصريح

اى صولة قال المبرد نقول اذا رأيت الرغوة وهو ما يرغو اكالجلدة فى اعلى اللبن لم تعد وما تحتها فربما صافت اللبن الصريح اذا كشفتها اى انهم رأوني فازدروني فى اول امرهم فلما كشفوا عنى وجدوا غير ما رأوا

أَصِيدُ مِنْ ضَبُونٍ وَمِنْ لَبَثٍ عِفْرِبٍ

فصل المولد

ط

أَصَابَ الْيَهُودِيَّ حُمَّادَجِيصًا فَقَالَ هٰذَا مُنِيٌّ صَاحِبُ الْحَاجَةِ أَعْنِي صَابَ زَيْدٌ وَعَافِيَةٌ يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِسَلَامَةِ الصَّدْرِ صَارَ الْأَمْرُ حَقِيقَةً كَعَيَانِ الطَّرِيقَةِ صَارَ إِلَى مَأْمَنِهِ خُلِقَ يُضْرَبُ لِلْمُجِدِّ صَارَتِ الْبِئْرُ لِلْمُعَطِّلَةِ قَصْرًا مَشِيدًا يُضْرَبُ لِلْوَضِيعِ يَرْتَفِعُ صَامَ حَوْلًا ثُمَّ شَرِبَ بَوْلًا صَبْرُ سَاعَةٍ لِطُولِ الرَّاحَةِ صَبْرُكَ مِنْ مَحَارِمِ اللّٰهِ أَيْسَرُ مِنْ صَبْرِكَ عَنْ عَذَابِ اللّٰهِ الصَّبْرُ مِفْتَاحُ الْفَرَجِ صَبَغَهُ الشَّيْطَانُ لِلْكَابِرِ فِي وَلَدِ ابْنِهِ الضُّبُوحُ جُمُوحُ صَدِيقٍ الْوَالِدِ عَمُّ الْوَلَدِ الصَّرْفُ لَا يَحْتَمِلُ الظَّرْفَ الصَّعْوُ فِي النَّزْعِ وَالصِّبْيَانُ فِي الطَّرَبِ صَفْقَةٌ بِنَقْدٍ خَيْرٌ مِنْ بَدْرَةٍ بِنَسِيَّةٍ صَلَا بَرُّ الْوَجْهِ خَيْرٌ مِنْ غَلَّةِ بُسْتَانٍ الْإِصْلَاحُ أَحَدُ الْكَاسِبَيْنِ الصَّنَاعُ فِي الْكَفِّ أَمَانٌ مِنَ الْفَقْرِ صُورَةُ الْمَوَدَّةِ الصِّدْقُ صِبْغُ وِفَاقِ الْهَوَى وَكِفَاءُ

چو کجکش راست مرغ دل بدست طفل نرماند
زعجلش درست نرود ولیکن نکشد زودش

المراد والله اعلم

الباب الخامس عشر

فيما اوله ضاد وفيه احدى وسبعون مثلًا

فصل الضاد المفتوحة

ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِرَحْبِهَا يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَلَدَّدُ فِي أَمْرِهِ

ضَائِفُ اللَّبَنِ قَبْلَ الْمَحْلِ يُقَالُ ضَافَ يَضِيفُ إِذَا أَتَاهُ ضَيْفًا فَهُوَ لَا يَضِيفُ

الْأَسَدُ لَا مِنْ قِلَّةِ الْمَحْلِ وَالْجَدْبِ يُضْرَبُ لِمَنِ اضْطُرَّ فَفَوَّتَ بِنَفْسِهِ

ضَبُّوا لِصَبِيِّكُمْ وَيُقَالُ أَيْضًا ضَبِّبْ لَا خِيكَ وَاسْتَضِبَّ الضَّبِيبَةَ سَمِّنْ وَرَبِّبْ

يُعْمَلُ فِي الْعُكَّةِ لِلصَّبِيِّ يُطْعَمُ يُضْرَبُ فِي إِبْقَاءِ الْإِخَاءِ وَتَرْبِيَةِ الْمَوَدَّةِ

الضَّبُعُ تَأْكُلُ الْعِظَامَ وَلَا تُدْرِي مَا قَدْرُ دِيَتِهَا يُضْرَبُ لِلَّذِي يُسْرِفُ فِي الشَّيْءِ

ضَبَّةُ حَزْنٍ فِي حَوَاجِبِ تَلْعٍ الْحَوَاجِبُ النَّوَاحِي وَالْأَطْرَافُ وَالتَّلْعُ الصَّحْرَةُ الْعَظِيمَةُ

وَالضَّبَّةُ إِذَا كَانَتْ فِي مِثْلِ هٰذَا الْمَكَانِ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا صَائِدُهَا يُضْرَبُ لِلْحَافِظِ الْحَازِمِ لَا يَخْدَعُ عَنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ

ضَجَّتْ فَرَدَّهَا نُوطًا النُّوطُ جِلْدَةٌ صَغِيرَةٌ فِيهَا تُعَلَّقُ مِنَ الْبَعِيرِ وَضَجَّتْ ضَجَرَتْ

بضرب لمن يكلف حاجة فلا يضبطها فيطلب ان يخفف عنه فيزاد اخرى ومثله

ضَجَّ فَزِدْهُ وِفْرًا وهذا مثل قولهم ان جرجر العود فزده فوطًا وقدمر

اَلضَّجُورُ قَدْ تَحْلُبُ الْعُلْبَةَ الضجور الناقة الكثيرة الرغاء فهي تزعج وتحلب بضرب للبخيل يتخرج منه الشئ وان رغم انفه ونصب العلبة على المصدر كانه قيل قد تحلب الحلبة المعهودة وهي ان تكون ملأ العلبة

ضَجَّ رُوَيْدًا هذا امر من الضجة اى لا تعجل في ذبحها ثم استعير في النهي عن العجلة في الامر يقال ضج رويدًا المرتع اى لا تفزع ويقال ضج رويدًا يدرك الهيجا حمل يعني حمل بن بدر قال زيد الخيل

فلو ان مضرًا اصلحت ذات بينها ... لضج رويدًا عن مطالبها عمرو

ولكن مضرًا اوبقت وتخاذلت ... وكانت قديمًا من خلا بقها الغفر

اى المغفرة مضر وعمرو ابنا قعين وهما حيان من بني اسد

الخمس ٤

ضَرَبَ أَخْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ والسدس من اظماء الابل والاصل فيه ان الرجل اذا اراد سفرًا بعيدًا اعود ابله ان يشرب خمسًا ثم سدسًا حتى اذا اخذت في السير صبرت عن الماء وضرب بمعنى بين واظهر كقولك نعم ضرب الله مثلا والمعنى اظهر اخماسًا لاجل اسداس اى وفى ابله من الخمس الى السدس يضرب لمن يظهر شيئا ثم يبدو عجزه انشد ثعلب

الله يعلم لولا ابنتي فزر ... من الامير لعايث ابن بنواس

في موعد قاله لي ثم اخلفني ... غدًا غدًا ضرب اخماس لاسداس

ضَرْبًا وَطَعْنًا أَوْ بُمُوتَ الْأَعْجَلِ يضرب للعدو اى نجاهد حتى يموت اعجلنا اجلا

ضَرَبَ عَلَيْهِ جِرْوَتَهُ الجروة ههنا النفس اى وطن عليه نفسه وكذلك الفى جروته وقال ابن الاعرابي معناه اعترف له وصبر عليه

ضَرَبَ فِي جَهَازِهِ اصله في البعير لبسقط عن ظهره القتب باداته فيقع بين قوائمه فتفزعه حتى يذهب في الارض وضرب معناه ساد وفي من صلة المعنى اى صار عاثرا في جهازه يضرب لمن ينفر عن الشئ نفورًا لا يعود بعده اليه

القطيس مثل العنق المطرقة العظيمة ح

ضَرْبُكَ بِالْقَطِيسِ خَيْرٌ مِنَ الْمِطْرَقَةِ اى اذا ذللت انسانا فلتكن اكبر منك

ضرب وجه

ضَرَبَ وَجْهَ الأَمْرِ وَعَيْنَهُ بضرب لمن بدا وراء الشؤن وبقلبها ظهر البطن من حسن التدبير

ضَرَبَةٌ بَيْضَاءُ فِي ظَرْفِ سُوءٍ الضَّرَبُ العسل الابيض الغليظ يضرب للمرأة الكريم المخبر

ضَرَبَهُ ضَرْبَ غَرَائِبِ الإِبِلِ ويروى اضربه ضرب غريبة الابل وذلك ان الغريبة تزدحم على الحياض عند الورود وصاحب الحوض يطردها ويضربها بسبب ابله ومنه قول الحجاج في خطبته هُدِّدَ اهل العراق والله لاضربنكم ضرب غرائب الابل قال الاعشى

كطوف الغريبة وسط الحياض تخاف الردى وتريد الجفارا

يضرب في دفع الظالم عن ظلمه

ضَرَبَهُ ضَرْبَةَ إِبِنَةٍ اقْعُدِي وَقُومِي اي ضربة من يقال لها اقعدي وقومي يعني ضربة امةٍ لقيامها وقعودها في خدمة مواليها

ضَرَبَهُ فَرَكَبَ قُطْرَهُ اذا سقط على احدِ قطريه اي جانبيه

اَلضَّرْبُ يُجْلِي عَنْكَ لَا الوَعِيدُ يعني لا يدفع الوعيد عنك شيئا وانما يدفعه عنك الضرب وهذا كقولهم الصدق ينجي عنك لا الوعيد

ضَرَحَ الثَّمُوشُ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ الضرح الدفع بالرجل واصله التنحية يضرب لمن يكابد مثله في الشراسة ونصب ناجزا على الحال

ضَرْطَ اَلْبَلْقَاءِ جَالَتْ فِي اَلرَّسَنِ قال ابن الاعرابي يضرب للباطل الذي لا يكون ولذي يعد الباطل

ضَرْطُ اَلْبَلْقَاءِ وَخَوَّاخٌ نَفِقْ الوخواخ الضعيف والنفق السريع النفار يضرب للفاجر المبقبق ويروى ضرط رفعا ونصبا فالرفع على تقدير هذا ضرطُ والنصب على المصدر اي ضرط البلقاء

اَضْرِطًا اِخَ اَلْبُومِ وَقَدْ ذَالَ الظُّهُر اي تضرط ضرطا نصبه على المصدر وهذا المثل قاله عمرو بن يقين للفئن بن عاد حين هضم لفئن بالدلو فضرط وقد ذكرت في باب الهمزة عند قوله احدى حظيات لفئن في قصة طويلة

اَضْرِطًا وَأَنْتَ اَلْأَعْلَى قاله سليك بن سُلكة السعدي وذلك انه بينا هو نائم اذ جثم عليه رجل من الليل وقال استأسر فرفع اليه سليك رأسه فقال الليل طويل وانت مقمر

فارسلها مثلا ثم جعل الرجل يهمزه ويقول ياخبيث استأسر فلما اخذه بذلك اخرج سليك بدًا وضم الرجل اليه ضمة اضرطته وهو فوقه فقال له سليك اضرطا وانت الاعلى يضرب لمن يشكو في غير موضع الشكوى

ضَرَطَ ذٰلِكَ تزعم العرب ان الاسد رأى الحمار فرأى شدة حوافره وعظم اذنيه وعظم اسنانه وبطنه فهابه وقال ان هذه الدابة لمنكرة وانه لخليق ان يغلبني فلو زرته نظرت ما عنده فدنا منه فقال يا حمار رأيت حوافرك هذه المنكرة لاي شيء هي قال للأكم ذلك فقال الاسد قد امنت حوافره فقال ارايت اسنانك هذه لاي شيء هي قال للخطل قال الاسد قد امنت اسنانه قال افرأيت اذنيك هاتين المنكرتين لاي شيء هما قال للزبان قال افرايت بطنك هذا لاي شيء هو قال ضرط ذلك فعلم انه لا غناء عنده فافترسه يضرب لما يهول منظره ولا معنى ورآءه

ضَرِطَ ودّان بوادٍ قِيَ ودّان اسم حمار والقي القاه يضرب لمن يخاصم غيره في باطل

ضَرِمَ شذاه يضرب للجايع اذا اشتد جوعه قاله الخليل

ضَرَّة جيّاد عاها المنصل الضرة المال الكثير من الابل والشاء وجميع السوائم ورجل مضر اذا كان صاحب اموال كثيرة يضرب للضعيف يستجير القوي فيجيره ويكفيه

ضَرَبَتْ فِيهَا تخطف يعني العقاب يضرب لمن يجترئ عليك فيعاودك مساءتك

ضَعِيفُ العَصَا يقال للراعي الشفيق هو ضعيف العصا وفي ضده صلب العصا

ضَغَا إِبَّهُ وَهُوَ ضَغَاءٌ اصل الضغو في الكلب والثعلب اذا اشتد عليه امر فعوى عواء ضعيفًا ثم كثر ذلك حتى جعل لكل من عجز عن شيء وضغا المقام ضغوا وضغاءً اذا خان ولم يعدل يضرب لمن لا يقدر من الانتقام الا على صياح الحليم

ضَلَّ حِلْمُ امْرَأَةٍ فَأَبَانَ عَيْبَاهَا اي هب ان عقلها ذهب فابان ذهب بصرها يضرب في استبعاد عقل

ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ ويروى ضل الدريص نفقه الدريص ولد الفارة واليربوع والهرة واشباه ذلك ونفقه جحره ويقال ضل عن سواء السبيل اذا مال عنه وضل المسجد والدار اذا لم يهتد لهما ولم يعرفهما يضرب لمن يعيا بامره وبعد حجة لخصمه فينسى عند الحاجة

أَضَلُّ مِنْ سِنَانٍ هو سنان ابي حارثة المرّي وكان قومه عنفوه على الجود فقال لا اراني
بؤخذ على يدي فركب ناقة له يقال لها الجهول فرمى بها الفلاة فلم ير بعد ذلك فسمّته العرب
ضالّة غطفان وقالوا في ضرب المثل به لا افعل ذلك حتى يرجع ضالّة غطفان كما قالوا لا
افعل ذلك حتى يرجع قارظ عنزة وقال زهير في ذلك

ان الرزيّة لا درّ يتها مثلها ما تبتغي غطفان يوم اضلّت
ان الركاب لتبتغي ذا مرّة بجنوب خبت اذا التهوا اهلّت

وزعمت اعراب نجد مرّة ان سنانا لمّا هام استفحلته الجن فطلب كرم مجله

أَضَلُّ مِنْ ضَبٍّ وَمِنْ وَدَلٍ وَمِنْ وَلَدِ الْيَرْبُوعِ لانها اذا خرجت من جحرها لم تهتد
للرجوع اليها وسوء الهداية اكثر ما يوجد في الضب والودل والذئب

أَضَلُّ مِنْ قَارِظِ عَنَزَةٍ هو بذكر ابن عنزة واقتصّ ابن الاعرابي حديثه فذكر ان سببه
كان خروج قضاعة من مكّة وذلك ان خزيمة بن مالك بن نهد هوى فاطمة بنت بذكر بن عنزة
فطردها عنها فخرج ذات يوم هو وابوها بذكر يطلبان القرظ فمرّا بقليب فيها معسل من النحل رطبا
للنزول فيها فوقعت القرعة على بذكر فنزل واجتنى العسل حتى دفع منه حاجته ثم قال اخرجني
فقال خزيمة لا اخرجك او تزوجني فاطمة فقال اما وانا على هذه الحالة فلا ولكن اخرجني
ثم اخطبها فان زوجكها فابى وتركه ومضى فلمّا انصرف الى الحي سألوه عنه فقال اخذ طريقا
اخذت اخرى فلم يقبلوا منه ثم سمعوه يترنم بهذا الشعر

فتاة كان فتاة العبر بفيها يُعلّل بالتنجيل
قتلت اباها على حبّها فمتنعي نيلها او تنيل

فانتهوه واداروا قتله فمنعه قومه فاحتربت بكر وقضاعة بسببه فكان اوّل سبب
لتفرقهم عن تهامة فلمّا اخذوا يتفرّقون قيل لخزيمة ان فاطمة قد ذهب بها فلا سبيل
اليها فقال اما ما دامت حيّة فاني اطمع فيها وقال في ذلك

اذا الجوزاء اردف الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا
واعرض دون ذلك من همومي هموم تخرج الدآء الدفينا

فهذا هو حديث احد الفارظين واما الفارظ الثانى فليس له حديث غير انه فقد فى طلب الفرظ واسمه هُمَيم وقد ذكرت بعض هذا فى حرف الهاء

اَضَلُّ مِنْ مَوْؤُدَةٍ هى اسم كان يقع على من كانت العرب تدفنها حية من بناتها قال حمزة واشتقاق ذلك من قولهم ئدادها بالتراب اى اثقلها به ويقولون آدته العلة ويقول الرجل للرجل ائِدْ اى تثبت فى امرك قلت هذا حكم فيه خلل وذلك ان قولهم اشتقاق الموؤدة من ادّها بالتراب لا يستقيم لان الاول من المعتل الفاء والثانى من المعتل العين تقول من الاول وأَدَ يَئِدُ وَأْدًا ومن الثانى ادَّ يَؤُدُّ أَوْدًا اللهم الا ان يجعل من المقلوب ولا اعلم احدا حكم بذلك حمزة وذكر الهيثم بن عدى ان الوأد كان مستعملا فى قبائل العرب قاطبة فكان يستعمله واحد ويتركه عشرة فجاء الاسلام وقد قل ذلك فيها الا من بنى تميم فانه تزايد ذلك فيهم قبل الاسلام وكان السبب فى ذلك انهم كانوا منعوا الملك ضريبة الاتاوة التى كانت عليهم فجرد النعمان اليهم اخاه الربان مع دوسر ودوسر احدى كتائبه وكان اكثر رجالها من بكر بن وائل فاستاق نعمهم وسبى ذراريهم وفى ذلك يقول ابو الشرحبيل البشكرى

لما رأوا راية النعمان معتقلًا ... قالوا الالبث ادنى دارنا عدنُ

يا ليت امّ تميم لم تكن عرفت ... مرّا وكانت كمن اودى به الزمن

ان تقتلونا فاحيارٌ مجدّعة ... او تنفعوا فقديمًا منكم المنن

فوفدت وفود بنى تميم على النعمان بن المنذر وكلموه فى الذرارى فحكم النعمان بان يجعل الخيار فى ذلك الى النساء فايّما امرأة اختارت زوجها رُدّت اليه فاختلفن فى الخيار وكان فيهن بنت لقيس بن عاصم فاختارت سابيها على زوجها منذر وقيس ابن عاصم ان يدس كل بنت تولد له فى التراب فولد بضع عشرة بنتا وبضع قيس بن عاصم واحياءه هذه السنة حتى نزل القرآن فى قتل الوائدات

اَضَلُّ مِنْ بَدٍ فِى رَحِمٍ زعم محمد بن حبيب انما بد الجنين وقال غيره هى بد الناتج

ضَوَارِبُ بَتَّ لِعَرْفٍ بِالْبَدِ الضارب الناقة تضرب حالبها ولم يلحق الهاء لانها فى معرض النسبة اى خاتة الضرب كقولهم امرأة حائض وطالق وناهز والبس الستون اللبن والعرف والعرفة قروح تخرج بالبد يقال رجل معروف اذا كان به عرفة واذا عرف الحالب

لا يقدران يحلب والتقدير هذه فوق ضوارب سيقت الى ذى عرف بيده ليحلبها بضرب

لمن كلف ما يعجز منه

ضَبَّقَ الغَزْوَ انشَدَهُ بضرب للجبان يحضر الحرب

فصل الضاد المضمومة

ضُرُوعُ مَعْزٍ مَا لَهَا اِرْمَاثُ الرِمث بقية قليلة من اللبن تبقى فى الضرع يعنى ان هذه

معزا لا ارماث لها فى ضروعها يضرب لمن له ظاهر بشر ولا يكون وراءه باحسان

ضُلَّ بْنُ ضُلٍّ بضرب لمن لا يعرف هو ولا ابوه

فصل الضاد المكسورة

ضِبَابُ اَرْضٍ حَوْشُهَا الاَرَاقِمُ حوشها اى محروشها وما يحصل عليه منها والارقم

الحية تقتل اذا لسعت يضرب لمن له هيبة وجاه ثم لا يسلم عليه جار ولا قريب

ضِغْثٌ عَلَى اِبَالَةٍ الابالة الحزمة من الحطب والضغث قبضة مخلطة الرطب باليابس

ويروى ابالة وبعضهم يقول ابالة مخففا وانشد

لى كل يوم من ذُوَالَه ضِغْثٌ يزيد على اِبَالَه ومعنى المثل بلية على اخرى

اَضِئْ لِى اَقْدَحُ لَكَ اى كن لى اكن لك وقيل بين لى حاجتك حتى اسعى فيها كأنه رأى

فى لفظ السابل اسيئا ما فقال له صرح ما تريد احصل لك غرضك ويروى اَكْدِحْ لَكَ

يضرب فى المساواة للمكافات بالافعال وقال يونس بن حبيب زعم بعض العرب انه هزء لانه

اذا قال اَضِئْ لى كيف يقول اقدح لك لان القادر على القدح لا يتعرض لاضاءة غيره كأنه يقول

واسنى مع استغنائى عن ذلك هذا كلامه وحقيقة المعنى كن لى اكثر مما اكون لك لان الاضاءة اكثر من القدح

فصل الضاد الساكنة

اَضْبَطُ مِنَ الاَعْمَى وَمِنْ ذَرَّةَ وَمِنْ صَبِىٍّ وَمِنْ نَمْلَةَ

اَضْبَطُ مِنْ غَابِسِ بْنِ عَتَمٍ من بنى عبشمس بن سعد وكان من حديثه انه سقى الماء يوما

وقد انزل اخاه فى الركية بمحجة فازدحمت الابل فهوت بكرة منها فى البئر فاخذ بذنبها وصاح

باخوه يا اخى الموث فقال ذاك الى ذنب البكرة يريد انه ان انقطع ذنبها وقعت ثم اجتذبها

انظر ما علقته على العروض

حرش الضب يحرشه حرشا صاده وقوله حرش الضباب

يريد اذا جرد به يحوجه الى ان يخرج ذنبه فيقبض

فيأخذه من

ذوالة اسم للذئب قال كيف طب الذئب وكان عاش

فى غنمه بعده فلا حشونك مشقصا اوس

اويس من الهبالة اوس العطية واويس ايضا

للذئب ١٢

فاخرجها فضرب به المثل فى قوة الضبط فقيل اضبط من عابسة بن عثم هذه رواية حمزة وابى الندى وقال المنذرى عابسة بالباء والسين من العبوس والله اعلم وقال بعضهم عابسة بن غنم بالغين المعجمة والنون

اَضْحَكُ مِنْ ضَرْطَةٍ وَبَضْرِطُ مِنْ ضَحِكَى اصله ان رجلا كان فى عصابة يتحدثون فضرط رجل منهم فضحك رجل من القوم فلما رآه الضارط يضحك فاستغرب فى الضحك فجعل لا يملك استه ضرطا فقال الضاحك العجب اضحك من ضرطة ويضرط من ضحكى فارسلها مثلا

اَضْرَطُ مِنْ عَيْرٍ وَمِنْ عَيْرٍ وَمِنْ عَيْرٍ

اِضْطَرَّهُ السَّيْلُ اِلَى مَعَاطِيشَ يضرب لمن القاه الخبر الذى كان فيه الى شر

اَضْعَفُ مِنْ بَرْوَقَةٍ هى شجرة ضعيفة وقد مر وصفها فى حرف الشين وقال

نطيح اكف القوم فيها كانما ... يطيح بها فى النقع عبدان بروق

اَضْعَفُ مِنْ بُعُوضَةٍ وَمِنْ بَقَّةٍ وَمِنْ قَرَاشَةٍ وَمِنْ قَادُومَةٍ

اَضْعَفُ مِنْ يَدٍ فِى رَحِمٍ يريد الجنين قاله ابو عمرو وقيل معناه ان صاحبها يتوقى ان يصيبه شيا بيده

اَضَلُّ مِنْ عَشْرٍ ثَمَانِيًا يضرب لمن يفسد اكثر ما يليه من الامر

اَضْوَءُ مِنِ ابْنِ ذَكَا وَمِنَ الصُّبْحِ وَمِنْ فِهْرٍ ابن ذكاء هو الصبح وسمى الشمس ذكا لانها تذكو من ذكت النار اذا توقدت تذكو ذكا مقصور تقول هذه ذكا طالعة

اَضْيَعُ مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ وَمِنْ تُرَابٍ فِى مَهَبِّ الرِّيحِ وَمِنْ لَحْمٍ عَلَى وَضَمٍ وَمِنْ وَصِيَّةٍ

اَضْيَعُ مِنْ دَمِ سَلَاغٍ ويروى بالعين غير المعجمة قال حمزة هو رجل من عبد القيس وله حديث ويقال فى مثل آخر دم سلاغ جبار قال وهذان المثلان حكاهما التنوخى ثم قيل فى كتابه فى الامثال

اَضْيَعُ مِنْ غَدٍ بِغَيْرِ فَضْلٍ قال حمزة ذكر بعض الشعراء باحسن لفظ فقال

واتى واسمعيل يوم وداعه ... لكالغد يوم الروع فارقد الفضل

وان اعش هم بعده او زادهم ... فكالوحش يدنيها من الانس المحل

اَضْيَعُ مِنْ قَرَاءِ الثِّنَاءِ لانه لا يجلس فيه ولا بن الحجاج يصف نفسه

حدث السن لم يزل بتلهى علما بالمشايخ العلماء
خاطر بصفع الفرزدق فى الشعر ونحو بنيك ام الكسائى
غير انى اصبحت اصنع فى القوم من البدر فى ليالى الشتاء

اَضْبَقُ مِنَ الخَرْدَبِ وهو بيت الزنابير

اَضْبَقُ مِنْ خُرْتِ الإِبْرَةِ وَمِنْ سَمِّ الخِيَاطِ وَمِنْ ظِلِّ الرُّمْحِ

اَضْبَقُ مِنْ ذُجٍّ بضمّ الذال وتشديد الجيم وبعدها نون ذجّ الزرع وَمِنْ شِعْبٍ ارادوا عقد الشعب لانه اضيق العقود

قال الشاعر مضى يوسف عنا بشعبين درهما فعاد وثلث المال فى كف يوسف
وكيف يرجى بعد هذا صلاحه وقد ضاع ثلثا ماله فى التصرف

اَضْبَقُ مِنْ مُبِجِّ الضَّبِّ قالوا هو مستقر الضب فى جحره حيث يبجحر اى يشقه ويوسعه

فصل المولدين

ضِحْكُ الأَفَاعِى فى جِرَابِ النُّوَدَهْ ضِحْكُ الجَوْزَهْ بَيْنَ حَجَرَيْنِ اِضْرِبِ البَرِى حَتَّى يَعْرِفَ السَّفِيمُ اَلضَّرْبُ فِى الجَنَاحِ وَالسَّبُّ فِى الرِّبَاحِ ضَرِطَتْ فَلَطَمَتْ عَيْنَ زَوْجِهَا
ضَعِ الأُمُورَ مَوَاضِعَهَا تَضَعْكَ مَوَاضِعُكَ ضَيِّقُ الحَوْصَلَةِ لِلْبَخِيلِ

الباب السادس عشر

فيما اوله طاء وفيه مائة واربعة امثال

فصل الطاء المفتوحة

طَارَ أَنْضَجُهَا قالها رجل اصطاد فراخ نعامة فلهين فى رماد حامد وهن احياء فانفلت احدها فلم يرعه الا وهو يطير فعند ذلك قال طار انضجها فبينا هو كذلك اذا انتفخ آخر منها يسعى وبقى تحت الرماد واحد فجعل يصئ فقال اصئى ضوءا ان فالدو برجان انضج منك
قال ابو عمرو وكلهن بضم بن امثالا ولم يبين فى اى موضع يستعمل

طَارَ بِاسْتِ فَزَعَةٍ يضرب للرجل يفلت فزعا بعد ما كاد يقع

طَارَتْ بِهِمُ العَنْقَاءُ قال الخليل سميت عنقاء لانه فى عنقها بياض كالطوق ويقال للطويل فى عنقها قال ابن الكلبى كان لاهل الرس نبى يقال حنظلة ابن صفوان

وكان بارضهم جبل يقال له دَمْخ مصعده فى السماء ميل فكانت تنتابه طايره كاعظم ما يكون لها عنق طويلة من احسن الطير فيها من كل لون وكانت تقع منتصبة فكانت تكون على ذلك الجبل تنقض على الطير تأكلها فجاعت ذات يوم واعوزت الطير فانقضت على صبى فذهبت به فتمثل عفاء مُغرب بانها تغرب كل ما اخذته ثم انها انقضت على جارية فضمتها الى جناحين لها صغيرين ثم طارت بها فشكوا ذلك الى نبيهم فقال اللهم خذها واقطع نسلها وسلط عليها آفة فاصابتها صاعقة فاحترقت فضربت بها العرب مثلا فى اشعارها وانشد لعنترة بن الاخوس الطائى فى مرثية خالد بن يزيد

لقد حلقت بالجو فخاً كانه ... كفنخاء دمخ حلقت بالخزعد

طارت عصا بنى فلان شققا اذا تفرقوا فى وجوه شتى قال الاسدى

عصى الشمل من اسدارها ... فدا نصدعت كما انصدع الزجاج

طارت عصا فلان برأسه بضرب للمذعور اى كانما كانت على رأسه عصا فبرعند سكونه فلما ذعر طارت

طائر فلان اذا استخف كما يقال فى ضده وقع طائر فلان اذا كان وقورا

طأطأ بحرك اى على رسلك ولا تعجل يقال طأطأت راسى اى خفضته جعل البحر مايفعله من اضطراب الامواج مثلا للعجلة وجعل الطأطأة مثلا لتسكين ما يعرض منها يضرب للغضبان

طاعة النساء ندامة الطاعة بمعنى الاطاعة كالطاقة والجابة والمصدر فى قوله طاعة النساء مضاف الى المفعول اى طاعتك النساء والطاعة لا تكون نفس الندامة ولكن سببها كانه قال النساء مورثة للندامة يضرب فى التحذير عواقب طاعتهن فيما يأمرن

اطاع بدا بالقود فهو ذلول يضرب للضعيف يذل ويسامح ونصب بدا على التمييز

طال الأبد على لبد بضمتين آخر نسور لقمان بن عاد وكان قد عمر عمر سبعة انسر فكان يأخذ فرخ النسر فيجعله فى جونة من الجبل الذى هو فى اصله فيعيش الفرخ خمسمائة سنة او اقل او اكثر فاذا مات اخذ آخر مكانه حتى هلك كلها الا السابع اخذه فوضعه فى ذلك الموضع وسماه لبد فكان اطولها عمرا فضربت العرب به المثل فقالوا طال الابد على لبد قال الاعشى

وانت الذى الطيب نبذا بكاسه ... ولقمان اذ خبرت لقمان فى العمر

لقمان

ذعرته اى افزعته والاسم الذعر وقد ذعر فهو ذعر

الفقع العين وعقاب فقعاء لانها اذا اخطأت كسرت جناحيها وعمرتها وهذا لا يكون الا فى العين

لفتك ان تخنا وسبعة انسر اذا ما مضى نسر خلوف الى نسر
فعمرٌ حتى خال ان نسورهُ خلودٌ وهل تبقى النفوس على الدهر

فعاش لقمن زعموا ثلثة آلاف وخمسة عامٍ سنة قال النابغة

اوّلها اضحت خلاء واضحى اهلها احتملوا

اخنى عليها الذى اخنى على لُبد وقال لبيد
ولقد جرى لُبدٌ فادرك جريه ريب المنون وكان غير مثقّل
لما رأى لُبد النسور تطايرت رفع القوادم كالفقير الاعزل
من تحت لقمن يرجو نهضة ولقد يرى لقمن ان لا يأتلى

تعرات بالعين المهملة كما ضبطه على ابن حمزة وكذا وجدته بخط الجواليقي بالمعجمة وفي الصحاح والقاموس تبعا لشرح القاموس للزبيدي

قال ابو عبيدة هو لقمان بن عاد بأبن لجين بن عاد بن عوص بن ادم بن سام بن نوح كانه جعل عادًا وعادًا اسم رجل والعرب تزعم ان لقمن خيّر بين بقاء سبع بعرات سمر من اظب عفر في جبل وعر لا يمسها القطر وبين بقاء سبعة انسر كلما هلك نسر خلف بعده نسرا فاختار الابعار واختار النسور فلما لم يبق غير السابع قال ابن اخ له يا عم ما بقي من عمرك الا عمر هذا فقال لقمن هذا لُبد ولبد بلسانهم الدهر فلما انقضى عمر لُبد رآه لقمن واقفا فناداه لقمن انهض لُبد فذهب لينهض فلم يستطع فسقط ومات لقمن معه فضرب به المثل فقيل طال الابد على لُبد وافنى ابد على لُبد

طَالِبِ عُذْرٍ يَحِجُّ قال ابو عمرو اذا غضب عليك قوم فاعتذرت اليهم فقبلوا عذرك فقد انجح في طلبتك

طَالَ طُولُهُ ويقال طِيلُه وطُولُه وطِيلُه ساكنة الواو والياء ويقال طال طُوَلُه بضم الطاء وفتح الواو وطال طوله وطيله بالفتح كل يقال وطا معنيان قالوا معناه طال عمرك وقالوا معناه طالت غيبتك قال القطامي

انا محبوك فاسلم ايها الطلل وان بليت وان طالت بك الطِيَل

اراد وان طالت بك الغيبة فلهذا انث الفعل ويجوز ان تقدر ان الطِيَل جمع طيلة فانث ضلها على هذا التقدير

طَالَمَا مُتِّعَ بِالعِنَى ويروى امتع وكلاهما بمعنى واحد وبنو عامر يقولون امتع

فى موضع تمنع ومنه قول الراعى وكانا بالتفرق امنعا

ومعنى المثل طالما تمنع الانسان بغناه يضرب فى حمد الغنى

طامر بن طامر قال ابو عمرو اى بعيد بن بعيد من قولهم طمر الى بلد كذا ذهب اليها يضرب لمن يثب على الناس وليس له اصل ولا قديم

ويقال للرجل طامر بن طامر اذا لم يدر من هو

طاح مُعرِضًا حَيْثُ شِئْتَ اى ضيع رجلك حيث شئت ولا تتق شيئا فقد امكنك يضرب لمن فرب تما كان يطلبه فى سهولة

أطبُّ من ابنِ حِذْيَم هذا رجل كان معروفا بالحذق فى الطب قال ابو الندى هو حذيم رجل من بنى الرباب كان اطب العرب وكان اطب من الحادث وقال اوس بن حجر

فهل لكم فيها على انني بها بصير بما اعيا النطاسى حذيما

طحت بك البطنة يضرب لمن يكثر ماله فيباشر ويبطر ومثل هذا قولهم تركت بك البطنة

طحى يطحو بعد وهلك

طراثيث لا ارطى لها الطراثيث نبت ينبت فى الارطى يضرب لمن لا اصل له يرجع اليه

طرافة بولغ فيها الفُعْدُد الطرافة مصدر الطريف والطِرف وهما الكبر الآباء الى الجد الاكبر ويمدح به والفُعْدُد نقيضه ويذم به لانه من اولاد الهرمى وينسب الى الضعف قال الشاعر دعانى اخى والخيل بينى وبينه فلما دعانى لم يجدنى بقُعْدد وقال فى الطرف طرفون ولادون كل مبارك امرون لا يرثون سهم الفُعْدد

ومعنى المثل اولع هذا الفُعْدُد بالوقيعة فى طرافة هذا الطرف والغض منه يضرب لمن يحتقر محاسن غيره ولا يكون له منها حظ ولا نصيب

طَرْفَتُهُ أمُّ اللُّهَيْم وأم شُتَيْم وهما المنية

طريقٌ بَحِنٌ فيهِ العُود ويروى بحن فيه الى العود فمعنى الاول بحن اى يشتط فيه العود لوضوحه ومعنى الثانى يحتاج فيه الى العود لدروسه والعود اهدى فى مثله من غيره ويجوز ان يكون العود فى المعنى الاول بحن لصعوبته فيكون المعنيان واحدا

طَعْنُ اللِّسَانِ كَوَخْزِ السِّنَانِ لان كلم الكلمة يصل الى القلب والطعن يصل الى اللحم والجلد

طَعَنْتَ فِي حَوْصِ امْرٍ لَسْتَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ الحوص الخياطة في الجلد يكون في غير ذلك قاله ابو الهيثم ومنه حُصّ عين البادي وحُصّ شق كعبك ويقال لا طعن في حوصهم اي لا خرق في ما خاطوه ولفقوه من الامر والحوص المصدر كالقول بمعنى المقول والنول بمعنى المنول يضرب لمن تناول من الامر ما ليس له باهل

طَعَنَ فُلَانٌ فُلَانًا الْأَتْجَلَيْنِ اذا رماه بداهية من الكلام وهو من التجلة وهي عظم البطن وسعته قلت يروى هذا على وجه التثنية والصواب الاتجلين على وجه الجمع مثل الاقودين والفنكرين والبلغين واشباهها والعرب تجمع اسماء الدواهي على هذا الوجه للتاكيد والتهويل والتعظيم

اَلطَّعْنُ بِظَارٍ يقال ظأرت الناقة اظارها ظأرا اذا عطفتها على ولد غيرها يضرب في الاعطاء على المخافة اي طعنك اياه بعطفه على الصلح

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ يقال اعقت الفرس فهي عقوق ولا يقال معق وذلك اذا حملت والابلق الاجمل قال رجل لمعونة افرض لي قال نعم قال ولولدي قال لا قال ولشهر في فتمثل معونة بهذا البيت

طلب الابلق العقوق فلما ... لم يجده اراد بيض الانوق

يضرب لما لا يكون ولا يوجد

طَلَبَ أَمْرًا وَلَاتَ أَوَانٌ يضرب لمن طلب شيئا وقد فاته وذهب وقته وقال

طلبوا صلحنا ولات اوانٍ ... فاجبنا ان ليس حين بقاء

قال ابن جني من العرب من يخفض بلات وانشد هذا البيت

طَلِيتُ عَنْ فِقْنِهِ الْعَجِيّ يقال طَلَوْتُ الطلا وطليته اذا حبسته عن امه والفقنة ما يجمع من اللبن في الضرع بين الحلبتين والعجي الولد تموت امه فتربيه صاحبه بلبن غيرها يقال عجوته اعجوه اذا فعلت ذلك به يضرب لمن يظلم من لا ناصر له ولا يقاومه

طَمَحَ مَرِنَّهُ اي علا مكانا لم يكن ينبغي له ان يعلوه والمرن الانف من الوتم وهو الكسر وطمح علا وارتفع

طَمَسَ اللهُ كَوْكَبَهُ يضرب لمن ذهب دوفق امره وانشد ركنه

طَمَعُوا أَنْ بَنَالُوهُ فَاصَابُوا سَلَمًا وَقَارًا السَّلَمُ شجرٌ مرٌ وكذا القار قال ابن الاعرابي يقال هذا اقبر من ذاك اى امر من ذلك بضرب لمن لا يدرك شاوه

طَوَيْتُهُ عَلَى بِلَالِهِ وعلى بُلَّتِهِ البلال جمع بلة مثل بُرمة وبرام يقال ما فى سقائك بلال اى ماء قال الراجز

وصاحب مرامق داجيته ... على بلال نفسه طويته

ويقال طويت السقاء على بلته اذا طويته على بلته وهو ندا لانك ان طويته يابسا نكسر واذا طوى على بلته تعفن وصار معيبا يضرب للرجل يحمله على ما فيه من العيب وداريته وفيه بقية من الود قال

ولقد طويتكم على بُلاتكم ... وعلمت ما فيكم من الاذواب

فاذا القرابة لا تقرب قاطعا ... واذا المودة اقرب الانساب

الاذواب جمع ذرب وهو الفساد يقال ذربت معدته اذا فسدت يقال قدم اعرابى على ضربن سيار فقال ابنك قال ولدتنى فلانة قال رحم عودة قال انما مثل الرحم العودة مثل الشنة البالية ملقاة لا ينتفع بها فاذا بلت انتفع بها اهلها فذلك قرابتى ان بللتها تقرب منك وان قطعتها بعدت منك قال لله انت ما تشاء قال الف شاة رقى وماتة ناقة لابى فاعطاها اياه

طَوَيْتُهُ عَلَى غِرَّتِهِ غرة الثوب تثكيره يقال اطوه على غرته اى على كسره الاول يضرب لمن يوكل الى رايه اى تركته ما انطوى عليه ودكن اليه

طَهُورٌ فَهُوَ يضرب للسريع الغضب السريع الرجوع من فاء يفئ

فصل الطاء المضمومة

طُولُ الثَّانِي مَسَلَّاةٌ لِلنَّصَابِي مسلاة مفعلة من السلو والسلوان يقال الخمر مسلاة للهم اى مذهبة للحزن وهذا كما انشده الرياشى

لكلى الحبيبين طول النأى بينهما ... وتلتقى طرف اخوى فتأتلف

فتحدث الواصل الادنى مودته ... ويصرم الواصل الانأى فينصرف

فصل الطاء المكسورة

اِطْرِي فَإِنَّكِ نَاعِلَةٌ الاطراء ان تركب طرق الطريق وهى نواحيه وقال ابن السكيت معناه اِدلى قال ابو عبيد معناه اركب الامر الشديد فانك قوى عليه قال واصله ان رجلا

قال

من شقة بعيدة احفت فيها الركاب و اختلفت فيها الثياب وقرابتى قريبة و وصلى ماسة قال وما قرابتك صح

والزلى بضم فسكون فعلة بضم الثانية التى وصفت صدقا وجمعها رباب من

قال الاصمعى

علم الرجل فضل ابصر بالاوبة اذا عرفى عاقبة امره فقال اليوم وقد علم قال اطوه على غرته صحاح

قال الواعية كانت له نوعى فى السهولة وندع الحزونة اطوى ان خذى طور الوادى وهى نواحيه فان عليك نعلين قال احسبه عنى بالنعلين غلظ جلد قدميها بضرب لمن يؤمر بارتكاب الامر الشديد لافتداده عليه ويستوى فيه خطاب المذكر والمؤنث والجمع والاثنين على لفظ التأنيث كذا قاله المبرد وابن السكيت وقال فوم اطوى بالظاء المعجمة اى اركبى الظهر وهو الجر المحدد والجمع ظوان وصعب المشى عليها قال الشاعر

بقرن ظوان الحصا يمنا يسم صلاب النجى ملثومها غير امعرا

طعم ذكرك معسول بكل فم يقال طعام معسول ومعسل اذا جعل فيه العسل وهذا مثل على صيغة الخبر والمراد منه الامر اى ليكن ذكرك حلوا فى افواه الناس وهذا حث على حسن القول والفعل

فصل الطاء الساكنة

اطرق اطراق الشجاع يعنى الحية يضرب للمفكر الداهى فى الامور قال المثلم

واطرق اطراق الشجاع ولو راى مساغا لنابيه الشجاع لصمما

اطرق كما ان النعام فى القرى يقال الكروان نفسه ويقال انه مرخم الكروان وجمع الكروان كروان ومثله فرس صلتان وهو النشيط وصمبان وهو الصلب والجمع صلتان وصمبان ورجل عذبان اى نشيط والجمع عذبان ايضا وكذلك الورشان وجمعه ورشان قال الخليل الكرا الذكر من الكروان يقال له اطرق كرا انك لن ترى قال يصيد ونه بهذه الكلمة فاذا سمعها انكبد بالارض فيلقى عليه ثوب فيصاد قال ابو الهيثم هو طائر يشبه البطة لانبام بالليل صيتى بصدره من الكرا قال ويقال للواحد كروانة وللجمع الكروان والكرا يضرب للذى ليس عنده غناء ويتكلم فيقال له اسكت وثوى انشاد ما لفظ به كراهة ما يتعقبه وقولهم ان النعام بالقرى ان يأتيك فيدوسك باخفافها ويقال ايضا اطرق كرا يحلب لك يضرب للاحمق تشبيه الباطل فيصدق

اطرفى ومشى الطرف ضرب الصوف بالمطرفة والمشش خلط الشعر بالصوف قال رؤبة

عاذل قد اولعت بالترفش الى سرا فاطرفى ومشى

اراد يا عاذلة فحذف التاء للترخيم وحذف حرف النداء وذلك لا يجوز الا فى الاسماء الاعلام

واما قولهم صاح وعاذل فانما حذف ياء منهما لكثرة الاستعمال ولعلم المخاطب والترقيش التزيين ونصب سرًا على التمييز وتقديره اولعت بترقيش سرٍ باضافة المصدر الى المفعول لكنه فك الاضافة بادخال الالف واللام فخرج سرًا ممتزًا ويجوز ان يكون نصبا على الحال اى بالترقيش المسرّ الى فلما قطع منه الالف واللام نصب على القطع قال ابو عبيدة المرقش ان تخلط صوفًا حديثًا بنكث صوف عتيق ثم تطرقه اى تشدفه قال يضرب للمرء اول ما لا يتجه له ويضرب لمن يخلط فى كلامه بين خطاء وصواب

أَطْعِمْ أَخَاكَ مِنْ عَفَنْفَلِ الضَّبِّ ... إِنْ كَانَ مَنَّعَ أَخَاكَ بِالْغَضَبِ عَفَنْفَلُ الضب كرشه وهو معىً من امعائه فيه جميع ما يأكله ومثله قوطم

أَطْعِمْ أَخَاكَ مِنْ كُلْيَةِ الْإِزْنَبِ يضربان للمواساة

أَطْعَمَتْكَ بَدٌّ شَبِعَتْ ثُمَّ جَاعَتْ وَلَا أَطْعَمَتْكَ بَدٌّ جَاعَتْ ثُمَّ شَبِعَتْ قال الترقى اول من قاله امرأة قال لها انها الى اخوج فاطلب من فضل الله فدعت له بهذا وزعموا ان الحرقة بنت النعمان بن المنذر واسمها هند وهى صاحبة الديراثاها عبد الله بن زياد فقالها عما ادركت ودالت فاخبرته ثم قالت كنا مغبوطين فصرنا مرحومين فامرلها بوسق من الطعام ومائة دينار فقال اطعمتك بدٌّ شبعى فجاعت لا بدٌّ جوعى فشبعت

أَطْغَى مِنَ السَّيْلِ ... وَمِنَ اللَّيْلِ أَطْفَلُ مِنْ ذُبَابٍ ويقال ايضًا

أَطْفَلُ مِنْ شَبٍّ عَلَى شَبَابٍ ... وَمِنْ لَيْلٍ عَلَى نَهَارٍ أُطْلُبْ تَظْفَرْ التظفر الفوز بالمراد والبغية يقول الظفر ثانٍ للطلب فاطلب طلبك اولا تظفر به ثانيا يضرب فى الحث على طلب المقصود

أُطْلُبْ مِنْ حَبَثَ وَلَيْسَ ... حبث كلمة تبنى على الضم كقطّ وعلى الفتح ككيف وتضاف الى الجمل تقول اجلس حبث تجلس واقعد حبث عمرو كان اوجالس واصل ليس لا ايس والايس اسم للموجود فاذا قيل لا ايس فمعناه لا موجود ولا وجود ثم كثر استعماله فحذف الهمزة فالتقى ساكنان احدهما الف لا والثانى ياء ايس فحذفت الالف فبقى ليس وهى كلمة نفى لما فى الحال وهو ضد موضع لا كقولك ليس بعيد وانما يجرى النفى لليس الجمل

اى لا الجمل وفى هذا المثل وضع موضع لا يعنى اطلب ما امرتك من حيث يوجد ولا يوجد

وهذا على طريق المبالغة يقول لا يفوتك هذا الامر على اى حال يكون وبالغ فى طلبه

اِطَّلَعَ عَلَيْهِ ذُو الْعَيْنَيْنِ اى اطلع عليه انسان يضرب فى التحذير

اُطُلُقْ بِدَيْكَ شَفَاكَ يَا رَجُلُ ويروى اطلق بقطع الالف من الاطلاق وهو ضد التقييد يقال اطلقت اليسير واطلقت يدى بالخير وطلقها انهم ومعنى المثل الحث على بذل المال واكتساب الثناء

قوله بقطع الالف اى الف القطع الخ
كتبه مصححه الرشيد بن عبد الله السعيد
والطاهر البرغوث

أَظْمَرُ مِنْ بُرْغُوثٍ **أَطْمَعُ** مِنْ أَشْعَبَ هو رجل من المدينة يقال له اشعب الطماع و هو اشعب بن جُمَيْر مولى عبد الله بن الزبير وكنيته ابو العلاء سأل ابو السمراء اياعبيدة عن طمعه فقال اجتمع عليه يوماً غِلْمَةٌ من غلمان المدينة يُعابثونه وكان مزاحاً ظريفاً مفتناً فاذاه الغلمة فقال لهم ان فى دار بنى فلان عرساً فانطلقوا الى ثم فهو انفع لكم فانطلقوا وتركوه فلما مضوا قال لعل الذى ظننت من ذلك حق فمضى اثرهم نحو الموضع فلم يجد شيئاً وظفر به الغلمان هناك فاذوه وكان اشعب صاحب نوادر واسناد فكان اذا قيل له حدثنا يقول حدثنا سالم بن عبد الله وكان يبغضنى فى الله فيقال له دع ذا فيقول ما عن الحق مدفع ويروى ليس للحق مترك وكانت عائشة بنت عثمان كفلته وكفلت معه ابن الزناد وكان اشعب يقول تربيت انا وابن ابى الزناد فى مكان واحد فكنت اسفل وبعلوحتى بلغنا الى ما ترون وقيل لعائشة هل آنست من اشعب رشدا فقالت قد اسلمته منذ سنة فى اليوم فسألته بالامس ابن بلغت فى الصناعة فقال يا امة قد تعلمت نصف الصنعة وبقى على نصف صنعة فقلت كيف قال تعلمت التشهر فى سنة وبقى على تعلم الطى وسمعته اليوم يخاطب رجلا وقد ساومه قوس بندق فقال بدينار فقال والله لو كنت اذا رميت عنه طائرا وقع مشويا بين رغيفين ما اشتريتها بدينار فاى رشد يونس منه وقال له سلم بن عبد الله ما بلغ من طمعك قال ما نظرت قط الى اثنين فى جنازة يتسارّان الا قدرت ان الميت قد اوصى لى من ماله بشئ وما ادخل احدٌ يده فى كمه الا ظننت يعطينى شيئا وقال له ابن ابى الزناد ما بلغ من طمعك قال ما زفت بالمدينة امرأة الا كنت ببنى رجاء ان يغلط بها الىّ وبلغ من طمعه انه مر برجل يعمل طبقا فقال احب ان تزيد فيه طوقا قال ولم قال عسى ان يهدى الىّ فيه شئ ومن طمعه انه مر برجل يصنع علكا فتبعه اكثر من ميل حتى علم انه علك وقيل له هل رأيت الطمع منك قال نعم خرجت الى الشام مع رفيق

لى فنزلنا عند دير فيه راهب فلاحنا فى امر فغلبنا الكاذب منا كذا من الراهب فى كذا منه فنزل الراهب وقد انغاظ وقال ايكما الكاذب ثم قال اشعب ودعوا هذا امرأنى اطمع منى ومن الراهب فقيل وكيف قال انما قالت لى ما يخطر على قلبك من الطمع شئ يكون بين الشك واليقين الا ابقنته

أَطْمَعُ مِنْ طُفَيْلٍ هو رجل من اهل الكوفة مشهور بالطمع والبه ينسب الطفيليون وسيأتى ذكره مستقصى فى باب الواو عند قولهم اوغل من طفيل

أَطْمَعُ مِنْ فَلَحِسٍ قد مر ذكره والاختلاف فيه فى باب الخاء عند قولهم اخطف من فرتنى

أَطْمَعُ مِنْ قَالِبِ الصَّخْرَةِ وهو رجل من معد رأى حجرا ببلاد اليمن مكتوبا عليه بالمسند اقلبنى أنفعلك فاحتال فى قلبه فوجد على الجانب الآخر رب طمع هدى الى طبع فما زال يضرب بها من الصخرة ملهفا حتى سال دماغه وفاظ

أَطْمَعُ مِنْ مَفْنُودٍ انما قيل هذا لانه يطمع ان يعود اليه ماله

أَطْمَئِنُّ عَلَى قَدْرِ أَرْضِكَ هذا مذهب من قول العامة مَدِّ رِجْلَكَ عَلَى قَدْرِ الكِسَاءِ يضرب فى الحث على اغتنام الاقتصاد

أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابٍ هذا رجل من العرب كان مطواعا فضرب به المثل قال الاخنس بن شهاب وكنت الدهر لست اطيع انثى فصرت اليوم اطوع من ثواب

أَطْوَعُ مِنْ فَرَسٍ وَمِنْ كَلْبٍ **أَطْوَلُ** ذِمَاءً مِنَ الأَفْعَى وذلك لان الافعى يذبح فيبقى اياما يحرك والذماء ما بين القتل الى خروج النفس ولا ذماء للانسان ويقال ان الذماء بقية النفس وشدة انعقاد الجوف بعد الذبح وهشم الراس والطعن الجائف والتأمور ايضا بقية النفس وبعضهم يفصح عنه فيجعله دم القلب الذى ما بقى بقى الانسان

الذماء محمود بقية الروح فى المذبوح والضب اطول ذماء منه

أَطْوَلُ ذِمَاءً مِنَ الحَيَّةِ لانه ربما قطع منها الملك من قبل ذنبها فيعيش اسبوعا من الذ

أَطْوَلُ ذِمَاءً مِنَ الخُنْفُسَاءِ وذلك انها تشدخ فتمشى

أَطْوَلُ ذِمَاءً مِنَ الضَّبِّ وذلك ان الضب يبلغ من قوة نفسه انه يذبح فيبقى ليلة مذبوحا مفرى الاوداج ساكن الحركة ثم يطرح من الغد فى النار فاذا اقدروا انه نضج تحرك حتى

نبوهموا انتصار حيًا وان كان فى العين مبنًا ومن الحيوان ضروب بطول ذماؤها ولا يضرب به
المثل مثل الكلب والخنزير

أَطْوَلُ مُحْبَةً مِنِ ابْنَيْ شَمَّامٍ مِن قول الشاعر

وكل اخ مفارقه اخوه لعمرابيك الا ابنى شمام

أَطْوَلُ مُحْبَةً مِنَ الْفَرْقَدَيْنِ هو من قول الشاعر ايضا حيث يقول

وكل اخ مفارقه اخوه لعمرابيك الا الفرقدان

أَطْوَلُ مُحْبَةً مِنْ نَخْلَتَيْ حَلْوَانَ هذا من قول الشاعر

اسعدانى يا نخلتى حلوان وارثيا لى من رهب هذا الزمان

واعلما ان بيننا ان نحسا سوف يلقانا كما فتفترقان

وكان المهدى خرج الى اكناف حلوان متصيدًا فانتهى الى نخلتى حلوان فنزل تحتهما وبعد للشرب بقضاء
الفتى ايا نخلتى حلوان بالشعب انما اشد كما عن نخل جوخى شفاكما

اذا نحن جاوزنا الثنية لم نزل على وجل من سيرنا او نزاكما

فهم بقطعهما فكتب اليه ابوه المنصور مه يا بنى واحذر ان تكون ذلك النحس الذى ذكره الشاعر فى
خطابهما حيث قال واعلما ان علمنا ان نحسا سوف تلقانا كما فتفترقان

أَطْوَلُ مِنَ الدَّهْرِ ويقال ايضا أَطْوَلُ مِنَ السَّمَاكِ وَمِنَ اللَّوْحِ وهما الهواء الذى
بلا فى اعنان السماء ومنه قولهم لا افعل ذلك ولو تزوت فى السماك اى فى السماء ويقال للسماك ايضا

أَطْوَلُ مِنَ السَّنَةِ الْجَدْبَةِ وَمِنْ شَهْرِ الصَّوْمِ وَمِنْ يَوْمِ الْفِرَاقِ

أَطْوَلُ مِنَ الصُّبْحِ ويروى من الغلق ايضا والصبح بعرض ومطول عند انشاده ولكنهم
اكتفوا بذكر الطول من ذكر العرض للعلم بوجوده

أَطْوَلُ مِنْ طُنُبِ الْحَرْبَاءِ وذلك لان الحرباء لا تعرف المقدار فتطيله وذكرهم الحرباء
ههنا كذكرهم للحمقاء فى موضع آخر وهو قولهم اذا طلع السماك ذهب العكاك وبرد ماء الحمقاء
لا يبرد ماءها يقولون ان البرد بسبب ماءها ان لم تبرده

أَطْوَلُ مِنْ ظِلِّ الرُّمْحِ هذا من قول يزيد بن الطثرية

واصطكاك ركب

ويوم كظل الرمح قصر طوله ... دم الزق عنا واصطفاق المزاهر

وقال للانسان اذا افرط فى الطول ظل القامة ويقال فلان ظل الشيطان للمنكر الضخم قاما لطيم الشيطان قاما يقال ذلك للذى بوجهه لفوة

أَطْوَلُ مِن فَرَاسِخ دَيْرِ كَعْبٍ هذا من قول الشاعر

ذهبت نمادبا وذهبت طولا ... كانك من فراسخ دير كعب

أَطْيَبُ مُضْغَةً صَنْهَانِيَّةٌ مُصْلَبَةٌ اى اطيب ما مضغ صنهانية وهى ضرب من التمر ومصلبة من الصلب وهو الودك اى ما خلط من هذا التمر بودك فهو اطيب شئ يمضغ يضرب للملائمين المتوافقين

أَطْيَبُ مِنَ الحَبُوحَةِ وَمِنَ المَاءِ عَلَى الظَّمَاءِ

أَطْيَبُ نَشْرًا مِنَ الرَّوْضَةِ النشر الريح يعنى الرائحة

أَطْيَبُ نَشْرًا مِنَ الصِّوَارِ قالوا الصوار المسك وانشد

اذا لاح الصوار ذكرت ليلى ... واذكرها اذا نفح الصوار

أَطْيَرُ مِن جَرَادَةٍ **أَطْيَرُ** مِن حُبَارَى لانها نصاد يظهر البصرة فيوجد فى حواصلها الحية الخضراء الغضة الطرية وبينها وبين ذلك بلاد

أَطْيَرُ مِن عُقَابٍ وذلك انها تغتذى بالعراق وتتعشى باليمن فريشها الذى عليها وريشها فى الشتاء وخبثها فى الصيف

أَطْيَشُ مِن ذُبَابٍ هو من قول الشاعر

وكانك اطيش حين تغد وسادرا ... رعش الجنان من القدوح الافرح

السادر الراكب رأسه والجنان القلب والقدوح الافرح الذباب وذلك انه اذا سقط حك ذراعا بذراع كانه يقدح والافرح من الفرحة وكل ذباب فى وجهه فرحة

أَطْيَشُ مِن عِفْرٍ قال ابن الاعرابى العفر ذكر الخنازير والعفر ايضا الشيطان وهو العفريت ايضا

أَطْيَشُ مِن فَرَاشَةٍ لانها تلقى نفسها فى النار

فصل المولدين

طَاعَةُ اللِّسَانِ النَّدَامَةُ **طَاعَةُ** الوُلَاةِ بَقَاءُ العِزِّ **طَبَّلَ** بِبِرِّي اى افشاه الطبل

تَدْعُوَ الطَّعَامَ طَبِيبٌ بَادِي النَّاسِ وَهُوَ مَرِيضٌ اِطْرَحْ تَهَدَّكَ وَكَلَّ جَهْدَكَ
اِطْرَحْ وَافْرَحْ طَرِيقٌ الْخَافِي فِي أَصْحَابِ النِّعَالِ وَطَرِيقٌ الْأَصْلَعِ عَلَى أَصْحَابِ الْقَلَانِسِ
طُعْمَةُ الْأَسَدِ ثُمَّةَ الذِّئْبِ طُفَيْلِيٌّ وَمُفْتَرِحٌ بِضَرْبٍ لِلْفُضُولِيِّ طُلَّابُ الْعُلَى
بِرُكُوبِ الْغَرَرِ اِطَّلَعَ الْفَرْدُ فِي الْكَثِيفِ فَقَالَ هٰذِهِ الْمَرْأَةُ لِهٰذَا الْوُجْبَةِ اَلطَّمَعُ الْكَاذِبُ
نَفْرٌ حَاضِرٌ اَلطَّمَعُ الْكَاذِبُ بَدَقُّ الرَّقَبَةِ قَالَهُ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ
حِينَ وَاكَلَهُ الْأَعْرَابِيُّ وَذٰلِكَ أَنَّهُ كَانَ نَدِيبًا دَكَّانًا مُرْتَفِعًا لَا يَسِيغُ غَيْرُهُ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ الرَّاجِلُ فَكَانَ
إِذَا تَغَدَّى قَعَدَ عَلَيْهِ وَحِيدًا يَأْكُلُ لِنَحْلَةٍ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى جَمَلٍ سَادِي الدَّكَّانِ وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى طَعَامِهِ
بَيْنَا هُوَ يَأْكُلُ إِذْ هَيَّجَ رِيحٌ وَحَرَّكَتْ شَيْئًا كَانَ هُنَاكَ فَنَفَرَ الْبَعِيرُ وَأَلْقَى الْأَعْرَابِيَّ وَانْدَقَّتْ عُنُقُهُ
فَقَالَ خَالِدٌ اَلطَّمَعُ الْكَاذِبُ بَدَقُّ الرَّقَبَةِ فَذَهَبَتْ مَثَلًا طَوَاهُ كَمَا الرَّدَا طُولُ التَّجَارُبِ
زِيَادَةٌ فِي الْعَقْلِ طُولُ اللِّسَانِ بِقِصَرِ الْأَجَلِ طُولٌ بِلَا طُولٍ وَلَا طَائِلَ اَلطَّيْرُ
بِالطَّيْرِ يُطَاطُ اَلطُّيُورُ عَلَى الْآفِهَا تَقَعُ

اَلْبَابُ السَّابِعَ عَشَرَ

فِيمَا أَوَّلُهُ ظَاءٌ وَفِيهِ خَمْسَةُ وَثَلَاثُونَ مَثَلًا

فَصْلُ الظَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ

ظَالِعٌ يَعُودُ كَبِيرًا اَلْكَبِيرُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ بِعُنُونِ الْمَكْسُورِ الرَّجُلِ وَالظَّلَعُ مِثْلُ الْغَمَزِ
يَكُونُ فِي رِجْلِ الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا وَقَوْلُهُ يَعُودُ مِنَ الْعِبَادَةِ يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يَصِيرُ مِنْ هُوَ أَضْعَفُ مِنْهُ
ظَاهِرُ الْعِتَابِ خَيْرٌ مِنْ بَاطِنِ الْحِقْدِ هٰذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ تُبْقِي الْوُدَّ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ
اَلظَّفَرُ بِالضَّعِيفِ هَزِيمَةٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَضْعِفُ
ظَلَّتِ الْغَنَمُ عَيْشَةً وَاحِدَةً وَذٰلِكَ إِذَا لَقِيَ الْغَنَمَ غَنَمًا أُخْرَى فَاخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ
يُضْرَبُ فِي اخْتِلَاطِ الْقَوْمِ وَتَسَاوِيهِمْ فِي الْفَسَادِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا
ظَلَّتْ عَلَى فِرَاشِهَا تَكْوِي أَيْ تَنَامُ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْمُخَلَّى الْفَارِغِ مِنَ الْأَمْرِ
أَظَلُّ مِنْ حَجَرٍ وَذٰلِكَ لِكَثَافَةِ ظُلَّةٍ قَلَّتْ وَلَيْسَ لِلظَّلِّ فِعْلٌ يَتَصَرَّفُ فِي ثَلَاثَةٍ فَيُبْنَى مِنْهُ
أَفْعَلُ لِلتَّفْضِيلِ وَحَقُّهُ أَشَدُّ اظْلَالًا
ظَمْآءُ قَامِحٌ خَبَرٌ مِنْ رِيٍّ فَاضِحٍ قَالَ الْخَلِيلُ اَلْقَامِحُ وَالْمُقَامِحُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي قَدْ اشْتَدَّ

وَظَلَّتِ الْغَنَمُ جَمِيعَةً وَاحِدَةً وَبَلَدَةً وَاحِدَةً
وَهُوَ أَنَّ الْغَنَمَ إِذَا لَقِيَتْ غَنَمًا أُخْرَى فَخَلَطَتْ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ

عطشه حتى فتر لذلك فتوراً شديداً ويقال الفاتح الذى يرد الحوض ولا يشرب بضرب
فى الفناعة وكتمان الفاقة ويروى ظمأ فادح خير من رى فاضح الفادح المثقل يقال
فدحه الدين اى اثقله والفضوح والفضح انكشاف الامر وظهوره ويقال فضح الصبح اذا بدا وافتضح
فلان اذا انكشف مساويه وفضحه غيره اذا اظهر معايبه

ظَنُّ الرَّجُلِ قِطْعَةٌ مِنْ عَقْلِهِ قال الاصمعى الذئب قطعة من الصلب والضرع ابنه
من الكرش وظن الرجل قطعة من عقله وقال عمر لا يعيش احدٌ بعقله حتى يعيش بظنه وقال
سليمان بن عبد الملك جودة اللسان بلا عقل خدعة وجودة العقل بلا لسان عجمة ولكن بين ذلك

ظَنُّ العَاقِلِ خَيْرٌ مِنْ يَقِينِ الجَاهِلِ

فصل الظاء المضمومة

ظُفْرُهُ بِكُلِّ عَنْ حَكِّ مِثْلِي يضرب لمن يناوئك ولا يقاومك

اَلظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ هذا روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم

اَلظُّلْمُ مَرْبَعَةٌ وَخِيمٌ قال حنين بن خشرم السعدى اى عاقبته وخيمة مذمومة
وجعل للظلم مربعاً للتصرف الظالم فيه ثم جعل المربع وخيماً لسوء عاقبته اما فى الدنيا واما فى العقبى

اَظُنُّ مَاءَكُمْ هَذَا مَاءَ عِنَاقٍ قالوا كان من حديثه ان رجلا بينا هو يستقى وبيده
ملفاء وجهه فنظر فاذا هو برجل معانق امرأته تقبل وجهها فاخذ العصا واقبل مسرعا لا يشك
فيما رأى فلما رأته امرأته جعلت الرجل فى خالفة البيت بين الخالفة والمتاع فنظر يمينا وشمالا
فلم ير شيئا وخرج ونظر فى الارض فلم ير شيئا فكذب بصره فقالت المرأة كانها تؤنبه انها قد
استنكرت من امره شيئا ما دهاك يا بافلان ارعبك شئ فكمنها الذى رأى ومضى لحاجته
فلما كان فى الورد الثانى قالت يا بافلان هل لك ان اكفيك السقى وتودع اليوم فانى قد
اشفقت عليك قال نعم ان شئت فاقام فى المنزل فاظلفت تسقى ومحبث منه غفلة فاخذ
العصا ثم اقبلت حتى تفلق بها رأسه فشجته فقال ويلك ما دهاك وما لك قالت ودهاك
يا فاسق ابن المرأة التى رأيتك معها معانقها فقال لا والله ما كانت عندى امرأة وما
عانقت اليوم امرأة قالت بلى انا نظرت اليها بعينى وانا على الماء فخالفا فلما اكثرت قال

ان تكون

ان تكون صادقة فان ماءكم هذا ماء عِنان بضرب مثلا فى الدواهى قال ابو عمرو وروى
عَنان بفتح العين وقال العَنان والعَناقة الخيبة وانشد

سرى لك بالعناقة من سُعادٍ خيالٌ فاجتنى ثمر الفؤاد

وهما مستعار للخيبة والامر المظلم من عنان الارض ومنه قولهم لقيت منه اذى عناق لانهما
سُودان ولا يُبادفهما السواد

ظُنّوا بَنِى الظَّنَّانَاتِ الظَّنَّانَة المراة التى تحدث بما لا علم لها به قالها رجل غاب
لها اخ وبقى له اخوة مقيمون فاستبطاؤه لموعده الذى وعدهم فقال احدهم ظنوا بنى الظنانات
فقال احدهم اظنه لقيه ذو النبالة الكثيرة فقتله بعنى الصنفذة قال الآخر اظنه لقيه الذى رُمحه
قناته فقتله بعنى البربوع وقال الآخر اظنه لقيه عجز عنين فاكله بعنى الارنب وبقال
بعنى الذئب كذا قاله المنذرى وقال الآخر اظنه اضطره السيل الى جحره فمات من العطش يضرب
عند الحكم بالظنون

فصل الظاء المكسورة

اَلظِّبَاءُ عَلَى البَقَرِ يضرب عند انقطاع ما بين الرجلين من القرابة والصداقة وكان
الرجل فى الجاهلية اذا قال لامرأته الظباء على البقر بانت منه وكان عندهم طلاقا ونصب الظباء على
معنى اختر او اختاروا الظباء على البقر والبقر كناية على النساء ومنه قولهم جاء بجر بقره اى عيال وأهله

ظِلُّ السُّلْطَانِ سَرِيعُ الزَّوَالِ **ظِلَالٌ** صَيِّبٌ مَا لَهَا قِطَارٌ الظلال ما اظلك من سحاب
وغيره والمراد به ههنا السحاب يضرب لمن لا ثروة ولا مجدى على احد

ظِلُّ سَيَالٍ دَبِيقُهُ حَرُورٌ السيال شجر من العضاه ولها وردة طيبة الرائحة والحرور ريح
حارة تهب بالليل وقيل بالنهار يضرب للرجل الذى لا يسمى حسنة ولا خير عنده

ظِئَارُ قَوْمٍ طَعَنَ الظئار المظأرة يقال ظأرت الناقة وظأرتها اذا عطفتها على ولد غيرها
وظأرت الناقة اتمّ بتعدى ولا يتعدى وهذا مثل قولهم الطعن نظأر يضرب لمن يحمل على الصلح خوفا

ظِئْرٌ ذَمٌّ خَيْرٌ مِنْ أُمٍّ سَوْءٍ الظئر الحاظنة والجمع ظؤار وهو جمع نادر والرؤوم العطوف
والسؤوم الملول يضرب فى عدم الشفقة وقلة الاهتمام

فصل الظاء الساكنة

الطعن نظاره اى يعطفه على الصلح

أَظْلَمُ مِنْ أَفْعَى قال الشاعر

وانت كالافعى التى لا تحتفر ... ثم تحمى سادرة فتنجحر

وذلك ان الحية لا تحفر لنفسها بيتا فكل بيت قصدت اليه هرب اهله منها وخلوه لها

أَظْلَمُ مِنَ الْمِنْهَاجِ وكافأنى مكافاة المنهاج قال حمزة له حديث طويل تركت ذكره

أَظْلَمُ مِنَ الْجُلَنْدَى هذا مثل من امثال اهل عمان يزعمون انه جرى ذكره فى القرآن فى قوله عز وجل وَكَانَ وَرَآءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا وزعم كثير من الناس ان الجلندى وقع الى سيف فارس فى دولة الاسلام وان الذى كان يأخذ السفن كان فى بحر مصر لا فى بحر فارس

أَظْلَمُ مِنَ الشَّيْبِ لانه ربما هجم على صاحبه قبل اوانه

أَظْلَمُ مِنَ اللَّيْلِ انما نسب الى الظلم لانه يستر السارق وغيره من اهل الريبة

أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ لانها ربما جاءت الى جحر غيرها فدخله وتغلبه عليه

أَظْلَمُ مِنْ ذِئْبٍ قد كثرت امثال العرب واشعار الشعراء بظلم الذئب فقالوا من استرعى الذئب ظلم ومستودع الذئب اظلم وكافاه مكافاة الذئب واما ما جاء فى اشعارهم فحكى ابن الاعرابى ان اعرابيا رعى بالبادية ذئبا فلما شب افترس سخلة له فقال الاعرابى

فرست شويهتى وفجعت طفلا ... ونسوانا وانت لهم ربيب

نشأت مع السخال وانت طفل ... فما ادريك ان اباك ذئب

اذا كان الطباع طباع سوء ... فليس بمصلح طبعا اديب

وقال آخر

وانت كجرو الذئب ليس بآلف ... ابى الذئب الا ان يخون ويظلما

وقال آخر

وانت كذئب السوء اذ قال مرة ... لعمرو سيذر والذئب غرثان مرمل

انا التى من غير جرم سببتنى ... فقالت منى ذا قال ذا عام اول

فقال ولغت العام بل من ظلمنا ... فدونك كلنى لا هنالك ما كل

قال حمزة وهذه الابيات مقلوبة من حديث طويل من احاديث الاعراب

أَظْلَمُ مِنْ صَبِيٍّ لانه يسأل ما لا يقدر عليه ولذلك يقال لعطاء حكم الصبى اذا اعطاه ما شاء

أَظْلَمُ مِنْ فَلْحَسٍ قد مر ذكره فى باب السين عند قولهم اسأل من فلحس

العمروس كعصفور الخروف

أَظْلَمُ مِنْ لَيْلٍ هذا من الظلمة قلت وقد قالوا بعضهم هذا شاذ ان يبنى افعل التفضيل من الاظلام ولبس كما ظن فان ظَلِم يظلم لغة فى اظلم اظلاما واذا صح هذا فالبناء وقع على يمنه وفاعدته

أَظْلَمُ مِنَ الْوَرَكِ لان كل شدة بلقاها ذو حجر من الحية فهى بلقى مثل ذلك من الورل

الطف بدنا من الضب وهو يهوى على الحيات ويأكلها اكلا ذريعا

أَظْمَأُ مِنْ حُوتٍ قالوا حمزة يزعمون دعوى بلا بينة انه يعطش فى البحر ويحتجون

بقول الشاعر كالحوت لا يرويه شئ يلهمه بصبح ظمآن وفى البحر فمه

ثم يضعفون هذا بقولهم ادوى من حوت فاذا سألوا عن علة قولهم قالوا انه لا يفارق الماء

أَظْمَأُ مِنْ دَمْلٍ انما قالوا هذا لانه اشرب شئ للماء

فصل المولدين

ظَرِيفٌ فِي جَنْبِهِ عَدُوٌّ اذا تكلف ما لا يليق به ظُلْمُ الأَدِيبِ اشَدُّ مَضَاضًا مِنْ وَقْعِ السَّيْفِ

في جنبه عدو خ ل

تم النصف الاول من كتاب مجمع الامثال
ويليه النصف الثانى

وجدت فى كتاب ابن خلكان فى ترجمة الميدانى ما صورته **ابو الفضل** احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الميدانى النيسابورى الاديب كان اديبا فاضلا عارفا باللغة اختص بصحبة ابى الحسن الواحدى صاحب التفسير ثم قرأ على غيره واتقن فن العربية خصوصا اللغة وامثال العرب وله فيها التصانيف المفيدة منها كتاب الامثال المنسوب اليه ولم يعمل مثله فى بابه وكتاب السامى فى الاسامى وهو جيد فى بابه وكان قد سمع الحديث ورواه وكان ينشد كثيرا واظنها له

تنفس صبح الشيب فى ليل عارضى فقلت عساه يكتفى بعذارى

فلما فشا عاتبته فاجابنى اياهل ترى صبحا بغير نهار

وتوفى يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وخمسمائة رحمه الله

بنيسابور ودفن على باب ميدان زياد والميداني بفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الدال المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة الى ميدان زياد بن عبد الرحمن وهي محلة في نيسابور وابنه ابو سعد سعيد بن احمد كان ايضا فاضلا اديبا وله كتاب الاسمى في الاسماء وتوفي في سنة تسع وثلثين وخمسمائة رحمه الله تعالى

فصل العين المفتوحة

عَاثَ فِيهِمْ عَبْثَ الذِّئَابِ يَلْتَبِسُ بِالْغَنَمِ العبث الفساد يضرب لمن تجاوز الحد فى الفساد بين القوم

عَادَ الْأَمْرُ إِلَى الْوَزَعَهْ جمع وازع يعنى اهل الحلم الذى يكفون اهل الجهل

عَادَ الْأَمْرُ إِلَى نِصَابِهِ يضرب فى الامر يتولاه اربابه

عَادَ الْحَبْسُ بِحَاسٍ يقال هذا الامر حبس اى لبس بمحكم وذلك ان الحبس تمر يخلط بسمن واقط فلا يكون طعاما فيه قوة ويقال حاس يحيس اذا اتخذ حيسا فصار الحيس اسما للمخلوط ومنه يقال للذى احدق به الاعداء من طرفيه محبوس والمعنى عاد المخلوط يخلط اى عاد الفاسد يفسد واصله ان رجلا أُمِرَ بِأَمْرٍ فلم يحكمه فذمّ امره فقام آخر ليحكمه ويجئ بخبر منه فجاء بشر منه فقال عاد الحبس بحاس وقال

تعيبين امرا ثم تأتين مثله ... لقد حاس هذا الامر عندك حاس

عَادَ السَّهْمُ إِلَى النَّزَعَهْ اى رجع الحق الى اهله والنزعة الرماة من نزع فى قوسه اى رمى فاذا قالوا عاد الرمى الى النزعة كان المعنى عاد عاقبة الظلم على الظالم ويكنى بها عن الهزيمة تقع على القوم

عَادَ إِلَى عِكْرِهِ العِكر الاصل والعكرة اصل اللسان وهذا كقولهم

عَادَتْ لِعِتْرِهَا لَبِسْ العِتر الاصل ولبس اسم امرأة يضرب لمن يرجع الى عادة سوء تركها واللام فى لعترها بمعنى الى يقال عدت اليه وله قال الله عز وجل ولو ردوا لعادوا لما نهوا

عَادَ غَيٌّ عَلَى مَا أَفْسَدَ ويروى على ما خبل قبل افساده امساكه وعوده احياؤه وانما فسر على هذا الوجه لان افساده بصوبه لا يصلحه عوده وقد قيل غير هذا وذلك انهم قالوا ان الغيث يحفر ويفسد الحياض ثم يبقى على ذلك بما فيه من البركة يضرب للرجل فيه فساد لكن الصلاح اكثر

عَادَ فِي حَافِرَتِهِ اى عاد الى طريقته الاولى يضرب فى عادة السوء يذمها صاحبها

عَادَةُ السُّوءِ شَرٌّ مِنَ المَغْرَمِ قيل من عوّدته شيأ ثم منعته كان اشدّ عليك من الغرم وقيل معناه انّ المغرم اذا ادّيته فارقك وعادة السوء لا يفارق صاحبها بل يوجد معها ضربة لازب

عَارِيَةُ الفَرْجِ وَبَتٌّ مُطَرَّحٌ البتّ كساء غليظ النسج ويقال هو طيلسان من خزّ يعيّر لمن رضى بالتقشّف وهو قادر على ضدّه اى هى عارية الفرج وعندها بتّ مطروح ويحمل ان يعنى به انها تتجمّل وقد عجزت عمّا يسترعورتها

عَارِيَةٌ كَبَتَ اَهْلَهَا ذَمًّا وذلك انّ قوما اعاروا شيأ ثم استردّوه فذمّوا فقالوا هذا القول يضرب للرجل يحسن اليه فيذمّ المحسن

عَاشَ عَيْشًا ضَارِبًا بِجِرَانِ بضرب لمن طاب عيشه فى دعة واقامة والجران باطن عنق البعير ويقال ضرب الارض بجرانه اذا القى عليها كلاكله

العَاشِيَةُ تُهَيِّجُ الاِبِلَ يقال عشوت فى معنى تعشّيت وغدوت فى معنى تغدّيت ورجل عشيان اى متعشّ قال ابن السكيت عشى الرجل وعشيت الابل تعشى عشى اذا تعشّت قال ابو النجم بعشى اذا اظلم عن عشائه يقول يتعشى فى وقت الظلمة قال المفضّل خرج السليك بن السلكة واسمه الحارث بن عمرو بن زيد مناة بن تميم وكان انكر العرب و اشعرهم وكانت امّه سوداء وكان يدعى سليك المقانب وكان ادلّ الناس واعدائهم على وجله لا تعلق به الخيل وكان زعموا يقول اللهمّ انّك تهبنى ما شئت لما شئت اذا شئت انّى لو كنت ضعيفا لكنت عبدا ولو كنت امرأة لكنت امة اللهمّ انّى اعوذ بك من الخيبة فاما الهيبة فلا هيبة اى لا اصاب احدا زعموا انّه خرج يريد ان يغير فى ناس من اصحابه فمرّ على بنى شيبان فى ربيع والناس مخصبون فى عشّية فيها ضباب ومطر فاذا هو ببيت قد انفرد من البيوت عظيم وقد امسى فقال لاصحابه كونوا بمكان كذا وكذا حتى آتى هذا البيت فلعلّى اصيب خبرا او آتيكم بطعام فقالوا له افعل فانطلق اليه وجنّ عليه الليل فاذا البيت لبيت يزيد بن ضبّ رهط الشيبانى واذا الشيخ وامرأته بفناء البيت فاحتال سليك حتى دخل البيت من موخّره

فلم يلبث ان اراح ابن للشيخ بابله فى الليل فلما رآه الشيخ غضب وقال هلاكنت عشيتها
ساعة من الليل فقال ابنه انها ابت العشاء، فقال يزيد ان العاشية تصيح الابية فارسلها
مثلا ثم نفض الشيخ ثوبه فى وجوهها فرجعت الى مرتعها وتبعها الشيخ حتى مالت لادنى روضة
فرتعت فيها وقعد الشيخ عندها يغشى وقد حتش وجهه فى ثوبه من البرد وتبعه السليك
حين رآه انطلق فلما رآه مغيرا ضرب به من ورائه بالسيف فطار رأسه واطرد ابله وقد بقى
اصحاب السليك وقد ساء ظنهم وخافوا عليه فاذا به يطرد الابل فاطردوها معه فقال السليك

فى ذلك وعاشية رحّ بطان ذعرتها ... بصوت قتيل وسطها يتسيّف
كان عليه ثوب برد محبّر ... اذا ما اتاه صارخ متلهّف
فبات لها اهلٌ خلاءٌ فناؤهم ... ومرّت طيرٌ طيرٌ فلم يتعيّفوا
وما نلتها حتى تصعلكت حقبة ... وكدت لاسباب المنية اعرف
وحتى رأيت الجوع بالسيف ضرّني ... اذا قمت نعشاني ظلال فاسدف

يقال انه كان افتقر حتى لم يبق عنده شئ فخرج على رجليه رجاء ان يصيب غرة من بعض
من يمر عليه فذهب بابله حتى اذا امسى فى ليلة من ليالى الشتاء باردة مقمرة اشتمل الصماء
وهو ان يرد فضل ثوبه على عضده اليمنى ثم نام عليها فبينا هو نائم اذ جثم عليه رجل وقال
له استأسر فرفع سليك رأسه وقال اَللَّيْلُ طَوِيلٌ وَاَنْتَ مُقْمِرٌ فذهب قوله هذا مثلا
ثم جعل الرجل يلهزه ويقول باخبث استأسر فلما اذاه اخرج سليك يده فضم الرجل ضمة
ضرط منها فقال اَضْرَطًا وَاَنْتَ الاعلى فذهبت مثلا وقد ذكرته فى باب الضاد ثم قال
لسليك من انت قال انا رجل قد افتقرت فقلت لاخرجن فلا ارجع حتى استغنى قال فانطلق
معى فانطلقا حتى وجدا رجلا قصته مثل قصتهما فاصطحبوا جميعا حتى اتوا الجوف جوف مراد
الذى باليمن اذا نعم قد ملأ كل شئ من كثرته فهابوا ان يغيروا فيطردوا بعضها فلحقهم
الحى فقال لهم سليك كونوا قريبا حتى آتى الرعاء فاعلم لكما علم الحى اقريب هم ام بعيد فان كانوا
قريبا رجعت اليكما وان كانوا بعيدا قلت لكما قولا اجئ به لكما فاغيرا فانطلق حتى آتى الرعاء
فلم يزل يتسقطهم حتى اخبروه بمكان الحى فاذا هم بعيد ان طلبوا لم يدركوا فقال السليك الا

اعنكم فقالوا بلى فغنّتى باعلى صوتها فقال

يا صاحبىّ الا لاحىّ بالوادى ... الا عبيدٌ وآم بين اذواد

انظر اتى قليلا ريث غفلتهم ... ام تعدوان فان الريح للعادى

فلما سمعا ذلك اتياه فاطردوا الابل فذهبوا بها ولم يبلغ الصريخ الحى حتى مضوا بما معهم

عَاطٍ بِغَيْرِ اَنْوَاطٍ العطو التناول والانواط جمع نوط وهو كل شئ معلق يقول هو يتناول وليس هناك معاليق يضرب لمن يدعى ما ليس بملكه

عَافِيكُمْ فِي الْقِدْرِ مَاءٌ اَكْدَرُ العافى ما يبقى فى اسفل القدر لصاحبها وقال اذا ردّ عافى القدر من يستعيرها وماء كدر واكدر فى لونه كدرة يضرب لمن احسن اليه فاساء المكافاة

اَلْعَاقِلُ مَنْ يَرَى مَفَرَّ سَهْمِهِ مِنْ رَمْيِهِ قَبْلَ اِرْسَالِهِ مِنْ فَوْقِهِ يضرب فى النظر فى العواقب

عَاقُولُ حَدِيثٍ يضرب لمن لا يفوته حديث سمعه والعاقول من النهر والوادى المعوّج منه وذلك لحفظ ما يستتر به ويلجأ اليه

عَالِى بِهِ كُلَّ مَرْكَبٍ اذا كلفه كل امر شاق

اَعَانَكَ العون قليلا اواياه والعون لا يعين الا ما اشتهاه قال ابو الهيثم يعنى من اعانك من غير ان يكون ولدا او اخا او عبدا يهمه ما اهمك ويسعى معك فيما ينفعك فانما يعينك بقدر ما يحب ويشتهى ثم يصرف عنك

عَبْدٌ اُرْسِلَ فِى سَوْمِهِ السوم اسم من التسويم وهو الاهمال اى ارسل سوما فى عمله وذلك اذا وثقت بالرجل وفوضت اليه امرك فاقى فيما بينك وبينه غير العفاف والسداد

عَبْدٌ صَرِيخُهُ اَمَةٌ يضرب فى استعانة الذليل بآخر مثله اى ناصره اذل منه و الصريخ المصرخ ههنا

عَبْدٌ غَيْرُكَ حُرٌّ مِثْلُكَ يضرب للرجل يرى لنفسه فضلا على الناس من غير تفضل وتطول

عَبْدٌ مَلِكَ عَبْدًا فَوَلَاهُ نَبَاً يضرب لمن لا يليق به الغنا والثروة والنب والنباب هو الحسا

عَبْدٌ وَخَلِىَ فِى يَدَيْهِ يضرب فى المال يملكه من لا يستأهله ويروى عبد وخلى فى يديه ويروى عبد وخلى فى يد يه وكلها فى المعنى قريب والتقدير هذا عبد او هو عبد

فالابتداء محذوف والخبر مبقى

العَبْدُ مَنْ لا عَبْدَ لَهُ يضرب به من لا يكون له من يكفيه عمله فهو يعمل بنفسه

العَبْدُ يُفْرَعُ بِالعَصَا وَالحُرُّ تَكْفِيهِ المَلَامَةُ يضرب فى خسة العبيد وقولهم

عَبِيدُ العَصَا قال المفضل اول من قيل له ذلك بنو اسد وكان سبب ذلك ان ابنا لمعاوية بن عمرو حج ففقد فاتهم رجل من بنى اسد به يقال له جبال بن نضر بن غاضرة فاخبر بذلك الحارث فاقبل حتى ورد بهامة ايام الحج وبنو اسد بها فطلبهم فهربوا منه فارمنادى ينادى من آوى اسديا فدمه جبار فقالت بنو اسد انما قتل صاحبهم جبال بن نصر وغاضرة منهم من السكون فاظلقوا بنا حتى نخبره فان قتل الرجل فهو منهم وان عفا فهو علم فخرجوا بجبال اليه فقالوا قد اتيناك بطلبتك فاخبره جبال بمقالتهم فعفا عنه وامر بقتلهم فقالت لها امرأة من كندة من بنى وهب بن الحارث يقال لها عُصَيَّة واخوالها بنو اسد ابيت اللعن عبيهم لى فانهم اخوالى قال هم لك فاعتقهم فقالوا انا لا نأمن الا بامان الملك فاعطى كل واحد منهم عصا وبنو اسد بومئذ قليل فاقبلوا الى تهامة ومع كل رجل منهم عصا فلم يزالوا بتهامة حتى هلك الحارث فاخرجهم بنو كنانة من مكة وسموا عبيد العصا بعصية التى اعتقتهم وبالعصى التى اخذوها قال الحارث بن ربيعة بن عامر يهجو رجلا منهم

اشدد يديك على العصا انّ العصا ... جُعلت امارتكم بكل سبيل

انّ العصا ان تلقها يا ابن استها ... تلفى كقفع بالفلاة محيل

وقال عُشبة بن الوعل لابى جهمة الاسدى

اعبق كندة كيف تفخر سادرا ... وابوك عن مجد الكرام بمعزل

انّ العصا لا در درك احرزت ... اشياخ قومك فى الزمان الاول

فاشكر لكندة ما بقيت فعالهم ... ولتكفرنّ الله ان لم تفعل

وهذا المثل يضرب للذليل الذى نفعه فى ضره وعزه فى اهانته

عَثَرَتْ عَلَى الغَزْلِ بِآخِرَةٍ فَلَمْ تَدَعْ بِنَجْدٍ قَرَدَةً القرد ما تمعط من الابل والغنم من الوبر والصوف والشعر قال الاصمعى اصله ان تدع المرأة الغزل وهى تجد ما تغزل من

فطن اوكان اوغيره حتى اذا فاتها تتبعت الفرد فى القمامات فلقطها فتغزلها بضرب من
ترك الحاجة وهى ممكنة ثم جاء يطلبها بعد الفوت قال الراجز

لوكنتم صوفا لكنتم قردا اوكنتم ماء لكنتم زبدا اوكنتم لحما لكنتم غددا
اوكنتم شاء لكنتم نقدا اوكنتم قولا لكنتم فندا

القند بالضم جنس من النبات وفتح الكاف لغة

عَثَرْنَا بِشَرِسِ الدَّهْرِ اى بداهية الدهر وشدته يقال ان الشرس ما صغر من شجر
الشوك ومنه الشراسة فى الخلق

عَثْرَةُ الْقَدَمِ اَسْلَمُ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ

عَجَبًا تُحَدِّثُ اَنَّهَا الْعَوْدُ يضرب لمن يكذب وقد اسر اى لا يحمل الكذب بالشيخ ونصب
عجبا على المصدر اى تحدث حديثا عجبا

اَلْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبْ اول من قال ذلك عاصم بن المنتشر الضبى
وكان اخوه ابيدة علق امرأة الخنفس بن خثرم الشيبانى وكان الخنفس اغير اهل زمانه
اشجعهم وكان ابيدة عزبا ممنعا فبلغ الخنفس ان ابيدة مضى الى امرأته فركب الخنفس فرسه
واخذ رمحه فانطلق يرصد ابيدة واقبل ابيدة قد قضى حاجته راجعا الى قومه وهو يقول

الا ان الخنفس فاعلموه كما سماه والده اللعين
هبيم اللون محتقر ضئيل لئيم خلابقه ضنين
ابوعدى الخنفس من بعيد ولما ينقطع منه الوتين
طموت بجارتيه وحاد عنى ويزعم انه انف شمون

قال فشد عليه الخنفس فقال ابيدة اذكرك حرمة خثرم فقال وحرمة خثرم لاقتلنك
قال فامهلنى حتى اسلم قال او اسلم الحاسر فقتله وقال

ابا ابن المنتشر لقيت ليثا له فى جوف ايكته عرين
تقول صددت عنك خفى وجبنا وانك ماجد بطل متين
وانك قد طموت بجارتينا فهاك ابيد لا فاك القرين
ستعلم ابنا احمى ذماري اذا قصرت شمالك واليمين

لهوت بها فقد بُدّلت قبرًا ونايحة عليك لها رنين

قال فلما بلغ نعيه اخاه عاصما لبس اطمارا من الثياب وركب فرسه وتقلد سيفه وذلك في آخر يوم من جمادى الآخرة واراد قتله قبل دخول رجب لانهم كانوا لا يقتلون في رجب احدا وانطلق حتى وقف بفناء خباء الخنفس فنادى يا ابن خثرم اغث المرهق فظالما اغثت فقال ماذاك قال رجل من بني ضبة غضب اخي امرأته وشد عليه فقتله وقد عجزت عنه فاخذ الخنفس رمحه وخرج معه فانطلقا فلما علم عاصم انه قد بعد عن قومه داناه حتى قدر منه ثم قمعه السيف فاطار راسه وقال العجب كل العجب بين جمادى ورجب فارسلها مثلا ورجع الى قومه

عَجَبٌ مِنْ اَنْ يَجِئَ مِنْ حَجَنٍ خَيْرٌ الحجن القصير النبات يقال حجن يحجن حجنا فهو حجن اذا كان سيئ الغذاء واحجنه غيره اذا اساء غذاؤه يضرب للقصير لا يجئ منه خير

وفي التهذيب عجب ان يكون من حجن خير

اَلْعَجْزُ رَكِبَهُ يعني ان الانسان اذا قصد امرا وجد اليه طريقا فان اقر بالعجز على نفسه ففي امره ريبة قال ابو الهيثم هذا احق مثل ضربه العرب

اَلْعَجْزُ وَطِئَ يقال وطؤ فهو وطئ بين الوطاءة وفراش وطئ اي وثير يضرب لمن استرطأ مركب العجز وقعد عن طلب المكاسب والمحامد ولمن ترك حقه مخافة الخصومة

عَجْعَجَ لَمَّا عَضَّهُ الظِّعَانُ عجعج اي صاح والظعان نعم يشد به الهودج يضرب لمن يضج اذا لزمه الحق وهذا اقرب من قولهم دردب لما عضه الثقاف

عَجِلَتِ الْكَلْبَةُ اَنْ تَلِدَ ذَا عَيْنَيْنِ وذلك ان الكلبة تسرع الولادة حتى تاتي بولد لا يبصر ولو تاخر ولادها لخرج الولد وقد فقح يضرب للمستعجل من ان يستتم حاجته

فقح الجرو كمنع فتح عينيه اول يفتح وهو صغير كفتح

عَجِلَتْ بِخَارِجَةِ الْعَجُولِ خارجة اسم رجل والعجول امه ولدته لغير تمام يضرب عند ما عجل قبل اناه

عَجِّلْ لِاَبِيكَ ضَحَاءَهَا الضحاء مثل الغداء يضرب في تقديم الامر

اَلْعَجَلَةُ فُرْصَةُ الْعَجَزَةِ يضرب في مدح الاناة وذم الاستعجال

عَدَا الْفَارِصُ فَحَزَّ الفارص اللبن يحذى اللسان والحازز الحامض جدا يضرب في الامر يفاقم قال العجاج

يا عمر بن معمر لا منتظر بعد الذي عدا الفروص فحزز

يعنى الحرورى الذى مرق فجاوز قدره ويروى المثل عدا الفارص بالنصب اى عدا اللبن
الفارص يعنى حدّ الفارص ومن رفع جعل المفعول محذوفا اى جاوز الفارص حدّه فخرز

عَدُوُّ الرَّجُلِ حُمْقُهُ وَصَدِيقُهُ عَقْلُهُ قاله اكثم بن صيفى

عَدْوَكَ إِذَا نَتْ رُبَعٌ اى اعدد عدوك اذا كنت شابا يضرب فى التحضيض على
الامر عند القدرة بامكان ما كان يفعله قبل من الحزم وحسن التدبير ويروى عدوك اذا نت ربع
اى احذر عدوك اذا كنت ضعيفا

عَذَابٌ رَعَفَ بِهِ الدَّهْرُ عَلَيْهِ يقال رعف الفرس يرعَف ويرعُف اذا تقدم
يضرب لمن استقبله الدهر بشرّ شمّر اى شدّد

عَذَرْتُ الْقِرْدَانَ فَمَا بَالُ الْحَلَمِ القردان جمع قراد والحلم جنس منه صغار وهذا
قريب من قولهم استنّت الفصال حتى القرعى

عَذَرَتْنِى كُلُّ ذَاتِ أَبٍ قالتها امرأة قيل انّ اباها وطئها فقالت عذرتنى
كل ذات اب اى كل امرأة لها اب تعلم انّ هذا كذب يضرب فى استبعاد الشئ وانكاره كونه

عَرْجَلَةٌ تَعْتَقِلُ الرِّمَاحَ العرجلة الرجالة فى الحرب والاعتقال ان يمسك
الفارس رمحه بين جنب الفرس وفخذه يضرب لمن يخبر عن نفسه بما ليس فى وسعه

عَرَضَ عَلَى الْأَمْرِ سَوْمَ غَالِّهِ قال الاصمعى اصله فى الابل التى قد هلك
من الشرب ثم علّت الثانية فهى عالّة فتلك لا يعرض عليها الماء عرضا بالغرب والقدر
عرض على الامر عرض عالّة ولكن لما تضمّن العرض معنى التكليف جُعل السوم له مصدرا فكأنه
قال عرض على الامر فساومنى ما يسأم الابل التى علّت بعد النهل ومن روى ساومنى الامر سوم
عالّة كان على اللغة الواضحة

عَرَضَ عَلَيْهِ خَصْلَتَىِ الضَّبُعِ اذا خيّره بين خصلتين ليس فى واحدة منهما خيار وهما
واحد تقول العرب فى احاديثها انّ الضبع صادت ثعلبا فقال لها الثعلب مُنّى على أىّ عامر
قالت أخيّرك بين خصلتين فاختر ايّهما شئت قال وما هما قالت اما ان اكلك واما ان
اكلك فقال لها الثعلب اما تذكرين يوم نكحتِ قالت متى وفتحت فاها فقلت الثعلب

عَرِّضْ لِلكَرِيمِ وَلَا تُبَاحِثْ البحث الصرف الخالص اى لا تبحث عن حاجتك له ولا تصرح فان التعريض يكفيه

عَرَفَ النَّخْلُ اَهْلَهُ اصله ان عبد القيس وشن بن اقصى لما ساروا يطلبون المتسع و الريف وبعثوا بالرواد والعيون فبلغوا هجر وارض البحرين ومياهًا ظاهرة وقرى عامرة و نخلا وريفا ودارا افضل وارياف من البلاد التى هم بها سارُوا الى البحرين وضامُوا مَنْ بها من اياد والازد وشدوا خيولهم بكرائف النخل فقالت اياد عرف النخل اهله فذهبت مثلا يضرب عند وكول الامر الى اهله

عَرَفَ بَطْنٌ تُرْبَهُ هذا رجل كان غاب عن بلاده ثم قدم فالصق بطنه بالارض فقال هذا القول وتربة ارض معروفة من بلاد قيس يضرب لما وصل اليه بعد الحنين له

عَرَفَتِ الخَيْلُ فُرْسَانَهَا يضرب لمن يعرف قرنه فينكسر عنه لمعرفته به

عَرَفْتُ شَوَاكِلَ ذٰلِكَ الاَمْرِ يعنى ما اشكل من امرهم قاله عمارة بن عقيل

عَرَفَتْنِي نَسَاهَا اللهُ النساء التأخير يقال نساه الله فى اجله وانساه اجله عن الاصمعى والنَّسَاءُ والنَّسَا اسم منه ومنه قولهم من سره النساء ولا نساء فليخفف الرداء وليباكر الغداء وليقل غشيان النساء ومعنى المثل اخرها الله اجلها واصله ان رجلا كانت له فرس فاُحدث منه ثم رآها بعد ذلك فى ابدى قوم فعرفته فجحن حين سمعت كلامه فقال الرجل عرفتنى نساها الله فذهبت مثلا هذا قول الاصمعى واما غيره فقال المثل لبهس الملقب بغامة وانما لُقبها لطول سافيه وقال حمزة لقب به لشدة صممه فطرق امرأته ذات ليلة فجأة فى ظلماء فقالت امرأته غامة والله فقال ببهس عرفتنى نساها الله وقيل خرج قوم مغيرون على آخرين فلما طلع الصبح قالت امرأة لبعض المغيرين خالانك ياعماه فقال عرفتنى نساها الله اى اخرالله مدتها

عَرَفَ حُمَيَّا جَمَلِهِ اى عرف هذا القدر وان كان احمق ويروى عرف حميا جمله اى ان جمله عرفه فاجترأ عليه يضرب فى الافراط فى مؤانسة الناس ويقال معناه عرف قدره و يقال يضرب لمن يستضعف انسانا ويولع به فلا يزال يوذيه ويظلمه

عَرَكْتُ ذٰلِكَ بِجَنْبِي اى احتملته وسترت عليه

الكرائف بضم الكاف وكسر الهمزة وتشديد الفاء جمع كريفة وهى القطعة من النخل الواحدة بها جمع كريف

عَرَكَهُ عَرْكَ الأَدِيمِ وعرك الرحى بثفالها وعرك الصناع اديما غير مدهون

أَعَزُّ مِنِ ابْنِ الخُصَيْبِيِّ وَمِنَ الزَّبَّاءِ وَمِنْ عُقَابِ الجَوِّ وَمِنْ مُخِّ البَعُوضِ

أَعَزُّ مِنْ إِبْرَةِ القَمَّارِ ويقال امنع وذلك ان القمار لا يعرض له لانه مكروه القتال

أَعَزُّ مِنَ الأَبْلَقِ العَقُوقِ يضرب لما يعز وجوده وذلك لان العقوق فى الاناث

ولا يكون فى الذكور قال المفضل ان المثل لخالد بن مالك النهشلى قاله للنعمان بن المنذر

وكان اسر ناسًا من بنى مازن بن عمرو بن تميم فقال من يكفل هؤلاء فقال خالد انا فقال

النعمان ربما احدثوا فقال خالد نعم وان كان الابلق العقوق فذهبت مثلا يضرب فى عزة

الشئ والعرب كانت تسمى الوفاء الابلق العقوق لعزة وجوده

أَعَزُّ مِنَ الزَّبَّا هى امرأة من العمالق واسمها من الروم وكانت ملكة الجزيرة تغزو

بالجيوش وهى التى غزت ماردا والابلق وهما حصنان كانا للسموءل بن عاديا اليهودى

كان ماردا مبنيا من حجارة سود والابلق من حجارة سود وبيض فاستصعبا عليها فقالت

تمرد ماردا وعز الابلق فذهبت مثلا وقد تقدمت قصتها مع جذيمة قبل

أَعَزُّ مِنَ الغُرَابِ الأَعْصَمِ قال حمزة هذا ايضا فى طريق الابلق العقوق فى

انه لا يوجد وذلك لان الاعصم الذى يكون احدى رجليه بيضاء والغراب لا يكون كذلك

وفى الحديث ان عائشة فى النساء كالغراب الاعصم

أَعَزُّ مِنَ الكِبْرِيتِ الأَحْمَرِ فيقال هو الذهب الاحمر ويقال بل هو لا يوجد الآن

يذكر ويقال عز الوفاء فلا وفاء والله لأعز وجدانا من الكبريت

أَعَزُّ مِنْ أُمِّ قِرْفَةَ هى امرأة فزارية كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان

يعلق فى بيتها خمسون سيفا لخمسين رجلا كلهم لها محرم

أَعَزُّ مِنْ أَنْفِ الأَسَدِ واصنع منه يراد به المنعة ايضا

أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الأَنُوقِ قالوا الانوق الرخم وعز بيضها انه لا يظفر به لان اوكارها

فى رؤس الجبال والاماكن الصعبة البعيدة قال الاخطل

من الجاذبات الحور مطلب سرها كبيض الانوق المستكنة فى الوكر

أعزّ من جليمة هي بنت الحرث بن ابي شمر ملك عرب الشام وفيها سار المثل فقيل يوم جليمة بتر وهذا اليوم هو اليوم الذي قتل فيه المنذر بن ماء السماء ملك العراق وكان قد سار بعربها الى الحرث الاعرج الغساني وهو الاكبر وكان في عرب الشام وهو اشهر ايام العرب وانما نسب هذا اليوم الى جليمة لانها حضرت المعركة محضضة لعسكرايها فزعم العرب ان الغبار ارتفع في يوم جليمة حتى سدّ عين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس فسار المثل بهذا اليوم فقالوا لا ارينك الكواكب ظهرا واخذه طرفة فقال

ان تنزلا فقد تمنعه ... وتُريه النجم يجري بالظهر

وقد ذكر النابغة يوم جليمة في شعره فقال يصف السيوف

يخبرن من ازمان عهد جليمة ... الى اليوم قد جربن كل التجارب

أعزّ من قنوع هو من قول الشاعر

وكنت اعز عزا من قنوع ... ترفع عن مطالبة الملول

فصرت اذل من معنى وقيل ... به فقر الى ذهن جليل

أعزّ من كليب وائل هو كليب بن ربيعة بن الحرث بن زهير وكان سيد ربيعة في زمانه وقد بلغ من عزه انه كان يحمي الكلا فلا يقرب حماه ويجير الصيد فلا يهاج وكان اذا مرّ بروضة اعجبته او غديرا ارتضاه كنع كليبا ثم رمى به هناك فحيث بلغ عواؤه كان حمى لا يرعى كان اسم كليب بن ربيعة وائلا فلما حمى كليبا المرعى الكلا، قيل اعز من كليب وائل ثم غلب هذا الاسم عليه حتى ظنوه اسمه وكان من عزه لا يتكلم احد في مجلسه ولا يحتبي احد عنده ولذلك قال اخوه مهلهل بعد موته

نبئت ان النار بعدك اوقدت ... واستب بعدك يا كليب المجلس

وتكلموا في امر كل عظيمة ... لو كنت شاهدهم بها لم ينبسوا

وفيه ايضا يقول معبد بن سعنة التميمي

كفعل كليب كنت خبرت انه ... يخطط الكلا، المباح ويمنع

يجير على افنآء بكر بن وائل ... ارانب ضاح والظبآء فترتع

وكليب هذا هو الذى قتله جساس بن مرة الشيبانى وقد ذكرت قصته عند توطم اشام من البسوس

أَعَزُّ مِنْ مَرْوَانِ الْفَرْطِ هو مروان بن زنباع العبسى وكان يحمى الفرط لعزه ويقال بل سمى بذلك لانه كان بغزو اليمن وهما منابت الفرط ووصف معان هذا للمنذر بن ماء السماء فاستوفده عليه فقال له انك مع ما حببت به من العز فى قومك كيف علمك بهم فقال ابيت اللعن انى ان لم اعلمهم لم اعلم غيرهم قال ما تقول فى عبس قال رمح حديد الا تطعن بطعنك قال فما تقول فى فزارة قال يحمى ويمنع قال فما تقول فى مرة قال لا حر بوادى عوف قال فما تقول فى اشجع قال ليسوا بداعيك ولا مجيبيك قال فما تقول فى عبد الله بن غطفان قال صفور لا تصيدك قال فما تقول فى ثعلبة بن سعد قال اصوات ولا انيس

اَلْعَزِيمَةُ حَزْمٌ وَالاِخْتِلَاطُ ضَعْفٌ هذا من كلام اكثم بن صيفى يضرب فى اختلاط الرأى وما فيه من الخطأ والضعف

عَسَى الْبَارِقَةُ لَا تُخْلِفُ البارقة السحابة ذات البرق يضرب فى تعليق الرجاء بالاحسان

عَسَى الْغُوَيْرُ أَبُؤُسًا الغوير تصغير غار والابؤس جمع بؤس وهو الشدة واصل هذا المثل فيما يقال من قول الزباء حين قالت لقومها عند رجوع قصير من العراق ومعه الرجال وكان الغوير على طريقه عسى الغوير ابؤسا اى لعل الشر يأتيكم من قبل الغار وجاء رجل الى عمر بحمل لقيط فقال — عمر عسى الغوير ابؤسا قال ابن الاعرابى انما عرض بالرجل اى لعلك صاحب هذا اللقيط قال ونصب ابؤسا على معنى عسى الغوير يصير ابؤسا ويجوز ان يقدر عسى الغوير يكون ابؤسا وقال ابو على جعل عسى بمعنى كان ونزله منزلته يضرب للرجل يقال له لعل الشر جاء من قبلك

اللقيط المولود الذى نبذ

عَسَى غَدٌ لِغَيْرِكَ يريد عسى غد يكون لغيرك اى لا تؤخر امر اليوم الى غد فلعلك لا تدركه

عَشَّرَ وَالْمَوْتُ شَجَى الْوَرِيدِ التعشير هيق الحمار عشرة اصوات فى طلق واحد قال الشاعر

لعمرى لئن عشرت من خيفة الردى نهاق الحمير انتى بجزوع

وذلك انهم كانوا اذا خافوا من وباء بلد عشروا وتعشير الحمار قبل ان يدخلوه وكانوا يرعمون ان ذلك ينفعهم يقول عشر هذا الرجل والموت شجى وريده اى مما شجى به وريده يريد قرب الموت منه

يضرب لمن يجزع حين لا ينفعه الجزع

عَشِّ وَلَا تَغْتَرَّ اصل المثل فيما يقال ان رجلا اراد ان يفوز بابله ليلا واتكل على عشب يجده هناك فقيل له عشّ ولا تغترّ بما لست منه على يقين وبروى ان رجلا اتى ابن عمر وابن عباس وابن الزبير فقال لست كما لا ينفع مع الشرك عمل كذلك لا يضرّ مع الايمان ذنب نكلهم قال عشّ ولا تغترّ يقولون لا تفرط فى اعمال الخير وخذ من ذلك باوثق الامور فان كان الشأن على ما ترجو من الرخصة والسعة هناك كان ما كسبت زيادة فى الخير وان كان على ما تخاف كنت قد احتطت على نفسك

عَشِيرَةٌ دِفَاعُهَا تَوَسُّعٌ يعنى ان افنية العشيرة اوسع واجل بجنابانه يضرب لمن يرجع بجنابانه الى العشيرة ويوذيهم بالقول والفعل

عَصَاءُ الْجِبَانِ أَطْوَلُ قال ابو عبيد واحسبه يفعل ذلك من قِبَلِه يرى ان طولها اشدّ ترهيبا لعدوه من قصرها قال وقد عاب خالد بن الوليد من الافراط فى الاحتراس نحو هذا ومن ذلك يوم اليمامة لمّا دنا منها خرج اليه اهلها من بنى حنيفة فرآهم خالد قد جردوا السيوف قبل الدنوّ فقال لاصحابه ابشروا فان هذا منهم فشل فسمعها مجاعة بن مرارة الحنفى وكان موثقا فى جبشه فقال كلا ايها الامير ولكنها الهندوانية وهذه عذاة باردة فخشوا نحطها فابرزوها للشمس لتلين متونها فلمّا تدانى القوم قالوا له انا نضذر اليك يا خالد من تجريد سيوفنا ثم ذكروا مثل كلام مجاعة

عَصَبَهُ عَصْبَ السَّلَمَةِ وبروى اعصبه على وجه الامر وهى شجرة اذا اراد وا قطعها عصبوا اغصانها عصبا شديدا حتى يصلوا اليها والى اصلها فيقطعوه يضرب للبخيل يستخرج منه الشئ على كره قال الكميت

ولا سراتى يبتغيهن عاضد ولا سلماتى فى بجيلة تعصب

اراد ان بجيلة لا تقدر على قهرها واذلالها وقال الحجاج على منبر الكوفة والله لاحزمنكم حزم السلمة وبروى لاعصبنكم عصب ولاضربنكم ضرب غرائب الابل

عَضَّ عَلَى شِبَدِهِ الشبدع العقرب يضرب لمن يحفظ اللسان عمّا لا يعنيه

عَضَّ مِن نابِهِ عَلى جِذمِهِ يضرب للمجدّ المحتنك والجذم الاصل وقال

الآن لمّا ابيضّ مسربتى وعضضت من نابى على جذم

المسربة الدرع جمع مسارب ٥

عَطَشًا اَخشى عَلى جابِى كُمأةٍ لا اُقِرّا الكمأة تكون فى آخر الربيع فاذا باكر جابيها وجدها

فاذا حمست الشمس عطش والعطش اضراله من القرّ الذى لا بد ومه

عَطَوْتُ فِى الحَمَض العطو التناول اى اخذت فى رعى الحمض يضرب للمسرف فى القول

عَقْرًا حَلْقًا فى الدعاء بالهلكة وفى الحديث حين قيل له عليه السلام ان صفية

بنت حيى حايض فقال عقرى حلقى ما اراها الا حابستنا قال ابو عبيد هو عقرًا حلقًا

بالتنوين والمحدثون يقولون عقرى حلقى واصل هذا ومعناه عقرها الله وحلقها يعنى عقر

جسدها وحلقها اى اصابها الله بوجع فى حلقها وهذا كما تقول رأسه وعضده و

بطنه وقال ابو نصر احمد بن حاتم يقال عند الامر يعجب منه حمشى عقرى حلقى كأنه من العقر

والحلق والحمش وهو الحدش وقال

الا قومى اولو عقرى وحلقى لما لاقت سلامان بن غنم

يعنى ان قومى اولو نساء عقرى وحلقى اى قد عقرن وجوههن وحلقن شعورهن مثل ما

على ازواجهن فلت عقرى وحلقى فى البيت جمع عقير وحليق يقال عقره اذا جرحه فهو عقير

اى جريح والجمع عقرى مثل قتيل وقتلى قال الليث يقال للمرأة عقرى حلقى يعنى انها تحلق قومها

وتعقرهم بشومها

أَعَقُّ مِن ذِبَّةَ لانها تكون مع ذبيها فهرمى فاذا رأته قد مى شدت عليه فاكلته

قال دوبة فلا تكونى يا ابنة الاشتم ورقاء دمى ذبيها المدمى

وقال آخر فتى ليس لابن العم كالذئب انه يصاحبه يوما وما فهو آكله

أَعَقُّ مِن ضَبٍّ قال حمزة اراد واضبة فكثر الكلام بها فقالوا اضب قلت

يجوز ان يكون الضب اسم الجنس كالنعام والحمام والجراد واذا كان كذلك وقع على الذكر والانثى قال

وعقوقها انها تأكل اولادها وذلك ان الضبة اذا باضت حرست بيضها من كل ما قدرت عليه

من دبر وجهة وغير ذلك فاذا نقبت اولادها وخرجت من البيض ظنتها شيئا يريد بيضها فتبتلعه

الذئل نوع من الوزغ يشبه الضب

عليها نقلها فلا يخو منها الا الشديد وهذا مثل قد وضعته العرب فى موضعه واتت بعلته ثم جانت الى ما هو فى العقوق مثل الضبة فضربت به المثل على الضد فقالوا ابر من هرة وهى ايضا تأكل ولدها فحين سئلوا عن الفرق وجهوا اكل الهرة اولادها الى شدة الحب لها فلم يأتوا بحجة فى ذلك مقنعة قال الشاعر

اما ترى الدهر وهذا الودى كهرة تأكل اولادها

وقالوا ايضا اكرم من الاسد والأم من الذئب فحين طلبوا بالفرق قالوا اكرم الاسد انه عند شبعه يجانب عما يمر به ولوم الذئب انه فى كل اوقاته متعرض لكل ما يعرض له قالوا ومن تمام لوم الذئب ربما تعرض للانسان منها اثنان فيفترسانه ويقبلان عليه اقبالا واحدا فان ادمى الانسان واحدا من الذئبين وثب الآخر على الذئب المدمى فمزقه واكله وترك الانسان وانشدوا لبعضهم

وكنت كذئب السوء لما رآى دما بصاحبه يوما احال على الدم

احال اى اقبل قالوا فليس فى خلق الله الأم من هذه البهيمة اذ يحدث طعا عند رؤية الدم بجانسها الطعم فيه ثم يحدث ذلك الطعم طاقوة بعدوبها على الآخر ومما اجروه مجرى الذئب والاسد والضب والهر فى تضاد الغوث الكبش والتيس فانهم يقولون للرئيس باكبش والجاهل باتيس ولا يأتون فى ذلك بعلة وكذلك المعز والضأن يقولون فيهما فلان ماعز من الرجال وفلان امعز من فلان اى امتن منه ثم يقولون فلان نعجة من النعاج اذا وصفوه بالضعف والموق وقالوا العنوق بعد النوق ولم يقولوا المحل بعد الجمل قال حمزة فمعنى قولهم العنوق بعد النوق اى ابعد الحال الجليلة صغارهم وهذا كما يقال الحور بعد الكور وكذلك يقولون ابعد النوق العنوق فان ارادوا ضد ذلك قالوا ابعد العنوق النوق والافراس عند العرب معز الخيل والبراذين ضانها كما ان البخت ضأن الابل والجواميس ضأن البقر وهذا كما حكى عن ثمامة انه قال النمل ضأن الذر وخالفه مخالف فقال النمل والذر كالفار والجرذان

عَلِقَتْ بِثَعْلِبَةَ العَلُوقُ يضرب للواقع فى امر شديد والعلوق المنية وثعلبة اسم رجل

عَلِقَتْ مَعَالِقَهَا وَصَرَّ الجُنْدَبُ اى قد وجب الامر ونشب فجزع الضعيف من القوم

الرث الكثير الجسم الرشيء

واصله ان رجلا انتهى الى بئر وعلق رشاءه برشائها ثم صار الى صاحب البئر فادعى جواره فقال له وما سبب ذلك قال علقت رشائي برشائك فابى صاحب البئر وامره بالرحيل فقال علقت معالقها وصر الجندب اى حان الحر ولا يمكنني الرحيل قال ابن الاعرابي رأى رجل امراة سبطة ناعمة فخطبها فانكح ثم هدبت اليه امراة قبيحة فقال لبئس هذه التي زوجتها فقالت المزوجة علقت معالقها وصر الجندب بمعنى وقع الامر وعلق بمعنى تعلق والمعالق يجوز ان يكون جمع معلق وهو موضع العلوق ويجوز ان تكون جمع متعلق بمعنى موضع التعلق والتاء في علقت يجوز ان تكون كناية عن الدلو ويجوز ان يكون كناية عن الارشية اى تعلقت الارشية بمواضع تعلقها

الولد

عَلِقَتْنِي مِنْ هٰذَا الْأَمْرِ قَبِيحَةٌ اى ما اكره ويثقل والقبيحة القبر والفاد وهما مران

عَلِّقْ سَوْطَكَ حَيْثُ يَرَاهُ اَهْلُكَ هذا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله والمعنى اجعل نفسك حيث يراك اهلك ولا تغفل عنهم وعن تعهدهم وودعهم

عَلَى اُخْتِكِ تُطْرَدِينَ وذلك ان فرسا عارت فركب طالبها اختها فطلبها عليها فضرب للرجل اذا القى مثله في العلم والدهاء او في الجهل والسفه

عَلَى الْحَازِي هَبَطْتَ يقال حزا يحزو ويحزى اذا قدر والحازي الذي ينظر في خلاف الوجه وفي بعض الاعضاء يتكهن وهذا مثل قولهم

عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ والخبير العالم والخبر العلم وسقطت اى عثرت عبر عن العثور بالسقوط لان عادة العاثر ان يسقط على ما يعثر عليه يقال ان المثل لمالك بن جبير العامري وكان من حكماء العرب وتمثل به الفرزدق للحسين بن علي عليهما السلام حين اقبل يريد العراق فلقيه وهو يريد الحجاز فقال له الحسين عليه السلام ما وراءك قال على الخبير سقطت قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني امية والامر ينزل من السماء فقال الحسين عليه السلام صدقت

عَلَى الشَّرَفِ الْاَقْصَى فَبَعَّدَ هذا دعاء على الانسان اى باعده الله واسحقه والشرف المكان العالي وابعد من بعد اذا هلك كأنه قال اهلك كائنا او مطلقا على الكائن المرتفع يريد سقوطه منه

على اعلاها

على اهلها تجنى براقش — كانت براقش كلبة لقوم من العرب فأُغير عليهم فهربوا ومعهم براقش فاتبع القوم آثارهم بنباح براقش فهجموا عليهم فاصطلموهم قال حمزة بن بيض

لم يكن عن جنابة لحفتني ... لا بساري ولا يمهني جنتني

بل جناها اخ على كرم ... وعلى اهلها براقش تجنى

وذكر القالي ان براقش هذه امرأة لقمان بن عاد

وروى يونس بن حبيب عن ابي عمرو بن العلاء انه قال ان براقش امرأة كانت لبعض الملوك فسافر الملك واستخلفها وكان لهم موضع اذا فزعوا دخنوا فيه فاذا ابصره الجند اجتمعوا وان جارا بها عبث ليلة فدخن فجاء الجند فلما اجتمعوا قال لها نصحاؤها انك ان رددتهم ولم تستعلبهم في شيء فدخنهم مرة اخرى لم يأتكم احد فامرتهم فبنوا بناء دون دارها فلما جاء الملك سأل عن البناء فحدثوه بالقصة فقال ـــــ على اهلها تجنى براقش فصارت مثلا وقال الشرقي بن القطامي براقش امرأة لقمان بن عاد وكان لقمان من بني ضد وكانوا لا يأكلون لحوم الابل فاصاب من براقش غلاما فنزل مع لقمان في بني ابيها فاولوا ونحروا الجزر فراح ابن براقش الى ابيه بعرق من جزور فاكله لقمان فقال اي بني ما هذا فما تعرفت قط طيبا مثله فقال جزور نحرها اخوالي فقال وان لحوم الابل في الطيب كما ادري فقالت براقش جملنا واجمل فارسلها مثلا والجمل الشحم المذاب ومعنى جملنا اطعمنا الجمل واجمل اي اطعم انت نفسك منه وكانت براقش اكرقومها بعيرا فاقبل لقمان على ابلها فاسرع فيها وفي ابل قومها وفعل ذلك بنو ابيه لما اكلوا لحوم الجزر فقيل على اهلها تجنى براقش يضرب لمن يعمل عملا يرجع ضرره اليه

على بدء الخير واليمن — يقال هذا عند النكاح اي ليكن ابتداؤه على الخير واليمن اي البركة ويروى على يد الخير واليمن ومعناه ليكن امرك في قبضة الخير

على جارية عقق ولبس على عقق — العقة الصفيحة وهي قطعة من الشعر يعني الدابة قاله امرأة كانت لها ضرة وكان زوجها يكثر ضربها فحدث ضرتها على ان تضرب فعند ذلك قالت هذه الكلمة اي انها تضرب وتحب وتكرم وهي لا تضرب ولا تكرم يضرب لمن يجد غير محمود

على شصا صاء ترى عيش الشقي — اي لا ترى الشقي الا على شدة حال والشصا صاء شدة العيش

عَلَى غَرِيبَتِهَا تُحْدَى الإِبِلُ وذلك ان تضرب الغريبة لتسير فتسير بسيرها الابل

عَلَيَّ فَاضَ مِنْ يَنَاقِي الآلِبَهْ فاض الشئ بعض فيضا كثر وتنقت المرأة تنقت نفاسا اذا كثر اولادها والآلبة جمع آلب يقال الب بألب اذا رجع والنّاج والنّاق واحد وهذا من قول امرأة اجتمع عليها ولدها وولد ولدها فظلموها وقهروها فقالت انا التي فعلت هذا بنفسي حيث ولدت هؤلاء يضرب لمن جنى على نفسه شرا

عَلَيْكَ نَفْسَكَ اى اشتغل بشأنك وهذا يسمى اغراء ونصبا على الاغراء وحروف الاغراء عليك وعندك ودونك وهن يتممن مقام الفعل ومعنى كلها خذ ويجوز عليك نفسك بالضم اذا اردت ان تؤكد الضمير المرفوع المستتر فى التنبيه كانك قلت عليك انت نفسك زيدا ويجوز عليك نفسِك بالخفض اذا اردت ان تؤكد الكاف وحدها كانك قلت عليك نفسك زيدا

عَلَيْكَ وَطْبَكَ فَاذْوِهِ الاذواء اكل الدواية وعليك اغراء اى لا تتكل على مال غيرك

الدّواية والدلاية الجليدة التى تعلو اللبن والمرق وقد دوى اللبن تدوية اذا ركبته الدواية وقد اذويت اذا علت الدواية وهى اقعت

عَلَى مَا خَبَلَتْ وَعْثُ القَصِيمِ اى لا ركبن الامر على ما فيه من الهول والقصيم الرمل والوعث المكان السهل الكثير الرمل تغيب فيه الاقدام ويشق المشى فيه وقوله على ما خبلت اى على ما شبهت من قولهم فلان يمضى على المخبل اى على ما خبلت يعنى على عزم من غير يقين والتاء فى خبلت للوعث وهو جمع وعثة وعلى من صلة فعل محذوف اى امضى على ما خبلت

عَلَى وَضَرٍ مِنْ ذَا الإِنَاءِ الوضر الدّرن والدّسم وعلى من صلة فعل محذوف اى ازرى الدّهر على كذا يضرب لمن يبلغ بالبيه

عَلَيْهِ العَفَارُ وَالدَّبَارُ وَسُوءُ الدَّارِ العفار التراب والعفر مقصور ومنه كالزمان والزّمن والدّبار اسم من الادبار كالعطا من الاعطا، ويجوز ان يكون الباء بدلا من الميم فيراد به الدّمار وهو الهلاك وسوء الدّار قال المفسرون هو جهنم نعوذ بالله منها

عَلَيْهِ العَفَاءُ وَالذِّئْبُ العَوَّاءُ العفاء بالفتح والمدّ التراب قال صفوان بن محرز اذا دخلت بيتى فاكلت زعيفا وشربت عليه ماء فعلى الدّنيا العفاء وقال ابو عبيد العفاء الدّروس والهلاك وانشد لزهير يذكر دارا

تحمّل اهلها عنها فبانوا على آثار ما ذهب العفاء

قال هذا كقولهم عليه الدبار اذا دعا عليه بان يدبر فلا يرجع والذئب العواء الكثير العواء

عَلَى هٰذَا دَارَ الْمُقْسِمِ اى الى هذا صار معنى الخبر واصله فيما يقال ان الكاهن اذا

اراد استخراج السرقة اخذ قصبة وجعلها بين سبابتيه ينفث فيها ويرقى ويدبرها فاذا انتهى

فى زعمه الى السارق دار المقسم فجعل ذلك مثلا لمن ينتهى اليه الخبر ودار عليه

عَلَيْهِ مِنَ اللّٰهِ اِصْبَعٌ حَسَنٌ اى اثر حسن يقال للراعى على ماشيته اصبع اى اثر حسن

عَلَيْهِ مِنَ اللّٰهِ لِسَانٌ صَالِحٌ يعنى الثناء يضرب لمن يثنى عليه بالخير

عَلَيْهِ وَاقِيَةُ كَوَافِيَةِ الْكِلَابِ يضرب للتهم الموقى والواقية الوقاية وهو فى المثل مصدر

اضيف الى الفاعل اى كما يقى الكلاب اولادها

عَلَى يَدَيَّ دَارَ الْحَدِيثُ يضرب به من كان عالما بالامر يروى هذا المثل عن جابر بن

عبد الله الانصارى انه تكلم به فى حديث المتعة

عَلَى يَدَيْ عَدْلٍ قال ابن الكلبى هو العدل بن جزر بن سعد العشيرة

وكان على شرط تبع وكان تبع اذا اراد قتل رجل دفعه اليه فجرى به المثل فى ذلك الوقت

فصار الناس يقولون لكل شئ يئس منه هو على يدى عدل

عَمُّ الْعَاجِزِ خُرْجُهُ ويروى عمك خرجك واصله ان رجلا خرج مع عمه الى سفر و

لم يتزود اتكالا على ما فى خرج عمه فلما جاع قال يا عم اطعمنى فقال له عمه عمك خرجك يضرب

لمن يتكل على طعام غيره

عَمُّكَ اَوَّلُ شَارِبٍ اى عمك احق بخيرك ومنفعتك من غيره فابدأ به يضرب فى

اختصاص بعض القوم

عَمَلٌ بِهِ الْفَاقِرَةَ اى عمل به عملا كسر فقاره وفى القرآن تظن ان يفعل بها فاقرة اى داهية

عَنَاقُ الْاَرْضِ اِنْ ذَنَبِي اِقْفِرِي عناق الارض دابة نحو الكلب الصغير ويقال

له الفنه وليس يؤبر من الدواب الا الارنب وعناق الارض والتوبير ان تضم براثنها اذا

مشت فلا يرى لها اثر فى الارض والاقفار الاتباع يضرب به البرئ الساحة يقول انا عناق

الارض ان تتبع اثرى فى الذى ارمى به يعنى لا يرى له على اثر

الفنه كتبه عناق الارض فارسيته
سياه كوش خاص

عَنِ الشَّرِّ لَا نَنْاسَبَنَّ — ويروى لا تنسبن بضرب لمن لا يردعه عن الشر زاجر وعن من صلة الزجر كأنه قال زجره عن الشر لا تتركن

اِسْتَعَنْتُ عَبْدِي فَاسْتَعَانَ عَبْدِي عَبْدَه — جعل العبد مثلا لمن هو دونه في القوة وعبد العبد مثلا لمن هو دونه بدرجتين

عَنْ بِهَا كُلُّ دَاءٍ — يضرب للكثير العيوب من الناس والدواب قال الفزاري للعرب تسعة وتسعون داء وراعي السوء يوفيها مائة

عَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ — الصبوح ما يشرب صباحا والغبوق ضده وترقيق الكلام تزيينه وتحسينه اى ترقق وتحسن كلامك كأنا عن صبوح واصله ان رجلا اسمه جابان نزل بقوم ليلا فاضافوه وغبقوه فلما فرغ قال اذا صبحتموني كيف اخذ في طريقي وحاجتي فقيل له عن صبوح ترقق وعن من صلة معنى الترقيق وهو الكناية لان الترقيق تلطيف وتزيين فاذا كنيت عن شئ فهو الطف من التصريح فكأنه قال عن صبوح تكنى بضرب لمن كنى عن شئ وهو يريد غيره كما ان الضيف اراد بهذه المقالة ان يوجب الصبوح عليهم قال ابو عبيد ويروى عن الشعبي انه قال لرجل سأله عن قبل امرأته فقال اعن صبوح ترقق حرمت عليه امرأته قال ابو عبيد ظن الشعبي فيما احسب ما رأى ذلك

عَنْ ظَهْرِهِ يَحُلُّ وِقْرًا — اى لنفسه بعمل وذلك ان الدابة تسرع في السير لوضع الحمل عن ظهره ويروى يُحَلَّ اى يوضع

عَنْ مُهْجَتِي أُجَاحِشُ — المجاحشة المدافعة وهذا مثل قولهم جاحش عن خطر رقبته

عَنِيَّتُهُ تَشْفِي الجَرَبَ — العنية بول البعير يعقد في الشمس يطلى بها الجرب قلبت فعيلة من العناء اى تعنى من طلى بها ويشد عليه ويجوز نصبه اى تزيل عناءه الذي يلقاه من الجرب فيكون من باب قوله اذلك قواده يضرب للرجل المجد الرأي يشتفي برأيه فيما ينوبه

اَلعَوْدُ اَحْمَدُ — يجوز ان يكون احمد افعل بمعنى انه اذا اشتد العرف جلب الحمد او نفسه فاذا اعاد كان احمد له اى اكسب للحمد له ويجوز ان يكون احمد افعل من المفعول بمعنى ان الابتداء محمود والعود احق بان يحمد منه واول من قال ذلك خداش بن حابس التميمي وكان

خطب فتاة من بنى ذهل ثم من بنى سدوس يقال لها الرباب وهام بها زمانا ثم اقبل يخطبها وكان ابواها يمتنعان لجمالها ومهسمها فردا خداشا فاضرب عنها زمانا ثم اقبل ذات ليلة راكبا فانتهى الى محلتهم وهو يتغنى ويقول ــــــــ

الا ليت شعرى يا رباب متى ارى ... لنا منك نجحا او شفاء فاشتفى

فقد طالما عنيتنى وردد تنى ... وانت صفيتى دون من كنت اصطفى

لحى الله من قتموا الى المال نفسه ... اذا كان ذا فضل به ليس يكتفى

فبنكح ذا مال دميما ملوما ... ويترك حرا مثله ليس يصطفى

فعرفت الرباب منطقه وجعلت تستمع اليه وحفظت الشعر وارسلت الى الركب الذين فيهم خداش ان انزلوا بنا الليلة فنزلوا وبعث الى خداش ان قد عرفت حاجتك فاغد على ابى خاطبا وارجعت الى امها فقالت يا امه هل انكح الا من اهوى والتحف الا من ارضى قالت لا فما ذاك قالت فانكحنى خداشا قالت وما يدعوك الى ذلك مع قلة ماله قالت اذا جمع المال السخى الفعال فضحها للمال فاخبرت الام اباها بذلك فقال لم نكن صرفناه عنا فما بدا له فلما اصبحوا غدا عليهم خداش فسلم وقال العود احمد والمرء يرشد والود يجدد فارسلها مثلا

عَوْدُكَ وَالْبَدْءُ دَوَنٌ بِبَدَنِ العرب تقول فى موضع السرعة والخفة ما هو الا دون بدن لسرعة اتساخ البدن يقول عودك الى هذا الامر وبدؤك به كان سريعا بضرب لمن يعجل فيما هم به من خير او شر

عَوْدٌ بَعْدَ الْعَنَجِ العود البعير المسن يقال عود تعويدا اذا صار عودا وهو السن بعد البزول باربع سنين ويقال سود عودا اى قديم ويشد

هل المجد الا السودد العود والندى ... ورأب الثأى والصبر عند المواطن

والعنج بتكبين النون ضرب من رياضة البعير وهو ان يجذب الراكب خطامه فيرده على جلبه يقال عنجه يعنجه والعنج الاسم يضرب للمسن يؤدب ويراض اذا العنج انما يكون للبكارة فاما العودة فلا تحتاج اليه

عَوْدٌ يَفْلَحُ الفلح ازالة الفلح وهو خضرة اسنانها وصفرة اسنان الانسان ومعنى المثل

كالاول فى انه جل عن التابيع كما جل ذاك عن الرياضة

عَوْرَاءُ جَاءَتْ وَالنَّدِيُّ مُعْفِرُ العوراء الكلمة الفاحشة والندى المجلس والمعفر الخالى يضرب لمن يوذى جليسه بكلامه وتعظه عليه من غير استحقاق

عَهْدُكَ بِالْفَالِيَاتِ قَدِيمٌ يضرب لما فات ويتعذر تداركه واصله فى الرأس قاله بسيف بن ذى يزن لوزيره سنمار لما خانه

ببعد عهده بالدهن والفلى

عَيٌّ أَبْأَسُ مِنْ شَلَلٍ اصل هذا المثل ان رجلين خطبا امرأة وكان احدهما عى اللسان كثير المال والآخر اشل لا مال له فاختارت الاشل وقالت عى ابأس من شلل اى شر واشد اعتلالا

عَيٌّ بِالْإِسْنَافِ قال الخليل السناف للبعير بمنزلة اللبب للدابة وقد سنفت البعير شددت عليه السناف وقال الاصمعى اسنفت ويقولون اسنفوا امرهم اى احكموه ثم يقال لمن تحير فى امره عى بالاسناف واصله ان رجلا دهش فلم يدر كيف يشد السناف من الخوف فقالوا عى بالاسناف قال الشاعر

اذا ما عى بالاسناف قوم ... من الامر المشبه ان يكونا

قلت قال الازهرى الاسناف التقدم وانشد هذا البيت ثم قال اى عجزوا بالتقدم وليس قول من قال ان معنى قوله اذا ما عى بالاسناف ان يدهش فلا يدرى اين يشد السناف بشئ انما قاله الليث

اَلْعَيْرُ أَوْقَى لِدَمِهِ يضرب للموصوف بالحذر وذلك انه ليس شئ من الصيد يحذر حذر العير اذا طلب ويقال هذا المثل لزرقاء اليمامة لما نظرت الى الجيش وكان كل فارس منهم قد تناول غصنا من شجرة يستتر به فلما نظرت اليه قالت لقد مشى الشجر ولقد جاءكم جمع فكذبوها ونظرت الى عير قد نفر من الجيش فقالت العير اوقى لدمه من راع فى غنمه فذهبت مثلا

عَيَّرَ بُجَيْرٌ بُجَيْرَهْ البجر جمع بجرة وهى نتوء السرة يعير بها عن العيوب وبجرة فى المثل اسم رجل وكذلك بجير ويروى بجرة بفتح الباء يقال عير بجير بجرة نسى بجير خبره والتعيير التقبيح من قولك عار الفرس يعير اذا نفر وعير نفر كأنه نفر الناس عنه بما ذكر من عيوبه وحذف المفعول الثانى للعلم به

عَيْرٌ بِعَيْرٍ وَزِيَادَةُ عَشَرَةٍ قال ابو عبيد هذا مثل لاهل الشام ليس يتكلم به غيرهم واصل هذا ان خلفانهم كلما مات واحد وقام آخر زادهم عشرة فى اعطياتهم وكانوا يقولون هذا عند ذاك والمراد بالعير ههنا السيد

عَيْرٌ دَعَى أَنْفَهُ الكَلَاءَ اى وجد ريحه فطلبه يضرب لمن يستدل على الشئ بظهور محاسنه

عَيْرٌ رَكَضَتْهُ أُمُّهُ ويروى وكلته يضرب لمن يظلمه ناصره

عَيْرٌ عَادَهُ وَتَدُهُ عاده اى اهلكه ومنه قولهم ما ادرى اتى الجراد عاده اى اتى التاس ذهب به يقال عاده يعوده ويعيره اذا ذهب به واهلكه واصل المثل ان رجلا اشفق على حماره فربطه الى وتد فهجم عليه السبع فلم يمكنه الفرار فاهلكه مما احترس له به

عَيْشُ المُضِرِّ حُلْوُهُ مُرٌّ مَقِرٌّ المضر الذى له ضرائر والمقر الشديد المرارة ويقال انه يضرب لمن كان له كفاف فطلب عيشا ارفع ارفع فوقع فيما يتعبه

اَلعَيْنُ اَقْدَمُ مِنَ السِّنِّ اى ان الحديث لا يغلب القديم

عَيْنٌ بِذَاتِ الحَقَفَاتِ تَدْمَعُ العين عين الماء، والحبق بقل من بقول السهل والحزن والدمع كناية عن قلة الماء يضرب لمن له غنى وخيره قليل ولا ينتفع به الا الاحصاء لانه قال فيما بعد واردها الذئب وكلب ابقع

عَيْنٌ عَرَفَتْ فَذَرَفَتْ يضرب لمن رأى الامر فعرف حقيقته

عَيْنُكَ عَبْرَى وَالفُؤَادُ فِى دَدِ الدد والددن والدداء اللعب واللهو يقال رجل عبران وامرأة عبرى اى باكية لمن يظهر حزنا لحزنك وفى قلبه بخلاف ذلك

فصل العين المضمومة

عُثَيْثَةٌ تَقْرِمُ جِلْدًا امْلَسَا يضرب للرجل يجتهد ان يؤثر فى الشئ فلا يقدر عليه قاله الاحنف بن قيس لحارثة بن بدر الغدانى وقد عابه عند زياد للدخول فيما لا يعنيه وذلك انه طلب الى امير المؤمنين على عليه السلام ان يدخله فى الحكومة فلما بلغ الاحنف عيب حارثة اياه قال عثيثة تقرم جلدا املسا وهى تصغير عثة وهى دويبة تأكل الادم قال المخبل فان تشتمونا على لؤمكم فقد تقرم العث ملس الادم

العثة بضم سورة محرك الصوف مع عثة

عَيَّ ضد عجز عَيِيَ عَيًّا فهو عَيٍّ وعاد عن عاد عنه ابو الهيثم فلان يعجز ان يكون اصل عَيَّ فعلا لا فعيلا يقال عيى يعيا فهو عى كما يقال هى عيا حياة فهو حى ومثله رجل طب وصب وزب وزيب فهو حديب وترب فهو تريب وعلى هذا قياس باب فعيل يفعل بضم العين فى الثل عند اقتسام الكوذن لمن لا يحسن الكلام ويروى عى صامت على العدد جعل صامتا مبالغة كما يقال شعر شاعر

يضرب عند احتقار الرجل واحتقار كلامه

عُرَاضَةٌ تُورِي الزِّنَادَ الكَائِلُ العراضة الهدبة والزند الكائل الكابي يقال كال الزند يكل كلا اذا لم يخرج ناره وانما قيل الكائل ولم يقل الكالة لان الزناد وان كان جمع زند فهو على وزن الواحد مثل الكتاب والحجار وهذا كما قال ـــــ امرؤ القيس

نزول اليمانين ذي العباب المحلل وكما قال زهير من اقال مرتم يضرب لمن يخدع الناس بحسن منطقه وقد يضرب في ثاثير الرشى عند انغلاق المراد

عُرْفُطَةٌ تُسْقَى مِنَ الغَوَادِقِ العرفطة شجرة من العضاه خشنة المس والغدق الماء الكثير وهو في الاصل مصدر يقال غدقت عين الماء اى غزرت ثم يوصف به فيقال ماء غدق ويقال سحابة غادقة والغوادق السحاب الكثير الماء يضرب للشرير يكرم ويجمل

عُرَّ فَقْرُهُ بِفِيهِ لَعَلَّهُ يُلْهِيهِ يقال ذلك للفقير ينفق عليه وهو يتمادى في الشر اى خلة وغبة والعر اللحاء يقول الطحاء فاه بفقره لعله يشغله عن ركوب الشر والمعنى كله الى فقره ولا ينفق عليه يصلح ويروى اغر بالغين المعجمة وهو اصوب يقال غروت السهم اذا الزقت الريش عليه بالغراء ومعناه الزق فقره بفيه اى الزمه اياه ودعه فيه لعله يلهيه قال الازهري يريد خلة وغبة اذا لم يطعك في الارشاد فلعله يقع في هلكة يلهيه عنك ويشغله

عُشُبٌ وَلَا بَعِيرٌ اى هذا عشب وليس بعير يرعاه يضرب للرجل له مال كثير ولا ينفقه على نفسه ولا على غيره

عُضَلَةٌ مِنَ العُضَلِ قال ـــــ ابو عبيد هو الذي يتهمه الناس باقعة من البواقع من قولهم عضل به القضاء اى ضاق وعضلت المرأة نشب فيها الولد كانه قيل له عضلة لشدته في الامور ولتضييقه الامر على من يعالجه قال اوس

تَرَى الأَرْضَ مِنَّا بِالفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعَضَّلَةً مِنَّا بِجَيْشٍ عَرَمْرَمِ

عُقَرَةُ العِلْمِ النِّسْيَانُ العقرة خرزة تشدها المرأة في حقوبها لئلا تحبل

العُقُوبَةُ الأَمُّ حَالَاتِ القُدْرَةِ يعني ان العفو هو الكرم

العُقُوقُ ثُكْلٌ مِنْ ثَكَلٍ اى اذا عقه ولده فقد ثكلهم وان كانوا احياء قال

وفي بعض النسخ العقوق ثكل من ثكل

ابو عبيد هذا فى عقوق الولد للوالد واما قطيعة الرحم من الوالد للولد فقولهم الملك عقيم يريدون
ان الملك لو نازعه ولده لقطع رحمه واهلكه حتى كأنه عقيم لم يولد له

اَلْعُلْفُوفُ مُولَعٌ بِالصُّوفِ العلفوف الجافى من الرجال المسن قاله ابن السكيت
وانشد بيرا ذاهب الشمال واهلوا فى القوم غير كبنة علفوف
ومعنى المثل ان الشيخ المهترم الفانى يولع بان يلعب بشئ يضرب للمسن المخرف

عُلُّوا ابْلاً وَلَيْسَ لَهُمْ مَعْقُولُ يضرب للانسان تسمعه بين الكلام ولا عقل له

اَلْعُنُوقُ بَعْدَ النُّوقِ العناق الانثى من اولاد المعز وجمعه عنوق وهو جمع نادر
يضرب لمن كانت حاله حسنة ثم ساءت اى كنت صاحب نوق فصرت صاحب عنوق

عُودِي اِلَى مَبَارِكِكِ يضرب لمن نفر من شئ اشد النفار واصل المثل لابل نفرت

اَعُوذُ مِنَ الْحَيَّةِ فَاَمَّا الْهَيْبَةُ فَلَا هَيْبَةَ قالها سليك بن سلكة والمعنى اعوذ بك ان تخيبنى
فاما الهيبة فلا هيبة بى اى لست بهيوب

عُيَيْرٌ وَحْدِهِ يضرب لمن لا يخالط الناس وقالوا بعضهم اى بعابر الناس و
الامور ويفيئها بنفسه من غير ان يشاور وكذلك جحيش وحده ويقال جحيش نفسه والكلاء
فى وحده يجئ مستقصى عند قولهم هو نسيج وحده ان شاء الله تعالى

فصل العين المكسورة

اَلْعِتَابُ خَيْرٌ مِنْ مَكْنُومِ الْحِقْدِ ويروى من مكنون الحقد قاله بعض الحكماء من السلف

اَلْعِتَابُ قَبْلَ الْعِقَابِ يروى بالنصب على اضمار استعمل العتاب وبالرفع على
مبتدء يقول اصلح الفاسد ما امكن بالعتاب فان تعذر وتعسر فبالعقاب

عِتَابٌ وَصِنٌّ اى لا يزال بين الخليلين ود ما كان العتاب فاذا ذهب العتاب
فقد ذهب الوصال

اَلْعِدَةُ عَطِيَّةٌ اى يقبح اخلافها كما يقبح استرجاع العطية ويقال معناه بل تعد لها
كما يقال سرور الناس بالآمال اكثر من سرورهم بالاموال

عِرْضٌ مَا دَنَّسَ فِيهِ حَمْدٌ وَلَا ذَمٌّ يضرب لمن لا خير عنده ولا شر

عُزَّ الرَّجُلُ اِسْتَغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ هذا روى عن بعض السلف

عِشْ ثَرَمَا لَمْ تَرَ اى من طال عمره رأى من الحوادث ما فيه معتبر

عِشْ رَجَبًا تَرَ عَجَبًا قالوا من حديثه ان الحارث بن عباد بن قيس بن ثعلبة طلق بعض نسائه من بعد ما اسن وخرف فخلف عليها بعده رجل كانت تظهر له من الوجد به ما لم تكن تظهر للحارث فلقى زوجها الحارث فاخبره بمنزلته منها فقال الحارث عش رجبا ترى عجبا فارسلها مثلا قال ابو الحسن الطوسى يريد عش رجبا بعد رجب فحذف وقبل رجب كناية عن السنة لانه يحدث بحدوثها ومن نظر فى سنة واحدة ورأى تغير فصولها قاس الدهر كلها عليها فكأنه قيل عش دهرا ترى عجبا وعيش الانسان ليس اليه فيصح له الامر به ولكنه محمول على معنى الشرط اى ان تعش ترى والامر يتضمن هذا المعنى فى قولك زرنى اكرمك

اَعِضَّ بِهِ الْكَلَابَ يقال اعضه اذا حمله على العض اى اجعل الكلاب تعضه يقال عضه وعض به وعض عليه اى الصق به شرا

عِلْمَانِ خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ اصله ان رجلا وابنه سلكا طريقا فقال الرجل يا بنى استبحث لنا عن الطريق فقال انى عالم فقال يا بنى علمان خير من علم يضرب فى مدح المشاورة والبحث

عِلَّةٌ مَا عِلَّةُ اَوْنَادٍ وَاَخِلَّهْ وَعَمْدُ الْمَظِلَّهْ اَبْرِزُوا الصَّهْرَ كُمْ ظُلَّهْ قالتها امرأة زوجت وابطأ اهلها هدايا اليها الى زوجها واعتلوا بانه ليست عندهم اداة البيت فقالته استحثاثا لهم وقطعا لعللهم يضرب فى تكذيب العلل

اَعِلَّةً وَبُخْلًا قاله صلى الله عليه وآله وسلم لعايشة حين قال لها اردحى على مرطك فقالت انا حائض

اَعِنْ اَخَاكَ وَلَوْ بِالصَّوْتِ يضرب فى الحث على نصرة الاخوة

عِنْدَ الْاِمْتِحَانِ يُكْرَمُ الرَّجُلُ اَوْ يُهَانُ

عِنْدَ التَّصْرِيحِ تُرَاحُ اى اذا صرح الحق استراحت ولم يبق فى نفسك شئ واراح معناه استراح وصرح معناه صرح

عِنْدَ الرِّهَانِ يُعْرَفُ السَّوَابِقُ يضرب للذى يدعى ما ليس عنده

عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى قال المفضل ان اول من قال ذلك خالد بن الوليد لما

بعث اليه ابو بكر وهو باليمامة ان سر الى العراق فاراد سلوك المفازة فقال له رافع الطائى قد سلكتها فى الجاهلية هى خمس للابل الواردة ولا اظنك تقدر عليها الا ان تحمل من الماء فاشترى مائة شارف فعطشها ثم سقاها الماء حتى روبت ثم كبتها وكعم افواهها ثم سلك المفازة حتى اذا مضى يومان وخاف العطش على الناس والخيل وخشى ان يذهب ما فى بطون الابل نحر الابل فاستخرج ما فى بطونها من الماء فسقى الناس والخيل ومضى فلما كان فى الليلة الرابعة قال رافع انظروا هل ترون سدا عظاما فان رأيتموها والا فهو الهلاك فنظر الناس فرأوا السد فاخبروه فكبر وكبر الناس ثم هجموا على الماء فقال خالد

لله در رافع انى اهتدى ... فوز من فر اثر الى سوى

خمسا اذا صاد به الجيش ركب ... ما سارها من قبله لبشر

عند الصباح يحمد القوم السرى ... ويجلى عنهم غبابات الكرى

عِنْدَ اللهِ لَكُمْ جُبَارَيَاتٌ وَعِنْدَ اللهِ لَكُمْ قَطَا سِيمَانٍ يمثل به فى الشئ يهتنى ولا يوصل

عِنْدَ النَّازِلَةِ تُعْرَفُ اَخَاكَ

عِنْدَ الْبِطَاحِ يُغْلَبُ الْكَبْشُ الْاَجَمُ ويقال ايضا النهس الاجم وهو الذى لا قرن له يضرب لمن غلبه صاحبه بما اعده له

عِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ قال المفضل ان رجلا كان له عبد لم يكذب قط فبايعه رجل ليكذبنه اى ليحملنه على الكذب وجعل الخطر بينهما اهلها وماليهما فقال الرجل لسيد العبد دعه يبت عندى الليلة ففعل فاطعمه الرجل لحم حوار وسقاه لبنا حليبا كان فى سقاء حاذر فلما اصبحوا تحالوا وقال للعبد الحق باهلك فلما توارى عنهم نزلوا فاتى العبد سيده فسأله فقال اطعمونى لحما لا غثا ولا سمينا وسقونى لبنا لا محضا ولا حقينا وتركتهم قد طعنوا فاستقلوا فساروا بعدا وعلوا وفى النوى يكذبك الصادق فارسلها مثلا واحرز مولاه الذى بايعه واهله يضرب للصدوق يحتاج الى ان يكذب كذبة وقال ابو سعيد يضرب للذى يبلغ فى غاية ما يعلم ويكف عما وراء ذلك لا يريد عليه شيئا ويروى وفى النوى ما يكذبك وماصلة والتقدير فى نواهم يكذب الصادق ان اخبر لان آخر عهدى بهم كان هذا

وتحوا بالضم وتذكيره ولد ان قوله ساعة تصفه اوالا ان يقصد عن امة جمع احوزة وحيران وحيران ٥ واحاز الكاهن والعين والجيم ١٥

عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ

قال هشام بن الكلبي كان من حديثه ان حصين بن عمرو بن معوية بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة فقال له الاخنس بن كعب وكان الاخنس قد احدث في قومه حدثا فخرج هاربا فلقيه الحصين فقال له من انت تكلتك امك فقال له الاخنس بل من انت تكلتك امك فردد هذا القول حتى قال الاخنس انا الاخنس بن كعب فاخبرني من انت والا انفذت قلبك بهذا السنان فقال له الحصين انا الحصين بن عمرو الطائي ويقال بل هو الحصين بن سبيع الغطفاني فقال الاخنس فما الذي تريد قال خرجت لما يخرج له الفتيان قال الاخنس وانا خرجت لمثل ذلك فقال الحصين هل لك ان نتعاقد ان لا نلقى احدا من عشيرتك وعشيرتي الا سلبناه قال نعم فتعاقدا على ذلك وكلاهما قاتل يحذر صاحبه فلقيا رجلا فسلباه فقال لهما هل لكما ان تردا علي بعض ما اخذتما مني وادلكما على مغنم فالا نعم فقال هذا رجل من لخم قد قدم من عند بعض الملوك بمغنم كثير وهو خلفي في موضع كذا وكذا وقد اوقر عليه بعض ماله وطلبا اللخمي فوجداه نازلا في ظل شجرة وقد امه طعام وشراب فحياه وحياهما وعرض عليهما الطعام فكره كل واحد منهما ان ينزل قبل صاحبه فيفتك به فنزلا جميعا فاكلاه وشربا مع اللخمي ثم ان الاخنس ذهب لبعض شانه فرجع واللخمي يتشحط في دمه فقال الجهني وهو الاخنس وسل سيفه لان سيف صاحبه كان مسلولا ويحك فنكت برجل قد تحدثنا بطعامه وشرابه قال اقعد يا اخا جهينة فلهذا وشبهه خرجنا فشربا ساعة وتحدثا ثم ان الحصين قال يا اخا جهينة اتدري ما صنعك وصنعل قال الجهني هذا يوم شرب واكل فسكت الحصين حتى اذا ظن ان الجهني قد نسي ما اراد به قال يا اخا جهينة هل انت للطعن راجع قال وماذاك قال ما تقول هذه العقاب الكاسر قال الجهني واين تراها فقال هي ذه وتطاول ورفع راسه الى السماء فوضع الجهني حد السيف في نحره فقال انا الزاجر الناحر واحتوى على متاعه ومتاع اللخمي وانصرف راجعا الى قومه فمر ببطنين من قيس فقال لهما مراح وانما راح فاذا هو بامراة تنشد الحصين بن سبيع فقال لها من انت قالت انا صخرة امراة الحصين قال انا قتلته فقالت كذبت ما مثلك يقتل مثله اما لو لم يكن الحي خلوفا ما تكلمت بهذا فانصرف الى قومه فاصلح امرهم ثم جاء هم فوقف حيث يسمعهم فقال

وكم من ضيغم وردٍ هموسٍ ... ابى شبلين مسكنهُ العرينُ

علوتُ بياضَ مفرقهِ بعضبٍ ... فاضحى في الفلاةِ له سكونُ

واضحتْ عِرسُه ولها عليهِ ... بعيدُ هدوءِ ليلتها رنينُ

وكم من فارسٍ لا تزدريهِ ... اذا شخصتْ لموقعهِ العيونُ

كصخرةِ اذ تسائلُ في مواجٍ ... وانمارٍ وعلمها ظنونُ

تسائلُ عن حصينٍ كلَّ ركبٍ ... وعند جهينةِ الخبرُ اليقينُ

فمن يكُ سائلاً عنه فعندي ... لصاحبهِ البيانُ المستبينُ

جهينةُ معشرٌ وهمُ ملوكٌ ... اذا طلبوا المعالي لم يهونوا

قال ـــــ الاصمعي وابن الاعرابي هو جهينة بالفاء، وكان عنده خبر رجل مقتول وفيه يقول الشاعر تسائل عن ابيها كل ركب ... وعند جهينة الخبر اليقين

قال فسألوا جهينة فاخبرهم خبر القتيل وقال بعضهم هو جهينة بالجاء يضرب في معرفة الشيء حقيقة

عِنْدَ رُوَيْسِ الإِبِلِ اَرْبَابُهَا يضرب لمن يتودد ويبغي على صاحبه اى عندي من يمنعك

عِنْدَ فُلانٍ كَذِبٌ قَلِيلٌ اى هو الصدوق الذي لا يكذب واذا قالوا انه يتصدق فهو الكذب

عِنْدَكَ لَكَ وَهَى فَارْقَعِيهِ اى بك عيب وانتِ تعيبين غيرك

عِنْدَهُ مِنَ المَالِ غَابِرَةُ عَيْنٍ يقال عرت عنده اى عوّرتها ومعنى المثل انه من كثرته يملأ العين حتى يكاد يعورها وقال ـــــ ابو حاتم عادت عينه اى ذهبت قال ومعنى المثل عنده من المال ما تعيرفه العين اى تحير وتجيء وتذهب وقال الفراء عنده من المال غابرة عين وعابرة عينين وعبرة عينين واصل هذا انهم كانوا اذا كثر عندهم المال فقاؤا عين بعير دفعا لعين الكمال وجعل العور طاردا لانها سببه وكانوا يفعلون ذلك اذا بلغت الابل الفا والتقدير عنده من المال ابل غابرة عين اى مقدار ما يوجب عور عين اى الف

أَعِنْدِي اَنْتَ اَمْ فِي العِكْمِ يقال عكمت المتاع اعكمه عكما اذا شددته في الوعاء وهو العكم وعكمت الرجل العكم اذا عكمته له يضرب لمن قل فهمه عند خطابك اياه

عِيُّ الصَّمْتِ اَحْسَنُ مِنْ عِيِّ المَنْطِقِ العِيّ بالكسر المصدر والعَيّ بالفتح الفاعل بمعنى عيّ

مع صمت خير من عى مع نطق وهذا كما يقال السكوت ستر ممدود وفدام على الفدامة ويشد

خل جنبيك لرام وامض عنه بسلام مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام

عش من الناس ان استطعت سلاما بسلام

قال ابن عون كنا جلوسا عند ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال فجعل يتكلم وعنده رجل من اهل البادية فقال له ربيعة ما تعدون البلاغة فيكم قال الايجاز في الصواب قال فما تعدون العي فيكم قال ما كنت فيه منذ اليوم حدث المنذري عن الاصمعي قال حدثني شيخ من اهل العلم قال شهدت الجمعة بالضريبة وامرها رجل من الاعراب فخرج وخطب ولف ثيابه على راسه وبيده قوس له فقال الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على خاتم النبيين اما بعد فان الدنيا دار بلاء والآخرة دار قرار فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا الى ربكم قبل ان تخرج منها ابدانكم ففيها حبيتم ولغيرها خلقتم اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم والمدعو له الخليفة والامير جعفر قوموا الى صلاتكم قلت ومثل هذا في الوجازة والفصاحة كلام ابي جعفر المنصور حين خطب بعد ايقاعه بابي مسلم فقال ايها الناس لا تخرجوا من انس الطاعة الى وحشة المعصية ولا تشروا غش الائمة فانه لا يسره احد الا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه انه من نازعنا عروة هذا القميص اوطأناه خيشي هذا القمد وان اباح لنا بايعنا وبايع لنا على انه من نكث عهدا فقد اباحنا دمه ثم نكث لنا فحكمنا عليه لا نفسنا حكمه على غيره لنا لا يمنعنا رعاية الحق له من اقامة الحق عليه

عيش جعار

قال ابو عمرو يقال للضبع اذا وقعت في الغنم اقرعت في قراري كأنما ضراري اردت يا جعار القرار الغنم وافرع اراق الدم من الفرع وهو اول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لاطهم يقال افرع القوم اذا ذبحوه قال الخليل لكثرة جعرها سميت جعارا قال الشاعر

فقلت لها عيشي جعار وابشري بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره

قال المبرد لما اتى عبد الله بن الزبير قتل اخيه مصعب قال اشهده المهلب بن ابي صفرة قالوا

قال افشهده عبادبن الحصين الحبطى قالوا لا قال افشهده عبدالله بن حازم السلمى قالوا لا فمثل

بهذا البيت فقلت لها عيشى جعار وابشرى

عيصك منك وان كان اشبا العيص الحاجة من السدر تجتمع فى مكان واحد والاشب

شدة التفاف الشجر حتى لا مجاز فيه يقال غيضة اشبه وانما صار الاشب عيصا لانه يذهب بقوة

الاصول وربما يوضع الاشب موضع المدح يراد به كثرة العدد ووفور العدد كما قال

ولعبد الشمس عيص اشب ويجوز ان يريد به الذم اى كثرة لاغناء عندها ولا نفع فيها قال

ابو عبيد فى معنى المثل اى منك اصلك وان كان اقرباك على خلاف ما تريد فاصبر عليهم فانه لابد منهم

عيل ما هو غائله اى غلب ما هو غالبه من العول وهو الغلبة والثقل يقال عالنى الشئ

اى غلبنى وثقل على وهذا دعاء للانسان يعجب من كلامه او غيره ذلك من امره

فصل العين الساكنة

أعبث من قرد لانه اذا راى انسانا يولع بفعل شئ اخذ يفعل مثله

اعتبر السفر باوله يعنى ان كل شئ يعتبر باول ما يكون منه

المعتذر اعيا بالقرى قالوا انهم يجدون تلقى الضيف بالقرى قبل الحديث ويعيبون

تلقيه بالحديث والالتجاء الى المعذرة والسعال والتنخح ويزعمون ان البخيل يعتريه عند السؤال بصر

وعى فيسعل ويتنخح وانشد والجرير

والقلبى اذا تنخح للقرى حك استه وتمثل الامثالا

ويحكون ان جريرا قال رمت الاخطل ببيت لو نهشته الافعى بعده فى استه ما حكها يعنى

هذا البيت قالوا والى هذا ذهب زيد الاراب حين سئل عن خزاعة فقال جوع واحاديث

واحتجوا ايضا بقول الآخر

ورب ضيف طرق الحى سرى صادف زادا وحديثا ما اشتهى ان الحديث جانب من القرى

فجعل الحديث بعد الزاد جانبا من القرى لا قبله قالوا والذى يؤكد ما قلناه مثلهم السائر على

وجه الدهر المعذرة طرف من البخل

الاعتراف هدم الاقتراف اى اذا اعترفت وجب غفر ما اقترفت

أَعْتَقُ مِنْ بَرٍّ

أُعْنُوبَةُ بْنُ ظِبَاءٍ جُوَيْعٍ يقال بينهم اعتوبة يتعاتبون بها اى اذا تعاتبوا اصلح ما بينهم العتاب يضرب لقوم فقراء اذلاء يفتخرون بما لا يملكون

أَعْجَبُ حَبًّا نَعَمُهُ حى اسم رجل اتاه رجل يسأله فلم يعطه شيئا فشكاه فقيل له اعجب حبا نعمه اى راقه واعجبه فجعل به عليل

أَعْجَزُ عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الثَّلْبِ عَنِ الْعَنْقُودِ فان اصل ذلك ان العرب تزعم ان الثعلب نظر الى العنقود فرامه فلم ينله فقال ـــــ هذا حامض وحكى الشاعر فقال

ايها العائب سلمى انت عندى كثعالة ... رام عنقودا فلما ابصر العنقود طاله

قال هذا حامض لما رأى ان لا ينال له

أَعْجَزُ مِمَّنْ قَتَلَ الدُّخَانُ هو الذى ضرب به المثل فقيل اى فتى قتل الدخان وقد ذكره فى الباب الاول من الكتاب قال ابن الاعرابى هو رجل كان يطبخ فِدرا فغشيه الدخان فلم يزل حتى قتله فجعلت ابنته تبكيه وتقول يا اباه واى فتى قتل الدخان فلما اكثرت قال لها قائل لو كان ذا حيلة تحول وهذا ايضا مثل ولقوله تحول وجهان احدهما التنقل والآخر طلب الحيلة

أَعْجَزُ مِنْ جَانِي الْعِنَبِ مِنَ الشَّوْكِ هذا ايضا من قول ـــــ الشاعر

اذا ورثت امرأ فاحذر عداوته ... من يزرع الشوك لم يحصد به عنبا

قال حمزة وهذا الشاعر اخذ هذا المثل من حكيم من حكماء العرب من قوله مَنْ يَزْرَعْ خَيْرًا يَحْصُدْ غِبْطَةً وَمَنْ يَزْرَعْ شَرًّا يَحْصُدْ نَدَامَةً وَلَنْ تُجْتَنَى مِنْ شَوْكَةٍ عِنَبَةٌ

أَعْجَزُ مِنْ مُسْتَطْعِمِ الْعِنَبِ مِنَ الدِّفْلَى هذا من قول الشاعر ايضا

هيهات جئت الى دفلى تحركها ... مستطعما عنبا حركت فالتقط

أَعْجَزُ مِنْ هِلْبَاجَةٍ هو النوم الكسلان العطل الجافى قال حمزة وقد سار فى وصف الهلباجة فصل لبعض الاعراب المتفصحين وفصل آخر لبعض الحضريين فاما وصف الاعرابى فان الاصمعى قال اخبرنى خلف الاحمر انه سأل ابن ابى كبشة بن الضبعرى عن الهلباجة فقال

الدفلى كذا ذكر بعض فارسية خوزهر قال زهره كالورد الاحمر وحمله كالخروب

فى صدره من خبث الهلباجة مالم يستطع معه اخراج وصفه فى كلمة واحدة ثم قال الهلباجة
الضعيف العاجز الاخرق الاحمق الجلف الكسلان الساقط لا معنى فيه ولا غناء عنده ولا كفاية
معه ولا عمل لديه ويلى يستعمل وضرسه اشد من عمله فلا تحاضرن به مجلسا وبلى فليحضر ولا
يتكلمن واما وصف الحضرى فان بعض بلغاء الامصار سئل عن الهلباجة فقال هو الذى
لا يرعوى لعذل العاذل ولا يصغى الى وعظ الواعظ ينظر بعين حسود ويعرض اعراض
حقود وان سأل الحف وان سئل سوف وان حدث حلف وان وعد اخلف وان
زجر عنف وان قدر عسف وان احتمل اسف وان استغنى بطر وان افتقر قنط
وان فرح اشر وان حزن بئس وان ضحك زأر وان بكى جأر وان قدمته تأخر و
اخرته تقدم وان اعطاك من علياك وان اعطيته لم يشكرك وان اسررت اليه خانك
وان اسر اليك اتهمك وان صار فوقك قهرك وان صار دونك حسدك وان وثقت
به خانك وان انبسطت اليه شانك وان غاب عنه الصديق سلاه وان حضره ملأه
وان فاتحته لم يجبه وان امسك عنه لم يبداه وان بدء بالود هجر وان بدئ بالبر جفا
وان تكلم فضحه العى وان عمل قصر به الجهل وان اؤتمن غدر وان اجار اخفر وان
عاهد نكث وان حلف حنث لا يصدر عنه الا مل الا بجنبة ولا يضطر اليه حر الا بجنبة
قال ـــــ خلف الاحمر سألك اعرابيا عن الهلباجة فقال هو الاحمق الضخم الفدم الاكول
الذى والذى ثم جعل يلفانى بعد ذلك يزيد فى التفسير كل مرة شيئا ثم قال لى بعد حين و
اراد الخروج هو الذى جمع كل شر

اِسْتَعْجَلْتَ قِدْرَهَا فَمَثَلْتَ يضرب لمن يعجل فيصيب بعض مراده ويفوته بعضه
والقدر اللحم المطبوخ فى القدر والامتلال المل وهو جعل اللحم فى الرماد الحار وهو الملة

أَعْجَلُ مِنْ كَلْبٍ إِلَى وُلُوغِهِ

أَعْجَلُ مِنْ مُعَجِّلِ أَسْعَدَ قد مر تفسيره والخلاف فيه فى باب الراء عند قولهم اروى
من معجل اسعد

أَعْجَلُ مِنْ نَعْجَةٍ إِلَى الْحَوْضِ لانها اذا رأت الماء لم تثن عنه بزجر ولا غيره حتى تواقعه

أَعْدَلُ مِنَ الْمِيزَانِ

أَعْدَى مِنَ الثُّؤْبَاءِ من العدوى والثؤباء التثاؤب وزعموا ان شظاظا كان على ناقة يتبع رجلا وكان شظاظ رجلا مغيرا فنشاء ب شظاظ فنشائبت ناقته ونشائبت ناقة الرجل المطلوب فنشاء ب الرجل من فوقها فقال

اعدّ بنى فمن ترى اعدالـ ... لاحلّ من اعفى ولا عدالك

قال حمزة يقول لاحلّ رحله من اركضنك قلت قد روى حمزة لاحلّ من عفا ثم قال فى تفسيره لاحلّ رحله من اركضنك وليس فى البيت ما يدلّ على هذا المعنى لان عفا غير معروف قال ابن السكيت تقول اعفيت اذا نمت ولا تقل عفوت بقول لاحلّ رحله من نام ولم يركضنك حتى تقتلك والدليل عليه قول حمزة بعد هذا ثم التفت الرجل فاذا شظاظ فى طلبه فاجهدها حتى قتلك وهذا هو الوجه

أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ هو من العدوى ايضا

أَعْدَى مِنَ الْحَيَّةِ هذا من العداء وهو الظلم وهذا كقولهم أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ واما قولهم

أَعْدَى مِنَ الذِّئْبِ فمن العداء والعداوة والعدو

أَعْدَى مِنَ السُّلَيْكِ هذا من العدو ايضا ومن حديثه فيما زعم ابو عبيدة انه رأى طلايع جيش لبكر بن وائل جاؤا متجردين لبغير واعلى تميم ولا يعلم بهم فقالوا ان علم السليك بنا انذر قومه فبعثوا اليه فارسين على جوادين فلما رآها هجاه خرج يمحص كأنه ظبى فطارداه سحابة نهاره ثم قالا اذا كان الليل اعيا فسقط فنأخذه فلما اصبحا وجدا اثره قد عثر باصل شجرة فنزا ومذود قوسه فانحطت فوجدا قصدة منها قد ارتزت فى الارض فقالا لعل هذا كان فى اول الليل ثم فتر فتبعاه فاذا اثره منفاجا قد بال فى الارض وخدّ فقالا لامه قاتله الله ما اغدّ منه والله لا نتبعناه وانصرفا فنذر السليك الى قومه فانذرهم فكذبوه لبعد لقائه فقال

يكذبنى العران عمرو بن جندب ... وعمرو بن سعد والمكذّب اكذب

سعيت لعمرى سعى غير معجز ... ولا نأيا لو انّنى لا أكذّب

ثكلتكما ان لم اكن قد رأيتها ... كوادس يهدى بها الحىّ موكب

سحابة نهاره ... طول نهاره

... قومه ارسقط ... والقصة بأكمل ... ١٥

... اشد ... ١٥

كوادس الخيل فى الهوى والكبر

كرادس فيها الحرفزان وحوله فوادس همام متى يدع يركب

فجاء الجيش فاغاروا وسليك تميمي من بني سعد وسلكة امه وكانت سوداء واليها ينسب و السُلَك ولد العجل وذكر ابو عبيدة السليك في العدايين مع المنشرين وهب الباهلي و اوفى بن مطر المازني والمثل سار بسليك من بينهم

أعدى من الشنفرى هذا من العدو ايضا ومن حديثه فيما ذكر ابو عمرو والشيباني انه خرج هو وثابط شرا وعمرو بن برّاق فاغاروا على بجيلة فوجدوا لهم رصدا على الماء فلما مالوا في جوف الليل قال لهم ثابط شرا ان بالماء رصدا وانني لاسمع وجيب قلوب القوم فقالا ما نسمع شيئا وما هو الا قلبك يجب فوضع ايديهما على قلبه وقال والله ما يجب هكذا وجاءا قالوا فلا بد لنا من ورود الماء فخرج الشنفرى فلما رآه الرصد عرفوه فذكروه حتى شرب الماء ورجع الى اصحابه فقال والله ما بالماء احد ولقد شربت من الحوض فقال ثابط شرا بلى و لكن القوم لا يريدونك انما يريدوني ثم ذهب ابن برّاق فشرب ورجع ولم يعرضوا له فقال ثابط شرا للشنفرى اذا انا كرعت في الحوض فان القوم سيشدون علي فيأسرونني فاذهب كانك هرب ثم كن في اصل ذلك القرن فاذا سمعتني اقول خذوا خذوا فعال فاطلقني وقال لابن برّاق انني سآمرك ان تستأسر للقوم فلا تنأ عنهم ولا تمكنهم من نفسك ثم مر ثابط شرا حتى ورد الماء فحين كرع في الحوض شدوا عليه فاخذوه وكتفوه بوتر وطار الشنفرى فاتى حيث امره واخاذ ابن برّاق حيث يرونه فقال ــــ ثابط شرا يا معشر بجيلة هل لكم في خير ان تأسروني في الغداء ويستأسر لكم ابن برّاق قالوا نعم فقال ويلك يا ابن برّاق اما الشنفرى فقد طار وهو يصطلي نار بني فلان وقد علمت ما بيننا وبين اصلك فهل لك ان تستأسر ويأسرونا في الغداء قال لا والله حتى اروز نفسي شوطا او شوطين فجعل يستن نحو الجبل ويرجع حتى اذا رأوا انه قد اعيا طمعوا فيه فاتبعوه ونادى ثابط شرا خذوا خذوا فخالف الشنفرى الى ثابط شرا فقطع وثاقه فلما رآه ابن برّاق اما والله لا عدون لكم عدوا بنسبكم عدوه ثم احضروا ثلاثتهم فجعل في ذلك يقول ثابط شرا

لبئس صاحبا واغربا بي كلابهم بالعبكتين لدى معد بن برّاق

الشك والملتبق شجران يعرفان بناحية الحجاز

كأنما حصوا حصا فؤاده ... اوام خشف بذى شث وطباق

لا شئ اسرع منى غير ذى عذر ... اوذى جناح بجنب الريد خفاق

فكل هؤلاء الثلاثة كانوا عداءين ولم ير المثل الا بالشنفرى

أَعْدَى مِنَ الظَّلِيم وذلك انه اذا عدا مد جناحيه فكان حضره بين العدو والطيران

أَعْدَى مِنَ العَقْرَب هذا من العداء والعداوة

أَعْذَبُ مِنْ مَاءِ البَارِق هو ماء السحاب يكون فيه البرق وماء الغادية وهو ماء السحابة التى تغدو ووماء المفاصل وهو ما انفصل بين جبلين قال ابو ذويب

وان حديثا منك لو تبذلينه ... جنى النحل فى البان عود مطافل

مطافل ابكار حديث نتاجها ... تشاب بماء مثل ماء المفاصل

وماء الحشرج وهو ماء الحصى قال

فلمث فاها آخذا بقرونها ... شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

ويقال الحشرج الحسى ويقال هو الكوز اللطيف

أَعْذِرْ عَجَبٌ اراد يا عجب وهو اسم اخى القائل وكان الاخ على طعام الجيش فقال له اخوه عجب لو زدتنى فقال لا استطيع قال بلى ولكنك عاق فهم بذلك فنهره فقال اعذر عجب وقال ابو عمرو قال له اخوه فما اذا ابيت فانظر فانى حاز بقفاء الشفرة فان غفل القوم اتيت سؤلك وان انتبه القوم لفعلى فاعلم انهم لحظهم احفظ فطفق يحز بقفاء الشفرة فصفق به القوم فقال اعذر عجب يضرب مثلا لمن لا يقدر عليه

أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ اى من حذرك ما يحل بك فهذا عذر البك اى صار معذورا عندك

أَعْرَبَ عَنْ ضَمِيرِهِ الفَارِسِى يضرب لمن يظهر ما فى قلبه

أَعْرَضَتْ الفِرْقَةُ يقال فلان قرفنى اى الذى اتهمه فاذا قال الرجل سرق ثوبى رجل من خراسان او العراق يقال له اعرضت الفرقة اى التهمة حين لم يصرح واعرض الشئ جعل عريضا ويجوز ان يكون من قولهم اعرض اى ذهب عرضا وطولا فيكون المعنى اعرضت فى الفرقة ثم حذف فى واوصل الفعل بضرب لمن يتهم غيره واحد

أَعْرَضَ ثَوْبُ المُلَبِّسِ وذلك اذا اعرضت الفرقة فلم يدر الرجل من يأخذ ويروى عَرُضَ فمن روى اعرض كان معناه ظهر كقوله واعرضت اليمامة واشمخرّت ومن روى عَرُضَ كان معناه صار عريضا والملبس المغطّى وهو المتهم كانه قال ظهر ثوب المتهم يعنى ما هو فيه واشتمل عليه من التهمة وهذا قريب من قولهم اعرضت القِرفة وذلك اذا قيل لك من يتهم فتقول بنى فلان للقبيلة باسرها وهذا من قولهم اعرضت الشئ جعلته عريضا قال ابو عمرو كان ابو حاضر الأسيدى اسيد بن عمرو بن تميم من اجمل الناس واكملهم منظرا فرآه عبد الله بن امية الجمحى يطوف بالبيت فراعه جماله فقال لغلام له ويحك ادنني من الرجل فانى اخاله امرءً من قريش العراق فادناه منه وكان عبد الله اعرج فقال ممن الرجل فقال ابو حاضر انا امرءٌ من نزار فقال عبد الله اعرضَ ثوبُ المُلَبِّسِ نزارٌ كثيرا يتهم انك قال امرؤ من مضر فقال مضرٌ كثيرا يتهم انك قال احد بنى عمرو بن تميم ثم احد بنى اسيد بن عمرو وانا ابو حاضر فقال ابن صفوان اقمّ لك عهبرة تياس والعهبرة تصغير العهر وهو الزنا قلت لعله ادخل الهاء فى عهبرة للمبالغة او ارادة القبيلة ونصبه على الذم او اراد يا عهبرة تياس قال ابو عمرو تزعم العرب ان بنى اسيد تياسوا العرب وقال الفرزدق فى ابى حاضر وبعضهم يرويها لزياد الاعجم وكان ابو حاضر احد المشهورين بالزنا

أَبا حاضرٍ ما بالُ بُرْدَيْكَ أصبحا ... عَلَى ابنةِ فَرُّوجٍ اِدِدَّاءً ومِهْزَرا

أَبا حاضرٍ مَنْ يَرْنِ يظهر زناؤه ... ومَنْ يَشْرَبِ الصَّهْبَاءَ يُصْبِحْ مُسَكَّرا

وبنت فروج اسمها حمامة وكان ابو حاضر يتهم بها

أَعْرَضُ مِنَ الدَّهْنَاءِ

أَعْرَفُ ضَرْطَى بِهَلَالٍ قال يونس بن حبيب زعموا ان دقيّة بنت جشم بن معاوية ولدت نُهْرا وهلالا وسُوَاءَة ثم اعتاطت فاتت كاهنة بنى الخُلَصة فاردتها بطنها وقالت انى قد ولدت ثم اعتطت فنظرت اليها ومست بطنها وقالت رُبّ قبائل فُرِّقْ ومجالس حُلِّقْ وطعن حِرَقٌ فى بطنك دقّ فلما مُحضت ربيعة بن عامر قالت انى اعرف ضرطى بهلال اى هو غلاما كان ان هلالا كان غلاما يضرب هذا المثل حين يحدّثك صاحبك بخبر فتقول ما كان من هذا

وعتاطت لم تحمل سنين فى غير عُقر فهى عاطٍ

شئ فيقول صاحبك بلى انى اعرف بعض الخبر ببعض كما قالت القائلة اعرف ضرطى بهلال

اَعْرِى مِنَ اصْبَعٍ وَ مِنْ مِغْزَلٍ وَ مِنْ حَبَّةٍ وَ مِنَ الاَيْمِ وَ مِنَ الرَّاحَةِ وَ مِنَ الحَجَرِ الاَسْوَدِ

اُعْرُ الحَدِيثَ لِلْخَطِيبِ الاَقَلِّ يقال عزوت وعزيت اذا نسبت يضرب للرجل اذا حدث فيقال الى من تنسب حديثك فان فيه دهية اى انسبه الى من قاله وانج

اَعْرَبُ رَأْيًا مِنْ حَاقِنٍ الحاقن الذى اخذه البول ومن ذلك يقال لا رأى للحاقن وكذلك قال

اَعْرَبُ رَأْيًا مِنْ صَارِبٍ وهو الذى حبس غائطه ومنه قولهم ضرب الصبى لبهمن

اَعْشَارٌ اِرْفَضَّتْ يقال برمة اعشار اذا كانت كسرا وارفضت تفرقت يضرب للقوم عند تفرقهم

اَعْشَبْتَ فَانْزِلْ اى اصبت حاجتك فاقنع يقال اعشب الرجل اذا وجد عشبا واخصب اذا وجد خصبا

اَعْطِ اَخَاكَ تَمْرَةً فَاِنْ اَبَى فَجَمْرَةً يضرب للذى يختار الهوان على الكرامة

اَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيَهَا اى استعن على عملك باهل المعرفة والحذق فيه وينشد

يا بارئ القوس بريا لست تحسنها ... لا تفسدنها واعط القوس باريها

اَعْطَانِى اللَّفَاءَ غَيْرَ الوَفَاءِ اللفاء الخمير والوفاء التام يضرب لمن يخذل حقك وظلمك فيه

اَعْطَاهُ بِعُرُوفِ رَقَبَتِهِ وَ بِصُوفِ رَقَبَتِهِ وَ بِظُرُوفِ رَقَبَتِهِ قال ابن دريد يقال اعطاه بعروف قفاه وهو الشعر المتدلى فى نقرة القفا يضرب لمن يعطى الشئ بجملته وعينه ولا يأخذ ثمنا ولا اجرا

اَعْطَاهُ غَمْضًا مِنْ قَبْضٍ اى قليلا من كثير يضرب لمن يسمح بالقليل من كثره

اَعْطَشُ مِنَ النَّفَّاقَةِ ويروى من النفاق ايضا بضم الصفدع وذلك انه اذا فارق الماء مات ويقال للانسان اذا جاع نقت ضفادع بطنه وصاحت عصافير بطنه

اَعْطَشُ مِنَ النَّمْلِ لانه يكون فى الفقار حيث لا ماء ولا مشرب

اَعْطَشُ مِنْ ثُعَالَةَ قد اختلفوا فى تفسير فزعم محمد بن حبيب انها الثعلب وخالفه ابن الاعرابى فزعم ان ثعالة رجل من بنى مجاشع خرج هو وينجج بن عبد الله بن مجاشع فى غزاة فقوزا

فلقم كل واحد منهما فيسة الآخر وشرب بوله فتضاعف العطش عليهما من ملوحة البول فماتا عطشانين فضربت العرب بثعالة المثل وانشد لجرير

ماكان ينكر فى غزى مجاشع اكل الخزير ولا ارتضاع الفيشل

وقال رضعتم ثم مال على لحاكم ثعالة حين لم تجدوا ثرابا

أَعْطَشُ مِنْ قُمَّعٍ

أَعْطَفُ مِنْ أُمِّ إِحْدَى وَعِشْرِينَ

هى الدجاجة لانها تحضن جميع فراخها وترق كلها وان ماتت احديهن تبين الغم فيها

أَعْطِنِي حَظِّي مِنْ شُوَايَةِ الرَّصَفِ

الرصف الحجارة توضع للمشاة يوعر بها الطين كالمرصافة ورصفه يرصفه كواه بها

قال يونس هذا مثل قالته امرأة كانت عزيزة وكان لها زوج بكر بها فى المطعم والملبس وكانت قد اوتيت حظا من جمال فحسدت على ذلك فانتدبت لها امرأة لتشيبنها فسألتها عن صنيع زوجها فاخبرتها باحسانه فلما سمعت ذلك قالت وما احسن البلى وقد صنع الى حظك من شواية الرصف قالت وما شواية الرصف قالت هى من طيب الطعام وقد استأثر بها عليك فاطلبيها منه فاحبت قولها لغزارتها وظنت انها قد نصحت لها فتغيرت على زوجها فلما اتاها وجدها على غير ما كان يعهدها فسألها ما بالها قالت يا بن عمى تزعم انى عليك كريمة وان لى عندك مزية كيف وقد حرمتنى شواية الرصف بلغنى حظى منها فلما سمع مقالتها عرف انها قد دهيت فاصاخ وكره ان يمنعها فترى انه انما منعها اياها ضنا بها فقال نعم وكرامة انا فاعل الليلة اذا راح الرعاء فلما راحوا وفرغوا من مهنهم ورضفوا غبوقهم دعاها فاحتمل منها رضفة فوضعها فى كفها وقد كانت التى اوردتها قالت لها انك ستجدين لها سخنا فى بطن كفك فلا تطرحيها فتفسد ولكن عاقبى بين كفيك ولسانك فلما وضعتها فى كفها احرقتها فلم يرم بها واستعانت بكفها الاخرى فاحرقتها فاستعانت بلسانها تبردها به فاحرق فجعلت يدبها وتفطت لسانها وخاب مطلبها فقالت قد كان عيى وشبى ويضر بنى من شر فذهبت مثلا يضرب فى الزيادة على العاثر الذى يتكلف ما قد كفى قالت وقولها اعطنى حظى من شواية الرصف يضرب للذى يسعى الى ما لا حظ له فيه هذا ما حكاه يونس عن ابى عمرو وكذلك فى امثال شمر قلت قوله شواية الرصف الشواية بالضم الشئ

الهنة بكسر الهاء وفتح الهاء وتشديد النون وكلمة الحذف بحذف الهاء

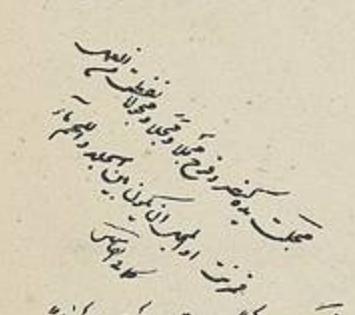

زرى عليه زريا وزراية ومزرية ومزراة وزريا بضم عابه وعاتبه

الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة يقال ما بقى من الشاة الا شواية وشواية الخبز القرص منه وشواية الرصف اللبن يعلى بالرصفة فيبقى منه شئ يسير قد انشوى على الرصفة ووطها قد كان عِيّ وشِيّ يضربنى الضرى القطع والمنع ومنه هَوَامُّ اِنْ لَمْ يَضُرُّهِ اللهُ قَاتِلُهُ والعِيّ مصدر قولهم عَيِيَ بالكلام يعيا عِيًّا والشِّيُّ اتباع له ويقال عِيّ شِيٌّ اتباع له وبعضهم يقول شوى ويقال ما اعياه وما اشياه واشواه اى ما اصعره وجاء بالعِيّ والشِّيّ فالعِيّ من بنات الياء والشِّيّ من بنات الواو صارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ومعناه جاء بالشئ الذى يعيا فيه لحقارته ومعنى المثل فذكان عجزى عن الكلام وسكوتى يدفع عنى هذا الشر شذم على ما فرط منها

أَعْطَى عَنْ ظَهْرِ يَدٍ اى ابتداءً لا عن بيع ولا مكافاة قال الاصمعى اعطيته مالا عن ظهر يد يعنى تفضلا ليس من بيع ولا من قرض ولا مكافاة قلت الفائدة فى ذكر الظهر هى ان الشئ اذا كان فى بطن اليد كان صاحبه املك لحفظه واذا كان على ظهرها عجز صاحبها عن ضبطه فكان مبذولا لمن يريد تناوله يضرب لمن ينال خيره بسهولة من غير تعب

أُعْطِىَ مَقُولًا وَقَدَمَ مَعْقُولًا يضرب لمن له منطق لا يساعده عقل

أَعْطَى مِنْ عَقْرَبَ لم يذكر حمزة معنى قوله اعطى من عقرب ويمكن ان يقال انه اسم رجل معطاء او يقال اراد واهذه العقرب المعروفة واعطى على هذا من العطو الذى هو التناول اى انه اكثر تناولا للاعراض الناس من العقرب التى ثأر كل ما مرت به فاما عقرب الذى يضرب به المثل فيقال اتجر من عقرب واملط من عقرب فهو ممن لا يضرب به المثل فى كثرة العطاء هذا ما سنح لى فى معنى هذا المثل والله اعلم

أَعْقَدُ مِنْ ذَنَبِ الضَّبِّ قالوا ان عُقَدَهُ كثيرةٌ وزعموا ان بعض الحاضرة كسا اعرابيا ثوبا فقال له لا كافيتك على فعلك بما اعلمك كم فى ذنب الضب من عقده قال لا ادرى قال فيه احدى وعشرون عُقْدة

أَعْقَرُ مِنْ بَغْلَةٍ وَ أَعْقَمُ مِنْ بَغْلَةٍ

أَعْقَلُ مِنِ ابْنِ تَقِنٍ هذا رجل يقال له عمرو بن تقن وهو الذى يضرب به المثل فيقال

وقصة ابن تقن مع لقمان في المثل المشهور احمر خطاب تقن فيطرنا

ادمى من ابن تقن وكان من عاد من عقلائها ودهائها وكان لقمان بن عاد اراده على بيع ابل له معجبة فامتنع عليه واحتال لقمان في سرقتها منه فلم يمكنه ذلك ولا وجد غرة منه وفيه قال الشاعر

اتجمع ان كنت ابن تقن فطانة ... وتغبن احيانا فانك دواهيا

اِعْقِلْ وَتَوَكَّلْ يضرب في اخذ الامر بالحزم والوثيقة ويروى ان رجلا قال للنبي عليه السلام ادسل ناقتي واتوكل فقال عليه السلام اعقلها وتوكل

اَعْلامُ اَرْضٍ جُعِلَتْ بَطائِحًا الاعلام الجبال واحدها علم والبطائح جمع البطيحة وهي الارض المنخفضة يضرب لاشراف قوم صاروا وضعاء ولمن كان حقه ان يشكر فكفر

اَعْلَقُ مِنَ الْحَنّاءِ وَمِنْ قُرادٍ

اُعْلُلْ تُحْظَبْ الحظوب اليمن والاملاء اى اشرب مرة بعد مرة تيمن يضرب في التأني عند الدخول في الامور رجاء حسن العاقبة

تحظب ود

اَعْلَمُ بِمَنْبِتِ الْقَصِيصِ فالمعنى انه عارف بموضع حاجته والقصيص منابت الكمأة ولا يعلم ذلك الا عالم بامور النبات واما قولهم

اَعْلَمُ ابن بوكل الكيف فزعم الاصمعي ان العرب تقول للضعيف الرأي انه لا يحسن اكل لحم الكيف قلت قد اورد حمزة هذين المثلين في كتاب افعل وهما كانا الافعل فهذا الموضع اولى بهما لانهما عربيا من من

اَعْلَمُ مِنْ دَغْفَلٍ اَعْلَمُ مِنْ دَعِيٍّ

الله غفر له لعبد الله اسم رجل

اَعْمَرُ ارضا لم تلمس حوذانها اللموس الاكل والحوذان بقلة طيبة الرائحة والطعم واعمرتها وصفتها بالعمارة يضرب لمن يحمد شيئا قبل التجربة

وغفله بن حنظلة الكتابة احمر بن شيبان

اَعْمَرُ مِنِ ابْنِ لِسانِ الْحُمَّرَةِ

الحمره احد خطباء العرب

اَعْمَرُ مِنْ ضَبٍّ حكى الزبادي عن الاصمعي انه قال يبلغ الحسل مائة سنة ثم يسقط سنه فحينئذ يسمى ضبا وانشد لرؤبة

الحسل فرخ الضب

فظل لو عمرت سن الحسل ... او عمر نوح زمن الفطحل

والفطحل كطحلب الرحل ... صرت رهين هرم او قتل

أَعْمَرُ مِنْ قُرَادٍ قال حمزة العرب تدعى ان القراد يعيش سبعمائة سنة قال وهذا من اكاذيب العرب والصبر منهم بدعاهم الى هذا القول فيه

أَعْمَرُ مِنْ مُعَاذٍ هذا مثل مولد اسلامي ومعاذ هذا هو معاذ بن مسلم وكان صحب بني مروان في دولتهم ثم صحب بني العباس وطعن في مائة وخمسين سنة فقال فيه الشاعر

ان معاذ بن مسلم رجل ... ليس يقيضا لعمره امدُ
قد شاب رأس الزمان واكتهل الدهر واثواب عمره جُدَدُ
قل لمعاذٍ اذا مررتَ به ... قد ضج من طول عمرك الابدُ
يا بكر حواءَ كم تعيش وكم ... تسحب ذيل الحياة بالبلدُ
قد اصبحت دار آدم خربتْ ... وانت فيها كانك الوتِدُ
تسأل عن بانيها اذا نعبتْ ... كيف يكون الصداع والرمدُ
مصحا كالظليم ترفل في ... بردين مثل الجبين يتقدُ
صاحبتَ نوحًا ورضتَ بغلة ذي القرنين شيخا لولدك الولدُ
ما قصر المجد يا معاذ ولا ... زحزح عنك الثراء والعددُ
فاشخص ودعنا فان غايتك الموت وان شدد وكنك الجلدُ

أَعْمَرُ مِنْ نَسْرٍ تزعم العرب ان النسر يعيش خمسمائة سنة وقد مر ذكر لقمان ولبد فيما تقدم من الكتاب في باب الهمزة عند قولهم اتى ابد على لبد

هو سهو وانما تقدم ذكر لقمان ولبد في باب الالف عند قولهم طال الابد على لبد وايا ما جمع نسخ هذا الكتاب التي استنسخت منها فهكذا صورته والله اعلم

أَعْمَرُ مِنْ نَصْرٍ يعنون نصر بن دهمان زعم ابو عبيدة انه كان من قادة غطفان وساد تها فعمر حتى خرف ثم عاد شابا يافعا فعاد بياض شعره سوادا ونبتت اسنانه بعد الدرد قال ابو عبيدة فليس في العرب اعجوبة مثلها وانشد لبعض العرب فيه

الدرد محركة ذهاب الاسنان ق

كنصر بن دهمان الهنيدة عاشها ... وتسعين حولا ثم قوم فانصانا
وعاد سواد الرأس بعد بياضه ... وراجعه شرخ الشباب الذي فانا
فعاش بخير في نعيم وغبطة ... ولكنه من بعد ذاك لقى مانا

الهنيدة المائة من الابل وغيرها

أَعْمَقُ مِنَ الْبَحْرِ

أَعْمَى يَقُودُ شَجَعَة الشجعة الرمنى اى ضعيف يقود ضعيفا وبعينه قاله ابو زيد قال اذا رأيت احمق يفاد له العاقل قلت هذا للعاقل ايضا وقال الازهرى الشجعة بسكون الجيم الضعيف

أَعْوِرْ عَيْنَكَ وَالْجَرَ يريد يا اعور احفظ عينك واحذر الجرا وواو رقب الجزء واصله ان الاعور اذا اصيبت عينه الصحيحة بقى لا يبصر كما قال اسمعيل بن جرير البجلى الشاعر لطاهر بن الحسين وكان طاهر اعور وكان اسمعيل مداحا له فقيل انه ينخل ما يمدحه به من الشعر فاحب طاهر ان يمتحنه فامره ان يهجوه فتأبى اسمعيل فقال طاهر انما هو هجاؤك لى اوضرب عينك فكتب فى كاغدة هذه الابيات

رأيتك لا ترى الا بعين ... وعينك لا ترى الا قليلا

فاما اذ اصبت بفرد عين ... فخذ من عينك الاخرى كفيلا

فقد ابصرت انك من قريب ... بظهر الكف تلتمس الدليلا

ثم عرض الابيات على طاهر فقال لا ارينك تنشدها احدا ومزق القرطاس واحسن صلته ويقال ان غرابا وقع على دبرة ناقة فكره صاحبها ان يرميه فثور الناقة فجعل يشير اليه بالجر ويقول اعور عينك والجر ويسمى الغراب اعور لحدة بصره على النشام او على الثلب كالبصير للضرير وابى البيضاء للحبشى

أَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ هو رجل من اياد قال ابو عبيدة باقل رجل من ربيعة اشترى ظبيا باحد عشر درهما فمر بقوم فقالوا له بكم اشتريت الظبى فمد يده وفتح لسانه يريد احد عشر فشرد الظبى وكان تحت ابطه قال حميد الارقط فى ضيف له

انانا وعادانا سحبان وائل ... بيانا وعيا بالذى هو قائل

فما زال عنه اللفم حتى كأنه ... من العى لما ان تكلم باقل

يقول وقد القى المراسى للقرى ... ابن لى ما الحجاج بالناس فاعل

يدبل كفاه ويجدر حلقه ... الى البطن ما ضمت عليه الانامل

فظلت لعمرى ما طعاما طرقتنا ... فكل ودع الارجاف ما انت آكل

أَعْيَا مِنْ بَدٍ فِى رَحِمٍ يضرب لمن يتحير فى الامر ولا يتوجه له قال ابو الندى عافى الدنيا

اعبا منها لان صاحبها ينقى كل شئ قد دهن بيده بدهن وغسلها بماء حتى تلين ولا يلتزق بها
الرحم فهو لا يكاد يمس بيده شيأ حتى ينزع منها

أَعْبَثُ مِنْ جَعَارٍ العبث الفساد وجعار الضبع وقد مر ذكره فى مواضع من الكتاب

أَعْيَيْتِنِي بِأُثْرٍ فَكَيْفَ بِدُرْدُرٍ اصل ذلك ان رجلا ابغض امرأة واحبته ولدت
له غلاما فكان الرجل يقبل دردره وهو مغرز الاسنان ويقول فديت دردرك فذهبت الاسنان
فكسرت اسنانها فلما رأى ذلك منها قال اعييتنى باثر فكيف بدردر فازداد لها بغضا و
الأثر تحزير الاسنان وهو تحديد اطرافها والباء فى باثر وبدردر بمعنى مع اى اعييتنى
حين كنت مع اثر فكيف ادجو فلاحك مع دردر قال ابو زيد معنى المثل انك لم تقبل الادب
وانت شابة ذات اثر فى اسنانك فكيف الآن وقد اسننت ومثله

أَعْيَيْتِنِي مِنْ شُبَّ إِلَى دُبَّ وَمِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ فمن نون جعله بمنزلة الاسم
باد خال من عليه ومن لم ينون جعله كقولهم نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن قيل و
قال على وجه الحكاية للفعل والمثلان يضربان لمن يكون فى امر غير مرضى فيمتد فيه او يأتى
بما هو اعظم منه ويقال فى قولهم مِن شُبَّ اى من لدن كنت شابا الى ان دببت على العصا
اى انك معهود منك الشر منذ قديم فلا يرجى منك ان تقصر عنه يقال شب الغلام يشب
شبابا وشبيبة اذا ترعرع قلت الكلام شَبَّ بالفتح والمثل شُبَّ بالضم ولا وجه لتحمل
عليه الا ان يقال هذا من الشب الذى هو الاظهار يقال شعرها يشب لونها اى يظهره و
كذلك شب النار اذا اوقدها واظهرها كأنهم ارادوا اعييتنى من لدن قبل اظهر اى ولد
ظهر للرآئين الى ان شاب ودب على العصا ثم نزل الفعل منزلة الاسم فادخل عليه من ونون
واذا لم ينونوا حكوا لفظ الفعل ورفعوا دُبَّ فى الوجهين على سبيل الاتباع والمزاوجة لان
دب لا يتعدى البتة ويروى مِن لَدُن شَبَّ إِلَى دَبَّ

فصل المولدين

اَلْعَادَةُ تُؤَامُ الطَّبِيعَةِ **اَلْعَادَةُ طَبِيعَةٌ خَامِسَةٌ** **عَارُ النِّسَاءِ بَاقٍ**

اَلْعَجِيزَةُ احد الوجهين **عُذْرٌ لَمْ يَزُلِ الْحَيَّ نَبْعُهُ** **اَلْعِرْقُ نَزَّاعٌ**

عادة تؤام ود
عادة تضعيف ود وهما بنو عم

يذهب الى النائم **عزّ** المؤمن استغناؤه عن الناس **العزل** طلاق الرجال وحيض النساء

قال الشاعر وقالوا العزل للنعمان حيضٌ لحاه الله من حيض بحيضِ

فان يك هكذا فابو علي من اللائي يئسن من المحيض

العزّ في نواصي الخيل **عصارة** لوم في قرارة جبٍّ **العفة** جبن لا يهرم

العقل بهاب ما لا يهاب السيف **عقول** الرجال تحت اسنة افلاميا **على**

حسب التكبر في الولاية يكون التذلل في العزل **عليك** بالجنة فان النار في الكف

عليك من المال ما يعولك ولا تعوله **عليه** الدبار وسوء الدار **عليه** ما على

ابي لهب **عليه** ما على اصحاب السبت اى اللعنة **عليه** ما على الطبل يوم

العيد **على** هذا قتل الوليد يعنون الوليد بن طريف الخارجي بضرب للامر العظيم يطلبه

من ليس له باهل **الاعمى** يجري فوق السطح ويحسب الناس لا يرونه **عناية**

القاضي خير من شاهدي عدل **عين** القلادة و راس التخت و اول الجريدة

و بيت القصيدة و نكتة المسالة **عين** الهوى لا تصدق

لكنه رد

الباب التاسع عشر فيما اوله غين وفيه اربعة وثمانون مثلا

فصل الغين المفتوحة

اغتاث من جوع بما امانه بضرب لمن استغاث بمن يوثق من جهته قال الشاعر

لعلك ان تغص برأس عظم وعلك في شرابك ان تحبا

غادر وهبة لا ترقع اى فتق فقا لا رتق له يضرب في الداهية الدهياء

غاط بن باط يقال غاط في الشيء يغوط ويغيط اذا دخل فيه يقال هذا رمل يغوط

فيه الاقدام اى تغوص وباط مثل قاض من بطا يبطوا اذا اتسع ومنه الباطية لهذا الاناء

يضرب للامر الذي اختلط فلا يهتدى فيه ويضرب للخلط في حديثه اذا اراد واتكذب به

غاية الزهد قصر الامل وحسن العمل

غبر شهرين ثم جاء بكلبين يضرب لمن ابطأ ثم اتى بشيء فاسد ومثله صام حولا ثم افطر يوما

الغبط خير من الهبط ويقولون اللهم غبطا لا هبطا يريدون اللهم ارتفاعا لا انتصاعا

اى نسألك ان تجعلنا بحيث نغبط والهبط الذل يقال هبطه فهبط لازم ومتعد قاله الفرّ

غَثُّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينِ غَيْرِكَ قال المفضل اول من قال ذلك معن بن عطية المذحجي وذلك انه كانت بينهم وبين حي من احياء العرب حرب شديدة فمرّ معن في حملة حملها برجل من جربه صريعا فاستغاثه وقال امنن علي كفيت البلاء فارسلها مثلا فاقامه معن وسار به حتى بلغه مأمنه ثم عطف اولئك القوم على مذحج فهزموهم واسروا معنا واخاه يقال له روق وكان بضعف وبحمّق فلما انصرفوا اذا صاحب معن الذي نجاه اخو رئيس القوم فنادى معن وقال

يا خير جارٍ ببدٍ اوليها انج مُنجيك

هل من جزاءٍ عندنا اليوم لمن وَدَّ عوادبك من بعد ما نالت بالكلم لدى الحرب غواشيك

فعرفه صاحبه فقال لاخيه هذا المان علي ومُنقذي بعد ما اشرفتُ على الموت فهبه لي وخلّه فخلّى سبيله وقال اني احبّ ان اُضعف لك الجزاء فاختر اسيرًا آخر فاختار معن اخاه روقا ولم يلتفت الى سيد مذحج وهو في الاسارى ثم انطلق معن واخوه واجعين فمرّا باُسارى قومها فسألوا عن حاله فاخبرهم الخبر فقالوا لمعن قبّح الله ندع سيد قومك وشاعرهم لا تفكّه وتفكّ اخاك هذا الانوك الفسل الرذل فوالله ما نكاجرها ولا اعمل رُمحا ولا ادّخر سهمًا وانه لقبيح المنظر سيّئ المخبر لهم فقال معنٌ غثّك خير من سمين غيرك فارسلها مثلا

ولما بايع الناس عبد الله بن الزبير تمثّل بهذا المثل عبد الله بن عباس فقال ابن المذهب عن ابن الزبير ابوه حواري رسول الله وجدته عمة رسول الله صفية بنت عبد المطلب وعمته خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وآله وخالته ام المؤمنين عائشة وجده صدّيق رسول الله ابو بكر وامه ذات النطاقين قال ابن عباس فشددت على يده وعضده ثم آثر على الحميدات والاسامات فبأوت بنفسي ولم ارض بالهوان وان ابن ابي العاص مشى البقدمية وان ابن الزبير مشى القهقرى ثم قال لعلي ابن عبد الله بن عباس الحق بابن عمك فغثّك خير من سمين غيرك ومنك انفك وان كان اجدع فلحق ابنه علي بعبد الملك بن مروان فكان آثر الناس عنده قوله اثر على الحميدات اراد قومًا من بني اسد بن عبد العزى من قوابله وكانه صغّرهم وحقّرهم قال الاصمعي الحميدتون من بني اسد من قريش وابن ابي العاص

الهند الاحمق

سميت اسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين لانها كانت تطارق نطاق على نطاق وقيل انه كان لها نطاقان فسمّيت احدهما وتجرّد الآخر لها فقد اتاها ابن صلى الله عليه وآله وابو بكر وهما في الغار وهذا اصح القولين

عبد الله

عبد الملك بن مروان نسبه الى جده وقوله متى البقدمة اى تقدم جنسه واصاله قلت
شى فلان البقدمة والقدمة اذا تقدم فى الشرف والفضل ولم يتأخر من غيره فى الافضال
على الناس قال ابو عمرو معناه التجذر وهو مثل ولم يرد الشئ بعينه كذا رواه القوم
البقدمة بالباء والجوهرى اورد فى كتابه بالتاء وقال قال سيبويه التاء زائدة وفى التهذيب
بخط الازهرى بالباء منقوطة من تحتها بنقطتين كما روى هو لاء

غَدًا غَدُهَا إِنْ لَمْ يُعَقِّبْنِي غَائِنٌ الهاء كناية عن الفعلة اى غدا غد قضائها ان لم يحبسنى حابس

غَذَمِيَّةٌ بِالظُّفْرِ لَيْسَتْ تُقْطَعُ الغذمية الارض تنبت الغذم يقال حلوا فى غذمية منكرة
والغذم نبت قال الطماحى فى عشب ينبت الحزان والغذما وتقدير المثل
غذم غذمية فحذف المضاف وذلك ان الغذم ينبت فى المزارع فيقلع ويرمى به وهذا يقول
هذه غذمية لا تقطع بالظفر يضرب لمن نزلت به ملمة لا يقدر كل احد دفعها لصعوبتها

غُرْثَانُ فَارِكَوَالَهُ يقال دخل ابن لسان الحمرة على اهله وهو جايع عطشان فيشرب
بمولود واتوه به فقال والله ما ادرى آكله ام اشربه فقالت امرأته غرثان فاركوالة وروى
ابن دريد فاكلوالة من البكلة وهى اقط يلت بسمن والركبة شئ من حساء او اقط قال فلما
طعم وشرب قال كيف الطلا وامه فارسلها مثلا يضرب لمن قد ذهب همه وتفرغ لغيره

أَغَرُّ مِنَ الأَمَانِي هذا من قول الشاعر

إِنَّ الأَمَانِيَّ غُرُورٌ وَالدَّهْرُ عُرْفٌ وَنُكَرْ مَنْ سَابَقَ الدَّهْرَ عَثَرْ

أَغَرُّ مِنَ الدُّبَّاءِ فِي الْمَاءِ من الغرور والدباء القرع ويقال فى المثل ولا يغرنك الدبا
وان كان فى الماء قال حمزة ولست اعرف معنى هذين المثلين قلت معنى المثل الاول
منتزع من الثانى وذلك ان اعرابيا تناول قرعا مطبوخا وكان حارا فاحرق فمه فقال لا
يغرنك الدبا وان كان نشؤه فى الماء يضرب للرجل الساكن ظاهرا الكثير الغائلة باطنا قال
منه هذا المثل الآخر فضل اغر من الدبا فى الماء

أَغَرُّ مِنْ سَرَابٍ لان الظمآن يحسبه ماء ويقال فى مثل آخر كالسراب يغر من رآه ويخلف من رجاه

أَغَرُّ مِنْ ظَبْيٍ مُقِيمٍ وذلك ان الخشف يغتر بالليل المقمر فلا يحترز حتى يأكله السباع

يقال بل معناه ان الظبي صيده في الغراء اسرع منه في الظلمة لانه يغشى في الغراء فيكون اغر في المعنى الاول افعل من المغرور ويقال معناه من الغرة بمعنى الغرارة لا من الاغترار وذلك انه يلعب في الغراء فيكون افعل على حادة القياس

غَرَّنِي بُرْدُكِ مِنْ خَدَافِلِي ويروى من غدافلي وبالخاء اصح وعليه الاعتماد قال المنذري قرأت بخط ابي الهيثم خدافلي قال ـــــ وهي الخلقان ولا واحد للخدافل و اصل المثل ان رجلا استعار امرأة برد بها فلبسها وهي بخلقان كانت عليه فجاءت المرأة تسترجع برديها فقال الرجل غرتني برداك من خدافلي يضرب لمن ضيع ماله طمعا في مال غيره

غَرِبَتْ بِالسَّوْدِ وَفِي الْبِيضِ الْكُثْرُ يقال غرى بالشيء يغرى غرى اذا اولع به والكثر الكثرة يقال الحمد لله على القل والكثر يضرب لمن لزم شيئا لا يفارقه صيلا منه اليه

غَرْوُ كَوَلَغِ الذِّئْبِ الولغ شرب السباع بالسنتها اى غزو سداوك متتابع

غَشَمْشَمٌ يَغْشَى الشَّجَرْ يراد به السيل لانه يركب الشجر فيدقه ويقلعه ويراد ايضا الجمل الهائج ويقال طما الاهيمان يضرب للرجل لا يبالي ما يصنع من الظلم وتقديره سيل غشمشم اى هذا سيل او هو سيل

غَضْبَانُ لَا تُؤْدَمُ لَهُ الْبَكْلَهْ هذا قريب من قولهم غرثان فاربكوا له والبكلة الاقط بالدقيق يلت به فيؤكل بالسمن من غير ان تمسه النار

غَضَبَ الْخَيْلِ عَلَى اللُّجُمِ يضرب لمن يغضب غضبا لا ينتفع به ولا موضع له ونصب غضب على المصدر اى غضب غضب الخيل

اَلْغَضَبُ غُوْلُ الْحِلْمِ اى مهلكه يقال غاله يغوله واغتاله اى اهلكه ويقال انه غول اغول من الغضب وكل ما اغال الانسان فاهلكه فهو غول

غَلَبَتْ جِلَّتَهَا حَوَاشِيهَا الحاشية صغار الابل سميت حاشية وحشوا لانها تحشو الكبار اى تخللها ويجوز ان يكون من اصابتها حشا الكبار اذا انضمت الى جنبها والجلة عظامها جمع جليل ويراد بهما الصغار والكبار يضرب لمن عظم امره بعد ان كان صغيرا فغلب ذوي الاسنان

غَلَبَتْهُمْ إِنِّي خُلِقْتُ نُشَبَّهْ يضرب لمن طلب شيئا فالح حتى احرز بغيته ونشبه مثال

همزة من النشوب يقال نشب فى الشئ اذا علق به ورجل نشيب كثير النشوب فى الامور

غَلِقَ الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ يضرب لمن وقع فى امر لا يرجو انفكاكا منه وفى الحديث لا يغلق الرهن

اى لا يستحقه مرتهنه اذا لم يرد الراهن ما رهنه فيه وكان هذا من فعل الجاهلية فابطله الاسلام

غَلَّ يَدًا مُطْلِقُهَا وَاسْتَرَقَّ رَقَبَةً مُعْتِقُهَا يضرب لمن يستعبد بالاحسان اليه

غَمَامُ أَرْضٍ يُجَادُ آخِرُهُنَّ يضرب لمن يعطى الاباعد ويترك الاقارب

اَلْغَمْجُ أَدْوَى وَالرَّشِيفُ أَشْرَبُ الغمج الشرب الشديد والرشيف القليل قال ابو عمرو

اى انك اذا اقبلت ترشف قليلا قليلا اوشك ان يهجم عليك من ينازعك فاحتكر لنفسك

يضرب فى اخذ الامر بالوثيقة والحزم

غَمَرَاتٌ ثُمَّ يَنْجَلِينَ يقال ان المثل للاغلب العجلى يضرب فى احتمال الامور العظام و

الصبر عليها ورفع غمرات على تقدير هذه غمرات ويروى الغمرات ثم ينجلينا وكأنه قال هى الغمرات

او الغصة الغمرات تظلم ثم تنجلى وواحدة الغمرات وهى الشدائد غمرة وهى ما تغمر الواقع فيها بشدته

اى تقهره

غَنَطُوطٌ غَنَطَ جَرَادَةِ الْعَيَّارِ الغنط اشد الغيظ والكرب يقال غنظه يغنظه غنظا

اى جهده وشق عليه وكان ابو عبيدة يقول هوان يشرف الرجل على الموت من الكرب ثم ينفلت

منه واصل المثل ان العيار كان رجلا اثرم فاصاب جرادا فى ليلة باردة وقد جف فاخذ منه

كفا فالقاه فى النار فلما ظن انه انضوى طرح بعضه فى فيه فخرجت جرادة من بين سبلته فطارت

فاغتاظ منه جدا فضربت العرب بذلك المثل انشد الباهلى لمعروح الكلبى هاجى جريرا

ولقد رأيت فوارسا من قومنا غَنَطُوطَ غَنَطَ جرادة العيار

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ككراهة الخنزير للابعاد

يضرب فى خضوع الجبان ويقال جرادة اسم فرس للعيار وقع فى مضيق حرب فلم يجد منه

مخرجا وذكر عمر بن عبد العزيز الموت فقال غَنَطٌ لَيْسَ كَالْغَنَطِ وَكَظٌّ لَيْسَ كَالْكَظِّ

غَنِيَتِ السُّوكَةُ عَنِ النَّقِيحِ اى عن النسوبة والتحديد يقال نقحت العود اذا بريت عنه

أُبَّنَه وسوبته يضرب لمن يبصر من لا يحتاج الى التبصير

غَنِيَ حَتَّى عَرَفَ الْبَحْرَ بِذُنُوبِهِ بضرب لمن انتاش حاله فتصلف

غَيَّبَهُ تَغْيِيبَهُ اى دفن فى قبره والغياب ما يغيب فكأنه اريد به القبر بضرب فى الدعاء على الانسان بالموت

أَغْبِرَةً وَجُبْنًا قالته امرأة من العرب تعير به زوجها وكان تخلف عن عدوه فى غزاة فرآها تنظر الى قتال الناس فضربها فقالت اغبرة وجبنا اى اثغار غبرة وتجبن جبنا نصبا على المصدر ويجوز ان يكونا منصوبين باضمار فعل وهو اتجمع بضرب لمن يجمع بين شرين قاله ابو عبيد

غَمْضٌ مِنْ قَبْضٍ اى قليل من كثير الغبض النقصان والقبض الزيادة يقال غاض يغيض غيضا ومثله فاض وهذا مثل قولهم بَرْضٌ مِنْ عِدٍّ والبرض القليل من كل شئ والعد الماء الذى له مادة ومنه قول ذى الرمة

جُزْلٍ ود دعت مية الاعداد واستبدلت بها خناطيل آجال من العين جُدَّل

فصل الغين المضمومة

غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ وَمَوْتٌ فِى بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ وروى اغدة وموتا نصبا على المصدر اى اغد اغدادا واموت موتا يقال اغد البعير اذا صار ذا غدة وهى طاعونة ومن روى بالرفع فتقديره غدق كغدة البعير وموت فى بيت سلولية وسلول عندهم اقل العرب واذلهم وقال

الى الله اشكو انني بتُّ طاهرًا فجاء سلولى فبال على رحلى

فقلت اقطعوها بارك الله فيكم فانى كريم غير مدخلها رحلى

وهذا من قول عامر بن الطفيل قدم على النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقدم معه اربد بن قيس اخو لبيد بن ربيعة العامرى الشاعر لامه فقال رجل يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل قد اقبل نحوك فقال دعه فان يرد الله به خيرا يهده فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمد مالى ان اسلمت قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال تجعل لى الامر بعدك قال لا ليس ذاك الى انما ذاك الى الله تعالى يجعله حيث يشاء قال فتجعلنى على الوبر وانت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لى قال اجعل لك اعنة الخيل تغزو عليها قال أوليس ذاك الى اليوم وكان اوصى لاربد بن قيس اذا رأيتنى اكلمه فدر من خلفه فاضربه بالسيف فجعل عامر يخاصم رسول الله ويراجعه فذاد

اربد خلف النبي صلى الله عليه وآله ليضربه فاخترط من سيفه شبرا ثم حبسه الله فلم يقدر على سله وجعل عامر يومي اليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله فرأى اربد وما يصنع فقال اللهم اكفنيهما بما شئت فارسل الله تعالى على اربد صاعقة في يوم صائف فاحرقته وولى عامر هاربا وقال يا محمد دعوت ربك فقتل اربد والله لاملانها عليك خيلا جردا و فتيانا مردا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يمنعك الله من ذلك وابنا قيلة يريد الاوس والخزرج فنزل عامر ببيت امرأة سلولية فلما اصبح خرج عليه سلاحه وخرج وهو يقول واللات لئن اصحر محمد الي وصاحبه يعني ملك الموت لا نفذتهما برمحي فلما رأى الله ذلك منه ارسل ملكا فلطم بجناحه فاذراه في التراب وخرجت على ركبته غدة في الوقت عظيمة فعاد الى بيت سلولية وهو يقول غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية ثم مات على ظهر فرسه بضرب في خصلتين احديهما شر من الاخرى

نخترط سيفه منه

اصحر الرجل اي خرج الى الصحراء من

اَلْغُرَابُ اَعْرَفُ بِالتَّمْرِ وذلك ان الغراب لا يأخذ الا الاجود منه ولذلك يقال وجد تمرة الغراب اذا وجد شيئا نفيسا

غُمَّةٌ بَيْنَ عَيْنَيْ ذِي رَحِمٍ اي ليس يخفى الوداد والنصح من صاحبك كما لا يخفى عليك حب ذي رحمك لك في نظره فانه ينظر بعين جلية والعدو ينظر شزرا هذا كظلم جلي محب نظره والتقدير غرته غرة ذي رحم

غُزَيِّلٌ فَقَدْ طَلَا غزيل تصغير غزال اي ناعم فقد نعمة يضرب للذي نشأ في نعمة فاذا وقع في شدة لم يملك الصبر عليها

غُلٌّ قَمِلٌ يضرب للمرأة السيئة الخلق قال الاصمعي انهم كانوا يعلون الاسير بالقد وعليه الوبر فاذا طال القد قمل فلقي منه جهدا فضرب لكل ما تلقى منه شدة

فصل الغين المكسورة

اَلْغِرَّةُ تَحْلُبُ الدِّرَّةَ يقال غارة الناقة تغار مغارة وغرارا اذا قل لبنها والغرة اسم منه يعني ان قلة لبنها تعد وتخبر بكثرته فيما يستقبل يضرب لمن قل عطاؤه ويرجى كثرته بعد ذلك

فصل الغين الساكنة

أَغْدَرُ مِنْ ذِئْبٍ

أَغْدَرُ مِنْ عُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِث

ذكر ابو عبيدة انّه نزل به أُنيس بن مرّة بن مرداس السُّلمى فى صرم من بنى سليم فشدّ على اموالهم فاخذها وربط رجالها حتّى افتدوا فقال عباس بن مرداس اخا انيس كثّر الضجاج وما سمعت بغاة كعتيبة بن الحارث بن شهاب

جلّلت حظلة الدناءة كلّها ودنست آخر هذه الاحقاب

أَغْدَرُ مِنَ الغَدْبَرِ

قال حمزة هذا من قول الكميت

ومن غدره نبز الاولون بان لقبوه الغدر الغدبرا

وقال غير حمزة زعم بنو اسد انّ الغدبر انّما سمّى غدبرا لانّه يغدر بصاحبه احوج ما يكون اليه وفى ذلك يقول الكميت وهو اسدى وانشد البيت الذى تقدّم قلت واهل اللغة يجعلونه من المغادرة اى غادره السّهل اى تركه وهو فعبل بمعنى مُفاعَل من غادره او فعبل بمعنى مُفعَل من اغدره اى تركه

أَغْدَرُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ

زعم ابو عبيدة انّه كان من اغدر العرب وذكر انّه جاوره رجل تاجر فربطه واخذ متاعه وشرب خمره وسكر حتّى جعل يتناول النجم ويقول

وتاجرٍ فاجرٍ جاءَ الإلهُ بِهِ كأنّ لحيته اذناب اجمال

ومن حديثه فى الغدر ايضا جبى صدقة بنى منقر للنبىّ صلى الله عليه وآله فلمّا بلغه موته قسمها فيهم وقال

الا ابلغا عنّى قريشا رسالةً اذا ما اتتهم مُهدِيات الودائع

حبوتُ بما جمّعته آل مُنقِرٍ وآبتْ منها كلّ اطلس طامع

أَغْدَرُ مِنْ كُنَاةِ الغَدَدِ

هم بنو سعد تيم وكانوا يتمثّلون للغدر فيما بينهم اذا اراد احدهم استمالة بكنيةٍ هم وضعوها له وهى كيسان قال التمر بن تولب

اذا كنتَ فى سعدٍ وامّك منهم غريبا فلا يغررك خالك من سعدِ

اذا ما دعوا كيسان كنتَ كهولهم الى الغدر اولى من شبابهم المُرْدِ

أَغْرَبُ مِنْ غُرَابٍ

أَغْزَلُ مِنْ امْرِئِ القَيْسِ فهو من الغَزَل وهو التَّشبيب بالنِّساء فى الشِّعر

أَغْزَلُ مِنْ سُرْفَةٍ وَأَغْزَلُ مِنْ عَنْكَبُوتٍ قالوا هما من الغَزْل

أَغْزَلُ مِنْ فُرْعُلٍ قال حمزةُ من الغَزَل والفرعل ولد الضَّبع ولم يزد على هذا قلت الغزل ههنا الخرق يقال غزل الكلب اذا تبع الغزال فاذا ادركه ثغا الغزال فى وجهه فتفتر وخرق اى دهش ولعل الفرعل يفعل كذلك اذا تبع صيده فقيل اغزل من فرعل ويقال هذا ايضا من الاول وفرعل رجل قديم

أَغْشَمُ مِنَ السَّيْلِ

أَغْلَطُ من حمل البعير ج الغلط جمع بين القطران والبعاد يغلط تغليط اذا مس بذوات الظلف ٥

اِغْفِرُوا هٰذَا الأَمْرَ بِغُفْرَتِهِ اى اصلحوه بما ينبغى ان يصلح به والغفرة فى الاصل ما يغطى به الشئ من الغفر وهو السَّتر والتَّغطية

أَغْلَظُ المَوَاطِئِ الحَصَى على الصَّفا اى موطئ الحصى يضرب للامر يتعذر الدخول فيه والخروج منه

أَغْلَمُ مِنْ تَيْسِ بَنِى حَمَّانَ قالوا ان بنى حمان تزعم ان تيسهم فحل سبعين عنزا بعد ما فرت اوداجه وفخروا بذلك قال حمزة يقال للتيس فحل وسفد وقرع ولذوات الحافر كام وكاش وباك وللانسان نكح وهرج وناك قال وزعموا ان مالك بن صعب قال للاحنف بن قيس هازلا وهو يفتخر بالرَّبيعة على المضرية لاحمق بكر بن وائل اشهر من سيد بنى تميم يعنى بالاحمق صعتفة القيسى فقال الاحنف وكان لقاعة اى حاضر الجواب لتيس بنى تميم اشهر من سيد بكر بن وائل يعنى تيس بنى حمان وحمان من تميم

أَغْلَمُ مِنْ خَوَّاتٍ يعنون خوات بن جبير وقد مر ذكره

أَغْلَمُ مِنْ هَجْرِسٍ وَمِنْ ضَبُونٍ

أَغْلَى فِدَاءً مِنْ حَاجِبِ بْنِ زُرَارَةَ وَأَغْلَى فِدَاءً مِنْ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ ذكر ابو عبيدة انهما اغلى عكاظى فداء قال فكان فداؤهما فيما يقول المقلل مائتى بعير وفيما يقول المكثر اربعمائة بعير وقال ابو الندى يقال

أَغْلَى فِدَاءً مِنَ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ الكِنْدِىِّ غزا مذحجا فأسر ففدى نفسه بالفى بعير والف من غير ذلك يريد من الهدايا والطرف فقال الشاعر

فكان فداؤه الفتى بعبرٍ والفًا من طرهفاتٍ وتُلّد

أَغْنَجُ من مُفَنَّقَةٍ وهى المرأة الناعمة

أَغْنَى عن الشئ من الأقرع عن المشط هذا من قول سعيد بن عبد الرحمن بن حسان

فدكت اغنى ذى غنًى عنكم كما اغنى الرجال من المشاط الأقرع

أَغْنَى عنه من القفة عن الرفة القفة هى السبع الذى يسمى عناق الارض والرفة

النبن ويقال وفاق النبن والاصل فيها رفهة قال حمزة وجمعها رفات قال الشاعر

عنينا عن حديثكم قديمًا كما اغنى القفات عن الرفاث

ويقال فى مثل آخر استغنت القفة من الرفة وذلك ان القفة سبع لا يقنات الرفة وانما

يغتذى باللحم فهو يستغنى عن النبن قلت القفة والرفة مخففتان وقال الاستاذ ابو بكر

هما مشددتان وقد اورد الجوهرى فى كتاب الهاء القفة والرفة وفى الجامع مثله الا انه قال

فيخففان فاما الازهرى فقد اورد الرفة فى باب الرفث بمعنى الكسر وقال قال ثعلب عن ابن

الاعرابى الرفث النبن ويقال فى مثل انا اغنى عنك من القفة عن الرفث قال الازهرى و

القفة يكتب بالهاء والرفث بالتاء قلت وهذا اصح الاقوال لان النبن مرفوث مكسور

أَغْوَصُ من قِرِتّ وهو طائر وقد مر ذكره فى مواضع من الكتاب

أَغْوَى من غَوْغاءِ الجَرَاد الغوغاء اسم للجراد اذا ماج بعضه فى بعض قبل ان يطير

قلت الغوغاء يجوز ان يكون فعلالا مثل قمقام عند من يصرفه وفعلاء عند من لم يصرفه قال

ابو عبيدة الغوغاء شئ شبيه بالبعوض الا انه لا بعض ولا يؤذى وهو ضعيف وقال غيره

الغوغاء الجراد بعد الدبا وبه سمى الغوغاء من الناس وهم الكثير المختلطون

أَغْيَرُ من دِبْكٍ وَمِنْ عَقِيلٍ يعنى عقيل بن علفة وَمِنْ جَحْلٍ وَمِنَ النَّحْلِ

فصل المولدين

غَابَ حولين فجاء بخفى حنين **غَاصَ** غوصة فجاء ببرذونة **الغَالِبُ** حجته معه

غُبَارُ العمل خيرٌ من زعفران العطلة **غَبْنُ** الصديق نذالة **غَدَاؤُهُ** مرقون

بعشائه يضرب للفقير **غُرَابُ** نوح للمتهم وللبطئ ايضا **الغُرَبَاءُ** برد الآفاق

اَلغَرْثَانُ لاِبْعَك غَرِيمُهُ لاِبَانِ مثل يضرب للملح فى طلب الشئ اَلغَزْوُ
اَدَقُّ لِلِفَاحِ وَاَحَدُّ لِلسِّلَاحِ غِشُّ الْقُلُوبِ بَطْهَرُ فِى فَلَتَاتِ الْاَلْسُنِ وَصَفَحَاتِ الْوُجُوهِ
غَضَبُ الْجَاهِلِ فِى قَوْلِهِ وَغَضَبُ الْعَاقِلِ فِى فِعْلِهِ غَضَبُ الْعُشَّاقِ كَمَطَرِ الرَّبِيعِ
غَضَبُهُ عَلَى طَرَفِ اَنْفِهِ اَلْغَلَطُ يَرْجِعُ غُلُولُ الْكُتُبِ مِنْ ضَعْفِ الْمُرُوَّةِ
اَلْغِنَاءُ رُقْيَةُ الزِّنَا غِنَى الْمَرْءِ فِى الْغُرْبَةِ وَطَنٌ وَفَقْرُهُ فِى الْوَطَنِ غُرْبَةٌ غَيْرَةُ
الْمَرْاَةِ مِفْتَاحُ طَلَاقِهَا اَلْغَيْرَةُ مِنَ الْاِيمَانِ

مثل للرجل السريع الغضب ٤

الباب العشرون فيما اوله فاء وفيه مائة وثلاثون مثلا

فصل الفاء المفتوحة

فَاتِكَةٌ وَاثِقَةٌ بِرِيِّ زعموا ان امراة كثر لبنها فطفقت تهريقه فقال زوجها لم تهريقينه فقالت فاتكة واثقة برى يضرب للمفسد الذى ورآء ظهره مبيرة
فَارِقَهُ فِرَاقَ كَصَدْعِ الزُّجَاجَةِ اى فراقا لاجتماع بعده لان صدع الزجاجة لا يلتئم
قال ذو الرمة ابى ذاك او يبدى الصفا من متونه ويجبر من رفض الزجاج صدوعُ
فَاقَ السَّهْمُ بَيْنِى وَبَيْنَهُ يقال فاق السهم وانفاق اذا انكسر فوقه اى فسد الامر بينى وبينه
اَفَاقَ فَدَدَقَ يضرب لمن كان فى كرب ففرج عنه
فَاهَا لِفِيكَ قال ابو عبيد اصله انه يريد جعل الله بفيك الارض كما يقال بفيك الحجر وبفيك الاثلب قال ومعناها الخيبة لك وقال غيره فاها كناية عن الارض وفم الارض التراب لانها به تشرب الماء فكانه قال بفيه التراب ويقال الهاء كناية عن الداهية اى جعل الله فم الداهية ملازمة لفيك ومعنى كلها الخيبة وقال رجل من بلهجيم يخاطب ذيبا قصد ناقته فقلت له فاها لفيك فانها فلوص امرءٍ فاربك ما انت حاذره يعنى الرمى بالنبل

الاثلب والثلب الكبر المجد الذى كسرت انيابه من الهرم وتناثر هدبه

فَثَلَ فِى ذِرْوَتِهِ الذروة اعلى السنام واعلى كل شئ واصل فثل الذروة فى البعير وهو ان يخدعه صاحبه ويتلطف له بفثل اعالى سنامه حتى يسكن اليه فيسلق ما ارتام عليه قال ابو عبيد ويروى عن الزبير انه سأل عائشة الخروج الى البصرة ابث عليه فما زال يفثل يفثل فى الذروة والغارب حتى اجابته الذروة والغارب واحد ودخل فى على معنى تصرف

فيه بان قتل بعضه دون بعض فكأنه قتل قتل بعض ما فى ذدونه قال الاصمعى قتل فى ذدونه
اى خادعه حتى ازاله من رأيه بضرب فى الخداع والمماكرة

فَتًى وَلَا كَمَالِكٍ قاله متمم بن نويرة فى اخيه مالك بن نويرة لما قتل فى الردة وقد رثا
متمم بقصايد وتقديره هذا او هو فتى

اَلْفَحْلُ بِحَمْلِ شَوْلَهُ مَعْقُولًا الشول النوق التى خف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من
نتاجها سبعة اشهر او ثمانية الواحدة شائلة والشول جمع على غير قياس يقال شولت الناقة
بالتشديد اى صارت شولا ونصب معقولا على الحال اى ان الحر يحمل الامر الجليل فى حفظ حره
وان كانت به علة

فَرَّ الدَّهْرُ جَذَعًا يقال فرت من اسنان الدابة اذا نظرت اليها لتعرف قدر سنها
والجذع قبل الثنى بسنة اى ان الدهر لا يهرم ونصب جذعا على الحال والمعنى ان فاتنا الدهر
ما نطلبه فسندركه بعد هذا

اَلْفَرَعُ اَوَّلُ النِّتَاجِ قالوا اول كل نتاج فرعة وهو ربعى الربعى يضرب لابتداء الامور

فَرَقًا اَنْفَعُ مِنْ حُبٍّ اول من قال ذلك الحجاج للغضبان بن القبعثرى الشيبانى وكان
لما خلع عبد الله بن الجارود واهل البصرة الحجاج وانتهبوه قال يا اهل العراق تعشوا الجدى
قبل ان يتغداكم فلما قتل الحجاج ابن الجارود اخذ الغضبان وجماعة من نظرائه فحبسهم وكتب
الى عبد الملك بن مروان بقتل ابن الجارود وخبرهم فارسل عبد الملك عبد الرحمن بن مسعود
الفزارى وامره ان يؤمن كل خائف وان يخرج المحبسين فارسل الحجاج الى الغضبان فلما دخل
عليه قال له الحجاج انك لسمين قال الغضبان من يكن ضيف الامير يسمن فقال انت قتلت لاهل
العراق تعشوا الجدى قبل ان يتغداكم قال ما نفعت قائلها ولا ضرت من قيلت فيه فقال
الحجاج او فرقا خير من حب فارسلها مثلا يضرب فى موضع قولهم رهبوت خير من رحموت
اى لان يفرق منك فرقا خير من ان يحب

فَرِّقْ بَيْنَ مَعَدٍّ تَحَابَّ قال الاصمعى يقول ان ذوى القرابة اذا تراخت ديارهم كانوا احرى
واذا تدانوا تحاسدوا وتباغضوا وكتب عمر الى ابى موسى الاشعرى ان مر ذوى القربى ان يتزاوروا ولا تجاوروا

فَسَا بَيْنَهُمُ الظَّرِبَان وهو دويبة فوق جرو الكلب منتن الريح كثير الفسو لا يعمل السيف
فى جلده يجئ الى جحر الضب فيلقم استه جحره ثم يفسو عليه حتى يغتم ويضطرب فيخرج فيأكله
ويسمونه مفرّق النعم لانه اذا فسا بينها وهى مجتمعة تفرّقت وقال الراجز يذكر حوضا
يسقى منه رجل لحسان اذاوه كالظربان الموفى اذاوه اى صاحبه من قولهم فلان اذاء
مال يريد انه اذا عرق فكانه ظربان لنتنه وقال الربيع بن ابى الحقيق

وانتم ظرابى اذ تجلسون وما ان لنا فيكم من نديد
وانتم تيوس وقد تعرفون بريح التيوس ونتن الجلود

فَشَّاشُ فُشِّيه مِن اِسْتِه اِلى فِيهِ الفش اخراج الريح من الوطب وفشاش مبنى على
الكسر ومعناه افعلى به ما شئت فما به انتصار

فَصِيلُ ذَاتِ الرَّبْنِ لا يُجَلَّل ذات الربن الناقة التى تزبن ولدها وحالبها والتجليل ان
تكون الناقة لا ترأم ولدها فيقال لصاحبها جلل لها فيلبس جلد سبع ثم يمشى على اربع يخيل اليه
الام انه ذئب ان يأكل ولدها فتعطف عليه وترامه يقول فهذه التى تزبن ولدها لا يجلل
لها لانه لا ينفع يضرب للسئ المعاشرة طبعا فلا يؤثر فيه التودد اليه

فَضْلُ القَوْلِ عَلَى الفِعْلِ دَنَاءَةٌ اى من وصف نفسه فوق ما فيه فهو دنى وفَضْلُ
الفِعْلِ عَلَى القَوْلِ مَكْرُمَةٌ اى كرم وهو ان يفعل ولا يقول

فَعَلْتُ ذَالِكَ عَمْدَ عَيْنٍ اذا تعمدته بجد ويقين ويقال فعلته عمدا على عين قال خفاف بن ندبة

فان يك خيلٌ قد اصيب صميمها فعمدا على عين تيممت مالكا

وعمدا مصدر اقيم مقام الحال

فَعَلْنَا كَذَا وَالدَّهْرُ اِذْ ذَاكَ مُسْجَلٌ اى لا يخاف احد احدا يقال اسجله اى ارسله على وجهه

فَقْدُ الاِخْوَانِ غُرْبَةٌ قريب من هذا قول الشيخ ابى سليمان الخطابى

وانى غريب بين بست واهلها وان كان فيها اسرتى وبها اهلى
وما غربة الانسان فى غربة النوى ولكنها والله فى عدم الشكل

اِنْفَلَقَتْ بَيْضَةُ بَنِى فُلانٍ عَنْ هٰذَا الرَّأْى يضرب لقوم اجتمعوا على رأى واحد

من عز بز [illegible]

فَلِمَ خُلِقْتُ إِنْ لَمْ أَخْدَعِ الرِّجَالَ يعني لجهله يقول لم خلقت لحمق ان لم افعل هذا يضرب
في الخلابة والمكر من الرجل الداهي

فَلِمَ رَبَضَ الْعِيرُ إِذَنْ قاله امرؤ القيس لما البسه قيصر الثياب المسمومة وخرج من عنده
وتلقاه عير فربض فتفأل امرؤ القيس فقيل لا بأس عليك قال فلم ربض العير اذن اى انا
مت يضرب للشئ فيه علامة تدل على غير ما يقال لك

فصل الفاء المضمومة

فُرَارَةٌ تَسَفَّهَتْ فُرَارَةٌ مثل قولهم نزوا فرار استجهل الفرار والفرارة البهمة
تنفرا وتقوم ليلا فتتبعها الغنم والفرار بالقاف الظنم ومعنى تسفهت مالت به قال ذو الرمة

جرين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم

يضرب للكبير يحمله الصغير على السفه والخفة

فُقْ بِلَحْمٍ حِرْبَاءٍ لَا بِلَحْمٍ تَرْبَاءٍ الحرباء جنس من العظاء معروف والتربا، الترابي وفق
من فاق بنفسه يفوق فوقا اذا اشرفت نفسه على الخروج ويقال فق من فواق حلب الناقة
يقال تفوق الفصيل وفاق اذا شرب ما في ضرع امه واصل هذا ان رجلا نظر الى آخر
ينظر الى ابله وهي تفوق فخاف ان يعين ابله فتسقط فتموت فقال فق بلحم حرباء اى احلب
لحم الحرباء ولا لحوم الابل واراد بلحم تربا، لحما يسقط على التراب ويقال التربا، الارض نفسها

فصل الفاء المكسورة

اَلْفِرَارُ بِقِرَابٍ أَكْيَسُ كان المفضل يقول ان المثل لجابر بن عمرو المازني وذلك انه
كان يسير بوما في طريق اذ راى اثر رجلين وكان عايفا قافها فقال ارى اثر رجلين شديدا
كلبهما عزيزا سلبهما والفرار بقراب اكيس ثم مضى قلت واراد ذو الفرار بمعنى الذي يفر
ومعه قراب سيفه اذ فاته السيف اكيس ممن يثبت القراب ايضا قال الشاعر

افاتل حتى لا ارى لي مقاتلا وانجو اذا لم ينج الا المكيس

فِصْفِصَةٌ جَارُطَا لَا بِقَصَّ يضرب لمن يضع المعروف في غير اهله

اِفِقْ قَبْلَ أَنْ يُحْفَرَ تَرَاكَ قال ابو سعيد اى قبل ان يثار مخازبك اى دعها مدفونة قال

الباهلى وهذا كما قال ابو طالب

افيقوا افيقوا قبل ان يحفر الثرى ... ويصبح من لم يجن ذنبا كذى الذنب

فى اسْتِ المَغْبُونِ عُود يضرب فيمن غبن يعنون انه مثل من ابن

فى اسْتِها ما الأرْزَى يضرب للباذل الهبة يكون مخبره اكثر من مرآته ويضرب لمن خفى عليه شئ وهو يظن انه عالم به

فى الأرْضِ لِلحُرِّ الكَرِيمِ مَنادِحُ اى متسع ومرتزق المنادح جمع مندوحة وهى السعة ويجوز ان يكون جمع مَنْدح ومِنْدح وجمع نُدح ايضا كالمفاتيح فى جمع مِفْتح ومعنى كلها الرحب والسعة

فى الاعْتِبارِ غِنًى عَنِ الاخْتِبارِ اى من اعتبر بما راى استغنى عن ان يختبر مثله فيما يستقبل

فى التَّجارُبِ عِلْمٌ مُسْتَأْنَفٌ اى جديد

فى الجَزِيرَةِ تَشْتَرِكُ العَشِيرَةُ يضرب فى الحث على المواساة

فى الخَيْرِ لَهُ قَدَمٌ يريدون ان له سابقة فى الخير قال حسان بن ثابت الانصارى

لنا القدم الاولى اليك وخلفنا ... لاولنا فى ملة الله تابع

ويروى عن الحسن ومجاهد فى قوله قدم صدق يعنى الاعمال الصالحة وقال مقاتل بن حيان فى قوله تعالى ان لهم قدم صدق عند ربهم القدم محمد صلى الله عليه وآله يشفع لهم عند ربهم قال ابو زيد يقال رجل قدم اذا كان شجاعا

فى الصَّيْفِ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ ويروى الصيف ضيعت اللبن والتاء من ضيعت مكسورة فى كل حال اذا خوطب به المذكر والمؤنث والاثنان والجمع لان المثل فى الاصل خوطبت به امراة وهى دختنوس بنت لقيط بن زرارة كانت تحت عمرو بن عدس وكان شيخا كبيرا فركنه فطلقها ثم تزوجها فتى جميل الوجه واجدبت فبعثت الى عمرو تطلب منه حلوبة فقال عمرو فى الصيف ضيعت اللبن فلما رجع الرسول وقال لها ما قال عمرو ضربت يدها على منكب زوجها وقالت هذا ومذقة خير يعنى هذا الزوج مع عدم اللبن خير من عمرو مذهبت كلماتها مثلا فالاول يضرب لمن يطلب شيئا قد فوته على نفسه والثانى يضرب لمن قنع باليسير اذا لم يجد الخطير وانما خص الصيف لان سؤالها الطلاق كان فى الصيف او اراد ان الرجل اذا لم يطرق

اذا انقضت المرأة زوجها وتركته
فتزوجها رجل آخر ثم رجع الاول
فخيره عمر بين امرأته وبين ان يتزوج
اى امرأة شاء فاختار امرأته
واذا رجع الزوج الى امرأته قبل صفوها وصفت
منه ٥

ماشبه فى الصيف كان مضيعا لالبانها عند الحاجة

فِي الطَّمَعِ الْمَذِلَّةُ لِلرِّقَابِ هذا مثل قولهم اذلّ من دقاب الناس على المطامع

فِي الْعَافِيَةِ خَلَفٌ مِنَ الرَّاقِيَةِ اى من عوفى لم يحتج الى راقٍ وطبيبٍ والهاء فى الراقية دخلت للمبالغة ويجوز ان يكون الراقية مصدرا كالباقية والواقية

فِي الْعَوَاقِبِ شَافٍ اَوْ مُبَرِّحٌ يعنى فى النظر فى عواقب الامور

فِي الْقَمَرِ ضِيَآءٌ وَالشَّمْسُ اَضْوَءُ مِنْهُ يضرب فى تفضيل الشئ على مثله

فِي اللّٰهِ عِوَضٌ مِنْ كُلِّ فَائِتٍ قاله عمر بن عبد العزيز

فِي الْمَالِ اَشْرَاكٌ وَاِنْ شَحَّ رَبُّهُ اشراك جمع شريك كما يقال شريف واشراف يعنون الحوادث والوارث

فِي النَّصْحِ لَسَعُ الْعَقَارِبِ اوّل من قال ذلك عُبيد بن ضرية التميمى وذلك انه سمع رجلا يقع فى السلطان فقال ويحك انك غفلٌ لم تَسِمْكَ النَّجارب وَفِي النُّصْحِ لَسَعُ الْعَقَارِبِ وكانى بالصاحك اليك باكيا عليك فذهب قوله مثلا

فِي بَطْنِ زُهْمَانَ زَادَهُ زهمان اسم كلب روى ابو الندى وابن الاعرابى زهمان بفتح الزاى وروى ابو الهيثم وابن دُريد بضمها يضرب لمن يكون معه عُدّة وما يحتاج اليه وقال ابو عبيد اصله ان رجلا نحر جزورا فقسمها فاعطى زهمان نصيبه ثم رجع زهمان ليأخذ ايضا مع الناس فقال صاحب الجزور فى بطن زهمان زاده يضرب للرجل يطلب الشئ وقد اخذه مرة

فِي بَيْنِهِ بُوْنِ الْحَكَمِ هذا ما زعمت العرب عن السنن البهائم قالوا ان الارنب التقطت تمرة فاختلسها الثعلب فاكلها فانطلقا يختصمان الى الضب فقال الارنب يا ابا الحسل فقال سميعا دعوت قال ايتيانك لنختصم اليك قال عادلا حكمتما قالت فاخرج الينا قال فى بيته بون الحكم قالت انى وجدت تمرة قال حلوة فاكلتها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بقى الخبر قالت فلطمته قال بحقّ اخذتِ قالت فلطمنى قال حرّ انتصر قالت فاقض بيننا قال حديثان امرأة فان ابت فاربعة فذهب امثاله كلها امثالا قلت ومما يشبه هذا ما حكى ان خالد بن الوليد لما توجه من الحجاز الى اطراف العراق دخل عليه عبد المسيح بن عمرو بن نفيلة فقال

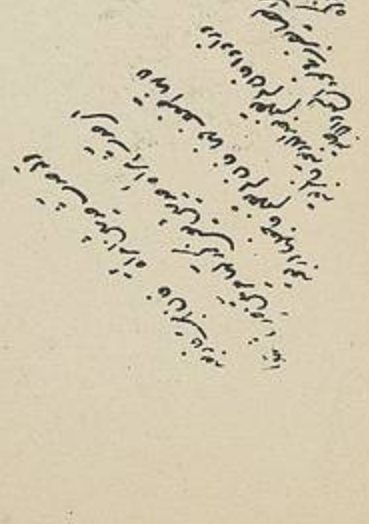

لخالد ابن اقصى اثرك فقال ظهر ابى فقال من اين خرجت قال من بطن امى فقال علام انت
قال على الارض قال فيم انت قال فى ثيابى قال فمن اين اقبلت قال من خلفى قال اين تريد
قال امامى قال ابن كم رجل انت قال ابن رجل واحد قال اتعقل قال نعم واقيد قال احرٌ
انت ام عبد قال سلم قال فما بال هذه الحصون قال بنيناها للسفيه حتى يجئ حليم فينهاه
ومثل هذا ان عدى بن ارطاة اتى اياس بن معاوية قاضى البصرة فى مجلس حكمه وعدىٌ
امير البصرة وكان اعرابى الطبع فقال لاياس ياهناه ابن انت قال بينك وبين الحائط قال
فاسمع منى قال للاستماع جلست قال انى تزوجت امرأة قال بالرفاء والبنين قال و
شرطت لاهلها ان لا اخرجها من بينهم قال اوف لهم بالشرط قال فانا اريد الخروج قال فى
حفظ الله قال فاقض بيننا قال قد فعلتُ

فى حُسن مِسْ ابصر ان امرهُ عكس يقال مكسنى اى ظلمنى يضرب للرجل اذا ظن ان قومًا
اراد واظلمه فذكرهم وخرج من بينهم

فجئ فباج هذا مثل فطام مبنى على الكسر وهو اسم للغادة اى اتسعى يقال فاجت
الغادة تفيج اى اتسعت وداركم فيحاء اى واسعة وانث الفعل على ان الخطاب للغادة

فى دون هذا ما تُنكر المرأة صاحبها قالوا ان اول من قال ذلك جارية من مُزينة وذلك
ان الحكم بن صخر الثقفى قال خرجت منفردا فرايت بامرة وهى موضعٌ جاريتين اختين لم ار
كجمالهما وظرفهما فكلمتهما واحسنتُ اليهما قال ثم جئت من قابل ومعى اهلى وقد اعتللت
وفضل خضابى فلما صرت بامرة اذا احديهما قد جائت وسالت سؤال منكرة قال فقلت فلانة
قالت فدتك ابى وامى رايتك عاما اول شابا سوقة واراك العام شيخا ملكا وفى دون
هذا ما تنكر المرأة صاحبها فذهبت مثلا قال قلت ما فعلت اختك قال فتنفست
الصعداء وقال قدم عليها ابن عم لها فتزوجها فخرج بها فذاك حيث يقول

اذا ما ظعننا نحو نجدٍ واهله فحسبى من الدنيا فضولٌ الى نجدِ

قال قلت اما انى لو ادركتها لتزوجتها قال فدتك ابى وامى ما يمنعك من شركتها
فى حسنها وجمالها وشقيقتها قال قلت يمنعنى من ذلك قول كثير

نصب نصره لانها صفة خرجت من الخبات وقد الى المرة

اذا وصلتنا خلة كى تزيلنا ... ابينا وقلنا الحاجبية اول

فقالت كثر بينى وبينك البس الذى بقول

هل وصل عزة الا وصل غانية ... فى وصل غانية من وصلها خلف

قال الحكم فتركت جوابها وما يمنعنى من ذاك الا العى

فى ذنب الكلب بطلب الاهالة بضرب لمن يطلب المعروف عند اللئيم قال

انى واثنى ابن غلاف لبضربنى ... كما يط الكلب برجو الطرق فى الذنب

فى رأسه خطة الخطة الامر العظيم بضرب لمن فى نفسه حاجة قد عزم عليها والعامة تقول فى رأسه خطبة

فى رأسه نغرة هى الذباب تدخل فى انف الحمار بضرب للطامح الذى لا يستقر على شئ

فى سبيل الله سرجى وبغلى اول من قال ذلك المقدام بن عاطف العجلى وكان وفد على كسرى فاكرمه فلما اراد الانصراف حمله على بغل مسرج من مراكبه فلما وصل الى قومه قالوا ما هذا الذى اتيتنا به فانشأ يقول

اتيتكم ببغل ذى مراح ... اغر حوله الملك الهمام

يجول اذا حملت عليه سرجا ... كما جال المقدح ذو اللجام

وما يزداد الا فضل جرى ... اذا ما مسه عرق الحزام

ولبست امه منه وما ان ... ابوه من المسومة الكرام

لدام مقدحة صفون ... وكان ابوه ذا دبر دوامى

وكان بروضه رياضة الخيل فرمحه ومحة كسر بها شراسيفه فمرض من ذلك برهة واعرى البغل فحمل عليه الكوز واسعة الحى ولم يعلف فنفق البغل وبرء المقدام من مرضه وركب الى الصيد حمل السرج على ناقة له علوق فلما ركبها ومستها وقع الركابين هوت به قيس رمحين وطارت فى الارض فلم يقدر عليها وتقطع السرج فقال المقدام

نفق البغل واودى سرجنا ... فى سبيل الله سرجى وبغلى

يضرب فى التسلى عما يهلك ويؤدى به الزمان

نفق البغل

فى عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها يقال شكرت الشجرة تشكر شكرا اى خرج منها الشكير وهو ما ينبت حول الشجرة من اصولها يضرب فى تشبيه الولد بابيه

فى عِيصِهِ ما يَنْبُتُ العُودُ العيص الشجر الكثير الملتف وماصلة اى ان كان العيص كريما كان عوده كريما وان كان لئيما كان لئيما يعنى ان الفرع فى وزان الاصل

فى كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ وَاسْتَمْجَدَ المَرْخُ وَالعَفَارُ يقال مجدت الابل تمجد مجودا اذا نالت من الغلا قربا من الشبع اى استكثرا واخذا من النار ما هو حسبها شبهها بمن يكثر العطا طلبا للمجد لانها يسرعان الوقد يضرب فى تفضيل بعض الشئ على بعض قال ابو زياد ليس فى الشجر كله اورى زنادا من المرخ قال وربما كان المرخ مجتمعا ملتفا وهبت الريح فحك بعضه بعضا فاورى فاحترق الوادى كله ولم تر ذلك فى سائر الشجر قال الاعشى

زِنادُكَ خَيْرُ زِنادِ المُلُوكِ خالطَ فيهنَّ مرخٌ عَفارا

ولوبتَ تقدحُ فى ظلمةٍ حصاةُ بَنِيعٍ لاوريتَ نارا

والزند الاعلى يكون من العفار والاسفل من المرخ قال الكميت

اذا المرخُ لم يُورِ تحتَ العَفارِ وضُنَّ بقدرٍ فلم تُعقبِ

فى مِثْلِ حَوْلاءَ السَّلاءِ ويروى حولاء الناقة يقال فلان فى مثل حولاء الناقة ويقال فلان فى مثل حولاء الناقة وهى الماء الذى يخرج على رأس الولد والسلا جلد رقيقة يكون فيها الولد يضرب لمن كان فى خصب ودغد عيش وكذلك قولهم

فى مِثْلِ حَدَقَةِ البَعِيرِ

فى نَظْمِ سَيْفِكَ ما تَرَى يا لُقْمُ وحديثه ان لقمان بن عاد كان اذا اشتد الشتاء وكلب كان اشد ما يكون ولد راحلة لا ترغو ولا يسمع لها صوت فيشدها برحله ثم يقول للناس حين يكاد البرد يقتلهم الا من كان غاديا فليغز فلا يلحق به احد فلما شب لقيم ابن اخته اتخذ راحلة مثل راحلته فلما نادى لقمان من كان غاديا فليغز قال له لقيم انا معك اذا شئت ثم انهما سارا فاغارا فاصابا ابلا ثم انصرفا نحو اهلهما فنزلا فنحرا ناقة فقال لقمن للقيم اتعشى ام اعشى لك قال لقيم اى ذلك شئت قال لقمن اذهب فعشها حتى ترى النجم قبل رأسه

كلب الشتا كفرج اشته
لا ترغو ارلا تصوت

الفتة بالطبر اعم من الرأس

وحتى ترى الجوزآء كأنها فطار وحتى ترى الشعرى كأنها نار فالا تكن عشيت فقد انيت فقال
له لقيم نعم والطبخ انت لحم جزور له حتى ترى الكراديس كأنها رؤس رجال صلع وحتى ترى الضلوع
كأنها نساء حاسر وحتى ترى الوذر كأنه قطا نوافر وحتى ترى اللحم كأنه غطفان يقول غطغط
فالا تكن انضجت فقد انهبت ثم انطلق فى ابله يعشيها ومكث لقمان يطبخ لحمه ثم حفر دونه فملأه نارا
ثم واراها فلما اقبل لقيم عرف المكان فانكر ذهاب السمن فقال اشبه شرج شرجا لوان اسكرا
فارسلها مثلا وقد ذكرته فى حرف الشين ووقعت ناقة من ابله فى تلك النار فنفرت وعرف
لقيم انه انما صنع لقمان ذلك ليصيبه وانه حسده فسكت عنه ووجد لقمان قد نظم فى سيفه لحما
من لحوم الجزور وكبدا وسناما حتى توارى سيفه وهو يريد اذا ذهب لقيم ليأخذه ان يجره
بالسيف فقطن لقيم فقال فى نظم سيفك ما ترى يا لقيم فارسلها مثلا فحد لقمان القصبة
فقال له لقيم القسمة فقال له لقمن ما تطيب نفسى ان تقسم هذه الابل الا وانا موثق فاوثقنى
فاوثقه لقيم فلما قسما الابل بقى منها عشرا ونحوها فجشعت نفس لقمان فخط خطة تقصبت
منها الانساع التى هو بها موثق ثم قال ـــــ العاذرة والمغادرة والافيل النادرة
فذهب قوله مثلا وقال لقيم قبح الله النفس الخبيثة قوله العاذرة من قولهم غذرت الناقة
تخلفت عن الابل والافيل الصغير منها يريد اقتم جميع ما فيها والمثل الاول يضرب فى المكاثرة
والخدع والثانى فى الخسة والاستقصاء فى المعاملة

فى وجه المال نعرف امرته اى نماءه وخيره يقال امرت اموال فلان تأمر امرا اذا
نمت وكثرت وكثر خيرها يضرب لمن يستدل بحسن ظاهره على حسن باطنه قلت قد اورد
الجوهرى امرته بسكون الميم وكذلك هو فى الديوان واورد الازهرى امرته بتشديد الميم
وكذلك ابو زيد وغيرهما قال الازهرى وبعضهم يقول امرانه من امر المال امرا

فصل الفاء الساكنة

افتح صرودك تعلم عجرك الصرود جمع صرة وهى خرقة تجعل فيها الدراهم وغيرها ثم
تصر اى تشد وتقطع جوانبها لئلا من الخيانة فيها والعجر جمع عجرة وهى العيب واصلها العقدة
والابنة يكون فى العصا وغيرها يراد ارجع الى نفسك تعرف خبرك من شرك

الابنة بضم العقدة فى العود ونحوه والعيب

أفند محنوق اى يا محنوق بضرب لكل مشقوق عليه مضطر ويروى افندى محنوق

أفنك من البراض فهو البراض بن قيس الكنانى ومن خبر فنكه انه كان وهو فى حيه عيارا فاتكا يجنى الجنايات على اهله فخلعه قومه ونبذوا من صنيعه فغادرهم وقدم مكة فحالف حرب بن امية ثم نبا به المقام بمكة ايضا ففارق ارض الحجاز الى ارض العراق فقدم على النعمان بن المنذر الملك فاقام ببابه وكان النعمان يبعث الى عكاظ باطيبة كل عام تباع له هناك فقال وعنده البراض والرحال وهو عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب سمى رحالا لانه كان وفادا على الملك من يجيزه لطيبتى حتى يقدمها عكاظ فقال البراض ابيت اللعن انا اجيزها على كنانة فقال النعمان ما اريد الا رجلا يجيزها على الحيين قيس وكنانة فقال عروة الرحال ابيت اللعن اهذا العيار الخليع يكفل ان يجيز لطيبة الملك انا المجيز بها على اهل الشيح والقيصوم من نجد وتهامة فقال خذها فرحل عروة بها وتبع البراض اثره حتى اذا صار عروة بين ظهرى قومه بجاب قد نزلت العير فاخرج البراض قداحا يستقسم بها فى قتل عروة فمر عروة به وقال ما الذى تصنع يا براض قال استجيز القداح فى قتلى اياك فقال استك اضيق من ذاك فوثب البراض بسيفه اليه فضربه ضربة خدمنها واستاق العير فبسببه هاجت حرب الفجار بين حى خندف وقيس فهذه فنكة البراض التى بها المثل قد سار وقال فيها بعض شعراء الاسلام

والفتى من تعرفنه الليالى ... والفتى فى كالجمة النضاض

كل يوم له بصرف الليالى ... فنكة مثل فنكة البراض

أفنك من الجحاف هو الجحاف بن حكيم السلمى ومن خبر فنكه ان عهد بن الحباب السلمى كان ابن عمه فنهض فى الفتنة التى كانت بالشام بين قيس وكلب بسبب الزبيرية والمروانية فلقى فى بعض تلك المغاورات خيلا لبنى ثعلب فقتلوه فلما اجتمع الناس على عبد الملك بن مروان ووضعت تلك الحروب اوزارها دخل الجحاف على عبد الملك والاخطل عنده فالتفت اليه الاخطل فقال

الا سائل الجحاف هل هو ثائر ... بقتلى اصيبت من سليم وعامر

فقال — الجحاف مجيبا له

بلى سوف ابكيهم بكل مهند ... وابكى عميرا بالرماح المزاحم

الطيبة دعاء الملك او سوقة او غيرهم

ثم قال يا بن النصرانية ما ظننتك تجترئ على مثل هذا ولو كنت مأسورا فخم الاخطل فرقص
الجحاف فقال عبد الملك لا ترع فانى جارك منه فقال الاخطل يا امير المؤمنين هبك تجيرنى
منه فى اليقظة فكيف تجيرنى منه فى النوم فنهض الجحاف من عند عبد الملك بسحب كساءه فقال
عبد الملك ان فى فمه لعذرة وعر الجحاف لطيئ وجمع قومه واتى الرصافة ثم سار الى بنى تغلب الاصافة ود
فصادف فى طريقه اربعمائة منهم فقتلهم ومضى الى البشر وهو ماء لبنى تغلب فصادف عليه
جمعا من تغلب فقتل منهم خمسمائة رجل وتعدى الرجال الى قتل النساء والولدان فقال ان
عجوزا ناداته فقالت حربك الله يا جحاف اتقتل نساء اعلاهن ثدى واسفلهن دمى
فانخزل ورجع وبلغ الخبر الاخطل فدخل على عبد الملك وقال

لقد اوقع الجحاف بالبشر وقعة ... الى الله منها المشتكى والمعول

فاهدر عبد الملك دم الجحاف فهرب الى الروم فكان بها سبع سنين ومات عبد الملك
فقام الوليد بن عبد الملك فاستوهب للجحاف فآمنه فرجع

أفتك من الحرث بن ظالم ... من خبر فتكه اتته وثب بخالد بن جعفر بن كلاب وهو فى
جوار الاسود بن المنذر الملك فقتله وطلبه الملك ففاته فقيل انك لن تصيبه بشئ اشد
عليه من سبى جاراتٍ له من بلىّ وبلىّ حى من قضاعة فبعث فى طلبهن فاستاقهن واموالهن
فبلغه ذلك فكر راجعا من وجه مهرب وسأل عن مرعى ابلهن فدل عليه وكن فيه فلما قرب
من المرعى اذا ناقة ظن بقال لها اللقاع غزيرة يحلبها حالبان فلما رآها قال

اذا سمعت حنة اللقاع ... فادعى ابا الليلى ولا تراعى

ذلك راعيك فنعم الراعى

ثم قال خلبا عنها فعرف البائن كلامه فحنق فقال الحرث ايست ابائن أعلم فذهبت مثلا فخلبا
عنها ثم استنفذ جاراته واموالهن وانطلق فاخذ شيئا من جهاز رحل سنان بن ابى حارثة فاتى
به اخته سلمى بنت ظالم وكانت عند سنان وقد تبنت ابن الملك شرحبيل بن الاسود فقال هذه
غلامة بعلك فضعى ابنك حتى آتيه به ففعلت فاخذه وقتله فهذه فتكة الحرث بن ظالم والمثل بها
سائر واما قولهم

أَفْتَكُ مِنْ عَمْرِو بْنِ كُلْثُوم فان خبر فتكه بطول وجملته انه فتك عمرو بن عبد الملك ٤٥٨

فى دار ملكه بين الحيرة والفرات وهتك سرادقه وانتهب رحله وانصرف بالغنائم الى باديته

بالشام موفورا لم يكلم احدا من اصحابه فساء بفتكه المثل

تقدم الجرح جميع كلوم

أَفْحَشُ مِنْ فَاسِيَةٍ وَأَفْحَشُ مِنْ فَالِيَةِ الأَفَاعِي هما اسمان لدويبة شبيهة بالحفنا

لا يملك الفناء وقال الشاعر

لنا صاحبٌ مولعٌ بالخلاف كثير الخطآء قليل الصواب

اشد لجاجا من الحفناء وازهى اذا ما مشى من غراب

أَفْحَشُ مِنْ كَلْبٍ لانه يهر على الناس

أَفْخَرُ مِنَ الحَرْثِ بْنِ حِلِزَةَ

الإِفْرَاطُ فِي الأُنْسِ مَكْسَبَةٌ لِقُرَنَاءِ السُّوءِ قاله اكثم بن صيفى يضرب لمن يفرط فى مخالطة الناس

أَفْرَخَ القَوْمُ بَيْضَتَهُمْ اذا ابدوا سرهم وافرخ لازم ومتعد يقال افرخ روعك اى لبد خوفك وافرخ الطائر اذا خرج من البيضة وتقول فى المتعدى افرخ روعك اى سكن جاشك ومعنى افرخ القوم بيضتهم اخلوا بيضتهم وفرغوها كما يفرغها الفرخ حين خرج منها جعلوا خروج البيض وظهوره منهم بمنزلة ظهور الفرخ من البيضة تقول فى اللازم ٤

أَفْرَخَ رَوْعُكَ يقال افرخت البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها يضرب لمن يدعى لان يسكن روعه قال ابو الهيثم كلهم قالوا روعه بفتح الراء والصواب ضم الراء لان الروع المصدر والروع القلب وموضع الروع وانشد لذى الرمة

ولى بهزا انهزاما وسطها زعلا جذلان قد افرخت عن روعه الكرب

أَفْرَخَ قَبَصُ بَيْضِهَا المُقَاضُ القبص قشر البيض الاعلى والمقاض المنشق طولا وافرخ خرج الفرخ من البيض اى ظهر امره ظهور الفراخ من البيض قال ابو الهيثم هذا المثل ضرب بعد موت زياد يعنى زياد بن ابى سفيان

أَفْرَسُ مِنْ بَسْطَامٍ هو بسطام بن قيس الشيبانى فارس بكر قال حمزة وحدثنى ابو بكر بن شقير قال حدثنى ابو عبيدة قال حدثنى الاصمعى قال اخبرنى خلف الاحمر ان عوانة بن الحكم

روى ان عبد الملك بن مروان سئل يوما عن اشجع العرب شعرا فقيل عمرو بن معد يكرب فقال كيف وهو الذى يقول

وجاشت الى النفس اول مرة ورددت على مكروهها فاستقرت

قالوا فعمرو بن الاطنابة قال كيف وهو الذى يقول

وقولى كلما جشئت وجاشت مكانك تحمدى او تستريحى

قالوا فعامر بن الطفيل قال كيف وهو الذى يقول

اقول بنفس لا يجاد بمثلها اقلى مراحا انتى غير مدبر

قالوا فمن اشجعهم عند امير المؤمنين قال اربعة عباس بن مرداس وقيس بن الخطيم وعنترة بن شداد ورجل من بنى مرة اما عباس فلقوله

اشد على الكتيبة لا أبالى ايتهما كان حتفى ام سواها

واما قيس بن الخطيم فلقوله

واقى لدى الحرب العوان موكل بتقديم نفس لا اويد بقائها

واما عنترة بن شداد فلقوله

اذ يتقون فى الاسنة لم اخم عنها ولكنى تضايق مقدمى

واما المزنى فلقوله

دعوت بنى قحافة فاستجابوا فقلت ردوا فقد طاب الورود

أفرس من تميم الفرسان هو عتيبة بن الحارث بن شهاب فارس تميم وكان يسمى صياد الفوارس ايضا وحكى ابو عبيدة عن ابى عمرو المدنى ان العرب كانت تقول لو ان القمر سقط من السما ما التقفه غير عتيبة لثقافه

أفرس من ملاعب الاسنة هو ابو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب فارس قيس

أفرس من غامر هو عامر بن الطفيل وهو ابن اخى عامر ملاعب الاسنة وكان افرس اسود اهل زمانه ومرجبان بن سلمى بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بقبره وكان غاب عن موته فقال ما هذه الانصاب فقالوا نصبناها على قبر عامر فقال ضيعتم على ابى على وافضلكم

منه فضلا كثيرا ثم وقف على قبره وقال انهم ظلاما اما على فوالله لقد كنت قشن الغارة وتحمى الجارة سريعا الى المولى بوعدك بطيئا عنه بوعيدك وكنت لا تضل حتى يضل النجم ولا تهاب حتى يهاب السهل ولا تعطش حتى يعطش البعير وكنت والله خير ما كنت تكون حين لا تظن نفس بنفس خيرا ثم التفت اليهم فقال هلا جعلتم قبر ابى على سهل فى سهل وكان عامر بن الطفيل يناوى بعكاظ هل من راجل فاحمله او جائع فاطعمه او خائف فاومنه

أَفْرِطْ لِلْهِيمِ حُبَيْنًا اقْعَسَا افرط اى قدم وعجل والهيم جمع اهيم وهيماء وهى العطاش من الابل وحبينا تصغير احبن مرخما يقال رجل احبن وامرأة حبناء اذا كان بهما السقى وهو الاستسقاء والاقعس الذى دخل ظهره وخرج صدره اى قدم لسقى الابل العطاش رجلا عاجزا يضرب لمن استعان بعاجز

أَفْرَعَ بِالظَّبْيِ وَفِي الْمِعْزَى دَثَرْ يقال افرع اذا ذبح الفرع وهو اول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لاصنامهم يتبركون بذلك وفى الحديث لا فرع ولا عتيرة العتيرة شاة كانوا يذبحونها لاصنامهم فى رجب ويقال عكر دثر بالتحريك اى كثير ومال دثر بالتسكين ومال ان دثر واموال دثر ايضا والباء فى بالظبى زائدة اى افرع الظبى يعنى ذبحه وفى المعزى كثرة يعنى ان مرعاه كثير وهو يذبح الظبى يضرب لمن له اخوان كثير وهو يستعين بغيرهم

أَفْرَعَ فِيمَا سَاءَنِي وَصَعَّدَ افرع هبط وصعد ارتفع اى لم يأل جهدا فى الاذى

أَفْرَغُ مِنْ حَجَّامِ سَابَاطٍ انه كان حجاما ملاذا لساباط المدائن فاذا مر به جند او ضرب عليهم البعث حجمهم فسبنه بدانق واحد الى وقت فطورهم وكان مع ذلك يعبر الاسبوع والاسبوعين فلا يدنو منه احد فعندها يخرج امه فيحجها ليرى الناس انه غير فارغ فما زال ذلك دأبه حتى انزف دم امه فماتت فجاءه فارسان فقال الشاعر

مطبخه قفر وطباخه ... افرغ من حجام ساباط

وقيل انه حجم كسرى ابرويز مرة فى سفره ولم يعد لانه اغناه عن ذلك

أَفْرَغُ مِنْ فُؤَادِ أُمِّ مُوسَى

أَفْرَغُ مِنْ يَدِ بَفْتِ الْبَرَمِ قالوا البرم المجارة الرخوة ويقال للمكسر المهضوم تركه بفت البرم

أَفْسَدَ النَّاسِ الأَحْمَرَانِ هما اللحم والخمر قبل الاحامرة فيكون فيها الخلوق والزعفران

أَفْسَدَ مِنْ أَرْضَةٍ بَلْجَبَلِ قال حمزة يعنون بني الحبلى وهم حي من الانصار وهط بن ابن سلول

أَفْسَدُ مِنَ الأَرْضَةِ وَالْجُرَذِ

أَفْسَدُ مِنَ الْجَرَادِ لانه يجرد الشجر والنبات وليس في الحيوان اكثر افسادا لما ينتفع به الانسان منه وفي وصية طي لبنيه يا بني انكم قد نزلتم منزلا لا تخرجون منه ولا بد دخل عليكم فيه فارعوا فارعوا في مرعى الضب الاعور ابصر جحره وعرف قدره ولا تكونوا كالجراد رعى وادبا وانفف وادبا اكل ما وجد واكله ما وجده قوله انفف وادبا اي انفف ببيضه فيه قاله حمزة قلت والصواب نفف ببيضه فيه اي شقه وكسره يقال نفقت الحنظل اذا كسرته فاما انفف وادبا فيجوز ان يكون معناه جعله ذا بيض منفوف بان نفف ببيضه فيه ويجوز ان يكون وادبا ظرفا لا مفعولا اي صار الجراد ذا بيض منفوف فيه كما قالوا اجرب الرجل والبئر واثمر واخوانها

أَفْسَدُ مِنَ السُّوسِ يقال في مثل آخر العيال سوس المال ويقال ايضا افسد من السوس في الصوف في الصيف

أَفْسَدُ مِنَ الضَّبُعِ لانها اذا وقعت في الغنم عاثت ولم تكتف بما يكتفي به الذئب ومن عبث الضبع واسرافها في الفساد استعارت العرب اسمها للسنة المجدبة فقالوا اكلتنا الضبع وقال ابن الاعرابي ليس يريدون بالضبع السنة المجدبة وانما هو ان الناس اذا اجدبوا ضعفوا عن الانبعاث وسقطت قواهم فعاثت فيهم الضباع والذئاب فاكلتهم قال الشاعر

اباخراشة اما انت ذا نفر ... فان قومي لم تأكلهم الضبع

اي قومي ليسوا بضعاف تعبث فيهم الضباع والذئاب فاذا اجتمع الذئب والضبع في الغنم سلمت الغنم قال حمزة قال حدثني ابو بكر بن شقير قال حضرت المبرد وقد سئل عن قول الشاعر

وكان لها جاران لا يحفرانها ... ابو جعدة العادي وعرفاء جيأل

فقال ابو جعدة الذئب وعرفاء الضبع فيقول اذا اجتمعا في غنم منع كل واحد منهما صاحبه قال سيبويه في قولهم اللهم ضبعا وذئبا اي اجمعهما في الغنم واما قولهم

أَفْسَدُ مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ فهى بيضة تتركها النعامة فى الفلاة فلا ترجع اليها قلت افسد فى جميع ما تقدم من الافساد الا هذا وذلك شاذ وحقها اكثر افسادا وكذلك افلس من الافلاس شاذ فما هذا الاخير فانه من الفساد لانها اذا تركت فسدت

أَفْسَقُ مِنْ غُرَابٍ

أَفْسَى مِنْ حُفَّاءَ لانها تفسو فى يد من مسّتها

أَفْسَى مِنْ ظَرِبَانٍ قالوا هو دويبة فوق جرو الكلب منتنة الريح كثيرة الفسو قد عرف الظربان ذلك من نفسه فقد جعله من احد سلاحه كما عرفت الجارذ ما فى سلاحها من السلاح اذا قرب الصقر منها كذلك الظربان يقصد جحر الضب وفيه حسوله وبيضه فيأتى اضيق موضع فيه فيفسده بيده ويروى بذنبه ويحول دبره اليه فلا يفسو ثلاث فسوات حتى يدار بالضب فيخرّ مغشيا عليه فيأكله ثم يقيم فى جحره حتى يأتى فى آخر حسوله والضب انما يخدع فى جحره حتى يضربوا به المثل فيقولوا اخدع من ضب ويوغل فى سربه لشدة طلب الظربان له وكذلك قولهم آنَسُ مِنَ الظَّرِبَانِ قال ـــــ والظربان يتوسط الهجمة من الابل فيفسو ويفرق تلك الابل كلها فتفرقها عن مبرك فيه فردان فلا يردها الراعى الا بجهد فمن اجل هذا ضربت العرب الظربان مفرق النعم وقالوا للرجلين يتفاحشان ويتشاتمان انهما ليتجاذبان جلد الظربان وانهما ليتماشتان الظربان قلت وقد روى ليتماشتان جلد الظربان من قولهم مشنه بالسيف اذا ضربه ضربة فشرت الجلد

أَفْسَى مِنْ عَبْدَى

أَفْسَى مِنْ بَمْسٍ قالوا هو دويبة فاسية ايضا

أَفْصَحُ مِنَ الْعِضَّيْنِ هما دغفل وابن الكمس قال الشاعر

احاديث من ابناء عاد وجرهم ... يثورها العضان زيد ودغفل

يقال ـــــ للرجل الداهى عضّ وقد عضضت يا رجل اى صرت عضّا

أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِشُؤُونِى اذا اخبرته ببرائك والافضاء الخروج الى الفضاء ودخل الباء للتعدية اى اخرجت اليه شؤونى وقال ابو سعيد يقال شَؤُونٌ وشُؤُون ولا اعرف

اشتفاه ثم اخذ وسألك عنه فلم يعرف قال قال العجاج

جاريَ لا تستنكري عذيري سيري واشفاقي على بعيري وكثرة الحديث عن شقوري

وقال الازهري من روى بفتح الشين فهو في مذهب النعت فالشقور الامور المهلكة الواحد شقر ويقال ايضا شقور وفقور وواحد الفقور فقر وقال ثعلب يقال لامور الناس فقور وقعور وهما هم النفس وحوائجها يضرب لمن يفضي اليه ما يكتم عن غيره من السر

اِفْعَلْ ذٰلِكَ اثْرًا مَا قالوا معناه اول كل شئ اي افعله موثرا له وقال الاصمعي معناه افعل ذلك عازما عليه وما تاكيد ويقال ايضا افعله اثر ذي اثير اي اول كل شئ قال عروة بن الورد

وقالوا ما تشاء فقلت الهو الى الاصباح اثر ذي اثير

اراد فقلت ان الهو اي اللهو الى الصبح اثر كل شئ يوثر فعله

اِفْعَلْ كَذَا وَخَلَاكَ ذَمٌّ قال ابن السكيت ولا تقل وخلاك ذنب وقال الفراء هو كلام العرب وهذا من قول قصير اللخمي قاله لعمرو بن عدي وقد ذكرته في قصة الزبا في باب الحاء وقوله وخلاك الواو للحال وخلا معناه عدا اي افعل كذا وقد جاوزك الذم فلا تستحقه قال ابن دواحة

فشانك فانعي وخلاك ذم ولا ارجع الى اهلي وراسي

يضرب في عذر من طلب الحاجة ولم يتوان وينشد لعروة بن الورد

ومن بك مثلي ذا عيال ومقترًا من المال يطرح نفسه كل مطرح

ليبلغ عذرًا او يصيب رغيبة ويبلغ نفس عذرها مثل منجح

وقال بعض الحكماء اني لاسعى في الحاجة وان منها لآيسٌ وذلك للاعذار ولئلا ارجع الى نفسي بلوم

اَفْقَرُ مِنَ الْعُرْيَانِ هو العريان بن شهلة الطائي الشاعر وزعم المفضل انه عبد دهر ابله من الغنى فلم يزدد الا فقرا

اَفْلَتَ فُلَانٌ جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ افلت يكون لازما ويكون متعديا وهو ههنا لازم ونصب جريعة على الحال كانه قال افلت فاذا جريعة وهي تصغير جرعة وهي كناية عما بقي من روحه يريد ان نفسه صارت في فيه وقربا منه كقرب الجرعة من الذقن قال الهذلي

نجا سالمٌ والنفس منه بشدقه ولم ينج الا جفن سيف ومئزرا

قال يونس اراد بجفن سيف ومعزى وقال الفراء نصبه على الاستثناء كما تقول ذهب مال زيد وحشمه الا سعدا وعبيدا ويقولون افلت بجربعة الذقن وبجربعاء الذقن وفى رواية ابى زيد افلتنى جربعة الذقن وافلت على هذه الرواية يجوز ان يكون متعديا ومعناه خلصنى ونجانى ويجوز ان يكون لازما ومعناه تخلص ونجا منى واراد بافلتنى افلت منى فحذف من واوصل الفعل كقول امرئ القيس

وافلتهنّ علباءً جريضًا ولو أدركنه صفر الوطاب

اراد افلت منهن اى من الخيل وجريضا حالٌ من علباء ثم قال ولو ادركنه الخيلُ صفر وطابه اى لمات فهذا يدل على ان افلتنى معناه افلت منى وصغر جربعة تصغير تحقير وتقليل لان الجربعة فى الاصل اسم للقليل مما يُجرع كالحسوة والغرفة والقدحة واشباهها ومنه نوقٌ مجاريع اى ظهلات اللبن ونصب جربعةً على الحال واضافها الى الذقن لان حركة الذقن تدل على رقب زهوق الروح والتقدير افلتنى مشرفا على الهلاك ويجوز ان يكون جربعة بدلا من الضمير فى افلتنى اى افلت جربعة ذقنى يعنى باقى روحى وتكون الالف واللام فى الذقن بدلا من الاضافة كقوله تعالى ونهى النفس عن الهوى وكقول الشاعر

واطعنا بين اللحى والحواجب

ومن روى بجربعة الذقن فمعناه خلصنى فى جربعة كما يقال اشترى الدار بآلاتها اى مع آلاتها

أَفْلَتَ وَانْحَصَّ الذَّنَبُ الانحصاص نثار الشعر وهذا المثل يروى عن معاوية انه ارسل رجلا من غسان الى ملك الروم وجعل له ثلاث دبات ان ينادى بالاذان اذا دخل عليه ففعل الغسانى ذلك وعند ملك الروم بطارقته فاهووا ليقتلوه فنهاهم وقال كنت اظن لكم عقولا انما اراد معاوية ان اقتل هذا فغدا يرسل فيفعل مثل ذلك بكل مستأمن ويهدم كل كنيسة عنده فجهزه واكرمه وردّه فلما رآه معاوية قال افلت وانحص الذنب فقال كلا انه ليهلبه ثم حدثه بالحديث فقال معاوية لقد اصاب ما اردت الا الذى قال وقوله كلا انه ليهلبه قالوا اصله ان رجلا اخذ بذنب بعير فافلت البعير وبقى شعر الذنب فى يده فقيل افلت وانحص الذنب اى نثار شعر ذنبه فهو يقول لم يتناثر شعر ذنبى بل هو بحاله الاول وصلبه معه

أَفْلَتَ وَلَهُ خُصَاصٌ الخصاص الحمق وفى الحديث ان الشيطان اذا سمع الاذان ولّى

وله حصاص كحصاص الحمار يوضع هذا فى ذكر الجبان اذا افلت وهرب

أَفْلَسُ مِنِ ابْنِ الْمُذَلَّقِ يروى بالدال والذال وهو رجل من بنى عبد شمس بن سعد بن زيد مناة لم يكن يجد بيتة ليل وابوه واجداده يعرفون بالافلاس قال الشاعر

فانك اذ ترجو تميمًا ونفعها ... كراجى الذى والعرف عند المذلق

أَفْنَيْتِهِنَّ فاقة فاقة اذا انثنت بيضاء وقرافة الكناية ترجع الى الاموال وفاقة طائفة والقرافة المرأة التى تقرف اى تجنى وتذهب بمتاعنا شيخ يقول لامرأته افنيت اموالى قطعة قطعة على شبابك بضرب للذى يهلك ماله شيئا بعد شئ

أَفْوَاهُهَا مَجَاسُّهَا اصله ان الابل اذا احسنت الاكل اكتفى الناظر بذلك عن مسها وكان فيه غنى عن جسها وقال ابو زيد احناكها مجاسها

أَفْوَهُ مِنْ جَرِيرٍ

أَفْيَلُ مِنَ الرَّأْيِ الدَّبَرِىِّ هو الرأى الذى يجاء به بعد فوت الامر قال الشاعر

تتبع الامر بعد الفوت تعزيز ... وتركه مقبلا عجز وتقصير

فصل المولدين

اَلْفَاخِتَةُ عِنْدَهُمْ أَبُو دَرِيٍّ **فَازَ بِحَاصِلِ النَّاصِلِ لِلْخَائِبِ** **فَالُوذَجُ الْجَيِّدِ** وفالوذج السوق لذى المنظر بغير مخبر **اَلْفِتْنَةُ** بتنوع الاحزان **فَرَّ أَخْزَاهُ اللهُ** خبر من قتل رحمه الله **فَرَشْتُ لَهُ دِخْلَةَ أَمْرِى** **أُفْرُشُ لَهُ بِنَخْعَةٍ** **اَلْفَرْصُ** ثمر مر السحاب **فَرَّ** من الموت وفى الموت وقع **فَرَّ** من القطر وقعد تحت المزاب

المزاب لغة والميزاب ليس بفصيحة

اَلْفَضْلُ للمبتدى وان احسن المقتدى **اَلْفُضُولُ** علاوة الكفاية **اَلْفِطَامُ** شديد **اَلْإِفْلَاسُ** بدرقة **فَمٌ** بسبح وبد تدبح **فَوْتُ** الحاجة خير من طلبها الى غير اهلها **فَوْقَ** كل طامة طامة **فِى** بعض القلوب عيون **فِى** راسه خيوط **فِى** سعة الاخلاق كنوز الارزاق **فِى** تقلب الاحوال علم جواهر الرجال **فِى** شمائل السلك شغل عن مذاقته **فِى** فمى ماء وصل ينطق من فى فمه ماء **فِى** كفه من رق ابليس مفتاح **فِى** نصيحة حمة العقرب

الباب الحادى والعشرون فيما اوله قاف وفيه مائة وثمانية وثلثون مثلا

فصل القاف المفتوحة

قَاتِلُ نَفْسٍ مُخْبَلَهَا التخبيل التشبيه يقال فلان يمضى على المخبل اى على غرر من غير يقين على ما خبلك اى على شبهة والتاء للخطة اى يمضى على الخطة التى خبلت له او اليه يضرب لمن يطمع فيما لا يكون ويروى قَاتِلُ نَفْسٍ مَخْبَلَتَهَا اى خبلاوها يضرب فى ذم التكبر

قَالَتِ النَّعْلَةُ لَا أَكُونُ وَحْدِى النعل فساد الادم واصله ان الضائنة ينتف صوفها وهى حية فاذا دبغوا جلدها لم يصلحه الدباغ لانه قد نعل ما حوالية يضرب للرجل يقال فيه خصلة سوء اى لا ينفرد هذه الخصلة بل يقترن بها خصال آخر

قَامَةٌ تَنْمِى وَعَقْلٌ يَجْرِى النماء الزيادة يقال نما ينمو ونمى والجرى النقصان يقال جرى يجرى قال ابو بجيلة

مازال مذكان على استالدهر ذاحمقٍ ينمى وعقل يجرى

يضرب للذى له منظر من غير مخبر

قَبَّلَ الْبُكَاءَ كَانَ وَجْهُكَ عَابِسًا يضرب لمن يكون له العبوس خلقة ويضرب للبخيل يعمل بالاعسار وقد كان فى اليسار مانعا

قَبَّلَ الرِّمَاءَ تَمْلَأُ الْكَنَائِنُ قال ورويه قبل الرماء يملأ الجفير الجفير كالكنانة اوسع منها اى يؤخذ اهبة الامر قبل وقوعه ومثله قولهم

قَبَّلَ الرَّمْىِ يُرَاشُ السَّهْمُ يضرب فى تهيئة الآلة قبل الحاجة اليها

قَبَّلَ الضِّرَاطِ اسْتَحْصَفَ الْإِلْيَتَيْنِ اى قبل وقوع الامر تُعَدّ الآلة

قَبَّلَ النِّفَاسِ كُنْ مُصَفِّرًا يضرب للبخيل يعمل بالاعدام وهو مع الاثرآء كان بخيلا

قَبَّلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى اى اول شئ يقال لقيته اول ذات يدين واول وهلة وقبل عير وماجرى قال ابو عبيد اذا اخبر الرجل بالخبر من غير استحقاق ولا ذكر كان لذلك قيل فعل كذا وكذا قبل عير وماجرى قالوا خص العير لانه احذر ما يُفنص واذا كان كذلك كان اسرع جريا من غيره فضرب به المثل فى السرعة وقال الاصمعى معناه قبل ان يجرى عير وهو الحمار

وقال غيره يريد بالعير المثال في العين وهو الذي يقال له اللعبة والذي يجري عليه هو الطرف وجريه حركته فيكون المعنى قبل ان يطرف الانسان قال ـــــ الشماخ

وتعدو قبضى قبل عير وماجرى ولم تدر ما بالى ولم ادر مالها

ويروى القمصى والقبصق والباء بدل من الميم وهما ضربٌ من العدو وفيه نزو ومن روى بالضاد فهو من القباضة وهي السرعة ومنه يجعل ذا القباضة الوجبا ويقال جاء فلان قبل عير وماجرى وضرب قبل عير وماجرى يريدون السرعة في كله

قَبْلَكَ ماجاء الخبر اصله ان رجلا اكل محرونا وهو اصل الانجدان فبات يخرج منه رياحٌ منتنةٌ فآذى به اهله فلما اصبح خبرهم انه اكل محرونا فقالوا قبلك ماجاء الخبر اى قبل ان جاء الخبر وما اصله

قَتَلَ أرضًا عالِمُها اصل القتل التذليل يقال قتلت الخمر اذا مزجتها بالماء وقال

ان التي ناولتني فرددتها قُتِلَتْ قُتِلْتَ فهات ما لم تُقتَل

ويراد بالمثل ان الرجل العالم بالارض عند سلوكها يذلل الارض ويغلبها بعلمه يضرب في مدح العلم وفي ضده يقال

قَتَلَتْ أرضٌ جاهِلَها يضرب لمن يباشر امرًا لا علم له به واما قولهم قتل فلانٌ فلانًا فهو من القتال وهو الجسم فكأنه ضربه واصاب قتاله كما يقال بطنه اذا اصاب بطنه وانفه اذا ضرب على انفه وكذلك صدره ورأسه وفخذه وهذا قياس قال ذو الرمة في ان القتال الجسم

الم تعلمي يا مَيّ انا وبيننا مهامِهَ بِدٍ عن الحلس نحلًا قتالها

اى ناحلا جسمها

قَتْلُ ما نفسٍ مُخبِرَها ما اصله ومخبرها تخبرها قال عصام بن مصعب معناه انه كان بين رجلين مال فاقتسما فقال احدهما لصاحبه اختر اى القسمين شئت فجعل ينظر الى هذا القسم مرة والى هذا اخرى فيرى كل واحد جيدا فيقول صاحبه قتل ما نفس مخبرها اى قتلك نفسك حين خيرتك يوضع في الشر والجشع ويروى قبل نفسًا ومُخبِرَها اى اذا جعلت الحكم الى من تسأله الحاجة حمل المال على نفسه

قَدِ اتخذ الباطلُ دَغَلًا الدغل اصله الشجر الملتف اى قد اتخذ الباطل ماوى يأوى اليه

الجحل الناقة الوثيقة الخلق

الجشع شدة الحرص الجمع لعراق الماء وفي الحديث ان معاذا الى خرج الى اليمن شيعه رسول الله صلى الله عليه وآله فبعث معاذ جشعا لعراق رسول الله صلى الله عليه وآله وقيل الجشع بمعنى الحرص ٥

اى لا يخلو منه يضرب لمن جعل الباطل مطية لنفسه

قَلْ أَحْزِمُ لَوْ أَعْزِمُ اى ان عزمت الرأى فامضيته فانا حازم وان تركت الصواب وانا اراه وضيعت العزم لم ينفعنى حزمى كما قال سعد بن ناشب المازنى

اذا هم ألقى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر العواقب جانبا

قَلْ أَخْطَأَ نَوْءُهُ يضرب لمن رجع عن حاجته بالخيبة والنوء النهوض والسقوط وهو واحد انواء النجوم التى كانت العرب تقول مُطرنا بنوء كذا اى بطلوع النجم او بسقوطه على اختلاف بين اهل اللغة فيها

قَلْ اسْتَنَوَقَ الجَمَلُ اى صار ناقة وكان بعض العلماء يُخبر ان هذا المثل لطرفة بن العبد وذلك انه كان عند بعض الملوك والمسيب بن علس ينشد شعرا فى وصف جمل ثم حوله الى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل ويقال ان المُنشد كان المتلمس انشد فى مجلس لبنى قيس بن ثعلبة وكان طرفة يلعب مع الصبيان ويستمع فانشد المتلمس

وقد اتناسا الهم عند احتضاره بناج عليه الصيعرية مكدم

كبير كأن اللحم اوجمير ية مواشكة تنفى الحصا بمثلم

كأن على انسائها عذق خصبة تدلى من الكافور غير مكمم

والصيعرية سمة توسم بها النوق باليمن فلما سمع طرفة البيت قال قد استنوق الجمل فقالوا فدعاه المتلمس وقال له اخرج لسانك فاخرجه فاذا هو اسود فقال ويلٌ لطذا من هذا قال ابو عبيد يضرب هذا فى التخليط

قَلْ اسْمَعَ لَوْنَادَيْتَ حَيًّا يضرب لمن يوعظ فلا يقبل ولا يفهم

قَلْ أَصْبَحُوا فِى مَخْضٍ وَطَبٍ خَائِرٍ اى فى باطل

قَلْ أَفْرَخَ رَوْعُهُ اى ذهب عنه خوفه قال الازهرى كل من لقيته من اهل اللغة يقوله بفتح الراى الا ما اخبرنى به المنذرى عن ابى الهيثم بضم الراء قال ومعناه خرج الروع من قلبه قال والروع فى الروع كالفرخ فى البيضة قلت بعض هذا قد مضى فى باب الفاء، فاذا قيل أَفْرَخَ رَوْعُهُ او رُوعه جاز ان يكون على مذهب الدعاء وعلى معنى الخبر ايضا واذا قيل قد أَفْرَخَ لا يصلح ان يكون للدعاء

قد ألقى عصاه اذا استقر من سفر او غيره قال جرير

فلما التقى الحيان ألقت العصا ... ومات الهوى لما اصيب مقاتله

وحكى انه لما بويع لابي العباس السفاح قام خطيبا فسقط القضيب من يده فتطير من ذلك فقام رجل فاخذ القضيب ومسحه ودفعه اليه وانشد

فالقت عصاها واستقر بها النوى ... كما قر عينا بالاياب المسافر

وقال علي بن الحسن الباخرزي في ضده

حمل العصا للمبتلى بالشيب عنوان البلا ... وصف المسافر انه القى العصا كي ينزلا

فعلى القياس سبيل من حمل العصا ان يرحلا

قد ألنا وابل علينا الا بالة السياسة اي قد سسنا وساسنا غيرنا وهذا المثل رويت ان زيادا قاله في خطبة

ترذكره في لغات القباح وابدله

قد انصف القارة من راماها القارة قبيلة وهم عضل والديش ابناء الهون بن خزيمة وانما سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم لما اراد الشداخ ان يفرقهم في بني كنانة فقال شاعرهم

دعونا قارة لا تنفرونا ... فنجفل مثل اجفال الظليم

وهم رماة الحدق في الجاهلية وهم اليوم في اليمن ويزعمون ان رجلين التقيا احدهما قاري فقال القاري ان شئت صارعتك وان شئت سابقتك وان شئت راميتك فقال الآخر قد اخترت المراماة فقال القاري قد انصفتني وانشأ يقول

قد انصف القارة من راماها ... انا اذا ما فئة نلقاها ... نرد اولاها على اخراها

ثم انتزع له بسهم فشك به فؤاده قال ابو عبيد اصل القارة الاكمة وجمعها قور قال ابن الاعرابي وانما قيل انصف القارة من راماها في حرب كانت بين قريش وبكر بن عبد مناف بن كنانة قال وكانت القارة مع قريش وهم قوم رماة فلما التقى الفريقان رامى الآخرون فضل قد انصفهم هؤلاء اذ ساووهم في العمل الذي هو شانهم وصناعتهم وفي بعض الآثار الا اخبركم باعدل الناس قيل بلى قال من انصف من نفسه وفي بعضها ايضا اشد الاعمال ثلاثة انصاف الناس من نفسك والمواساة بالمال وذكر الله على كل حال

قد أوضعت منذ ساعة الايضاع الاسراع بضرب لمن يستبطئ قضاء حاجته وليس بطئ

قَدْ بَلَغَ الشِّظَاظُ الوَرِكَيْنِ الشظاظ عود يجعل فى عروة الجوالق يضرب فيما جاوز الحد وهو كقولهم بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين

قَدْ بَلَغَ مِنْهُ البُلَغِينَ اى الداهية قالت عائشة لعلى عليه السلام يوم الجمل حين أخذت قد بلغت منا البلغين وبرادبا الجمع على هذه الصيغة الدواهى العظام واصله من البلوغ اى داهية بلغت النهاية فى الشر

قَدْ بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِى عَيْنَيْنِ بين ههنا بمعنى تبين يضرب للامر يظهر كل الظهور

قَدْ تَخَرَّجَ الحَمْرُ مِنَ الضَّبِّينِ يضرب للبخيل يستخرج منه شئ بعلة

قَدْ تَرَهَّبَ القَوْمُ اذا اضطرب عليهم أمرهم ورأيهم قال ابو عبيد تَرَهَّبَ الرَّجُلُ فى أمره وذلك اذا هم به ثم امسك وهو يريد ان يفعله واصل قولهم ترهبا، الجمل هو ان يكون احد العدلين اثقل من الآخر واذا كانا كذلك ظهر اضطرابهما فصار مثلا لفقد الاستقامة

قَدْ تَقَطَّعَ الدَّوِيَّةَ النَّابُ الدو والدوى والدوية والداوية المفازة والناب الناقة المسنة يضرب مثلا للشيخ فيه بقية

قَدْ تُوُدِّيَ النَّارُ فَكَيْفَ اَصْلَى بِهَا يضرب لكل ما يكره الانسان ان يراه او يفعل اليه مثله

قَدْ جَانَبَ الرَّوْضَ وَاهْوَى لِلْجَرْلِ يقال اهوى له اى قصد والجرل الحجارة وكذلك الجرول ومكان جرل فيه حجارة يضرب لمن فارق الخير واختار الشر وهو كالمثل الآخر تَجَنَّبَ رَوْضَةً وَاَحَالَ بَعْدُ

قَدْ حَ فِى سَاقِهِ القدح الطعن والساق الاصل مستعار من ساق الشجرة وهو جذعها واصلها يضرب لمن يعمل فيما يكره صاحبه

قَدْ حَمِيَ الوَطِيسُ قال الاصمعى وغيره الوطيس حجارة مدورة فاذا حميت لم يمكن احدا بطأ عليها فيضرب ذلك مثلا للامر اذا اشتد وروى ان النبى صلى الله عليه وآله رفعت له ارض مؤتة فرأى معترك القوم فقال الآن حمى الوطيس اى اشتد الامر

قَدْ جَلَّ بَيْنَ العَيْرِ وَالنَّزَوَانِ اول من قال ذلك صخر بن عمرو اخو الخنساء قال ثعلب غزا صخر بن عمرو بنى اسد بن خزيمة فاكتسح ابلهم فجاءهم الصريخ فركبوا فالتقوا بذات الاثل

فطعن ابو ثور الاسدى صخرا طعنة فى جنبه وافلت الخيل فلم يُقعص مكانه وجَوِىَ منها فمرض حولا حتّى ملّه اهله فسمع امراة تقول لامرأته سلمى كيف بعلكِ فقالت لا حى فيُرجى ولا ميت فيُنعى قد لقينا منه الامرّين فقال ـــــ صخرٌ اذى ام صخر لا تملّ عيادتى

قوله امرّين الفقر والهرم

وفى رواية اخرى فضمن زمانا حتّى ملّته امرأته وكان بكرها فمرّ بها رجلٌ وهى قاعدة وكانت ذات خلق واوداك فقال لها بياع الكفل فقالت نعم عمّا قليل وكلّ ذلك يسمعه صخر فقال اما والله لئن قدرت لاقدمنكِ قبلى ثم قال لها ناولينى السيف انظر اليه هل يُقلّ يدى فناولته فاذا هو لا يقلّه فقال ـــــ

اذى ام صخر لا تملّ عيادى ... وملّت سُلَيمى مضجعى ومكانى

فيا امرئ ساوى بام حليلة ... فلا عاش الّا فى شقًى وهوانِ

اهمّ بامر الحزم لو استطيعه ... وقد حيل بين العير والنّزوان

لعمرى لقد انبهت من كان نائما ... واسمعتِ من كانت له اُذُنان

وما كنت اخشى ان اكون جنازة ... عليك ومن يغتر بالحدثان

فللموت خيرٌ من حياة كأنّها ... معرّس بعسوب برأس سِنان

قال ـــــ ابو عبيدة فلمّا طال به البلاء وقد نشأت قطعةٌ من جنبه مثل اللّبد فى موضع الطعنة قيل له لو قطعتها لرجونا ان تبرأ فقال شأنكم واشحذ عليه قومٌ منهوه فابى فاخذوا شفرة فقطعوا ذلك الموضع فنبَس من نفسه وقال ـــــ

اجارتنا انّ الحتوف شؤب ... على النّاس كلّ المخطئين تُصيب

اجارتنا ان تسألينى فانّنى ... مقيمٌ لعمرى ما اقام عسيبُ

كأنّى وقد اودى الحزّ شفارهم ... من الصّبر دامى الصّفحتين نكيب

ثم مات فدفن الى جنب عسيب وهو جبلٌ بقرب من المدينة وقبره معلمٌ هنا ـــــ

قَدْ رَكِبَ السَّهْلُ الدَّرَجْ اى طريقه المعهود فى البطن يضرب للذى يأتى الامر على عمده يروى قد علم السّهلُ الدّرج اى علم وجهه الّذى يمرّ فيه ويمضى

قَدْ رَكِبَ وَدْعَهْ يقال به دوعٌ من زعفران اودم اى لطخٌ واثر ثم يقال للقتيل ركب

ردعه اذا خر لوجهه على وجهه ويقال وكب ردعه اذا دخل عنقه فى جوفه من قولهم ارتدع الشيء اذا رجع نصله فى سحفه

قَلْ سبل به وهو لا يدري ويقال ايضا قد سال به السيل يضرب لمن وقع فى شدة

قَلْ شمرت عن ساقها فشمري يضرب فى الحث على الجد فى الامر والتاء فى شمرت للداهية والخطاب فى شمري على التأنيث للنفس

قَلْ صرحت بجلذان هو حمى قرب من الطاعون لان مسه كالراحة لا خير فيه يُوارى به يضرب مثلا للامر الواضح البين الذى لا يخفى على احد وقد مر ما ذكر فيه من الخلاف

قَلْ ضاق عن شحمة الصفاق يقال للجلدة التى تضم اقتاب البطن الصفاق يضرب هذا لمن اتسع حاله وكثر ماله فعجز عن ضبطه ولم يعجز عن كتمان السر

قَلْ طرقت بيكرها أم طبق الطريق ان ينشب الولد فلا يسهل خروجه والبكر اول ما يولد وام طبق السلحفاة وهى اسم للداهية يضرب للامر لا مخلص منه ويروى طرقت بالتخفيف من قولهم طرقنه اذا اتته ليلا يعنى اتت الداهية ليلا بامر لم يعهد مثله صعوبة

قَلْ عرفني بيرقي وأطك يضرب لمن يُشفق ويعطف عليك

قَلْ علقت دلوك دلوا أخرى اصله ان الرجل يدلى دلوه للاستقاء فيرسل آخر دلوه ايضا فيتعلق بالاولى حتى يمنع صاحبها ان يستقى يضرب فى الحاجة يطلب فيحول دونها حائل اى قد دخل فى امرك داخل

قَلْ فكّ وفرج يقال فك الرجل يفك فكوكا فهو فاك اذا استرخى فكه هرما وكذلك فرج من قولهم قوس فارج وفريج اذا بان وترها عن كبدها ويروى فرج وفرج يضرب للشيخ قد استرخى لحياه هرما

قَلْ قلبنا صفيركم اصله ان رجلا كان يعتاد امراة فكان يجيء وهى جالسة مع بنيها وزوجها فيصفر لها فتخرج عجزها من وراء البيت وهى تحدث ولدها فيقضى الرجل حاجته وينصرف فعلم بذلك بعض بنيها فغاب عنها يوما ثم جاء فى ذلك الوقت فصفر وصفر مرارا محمى فلما جئت كعادتها كواها به فجاء خدها بعد ذلك يصفر فقالت قد قلبنا صفيركم قال الكسائى

ادجو لكم ان تكونوا فى مودتكم كلبا كورها، تغلى كل صفار

لما اجابت صفيرا كان ابنها من قابس شبط الوجعاء بالنار

وهبر الاشبط الاحمق

قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا قالوا ان اول من قال ذلك النعمان بن المنذر اللخمى

للربيع بن زياد العبسى وكان له صديقا وندیما وان عامرا ملاعب الاسنة وعوف بن الاحوص

وسهيل بن مالك ولبيد بن ربيعة وشماسا الفزارى وقلابة الاسدى قدموا على النعمان و

خلفوا لبيدا يرعى ابلهم وكان احدثهم سنا وجعلوا يغدون الى النعمان ويروحون فاكرمهم واحسن

نزلهم غير ان الربيع كان اعظم عنده قدرا فبينا هم ذات يوم عند النعمان اذ رجز بهم الربيع وعابهم

وذكرهم بافيح ما قدر عليه فلما سمع القوم ذلك انصرفوا الى رحالهم وكل انسان مقبل على شانه

ونزح لبيد الشول فلما رأى اصحابه وما بهم من الكآبة سألهم مالكم فكتموه فقال لهم والله لا

احفظ لكم متاعا ولا اسرح لكم ابلا او تخبرونى بالذى كتمتم فيه وانما كتموا عنه لان ام لبيد امرأة

من بنى عبس وكانت يتيمة فى حجر الربيع فقالوا خالك قد غلبنا على الملك وصد بوجهه عنا

فقال لبيد هل فيكم من يكفينى الابل وتدخلوننى على النعمان معكم فواللات والعزى لا دعنه

لا ينظر اليه ابدا فتحلفوا فى ابلهم فلابة الاسدى وقالوا للبيد او عندك خير قال سترون

قالوا انا نبلوك فى هذه البقلة لبقلة بين ايديهم دقيقة الاغصان قليلة الورق لاصقة بالارض

تدعى التربة صفها لنا واشمها فقال هذه التربة التى لا تذكى نارا ولا توهل بانا

ولا تشترجارا عودها ضئيل وفرعها كليل وخيرها قليل شر البقول مرعى واقصرها

فرعا فعساها وجدعا القوا بى اخا عبس اردده عنكم بنفس وادعه من امره فى لبس

قالوا نصيح فنرى رأينا فقال لهم عامر انظروا هذا الغلام فان رأيتموه فاتما فليس امره بشئ

انما يتكلم بما جاء على لسانه ويهدى بما يهجس فى خاطره وان رأيتموه ساهرا فهو صاحبكم وعينه

فراوه قد ركب وحلا حتى اصبح فخرج القوم وهو صعهم حتى دخلوا على النعمان وهو يتغدى و

الربيع يأكل معه فقال لبيد ابيت اللعن انا ذن لى فى الكلام فاذن له فانشأ يقول

يا دب هجا هى خير من دعه اكل يوم هامتى مقزعه

نحن بنو ام البنين الاربعه ونحن خير عامر بن صعصعه

همز الشر فى صدره يحس خطرا به او هو ان يحدث فعله فى صدره مثل الوسواس

فوق الوقيعة وكل ذلك راجعه

المطعون

المطعون الجفنة المدعدعة والضاربون الهام تحت الخيضعة

يا واهب الخبر الكثير من سعة اليك جاوزنا بلادًا مسبعة

يُخبرك عن هذا خبيرًا فاسمعه مهلًا ابيت اللعن لا تأكل معه

انّ اسنّه من برَصٍ ملمعة وانه يدخل فيها اصبعه

يدخلها حتى يوارى أشجعه كأنه يطلب شيئًا اطعمه

ويروى كأنه يطلب شيئًا ضيّعه فلما سمع النعمان الشعر انف ورفع يده من الطعام وقال للربيع اكذاك انت قال لا واللات لقد كذب ابن الفاعلة قال النعمان لقد خبثت على طعامي فغضب الربيع وقام وهو يقول

لئن رحلتُ ركابي انّ لي سعة ما مثلها سعة عرضًا ولا طولا

ولو جمعتَ بني لخم بأسرهم ما وازنوا ريشة من ريش سمويلا

فابرق بارضك يا نعمان منكئا مع النطاسي طورًا وابن توفيلا

وقال ــــ لا ابرح ارضك حتى تبعث الى من يفتشني فتعلم انّ الغلام كاذبٌ فاجابه النعمان

شمّر دبر حلك عني حيث شئتَ ولا تكثر عليّ ودع عنك الاباطيلا

فقد دهيتَ بداءٍ لستَ غاسله ما جاوَرَ النبل يومًا اهل ايليلا

قد قيل ذلك ان حقًا وان كذبًا فما اعتذارك من قولٍ اذا قيلا

بنو امّ البنين خمسة مالك بن جعفر ملاعب الاسنة والطفيل بن مالك اب عامر بن الطفيل وربيعة بن مالك وعُبيدة بن مالك ومعاوية بن مالك وهم اشراف بني عامر فجعلهم اربعة لاجل القافية وسمويل احد اجداد الربيع وهو في الاصل اسم طاير واراد بالنطاسي رومًا يقال له بربون وابن توفيل رومي آخر كانا ينادمان النعمان

قَلَّ كادَ يَشرَقُ بالريق يضرب لمن اشرف على الهلكة ثم نجا ولمن لا يقدر على الكلام من الرعب

قَلَّ كانَ ذاكَ مَرَّةً فاليومَ لا اول من قال ذلك فاطمة بنت مرّ الخثعمية وكانت قد قرأت الكتب فاقبل عبد المطلب ومعه ابنه عبد الله يريد ان يزوجه امنة بنت وهب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب فمرّ على فاطمة وهي بمكة فرأت نور النبوة في وجه عبد الله فقالت له من اين

جفنة الربيعة قالوا في الجفنة خلاف الامهات في الحرب والبيدر والمركة ح

والاشجع اصل الدبر بوالس تصدر بعيب خارج الكف الواحد كاحمد واشجع ح

يا فتى قال انا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فقال هل لك ان تقع على واعطيك مائة من الابل فقال

امّا الحرام فالممات دونه ... والحلّ لا حلّ فاستبينه

فكيف بالامر الذى تنوبنه ... ومضى مع ابيه فزوّجه امنة وظلّ عندها يومه وليلته فاشتمل بالنبىّ صلى الله عليه وآله ثم انصرف وقد دعته نفسه الى الابل فاتاها فلم منها حرصا فقال لها هل لكِ فيما قلتِ لى فقالت قد كان ذاك مرّة فاليوم لا فارسلها مثلا يضرب فى الندم والانابة بعد الاحترام ثم قالت له اى شئ صنعت بعدى قال زوجنى ابى امنة بنت وهب فكنت عندها فقالت رأيت فى وجهك نور النبوّة فاردت ان يكون ذلك فى فابى الله الا ان يضعه حيث احبّ وقالت

بنى هاشم قد غادرت من لحمكم ... امنة اذ للبأو يعتلجان

كما غادر المصباح بعد خبوّه ... فتايل قد مهدت له بدهان

وما كل ما نال الفتى من ضبيه ... بحزم ولا ما فاته بتوانٍ

فكمل اذا طالبت امرًا فانه ... سيكفيكه جدّان يصطرعان

وقالت فى ذلك ايضا

انى رأيت مخيلة نشأت ... فملأت بحناتم القطر

لله ما زهرية سلبت ... ثوبيك ما استلبت وما تدرى

قد كنت قبلك مقرورة ... تزعم العرب ان الضبع رأت نارا من مكان بعيد فقالت واقعت فعل المصطلى وقالت قد كنت قبلك مقرورة يضرب لمن يخبر بما لا ينال منه خبر

أقد من شفرة ... اقطع من جلم ... هذا من قولهم الشاعر

اقدد لنعالك من شفرة ... واقطع فى كفرها من جلم

قد نجذته الامور ... يضرب لمن احكمته التجارب ولعله من بنات النواجذ يقال عض على ناجذه اى قد استن قال سحيم بن وثيل الرياحى

اخو خمسين قد تمت شذاته ... ونجذ فى مداورة الشؤن

قد نهبلك عن شربة بالوشل ... الوشل الماء القليل اى قد نهبلك عن سؤال اللئيم

قصرة جارية تسقى الماء وراءه وقصر الكعب جلس على استه

قال وقع بينهم حرب داحس والغبراء قال المفضل داحس فرس قيس بن زهير بن جذيمة العبسي والغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزاري وكان يقال لحذيفة هذا رب معد في الجاهلية وكان من حديثهما ان رجلا من بني قيس يقال له قراش بن صفي كان يبادي حمل بن بدر اخا حذيفة في داحس والغبراء فقال حمل الغبراء اجود وقال قراش داحس اجود فتراهنا عليها عشرا في عشر فاتى قراش قيس بن زهير فاخبره فقال له قيس راهن من احببت وجنبني بني بدر فانهم قوم يظلمون لقد وتهم على الناس في انفسهم وانا نكد آباء فقال قراش انى قد اوجبت الرهان فقال قيس ويلك ما اودت الى اشأم اهل بيت والله لتشعلن علينا شرا ثم ان قيسا اتى حمل بن بدر فقال اني ابتلك لاواضعن الرهان عرضا فقال لا اواضعك او تجيء بالعشر فان اخذتها اخذت سبقي وان تركتها رددت حقا قد عرفته لي وعرفته لنفسي فاحفظ قيسا فقال هي عشرون قال حمل هي ثلاثون فلاجا وزايدا حتى بلغ به قيس مائة ووضع السبق على يدي غلاق او ابن غلاق احد بني ثعلبة بن سعد ثم قال قيس واخترلك بين ثلاث فان بدأت فاخترت فلي منه خصلتان ولك الاولى وان بدأت فاخترت فلك خصلتان ولي الاولى قال حمل فابدأ قال قيس فان الغاية مائة غلوة والبلك المضمار ومنتهى الميطان اى حيث يوطن الخيل للسبق قال فخزاهم رجل من محارب فقال وقع الناس بين ابني بغيض فضمروها اربعين ليلة ثم استقبل الذي ذرع الغاية بينهما من ذات الاصاد وهي رضمة وسط هضب القليب فانتهى الذرع الى مكان ليس له اسم فقالوا الفرسين الى الغاية وقد عطشوهما وجعلوا السابق الذي يرد ذات الاصاد وهي ملأى من الماء ولم يكن ثم قصبة ولا غيرها ووضع حمل حبسا في دلاء وجعله في شعب من شعاب هضب القليب على طريق الفرسين فسمي ذلك الشعب شعب الحبس لهذا وكن معه فتيانا فهم رجل يقال له ذهبر بن عبد عمرو وامرهم ان جاء داحس سابقا ان يردوا وجهه عن الغاية وارسلوهما من منتهى الذرع فلما طلعا قال حمل سبقتك يا قيس فقال قيس بعد اطلاع ابناس فذهبت مثلا ثم اجدا فقال حمل سبقتك يا قيس فقال رويدا يعدون الجدد اى يعدن به الى الوعث والحباء فذهبت مثلا فلما دنوا وقد برز داحس قال قيس جرى

حفظه ابن غضبه ٥

ذو رعين الطائي اسمه عمرو بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع

ابن ابي حصين الغوث بن طي

ابو اجا حي سمي بذلك لانه اول من نزل الوعث المكان السهل تسيب فيه الاقدام ٥

ابو الجدي كنية ماهان في الذهبي ٥

المُذَكَّابِ غِلَابٌ ويقال غلاءٌ كما يتعالى بالنبل فذهبت مثلا فلما دنا من الغنية وثب دُعْمِيّ فلطم وجه داحس فردّه عن الغاية ففي ذلك يقول قيس بن زهير

كما لاقيتُ من حمل بن بدر ... واخوته على ذات الاصاد

هُمُ فخروا عليَّ بغير فخرٍ ... وددّوا دون غايته جوادي

فقال قيس باحذيفة اعطوني سبقي قال حذيفة خدعتك فقال قيس تَرَكَ الخِداعُ مِنْ اَجْرَى مِن مِائَةٍ فذهبت مثلا فقال الذي وضعا السبق على يديه لحذيفة ان قيسا قد سبق وانما اردت ان يقال سبق حذيفة وقد قيل فدفع اليه سبقه قال نعم فدفع اليه الثعلبيّ السبق ثم ان عركي بن عميرة وابن عم له من فزارة ندما حذيفة وقالا قد رأى الناس سبق جوادك وليس كل الناس رأى ان جوادهم لُطِم فدفعا السبق تحقيقًا لدعواهم فسلبهم السبق فانه اقصر باعا واكل حذا من ان يرتك قال لهما ويلكما اراجع فيها مستندما على فرط عجزٍ والله فما زالا به حتى ندم فنهى خنيصة بن عمرو حذيفة وقال له ان قيسا لم يسبقك الى مكرمةٍ بنفسه وانما سبقت دابته فما في هذا حتى تدّعي في العرب ظلوما اما اذ تكلمت فلا بد من اخذه ثم بعث حذيفة ابنه اباقرفة الى قيس يطلب السبق فلم يصادفه فقالت له امرأته هِرّ بنت كعب ما احب انك صادفت قيسا فرجع ابو قرفة الى ابيه فاخبره بما قالت فقال والله لتعودنّ اليه فرجع قيس فاخبرته امرأته الخبر فاخذت قيسا ذفراتٌ فاقبل مقلبا ولم ينشب ابو قرفة ان رجع الى قيس فقال ـــــ بقول ابي اعطني سبقي فتناول قيس الرمح فطعنه فدق صلبه ودجعت فرسه عائرة فاجتمع الناس فاحتملوا دية مالك مائة عُشَرَاء فقبضها حذيفة وسكن الناس فانظروا على القرة حتى نتجها ما في بطونها ثم ان مالك بن زهير نزل اللقاطة وهي قريبٌ من الحاجر وكان نكح من بني فزارة امرأة فاتاها فبنى بها واخبر حذيفة بمكانه فعدا عليه فقتله وفي ذلك يقول عنترة

لله عينا مَنْ رأى مثل مالك ... عقيرة قومٍ ان جرى فرسان

فلله ما لم يجريا نصف غلوة ... وليتهما لم يرسلا لرهان

فاتت بنو جذيمة حذيفة فقالت بنو مالك بن زهير لمالك بن حذيفة ردّوا علينا مالنا فقال

سنان بن ابى حارثة المرنى على حذيفة ان لا يردّ اولادها معها وان يردّ المائة باعيانها فقال حذيفة اردّ الابل باعيانها ولا اردّ النسل فابوا ان يقبلوا ذلك فقال قيس بن زهير

يودّ سنانٌ ان يحارب قومنا ... وفى الحرب تقريق الجماعة والاذل

يدبّ ولا يخفى ليُفسد بيننا ... دبيبًا كما دبّت الى حرها النمل

فيا ابنى بغيض راجعا السلم تسلما ... ولا تشمتا الاعداء بفرق الشمل

وانّ سبيل الحرب وعرٌ مضلّة ... وانّ سبيل السلم امنةٌ سهلُ

قال والربيع بن زياد يومئذ مجاور بنى فزارة عند امرأته وكان مشاحنا لقيس فى يوم ذى الوَرْد كان الربيع لبسها فقال ما اجودها انا احق بها منك وغلبه عليها فاطرد قيسٌ لبونا لبنى زياد فعارض بها عبد الله بن جدعان التيمى بسلاح وفى ذلك يقول قيس بن زهير

الم يأتيك والانباء تنمى ... بما لاقت لبون بنى زياد

ويجبيها لدى العرش تُشرى ... باغراس واسياف حِداد

فلما قتلوا مالك بن زهير تواحوا بينهم فقالوا ما فعل حماركم قالوا صِدناه قال ربيع ما هذا الوحى انّ هذا الامر ما ادرى ما هو قالوا قتلنا مالك بن زهير قال بئسما فعلتم بقومكم قتلتم الدهر ووضعتم ثم عدوتم على ابن عمكم وصهركم وجاركم فقتلتموه وغدرتم قالوا ولا انّه جارٌ لقتلناه وكانت خُفرة الجار ثلاثا فقالوا لمالك ثلاثة ايام فخرج واتبعوه فلم يدركوه حتى لحق بقومه واتاه قيس بن زهير فصالحه ونزل معه ثم دسّ امةً له يقال لها رُعبة الى الربيع تنظر ما يعمل فدخلت بين الكفاء والفِصد لتنظر اى محاربٌ هو امام مُسالم فاتته امرأته تعرّض له وهى على طُهرٍ فدَحَرها وقال لجاريته اسقينى فلما شرب انشأ يقول

منع الرقاد فما اُغمض جاد ... جَلَلٌ من النبأ المهم السارى

مَن كان محزونا بمقتل مالك ... فلياتِ نِسوتنا بوجه نهارِ

يجد النساء حواسرًا يندبنه ... بلطمن اوجههن بالاكفاد

افجعْ مقتل مالك بن زهير ... نرجو النساء عواقب الاطهاد

فاتت رعبة قيسا فاخبره خبر ربيع فقال انتِ حرةٌ فاعتقها وقال وثقتُ بانى منصور وقال قيس

الدهر الطرد والابعاد والدفع كالدهور

فان تلك حربكم امست عوانا ... فاني لم اكن ممن جناها
ولكن ولد سودة ادئوها ... وحشوا نارها لمن اصطلاها
فاني غير خاذلكم ولكن ... ساسعى الآن اذ بلغت مداها

ثم قاد بنى عبس وخلفاءهم بنى عبد الله بن غطفان يوم ذى المريقب الى بنى فزارة وذبيان اذ ذاك حذيفة بن بدر فالتقوا فقتل ارطاة احد بنى مخزوم من بنى عبس عوف بن بدر وقتل عترة ضمضما ونفرا ممن لا يعرف اسمهم وفى ذلك يقول ـــــــ

ولقد خشيت بان اموت ولم تكن ... للحرب دائرة على ابنى ضمضم
الشاتمى عرضى ولم اشتمهما ... والناذرين اذا لم القهما دمى
ان يفعلا فلقد تركت اباهما ... جزر السباع وكل نسر قشعم
ولقد علمت اذا التقطت فرسانا ... يلوى المريقب ان ظنك احمق

وقال يوم ذى حسى ثم ان بنى ذبيان تجمعوا لما اصاب بنو عبس منهم من اصابوا فغزوا وذبيان حذيفة بن بدر بنى عبس وخلفاؤهم بنى عبد الله بن غطفان وذبيان الربيع بن زياد فنزلوا بذى حسى وهو وادى الهباءة فى اعلاه فهزمت بنو عبس واتبعتهم بنو ذبيان حتى تحجروهم بالمضيقة ويقال بعيقة فقال القائل او تقيدونا فاشار قيس على الربيع بن زياد ان يأكرهم وخاف ان قاتلوهم ان لا يقوموا لهم وقال انهم ليس فى كل حين يتجمعون وحذيفة لا يستقر احدا لا قتداره وعلوه ولكن نعطيهم رهائن من ابنائنا فندفع حدهم عنا فانهم ان يقتلوا الولدان ولن يصلوا الى ذلك منهم مع الذى نضعهم على يديه وان هم قتلوا الصبيان فهم اهون من قتل الآباء وكان رأى الربيع مناجزتهم فقال يا قيس انفخ سحرك وملأ جمعهم صدرك وقال الربيع

اقول ولم اعلك لنفسى نصيحة ... ادرى ما يرى والله بالغيب اعلم
ابقى على ذبيان من بعد مالك ... وقد حش جانى الحرب نارا تضرم

وقال قيس يا بنى ذبيان خذوا منا رهائن ما تطلبون ونرضاكم الى ان تنظروا فى هذا الامر ادعيتم ما علمنا وما لا نعلم ودعونا حتى يتبين دعواكم ولا تعجلوا الى الحرب فليس كل كثير

قال

غالبا وضعوا الرهائن عند من يرضون به ويرضى به فقبلوا ذلك وتراضوا ان تكون الرهائن
عند سبيع بن عمرو التغلبي فدفعوا اليه عدة من صبيانهم وتكاف الناس ممكثوا عند سبيع
حتى حضره الموت فقال لابنه مالك انّ عندك مكرمة لن تبيد ان احفظت هؤلاء الاغيلمة
وكانوا بك لوفدوت انا لك خالك حذيفة وكانت امّ مالك اخت حذيفة بعصر عيبه ويقول
هلك سيّدنا ثم يجد عليك عنهم حتى تدفعهم اليه فيقتلهم ثم لا تشرف بعدها ابدا فان خفت
ذلك فاذهب بهم الى قومهم فلمّا ثقل سبيع جعل حذيفة يبكي ويقول هلك سيّدنا
فلمّا هلك اطاف بمالك وعظّمه ثم قال انا خالك واسنّ منك فادفع الىّ هؤلاء الصبيان
يكونون عندى الى ان تنظر فى امرنا فانّه قبيح ان تملك علىّ شيئا ولم يزل به حتى دفعهم اليه فلمّا
صاروا عنده اتى بهم البعريّة وهو ماء بواد من بطن نخل واحضر اهل الذين قتلوا فجعل يدفع
كلّ غلام منهم فيقصبه غرضا ويقول له نادا بالك فينادى اباه فلم يزل يرميه حتى يخرّقه فان
مات من يومه ذاك والّا تركه الى الغد ثم فعل به مثل ذلك حتى يموت فلمّا بلغ ذلك بنى عبس
اتوهم بالبعريّة فقتلت بنو عبس من بنى ذبيان اثنى عشر رجلا منهم مالك ويزيد ابنا سبيع
وعركى بن عميرة وقال عنترة فى قتل عركى

سائل حذيفة حين ارش بيننا ... حربٌ ذوائبها بموتٍ تخفق
واسأل عميرة حين اجلت خيلها ... وفضا عرين باقى حتى يلحق

يوم الهباءة ثم انهم تجمّعوا فالتقوا الى حيث الهباءة فى يوم قائظ فاقتتلوا من بكرة حتى
انتصف النهار وحجز الحرّ بينهم وكان حذيفة يحرّق ركوب الخيل فحذبه وكان ذا خفض فلمّا
تحاجزوا اقبل حذيفة ومن كان معه الى جفر الهباءة ليبرّدوا فيه فقال قيس لا صفّا
انّ حذيفة وجل تحرّق الخيل بادّه وانه مستنقع الآن فى جفر الهباءة هو واخوته فانهضوا
فاتبعوهم فنهضوا فاتوهم ونظر حصن بن حذيفة الى الخيل وبقال عيينة بن حصن فعل وانحدر
فى الجفر فقال حمل بن بدر من ابغض الناس اليكم ان يقف على رؤسكم قالوا قيس والرّبيع قال
فهذا قيس قد جاءكم فلم ينقض كلامه حتى وقف قيس واصحابه على شفير الجفر وقيس يقول
لبّكم لبّكم يعنى الصّبية وفى الجفر حذيفة ومالك وحمل بن بدر فقال حمل نشدتك الرّحم

يا قيس فقال قيس لبيكم لبيكم فعرف حذيفة ان لن يدعهم فنهر حملا وقال ايا لك والمأثور في الكلام وقال حذيفة بوء مالك بمالك وبوء حمل بذى الصبيه ونزة السبق قال قيس لبيكم لبيكم قال حذيفة لئن قتلتنى لا تصطلح غطفان ابدا قال قيس ابعدك الله قتلك خير لغطفان سيربع على قدره كل سيد ظلوم وجاء قرواش بن هنى من خلف حذيفة فقال له بعض اصحابه احذر قرواشا وكان قد رباه فظن انه سيشكر ذلك له قال خلوا بين قرواش وظهرى فنزع له قرواش بمعبلة فقصم بها صلبه وابتدره الحارث بن زهير وعمرو بن الاسلع فضرباه بسيفهما حتى ذفقا عليه واخذ الحارث بن زهير سيف حذيفة ذا النون ويقال انه كان سيف مالك بن زهير اخذه حذيفة يوم قتل مالك ومثلوا بحذيفة فقطعوا مذاكيره فجعلوها فى فمه وجعلوا لسانه فى سبته ودمى جندب بن زهير مالك بن بدر بهم فقتله وكان نذر ليقتلن بابنه رجلا من بنى بدر فاحل به نذره وقتل مالك بن الاسلع الحارث ابن عوف بن بدر بابنه واستصغروا عيينة بن حصن فخلوا سبيله وقتل الربيع بن زياد حمل بن بدر فقال قيس بن زهير

معبلة نصف رمح يلوى حتى ذفقا اى تمانقه

تعلم ان خير الناس طرا ... على جفر الهباءة لا يريم
ولولا ظلمه ما زلت ابكى ... عليه الدهر ما طلع النجوم
ولكن الفتى حمل بن بدر ... بغى والظلم مرتعه وخيم
اظن الحلم دل على قومى ... وقد يستجهل الرجل الحليم
الا قى من رجال منكرات ... فانكرها وما انا بالظلوم
وما رسك الرجال وما رسونى ... فمعوج على ومستقيم

وقال زياد بن زياد يذكر حذيفة وكان يحسن وده

وان قتيلا بالهباءة فى استه ... صحيفته ان عاد للظلم ظالم
متى تقرنوها تهدكم من ضلالكم ... وتعرف اذ ما فض عنه الخواتم
فان تسألوا عنها فوارس دارم ... يغنيك عنها من رواحة عالم

ويغنى على ذلك عقيل بن علفة على عريف الغواغى حين هاجاه فقال

ويُوقد عوفٌ للعشيرة نارها فهلّا على جفر الهباءة اوقدا

فان على جفر الهباءة هامةً تنادي بني بدرٍ وعارًا مخلّدا

وان ابا وردٍ حذيفة شفّهُ باير على جفر الهباءة اسودا

وقال بنت بدر بن مالك ترثي اباها

اذا هتفت بالرقمتين حمامةٌ اوالرسّ فابكي فارس الكتفان

احلّ به امر الجنيدب نذوه واتى قتيل كان في غطفان

يوم الفروق فلما اصيب يوم الهباءة استعظمت غطفان قتل حذيفة وكبر ذلك عندها فجمعوا وعرفت بنو عبس ان لا مقام لهم بارض غطفان فخرجت متوجهة نحو اليمامة فيطلبون اخوالهم وكانت عبلة بنت الدول بن حنيفة ام رواحة فاتوا قتادة بن مسلمة فنزلوا اليمامة زمنا فمر قيسٌ ذات يوم مع قتادة فرأى قحفا فضربه برجله وقال كم من ضيم قد اقررت به مخافة هذا المصرع ثم لم تسل منه فلما سمعها قتادة كرهها واوجس منه فقال ارتحلوا عنا حتى نزلوا هجر ببني سعد بن زيد مناة بن تميم فمكثوا فيهم زمنا ثم ان بني سعدٍ اتوا الحون ملك هجر فقالوا هل لك في مُهرةٍ شوهاء وناقة حمراء وفتاةٍ عذراء قال نعم فقالوا بنو عبس غادرون تغير عليهم مع جندك وتسهم لنا من غنائمهم فاجابهم وفي بني عبس امرأةٌ من سعد ناكح فيهم فاتاها اهلها ليضموها واخبروها الخبر فاخبرت بذوجها فاتى قيسا فاخبره فاجمعوا على ان يرحلوا الظعائن وما قوى من الاموال من اول الليل ويتركوا النار في الرثة فلا يستنكر ظعنهم عن منزلهم وتقدم الفرسان الى الفروق فوقعوا دون الظعن وبين الفروق وسوق هجر نصف يوم فان شعوهم قاتلوهم وشغلوهم حتى يعجز الظعن ففعلت ذلك واغارت جنود الملك مع بني سعد في وجه الصبح فوجد الظعن قد اسرين ليلتهن ووجدوا النزل خلاء فاتبعوا القوم حتى انتهوا الى الخيل بالفروق فقاتلوهم حتى خلوا سربهم فمضوا حتى لحقوا بالظعن فساروا ثلاثة ايام وليالهن حتى قالت بنت قيس لقيس يا ابت اكسر الارض فعلم ان قد جهدن فقال انخوا فانا خوا ثم ارتحل فغنى ذلك بقول عنترة

ونحن منعنا بالفروق فسائنا نظرق عنها مشعلات غوائشا

لعل الكتفان اسم فرس لا يوجد كذلك في غيره

لعل لفظ الفروق الذي في البيت وجمعه وجمع الفاء

والصواب الاثرة بضم الهمزة وفتح الثاء وسكون الراء وهي الاثارة كقطعة واقطاع

يقال اثر يأثر اثرة كقطعة واقطاع

يقال ان رفيقا ارة وارون كما يقال

غرة وغرون ما

وطعن وطعان

٤٨٠ حلفتُ لها والخيل تدمى نحورها نفارقكم حتى تهزوا العواليا

الم تعلموا ان الاسنة احرزت بقيتنا لوان للدهر باقيا

ونحفظ عورات النساء ونتقى عليهن ان يلقين يوما مخازيا

فلحقوا ببنى ضبة وزعموا ان مالك بن بكر بن سعد وعبسا اخوان لام ويقال لهما ابنا ضخام فكانوا فيهم زمنا واغارت ضبة وكانت تميم تأكلهم قبل ان يترتبوا فاغاروا على بنى حنظلة فاستاق رجل من بنى عبس امراة من بنى حنظلة فى يوم قائظ حتى بهرها وطشت فقال رجل من بنى حنظلة ادفق بها فقال العبسى انك بها لرحيم فقال الضبى نعم فاهوى العبسى لعجزها بطرف السنان فنادت يا آل حنظلة فشد الضبى على العبسى فقتله ونادى الحيان فقاتلتهم عبس فمرت ترتد الشام وبلغ بنى عامر ارتفاعهم الى الشام فخافوا انقطاعهم من قيس فخرجت وفود بنى عامر حتى لحقتهم فدعتهم الى ان يرجعوا ويحالفوهم فقال قيس يا بنى عبس حالفوا قومنا فى صيابة بنى عامر ليس لهم عدد فيبغوا عليكم بعددهم فان احتجتم ان يقوموا بنصركم قامت بنو عامر فحالفوا معوية بن شكل فمكثوا فيهم ثم ان شاعرا يقال انه عبد الله بن همام احد بنى عبد الله بن غطفان ويقال انه النابغة الذبيانى قال

جزى الله عبسا عبس آل بغيض جزاء الكلاب العاديات وقد فعل

بما انتهكوا من رب عدنان حرمة وعوف بنا جهم وذلكم جلل

فاصبحتم والله يفعل ذا لكم بعزكم مولى موالبكم شكل

فلما بلغ قيسا قال ماله قاتله الله افسد علينا حلفنا فخرجوا حتى اتوا بنى جعفر بن كلاب فقالوا نكره ان تسامع العرب انا حالفناكم بعد الذى كان بيننا وبينكم ولكنهم حلفاء بنى كلاب فكانوا فيهم حتى كان يوم جبلة فيها هجوا فى شان ابن الحوتن قتله رجل من بنى عبس بعد ما اعتقه عوف بن الاحوص فقال عوف يا بنى جعفر ان بنى عبس ادنى عددكم اليكم انما يحمون كراعهم ويحددون سلاحهم ويأسون قرحهم فاطيعونى وشدوا عليهم قبل ان يتدملوا وقال

انى وقيسا كالمسن كلبه فخذ شه انيابه واظافره

فلما بلغ ذلك بنى عبس اتوا ربيعة بن قرط احد بنى ابى بكر بن كلاب فحالفوه فقال فى ذلك قيس

الشهر انقطاع النفس من الحمى، ٥

الحوتن كعمر وكجعفر البعض من كل شىء والجزء

احاول ما احاول ثم آوى الى جار كجار ابى دوادِ
منيع وسط عكرمة بن قيس وهوب للطريف وللتلاد
كفانى ما خشيت ابو هلال ربيعة فانتهيت عن الاعادى
تظل جياده يسر بن حولى بذات الرمث كالحدأ الغوادى

يوم شعواء ثم ان بنى ذبيان غزوا بنى عامر وفيهم بنو عبس يوم شعواء وفى يوم آخر فارس طلحة بن سنان قرواش بن هنى فنسبه فكنى عن نفسه فقال انا ثور بن عاسم البكائى فخرج به الى اهله فلما انتهى الى اداوى البيوت عرفته امرأة من اشجع انها عبسية كانت تحت رجل من فزارة فقالت لزوجها انى ارى ابا شريح قال ومن ابو شريح قالت قرواش بن هنى ابو الاضاف مع طلحة بن سنان قال ومن ابن تعرفينه قالت بتمت انا وهو من ابوينا فربانا حذيفة فى ابنائه غطفان فخرج زوجها حتى اتى خريم بن سنان فقال اخبرتنى امرأتى ان اسير اخيك طلحة قرواش ابن هنى فاتى خريم طلحة فاخبره فقال لا تغرنى على اسيرى لتسلبه منى قال خريم لم ارد ذلك ولكن امرأة فلان عرفته فسمع كلامها فاتوها فقال طلحة ما علمك انه قرواش قالت هو هو وبه شامة فى موضع كذا فرجعوا اليه ففتشوه فوجدوا الذى ذكرت قال قرواش من عرفنى قالوا فلانة الاشجعية وامها عبسية قال ـــــ رُبَّ شَرٍّ حَمَلَتْهُ عَبْسِيَّةٌ فذهبت مثلا

ودفع الى حصن فسئله فقال النابغة الذبيانى

صبرا قطيع بن عبس انها رحم خُتِمْ بها فانا ختكم بحجاج
فما اشطت سُحَيْمٌ ان هُمُ قتلوا بنى اُسَيِّد ومروان بن زنباع
كانت قروض رجال يطلبون بها بنى رواحة كل الصانع الصناع

حتى هوان ماذن بن فزارة ولم تزل عبس فى بنى عامر حتى غزا غزى من بنى عامر يوم شواحط بنى ذبيان فاسر منهم ناسٌ احدهم اخو حنبص الضبابى اسره رجلٌ من بنى ذبيان فلما قدمت ايام عكاظ استودعه يهوديا حمارا من اهل تيماء فوجده اليهودى يخلفه فى اهله فاجتنب مذاكيره فمات فوثب حنبص على بنى عبس فقال ان غطفان قتلت اخى فدده وقال قيس ان يدى مع ايديكم على غطفان ومع هذا فانما وجده اليهودى مع امرأته فقال حنبص والله

لو قتلته الريح لودوا بموته فقال قيس لقومه دوه والحقوا بقومكم فالموت في غطفان خير من الحياة في بني عامر وقال

لحى الله قوما ارتشوا الحرب بيننا ... سقونا بها مرًّا من الماء آجنًا
اكلف ذا الخصيين ان كان ظالما ... وان كنت مظلوما وان كان شالئا
فهلا بني ذبيان اذ هي ابلٌ ... رهنت بغيف الريح ان كنت راهنا

فلما ودّعت عبسٌ اخاها حصنًا وخرجت حتى نزلت بالحارث بن عوف بن ابي حارثة وهو عند حصن ابن حذيفة جاء بعد ساعة من الليل فقيل هؤلاء اضيافك ينتظرونك قال بل انا اضيفهم فجاءهم وهشّ اليهم وقال من القوم قالوا اخوتك بنو عبس وذكروا ما لقوا فترقوا بالذئب فقال نعم وكرامة لكم اكلم حصنًا فرجع اليه فقيل لحصن هذا ابو اسماء قال ما رده الا امرٌ فدخل الحارث فقال طرقت في حاجة يا ابا قيس قال بنو عبس وجدت وفودهم في منزلي قال حصنٌ صالحوا قومكم اما انا فلا آدي ولا اندي قد قتلت آبائي وعمومتي عشرين من بني عبس فما ادركت دماءهم وبقال انطلق الربيع وقيس الى يزيد بن سنان ابن ابي حارثة وكان فارس بني ذبيان فقالا انعم ظلامًا ايا ضمرة قال نعم ظلامكما من انتما قال الربيع وقيس قال مرحبا قالا اردنا ان نأتي اباك فتعبدنا عليه لعله يلم الشعث ويرأب الصدع فانطلق معهما فقالا لابيه هذه عبسٌ قد عضّت بك رجاء ان تلاءم بين ابني بغيض قال مرحبا قد اتى للاحلام ان تثوب وللارحام ان تُتقى انّي لا اقدر على ذلك الا بحصن بن حذيفة وهو سيد حليم فاتوه فاتوه احصنا فقال من القوم قالوا وكان الموت فوقهم فقال بل وكان السلم مرحبا بكم ان تكونوا اخللتم الى قومكم لقد اخلّ قومكم اليكم ثم خرج معهم حتى اتوا يسنانا فقال له حصنٌ قم بامر عشيرتك وارأب فاني ساعينك فاجتمعت بنو مرة فكان اول من سعى في الحمالة حرملة بن الاشعر ثم مات فسعى فيها ابنه هاشم بن حرملة الذي قال له القائل

احيا اباه هاشم بن حرملة ... يوم الهباءين ويوم البعملة
ترى الملوك حوله معزبلة ... يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

يوم قطن ولما حمل الحاملان وتراضى ابنا بغيض اجتمعت عبس وذبيان بقطن وهو من الشربة
فخرج حصين بن ضمضم يحلى فرسه وهو اخذ بعرسينها فقال الربيع بن زياد ما الى عهد بحصين
ابن ضمضم مذ عشرون سنة واني لاحسبه هذا قم بابجان فادن منه وناطفه فان في
لسانه حبسة ففام فكلمه فجعل حصين يدنو منه ولا يكلمه حتى اذا امكنه وحال في متن فرسه
ثم وجهها نحوه فلحقه قبل ان يأتي القوم فقتله بابيه ضمضم وكان عنترة قتله وكان حصين
آلى لا يمس رأسه غسل حتى يقتل بابيه بجان فانما زت عبس وحلفاؤها وقالوا لا نضام
ما بل بحر صوفة وقد غدرت بنو مرة وثناهض الحيان ونادى الربيع بن زياد من بجان
فقال سنان وكان يومئذ واجدا على ابنه يزيد ادعوا لي ابني فاتاه هرم بن سنان فقال
لا فاتاه ابنه خارجة فقال لا وكان يزيد يحزم فرسه ويقول ان اباه ضمرة غير غافل ثم اتاه
فبرز للربيع وسفرت بينهم السفراء فاتى خارجة بن سنان ابا بجان بابنه فدفعه اليه و
قال هذا وفاء من ابنك قال اللهم نعم فكان عنده اياما ثم حمل خارجة لابي بجان ما قبه
بعير فادى عانه وحط عنه الاسلام مائة فاصطلحوا وتعاقدوا وفي ذلك يقول خارجة بن
سنان اعتبت عن آل يعقوب قتلهم وكنت ادعى الى الخيرات اطوارا
اعتبت عنهم ابا بجان ارسنها وردا وددها كمثل النخل ابكارا
وكان الذي ولي الصلح عوف ومعقل ابنا سبيع بن عمرو من بني ثعلبة فقال عوف بن خارجة
ابن سنان اما اذ سبقني هذان الشيخان الى الحمالة فهلم الى الظل والطعام والحملان قام طعيم
وحمل وكان احد الثلاثة يومئذ فصدروا على الصلح بعد ما امتدت الحرب بينهم سنين قال
المرزج اربعين سنة يضرب مثلا للقوم وقعوا في الشر يبقى بينهم مدة
قال وفي طرفاه يضرب للذي ذل وضعف عن ان يتم له امر قال ابن السكيت قال
النجاشي وان فلانا والامارة كالذي وفي طرفاه بعد ما كان اجدعا
قال بعقوب يعني به عليا عليه السلام اي لا يتم له امارة كما ان الذي جدعت اذناه
لا تنبتان ولا تعودان كما كانتا وكان جلده في شرب الخمر في رمضان ثم زاده فقال ما هذه
العلاوة قال هذا جزاء لك على الله في هذا الشهر ثم هرب الى معاوية

٤٨٤ قَدْ هَلَكَ الفَيْدُ وَاَوْدَى المِفْتَاحُ يضرب للامر الذى يفوت فلا يمكن ادراكه لانه اذا ذهب الفيد لم يجد المفتاح ما يفتحه

قَدْ بُلِّغَ الخَضْمُ بِالقَضْمِ الخضم اكل بجميع الفم والقضم باطراف الاسنان قال ابن ابى طرفة قدم اعرابىّ على ابن عم له بمكّة فقال له انّ هذه بلاد مقضم ولبست ببلاد مخضم ومعنى المثل قد يدرك الغاية البعيدة بالرّفق كما انّ الشبعة يدرك بالاكل باطراف الفم قال الشاعر

بلّغ باخلاق الثّياب جديدها ... وبالقضم حتّى تدرك الخضم بالقضم

قَدْ بُلِّغَ القَطُوفُ الوِسَاغَ القطوف من الدّوابّ الذى يقارب الخطو والوساغ سعة يضرب فى قناعة الرّجل ببعض حاجته دون بعض

المُبْطِئ ... قَدْ يُدْرِكُ المُبْطِئُ مِنْ حَظِّهِ هذا ضدّ قولهم آخر الحاها اقلّها شربا

قَدْ يُدْفَعُ الشَّرُّ بِمِثْلِهِ اِذَا اَعْيَاكَ غَيْرُهُ قاله بعض الماضين وهذا مثل قول القائل الزمانى

وبعض العلم عند الجهل للذّلة اذعان ... وفى الشّر نجاة حين لا ينجيك احسان

قَدْ يَضْرِطُ العَيْرُ وَالمِكْوَاةُ فِى النَّارِ اوّل من قال ذلك عرفطة بن عرفجة الهزّانى وكان سيّد بنى هزّان وكان المحصين بن ثبيت العكلى سيّد بنى عكل وكان كلّ واحد منهما يغير على صاحبه فاذا اسرت بنو عكل من بنى هزّان اسيرا قتلوه واذا اسرت بنى هزّان منهم اسيرا فدوه فقدم راكب لبنى هزّان عليهم فرأى ما يصنعون فقال لبنى هزّان لم ار قوما ذوى عدد وعدّة وجلد وثروة يلجأون الى سيّد لا ينقض بهم وترا او ضيمتم ان يفنى قومكم وعبئه فى الدّية والقوم مثلكم تولمهم الجراح وتعضّهم السّلاح فكيف تقتلون ويسلمون وودّيتهم توجا عنيفا واعلمهم انّ قوما من بنى عكل خرجوا فى ابل لهم فخرجوا اليهم فصابوهم فاستاقوا الابل واسروهم فلمّا قدموا محلّتهم قالوا هل لكم فى اللّقاح والامة الرّداح والفرس الوقاح قالوا لا فضربوا اعناقهم وبلغ عكلا الخبر فساروا يريدون الغارة على بنى هزّان وندرت بهم بنو هزّان فالتقوا فاقتتلوا قتالا حتّى فشت فيهم الجراح وقتل رجل من بنى هزّان واسر رجلان من عكل وانهزمت عكل وانّ عرفطة قال للاسيرين ايّكما افضل لاقتله بصاحبنا وعسى ان يفادى الآخر فجعل كلّ واحد منهما يخبر انّ صاحبه اكرم منه فامر بقتلهما جميعا فقدم احدهما فقتل فجعل الآخر

يضرط

بضرط فقال ـــــ عرفطة قد يضرط العير والمكواة في النار فارسلها مثلا يضرب للرجل
يخوف الامر فيجزع قبل وقوعه فيه وقال ـــــ ابو عبيد اذا اعطى البخيل شيئا مخافة ماهو
اشد منه قالوا قد يضرط العير ويقال ان اول من قاله مسافر بن ابي عمرو بن امية وذلك
انه كان يهوى بنت عبثة وكانت هواه فقالت ان اهلي لا يزوجوني منك انك معسر
فلو قد وفدت الى بعض الملوك لعلك تصيب مالا فتتزوجني فرحل الى الحيرة وافدا الى
النعمان فبينا هم مقيم عنده اذ قدم عليه قادم من مكة فسأله عن خبر اهل مكة بعده فاخبره
باشياء وكان منها ان ابا سفيان تزوج هندا فطعن مسافر من الغم فامر النعمان ان يكوى
فاتاه الطبيب بمكاوية فجعلها في النار ثم وضع مكواة منها عليه وعالج من علوج النعمان
واقف فلما رآه يكوى ضرط فقال ـــــ مسافر قد يضرط العير ويقال ان الطبيب ضرط

قَلْ يُمْطِي الصَّعْبُ بَعْدَ مَا رَمَحَ هذا قريب من قولهم الضَّجُورُ قَدْ يُحْلَبُ العُلْبَةَ

قَلْ يُمْكِنُ المُهْرَ بَعْدَ مَا رَمَحَ يضرب لمن ذل بعد جماحه

قَلْ يُوقَى عَلَى يَدَيِ الحَرِيصِ يضرب للرجل يوقع نفسه في الشر حرصا وشرها يقال
اتى عليه اذا اهلكه واليد عبارة عن التصرف لان اكثر تصرف الانسان بها كأنه قيل انت
المقادر على يديه فمنعته عن المقصود اليه ويجوز ان يكون اليد صلة فيكون المعنى قد يوقع
على الحريص اي قد يهلك الحريص

قَلْ يُؤْخَذُ الجَارُ بِذَنْبِ الجَارِ مثل اسلامي وهو في شعر الحكمي

قَرَارَةٌ تَسَفَّهَتْ قَرَاوَا الاصمعي القرار والقرارة القدد وهو ضرب من الغنم قصار
الارجل قباح الوجوه وهذا مثل قولهم نَزَوَ القَرَارِ اسْتَجْهَلَ القُرَارَا يضرب للرجل يتكلم
في القوم بالخطاء فيطابقونه على ذلك وقال المنذري قرارة بالفاء وهي البهمة تنفر الى امها
فتتبعها الغنم

قَرِّبِ الحِمَارَ مِنَ الرَّدْهَةِ وَلَا تَقُلْ لَهُ سَأْ الردهة مستنقع الماء وسأ زجر للحمار
سأسأت بالحمار اذا دعوته ليشرب يضرب للرجل يعلم ما يصنع اي كل اليه الامر ولا تكرهه
على فعله اذا ادبته ورشده

قَرُبَ طِبًّا ويروى قرب طبا وهو مثل يقم رجلا واصل المثل فيما يقال ان رجلا تزوج امراة فلما هديت اليه وقعد منها مقعد الرجال من النساء قال لها ابكرا انت ام ثيب فقالت قرب طب ويقال ايضا فى هذا المعنى انت على المجرب اى على التجربة وعلى من صلة الاشراف اى مشرف عليه وقريب منه ومن عمله

قَرَّدَهُ حَتَّى أَمْكَنَهُ اى خدعه حتى تمكن منه واصله نزع القراد من البعير الصعب حتى يتمكن من خطمه

أَقَرَّ صَامِتٌ يضرب للرجل يسأل عن شئ فسكت يعنى اقر من صمت عن الامر فلم ينكره وهذا كما يقال سكوتها رضاها

قَرَعَ لَهُ ظُنْبُوبَهُ اذا جد فيه ولم يفتر قال سلامة بن جندل

انا اذا ما انا ناصادخ فزع كان الصراخ له قرع الظنابيب

اى اذا انا مستغيث كانت اغاثته الجد فى نصرته

قَرَمٌ مُعَرًّى الجَنْبِ مِنْ سِدَادِهِ القرم الفحل من الابل يقتنى للفحلة وذلك لكرمه يقول هذا قرم سلم جنبه من الدبر لانه لم يحمل عليه ولم يرحل فيقرح جنبه وظهره فيحتاج الى السداد وهو الفتيلة يسد بها القروح والجمع الاسدة ومنه قول الفلاح بن حزن ليس يجنبى اسدة الدرن يعنى انه نقى مهذب يضرب للسيد الكريم الطاهر الاخلاق

القَرَنْبَى فِى عَيْنِ أُمِّهَا حَسَنَةٌ هى دويبة مثل الخنفس منقطة الظهر طويلة القوائم

قَرِيحَةٌ يَصْدَى بِهَا المُقْرَحُ القريحة البئر اول ما يحفر ولا يسمى قريحة حتى يظهر ماؤها والمقرح صاحبها والصدى العطش يضرب لمن يتعب فى جمع المال ثم لا يحظى به

قَرِينُكَ سَهْمُكَ يُخْطِى وَيُصِيبُ يضرب فى الاعضاء على ما يكون من الاخلاء

قَشَرْتُ لَهُ العَصَا يضرب فى خلوص الود اى اظهرت له ما كان فى نفسى ويقال اقشر له العصا اى كاشفه واظهر له العداوة

إِنْقَضَبَتْ قُوَى مِنْ فَادِيَةٍ الانقضاب الانقطاع اى انقطع الفرخ من البيض اى خرج منها كما يقال **بَرِئَتْ قَابِيَةٌ مِنْ قُوبٍ** يضرب عند انقضاء الامر والفراغ

منه ويقال انقضبت قابية من قوبها فالقابية البيضة والقوب الفرخ قال الكميت يصف النساء وزهدهن في ذوى الشيب

لهن من المشيب ومن عَلاه ... من الامثال قابية وقوب

اى اذا راين الشيب فرقن صاحبه ولم يعدن اليه واما اشتقاق قُوَى قال ابو الهيثم لا يعرف قاوٍ وقُوَىٌّ مكبرا ولا مصغرا بمعنى الفرخ اسمالة وقال بعضهم اصله من قوى الحبل لانه اذا انقطعت قوة من قُواه لا يمكن اتصالها قلت يمكن ان يحمل هذا على قولهم قَوِيَتِ الدار اذا خلَت من اهلها مثل اقوت لغتان مشهورتان فهى قاوية ومُقوية فيقال قوبت البيضة اذا خلت من الفرخ وقوى الفرخ اذا خرج وخلا منها فالبيضة قاوية اى خالية والفرخ قاوٍ اى خال من البيض وقُوَىٌّ تصغير قاوٍ على مذهب الاصم لان كل فاعل اذا كان اسم عَلَم فتصغيره على فعيل كما قالوا الصالح اذا كان اسما صُلَيح ولعاصم عمير ولخالد خليد طلبا للخفة واذا كان نعتا صويلح وعويمر وخويلد وقيل القُوَىّ غير موجود في الشعر والكلام الا في هذا المثل والله اعلم

أَقَصَّتْهُ شَعُوبُ هى اسم للمنية معرفة لا يدخلها الالف واللام اى تبعته ولم تمهله ثم نجا قال الفراء يقال قصه الموت واقصه اى دنا منه

قَصِيرَةٌ عَنْ طَوِيلَةٍ قال ابن الاعرابى القصيرة التمرة والطويلة النخلة يضرب لا خصاص الكلام

اِنْقَطَعَ السَّلَا فِي الْبَطْنِ السلا جلدة رقيقة تكون فيها الولد من المواشى ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته وكذلك اذا انقطع السلا في البطن فاذا خرج السلا سلمت الناقة وسلم الولد والا هلكت وهلك الولد يقال ناقة سلياء اذا انقطع سلاها يضرب في فوات الامر وانقضائه

قَطَعَتْ جَهِيزَةُ قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ اصله ان قوما اجتمعوا يخطبون في صُلح بين حيين قتل احدهما من الآخر قتلا ويسئلون ان يرضوا بالدية فبينما هم في ذلك اذ جاءت امة يقال لها جهيزة فقالت ان القاتل قد ظفر به بعض اولياء المقتول فقتله فقالوا عند

للرجل الغمر الغر الجحدد

قَوْلُ الحَقِّ لَمْ يَدَعْ لِي صَدِيقًا يُروى هذا عن ابي ذر رضي الله عنه

اَلْقَوْلُ ما قالَتْ حَذَامِ اى القول السديد المعتد به ما قالت والا فالصدق و الكذب يستويان فى ان كلا منهما قولٌ يضرب فى التصديق قال ابن الكلبى ان المثل للجهم بن صعب والد حنيفة وعجل وكانت حذام امرأته فقال فيها ذوجها الجهم

اذا قالت حذامِ فصدقوها ... فان القول ما قالت حذام

ويروى فاعصوها اى اعصوا امرها كما قال تعالى وَاِذَا كَالُوهُمْ اَوْ وَزَنُوهُمْ اى كالوا لهم ووزنوا لهم

اَلْقَوْمُ طَبُّونَ ويروى ما الطبون اى ما ابصرهم بهذا رجل طبّ اى عالم حاذق وما اطبهم اى ما احذقهم فما رواية من روى ما الطبون فلا اعلم لها وجها الا ان يقال رجلٌ طبٌّ واطبّ كما يقال خشن واخشن وعجِل واوجل وعَجِر واوجر وما صلة تكون كقوله القوم طبون

قَيَّدَ الإِيمانُ الفَتَكَ يعنى الغيلة وهى القتل مكرا وفجأة وهذا يروى عن النبى عليه السلام

اَلْقَيْدُ وَالرَّتَعَةُ قال المفضل اول من قال ذلك عمرو بن الصعق بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب وكانت شاكرٌ من همدان اسعوه فاحسنوا اليه ووجوها عنه وقد كان يوم فارق قومه نجيفا فهرب من شاكر فبينما هو يبقى من الارض اصطاد ارنبا فاشتواها فلما بدء ياكل منها اقبل ذئب فاقعى غير بعيد فنبذ اليه من شوائه فولى به فقال عمرو عند ذلك لها

القر الارض الخالية

لقد اوعدتنى شاكرٌ فخشيتها ... ومن شعب ذى همدان فى الصدر هاجس

فبات شتى الف الله بينها ... لها جحف فوق المناكب يابس

ونار بموماة قليل انيسها ... اثافى عليها اطلس اللون يابس

نبذت اليه حزة من شوائنا ... فآب وما يخشى على من يجالس

فولى بها جذلان ينفض رأسه ... كما آض بالنهب المغير المخالس

فلما وصل الى قومه قالوا اى عمرو خرجت من عندنا نجيفا وانت اليوم بادن فقال العهد

ذلك فطعت جهيزة اى قد استغنى عن الخطب بضرب لمن يقطع على الناس ما هم فيه لحاجة بانى لها

قَلَبَ الأَمرَ ظَهرًا لِبَطنٍ يضرب فى حسن التدبير واللام فى لبطن بمعنى على ونصب ظهرا على البدل اى قلب ظهر الامر على بطنه حتى علم ما فى بطنه

قَلَبَ لَهُ ظَهرَ المِجَنِّ يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ودعابة ثم حال عن العهد كتب امير المؤمنين على عليه السلام الى ابن عباس حين اخذ من مال البصرة ما اخذ اما بعد فكأنك بى وقد اتيت على ما بقى من اجلك ولم يكن رجل من اهلى اوثق منك فى نفسى فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب قلبت لابن عمك ظهر المجن بفراقه مع الفارقين وخذلانه مع الخاذلين واختطفت ما قدرت عليه من اموال الامة اختطاف الذئب الازل دامية المعزى صح او سقم فكأن قد بلغت المدى وعرضت عليك اعمالك بالمحل الذى ينادى به المغتر بالحسرة ويتمنى المضيع التوبة والظالم الرجعة

قَلَّ خَيرُهُ قاله ابو عمرو الخبيث اللئيم يقال فى الدعاء على الانسان قلل الله خيره اى لا خير فيه

قُمقامَةٌ حَكَّت بِجَنبِ البازِلِ القمقامة الصغيرة من القردان والبازل من الابل ما دخل فى السنة التاسعة وهى اقواها يضرب للضعيف الذليل يحتك بالقوى العزيز

قَمقَمَ اللهُ عَصَبَهُ يقال فى الدعاء على الانسان قال ابن الاعرابى او غيره معناه جمع الله بعضه على بعض وضبض عصبه ماخوذ من القمقام وهو الجبل يجمع من صخرنا وههنا حتى يعظم

قَوِّدِى وَالطُفى قالها رجل لامرأته وكان لها صديق طلب اليها ان تقذف له شيئا من شرج استك زوجها فلما سمعت ذلك استعظمته وزجرته فابى الا ان تفعل فاختارت رضاه على صلاح زوجها فنظرت فلم تجد لها وجها ترجو به اليه السبيل الى ان عصبت على مبال ابن لها صغير بعقبة واختنها فعسر عليه البول فاستغاث بالبكاء فلما سمع ابوه البكاء سألها ما يبكيه فقالت اخذه الاسر وقد نعت له دواؤه طريدة تقذف له من شرج استك فاعظم الرجل ذلك وجعل الامر لا يزداد بالصبى الا شدة فلما رأى ابوه ذلك اضطجع وقال دونك يا ام فلان قودى والطفى فقطعت منه طريدة لرضى صديقها واطلقت عن الصبى بعد

للرجل الغمر الغر المجدد

قَوْلُ الْحَقِّ لَمْ يَدَعْ لِي صَدِيقًا — يُروى هذا عن ابي ذر رضي الله عنه

اَلْقَوْلُ مَا قَالَتْ حَذَامِ — اى القول السديد المعتد به ما قالت والا فالصدق و الكذب يستويان فى ان كلا منهما قولٌ يضرب فى التصديق قال ابن الكلبى ان المثل للجهيم بن صعب والد حنيفة وعجل وكانت حذام امرأته فقال فيها ذوجها الجهيم

اذا قالت حذام فصدقوها — فان القول ما قالت حذام

ويروى فنصدقوها اى نصدقوها كما قال تعالى وَاِذَا كَالُوهُمْ اَوْ وَزَنُوهُمْ اى كالوا لهم ووزنوا لهم

اَلْقَوْمُ طَبُّونَ — ويروى ما الطبون اى ما ابصرهم بقال رجل طب اى عالم حاذق وما اطبهم اى ما احذقهم فما رواية من روى ما اطبون فلا اعلم لها وجها الا ان يقال رجلٌ طبٌّ واطب كما يقال خشن واخشن وجِل واوجل ووجِر واوجر وما اصلهٌ فيكون كقوله القوم طبون

قَيَّدَ الْاِيمَانُ الْفَتَكَ — يعنى الغيلة وهى القتل مكرا وفجأة وهذا يروى عن النبى عليه السلام

اَلْقَيْدُ وَالرَّتَعَةُ — قال المفضل اول من قال ذلك عمرو بن الصعق بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب وكانت شاكرٌ من همدان اسروه فاحسنوا اليه ورددوه عنه وقد كان يوم فارق قومه نجيفا فهرب من شاكر فبينما هو يبقى من الارض اصطاد ارنبا فشواها فلما بدء يأكل منها اقبل ذئب فاقعى غير بعيد فنبذ اليه من شوائه فولى به فقال عمرو عند ذلك له

القيد الارض الخالية

لقد اوعدتنى شاكرٌ فخشيتها — ومن شعب ذى همدان فى الصدر هاجس

فبات شتى الف الله بينها — لها جحف فوق المناكب يابس

وناء بموماة قليل انيسها — اثانى عليها اطلس اللون يابس

نبذت اليه حزة من شوائنا — فآب وما يخشى على من يجالس

فولى بها جذلان ينفض رأسه — كما آض بالنهب المغير المخالس

فلما وصل الى قومه قالوا اى عمرو خرجت من عندنا نجيفا وانت اليوم بادن فقال القيد

والرتعة فارسلها مثلا وهذا كقولهم العزّ والمنعة والنجاة والاصة

فصل القاف المضمومة

قُدَّتْ سُبُودُهُ مِنْ أَدِيمِكَ قال ابو الهيثم اذا كانت السبود مقدودة من اديم واحد لم تكد تفاوت قال الشاعر وقُدّت من ادبهم سُبُودى يضرب للشبيهين يستويان فى الشبه

قُرْبُ الْوِسَادِ وَطُولُ السَّوَادِ يضرب للامر الذى يُلقى الرجل فيما يكره وقيل لابنة الخُسّ لم زنيتِ وانت سيدة قومك فقالت هذه المقالة وقال بعض العلماء لو اتمّت الشرح لقالت قرب الوساد وطول السواد وحب التفاد والسواد المسادة وهو قرب السواد الى السواد يعنى الشخص من الشخص

اَلْقُرُّ فِى بُطُونِ الْإِبِلِ اى ذهاب القرّ يريد ون ان البرد يذهب عنهم اذا نُتجت الابل وانما يتفرّجون فى الربيع لان الابل تنتج فيه ويصيبهم الهزال وسوء الحال فى الشتاء

قُرِنَ الْجَرْمَانُ بِالْحَيَا وَقُرِنَتِ الْحَبَنَةُ بِالْهَبَنَةِ وهذا كقولهم الحياء يمنع الرزق وكقولهم الهبنة خبنة

قُرُونُ بُدْنٍ مَالَهَا عِفَاءُ البُدن جمع بَدَن وهو الوعل المسن والعفاء جمع عفوة وهى الطرف المحدد من القرن يضرب لقوم اجتمعوا فى امر ولا رئيس لهم

قُصَادَى الْمُمَنِّى الْحَبَنَةُ يقال قَصْرك ان تفعل كذا وقصادك ان تفعل قُصاداك بضم القاف اى غايتك يضرب لمن يتمنى المحال

قُودُوهُ بِى بَارِكًا وذلك ان امرأة حُملت على بعير وهو بارك فاعجبها وطول الركوب فقالت قودوه بى باركا يضرب لمن لم يتعود مباشرة الزفّة ثم باشرها

فصل القاف المكسورة

اَلْاِنْقِبَاضُ عَنِ النَّاسِ مَكْسَبَةٌ لِلْعَدَاوَةِ وَاِفْرَاطُ الْاُنْسِ مَكْسَبَةٌ لِقُرَنَاءِ السُّوءِ قاله اكثم بن صيفى قال ابو عبيد يريد ان الاقتصاد فى الامور ادنى الى السلامة يضرب فى توسط الامور بين الغلو والتقصير كما قال الشاعر

ان كنتُ منبسطًا سمتْ مسحرةٌ او كنتُ منقبضًا قالوا به ثِقَلٌ

وان اعاشرهم قالوا لهيبتنا وان اجانبهم قالوا به مَلَلٌ

اَلْفِرْدانْ حتى الحلم يضرب لمن يتكلم ولا ينبغي له ان يتكلم لنذالته والحلم الصفر القردان

قِرْنُ الظَّهْرِ للمرء شاغلٌ اقران الظهر الذين يجيئون من وراء ظهرك في الحرب

قِيلَ لجُلَى ما تشتهي فقالتِ التمر وواها به اي اشتهي كل شئ يذكر لي ايضا التمر وواها له اي اشتهيه ويجيئ بضرب لمن يشتهي كل ما يذكر وواها كلمة تعجب تقول لما يعجبك واهاله قال ابو النجم

واها لربّاتِ واها واها يالَيْتَ عيناها لنا وفاها

بثمن نرضى به ابا هاها

قِيلَ للبغل من ابوك قال الفرس خالي يضرب للمخلط

قِيلَ للشيخ اين تذهب قال اقوم المعوج يعني ان اليمن يستر العيوب يضرب للبيم يستغني فيجمل ويعظم

قِيلَ للشقي هلم الى السعادة قال حسبي ما انا فيه يضرب لمن منع بالشر وترك الخير وقبول النصح

اَقِيلُوا ذوي الهيئات عثراتهم اراد بذوي الهيئات اصحاب المروة ويروى ذوي الهنات جمع الهنة وهو الشئ الحقير اي من قلت عثرته او حقرت اقيلوها

فصل القاف الساكنة

اَقْبَحُ اثرًا من الحدثان ومن قولٍ بلا فعلٍ ومن منٍّ على بخلٍ ومن بذلٍ بلا فضلٍ

ومن زوالِ النعمة ومن الغولِ ومن السحرِ ومن خنزيرٍ ومن قردٍ

اَقْبَحُ من جهمة قفزة الجهمة التي في وجهها كلوح والقفزة الطويلة اللحم

اَقْبَحُ من بهلين المرأة والفرس يحكى ان عمرو بن الليث عرض عليه الجند يوما يعطي فيه اوزاقهم فعرض عليه رجل له فرس عجفاء فقال عمرو هؤلاء يأخذون دراهمي ويتمون بها اكفال نسائهم فقال الرجل لو راى الامير كفل دابتي فضحك عمرو وامر له بصلة وقال

سمن بها مركوبك

اَقْتَلُ مِنَ اللَّمِ

اُقْتُلُونِي وَمَالِكًا اول من قال ذلك عبد الله بن الزبير وذلك انه عانق الاشتر النخعي فسقط الى الارض واسم الاشتر مالك فنادى عبد الله بن الزبير اقتلوني ومالكا فضرب مثلا لكل من اراد صاحبه مكروها وان ناله منه ضرر

اِقْدَحْ بِدِفْلِيٍّ فِي مَرْخٍ ثُمَّ شُدَّ بِهِ اَوْ اَرْخِ قال المازني اكثر الشجر نارا المرخ ثم العفار ثم الدفلى قال الاحمر يقال هذا اذا حملت رجلا فاحشا على رجل فاحش فلم يلبثا ان يقع بينهما شر قال ابن الاعرابي يضرب للكريم الذي لا تحتاج ان تكده وتلح عليه

ثم شد بعد او ارخ

اِسْتَقْدَمَتْ رِحَالُكَ الرحالة سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد واستقدمت بمعنى تقدمت يضرب للرجل يعجل الى صاحبه بالشر

اَقْدَمُ مِنَ البُرِّ

اَقْذَرُ مِنْ مِعْبَاةٍ هي خرقة الحائض والاعباء الاحتشاء يقال اعبأت المرأة

اَقْرَبُ مِنَ البَعْثِ ويروى من البعث **وَمِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ وَمِنْ عَصَا الأَعْرَجِ**

اَقْرَشُ مِنَ المُجَبِّرِينَ زعم ابو عبيدة انهم اربعة رجال من قريش وهم اولاد عبد مناف بن قصي اولهم هاشم ثم عبد شمس ثم نوفل ثم المطلب بنو عبد مناف سادوا بعدابيهم لم يسقط لهم نجم جبر الله بهم قريشا فسموا المجبرين وذلك انهم وفدوا على الملوك بتجاراتهم فاخذوا منهم لقريش العصم اخذ لهم هاشم حبلا من ملوك الشام حتى اختلفوا بذلك السبب الى ارض الشام واطراف الروم واخذ لهم عبد شمس حبلا من النجاشي الاكبر حتى اختلفوا بذلك السبب الى ارض الحبشة واخذ لهم نوفل حبلا من ملوك الفرس حتى اختلفوا بذلك السبب الى ارض الحبشة واخذ لهم المطلب حبلا من ملوك حمير حتى اختلفوا بذلك السبب الى بلاد اليمن

قال ابو عبيد القرشي لما سمي قريشا دون غيرها من بطون العرب لانها كانت تجمع اي تفتش عن مكاسب العرب فتجمعها الى مكة فتتجر فيها وقيل لانها كانت تجمع اي تضم اليها من حولها من القبائل فتسكنهم معها بمكة وقيل لانها كانت تجمع اي تجتمع بعد تفرق

اَقْرَفَ عَبْدًا وَالتِّجَارُ مُذْهِبُ الاقراف مداناة الهجنة في الفرس وفي الناس ان يكون الام عربية والاب ليس كذلك ونصب عبدا على التمييز والتجار الاسل يضرب

لمن طاب اصله وهو فى نفسه خبيث القول والفعل والمذهب الذى عليه الذهب يعنى
ان اصله محلى وهو خلاف ذلك

أقرى من ارماق المقوين زعم ابو اليقظان انهم ثلثة كعب وحاتم وهرم
قال ابو الندى هم كنانة بن عبد يالبل الثقفى عم ابى محجن ولبيد بن ربيعة وابوه كانوا
اذا هبت الصبا اطعموا الناس وخصوا الصبا لانها لا تهب الا فى جدب قال بنت لبيد

اذا هبت رياح ابى عقيل ذكرنا عند هبتها ولبدا
اشم الانف ابيض عبشميا اعان على مروءته لبدا

أقرى من آكل الخبز المثل تميمى وآكل الخبز عبد الله بن حبيب العنبرى احد بنى سعيرة
سمى آكل الخبز لانه كان لا يأكل التمر ولا يرغب فى اللبن وكان سيد بنى العنبر فى زمانه وهم
اذا فخروا قالوا منا آكل الخبز ومنا مجير الطير فاما مجير الطير فهو ثور بن شمخ العنبرى
واما السبب فى تلقيبهم عبد الله بن حبيب بآكل الخبز فلان الخبز نفسه عندهم ممدوح
وذكر ابو عبيدة ان هوذة بن على الحنفى دخل على كسرى ابروين فقال له اى اولادك
احب اليك قال الصغير حتى يكبر والغائب حتى يقدم والمريض حتى يبرأ قال
ما غذاؤك ببلدك قال الخبز فقال كسرى هذا اعقل الخبز لا اعقل اللبن والتمر فصار الخبز
عندهم ممدوحا كما صار ما يناسبه بعض المناسبة ممدوحا وهو الفالوذ لانه اشرف طعام
وقع اليهم ولم يطعم الناس هذا الطعام احد من العرب الا عبد الله بن جذعان فمدحه ابو الصلت
بذلك مع ما يناسبه كل المناسبة اعنى الثريد وهو فى اشرافهم عام وغلب عليه هاشم
حتى هشم الخبز لقومه فمدح به فى قول الشاعر

عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

أقرى من حامى الذهب هذا ايضا من قريش وهو عبد الله بن جذعان التيمى
الذى قال فيه ابو الصلت الثقفى

له داع بمكة مشمعل وآخر فوق دارته ينادى
الى ردح من الشيزى ملاء لباب البر يلبك بالشهاد

وسمّى حاسى الذهب لانه كان يشرب فى اناء من الذهب

اَقْرَى مِنْ زَادِ الرَّكْب زعم ابن الاعرابى ان هذا المثل من امثال قريش ضربوه لثلاثة من اجوادهم مسافر بن ابى عمرو بن امية وابى امية بن المغيرة والاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزّى سمّوا زاد الركب لانهم كانوا اذا سافروا مع قوم لم يتزوّد معهم

اَقْرَى مِنْ عَنْسِ الضَّرِيك هذا المثل ربعى وعنس الضريك قتادة بن مسلمة الحنفى والضريك الفقير

اَقْرَى مِنْ مَطَاعِيمِ الرَّبِيع زعم ابن الاعرابى انهم اربعة عمّ ابى محجن الثقفى ولم يسمّ الباقين قال ابو الندى هم كنانة بن عبد يالبل الثقفى عمّ ابى محجن ولبيد بن ربيعة وابوه كانوا اذا هبّت الصبا اطعموا الناس وخصّوا الصبا لانها لا تهبّ الا فى جدب قال لبيد

اذا هبّت رياح ابى عقيل ذكرنا عند هبّتها ولبدا
اشمّ الانف ابيض عبشميّا اعان على مروّته لبدا

اَقْسَى مِنَ الْحَجَرِ وَمِنْ صَخْرَةٍ

اِقْشَعَرَّتْ مِنْهُ الذَّوَائِبُ وَيُقَالُ الدَّوَائِرُ وهما بمعنى ان الاعشار الخوف والدوائر جمع دائرة وهى حيث اجتمع الشعر من جنبى الفرس وصدره ويقال قد قشعرّ من كذا اذا قام من الفزع بضرب مثلا للجبان

اِقْصِدْ بِذَرْعِكَ الذرع والذراع واحد يضرب لمن يتوعّد اى كلّف نفسك ما تطيق والذرع عبارة عن الاستطاعة كانه قال اقصد الامر بما يملكه انت لا بما يملكه غيرك اى توعّد بما تسعه قدرتك ولا تطلب فوق ذلك فى تهدّدى

اَقْصَدُ مِنَ الْيَدِ اِلَى الْفَمِ

اِقْصِدْنِى قَصِيدِى يضرب فى الحثّ على الطلب

اَقْصَرَ لَمَّا اَبْصَرَ اى امسك عن الطلب لمّا رأى سوء العاقبة

اَقْصَرُ مِنْ اِبْهَامِ الْمُجَادِى وَمِنْ اِبْهَامِ الضَّبِّ وَمِنْ اِبْهَامِ الْقَطَاةِ وَمِنْ اُنْمُلَةٍ وَمِنْ حَبَّةٍ وَمِنْ ذُبَابِ نَمْلَةٍ وَمِنْ فِتْرِ الضَّبِّ

اَقْصَرُ مِنْ ظَاهِرَةِ الْفَرَسِ وَمِنْ عَبِّ الْحِمَارِ ويقال ايضا اقصر من ظمأ الحمار لان الحمار

لا يصبر عن الماء اكثر من غب لا ربع والفرس لا بد له من ان يسقى كل يوم فالغب بعد الظاهرة والربع بعد الغب والخمس بعده ثم السدس ثم السبع ثم الثمن ثم التسع ثم العشر وجعلت العرب الخمس اشأم الاظماء لانهم لا يظمئون فى القيظ اكثر منه والابل فى القيظ لا تقوى على اكثر منه وهو شديد على الابل

أَقْصَفُ مِنْ بَرُوقَةَ البروق نبت خوار قال جرير

كان سيوف التيم عيدان بروق اذا نضبت عنها الحرب جفونها

أَقْضَى مِنَ الدِّرْهَمِ هذا من قول الشاعر

لم يَرَ ذو الحاجة فى حاجة افضى من الدرهم فى كفه

أَقْطَعُ مِنَ البَهْمِ

أَقْطَفُ مِنْ اِدْنَبَ وَمِنْ حَلَمَةَ وَمِنْ ذَرَّةَ وَمِنْ فُرَيْخِ الدَّرِّ وَمِنْ نَمْلَةَ

أَقْفَرُ مِنْ اَبْرَقِ العَزَّافِ وَمِنْ بَرِيَّةِ خُسَّافٍ

أَقْفَطُ مِنْ تَيْسِ البَبَّاعِ فقد مر ذكره فى باب التاء عند قولهم اَتْيَسُ مِنْ هُوَيْسِ البَبَّاعِ

أَقْفَطُ مِنْ تَيْسِ بَنِى حِمَّانَ مر ذكره فى باب الغين عند قولهم اَغْلَمُ مِنْ تَيْسِ بَنِى حِمَّانَ

أَقْلِبْ قَلَابِ هذا مثل يضرب للرجل يكون منه سقطة فيحاول تداركها بان يقلبها عن جهتها ويصرفها عن معناها وهو فى حديث عمر بن الخطاب

أَقْلِلْ طَعَامَكَ تَحْمَدْ مَنَامَكَ اى ان كثرته تورث الآلام المسهرة

أَقْوَدُ مِنْ ظَلَمَةَ هى امراة من هذيل وكانت فاجرة فى شبابها حتى عجزت ثم قادت حتى اقعدت ثم اتخذت تبنا فكانت تطرقه الناس فسئلت عن ذلك فقالت انى ارتاح الى نبيه على ما بى من الحرم وسئلت من انكح الناس فقالت الاعمى العفيف فحدث عوانة هذا الحديث وكان مكفوفا فقال قاتلها الله من عالمة باسباب الطروقة قال الجاحظ لما قدم اشعب الطماع من المدينة بغداد فى ايام المهدى تلقاه اصحاب الحديث لانه كان ذا اسناد فقالوا له حدثنا فقال خذوا حدثنى سالم بن عبد الله وكان يبغضنى فى الله قال خصلتان لا تجتمعان فى مؤمن وسكت فقالوا اذكرهما قال نهى احدهما ونسيت الاخرى

فقالوا حدثنا عافاك الله بحديث غيره فقال خذوا سمعت ظلمة وكانت من عجائزنا تقول اذا انا مت فحرقوني بالنار ثم اجمعوا رمادي في صرة واتربوا به كتب الاحباب فانهم يجتمعون لا محالة وائتوا به الخائنات ليذرون منه على اجراح الصبيات فانهن يلتحمن بالزبد ماعشن وقال ابن يسار الكواعب يضرب بظلمة المثل

بليث بورها ونمورة ... يكاد يقطرها العلمه

تنم وتعضه جاداتها ... واقود بالليل من ظلمه

فمن كل ساع لها دكلة ... ومن كل جاد لها لطمه

اَقْوَدُ مِنْ ظُلْمَةٍ لان الظلام يستر كل شئ والعرب تقول لقيته حين وارى الظلام كل شخص ولقيته حين يقال اخو ام الذئب

اَقْوَدُ مِنْ لَيْلٍ هذا من قول الشاعر

لا تلق الا بليل من تواصله ... فالشمس نمامة والليل قواد

اَقْوَدُ مِنْ مُهْرِ فُلَانٍ المهر اذا قيد عارض قائده وسبقه وهذا افعل من المفعول قال ابو الندى لانه يسابق راحلة صاحبه

اَلْاَقْوَسُ الاَحْجَى مِنْ وَدَانِكَ يقال الاقوس الشديد الصلب والاحجى الاصل من حجا يحجو احجوا وهذان من صفة الدهر لانه يرصدان بهجم على الانسان كالحابي يحجو ليثب متى وجد فرصة قلت الاقوس المنحني الظهر وذلك لصلابة تكون في صلبه ولو قيل الشديد الصلب لكان ما اشرت اليه ويجوز ان يقال الاقوس مغلوب من الاقسى يعني ان الدهر الاصلب الذي لا يليه شئ والذي يحجو ليثب من ودانك اي امامك يضرب لمن يفعل فعلا لا تؤمن بوائقه فصوبجذر بهذه اللفظة كما يقال الحساب امامك

اَقْوَى مِنْ نَمْلَةٍ يقال انه ليس شئ من الحيوان تحمل وزنه حديدا الا النمل تحمل نواة التمر وهي اضعافها وزنا وكذلك الذرة تحمل اضعافها لو وزنت به

فصل المولدين

اَلْقَاصُّ لَا يُحِبُّ الْقَاصَّ **اَلْقَبْحُ حَادِسُ الْمَرْأَةِ** **قَبْرُ الْعَاقِّ خَيْرٌ مِنْهُ**

قَبَّلَ السَّحَابِ اَصَابَنِي الْوَكْفُ قَدِ اسْتَقْلَعَ الْعُودُ فَاقْلَعَهُ قَدْ اَفْلَحَ السَّاكِتُ الْمَعْمُومُ
الْاِقْدَامُ عَلَى الْكِرَامِ مَنْدَمَةٌ قَدْ تُبْلَى الْمِلْحَةُ بِالطَّلَاقِ قَدْ تَعَوَّدَ جَزُّ السُّفْرَةِ
يضرب لمن يوصف بالتجارب قَدْ جَعَلَ اِحْدَى اُذُنَيْهِ بُسْتَانًا وَالْاُخْرَى بَسْتَانًا
يضرب لمن لا يسمع الوعظ قَدْ جَعَلَ اِحْدَى يَدَيْهِ سَطْحًا وَمَلَأَ الْاُخْرَى سَلْحًا لِلنَّهَّاكِ
قَدْ خَلَعَ عِذَارَهُ وَرَكِبَ رَاْسَهُ قَدِّرْ ثُمَّ اقْطَعْ قَدْ صَادَ مِنْ سَقَطِ الْجُنْدِ
للامرد اذا التحى قَدْ ضَلَّ مَنْ كَانَتِ الْعُمْيَانُ تَهْدِيهِ قَدْ عَبَرَ مُوسَى الْبَحْرَ اذا
بلغ غاية السكر قَدِّمْ خَبَرَكَ ثُمَّ ابْرَكْ قَدْ نَامَ مَعَ الصُّوفِيَّةِ وَنَامَ تَحْتَ حُصُرِ
الْجَامِعِ وَضَرَبَ بِالْحِرَابِ وَجْهَ الْحِرَابِ قَدْ تَرَاكَ فَلَسْتَ بِشَيْءٍ يضرب للصلف الذي
لا يقف على السبك قَدْ يُوَفَّى السَّيْفُ وَهُوَ مُغْمَدٌ قَدْ يَخْرُجُ مِنَ الصَّدَفَةِ غَيْرُ الدُّرَّةِ
قَدْ يُسْتَرَكُّ الْجَفْنُ وَالسَّيْفُ قَاطِعٌ قَدْ يُقْدِمُ الْعَيْرُ مِنْ ذُعْرٍ عَلَى الْاَسَدِ قَدْ
يُهْمَلُ الْمَهْرُ الَّذِي هُوَ فَارِهٌ اَلْقَصَّابُ لَا تَهُولُهُ كَثْرَةُ الْغَنَمِ قُطِعَتِ
الْقَافِلَةُ وَكَانَتْ جَهْرَةً اِقْطَعْهَا مِنْ حَيْثُ رَكَّتْ اى ضعفت والعامة تقول دقت
قُلِّ النَّادِرَةُ وَلَوْ عَلَى الْوَالِدَةِ اَلْقَلْبُ طَلِيعَةُ الْجَسَدِ اَلْقَلَمُ اَحَدُ الْكَاتِبَيْنِ
قَلَمٌ يَاْسِينَ يضرب للكاف قَلْمُهُ لَا يَرْعُفُ اِلَّا بِالشَّرِّ اَلْقُلُوبُ
تُجَازِي الْقُلُوبَ قِلَّةُ الْعِيَالِ اَحَدُ الْيَسَارَيْنِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ شَهِيَّةٌ وَلَيْسَتْ
مِنْ رِجَالِ يَاسِينَ اَلْقَوْمُ اَخْيَافٌ كَقُنْزُعِ الْخَرِيفِ وَاَبِلِ الصَّدَقَةِ قَيِّدُوا
الْعِلْمَ بِالْكِتَابَةِ قَيِّدُوا نِعَمَ اللّٰهِ بِالشُّكْرِ

الْبَابُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ فِيمَا اَوَّلُهُ كَافٌ وَفِيهِ ثَلَثُمِائَةٍ وَسِتَّةٌ وَعِشْرُونَ مَثَلًا

فَصْلُ الْكَافِ الْمَفْتُوحَةِ

كَادَ الْعَرُوسُ يَكُونُ مَلِكًا العرب تقول للرجل عروس وللمرأة ايضا ويراد ههنا الرجل اى كاد يكون ملكا لعزه فى نفسه واهله
كَادَ النَّعَامُ يَطِيرُ يضرب لقرب الشئ مما يوقع منه لظهور بعض اماراته
كَادَتِ الشَّمْسُ تَكُونُ صِلَاءً الصِّلَاءُ النَّارُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ وَكَذَلِكَ الصَّلَا بِالْفَتْحِ

القوم اخياف اى مختلفون

كَارِهًا حَجَّ بَيْطَرٌ بيطر اسم رجل يضرب للرجل يصنع المعروف كارها لا رغبة له فيه

كَارِهًا بَطْنَ كَيْسَانَ يضرب لمن كلف امرا وهو فيه مكره وكيسان اسم رجل

كَالْأَرْقَمِ إِنْ يُقْتَلْ يُقَمْ وَإِنْ يُتْرَكْ يَلْقَمْ كانوا فى الجاهلية يزعمون ان الجن تطلب بثار الجان فربما مات قاتله وربما اصابه خبل وفى حديث عمر ان رجلا كسر سن عظم فاتى عمر يطلب القود فابى ان يقيده فقال الرجل هو كالارقم ان يقتل يقم وان يترك يلقم فقال عمر هو كذلك يعنى نفسه

كَالْأَشْقَرِ إِنْ تَقَدَّمْ نُحِرَ وَإِنْ تَأَخَّرْ عُقِرَ العرب تتشاءم من الافراس بالاشقر قالوا كان لقيط بن زرارة يوم جبلة على فرس اشقر فجعل يقول اشقر ان تقدم نحروان تتأخر تعقر وذلك ان العرب تقول شقر الخيل سراعها وكميتها صلابها فهو يقول لفرسه يا اشقر ان جريت على طبعك فنفذت الى العدو قتلوك وان اسرعت ايضا فى الفرار فتأخرت منهزما اتولك من ورائك فعقروك فاثبت والزم الوقار انف عنى وعنك العار وكان حميد الارقط عند الحجاج فاتى برجلين لصين من جهرم كانا مع ابن الاشعث فقيدا بين يديه فقال لحميد هل قلت فى هذين شيئا قال نعم قلت ولم يكن قال شيئا فارتجل هذه القصيدة ارتجالا وانشدها وهى

لما رأى العبدان لصا جهرما ... صواعق الحجاج يمطرن الدما

وبلا احاطين وسحادهما ... فاصبحا والحرب يغشى قحما

بموقف الاشقر ان تقدما ... باشر مخوض السنام طهذما

والسيف من ورائه ان احجما ... قلت الاصل فى المثل ما ذكرته من حلة لقيط ثم تداولته العرب وتصرفت فيه كما فعل حميد هذا يضرب لما يكره من جهتين

كَالْبَاحِثِ عَنِ الْمُدْيَةِ ويروى عن الشفرة يقال ان رجلا وجد صيدا ولم يكن معه ما يذبحه به فبحث الصيد باظلافه فى الارض فسقط على شفرة فذبحه بها يضرب فى طلب الشئ يؤدى صاحبه الى تلف النفس

كَالبَغْلِ لَمَّا شَدَّ فِي الأَمْهَادِ يضرب لمن لا يشاكل خصمه وقبله يحمى ذمار منزف

حواره كالبغل يقال لما بعد من الشبه والقياس هو كالبغل لما شد في الامهاد

كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ البَقَرُ عاف يعاف اذا كره عيافا كانت العرب اذا

اوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء اولان لا عطش بها ضربوا الثور ليفتح البقر الماء قال نهشل بن

حري

أَتُتْرَكُ دارُهُمْ وبنو عديٍّ ... وتُغْرَمُ عامرٌ وهُمُ بَرَاءُ

كذاك الثور يضرب بالهراوى ... اذا ما عافت البقر الظماء

وقال اوس بن مدرك

انى وقتلى سليكا ثم اعقله ... كالثور يضرب لما عافت البقر

يعنى ان سليكا كان يستحق القتل فلما قتلته طولب بدمه وقال بعضهم الثور الضارب فاذا

كره البقر الماء ضرب ذلك الثور ونحى عن وجه الماء فشرب البقر يضرب فى عقوبة الانسان بذنب غيره

كَالجَرَادِ لا يُبْقِي ولا يَذَرُ يضرب فى اشتداد الامر واستيصال القوم

كَالحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرُ يضرب لمن يتشبع بما لا يملك ومثله عاطٍ بغير انواط

كَالحَانَّةِ فِي أُخْرَى الإِبِلِ يعنى الناقة المتأخرة تحن الى الاوابل يضرب لمن يفتخر

بمن لا يبالى به ولا يهتم لامره

كَالحَيْوَدِ عَنِ الزُّبْيَةِ هى حفرة يحفرها الصائد للصيد ويغطيها فيقطن الصيد

لها فيحيد عنها يضرب للرجل يحيد عما يخاف عاقبته

كَالخَرُوفِ أَيْنَمَا مَالَ اتَّقَى الأَرْضَ بِصُوفِ يضرب لمن يجد معتمدا كلما اعتمد

كَالخَمْرِ يُشْتَهَى شُرْبُهَا وَيُكْرَهُ صُدَاعُهَا يضرب لمن يخاف شره ويشتهى قربه

كَالسَّاقِطِ بَيْنَ الفَرَاشَيْنِ سأل عمر بن هند

يوما الحارث بن الوعل الهنكرى عن نسب المتلمس فقال

يزعم انه من بنى ضبيعة اخضم فقال عمرو ما هو الا كالساقط بين الفراشين يضرب لمن

يتردد فى امرين وليس هو فى واحد منهما

كَالسَّيْلِ تَحَتَ الدِّمَنِ قالوا الدمن البعر قال لبيد

راسخ الدمن على اعضاده ... تلمنه كل ريح وسبل

يضرب لمن يخفى العداوة ولا يظهرها

كَالعَاطِفِ عَلَى العَانِسِ ناقة عاطف تعطف على ولدها واصل المثل ان ابن المخاض ربما اتى امه بوضعها فلا تمنعه وربما عض على ضرعها فلا تمنعه ايضا يضرب لمن يواصل من لا يواصله ويحسن الى من يسئ اليه

كَالعِلَاوَةِ بَيْنَ الفَوْدَيْنِ يضرب للرجل فى الحرب يكون مع القوم ولا يغنى شيأ

كَالغُرَابِ وَالذِّئْبِ يضرب للرجلين بينهما موافقة ولا يختلفان لان الذئب اذا اغار على الغنم تبعه الغراب ليأكل ما فضل منه قلت وبينهما مخالفة من وجه وهو ان الغراب لا يواسى الذئب فيما يصيد كما قال الشاعر

يُواسِى الغُرابَ الذِّئْبُ فيما يصيدُهُ ... وما صادهُ الغِربانُ فى سَعَفِ النَّخْلِ

كَالفَاخِرَةِ بِحِدْجِ دَبَّتِهَا قال الخليل الحدج مركب ليس برحل ولا هودج تركبه نساء العرب يضرب لمن يفتخر بما ليس له فيه شئ كما يحكى عن ابى عبيدة انه قال اجريت الخيل للرهان يوما فجاء فرس فسبق فجعل رجل من القتادة يكبر ويثب من الفرح فقيل له اكان الفرس لك قال لا ولكن اللجام لى

كَالقَابِسِ العَجْلَانِ القبس اخذ النار يضرب لمن عجل فى طلب حاجته

كَالقَابِضِ عَلَى المَآءِ يضرب لمن يرجو شيأ لا يحصل قال الشاعر

فاصبحت من ليلى الغداة كقابضٍ ... على الماء لا يدرى بما هو قابضُ

كَالكَبْشِ يَحْمِلُ شَفْرَةً وَذِنَادًا يضرب لمن يتعرض للهلاك واصله ان كسرى ابن قباد ملك عمرو بن هند الملك الحيرة وما يلى ملك فارس من ارض العرب وكان شديد السلطان والبطش وكانت العرب تهابه مضرط الجادة فبلغ من ضبطه الناس وقهرهم واقتداره فى نفسه عليهم ان سنة اشتدت على الناس حتى بلغت بهم كل مبلغ من الجهد والشدة فعمد الى كبش فسمنه حتى اذا امتلأ سمنا علق فى عنقه شفرة وذنادا ثم سرحه فى الناس لينظر هل يجترئ احد على ذبحه فلم يعرض له احد حتى مر ببنى بشكر فقال رجل منهم يقال له غلباء بن ارقم البشكرى ما ارانى الا اخذا هذا الكبش فاكله فلامه اصحابه فابى الا ذبحه

فذكروا ذلك لشيخهم فقال إنّك لا تعدم الصادر ولكن تعدم النافع فارسلها مثلا

وقال قائل آخر بينهم إنّك كائن كقداد على أدم فارسلها مثلا ولما كثرت اللائمة قال

فاني اذبحه ثم اتى الملك فواضع يدى فى يده ومعترف له بذنبى فان عفا عنى فذاك

هو وان كانت منه عقوبة كانت بى دونكم فذبحه فاكله ثم اتى الملك عمرو بن هند فقال له

ابيت اللعن واسعدك الهك يا خير الملوك انى اذنبت ذنبا عظيما اليك وعقوبك اعظم

منه قال وما ذنبك قال انك بلوتنا بكبش سرحته ونحن مجهودون فاكلته قال افعلت

قال نعم قال اذا اقتلك قال ـــــ قليلك شئ حكمه فارسلها مثلا ثم انشده قصيدة

فى تلك الحظة فخلى سبيله فجعلت العرب ذلك الكبش مثلا

كالكلب عاد على ظفره وهو مثل قولهم عبر عاده وندّه

كالكلب يهرش مولغه يضرب لمن تحسن اليه ويذمك التهريش

كالتحريش وهما الاغراء بين الكلاب واراد بهرش الكلاب بمولغه فحذف حرف الجر واوصل الفعل

كاللذ تربّى ذبية فاصطيدا يضرب للرجل يأتى الرجل يسأله شيئا فيوخذ منه ماسأل

كالمتمرّغ فى دم القتيل يضرب لمن يدنو من الشر ويتعرض لما يضره وهو عنه

بمعزل

كالمحتاض على عرض السراب يضرب لمن يطمع فى محال واحتاض اى اتخذ

حوضا والصحيح حوّض وحاض يحوض حوضا اذا اتخذ حوضا

كالمحظور فى الطول المحظور الذى جعل فى الحظيرة والطول الحبل يشد فى احدى

قوائم الدابة ثم يرسل ترعى يضرب للذى يقل حظه مما اوتى من المال وغيره

كالمختنقة على اخر طحنها وذلك ان امراة طحنت كرا من حنطة فلما بقى مدّ

انكسر قطب الرحى فاختنقت ضجرا منه يضرب لمن يضجر عند آخر امره وقد صبر على اوله

كالمربوط والمرعى خصيب هذا قريب من قولهم كالمحظور فى الطول

كالمزداد من الريح وهو الرجل يطعن فيستحيى ان يفر فيدخل فى الريح يمشى الى

صاحبه يضرب لمن يركب امرا يخزى فيه فيلبس على الناس

كَالْمُسْتَمِرِّ بِالْغَرَضِ بقوله الرجل بتهدده الرجل وبوعده فيجيبه انا اذن جبان كالمستمر بالغرض اى اصحر لك ولا استمر لان المستمر بالغرض يصيبه البتهم فكأنه لم يستمر

كَالْمُسْتَغِيثِ مِنَ الرَّمَضَاءِ بِالنَّارِ يضرب فى الخلتين من الاساءة تجمعان على الرجل

كَالْمُشْتَرِي الْفَاصِعَاءَ بِالْيَرْبُوعِ يضرب للذى يدع العين وينبع الاثر ويؤثر ما لا يبقى على ما يبقى

كَالْمُشْتَرِي عُقُوبَةَ بَنِي كَاهِلٍ وذلك ان رجلا اشترى عقوبتهم من وال وكان عن ذلك بمعزل فاخذته بنو كاهل فقتلته يضرب للداخل فيما لا يعنيه

بِاسْتِهَا قالوا ولج ضبٌّ بين رحلى امراة فضمت رحلها واخذته بضرب مثلا لكل من اصاب شيئا من غير وجهه وقد رعليه باهون سعى

اِحْذِي حَذَامِ بِهَا الحذمة السير الذى تشد على رسغ البعير ثم يسفل لما تلبسه المراة من الخلخال تشبيها به وهذه امراة تحمق لانها طالبت بعلها بالمهر فنزع الرجل احدى خدمتيها ودفعها اليها مهرا فرضيت بذلك فضرب به المثل فى الحمق ومثله قولهم

مِنْ مَالِ ابِيهَا ويروى من نعم ابيها وقد ذكرت المثلين وقصتهما فى باب الحاء عند قولهم احمق من المهبورة

فِي الْعُنَّةِ المهذر الجمل له هدير والعنة مثل الحظيرة تجعل من الشجر للابل وربما يحبس فيها الفحل عن الضراب ويقال لذلك الفحل المعنى واصله المعتن من العنة فابدلت احدى النونين ياء كما قالوا تظنى وتلعى قال الوليد بن عقبة المعوة

قطعت الدهر كالسدم المعنى ... لهدر فى دمشق فلا ترم

والسدم الفحل غير الكريم فيكره اهله ان يضرب فى ابلهم فيقيد ولا يسرح فى الابل رغبة عنه يضرب للرجل لا ينفذ قوله ولا فعله

بَيْنَ الْقَرِينَيْنِ اصله ان يقرن البعير الى البعير حتى تقل اذنبهما فمن ادخل نفسه بينهما خبطاه يضرب لمن يوقع نفسه فيما لا يحتاج اليه حتى يعظم ضرره

بَيْضَةُ الدِّيكِ ضرب لما يكون مرة واحدة قال بشار

قد زدتني زورة في الدهر واحدة شتى ولا تجعليها بيضة الديك

كانت عليهم كراغية البكر ويقال انهم كراغية الثقب يعنون رغاء بكر ثمود حين عقر الناقة قدار بن سالف والراغية الرغاء والتاء في كانت تعود الى الخصلة او الفعلة يضرب في التشوم بالشيء قال علقمة بن عبدة

لقوم اغبر عليهم فاستوصلوا رغا فوقهم سقب السماء فداخض

بثكنة لم يثتلب وسليب

يقال دحض المذبوح اى ركض برجله يدحض دحضا والثكنة السلاح وقال الجعدى

رأيت البكر بكر بني ثمود وانت اراك بكرا لا شعرينا

كانت لقوة لاقت قبيا ويروى لقوة صادفت قبيا اللقوة الريحة التي تلقى الماء الفحل والقبيل الريح الالقاح قال بعض بني اسد

حملت ثلثة فولدت تما فام لقوة واب قبيل

وتقدير المثل كانت الناقة لقوة صادفت فحلا قبيا يضرب لسرعة اتفاق الاخوين في المحبة قاله ابو عبيد

كانت وقرة في حجر اى كانت المصيبة ثلمة في حجر يضرب لمن يحتمل المصيبة ولم يؤثر فيه الا مثل تلك الهزمة في الصخرة

كان جرحا فبرا اصله ان رجلا كان اصيب ببعض اعزته فبكاه ورثاه كثيرا ثم اقلع وصبر فقيل له في ذلك فاجاب بهذا فصار مثلا

كان جوادا فخصي يضرب للرجل الجلد ينكث فيضعف ويقال كان جوادا فخصاه الزمان

كان حمارا فاستأتن اى صار اتانا وهذا ما لا يكون وانما يراد انه كان قويا فطلب ان يكون ضعيفا ومعنى استأتن طلب ان يكون اتانا

كان ذلك زمن الفطحل قالوا هو زمن لم يخلق بعد الناس قال الجرمي سألت ابا عبيدة عنه فقال الاعراب تقول كان ذلك زمن كانت الحجارة فيه رطبة وانشد للعجاج

وقد اتانا زمن الفطحل والصخر مثل كثب الوحل

قلت روى غيره لوبة لو انثنى او بقيت علم الحكل

علم سليمان كلام النمل او انتى عمرت عمر الحِل

او عمر نوح دمن الفطحل والصخر مثل كطين الوحل

كنت رهين هرم او قتل يضرب فى شئ قدم عهده

كَانَ ذٰلِكَ كَسَيْلِ أُمْصُوخَةٍ قالوا هى شئ يسيل من الثمام فيخرج ابيض كأنه قضيب دبق كما يسيل البردية

كَأَنَّ عَلَى رُؤُسِهِمُ الطَّيْرَ يضرب للساكن الوادع فى صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير يريدون انهم يسكنون فلا يتكلمون والطير لا يسقط الا على ساكن

كَانَ عَنْزًا فَاسْتَنَّتْ اى سارتها ومثله

كَانَ كُرَاعًا فَصَارَ ذِرَاعًا يضربان للذليل الضعيف صار عزيزا وهذا المثل يروى عن ابى موسى الاشعرى قاله فى بعض القبائل

كَأَنَّمَا أُفْرِغَ عَلَيْهِ ذَنُوبًا وذلك اذا كلمه بكلام يسكنه به ويخجله

كَأَنَّمَا أَلْقَمَهُ الْحَجَرَ يضرب لمن تكلم فاجيب بمسكته

كَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ الانشوطة عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة ونشطت الحبل انشطه نشطا عقدته انشوطة وانشطته حللته والعقال ما يشد به وظيف البعير الى ذراعه يضرب لمن يتخلص من ورطة فينهض سريعا

الوظيف مستدق الذراع والساق من البعير والابل وغيرها جمعه اوطه ووظف بضمتين ج

كَأَنَّمَا تُدَسَّرُهُ الْآنَ اى كانما ابتدى شبابه الساعة يضرب لمن لا يتغير شبابه من طول مر الزمان وقال

رأيتك لا تموت ولست تبلى كأنك فى الحوادث لبن طاق

كَانَ مِثْلَ الذَّبَحَةِ عَلَى النَّحْرِ الذبحة وجع يأخذ فى الحلق يضرب لمن كنت تخاله صديقا وكان بظهر مودته فلما تبين غشه شكوته فقال الذى تشكوه اليه كان مثل الذبحة على النحر يعنى كان كهذا الداء الذى لا يفارق صاحبه فى الظاهر ويؤذيه فى الباطن

كَانُوا مُحْلِينَ فَلَاقَوْا حَمْضًا وذلك ان الابل تكون فى الخلة وهو مرتع حلو فتأتيه

الخلة بالضم الخصيص حسنة ومحمودة فيه حلاوة مع الملوحة وكل ارض لم يكن بها حمض جميع كصرد ج

تنازع الى المحض فاذا ربقت فيه اعطتها حتى تدع المريع من لهبان الظآء يضرب لمن
غط التلامة فتعرض لما فيه شمانة الاعداء

كَأَنَّهُ النَّكَعَةُ حُمْرَةً النكعة ثمرة الطرثوث قال الخليل الطرثوث نبات كالقطن
مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة يتبس وهو دباغ للمعدة منه مرّ ومنه حلو يجعل فى الادوية

كَأَنَّهَا نَارُ الْحُبَاحِبِ قالوا الحباحب طائر يطير فى الظلام كقدر الذباب لخلج
يجتريرى فى الظلمة كثرة النار يقال نار الحباحب ونار ابى حباحب قال القطامى

الا انما يبدان قلبى اذا اشتوى لطارق ليل مثل نار الحباحب

قال الاصمعى هو رجل كان فى الجاهلية وقد بلغ من بخله انه كان اذا اوقد السراج فاراد
انسان ان يأخذ منه اطفأه فضرب به المثل فى البخل

كَأَنَّهُ قَاعِدٌ عَلَى الرَّصَفِ يضرب للمستعجل الذى يؤمر بالوقار والرصف الحجارة
المحماة الواحدة رصفة

كَأَنَّهُمْ كَانُوا غُرَابًا وَاقِعًا لان الغراب اذا وقع لا يلبث ان يطير يضرب فيما ينقضى سريعا

كُبِرَ عَمْرٌو عَنِ الطَّوْقِ قال المفضل اول من قال ذلك جذيمة الابرش وعمرو
هذا ابن اخته وهو عمرو بن عدى بن نصر وكان جذيمة ملك الحيرة وجمع غلمانا من ابناء
الملوك يخدمونه منهم عدى بن نصر وكان له حظ من الجمال فعشقته رقاش اخت جذيمة
فقالت اذا سقيت الملك فاسقنى فسقى عدى جذيمة ليلة والطف له فى الخدمة
فاسرع الخمر فيه فقال له سلنى ما احببت فقال اسئلك ان تزوجنى رقاش اختك قال
ما بها عنك رغبة قد فعلت رقاش انه سينكر ذلك عند افاقته فقالت للغلام ادخل على
اهلك الليلة فدخل بها واصبح وقد لبس ثيابا جددا وتطيب فلما رآه جذيمة قال يا عدى
ما هذا الذى ارى قال انكحنى اختك رقاش البارحة قال ما فعلت ثم وضع يده فى الزر
وجعل يضرب بها وجهه ورأسه ثم اقبل على رقاش وقال

حدثينى وانت غير كذوب اتجرزنيت ام طجبين
ام بعبد فانت اهل لعبد ام بدون فانت اهل الدون

فعلت صم

قالت بل زوجتنى كفوا كريما من ابناء الملوك فاطرق جذيمة فلما رآه عدى قد فعل ذلك خافه على نفسه فهرب منه ولحق بقومه وبلاده فمات هناك وعلقت منه وقاش فولدت غلاما فسماه جذيمة عمرا وتبناه واحبه حبا شديدا وكان جذيمة لا يولد له فلما بلغ الغلام ثماني سنين كان يخرج فى عدة من خدم الملوك يجتنون له الكمأة فكانوا اذا وجدوا الكمأة خيارا اكلوها وراحوا بالباقى الى الملك وكان عمرو لا يأكل مما يجتنى ويأتى به جذيمة فيضعه بين يديه ويقول

هذا جناى وخياره فيه ... اذ كل جان يده الى فيه

فذهبت مثلا ثم انه خرج يوما وعليه ثياب وحلى فاستطير فقد زمانا فضرب فى الآفاق فلم يوجد وافق على ذلك ما شاء الله ثم وجده مالك وعقيل ابنا فارج رجلان من بلقين كانا يتوجهان الى الملك بجداباء وتحف فبينما هما نازلان فى بعض اودية السماوة انتهى اليهما عمرو بن عدى وقد عفت اظفاره وشعره فقالا له من انت قال ابن السنوخية فلها عنه وقالا لجارية معهما اطعمينا فاطعمتهما فاشار عمرو الى الجارية ان اطعمينى فاطعمته ثم سقتهما فقال عمرو اسقينى فقالت الجارية لا تطعم العبد الكراع فتطمع فى الذراع فارسلتهما مثلا ثم انهما حملاه الى جذيمة فعرفه ونظر الى فتى ما شاء من فتى فضمه وقبله وقال لهما حكما فسألاه مناد منه فلم يزالا يديمه حتى فرق الموت بينهم وبعث عمرا الى امه فادخلته الحمام والبسته ثيابه وطوقته طوقا كان له من ذهب فلما رآه جذيمة قال كبر عمرو عن الطوق فاوسلها مثلا وفى مالك وعقيل يقول مقتم من نويرة

وكنا كندمانى جذيمة حقبة ... من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كانى ومالكا ... لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

قلت اللام فى لطول اجتماع يجوز ان يكون بمعنى على ويجوز ان يتعلق بتفرقنا لاجتماعنا يشير الى ان التفرق سببه الاجتماع وقال ابو خراش الهذلى يذكرهما

الا تسألى ان قد تفرق قبلنا ... خليلا صفاء مالك وعقيل

قال ابن الكلبى يضرب المثل للمتواخيين فيقال هما كندمانى جذيمة قال ابو داؤد لهما

كَثُرَ الحَلَبَةُ وَقَلَّ الرُّعَاءُ يضرب للولاة الذين يحتلبون ولا يبالون ضياع الرعية

كَثْرَةُ العِتَابِ تُوْرِثُ البَغْضَاءَ

كِحَمَارِ العَبَادِيِّ قالوا العبادي قوم من ابناء العرب نزلوا الحيرة وكانوا نصارى منهم عدي بن زيد العبادي قالوا كان لعبادي حماران فقيل اي حماريك شر قال هذا ثم هذا ويروى انه قال حين سئل عنهما هذا هذا اي لا ترجيح لاحدهما على الآخر يضرب في لا فضل

خلتين احديهما شر من الاخرى وقال ــــــ

وجسان ما لهما في الناس من مثل ... الا حمار العبادي الذي وصفا

مجرجان الكلى ندمى نحورهما ... قد لازما عرق الاناع والاكفا

كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلَمَ الأَدِيمُ يضرب للامر الذي قد انتهى فساده وذلك ان الجلد اذا حلم فليس بعده اصلاح وهذا المثل يروى عن الوليد بن عقبة انه كتب الى معوية

فانك والكتاب الى علي ... كدابغة وقد حلم الاديم

وقال المفضل ان المثل لخالد بن معوية احد بني عبد شمس بن سعد حيث قال ــــــ

قد علمت احسابنا تميم ... في الحرب حين حلم الاديم

كَدَمْتَ غَيْرَ مُكْدِمٍ الكدم العض والمكدم موضع العض يضرب لمن يطلب شيئا في غير مطلبه

كَدُودَةِ القِزِّ يضرب لمن يتعب نفسه لاجل غيره قال ابو الفتح البستي

الم تران المرء طول حيوته ... معنى بامر ما يزال يعالجه

كدود كدود القز ينسج دائبا ... ويهلك غما وسطما هو ناسجه

كَذَلِكَ التُّجَّارُ تَخْتَلِفُ التجر والتجار الاصل ومنه قولهم كل تجار ابل بجارها يضرب مثلا للمختلفين واصله ان ثعلبا اطلع في بئر فاذا في اسفلها دلو فركب الاخرى فانحدرت به وعلت الاخرى فشرب وبقي في البئر فجاءت الضبع فاشرفت فقال لها الثعلب انزلي فاشربي فقعدت في الدلو فانحدرت بها وارتفعت الاخرى بالثعلب فلما رأته مصعدا قالت لرابت

٥٠٩ تذهب فالت كذلك التجار تختلف فذهبت مثلا وروى ابو بندالدتموثى كذلك التجار تخلف بالثاء جمع تاجر

كَذَبَ العَيْرُ وَإِنْ كَانَ بَرَحَ برح الصيد اذا جاء من جانب اليسار وهذا من بيت ابى دواد

قلت لما نضلا من قنة ... كذب العير وان كان برح

وترى خلفهما اذ مصعا ... من غبار ساطع فوق فوح

مصعا اى ذهبا مركضة وضربته

قوله نضلا اى خرجا يعنى الكلب والعير والقنة اراد بها الربوة وكذب فثر اى امكن وان وان كان بارحا ويجوز ان يكون كذب اغراء اى عليك العير قصده وان كان برح يضرب للشئ يرجى وان استصعب

كَذُبَا لَةُ السِّرَاجِ تُشْعِلُ مَا حَوْلَهَا وَتَحْرِقُ نَفْسَهَا

كَذَبَكَ أُمُّ عِزْمِكَ ام عزمه استه يضرب للرجل يتوعد ويتهدد

كَدِئَ القِرْبَةُ كَوَى غَيْرَهُ وَهُوَ رَائِغٌ قال ابو عبيدة هذا لا يكون وقال غيره ان الابل اذا فشا فيها القردحى قروح تخرج بمشافر الابل اخذ بعير صحيح وكوى بين يدى الابل بحيث تنظر اليه فبرء كلها قال النابغة

حملت على ذبنه وتركته ... كذى القربكوى غيره وهو رائع

يضرب فى اخذ البرى بذنب صاحب الجناية

كَرَاكِبِ اثْنَيْنِ اى كمن يركب مركوبين اثنين وهذا لا يمكن يضرب لمن يتودد الى رجلين ليس فى واحد منهما

كَرْكَبَتَي البَعِيرِ للمتباعدين

انظر فى حرف الهاء فى قولهم كركبتى البعير

كَرِهَا تُرْكُبُ الإِبِلُ السَّفَرَ يضرب للرجل يركب من الامر ما يكرهه ونصب كرها على الحال اى كارهة وهو مصدر قام مقام الحال ومثله بيت الحماسة

حملت به فى ليلة نزؤذة ... كرها

كَرِهَتِ الخَنَازِيرُ الجَمِيمَ المُوعَرَ واصل ان النصارى تغلى الماء للخنازير فلقيها فيه لتنقح فذلك هو الابغار قال ابو عبيد ومنه قول الشاعر

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ككراهة الخنزير للابغاو

قال ابن دريد يغلى الماء للخنزير فيسمط وهو حتى قال وهو فعل قوم يضرب لمن ينبو طبعه عما فيه مشقة

كَرِيمٌ وَلَا يُبَاغِهُ قلت المباغاة مفاعلة من البغاء وهو الطلب يقال ـــــ فلان لا يباغى اى لا يطلب مباراته ولا يرجى مناصاته ولا يباغ بجزم لانه نهى المغايبة وادخل الهاء للسكت كما قيل هُنَيْهَ ولا تنكه قال الشاعر

اما تكرم ان اصبت كريمة فلقد اراك ولا تباغ لئيما

اراد ولا تباغى فاكتفى بالضمة عن الالف كما يكتفى بالكسرة عن الياء نحو قوله تعالى وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ وَذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ومعنى البيت ان تكرم الان اذا اصبت امرأة كريمة فلقد كنت اراك وحالك انك لا تبارى ولا تجارى لؤما وان فى قوله ان اصبت بمعنى اذ ويجوزان يفتح الهمزة اى لان اصبت

كَسْفًا وَإِمْسَاكًا يقال وجه كاسف اى عابس يضرب للبخيل العبوس اى انجمع كسفا واماسكا ويجوزان ينصبا على المصدر اى اتكسف الوجه كسفا وتمسك المال امساكا

كَسُؤْرِ الْعَبْدِ مِنْ لَحْمِ الْحُوَارِ يضرب للشئ الذى لا يدرك منه شئ واصله ان عبدا نحر حوارا فاكله كله ولم يبق منه لمولاه شيئا فضرب به المثل لما يفقد البتة

والحوار بضم وقد يكسر ولد الناقة تضعه او الى ان يفصل عن امه ه

كَصَحِيفَةِ الْمَيْنِ تُنْخَذُ وَلَا تُقْطَعُ يضرب لمن يخرج ولا يحسن تصرفه

كَطَالِبِ الْقَرْنِ جُدِعَ أُذُنُهُ العرب تقول ذهبت النعامة تطلب قرنا فجدعت اذنه ولذلك يقال مصلم الاذنين وفيه يقول الشاعر

مثل النعامة كانت وهى سائقة حتى ذراها الحين والجبن

جزاء كل شرى قرنا او تعوضه والدهر فيه رباح البيع والغبن

فقيل اذناك ظلم ثم اصطلمتا الى الصماخ فلا قرن ولا اذن

ويقال طالب القرن الحمار قال الشاعر

كمثل حمار كان للقرن طالبا فآب بلا اذن وليس له قرن

يضرب فى طلب الامر يؤدى صاحبه الى تلف النفس

كَعَازِمَةٍ إِذَا لَمْ تَجِدْ عَازِمًا يعنى كالمرأة اذا لم يكن لها ولد يمقت ند بها مصت هى

تديها ثلاثة ايام يضرب لمن يتولى امر نفسه اذا لم يجد له من يكفيه

كَعَيْنِ الْكَلْبِ النَّاعِسِ يضرب للشيء الخفي الذي لا يبدو منه الا القليل لان الناعس لا يفتح جفنه كل التفتيح قال الشاعر يصف فلاة

يكون بها دليل القوم نجم ... كعين الكلب في هُبَى قباع

يعني ان النجم الذي يهتدى به خفي لا يبدو منه الا هذا القدر وهبى جمع هاب وهو الذي وقع وطلع في هبوة وهي الغبار وقباع جمع قابع يقال قبع الفنفذ اذا غيب رأسه والتقدير يكون بها اى بالفلاة دليل القوم نجم خفي فيما بين نجوم هبى قباع

كَفَارَةِ الْمِسْكِ يُؤْخَذُ حَشْوُهَا وَيُنْبَذُ جِرْمُهَا يضرب لمن يكون باطنه اجمل من ظاهره

كَفَاقِيءِ عَيْنِهِ عَمْدًا يضرب لمن اخطر وغرر بنفسه وروى عن عبد ابى شفقل راوية الفرزدق قال انتهى النوار فقالت كلم هذا الرجل ان يطلقني قلت وما تريدين الى ذلك قالت كلمه قال فاتيت الفرزدق وقلت يا ابا فراس ان النوار تطلب الطلاق فقال ما طاب نفسي حتى اشهد الحسن فاتى الحسن فقال يا ابا سعيد ان النوار طالق ثلثا قال قد شهدنا قال فلما صار في بعض الطريق قال طلقتك قالت نعم قال كلا قالت اذن يخزيك الله عز وجل يشهد عليك الحسن وحلفته فترجم فقال

ندمت ندامة الكعبي لما ... غدت مني مطلقة نوار
وكانت جنتي فخرجت منها ... كآدم حين اخرجه الضرار
فكنت كفاقيء عينيه عمدا ... فاصبح ما يضيء له النهار
ولو اني ملكت يدي وقلبي ... لكان علي للقدر الخيار
وما طلقتها شبعا ولكن ... رأيت الدهر يأخذ ما يعار

كَفَا مُطَلَّقَةِ نَفْثُ الْبَرْمَعِ البرمع هي حجارة بيض رخوة ربما يجعل منها خذاريف الصبيان يضرب للرجل ينزل به الامر يهبطه فيضج ويجلب فلا ينفعه ذلك

انظر في حرف الهاء عند قولهم كفر سي الهان

كَفَرَسَيْ رِهَانٍ لِلْمُنَاصِبَيْنِ

كَفَضْلِ ابْنِ الْمُخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ اى الذي بينهما من الفرق قليل يضرب للمتقاربين

في حولهما

فى رجولتهما قال المورج ان المنوج يدعى فصيلا اذا شرب الماء واكل الشجر وهو يعيد رضع فاذا ارسل النخل فى الشول دعيت امها مخاضا ودعى ابنها ابن مخاض

كفى بالشك جهلا قال ابو عبيد يقول اذا كنت شاكا فى الحق انه حق فذاك الجهل

كفى بالمشرفية واعظا المشرفية سيوف تنسب الى مشارف الشام وهى قراها وهذا قريب من قولهم ما ينزع السلطان اكثر مما ينزع القرآن

كفى بامارات الطريق لهم حتما يقال حشمت الرجل احشمه واحشمته اذا اغضبته يضرب فى التحضيض على دفع الظلم وذلك ان رجلا ظلم قوما ثم جعل يمر بهم صباح مساء وامارات الطريق كثرة اختلافه فيه فيقول قد احشمكم كثرة ما يمر بكم فاتروا منه ولا تدلوا

كفى برغائها منادبا قال ابو عبيد هذا مثل مشهور عند العرب يضرب فى قضاء الحاجة قبل سؤالها ويضرب ايضا للرجل يحتاج الى نصرته او معونته فلا يحضرك و يقال بانه لم يعلم ويضرب لمن يقف بباب الرجل فيقال ارسل من يستأذن لك فيقول كفى ببعله بوقوفى ببابه مستأذنا اى قد علم بمكانى فلو اراد اذن لى

كفى قوما بصاحبهم خبيرا اى اعلم الناس بالرجل صاحبه ومخالطه وروى الكسائى كفى قوم بالرفع قال المرزوقى كان من حقه ان يقول كفى بقومى خبيرا بصاحبهم ووضع خبيرا موضع الجمع كقوله تعالى وحسن اولئك رفيقا اى رفقاء ونصب خبيرا على الحال ويجوز على التمييز وقال غيره فاعل كفى محذوف اى كفى قوما علمهم خبيرا بصاحبهم ووجه ما روى الكسائى كفى قوم بعلمهم خبيرا بصاحبهم اى اكتفى قوم بعلمهم خبرا بمن يصحبهم

كلابس ثوبى زور قال الاصمعى انه الرجل يلبس ثياب اهل الزهد يريد بذلك الناس ويظهر من الخشوع اكثر مما فى قلبه وفى الحديث المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبى زور وهو الرجل يتكثر بما ليس عنده كالرجل يرى انه شبعان وليس كذلك

كلاب حابس فيه كمرسل اى الذى يحبس الابل والذى يرسلها فيه سواء لكثرته

كلا زعمت العير لا تقاتل يضرب للرجل قد كان امن ان يكون عنده شئ ثم ظهر منه غير ما ظن به

الحصر بحريك البرد وكف البارد ح

كَلَّا زَعَمَتْ أَنَّهُ خَصِرٌ لقى رجلان فارسا فى يوم شاتٍ فحملا عليه وقالا ان ما به من المحصر شاغله عنا فلما اهوبا اليه حمل فطعن احدهما فقال المطعون لصاحبه كلا زعمت انه خصر بضرب فيما يخالف الظن

كَلَاءٌ لا تكنه البغيض البغض يعنى به الكثرة وكمت زيدا الحديث اذا كتمته منه

اَلْكَلَامُ ذكر والجواب انثى فلا بد من النتاج عند الازدواج

كَلَامٌ كالعسل وفعل كالاسل يضرب فى اختلاف القول والفعل

كَلَّا وَلَكِنْ لَا أُعْطَاهُ قال رجل لامرأته ورأى ابنه من غيرها ما لابنى سمنا الجسم قالت انى لاطعمه الشحم فباباه قال الابن كلا ولكن لا اعطاه يضرب لمن يكذب فى قوله

كَلَأٌ يَجِيعُ مِنْهُ كَبِدُ الْمُعْرِمِ يضرب للرجل يغنى ويحسن حاله ثم يصرم فيشبه بالروض عند الفقات النبات وكثرة الخصب فيحزن له ويجيع لغة فى يوجع وكذلك باجع ويجيع والمعرم الفقير يقال انه اذا رأى كثرة النبات ولم يكن له مال يرعاه وجع كبده

كَلْبٌ عَسَّ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَبَضَ ويروى خير من اسد ربض ويروى خير من اسد اندس اى خفى وعس معنا الطلب

كَلَّفَتْ إِلَيْكَ عَلَقَ الْقِرْبَةِ ويروى عرق القربة اى كلفت اليك امرا صعبا شديدا قال الاصمعى لا ادرى ما اصله وقال غيره العرق انما هو للرجل لا للقربة قال واصله ان القرب انما تحملها الاماء الزوافر ومن لا معين له وربما اضفر الرجل الكريم الى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس قلت تقدير المثل كلفت نفسى فى الوصول اليك عرق القربة اى عرقا يحصل من حمل القربة والاصل الراء واللام بدل منه

علق القربة عصامها الذى يعلق به يقول تكلفت لك امرا شديدا حتى عصام القربة

كلفت بمعنى تكلفت ح

او ذكر الفرزدق الجواب او فرع على الوزن

كَلَّفْتُنِى بَيْضَ التَّمَائِمِ وهى جمع سمامة ضرب من الطير مثل الخطاف لا يقدر على بيضه ويروى بيض التماسم هى جمع التمسمة وهى القلة الحمراء

كَلَّفْتَنِى نَتْخَ الْبَعُوضِ يضرب لمن يكلفك الامور الشاقة

كَمَا تَدِينُ تُدَانُ اى كما تجازى تجازى بفعله كما تعمل تجازى ان حسنا فحسن وان سيئا فسيئ اى ان عملت عملا حسنا فجزاؤك جزاء حسن وان عملت عملا سيئا فجزاؤك جزاء سيئ

وقوله تدين اراد نصنع فمتى الابتداء جزاء للمطابقة والموافقة وعلى هذا قوله تعالى فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ويجوز ان يجرى كلامهما على الجزآء اى كما تجازى انت الناس على صنيعهم كذلك تجازى على صنيعك والكاف فى كما فى محل النصب نعتا للمصدر اى تدان دينا مثل دينك

كَمَا تَزْرَعُ تَحْصُدُ هذا ايضا كما قبله يضرب فى الحث على فعل الخير

كَمَا خَلَكَ قِدْرُ بَنِي سَدُوسٍ هذا مثل قديم وقدر بنى سدوس كانت قدرا عاتية عظيمة تأخذ جذورين وكان الطمّ بن عباش السدوسى سيد بنى سدوس يطعم فيها حتى هلك الطمّ ولم يكن له فى قومه خلف ولا احد يطعم فى تلك القدر فخلك قدرها طويلا وان رجلا من بنى عامر يقال له ملهاب بن شهاب مر بهم ليلة فلم ينزل ولم يقر فلما ارتحل مر مغاضبا وهو يتجزر ويقول

باصاح رحل ضامرات العيس ... وابك على الطمّ وحبر القوس
فقد خلت قدر بنى سدوس ... وضن فيها بقرى خمس
وسادهم انكد ذو تعوس ... فجم الملبك من دنبس
ليس بمحمود ولا مرغوس ... فنائبا الى كنف فى التدوس
او كنف فى قوم من المجوس ... او فى فلا قفر من الانيس

ثم انه رجع الى قومه فسألوه عن بنى سدوس وقدرهم فحدثهم بامرها فصار مثلا لكل ما اتى عليه الدهر وتغير عما عهد اليه

كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ فِي عَرِينَةِ الْأَسَدِ يضرب لمن طلب محالا

كَمُجِيرِ أُمِّ عَامِرٍ كان من حديثه ان قوما خرجوا الى الصيد فى يوم حار فانهم لكذلك اذ عرضت لهم ام عامر وهى الضبع فطردوها واتبعتهم حتى الجاؤها الى خباء اعرابى فاقتحمته فخرج اليهم الاعرابى وقال ما شأنكم قالوا صيدنا وطريدتنا فقال كلا والذى نفسى بيده لا تصلون اليها ما ثبت قائم سيفى بيدى قال فرجعوا وتركوه وقام الى لقحة فحلبها وملأ قعبا منها فاقبل بلغ مرة فى هذا ومرة فى هذا حتى عاث واستراح فبينا الاعرابى نائم فى جوف

بقره شقه والبقير المشقوق كالمبقور

بيته اذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه وتركته فجاء ابن عم له يطلبه فاذا هو بقير فى بيته فالتفت الى موضع الضبع فلم يرها فقال صاحبتى والله فاخذ فوسه وكانته وابعها فلم يزل حتى ادركها فقتلها وانشأ يقول

ومن يصنع المعروف فى غير اهله ... يلاق الذى لاقى مجير ام عامر

اداموا لها حبل استجارت بقربه ... لها محض البان اللقاح الدوائر

واسمنها حتى اذا ما تكاملت ... فرتها بابناب لها واظافر

فقل لذوى المعروف هذا جزاء من ... بدا بصنع المعروف فى غير شاكر

اَلْكَمَرُ اَشْبَاهُ الْكَمِرِ يضرب فى مشابهة الشئ الشئ قيل لما قال ابو النجم فى ارجوزته

بقلت فى اول التبقل ... بين رماحى مالك وهشل

قال ـــ دؤبة ليس هشل ابن مالك قال ابو النجم يا ابن اخى ان الكمر تتشابه هى مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

كَمُسْتَبْضِعِ التَّمْرِ اِلَى هَجَرَ قال ابو عبيدة هذا من الامثال المبتذلة ومن قديمها وذلك ان هجر معدن التمر والمستبضع اليه يخطئ ويقال ايضا كمستبضع التمر الى خيبر قال النابغة الجعدى

وان امرءا اهدى اليك قصيدة ... كمستبضع تمرا الى اهل خيبرا

كَمَشَ ذَلَا ذِلَهُ يقال لما استرخى من ذيل الثوب ذُلْذُل وذِلْذِل وذُلَذِل وذَلَذِل يضرب لمن شمر واجتهد فى امره

الذلذل القميص على الارض من اسفله

كَمُعَلِّمَةِ اُمِّهَا الْبِضَاعَ يضرب لمن يجئ بالعلم الى من هو اعلم منه

كَمْ غُصَّةٍ سَوَّغْتُ رِيقَهَا عَنْكَ يضرب فى الشكاية عن العاق من الاولاد والاخا

كَمْ لَكَ مِنْ خُبَاسَةٍ لَا تُقْتَمُ الخباسة الغنيمة ورجل خباس اى غنام يضرب لمن يجمع المال جاهدا ولا يكون له فيه حظ لا فى مطعم ولا فى ملبس ولا غير ذلك

كَمِنٌ الْعَبْثِ عَلَى الْعَرْفَجِ وذلك انها سريعة الانقطاع بالعبث فاذا اصابها وهى بادية اخضرت قال ابو زيد يقال ذلك لمن احسنت اليه فقال لك اتمن على فتقول انت

نعم كمن

نعم كمن الغبث على العرفجة يعني ان اثر بغضي عليك ظاهر كظهور من الغبث على العرفجة وان انت جحدتها وكفرتها

كيف اعاودك وهذا اثر فاسك اصل هذا المثل على ما حكته العرب على لسان الحية ان اخوين كانا في ابل لهما فاجدبت بلادهما وكان بالغرب منهما واد خصيب وفيه حية تحبه من كل احد فقال احدهما للآخر يا فلان لو اني اتيت هذا الوادي المكلئ فرعيت فيه ابلي واصلحتها فقال له اخوه اني اخاف عليك الحية الا ترى ان احدا لا يهبط ذلك الوادي الا اهلكته قال فوالله لافعلن فهبط الوادي فرعى به ابله زمانا ثم ان الحية نهشته فقتلته فقال اخوه والله ما في الحياة بعد اخي خير فلاطلبن الحية ولاقتلنها ولاتبعن اخي فهبط ذلك الوادي فطلب الحية ليقتلها فقالت الحية له الست ترى اني قتلت اخاك لفعل لك في الصلح فادعك بهذا الوادي تكون فيه واعطيك كل يوم دينارا ما بقيت قال او فاعلة انت قالت نعم قال اني افعل فحلف لها واعطاها المواثيق ان لا يضرها وجعلت تعطيه كل يوم دينارا فكثر ماله حتى صار من احسن الناس حالا ثم انه ذكر اخاه فقال كيف يفيض العيش وانا انظر الى قاتل اخي فعمد الى فاس فاحدها ثم غدا لها فمر به فتبعها فضربها فاخطأها ودخلت الجحر ووقعت الفاس بالجبل فوق جحرها فاثرت فيه فلما رأت ما فعل قطعت عنه الدينار فحانت الرجل شرها وندم فقال لها هل لك في ان نتواثق ونعود الى ما كنا عليه فقالت كيف اعاودك وهذا اثر فاسك يضرب لمن لا يفي بالعهد وهذا من مشاهير امثال العرب قال نابغة بني ذبيان

واني لالفى من ذوي الحق منهم ... وما اصبحت تشكو من النحز ساهره
كما لقيت ذات الصفا من خليلها ... وكانت تديه المال غبا وظاهره
فلما ارى ان ثمر الله ماله ... واثل موجودا وسد مفاقره
اكب على فاس بحد غرابها ... مذكرة من المعاول باتره
فقام لها من فوق جحر مشيد ... ليقتلها او تخطئ الكف بادره
فلما وقاها الله ضربة فاسه ... وللبر عين لا تغض ناظره

فقال تعالى نجعل الله بيننا على ما لنا او تجزى لى آخره

فقالت يمين الله افعل انتى رابنك مشؤما يمينك فاجره

ابى لى قبر لا يزال مقابلى وضربة فاس فوق رأسى فاقره

كَيْفَ الطَّلَاوَأُمُّهُ قال الاصمعى يضرب لمن قد ذهب فهمه وخلا لسانه وقد ذكرت قصته فى حرف العين عند قوله عرثان فارجع اليه

كَيْفَ بِغُلَامٍ اعْيَانِى أَبُوهُ اى انك لم تستقم لى فكيف يستقيم لى ابنك وهو دونك قال الشاعر

ترجو الوليد وقد اعيا والده وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

كَيْفَ تُبْصِرُ الْقَذَى فِى عَيْنِ اَخِيكَ وَتَدَعُ الْجِذْعَ الْمُعْتَرِضَ فِى عَيْنِكَ يعنى تعتبر غيرك وداء هو جزء من جملة ما بك من الادواء يعنى العيوب

كَيْفَ تَرَى ابْنَ اُنْثِكَ يعنى كيف ترانى بقوله الرجل لصاحبه قال ابو الهيثم يقوله الرجل لنفسه اذا مدحها قال ومثله

كَيْفَ تَرَى ابْنَ صَفُوكَ اى كيف ترانى يقال فلان ابن انس فلان للصفى اشارة الى انه اشتهر بذلك فصار سببا له يعرفه

كَيْفَ تَوَقَّى ظَهْرَمَا اَنْتَ رَاكِبُهُ اى تتوقى يضرب لمن يمتنع من الامر لا بد له منه وما عباره عن الدهر اى كيف تحدد جماح الدهر وانت منه فى حال الظهر يريد بك عن مورد الجوة الى منهل الممات

كَيْفَ لِى بِاَنْ اَحْمَدَ وَلَا اُرْزَا شَيْئًا اى لا يحصل الحمد مع وفور المال كما قال ابو الفرج وكيف ينال الحمد والوفر وافر

كَيْفَ يَعُقُّ وَالِدًا مَنْ قَدْ وَلَدْ يعنى لا ينبغى للوالدان يعق اباه وقد صار ابا لانه قد ذاق طعم العقوق

اَلْكَيُّ لَا يَنْفَعُ اِلَّا مُنْضِجُهُ يضرب فى الحث على احكام الامر والمبالغة فيه

فصل الكاف المضمومة

كُدَادَةٌ بقى صليب الاصبع الكدادة ما لزق باسفل القدر اذا طبخت فلا يقدر

الاصبع وان كانت صلبة ان تنزعها وتقلعها بضرب للوقور الذى لا يستخف ولا يزعزع و
للبخيل الذى لا يستخرج منه شئ الا بكد ومشقة

كُزْمُ الجِلامِ اعبرا اضوائنا الكزم جمع اكزم وهو الفرس فى جحفلته غلظ وقصر
ومنه يد كزماء اذا كانت قصيرة الاصابع والجلام جمع جلم وهو الذى يجز به الصوف مثل
المقراض العظيم والاعبار ان يترك الصوف او الشعر وهو يجز والضوائن جمع ضائنة
وهى الانثى من الضأن وكزم الجلام يجوز ان يكون صفة لواحد كقولهم سهم مرط القذاذ
جعلوا الجمع صفة للواحد لما بينهما من الجمع ومثله

يا ليلة خوس الدجاج طويله

وكذلك رفود عن الفحشاء خوس الجبائر وجعل جلامه كزما لقصرها وذهاب حدها
فلذلك بقى الضوائن معبرة واعبر فى المثل فى موضع الحال مع اضمار قد انما لم يؤنث فعل
الجلام لانها على لفظ الآحاد وان كانت جمعا كقول زهير فال مزتم بضرب لمن ترك شره عجزا
ثم جعل يتحدث به الى الناس

كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ وكُلُّ غُبَيْرٍ خُبَيْرٍ قال المفضل اول من قال ذلك امامة بنت نشبة بن
مرة كان تزوجها رجل من غطفان اعور يقال له خلف بن رواحة فمكث عنده زمانا حتى ولدت
له خمسة ثم نشزت عليه ولم تصبر معه فطلقها ثم ان اباها واخاها خرجا فى سفر لهما فلقيهما
رجل من سليم يقال له حارثة بن مرة فخطب امامة فاحسن العطية فزوجاها منه وكان اعرج
مكسورا الفخذ فلما دخلت عليه رأته محطوم الفخذ فقالت كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ وكُلُّ غُبَيْرٍ خُبَيْرٍ فارسلها
مثلا يضرب فى الشئ يكره ويذم من وجهين لا خير فيه البتة قال الشاعر

ابدخل من بشاء بغير اذن ... وكلهم كُسَيْرٌ او عُوَيْر

وابقى من وراء الباب حتى ... كانى خصية وسواى بر

قلت كُبَيْر تصغير كَبِير يقال شئ كبير اى مكسور وحقه كبر مشدد الباء الا انه خفف
لازدواج عوير وهو تصغير اعور مرخما اراد ان احد زوجيها مكسور الفخذ كحارثة و
الآخر اعور كخلف وكبر مرفوع على تقدير زوجاى كبر وعوير

اَلكُفرُ نَخبَةٌ لِنَفسِ المُنعِمِ يعنى بالكفر الكفران والنخبة المفسدة يعنى ان كفران النعمة يفسد قلب المنعم على المنعم عليه

كَفَيتُ الدَّعوَةَ اصل هذا ان بعض الجبان نزل براهب فى صومعته وساعده على دينه وجعل يقتدى به ويزيد عليه فى صلوته وصيامه ثم انه سرق صليب ذهب كان عنده واستأذنه لمفارقته فاذن له وزوده من طعامه ولما ودعه قال له صحبك الصليب على رسمكم فهمن يريدون الدعاء له بالخير فقال الماجز كفيت الدعوة فصار مثلا لمن يدعو بشئ مفروغ منه

كُلُّ اَداةِ الخُبزِ عِندِى عَنبَرَه اصله ان رجلا استضاف قوما فقدموا الى قطا ووضع عليه رحى فسوى قطبها واطبقها فاعجب القوم حضورالة ثم اخذها ذى الرحى فجعل يديرها بغير شئ فقال له القوم ما تصنع فقال كل اداة الخبز عندى عنبره يضرب مثلا عند اعواز الشئ

كُلُّ اَزَبَّ نَفُورٌ وذلك ان البعير الازب وهو الذى يكثر شعر حاجبه يكون نفورا لان الزنج يضربه فينفر يضرب فى عيب الجبان وانما قاله زهير بن جذيمة لاخيه اسيد وكان ازب جبانا وكان خالد بن جعفر بن كلاب يطلبه بذحل وكان زهير يوما فى ابلهنا وهاوه معه اخوه اسيد فراى اسيد خالد بن جعفر فقد اقبل فى اصحابه فاخبر زهيرا بمكانهم فقال له زهير كل ازب نفور وانما قال هذا لان اسيدا كان اشعر فقال زبد الحبل

فحاد عن الطعان ابو اثال كما حاد الازب عن الظلال

وقال النابغة

اثرن الغى ثم نزعت عنه كما حاد الازب عن الطعان

كُلُّ الحِذاءِ يَحتَذِى الحافِىَ الوَقِعُ يقال وقع الرجل بوقع وقعا اذا حفى من مرة على الحجارة قال الراجز

يا ليت لى نعلين من جلد الضبع وشراكا من ثفرها لا ينقطع

كل الحذاء يحتذى الحافى الوقع

نصب كل بيحتذى يضرب عند الحاجة تحمل على المعلق بما يقدر عليه

كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَآءِ قال ابن الكلبي الفراء الحمار الوحشي وجمعه فِرَاء قالوا واصل المثل ان ثلثة نفر خرجوا متصيدين فاصطاد احدهم اربعا والآخر ظبيا والثالث حمارا فاستبشر صاحب الاربع وصاحب الظبي بما نالا وتطاولا عليه فقال الثالث كل الصيد في جوف الفراء اى هذا الذي رُزقتُ وظفرتُ به يشتمل على ما عندكما وذلك انه ليس مما يصيده الناس اعظم من الحمار الوحشي وتالف النبي ﷺ ابا سفيان هذا القول حين استاذن على النبي ﷺ فحجب قليلا ثم اذن له فلما دخل قال ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجُلَهْمَتَيْن قال ابو عبيد الصواب الجَلْهَمَتَيْن وهما جانبا الوادي فقال صلى الله عليه وآله يا ابا سفيان انت كما قيل كل الصيد في جوف الفراء بنا ألقه على الاسلام وقال ابو العباس معناه اذا حجبك قنع كل محجوب بضرب لمن يفضل على اقرانه

بضم الجيم وفتحها

كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَبِيعَةُ الْخُرْسُ وَالْاِعْذَارُ وَالنُّقَيْعَةُ يضرب لمن عرف بالرغب

الرغب بضم كثرة الاكل وشدة التهم

كُلُّ النِّدَاءِ اِذَا نَادَيْتَ يَخْذُلُنِي اِلَّا بِدَاءِ اِذَا نَادَيْتُ يَا مَالِ هذا من قول احيحة وبعده

وخرس على للاداة تحرين الطعم في لادتها

اسْتَغْنِ اَوْمَتْ وَلَا يَغْرُرْكَ ذُو نَسَبٍ ... مِنْ ابْنِ عَمٍّ وَلَا عَمٍّ وَلَا خَالِ

اِنَّ الْحَبِيبَ اِلَى الْاِخْوَانِ ذُو الْمَالِ ... اَنَا اَقْتَسِمُ عَلَى الزَّوْرَاءِ اَعْمُرُهَا

كُلُّ امْرِءٍ بِطَوَالِ الْعَيْشِ مَكْذُوبُ اى من اوهمته نفسه طول البقاء ودوامه فقد كذبته وطوال الشئ طوله

كُلُّ امْرِءٍ سَيُرَى وَقْعُهُ اى وقوعه يضرب في انتظار المخطب بالعدو يقع

كُلُّ امْرِءٍ سَيَعُودُ مُرَبَّبًا اى تصيبه قوادع الدهر فتضعضعه يضرب في تنقل الدهر بالبياته

كُلُّ امْرِءٍ فِي بَيْتِهِ صَيْتِيٌّ اى يطرح الحشمة ويستعمل الفكاهة يضرب في حسن المعاشرة

الفكه المازح والاسم الفكاهة

قيل كان زيد بن ثابت من افكه الناس في اهله وازمتهم اذا جلس مع الناس وقال عمر ينبغي للرجل ان يكون في اهله كالصبي فاذا التمس ما عنده وجد رجلا

وازمتهم اى اوقرهم

كُلُّ امْرِءٍ فِي شَأْنِهِ سَاعٍ اى كل في اصلاح شأنه مجد

كُلُّ امْرِءٍ فِيهِ مَا يُوحَى بِهِ هذا مثل قولهم اى الرجال المهذب

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي اهْلِهِ ويروى في رحله اى بفجاءه مالا يتوقعه

كُلُّ امْرِئٍ بِعَدُوِّهِ اسْتَعَدَّ يضرب في الحث على استعداد ما يحياج اليه

كُلُّ اناءٍ يَرْشَحُ بِمَا فِيهِ ويروى ينضح بما فيه اى يتعلب

كُلُّ حِدَّةٍ سَتُبْلِيهَا عِدَّةٌ يعنى عدة الايام والليالى قال الراجز

لا يلبث المرء اختلاف الاحوال من عهد شوال وبعد شوال

يفنيه مثل فناء السربال

كُلُّ حُبَارَى اذَا اكْرِهَ صَلَّ الحبارى واحد الحوابى وهى سوامير الدرع وصل يصل

صليلا اذا صوت يضرب لمن يؤذى فيشكو يعنى من اشتكى بكى

كُلُّ خَاطِبٍ عَلَى لِسَانِهِ تَمْرَةٌ يضرب للذى يلين كلامه اذا طلب حاجته

دَنِيٌّ دُونَهُ دَنِيٌّ قال ابو زيد معناه كل قريب وكل خلصان دونه قريب و

خلصان والدنى هنا فعيل من الدنو بمعنى الدانى

كُلُّ ذَاتِ بَعْلٍ سَتَئِيمُ هذا من امثال اكثم بن صيفى قال الشاعر

افاطم انى هالك فتبينى ولا تجزعى كل النساء تئيم

يقال ائمت المرءة تئيم ايما اى صارت ايما وقوله ستئيم اى ستفارق زوجها فتغن بلا بعل

كُلُّ ذَاتِ ذَيْلٍ تَخْتَالُ اى كل من كان ذا مال يتبختر ويفتخر بماله

كُلُّ ذَاتِ صِدَارٍ خَالَهْ الصدار كالصدرة تلبسها المراءة ومعناه ان الغيور اذا رأت

امراءة عدها فى جملة خالاته لفرط غيرته وهذا المثل من قول همام بن مرة الشيبانى وكان

اغار على بنى اسد وكان امه منهم فقالت له النساء افعل هذا بخالاتك فقال كل ذات

صدار خالة فارسلها مثلا قلت يجوز ان يكون الخالة بمعنى المختالة يقال رجل خال اى مختال

يعنى ان كل امراءة وجدت صدارا تلبسه اختالت

كُلُّ شَاةٍ بِرِجْلِهَا سَتُنَاطُ النوط التعليق اى كل جان يؤخذ بجنايته قال الاصمعى

اى لا ينبغى لاحد ان يأخذ بالذنب غير المذنب قال ابو عبيد وهذا مثل سائر فى الناس

كُلُّ شَاةٍ بِرِجْلِهَا مُعَلَّقَةٌ قال ابن الكلبي اوّل من قال ذلك وكيع بن سلمة بن زهر بن اياد وكان ولي امر البيت بعد جرهم فبنى صرحا باسفل مكة فعند سوق الخياطين اليوم وجعل فيه امة يقال لها خرودة وبها سميت خرودة مكة وجعل في الصرح سلما فكان يرقاه ويزعم انه يناجي الله تعالى وكان ينطق بكثير من الخير وكان علماء العرب يزعمون انه صدوق من الصدق بقين وكان من قوله مرضعة وفاطمة وواد عة وقاصمة والغطمطمة والفجمة وصلة الرحم وحسن الكلم ومن كلامه زعم وتكم لجزن بالخير تواباً وبالشر عقاباً ان من في الارض عبيد لمن في السماء هلكت جرهم ودبلت اياد وكذلك الصلاح والفساد فلما حضرته الوفاة جمع اياداً فقال لهم اسمعوا وصيتي الكلام كلمتان والامر بعد البيان من رشد فاتبعوه ومن غوى فارفضوه وكل شاة برجلها معلقة فارسلها مثلاً قال ومات وكيع فنعي على الجمال وفيه يقول بشير بن الحجير الاياد ي

ونحن اياد عباد الاله ... ورهط مناجيه في سلم

ونحن ولاة الحجاب العتيق ... زمان النخاع على جرهم

يقال ان الله سلط على جرهم داء يقال له النخاع فهلك منهم ثمانون كهلاً في ليلة واحدة سوى الشباب وفيهم قال بعض العرب

هلكت جرهم الكرام فعالا ... وولاة البنية الحجاب

نحو ليلة ثمانين كهلا ... وشبابا كفى بهم من شباب

اَكُلُّ شَوَائِكُم هٰذَا جُوفَانِ اصل ذلك ان رجلاً من بني فزارة ورجلاً من عبس ورجلاً من بني عبد الله غطفان صادوا عيراً فاوقدوا ناراً وخرج الفزاري لحاجة فاجتمع رأي العبدي والعبسي على ان قطعا ايرا لحماره ثم دساه بين الشواء فلما رجع الفزاري جعل العبدي يحرك الجمر بالمسعر ويستخرج القطعة الطيبة فيأكلها ويطعمها صاحبه واذا وقع في يده شيء من الجوفان وهو ذكر الحمار دفعه الى الفزاري فجعل الفزاري كلما مضغ منه شيئاً امتد في يده وجعل ينظر فيه فيرى فيه ثقباً فيقول ناولني غيرها فيناوله مثلها فلما فعل ذلك مراراً قال اكل شوائكم هذا جوفان فارسلها مثلاً يضرب في شأ

وقد مر ذكره في الجيم من هذا الحرف

ربما تمنى فلان ما يعاون ربوعها واكثر عدوهم وربت المرعى كثر عشبها

كُلُّ شَيْءٍ اخْطَأَ الأَنْفَ جَلَلٌ وذلك ان رجلا صرع رجلا فاراد ان يجدع انفه فاخطأه فحدث به رجل فقال كل شئ اخطأ الانف جلل اى سهل يضرب فى هون الامر وتسهيله

كُلُّ شَيْءٍ مَهَهٌ مَا خَلَا النِّسَاءَ وَذِكْرَهُنَّ ويروى بهه ومعناهما البيداء يعبر ان الرجل يحتمل كل شئ حتى يأتى ذكر حرمه فيمتعض حينئذ يحتمله قال اهل اللغة المهاه والمهه الجمال والطراوة اى كل شئ جميل ذكره الا ذكر النساء فانه يجوز ان يكون المهاه الاصل والمهه مقصورة منه مثل الزمان والزمن والسقام والسقم ويجوز على الضد من هذا وهو ان يكون المهه الاصل ثم زيدت الالف كراهة التضعيف والمهاه اكثر فى الاستعمال من المهه قال الشاعر

لبس لعبشنا هذا مهاه ... فلبيت دارنا الدنيا بدار

وقال الآخر

كفى حزنا ان لا مهاه لعبشنا ... ولا عمل يرضى به الله صالح

يريد لا جمال ولا طراوة لعبشنا

كُلُّ شَيْءٍ يَجِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْجَارِيُّ وانما خص الجارى من جميع الحيوان لانه يضرب به المثل فى الموق يقول هو على موقها تحت ولدها وتقله الطير ان

كُلُّ شَيْءٍ يَنْفَعُ الْكَاتِبَ إِلَّا الْخَنَقَ قالها مكاتب سئل امراة فاعتذرت اليه انها لا تملك الا نفسها فبذلتها له فعند ذلك قال هذا يضرب عند الكسب قل او كثر

كُلُّ صَعْلُوكٍ جَوَادٌ اى من لم يكن له رأس مال يبقى عليه هان عليه ذهاب القليل الذى عنده

كُلُّ صَمْتٍ لَا فِكْرَةَ فِيهِ فَهُوَ سَهْوٌ اى غفلة لا خير فيه

كُلُّ ضَبٍّ عِنْدَهُ مِرْدَاتُهُ المرداة الحجر الذى يرمى به والضب قليل الهداية فلا يتخذ جحره الا عند حجر يكون علامة له من قصده فالحجر الذى يرمى الضب به يكون بالقرب منه فجعل المثل لامن الحدثان والغير فان الآفات معدة مع كل احد يضرب لمن يتعرض للهلكة

كُلُّ غايَةٍ هِنْدٌ يضرب فى تناوى القوم عند فساد الباطن

كُلُّ فَتاةٍ بِأَبِيها مُعْجَبَةٌ يضرب فى عجب الرجل بوهطه وعشيرته واول من قال ذلك العجفاء بنت علقمة السعدى وذلك انها وثلث نسوة من قومها خرجن فاقعدن بروضة يتحدثن فيها فوافين بها ابلا فى مترزاهر وليلة طلقة ساكنة وروضة معشبة خصبة فلما جلسن قلن ما رأينا كالليلة ليلة ولا كهذه الروضة روضة اطيب ريحا ولا انضر ثم افضن فى الحديث فقلن اى النساء افضل قالت احدهن الحرود الودود الولود قالت الاخرى خيرهن ذات الغنى وطيب الثناء وشدة الحياء قالت الثالثة خيرهن الشموع الجموع النفوع غير الممنوع قالت الرابعة خيرهن الجامعة لاهلها الوادعة الرافعة لا الواضعة فقلن فاى الرجال افضل قالت احدهن خيرهم الحظى المرضى غير الخطال ولا النبال قالت الثانية خيرهم السيد الكريم ذو الحسب العميم والمجد القديم قالت الثالثة خيرهم السخى الوفى الرضى الذى لا يغير الحرة ولا يتخذ الصرة قالت الرابعة وابيكن ان فى ابى لغنكن كرم الاخلاق والصدق عند الملاق والفلج عند السباق وبعده اهل الرفاق قالت العجفاء عند ذلك كل فتاة بابيها معجبة وفى بعض الروايات ان احدهن قالت ان ابى يكرم الجار ويعظم النادى ويخير العشار بعد الحوار ويحمل الامور الكبار فقالت الثانية ان ابى اعظم الخطر منيع الوزر عزيز النفر يحمد عنده الورد والصدر فقالت الثالثة ان ابى صدوق اللسان كثير الاعوان يروى السنان عند الطعان قالت الرابعة ان ابى كريم النزال منيف المعال كثير النوال قليل السؤال كريم الفعال ثم تنافرن الى كاهنة معهن فى الحى فقلن لها اسمعى ما قلنا واحكمى بيننا واعدلى ثم اعدن عليها قولهن فقالت لهن كل واحدة منكن ما وردة على الاحسان جاهدة لصواحبها حاسدة ولكن اسمعن قولى خير النساء المبقية على بعلها الصابرة على الضراء مخافة ان يرجع الى اهلها مطلقة فهى تؤثر حظ زوجها على حظ نفسها فتلك الكريمة الكاملة وخير الرجل الجواد البطل الفليل الفشل اذا سأله الرجل الفاه قليل العلل كثير النفل ثم قالت كل واحدة منكن بابيها معجبة

كُلُّ فَحْلٍ بِمَذْيِهِ وَكُلُّ أُنْثَى تَمْذِيهِ يقال مذى الرجل بمذى اذا خرج منه المذى

وقذت الشاة تقذى قذا الفت بياضا من رحمها فالقذى من الانثى مثل المدى من الذكر
يقال كل ذكر بمذى وكل انثى تقذى بضرب فى المباعدة بين الرجال والنساء

كُلُّ فَضِيلٍ مِنْ أَبِي كَعْبٍ دَوَكْ يضرب للرجل بطلب المعروف من الرجل اللئيم
الذى لا يبض حجره فينبله بسيرا فيشكو ذلك فيقال له هذا اى هو لئيم فتلبله كثير

انظر فى باب القاف فى نقصير قول فى قاية

كُلُّ قَائِبٍ مِنْ فُوبَتِهِ القائب الفرخ والفوبة البيضة اى كل فرخ يبيد ومن اصل

كُلُّ كَلْبٍ بِبَابِهِ بَتَّاحٌ يضرب لمن يضرب له قومهم كل مجرب فى الخلايتر

اخذ ابن قتيبة الكتاب القاء الى قوله

كُلُّكُمْ لِحَلِبٍ صَعُودًا الصعود من النوق التى تحذج فتعطف على ولد عام اول فيقال
لها لبن الخلبة والصعود

قبل تمام اللام ٥

واصل المثل ان غلاما كان له صعود وكان يلعب مع غلمان ليس لهم صعود فقال مستطيلا عليهم هذا القول
ما انكره

كُلُّ لَيَالِيهِ لَنَا حَنَادِسُ الحندس الليل الشديد الظلمة يضرب لمن لا يصل اليك مثلا

كُلُّ مُبَذْوَلٍ مَمْلُولٌ اى كل ما منع الانسان كان احرص له عليه

كُلُّ مُجَرٍّ فِي الخَلَاءِ يَسُرُّ ويروى كل مجر بخلاء مجد واصله ان رجلا كان له فرس
يقال له الابلق فكان يجريه فوق الناس معه احد وجعل كلما مر بتبر طائرا اجراه تحته او راى اعصارا
اجراه تحته فاعجبه ما راى من سرعته فقال لو اهنت عليه فنادى قوما فقال انى اردت ان اراهن
عن فرسى هذا فايكم يرسل معه فقال بعض القوم ان الحلبة غدا فقال انى لا ارسله الا فى
خطار فراهن عنه فلما كان الغد ارسله فسبق فعند ذلك قال كل مجر بالخلاء يسر ويقال

خطار جمع خطر وهو السبق يتراهن عليه

تر يعطى عند الرهان ٥

ايضا كل مجر بخلاء سابق

كُلُّ نِخَارٍ لِإِبِلٍ بِخَارُهَا النخار الاصل وكذلك النخر وهذا من قول رجل كان
يغير على الناس فيطرد ابلهم ثم يأتى بها السوق فيعرضها على البيع فيقول المشترى من
اى ابل هذه فيقول البائع

تسألنى الباعة ابن دارها ... لا تسألونى واسئلوا امانارها

كل نخار ابل بخارها

يضرب فيهما من كل لون يضرب لمن له اخلاق متفاوتة والباعة المشترون ههنا والبيع

من الاضداد وقال

وباع بينه بعضهم بخساره ... وبعت لذ بيان العلاء بما لكا فجمع اللغتين فى بيت واحد

كُلُّ نفي يحتبني الا الجريب فانه يروبني ... الجريب واد كبير منصب اليه اودية

يضرب لمن نعمه اصبغ عليك من نعم غيره

كُلُّ يأكل مما هو له اهل ... اى كل يشبه صنيعه كما قال تعالى قل كل يعمل على

شاكلته يضرب فى الخير والشر

كُلُّ بجرّ النار الى قرصه ... اى كل يريد الخير لنفسه

كُلِّي طعام سرق ونامي ... السرق والسرقة بكسر الراء الاسم والسرق بفتح الراء

المصدر يقال سرق منه مالا وسرقه مالا واصله ان امة كانت لصة جشعة فخبزوا لها جزورا

فاطعموها حتى شبعت ثم ان مولاها جعل شحمة فى رأس رحمه فسرقتها ثم مذتها فنشت فى النار

فقال كلي طعام سرق ونامي يضرب للحريص يقع فى قبيح لجشعه ويضرب للمريب ايضا

كُنْ بريّا واقترب ... اى لا تجز جنابة فلا يحتاج الى الهرب

كُنْتُ تبكي من الاثر العافي فقد لاقيت اخدودا ... يضرب لمن يشكو القليل من

الشر ثم يقع فى الكثير

كُنْتَ مرة نشبة فصرت اليوم عقبة ... اى كنت اذا نشبت بانسان لقيت منى شرا فقد

اعقبت اليوم منه وهو ان يقول الرجل لرسوله اعقب اى انزل حتى اركب عقبتى ويروى

فقد اعقبت اى رجعت عنه وقوله نشبة كان حقه النخر يقال رجل نُشَبَة اذا كان

عِلفا فخففه لازدواج عقبة يضرب لمن ذل بعد العز

كُنْ حلما كنه ... يضرب للهائل من الخبر اى لكن حلما من الاحلام ولا تحقق واصله

ان رجلا اهوى برمحه حتى جعل بين عجز امرأة وهى نائمة فاستيقظت فلما رأته فزعت ثم

غمضت عينها وقالت كن حلما كنه

كُنْ مريّا واغترب ... اى اذا اجنبت جنابة فاهرب لا يظهر عليك ولا يظفر فى

ضده يقال كن بريا واقترب

٥٢٧ كُنْ وَسَطًا وَامْشِ جَانِبًا اى توسط القوم وزايل اعمالهم كما قيل خالطوا الناس وزايلوهم

كُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ الوصى اسم يقع على من تكل اليه امرك بعد الموت ولكنه لما قدر فيه النيابة عن الوصى اجرى عليه اسمه وان عدم فيه الموت كانه قال كن من توصى اليه واصله فى اللغة الوصل يقال وصى يصى وصيًا اذا وصل فسمى الوصى لما وُصل به من اسباب الموصى وهو فعيل بمعنى مفعول

فصل الكاف المكسورة

اَكْبِرًا وَامْعَارًا اى اجمع عجبا ونفرا يقال امعر الرجل اذا افتقر واصله من المعر وهو قلة الشعر والنبات يقال رجل معر وارض معرة قليلة النبات

اَلْكِذْبُ دَاءٌ وَالصِّدْقُ شِفَاءٌ اى داء للمكذوب فانه يعى عليه امره

كِفْتٌ الى وَبِيَّةٌ الكفت الصدر الصغيرة والوبية الكبيرة فالكفت من الكفت وهو الضم سمى لانه يكفت ما يلقى فيه والوبية من الوأى وهو الضخم يقال فرس واءٍ اذا كان ضخما والانثى واآة يضرب للرجل يحمل البلية ثم يزيدك اليها اخرى صغيرة

كِلَا الْبَدَلَيْنِ مُؤْنَثٌ بِهِمْ اشتبك القوم فانشبوا اى خلطهم فاختلطوا وفلان مؤنث بالفتح اى غير صريح النسب والبهيم المظلم يضرب للامرين استويا فى الشر

كِلَا النَّسِيمَيْنِ حَرُورٌ وَحَرْجَفٌ النسيم من الريح ما يسلك من هبوبها وهو تنفس سهل والحرور الريح الحارة والحرجف الباردة وثنى النسيم ارادة نسيم الغداة ونسيم العشى يضرب للرجل يرجى عنده خير فيرى ضده منه

اَلْكِلَابَ عَلَى الْبَقَرِ يضرب عند تحريش بعض القوم على بعض من غير مبالاة يعنى لا ضر وعليك تحلهم ونصب الكلاب على معنى ارسل الكلاب ويقال

اَلْكِرَابَ عَلَى الْبَقَرِ هذا من قولك كربت الارض اذا قلبتها للزراعة يضرب فى تخلية الامر وصناعته

كلا جانبى هرشى لهن طريق يضرب فيها سهل البه الطريق من وجهين وهرشى ثنية فى طريق مكة قريبة من الحجفة يرى منها البحر ولها طريقان وكل من سلكها كان مصيبا قال الشاعر

خذى انف هرشى او قفاها فانه كلا جانبى هرشى لهن طريق

لهن اى للابل

كلاهما وتمرا ويروى كلهما اول من قال ذلك عمرو بن حمران الجعدى وكان حمران رجلا لسنا مارداً وانه خطب صدوف وهى امراة كانت تؤيد الكلام وتشجع فى المنطق وكانت ذات مال كثير وقد اتاها قوم كثير يخطبونها فرجتهم وكانت تنعت خطابها فى المسئلة وتقول لا انزوج الا من يعلم ما اسئله عنه ويجيبنى بكلام على حدته لا يعدوه فلما انتهى اليها حمران قام قائما لا يجلس وكان لا يأتيها خاطب الا جلس فقبل اذنها فقالت ما يمنعك من الجلوس قال حتى يؤذن لى قالت وهل عليك امير قال رب المنزل احق بفنائه ورب الماء احق بسقايه وكل لرماق وعانة قالت اجلس فجلس قالت له ما اردت قال حاجة ولم انك لحاجة قالت تسرها او تعلنها قال تسر وتعلن قالت فما حاجتك قال قضاؤها هينن وامرها بينن وانت بها اخبر وبنجحها ابصر قالت فاخبرنى بها قال قد عرضت وان شئت بينت قالت من انت قال بشر ولدت صغيرا ونشات كبيرا ورايت كثيرا قالت فما اسمك قال من شاء احدث اسما وقال ظلما ولم يكن الاسم عليه حتما قالت فمن ابوك قال الذى الذى ولدنى وولده جدى فلم يعش بعدى قالت فما مالك قال بعضه ورثنه واكثره اكتسبته قالت فمن انت قال من بشر كثير عدده معروف ولده قليل صعده بغيه ابده قالت ما ورثك ابوك عن اوليه قال حسن الهدم قالت فاين تنزل قال على بساط واسع فى بلاد شاسع قريبه بعيد وبعيده قريب قالت فمن فوقك قال الذى انتمى اليهم واخفى عليهم وولدت لديهم قالت فهل لك امراة قال لو كان لى لم الطلب غيرها ولم اضع خيرها قالت كانك ليست لك حاجة قال لو لم تكن لى حاجة لم انخ ببابك وانتعرض لجوابك وانعلق باسبابك قالت انك لحمران بن اقرع الجعدى قال ان ذلك ليقال فانكحته نفسها وفوضت اليه امرها واهلها ولدت له غلاما فسماه عمرا فنشأ ماردا مفوها فلما ادرك

جعله ابوه راعيا يرعى له الابل فبينا هو يوما اذ دفع اليه رجل قد اضرّ به العطش والتعوب وعمرو قاعد بين يديه زبد وتمر وتامك فدنى منه الرجل فقال اطعمنى من هذا الزبد و التامك فقال عمرو نعم كلاهما وتمرا فاطعم الرجل حتى انتهى وسقاه لبنا حتى روى واقام عنده اياما فذهبت كلمته مثلا ورفع كلاهما اى لك كلاهما ونصب تمرا على معنى واذكر تمرا ومن روى كلمهما فانما نصبه على معنى اطعمك كلمهما وتمرا وقال قوم من رفع حكى ان الرجل قال انلنى مما بين يديك فقال عمرو انما لك زبد امام سنام فقال الرجل كلاهما وتمرا اى مطلوبى كلاهما وازبد معهما تمرا اوزدنى تمرا

فصل الكاف الساكنه

أَكْبَرُ مِنْ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قالوا هى ساوج بنت بسير بن يعقوب ع كانت لها مائتا سنة وعشر سنين فكلما مضى لها سبعون عادت شابة وكانت تكون مع يوسف ع

أَكْبَرُ مِنْ لُبَدٍ وهو نسر لقمن بن عاد السابع وقد كثرت الامثال فيه فقالوا انى ابد على لبد واخفى عليه الذى اخفى على لبد

أَكْتَبُ شَرَجًا فَارِسًا مُسْتَمِيتًا شرج اسم رجل والمستميت الرجل الشجاع الذى كانه يطلب الموت لشدة اقدامه فى الحرب ونصب فارسا على الحال وهذا رجل جندى يعترض نفسه على عارض الجند ويقول هذا القول ويلح حتى كتب بضرب للرجل طلب منك فيلح ويلح حتى ياخذ طلبته

أَكْتَمُ مِنَ الْأَرْضِ

أَكْثَرُ الظُّنُونِ مُبُونٌ المبن الكذب وجمعه مبون بضرب عند الكذب وترفيف الظن

أَكْثَرُ مَصَارِعِ الْعُقُولِ تَحْتَ بُرُوقِ الْمَطَامِعِ

أَكْثَرُ مِنَ الْحُمَّى فَوْرِدِ الْمَاءِ يضرب لمن اتخذ ناصرا اسفنها

أَكْثَرُ مِنَ الدَّبَا وَمِنَ الرَّمْلِ وَمِنَ الْغَوْغَاءِ وَمِنَ الْقَمْلِ

أَكْثَرُ مِنَ الصَّدِيقِ فَإِنَّكَ عَلَى الْعَدُوِّ قَادِرٌ اول من قال هذا فيما ذكر الكلبى ابجر بن جابر العجلى وكان من خبر ذلك ان حجادبن ابجر كان نصرانيا فرغب فى الاسلام

فاتى اباه فقال يا ابت انى ارى قومًا قد دخلوا فى هذا الدين ليس لهم مثل قدمى ولا مثل اباى فشرفونا فاحب ان تاذن لى فيه فقال يا بنى اذا زمعت على هذا فلا تعجل حتى اقدم معك على عمر فاوصيه بك وان كنت لابد فاعلا فجذ متنى ما اقول لك اياك وان تكون لك همة دون الغاية القصوى واياك والشامة فانك ان سمت قد فقئت الرجال خلفا عنا يا واذا دخلت مصرا فاكثر من الصديق فان على العدو قادرا واذا حضرت باب السلطان فلا تنازعن بوابه على بابه فان ابسر ما يلقاك منه ان يعلقك اسما يسبك الناس به واذا وصلت الى امير فبوئ لنفسك منزلا واياك ان تجلس مجلسا تقام عنه او ان تجلس مجلسا يقصر بك وان انت جالست اميرك فلا تجالسه فخلاف هواه فانك ان فعلت حقرك لك لم امن عليك ان لم يعجل عقوبتك ان ينفر قلبه عنك فلا يزال منك منقبضا واياك والخلب فانما مشوار كثير العثار ولا تكن حلوا فتمزر ولا مرا فتلفظ واعلم ان امثل القوم بقية الصابر عند نزول الحقايق الزاهد عن الحرم

أَكْثَرُ مِنْ نَفَارِ بَقِ العَصَا قدم تفسيره فى باب الباء عند قولهم ابغى من نفار بق العصا

أَكَذْتَ أَظْفَارُكَ اى وصلت الى الكذبة التى لا تحل اظفارك فيها يضرب للرجل يقهره صاحبه اى وجدت رجلا وصادفت من يقاومك

إِكْدَحْ لِى أَكْدَحُ لَكَ الكدح معناه السعى ولذلك وصل بالى فى قوله تعالى انك معناه ساع ومعنى المثل اسع لى اسع لك

إِكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثْتَهَا اى لا تحدث نفسك بانك لا تظفر فان ذلك يثبطك سئل بشار المرعث اى بيت قالته العرب اشعر قال ان تفضيل بيت واحد على الشعر كله لشديد ولكن احسن لبيد فى قوله

اكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس يزرى بالامل

أَكْذَبُ مِنْ أَخِذِ الدَّلِمِ ومن مسيلمة

أَكْذَبُ مِنْ أَسِيرِ السِّنْدِ ذلك انه يؤخذ الرجل الحبس منهم فيزعم انه الملك

أَكْذَبُ مِنَ الأَخِذِ الصَّبَحَانِ الاخذ الماخوذ والصبحان المصطبح وهو الذى شرب

أَكْذَبُ أُحْدُوثَةٍ مِنْ أَسِيرٍ هذا من قول الشاعر واكذب احدوثة من اسير وادوع روغا من الثعلب

الصبوح والمراد صبحى واصله ان رجلا خرج من حيه وقد اصطبح فلقيه جيش يريدون قومه فاخذوه وسألوه عن الحى فقال اتمايث فى الغفر ولا عهد لى بقومى فبينما هم يتنازعون اذ غلبه البول فبال فعلموا انه قد اصطبح ولولا ذلك لم يبل فطعنه واحد منهم فى بطنه فبدره اللبن فصوا غير بعيد فعثروا على الحى وقال الفراء فى مصادره اكذب من الاخذ السحان بفتح الفصل يقال اخذ باخذ اخذا اذا كثر شرب اللبن بان يغلب على امه فيمتلئ لبنها فيأخذ اى يتخم منه وكذبه ان التخمة تكسبه جوعا كاذبا فهو لذلك يحرص على اللبن ثانيا

أَكْذَبُ مِنَ السَّالِيَةِ لانها اذا سئلت الثمن كذبت مخافة العين وكذبها انها تقول قد ارتجن فداحترق والارتجان ان لا يخلص سمنها

أَكْذَبُ مِنَ الشَّيْخِ الغَرِيبِ لانه يتزوج فى غربته وهو ابن سبعين ويزعم انه ابن اربعين سنة

أَكْذَبُ مِنَ المُهَلَّبِ يعنون ابن ابى صفرة وزعم ابو اليقظان انه كان اذا حدث قيل قد راح يكذب وكان ذا اماق لمن يكذب

أَكْذَبُ مِنَ البَهْرَقِ وَمِنْ بَلْمَعَ وهما السراب وقيل البلمع حجر يبرق من بعيد فيظن ماء

أَكْذَبُ مِنْ جُحْنَةَ فانه كان اكذب من فى العرب ولعله الذى مر ذكره فى باب الجاء

أَكْذَبُ مِنْ دَبَّ وَدَرَجَ اى اكذب الكبار والصغار دب لضعف الكبر ودرج لضعف الصغر ويقال بل معناه اكذب الاحياء والاموات فالدبيب للحى والدروج للميت من قولهم درج القوم اذا انقرضوا ومن الاول قد درج الصبى لاول ما يمشى

أَكْذَبُ مِنْ صَبَّتِي لانه لا تمييز له فكل ما يجرى على لسانه يتحدث به

أَكْذَبُ مِنْ صَنَعٍ وهو الصناع يقال رجل صنع اليدين وصنيع وامرأة صناع اذا وصفا بالحذق فى الصناعة وهذا كما يقال ده دوازده سعد القين لانه يوجف كل يوم بالخروج وهو مقيم لا يستعمل

أَكْذَبُ مِنْ فَاخِتَةَ لان كتابة صوتها هذا اوان الرطب يقول ذلك والطلع لا يطلع وقال

اكذب من فاختة تقول وسط الكرب والطلع لما يطلع هذا اوان الرطب

أَكْذَبُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ من قول ذبيان الخيل

وسط الكرب الكرب بضم السين وسكونها الغم

العدص ج

نفرت

قلت بقزا راذا الخيل اجمت ولت بكذاب كقيس بن عاصم

أَكْذَبُ من مجرب لانه يخاف ان يطلب من هنا فيقول ابدا ليس عندى هنا ويقال بل لانه ابدا يحلف ان ابله ليست بجرب لئلا يمنع عن الورود ولذلك قيل لا البة لمجرب

أَكْرَمُ فارتبط يقال اكرمته اى وجدته كريما يضرب لمن وجد مراده فيقال لمن يهنه

أَكْرَمُ من اسيرى عنزة وهما حاتم طى وكعب بن مامة

أَكْرَمُ من الاسد

أَكْرَمُ من العذق المرجب قال حمزة اكثر العرب تقوله بغير الف ولام والعذق النخلة بكرتحملها فيجعل تحتها دعامة وتسمى الرجبة ويقولون رجبت النخلة مرجبة فيقول هو فى الكرم كهذه النخلة من كثرة حملها وللاعداء اذا احتكوا بها بمنزلة الجديل الذى من احتك به كان دواءه من دائه

أَكْرَمُ بخرا الناجيات بخرة الناجيات المسرعات يضرب مثلا للكريم الاصل

أَكْرَهُ من العلقم

أَكْرَهُ من خصلتى الضبع يضرب مثلا للامرين ما فيهما خط لمختار واصل ذلك فيما تزعم الاعراب ان الضبع مادت مرة ثعلبا فلما اوادت ان تاكله قال منى على ام عامر فقالت الضبع خيرتك يا بابا الحصين بين خصلتين فاختر ايتهما شئت فقال الثعلب وما هما فقالت الضبع اما ان اكلك واما ان اكلك فقالت الثعلب اما تذكرين ام عامر يوم تكحل بوب دابر وهو ارض تدغلب الجن عليها قالوا وهو يجئ فى اسماء الدواهى فقالت الضبع مهى وانفخ فوها فاكلت الثعلب فضربت العرب بخصلتيها المثل فقالوا عرض على خصلتى الضبع لما لا خيار فيه

أَكْسَبُ من ذرة وذئب وفارة وتملة يقال هؤلاء اكسب الحيوانات وسئل عمر بن الخطاب عمرو بن معدى كرب عن سعد بن ابى وقاص فقال خير امير بنطق فى جوته عربى فى ثمونته اسد فى ناموديته يعدل فى القضية ويقسم بالسوية وينفل البنا حقنا كما تنفل الذرة الى جحرها قال الجاحظ فقال عمر لشد ما تقارضتما الثناء واراد بالنمو

الهرلس

العربية واصله الصومعة

أكسب من فهد وذلك ان الفهود الهرمة التى تعجز عن التصيد لا نفسها تجمع على فهد فتى فتصيد لها فى كل يوم شبعها

أكسى من بصلة يضرب لمن لبس الثياب الكثيرة قال ابو الهيثم هذا من التوارد ان يقال للمكسو كاس وقال ابن جنى كسى زيد ثوبا وكسونه ثوبا وقال الفراء فى بيت الحطيئة

وأقعد فانك انت الطاعم الكاسى

اراد المكسو وقال هو مثل ماء دافق وسر كاتم فاذا اخذت بقول الفراء كان اكسى افعل من المفعول وهو قليل شاذ وقد مر مثله قبل

أكفر من حمار هو رجل من عاد يقال له حماد بن مويلع قال الشرقى هو حماد بن مالك بن نصر الازدى كان مسلما وكان له واد طوله مسيرة يوم فى عرض اربعة فراسخ ولم يكن ببلاد العرب اخصب منه فيه من كل الثمار فخرج بنوه يتصيدون فاصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لا اعبد من فعل هذا بنى ودعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه الله واخرب واديه فضربت به العرب المثل فى الكفر قال الشاعر

الم تر ان حارثة بن بدر بصلى وهو اكفر من حمار

أكفر من ناشرة هذا من كفر النعمة وبلغ من كفره ان همام بن مرة بن ذهل بن شيبان كان استنقذ من امته وهى تريد ان تشده لتجزها عن تربيته فاخذه ورباه فلما ترعرع سعى فى قتل همام

أكفر من هرمز قيل لما ساور خالد بن الوليد الى مسيلمة وقاتله وفرغ من ذلك اقبل الى ناحية البصرة فلقى هرمز بكاظمة فى جمع اعظم من جمع المسلمين ولم يكن احد من الناس اعدى للعرب وللاسلام من هرمز ولذلك ضربت العرب به المثل فقالوا اكفر من هرمز قالوا فخرج اليه خالد فدعاه الى البراز فخرج اليه هرمز فقتله خالد وكتب بخبره الى الصديق فنفله سلبه فبلغت ثلثمائة الف درهم وكانت الفرس اذا شرفت الرجل فيما بينهم جعلت ثلثمائة الف درهم

اَلْمَدُ مِنَ الْجَارِي ويقال في مثل آخر ماث فلان كمد الجاري وذلك ان الجاري يلقى عشرين دبسة بمرة واحدة وغيرها من الطير تلقى الواحدة بعد الواحدة فلبس يلقى واحدة الا بعد بنات الاخرى فاذا اصاب الطير فرخ طارت كلها وبقي الجاري فربما مات من ذلك كمدا

اَلْمَنُ مِنْ جُدْجُدٍ هو ضرب من الخفساء يصوت في الصحاري من الطفل الى الصبح فاذا الطبية طالب ولدها

اَلْمَنُ مِنْ عَثٍ قالوا ايضا انها خفساء تقصد الابواب العتق فتضربها باستها بسمع صوتها فلا تزال تحتى تثقبها فتدخلها

اَلْكَبْسُ مِنْ فِشَّةٍ وهي جود الفرد بضرب مثلا للصغار خاصة

فصل المولدين

اَلْكَافِرُ مَرْزُوقٌ اَلْكَافِرُ مُوَفَّقٌ وَالْمُؤْمِنُ مُلَقًّى كَالْاَبِرَةِ تَكْسُو النَّاسَ وَاِسْمُهَا عَارِيَةٌ كَالْبَيْضَاءِ عِنْدَ صَدْيَقِهَا لِلسَّاكِتِ كَالْخَصِيِّ يَفْتَخِرُ بِثَوْبِ مَوْلَاهُ كَالذِّئْبِ اِذَا طُلِبَ هَرَبَ وَاِنْ تَمَكَّنَ وَثَبَ كَالزَّنْجِيِّ اِنْ جَاعَ سَرَقَ وَاِنْ شَبِعَ زَنَى يضرب للفاسق النكد في جميع احواله كَالضَّرِيعِ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ كَالْعُصْفُورِ اِنْ اَرْسَلْتَهُ فَاتَ وَاِنْ قَبَضْتَ عَلَيْهِ مَاتَ كَالْكَعْبَةِ تُزَارُ وَلَا تَزُورُ كَالْكَمْأَةِ لَا اَصْلٌ ثَابِتٌ وَلَا فَرْعٌ نَابِتٌ كَالْمَرْأَةِ الثَّكْلَى وَالْحَيَّةِ عَلَى الْمِقْلَى فِي الْاِنْقِطَاعِ وَالْقَلَقِ كَاَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ حَرِمِهِ لِلنِّسَاءِ كَاَنَّ سِنَانًا قَصَّارٌ مُطَرِّقَةٌ يضرب للذليل بعز كَاَنَّ لِسَانَهُ مِخْرَاقُ لَاعِبٍ اَوْ سَيْفُ ضَارِبٍ كَاَنَّمَا ذُوِّيَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ كَاَنَّمَا نُفِيَ فِي وَجْهِهِ الْاُمَانُ كَاَنَّ وَجْهَهُ مَغْسُولٌ بِمَرَقَةِ الذِّئْبِ كَاَنَّهُ اَبْخَرُ يَنْتِفُ سِبَالَهُ للعبوس كَاَنَّهُ حِكَايَةُ خَلْفِ الْاِزَارِ للقبيح كَاَنَّهُ سِتْوُ عَبْدِ اللّٰهِ يضرب لمن لا يزيد سنا الا ازداد نقصانا وجهلا وفيه قال المحدث

كستور عبد الله بيع بدرهم صغيرا فلما شب بيع بقيراط

كَاَنَّهُ سَهْمٌ ذَالِجٌ وَذَا لَوْنٌ اَوْ بَرْنٌ خَاطِفٌ للسريع السير كَاَنَّهُ وَقَعَ فِي بَطْنِ اُمِّهِ اي في نعمة كَبَتَ اللّٰهُ كُلَّ عَدُوٍّ لَكَ اِلَّا نَفْسَكَ اَلْكِبْرُ قَائِدُ الْبُغْضِ كُتُبُ الْوُكَلَاءِ مَفَاتِيحُ الْهُمُومِ كَبَتَ لَهُ طَرَادَةً اي وسيلة لا شفع اُكْتُبْ مَا وَعَدَكَ عَلَى الْجَمِدِ كَثْرَةُ الشَّكِّ مِنْ صِدْقِ الْمُحَامَاةِ عَلَى الْيَقِينِ كَثْرَةُ الْفِضَّةِ تَذْهَبُ الْهَيْبَةَ كَثِيرُ الزَّعْفَرَانِ يضرب للمتكلف اَلْكَدَرُ مِنْ دَاءِ الْعَيْنِ

الطفر بعد العصر

العتق وقد يورث فرخ الطير اذا طار واستقل او فرخ القطا او الحمام ما لم يحكم جمع عواتق

الكمد الشوم والهم وكمد شيء جمر على صاحبه شر الهموم

كبته الله لوجهه اي صرعه الله لوجهه والكبت صرع الشر لوجهه

جيره اش بدبخ بودن

آب از سر چشمه كدر است

كَذَنَبِ الْحِمَارِ لِمَا لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ **كُرْدِيٌّ** بِمَخْرَجِ يَدِي اذَا تَحَاذَفَ
عَلَى مَنْ هُوَ اَحْذَقُ مِنْهُ **اَلْكَرَمُ** فِطْنَةٌ وَاللُّؤْمُ تَغَافُلٌ **اَلْكَرِيمُ** لَا تُعَلِّمُهُ التَّجَارِبُ
اِكْسِرِي عُودًا عَلَى اَثْقَفَ بِضَرْبٍ لِمَنْ اَرَادَ وَاَرْغَمَ وَمَكَائِدُهُ **كَشْحَانُ**
بَخِيلٌ وَذَنْبٌ **كَرَاكِبِ** الْفِيلِ يُرْكَبُ بِدَانِقٍ وَيُنْزَلُ بِدِرْهَمٍ **كَعْبَةُ** اللّٰهِ لَا
تُكْسَى لِاَعْوَادِ **اَلْكِفَالَةُ** نِدَامَةٌ **كَفٌّ** بَخِّ خَبَرٌ مِنْ كَرِعِلْمٍ **كَفَى**
اَلْمَرْءَ فَضْلًا اَنْ يُعَدَّ مَعَايِبُهُ **كَفَى** بِالْمَوْتِ نَأْيًا وَاغْتِرَابًا **اَلْكِلَابُ** تَشْبَعُ
خُبْزًا بِضَرْبٍ لِمَنْ اَمَنَّ عَلَيْكَ بِالْقُوتِ **كُلِ** الْبَقْلَ مِنْ حَيْثُ تُؤْتَى بِهِ
كَلَامُ اللَّيْلِ مَحْوُهُ النَّهَارُ **كَلَامٌ** لَيِّنٌ وَظُلْمٌ بَيِّنٌ **كَلَامُ** رِيحٍ فِي
نَفَسٍ **كُلُّ** اَمْرِئٍ مُخْتَطِبٌ فِي حَبْلِهِ **كُلُّ** اِنْسَانٍ وَهَمُهُ وَمَهْمُومٌ وَدَنَتُهُ **اَلْكَلْبُ**
لَا يُنْجِحُ مَنْ فِي دَارِهِ **كَلْبٌ** مُبَطَّنٌ يُخْتَبَرُ بِ **كُلُّ** بُؤْسٍ وَنَعِيمٍ زَائِلٌ **كُلُّ**
دَاسٍ صُدَاعٌ **كُلُّ** زَائِدٍ نَاقِصٌ **كُلُّ** شَيْءٍ وَثَمَنُهُ **كُلُّ** غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبٌ
كُلُ فِي بَعْضِ بَطْنِكَ تَعِفَّ **كُلُّ** كَثِيرٍ عَدُوُّ الطَّبِيعَةِ **كُلُّكُمْ** طَالِبُ صَيْدٍ
لِلْمَرَائِي **كُلُّ** مَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحٌ **كُلَّمَا** كَثُرَ الْجَرَادُ طَابَ لَفْظُهُ **كُلَّمَا** كَثُرَ
الذُّبَابُ هَانَ قَتْلُهُ **كُلُّ** مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ **كُلُّ** مَمْنُوعٍ مَبْتُوعٌ **كَلَمْنَاهُ** فَصَارَ نَدِيمًا
كَلِمَةُ حُكْمٍ مِنْ جَوْفِ خَرِبٍ **كُلْ** وَاشْبَعْ ثُمَّ اَدِلَّ وَارْفَعْ **كُلُّ** هَمٍّ اِلَى فَرَجٍ
كَمَا طَارَ فَصُّوا جَنَاحَهُ بِضَرْبٍ لِمَنْ لَمْ يَطُلْ مُدَّةً وَلَا يَنَهُ **كَمْ** حَاسِدٍ اَعْيَاهُ
مِنِّي غَبْرُ حَرْفِ الْاَرَمِ **كَمْ** فِي ضَمِيرِ الْغَيْبِ مِنْ سِرٍّ مُحَجَّبٍ **كَمْ** مِنْ صَدِيقٍ كَتَبْتَنِيهِ
اَلْعِبْرَةُ وَسَلَبْتَنِيهِ الْخِبْرَةُ **كَمْ** مِنْ يَدٍ صَنَاعٍ فِي الْكَسْبِ خَرْقَاءَ فِي الْاِنْفَاقِ **كُنْ**
ذَكُورًا اِذَا كُنْتَ كَذُوبًا **كُنْ** عَالِمًا جَاهِلٍ نَاطِقًا كَعِيٍّ **اَلْكُنَى** مُنَبِّهَةٌ وَ
الْاَسَامِي مُنَغِّصَةٌ **كُنْ** مَوْجُودًا تَامًّا وَاِلَّا فَلَا تَلْعَبْ بِالْوُجُودِ **كَهِرَّةٍ**
تَاْكُلُ اَوْلَادَهَا قَالَهُ السَّيِّدُ الْحِمْيَرِيُّ فِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا
اَلْكَبِدُ اَبْلَغُ مِنَ الْاَبِدِ
اَلْكَبْسُ نِصْفُ الْعَبْسِ

جمر طالع زحل فلا تهزه

سهم مشرق يهكم طالب صيد
غير عمرو عبيد

الارم كركى الاضداس او الطلوع الاجنبى
كناطح صخرة يوما ليفلقها

كيف ثوبك قد جف القلم

الباب الثالث والعشرون

بنا اوله لام وفيه ستة وثمانية وثلاثون مثلا

فصل اللام المفتوحة

لا ابقى الله عليك ان ابقيت علي يقال ابقيت الشيء اى جعلته باقيا وابقيت على الشيء اذا تركته عطفا عليه ورحمة له يقال هذا للمتوعد ومعناه لا ابقيت ان ابقيتني لا نالت جهداني بعني ٤ الاساءة الى ان قدرت

لا ابوك نشر ولا التراب نفد قال الاحمر اصله ان رجلا قال لو علمت اين قتل ابي لاخذت من تراب موضعه فجعلته على راسي فقيل له هذا القول اى انك لا تدرك هذا ثارابيك ولا تقدر ان تنفد التراب بضرب في طلب ما لا يجدى

لا ابيك التمر والتمر قال الاصمعي التمر عندهم الظلمة والاصل في هذا انهم كانوا يجتمعون فيسمرون في الظلمة ثم كثر الاستعمال حتى سموا الظلمة تمرا وانشد في ان التمر الظلمة لا يعتني ان لم ار تمرا

غطفان موكب جحفل ضخم تدعى هوازن في طوائفه بتوقدون توقد النجم

لا ابيك حتى يؤب القارظان القارظ الذي يجتني القرظ وهو ورق السلم يدبغ به ومنابت القرظ اليمن ويقال كبش قرظي منسوب الى بلاد القرظ ويقال هذان القارظان بعني ٤ وقرظي ٤ كانا من عنزة خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا قال ابو ذويب

وحتى يؤب القارظان كلاهما وينشر في القتلى كليب لوائل

وزعم ابن الاعرابي ان احد القارظين يذكر بن عنزة وقد مر في باب الالف ذكرهما ويقال ايضا

لا ابيك حتى يؤب المقل وكانت غيبته كغيبة القارظين غبراتها لم تكن بسبب القرظ واما قول ابي الاسود الدؤلي

آليت لا اغدو الى واب لقحة اساومه حتى يؤوب المسلم

فانما قتله الخوارج وغيبه فلم يعلم بمكانه حتى اقر قاتله

لا أيلك ما حملك عيني الماء ويروى وسقت اى جمعت

أطّ الابن بسط خطط أنت تعبا وحنينا

لا أيلك ما حنّت النيب وشله ما اطّت الابل اى ابدا

السعدان بنت مزفضر من الابل

لا أيلك ما دام السعدان مستلقيا قيل لاعرابي كره البادية هل لك في البانة قال امّا ما دام السعدان مستلقيا فلا قالوا وكذا ابنت السعدان

لا أيلك معزى الفزر قالوا الفزر لقب سعد بن زيد مناة بن تميم وانما لقب بذلك لانه وافى الموسم بمعزى فاهبها هناك وقال من اخذ منها واحدة فهى له ولا يؤخذ منها فزر وهو الاشتان والمعنى لا أيلك حتى تجمع ثلثمائة وهى لا تجمع ابدا

لا أيلك هبيرة بن سعد هو رجل فقد ومعناه لا أيلك ابدا

لا أثق بسبل ثعلبن اى لا اثق بما تقول وما تجيئ به بضرب فى الرجل الكاذب قاله ابن شميل

لا أحبّ مخدش وجه الصاحب قال يونس تزعم العرب ان الثعلب رأى حجرا ابيض بين لصبين فاراد ان ينال به الاسد فاتاه ذات يوم فقال يا ابا الحرث الغنيمة الباردة شحمة رأيتها بين لصبين فكرهت ان ادنو منها واحببت ان تولى ذلك انت فلم لا دنا منها قال فانطلق به حتى قام به عليه فقال دونك يا ابا الحرث فذهب الاسد ليدخل فضاق به المكان فقال له الثعلب اردس برأسك قال فاقبل الاسد يردس برأسه حتى ثب فلم يقدر ان يتقدم ولا يتأخر ثم اقبل الثعلب يخوره من قبل دبره فقال الاسد ما تضع بى قال لا ردبك لا ستنقذك قال فمن قبل الرأس اذن فقال الثعلب لا احب تخديش وجه الصاحب بضرب للرجل يريك من نفسه الضجر ثم يغدر

لا أحبّ ريمان انف ومنع الضرع هذا مثل قول الشاعر

ام كيف ينفع ما يعطى العلوق به ريمان انف اذا ما ضنّ باللبن

لا أحسن تكذ ايك وناثامك شولان البروق بقال البروق النواقذ التى تشول بذنبها فتظن بها لقحا وليس بها بقال ابرقت الناقة فهى بروق كما يقال اعقبت الفرس فهى عقوق وانجبت فهى منوج واصل هذا ان حاشع بن دارم وفد على بعض الملوك فكان يأمر

وكان اخوه هنشل بن دارم رجلا جهلا ولوبك وفاد الى الملوك فسأله الملك عن هنشل فقال انه مقيم فى ضيعته وليس ممن يفد على الملوك فقال اوفدوه اجنهره ونظر الى جماله فقال له حدثنى يا هنشل فلم يجبه فقال له مجاشع حدث الملك يا هنشل فقال الشر كثير فسكت ثم اعاد عليه مجاشع حدث الملك فقال انى والله لا احسن تكذابك وتاثاملك تشول بلسانك شولان البروق يضرب به من يقل كلامه لمن يكثر

لا اَخَافُ مِنْ سَبِلٍ تَلْقَنِى اى من بنى عمى وذوى قرابتى

لا اَخَالَكَ بِالْعَبْدِ اِذْ اُمُّكَ اَمَةٌ اَخَاهُ يضرب لمن يصطنع الى من ليس له باهل وهذا كقولهم لبس عبدٌ باخ لك وقد ذكرت

لا اَدْرِى اَىُّ الْجَرَادِ عَارُهُ اى ما ادرى من اهلكه ومن دهاه وانى اليه ما يكره

لا اَصَلَ لَهُ وَلَا فَضَلَ قال الكسائى الاصل الحسب والفصل اللسان يعنى النطق

لا اَطْلَبُ اَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ قد ذكرت هذا المثل مع قصته فى حرف التاء وانما اعدته ههنا لان فى امثال ابى عبيد على هذا الوجه ومعنى المثل فى الموضعين سواء اى لا اخذ الدية وهى اثر الدم وبعده واثر العين بعد الغائب

لا عِرْفَانَكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْدُبُنِى وَفِى حَيَوْنِى مَا زَوَّدْتَنِى زَادِى يضرب لمن يضيع اخاه فى حيوته ثم يبكاه بعد موته قاله ابو عبيد

لا اُعَلِّقُ الْجُلْجُلَ مِنْ عُنُقِى اى لا اشهر نفسى ولا اخاطر بها بين القوم قال ابو النجم يصف فحلا

يُوعِدَانِ بَوْعِدَ ظَبْىِ الْاَعْزَلِ اَلَا مَرْءٍ يُعَدُّ خَيْطَ الْجُلْجُلِ

قيل فى معنى البيت انه كان فى بنى عجل رجل يحمق وكان الاسد تغشى بيوت بنى عجل فينفرون منه النافة والبعير بعد البعير فقال بنو عجل كيف لنا بهذا الاسد فقد اختربا موالنا فقال الذى كان يحمق فيهم علقوا فى عنق هذا الاسد جلجلا فاذا جاء على غفلة منكم وغره تحرك الجلجل فى عنقه فتنذروتم به فضربه ابو النجم مثلا فقال يوعد من فوق هذا الفحل من رآه من هوله وابعاده الا من كان بمنزلة هذا الاحمق فانه لا يخافه لعدم عقله

لا اَغَرُّ وَلَا بَهِيمٌ يضرب للامر اذا اشكل قال ـــــ

اعيتنى كل العياء فلا اغتر ولا اهيم

جح وجح بسفر جح ح لا افعل ذلك ما جحج ابن اتان يقال جحج وجح بالحاء والخاء وابن الاتان الحبش اى لا افعل كذا ابدا

لا افعل كذا اخو بلج الجمل فى تم الخياط يقال للابرة الخياط والمخيط

لا افعل كذا سجيس الاوجس وهو الدهر وسجيسه آخره ويقال طولة قال قيس بن زهير

ولولا ظله ما زلت ابكى سجيس الدهر ما طلع النجوم وقول

ليس موضع الشدة على الترتيب الذى عليه الجم لا آتيك سجيس عجيس وانما سمى عجيسا لانه يتجبس اى يبطئ ولا يذهب ابدا وقال

والله لا اتى ابن خاطئة اسمها سجيس عجيس ما ابان لسانى

اى ابدا يقال سجيس عجيس وسجيس عجيس مصغرا وسجيس الاوجس ومعنى كله الدهر قال ابن فارس هذا من الكلام المشكل

لا افعل كذا ما اختلف الدرة والجرة وذلك ان الدرة تسفل والجرة تعلو فهما مختلفان

لا افعل كذا ما ارزمت ام حائل ارزمت الناقة اذا حنت والحائل الانثى من اولاد ما اى لا افعله ابدا

لا افعل كذا ما بل البحر صوفة وما ان فى الغراب قطرة اى ابدا

لا افعل كذا ما غبا غبيس قلت لم اجد فى معنى هذا المثل ما يوافق لفظه الا ما حكاه اللحيانى قال يقال للظلام غبس وغبش ايضا ورأيت فى امالى الجواليقى ان معنى غبا اظلم والغبس من اسماء الليل وقال ابن الاعرابى ما ادرى اصله وقال بعضهم غبيس تصغير اغبس مرتجا وهو الذئب وغبا اصله غبب فابدل من احد حرفى التضعيف الالف مثل تقضى وتظنى فى تقضض وتظنن اى ما دام الذئب يأتى الغنم غبا انشد الاموى

وفى بنى ام زبير كبس على الطعام ما غبا غبيس

اى فيهم كباسة على بذل الطعام يصفهم بالجود ويكون على بمعنى فى وروى الازهرى عن ابن الاعرابى ان معناه ما بقى الدهر هذا حكاية اقوالهم واذا صح ما قاله اللحيانى فالاولى ان يجعل غبيس على انه الليل ويجعل غبا على غبى فى لغة طى فانهم يقولون فى بقى وفنى بقا وفنا

ويصح ان يقال غبى الليل وان كان صاحبه يغبى كما قال ابو كبير نام ليل الهوجل والغباؤه
ان يخفى الامر على الرجل فلا يفطن وابدال السين من الشين لا ينكر نحو فوم جعوس و
جعوش وتسميت العاطس وتشميته

الجعوش الطويل والقصير ضد

لا افعل ذلك ما لألأت الغور باذنابها اللألأت المصع وهو التحريك والغور
الظباء لاواحد لها من لفظها ويروى ما لألأت العفر وهى الظبا ايضا اى ابدا

لا افعل كذا ما ان في السماء سماء اى ما كان السماء سماء او كذلك لا افعله ما
ان فى السماء نجما ويروى ما عن فى السماء نجم اى ظهر ويجوز ما عن فى السماء نجما على لغة
تميم فانهم يجعلون مكان الهمزة عينا

لا افعل ما ابن عبد بناقته الاباس ان يقال للناقة عند الحلب بس بس وهو
صوت للراعى يسكن به الناقة عند ما يحلبها جعل علما للتأبيد اى لا افعله ابدا

لا افعل ما جرا ابن جمير قال اللحيانى الجمير المظلم فلث جمر معناه جمع والظلام يجمع
كل شئ ومنه جمرت المرأة شعرها اذا جمعته وعقدته فى قفاها ولم ترسله وابن جمير الليل
المظلم وابن ثمير الليل المضر وينشد

هنا رهم ظما ان ضاح وليلهم وان كان بدرا ظلمه ابن جمير وكذلك

لا افعله ما سمر ابن سمير قالوا السمير والجمير الدهر اجرا القوم على الشئ اى اجمعوا
وابنا جمير الليل والنهار سميا بذلك للاجتماع كما سميا ابنى سمير لانه يسمر فيهما

لا افعله حتى يرجع صالة غطفان يعنون سنان بن ابى حارثة المرى وكان قومه
عنفوه على الجود فقال لا اراني يؤخذ على يدى فركب ناقة ودمى بها الفلاة فلم يرب بعد
ذلك فصار مثلا

لا افعله دهر الداهرين قال الخليل الدهارير اول يوم من الزمان الماضى ولا
يفرد منه دهر بر قال والدهر النازلة تقول دهرهم امر اى نزل بهم مكروه ويقال ايضا

لا افعله دهر الداهرين وابد الابدين وعوض العائضين كله بمعنى ابدا

لا افعله سن الحمل اى ابدا يقال ان الحمل وهو ولد الضب لا يسقط لدستة

٥٤١ ويقال ان الضب والحية والفراد والنسر اطول شئ عمرا ولذلك قالوا اخبا من ضب لطول جحوره زعموا ان الضب يعيش ثلثمائة سنة والقدير لا اثبت ودوام سن الحمل اى مدة دوامه

لا افعله ما حيّ حيّ او مات تبت اى ابدا

لا اكون اول من الباءه يقال البأت الشاة ولدها اى ارضعته الباء والبأها ولدها واصل المثل ان حكيم بن معبد من ربيعة الجوع كانت عنده امراة من بنى سلبط وكان حكيم راجزا وكان جرير يهجو بنى سلبط فقالت بنو سلبط لحكيم قبحك الله من سهم فوم هذا الغلام يقطع اعراضنا يعنون جريرا وانت راجز بنى تميم لانتهين اما بذلك فخرج حكيم نحوه واقبل مع بنى سلبط ودون الموقف الذى به جرير والجماعة نخفة وهى ما ارتفع من الارض كالاكمة قال حكيم فلما وافيتها سمعته يقول

لا تلق افراسا ولا صواهلا ... ولا قوى المتازلين عاجلا

لا يتقى حولا ولا حواملا ... يترك اصفان الخصى جلجلا

الصفن وعاء الخصية جمع اصفان

فنكصت على عقبى فقالت لى بنو سلبط اين تريد فقلت والله لقد جلجل الخصى جلجلة لا اكون اول من البأه فعرفت انه مجرا لا ينكش ولا يفتح فنكصت وانصرفت عنه وقلت ايم الله لاجلجلنى اليوم فارسلها مثلا ومعنى قوله لا اكون اول من البأله اى لا اعرض نفسى لجماعة ولا اتحكك به

مجرا لا ينكش لا يزف ولا يفيض ة لا يفتح اى لا يفيض ة

لا اكون كالضبع تسمع اللدم فتخرج حتى تضاد اى لا تغفل عما يجب اليقظة فيه قاله امير المؤمنين على عليه السلام

لا ايلة لمجرب الالية القسم والمجرب صاحب الابل الجربى وهذا من قولهم اكذب من مجرب لانه يسال الهناء فيحلف انه لا هناء عنده لحاجته اليه

لا امر لمعصى اى من عصى فيما امر فكانه لم يامر وهذا كقولهم لا رأى لمن لا يطاع

لا امّ لك قال ابو الهيثم لا ام لك عندنا فى مذهب ليس لك ام حرة وهذا هو الشتم الصحيح لان بنى الاماء عند العرب ليسوا بمحمودين ولا لاحقين بما يلحق به غيرهم من ابناء الاحرار فاما اذا قال لا ابا لك فلم يترك له من الشتيمة شيئا حكى جميع هذا عن ابى سعيد الضرير

لا بد للمصدور

لا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَنْفِثَ المصدور الذى يشتكى صدره وهو يسترخ ويشفى بالنفث ٥٤٢

لا بُقْيَا لِلْحَيَّةِ بَعْدَ الْحَرَامِ البقيا الابقاء والحرمة ما فات من كل مطموع فيه و
يراد بها الحرم ههنا ويروى عن محكم اليمامة انه كان يقول فيما يحض به قومه يوم مسيلمة
الكذاب الآن يستعب الحرام غير حظيات وينكحن غير رضيات فما كان عندكم من حسب فاخرجوه
يعنى لا بقيا بعد هذا اليوم لشئ

لا بِلَادَ لِمَنْ لَا بِلَادَ لَهُ اى لا يسع فقيرا مكانا ولا تحمله ارض لذلته وقلته فى
اعين الناس ويجوز ان يكون المعنى لا يقدر الفقير ان يقيم ببلاده وارضه لفقره بل
يحتاج ان يرحل عنها كما قال وترمى النوى بالمقترين المراميا

لا بِلِّغَنْ مِنِّيَ سُخْنَ الْقَدَمَيْنِ اى لا يتين البك امرا يبلغ حره ندمك قال
الكميت ويبلغ سخنها الاقدام منكم اذا ارنان هيجتا اربا الارة حرة النار

لا بَنِّ عَلَيْكَ وَلَا هَنِّ اى لا بأس عليك

لا تَأْكُلْ حَتَّى تَظْمَأَ عَصَافِيرُ نَفْسِكَ اى حتى تشتهى وتطلق نفسك للطعام

لا تَأْمَنِ الْأَحْمَقَ وَبِيَدِهِ السَّيْفُ يضرب لمن يتهددك وفيه موق

لا تَأْمَنَنَّ شَعْبًا أَرْحَشْتَ أَهْلَهُ

لا تَبَرْقَلْ عَلَيْنَا هذا ما أخوذ من البرق بلا مطر ومعناه الكلام بلا فعل
يضرب للمتصلف يقال اخذنا فى البرقلة اى صرنا فى لا شئ

لا تَبْرُكِ الْإِبِلُ عَلَى هٰذَا يضرب لما لا يبصر عليه لشدته

لا تُبْطِرْ صَاحِبَكَ ذِرْعُهُ اى لا تحمله ما لا يطيق واصل الذرع بسط اليد فاذا
قيل ضقت به ذرعا فمعناه ضاق ذرعى به اى مددت يدى اليه فلم تنله ولا تبطر اى لا تدهش
ونصب ذرعه على تقدير البدل من الصاحب كأنه قال لا تبطر ذرع صاحبك اى لا تدهش
قلبه بان تسومه ما ليس فى طوقه

لا تَبُثَّ الْمُهْرَ عَلَى وَجَاهُ يقال وجى الفرس يوجى وجى اذا حفى وهو للفرس
بمنزلة النقب للبعير يضرب لمن يوجه فى امره من يكرهه او به ضعف عنه

٥٤٣ لا تُبْقِ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ اى انك ان اسرفت اسرف عليك ومعناه ان ابقيت على احد فما ابقيت الا على نفسك قال ابو عبيد يقال للمتوعد لا تبق الا على نفسك ومعناه اجهد جهدك فكأنه يقول لا تبق الا على نفسك فاما انا فافعل بي ما تقدر عليه فلست ممن يبالي وعيدك وهذا بدك وقد مر مثله لا ابقى الله عليك ان ابقيت على

لا تَبُلْ فِي قَلِيبٍ قَدْ شَرِبْتَ مِنْهُ يضرب لمن يسيء القول فيمن احسن اليه

لا تَجْزَعَنْ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِرْتَهَا قالوا ان اول من قال ذلك خالد بن اخت ابي ذوب الهذلي وذلك ان اباذوب كان قد نزل في بني عامر بن صعصعة على رجل يقال له عبد عمرو بن عامر فعشقته امرأة عبد عمرو وعشقها فخبّبها على زوجها وحملها وهرب بها الى قومه فلما قدم منزله تخوف اهله فاسترها منهم في موضع لا يعلم وكان يختلف اليها اذا امكنه وكان الرسول بينها وبينه ابن اخت له يقال له خالد وكان غلاما حدثا له منظر و صباحة فمكث بذلك برهة من دهره وشب خالد وادرك فعشقته المرأة ودعته الى نفسها فاجابها وهويها ثم انه حملها من مكانها ذلك فاتى بها مكانا غيره وجعل يختلف اليها فيه و منع اباذوب عنها فانشأ ابو ذوب يقول

ما أهل الخبق عام غباده عليه الوسوق بزها وشعيرها
يا عظم ما كنت حملت خالدا وبعض اماناة الرجال غرورها
فلما تراماه الشباب وعته وتبع منه فتنة وفجورها
لوى رأسه عنا ومال بوده اعاتبه خود كان قنا يزورها

فلما بلغ ذلك ابن اخته خالدا انشأ يقول مجيبا له

فهل انت اما ام عمرو مبدل سواك خليلا دأبه تستجيرها
فردت بها عبد عمرو بن عامر وهى همة في نفسه وسجيرها
فلا تجزعن من سنة انت سرتها واول راض سنة من يسيرها
ولا تك كالثور الذي وقذ له حديدة حتف دائبا يستثيرها

لا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبَانًا وهو الذي يستر الطعام بشماله شرها يضرب في ذم الحرص

جرد بان معرب كرده ان اى طبق غربيل

لا تصلن

لا تجعلن بجنبك الاسدة قلت هذا مثل يقع فيه التصحيف فقد روى بعض الناس
لا تحفلن بجنبك الاشد وتحمل له معنى بعيد عن سنن الصواب وقد عمل به ابو مسلم صاحب الدولة
حين ورد عليه رؤبة بن العجاج وانشد شعره ثم قال له ابو مسلم انك ابننا والاموال مشفوعة
والنوائب كثيرة ولك علينا معول والينا عودة وانت لنا عاذر وقد امرنا لك بشئ وهو ذا
فلا تحفلن بجنبك الاشد هكذا اورده السلامي في تاريخه فان الدهر اطرف مستلب ثم دعا
بكيس فيه الف دينار فدفعه اليه قال رؤبة فوالله ما ادري كيف اجيبه قال الجوهري السدة بالفتح
واحدة الاسدة وهي العيوب مثل العمى والصمم والبكم على غير قياس ومنه قولهم لا تجعلن بجنبك
الاسدة اي لا تضيقن صدرك فتمسك عن الجواب لكن به صمم وبكم قال الكميت

وما يجتبي عن صفح وعائدة عنه الاسدة ان العي كالعضب

قال يعقوب ليس بي عي ولا بكم عن جواب الكاشح لكني اصفح عنه لان العي عن الجواب كالعضب
وهو قطع يد او ذهاب عضو والعائدة العطف هذا كلامه واما قول ابي مسلم فان الدهر اطرف مستلب
فالطرف استرخاء وضعف في الركبتين والاستلاب الاستقامة يريد ان الدهر ثاره يعوج وتاره
يستقيم وهذا كله لا اعتذار منه الى رؤبة

لا تجتني من الشوك العنب اي اذا ظلمت فاحذر الانتصار والانتقام

لا تحقن في هذا الامر عناق حولية قاله عدي بن حاتم حين قتل عثمان فلما كان يوم الجمل
فقئت عين عدي وقتل ابنه بصفين فقيل له يا باطريف المزعم انك لا تحقن في هذا الامر عناق
حولية فقال بلى والله النفس الاعظم قد حقن فيه قالوا ولما كان بعد ذلك دخل على معوية وعنده
عبد الله بن الزبير فقال له ابن الزبير اي يوم فقئت عينك يا عدي قال في اليوم الذي قتل فيه ابوك
مدبرا وضربت على قفاك مولّيا فاخمد بضرب المثل في امر لا يعبأ به ولا عبرة له اي لا بد لك لثاره

لا تحسد الضب على ما في جحره اي لا تحسد فلانا على ما رزق من خير

لا تحفنها مني في سقاء او مزر بقال سقاء او مزر وقربة وفراء للتي لم ينفض من ادبها
شئ يضرب هذا للرجل يظلم فيقول اما والله لا تحفنها مني في سقاء او مزر اي لا تذهب هباء منثورا
حتى يستفاد منك ومنه قول اوس

ان كان ظلمى يا بن هند صادقا لم تحتفوها فى السماء الاوتر

حتى يلف بخيلهم وذرو عهم طعن كاصية الحصان الاشعر

لا تحمدن امرا حتى تجربه ولا تذمنه من غير تجريب

فان حمدك من لم تبله ملقا وان ذمك بعد الحمد تكذيب

لا تخبى البيض وتقتل الفراخ اى لا تحفظ الصغير وتضيع الكبير

لا تدخلن بين العصا ولحائها يضرب فى المتخالين المتصافيين وقال

لا تدخلن بنميمة بين العصا ولحائها

والعصا محدود قشر الشجر وهو المشهور ويجوز قصرها

لا تدعن فتاة ولا مرعاة فان لكل بغاة يضرب لمن يؤمر بانتهاز الفرصة واخذ الامر بالحزم

لا تذره يعرضك فيلذم الاذراء الاعراء ولذم لزم ويضرى اى لا يجرئه فتجرى عليك

لا تزاآى نارها قاله صلى الله عليه وآله يعنى نار المسلم والمشرك اى لا يحل لمسلم ان يسكن بلاد الشرك فيكون منهم بحيث يرى كل واحد منهما صاحبه فجعل الرؤية للنار والمعنى ان تدنو هذه من هذه واراد لا تتراآى فحذف احد التاءين وهو نفى يراد به النهى

لا تزاهن على الصعبة ولا تنشد الفريض هذا المثل للحطيئة لما حضرته الوفاة اكتنفه اهله وبنو عمه فقالوا له يا حطيئة اوص قال وبما اوصى مالى بين بنى قالوا علمنا ان مالك بين بنيك فاوص فقال ويل الشعر من راوية السوء فارسلها مثلا فقالوا اوص قال اخبروا اهل صابى بن الحرث ان كان شاعرا حيث يقول

لكل جديد لذة غير انني وجدت جديد الموت غير لذيذ

ثم قال لا تزاهن على الصعبة ولا تنشد الفريض فارسلها مثلا يضرب فى التحذير وفى بعض الروايات انه قيل له يا ابا ملكية اوص قال مالى للذكور دون الاناث قالوا ان الله لم يأمر بذا قال فانى آمر قالوا اوص قال اخبروا آل الشماخ ان اخاهم اشعر العرب حيث يقول

وظل باعراف صبا ما كانها رماح نحاها وجهة الريح راكز

قالوا اوص

قالوا اوصه فان هذا لا يغنى عنك شيئا قال ابلغوا كندة ان اخاهم اشعر العرب حيث يقول

فيا لك من ليل كأن نجومه بامراس كتان الى صم جندل

يعنى امرء القيس قالوا اوصه فان هذا لا يغنى عنك شيئا قال اخبروا الانصار ان اخاهم

امدح العرب حيث يقول

يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسئلون عن السواد المقبل

قالوا اوصه فان هذا لا يغنى عنك شيئا قال اوصيكم بالشعر خيرا ثم انشأ يقول

الشعر صعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذى لا يفهمه

زلت به الى الحضيض قدمه والشعر لا يسطيعه من يظلمه

يريد ان يعربه فيعجمه ولم يزل من حيث بانى يخدمه من لبم الاعداء يبغى مسلمه

قالوا اوصه فان هذا لا يغنى عنك شيئا قال

قد كنت احيانا شديد المعتمد وكنت احيانا على خصمى الد قد وردت نفسى وما كادت ترد

قالوا اوصه فان هذا لا يغنى عنك شيئا قال واجزعاه على المدبج الجبد يمدح به من ليس

له اهله قالوا اوصه فان هذا لا يغنى عنك شيئا فبكى قالوا وما يبكيك قال ابكى للشعر

الجيد من داوية السوء قالوا اوص للمساكين بشئ قال اوصيهم بالمسئلة واوصى الناس

ان لا يعطوهم قالوا اعتق غلامك فانه قد دعى عليك ثلثين سنة قال هو عبد ما بقى

على الارض عبدى ثم قال احملونى على حمارى ودوروا بى حول هذا التل فانه لم يبق على

الحمار كريم فحمله ابناه واخذا بضبعيه ثم جعلا يطوفان حول التل وهو يقول

قد عجل الدهر والاحداث هدمكما فاستغنيا بوشيك انتى عانى

ودلتانى فى عبر آء مظلمة كما تدلى دلاه بين اشطان

قالوا يا مليكة من اشعر العرب قال هذا الحجر اذا طمع بخير واشار الى قبره وكان آخر

كلامه فمات وكان له عشرون ومائة سنة منها سبعون فى الجاهلية وخمسون فى الاسلام

ويروى انه اراد سفرا فلما قدم راحلته قالت له امرأته متى ترجع فقال

عدى السنين اذا ارتحلت ترجعنى ودعى الشهور فانهن نفاد

واذكر صبابتنا اليك وشوقنا وارحم بنانك الحزن صفاد

قالوا وما مدح قوما الا رفعهم وما هجا قوما الا وضعهم وقال يهجو نفسه وقد نظر فى المرآة وكان دميما

ابت شفای الیوم الا تکلما بثوبا فادری لمن انا قائله

اری لی وجها شوه الله خلقه ففبح من وجه وقبح حامله

لا تؤندن علی فروائها الفروی فعلی من الفرو وهو التتبع يقال فروت البلاد اذا تتبعتها بان تخرج من ارض الی ارض يضرب للرجل يتكلم بالكلمة لا يستطيع ان يردها والتاء فی تؤندكانه عن الكلمة اى لا ترجع الكلمة علی عقبها بعد ما نفث بها

لا توضی شائنه الا بجزه الجز الاستيصال ومنه ناقة جزوز اذا استأصلت الثبث ومعنی المثل ان المبغضة لا ترضی الا باستيصال من تبغضه واصل المثل فی الجز من المؤنث وعلی هذا الصيغة ايضا يستعمل فی المذكر

لا ترفع عصاك عن اهلك قال ابو عبيد قد علم انه صلی الله عليه وآله لم يرد ضربهم بالعصا انما هو الادب اراد لا ترفع ادبك عنهم وقيل اراد لا تغب ولا تبعد عنهم من قولهم انشقت عصاهم اذا تباعدوا وتفرقوا وهذا اولی حسن

لا ترك الله له فی الارض مقعدا ولا فی السماء مصعدا قالته امرأة دعت علی ولدها

لا تركبن من بنان نبسا بان اسم ارض والنبس الطين يضرب فی النهی عن ارتكاب الباطل وان جر اليك منفعة

لا تری الكلی الا حبث بؤلك يضرب لمن لا يزال تراه فی امر تكرهه

لا تزال تفرحنی منه قارصة اى كلمة موذية والقارصة الكلمة المؤذية وتقرصنی اى تعضنی

لا تسئل الصارخ وانظر ما له يضرب فی قضاء الحاجة قبل سؤالها

لا تسئل عن مصارع قوم ذهبت اموالهم اى انتم تعرفون فهمونون بكل ادب

لا تخزم من شئ فجودبك اى يعود عليك قال عمرو بن شرجيل لو غبرت رجلا بوضاع الغنم لخشيت ان ارضعها وقوله بجود معناه برجع اى يرجع بك الی ما تحزت منه فتبتلی به

لا تسمع اذنا خمشا الخمش ههنا الصوت ومنه الخموش للبعوض لما يسمع من صوته

اولما يحصل من خدشه ويروى جشا بالجيم وهو الصوت ايضا وهذا اقرب الى الصواب وقال
الكلابي لا تسمع اذن جشا اى هم فى شئ يصمهم اما نوم واما شغل غيره يضرب للذى لا يقبل
نصحا ويغافل عنه ولا يسمع جوابا لما تقول له

لا تشربن مشرب صفو بكدر يقال شرى اذا باع وشرى اذا اشترى ومنه قوله
تعالى وشروه بثمن بخس يضرب لمن يستبدل خيرا بشر

لا تشم الغث فقد اودى النقد اودى هلك والنقد صغار الغنم يضرب لمن حرز على ما فات

لا تضحك من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له اى لا تصاحب من لا يشاكلك
ولا تعتقد حقك يقال فلان يرى رأى ابى حنيفة اى يعتقد اعتقاده وليس من رويته البصر

لا تطل الذيل فقد جد الحضر يضرب للمتأنق وقد جد الامر واحتاج الى العجلة

لا تطعني فتهيجي القوم للطعن يضرب لمن يطيع فيما يهيج يعني انك متبوع فلا تفعل ما لا يليق

لا تظلمن وضح الطريق يضرب فى التحذير لمن ترك الطريق الواضح الى المبهم وظلمه
وضع السير غير موضعه

لا تعجل بالابناض قبل التوتير الابناض ان تمد الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتا
قال اللحياني هذا مثل فى الاستعجال بالامر قبل بلوغ اناه

لا تقدم الحسناء ذاتما الذام والذيم العيب ومثله الزار والزير والعاب و
العيب فى الوزن واول من تكلم بهذا المثل فيما زعم اهل الاخبار حبى بنت مالك بن عمرو
العدوانية وكانت من اجمل النساء فسمع بجمالها ملك غسان فخطبها الى ابيها وحكم فى
مهرها وسأله تعجيلها فلما عزم الامر قالت امها لبناعها ان لنا عند الملامسة وشحة فهل
منه فاذا اردت ادخالها على زوجها فطيبتها بما فى اصدافها فلما كان الوقت ادخلن
زوجها فاغفلن تطييبها فلما اصبح قيل لها كيف وجدت طروقتك البارحة فقال ما رأيت
كالليلة قط لولا رويحة انكرها فقالت هى من خلف الستر لا تقدم الحسناء ذاتما فاوسلمها مثلا

لا تقدم صناع ثلة الثلة الصوف تعزله المرأة يضرب للرجل الصنع يعني اذا
علم عملا اخذ فى آخر بحذقه وبصيرته

لا تُقدِم مِن ابنِ عَمِّكَ بَضرًا اى ان جمحك بغضب لك اذا رآك مظلوما وان كنت ظالما

لا تَعظِيني وتَعظَعظِي اى لا توصينى واوصى نفسكِ قال الجوهرى هكذا جاء عنهم فيما ذكره ابو عبيد وانا اظنه وتُعظعظى بضم التاء اى لا يكن منك امر بالصلاح وان تفسدى انتِ فى نفسك كما قال

لانه عن خلق وتأتى مثله ... عارٌ عليك اذا فعلت عظيمُ

فيكون من عظعظ السهم اذا لوى واعوج يقول كيف تأمرينى بالاستقامة وانتِ تعوجين قال المورج عظعظ الرجل اذا هاب وتابع وقال العجاج

وعظعظ الجبان والرَّبِي ... اراد الكلب الصَّبِي

لا تَعقِرها لا أبا لكَ انها لنا وانا لك قاله مالك بن المنتفق لبسطام بن قيس حين اغار على ابله فكان لبسوفها فاذا تفرقت طعنها لتجمع وتسرع

لا تُعلِّمُ اليتيمَ البُكاءَ اول من قال ذلك زهير بن جناب الكلبى وكان من حديثه ان علقمة بن جندل الطعان بن فراس بن غنم بن ثعلبة اغار على بنى عبد الله بن كنانة بن بكر وهم بعسفان فقتل عبد الله بن هُبَل وعُبيدة بن هبل ومالك بن عبيدة وصُرَيم بن قيس بن هبل واسر مالك بن عبد الله بن هبل فلما اصبحوا افلت من افلت امتلك جارية من بنى عبد الله ابن كنانة فقالت لزهير ولم تشهد الوقعة باعماه ما ترى فعل ابى قال وعلى اى شئ كان ابوك قالت على شقاء مقاء طويلة الاهناء تمطق بالعرق تمطق الشيخ بالمرق قال بخا ابوكِ ثم امته اخرى فقال باعماه وما ترى فعل ابى قال وعلى اى شئ كان ابوكِ قالت على طويل بطنها قصير ظهرها هاد بها شطرها يكبها خصرها قال بخا ابوكِ ثم امته بنت مالك بن عبيدة بن هُبَل فقالت باعماه ما ترى فعل ابى قال وعلى اى شئ كان ابوك قالت على الكرة الانوح التى يكفيها لبن اللفوح قال هلك ابوك قال فبكت قال وجل ما اسوأ بكاءها فقال زهير لا تعلم اليتيم البكاء

لا تَعُزُّ الا بِغُلامٍ قد غَزا اى لا يصحبك الا رجل له تجارب دون الغِرّ الجاهل

لا تُفاكِهَنَّ أمَةً قال ابو عبيد هذا مثل قد ابتذلته العامة المفاكهة

المماوحة

لا تفشِ سرّكَ الى امَةٍ ولا تبُلْ على الكَمَهِ هذا من قول اكثم بن صيفي واتما قون بينهما لا مما لبا مجل لما هو دعان اى لا تجعل الامة محلا لسرك كما لا تجعل الاكمه موضعا لبولك

لا تقتنَ من كلبِ سوءٍ جرْوًا ينشد على هذا المعنى

ترجو الوليدَ وقد اعياك والدُه وما وجاؤك بعدَ الوالدِ الولدا

لا تفسطِ على ابي جبالٍ كان جبال ابن طُليحة بن خويلد لقي ثابت بن الارقم وعكاشة ابن محصن وكان طليحة نبتي على عهد رسول الله ﷺ فقتلا ثابت وعكاشة جبالا فجاء الخبر الى طليحة فتبعهما وقتلهما وقال

ان تك اذواد اصبن ونسوة فلن تذهبوا فرغا بقتل جبال

وما ظنكم بالقوم اذ تقتلونه ليسوا وان لم يسلموا برجال

عشية غادرت ابن ارقم ثاويا وعكاشة الغنمي عند مجال

فلما رأت بنو اسد صنع طليحة وطلبه بثاراتهم قالوا لا تفسط على ابي جبال فذهبت مثلا يضرب لمن يحذر جانبه ويخشى ورده

لا تقعنّ البحرَ الا سابحا نصب البحر على الظرف اى لا تقع في البحر الا وانت سابح يضرب لمن يباشر امرا لا يحسنه

لا تكذبنّ ولا تشبهنّ اى لا تكذب ولا تشبه بالكاذب ويروى ولا تشبهن من التشبيه اى لا تكذب ولا تلبس على غيرك بان تكذب فيلتبس عليك الامر

لا تكره سخطَ من رضاهُ الجورُ اى لا تبال بسخط الظالم فان رضى الله من ورائه

لا تكن ادنى العيرين الى التهم اى لا تكن ادنى اصحابك الى التلف يضرب في التحذير

لا تكن حلوًا فتسترط ولا مرًا فتعقى الاستراط الابتلاع والاعقاء ان تشد مرارة الشيء حتى يلفظ لمرارته وبعضهم يروى فتعقى باذاء فتسترط والصواب كسر القاف يقال اعقى الشيء والمعنى لا تجاوز الحد في المرارة فترمى ولا في الحلاوة فتبلع اى كن متوسطا في الحالين

لا تلبسِ بيقينٍ شكًا اى لا تخلط بما ابقنه شكًا فيضعف رأيك وعزيمتك

لا تُلِمَّ اَخَاكَ وَاحْمَدْ رَبَّاعَافَاكَ

لا تُمَارِحِ الشَّرِيفَ فَيَفِدَ عَلَيْكَ وَلَا الدَّنِيَّ فَيَجْتَرِئَ عَلَيْكَ قاله سعيد بن العاص لخوّات

لا تُمَكِّنْ مَالَا يَسْتَمْسِكُ اى لا تضع المعروف فى غير موضعه

لا تُنْبِتُ الْبَقْلَةُ اِلَّا الْحَقْلَةَ الحقلة الفراح اى لا يلد الوالد الا مثله وقال الاموى

يضرب مثلا للكلمة الخبيثة تخرج من الرجل حكاه عن ابن الاعرابى

لا تَنْهَى الْمَرْأَةُ اَبَاعُذْرِهَا وَقَاتِلِ بِكْرِهَا اى اول ولدها يضرب فى المحافظ على الحقوق

لا تَنْطِحُ فِيهِ عَنْزَانِ اى لا يكون له نظير ولا له نكير واما قولهم

تَنْطِحُ بِهَا ذَاتُ قَرْنٍ جَمَّاءَ فَاِنَّمَا يُقَالُ ذٰلِكَ عِنْدَ اشْتِدَادِ الزَّمَانِ وَقِلَّةِ النِّشَاطِ

لا تَنْبُوهَا وَانْظُرُوا مَا نَادُهَا يضرب فى شواهد الامور الظاهرة على علم باطنها

لا تَنْفِطُ فِيهِ عَنَاقٌ اى لا نفطس والنفيط من العناق مثل العطاس من الانسان

وهذا مثل قولهم لا يجبن فى هذا الامر عناق حولية

لا تَنْفِشُ الشَّوْكَةُ بِمِثْلِهَا فَاِنَّ ضَلْعَهَا لَهَا اى لا تستعن فى حاجتك بمن هو للمطلوب

منه الحاجة انصح منه لك ويروى فان البها لها ويروى ابو عمرو فان ضلعها لها اى مثلها لها

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَاْتِىَ مِثْلَهُ ويشد فى هذا المعنى

اذا عبت امرا فلا تاته فذو اللب مجتنب ما يعيب

لا تُوكِ سِقَاكَ بِاُشْوُطَةٍ يضرب فى الاخذ بالحزم

قوله لا توكى فى الكاوكل ورباط القربة وغيرها والشوطة كانبوبة عقدة سهلة انحلالها كعقدة التكة ؟

لا تَهْدِنِى اِلَى حَمَائِلِكَ الْكَفَّ يضرب لمن يباسط اخوانه بالحقير الزرى واصله

ان امرأة وصفت بنتها فقالت لا تهدى لى حمائل الكف فان الماء يجرى بين اليها قال

ابو عبيد الا للان هما اللحمان المطارقان عن يمين العير ويساره وقال ابو الهيثم لان

بينهما وجرة اى ماء غليظا

لا تُهْرِفْ بِمَا لَا تَعْرِفُ الهرف الاطناب فى المدح يضرب لمن يتعدى فى مدح

الشئ قبل تمام معرفته

لا تَبْكِيَنَّ التُّرَّى مِنِّى وَبَيْنَكَ يضرب فى تخويف الرجل صاحبه بالهجر ويروى

لا تلبس وبنيّ فلا تلبسوا بيني وبينكم الثرى فان الذي بيني وبينكم ثرى

لا جدّ الا ما اقعص عليك ما نكره يقال ضربه فاقعصه اى قتله مكانه يقول جدّ الحقيق ما دفع عنك المكروه وهو ان يقتل عدوّك دونك قاله معوية حين خاف ان يميل الناس الى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاشتكى عبد الرحمن فسقاه الطبيب شربة عسل فيها سمّ فاحمّ فعند ذلك قال معوية هذا القول

لا جدّ بدّ لمن لا حقّ له يضرب لمن يمتهن جدّ من فيؤمر بالتوقّي عليه بالخلق وروى ان عايشة وهبت مالا كثيرا ثم امرت بثوب لها ان يُرفع وتمثلت بهذا المثل

لا جعل الله فيه امرة اى بركة ونماء وهذا كما يقال تعرف في وجه المال امرته ويروى امرته بسكون الميم اى زيادته من تو امر مال فلان اذا كثر

لا جنّ بالبغضاء والنظر الشزر اى لا يخفى نظر المبغض ولا جنّ معناه لا اخفاء والبغضاء البغض والنظر الشزر نظر الغضبان بمؤخر العين والشعر لابي جندب الهذلي وآله يحدثني عيناك ما القلب كاتم ولا جنّ بالبغضاء والنظر الشزر

لا حاء ولا ساء اى لم يأمر ولم ينه قال ابو عمرو ويقال حاء بضأنك اى ارعها ويقال ساسات بالحمار اذا دعوته ليشرب يضرب للشيخ اذا بلغ النهاية في السن

لا حجرة امشي ولا احوط الفضا الحجرة الناحية والفضا البعد يقال فضى فلان عن جوارنا يفضو فضًى اى بَعُد قال بشر

فخاطوا الفضا ولقد راونا فريقا حيث يسمع السرار

والتقدير لا امشي حجرة اى في حجرة ولا احوطك الفضا اى لا ابتاعد عنك يضرب لمن يتهدّدك فيقول له ها انا ذا لا ابتاعد ولا انحنى عنك فلم الى مبارزتي ومقارعتي

لا حُرّ بوادي عوف هو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان وذلك ان بعض الملوك وهو عمرو بن هند طلب منه رجلا وهو مروان القرظ وكان قد اجاره فمنعه عوف وابى ان يسلمه فقال الملك لاحرّ بوادي عوف اى انه يقهر من حلّ بواديه فكلّ من فيه كالعبد له لطاعتهم اياه وقال بعضهم انما قيل ذلك لانه كان بقتل الاسارى وقد ذكرت قصة مروان

مع عوف فى حرف الواو عند قولهم أوفى من عوف بن محلم وقال ابو عبيد كان المفضل يخبر ان المثل للمنذر بن ماء السماء قاله فى عوف بن محلم وذلك ان المنذر كان بطلب زهير بن امية الثيبانى بدخل فمضه عوف فعندها قال المنذر لاحر بوادي عوف وكان ابو عبيدة يقول هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم اى لا احتراز ولا امتناع من بيع وهو ان القوم اذا نفضوا فلم يكن عندهم شئ قالوا اخرجوا بنت فلان وبنت فلان فبيعوهن

لَا حِسَاسَ مِنِ ابنَيْ مُوقِدِ النَّارِ يقال ان رجلين كان يقال لهما ابنا موقد النار كانا يوقدان على الطريق فاذا مر بهم قوم اضافاهم فمضيا ومر بهما قوم فلم يروهما فقيل لا حساس من ابنى موقد النار والحساس ما يحس ان يرى يعنى لا اثر منهما يبصر بضرب فى ذهاب الشئ البتة حتى لا يرى منه عين ولا اثر

لَا حِصْنَ لَهَا حِصْنٌ وَلَا أُنْثَى كَأُنْثَاءِ ذِئَابٍ يضرب لمن لا يبقى على حالة واحدة لا فى الخير ولا فى الشر

لَا حَيٌّ فَيُرْجَى وَلَا مَيِّتٌ فَيُنْسَى مكتوبٌ قصته عند قوله قد حبل بين العير والنزوان من كلام صخر بن عمرو بن الشريد فى حرف القاف

لَا خَيْرَ فِي زَوْمَةٍ لَا أُدْرَةٍ مَعَهَا الزومة صوت خنين الناقة والفعل أزمت تزئم ادزاما والأدرة اللتين اى لا خير فى قول لا فعل منه

الزَّوْمَة بالتحريك صوت الناقة تخرجه فى حلقها للفحل به فاذا وذلك مع ولدها حين تراءه والحنين اشد من الزومة وفى المثل زومة ولا أدرة

لَا دَرَيْتَ وَلَا أَثْلَبْتَ قال الفراء أثلبت افعلت من الوث اذا قصرت تقول لا دريت ولا قصرت فى الطلب لتكون اشفى لك وانشد لامرئ القيس

وَمَا المَرْءُ مَا دَامَتْ حُشَاشَةُ نَفْسِهِ بِمُدْرِكِ أَطْرَافِ الخُطُوبِ وَلَا آلِ

لَا ذَنَبَ لِي قَدْ قُلْتُ لِلْقَوْمِ اسْتَقُوا وَيُنْشَدُ مَعَهُ إِنْ تُرْدِ المَاءَ بِمَاءٍ أَرْفُقُ

لا ذنب لى ثم قال وهم الى جنب غدير يفهق يضرب لمن لا يقبل الموعظة

لَا رَأْيَ لِمَكْذُوبٍ قد مرت قصتها فى باب الحاء

لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ قاله امير المؤمنين عليه السلم فى خطبته التى يعاتب فيها اصحابه

لَا رَبَّكَ لَحَّابًا صِرًّا اى مظهرا بخد بين شديد ومخرج باصر مخرج تامر ولابن

اى ذو بصر قال الخليل معناه لاربتنه امرًا مُفظِعًا اى امرا شديدًا يبصره واللامح
اللامع كانه قال لاربتنك امرًا واضحًا لايدفع ولا يمنع وقال ابو زيد لحا باصرًا اى صادفًا يقولها المتهدد

لَأُزِيلَنَّ لَزِمَ الحَبْلُ العُنُقَ الزيال المزايلة يضرب للشئ يلزم فلا يُرجى الخلاص منه

لَأَسُرَّنَّكَ سَرُرْتَ ولا هَرَجَكَ هَرْجٌ الهَرْج الحديث الذى لايدرى ما هو يضرب
للذى يكثر الكلام اى لايحسن يسير ولا يحسن يتكلم

لَأَشْأَنَنَّ شَأْنَهُم اى لافسدن امرهم والشأن ملتقى القبائل من الرأس ومعناه
لاصيبن ذلك الموضع منهم كما تقول راسته اذا اصبت رأسه وهذا لفظ يتضمن الوعيد

لَأَضْرِبَنَّكَ غِبَّ الجِمَارِ وَظَاهِرَةَ الفَرَسِ غب الحمار ان يشرب يومًا ويدع يومًا
وظاهرة الفرس ان يشرب كل يوم والمعنى لاضربنك كل وقت

لَأَضْرِبَنَّهُ ضَرْبَ أَوَابِي الحُمُرِ يضرب مثلا فى التهديد يقال حمار آب بابى
المثنى وحمر أوابٍ

لَأَضَعَنَّ عَنْكَ دِينِي يضرب عند التخويف بالهجران اشتد تغلب

أَبَا بُثَيْنٍ دَفْنُ المَاءِ لَا نَظْمَعُهُ ... وَلِلمَاءِ دَفْنٌ يُبْتَغَى وَنَفُوعُ

وَإِنْ غَلَبَتْكَ النَّفْسُ الَّا وُرُودَهُ ... فَدِينِي إِذَنْ يَا بُثَيْنُ عَنْكِ وَضِيعُ

لَأَضْمُمَنَّكَ ضَمَّ الشَّنَائِرِ قال اهل اللغة هى لغة يمانية وهى الاصابع الواحد
شنارة وذو شنائر ملك من ملوك اليمن

لَأَطَأَنَّ فُلَانًا يَا حَمْصَ رِجْلِي وهو امكن الوطء واشده اى لابلغن منه امرا شديدا

لَأَطْعَنَنَّ فِي حَوْصِهِم الحوص الخياطة بغير رقعة يضرب فى الوعيد افسدها اصلحها

لَأَعْبَابَ وَلَا أَبَابَ يقال ان الظباء اذا اصابت الماء لم تغب فيه وان لم تصبه
لم تأب اى لم تطلبه يقال اب يأبُ أبًا وابابًا اذا قصد وتهيأ كما قال

أَخٌ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبَّ لِيَذْهَبَا

قالوا وليس شئ من الوحوش من الظباء والنعام والبقر يطلب الماء الا ان يرى الماء
قريبًا منه فيرده وان بَعُدَ عنه لم يطلبه ولم يرده كما يرد الحمير يضرب للرجل

يعرض عن الشئ استغناء

لا عِتَابَ بَعْدَ الْمَوْتِ يضرب فى الحث على الاعتاب

لا عِتَابَ عَلَى الْجَدَلِ ذكر بعضهم ان ملكة كانت بسباقاتها قوم يخطبونها فقالت لبصف كل رجل منكم نفسه ولبصدق ولبوجز لا تقدمن ان تقدمت اوادع ان توكت على علم فتكلم رجل منهم يقال له مدرك فقال ان ابى كان فى العز الباذخ والشرف الشامخ وانا شرس الخليقة غير رعديد عند الحقيقة فقالت لا عتاب على الجدلو فارسلتها مثلا يضرب فى الامر الذى اذا وقع لا مرد له قاله ابو عمرو ثم تكلم آخر يقال له خبيس بن شرس فقال انا فى مال ابيث وخلق غير خبيث وحسب غير خبيث احذو النعل بالنعل واجزى القرض بالقرض فقالت كيف يترك غلبا من لا يترك شاهدا فارسلتها مثلا ثم تكلم آخر منهم يقال له شماس بن عياس فقال انا شماس بن عياس معروف بالندى والبأس حسن الخلق فى سجية والعدل فى قضية مالى غير محظور على البذل والكثر وبابى غير محجوب على العسر واليسر قالت الخير منبع والشر محذور ثم قالت اسمع يا مدرك وانت يا خبيس لن يستقيم معكما معاشرة لشير حتى يكون فيكما لين عريكة اما وانت يا شماس حلت متى محل الاهزع من الكاثة والواسطة من القلادة لدماثة خلقك وكرم طباعك ثم اسع بجد اوسع فارسلتها مثلا وتزوجت شماسا

لا عِرْفَنَّكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْدِبُنِّي وَفِي حَيَوْتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي يضرب لمن ضيع اخاه فى حيوته ثم بكاه بعد موته

لا عِلَّةَ لا عِلَّةَ هٰذِهِ اَوْنَادٌ وَاَخِلَّةٌ اصل المثل لامرأة خرقاء كانت لا تحسن بناء بيتها وتعتل بانه لا اوتاد لها فاتاها زوجها بالاوتاد والاخلة وقال لها هذا القول يضرب لمن يعتل عليك بما لا علة له فيه

لا عَيْشَ لِمَنْ بُضَاجِعُ الْخَوْفَ يضرب فى مدح الامن

لا غَزْوَ اِلَّا التَّعْقِيبَ يقال عقب الرجل وهو ان يغزو مرة ثم يثنى من سنته قال طفيل يصف الخيل

طوال

طوال الهوادى والمتون صليبه مغاوير فيها للاوابد معقب

واول من قال ذلك حجر بن الحرث بن عمرو آكل المرار وذلك ان الحرث بن مندلة ملك الشام وكان من ملوك سليح من ملوك الضجاعم وهو الذى ذكره مالك بن جوين الطائى فى شعره فقال

هنالك لا اعطى دنيسا مفادة ولا ملكا حتى يؤوب ابن مندلة

وكان قد اغار على ارض نجد وهى ارض حجر بن الحرث هذا وذلك على عهد بهرام جور و كان بها اهل حجر فوجد القوم خلوفا ووجد حجرا قد غزا اهل نجران فاستاق ابن مندلة مال حجر واخذ امرأته هند الهنود ووضع بها فاعجبها وكان آكل المرار شيخا كبيرا وابن مندلة شابا جميلا فقالت له النجاء النجاء فان وراءك طالبا حثيثا وجمعا كثيرا واباصليا وخزما وكبدا فخرج ابن مندلة معدا الى الشام وجعل يهتم المرباع نهاره اجمع فاذا كان الليل اسرجت له السرج يهتم عليها فلما دجع حجر وجد ماله قد اسيق ووجد هندا قد اخذت فقال من اغار عليكم قالوا ابن مندلة قال مذكم قالوا منذ ثماني ليال فقال حجر ثمان فى ثمان لا غزوا الا التعقيب فارسلها مثلا يعنى ثماني ليال ادخلت فى ثمان اخرى ان كانت غزاة نجران كذا فقرنت بمثله من هذا الغزو الاخرى واراد ثماني ليال فى اثر ثماني ليال يعنى انه سيفته بثماني ليال حين اغار على قومه وسيلحقه فى ثماني ليال ثم اقبل حجد فى طلب ابن مندلة حتى دفع الى وادى دون منزل ابن مندلة فكمن بها وبعث سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة وكان من مناكير العرب فقال له حجر اذهب منكرا الى القوم حتى تعلم لنا علمهم فانطلق سدوس حتى انتهى الى ابن مندلة وقد نزل فى سفح الجبل واوقدنارا واقبل يهتم المرباع وينثر تمرا فقال من جاء بخبر منه حطب فذهب سدوس واتى بخبر منه حطب فالقاها على النار واخذ قبضة من التمر فالقاها فى كانونه وجلس مع القوم يستمع الى ما يقولون وهند خلف ابن مندلة تحدثه فقال لها ابن مندلة يا هند ما ظنك الآن بحجر قالت اراه ضاربا بجوشنه على واسط رحله وهو يقول سيروا سيروا لا غزوا الا التعقيب وذلك مثل ما قال زوجها سواء ثم قالت هند لابن مندلة والله ما نام حجر قط الا وعضوه منه حتى قال ابن مندلة وما علمك بذلك وانى رها قالت بلى

اى زجرا

كنت له فادكا فبينا هو ذات يوم فى منزل له فد خرج اليه رابعا فضربت له قبة من قبابه
ثم امر بجزر فنحرن وبثائذبحن فصنع ذلك ثم ارسل الى الناس فدعاهم واطعمهم فلما طعموا
وخرجوا نام كما هو مكانه وانا جالسة عند باب القبة فاقبلت حية وهو نائم باسط رجله
فذهبت الحية لتنهشه فقبض رجله اليه ثم تحولت من قبل يده لتنهشه فقبض يده اليه ثم
تحولت من قبل رأسه فلما دنت منه وهو يغط فعد جالسا فنظر الى الحية فقال ما هذه
باهند فقلت ما فطنت لها حتى جلست قال لا والله وذلك كله بمسمع سدوس فلما
سمع الحديث رجع الى حجر فنثر الثمر من الكمامة بين يديه وقال

انا ابن المرجفون بام رغب ... على دهش وجئنك بالبقين

فلما حدثه بحديث امرأته مع ابن مندلة عرف انه فد صدقه فضرب بيده على المرار
هى شجرة مرة اذا اكلت منها الابل قلصت مشافرها فاكل منه من الغضب فلم يضره
فتمثله العرب اكل المرار لذلك ثم خرج حتى اغار على ابن مندلة فندر به ابن مندلة فوثب
على فرسه ووقف فقال له اكل المرار هل لك فى المبارزة فابيا قتل صاحبه انفاد له جند
المقتول فقال له ابن مندلة قد انصفت وذلك بعين هند فاختلفا بينهما طعنين فطعنه
اكل المرار طعنة جدله بها عن فرسه فوثبت هند الى ابن مندلة تقدبه وانتزعت
الرمح من نحره وخرجت نفسه فظفر اكل المرار بجنده واستنفد جميع ما كان ذهب به من
ماله ومال اهل بلاده واخذ هندا نقلها وانشا يقول

لمن النار اوقدت بجفير ... لم ينم غير مضطل معرود
ان من يأمن النساء بشئ ... بعد هند لجاهل مغرود
كل انثى وان تبينت منها ... ايه الحب حبها خبعرود

جدله وجدله فاجدل صرعه الجدالة ج

لافق الاعمر و يعنى عمرو بن قمن وقد ذكرت قصته مع لقمن عند قوله احدى
حظيات لقمن

لافشنك فش الوطب وذلك ان الوطب ينفخ فيوضع فيه الشئ فاذا اخرج
منه الريح فقد فش يضرب للغضبان المسلى

لا فِي أَسْفَلِ الْفِدْرِ وَلَا فِي أَعْلَاهَا اى لا فدر ولا منزلة له وهذا قريب من قولهم

لا فِي الْبَعِيرِ وَلَا فِي التَّفِيرِ قَالَ المفضل اول من قال ذلك ابو سفيان بن حرب وذلك انه اقبل بعير قريش وكان رسول الله ﷺ قد تحين ايضر افها من الشام فندب المسلمين للخروج معه واقبل ابو سفيان حتى دنا من المدينة وقد خاف خوفا شديدا فقال للمجدي بن عمرو هل احسست من احد من اصحاب محمد ﷺ فقال ما رأيت من احد اذكر الا راكبين اتيا هذا المكان واشار له الى مكان بسيس وعدي عيني رسول الله ﷺ فاخذ ابو سفيان ابعارا من اكبار بعيرهما ففتها فاذا فيها نوى فقال علافة يثرب هذه عيون محمد ﷺ فضرب وجوه عيره فاحل بها وترك بدرا يسارا وقد كان بعث الى قريش حين فصل من الشام يخبرهم بما يخافه من النبي ﷺ فاقبلت قريش من مكة فارسل ابو سفيان اليهم يخبرهم انه قد احرز العير ويأمرهم بالرجوع فابت قريش ان ترجع ورجعت بنو زهرة من ثنية الجذى عدلوا الى الساحل منصرفين الى مكة فصادفهم ابو سفيان فقال يا بني زهرة لا فِي الْعِيرِ وَلَا فِي التَّفِيرِ فقالوا انت ارسلت الى قريش ان ترجع ومضت قريش الى بدر فوافقهم رسول الله ﷺ فاظفره الله تعالى بهم ولم يشهد بدرا من المشركين من بني زهرة احد قال الاصمعي يضرب هذا للرجل يحط امره ويصغر قدره وروى ان عبد الله ابن يزيد بن معوية اتى اخاه خالدا فقال يا اخي لقد هممت اليوم ان اقتل الوليد بن عبد الملك فقال له والله بئس ما هممت في ابن امير المؤمنين وولي عهد المسلمين قال ان خيلي مرت به فعبثت بها واصغرها فقال خالد انا اكفيكه فدخل خالد على عبد الملك والوليد عنده فقال يا امير المؤمنين ان الوليد مرت به خيل ابن عمه عبد الله بن يزيد فعبثت بها واصغره وعبد الملك مطرق فرفع راسه وقال إِنَّ الْمُلُوكَ اذا دخلوا قَرْيَةً افسدوها الى آخر الآية فقال خالد وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا الى آخر الآية فقال عبد الملك اني عبد الله تكلمني والله لقد دخل علي فما اقام لسانه لحنا فقال خالد افعلى الوليد تقول يا امير المؤمنين فقال عبد الملك ان كان الوليد يلحن فان اخاه سليمن لا يلحن فقال خالد وان كان عبد الله يلحن فان اخاه خالدا لا فقال له

تعول ود

الوليد اسكت يا خالد فوالله ما نُعَدّ في العير ولا في النفير فقال خالد اسمع يا امير المؤمنين ثم اقبل عليه فقال ويحك مَن في العير والنفير غير جدّي ابو سفيان صاحب العير وجدّه وجدّي صاحب النفير عتبة بن ربيعة ولكن لو قلت غُنَيمات وجُبَيلات والطائف ورحم الله عثمان فلما صدقت عني بذلك طرد رسول الله ﷺ الحكم الى الطائف الى مكان يُدعى غُنَيمات وكان يأوي الى جبلة وهي الكرمة وقولهم رحم الله عثمان لردّه اياه بها

لا قَدَحَ اِن لم تُوْرِنا زَنْدُ الحَجَر هذا للحجاج يخاطب عمرو بن معدي يكرب قدحت في كل موضع فلم تر شيئاً حتى تورى بحجر يضرب لمن ترك ما يلزمه في طلب حاجته

لا قَرارَ عَلى زَأْرٍ مِنَ الأَسَدِ تمثّل به الحجاج حين سخط عليه عبد الملك وهو من قول النابغة يُنبِّئُ ان ابا قابوس اوعدني ولا قرار على زأر من الأسد ؛

لَأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغَةِ قاله الحجاج بن يوسف لانس بن مالك والله لأقلعنك قلع الصمغة ولأجزرنك جزر الصرب ولأعصبنك عصب السلمة فقال انس من يعني الامير قال أباك اعني اصم الله صداك فكتب انس بذلك الى عبد الملك فكتب عبد الملك الى الحجاج يابن المستفرمة بعجم الزبيب لقد هممت ان اركلك ركلة تهوي منها الى نار جهنم قاتلك الله أخفش العينين اصك الاذنين اسود الجاعدتين

الفرم ، تعالج به المرأة قبلها لتضيق يقال استفرمت المرأة وكتب عبد الملك الى الحجاج يابن المستفرمة بعجم الزبيب ص

لَأَفْتُونَّكَ قِنَاوَنَكَ يقال فتوت الرجل اذا اجزيته اي لأجزينك جزاءك

لَأَفِيتَنَّ اَخِيلَ قال ابن الاعرابي الاخيل الشِّقْراق ويتطيرون منه للظهر ويسمونه مقطع الظهور يقال اذا وقع على بعير وان كان سالماً يئسوا منه واذا ألفى المسافر الاخيل تطير وايقن بالعقران لم يكن موت في الظهر قال الفرزدق

اذا قطنٌ يلعنّني ابن مدرك فلا أفيت من طير العراقب اخيلا

وكل طير يتطير منه للابل فهو طير العراقب وهذه لفظة يتكلم بها عند الدعاء على المسافر

لَأُقْتِمَنَّ صَعَرَكَ اي لأملنك قال ابو عبيد الصعر ميل في العنق في احد الشقين ويكون في الوجه ايضاً اذا مال في احد شقيه ويروى لأُقتِمَنَّ قذلك والقذل الميل والجور ويروى حدلك والحدل عوج وميل في احد المنكبين

لَأُكَوِّبَنَّهُ كَبَّةَ اللَّئِيمِ اى كبا بليغا واللئيم الذى يتبع الدآء حتى يعلم مكانه ٥٦٠
يضرب فى التهديد الشديد المحقق

لَأَلْجِمَنَّكَ لِجَامًا مُعْذِبًا الاعذاب الترك للشئ والتزوع عنه لازم ومتعد
المعنى لافطمنك عن هذا الامر فطاما ناما

لَأَلْجِئَنَّكَ إِلَى فِرَ فِرَارِكَ اى الى محلك الذى تستحقه قال الاصمعى الفر
المستفر والفرار مصدر فر يفر اى لاضطرنك اليه ويقال اراد لالجئنك الى مضجعك ومدفن القبر

لَأَلْحَفَنَّ حَوَافِيَكَ بِذَوَافِيكَ قال ابو عبيد اما الحافة فقد اختلفوا
فيها فقال ابو عمرو هى النفرة التى بين الترقوة وحبل العاتق وهما الحافتان قال والذافة
طرف الحلقوم قال ابو عبيد ذكرت ذلك للاصمعى فقال هى الحافة والذافة ولم اره وقف
منهما على حد معلوم قلت قال ابو زيد الحوافى ما يحفن الطعام فى بطنه والذوافى اسفل
بطنه وقال ابو الهيثم الحافة المطمئن بين الترقوة والحلق والذافة نقرة الذقن
والمعنى على هذا لاجعلنك مفكرا الان المفكر يطرف فيجعل طرف ذقنه بمس حافته
يضرب لمن تهدد بالقهر والغلبة

لَأَلْحَفَنَّ قُطُوفَهَا بِالْمِعْنَاقِ القطوف الذى يقارب الخطو وهو ضد الوساع
والمعناق من الخيل الذى يعنق فى السير وهو ان يسير سيرا مسبطرا يقال له العنق يضرب به
لمن له قدرة ومسكة يلحق آخر الامر باوله لشدة نظره فى الامور وبصره بها

لَأَلَهُ حَمٌ وَلَاسَمٌ إِنْ افعل كذا اى لابد من ذلك

لَأَلَعًا لِفُلَانٍ يقال للعاثر لعالة اذا دعوا له ولا لعالة اذا دعوا عليه وشمتوا
به اى لا اقامه الله من سقطته قال الاخطل

فلا هدى الله قيسا من ضلالتهم ولا لعا لبنى ذكوان اذ عثروا

لَأَمَاءَكِ ابْقَبِّ وَلَاحِرِكِ اتْقَبِّ ويروى ولاحدنك واصله ان رجلا كان فى
سفر ومعه امرأته فكانت عادكا فطهرت ومعهما ماء يسير فاغتسلت فلم يكفها لغسلها
وانفدت الماء فبقيا عطشانين فعندها قال لها هذا القول وقال المفضل اول

عادكا اى حائضا ٥

٥٤١ من قال ذلك الضب بن اردى الكراعى وذلك انه خرج تاجرًا من اليمن الى الشام فساد
اباما ثم حاد عن اصحابه فبقى مفردًا فى بيد من الارض حتى سقط الى قوم لا يدرى من هم
فسأل عنهم فاخبر انهم همدان فنزل بهم وكان طويلا ظريفًا وان امرأة منهم يقال لها عمرة
سبيع ر بنت سُلَيع هويته وهويها فخطبها الضب الى اهل بيتها وكانوا لا يزوجون الا شاعرًا او عالما
او عالما يعبون الماء فسألوه عن ذلك فلم يعرف منها شيئا فابوا من تزويجه فلم يزل بهم
حتى اجابوه فتزوجها ثم ان حيًا من احياء العرب اراد والغارة عليهم فظفروا بالضب
فاخرجوه وامرأته وهى طامث فانطلقا مع الضب سقاء من ماء فساروا يومًا وليلة واما منهما
عين بظنان انهما يصحبانها فقالت لها دفع الى هذا السقاء حتى اغتسل فقد قاربنا العين
فدفع اليها السقاء فاغتسلت بما فيه ولم يكفها ثم صبحا العين فوجداها ناضبة واد كهما
العطش فقال الضب لا ماء لك يا بنت ولا حول انقبت ثم استظلا بشجرة حيال العين فانشأ
الضب يقول

والله ما ظلما اصاب بهما ... بعلا سواى فوارع العطب
واى مهر يكون اثقل مما ... طلبوا اذن من الضب
ان يعرف الماء تحت صم الصفا ... ويخبر الناس منطق الخطب
اخرجنى قومها بان الرحى ... داروا لشوم له على القطب

فلما سمعت امرأته ذلك فرجت وقالت ارجع الى القوم فانك شاعر فانطلقا راجعين
فلما وصلا خرج القوم اليهما وفضوا اضربهما وردهما فقال الضب اسمعوا شعرى ثم اقتلونى
فانشدهم شعره فنجا وصار فيهم اثر من بعضهم قال الفرزدق

العدابة والعذابة الرتم ر وكنت كذات الحيض لم يبق ماءها ... ولا هى من ماء العدابة طاهر

لا مال لمن لا رفق له يعنى ان المال يكسبه الرفق لا الخرق

لا محالة من جلز ببلباء يضرب عند انقطاع الرجا اى صرت الى الغاية
القصوى من الامر قاله ابو عمرو ويروى لا بد والجلز شدة عصب العقب على شئ اى لا بد
من التهوض فى هذا الامر وقال

ضربت بالسيف حتى ارفض قائمه ... ولا محالة من جلز ببلباء

لا تجنى العطب

لا مُخبأَ لعطرٍ بعد عروسٍ ويروى لا عطرَ بعد العروس قال المفضل اول من قال ذلك امرأة من عذرة يقال لها اسماء بنت عبد الله وكان لها زوج من بني عمها يقال له عروس فمات عنها فتزوجها رجل من قومها يقال له نوفل وكان اعسر ابخر بخيلاً دميماً فلما اراد بطعن بها قالت له لو اذنت لي فزرتُ ابن عمي وبكيت عند قبره قال افعلي فقالت ابكيك يا عروس الاعراس يا سُلبانا في اهله واسداً عند الباس مع اشياء ليس يعلمها الناس قال وما تلك الاشياء قالت عن الهمز عبر نفاس وبعل السيف صبيحات البأس ثم قالت يا عروس الاعز الازهر الطيب الخيم الكريم المحضر مع اشياء له لا تُذكر قال وما تلك الاشياء قالت كان عَبُوفاً للحنا والمكر طيب النكهة غير ابخر ليس غير اعسر يعرف الزوج انها تعرض به فلما دخل بها قال ضمي اليك عطرك ونظر الى فشوة عطرها مطروحة فقال لا عطر بعد عروس فذهبت مثلاً ويقال ان رجلاً تزوج امرأة فاهديت اليه فوجدها نفلة فقال لها ابن الطيب فقالت خبأته فقال لها لا مخبأ لعطر بعد عروس فذهبت مثلاً يضرب لمن لا يتخوعنه نفيس

لأمدنّ غضنك اي لاطيلن عنانك واذا مددت غضنه فقد اطال عناءه والغضن القشخ ويروى لامدن عصبك وهو قريب من الاول وانشد ابو حاتم عن ابي زيد على الغضن

أريت ان سُقتُ مهاً حسانا ... بمدن اباطهن الغضنا

اتاذل انت فجائز لنا

لا نافتي في هذا ولا اجملي اصل المثل للحرث بن عباد حين قتل جساس بن مرة كليباً وهاجت الحرب بين الفريقين وكان الحارث اعتزلها فقالت الراعي

وما هجرتك حتى قلتُ معلنةً ... لا نافتي لي في هذا ولا اجملي

يضرب عند التبرؤ من الظلم والاساءة وذكروا ان محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب شوذب لما خرج الناس على الحجاج فقال لا نافتي في ذا ولا اجملي فلما دخل بعد ذلك على الحجاج قال انت القائل لا نافتي في ذا ولا اجملي لا جعل الله لك فيه نافة ولا اجملاً ولا رجلاً فشتر بن حجار بن ابجر العجلي وهو عند الحجاج فلما دعا بعذاره جاء ابجر بتيه فقال ضعوها بين يدي ابي عبد الله

فانه لبنى يحب اللبن اراد ان يدفع عنه شماتة جار وقال بعضهم ان اول من قال ذلك الصدوف بنت حلبس العذرية وكان من شأنها انها كانت عند زيد بن الاخنس العذرى وكان لزيد بنت من غيرها يقال لها الفادعة وان زيدا عزل ابنته عن امرأته فى خباء لها واخدمها خادمًا وخرج زيد الى الشام وان رجلًا من عذرة يقال له شبث علق الفادعة ولم يزل بها حتى طاوعته فكانت تأمر راعى ابيها ان يعجل ترويح ابله وان يحلب لها حلبة ابلها قليلًا فتشرب اللبن نهارا حتى اذا امست وهدأ الحى رحل لها جمل كان لابيها ذلول فقعدت عليه وانطلقا حتى كانا ينتهيان الى منتهى من الارض فيكونان بها ليلتهما ثم يقبلان فى وجه الصبح وكان ذلك دأبهما فلما فصل ابوها من الشام مر بكاهنة على طريقه فسألها عن اهله فنظرت له ثم قالت ارى جملك يرحل ليلًا وحلبة تحلب ابلك قليلا واراى نعما وخلا فلا لبث فقد كان حدث بالشبث فاقبل زيد لا يلوى على شئ حتى اتى اهله ليلا فدخل على امرأته وخرج من عندها مسرعًا حتى دخل خباء ابنته واذا هى لبث ثم فقال لخادمها اين الفادعة ثكلتك امك قال خرجت تمشى وهى خرود وذابرة تعود لم تر بعدك شمسًا ولا شهدت عرسًا فانفتل عنها الى امرأته فلما رأته عرفت الشر فى وجهه فقالت يا زيد لا تعجل وقف الاثر فلا ناقة لى فى هذا ولا جمل فمهما اول من قال ذلك

القعيد الذى يشرب فى القائلة او القعيد يشرب نصف النهار

الخريدة من النساء الحيية وجارية خرود اى خفرة

الذابرة التى تذبر عن بعلها اى تعرض عنه وقيل التى تذبر اى تعادى ضرتها وقيل التى تذبر اى تغار

لَا بَخْرَنَّكَ بَخَرَنَّكَ البخيرة حساء من دقيق يجعل عليه سمن اى لا فعلن ما يوارنك

لَا نَشِفَنَّكَ نَشُوفًا مُعْطِيًا النشوف اسم لما يجعل فى المنخرين من الادوية يضرب لمن يستذل ويرغم انفه

لَا نَ بِشَبَعِ وَاحِدٍ خَبَرٌ مِنْ أَنْ بِجَوْعِ اِثْنَانِ

لَا هُلْكَ بِوَادِ خَبِرٍ الخبر من الخبراى بواد ذى شجر من النبق وغيره ومنافع الماء التى تبقى فى القصيف يقال خبر الموضع يخبر خبرًا اذا صار ذا سدر فهو خبر يضرب مثلا للرجل الكريم ذى المعروف اى من نزل به فلا يخاف عليه الهلك

لَا بَأْسَ اَلْكَرَامَةُ اَلْحِمَارُ قال المفضل اول من قال ذلك امير المؤمنين على عليه السلام وذلك انه دخل عليه رجلان فرمى لهما بوسادتين فقعد احدهما على الوسادة

ولم يقعد

ولم يقعد الآخر فقال علي ما اقعد على الوسادة لا بأبي الكرام الا الحمار فقعد الرجل على الوساده

لا يَبِضُّ حَجَرُهُ البَضّ ادنى ما يكون من التبلان يضرب للبخيل الذى لا خير فيه

لا يَتْرُكُ مِثْلَ مَالِكٍ قالوا هو رجل مرغوب فى صحبته

لا يُثْنِي وَلا يَثْلِثُ اى هذا رجل كبير اراد النهوض فلم يعتد فى اول مرة ولا فى الثانية ولا فى الثالثة

لا يَجْمَعُ سَيْفَانِ فِي غِمْدٍ قال ابو ذويب

تريدين كيما تجمعينى وخالدا وهل يجمع السيفان ويحك فى غمد

لا يَحْزُنُكَ دَمٌ هَرَاقَ أَهْلُهُ قال جذيمة قد مر ذكره فى قصته قصير مع الزباء فى حرف الخاء يضرب لمن يوقع نفسه فى مهلكة

لا يَحْسِنُ التَّعْرِيضَ إِلَّا ثَلْبًا يعنى انه سفيه يصرح بمساءة الناس من غير كناية ولا تعريض والثلب الطعن فى الانسان وغيره ونصب ثلبا على الاستثناء من غير الجنس

لا يَحْسِنُ العَبْدُ الكَرَّ إِلَّا الحَلْبَ وَالصَّرَّ يقال ان شداد العبسى قال لابنه عنترة فى يوم لقاء وداه بقاعس عن الحرب وقد حميت فقال كر عنتر فقال عنترة لا يحسن العبد الكر الا الحلب والصر وكانت امه حبشية وكان ابوه كأنه يستخف به لذلك فلما قال عنترة لا يحسن العبد الكر قال له كر وقد زوجتك عبلة فكر وأبلى وفى له ابوه بذلك فزوجه عبلة والصر شد الضرار وهو خيط يشد فوق الخلف والتوديه لئلا يرضع الفصيل امه ونصب الحلب على انه استثناء منقطع كأنه قال لا يحسن العبد الكر لكن الحلب والصر يحسنهما يضرب لمن يكلف ما لا يطيق

لا يَخْدَعُ الأَعْرَابِيَّ إِلَّا وَاحِدَةً قال الاعرابى خدع مرة ثم سهم الخداع اخرى

لا يَخْفَى عَلَيْكَ وَادِي بِرْكٍ وَإِنْ كُنْتَ فِي وَادِي نَعَامٍ برك ونعام موضعان بناحية اليمن يضرب لمن له علم بامر وان كان خاد جا منه

لا يَخِنُّ عَلَى جِرَّتِهِ يقال خننته بخنه خنا بكسر النون من المصدر ويروى لا يكظم على جرته والكظوم السكوت وكظم البعير يكظم كظوما اذا امسك عن الجرة

يضرب لمن لا يغدر على كتمان سره

لا يدري اسعد الله اكثر ام جذام قال الاصمعي سعد الله وجذام حيّان بينهما فضل بيّن لا يخفى على الجاهل الذي لا يعرف شيئا قال ابو عبيد يروى عن جابر بن عبد العزيز العامري وكان من علماء العرب ان هذا المثل قاله حمزة بن الضليل البكري لروح بن زنباع الجذامي

لقد ألممت حتى لست تدري ... اسعد الله اكثر ام جذام

لا يدري المكذوب كيف يأتمر اي كيف يمتثل الامر ويبتعه

لا يدري اي طرفيه اطول قال الاصمعي معناه لا يدري اكتب ابيه افضل ام نسب امه وقال غيره وسط الانسان سرته والطرف الاسفل اطول من الاعلى وهذا يكاد يجهله اكثر الناس حتى يقرّر له وينشد

ان القضاة موازين البلاد وقد ... اعيا علينا بجور الحكم قاضينا

قرضابة طرفاه الدهر في نغب ... ضرس بدق وفرج يهدم الدينا

وقال ابن الاعرابي طرفاه ذكره ولسانه يضرب في نفي العلم

لا يدعى للمجلى الا اخوها اي لا يندب للامر العظيم الا من يقوم به ويصلح له ويضرب للعاجز ايضا اي ليس مثلك يدعى للامر العظيم

لا يدي لواحد بعشرة اي لا قدرة قال الشاعر

اعد لما تلوفما لك بالذي ... لا يستطيع من الامور يدان

لا يذهب العرف بين الله والناس العرف والعارفة والمعروف الاحسان

لا يرأم بوا الهوان اي لا يفاد له والرئيمان ان تعطف الناقة على ولد هاد البو جلد حوار بسلخ فيحشى بتبنا ويعلق عليها فتظنه ولدها فتدر والمحض في المثل انه لا يقبل الضيم

لا يرحلن رحلك من ليس معك اي لا تستعن الا باهل ثقتك ويروى لا يرحل رحلك على وجه النفي اي لا يعينك من لا يكون صفوه معك

لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا اصل هذا في الحرباء يشتد عليه حمى الشمس

فيلجأ الى ساق الشجرة ليستظل بظلها فاذا زال عنه تحول الى الاخرى اعدها للغد وقال بخلاف هذا قال بعضهم لا بل كلما اشتد حمى الشمس ازداد نشاطا وحركة يعني الحرباء فاذا سقط قرص الشمس سقط الحرباء كانه ميت واذا طلعت يتحرك ويحيى وانما يتحول من غصن الى غصن لزوال الشمس عنه يضرب لمن لا يدع حاجته الا سال اخوى وقال

بلك ياشوس من حرباء منصبه ... لا يوسل الساق الا ممكاسافا

لا يُرى لِغَوِيٍّ غَبًّا يضرب لمن لا ينكر الضلالة ولكن يزينها لصاحبها

لا يُساغُ طَعامُكَ يا وَحوحُ يضرب عند كل معروف يكدر بالمن ووحوح اسم رجل

لا يَشْفِي بِقَعْقاعَ جَلِيسُ يقال هذا القعقاع بن عمرو والصحيح قعقاع بن شور وهو ممن جرى مجرى كعب بن مامة في حسن المجاورة فضرب به المثل وكان اذا جاوره رجل اوجالسه عرفه بالقصد اليه جعل نصيبا من ماله واعانه على عدوه وشفع له في حاجته وغدا اليه بعد ذلك شاكرا له فقال فيه الشاعر

وكنت جليس قعقاع بن شور ... ولا يشقى بقعقاع جليس

لا يَصْدِقُ أَثَرُهُ يضرب للكاذب يعني لا يصدق اثر وجله لانه اذا كذب هو كذب اثره في الارض ايضا مثله اى اذا قيل له من اين جئت قال من ثم وانما جاء من ههنا

لا يَصْلِحُ رَفِيقًا مَنْ لَمْ يَتَلَيَّنْ رَفِيقًا يضرب لمن لم يكلم الغيظ ونصب رفيقا على الحال اواد بالرفيق العضب

لا يَضُرُّ الحُوارَ ما وَطِئَتْهُ أُمُّهُ ويروى لا يضير وهما بمعنى واحد يضرب في شفقة الأم وما وطئته مصدر اى وطاءه امه والوطأة مادة في صورتها ولكنها اخاتت من مشفق خرجت من حد الضرر لان الشفقة تنبيها عن بلوغها حده

لا يَضُرُّ السَّحابَ نُباحُ الكِلابِ يضرب لمن ينال من انسان بما لا يضره

لا يُطاعُ لِقَصِيرٍ أَمْرٌ مضى ذكره في قصة الزباء في حرف الحاء

لا يَطْمَحَنَّ بِكَ العِزُّ القَطِيرِ يعني ان العز الحادث لا معول عليه

لا يَعْجِزُ مِنْكَ الثَّوْءُ عَنْ عُرْفِ الثَّوْءِ قال ابو عبيد يضرب هذا فيمن يكتم لؤمه وهو يظهر

٥٤٧ لَا يَعْدِمُ الْحُوَّارُ مِنْ اُمِّهِ حَنَّةً كذا رواه ابو عبيد اى حنينا وشفقة وقال غيره حنة اى شبها قال ابن الاعرابى هذا مثل فوهم عضة ما يتبين شكرها يعنى الشبه وروى غيره خنة من الخنين يراد به انتزاع الشبه الاصل والخنة الصوت والحنة فعلة من الحنان وهو الرحمة وهذا اشبه بالصواب

خبطت الشجرة خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها ص

لَا يَعْدِمُ خَابِطٌ وَرَقًا اى من انجح لا يعدم عشبا

لَا يَعْدِمُ شَقِىٌّ مُهْرًا ويروى مهيرا نوبة المهر شديدة لبطوء خيره اى لا يعدم الشقى شقاوته يضرب للرجل يعنى بالامر فيطول نصبه

لَا يَعْدِمُ عَابِثٌ وُصْلَاتٍ اى ما دام للمرء اجل فهو لا يعدم ما يتوصل به يضرب للرجل يوصل من الزاد فيلقى آخر فينال منه ما يبلغه اهله

لَا يَعْدِمُ مَانِعٌ عِلَّةً يضرب لمن يعقل فيمنع شحا وابقاء ما فى يده

لَا يَعْلَمُ مَا فِى الْخُفِّ اِلَّا اللّٰهُ وَالْاِسْكَافُ اصله ان اسكافا رمى كلبا يخف فنبه فالب فاوجعه جدا فجعل الكلب يفتج ويجزع فقال له اصحابه من الكلاب اكل هذا من خف فقال لا يعلم ما فى الخف الا الله والاسكاف يضرب للامر يخفى على الناظر فيه علمه وحقيقته

لَا يَغُرَّنَّكَ الدِّبَاءُ وَاِنْ كَانَ فِى الْمَآءِ قاله اعرابى تناول ضفدعا مطبوخا حارا فاحرق فمه فقال لا يغرنك الدباء وان كان نشوه فى الماء يضرب للرجل الساكن الكثير العائلة

شمط بياض الرأس يخالط سواده ق

لَا يَغُرَّنَّكَ شَمَطٌ بِيُوتَ شَيْخٍ فِى الْجَحِيمِ

وفله يفله بضم يقال فله فانفل اى كسره فانكسر ص

لَا يَفُلُّ الْحَدِيدَ اِلَّا الْحَدِيدُ هذا مثل فوهم الحديد بالحديد يفلح وقال قوما يقتل بعضهم بعضا لا يفل الحديد الا الحديد

لَا يُقْرَعُ لَهُ الْعَصَا وَلَا تُقْفَلُ لَهُ الْحَصَى يضرب للمحنك المجرب

لَا يَقُومُ لَهَا اِلَّا ابْنَ اِحْدَيْهَا اى لا يقوم لدفع العظيمة الا الرجل العظيم يضرب لمن لا يغنى غناء عظيما كانهم قالوا الاكريم الاباء والامهات من الرجال والابل قاله ابو زيد

الرأة التى تلد ذكرا بعد الذكر يقال للانثى التى تلد ذكرا بعد الذكر ق

لَا يَكْذِبُ الْمَرْءَ اَهْلُهُ وهو الذى يقذمونه ليرتادهم منزلا او ماء او موضع حمد يلجأون اليه من عدو بطلبهم فان كذبهم صار مدبرهم على خلاف الصواب وكانت

فيه هلكتهم اى انه وان كان كذابا فانه لا يكذب اهله بضرب فيما يخاف من عقب الكذب
قال ابن الاعرابي بعث قوم رائدا لهم فلما اتاهم قالوا ما وراءك قال رأيت عشبا يشبع منه
الجمل البروك وتشكث منه النساء وهم الرجل باخيه يقول العشب قليل لا ينال الجمل من بعضه
حتى يبرك وقوله وتشكث منه النساء اى من قلة تحلب الغنم فى شكوه وقوله وهم الرجل
باخيه اى تقاطع الناس فهم الرجل ان يدعو اخاه ويصله من قلة العشب

لا يَكْسِبُ الحمد فنى شحيح يضرب فى ذم البخل

لا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفًا وَلا بُغْضُكَ تَلَفًا وروى عن بعض الحكماء انه قال لا
تكن فى الاخاء مكثرا ثم تكون فيه مدبرا فتعرف سرفك فى الاكثار بجفائك فى الادبار ومنه
الحديث احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما
عسى ان يكون حبيبك يوما ما ومنه قول القرين بن قلب

احبب حبيبك حبا رويدا ... فليس يعولك ان تصرما
وابغض بغيضك بغضا رويدا ... اذا انت حاولت ان تحكما

وقال النبى انما المرء بخليله فلينظر من يخالل وقريب منه بيت عدى بن زيد

عن المرء لا تسأل وابصر قرينه ... فان القرين بالمقارن يقتدى

لا يَكُونُ كَذا ضَحْضَحَ بَحَنَ الضَّبُّ فِي آثارِ الإِبِلِ الصَّادِرَهْ وهذا لا يكون لان
الضب لا يرد ولا حاجة به الى الماء وقد مر فى الكتاب ذكر الضب والضفدع فلا فائدة فى اعادته هنا

لا يَلْبِثُ الحَلَبُ الحَوالِبَ اى لا يلبثون ان يأتوا اليه اذا اجتمعوا له وقيل معناه
يأخذ الحالب حاجته من اللبن قبل صاحب الابل

لا يَلْبِثُ العُوبانُ الصَّرِمَهْ يراد بالعوبى الذئب اى اذا كانا اثنين اسرعا
فى تمزيقها بضرب لمن يفسد ماله وهو قليل والصرمة القطعة من الابل والغنم القليلة
والتقدير لا يلبث ولا يمهل الذئبان العوبان القطعة القليلة ان يفترساها ويهلكاها

لا يَلْبِثُ المَرْءُ اِخْتِلافَ الأَحْوالِ مِنْ عَهْدِ شَوّالٍ وَبَعْدَ شَوّالٍ يُفْنِيهِ بَعْدَ فَأَلَ الرَّمْلُ مثل

لا يَلْتاطُ هذا بِصِفْرِي ويروى لا يلبون بصفرى قال الكسائى لاط الشئ بقلبى

٥٩ ع ٥ بلوط ويلبط اى لزن به ولا يلتاط بصفرى قال الكسائى لاط الشئ بقلبى يلوط ويلبط لزن به ولا يلتاط بصفرى اى لا يلصق بقلبى وهذا الوط بقلبى والبط واصل الصفر الخلو يقال صفرت يده اى خلت وصفر الاناء اى خلا كأنه قيل لا يلزن ولا يفرغ هذا فى خلأ قلبى

لا يَلِدُ الوَفْيَانِ إِلَّا وَفْيًا الوفى الاحمق هذا يتكلم به عند التشاتم

لا يُلْسَعُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ قيل هذا كناية عما يوثمه اى ان الشرع يمنع المؤمن من الاضرار فلا يأتى ما يستوجب به تضاعف العقوبة بضرب لمن اصيب ونكب مرة بعد اخرى ويقال هذا من قول النبى ﷺ لابى عزة الشاعر اسره يوم بدر ثم من عليه واتاه يوم احد فاسره فقال من على فقال ﷺ هذا القول اى لو كنت مؤمنا لم تعاود لقتالنا

لا يَمْلِكُ الحَائِنُ جِبِنَّهُ اى دفع جبنه واراد بالحائن الذى قدر جبنه لا الذى حان وهلك ومثله

لا يَمْلِكُ حَائِنٌ دَمَهُ اى من حان جبنه لا يقدر على حفن دمه

لا يَمْلِكُ مَوْلًى لِمَوْلًى نَصْرًا قال المفضل اول من قاله النعمن بن المنذر وذلك ان العباد بن عبد الله الضبى كان يعادى ضرار بن عمرو وهو من اسرته فاختصم ابو مرحب اليربوعى وضرار بن عمرو عند النعمن فى شئ فنصر العباد ضرارا فقال له النعمن افعل هذا بابى مرحب فى ضرار وهو معاد بك فقال العباد اكل لحمى ولا ادعه لآكل فعندها قال النعمن لا يملك مولى لمولى نصرا وتقديره لا يملك مولى ترك نصر واد خار بغضا اى بشئ يثور به الغضب له فلا يملك نفسه فى ترك نصرته وقد مر ذكر القصة مشروحة فى باب الالف

لا يَمَنَ إِذَا عَزَّكَ مَنْ نَاحَشَنَ هذا فرب من فوطم اذا عزا خوك فهن

لا يَنَامُ مَنْ آثَارَ اى من طلب الثار حرم على نفسه النوم بضرب فى الحث على الطلب

لا يُنْبِتُ البَقْلَةَ إِلَّا الحَقْلَةُ يقال الحقلة القراح اى لا يلد الوالد الا مثله وقال الازهرى يضرب مثلا للكلمة الخبيثة تخرج من الرجل الخبيث

لا يُنْتَصَفُ حَلِيمٌ مِنْ جَهُولٍ لان الجهول يربى عليه والحليم لا يضع نفسه لسفهه

لا يَنْطَحُ فِيهِ عَنْزَانِ اى لا يكون له نظير ولا نكير واما فوطم لا تنطح بها ذات

وقد مر ذكر الحقل القراح الطيب الواحدة حقلة وقد فسر لا تثمر الا حقلة قال الاصمعى الحقلة وضع قحم غليظ وقال ابو عبيدة هى الارض التى لم تسق ولم تحرث

وان جاء فانما يقال ذلك عند اشتداد الزمان وقلة النشاط

لا ينفع حذر من قدر ويروى لا ينفعك من ردى حذار

لا ينفع جبلة مع جبلة يضرب للذى ثأمنه وهو يغشك ويغتالك والجبلة اسم من الاجتبال

لا ينفعك من جار سوء نوق الانقاء يضرب فى سوء المجاورة ومثله ما روى عن داود ع انه كان يقول اللهم انى اعوذ بك من جار عين تراني وقلب يرعاني ان رأى حسنة كتمها وان رأى سيئة نشرها

لا ينفعك من زاد بتق البقى الابقاء يضرب فى الحث على اكل ما يفسد ان ابقى

لا يوجد الجمل محمودا روى ثعلب عن ابن الاعرابى قال كان يقول لا يوجد الجمل محمودا ولا العضوب مسرورا ولا الملول ذا اخوان ولا الحر بصابا ولا الشره غنيا

لا ييأسن نائم ان بغنما قال المفضل بلغنا ان رجلا كان يسير بابل له حتى اذا كان بارض فلاة اذا هو برجل نائم فاتاه يستجيره فقال انا جارك من الناس كلهم الا من عامر بن جوين فقال الرجل نعم وما عسى ان يكون عامر بن جوين وهو رجل واحد وكان هو عامر بن جوين فساربه حتى توسط قومه فاخذ ابله وقال انا عامر بن جوين قد اجرتك من الناس كلهم الا منى فقال الرجل عند ذلك لا ييأسن نائم ان بغنما فذهبت مثلا

لبدوا بالارض تحسبوا جاثم الجاثم من اصل الجثوة يقول الزموا بالارض تحسبوها يضرب فى الحث على الاجتماع ويضرب للمنهزمين يهزأ بهم

لبث على ذلك اذنى اى سكت عليه كالغافل الذى لم يسمعه قدر فى الاذن الاسترخاء والاسترسال على المسمع وفى ذلك سد طريق السماع واستعارها اسم اللبس ذهابا الى سفها وضعفها ويروى لبث بفتح الباء ولبس السماع ان يسكت حتى كأنه لم يسمع

لبث لرجلد التمر يضرب فى اظهار العداوة وكشفها عن ابى عبيد ويقال للرجل الذى يشمر فى الامر لبس جلد التمر وقال معوية ليزيد عند وفاته تشمر كل التشمر والبس لابن الزبير جلد التمر

لتجدن فلانا الوى بعيد المستمر الوى اى شديد الخصومة واستمر استحكم

٥٧١ يعنى انه قوى فى الخصومة لا يسأم المراس انشد ابو عبيد

وجد ثنى الوى بعيد المستمر اى بعيد شأو المستمر ويجوز ان يريد بعيد

المذهب يقال مر واستمر اى ذهب وقوله الوى اى القوى على خصمه بالحجة وقبله

اذا تحاذرت ومابى من حذر ثم كسرت الطرف من غير عور

وجد ثنى الوى بعيد المستمر احمل ما حملت من خير وشر

كان المفضل يذكر ان المثل للنعمان بن المنذر قاله فى خالد بن معوية السعدى وناز عه رجل عنده

فوصفه النعمان بهذه الصفة فذهب مثلا

لَتَجِدَنَّ بَظْرَهُ قريبا البظر الماء الظاهر من الارض يضرب لمن يوخذ ما عنده سهلا عفوا

لَتَجِدُنِّي بِقَرْنِ الكَلَا قرن الكلاء منتهى نزاعه وغلظها اى حيثما طلبتنى وجدتنى

لَتَحْلُبَنَّهَا مَصْرًا يقال مصرت الناقة امصرها مصرا اذا حلبتها باطراف الاصابع يضرب

لمن يوعدك فتقول لا تقدر ان تنال منى شيئا الا بعد عناء طويل ونصب مصرا على تقدير

لتحلبنها حلبا بجهد وعناء ويجوز ان يكون نصبا على الحال اى لتحلبنها وانت ماصر والهاء كناية

عن الخطة التى قدر ان يبلغها منه فجعل الناقة والمصر عبارة عنها

لَجَاجَةُ نَبْكِ الأَصَمِّ يضرب لمن لج فى شئ فلا يقلع عنه

لَجَّ فَمَجَّ اى نازع خصمه فحمله اللجاج على ان غلبه بالحجة ويقال بل معناه ان رجلا

خرج يطوف فى البلاد فاتفق حصوله بمكة فمج من غير وعثة منه فقيل لج فى الطواف حتى

مج قال ابو عبيد يضرب للرجل يبلغ من لجاجته ان يخرج الى شئ ليس من شأنه قال

وهذا من امثالهم فى صعوبة الخلق واللجاجة

لَحْظٌ أَصْدَقُ مِنْ لَفْظٍ يعنى ان اثر البغض والحب يظهر فى العين فلا يقول على اللسان

لَحَفَنِي فَضْلَ لِحَافِهِ يضرب لمن يعطيك فضل زاده وعطائه

أَلَجُّ مِنَ الحُبَارَى وَمِنَ الخُنْفَسَاءِ وَمِنَ الذُّبَابِ وَمِنَ الكَلْبِ لان الكلب يلج بالظهر على الناس

أَلَدُّ مِنْ أَعْفَاءِ الفَجْرِ هذا من قول الشاعر وهو مجنون بن عامر

فلو كنت ماء كنت ماء غمامة ولو كنت يوما كنت اعفاء الفجر

ولو كن

ولوكنت طهوًا كنت نقبل ساعة ولوكنت دُرًّا كنت من دُرة بكرِ

ويروى ولوكنت درًا كنت من بكرة بكر

اَلَذُّ مِنَ الغَنيمَةِ البارِدَةِ تقول العرب هذه غنيمة باردة اذا لم يكن فيها حرب مثل قول الشاعر

قليلة لحم الناظرين بزبنها شباب ومخفوض من العيش بارد

اى لا مكروه فيه ويقال بل معنى قولهم غنيمة باردة اى حاصلة من قولهم بَرَد حقى على فلان وجمد اى ثبت ومن ذلك قول ابى ذُبيد يرثى رجلا

خارجًا فاجذاه فذبرد الموت على مصطلاه اى برود

وللجاحظ فى ذلك قول ثالث وزعم ان اهل تهامة والحجاز لما عدموا البرد فى مشاربهم ولا سيما الا اذا هبت الشمال سموا الماء النعمة الباردة ثم كثر ذلك منهم حتى سموا ما غنموه الباردة

تلذذًا منهم لكتلذذهم الماء البارد

اَلَذُّ مِنَ المُنى هذا من قول الشاعر

مُنًى ان تكن حقًا تكن احسن المنى والا فقد عشنا بها زمنًا رغدًا

وقال آخر اذا ازعمت همومى فى فؤادى طلبت لها المخارج بالمنى

وقيل لبنت الخُس اى شئ اطول امتناعا قالت المنى وقال بشار الشاعر الانسان لا ينفك من امل فان فاته الامل عوّل على المنى ~~الا ان الامل عوّل على المنى~~ الا ان الامل يقع بسبب وباب المنى مفتوح لمن تكلف الدخول فيه وقال ابن المقفع كثرة المنى تخلق العقل وتطرد القناعة وتفسد الحس وقال ابرهيم النظام كفانا لهو بالامانى وخطب انفسنا بالمواعيد فذهب بعد فقطعنا انفسنا عن فضول المنى وقال الشاعر

اذا تمنيت بت الليل مغتبطًا ان المنى رأس اموال المفاليس

وقال آخر ان المنى طرف من الوسواس وقال على بن الحسن الباخرزى فى ذم المنى

تركت الاتكال على الامانى وبت اضاجع البأس المربحا

وذلك انى من قبل هذا اكلت تمنيًا فخزنت ربحا

اَلَذُّ مِنْ ذُبَيْدِ بْنِ زُبَّ وَاَلَذُّ مِنْ ذُبَيْدِ بْنِ سِبَان فالاول بصرى والثانى كوفى اما

التّرسبان فمرّ من تمور الكوفة واما الزّب فمرّ من تمور البصرة ويسمّى هذا التمر ابيض زبّ دباح ذكر ذلك ابن دريد وحكى انّ ابا الشمقمق دخل على الهادى وعنده سعيد بن سلم فانشد

شفيعى الى موسى سماح يمنه ... وحسب امرئ من شافع بسماح

وشعرى شعر يشتهى النّاس اكله ... كما يشتهى ذبد بزبّ دباح

وعلى رأس الهادى خادمٌ اسمه دباح فقال المهدى ما عنيت بزبّ دباح قال تمر عندنا بالبصرة اذا اكله الانسان وجد طعمه فى كعبه قال ومن يشهد لك بذلك قال القاعد عن يمينك فقال هكذا هو يا سعيد قال نعم فامر له بالفى درهم

اَلَذُّ من شفاء غليل الصّدر هذا من قول الشّاعر انشده ابن الاعرابى

لو كنتِ بلدًا من البلى الدّهر ... كنتِ من البرد وفاء البرد

قرّ لا يشتفى بها من برى ... او كنت ماء كنت غير كدر

ماء سحاب فى صفا ذى صخر ... اظلّه الله بعبء سدر

فهو شفاء لغليل الصدر

اَلَذُّ من قُبلةٍ على عجلٍ ... ومن مآءٍ غادية ومن مذاق الخمر ومن نومة الضحى

لَزَّهُ اَلْقَبَ اى عضّه بضرب لمن لزمه الحجّة ومنه فلانٌ لِزاز خصم

لَسَّ بالشّىء امرًا ولا الضّبىّ حرًّا قيل انّ جويريتين صغيرتين زوّجتا من رجلين فقالت الصّغرى ابنوا علينا اى اضربوا الخيمة نستتر بها من الرّجال فقالت الكبرى لا تعجلى حتّى نثب فاثب الصّغرى فلمّا الحّت على اهلها قالت لها الكبرى هذه للغالة قلت الشّغى فأنّث الاشقى من قولك شقى الامر يشقى شقا والاسم الشّقى بالكسر والضّبقى تأنيث الاضبق والضّوقى لغة وكذلك الكبسى والكوسى فى تأنيث الاكبس والاصل فيهما فعلى وانّما صارت الياء واوًا لسكونها وضمّة ما قبلها واردت لست بالشّقى امرًا اى ليس امرى بأشقى من امرك ولا حرى باضبق من حرك وانت لا بأس بهزء النّاس منك فكيف ابالى انا بضرب الوجل بنصح فلا يقبل فيقول النّاصح لستُ بادرم عليك منك

لَسَّ بخلاءٍ بخاءٍ الخلاء العشبة والخباة الاكمة من الارض اى لست من لا يمنع

فضام يعني لست ممن يخلبني من اراني

لَسْتُ بِعَمٍّ وَلَا خَالٍ لِكَ وَلَكِنَّنِي بَعْلُكِ فالها رجل لامرأته لما دخل عليها وذلك انها ٥٧٤

قالت باعماه ادفق نوده بذلك عن نفسها

لَسْتُ مِنْ عَنَانِي ويروى من غبانى قال ابو زيد اى من رجالى

اَلَصُّ مِنْ بُرْجَانَ اَلَصُّ مِنْ ثِيَظٍ

اَلَصُّ مِنْ عَفْعَفٍ

اَلَصُّ مِنْ فَادِهٍ

لَطَمَهُ لَطْمَ الْمُنْتَقِشِ او لطمه لطما متتابعا وذلك ان البعير اذا شاكته الشوكة لا يزال يضرب يده على الارض يروم انتقاشها

لَعَالَكَ عَالِيًا ويقال لعلك لك يقال ذلك للعاثر دعاء له قال المحل بن خويلد الحارثي

لنا فحمة زوراء احمت بلادنا ... متى يرها الشاوى يلج به وهل

وادماحنا ينهزهم هزرحمة ... يقلن لمن ادركن نعسا ولا لعل

لَعَلَّ لَهُ عُذْرًا وَأَنْتَ تَلُومُ يضرب لمن يلوم من له عذر ولا يعلم اللائم وقيل

ثان ولا تعجل بلومك صاحبا

لَعَلَّنِي مُضَلَّلٌ كَعَامِرٍ اصله ان شابين كانا بحالسان المسنوعز بن وبيعة فقال احدهما لصاحبه واسمه عامر اني أخالف الى بيت المسنوعز فاذا قام من مجلسه فايقظني بصوتك ففطن المسنوعز لفعله فنعه من الصباح ثم اخذ بيده الى منزله فقال هل ترى بأسا فقال لا ثم اخذه الى بيت الفوق فاذا الرجل مع امرأته فقال المسنوعز لعلني مضلل كعامر فذهبت مثلا يضرب لمن يطمع في ان يخدعك كما خدع غيرك

لَعَنَ اللّٰهُ مِغْزًى عَنْزُهَا خَطَّةٌ قال ابو عبيد خطة اسم عنز كانت عنز سوء انشدة الاصمعي

يا قوم من يحلب شاة مثبه ... فحلبت خطة جنبا مسفه قال اراد بالمثبة

الشاكة عند الحلب والجنب جمع جنبة وهي العلبة والاسفات الدبغ يقال اسفت الزق اذا دبغته بالوب ومتنه به قال ابو عبيد يضرب لمن له دنى فضيلة الا انها

٥٢٥ خسبة وبروى فج الله قال ابو حاتم اى كسر الله بقال فجمته فج الجوز

لَقَدِ اسْتَبَطْتُمْ يَا شَهْبَ بَازِلِ قاله العباس بن عبد المطلب لاهل مكة اى

بُلِيتم بامر صعب مشهور كالبعير الاشهب البازل وهو الابين القوى والباء فى باشهب

زايدة يقال استبطت الشئ اذا اخفيته

لَقَدْ بُلِيتَ بِغَيْرٍ اعْزَلَ اى قيض لك فرسك وهذا يضرب من قوطم وميت بجرا الارض

لَقَدْ نَتَوْنَ فِي مَكْرُوهِهِ الْقَدَرُ النتون النظر فى الشئ بتبقة وبعضهم ينكر نتون

ويقول الصحيح ناتون يضرب لمن تولع فى اذاته

لَقَدْ حَمَلَتْكَ غَيْرَ مَحْمِلِكَ اى رفعتك فوق قدرك يضرب لمن لا تجده موضع

معروفك واحسانك

لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ قيل اصله ان رجلا من العرب كان يعبد

صنما فنظر يوما الى ثعلب جاء حتى بال عليه فقال

اربٌّ يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب

لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أَخْشَى بِالذِّئْبِ فَالْيَوْمَ قَدْ قِيلَ الذِّئْبُ وَالذِّئْبُ قال الاصمعى

اصله ان الرجل بطول عمره فيخرف الى ان يخوف بمجيئ الذئب ويروى بما لا اخشى بالذئب

اى ان كنت كبرت الآن حتى صرت اخشى بالذئب فهذا بدل ما كنت وانا شاب لا اخشى

قال بعض العلماء المثل لقيان بن اشيم الكنانى عمر حتى انكروا عقله وكانوا يقولون له الذئب

فقالوا له يوما وهو غير عازب العقل فقال قد عشت زمانا وما اخشى بالذئب فذهبت مثلا

لَقَدْ كُنْتُ وَمَا يُقَادُ بِيَ الْبَعِيرُ يضرب لمن حسن حين يعجز عن سير المركوب واول

من قاله سعد بن زيد مناة وهو الفرزدق كانت تحته امرأة من بنى تغلب فولدت له فيما يزعم

الناس صعصعة ابا عامر وولدت لمعبرة بن سعد وكان قد كبر حتى لو يطيق ركوب الجمل الا

ان يقاد به ولا يملك رأسه فكان صعصعة يوما يقوده على جمل فقال سعد قد لا يقاد بى الجمل

فارسلها مثلا قال المخبل

كما قال سعد اذ يقود بر ابنه كبرت فجنبنى الاداب صعصعا

قال ابو عبيد

قال ابو عبيد وقد قال بعض المعترين

اصبحتُ لا احمل السلاح ولا ... املك راس البعير ان نفرا

والذئب اخشاه ان مررت به ... وحدى واخشى الرياح والمطرا

من بعد ما قوة اصب بها ... اصبحتُ شيخًا اعالج الكبرا

اللقوح الربيئة مالٌ وطعامٌ قال ابو عبيد اصل هذا فى الابل وذلك ان اللقوح هى ذات الدرة والربيئة التى تنتج فى اول النتاج فاراد وانها تكون طعامًا لاهلها يعيشون بلبنها لسرعة نتاجها وهى مع هذا مال يضرب فى سرعة فضاء الحاجة

لقى ابنُ الكليبة اذا لقى امرا شديدًا قالوا ان ملك الروما الطفا بنيران البلاد وامرهم ان يقتبسوا النار من ابن الكليبة المدينة فهرب قوم لذلك من البلاد

لقيتُ منه الأفورين والفنكرين والبرجين اذا لقى منه الامور العظام

لقيتُ منه عرق الجبين اى نصبتُ فى امره حتى عرق جبينى من الشدة

لقيته ادنى دنى اى اول شئ والدنى فعيل بمعنى فاعل اى ادنى وان واقرب قرب

لقيته ادنى ظلم بريدون ادنى شبح والشبح الظل والشخص قال ابو عمرو وقيل اصله من الظلام يسرع عنك الاشياء فكأنه قال لقيته اول من سرعنى ما سوا ه بوقوع بصرى عليه

لقيته اديم الضحى اى وسطه ويقال هو اوله

لقيته اول ذات يدين قال ابو زيد اى لقيته اول شئ وتقديره لقيته اول نفس ذات يدين وكنى باليد عن التصرف كأنه قال لقيته اول متصرف

لقيته اول صوكٍ وبوكٍ اى اول شئ باك الحمار الانثان يبوكها بوكًا اذا نزا عليها وصاك الطيب يصيك به صيكًا اذا الصق به صبر الصيك صوكًا للازدواج فالصوك بدل على السكون والبوك على الحركة كأنه قال لقيته اول متحرك وساكن

لقيته اول عائنة اى اول شئ ويقال اول عاينة عينين واول عين اى اول شئ واراد بقوله اول عاينة اول نفس عاينه او حدقة عاينه يقال غشه عينًا اى ابصرته و

اوّل نصب على الحال من الفاعل ويجوز ان يكون من المفعول وقوله اوّل عين يجوز ان يراد بالعين الشخص او يجوز ان يراد اوّل ذى عين اى اوّل مبصر ويجوز ان يراد اوّل مرئى

لَقِيتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ الوهلة فعلة من وَهَلَ اليه اذا فزع قال ابو زيد يضرب هذا المثل لاوّل من تعثر به ففزع بنظرك اليه ويجوز ان يكون فعلة من وَهَلْتُ أَهِلُ اذا ذهب ووهلت اليه فيكون المعنى لقيته اوّل ذى وهلة اى اوّل من ذهب وهى اليه

لَقِيتُهُ بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ اى بعد فراق وذلك اذا كان الرجل يمسك عن اتيان صاحبه الزمان ثم يأتيه ثم يمسك عنه نحو ذلك ايضا ثم يأتيه قاله ابو زيد

لَقِيتُهُ بِوَحْشٍ إِصِيتٍ ويروى ببلدة اصمت اذا لقيته بمكان لا انيس به

لَقِيتُهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا قال ابو عبيد قال بعضهم معناه بين طولها وعرضها قال وهذا معنى بخرج ولكن الكلام لا يوافقه ولا ادرى ما الطول والعرض من السمع والبصر ولكن وجهه عندى انه لقيه فى مكان خال ليس فيه احد يسمع كلامه ولا يبصره الا الارض القفر دون الناس وانما هذا مثل ليس ان الارض تسمع و تبصر وهذا كقوله عليه السلام لاحد هذا جبل يحبنا ونحبه والجبل لا يحبه ولا يحبنا وكقولهم جدارا يريد ان ينقض فاقامه ولا ارادة هناك

لَقِيتُهُ ذَاتَ الْعُوَيْمِ اذا لقيته ذات المرار فى الاعوام ونصب ذات على الظرف كناية عن المدة او المرة

لَقِيتُهُ رَأْدَ الضُّحَى وهو ارتفاعه

لَقِيتُهُ سَرَاةَ النَّهَارِ اى اوّله وبين عند او ارتفاعه ماخوذ من سراة الظهر وهى اعلاه

لَقِيتُهُ مَحْرَةَ بَحْرَةَ اى خاليا ليس بينى وبينه حاجز وهما اسمان جعلا اسما واحدا ولا ينوّن واصل محرة من الصحراء وهو الفضاء وبحرة من البحر وهو الشق والسعة ومنه سمى البحر لانه شق فى الارض

لَقِيتُهُ صِفَاحًا وهو مشتق من الصفح وهو عرض الشئ وجانبه ويدل على القرب كانك قلت لقيته وصفحة وجهى الى صفحة وجهه يعنى لقيته مواجها

لَقِيبَةٌ صِفَابًا هذا من الصقب وهو القرب ومنه الجار احق بصقبه كانه قال لقيبه متقاربين

لَقِيبَةٌ صَكَّةَ عُمَيَّ قال اللحيانى هى اشد ما يكون من الحر اى حين كاد الحر يهجم من شدته وقال الفراء حين يقوم قايم الظهيرة وزعم بعضهم ان عميا الحر بعينه وانشد

أَرِدْتُ عُمَيًّا والغزالُ بربرنٌ ... بفيئانَ صِدقٍ فوق خوصٍ عيامِ

وقال غيره هؤلاء عُمَى رجل من عدوان كان يغنى فى الحج فاقبل معقرًا ومعه ركب حتى نزلوا بعض المنازل فى يوم شديد الحر فقال عُمَى من جاءت اليه هذه الساعة من غدٍ وهو حرام انفض عمرته فهو حرام الى قابل فوثب الناس فى الظهيرة يضربون حتى وافوا البيت وبينهم وبينه من ذلك الموضع لبلتان فضرب مثلا فقيل انا ناصكة عُمَى اذا جاءت فى الهاجرة قال فى ذلك كرب بن جبلة العدوانى

وصل بها نحو الظهير غابرًا ... عُمَىٌّ ولم يبغلن الاظلالها

وجئن على ذات الصفاح كانها ... نعام شبنى بالشظى وئالها

فطوفن بالبيت الحرام وفضبت ... مناسكها ولم تحل عقالها

لَقِيبَةٌ عِدَادَ الثَّرْيَا اى مرة فى الشهر وذلك لان القمر ينزل الثريا فى كل شهر مرة والعداد ما يعاد الانسان لوقت من وجع او غيره ذلك

لَقِيبَةٌ عَنْ هِجْرٍ وذلك اذا لقيبه بعد الحول وعن بمعنى بعد اى لقيبه بعد هجر طويل

لَقِيبَةٌ فِي الفَرْطِ اذا لقيبه فى اليومين والثلثة ضاعدًا مرة ولا يكون الفرط فى اكثر من خمس عشرة ليلة قاله الاحمر

لَقِيبَةٌ قَبْلَ كُلِّ صُبْحٍ وَنَفَرٍ الصبح الصباح والنفر النفرين وذلك اذا لقيبه قبل طلوع الفجر

لَقِيبَةٌ كِفَاحًا اى مواجهة ومنه اتى لاكفحها واناصايم اى اقبلها ومنه الكفاح فى الحرب وهو ان يقابل العدو مقابلة وكذلك قولهم لقيبه صفاحًا وهو مشتق من الصفح وهو عرض الشئ وجانبه ويدل على القرب كانك قلت لقيبه وصفحه وجهى الى صفحة وجهه يعنى لقيبه مواجهًا وقدمر

٦٧٩ لَقِيتُهُ نِقَابًا اى فجاءة وهو مصدر نافبه نقابا اذا فاجأه اللقاء مشتق من النقب نقب الحائط وهو نوع من الفتح او من المنقب وهو الطريق وهو مفتوح ايضا وانتصابه على المصدر ويجوز على الحال

لَقِيَ فُلَانٌ وَيْبًا اى لقى ما يريد وقال ولقيت من النكاح ويبا اى ما اردت قال الخليل لم يسمع على هذا البناء الا ويح وويس ووبه ووبل قلت وقد قالوا ويب وويك ايضا وكلها متقارب فى المعنى الا ويح وويس فانهما كلمتا رأفة واستجاب

لَقِيَ مَا يَلْقَى الْمَنُوفُ بَارِكًا وذلك ان البعير ينيف باركا يضرب لمن لقى شدة واذى

لَقِيَهَا بِأَصْبَارِهَا الهاء راجعة الى الخصلة المكروهة اى لقى ما كره وساءه كلاما كان او غيره واصبارها نواحيها يقال اخذ الشئ باصباره اى بكله الواحد صبر

لَقِيَ هِنْدَ الْأَحَامِسِ اى مات وهذا اسم من اسماء الموت قال سنان بن جابر

وددت لما القى بهند من الجوى بام عبيد ذوت هند الاحامس

ام عبيد كنية الارض الخلاء يريد تمنيت ان اذوره المنية بارض خلاء لما القى فى حب هذه المرءة ويقال هند الاحامس الداهية قال الشاعر

طمعت بناخى اذ اما لقيتنا لقيت بنا يا عمرو هند الاحامس

لَكَ الْعُتْبَى بِأَنْ لَا رَضِيتُ هذا اذا لم يرد الاعتاب يقول اعتبك بخلاف ما هوى قال بشر غضبت تميم ان يقتل عامر يوم النسار فاعتبوا بالصيلم

اى اعتبناهم بالسيف والقتل والباء فى بان لا رضيت تقديره اعتاب اياك بقولى لك لا رضيت على وجه الدعاء اى ابدا

لَكَ الْعُتْبَى وَلَا أَعُودُ العتبى اسم من الاعتاب يقال اعتبه اى ازال عتبه وهو ان يرضيه اى لك منى ان ارضيك ولا اعود الى ما يسخطك بقوله النابغة المعتذر

لَكَ مَا أَبْكِي وَلَا غَيْرَةَ بِي يجوز ان يكون ما صلة اى لك ابكى ويجوز ان يكون مصدرا اى لك بكائى ولا حاجة بى الى ان ابكى اى لاجلك احتمل النصب بضرب فى عناية الرجل بامره

لَكَ مَا بِتُّ أَبْرُدُهَا نزل برجل ضيف فقراه فاستطاب قراه واعجبه فقال

لقد اطبت فقال لك مايت ابردها اى لك اعدت هذه الكرامة

لٰكِن بالأثلاثِ لحمٌ لا بُطَلَّلُ هذا من كلام بهس وقد ذكر فى حرف التاء عند قوله ثكلٌ ارأمها

لٰكِن بِشَعفَيْنِ انتِ جَدودُ الشعفان جبلان والجدود الناقة الغليظة اللبن واصل المثل ان عروة بن الورد وجد جارية بشعفين فاتى بها اهله وربا ها حتى اذا سمنت وبطنت بطرت فقالت يوما لجوارٍ كن بلاعبنها وقد قامت على اربع احلبونى فاتت خلفة فقال لها عروة لكن بشعفين انتِ جدود يضرب لمن نشأ فى ضر ثم ينفع عنه فيبطر

لٰكِن حَمزةُ لا بَوَاكِيَ لَهُ قاله صلى الله عليه وآله لما وجد نساء المدينة يبكين قتلاهن بعد احد فامر سعد بن معاذ واسيد بن حضير نساءهم ان يخرجن من ثم يذهبن يبكين على عم رسول الله فلما سمع رسول الله بكائهن على حمزة خرج اليهن وهن على باب مسجده فقال ارجعن يرحمكن الله فقد اسيتن بانفسكن بضرب عند فقد من يهتم بشأنك

لٰكِنَّ خَلَالِى قَدْ سَفَطْ اصله ان شيخا وعجوزا حملا على جمل وخلوا بينهما بخلال فقال الشيخ للعجوز خلالك ثابت قالت نعم فقال لكن خلالى قد سقط وانتزع خلالَه فسقط و مات يضرب لمن يوقع نفسه فى الهلكة

لٰكِن عَدَّالا اُمَّ لَهُ عداء اسم غلام ويروى عدىٌّ يضرب لمن لا يكون له من يهتم بامره

لٰكِن عَلَى بَلْدَحَ قَومٌ عَجَفَى بلدح موضع بالشام وانما منع الصرف لانه منقول عن الفعل من قولهم بلدح الرجل وبتلدح اذا وعد ولم ينجز ولانه اريد به البقعة ومن صرفه فى غير هذا الموضع اراد به المكان وقد ذكرت هذا المثل فى حديث بهس فى حرف التاء فى قوله الثكل ارأمها ولدا واشار بهذا الى ان جدبهم بنسيه لذة هذا الخصب الذى هو فيه بضرب فى التحزن بالاقارب

لَمَّا اشْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِى يضرب لمن يسئ اليك وقد احسنت اليه وقال

فيا عجبا لمن ربيتُ طفلا ... اُلقمه باطراف البنانِ
اعلمه الرماية كل يوم ... فلما اشتد ساعده رمانى

قال ابو عبيد الله بن شعفين بالضم والفتح والكسر اسم علمان للغلام الرضيع
قال ابن السكيت يقال شعفين بالفتح والكسر والضم ثلاث لغات
قال ابن السكيت ويقال شعفين بالفتح والكسر والضم ثلاث لغات
والخلف بكسر اللام المخاض وهى الحوامل من النوق الواحدة خلفة
اتاه تاسية فاتر غزه فتعزى
وهو بالجيم وفتح الهاء اى اتاه مستغيثا
وقال ابن ابى اوس اعلمه الرماية كل يوم
فلما استد ساعده رماني قال الاصمعى
انشده ابن بهس بن عمرو

أعلمه الرواية كل يوم ٢ فلما قال قافية هجانى اعلمه القوة كل يوم فلما طر شاربه جفانى

لَمْ اَجِدْ لِشَمَرٍ فِي مَحَزًّا المحز موضع الحز وهو القطع بضرب عذرًا فى نقد و الحاجة اى لم اجد مجالًا فى تحصيل ما اردت

لَمْ اَجِدْ لَكَ مَخِيلًا اى خيلا يعنى ترفقت بك وخيلت فلم تمكننى من حاجتى فجاهرتك حتى ادرك ما اردت وهذا كقولهم مجاهرة اذا لم اجد مخيلًا

لَمْ اَجْعَلْهَا بِظَهْرٍ الها كناية عن الحاجة يضربها المعنى بحاجتك بقول لم اجعل حاجتك وراء ظهرى ولم اغفل عنها بل جعلتها نصب عينى

لَمْ اَذْكُرِ الْبَقْلَ بِاسْمِهِ قال يونس بن حبيب استعدى قوم على رجل فقالوا هذا يسبنا ويشتمنا فقال الرجل للوالى اصلحك الله والله لقد اتقيهم حتى ما اسمى البقل باسمه حتى انى لاتقى ان اذكر البسباس وكان الذين استعدوا عليه يسمون بنى بسباسة امة سوداء وكانت تزنى بامر فيج فعرض بهم وغمزهم وبلغ منهم ما اراد حين ذكر البسباس وظن الوالى انه مظلوم يضرب لمن يعرض فى كلامه كثيرًا

والبسباسة شجرة تعرفها العرب كلها الناس والكثيبة تذكر بها ريح الخزامى وطعمه اذا اكلتها واوراق صفر تكتب فى الهند وهذه هى التى تستعملها الاطباء

لَمْ اَرَكَ الْيَوْمَ فِي الْحَرِيمَةِ اصل هذا ان رجلًا فيما ذكروا انتهى الى اسد فى وهدة فظن انه وعل فرمى بنفسه عليه ففزع الاسد فنفضه ودمى به ومترهارًا وكان مع الرجل ابن عم له لما نظر الى الاسد عرفه فقال الذى رمى بنفسه عليه لم اراك اليوم فى الحريمة وهى الحرمان فقال ابن عمه لم اراك اليوم واقيته اى وقاية يضرب لمن فاته مالا خير له فهو يندم عليه

لَمْ تُحْلَبْ وَلَمْ تُفَادَ المفادة فدية اللبن يقول لم تحلب هذه الناقة ولم تفاد هى فادى اللبن يضرب لمن ضيع ماله او مال غيره

لَمْ تُفَانِنِي فَهَانِي اى لم يفنك ما تطلبين فهانى ما عندك يعنى استقبلنى الامر فانه لم يفنك زعموا ان رجلًا خرج من اهله فلما رجع قالت امرأته لو شهدتنا الاخبرناك وحدثناك بما كان فقال الرجل لم تفانى فهانى اى لم يفنك ذاك فهانى ما عندك

لَمْ وَلِمَهْ عَصَبَتْ أُمِّي الْكَلِمَهْ يقوله الرجل عند ندمه على معصية الشفيق من نصحه

لَمْ يَبْرُدْ بِيَدِي مِنْهُ شَيْءٌ اى لم يثبت ولم يستقر فى يدى منه شئ وهذا من قولهم برد الشئ اذا ثبت

لَمْ يَجِدْ لِسَحَابَتِهِ ظِبَّا هذا مثل قولهم لم يجد لسفرته محزا يضرب لمن جعل بينه وبين مراده

لَمْ يَجُرْ سَالِكُ الْقَصْدِ وَلَمْ يَعُمْ قَاصِدُ الْحَقِّ اى من سلك سواء السبيل لم يحج الى ان يجور عنه

لَمْ يُحْرَمْ مَنْ قَصَدَ لَهُ الْقَصِيدَ كان يجعل فى معاطن من قصد عرق البعير ثم يشوى بطعم الضيف فى الازمنة يقال من قصد له البعير فهو غير محروم ويقال ايضا من قصد له بتشديد الصاد تخفيفا ويقال قرد له بالزاى يضرب فى القناعة باليسير

لَمْ يُخْبِئْ لِلدَّهْرِ شَيْئًا إِلَّا أَكَلَهُ يعنى ان الدهر يفنى كل شئ ولا يسامح احدا من بنيه

لَمْ يُشْطِطْ مَنِ انْتَقَمَ منتزع من قوله تعالى وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ

لَمْ يَضِعْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ هذا المثل يروى عن اكثم بن صيفى قال المبرد اذا ذهب من مالك شئ فحذرك ان يحل بك مثله فاد به اباك عوض من ذهابه

لَمْ يَعْدَمْ مِنْهُ خَابِطٌ وَرَقًا يضرب للجواد لا يحرم سائله والخبط ضرب الشجرة بالعصا لتسقط ورقها

لَمْ يَفُتْ مَنْ لَمْ يَمُتْ هذا من كلام اكثم بن صيفى يقول من مات فهو الفائت حقيقة

لَمْ يَنْتَعِلْ بِقِبَالٍ خَذِمٍ القبال ما يكون بين الاصبعين اذا لبست النعل والخذم السريع الانقطاع واذا انقطع شسع النعل بقى الرجل بغير نعل يضرب للرجل ينفى عنه الضعف قال الاعشى

اخو الحرب لا ضرع وان ولم ينتعل بقبال خذم

لَنْ يَزَالُوا النَّاسَ بِخَيْرٍ مَا تَبَايَنُوا فَإِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا اى ما داموا يتفاوتون فى الرتب فيكون احدهم اميرا والآخر مأمورا فاذا صاروا فى الرتب سواء لا ينقاد بعضهم لبعض فحينئذ هلكوا والجالب للباء فى يخبر معنى فعل وهو لن يزالوا متصلين او متسمين بخير وقال ابو عبيد احب قولهم فاذا تساووا هلكوا لان الغالب على الناس الشر وانما يكون الخير فى النادر من الرجال لعزته فاذا كان التساوى فانما هو فى الشر

لَنْ يَعْدَمَ الْمُشَاوِرُ مُرْشِدًا يضرب فى الحث على المشاورة

لَنْ يُقْلِعَ الْجَدُّ النَّكِدُ إِلَّا بِجِدٍّ ذِي إِبِدٍّ فِي كُلِّ عَامٍ نَلِدُ الجد النكد القليل الخير والإبد الولود يقال اتان إبد وجارية إبد اى ولود ولم يجئ على هذا الوزن الا ابل والحمل فى

٥٨٣ الاسماء وابد ويلز فى الصفات ومعنى المثل لن يقلع جذى لنكد الا وهو مقرون بجدها
الامة التى تلد كل عام وكون الامة ولودا حرمان لصاحبها بضرب لمن لا يزداد حاله الا شرا

لَنْ يَهْلِكَ امرؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ قال المفضل ان اول من قال ذلك اكثم بن صيفى
فى وصيته كتب بها الى طى كتب اليهم اوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم واياكم ونكاح الحمقاء
فان نكاحها غرر وولدها ضياع وعليكم بالخيل فاكرموها فانها حصون العرب ولا تضعوا
وثاب الابل فى غير حقها فان فيها ثمن الكريمة ودفوء الدم وبالبانها يتحف الكبير ويغتذى
الصغير ولوان الابل كلفت الظعن لظعنت ولن يهلك امرؤ عرف قدره والعدم عدم العقل
لا عدم المال ولرجل خير من الف رجل ومن عتب على الدهر طالت معتبته ومن رضى
بالقسم طابت معيشته وآفة الرأى الهوى والعادة املك والحاجة مع المحبة خير من البغضة
مع الغنى والتنابذ ولد ما كان لك انال على ضعفك وما كان عليك لم تدفعه بقوتك
والحسد داء ليس له دواء والثمانية تعقب ومن برئ سالما برئ قيل للرماء تملأ الكنائن
الندامة مع السفاهة دعامة العقل الحلم خير الامور مغبة الصبر بقاء المودة عدل التعاهد
من يزرغبا يزدد حبا التغرير مفتاح البؤس من التوانى والعجز تنجح الهلكة لكل شئ ضراوة
فضل لسانك بالخير عن الصمت احسن من عى المنطق الحزم حفظ ما كلفت وترك ما كفيت
كثير التنصح يهجم على كثير الظنة من الحيف فى المسئلة ثقل من سأل فوق قدره استحق الحرمان
الرفق يمن والخرق شوم خير السخاء ما وافق الحاجة خير العفو ما كان بعد القدرة فهذه
خمسة وثلاثون مثلا فى نظام واحد

لَوِ اقْتَدَحَ بِالنَّبْعِ لَأَوْرَى نَارًا النبع شجر يكون فى قلة الجبل والشربان فى سفحه
والشوحط فى الحضيض ولا نار فى النبع يضرب مثلا لمن يوصف بجودة رأى وحذق بالامور

لَوْ بِغَيْرِ الْمَاءِ غَصَّتْ يضرب لمن يوثق به ثم يؤتى الوائق من قبله ومن هذا قال عدى بن
زيد لو بغير الماء حلقى شرق كنت كالغصان بالماء اعتصارى
اى لو شرق حلقى بشئ غير الماء لاعتصرت بالماء واقام اسم الفاعل مقام الفعل لاجتماعهما
فى ان كل واحد منهما محتمل للحال والاستقبال

لَوْ تُرِكَ الحِرْبَاءُ مَا صَلَّ الحِرْبَاءُ مسمار الدرع وصل صوت بضرب لمن ظلم فضج وصرخ

لَوْ تُرِكَ الضَّبُّ بِأَعْدَاءِ الوَادِي اى بنواحيه واحدها عُدٌّ وهو جمع عُدْوَةٍ ومثله فوهم

لَوْ تُرِكَ القَطَا لَيْلًا لَنَامَ نزل عمرو بن مامة على قوم من مراد فطرقوه ليلا فاثاروا

القطا من اماكنها فرأتها امرأته طائرة فنبهت المرأة زوجها فقال انما هذا القطا فقالت

لو ترك القطا ليلا لنام يضرب لمن حمل على مكروه من غير ارادته وقال المفضل اول

من قال ذلك حذام بنت الريان وذلك ان عاطس بن خلاج ساد الى ابيها فى حمير وخثعم و

جُعفى وهمدان ولفهم الريان فى اربعة عشر حيا من احياء اليمن فاقتلوا قتالا شديدا ثم تخاجوا

خرج ٤ وان الريان بخت ليلته واصحابه هُزَابا فساروا يومهم وليلتهم ثم عسكروا واصبح عاطس فغدا

لقتالهم فاذا الارض منهم بلاقع فجرد خيله فى الطلب فانتهوا الى عسكر الريان ليلا فلما

كانوا قريبا منه اثاروا القطا فمرت باصحاب الريان فخرجت حذام بنت الريان الى قومها فقالت

الا يا قومنا ارتحلوا وسيروا ... فلو ترك القطا ليلا لناما

اى ان القطا لو ترك لما طار هذه الساعة وقد اتاكم القوم فلم يلتفتوا الى قولها واخلدوا الى

المضاجع لما نالهم من الكلال فقام دريم بن طارق وقال بصوت عال

اذا قالت حذام فصدقوها ... فان القول ما قالت حذام

وثار القوم فلجأوا الى واد كان قريبا منهم فاعتصموا به حتى اصبحوا وامتنعوا منهم وفى رواية

ابى عبيد ان البيت للجهم بن صعب فى امرأة حذام وقد ذكرته فى باب القاف

لَوْ خَفَّتْ خُصَاصُهُمْ وَلَكِنَّهَا كَالمِزَادِ جواب لو محذوف اى لو خفت خصاصهم لظعنوا

ولكنها اثقلتهم فاقاموا حتى هلكوا يضرب لمن منعه الموانع عن قصده

لَوْ خُيِّرْتِ لَاخْتَرْتِ قاله يهمس لامه لما قالت له كيف سَلِمْتَ من بين اخوتك

وكانوا احب البها منه وقد ذكرت القصة بتمامها فى باب الثاء

لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي اى لو لطمتنى ذات سوار لان لو طالبة للفعل داخلة عليه

والمعنى لو ظلمنى من كان كفوا لى لهان علىّ ولكن ظلمنى من هو دونى وقيل اراد لو لطمتنى

حُرَّةٌ فجعل السوار علامة للحرية لان العرب قلما تلبس الاماء السوار فهو يقول لو كانت

قلت ٤ قوله القول قالت حذام الخ قال ابن السيد لعل كان القطا ذا رجل كبيرة وريش كثير فلذلك عذر الرجل فى ترك القطا فصيحة ولو ترك القطا لغفا وناما الزين

اللاطمة حرة لكان اخف على وهذا كما قال الشاعر

فلو انى بليت بها شميت ... خؤلة بنى عبد المدان

تعالوا فانظروا ... لها على ما الفى ولكن ... تعالى فانظرى بمن ابتلانى

لَوْ سُئِلَتِ العادية ابن تذهبين لقالت اكيب اهلى ذما هذا من كلام اكثم بن صيفى يعنى انهم يحسنون فى بذلها لمن يستعير ثم يكافئون بالذم اذا طلبوا بضرب فى سوء الجزاء للمنع

لَوْ غَيْرُ ذاتِ سِوارٍ لَطَمَتْنِى يروى الاصمعى المثل على هذا الوجه وذلك ان حاتما الطائى تزيبلا دعنزة فى بعض الاشهر الحرم فناداه اسيرٌ لهم يا باسقانة اكلنى الاسار والفضل فقال ويحك اسأت اذ توهت باسمى فى غير بلاد قومى فناوم القوم به ثم قال اطلقوه واجعلوا يدى فى الغل مكانه ففعلوا فجاءته امرأة بعير لتفصده فقام فخره فلطمته فقال لو غير ذات سوار لطمتنى يعنى انى لا اقص من النساء فعرف فقدى نفسه فداء عظيما

لَوْ قُلْتُ تمرة قال جمرة يضرب عند الاختلاف الاهواء

لَوْ كَانَ بِجَسَدِى بَرَصٌ ما كَتَمْتُهُ قال ابو عبيد هذا من امثال العامة

لَوْ كَانَ ذَرْءُ الرَّمْلِ قال بولس لو كان الامر كما قلت لم تنج ولكنه دون ما تملك الذرء الدفع وكل ما يحتاج الى دفعة يقال ذرءته ذرءا ومنه ذرء الاعادى اى شرهم والاول النجاة يضرب لمن يتهم فى قوله

لَوْ كَانَ ذا حِيلَةٍ لَتَحَوَّلَ يقال جلس رجل فى بيت واوقد فيه نارا فكثر فيه الدخان حتى قتله فقالت امرأته اى فتى قتله الدخان فقال لها رجل لو كان ذا حيلة لتحول اى لو كان عاقلا لتحول من ذلك البيت فقال الاصمعى اى تحول فى الامر الذى هو فيه بوجه تصرف فيه واستعمل الحيلة

لَوْ كَانَ عِنْدَهُ كَنْزُ النَّطِفِ ما عَدَا النطف بن الخيبرى رجل من بنى يربوع كان يغير اجمل الماء على ظهره فينطف اى يقطر فاغار على مال بعث به ماذان الى كسرى من اليمن فاعجى منه يوما حتى غابت الشمس فضربت العرب به المثل فى كثرة المال

لَوْ كَانَ فِى غَضْرَاءَ لَمْ يَنْشِفْ الغضراء ارض طيئ فيها حزة يقال انبط بئرا فى غضراء ونشف الثوب العرق اذا شربه اى لو كان معروفك عندهم لم يضيع ولشكرك

لَوْكَانَ مِنْهُ وَعْلٌ لَزَكَنَهُ يقال لا وعل من كذا اى لا بد منه

لَوْكَرِهَتْنِي بَدَنِي مَا صَحِبَتْنِي وقال

لا ابتغي وصل من لا يبتغي صلتي ولا الين لمن لا يبتغي لينى

والله لو كرهت كفي مصاحبتي لنلت للكف بيني اذ كرهتيني

لَوْكُنْتُ أَنْفُخُ فِي فَحْمٍ الفحم والفحم لغتان يريد فد عملت لوكنت اعمل فى فائدة وقال

فد قائلوا لو ينفخون فى فحم والعامة تقول انما ينفخ فى رماد

لَوْكُنْتُ عَنْ نَفْسِي رَاضِيًا لَقَلَيْتُكُمْ هذا من كلام مطرف بن الشخير او غيره من العلماء

يعنى انه لا يعتذر ذنبا وهو مرتكبه قالوا وهذا مذهب كثير من السلف فى الامر بالمعروف

لَوْكُنْتُ مِنَّا لَحَذَوْنَاكِ قالته مرة بن ذهل لابنه همام وقد قطع رجله وذلك

ان مرة اصاب رجله آكلة فامر بقطعها فدعا ابنه ليقطعوها فكلهم كرهوا ذلك فدعا ابنه

نُفَيْذا وهو همام بن مرة وكان من اجرهم فقال اقطعها يا بنى فقطعها همام فلما رآها

مزهاة قال لوكنت منا لحذوناك فاد سلها مثلا يقول لوكنت صحيحة جعلنا لك حذاء

يضرب لمن اهمل اكرامه لخصلة سوء تكون فيه

لَوْكُوبِتُ عَلَى ذَاءٍ لَمَاكَرَهُ يعنى لو عوتبت على ذنب ما امتعضت

لَوْلَا الْحَيُّ مَا بِالْبَيْتِ بِالدَّسِّ قالته الخبزة يقال حسن الخبزة اذا رددت

النار عليها بالعصا لتنضج يضرب من يكرر عليه البلاء

لَوْلَا الْوِئَامُ هَلَكَ الْأَنَامُ الوئام الموافقة يقال واءمته مواءمة ووآما وهى

ان تفعل كما يفعل اى لولا موافقة الناس بعضهم بعضا فى الصحبة والمعاشرة لكانت الهلكة

هذا قول ابى عبيد وغيره من العلماء واما ابو عبيدة فانه يروى لولا الوئام لهلك اللئام

قال الوئام المباهاة قال ان اللئام لبسوا بأنون الجبل من الامور على انها اخلاقهم

وانما يفعلونها مباهاة وتشبها باهل الكرم ولولا ذلك لهلكوا ويروى لولا اللئام هلك

الانام من قولهم لا امت بينهما اى اصلحت من اللأم وهو الاصلاح ويروى

اللِّوام بمعنى الملاومة من اللوم

لَوْلَا جِلَادِي غُنِمَ بِلَادِي اي لولا مدافعتي عن مالي لسُلِبَ واُخِذَ

لَوْلَا عِنَقُهُ لَفَدَ بَلِي العنق الكرم اى لولا كرمه وقوته لاحتمال اعباء ما يحمل لضعف وعجز عن حمله

لَوْلَكَ عَوِيَتْ لَمَا عَوَوْهُ قلت يجوز ان يكون الهاء للسكت ويجوز ان يكون كناية عن المصدر اى لما عَوِيَ العُوآءَ ويدل على المصدر الفعل اعنى عوِيَتْ كقوله تعالى وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اى الاعادة اهون ويدل على المصدر قوله يعيد ومعنى المثل لما اهتم لك انما اهتمامى لنفسى قاله ابو عبيد وقيل عوى رجل ليلاً فى فقر ليجيبه كلاب فيدل على الحى فسمع عُوآءَ ذئب فقصده فقال لولا عويت لما عووه بضرب لمن طلب خيرًا فوقع فى ضده

لَوْ لَمْ يَنْزِكِ الْعَاقِلُ الْكَذِبَ إِلَّا لِلْمُرُوءَةِ لَكَانَ حَقِيقًا بِذَلِكَ فَكَيْفَ وَفِيهِ الْمَأْثَمُ وَالْعَارُ قاله بعض الحكماء

لَوْ لِهُنَيْتٍ الْأُولَى لَاَنْتَهَتِ الثَّانِيَةُ قاله انس بن الحجير الاباذى لما لطم الحرث بن ابى شمر لطمةً بعد اخرى والمعنى لو عاقبتك باول ما جنيت لم تجترئ على

لَوْ وَجَدْتُ إِلَى ذَاكَ فَاكِرِشٍ لَفَعَلْتُهُ اى لو وجدت اليه ادنى سبيل قال الاصمعى نرى ان اصل هذا ان قومًا طبخوا شاةً فى كرشها فضاق فم الكرش عن بعض العظام فقالوا للطباخ ادخله فقال ان وجدت الى ذاك فاكرش قال المدايني خرج النعمن بن ضمرة مع ابن الاشعث ثم استومن له الحجاج فامنه فلما اتاه قال له انعمن قال نعم قال خرجت مع ابن الاشعث قال نعم قال فمن اهل الرئس والبَئس والدهمسة والترجمة والشكوى والنجوى ام من اهل المحاشد والمشاهد والمخاطب والمواقف قال بل شرٌّ من ذلك اعطآء الفتنة واتباع الضلالة قال صدقت وقال لو وجدت فاكرش الى دمك لسفيته الارض ثم اقبل الحجاج على اهل الشام فقال انّ اباهذا قدم علىّ وانا محاصر ابن الزبير فى البيت باجاده فحفظت لهذا ما كان من ابيه قلت قوله من اهل الرئس اراد من اهل الاصلاح بين القوم يقال رئست اذا اصلحت بين القوم والبَئس الرفق واللين يقال بئست الابل

اذا سقيتها سوقًا لينًا واراد بالدهمة الدخمة وهي الخل والحذع يقال دخس على اذا لبس عليك الامر وقوله المحاشد اراد المحافل يقال احتشد القوم اذا اجتمعوا واراد بالمخاطب مواضع الخطب وقوله اعطاء القنة برمته الانقياد للقنة يقال اعطى البعير اذا انقاد بعد استصعاب

ويروى الرقمة بالراء وهي المسارة

لَوَى عَنْهُ ذِرَاعَهُ اذا عصاه ولم يسمع منه ومثله

لَوَى عَنْهُ عِذَارَهُ بضربان للعاصي

لَوَى مُغِلٌّ اِصْبَعَهُ ويروى مضل اى لشدة اسفه قال ابو عمرو المغل الغاش يلوي اصبعه في السلخ ويترك شيئًا من اللحم في الاهاب يضرب للمبذر ماله

أَللّٰهُ أَعْلَمُ مَا حَطَّهَا مِنْ رَأْسِ يَسُومَ يضرب مثلا في البتة والضمير واصله ان رجلًا يريد ان يذبح شاة فمر بيسوم وهو جبل فرأى فيه راعيًا فقال ابتبيعني شاة من غنمك قال نعم فانزل شاة فاشتراها وامر بذبحها عنه ثم ولى فذبحها الراعي عن نفسه فسمعه ابن الرجل يقول ذلك فقال لابيه سمعت الراعي يقول كذا فقال يا بني الله اعلم ما حطها من رأس يسوم ويروى من حطها

اَللّٰهُمَّ هَوِّرًا لَا اِنَّا يقال هر به بالشق هورًا اذا همه والاى الحنين والونة اى اجعلني ممن يظن به الخير والسداد لا ممن يرجم ويرق له ونصب هورًا على معنى اسألك هورًا واجعلني ذا هور

لَبْتَ اَلْفَتَى كُلَّهَا رَجُلًا كذا ورد المثل نصبًا وهي لغة تميم يعملون لبت اعمال ظن فيقولون لبت زيدًا شاخصًا كما يقولون ظننت زيدًا شاخصًا قال ابن الاعرابي ارجل الفتى اذا اوتوث اعالبها وابديها اسافلها وارجلها اشد من ابديها وانشد

لبت الفتى كلها من ارجل وقال بعضهم الذين قالوا لبت الفتى كلها ارجلا ظنوا ان ذلك ممكن وليس بممكن لانه لما كانت اعالى الفتى اطول من اسافلها فلو تركت الاسافل على غلظ الاعالى مع قصرها لم تواتها النازع فيها ولتخلفت عن الاعالى وخذلتها يضرب للمتمني محالًا

لَبْتَ حَظِّي مِنْ أَبِي كَرِبٍ أَنْ يُسَدَّ عَنِّي خَبَرُهُ خَبَلَهُ قيل نزلت بهوم شدة

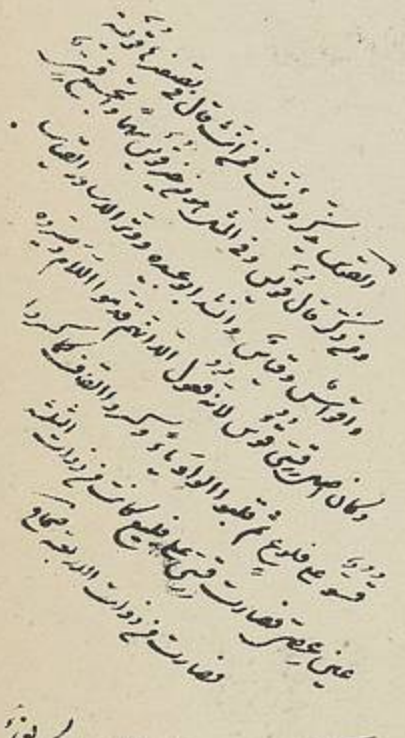

فضل لمعجوز عمياء إبشري فهذا ابو كرب قد ضرب متا فقال هذا القول وابو كرب
نبع من شابعة اليمن

لَبَتَ حظى من العشب خوصة الخوصة ورق النخل والدوم والنار جيل
والخزم وما اشبه ذلك مما بنابته بنات النخلة يضرب لمن يعدك الكثير ولا يعجل القليل

لَبَتَ لنا من فارسين فارسا يضرب عند الرضا بالقليل

لَبَتَنِي وفلانا يفعل بنا كذا حتى بموت الاعجل هذا من قول الاغلب العجلي في
شعره وهو ضربا وطعنا او بموت الاعجل

لَبَكَ من دآء حوض الثعلب وحوض الثعلب فيما يزعمون وادٍ بشق عمان

لَبَسَ اخو الشر من توقاه يقول اذا وقعت في الشر فلا تتوقه حتى تنجو منه

لَبَسَ الحاث بأروح اى ليس من بحث على العمل بادوع ممن يعمل

لَبَسَ الخبر كالمعاينة قال المفضل يروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله
اول من قال ذلك وكذلك قوله مات حتف انفه وباخل الله اركبي

لَبَسَ الدلو الا بالرشاء اى لا يستقى لك الدلو اذا لم تقرن بالحبل يضرب
في تقوى الرجل بأقاربه وعشيرته

لَبَسَ الري من الثفاف الاشتفاف والثفاف ان يشرب جميع ما في
الاناء ماخوذ من الثفافة وهي البقية يقول ليس من لا يشتف لا يروى فقد يكون
الري دون ذلك يضرب في قناعة الرجل ببعض ما ينال من حاجته اى ليس قضاء كل
الحاجة ان لا تدع قليلا ولا كثيرا الا نلته فاذا نلت معظمها فاقنع به

لَبَسَ الشحم باللحم ولكن من نواحيه نواحي الشق نواحيه يضرب
للمتقاربين في الشبه وليسا شيئا واحدا في الحقيقة

لَبَسَ الغدامى كالخوافي الغدامى المتقدم من ريش الجناح والخوافي ما
خفي خلف الغدامى عند التقبض قال دؤبة يضرب

خلقت من جناحك الغدافي من الغدامى لا من الخوافي وقال آخر

لَيْسَ فُدامى الخَيْلِ كالخَوافي ولا تَوالي الخَيْلِ كالهَوادي

توالي الخيل اعجازها وهوادي بها اعناقها ويجوز ان يراد بالتوالي التوابع وبالهوادي المتقدمات

لَيْسَ المُغَلَّقُ كالمُنَاتَقِي المغلق الذي يكتفي بالغلفة وهي الفليل من الشيء

اي ليس الراضي بالبلغة من الشيء كالمتخير ذي التنقد بأكل ما يشاء ويختار ما يوافقه اي يعجبه

لَيْسَ المُحَالاةُ كَمِثْلِ الدَّمْسِ المحالاة المباردة والمجاهرة قال الاصمعي

جالينه بالامر وجالحته اذا جاهرته والدمس الاخفاء والدفن يقال دمست عليه الخبر

اذا مسه دمسا بضرب في الفرق بين الجلي والخفي

لَيْسَ المُزَكَّزَكُ بِأَنْبَاهِنَ اصل ان بعض الاعراب اصاب فراخ المكاء فذفها في دمائها

سخن وجعل يخرجهن ويأكلهن فنهض واحد منها حيًا فعدا خلفه واخذه وجعل يأكله

فقال له صاحبه انه فيّ فقال ليس المزكزك بأنباهن يضرب في تشاوي القوم في الشرو

والمزكزك من قولهم زكزك الدراج وهو مثل زاف الحمام وذلك اذا تبختر حول

الحمامة واستدار عليها ساحبًا ذنابه ويقال لحم فيّ على وزن نيع بين النيوءة وناء اللحم

ينيء نيأ وكذلك نهوء اللحم وهي نهوءة

المكاء كزكزة طائر

لَيْسَ النَّفَاخُ بِشَرِّ الزُّمَرَهْ اي ليس المحرض في الحرب دون المقاتل

لَيْسَ الهَنَاءُ بِالدَّسِ الهناء القطران والهناء طلي البعير بالهناء ان يهنأ الجلد

كله والدس ان يطلي المغابن والارفاغ بضرب فيمن يقصر في الامر ولا يبالغ

لَيْسَ أَمِيرُ القَوْمِ بِالخَبِّ الخَدِعِ يعني ان امير القوم ورئيسهم لا ينبغي لهان

يخب على اصحابه ويخدعهم ويروى ليس امين القوم

لَيْسَ أَوَانُ بَكَرَهْ الخِلَاطُ اي ليس هذا حين ابقائك على هذا الامر ان تباشره اي تأمر

لَيْسَ بِأَوَّلِ مَنْ غَرَّهُ السَّرَابُ قالوا اصله ان رجلا رأى سرابًا فظنه ماء فلم

يتزود الماء فكانت فيه هلكته فضرب به المثل

لَيْسَ مُرِيَّ وَاتِرَهْ تَغَمَّرُ التغمر الشرب القليل يضرب في الحث على الغناء بالقليل

لَيْسَ بِصَلَادِ القَدْحِ اي ليس بصلد زنده فيما يقدح يضرب لمن لا يرجع خائبًا عما يقصد

لَيْسَ بَطِيءٌ مِنْ بَنِي اُمِّ الفَرَسِ قالوا انّ ام الفرس جوادٌ وكانت لا تلد غير جواد يضرب لبني الكرام وتقدير الكلام من ولدته الكرام لا يكون لئيمًا كما انّ بنى ام الفرس لا تكون بطاءً

لَيْسَ بَعْدَ الإِسَارِ إِلَّا القَتْلُ وهذا المثل لبعض بني تميم قاله يوم المشقر وهو قصر بناحية البحرين وكان كسرى كتب الى عامله ان يدخلهم الحصن فيقتلهم وذلك لجناية كانوا جنوها عليه فارسل اليهم فاظهر لهم انه يريد ان يقسم فيهم مالا وطعاما فجعل يدخل واحدًا واحدًا فيقتله فلما رأوا انه ليس يخرج احدٌ ممن يدخل علموا ان الدخول اليه انما هو أسرٌ وقتل فعندها قال قائلهم ليس بعد الاسار الا القتل فامتنعوا حينئذ من الدخول فضرب في الاساءة يركبها الرجل من صاحبه فيستدل بها على اكثر منها قاله ابو عبيد

لَيْسَ بَعْدَ السَّلْبِ إِلَّا الإِسَارُ قال حمير بن عبادة يوم المشقر لما رأى قومه يدخلون حصن هجر على هوذة بن علي والمكعبر الضبي ولا يخرجون لانهم كانوا يقتلون وكانوا يأخذون اسلحتهم قبل الدخول فقال حمير ليس بعد السلب الا الاسار يعني بعد سلب الاسلحة وتناول سيفًا وعلى باب المشقر سلسلة ورجل من الاساورة قابض عليها فضرب السلسلة فقطعها وبدر الاسوار فانفتح الباب واذا الناس يقتلون فثارت بنو تميم فلما عرف هوذة انهم نذروا به امر المكعبر فاطلق مائة من جياده وخرج هاربًا هو والاساورة معه وتبعهم سعد والرباب فقتل بعضهم واقلت من افلت وكان من قتل يومئذ اربعة الاف رجل يضرب للرجل بمكر مكرًا متقدمًا ثم خلط المخدع صاحبه

لَيْسَتْ النَّابِحَةُ الثَّكْلَى كَالْمُسْتَأْجَرَةِ هذا مثل معروف يتمثل به العامة

لَيْسَتْ بِرَبْشَاءَ وَلَا عَمْشَاءَ الرَّبْشَاءُ الطويلة هدب العين والعمشاء التي بصر العين يضرب للشيء الوسط بين الجيد والردي

لَيْسَتْ حَفْصَةُ مِنْ رِجَالِ اُمِّ عَاصِمٍ هذا من امثال اهل المدينة واصله ان عمر مر بنسوان الليل وهي من اسواق المدينة فرأى امرأة معها لبن تبيعه ومعها بنت لها شابة وقد همت العجوز ان تمذق لبنها فجعلت الشابة تقول يا امه لا تمذقيه ولا تغشيه فوقف عليها عمر فقال من هذه منك قالت ابنتي فامرها صغيرًا فتزوجها فولدت لام عاصم

وحفصة فتزوج عبد العزيز بن مروان ام عاصم فكانت حسنة العشرة لبنة الجانب محبوبة عند احمائها فولدت لعمر فلما مات خلف على حفصة سيئة الخلق يؤذى احمائها فسئل محدث من موالى آل مروان عن حفصة وام عاصم فقال ليست حفصة من رجال ام عاصم فذهبت مثلاً يضرب فى تفضيل السلف عن الخلف

لَيْسَ سَلَامَانُ كَعَهْدَانَ اى ليس كما عهدت يضرب لما تغير عما كان قبل وسلامان مكان ويروى سلامانٍ بكسر النون

لَيْسَ عَبْدٌ بِآخٍ لَكَ قاله خزيمة وقد ذكر عنده قوله ان اخاك من اساك وأراد بقوله ليس عبدٌ باخ لك اى ليس بمواخ لان العبد لا يرتفع بالرق لكنه يذهب بالاخ الى معنى الفعل كما ذكره بعض النحويين من ان الخبر لا بد ان يكون فعلا او ما له حكم الفعل كقولك زيد اخوك تريد مواخيك او يواخيك فيجرى مجرى قولك زيدٌ يضرب ولهذا لم يكن الاسم الجامد خبراً للمبتدا نحو قولك زيدٌ عمرٌو الا ان تريد به التشبيه اى هو فى الصورة او فى معنى العمى

لَيْسَ عِتَابُ الْمَرْءِ لِلْمَرْءِ نَافِعًا إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ لُبٌّ يُعَاتِبُهُ يضرب فى ترك العتاب لمن لا يعتب

لَيْسَ عَلَى الشَّرْقِ طَخَاءٌ يَحْجُبُ الشرق اسم للشمس يقال طلع الشرق وغاب الشرق والطخاء السحاب المرتفع يضرب فى الامر المشهور الذى لا يخفى على احد

لَيْسَ عَلَى اللِّئْمِ بِالدَّهْنَا تُدِلُّ يضرب لمن يدل فى غير موضع دلال

لَيْسَ عَلَيْكَ تَنْجِيحُ فَانْجَحْ وَجُرَّ اى انك لم تنصب فيه فلذلك نفسه

لَيْسَ فِى جَفِيرِهِ عَبْرُ زَنْدَيْنِ يضرب لمن ليس عنده خير وهذا قريب من قولهم زندان فى رقعة يضرب للرجل المحتقر

لَيْسَ فَطَا مِثْلَ فَطَى قال الاصمعى يضرب فى خطاء القياس قال ابو قيس بن الاسلت

لَيْسَ فَطَا مِثْلَ فَطَى وَلَا ... الْمَرْءُ فِى الْاَقْوَامِ كَالرَّاعِى

قال اللحيانى قال الفطاة للحجل عجل عجل نفر فى الجبل من خشبة الرجل فقال الحجل له فطا فطا فقال اعطا بيضك ثنتان وبيضى مائتان اراد مائتان فحذف النون ونصب اعطا على تقدير ادى فقال اعطا وهو الذى لا شعر عليه

لَيْسَ كُلَّ حِينٍ احْلُبْ فَاشْرَبْ اى ليس كل دهر يساعدك وينالك ما تطلبه
بحثه على العمل بالتدبير وترك التبذير قال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن سعيد بن
جبير قاله فى حديث سئل عنه قال الطبرى يقوله من يحكم اول امره مخافة ان لا يتمكن من آخره

لَيْسَ لِرَجُلٍ لُدِغَ فِي حُجْرٍ مَرَّتَيْنِ عُذْرٌ قالوا ان اول من قال ذلك الحرث بن
خزاز وكان من قيس بن ثعلبه وكان اخطب بكرى بالبصرة فخطب الناس لما قتل يزيد بن
المهلب فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الفتنة تقبل بشبهة وتدبر ببيان و
ليس لرجل لدغ من جحر مرتين عذر فاتقوا عصائب تأتيكم من قبل الشام كاللداء قد
انقطعت اوذامها ثم نزل فروى الناس خطبته وصار قوله مثلا

لَيْسَ لِشُبْعَةٍ خَبْرٌ مِنْ صَفْرَةٍ تَحْفِرُهَا الصفرة الجوعة وفى الحديث صفرة
فى سبيل الله خير من حمر النعم وهى فعلة من الصفور وهى الخلاء يقال مكان صفر اى خال والحفر الدفع

لَيْسَ لِثَرِيٍّ غِنًى لانه لا يكتفى بما اوتى لحرصه على الجمع فهو لا يزال طالبا فقيرا

لَيْسَ لِعَيْنٍ مَا رَأَتْ وَلَكِنْ لِيَدٍ مَا أَخَذَتْ اصله ان رجلا ابصر شيئا مطروحا
فلم يأخذه ورآه آخر فاخذه فقال الذى لم يأخذه انا رأيته قبلك فيحا كما فقال
الحكم ليس لعين ما رأت المثل

لَيْسَ لِلْأُمُورِ بِصَاحِبٍ مَنْ لَمْ يُنَظِّرْ فِي الْعَوَاقِبِ قاله ضمرة بن ضمرة للنعمان بن المنذر حين
سأله عن اشياء وهذا كما يقال النظر فى العواقب يلقح للعقول وقال ابو عبيد قاله
الصعب بن عمرو النهدى

لَيْسَ لِلْبَطْنَةِ خَيْرٌ مِنْ خَمْصَةٍ تَتْبَعُهَا البطنة الكظة والامتلاء والخمصة الجوعة

لَيْسَ لِلْحَاسِدِ إِلَّا مَا حَسَدَ اى لا يحصل على شئ الا الحسد فقط وما مع الفعل
مصدر وكانه قيل ليس للحاسد الا حسده

لَيْسَ لِلْمُخَالِ فِي حُسْنِ الثَّنَاءِ نَصِيبٌ يضرب فى ذم الخيلاء والتكبر

لَيْسَ لِلَئِيمِ مِثْلُ الْهَوَانِ يعنى انك ان دفعته عنك بالحلم والاحتمال اجترأ
عليك وان اهنته خافك وامسك عنك

لَيْسَ لِمَا قَرَنَتْ بِهِ الْعَيْنُ ثَمَنٌ وقال ما لما قرنت به العينان من هذا ثمن

لَيْسَ لِمَلُولٍ صَدِيقٌ كما قيل

انك والله لذو ملل ... بطرفك الادنى عن الابعد

قال ابو عبيد المثل يروى عن ابى حازم وكان من الحكماء قال ليس لملولٍ صديقٌ ولا لحسودٍ غِنًى والنظر فى العواقب تلقيحٌ للعقول

لَيْسَ لَهَا رَاعٍ وَلَكِنْ حَلَبَةٌ الحلبة جمع حالب يضرب لمن يوكل وليس له من يبقى عليه نذكر

لَيْسَ لِي حَشَفَةٌ وَلَا خَدِيدَةٌ فالحشفة اليابسة والخديدة التى تقع من النخلة قبل ان تنضج يضرب فى الانكار لثبوت الشئ ويجوز ان يريد بالخديدة الندى ليكون بازاء اليابس يقال يوم خَدِد وليلة خدِدة اى نَدٍ وندية

لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ سُرْعَةُ الْعَذْلِ اى لا ينبغى ان يعجل بالعذل قبل ان يعرف العذر

لَيْسَ هٰذَا بِعُشِّكِ فَادْرُجِي اى ليس هذا من الامر الذى لك فيه حق فدعه يقال درج اى مشى ومضى يضرب لمن يرفع نفسه فوق قدره

لَيْسَ هٰذَا مِنْ كَيْسِكَ يضرب لمن يرى منه ما لا يمكن ان يكون هو صاحبه واصل هذا ان معوية لما اراد المبايعة ليزيد لعنة الله عليه دعا عمرًا فعرض عليه البيعة له فامتنع فتركه معوية ولا يستفض عليه فلما اعتل معوية العلة التى توفى فيها دعا يزيدًا وخلا به وقال له اذا وضعتم سريرى على شفير حفرتى فادخل انت القبر ومُر عمرًا يدخل معك فاذا دخل فاخرج واخترط سيفك ومُره فليبايعك فان فعل والا فاقدم فيه فان فعل ذلك يزيد فبايع عمرو وقال ما هذا من كيسك ولكنه من كيس الموضوع فى اللحد فذهبت مثلًا وبلغ من دهاء عمرو ان معوية قال له يومًا هب لى الوكهط قال هو لك والوكهط ضيعة كانت لعمرو بالطائف ما ملك العرب مثله وكان معوية يشتهى ان يكون له بكل ما يملك فلم يقدر على ذلك فلما وهبها وقد معوية انه صار ملكًا له قال عمرو قد وجب ان نسعفك بحاجتك اسألكها قال معوية انت بكل ما سألتك مسعفٌ قال نرد الى الوكهط فوهبه لمعوية ضرورة

لَيْسَ بُلَامٍ هَادِبٌ مِنْ حَنِيفِهِ فِي عُذْرِ الْجَبَانِ

لَيُغْلِبَنَّ خَلْفِي جَدِيدَكِ يريد ليغلبن كبرى شبابك وذلك ان رجلاً شاخ ولم امرأة شابة وكانت تتشاغل عن خدمته فقال

هلم حبيٌّ وادعي نكر بدلكِ ... ليغلبن خلفي جديدكِ

يعني كبرى شبابك في الباءة

اَللَّيْلُ اَخْفَى لِلْمَوْبِلِ اى افعل ما تريد ليلاً فانه اخفى لسيرك واول من قال ذلك ساوية بن عوف بن ابي عدي العقيلي وكان سبب ذلك ان نوبة بن الحمير شهد بني خفاجة وبني عوف وهم يختصمون عند همام بن مطرف العقيلي وكان مروان بن الحكم استعمله على صدقات بني عامر فضرب ثور بن ابي سمعان بن كعب العقيلي نوبة بن الحمير بجريد وعلى نوبة درع وبيضة فجرح انف البيضة وجبهة نوبة فامر همام بن مطرف ثورا فاضد يدي نوبة فقال خذ حقك يا نوبة فقال خذ حقك يا نوبة فقال نوبة ما كان هذا الا عن امرك وما كان ثور ليجتري على عند غيرك ولم يقتص منه وقال ان يمكن الدهر فسوف انتقم اولا فان العفو اولى بالكرم ثم ان نوبة بلغه ان ثورا قد خرج في نفر من اصحابه يريد ماء لهم يقال له جوبن او جوبن بثلاث الفاء فتبعهم نوبة في اناس من اصحابه حتى ذكروا لهم انهم عند رجل من بني عامر يقال له ساوية بن عوف بن ابي عدي وكان صديقا لنوبة فقال نوبة لا اطرقهم وهم عند ساوية حتى يخرجوا وقال ساوية للقوم وقد اراد وا ان يخرجوا من عنده مصبحين ادرعوا الليل فانه اخفى للويل ولست امن عليكم نوبة فلما اظلموا ركبوا الفلاة وبيتهم نوبة فقتل ثورا وجز هذا قتل نوبة بن الحمير

اَللَّيْلُ اَعْوَدُ قالوا انما قيل ذلك لانه لا يبصر فيه كما قالوا نهار مبصر يبصر فيه

اَللَّيْلُ وَاهِضَامُ الْوَادِي الهضم ما اطمأن من الارض يضرب في التحذير من الامرين كلاهما مخوف واصله ان يسير الرجل ليلاً في بطون الاودية ولعل هناك ما لا يؤمن اغتياله وهو لا يدري ويقال بنصبان على اضمار فعل اى احذر لك الليل واهضام ويجوز الرفع على تقدير الليل واهضام الوادي محذوران

اَللَّيْلُ يُوَارِي حَضَنًا اى يخفي كل شيء حتى الجبل وحضن جبل معروف

لَيْنٌ اَلْقَى رُوعِي وَرُوعُكَ لَيِّنٌ يضرب للمتهدد والروع القلب ان القى

قلبى وقلبك فى تدبير امر اشدد من على مقاربتى لانك تجدنى اجول منك واقدر على دفع شرك

لَيْنِ انتحبن عليك فانى اراك تخرم ذنبك وذلك ان الزند اذا انخرم لم يورِ

القادح وتخرمه ان يظهر فيه خروق ومنه الخرم لصخرة فيها خروق اراد انه لا خير فيه

كالزند المخرم لا نار فيه

لَيْنُ جدّ الجدّ لبولبنه لمبس قالوا لمبس اسم الاسد اى لبولبنه اسد قال

وائل بن صريم اليشكرى

فاما ابن دلماء الذى جاء خطبا فخضبه وملناهما امس بالدم

ففرّ وولّا لمبس وفوقها وشاش كنوليع الكماة المرقم

لَيْنُ فعلت كذا لبكونن بلدة ما بينى وبينك وبروى بلتة من البلت وهو القطع

والبلدة نفاوة ما بين الحاجبين وخلاوة من الشعر والبلدة ايضا منزل من منازل القمر

هى فرجة بين النعايم وسعد الذابح يعنى ان فعلت كذا لبكونن ما بينى وبينك من الوصل خلاة

او لبكونن فعلك سبب قطع ما بيننا من الود يضرب فى تخويف الرجل صديقه بالهجران

فصل اللام المضمومة

لُبُ المرأة الى حمق يضرب عذرا للمرأة عند الغيرة

لُزَّ فلانٌ بجحره اى ضُمّ الى قرنٍ مثله وهذا مثل قولهم دُمى فلانٌ بجحره وبروى

فى حديث صفين ان معوية لما بعث عمرو بن العاص حكما مع ابى موسى الاشعرى جاء

الاحنف بن قيس الى امير المؤمنين على ع فقال له انك قد دُمِيت بجحر الارض فاجعل معه ابن

عباس فانه لا يشد عقدة الا حلها فاراد على ع ان يفعل ذلك فابت عليه الهيابة الا ان

يكون احد الحكمين منهم فبعث عند ذلك ابا موسى الاشعرى

اللُّقَمُ تُورِثُ النِّقَمَ يضرب فى ذم الارتشاء يعنى نقم الله تعالى ويجوز ان

يريد نقم الراشى اذا لم تيأت الامر على مراده

فصل اللام المكسورة

لِأَفقرنّ منا هُدىً عمّا م ارضنا اى لنذهبن حظنا الى غيرنا وبروى هُدىً

غمام اى نوء يرهم علينا

لِأَمْرٍ ما جدع قصير انفه قالته الزباء لما رأت قصيرا مجدوعا وقد مر ذكره في باب الحاء

لِأَمْرٍ ما يسود من يسود انما دخلت ما للتاكيد اى لا يسود الرجل قومه الا بالاستحقاق

لِيَخْمِلَ عضه جناها العضاه شجر طوال ذات شوك مثل الطلح والسلم والسمال و غيرها ولكل واحد منهما جنى وواحد العضاه عضهة وبعضهم يقول عضوة وهذا مثل قولهم كل اناء يرشح بما فيه

لِجٌ مال ولجت الرحم قاله سعد بن زيد لاخيه مالك بن زيد وكان مالك يحق وكان لا يظهر على عورات النساء ولا يدري ما يراد منهن فزوجه اخوه فلما بنى باهله اتى ان يدخل الحجاب فقال لاخوه لج ولجت الرحم فارسلها مثلا والرحم القبر

اَللِّسَانُ مركب ذلول يعني ان الانسان يقدر على قول الخير والشر فلا يعود لسانه قالة الشر

لِسَانٌ من رطب ويد من خشب يضرب للملاق الذي لا منفعة عنده

لِفُلَانٍ كحل ولفلان سواد يعني كثر مال واراد بالكحل هذا الذي يكتحل به والغالب عليه السواد واراد بالسواد الكثرة يعني ان كثرته تمنع حصره وعده كما ان السواد يمنع من ادراك الشيء وحقيقته قال ابو عبيد وكان الاصمعي يتاول في سواد العراق انه سمي به للكثرة قال ابو عبيد واما انا فاحسبه سمي للخضرة التي في النخل والشجر والزرع لان العرب قد تلحق لون الخضرة بالسواد فتضع احدهما في موضع الآخر من ذلك قوله تعالى حين ذكر الجنتين فقال مدهامتان في الفسر خضرا وان قال ذو الرمة

قد قطع الناذح المجهول معسفه ... في ظل اخضر يدعو هامه البوم

يريد بالاخضر الليل فسماه بهذا الظلمة وسواده

لِكُلِّ اناس في بعيرهم خبر اى كل قوم يعلمون من صاحبهم ما لا يعلم الغرباء قال الجاحظ كلم العلباء بن الهيثم السدوسي عمر بن هبيرة وفد عليه في حاجة وكان اعور وسيما جيد اللسان حسن البيان فلما تكلم احسن فصعد عمر بصره فيه وحدره فلما فرغ قال عمر لكل اناس في جلهم خبر

لِكُلِّ جابية حوضة ثم تؤذن يقال جبيت الماء جبيها اذا وردته ولبس عليه

اداته ولاد لاوه والجوزة السقيه ولا فعل منه فى الثلاثى والجواز الماء الذى يسقاه الماشيه
يقال استجزنه فاجازنى اذا سقاك ماء لارضك او ماشيتك قولهم ثم بوذن يقال اذنته
تاذينا اى وردنه ولخص المعنى لكل من ورد علينا سقيه ثم يمنع من الماء ويرد بضرب للنازل يفضل الاقامة

لِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ المصرع يكون مصدرا ويكون موضع الصرع والمعنى لكل حتى موت

لِكُلِّ جَنْبٍ عُرَّةٌ وَعُرَامٌ اى فساد وشر

لِكُلِّ دَاخِلٍ دَهْشَةٌ اى حيرة

لِكُلِّ دَهْرٍ رِجَالٌ هذا من قول بعضهم حيث قال لكل مقام مقال ولكل محل رجال

لِكُلِّ ذِى عُودٍ نَوًى اى لكل اهل بيت نجعة المعنى لكل اجتماع افتراق ولكل امر مبتدا حاجة بطلبها

لِكُلِّ زَعِمٍ خَضَمٌ الزعم والزعم فيه ثلث لغات والمقدر لكل ذى زعم والزعم ٤

خضم اى لكل مدع خضم يباريه ويناويه يضرب عند ادعاء الانسان ما ليس له

لِكُلِّ سَانِطَةٍ لَافِطَةٌ قال الاصمعى وغيره السانطة الكلمة يسقط بها الانسان

اى لكل كلمة يخطئ بها الانسان من يتحفظها فيحملها عنه وادخل الهاء فى اللافطة ارادة المبالغة
وقيل ادخلت لازدواج الكلام يضرب فى التحفظ عند التفوه وقال ثعلب لكل قدر قدرة

قيل اراد لكل سانطة اذن لافطة لان اداة لفظ الكلام الاذن كلمة ٤

لِكُلِّ طَارِمٍ نَبْوَةٌ وَلِكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ يقال بنا السيف اذا نبا فى عن
الضربة وكبا الفرس عثر

لِكُلِّ صَبَاحٍ صَبُوحٌ اى كل يوم يأتى بما ينتظر فيه

لِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ اى زلة

لِكُلِّ عُودٍ عُصَارَةٌ العصارة ما يخرج من الشئ اذا عصر ان حلوا فحلو وان مرا فمر اى لكل ظاهر باطن

لِكُلِّ غَدٍ طَعَامٌ يضرب فى التوكل على فضل الله تعالى

لِكُلِّ قَضَاءٍ جَالِبٌ وَلِكُلِّ دَاءٍ حَالِبٌ

لِكُلِّ قَوْمٍ كَلْبٌ فَلَا تَكُنْ كَلْبَ أَصْحَابِكَ قاله لقمن الحكيم لابنه يعظه حين سافر

لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ يراد لكل امر او فعل او كلام موضعا لابوضع فى غيره انشد ابن الاعرابى

نَحْنُ عَلَى هَذَاكَ الْمَلِكُ فَانَ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالُ

قال معناه احسن الى حتى اذكرك فى كل مقام بحسن فعلك

لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ ثُمَّ يَضْمَحِلُّ اى لا بقاء للباطل وان جال جولة ويضمحل يذهب ويبطل

لِلسُّوقِ دُرَّةٌ وَغَارَّةٌ يقال سوق دارة اى نافقة وغارة اى كاسدة يقال درت السوق تدر اذا كثر خيرها وغارت تغار غزارا اذا قل خيرها وكلاهما على التشبيه بلبن الناقة وكان القياس ان يقال سوق دارة ومغارة لكنهم قالوا غارة للازدواج

لِلّٰهِ دَرُّهُ اى خيره وعطاؤه وما يؤخذ منه هذا هو الاصل ثم يقال لكل متعجب منه

لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ يقال هذا عند الثمانة بسقوط انسان وفى الحديث ان عمر ابى بكران فى شهر رمضان فعثر بذيله فقال عمر لليدين وللفم اولدانا صياما وانتم مفطر ثم امر به فحد واراد على اليدين وعلى الفم اى اسقط الله عليهما

لِهٰذَا كُنْتُ أُحْتِبُكَ الْجُرَعَ ويروى الجمع جمع مجمع اى بمثل هذا كنت اوتيك لتدفع شرا او تجلب خيرا قال الاصمعى اصله ان رجلا ينذر فرسه بالالبان يحتبيها اياما ثم يحتاج اليه فى طلب او هرب فيقول لهذا كنت افعل بك ما افعل قال الراجز

لمثلها كنت احتبك الحسى

التجمع تربيع بين دبين يثرب على الترخيم

لِى الشَّرَاةِ سَوَادُكَ يضرب عند التشجيع اذا ظهر الخوف والسواد الشخص اى اصبر فى هذا الامر وقوله لى الشراة اراد لكن الشر مقدر الى لالك على سبيل الدعاء

لِيَوْمِهَا تَجْرِى مَهَاةٌ بِالْعَنَقِ المهاة البقرة الوحشية والعنق ضرب من السير يضرب لمن اراد امرا فاخطاه ثم اصاب بعد ذلك كذا قيل فى معنى هذا المثل قلت ويجوز ان يقال ان قولهم ليومها اراد ليوم موتها وهلاكها تجرى اى الى يومها فيكون كقولهم انك بحائن رجلاه والمعنى الى يوم فذلك فيه تجرى هذه المهاة بعجلة وسرعة

فصل اللام الساكنة

اَلْأَمُ مِنِ ابْنِ فُوْصَعَ وروى البارى فرضع وكذلك فى النسخة الاخيرة من هذا الكتاب وفى نكلة الحاء زنجى فرضع وهو رجل من اهل اليمن كان منعالما بالنوم

اَلْاَمُ مِنْ اَسْلَمَ هو اسلم بن زرعة ومن لومه انه جبى اهل خراسان حين ولبها ما لم يجبه احد قبله ثم بلغه ان الفرس كانت تضع فى فم كل من مات درهمًا فاخذ ينبش القبور ليستخرج ذلك الدراهم فقال فيه صهبان الجرمى

نعوذ بنجم واجعل القبر فى صفًا ... من الطود لا ينبش عظامك اسلم

هو النابش الموتى لجهل عظامهم ... لينظر هل تحت السقابق درهم

اَلْاَمُ مِنَ الْبَرَمِ هو الذى لا يدخل مع الايسار فى المبسر وهو موسر ولا يبتى برمًا اذا كان الذى يمنعه غير البخل وهذا الاسم قد سقط استعماله لزوال سببه قال مقنع بن خويرة الهجيمى

لقد كفن المنهال نحت رداءه ... فتى غير مبطان العشيات اروعا

ولا برمًا تهدى النساء لعرسه ... اذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

اَلْاَمُ مِنَ الْبَرَمِ الْفَرُونِ كان هو رجلا من الابرام فدفع الى امرأته قدرًا لتنطعم من بيوت الايسار ولان بذلك كانت تجرى عادة العرب فرجعت بالقدر فيها لحم وسنام فوضعتها بين يديه وجعل عليها الاولاد فاقبل هو يأكل من بينهم قطعتين قطعتين فقالت امرأته ابرما فرونا فصار قولها مثلا فى كل بخيل يجر المنفعة الى نفسه

اَلْاَمُ مِنَ الْحُوزِ الاَمُ من جدرة ومن صبارة زعم ابن بحر فى كتابه الموسوم بكتاب اطعمة العرب ان هذين الرجلين اَلاَمُ من ضربت العرب به المثل قال وسأل بعض ملوك العرب عن الاَمُ من فى العرب ليمثل به فدل على جدرة وهو رجل من بنى الحارث بن عدى بن جندب بن العنبر ومنزلهم بماوية وعلى صبارة فجاؤه بجدرة فجدع انفه وفر صبارة لما رأى ان نظيره لقى ما لقى فقالوا فى المثل فجا صبارة لما جدع الجدر

اَلْاَمُ مِنْ ذِئْبٍ اَلْاَمُ مِنْ رَاضِعٍ قال المفضل بن سلمة فى كتابه الموسوم بالفاخر ان الطائى قال الراضع الذى يأخذ الحلائل من الحلال فيأكلها من اللوم لئلا يهون شئ وقال ابو عمرو الراضع الذى يرضع الناقة والشاة قبل ان يحلبها من الجشع والشره واللوم قال الفراء الراضع هو الراعى الذى يكون راعيًا لا يملك معه محلبًا فاذا جاء معتر فسأل القرى اعتل بانه ليس معه محلب واذا رام هو الشرب وضع من الناقة والشاء وقال

١٠٤ ابو علي اليمامي الواضع الذي وضع اللوم من لدى امه يريد ابو علي امه الذي يولد في اللوم

الآمُ مِنْ واضِعِ اللَّبَنِ هو رجل من العرب كان يرضع اللبن من حلمة شاته ولا يحلبها مخافة ان يسمع وقع الحلب في الاناء فيطلب منه ومن ههنا قالوا اللئيم راضع قال رجل يصف ابن عم له بالبعد من الانسانية والمبالغة في التوحش وافراط البخل

احبّ شيءٍ اليه ان يكون له ... حلقوم وادٍ له في جوف غار

لا تعرف الريح مساه ومصبحه ... ولا يثب اذا امسى له ناد

لا يحلب الضرع لوماً في الاناء ولا ... يُرى له في نواحي الصحن آثار

الآمُ مِنْ سَقْبٍ رَيَّانَ لانه اذا ادنى الى امه لم يدرها ولذلك قيل في مثل آخر شرّ مرغوبٍ اليه فصيلٌ رَيَّانُ ومعناه ان الناقة لاتكاد تدر الا على ولدها وربّما اراد وا ان يحلبوا واحدةً منهن فارسلوا تحتها فصيلها او فصيلا آخر لغيرها ليدرها لبسامنه فاذا درت عليه نحوه عنه وحلبوها واذا كان الفصيل ريّان غير جائع لم يدرها وهذا الفعل يسمّى الغلّبين

الآمُ مِنْ صَبِيِّ **الآمِ** مِنْ كلبٍ على عرقٍ **آجٍّ** مِنَ الحُمَّى وَمِنَ الخُنْفَسَاءِ وَمِنَ الذُّبَابِ وَمِنْ كلبٍ لان الكلب يلجّ بالهرير على الناس

الحَنُ مِنْ غِنَاءِ يَزِيدَ يعنون به لحن الغناء والمثل من امثال اهل الشام ويزيد هذا هو يزيد بن عبد الملك بن مروان وغنّاه حبابه وسلامة وكانا الحن من روى في الاسلام من قبل الغناء واستمرّ يزيد وهو الخليفة بحبابة حتى اهمل امر الامة وتغلّى بها فمن استهتاره ان غنّته يوماً

لعمرك انّني لاحبّ سلعاً ... لرؤيتها ومن اضحى بسلع

تقرّ بقربها عيني واني ... لاخشى ان تكون تزيد فجعي

حلفت برب مكة والمصلّى ... وايدي الصابحات غداة جمع

لانتِ على التنائي فاعلميه ... احبّ الي من بصري وسمعي

ثم سفّست فقال يزيد ان شئت ان افعل لك سلعاً حجراً حجراً امرت فقالت وما اصنع بسلع لا بأس ادفع ثم غنّته بين الترائي واللهاة حبابة ... ما ظلمتن ولا لسوغ فيه

فاهوى يزيد ليطير فقالت كانت على من تخلف الامة فقال عليك قال حمزة واما لحن الغناء

يجمع على لحون والحان فيقال لحن فى قراءته اذا طرب بها وغرد قال وسمعت ابا بكر بن دريد يقول اصل اللحن فى الكلام الفطنة وفى الحديث ولعل احدكم ان يكون ألحن بحجته اى افطن لها واغوص عليها وذلك ان معنى اللحن فى الكلام ان تريد الشئ فتورى عنه بقول آخر وقيل لمعوية ان عبيد الله بن زياد يلحن فقال اوليس بظريف لا بن اخيك ان يتكلم بالفارسية اذا كان التكلم بها مقعد ولا عن جهة العربية وقال الفزارى

وحديث الذه وهو مما ... ينعث الناعتون يوزن وزنا

منطق رائع وتلحن احيانا ... وخير الحديث ما كان لحنا

يريد انها تتكلم بالشئ وهى تريد غيره وتعرض فى حديثها فتزيله عن جهته من ذكائها وفطنتها وكما قال الله عز وجل ولتعرفنهم فى لحن القول وكما قال الفتال الكلابى

ولقد وحبت لكم لكيما تفقهوا ... ولحنت لحنا ليس بالمرتاب

واللحن فى العربية راجع الى هذا لانه انما العدول عن الصواب لانك اذا قلت ضرب عبد الله زيدا لم يرد انهما تضاربا وانهما المضروب فكانك قد عدلت عن جهته فاذا اعربت عن معناك فهم عنك فمعنى اللحن فى الكلام لحنا انه يخرج على نحوين وتحته معنيان ويسمى الاعراب نحوا لان صاحبه ينحوا الصواب اى يقصده قال ابو بكر وقد غلط بعض الكبار من العلماء فى تفسير الفزارى وهو عمرو بن بحر الجاحظ واودعه كتاب البيان فقال معنى قوله وخير الحديث ما كان لحنا هو انه يعجب من الجارية ان تكون غير فصيحة وان يعترى كلامها لحن فهذه عثرة منه لا تقال وقد استدرك عليه عثرة اخرى وهو انه قال حدثنى محمد بن سلام الجمحى قال سمعت يونس بن حبيب النحوى يقول ما جاءنا من روايع الكلام ما جاءنا عن النبى ﷺ وهذه الحكاية تجمع الى التصحيف الذى ضمنه قلة الفائدة فيها فلان احدا فط من اسلم او عاند لم يشك فى ان النبى ﷺ كان افصح الخلق واما التصحيف فلان ابا حاتم حدثنى عن الاصمعى عن يونس قال ما جاءنا عن احد من روايع الكلام ما جاءنا عن النبى بعد النبى ﷺ يعنى عثمان النبى واما قولهم الحن من الجراد نين فان المثل عادى قديم الدهر واسمهما يعاد وثمادد وبهما ضرب المثل الآخر فى سالف الدهر فقيل صار فلان حديثا للجرادتين اذا اشتهر امره

فطن معوية انهم عنوا بقولهم عبيد الله بلحن اى يتكلم بالفارسية ﻫ

رابع ور

الزرق من الكثوب هو بيض يعلق بالشجر من غير ان يضرب بعرق فى الارض قال الشاعر

هو الكثوب فلا اصل ولا ورق ... ولا ثمر ولا ظل ولا زرق

والزرق من البرام لصاق البرام بظن القدور فصادف ذا فاقة لاصقا لصاق البرام بظن القدور والفراد بعرض لاست الجمل فيلزق بها كما يلزق القراد بالحصى ولذلك يقال لمن يتعلق بشئ ليس له ومثل آخر هو معلق بكلكل الجمل والزرق من الجعل استه ودبيره فوق الخنفساء وهو الجعل نفسه فالزرنبى دويبة تطير ولذلك يقال فى المثل سدل ذنبك ان اراد الغابط ولذلك قال سليمى سدل ذنبك ان جعل اذا اراد الغائط قال الشاعر اذا انت سليمى سدل ذنبك ان جعل

ان الشقى الذى يعرى سر الجعل ... وروى ابو الذى ابو الواشى ويروى

اى انج وعنى بالجعل الواشى ويروى

الجعل ذكران كالتيسين والجعل انثى كالعنزين

لمعبد بن بكر العبلى يرثى اخاه من الطويل الذين كانا قاتلين

بجلة فى قديم الدهر ﻫ

وظهر بضرب هذا المثل للرجل اذا لزق به من يكوهه فلا يزال يهرب منه واصل هذا المثل انما هو ملازمة الجعل لمن بأث في الصحراء فكلما قام لغائط تبعه الجعل وفي القريني يقول الشاعر

ولا اطرق الجادات بالليل قاربا ... متبوع القريني اخلفته محاجره

اَلزَّقُ مِنْ حَتَى الوَبَعِ وَ **الزَّقُ** مِنْ دَبَقَ وَ **الزَّقُ** مِنْ دَبِقَ عَلَى غَرَاوَ مِنْ قَارِ

اَلزَّمُ مِنِ ابْنِ فُرْصُعٍ وروى البيادي فرضع وكذلك في النسخة الاخيرة من هذا الكتاب وفي تكملة الخاذ نجي فرضع هو رجل من اهل اليمن كان متعالما باللوم

اَلزَّمُ لِلمَرْءِ مِنْ ظِلِّهِ لانه لا ينزال صاحبه ولذلك يقال لزمني فلان لزوم ظلي ولزمني لزوم ذنبي والعامة تقول اَلزَمُ مِنَ الذَّنَبِ بفتح النون وَاَلزَمُ مِنَ اليَمِنِ لِلشِّمَالِ وَمِنْ بَنِي اللَّقَبِ

وَاَلزَّمُ لِلمَرْءِ مِنْ اِحْدَى طَبَائِعِهِ **اَلزَّمُ** مِنْ شَعَرَاتِ القَصِّ لانها لا يمكن ان تزال وذلك انها كلما حلقت نبتت والمعنى انه لا يفارقك

اَلصُّ مِنْ بَرْحَانَ وَمِنْ شِظَاظٍ **اَلصُّ** مِنْ عَفَعِقٍ وَمِنْ فَارَةٍ

اَلوَطُ مِنْ دُبٍّ قالوا هو رجل من العرب كان متعالما بذلك واما قولهم اَلوَطُ مِنْ ثَعْلَبٍ انما قالوا ذلك لانه لا يفارق دبر الدابة وقولهم

اَلوَطُ مِنْ رَاهِبٍ هذا من قول الشاعر

والوط من راهب بدمعى ... بان النساء عليه حرام

اَلهَفُ مِنِ ابْنِ السُّوءِ لانه لا يطيع ابويه في جانبهما فاذا ماتا تلهف عليهما

اَلهَفُ مِنْ اَبِي عُبْشَانَ تقدم ذكره في باب الهاء عند قولهم احمق من ابي عبشان

اَلهَفُ مِنْ قَالِبِ الصَّخْرَةِ قد مر قصته في باب الطاء عند قولهم اطمع من قالب الصخرة

اَلهَفُ مِنْ فَضْبٍ هذا رجل من العرب كان تماراً بالبحرين وكان يأتي تاجرا فيشتري منه التمر ولا يعامل غيره وان ذلك التاجر اجتمع عنده حشف كثير من التمر الذي كان يبيعه فدخل يوما ومعه كيس له فيه دنانير كثيرة فطرحه بين ذلك الحشف وانثنى دفعه من هناك واتاه الاعرابي كما كان يأتيه ليشتري منه التمر فقال في نفسه هذا اعرابي وليس يدري ما اعطيه فلاصيرن هذا الحشف فيما يبتاعه فلما ابتاع منه

التمر عند عليه فوصره الحشف الذي فيها الدنانير ومضى فضيب بما اشتراه من التمر جميع ما معه من التمر غير الحشف فانه لم يقدر على بيعه ولم يأخذه منه احد وتذكر التمار كيسه وعلم انه باع الوصره غلطا فاخذ سكينا وتبع الاعرابي فلحقه وقال انك صديق لي وقد اعطيتك تمرا غير جيد فرده علي لاعوضك الجيد فاخرج الجلة عليه فنثرها واخرج منها دنانيره وقال للاعرابي اندري لم حملت هذا السكين قال لا قال انما حملته لاشق بها بطني ان لم اجد الدنانير قال فنا ولنيه فناوله اياه فشق به بطن نفسه ثم لهفها فضربت به العرب المثل فقالوا الهف من مضيب وهو افعل من طهف بالهف لهفا وليس من الثلهف لان افعل لا يبنى من المنشعبة الا شاذا وفي هذا الوجل يقول عروة بن حزام

الا لا لوم الا في اللوم داخن ... فقد لمت نفسي مثل لوم مضيب

الهف من مغرفة الدر كان هذا رجلا من تميم رأى في النوم انه ظعن في البحر بعدل من درر فاغرقه فاستيقظ من نومه ومات ثلهفا عليه

الين من خونق الخونق ولد الادبب

الين خبيرة تمرتنه يروى هذه اللفظة بالحاء والخاء فاما الحاء فمن الحرباء قال حوث السبر احمره بالضم اذا سحوت قشره ويقال لذلك السبر الحمير والحبيرة وهو سبر ابيض مشوب الظاهر يؤكد به المتروج ويسهل به الخزز للبنه ويقال له الاشكز والتمر بن التلبين واما الخاء فمن الخمير والخمرة ما يجعل في العجين من الخميرة قلت وهذا الحرف كان مهملا في كتاب حمزة وكان يحتاج الى تفسير وشرح ففعلت

فصل المولدون

الين من الزبد

لا احبت دمي في طست ذهب لا بد للحديث من اباذير لا بطول جونه ولا بقصر حاربها لا تاكل خبزك على مائدة غيرك لا تامن الامير اذا غشك الوزير لا تبع نقدا بدين لا تحبي بيمينك على شمالك لا تجر فيما لا تندر لا تحسن الثقة بالذليل لا تحركن ساكنا لا تخرج على ما دهاك اعمى واصم لا تدخل بين الصلة وقشرها لا تدلن بحالة بلغتها بغير آلة لا ترى الصبي بياض سنك فيريك سواد استه لا ترسل

الكيس ط

الثقة ط اللثقة

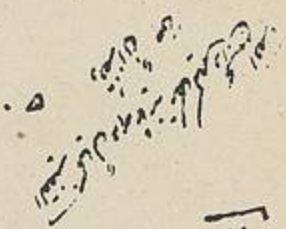

الربط جمع الناس الحصد ربط الشعر الزنج
والزنج والروم والروم ج

البابغ على الصباب لا تنبا بي اللئيمة فاتبا أمك الكوبة لا تسخر بكوبج ما لم تلمح
لا تسقط من كفه خردلة يضرب للبخيل لا تطمع في كحل ما تسمع لا تعلم الشرطي التفحص
ولا الرطي التلصص لا تعيف طالبا لرزقه لا تكال الرجال بالقفزان لا تكن وطبا
مقصرا ولا بابسا فتكسر لا تلد الغارة إلا الغارة لا تلمح بالغادبر فإنها مضراة على الإناء

لا تميز بين البين والبرقين ج مدعاة إلى التعثير لا تمدن إلى المعالي يدا قصرت عن المعروف لا تنكح خاطب سرك لا
تؤخر عمل اليوم لغد لا تؤدب من لا يؤاتيك ولا تشرع فيما لا يعنيك لا تجم بعد
الندامة لا خبر في ود يكون بشافع لا خير من اب الفاك في لهب لا رسول كالدرهم
لا عتاب بعد الموت لا عند ربي ولا عند استاذي لا ظليل من العداوة و
الاحن والمرعن لا يبصر الدينار غير الناقد لا يجد في السماء مصعدا ولا في الارض
مقعدا يضرب للخائف لا يجي من خلة عصبره لا يذهب العرف بين الله و
الناس لا يروى وداه حضره للمجب لا يستمع بالجوزة إلا كاسرها لا يشرب الماء
إلا بدم يضرب للشجاع لا يشكر الله من لا يشكر الناس لا يصبر على طعام واحد
لا يصبر على الحل الا دودة لا يطن عليه الذباب ولا تهب عليه الريح ولا
تراه الشمس والقمر يضرب للمصون لا يعقد الحبل ولا يركض المجن يضرب للضعيف
لا يعرف محساه من مفساه لا يفرج عن انسان برمص عينيه يضرب للبخيل الناكد لا
يفزع الباذي من صياح الكركي لا يقراء الا آية العذاب وكتب الصواعق يضرب للمهول
لا يقع عليه قيمة يضرب للرجل النذل لا يملأ قلبه شيء يضرب للرجل الشجاع

عصيدة ود

لا يقوم عطره بثمانية
لا يمسك ضراطه خوفا ج

لتكن الثريدة ملقاة القصعة التماس الزيادة على الغاية محال

لحمه كفاف لاديمه ج

لحاف ومضرية لن يعلو ويعلى لحظ اصدق من لفظ اللذات بالموات

لزمر من الكوكب الى الكوكب ازم الصحة بزمك العمل لسان الباطل
على الظاهر والباطن لسان المخبئة اصدق لسان المرء من خدم الفؤاد

الالقاب تنزل من السماء ج لشيء ما يبتدع الكلام للجواب لقيشة يدفن ابي ايوب في المكن من صاحبه
لكل جديد لذة لكل حي اجل لكل داء دواء لكل عمل

ثواب **لِكُلِّ** قديم حرمة **لِكُلِّ** كلام جواب **لِلْمُسْتَشَارِ** جبلة فليهمل حقه
يغب رأيه **لَمْ** يجل خاتمي مثل خنصري **لَنَا** إليك حاجة كحاجة الذئب إلى الدجاجة
لَنْ يلفظ به شذاك **وَلَنْ** يسود به كفاك يضرب في التخيب **لَوْ** إجتمعت في
الأكفان ما مات أحد **لَوْ** أسقطت بك ما دمت عني **لَوْ** ألقمه عسلا لأعض أصبعي
لَوْ بلغ رأسه السماء ما زاد **لَوْ** بلغ الوزن فاه **لَوْ** سد محساه لنبس مفساه **لَوْ** كان
في البوم خير ما تركها الصياد **لَوْلَا** الخبز لما عبد الله **لَوْلَا** الفيدعا **لَوْ** وقعت من السماء
صفعة ما سقطت **لَيْتَ** العجل بهضم نفسه **لَيْتَ** بناهر بن العلباء وبالسور الأبعد
وفي البحر الأخضر **وَلَيْتَ** في سفرجب لا ماء ولا شجر **لَيْسَ** الجمال بالثياب
لَيْسَ الحريص بزاهد في رزقه **لَيْسَ** الشاي للعراقي برضي **لَيْسَ** الفرس
بجله وبرفعه **لَيْسَ** المشهور كالخبر **لَيْسَ** بصباح الغراب يجيء المطر **لَيْسَتْ**
يده مخضوبة بالحناء يضرب في امكان المكافاة **لَيْسَ** حي على الزمان بباق
لَيْسَ على الانسان الا ما ملك **لَيْسَ** في البيت سوى البيت **لَيْسَ** في البرق
اللامع مستمتع لمن يخوض في الظلة **لَيْسَ** في التضيع تمتع ولا مع التكلف تظرف
لَيْسَ في الحب مشورة **لَيْسَ** في الشهوات خصومة **لَيْسَ** في العصاير
لَيْسَ لقوله سرور بحضوره **لَيْسَ** للباطل اساس **لَيْسَ** للجاد الواقع كفاء
لَيْسَ للعبد من الامر الخير **لَيْسَ** مع السيف بقيا **لَيْسَ** هذا بادا براهيم
اي ليس بهتين **لَيْسَ** هذا الامر رد ولا احجا بالكعاب **لَيْسَ** يومي بواحد
من ظلومه

الباب الرابع والعشرون فيما اوله ميم وفيه ثلثمائة واثنان وسبعون مثلا

فصل الميم المفتوحة

مَا أبالي على اي قتر كبر وقع ويروى فطر به يضرب لمن لا يشفق عليه ولا يهتم به
مَا أبالي ما ظهي من ضبك يقال بهي بنها نهاقا ونهوءا اذا لم ينضج ويقال نهوء
فهو هي وانهاه انا ومعنى المثل لا اوثر في ما اصابك من خير او شر
مَا أباليه بالة قال ابو عبيد وهذا المثل قد يضرب في غير الناس ومنه قول

حبرة ود

اسعطت ود

اولاه فقاه يضرب للمحروم

في القنع ود — تضرع ود

ليس من سود وجهه قال انا حداد

ليس وراء عبادان قرية

بالجوز

ردوا الصبر الجوز بالجوز ردوا ردوا

الليل جنة الهارب

اي لعب ورمى به في الحفيرة من

ابن عباس وسئل عن الوضوء من اللبن فقال ما اباليه بالة اسمح بسمح لك

ما اباليه عبكة قال ابو عبيد العبكة الوذمة وهي ما يتعلق باذناب الشاء من البعر ويقال العبكة الحبة من السويق يضرب في استهانة الرجل بصاحبه

ما احلى في هذا الامر ولا امر اي لم يضع شيئا

ما ادري اغار ام مار يقال غار اي اتى الغور وما راى انجد اي اتى نجدا

ما ارخص الجمل لولا الهرة وذلك ان رجلا ضل له بعير فاقسم لئن وجده ليبيعنه بدرهم فاصابه فقرن به ستورا وقال ابيع الجمل بدرهم وابيع الستور بالف درهم ولا ابيعهما الا معا فقيل له ما ارخص الجمل لولا الستور فجرت مثلا يضرب في التقبيض والخسيس يقترنان

ما ارزمت ام حائل يضرب في التأبيد والحائل الانثى من ولد الناقة حين تنتج والسقب الذكر والرزمة صوت الناقة

ما اساء من اعتب يضرب لمن يعتذر الى صاحبه ويخبر انه سيعتب

ما اسكت الصبي اهون مما ابكاه يضرب لمن يسالك وانت تظنه يطلب كثيرا فاذا منحت له شيئا يسيرا رضاه وقنع به

ما اشبه الليلة بالبارحة اي ما اشبه بعض القوم ببعض يضرب في تساوي الناس في الشر والخديعة وتمثل به الحسن في بعض كلامه للناس وهو من بديع كلامه اورد من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحة وانما خص البارحة لقربها منه فكانه قال ما اشبه الليل بالليل يعني انهم في اللوم من نصاب واحد والباء في بالبارحة من صلة المعنى كانه في التقدير شبه الليلة بالبارحة يقال شبهته كذا وكذا يضرب عند تشابه الشيئين

ما اصبت منه افذ ولا مرهشا الافذ السهم الذي لا ريش عليه والمرهش الذي عليه الريش اي لم اظفر منه بخير قليل ولا كثير

ما اصغيت للناء ولا اصغرت لك اناء اي ما تعرضت لامر تكرهه يعني لم آخذ ابلك فيبقى اناؤك مكبوبا لا اجد لبنا اطلبه فيه ويبقى فناؤك خاليا لا اجد بعيرا ابرك فيه وذكر عن علي انه قال اللهم اني استعديك على قريش فانهم اصغوا

اناثٌ وصغرٌ واعظم متزلنى وقدرى

مَا اُصْنِفُ شَيْءٌ اِلَى شَيْءٍ اَحْسَنَ مِنْ حِلْمٍ اِلَى عِلْمٍ مَا اَطْوَلَ سَلَامَ فُلَانٍ اذا كان مطولا عسر الامر يشبه بسلا الناقة فانه اذا طال عسر خروجه وامتد زمانه

مَا اَعْرَفَنِى كَيْفَ بُحَّ الظَّهْرُ يضرب للرجل يعيبك وسط القوم وانت تعرف منه اخبث مما عابك به اى لو شئت عيبك بمثل ذلك او اشد

مَا اُغْنِى عَنْهُ ذَبَلَةً وَلَا ذِبَالًا وهما ما تحتمله النملة بفيها يضرب لمن لا يغنى عنك شيئا قلت لم ار الزبلة بهذا المعنى ولا غيره وانما المذكور قولهم ما فى الاناء ذبالة بالضم اى شئ وما ذأنة ذبالا بالكسر ولا يبعد ان تكون الزبلة واحدة ذبال نحو ذبابة وذقاب وجدحة وجداح ولكن الجمع يستعمل دون الواحد ووجدت فى الجامع ذبلة بضم الزاى ويجوز ان يحمل هذا على انها مقصودة من ذبالة وهذا وجه جيد

مَا اَقْوَمَ بِسَبِيلٍ تُلْعَنُكَ اى ما اطبق هجاءك لشمتك ولا اقوم لها

مَا اَكْهَلَكَ عَامًا وَلَا حَائِنًا اى ما ذقت نوما

مَا الْخَوَافِى كَالْقَلْبَةِ وَلَا الْخِنَّارُ كَالْعُثْبَةِ الخوافى سعف النخل الذى دون القلبة والقلبة جمع قلب وقلب وقلب وكلها قلب النخلة ولبها اى لا يكون القشر كاللب واما الخنار فهو الوزغة والعثبة دابة اغلظ من الوزغة تلسع وربما قتلت قال ابن دريد قال وهذا مثل من امثالهم يضرب فى الامر بعضه اسهل من بعض والاول فى تفضيل الشئ بعضه على بعض

مَا اَلْذَبَ وَمَا مَرَقَتْهُ يضرب فى احتقار الشئ وتصغيره

مَا الْاِنْسَانُ لَوْلَا اللِّسَانُ اِلَّا صُورَةٌ مُمَثَّلَةٌ اَوْ بَهِيمَةٌ مُهْمَلَةٌ يضرب فى مدح الفدرة على الكلام

مَا النَّارُ فِى الْعَيْلَةِ بِاَحْرَقَ مِنَ النَّغَادِى لِلْقَبِيلَةِ مَا النَّاسُ اِلَّا اَلْفٌ وَيَسِيرٌ يضرب فى التفاوت بين الخلق

مَا اُمَّهُ مِنْ هِنْدٍ يضرب فى البون بين كل شيئين لا يقاس احدهما بالآخر

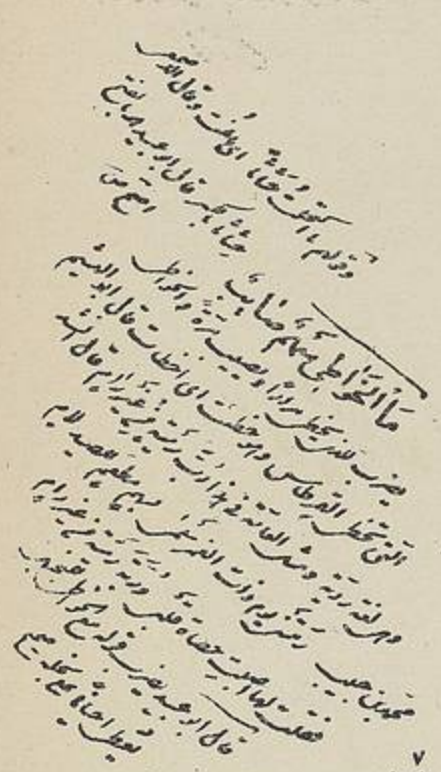

مَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ اَجْمَعَا اى لم يقل ابن دارة احد بزعمه الا بنى عطفان ودارة امه وكان هجى بعض بنى فزارة فقال له ابن دارة الم تر اصابها حر يمك زبير ام نمار فقال له زبير فضحك وقال انا زبير قاتل ابن دارة فهو اخبر المخزاة على قومه وفيه يقول الكميت اَبَتْ ام نمار فضيع فرجها حصان وقد تعلو قلائد قرزل خذوا العقد ان عاهدتكم لا تعقه قريظ وكونوا كمن يبنى الهوان فارقا ولا تكثروا فيه الضجيج فانه هى السيف ما قال ابن دارة اجمعا قال المفسرون اراد بقوله قلائد قرزل والنار صح

مَا أَمْرُ الْعَذْرَاءِ فِي نَوَى الْقَوْمِ يضرب فى ترك مشاورة النساء فى الامور

مَا أَمِلْكُ شَدًّا وَلَا إِرْخَاءً يقوله الذى يكلف امرا اوعملا اى لا اقدر على شئ منه

المَاءُ مَلَكُ الْأَمْرِ ويروى ملك الامر اى هو ملاك الاشياء يضرب للشئ الذى يكون ملاك الامر

مَا أَنْتَ بِأَنْجَاهُمْ مَرْقَةً المرقة النفس وانجى من النجاة يضرب لمن افلت من قوم فاخذوا او صيبوا

مَا أَنْتَ بِخِلٍّ وَلَا خَمْرٍ قال ابو عمر وبعض العرب يجعل الخمر للذتها خيرا والخل لحموضته شرا وانه لا يقدر على شربه وبعضهم يجعل الخمر شرا والخل خيرا ويقولون لست من هذا الامر فى خل ولا خمر اى لست منه فى خير ولا شر

مَا أَنْتَ بِعَلُوقِ مَضَّةٍ يضرب لما لا يعلق به القلب ولا يضن به لحساسته

مَا أَنْتَ بِلُحْمَةٍ وَلَا سَتَاةٍ السَّتاة والسداة واحد وهما صنادا للحمة يضرب لمن لا ينتفع منه بشئ ولا يصلح لامر

مَا أَنْتَ بِنَيْرَةٍ وَلَا خَفِيَّةٍ النيرة الخشبة المعترضة والخفة الفصبان الثلاث يضرب لمن لا ينفع ولا يضر

مَا أُنْكِرُكَ مِنْ سُوءٍ اى ليس انكارى اياك من سوء بك لكنى لا اثبتك

مَا بِالدَّارِ شَفْرٌ اى احد وقال اللحيانى شُفر بضم الشين لغة اى ذو شفر ولا يقال الا مع حرف الجحد لا يقال فى الدار شفر وقد قال

تمرلنا الايام ما لحت لنا ... بصيرة عين من سوانا الى شفر

اى ما نظرت عين منا الى انسان سوانا وَمَا بِهَا دُعْوِيٌّ اى من يدعو وَمَا بِهَا دُقِّيٌّ اى من يدب ومثل هذا كثير وكله لا يتكلم به الا فى الجحد والنفى خاصة

مَا بِالدَّارِ لَاعِيَ قَرْوٍ قال الاصمعى القرو مبلغة الكلب ويقال هو حوض صغير يتخذ للكلب حوض كبير ترده البهم للسقى قالوا واللاعى يحتمل ان يكون استعارة من قولهم كلبة لعوة وامرأة لعوة اى حريصة على الاكل والشرب ويقال رجل لعوٌ ولعًا اى شهوان حريص ويقال ان القرو قدح من خشب وَمَا بِهَا لَاعِيَ قَرْوٍ اى ما بها من يلحس عسًا اى ما بها احد وهذا القول يروى عن ابن الاعرابى ولا ادرى

أَنْتَ بِحَيَّةٍ وَلَا سَيَّةٍ هذا مثل قولهم فلان لا حاء ولا سآء اى لا محسن ولا مسئ ويجوز ان يكون من حاء وهو زجر للمعز ومن سآء وهو زجر للحمار اى لا يمكنه زجرهما لهرمه وذهاب قوته صح

ولغ الكلب يلغ ولوغا اذا شرب فيه والمِلغ الاناء الذى يشرب فيه صح

لقولهم

لقولهم لاعي فعلاً يتصرف فيه

ما بالعير من قماص يروى بالضم والكسر والصحيح الكسر يضرب لمن لم يبق من جلده شئ

ما استبقاك من عرضك للاسد يضرب لمن يحملك على ما يكره عاقبته

ما بقي منه الا قدر ظمء الحمار وهو قصر الاظماء لقلة صبره عن الماء قال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن مروان بن الحكم انه قال في الفتنة الآن حين نفد عمري فلم يبق الا قدر ظمء الحمار ومثله اضرب الجيوش بعضها ببعض

ما بلغت منه باعزل الاعزل الذي لا سلاح معه اي ما ظفرت منه برجل ليس معه اداة الامر هو كل اليه بل هو معد لما يهول فيه عليه

ما بلغت منه بالفوق ناصل البلغ الظفر والفعل منه بلغ يبلغ مثل عضّ يعضّ ومنه قول الشاعر

وبلّغني ان بلغت بادّ بجيّ ... من الضيان لا يعجى بطينا

والفوق السهم الذي انكسر فوقه والناصل الذي خرج نصله وسقط يضرب لمن له غناء فيما يهوش اليه من امر وقال بعضهم يضرب فيمن لا ينال منه شئ لجلده واصل الفوق المفاوقة يقال فاق الخضاب اذا ذهب وفارق

ما بها دبيج بالحاء ويروى بالجيم

ما بها طلّ ولا ناطل الطلّ اللبن والناطل الخمر ويقال مكايل من مكايل الخمر وقال الاحمر الناطل الفضلة تبقى من الشراب في المكيال والهاء في بها راجعة الى الدار

ما بها عريب اي ما بالدار من يعرب اي يبين عن شئ اي ما بها احد

ما بها نافخ ضرمة بها اي بالدار والضرمة ما اضطرمت فيه النار كائنا ما كان ويعني بالمثل ما في الدار احد وفي حديث علي انه لوّح معاوية انه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة الا طفن في بطائها اي في بناط طبه

ما بها وابر اي احد قلت يجوز ان يكون الوابر بمعناه ذو الوبر كاللابن والتامر ويجوز ان يكون من قولهم وبر في الارض اذا مشى او من قولهم وبر في منزله اذا اقام فيه فلم يبرح قال الشاعر

فآب الى الحي الذين ودائعهم ... حويضا وله يبلغ من الجيش وابر

اي احد ومثل هذا كثير

١١ ع مَا بِهِ قَلَبَةٌ اى عيبٌ واصله من القلاب وهو داء يصيب الابل قال الاصمعى داء يشتكى البعير منه قلبه فيموت من يومه

مَا تَطُّ لَهُ مِتْنٌ حَاسَّةٌ اى ليس لعندى عطف ولا رقة

مَا تِلَّ اِحْدَى يَدَيْهِ الْاُخْرَى . يضرب للبخيل

مَاتَ حَنَفَ اَنْفِهِ ويروى حنف انفه اى مات ولم يقتل واصله ان موت الرجل على فراشه فيخرج نفسه من انفه وفيه قال خالد بن الوليد عند موته لقد لقيت كذا وكذا زحفًا وما فى جسدى موضع شبر الا وفيه ضربة او طعنة او رمية ثم ها انا ذا اموت حنف انفى كما يموت البعير فلا نامت اعين الجبناء

مَا نُخِسَ نَجُوَهُ وَلَا تَنَجَّهُ اى تسقبه اللبن وتنجوه من النجو يقال للدواء اذا امشى الانسان قد انجاه يضرب للمرأة الحمقاء والهاء راجعة الى الولد

مَا تَرَكَ اللهُ لَهُ شَفْرًا وَلَا ظُفْرًا وَلَا اَمَقَ وَلَا مَرَبَّشًا اى ما ترك له شيئا

مَا نَاَ لَمْ خَبَلَاهُ كَذِبًا ولا ناير خبلاه كذبًا يضربان للكذاب قال الشاعر

فَمَا نَاَ لَمْ خَبَلَاهُ اِذَا الْتَقَنَا وَلَا يُعَوِّجُ عَنْ بَابٍ اِذَا وَقَفَا

قال الفراء يقال فلان لا يرد عن باب ولا يعوج عنه قال ابن الاعرابى يقال كذاب لا ناير خبلاه ولا ناء لم خبلاه اى لا يصدق فيقتل منه والخبل اذا نالت ناءرة لا يهيج بعضها بعضا قال وانشد لرجل من محارب

وَمُحَارِبٌ قَبِيلَةٌ مِنْ فِهْرٍ

وَلَا نَاءِرَ خَبَلَاهُ اِذَا الْتَقَنَا وَلَا يُوَدِّعُ عَنْ بَابٍ اِذَا وَرَدَا

مَاتَ فُلَانٌ بِطِنَّةِ لَمْ يَتَغَضْغَضْ مِنْهَا شَىْءٌ اى لم ينقص يقال غضضته فتغضغض اى نقصته فنقص من الغضاضة وهى النقصان يقال غض من قدره اذا انقصه وهذا المثل لعمرو بن العاص قاله فى بعضهم قال ابو عبيد وقد يضرب هذا المثل فى امر الدين يقول انك قد خرجت من الدنيا سليمًا لم تثلم دينك ولم يكلم قال ولعل عمرًا اراد هذا المعنى

مَاتَ فُلَانٌ كَمَدَ الْحُبَارَى تقدم الكلام عليه فى باب الكاف عند قولهم اكمد من الحبارى

مَا نُقْرَنُ بِفُلَانٍ اَلْصَعْبَةُ اصله ان الناقة الصعبة تقرن بالجمل الذلول ليروضها ويذللها

اى انه اكرم واجل من ان يستعمل ويكلف تذليل الصعب كما يكلف ذلك الفحل بضرب لمن يذل
من ناواه قال ابو عبيد وقال الباهلى الذى تعرفه تقرن بفلان الصعبة اى هو الذى يصلح
مَا تَنْفَعُ الشَّعْفَةُ فِي الْوَادِي الرَّحَبْ الشعفة المطرة الهبنة والوادى الرحب الواسع
يضرب للذى يعطيك قليلا لا يغنى منك موقعا ويروى ما ترفع

لا صلاح الامر بفوض اليه ويهاج له لا غيره ع

مَا تَنْهَضُ رَابِضَهُ ويروى ما تقوم رابضه وهى الصيد يرميه الرجل فيقتله واكثر ما يقال

اى الصيد يرمى فيقتل ع

فى العين يضرب للعالم بامره
مَاتَ وَهُوَ عَرِيضُ الْبِطَانِ البطان للبعير بمنزلة الحزام للفرس وعرضه كناية عن انتفاخ
بطنه وسعته يضرب لمن مات وماله جم لم يذهب منه شئ **مَاتِيَ** انَّ اَيَّتُهَا السَّوَادُ

يضرب لمن يتوعد اى سالقاك ولا ابالى بك ع

مَا جَاءَ بِمَا اَوَتْ يَدٌ اِلَى يَدٍ وَمَا جَاءَ بِمَا يَحُكُّ ذَفِرَةً اِلَى ظُفُرِهَا يضرب فى تاكيد الاخفاق
مَا جَعَلَ اللّٰهُ الْبُؤْسَ كَالْاَذَى اى اى شئ جعل البرد فى الشتاء كالاذى والحر فى الصيف
مَا حُمِلَ الْعَبْدُ كَرَبِّهِ قالوا ان اول من قال ذلك ربيعة بن جواد الاسلمى وذلك ان النعمان

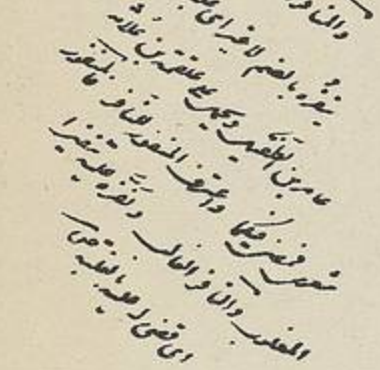

ابن معبد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وخالد بن مالك بن ربعى بن سلمى بن
جندل بن نهشل تنافرا الى اكثم بن صيفى ايهما اكرم وحملا بينهما مائة من الابل لمن كان اكرمهما
فقال اكثم سفيهان يريدان الشر وطلب اليهما ان يرجعا عما جاءا له فابيا فبعث معهما وجلا الى
ربيعة بن جواد وحبس اليهما التى تنافرا عليها مائة ومائة وقال انطلقا مع رسولى هذا فانه قد قبل
ارضاعا لها وقبلك ارض جاهلها فارسلها مثلا فلما قدما على ربيعة واخبراه بما جاءا له قال ربيعة
للنعمان ما عندك يا نعمان قال انا ابن معبد بن زرارة واتى معاذة بنت ضرار وابن من اعمامى عشرة
ومن اخوالى وهذه قوس عمتى دونها عن العرب وحدى زرارة اجار ثلثة املاك بعضهم من بعض
قالوا وفى ذلك يقول الفرزدق

مِنَّا الَّذِي جَمَعَ الْمُلُوكَ وَبَيْنَهُمْ حَرْبٌ تُشَبُّ سَعِيرُهَا بِضِرَامِ

ثم قال ربيعة لخالد بن مالك ما عندك يا خالد قال انا ابن مالك قال لم تصنع شيئا ثم ابن من
قال ابن ربعى قال لم تصنع شيئا ثم ابن من قال ابن سلمى قال الآن فمن امك قال قرعة قال ابنة من
قال ابنة مندوس قال ربيعة للنعمان قد نفرتك يا ابن الضبيبة فقال خالد اجعل ابن معبد بن زرارة

قد عة ود

كمثل ابن سلمى بن جندل فقال دبعة ما حمل العبد كربة فارسلها مثلا

مَا أَجَّ وَلَكِنَّهُ دَجَّ يقال لهما الحاج والداج قالوا الداج الاعوان والمكارون ويقال للداج الذى خرج للتجارة وهو من دج يدج دجيجا اى دب

مَا حَكَّ ظَهْرِي مِثْلُ يَدِي يضرب فى ترك الاتكال على الناس

مَا حَلَّتْ بَطْنَ بَالَةَ لِمُحْرِمِ الْأَضْيَافَ بالة بلاد محضية باليمن وروى لم تحل بطن بالة لمحرمى بالتاء بنت يضرب لمن عود الناس احسانه ثم يريد ان يقطعه عنهم

مَا حَوَبَ وَلَا لَوَبَ وما حواه وما لواه الحوبة كل شئ ضمنه البيت واللوبة كل شئ خبأته يضرب لمن يطلب الباطل والمعنى ما جمعت ولا خبأت اى لم تجمع ما طلبت لانك كنت تطلب باطلا

مَا دُونَهُ شَغَذٌ وَلَا نَفَذٌ اى ما دونه شئ يخاف ويكره فلان لم يرد على هذا ولعل الشغذ من قولهم اشغذه فشغذ اى طرده فذهب كانه قيل ما دونه بعد والنفذ اتباع له واذا قيل ما به شغذ ولا نفذ فان ابن الاعرابى قال ما به حوالك ولعله يجعل الشغذ من الاشغاذ من قولهم

لقد غضبوا علىّ واشغذونى ... فصرت كانّنى فرأس شاذ

اى ازعجونى وحركونى ويجعل النفذ من الانفاذ اى لا يمكنه انفاذ شئ من يد العدو

مَا دُونَهُ شَوْكَةٌ وَلَا أُذْبَاحٌ الذباح شق يكون فى باطن الاصبع شديد خبيث قاله ابو التيم يضرب للامر يسهل الوصول اليه

الذباح بالضم والتشديد شقوق تكون فى باطن الاصابع فى الرجل

مَا ذُقْتُ آكَالًا وَلَا ذَوَاقًا وَلَا عَضَاضًا وَلَا قَضَامًا وَلَا لَمَاجًا اى شيئا يؤكل وذاق وبعض وقضم ولمج ومثل هذا كثير من قولهم ما ذقت حلوسا ولا عذوفا بالذال والزال وكلها بمعنى

القطعة

مَا ذُقْتُ عِنْدَهُ عَبَكَةً وَلَا لَبَكَةً فالعبكة من الثريد ويقال العبكة شئ قليل من التمر يعفى فى التحى

مَا رَأَيْتُ صَقْرًا يَرْصُدُهُ حَرْبٌ يضرب للشريف يقهره الوضيع

مَا رَبَّتْهُ لَا حِفَاوَةٌ اى انما يكرمك لارب له فيك لا لمحبة لك يقال ما ربته وما ربه وهما الحاجة وحقى بربحقى حفاوة اذا اهتم بشانه وبالغ فى السؤال عن حاله ورفع ما ربته على تقدير هذه ما ربته ومن نصب اراد فعلت هذا ما ربة اى لما ربة لا للحفاوة

من الشرف والثناء الحسن

مَا زَالَ مِنْهَا بِعُلْبَاءَ الهاء راجعة الى الفعلة اى لا يزال مما فعل من المجد والكرم مجلذ عالية ومثله

ما زال ينظر

مَا زَالَ يَنْظُرُ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ يضرب لمن يفعل الفعل من خير فشاب او شر فعاقب

مَا رَأْسَكَ وَالسَّيْفَ قَالَ الاصمعي اصل ذلك ان رجلا يقال له ماذن اسر رجلا وكان رجل يطلب الماء سود بذخل فقال له ماذا ماذن رأسك والسيف فنحى رأسه فضرب الرجل عنق الاسير فلذلك قال الليث اذا اراد الرجل ان يضرب عنق آخر يقول اخرج رأسك فهذا خطأ من يقول ماذا رأسك لهذا المعنى الا ان يكون بمعنى ما يزعك خرج الباء فقال ماذ وسقطت الباء في الامر

مَا أَسْتَرَّ مَنْ قَادَ الْجَمَلَ قَالَ الفلاح

انا الفلاح بن جناب بن جلا اخو خناثير اقود الجملا

مَا سَدَّ فَقْرَكَ مِثْلُ ذَاتِ يَدِكَ اى لا تتكل على غيرك فيما ينوبك

مَا سَقَانِي مِنْ سُوَيْدٍ قَطْرَةً سويد تصغير اسود مرخما يريد الماء وقال

أَلَا انْتَنِي سُقِيتُ أَسْوَدَ حَالِكًا أَلَا بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ الْأَبْجَلِ

اراد بالاسود الحالك الماء يقال للماء والتمر الاسودان يضرب لمن لا يواسيك بشئ

مَا صَدَقَةٌ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةٍ قَوْلًا يعني من قول يكون بالحق يضرب في حفظ اللسان

مَا صَفَا وَلَا أَصْفَا عَطَاؤُهُ الصافي النقي والصافي الكثير اى لم يصف من كدر المن ولم يصف وقت الظن

مَا صَلَى عِصَاكَ مُسْتَدْبِرٌ الاستدامة ترك العجلة اى ما تفقت عاقلا فلذلك جهلت وقال

فَلَا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمْهُ فَمَا صَلَّى عِصَاكَ كَمُسْتَدِيمِ

يقال صلب العصى اذا لينها وقومها بالنار ويقال ما صلبت عصى مثلك اى ما جربت احزم منه

مَا عَنَّ لِأَبِي شَوْنَاءَ الْمُعَلَّقُ اَنْ تَرِدَ الْمَاءَ بِمَاءٍ اَكْيَسَ الثول القليل من الماء يضرب في حمل ما لا يضطرك ان كان معك وتفعل ان احتجت اليه وهذا مثل قولهم ان ترد الماء فبماء اكيس

مَا طَافَ فَوْقَ الْأَرْضِ حَافٍ وَنَاعِلٌ يعني بالناعل ذا النعل نحو لابن وتامر

مَا ظَلَّمَهُ نَقِيرًا وَلَا فَتِيلًا النقير التي في ظهر النواة والفتيل ما يكون في شق النواة النقرة ع

اى ما ظلمه شيئا

مَا ظَنُّكَ بِجَارِكَ فَعَالَ ظَنِّي بِنَفْسِي اى ان الرجل يظن بالناس ما يعلم من نفسه اِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَاِنْ شَرًّا فَشَرٌّ

ما عدا مما بدا اى ما سلك مما طهلك اولا قاله على رضى الله عنه لزيد بن العرام يوم الجمل يريد ما الذى صرفك عما كنت عليه من البيعة وهذا متصل بقوله عرفتنى بالحجاز وانكرتنى بالعراق فما عدا مما بدا

ما عسى ان يبيع عض القلة يضرب لمن لا يبالى بوعيده

ما عقالك بانشوطة العقال ما يعقل به البعير والانشوطة عقدة يسهل انحلالها اى ما موقونك بواهية وتقديره ما عقد عقالك بعقد انشوطة فحذف قال ذو الرمة

وقد علقت منى بقلبى علاقة بطيئا على مر الشهور انحلالها

ما على الارض من شئ احق بطول سجن من لسان يروى احق نصبا على لغة اهل الحجاز ورفعا على لغة تميم وهذا المثل يروى عن عبد الله ابن مسعود يضرب فى الحث على حفظ اللسان عما يجر الى صاحبه شرا

ما عليها خضاض الخضاض الشئ اليسير من الحلى قال الشاعر

ولو اشرفت من كفة الستر عاطلا لقلت غزال ما عليه خضاض

ما عليه طحربة وطحربة قال ابو عبيد فى الحديث يحشر الناس يوم القيمة وليس عليهم طحربة اى قطعة خرقة وكذلك

ما عليه فراض اى شئ من لباس

ما عنده ابعد اى ما عنده طائل قال ابو زيد انما تقول هذا اذا ذممته وكذلك انه لغير ابعد قلت يمكن ان يحمل ما ههنا على معنى الذى اى ما عنده من المطالب ابعد مما عنده غيره ويجوز ان يحمل على النفى اى ليس عنده شئ يبعد فى طلبه اى شئ لرغبة اوحمل قال ابن الاعرابى اذا قيل انه لغير ابعد كان معناه لا غور له فى شئ

ما عنده خير ولا مبر الخير كل ما ذمه الناس من متاع الدنيا والمبر ما حلب من المبرة وهو ما يتقوت فيتزود اى ليس عنده خير عاجل ولا يرجى منه ان يأتى بخير

ما عنده ثوب ولا ثوب قال ابن الاعرابى الثوب العسل المثوب والثوب اللبن الرائب ويقال لا ثوب ولا ثوب عند البيع والشراء فى السلعة تبيعها اى انك برئ من عيوبها

ما عنده طابل ولا نابل الطابل من الطول وهو الفضل والنابل من النوال وهو العطية

والمع

والمعنى ما عنده فضل ولا جود

مَا عِنْدَهُ مَا يُبَدِّي الرَّصَفَةُ قال الاصمعي اصل ذلك انهم كانوا اذا اعوزهم قِدر يطبخون فيها عملوا شبه حفيرة القدر من الجلود وجعلوا فيها الماء واللبن وما اراد وامن ودك ثم القوا فيها الرصف وهي الحجارة المحماة لتنضج ما في ذلك الوعاء اي ليس عند هذا ما يبدي

مَا فَجَرَ عَبُودٌ قَطُّ قاله بعض حكماء العرب يعني ان العبور هو الذي يغار على كل انثى

مَا فِي الدَّارِ صَافِرٌ قال ابو عبيد والاصمعي معناه ما في الدار احد يُصفر به وهذا تما جاء على لفظ فاعل ومعناه مفعول به كما قيل ماء دافق وسر كاتم وقال غيرهما ما بها احد يُصفر

مَا فِي الْحَجَرِ مَبْغًى وَلَا عِنْدَ فُلَانٍ يضرب في تأكيد اللوم وقلة الخير

مَا فِي بَطْنِهَا نَغَرَةٌ اصل النغرة الذباب وليست ما اجنت الحمر في بطنها بها يعني ليس في بطنها حمل يضرب لمن قلت ذات يده قال والشد نثاث ليس في بطنها نغرة

مَا فِي سَنَامِهَا هُنَانَةٌ بالضم اي شحم ومن يضرب لمن لا يوجد عنده خير

مَا فِي كِنَانَتِهِ أَمْرَعُ وهو آخر ما يبقى من السهام في الجعبة يضرب لمن لم يبق من ماله شيء

مَا فُرِعَتْ عَصًا عَلَى عَصًا الَّا حَزِنَ لَهَا قَوْمٌ وَسُرَّ بِهَا آخَرُونَ

مَا فَلَّ سَفُّهَا قَوْمٍ الَّا ذَلُّوا هذا مثل قولهم لا بد للفقعة من سقية يناضل عنه اي اذا كان سلاحك عند رجل حصيف لم يظهر منه شيء

مَا كَانُوا عِنْدَنَا الَّا كَلُفَّةِ الثَّوْبِ اي من هوانهم علينا

مَا كَفَى حَرْبًا جَانِبُهَا اي انما يكون صلاحها باهل الاناة والحلم لا بمن جناها او قد لظاها وقال

لَكِنْ فَرَرْتَ حِذَارَ الْمَوْتِ مُنْكَفِتًا ... وَلَيْسَ مُغْنِي حَرُوبٍ عَنْكَ جَانِبُهَا

قال ابو الهيثم اي من افسد امرا لم يُوقع منه اصلاحه

مَا كُلُّ بَيْضَاءَ شَحْمَةٌ وَلَا كُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةٌ وحديثه انه كانت هند بنت عوف بن عامر بن نذار بن بجيلة تحت ذهل بن ثعلبة بن عكابة فولدت له عامرا وشيبان مع امهما في بني ضبة فلما

تلك الرصفة يضرب للبخيل لا يخرج من يده شيء

ما غضبي على من املك وما غضبي على من لا املك اي اذا كنت املكه فانا قادر على الانتقام منه فلم اغضب وان كنت لا املكه ولا يضره غضبي فلم اغضب الغضب عمن يضر به انا لا اغضب ابدا اريد بهذا من معاوية ص

والشد نبات منبوذ الاصل ضعيف الغصن ص

قال ابو عبيد معناه لا يحدث في الدنيا حادث فيجتمع الناس على امر واحد من سرور او حزن ولكنهم فيه مختلفون قلت انما وصله بعلى وحقه ما قرعت عصا بعصا على معنى ما القيت او اسقطت عصا على عصا ص

والحصيف الرجل المحكم العقل ص

ثم هلك عنها ذهل فتزوجها بعده مالك بن بكر بن ضبة فولدت له ذهل بن مالك فكان عامر وشيبان ص

هلك مالك بن بكر انضر فالى قومهما وكان لهما مال عند عمهما قيس بن ثعلبة فوجداه قد
انواه فوثب عامر بن ذهل فجعل يخنقه فقال قيس يا ابن اخى دعنى فان الشيخ منواه فذهب
قوله مثلا ثم قال ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة يعنى انه وان اشبه اباه خلقا فلم يشبهه خلقا
فذهب قوله مثلا يضرب فى موضع التهمة

مَا كُلُّ ذَاهِبٍ غَرَضٍ بِمُصِيبٍ يضرب فى التأسية على الغائب

مَا كُلُّ عُودَةٍ تُصَابُ العودة الخلل الذى يظهر للطالب من الملوب اى ليس كل عودة
تظهر لك من عدوك يمكنك ان تصيب منها مرادك

مَا كَلَّمَهُ إِلَّا كَحَسْوِ الذِّبَّانِ يريد دون السرعة وقال

وقوم كحسو الذبان قد بات صحبتى ... بنا لونه فوق الفلاص العياهل يعنى قلته

المَالُ بَيْنِى وَبَيْنَكَ شَقُّ الأُنْمُلَةِ ويروى الأنملة بالفتح قال ابو زيد هى بقلة تخرج لها
قرون كالبا قلى فاذا شققتها طولا انشقت نصفين سواء من اولها الى آخرها يضرب فى المساواة
والمشاركة فى الامر وشق نصب على المصدر من معنى قوله المال بينى اى مشقوق بينى وبينك شق

مَا لِلرِّجَالِ مَعَ القَضَاءِ مَحَالَةٌ المحالة الحيلة ومنه قولهم المرء يعجز لا المحالة

مَالَكَ إِسْتٌ مَعَ اِسْتِكَ قال ابو زيد يضرب لمن لم تكن له ثروة من مال ولا عدة من رجال

مَالَكَ لَا تَنِحْ يَا كَلْبَ الدَّوْمِ فَدَكُنْ بَنَّاحًا فَمَالَكَ اليَوْمِ يضرب لمن كبر وضعف
اصل المثل ان رجلا كان له كلب وكانت له عير فكان كلبه كلما جاءت العير نبح فانبطأت العير
فقال مالك لا تنبح يا كلب الدوم اى ما للعير لا تأتى

مَالَكَ مِنْ شَنْجِكَ إِلَّا عَمَلُهُ يضرب للرجل حين يكبر اى يصلح ان تكلف الا ما كان
اعتاده واقتدر عليه قبل

مَالَهُ أَحَالَ وَأَجَبَ المحل الذى احالت ابله فلم تحمل قال الشاعر

فما طلبت منى احالك واجربت ... ومدت يديها لاحتلاب وضرت

دعا عليها ان تحل وتجرب وتصير آهمة نضر وتحلب

مَالَهُ بُذْمٌ يقال البذيم الذى يغضب له الكريم والبذم مصدر البذيم واصله

لما يغضب

الفوز والاحتمال للشئ يقال ثوب ذو بذم اى كثير الغزل وذلك اقوى له

مالَهُ ثاغِيَةٌ وَلا راغِيَةٌ الثاغية الشجعة والراغية الناقة اى ما له شئ

مالَهُ جُولٌ وَلا مَعقُولٌ فالجول عرض البئر من اسفله الى اعلاه فاذا صلب لم يخج الى الطى والمعقول العقل ومثله المعسور والميسور والمجلود واشباهها والمعنى ما له عزيمة فوتيه كجول البئر الذى يؤمن انهياره لصلابته ولا عقل يمنعه ويكفه عن لا يليق بامثاله

مالَهُ حابِلٌ وَلا نابِلٌ فالحابل السدى والنابل اللحمة اى ما له شئ

مالَهُ آنَّةٌ وَلا آتَّةٌ اى نافة ولا شاة

مالَهُ حَبَضٌ وَلا بَبَضٌ قال ابو عمرو الحبض الصوت والببض اضطراب البرق وقال الاصمعى لا ادرى ما الحبض ويروى ما به حبض ولا ببض ومعناهما الحركة يقال حبض السهم اذا وقع بين يدى الرامى وببض البرق يببض ببضا وببضانا مخرك

مالَهُ حَلَبَ قاعِدًا وَاصطَبَحَ بادِرًا يقال معناه حلب شاة وشرب من غير ثقل وهذا فى الثناء عليه

مالَهُ دارٌ وَلا عِقارٌ يقال العقار النخل ويقال هو متاع البيت

مالَهُ دَقِيقَةٌ وَلا جَلِيلَةٌ فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة

مالَهُ رُواءٌ وَلا شاهِدٌ الرواء المنظر والشاهد اللسان اى ما له منظر ولا منطق

مالَهُ سارِحَةٌ وَلا رائِحَةٌ سرحت الماشية ارسلتها فى المرعى فسرحت هى و المعنى ما له ما تسرح وتروح اى شئ ومثله كثير فى كلامهم

مالَهُ سَبَدٌ وَلا لَبَدٌ السبد الشعر واللبد الصوف ومثل هذا كثير

مالَهُ سِنٌّ وَلا عَقلٌ اى ما له حياء ذهبوا الى معنى قوله ولباس التقوى بعنون الجالانة لبس العبوب وذلك انه لا يصنع ما يستحيا فلا يعاب

مالَهُ سُمٌّ وَلا حُمٌّ بالضم ويفتحان ايضا اى ما له هم غيرك قال الفراء هما الرجاء يقال ما له سم ولا حم اى ليس احد يرجوه قلت اصل هذا من قولهم حممت حمك وسممت سمك اى قصدت قصدك فالسم والحم بالفتح المصدر وبالضم الاسم والمعنى ما له قاصد يقصده

يقصده اى لا خير فيه

مالَهُ عافِطَةٌ وَلا ناقِطَةٌ العافطة النجعة والناقطة المعز وقال بعضهم العافطة

الامة والنافطة الشاة لان الامة تغفط فى كلامها اى لا تفصح يقال فلان يغفط فى كلامه
ويغفت كلامه ويقال العافطة الضارطة والنافطة العاطسة وكلتاهما العنز يغفط
وتنفط فالغفيط الجبن والتغفيط صوت يخرج من الانف اى ما له شئ

مَالَهُ قُذَعِلَةٌ وَلَا قِرْطِعَبَةٌ قال ابو عبيد احسب اصول هذه الاشياء كلها
كانت على ما ذكرنا ثم صارت امثالا للكل من لا شئ له فاما القذعلة والقرطعبة والسعنة
والمعنة فما وجدنا احدا يدرى ما اصولها هذا كلامه قلت قال ابو عمرو رجل قذعل مثال
سبحل اى هين خسيس وقال ابو زيد القذعلة المرأة القصيرة الخسيسة وقال زائدة القذعلة
هى الشئ الحقير مثل الحبة يقال لا تعط فلانا قذعلة ومعنى المثل ما له شئ يسير مما كان والقرطعبة
مثله فى المعنى وقال

الصغيرة ٤٠

فما عليه من لباس طحربة ... وما له من نسب وقرطعبة

اى شئ واما قولهم **مَالَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ** قال اللحيانى السعنة الودك وقال ابن الاعرابى
السعنة الكثرة من الطعام وغيره والمعنة القلة من الطعام وغيره والمعن الشئ اليسير وقال
فان هلاك مالك غير معنٍ ومعنى المثل ما له قليل ولا كثير

مَالَهُ لَا عَدَّ مِنْ نَفَرِهِ قال ابو عبيد هذا دعاء فى موضع المدح نحو قولهم قاتله الله
ما افصحه قال امرؤ القيس

فهو لا ينمى رميّة ... مَالَهُ لَا عَدَّ مِنْ نَفَرِهِ

قوله لا ينمى رميته اى لا ترفع من مكانها التى اصابه فيها السهم لحذق الرامى ثم قال لا عدّ
من نفره اى اماته الله حتى لا يعدّ منهم كما يقال قاتله الله ومعناه لا كان غير الله له قاتلا اى انه
لا قرن له يقدر على قتله فلا يقتله غير الله تعالى قال ابو الهيثم خرج هذا امثاله مخرج الدعاء
ومعناه التعجب والنفر واحدهم رجل ولا امرأة فى النفر ولا فى القوم

مَالَهُ لَا سُقِّيَ سَاعِدُ الدَّرِّ الساعد عروق الضرع التى يخرج منها اللبن دعا عليه
بان يجف ضروع ابله والتقدير لا سقى درّ ساعد الدر فحذف المضاف

مَالَهُ نَسُولَةٌ وَلَا قَسُوبَةٌ وَلَا جَزُوزَةٌ اى ما يتخذ للنسل ولا ما يعمل عليه ولا شاة
يجزّ صوفها اى ما له شئ

مَالَهُ نُفَرٌ وَلَا مَلَكٌ يريد بئر ولا ماء النفر جمع نفرة وهى الموضع يستنقع فيه

الماء والملك الماء وقال

ولو يكن ملك للقوم ينزل لهم الا اصلا اصل لا تلوى على حسب

مالَهُ هابِلٌ وَلا ابِلٌ الهابل المختال والآبل الحسن الرعية يقال ذئب هبل اى مختال

قال ذو الرمة ومطعم الصيد هبال لبغيته الفى اباه بذاك الكسب يكتسب

واهبل الصائد اذا اغتنم غفلة الصيد يضرب للشئ يصغر قدره ويقل نفعه

مالَهُ هادِبٌ وَلا قادِبٌ قال الخليل القادب طالب الماء ليلا ولا يقال ذلك

لطالب الماء نهارا ومعنى المثل ما له صادر عن الماء ولا وارد اى شئ قال الاصمعى يريد

ليس احد يهرب منه ولا احد يقرب اليه اى فليس له شئ

مالَهُ هُلَعٌ وَلا هِلَعَةٌ هما الجدى والعناق اى ما له شئ قاله ابو زيد

مالى هِذَا الامرَ بِذانِ اى لا استطيعه ولا اقدر عليه

مالى ذَنَبُ الاذَنَبُ ضَحْرٍ ويجوز ذنب صحر بصرف ولا يصرف بجعل ودعد هى صحر بنت

لقمان كان ابوها لقمان واخوها لقيم خرجا مغيرين فاصابا ابلا كثيرة فسبق لقيم الى منزله

فعمدت صحر الى جزور مما قدم بها لقيم فخزتها وصنعت منها طعاما يكون معدا لابيها لقمان اذا

قدم لنحفته به وكان لقمان حسد لقيما لبره كان عليه فلما قدم لقمان وقدمت صحر اليه الطعام

وعلم انه من غنيمة لقيم لطمها لطمة فضنت عليها فصاروت عقوبتها مثلا لكل من يعاقب ولاذنب

له ويضرب لمن يجزى بالاحسان سوءا قال خفاف بن ندبة

وعباس يبت لى المنايا وما اذنبت الا ذنب صحر ويروى وعباس

مالى فى هذا الامر دَرَكٌ اى منزلة ومرتقى واصل الدرك حبل يشد فى العراق

ويشد فيه الرشاء لئلا يبتل الرشاء والمعنى مالى فيه منفعة ولا مدفع عن مضرة

مالى فى هذا الامر بَدٌ وَلا اِصْبَعٌ اى اثر

ما مِنْ غُرَّةٍ اِلّا وَالِى جَنْبِها غُرَّةٌ يضرب للقوم الكرام يشوبهم اللئام

ما نَجَنى مَناحَ العَلُوفِ قال المنذرى هذا مثل للعرب سائر فمن يرائى ويناقق

فيعطى من نفسه فى الظاهر غير ما فى قلبه والعلوف الناقة تزأم ولدغيرها وقال ابن السكيت

والعلوف وضع سلمى العراقى الدبس فى قرنة
فيه فارى وترك فيها بعض ما فيه من الدبس
فسمى الاناء علوفا للذى فيه من الدبس
صح

ناقة عاوف تؤام بأكفها وتمنع درها قال الجعدى

وما ضنى بكناح العاوفِ ما ثرٌ من عزةٍ نضربِ اى نضرب على كل حال

ما نزعها من لبنٍ الهاء راجعة الى الفعلة اى فعل الفعلة القبيحة لا يريد ان ينزع عنها بضرب للرجل يعلمه الذم او الامر القبيح فلا ينزع عنه واراد ما نزع عنها فحذف عن واوصل الفعل وقوله من لبث اى لم ينزك ذلك الفعلة من الذم وهو قول النادم لبئس لما فعل يريد لم يندم على ما فعل

ما نقص من مالك ما زاد فى عقلك هذا مثل قولهم لم يضع من مالك ما وعظك

ما تلقى الا عن قفر اى بعد شهر او شهرين والحين بعد الحين

ما تهوى الضب وما نضح ضرب لمن لا يبرم الامر ولا يتركه فهو متردد

ما ورآك يا عصام قال المفضل اول من قال ذلك الحرث بن عمرو ملك كندة وذلك انه لما بلغه جمال ابنة عوف بن محلم الشيبانى وكمالها وقوة عقلها دعا امرأة من كندة يقال لها عصام ذات عقل ولسان وادب وبيان وقال لها اذهبى حتى تعلمى لى علم ابنة عوف فمضت حتى انتهت الى امها وهى أمامة بنت الحارث فاعلمها ما قدمت له فارسلت أمامة الى ابنتها وقالت اى بنية هذه خالتك اتتك لتنظر اليك فلا تستري عنها شيئا ان اردت النظر من وجهٍ ولا تخلوني وناطفيها ان استطعتِ فدخلت اليها فنظرت الى ما لم تر مثله قط فخرجت من عندها وهى تقول ترك الخداع من كشف القناع فارسلتها مثلا ثم انطلقت الى الحرث فلما رآها مقبلة قال لها ما ورآك يا عصام قالت صرح المحض عن الزبد وأبت جبهة كالمرآة المصقولة يزينها شعر حالك كاذناب الخيل ان ارسلنه خلته السلاسل وان مشطنه ثلث عنا يد جلاها الوابل وحاجبين كأنما خطا بقلم او سودا بالحمم بقوسا على مثل عين الظبية العبهرة بينهما انف كحد السيف الصنيع حفت به وجنتان كالارجوان فى بياض من كافور شق فيه فم كالخاتم لذيذ المبتسم فيه ثنايا غر ذات اشر تقلب فيه لسانا يقضمنه قضيبان سهل وافر وجواب حاضر تلقى فيه شفتان جماوان تحلبان ريقا كالخمر اذا دلك فى رقة بيضاء كالفضة ركبت فى صدر كصدر بمثال دمية وعضدان مدمجان

يتصل بهما ذراعان ليس فيهما عظم يمتد ولا عرق يجس ركبت فيهما كفان دقيق قصبهما لين
عصبهما تعقدان شئت منهما الانامل تنافى ذلك الصدر تدبان كالزمانتين مخرفان
عليهما ثيابهما تحت ذلك بطن طوى طى القباطى المدرجة كسر عكنا كالغزالين المدرجة تحبط
بتلك العكن سرة كالمدهن المجلوّ خلف ذلك ظهر فيه كالجدول ينتهى الى حضر لولا رحمة الله
لانثنى لها كفل يقعدها اذا نهضت وينهضها اذا قعدت كانه دعص الرمل يسده سقوط
الطل تحمل فخذان لقاوان كانهما قلبا على نضد حمان تحتهما ساقان حدلتان كالبردين شثنتا
بشعر اسود كانه حلق الزرد تحمل ذلك قدمان كحذو اللسان فتبارك الله مع صغرهما كيف
يطيقان حمل ما فوقهما فارسل الملك الى ابيها فخطبها فزوجها اياه وبعث بصداقها فجهزت
فلما اراد وا ان يحملوها الى زوجها قالت لها امها ابنية ان الوصية لو تركت لفضل
فى ادب تركت لذلك منك ولكنها تذكرة للغافل ومعونة للعاقل ولو ان امرأة استغنت
عن الزوج لغنى ابويها وشدة حاجتهما اليها كنت اغنى الناس عنه ولكن النساء للرجال
خلقن ولهن خلق الرجال اى بنية انك فارقت الجو الذى منه خرجت وخلفت العش الذى
فيه درجت الى وكر لم تعرفيه وقرين لم تألفيه فاصبح بملكة عليك رقيبا وملكا فكونى له
امة يكن لك عبدا وشيكا يا بنية احلى بنى عشر خصال يكن لك ذخرا وذكرا الصحبة
بالقناعة والمعاشرة بحسن السمع والطاعة والتعهد لموقع عينه والتفقد لموضع انفه
ولا تقع عيناه منك على قبيح ولا يشم منك الا اطيب ريح والكحل احسن الحسن الموجود و
الماء اطيب الطيب المفقود والتعهد لوقت طعامه والهدوء عند حين منامه وان حرارة
الجوع ملهبة وتنغيص النوم مبغضة والاحتفاظ ببيته وماله والارعاء على نفسه وحشمه
وعياله فان الاحتفاظ بالمال حسن التقدير والارعاء على العيال والحشم حسن التدبير
لا تفشى له سرا ولا تعصى له امرا فانك ان افشيت سره لم تأمنى غدره وان عصيت امره
اوغرت صدره ثم اتقى مع ذلك الفرح ان كان ترحا والاكتئاب عنده ان كان فرحا
فان الخصلة الاولى من التقصير والثانية من التكدير وكونى اشد ما تكونين له اعظاما اشد
ما يكون لك اكراما واشد ما تكونين له موافقة اطول ما تكونين له مرافقة واعلمى انك لا تصلين

الى ما تحبين حتى تؤثرى رضاه على رضاك وهواه على هواكِ فيما احببت وكرهت والله يخيرّ فحملت اليه فعظم موقعها منه وولدت له الملوك السبعة الذين ملكوا بعده اليمن وروى ابو عبيد ماورالك على التذكير وقال يقال ان المتكلم به النابغة الذبيانى قاله لعصام بن شهبر حاجب النعمان وكان مريضا فسأله النابغة عن حال النعمان فقال ماورالك ومعناه ما خلفك من امر العليل او ما امامك من حاله وورآء من الاضداد قلت يجوز ان يكون اصل المثل ما ذكرت ثم اتفق الاسمان فخوطب كل بما استحق من التذكير والتانيث

مَاْؤُكَ مَاءُ لَابَنَامُ قَادِحُهُ يقال قدحت المآء اى غرفته والمآء اذا قل تعذر قدحه اى ماؤك قليل لا يبرد الغلة لقلته يضرب للشئ يصغر قدره ويقل نفعه

مَاْءٌ وَلَا كَصَدَّاءَ قال المفضل صداء ركية لم يكن عندهم ماء اعذب من مائها وفيها يقول

ضرار السعدى وانى وتهيامى بزينب كالذى يطالب من احواض صداء مشربا

يريد انه لا يصل اليها الا بالمزاحمة لفرط حسنها كالذى يرد هذا الماء فانه يزاحم عليه لفرط عذوبته قال المبرد يروى عن ابنة هانئ بن قبيصة انه لما قتل لقيط بن زرارة من بنى دارم فتزوجها رجل من اهلها فكان لا يزال يراها تذكر لقيطا فقال لها ذات مرة ما استحدثت من لقيط فقالت كل امره حسن ولكنى احدثك انه خرج الى الصيد مرة وقد انتشى فرجع الى وبقميصه نضح من دمآء صيده والمسك يضوع من اعطافه ورائحة الشراب من فيه فضممته ضمة وشممنى شمة فلبثنى مت ثمه قال ففعل ذوجها مثل ذلك ثم ضمها وقال لها ابن انا من لقيط فقالت ماء ولا كصدا ويروى كصداء على وزن حمراء قال الجوهرى سألت ابا على يعنى الفسوى فقلت اهو فعلاء من المضاعف فقال نعم وانشد فى لضرار بن عتبة السعدى

كانى من وجد بزينب هائم بخالس من احواض صداء مشربا

يرى دون برد المآء هولا وذادة اذا شد صاحوا قبل ان يتحببا

اى قبل ان يروى وبعضهم يرويه بالهمز وسألت عنه فى البادية رجلا من بنى سليم فلم يهمزه

مَاهَذَا الْبَرْقُ الطَّارِقُ يقال طرق اذا اتى ليلا يضرب فى الاحسان يستبدع من الانسان ويروى الطآرف اى المجديد

مَا هٰذَا الشَّفُّ الطَّارِفُ جِئْتَ الشَّفُّ الشفقة والطارف الحادث وجئت اسم امرأة

مَا هَلَكَ أَمْرُؤٌ عَنْ مَشُورَةٍ المشورة والمشورة لغتان والاصل المشورة على وزن المعيشة ثم خففت فقيل المشورة على وزن المثوبة وقرأ بعضهم لمَثُوبَةٌ من عند الله خير على الاصل يضرب فى الحث على المشاورة فى الامور

مَا هُوَ إِلَّا سَحَابَةٌ نَاضِحَةٌ اى لا يسيل منها شئ يقال سقاء ناضح لا يندى بشئ يضرب للبخيل جدا

مَا هُوَ إِلَّا ضَبُّ كُدْيَةٍ ويروى ضب كلدة وهما الصلب من الارض يضرب لمن لا يهتدى عليه وانما نسب الضب اليها لانه لا يحفر الا فى صلابة خوفا من انهيار الحفر عليه

مَا هُوَ إِلَّا غَرَقٌ أَوْ شَرَقٌ فالغرق ان يدخل الماء فى مجرى النفس فيسد ذلك فيموت ومنه قيل غرقت القابلة المولود وذلك ان المولود اذا سقط مسحت القابلة منخريه ليخرج ما فيهما فينتشر منفس المولود وان لم يفعل ذلك دخل فيه الماء الذى فى السابياء فغرق قال الاعشى

الا لبث قيسا غرقته القوابل والشرق ان يدخل الماء فى الحنجرة وهى مجرى النفس ايضا فاذا شرق ولم يتدارك بما يحلل ذلك هلك فالشرق والغرق مختلفان وكادا يكونان متفقين يضرب فى الامر يتعذر من وجهين

مَا هُوَ بِابْنِ ثَأْطَانَ اى ليس برخو الطين من الثأطة وهى الرعدة

مَا يَجْعَلُ قَدَلَهُ إِلَى أَدْهَمِكَ القدل سلك النحلة والادهم الجلد العظيم اى ما يحملك على ان تقبس الصغير من الامر بالعظيم منه والى من صلة المعنى اى ما يضم قدلك الى ادهمك يضرب فى اختلاط الاجناس

مَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّعَامِ الأروى فى رؤس الجبال والنعام فى السهولة من الارض اى اى شئ يجمع بينهما يضرب فى الشيئين يختلفان جدا ويروى ما يجمع الاروى والنعام اى كيف يأتلف الخير والشر

مَا يَحْجِزُ فُلَانٌ فِي الْحِكَمِ اى ليس ممن يخفى مكانه والحكم الجوالق والحجز المنع ويروى عن عبد الله بن الحر الجعفى انه دخل على عبيد الله بن زياد بعد قتل الحسين عليه السلام فقال له اذكر خرجت مع الحسين فظاهرت عليه فقال له ابن الحر لو كنت معه ما خفى مكانى يضرب للرجل الثابت

الثأطة الحمأة والجمع ثأط وقد ثئطت ما يضرب للرجل يسقيه موقه وحمقه لان الثأطة اذا اصابها الماء ازدادت فسادا ورطوبة صح

٢٥ ء

مَا يَحْسِنُ الْقُلْبَانِ فِي يَدَيْ حَالِبَةِ الضَّأْنِ القلب السوار ويريد بحالبة الضأن الامة الراعية يضرب لمن يُرى بحالة حسنة وليس لها اهل

مَا يَخْفَى هٰذَا عَلَى الضَّبُعِ يضرب للشيء يعالمه الناس والضبع احمق الدواب

مَا يَخْنِقُ عَلَى جِرَّتِهِ يضرب لمن لا يحبس ما في صدره بل يتكلم به ولا يهاب

مَا يَدْرِي أَيَخْثِرُ أَمْ يَذْبُبُ قال الاصمعي اصل هذا ان المراة تسلأ السمن فيرتجن اي يختلط خاثره برقيقه فلا يصفو فتبرم بامرها فلا تدري اتوقد حتى يصفو وتخشى ان اوقدت ان يحترق فلا تدري انتزل القدر غير صافية ام تتركها حتى تصفو انشد ابن السكيت

تفرقت المخاض على ابن بوٍ ... فما يدري ايخثر ام يذبب

وقال بشر

وكنتم كذات القدر لم تدر اذ غلت ... انتزلها مذمومة ام تذبها

يضرب في اختلاط الامر

سلات التمر واستلأته وولغ اذا طبخ وعولج والسم السلاء بالكسر ممدودا من

مَا يَدْرِي مَا أَتَى مِنْ بَجٍ اي لا يعرف هذا من هذا ويروى ما يدري ما اتى مزاي قاله ابو عمرو

مَا يَرْوِي غُلَّتَهُ بِالْمُضَبَّحِ الْحَلُوبِ الضبح والمضبح والضباح اللبن الكثير الماء اي لا يجبر كسره بالشيء القليل

مَا يُسَاوِي مُنْكَ ذُبَابٍ يضرب للشيء الحقير قال نصير المنك العرق الذي في باطن الذكر وهو كالخط في باطنه على حلقة العجان

العجان، بين الخصية والفتحة ح

مَا يَشُقُّ غُبَارَهُ يراد انه لا غبار له فيشق وذلك لسرعة عدوه وخفة وطئه وقال

خفت مواقع وطئه فلوانه ... يجري برملة عالج لم يرهج

وقال النابغة

اعلمت يوم عكاظ حين لقيتني ... تحت العجاج فما شققت غباري

يضرب لمن لا يجاري لان مجاريك يكون معك في الغبار فكانه قال لا قرن له يجاريه وهذا المثل من كلام قصير الجذيمة وقد مر في باب الخاء

مَا يَصْطَلِي بِنَارِهِ يعني انه عزيز منيع لا يوصل اليه ولا يتعرض لمراسه قال الانصاري

انا الذي لا يصطلي بناره ... ولا ينام الجار من سعاره

السعار الجوع يريد انا الذي لا ينام جاره جايعا ويجوز ان يكون النار كناية عن الجود اي لا يطلب قراه لبخله ويدل على هذا المعنى قوله ولا ينام الجار اي جاره فيكون البيتان هجوا

ما يعرف الحوّ من اللوّ قال بعضهم اى الحق من الباطل وقال بعضهم الحوّ الابل واللوّ حسها ويروى الحى من اللى وقال شمر الحوّ نعم واللولو اى لا يعرف هذا من هذا

ما يعرف قبلا من دبر القبل ما اقبل به من الفخذ على الصدر والدبر ما ادبر به عنه وقال الاصمعى هو ماخوذ من الشاة المقابلة والمدابرة فالمقابلة التى شق اذنها الى قدام والمدابرة التى شق اذنها الى خلف

ما يعرف قطاته من لطاته القطاة الردف واللطاة الجبهة يضرب للاحمق

ما يعرف هرا من بر قال ابن الاعرابى الهر دعاء الغنم والبر سوقها ويقال الهر اسم من هررته اى كرهته والبر اسم من بررت به اى لا يعرف من يكرهه ممن يبره وقال خالد بن كلثوم الهر السنور والبر الجرذ وقال ابو عبيد الهر من الهرهرة وهى صوت الضان والبر من البربرة وهى صوت المعزى يضرب لمن يثنا هى فى جهله

ما يعوى ولا ينبح اى لا يعتد به فى خير ولا فى شر لضعفه يقال نبح الكلب فلانا ونبح عليه ولما كان النباح متعديا اجرى عليه العوا فقيل ما يعوى ولا ينبح ازدواجا اى لا يكلم بخير ولا شر لاحتقاره ويروى ما يعوى ولا ينبح على معنى لا يبشر ولا ينذر لان نباح الكلب يبشر بمجئ الضيف وعواء الذئب ينذر بهجوم شره على الغنم وغيرها

ما يقعقع له بالشنان القعقعة تحريك الشئ اليابس الصلب مع صوت مثل السلاح وغيره والشنان جمع شن وهو القربة البالية وهم يحركونها اذا ارادوا حث الابل على السير لتفزع فتسرع قال النابغة

كانك من جمال بنى اقيش ... يقعقع خلف رجليه بشن

يضرب لمن لا يتضع لما ينزل به من حوادث الدهر ولا يروعه ما لا حقيقة له

ما يقوم بروبة اهله ويروى بروبة امره اى بجمعه واصل الروبة الخميرة يروب بها اللبن ويقال الروبة الحاجة يقول ما يقوم فلان بروبة اهله اى بما اسندوا اليه من حوائجهم وقال ابن الاعرابى روبة الرجل عقله يقول كان فلان يحدثنى وانا اذ ذاك غلام ليست لى روبة

مَا يَلْقَى الشَّجِيُّ مِنَ الْخَلِيِّ الباء من الشجى مخففة ومن الخلى مشددة يقال شجى يشجى شجى فهو شجٍ ومن شدد الباء منه فيجوز ان يقول هو فعيل بمعنى مفعول من شجاه يشجوه اذا حزنه ويجوز ان يقول شددته للازدواج وما استفهام ومعناه اى شجى الذى يلقاه الشجى من الخلى من ترك الاصنام بشأنه لخلوه مما هو به مبتلى قال ابو عبيد معناه انه لا يساعده على حزنه ومع ذلك يعذله قلت وقد ذكرت لهذا المثل قصة فى حرف الصاد وساذكرها اخرى فى حرف الواو ان شاء الله

مَا يَمْعَنُ بِحَقِّي وَلَا يَذْعَنُ يقال امعن بحقه اذا ذهب به وادعن اذا اقر يضرب للغريم لا ينكر حقك ولا يقر به ولكل من يحرق فى امر

مَا يَنْدَى الْوَتَرُ هذا مثل قولهم ما يندى الرصفة وما يندى صفاته يضرب كلها للبخيل

مَا يَنْضَحُ كُرَاعًا وَلَا يَرُدُّ رَاوِيَةً يضرب للضعيف العقل الذليل قالت عمرة بنت معوية ابن عمرو سمعت ابى ينشد فى الليلة التى مات فى صبيحتها وينظر الينا حوله

يا ويح صبيتى الاراذل تركهم ... من ضعفهم ما ينضحون كراعا

مَا يَنْفُضُ أُذُنَهُ مِنْ ذَلِكَ يضرب لمن يقر بالامر ولا يعبره

مَا هُوَ بِمُرِّ حَلِيمَةَ بِبِرٍّ هى حليمة بنت الحارث بن ابى شمر وكان ابوها وجه جيشا الى المنذر بن ماء السماء فاخرج لهم طيبا فى مركن فطيبتهم قالت المبرد هو اشهر ايام العرب يقال ارتفع فى هذا اليوم من العجاج ما غطى عين الشمس حتى ظهرت الكواكب يضرب مثلا فى كل امر صعب مشهور قال النابغة يصف السيوف

تخيرن من ازمان عهد حليمة ... الى اليوم قد جربن كل التجارب

تقد السلوتى المضاعف نسجه ... ويوقدن بالصفاح نار الحباحب

وذكر عبد الرحمن بن المفضل عن ابيه قال لما غزا المنذر بن ماء السماء غزاته التى قتل فيها وكان الحارث بن جبلة الاكبر صالح غسان يخافه وكان فى جيش المنذر رجل من بنى حنيفة يقال له شمر بن عمرو وكانت امه من غسان فخرج يوصل بجيش المنذر يريد ان يلحق بالحارث بن جبلة فلما تنذا اوا سار حتى لحق بالحارث فقال انا لك مالا تطيق فلما رأى ذلك الحارث ندب من اصحابه مائة رجل اختارهم رجلا رجلا فقال انطلقوا الى عسكر المنذر فاخبروه انا ندبنا له ونغطيه

والمركن بكسر الاجانة التى تعمل فيها الثياب

حاجته فاذا رأيتم منه غرة فاحملوا عليه ثم امر ابنته حليمة فاخرجت لهم مركانه خلوق قال خلقتهم فخرجت اليهم وهي من اجمل الناس فجعلت تخلقهم حتى مر عليها فتى منهم يقال له لبيد بن عمرو فذهبت لتخلقه فلما دنت منه قبلها فلطمته وبكت واتت اباها فاخبرته الخبر فقال لها ويلك اسكتي عنه فهو ارجاهم عندي ذكاء وفؤاد ومضى القوم ومعهم شمر بن عمرو الحنفي حتى اتوا المنذر فقالوا له اتيناك من عند صاحبنا وهو يدين لك ويعطيك حاجتك فبادر اهل عسكر المنذر بذلك وغفلوا بعض الغفلة فحملوا على المنذر فقتلوه فقيل ليس يوم حليمة بسر فذهبت مثلا قال ابو الهيثم يقال ان العرب تسمي بلقيس حليمة

مَتَى عَهْدُكَ بِاسْفَلَ فِيكَ اي متى اتعرفت بضرب اللام القديم وللرجل بخرف قبل وقت الخرف وقال ابن الاعرابي للذي يطلب ما لا ينال له ويعني القائل به اسنانه اذا كان صغيرا قال وهذا مثل قولهم هيهات طار غرابها بجرذانك وقال ابو عمرو يقول اذا قدم عهد الرجل ثم رأيته متى عهدك باسفل فيك فيقول الجيب زمن السلامة وطاب وربما قيل زمن الفطحل يريدون قدم العهد وانشد وعهدي بعهد الفالبات قديم قال ابو زيد من امثالهم متى عهدك باسفل فيك وذلك اذا سألته عن امر قديم لا عهد له به

مَتَى كَانَ حُكْمُ اللهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ كرب النخل اصول السعف امثال الكسف قال ابو عبيد وهذا المثل لجرير بن الخطفى يقوله لرجل من عبد القيس شاعر قال لجرير

قلت اسمه اصطفان العبسي

اوَ شاعرٌ الا شاعر اليوم مثله ... جريرا ولكن في كليب تواضع فقال

جرير اقول ولم املك بوادر دمعتي ... متى كان حكم الله في كرب النخل

وذلك ان بلاد عبد القيس بلاد النخل فلهذا قاله يضرب فيمن يضع نفسه حيث لا يستأهل

مَتَى يَأْتِي غَوَاثُكَ مَنْ تَغِيثُ يضرب في استبطاء الغوث وللرجل بعد ثم تمطل يقال غوث الرجل اذا قال واغوثاه والاسم الغوث والغواث والغواث قال الفراء ما جاء في الاصوات شيء بالفتح غيره وانما يأتي بالضم كالبكاء والدعاء او بالكسر كالنداء والصياح

مَثَلُ الْعَالِمِ كَالْحَمَّةِ يَأْتِيهَا الْبُعَدَاءُ وَيَزْهَدُ فِيهَا الْقُرَبَاءُ الحمة العين الحارة الماء وهذا مثل قولهم اذهد الناس في العالم اهله وجيرانه

مَثَلُ المؤمنِ مثلُ الخامةِ مِنَ الزرعِ تُفيئُها الريحُ مرّةً ههُنا ومرّةً ههنا ومَثَلُ الكافرِ مَثَلُ الارزةِ المجذِبةِ على الارضِ حتّى يكونَ انجعافُها مرّةً واحدةً قاله صلى الله عليه وآله

قال ابو عبيد شبّه المؤمن بالخامة التي تميلها الريح لانه مرزأٌ في نفسه واهله وولده ومالهِ واما الكافر فمثل الارزة التي لا تميلها الريح والكافر لا يرزأ شيئاً حتى يموت او ان رزئ لم يوجر عليه فشبّه موته بانجعاف تلك حتى يلقى الله بذنوبه

مَثَلُ جليسِ السوءِ كالنفخِ الاسحمِ ثوبَكَ بشررِهِ يؤذيكَ بدخانِهِ ومثل هذا قول مصعب بن سعد بن ابي وقاص لا تجالس مفتونا فانه لا يخطيك منه احدى خلتين اما ان يفتنك فتتابعه او يوذيك قبل ان تفارقه

مَحا السيفُ ما قالَ ابنُ دارةَ اجمعا هو سالم بن دارة احد بني عبد الله بن غطفان ودارة امه وكان هجا بعض بني فزارة فقالوا

ابلغ فزارةَ اني لن اصالحها حتى يبيتَ زُمَيلٌ ام دينار

فغاله زميل فقتله وقالوا

انا زميلٌ قاتلُ ابن دارة وواحضُ المخزاةُ عن فزارة وفيه يقول الكميت

ابتْ ام دينار فاصبح فرجها حصانا وقلّدتم قلائد قوزعا

خذوا العقلَ ان اعطاكم العقلَ قومكم وكونوا لكم سهمَ الهوانِ فارتعا

ولا تكثروا فيه الضجاج فانه محا السيفُ ما قالَ ابن دارةَ اجمعا

قال المفسرون اراد بقوله قلائد قوزعا الداهية والعار

المحقُ الخفيُ اذكارُ الابلِ يعني اذا نتجت الابل ذكورا محق مال الرجل ولا يعلمه كل احد

مخالبُ نسرٍ جلدُ الاعزلِ النسر نتف البازي اللحم بمنقاره ويقال بمنسره اي بمنقاره والاعزل الذي لا سلاح معه والطائر الاعزل الذي لا قدرة له على الطيران ومنه قول لبيد

لما رأى لبد النسور تطايرت رفع القوادم كالفقير الاعزل

الفقير المكسور الفقار يضرب لمن يظلم من هو دونه

مخايلُ اغزرُها السرابُ المخيلة السحابة الخليقة بالمطر واغزرها اكثرها ماء يضرب

للذى يكثر الكلام واكثره ليس بشئ

مَخْشُوبٌ لَمْ يُنْتَجْ المخشوب المقطوع من الشجر قبل ان يصلح ويقال سيف خشيب للذى لم يتم عمله ويقال للصقيل ايضا خشيب وهو من الاضداد يضرب للشئ يبتدأ به ولم يهذب بعد

مَخِيلَةٌ تَقْتُلُ نَفْسَ الخَائِلِ المخيلة الخيلاء، والخائل المختال يقال خال يخال خالا وجمع الخائل خالة مثل بايع وباعة يضرب لمن يورد نفسه موارد الهلكة طلبا للترأس

اَلْمَدْحُ الذَّبْحُ اى من مدح وهو يغتر بذلك فكأنه ذبح جعل ضرورة كالذبح له اى الاية

مَذَاقَتِي اَحَبُّ اِلَيَّ مِنْ مَحْضَةٍ آخَرَ هذا مثل قولهم غشك خيرٌ من سمين غيرك

اَلْمَرْءُ اَعْلَمُ بِشَأْنِهِ يضرب فى العذر يكون للرجل ولا يمكنه ان يبديه اى انه لا يقدر ان يعتذر للناس من امره كل ما يعلم

اَلْمَرْأَةُ مِنَ الْمَرْءِ وَكُلُّ اُدْمٍ مِنْ آدَمَ يقال هذا اول مثل جرى للعرب

اَلْمَرْءُ بِاَصْغَرَيْهِ يعنى بهما القلب واللسان وقيل لهما الاصغران لصغر جسمهما ويجوز ان يسميا الاصغرين ذهابا الى انهما اكبر ما فى الانسان معنى وفضلا كما قيل انا جدلها المحكك وعذبتها المرجب والجالب للباء القيام كأنه قيل المرء يقوم معانيه بهما او بكل المرء بهما وقد مر لهذا المثل قصة فى باب النار

مَرَرْتُ بِهِمُ الْجَمَّاءَ الْغَفِيرَ قال سيبويه هو اسم جعل مصدرا فانتصب كانتصابه فى قولهم فاوردها العراك فلم يذدها وقال بعضهم الجماء البيضة بيضة الرأس لاستوآئهما وهى جماء لا حيود لها والغفير لانها تغفر الناس اى تغطيها يقال هم فى هذا الامر الجماء الغفير انشد ابن الاعرابى صغيرهم وكهلهم سواء هم الجماء فى اللوم الغفير

مَرَرْتُ بِهِمْ بَقْطَاً اى متفرقين وذهبوا فى الارض بقطا قال الشاعر

رأيت تميما قد اضاعت امورها فهم بقط فى الارض فرث طوائف

شبههم بالفرث لتناثر من الكرش لتفرقهم ومنه المثل بقطبه بطبك وقد مر

اَلْمَرْءُ تَوَّاقٌ اِلَى مَا لَمْ يَنَلْ يقال تاق الرجل يتوق توقا وتوقانا اذا اشتاق يعنى

المذيق اللبن الممزوج بالماء والمحض اللبن الخالص وهو الذى لم يخالطه الماء

لم اخشبه قلت الصقيل الصقيل وذو الصقيل السيف الذكر وطويل وطويل وايضا الصقيل والصقيل الاضداد قال الامام قال ابو حاتم الصقيل السيف وذو الصقيل الصقيل

ان الرجل حريص على ما يمنع منه كما قيل احب شئ الى الانسان ما منعا

مَرْعًى مَرَاح مثل قولك صمتى صمام يريد به الداهية قال الشاعر

فاسمع صوته عمرا فولى ... وابهن انه مرعى مراح

مَرْعًى وَلَا أَكُولَة الاكولة الشاة التى تعزل للاكل وتتمتن بضرب للتمول لا اكل المال

مَرْعًى وَلَا كَالسَّعْدَان قال بعض الرواة السعدان اخثر العشب لبنا واذا خثر لبن الراعية كان افضل ما يكون واطيب وادسم ومنابت السعدان السهول وهو من انجع المراعى فى المال ولا تحسن على نبت حسنها عليه قال النابغة

الواهب المائة الابكار زينها ... سعدان توضح فى اوبارها اللبد

يضرب مثلا للشئ يفضل على اقرانه واشكاله قالوا واول من قال ذلك خنساء بنت عمرو بن الشريد وذلك انها اقبلت من الموسم فوجدت الناس مجتمعين على هند بنت عتبة بن ابى ربيعة ففرجت عنها وهى تنشدهم مراثى فى اهل بيتها فلما دنت منها قالت علام تبكين قالت ابكى سادة مضر قالت فانشدينى بعض ما قلت فقالت هند

ابكى عمودا لا بطحين كليهما ... وما نعها من كل باغ يريدها

ابى عتبة الفياض وبحك قاعلمى ... وشيبة والحامى الذمار وليدها

اولئك اهل العز من آل غالب ... وللمجد يوم حين عد عديدها

قالت خنساء مرعى ولا كالسعدان فذهبت مثلا ثم انشأت تقول

ابكى اباعمرو بعين غزيرة ... قليل اذا نعفى العيون رقودها

وصخرا ومن ذا مثل صخر اذا بدا ... لسامية الابطال قبا يقودها

حتى فرغت من ذلك فهى اول من قالت مرعى ولا كالسعدان ومرعى خبر ابتداء محذوف تقديره هذا مرعى او هو مرعى كأنهم قالوا هذا مرعى جيد وليس فى الجودة مثل السعدان وقال ابو عبيد حكى المفضل ان المثل لامرأة من طى كان تزوجها امرؤ القيس بن حجر الكندى وكان مقرفا فقال لها ابن انا من زوجك الاول فقالت مرعى ولا كالسعدان اى انك وان كنت رضى فلست كفلان

مَرَّ لَهُ غُرَابُ شِمَالٍ اى لقى ما يكره

أَمَرُّ مِنَ الْأَلَاءِ وَمِنَ الْحَنْظَبَانِ وَمِنَ الْمَقِرِ الألاء شجر والواحدة الاة وهى من اشجار العرب وقال

فانكم ومدحكم بجيرًا ابا الجاء كالمتدح الإلاءَ

يراه الناس اخضر من بعيد ويمنعه المرارة والاباء

والحنظبان الحنظل حين يأخذ فيه الاصفرار والمقر الصبر بعينه

أَمَرُّ مِنَ الْحَنْظَلِ وَمِنَ الدِّفْلَى وَمِنَ الصَّبِرِ وَمِنَ الْعَلْقَمِ

مَرَّةً عَيْشٌ وَمَرَّةً جَيْشٌ قال ابو زيد اصله ان يكون الرجل مرة فى عيش رخى ومرة فى جيش غزاة وارتفع عيش وجيش لانهما فى تقدير خبر الابتداء كانه قال الدهر عيش مرة وجيش اخرى اى ذو عيش عبر عن البقاء بالعيش وعن الفناء بالجيش لان من غاد الجيش ولابس الحرب عرض نفسه للفناء

اَلْمَرْءُ بِعَجْزِهِ لَا بِالْمَحَالَةِ اى لا يضيق الحيل ومخارج الامور الا على العاجز والمحالة الحيلة

اَلْمَرْءُ يُعْرَفُ لَا ثَوْبَاهُ يضرب لذى الفضل تزدرى به العين لتقشفه

مَسُّ الثَّرَى خَيْرٌ مِنَ السُّؤَالِ اى اقتصارك على قليلك خير من اغترارك بمال غيرك

اَلْمَسْئَلَةُ اخر كَسْبِ الرَّجُلِ وهذا المثل عن اكثم بن صيفى فى كلام له وفى الحديث المرفوع المسئلة كدوح او خموش فى وجه صاحبها يعنى اذا كان له غنى كما فى حديثه الآخر من سأل عن ظهر غنى جاء يوم القيمة وفى وجهه كدا كدا

مَبِّى سُخَيْلٌ بَعْدَهَا اَوْ صَبِّحِى سخيل جارية كانت لعامر بن الظرب العدوانى وكان من حكم العرب وكان سخيل ترعى عليه غنمه وكان عامر يعاتبها فى رعيها اذا سرحت قال اصبحى يا سخيل واذا راحت قال امسى يا سخيل وكان عامر يقضى فى فتوى قوم اختلفوا اليه فى حتى يحكم فيه وسهر فى جوابهم ليالى فقالت الجارية اتبعه المبال فيا تهما بال فهو هو ففرج عنه وحكم به وقال متى سخيل بعدها اى بعد جواب هذه المسئلة اى لا سبيل عليك لاحد بعدما اخرجتنى من هذه الورطة يضرب لمن يباشر امرا لا اعتراض لاحد عليه فيه

مَشَامُ مُرِبٍّ دَعَاهُ مُصِيفُ المشام الموضع ينظر فيه الى البرق والمربع الذى ينجب ناقته

والالاء بفتح نجوم من المنظر تطلع من

فى الربيع والمصيف الذى ينجب ابله فى آخر زمان النتاج يضرب لمن انتفع بشئ يعنى فيه غيره

مَشَى إِلَيْهِ المَلَاُ وَالبَرَاحُ هما بمعنى واحد اى مشى اليه ظاهرا وهذا قريب من مضادّ قولهم مشى اليه الخمر ودبّ له الضرّاء

مَشِيمَةٌ تَحْمِلُهَا مِيتَاتُ المشيمة ما يكون فيه الولد فى الرحم والميتات التى من عادتها ان تلد الاناث يضرب للرجل لا يسرّ به احد ولا يرجى منه خير

مَصِّى مَصِيصًا اصله ان غلاما خادع جارية عن نفسها بتمرات فطاوعته على ان تدعه فى معالجتها فدر ما تأكل ذلك التمر فجعل يعلل وهى تأكل فلما خاف ان تنفد التمر ولم يقض حاجته قال لها وبحك مصّى مصيصا يضرب فى الامر بالتؤدة

مَطَلَهُ مَطْلَ غُارِسِ الكَلَبِ وذلك ان غارس الكلب دائم متصل وقال لاقيت مطلا كغارس الكلب

مَظْلُومٌ وَطْبٍ يَشْرَبُ الحُبَّ المظلوم والظليم اللذين يحفن ثم يشرب قبل ان يروب والمحب الممتلئ ريا يقال شربت الابل حتى حبّبت اى تملأت من الماء يضرب لمن اصاب خيرا ولا حاجة به اليه كمن يشرب اللبن وهو ريان

الوطب سقاء اللبن خاصة من

المَعَاذِرُ مَكَاذِبُ المعاذر جمع المعذرة وهى العذر والمكاذب جمع الكذب كالمحاسن جمع حسن والمقابح جمع قبح وهذا من قول مطرّف بن الشخير وهو مثل قولهم المعاذير قد يشوبها الكذب

مَعَ الخَوَاطِى سَهْمٌ صَائِبٌ يضرب للذى يخطئ مرارا ويصيب مرّة والخواطى التى يخطئ القرطاس وهى من خطئت اى اخطأت قال ابو الهيثم هى لغة ردية وانشد محمد بن حبيب

رمتنى يوم ذات القرّ سلمى بسهم مطعم للصيد لام
فقلت لها اصبت حشاء قلبى وربّ رمية من غير رام

قال ابو عبيد قوله مع الخواطى سهم صائب يضرب للبخيل يعطى احيانا على بخله

مَعَ العَجَلَةِ النَّدَامَةُ يضرب على الحثّ على التؤدة والتأنى

مَعَ المَخِيضِ نَهْدٌ وَالزُّبْدُ اى اذا استقصى الامر حصل المراد

أَمَعَنَا أَنْتَ أَمْ فِى الحَبْسِ اى اعلينا انت ام معنا بصرفك

مَعْبُورَاءُ تَكَادَمَ المعبوراء الاعيار جمع عرب والتكادم التعارض يضرب للتشاور تتشاورش

معبوراء وايعار وعبوده جمع العربى

معقل

مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَّيْهِ المقتل القتل وموضع القتل ايضا ويجوز ان يجعل اللسان قتلا مبالغة فى وصفه بالافضال اليه كما قال ـــــ فانما هى اقبال وادبار

ويجوز ان يجعله موضع القتل اى فى سببه يحصل القتل ويجوز ان يكون بمعنى القاتل فالمصدر ينوب عن الفاعل كانه قال قاتل الرجل بين فكيه قال المفضل اول من قال ذلك اكثم بن صيفى فى وصيته لبنيه وكان جمعهم فقال ـــــ بادروا فان البر يبقى عليه العدد وكفوا ألسنكم فان مقتل الرجل بين فكيه ان قولى الحق لم يدع لى صديقا الصدق منجاة لا ينقع الوقيعة مما هو واقع فى طلب المعالى يكون العناء الاقتصاد فى السعى ابقى للجمام من لم ياس على ما فاته ودع بدنه ومن قنع بما هو فيه قرت عينه التقدم قبل التندم اصبح عند راس الامر احب الى من ان اصبح عند ذنبه لم يهلك من مالك ما وعظك وبل العالم امر من جاهله يشابه الامر اذا اقبل واذا ادبر عرفه الكيس والاحمق البطر عند الرخاء حمق والعجز عن البلاء افن لا تغضبوا من اليسير فانه يجى الكثير لا تجيبوا فيما لم تسالوا عنه ولا تضحكوا مما لا يضحك منه ثنا اوا فى الدبار ولا تباغضوا فانه من يجتمع يتقطع عمده الزموا النساء المهانة يقم لهو الحرة المعزل جبلة من لا جبلة له الصبر ان تعثر ترما لم تره الكتاب كخاطب لبلة من اكثر اسقط لا تجعلوا سرا الى امة فهذه تسعة وعشرون مثلا منها ما قد مر ذكره فيما سبق من الكتاب ومنها ما يأتى بعد ان شاء الله تعالى وقد احسن من قال رحم الله امرأ اطلق ما بين كفيه وامسك ما بين فكيه ولله در ابى الفتح البستى حيث يقول فى معنى هذا المثل

تكلم وسدد ما استطعت فانما ... كلامك حى والسكوت جماد

فان لم تجد قولا سديدا تقوله ... فصمتك عن غير السداد سداد

واحتذاه القاضى ابو احمد منصور بن محمد الطروثى الاردى فقال ـــــ

اذا كنت ذا علم وما ذا بجاهل ... فاعرض ففى ترك الجواب جواب

وان لم تصب فى القول فاسكت فانما ... سكوتك عن غير الصواب صواب

وضمن الشيخ ابو سهل النبلى شرائط الكلام قوله حيث يقول ـــــ

اوصيك فى نظم الكلام بخمسة ... ان كنت للموصى الشفيق مطيعا

لا تعقلن سبب الكلام ووقته والكف والكم والمكان جميعا

مَقْنَاةٌ رِيَاحُهَا السَّمَائِم المقناة والمقنوة بهمزان ولا بهمزان وهما المكان لا يطلع عليه الشمس والسموم الريح الحارة يقول ظل فى ضمنه سموم يضرب للعريض الجاه العزيز الجانب يرجى عنده الخير فاذا اوى اليه لا يكون لحسن معونة ونظر

معنى قوله بهمزان ولا بهمزان ان الواو من بعض اللغتين همزوا والبعض لم يهمزوا دون تغيير فى المعنى

المقناة ج

أَمْكِرًا وَأَنْتَ فِي الْحَدِيدِ قال ابو عبيد هذا المثل لعبد الملك بن مروان قاله لسعيد بن عمرو بن العاص وكان مكبلا فلما اراد قتله قال يا امير المؤمنين ان رأيت ان لا تفضحنى بان تخرجنى للناس فتقتلنى بحضرتهم ففعل وانما اراد سعيد بهذه المقالة ان يخالفه عبد الملك فيما اراد فيخرجه فاذا ظهر منعه اصحابه وحالوا بينه وبين قتله فقال ابا امية امكرا وانت فى الحديد يضرب لمن اراد ان يمكر وهو مقهور

قوله مكبلا اى مقيدا

اَلْمَلْسُ لَا عُهْدَةَ يقال ناقة ملس للتى تملس ولا يعلق بها شئ لسرعتها فى سيرها ويقال فى البيع ملس لا عهدة وابيعك الملس اى البيعة الملس وفعلى يكون نعتا يقال ناقة وكرى اى قصيرة وحمار حدى كثير الجود عن الشئ وكذلك جمزى وشجى فى النعوت والعهدة التبعة والعيب فمعنى لا عهدة اى تملس وتفلت فلا ترجع الى بضرب لمن يخرج من الامر سالما لا له ولا عليه قال ابو عبيد يضرب فى كراهية المعايب

مَلَكَتْ فَأَسْجِحْ الاسجاح حسن العفو اى ملكت الامر على فاحسن العفو عنى واصله السهولة والرفق يقال مشية سُجُح اى سهلة قال ابو عبيد يروى هذا عن عايشة انها قالت لعلى عليه السلام يوم الجمل حين ظهر على الناس فدنا من هودجها ثم كلمها بكلام فاجابته ملكت فاسجح اى ظفرت فاحسن فجهزها عند ذلك باحسن الجهاز وبعث معها اربعين امراة حتى قدمت المدينة

مَنْ أَكَلَ مَرَقَةَ السُّلْطَانِ احْتَرَقَتْ شَفَتَاهُ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ

مَنْ أَجْدَبَ انْتَجَعَ يضرب للمحتاج فيقال اطلب مرادك من وجه كذا يقال تعدى صعصعة بن صوحان عند معوية فتناول من بين يدى معوية شيئا فقال يا بن صوحان انتجعت من بعد فقال من اجدب انتجع

مَنَاجِلُ تَحْصُدُ ثِنَاءً بَالِيًا الثنى يبيس الحشيش والمنجل ما يحصد به ويجل اى يرمى يضرب

لمن يجد من لا يبالي بجسده

مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ ظَلَمَ اى ظلم الغنم ويجوز ان يراد ظلم الذئب حيث كلفه ما ليس في طبعه يضرب لمن يولي غير الامين قالوا ان اول من قال ذلك اكثم بن صيفي وذلك ان عامر بن عبيد بن وهب تزوج صفية بنت صيفي اخت اكثم فولدت له بنين ذئبا وكلبا و سبعا فتزوج كلب امراة من بني اسد ثم من بني جبيب واغار على الاقباس وهم قيس بن نوفل وقيس بن وهبان وقيس بن جابر فاخذ اموالهم واغار بنو اسد على بني الكلب وهم بنو اخيهم فاخذوهم بالاقباس فوفد كلب بن عامر الى خاله اكثم فقال ادفع الى الاقباس اموالهم حتى افدي بهم بني من بني اسد فاراد اكثم ان يفعل ذلك فقال ابوه صيفي يا بني لا تفعل فان الكلب ان سهد ان دفعت اليه اموالهم امسكها وان دفعت اليه الاقباس اخذ منهم الفداء ولكن تجعل الاموال على يدي الذئب فانه امثل اخوته واسلم وتدفع الاقباس الى الكلب فاذا اطلعهم فمر الذئب ان يدفع اليهم اموالهم فجعل اكثم الاموال على يدي الذئب والاقباس على يدي الكلب فخدع الكلب اخاه الذئب فاخذ منه اموالهم ثم قال لهم ان شئتم جزرت نواصيكم وخليت سبيلكم وذهبت باموالكم وخليتم سبيل اولادي وذهبتم باموالهم وبلغ ذلك اكثم فقال من استرعى الذئب فقد ظلم وطمع الكلب في الفداء وطول على الاقباس فاتاه اكثم فقال انك لفي اموال بني اسد واهلك في الهوان ثم قال نعم كلب في بؤس اهله فارسلها مثلا

مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ اى لم يضع الشبه في غير موضعه لانه ليس احد اولى به منه بان يشبهه ويجوز ان يراد فما ظلم الاب اى لم يظلم حين وضع ولده حيث ادى اليه الشبه وكلا القولين حسن وكتب الشيخ علي بن الحسين الى الاديب البارع وقد وفد عليه ابنه الربيع بن البارع فقال مرحبا بولده بل ولدي الظريف الربيع الوارد في الحريف

كانك قد قابلت منه سمجلا ... فجاءك منه بالخيال الماثل

وما ظلم اذ اشبه اباه وانما ظلمه ان لو كان اباه

مَنِ اسْتَوَى اشْتَوَى قال ابو عبيد اشتوى بمعنى شوى وهذا المثل عن الاحمر يضرب في المصانعة بالمال في طلب الحاجة

مَنْ اَضْرَبُ بَعْدَ الْاَمَةِ الْمُعَارَةِ يضرب لمن يهون عليك

مَنِ اعْتَمَدَ عَلَى جَرِّ جَارِيَةٍ اَصْبَحَ عَيْرُهُ فِي النَّدَى يعنى المطر والجر الاصطبل واصله حظيرة الابل

مَنِ اغْتَابَ خَرَقَ وَمَنِ اسْتَغْفَرَ رَقَعَ الغيبة اسم من الاغتياب كالجلسة من الاجتماع وهو ان تذكر الغايب عنك بسوء والمعنى من اغتاب خرق ستر الله تعالى فاذا استغفر رقع ما خرقه

مَنْ اَكْثَرَ اَهْجَرَ الاهجار الافحاش وهو ياتى فى كلامه بالفحش والهجر الاسم من الاهجار كالفحش من الافحاش يعنى هجر الهجر العقلا، اياه يضرب لمن ياتى فى كلامه بالفحش والهجر الاسم بما لا يعنيه

اَلْمَنَاكِحُ الْكَرِيمَةُ مَدَارِجُ الشَّرَفِ قاله اكثم بن صيفى

اَلْمَنَايَا عَلَى السَّوَايَا ويروى على الحوايا يقال ان المثل لعبيد بن الابرص قاله حين استنشده النعمان المنذر يوم بؤسه قال ابو عبيد يقال ان الحوايا فى هذا الموضع مركب من مراكب النساء واحدتها حويّة قال واحسب ان اصلها قوم قتلوا فحملوا على الحوايا فصارت مثلا يضرب عند الشدايد والمخاوف والسوايا مثل الحوايا

مَنْ اَنْفَقَ حَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَحْمَدْ بِهِ عَلَى النَّاسِ ويروى الى الناس فمن وصل بعلى اراد فلا يمتن به على الناس ومن وصله بالى اراد فلا يحطبن اليهم حمده

فلا يحمد مرة

مَنْ بَاعَ بِعَرْضِهِ اَنْفَقَ مَنْ تَعَرَّضَ لِمَنْ يَشْتِمُهُ النَّاسُ وَجَدَ الشَّتْمَ لَهُ حَاضِرًا ومعنى انفق اى وجد نفاقا

مَنْ بَعُدَ قَلْبُهُ لَمْ يَقْرُبْ لِسَانُهُ وَيَدُهُ يضرب للخائف الفزع

مَنْ تَجَنَّبَ الْخَبَارَ اَمِنَ الْعِثَارَ الخبار الارض السهلة فيها حجرة ولخابق

فى فيق واحد ؛ لخبوق وهو ثقوق فى الارض

مَنْ تَرَكَ الْمَرَاسَلَةَ لَهُ الْمُرُوَّةُ

مَنْ جَزِعَ الْيَوْمَ مِنَ الشَّرِّ ظَلَمَ يضرب عند صلاح الامر بعد فساده اى لا شر يجزع منه اليوم

مَنْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ مِنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِاِخْوَانِهِ نَصِيبًا اَرَاحَ قَلْبَهُ يعنى ان الرجل اذا راى من اخيه اعراضا او تغيرا فحمله منه على وجه جميل وطلب له المخارج والعذر خفف ذلك عن قلبه وقل منه غيظه وهذا من قول اكثم بن صيفى يضرب فى حسن الظن بالاخ عند ظهور الجفا منه

مَنْ حَبَّ طَبَّ قالوا معناه من احب فطن واحتال لمن يحب والطب الحذق

مَنْ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِطُولِ البَقَاءِ فَلْيُوَطِّنْ نَفْسَهُ عَلَى المَصَائِبِ وهذا يروى عن عبد الرحمن ابي بكر

مَنْ حَفَرَ مَغْوَاةً وَقَعَ فِيهَا قال شمر المغواة بئر تحفر ثم تغطى للضبع والذئب و يجعل فيها جدى والجمع المغويات ويقال لكل مهلكة مغواة ويروى عن عمر ان قريشا تريد ان تكون مغويات لمال الله مهلكة له

مَنْ حَفَّنَا اوْ رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ يجوز ان يكون حفنا من حفت المرأة وجهها اذا زالت ما عليه من الشعر تزيينا وتحسينا ورفنا من رف الغزال ثم الاراك اى تناول له يريد من تناولنا بالاطراء اوزاننا به فليقتصد قال ابو عبيد يقول من مدحنا فلا يغلون واطراه اى مدحه حتى فى ذلك ولكن لينكلم بالحق فيه ويقال من حفنا اى خدمنا او تعطف علينا ورفنا اى حاطنا ويقال ما لفلان حاف ولا راف وذهب من كان يحفه ويرفه اى يخدمه ويحوطه وروى من حفنا او رفنا فليترك وهذا قول امرأة زعموا ان قوما كانوا يعطفون عليها و ينفعونها فانتهت يوما الى نعامة قد غصت بصعرورة والصعرورة صمغة دقيقة تخرج ملتوية فالقت عليها ثوبها وغطت به رأسها ثم انطلقت الى اولئك القوم فقالت من كان يحفنا او يرفنا لانها زعمت انها استغنت بالنعامة ثم رجعت فوجدت النعامة قد اعتاضت الصعرورة وذهبت بالثوب يضرب لمن يبطره الشئ اليسير ويثق بغير الثقة

مَنْ حَقَرَ حَرُمَ يقال حقرته واحقرته واستحقرته اذا عددته حقيرا اى من حقر يسيرا ما يقدر عليه ولم يقدر على الكثير ضاعت لديه الحقوق وفى الحديث لا ترد والسائل ولو بظلف محرق

مَنْ خَاصَمَ بِالبَاطِلِ انْجَحَ بِهِ اى من طلب الباطل فعدت به حجته وغلب قال ابو عبيد معناه ان نجح الباطل عليه لا له يقال انجح اذا صار ذا نجح يعنى من خاصم بالباطل صار الباطل منجحا اى ظافرا به

مَنْ خَشِيَ الذِّئْبَ اعَدَّ كَلْبًا يضرب عند الحث على الاستعداد للاعداء

مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّرَ ظفار قرية باليمن يكون فيها المغرة وحمر تكلم بالحميرية ويقال

معناه صبغ ثوبه بالحمرة لان بها تعمل المقرة وهو اعنى ظفار مبنى على الكسر مثل حذام و قطام يضرب للرجل يدخل فى القوم فيأخذ بزيتهم

مَنْ ذَهَبَ مَالُهُ هَانَ عَلَى أَهْلِهِ يضرب فى اكرام المال ويروى عن رجل من اهل العلم انه مر به رجل من ارباب الاموال فتحرك له واكرمه وادناه فقيل له بعد ذلك اكانت لك الى هذا حاجة قال لا والله ولكن رأيت المال مهيبا ويروى ذا المال مهيبا

مَنْ رَضِيَ بِالْيَسِيرِ طَابَتْ مَعِيشَتُهُ هذا من كلام اكثم بن صيفى

مَنْ سَاغَ رِيقَ الصَّبْرِ لَمْ يَحْفَلْ ساغ الشراب يسوغ اذا سهل مدخله فى الحلق وسغته انا يتعدى ولا يتعدى والحفل داء من ادواء البطن والصبر هذا الدواء يضرب فى الحث على احتمال اذى الناس

مَنْ سَبَّكَ قَالَ مَنْ بَلَّغَنِي اى الذى بلغك ما تكره وهو الذى قاله لك لانه لو سكت لم تعلم

مَنْ سَرَّهُ بَنُوهُ سَاءَتْهُ نَفْسُهُ قائل هذا المثل ضرار بن عمرو الضبى وكان ولده قد بلغوا ثلثة عشر رجلا كلهم قد غزا وراس فرآهم يوما معه واولادهم فعلم انهم لم يبلغوا هذه الاسنان الا مع كبر سنه فقال من سره بنوه فاردفها مثلا

مَنْ سَلَكَ الْجَدَدَ أَمِنَ الْعِثَارَ الجدد الارض المستوية يضرب فى طلب العافية

مَنْ سَئِمَ الْحَرْبَ اِقْتَوَى لِلسِّلْمِ الاقتواء الانعطاف واصله من التقاوى بين الشركاء وهو ان يشتروا اشيارا خيصا ثم انعطفوا عليه فزايدوا فى ثمنه حتى يبلغوا به غاية ثمنه عندهم يضرب فى التحذير لمن خاف شيئا فتركه ورجع الى ما هو اسلم منه

مَنْ شَتَّمَ خِيَارَكِ بَعْدِي اى ما نفرك عنى يضرب لمن نفر بعد التمكن

مَنْ صَانَعَ الْحَاكِمَ لَمْ يَحْتَشِمْ اى من رشا الحاكم لم يحتشم من التبسط عليه وروى ابو عبيد من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة يضرب فى بذل المال عند طلب المراد

مَنْ صَدَقَ اللهَ نَجَا روى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان ثلثة نفرا انطلقوا الى الصحراء فمطرتهم السماء فلجأوا الى كهف فى الجبل ينتظرون اقلاع المطر فبينا هم كذلك اذ هبطت صخرة من الجبل وجثمت على باب الغار فيئسوا من الجبوة والنجاة

فقال احدهم لينظر كل احد منكم الى افضل عمل عمله فليذكره ثم ليدع الله تعالى عسى ان يرحمنا
او يفرجها فقال احدهم اللهم ان كنت تعلم انى كنت بارا بوالدى وكنت آتيهما بغبوقهما
فنأى بى فاتيت ليلة بغبوقهما فوجدتهما قد ناما وكرهت ان اوقظهما وكرهت الرجوع فلم
يزل ذلك دأبى حتى طلع الفجر فان كنت علمت ذلك لوجهك ففرج عنا فانفلت الصخرة عن مكانها
حتى دخل عليهم الضوء وقال الآخر اللهم انك تعلم انى هويت امرأة ولقيت فى شأنها
احوالا حتى ظفرت بها وقعدت منها مقعد الرجل من المرأة قالت انه لا يحل لك ان تفض خاتمى
الا بحقه ففعلت عنها فان كنت تعلم انه ما حملنى على ذلك الا مخافتك ففرج عنا فانفرجت
الصخرة حتى لو شاء القوم ان يخرجوا لقدروا وقال الثالث اللهم انك تعلم انى استأجرت
اجراء فعملوا لى فوفيتهم اجورهم الا رجلا واحدا ترك اجره عندى وخرج مغاضبا فوثبت اجره
حتى نما وبلغ مبلغا ثم جاءنى الاجير وطلب اجرته فقلت هاك ما ترى من المال فان كنت علمت
ذلك لك ففرج عنا فانفرجت الصخرة وانطلقوا سالمين فقال صلى الله عليه وآله من صدق الله
نجا ومعنى صدق الله لقى الله بالصدق وهو ان يحقق قوله فعله

آتاح الله له يتيسر اى قدره له من

مَنْ ضَاقَ عَنْهُ الْأَقْرَبُ أَتَاحَ اللهُ لَهُ الْأَبْعَدَ

مَنْ طَلَبَ شَيْئًا وَجَدَهُ

ان اول من قال ذلك عامر بن الظرب وكان سيد قومه فلما
كبر وخشى عليه قومه ان يموت اجتمعوا اليه فقالوا انك سيدنا وقائلنا وشريفنا فاجعل لنا
شريفا وسيدا وقائلا بعدك فقال يا معشر عدوان كلفتمونى بغيا ان كنتم تشرفتمونى
فانى اريتكم ذلك من نفسى فانى لكم مثلى افهموا ما اقول لكم انه من جمع بين الحق والباطل ايهما
له وكان الباطل اولى به وان الحق لم يزل ينفر من الباطل ولم يزل الباطل ينفر من الحق يا معشر
عدوان لا تسئموا بالذلة ولا تفرحوا بالعزة فبكل عيش يعيش القصير مع الغنى من يرى يوما
يربه واعدوا لكل امرئ جوابه ان مع السفاهة الندامة والعقوبة نكال وفيها دمامة و
لليد العليا العاقبة والعود واحة لا عليك ولا لك واذا شئت وجدت مثلك ان عليك كما
ان لك وللكثرة الرعب وللصبر الغلبة ومن طلب شيئا وجد وان لم يجده يوشك ان يقع قريبا منه

مَنْ عَاشَرَ النَّاسَ بِالْمَكْرِ كَافَوْهُ بِالْغَدْرِ

مَنْ عَالَ بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرَ يقال جبر الله فجبر وانجبر واجتبر وعال اى افتقر يعيل عيلة
وهذا من قول عمرو بن كلثوم من عال منا بعدها فلا اجتبر ولا سقى الماء ولا رعى الشجر
مَنْ عَتَبَ عَلَى الدَّهْرِ طَالَتْ مَعْتَبَتُهُ ويروى معتبه اى عتبه وهو الغضب اى من غضب
على الدهر طال غضبه لان الدهر لا يخلو به من اذى وهذا من كلام اكثم بن صيفى
مَنْ عَرَفَ بِالصِّدْقِ جَازَ تَكْذِبُهُ وَمَنْ عُرِفَ بِالْكَذِبِ لَمْ يَجُزْ صِدْقُهُ
مَنْ عَزَّ بَزَّ اى من غلب سلب قالت الخنساء
كان لم يكونوا حمى يتقى اذ الناس اذ ذاك من عز بز
قال المفضل اول من قال من عز بز رجل من طى يقال له جابر بن دالان احد بنى ثعل وكان من
حديثه انه خرج ومعه صاحبان له حتى اذا كانوا بظهر الحرة وكان للمنذر بن ماء السماء يوم يركب
فيه فلا يلقى احدا الا قتله فلقى فى ذلك اليوم جابرا وصاحبيه فاخذتهم الخيل بالثوية فاتى بهم الثوية اسم موضع
المنذر فقال اقرعوا فايكم قرع خلى سبيله وقتل الباقين فاقترعوا فقرع جابر بن دالان
فخلى سبيله وقتل صاحبيه فلما رآهما يفادان لبقلا قال من عز بز فارسلها مثلا
مَنْ عَضَّ عَلَى شَبَدِهِ آمَنَ الْآثَامَ اى من عض على لسانه امن عقوبة الاسم وجزاءه
مَنْ عَزَبَلَ النَّاسَ نَخَلُوهُ اى من فتش عن امور الناس واصولهم جعلوه نخالة
مَنْ فَازَ بِفُلَانٍ فَقَدْ فَازَ بِالسَّهْمِ الْأَخْيَبِ يضرب فى خيبة الرجل من مطلوبه
مَنْ فَسَدَتْ بِطَانَتُهُ كَانَ كَمَنْ غَصَّ بِالْمَاءِ البطانة ضد الظهارة وجعلت لقربها من اللابس
مثلا لمن يخص مداخلة ومعاملة وهذا من كلام اكثم بن صيفى يريد اذا كان الامر على هذه
الجملة فلا دواء له لان الغاص بالطعام يلجأ الى الماء فاذا كان الماء هو الذى يغصه فلا
حيلة له فكذلك بطانة الرجل واهل دخلته كما قال
لو بغير الماء حلقى شرق كنت كالغصان بالماء اعتصارى
مَنْ قَلَّ ذَلَّ وَمَنْ أَمِرَ قَلَّ قاله اوس بن حارثة امر اى كثر يعنى من قل انصاره غلب
ومن كثر اقرباؤه قل اعداؤه
مَنْ قَنِعَ بِمَا هُوَ فِيهِ قَرَّتْ عَيْنُهُ هذا من كلام اكثم بن صيفى وقد تقدم

مَنْ قَنِعَ قَنِعَ القَنَعُ زيادة المال وكثرته قال الشاعر الزبرقان المذلى

اظل بكبتى ام حسناء ناعمة ... حدثتنى ام عطاء الله ذا القنع

مَنْ كَانَ مُحَاسِبِنَا اَوْ مُوَاسِبِنَا فَلْيَتَّفِرْ يضرب هذا فى موضع من كان يجفنا او يرفقنا فليترك وقد مر ذكره وقوله فلينفر من الوفر

مَنْ لَاحَاكَ فَقَدْ عَادَاكَ اللحو واللحى القشر اى من تعرض لقشر عرضك فقد نصب لك العداوة والمثل من قول اكثم بن صيفى وفى الحديث ان اول ما نهانى ربى عنه بعد عبادة الاوثان شرب الخمر وملاحاة الرجال

مَنْ لَا يُدَارِى عَيْشُهُ يُضَلَّلُ اى من لم يحسن تدبير عيشه ضلل وحمق

مَنْ لَا يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ يُهْدَمُ اى من لم يدفع عن نفسه يظلم ويهضم

مَنْ لَيْسَ بَاْسًا عَلَى مَا فَاتَهُ وَدَعَ بَدَنَهُ هذا من كلام اكثم بن صيفى وقد مر

مَنْ لَكَ بِاَخٍ مَنِيعٍ حَرَجُهُ اى حريمه يضرب للمانع لما وراء ظهره لا يطمع فيه احد

مَنْ لَكَ بِاَخِيكَ كُلِّهِ اى من يكفل ويضمن لك باخ كله لك اى كل فعله مرضى يعنى لابد وان يكون فيه ما تكره وهذا يروى من قول ابى الدرداء الانصارى يضرب فى غرة الاخاء

مَنْ لَكَ بِذُنَابَةٍ لَوٍ اى من لك بان يكون لوحفا وقال

تعلقت من اذناب لو بليتنى ... ولبك كلو خيبة لبس تنفع

يقال ذنب الوادى وذنابته ومذنبه للموضع الذى ينتهى اليه سيله واراد ههنا الذنب الذى هو نهاية اعضاء الدابة وقال ابو الجراح لرجل بكلمه انك لم ترشد ذنابة الطريق اى وجهه وهذا ضد ما تقدم

مَنْ لَمْ يَاْسَ عَلَى مَا فَاتَهُ اَرَاحَ نَفْسَهُ قاله اكثم بن صيفى يضرب فى التعزية عند المصيبة وحز ازالتها وترك الاسف عليها

مَنْ لَمْ يُغْنِهِ مَا يَكْفِيهِ اَعْجَزَهُ مَا يُغْنِيهِ يضرب فى مدح القناعة

مَنْ لِى بِالسَّانِحِ بَعْدَ الْبَارِحِ السانح من الصيد ما جاءك عن شمالك فولاك ميامنه والبارح ما جاءك عن يمينك فولاك مياسره والسانح ما تلقاك والقعيد ما استدبرك

واصل المثل ان رجلا مرت به ظبا بارحة والعرب تتشأم بها فكره الرجل ذلك فقيل له انها ستمر بك سانحة فعندها قال من لي بالسانح بعد البارح يضرب مثلا في اليأس على الشيء

مَنْ مَحَضَكَ مَوَدَّتَهُ فَقَدْ خَوَّلَكَ مُنْجَحَهُ يقال مَحَضْتُهُ الوُدَّ وامحضته اذا خلصت له الوداد

مَنْ مَدَحَ العَرُوسَ إِلَّا أَهْلُهَا يضرب في اعتضاد الاقارب بعضهم ببعض وعجبهم بانفسهم قيل لاعرابي ما اكثر ما تمدح نفسك قال فالى من آكل مدحها وهل يمدح العروس الا اهلها

مَنْ مَلَكَ اسْتَأْثَرَ يضرب لمن بلي امرا فيفضل على نفسه واهله فيعاب عليه فعله

مَنْ نَامَ لَا يَشْعُرُ بِنَجْحِ الآرِقِ يضرب لمن غفل عما يعانيه صاحبه من المشقة

الشجو الهم والحزن والارق السهر شجو الارق اي حزن ليس يسهر

مَنْ نَجَا بِرَأْسِهِ فَقَدْ رَبِحَ يضرب في ابطاء الحاجة وتعذرها حتى يرضى صاحبها بالسلامة منها قال ابو عبيد وهذا الشعر اراه قيل في لبا الى صفقين

اللبل داج والكباش تنطح ... ومن نجا برأسه فقد ربح

مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجَلُوهُ والنجل ان تضرب الرجل بمقدم رجلك فيندحر ومعنى المثل من شاء الناس شاءوه ويجوز ان يكون من نجل اذا رمى او من نجل اذا طعن اي من رماهم بشيء رموه بمثله

مَنْ نَهَشَتْهُ الْحَيَّةُ حَذِرَ الرَّسَنَ الْأَبْلَقَ قال ابو عبيد هذا من امثال العامة قال الشاعر

ان اللديغ لحاذر متوحش ... يخشى ويحذر كل حبل ابلق

مَنْ وَقَى شَرَّ لَقْلَقِهِ وَقَبْقَبِهِ وَذَبْذَبِهِ فَقَدْ وَقَى اللقلق اللسان والقبقب البطن والذبذب الفرج يضرب لمن يكثر

هر كه نهاد خاص رضاء خويش بر مراد ديگران ميكرود

مَنْ يَأْبَى الْحُكْمَ وَحْدَهُ يَفْلَجُ لانه لا يكون معه من يكذبه

مَنْ يَأْكُلْ بِيَدَيْنِ يَنْفَدْ اي من قصد امرين ولم يصبر على واحد فيخلص له ذهب الامران جميعا

مَنْ يَأْكُلْ خَضَمًا لَا يَأْكُلْ قَضَمًا وَمَنْ يَأْكُلْ قَضَمًا يَأْكُلْ خَضَمًا الخضم الاكل بجميع الفم والقضم باطراف الاسنان يضرب في تدبير المعيشة قال الشاعر

لقد رابني من اهل ارضي انني ... ارى الناس حولي يخضمون ويقضم

وما ذاك من عجز ولا سوء حيلة ... اخال ولكني امرؤ اتكرم

مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ اي من يطلب الدنيا بالدين قل حظه منها وقال الاصمعي

يعنى انه لا يحظى عند الناس ولا يرزق منهم المحبة والبغى التعدى اى من يتعدى الحق فى دينه لم يحب لفرط غلوه

مَنْ يَجْتَمِعْ يَتَقَعْقَعْ عَمَدُه اى لا بد من افتراق بعد اجتماع ويقال فى معناه اذا اجتمع القوم وتفاوضوا وقع بينهم الشر فتفرقوا

مَنْ يَرَ الزَّبَدَ يَخَلْهُ مِنْ لَبَنٍ اصل هذا ان رجلا سئل امرأة فقال هل لبنك عمك فقالت لا وهو يرى عندها زبدا فقال من يرى الزبد يخله من لبن يضرب للرجل يريد ان يخفى ما لا يخفى وقال ابو الهيثم من يرى الزَّبَد بفتح الزاى والباء، والصحيح ما تقدم

مَنْ يَرُدُّ السَّيْلَ عَلَى أَدْرَاجِهِ ادراج السيل طرقه ومجاريه يضرب لما لا يقدر عليه

مَنْ يَرُدُّ الفُرَاتَ عَنْ دَرَاجِهِ ويروى عن ادراجه اى عن وجهه الذى توجه له يروى ان زيد بن صوحان العبدى جيء اتاه رسول عايشة بكتاب فيه من عايشة ام المؤمنين الى ابنها الخالص زيد بن صوحان تأمره بتثبيط اهل الكوفة عن المسارعة الى على عليه السلام فقال زيد أمرتك بأمر وأمرنا بامر امرنا ان نقاتل حتى لا تكون فتنة وأمرتك ان تقعد فى بيتها فامرتنا بما أمرت به ونهتنا عما امرنا به ثم دخل مسجد الكوفة فرفع يده اليسرى وكان قطعا قطعت يوم اليرموك ثم قال فيما يقول من يرد الفرات عن دراجه يعنى ان الامر خرج من يده وان الناس عزموا على الخروج من الكوفة فهو لا يقدر ان يردهم من فورهم ذلك

مَنْ يَرَ نَا يَقُلْ سَوَادُ رَكْبٍ يضرب فى التراقى والاجتماع

مَنْ يَرَ يَوْمًا يُرَ بِهِ قال المفضل اول من قال ذلك كلحب بن شؤبوب الاسدى وكان يغير على طى وحده فدعا حارثة بن لام الطائى رجلا من قومه يقال له عترم وكان بطلا شجاعا فقال له اما تستطيع ان تكفينى هذا الخبيث فقال بلى ثم ارسل معه عشرة من العيون حتى علموا مكانه وانطلق اليه الرجل فى جماعة فوجدوه نائما فى ظل اراكة وفرسه مشدودة عنده فنزل الرجل ومعه آخر اليه فاخذ كل واحد منهما باحدى يديه فانتبه فنزع يده اليمنى من ممسكها وقبض على حلق الآخر فقتله وبادر الباقون اليه فاخذوه وشدوه وثاقا فقال لهم ابن المقتول وهو حوذة بن عترم دعونى اقتله كما قتل ابى فقالوا لا حتى نأتى به حارثة فابى

فقالوا له والله ان قتلته لنقتلنك واتوا به حارثة ابن لام فقال له حارثة يا كلحب ان كنت اسيرا فطالما اسرت فقال كلحب من يربوما يربه فارسلها مثلا وقال حوذة لحارثة اعطيه اقتله بابي فقال دونكه وجعلوا يتكلمون وهو يعالج كافه حتى انحل ثم وثب على رجليه يحاضرهم ويثبوا على الخيل واتبعوه فاعجزهم فقال حوذة في ذلك

الى الله اشكو ان اوب وقد ثوى ... قتيلا فاودى سيد القوم عترم

فمات ضياعا هكذا بيد امرئ ... لئيم فلولا فيل ذو الوتر معلم

فاجابه كلحب

احوذة ان تفخر وتزعم انني ... لئيم فمني عترم اللوم والأم

فاقسم بالبيت المحرم من منى ... البة بر صادق حين يقسم

لضبت بقفر في قفار وضبعة ... خموع ويربوع الفلا منك اكرم

فهل انت الا خنفسا لئيمة ... وخالك يربوع وجدك شيهم

اتوعدني بالمنكرات وانني ... صبور على ما ناب جلد صلخدم

فان افن او اعمر الى وقد مدة ... فاني ابن شؤبوب جسور غشمشم

مَنْ يَزْرَعِ الشَّوْكَ لَا يَحْصُدْ بِهِ الْعِنَبَا لا يقال حصدت العنب وانما يقال قطفت ولكنه وضع الحصد بازاء الزرع وقوله به اراد ببدله ويجوز ان يريد بزرعه اى لا يحصد العنب بزرعه الشوك والمعنى من اساء الى انسان فلينتوقع مثله

مَنْ لَيْسَ مَعَ نَجَلٍ يقال خلت اخال بالكسر وهو الافصح وبنو اسد يقولون اخال بالفتح وهو القياس المعنى من يسمع اخبار الناس ومعايبهم يقع في نفسه عليهم المكروه

مَنْ يَشْتَرِي سَيْفِي وَهَذَا أَثَرُهُ قال المفضل اول من قال ذلك الحرث بن ظالم وذلك ان خالد بن جعفر بن كلاب لما قتل زهير بن جذيمة العبسي ضاقت به الارض وعلم ان غطفان غير تاركيه فخرج حتى اتى النعمان فاستجار به فاجاره ومر معه اخوه عتبة بن جعفر وهضب قيس بن زهير فاستعد لمحاربة بني عامر وهجم الشتاء فقال الحرث بن ظالم يا قيس انكم اعلم وحربكم وانا راحل الى خالد حتى اقتله قال قيس قد اجاره النعمان قال الحرث لا قتلنه و

لو كان فى حجره وكان النعمن قد ضرب على خالد واخيه قبة وامرهما بحضور طعامه ومدامه
فاقبل الحرث ومعه تابع له من بنى محارب فاتى باب النعمن فاستاذن فاذن له النعمان
وفرح به فدخل الحرث وكان من احسن الناس حديثا واعلمهم بايام العرب فاقبل النعمان
عليه بوجهه وحدثه وبين ايديهم تمر يأكلونه فلما راى خالد اقبال النعمان على الحرث
غاظه فقال يا ابا ليلى الا تشكرنى قال فيم ذاك قلت زهيرا فصرت بعد سيد عطفان
وفى يد الحرث تمرات فاضطربت يده وجعل يرعد ويقول انت قتلته والتمر يسقط
من يده ونظر النعمن الى ما به من الزمع فحرك خالدا بقضيبه وقال هذا بقتلك وافرق القوم
وبقى الحرث عند النعمان واشرج خالد قبته عليه وعلى اخيه ونائما وانصرف الحرث الى
اهله فلما هدات العيون خرج الحرث بسيفه شاهرا حتى اتى قبة خالد فهتك شرجها بسيفه
ودخل فراى خالدا نائما واخوه الى جنبه فايقظ خالدا فاستوى قائما فقال له الحرث يا خالد
اظننت ان دم زهير كان سائغا لك وعلاه بسيفه حتى قتله وانتبه عتبة فقال له الحرث
لئن نبست لالحقنك به وانصرف الحرث وركب فرسه ومضى على وجهه وخرج عتبة
صارخا حتى اتى باب النعمان فنادى يا سوء جواراه فاجيب لا روع لك فقال دخل الحرث
على خالد فقتله واخفر الملك فوجه النعمان فوارس فى طلبه فلحقوه سحرا فعطف عليهم فقتل
منهم جماعة وكثروا عليه فجعل لا يقصد لجماعة الا تهاولا لفارس الا قتله وهو يرتجز ويقول

انا ابو ليلى وسيفى المغلوب من يشترى سيفى وهذا اثره

وادبر القوم وانصرفوا الى النعمان يضرب فى المحاذرة من شئ قد ابتلى بمثله مرة قال الاعلب العجلى

قالت له فى بعض ما تسطره من يشترى سيفى وهذا اثره

مَنْ يُطِعْ غُرَابًا يَمِسْ غَرِيبًا يعنى غريب بن عابس ويقال عملوق بن لاوذ بن سام بن نوح وكان مبدأ للمثل وقولهم
مَنْ يُطِعْ عِكَّا يَمِسْ مُنْكَبًا وقولهم مَنْ يُطِعْ ثَمَرَةً يَفْقِدْ ثَمَرَةً
مَنْ يَطُلْ ذَيْلُهُ يَنْطَقْ بِهِ اخبرنا ابو حاتم عن الاصمعى انه قال يراد من وجد سعة وضعها
فى غير موضعها ويروى من يطل ذيله يطانه يضرب للغنى المسرف
مَنْ يَطُلْ مَنْ أَبِيهِ يَنْطَقْ بِهِ يريد من كثر اخوته يشتد ظهره وعزه بهم قال الشاعر

فلو شآء ربّى كان ابرابيكم طويلا كابر الحارث بن سدوس ٣٤٩

قال الاصمعى كان للحارث بن سدوس احد وعشرون ذكرا

مَنْ يُعالِجْ مالكَ غيرَكَ بسآمْ هذا مثل قولهم ما حكّ ظهرى مثل ظفرى

مَنْ يَكُ ذا وفرٍ مِنَ الصِّبيانِ فانّهُ مِنْ كَمآةٍ شَبْعانِ وَمِنْ بَناتٍ اوْ بَرِ الْمِيانِ

اى من كثر صبيانه شبع من الكماة لانهم يجنونها وبنات اوبر جنس ردئ منه كبعر البعير سمر الواحد ابن اوبر وانما قيل بنات اوبر فى الجمع لتأنيث الجماعة وكذلك ما اشبهه مثل بنات نعش وبنات مخاض يضرب لمن كثر اعوانه فيما يعرض له

مَنْ يَكُنْ اَبُوهُ حَدّاً تَجِدْ نَعْلاهُ يقول من كان ذا جدة جاد مناعه يضرب لمن كان له اعوان ينصرونه

مَنْ يَكُنِ الطَّمْعُ شِعارَهُ يَكُنِ الجَشَعُ دِثارَهُ

مَنْ يَلُقَ اَبْطالَ الرِّجالِ يُكَلِّمِ قاله عقيل بن علفة المرّى وقد رماه عمّاس ابنه بسهم فخدّه وهى ابيات منها ان بنى رمّلونى بالدّم شَنْشَنَةٌ اعرفها من اخزم من يلق البيت وجدّه بسهم اى اعظمه مرّ

مَنْ يَمْشِ يَرْضَ بِما يَرْكَبْ يضرب للذى يضطرّ الى ما كان يرغب عنه

مَنْ يَنْكِ العَيْرَ يَنْكِ نَيّاكا اوّل من قال ذلك خضر بن شبل الخثعمى وكانت امرأته صيدة لرجل يقال له هشيم وان خضرا اخذ مالا له ذهبا وفضّة فدفنه فى اصل شجرة ثم رجع فاخبر امرأته بما دفن فارسلت وليدها الى هشيم تخبره بمكان المال وتأمره باخذه فجاء الوليد الى سيّدها فقال ان امرأتك موانيّة لهشيم ولم يمنعنى ان اعلمك قبل ذلك اليوم الا رحمة ان لا تؤمن به وآية ذلك انها ارسلتنى الى هشيم نخبره بالمكان الذى دفنت فيه المال فما تأمرنى قال انطلق الى هشيم برسالتها فانطلقت اليه وركب خضر فرسه وانطلق وانشأ يقول

يا سلم قد لاح لى ما كان يبلغنى عنكم فاثبتْ اَنى كنتُ ما كولا

وقد جعلتُ لكِ اكراما ومنزلةً لو كان عندكِ اكرامٌ مقبولا

فقد اتانى بما قد كنتُ احمده من سرّها انّ امرى كان تضليلا

فسوف ابدل سلمى من جنايتها هلكا واتبعه منها عفا بيلا

وسوف ابعث ان مدّ البقاء لنا على هشيم مرتّات مثاكيلا

فلمّا انتهى الى ذلك المكان وجد هشيما قد سبقه واخذ المال فاسف ورجع بوامر نفسه في قتل امرأته وجعل يكايدهنّ المجاورة ثم عزم على مكايدة امرأته حتى يظفر بحاجته فرجع الى منزله كانه لا يعلم بشيء ممّا كان وسكت ايّاما ثم قال لامرأته انّي مسوّد على سرّا فاياك انّي اذن ادعاه قال انّي لقيت غوّاصا حائبا من جنبات البحر ومعه درّتان فقتلته واخذتهما منه فدفنته في موضع كذا وكذا وقال للوليدة اذا ارسلتك الى هشيم فابدئي بي ولم اعلمها ما قال لامرأته فارسلت امرأته الوليدة الى هشيم فاتت الوليدة خضرا فاخبرته فعرف انّها صادقة وقال لها انطلقي فاعلميه فركب هو واخ له يقال له صُيَيْد وخرج هشيم وقد سبقاه فكمنا له حيث لا يراهما فاقبل يغنّي

سلبتُك يا ابن شبل وصلّ سلمى ومالك ثم تسلب درّتاكا
وانت اليوم مغبون ذليلٌ تسام العار فينا والهلاكا
اذا ما جئتَ تطلب فضل مالٍ ضربتُ ملحة خوداضناكا
وترجع خائبا كمدًا حزينا تحكّ جُلَيْد فتحمك احتكاكا

فشدّ عليه خضر وهو يقول مَنْ بَنَكِ العَرْبَنَكَ بَنَاكا ثم اخذه فكتفه وقال ابن مالي فاخبره فضرب عنقه وذهب الى ماله فاخذه وانصرف الى امرأته فقتلها واحتبس وليدتها مكانها يضرب مثلا لمن يغالب الغلّاب

مَنْ يَنِكِ الحسناءَ يعطِ مَهْرَها اى من طلب حاجة اهتمّ بها بذل ماله فيها يضرب في المصانعة بالمال

المَنِيّةَ ولا الدَّنِيّةَ اى اختار المنيّة على العار ويجوز الرفع اى المنيّة احبّ الىّ ولا الدنيّة اى ولبست الدنيّة ممّا احبّ واختار قبل المثل لاوس بن حارثة

مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ قال ابو عبيد هو رجل من العمالق اتاه اخ له يسأله فقال له عرقوب اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعها فلمّا اطلعت اتاه للعِدَة فقال دعها حتى تصير بلحا فلمّا ابلحت قال دعها حتى تصير زهوا فلمّا ازهت قال دعها حتى تصير رطبا

فلما ارطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما اتمرت عمد اليها عروب من الليل فجذها ولم يعط اخاه شيئا فصار مثلا في الخلف وفيه يقول الاشجعي

وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب

ويروى ببيثرب وهي مدينة الرسول صلى الله عليه وآله ويثرب بالثاء وفتح الراء موضع قرب من اليمامة وقال آخر

واكذب من عرقوب يثرب لحجة وابين شوما في الحوايج من زحل

المَوْتُ السَّجِيحُ خَيْرٌ مِنَ الحَيَوةِ الذَّمِيمَةِ النجاحة السهولة واللين ومنه وجه اسجح وخلق سجيح اي لين

المَوْتُ دُونَ الجَمَلِ المُجَلَّلِ اول من قال ذلك عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد بن ابي العاص بن امية وكان يقاتل يوم الجمل ويرتجز

انا ابن عتاب وسيفي صلول والموت دون الجمل المجلل

يعني جمل عايشة وقطعت يده يومئذ وفيها خاتمه فاختطفها ثم فطرحها باليمامة فعرفت يده بخاتمه ويقال ان عليا عليه السلام وقف عليه وقد قتل فقال هذا بعسوب قريش جدعت انفي وشفيت نفسي

مَوْتٌ فِي قُوَّةٍ وَعِزٌّ اَصْلَحُ مِنْ حَيٰوةٍ فِي ذُلٍّ وَعَجْزٍ ومثله

مَوْتٌ لَا بَجْرٌ اِلَى غَارٍ خَيْرٌ مِنْ عَيْشٍ فِي وِمَاقٍ يقال ما في عيش فلان رمقة ورماق اي بلغة والمعنى مت كريما ولا ترض بعيش يملك الرمق

المَوْتُ الاَحْمَرُ قال ابو عبيد يقال ذلك في الصبر على الاذاة والمشقة والحمل على البدن قال ومنه قول علي عليه السلام كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وآله فلم يكن منا احد اقرب الى العدو منه قال الاصمعي في هذا قولان قال هو الموت الاحمر والاسود يشبه بلون الاسد كانه اسد يهوي الى صاحبه قال ويكون من قولهم وطاة حمراء اذا كانت طرية فكان معناه الموت الجديد وقال ابو عبيدة الموت الاحمر معناه ان يسمر بصر الرجل من الهول فيرى الدنيا في عينه حمراء او سوداء كما قال

السادر ضعيف البصر وقد اسمر بصره

الجوزي

اذا علفت قرنا خطاطيف كفه رأى الموت بالعينين اسود احمرا

وفي الحديث اسرع الارض خرابا البصرة بالموت الاحمر والجوع الاغبر

مَوْلاكَ وَإِنْ عَنَّاكَ اي هو وان جمل عليك فانت احق من تحمل عنه اي استبق ارعاك

ومولاك في موضع النصب على تقدير احفظ او راع مولاك

مَهْمَا تَعِشْ تَرَهُ مهما حرف الشرط بمنزلة ما والهاء في تره للسكت ومفعول تر محذوف

والتقدير ما تعش تر اشياء عجيبة اي ما دمت تعيش ترى عجايب

فصل الميم المضمومة

مُثْقِلٌ إِسْنَفَانَ بِذِفِّيهِ ويروى بذفه او بجنبيه يضرب للذي يستعين بمن لا

دفع عنده

مُجَاهَرَةً إِذَا لَمْ أَجِدْ مَخْتَلاً المجاهرة بالعداوة المباداة بها والمختل الخب يقول آخذ حتى

مجاهرة اي علانية فهرا اذا لم اصل اليه في الخافية والستر ونصب مجاهرة وقوله مختلا

اي موضع ختل ويجوز مختلا بفتح التاء تجعله مصدرا والتقدير اجاهر فيما الطلب مجاهرة

اذا لم اجده ختلا اي بالختل

مُجْبِلُ قَدِحٍ وَالْجَزُورُ تَرْتَعِي الاجالة ادارة القدح في الميسر ولا يجال القدح الا

بعد ما ينحر الجزور ويقسم اجزاؤها بضرب لمن يجل في امر لم يجن بعد

مُحْتَرِسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهْوَ حَادِسُ اي ان الناس يحترسون منه ومن مثله وهو حادس

وهذا كما تقول العامة اللهم احفظنا من حافظنا وانما اورد ابو عبيد هذا المثل مع قولهم

عير بعير بجره لان الحادس يرى نفسه من السرقة وينسبها الى غيره قال الاصمعي يضرب

للرجل يعيب الفاسق بمثله وهو اخبث منه

مُحْسِنَةً فَهْيَ لِي اصله ان امرأة كانت تفرغ طعاما من وعاء رجل في وعائها

فجاء الرجل فدهشت فاقبلت تفرغ من وعائها في وعائه فقال لها ما تصنعين قالت

اهبل من هذا في هذا فقال لها محسنة فهي لي ويروى محسنة بالنصب على الحال اي

هبلى محسنة ويجوز ان ينصب على معنى اراك محسنة يضرب للرجل يعمل العمل يكون فيه مصيبا

مُحَلَّاءُ يُسمّى لِحَوْضٍ لَا بِطًا يقال حلأت الابل عن الماء اذا منعتها الورود واللوط ان يصلح الحوض ويرمّه يضرب لمن يتعنّى فى امر لا يستمتع به

مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعَ الاخرنباق الاطراق والتكوث والانبناع الاستداد والوثب اى انما اطرق ليثب ويروى لينباق اى ليأتى بالبابقة وهى الداهية

اَلْمُدَارَاةُ قِوَامُ الْمَعَاشِ وَمِلَاكُ الْمُعَاشَرَةِ

مُذَكِّيَةٌ تُقَاسُ بِالْجَذَاعِ يضرب لمن يقيس الصغير بالكبير

المذاكى من الخيل التى اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان الواحد مذكّ وبعد قروحها اى اذا انتهت بسنانه وانما تنتهى فى خمس سنين لانه فى السنة الاولى حوّ ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم قارح

اَلْمُزَاحَةُ تُذْهِبُ الْمَهَابَةَ المزاح والمزاحة المزح والمزاح الممازحة والمهابة الهيبة اى اذا عرف الرجل قلّت هيبته وهذا من كلام اكثم بن صيفى ويروى عن عمر بن عبد العزيز انه قال اياك والمزاح فانه يجرّ الى القبيحة ويورث الضغينة قال ابو عبيد وجاء عن بعض الخلفاء انه عرض على رجل خلّتين فاختار احداهما فقال كلتاهما وتمر فغضب عليه وقال اعندى تمرح فلم يوله شيئا

مُسَاعَدَةُ الْخَاطِلِ بُعْدٌ مِنَ الْبَاطِلِ الخاطل الجاهل واصله من الخطل وهو الاضطراب فى الكلام وغيره وهذا من كلام الافعى الجرهمى النجرانى حكم العرب

اَلْمُشَاوَرَةُ قَبْلَ الْمُبَادَرَةِ هذا كقولهم المحاجزة قبل المناجزة والتندم قبل التقدم

مُعَاتَبَةُ الْاِخْوَانِ خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِمْ هذا مثل قولهم وفى العتاب حيوة بين اقوام

مُعَاوِدُ اَلْتَقَى سَقَى صَبِيًّا يضرب لمن جرّب الامور وعمل الاعمال ونصب صبيا على الحال اى عاود هذا الامر وعالجه منذ كان صبيا

قوله اول الكلام اى عنوان الكتاب وهو بالضم وعنت الفرس جعلت لرغاء

مُعْتَرِضٌ لِعَنٍّ لَمْ يَعْنِهِ يضرب للمعترض فيما ليس من شانه والعنن شوط الدابة واول الكلام

مُفَوِّزٌ عَلَّقَ شَنًّا بَالِيًا فوّز الرجل اذا ركب المفازة والشنّ القربة البالية يضرب للرجل يحمل امورا عظيمة بلا عدّة لها منه

مُقَنَّعٌ وَاسْتُهُ بَادِيَةٌ يضرب لمن لا ستر عنده

مُكْرِهُهُ اَخُوكَ لَا بَطَلٌ هذا من كلام ابى حنش خال بهس الملقب بنعامة وقد

ذكرت قصته فى باب الثاء عند قوله ثكل اراها بريد انه محمول على ذلك لان فى طبعه شجاعة يضرب لمن يحمل على ما ليس له من شأنه

اَلْمُلْكُ عَقِيمٌ يعنى اذا نازع قوم فى ملك انقطعت بينهم الارحام فلم يرق فيه والد على ولده وصار كانه عقيم لم يولد له

مِمَّا لِلْحَانِ بِتَحْذَانِ الْمُنْصُلِ يضرب للمتصافيين ظاهرا المتعاديين باطنا

فصل الميم المكسورة

مِثْلُ ابْنَةِ الْجَبَلِ مِمَّا يُقَلْقِلُ يضرب للامعة بتتبع كل انسان على ما يقول

مِثْلُ الْمَاءِ خَيْرٌ مِنَ الْمَاءِ قاله رجل عرض عليه مذقة لبن فقيل له انها كالماء فقال مثل الماء خير من الماء فذهبت مثلا يضرب للقنوع بالقليل

مِثْلُ النَّعَامَةِ لَا طَيْرٌ وَلَا جَمَلٌ يضرب لمن لا يحكم له بخير ولا شر

مِثْلُ صَرْخَةِ الْحُبْلَى ويروى صيحة الحبلى اى صيحة شديدة عند المصيبة او غيرها

أُمِرُّ دُونَ عُبَيْدَةِ الْوَذَمِ امر اى احكم والوذم سير يشد به اذن الدلو يضرب لمن احكم امر دونه ولا يشهدونه

اَلْمِزَاحُ سِبَابُ النُّوكَى المزاح الممازحة والسباب المسابة واذا مازحت الاحمق فقد شاكلته ومشاكلة الاحمق سبه

اَلْمِعْزَى تُنْبِي وَلَا تُبْنِي الابهار الحرق والابناء ان تجعله بانيا قال ابو عبيد اصل هذا ان المعزى لا تكون منها الابنية وهى بيوت الاعراب وانما تكون اخبيتهم من الوبر والصوف ولا يكون من الشعر والمعز مع هذا ربما صعدت الجبأ فخرقته يضرب لمن يفسد ولا يصلح ويجوز ان يكون الابهار بمعنى ازالة البهار اى تزيل حسن البيت ويجوز ان يريد بهى يجعله باهيا اى خاليا ويجوز ان يريد بهى يجعله هواء وهو الرواق اى يوسع البيت يخرقها

اَلْمِكْثَارُ كَحَاطِبِ لَيْلٍ هذا من كلام اكثم بن صيفى قال ابو عبيد وانما شبهه بحاطب الليل لانه ربما نهشته الحية ولدغته العقرب فى احتطابه ليلا فكذلك المكثار ربما تكلم

يقال رجل رائع وامرأة رائعة ايضا للذى يكون فيه ضعف رأيه مع كل احد وهو فعل لانه لا يكون فيه وصف وقال من قال امرأة رائعة غلط لا يقال للنساء وذلك

بما فيه ملاكه يضرب للذى يتكلم بكل ما يطمئن فى خاطره قال الشاعر

احفظ لسانك ايها الانسان ... لا يتلفنك انه ثعبان

كم فى المقابر من قتيل لسانه ... كانت تخاف لقاءه الاقران

مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتِهِ هذا مثل يضرب للذى يغضب من كل شئ سريعا ويكون منتهى الخلق اى ادنى شئ يتدده اى ينفره كما ان الملح اذا كان على الركبة فادنى شئ يبددده و يفرقه ويقال الملح ههنا اللبن وهذا اجود الوجوه قال مسكين الدارمى فى امرأته

لا تلمها انها من نسوة ... ملحها موضوعة فوق الركب

كشموس الخيل يبدو شغبها ... كلما قيل لها هاك وهب

اراد بالشغب القتال والخروج من الطاعة وهاك وهب ضربان من زجر الخيل ويروى هال باللام ولعله مقلوب هلا وهو زجر الخيل ايضا قال ابن الاعرابى يقال فلان ملحه على ركبته اذا كان قليل الوفاء قال ابو سعيد هذا كقولهم انما ملحه ما دام معك جالسا فاذا قام نفضها فذهبت قال ابن فارس العرب تسمى الملح الرضاع اى لا تحافظ على حرمة ولا ترعى حقا كما ان واضع اللبن على ركبته لا قدرة له على حفظه وهذا وجه حسن وتسمى الشحم ملحا وتقول ملحت القدر اذا جعلت فيها شيئا من شحم ثم قال وعليه فسر قوله لا تلمها البيت يعنى ان فيها لبنا والشحم قلت يضرب المثل على ما قاله لمن لا يطمح الى معالى الامور بل يسف على سفسافها

مِلْأُ عَيْنَيْكَ شَيْءٌ غَيْرُكَ يضرب عند التأييس مما فى ايدى الناس

مِنْ بُعْدِ أَدْوَائِهَا تُكْوَى الْإِبِلُ يضرب للذى يذهب فى الباطل نابها ويدع ما يعنيه

مِنَ الْأَوَّلِ حُسْنُ الْآخِرِ اى اذا حسن اول الامر حسن آخره يضرب لمن يحسن فيتم احسانه

مِنَ الْحَبَّةِ تَنْشَأُ الشَّجَرَةُ اى من الامور الصغار تنتج الكبار

مِنَ الرَّفْشِ إِلَى الْعَرْشِ الرفش والرفش مجرفة يرفش بها البر ويجوز ان يكون الرفش مصدر رفش يرفش اى كان ناذلا فصار مرتفعا ومن صلة الفعل المضمر وهو ارتقى وارتفع

من الرفش الى العرش اى جلس على سرير الملك بعد ما كان يعمل بالمجرفة

مِنَ الْعَجْزِ وَالتَّوَانِي نُتِجَ الْفَاقَةَ اى هما سبب الفقر وهذا من كلام اكثم بن صيفى حيث يقول المعيشة ان لا تنى فى استصلاح المال والتقدير واحوج الناس الى الغنى من لم يصلحه

الا الغنى

الا الغنى وكذلك الملوك وان التقرير مفتاح البؤس ومن التواني والعجز ينجث النافة ويروى
الملكة قوله التقرير مفتاح البؤس يريد ان من كان فى شدة وفقر اذا غرر بنفسه بان يقعها
فى الاخطار ويحمل عليها اعباء الاسفار يوشك ان يفتح عنه اقفال البؤس ويزيل من حسن الحال
فى اصفى اللبوس ومثل ما حكى من كلام صبى ما حكاه المؤرج بن عمرو السدوسى قال سأل
الحجاج رجلا من العرب عن عشيرته فقال اى عشيرتك افضل فقال اتقاهم لله بالرغبة فى
الآخرة والزهد فى الدنيا قال فايتهم اسود قال ارزنهم حلما حين يستجهل واسخاهم حين
يسأل قال فايتهم ادهى قال من كتم سره ممن احب مخافة ان يشاء اليه يوما ما قال فايتهم
اكيس قال من يصلح ماله ويقتصد فى معيشته قال فايتهم ارفق قال من يعط بشره و
اصدقائه ويتلطف فى مسألته ويتعاهد حقوق اخوانه فى اجابة دعوتهم وعيادة
مرضاهم والتسليم عليهم والمشى مع جنائزهم والنصح لهم بالغيب قال فايتهم افطن قال من
عرف ما يوافق الرجال من الحديث حين يجالسهم قال فايتهم اصلب قال من اشتدت
عارضته فى اليقين وحزم فى التوكل ومنع جاره من الظلم

الشراة الخوارج الواحد شارى سموا بذلك لقولهم
انا شرينا انفسنا فى طاعة الله اى بعناها بالجنة
حين فارقنا الائمة الجائرة من

مِنَ الْعَنَاءِ رِيَاضَةُ الْهَرِمِ

دخل بعض الشراة على المنصور فقال له شبابك فى تن يخبر
فقال الشارى اثروض عرسك بعد ما كبرت ومن العناء رياضة الهرم
فلم يسمعه المنصور لضعف صوته فقال للربيع ما يقول الشيخ قال يقول

العبد عبدكم والمال مالكم فهل عذابك عنى اليوم مصروف

فامر باطلاقه واستحسن من الربيع هذا الفعل

مِنَ اللَّجَاجَةِ مَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

اول من قال ذلك الاسعر بن ابى عمران الجعفى و
كان راهن على مهر كريم له فغلب فقال

اهلكت مهرى فى الرهان لجاجة ومن اللجاجة ما يضر وينفع

مِنْ أَنِّى تَرْمِى الْأَقْرَعَ تَشْجُهُ

يضرب لمن اعور اعراضه للغايب فلا يستتر من ذلك بشئ

مِنْ تَطَائِهِ لَا يَعْرِفُ قَطَائَهُ مِنْ لَطَائِهِ

القطاء الحمق ويروى من رطائه وهى الحمق
ايضا واصله الهمز يقال رطئ بين الرطاء لكنه ترك الهمز والقطاء الردف واللطاء الجهة

مى حمق

وفى الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه اى لا يعنيه صاحبه

مِنْ حُسْنِ اِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ هذا المثل يروى عن النبى صلى الله عليه وآله ويروى عن لقمان الحكيم انه سئل اى عملك اوثق فى نفسك فقال ترکى ما لا يعنينى وقال رجل للاحنف بم سدت قومك واراد عيبه فقال الاحنف بتركى ما لا يعنينى كما عناك من امرى ما لا يعنيك وقال ايضا ما دخلت بين اثنين قط حتى يكونا هما يدخلانى فى امورهما ولا اقمت عن مجلس قط ولا حجبت عن باب يريد لا اجلس الا مجلسا اعلم انى لا اقام عن مثله ولا اقف على باب اخاف عن احجب عن صاحبه

مِنْ حَظِّكَ مَوْضِعُ حَقِّكَ ويروى موقع اى وقوع حقك نتيجة حظك يريد ان وجوده منه وبسببه ويجوز ان يريد من حظك وبختك ان يكون حامل حقك ملبيا يقوم بادائه ولا يعجز عن قضائه وهذا معنى قول ابى عبيد فانه قال معناه ان مما وهب الله لعباده من الحظوظ ان يعرف للرجل حقه فلا يبخسه قلت وتقدير المثل حسن موضع حقك معدود عليك من حظك

مِنْ حَظِّكَ نِفَاقُ اَيِّمِكَ اى مما وهب الله لك من الجد ان لا تبور عليك ايمك ويروى هذا فى الحديث

مِنْ دُونِ مَا تَأْمَلُهُ نَهَابِرُ قال ابو عمرو النهابر ما تجهم لك من الليل من واد او عقبة او خروقة يضرب فى الامر يشتد الوصول اليه

وفى الحديث فراصاب الامر مهاوش اى ذهبه الله فى نهابر فالنهابر اى مهالك والمهاوش كل ال اصيب فى غير حله ص

مِنْ شَرِّ مَا أَلْقَاكَ اَهْلَكَ يقول لو كان فيك خير ما تحامالك الناس ويروى من شر ما طرحك يضرب للبخيل يزهد فيه الناس

مِنْ شُفْرِهِ اِلَى ظُفْرِهِ يضرب لمن دجع اليه ما كاده فى شان غيره

مِنْ شُوُمِهَا رُغَاؤُهَا يضرب عند الامر يعسر ويكثر الاختلاف فيه

مِنْ غَيْرِ خَيْرٍ طَرَحَكَ اَهْلَكَ يقال انه كان رجل قبيح الوجه يأتى على محلة قوم قد نقلوا عنها فوجد مرآة فاخذها فنظر فيها الى وجهه فلما راى قبحه فيها طرحها وقال من غير خير طرحك اهلك فذهبت مثلا

مِنْ غَيْرِ مَا شَخَصَ ظَلِيمٌ نَافِرٌ ما صلة والظليم ذكر النعام وهو اشد الدواب نفورا

يضرب لمن يشكو صاحبه من غير ان يكون له ذنب

مِنْ قَبْلِ نَوْمَةِ تَرُومُ النَّبْضِ النبض اسم من الانباض وهو صوت يخرج من القوس اذا نزع فيها يضرب لمن يروم الامر قبل وقته

مِنْ قِدَمٍ مَا كَذَبَ النَّاسُ يعني ان الكذب قديما يستعمل ليس ببدع محدث

مِنْ قَرِيبٍ يُشْبِهُ الْعَبْدُ الْأَمَهْ اي لا يكون بينهما كثير فرق يضرب للمتقاربين في الشبه

مِنْكَ أَنْفُكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعَ يضرب لمن يلزمك خيره وشره وان كان يستحكم الضرب واول من قال ذلك قفذم بن جعونة المازني للربيع بن كعب المازني وذلك ان الربيع دفع فرسا كان قد اثر على الخيل كرما وجودة الى اخيه كبش ليأتي به اهله وكان كبش أنوك مشهورا بالحمق وقد كان رجل من بني مالك يقال له قراد بن جرم قدم على اصحاب الفرس ليصيب منهم غرة فيأخذه وكان داهية فمكث فيهم مقيما لا يعرفون نسبه ولا يظهره حتى اذا نظر الى كبش راكبا الفرس ركب ناقته ثم عارضه فقال يا كبش هل لك في عانة لم ار مثلها سمنا ولا عظما وغيرها من ذهب فاما الان فنروح بها الى اهلك فنملأ قدورهم ونفرح صدورهم واما الغير فلا افتقار بعده قال له كبش وكيف لنا به قال انا لك به وليس يدرك الا على فرسك هذا ولا يرى الا بليل ولا يراه غيري قال كبش فدونكه قال نعم وامسك انت راحلتي فركب قراد الفرس وقال انتظرني في هذا المكان الى هذه الساعة من غد قال نعم ومضى قراد فلما توارى انشأ يقول

ضيعت في الغير ضلا لا مهركا لنطعم الحي جميعا غيركا

فسوف تأتي بالهوان اهلكا وقبل هذا ما خدعت الانوكا

فلم يزل كبش ينتظره حتى امسى من غده وجاع فلما لم يره اثر انصرف الى اهله وقال في نفسه ان سألني اخي عن الفرس قلت تحول ناقة فلما رآه اخوه الربيع عرف انه خدع عن الفرس فقال له اين الفرس قال تحول ناقة قال فما فعل السرج قال لم اذكر السرج فطلب له علة فصرعه الربيع لبقلة فقال له قفذم بن جعونة الله عما فاتك فان انفك منك وان كان اجدع فذهبت مثلا وقدم قراد بن جرم على اهله بالفرس وقال في ذلك

رأيت كميشا نوكه لي نافع ... ولم ار نوكا قبل ذلك ينفع
يؤمل عيرا من نضار وعسجد ... فهل كان في عير كذلك مطمع
وقلت له امسك فلوصي ولا تزر ... حذاعاله او ذو المكابد يخدع
فاصبح يرمي الخافقين بطرفه ... واصبح تحتي ذو فانين جرشع
ابر على جرد العناجيج كلها ... فليس ولو القمنه الوعر يمكنع

ومثله

مِنْكَ رَبِيضُكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا ... اى منك قربك وان كان ردبا والسمار اللبن الكثير الماء الرقيق ويقال لقوت الانسان الذى يقيمه ويكفيه من اللبن ربض ويقال ربض والربض الاهل

مِنْ كِلَا جَانِبَيْكَ لَا يَبْلُكَ ... ويروى جنبيك وهما سواء يضرب للمخذول

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَحْفَظُ اَخَاكَ اِلَّا مِنْ نَفْسِهِ ... يراد انك تحفظه من الناس فاذا كان سببا الى نفسه لم تدر كيف تحفظه منها

مِنْ مَالِ جَعْدٍ وَجَعْدٌ غَيْرُ مَحْمُودِ ... اول من قال ذلك جعد بن الحصين الخضرى ابو صخر بن الجعد الشاعر وكان قد اسن فتفرق عنه بنوه واهله وبقيت له جارية سوداء تخدمه فعلقت فتى في الحى يقال له عرابة فجعلت تنتظل اليه ما في بيت جعد فقطن له فقال

ابلغ لديك بنى عمرو مغلغلة ... عرا وعوفا وما قولى بمردود
بان بيتى امسى فوق داهية ... سوداء قد وعدتنى شد موعود
تعطى عرابة بالكفين مجتمعا ... من الحلوق وتعطينى على العود
امسى عرابة ذا مال يسر به ... من مال جعد وجعد غير محمود

يضرب للرجل يصاب من ماله ويذم

مِنْ مَأْمَنِهِ يُؤْتَى الْحَذِرُ ... هذا المثل يروى عن اكثم بن صيفى اى ان الحذر لا يدفع عنه ما لا بد له منه وان جهد جهده ومنه الحديث لا ينفع حذر من قدر

مِنْ مَأْمَنَيْكَ تُؤْتَيَنْ ... اى انما اتاك ما كرهت من ناحيتيك اللتين امنتهما من قرابة او صديق

اَلْمِنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ ... هذا كما قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى

فصل الميم الساكنة

أَمحَلُ مِنَ الرَّهاث تفسير هذا المثل يجئ في باب الهاء في قولهم اهون من رقات الدباس

أَمحَلُ مِن بُكاءٍ على دَيْم

أَمحَلُ مِن تَبْليم على طَلَل هو من قول الشاعر

قالوا السلام عليك يا اطلال قلت السلام على المحل محال

اطلال الديار عماد خيامها وحجارة نؤيها وقيام اثافيها وتراكم كريسها ورسوم الديار آثارها مع الارض من حفر نؤى او حفر وتد اخرج منها او رماد او بعر او ابوال او اثر وادى صبيان فاذا كانت اطلال الديار قائمة ورسومها دارسة فهو الماثل

أَمحَلُ مِن تَعْقادِ الرَّتَم كان من عادة العرب اذا اراد الواحد منهم سفرا ان يعقد خيطا بشجرة ويعتقد فيه انه ان احدث امرأته حدثا انحل ذلك الخيط وكانوا يسمونه الرتم والرتمة وذكر ابن الاعرابي ان رجلا من العرب اراد سفرا فاخذ يوصي امرأته ويقول اياك ان تفعلي واياك فاني عاقد لك رتمة بشجرة فان احدثت حدثا انحلت فقال له الآخر

هل ينفعنك اليوم ان همت بهم كثرة ما توصي وتعقاد الرتم

أَمحَلُ مِن حَديثِ خُرافَة هو رجل من العرب زعم انه كان من عذرة فاستهوته الجن فلبث فيهم زمانا فرجع الى قومه واخذ يحدثهم بالاعاجيب فضرب به المثل وزعم بعضهم ان خرافة اسم مشتق من اخراف الثمر اى استطرافه

أَمخَطُ مِنَ السَّهم قال حمزة انمخاطه خروجه من الرمية قلت الصواب مخطه يقال مخط السهم يمخط اذا مرق وافعل يبنى من الثلاثي

أَمرَعَتْ فَانْزِل يقال امرع الوادى ومرع بالضم اى كثر كلاؤه وامرع الرجل اذا وجد مكانا مريعا يضرب لمن وقع في خصب وسعة ومثله اعشبت فانزل

أَمرَعَ وادِيهِ وَاجْنَى حُلَبُه الحلب نبت ينبسط على وجه الارض يقال ليس حلب كما يقال فنفذ برقه والحلب سهلي تدوم خضرته يضرب لمن حسنت حاله واجنى اى جاء بالجنى وهو ما يجتنى ومعناه اثمر

أَمْرَقُ مِنَ السَّهْمِ مروقه مضيئه وذهابه وفى الحديث كما يمرق السهم من الرمية

أَمْسَخُ مِنْ لَحْمِ الْحُوَّارِ وَأَمْلَخُ مِنْ لَحْمِ الْحُوَّارِ المسيخ والملخ الذى لا طعم له قال الاشعر الزفيان

تجانف رضوان عن ضيفه ... الم بأث رضوان عنى النذر

بحسبك فى القوم ان يعلموا ... بانك فيهم غنى مضر

وقد علم المعشر الطارقون ... بانك للضيف جوع وقر

مسيخ ملخ كلحم الحوا ... ر فلا انت حلو ولا انت مر

كانك ذاك الذى فى الضروع ... قدام ضرتها المنشر

اذا ما انتدى القوم لم تأتهم ... كأنك قد ولدتك الحمر

قال حمزة قوله تجانف اى انحرف وتنحى والمضر الذى تروح عليه ضرة من المال وهو المال الكثير الذى تولده من ضرة الضرع وقوله كانك ذاك الذى فى الضروع يعنى تعلا يكون زايدا فى اخلاف الناقة والشاة ويقال بل المعنى ان الحالب قبل ان يحلب فى العلبة يستحلب شخبا او شخبين فى الارض لان الخارج من الشخب الاول والثانى يكون ماء اصفر تزعم العرب انه داء وستم فمن ذهب الى هذا التفسير رواه قدام ضرتها ومن ذهب الى التفسير الاول رواه قدام ضرتها قال وكان من حديث رضوان انه كان مكرا مخبلا فنزل به ضيف فاساء قراه فسأله الضيف عن اسمه فقال انا اسمى الاشعر الزفيان فعقد الضيف من عنده ذاما له فنزل على الاشعر الزفيان فاحسن قراه فقال الضيف اذا احسن الله جزاك فلا احسن جزاء الاشعر الزفيان فاتى بيتا به البارحة فاساء قراى فقال انا الاشعر الزفيان فيمن بث فوصف له الرجل وكان ابن عمه فهجاه وكلاهما من بنى اسد

أَمْسِكْ عَلَيْكَ نَفَقَتَكَ اى فضل القول قاله شريح بن الحارث القاضى لرجل تكلم قال ابو عبيد جعل النفقة التى يخرجها من ماله مثلا لكلامه

إِسْتَمْسِكْ فَإِنَّكَ مَعْدُودٌ بِكَ يضرب فى موضع التحذير اى ان المقادير ترقبك الى ما حتم لك ومنه قول الحسن من كان الليل والنهار مطيته فانه يسار به وان كان نهضا وقول شريح فى الذين غزوا من الطاعون انا وايا هم من طالب قريب

أَمْضَى مِنَ الأَجَلِ وَمِنَ الدَّاهِمِ وَمِنَ الرِّيحِ وَمِنَ السِّنَانِ وَمِنَ السَّهْمِ وَمِنَ السَّيْفِ وَمِنَ السَّيْلِ تَحْتَ اللَّيْلِ وَمِنَ الشَّفْرَةِ فِي الوَتِينِ وَمِنَ الْقَدَرِ المَتَاحِ وَمِنَ الفَصْلِ

أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ المَقَانِبِ هو سليك بن سلكة السعدى وقد مر ذكره فى باب العين قال قران الاسدى يذكره وكان عرف امرأته فطلبه بنوعمها فهرب فبلغه انهم يتحدثون اليها فقال

لَزُوَارُ لَيْلَى مِنْكُمُ آلُ بُرْثُنٍ عَلَى الهَوْلِ أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ المَقَانِبِ

أَمْطَلُ مِنْ عَقْرَبٍ قد مر ذكره فى باب التاء عند قولهم اتجر من عقرب

أَمْلَكُ النَّاسِ لِنَفْسِهِ أَكْتَمُهُمْ لِسِرِّهِ يضرب فى مدح كتمان السر

أَمْنَعُ مِنْ أَنْفِ الأَسَدِ

أَمْنَعُ مِنْ أُمِّ قِرْفَةَ قال الاصمعى هى امرأة فزارية كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلق فى بيتها خمسون سيفا لخمسين فارسا كلهم لها محرم

أَمْنَعُ مِنْ صُبَيْحٍ هذا من المنع لا من المنعة

أَمْنَعُ مِنْ عَتْرٍ هو رجل من عاد ثم احد بنى سود بن عاد ومن حديثه فيما رواه اسحق ابن ابراهيم الموصلى عن ابن الكلبى انه امنع عادى كان فى زمانه وكان له راع يقال له عبيدان يرعى الف بقرة وكان اذا اورد بقره لم يورد احد من عاد حتى يفرغ فعاش بذلك دهرا حتى ادرك لقمن بن عاد فخرج لقمن من اشد عاد كلها واهيبها عندها وكان بيت عاد وعددهم يومئذ فى بنى ضد بن عاد فوردت بقر لقمن فمنعها عبيدان فرجع راعى لقمن اليه فاخبره فاتى لقمن فضربه وصده عن الماء فرجع عبيدان الى عتر فشكا ذلك اليه فخرج عتر فى بنى ابيه ولقمن فى بنى ابيه فاقتتلوا فهزمهم بنو ضد وحالوا هم عن الماء وكان عبيدان بعد ذلك لا يورد حتى يفرغ لقمن من سقى بقره فاذا اقبل راعى لقمن وعبيدان على الماء ناداه فقال اى عبيدان حلى بقرك حتى اورد بقرى فحلها ولم يزل لقمن يفعل ذلك حتى هلك عتر واجتمع لقمن فنزل فى العمالق ففى ذلك يقول جزء بن اسلف بن قطرن القطران يصف هضم لقمن لعتر

قد كان عتر بنى عاد وسرته ... فى الناس امنع من يمشى على قدم

أَمْضَى من وقعة بعد وقعة ... امضى من الرجع الفتى اذا رجعا

الوتين عرق فى القلب اذا انقطع مات صاحبه

وصفات الابر عن الماء تخلفه وتحبسها اذا عرد تها عنه ومنعتها ان ترده قال الشاعر

مملأ عن سبيد الماء اسطرد ص

وعاش دهرًا اذا اثواره وردت ... لم يقرب الماء يوم الورد ذو نعم

ازمان كان عبيدان تناذره ... رعاة عاد وورد الماء مقتسم

اشص عنه اخو ضد كتائبه ... من بعد ما ملؤا فرسانه بدم

لا تركبونا بظلم يا بني هبل ... فتندموا ان غب الظلم متخم

وقال الحطيئة يضرب المثل بهذا الراعي العادي

وهل كنت الا نائبا اذ دعوتهم ... منادي عبيدان المحلأ باقره

وخالفه ابن الاعرابي وزعم ان عبيدان ماء باقصى اليمن لا يرده احد الا السباع لبعده قال النابغة الذبياني

ليس لكم ان قد نفيتم بيوتنا ... مكان عبيدان المحلأ باقره

وقال غير هؤلاء عبيدان هو وادي الحية التي يضرب بها المثل فقال كيف اعاودك وهذا اثر فاسك ولها حديث طويل وقد ذكرته في حرف الكاف

أَمْنَعُ مِنْ عِقَابِ الْجَوِّ قاله عمرو بن عدي لقصير بن سعد في قصة الزبا وقد ذكرتها

أَمْنَعُ مِنْ لَهَاةِ اللَّيْثِ من قول ابي حية النميري

واصبحت كلهاة الليث من فمه ... ومن يحاول شيئا من فم الاسد

أَمْوَقُ مِنَ الرَّخَمَةِ قالوا انما خص من بين الطير لانها الام الطير واظهرها موقا وتقذرها طعما لانها تاكل العذرة قال الشاعر

يا رخما قاظ على مطلوب ... بعجل كف الخادي المطيب

وذكر الشعبي الروافض فقال لو كانوا من الدواب لكانوا حمرا او من الطير لكانوا رخما وهي تتبع الرخمة والانوق قال الكميت

وذات اسمين والالوان شتى ... تحمق وهي كيسة الحويل الحويل

أَمْوَقُ مِنْ نَعَامَةٍ وذلك انها تخرج للطعم فربما رأت ببعض نعامة اخرى قد خرجت لمثل ما خرجت هي فتحضن بيضها وتدع بعض بيضها وايّاها اراد ابن هرمة بقوله

كتاركة بيضها بالعراء ... وملبسة بيض اخرى جناحا

أُمُّهُ لَكَ الْوَيْلُ فَقَدْ ضَلَّ الْجَمَلُ يقال امهى الفرس اذا اجراه واحماه في جريه يقول اعد فرسك فقد ضل جملك يضرب لمن وقع في امر عظيم يؤمر ببذل ما يطلب منه ليتخلص

أمهلوني فواق ناقة ويروى مهلاً فواق ناقة الفواق والفواق قدر ما يجمع الفبقة وهي اللبن بنظر اجتماعه بين الحلبتين يضرب في سرعة الوقت

أمهن من ذبابٍ

فصل المولدين

ما ابعد ما فات وما اقرب ما هو آتٍ ما احسن الموت اذا حان الاجل ما اشبه السفينة بالملاح ما اصنع بشمس ولا تدفئني ما اطيب الخمر لولا الخمار ما اهون الحرب على النظارة ما الحب الا للحبيب الاول ما المرء الا بيديه ما بقي من اللص اخذه العراف ما بقي من ستره الا ما يشف على ما دونه ما ترك الاول للآخر شيئاً ما حش الود بمثل العتاب ما جلبة الريح اذا هبت من داخل ما خير لذة فيها وزنها من المكروه ما ذاق احد من لحمه الا انطوى على لوى ما صدنا شيئاً والذي كان معنا افلت ما صنع الله فهو خير ما عدا الفرس فلا حاجة بك الى السوط ما في حبة ملح للبغيض ما كل بارقة تجود بمائها ما كل قول له جواب المال ميال ما نظر لامرئ مثل نفسه ما وعظ امرؤ كاتجاربه ما هو الا بستان للظريف ما هو الا نار المجوس لمن لا يحترم احداً لانها تحرقهم وان كانوا يعبدونها ما يحمل الارض للثقيل ما يداوي الاحمق بمثل الاعراض عنه ما ينفع بالكبد يضر بالطحال ما يومي منك بواحدة اي ما اشر على منك من جهة واحدة متى فزنت يا بيدق المحبوب مسبوب مدقور الكعب يضرب في الشوم المذبوحة لا تألم السلخ المرء حيث يضع نفسه المركوب خير من الراكب المرأة السوء غل من حديد المرأة فراش فاستوروه المرء يسعى لجده المستقرض من كيسه يأكل مشط بقلبه خصي اصلع مشينا شوط باطل وهو الصنو الذي يدخل البيت من الكوة مصارمة الجاهل مواصلة العاقل مطرة في نيسان خير من الف سنان المعجب ابداً مغضب مع كفوه قدري مع كل تمرة زنبور ملح على رجح المملوكة من اذنها تسمن يضرب لمن يخدع بالكلام الطيب

شراب ودرت الاكباب اول قارورة كسرت في الاسلام

مغابنة الاخوان خير من تقاطعهم

مَنِ اتَّكَلَ عَلَى زَادِ غَيْرِهِ طَالَ جُوعُهُ مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ مَنْ أَحَبَّ وَلَدَهُ رَحِمَ
الْأَيْتَامَ مَنْ أَحْسَنَ السُّؤَالَ عَلِمَ مَنْ أَحْرَفَ اعْتَلَفَ مَنْ أَدَّبَ أَوْلَادَهُ أَدْعَمَ حُسَّادَهُ
مَنِ اسْتَحْيَى مِنْ ابْنِ عَمِّهِ لَمْ يُولَدْ لَهُ مَنِ اسْتَغْنَى كَرُمَ عَلَى أَهْلِهِ مَنِ اشْتَرَى الْحَمْدَ لَمْ يَغْبَنْ
مَنِ اشْتَرَى الدُّونَ بِالدُّونِ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ مَغْبُونٌ مَنِ اشْتَرَى مَا لَا يَحْتَاجُ
إِلَيْهِ بَاعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مَنِ اصْطَنَعَهُ السُّلْطَانُ صَبَغَهُ الشَّيْطَانُ مَنْ أَطَاعَ غَضَبَهُ
أَضَاعَ أَدَبَهُ مَنِ اعْتَادَ الْبَطَالَةَ لَمْ يُفْلِحْ مَنْ أُعْجِبَ بِرَأْيِهِ ضَلَّ وَمَنِ اسْتَغْنَى بِعَقْلِهِ زَلَّ
مَنْ أَعْطَى بَصَلَةً أَخَذَ ثُومَةً مَنْ أَفْشَى سِرَّهُ كَثُرَ الْمُتَآمِرُونَ عَلَيْهِ مَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ
عُرِفَ بِهِ مَنْ أَكَلَ الْبَقِينَ اتَّخَمَ مَنْ أَكَلَ الْقَلَايَا صَبَرَ عَلَى الْبَلَايَا مَنْ أَكَلَ مَائِدَتَيْنِ
اخْتَنَقَ مَنْ أَكَلَ لِلسُّلْطَانِ زَبِيبَةً رَدَّهَا تَمْرَةً مَنْ أَكَلَ مَرَقَةَ السُّلْطَانِ احْتَرَقَتْ
شَفَتَاهُ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ مِنَ الْأَدَبِ تَرْكُ الْأَدَبِ يَعْنِي بَيْنَ الْإِخْوَانِ مِنَ الْحِيلَةِ تَرْكُ
الْحِيلَةِ مِنَ السُّرُورِ بُكَاءٌ مِنَ الظَّفَرِ بِالْبُغْيَةِ تَعْجِيلُ الْيَأْسِ مِنَ الْعَجَائِبِ أَعْمَشُ
كَحَّالٌ مِنَ الْكَيْسِ خَتْمُ الْكِيسِ مَنْ أَنْتَ فِي الرُّقْعَةِ مَنْ أَنْفَقَ وَلَمْ يَحْسِبْ هَلَكَ وَلَمْ يَزِدْ
مَنْ أَهَانَ مَالَهُ أَكْرَمَ نَفْسَهُ مَنْ أَيْقَنَ بِالْخَلَفِ جَادَ بِالْعَطِيَّةِ مَنْ بَكَى مِنْ زَمَانٍ
بَكَى عَلَيْهِ مَنْ بَلَغَ السَّبْعِينَ اشْتَكَى مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ مَنْ تَأَبَّى أَدْرَكَ مَا تَمَنَّى مَنْ تَرَكَ
الشَّهَوَاتِ عَاشَ حُرًّا مَنْ تَرَكَ حِرْفَتَهُ تَرَكَهُ بَخْتُهُ مَنْ تَرَكَ قَوْلَ لَا أَدْرِي أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ
مَنْ تَكَمَّعَ سَمِعَ مَا يَكْرَهُ مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ مَنْ تَعَدَّى بِسُوءِ الْعِشْرَةِ
تَعَنَّى بِزَوَالِ الْقُدْرَةِ مَنْ تَلَذَّذَ بِالْكَلَامِ تَنَغَّصَ بِالْجَوَابِ مِنْ تَمَامِ الْحَجِّ ضَرْبُ الْجِمَالِ
قَالَهُ الْأَعْمَشُ مَنْ ثَقُلَ عَلَى صَدِيقِهِ خَفَّ عَلَى عَدُوِّهِ مَنْ جَالَ نَالَ مَنْ جَرَّبَ
الْمُجَرَّبَ حَلَّتْ بِهِ النَّدَامَةُ مَنْ جَعَلَ نَفْسَهُ عِظَامًا أَكَلَتْهُ الْكِلَابُ مَنْ جَهِلَ أَبَاهُ
فَقَدْ جُهِلَ مَنْ حَسَدَ مَنْ دُونَهُ فَلَا عُذْرَ لَهُ مَنْ حَسُنَ ظَنُّهُ طَابَ عَيْشُهُ مَنْ خَدَمَ الرِّجَالَ
خُدِمَ مَنْ دَارَى الْحُسَّادَ اسْتَفْهَمَ الْمَلَكَ مَنْ دَخَلَ مَدَاخِلَ السُّوءِ اتُّهِمَ مَنْ دَقَّ نَظَرُهُ
جَلَّ ضَرَرُهُ مِنْ دُونِ ذَاقَتِ الْوَلِيدُ مَنْ رَأَى فَقَدَ رَأْيَهُ وَرَحَلَهُ مَنْ رَفَقَ رَقَّ
وَمَنْ خَرَقَ خَرَقَ مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ رَقَّ عِلْمُهُ مَنْ زَرَعَ الْمَعْرُوفَ حَصَدَ الشُّكْرَ مِنْ سَابِقِ

الدهر عثر من سعادة المرء ان يكون خصمه عاقلا من سعى دعى من سل سيف
البغي قتل به من سلمت سريرته صحت علانيته من شهوة التمر يمص النوى من
صغر مقتولا فقد صغر قاتله من ضعف عن كسبه اتكل على زاد غيره من طفر من
وتد الى وتد يدخل احدهما فى استه من طلب الغاية صار اية من طلب عيبا وجده
من طلى نفسه بالنخالة اكلته البقر من عادة السيف ان يستخدم القلم من
عادى مجدودا فقد عادى الله من عبد الله فى خلق الله من عل دائما اكل نائما
من عير غير من غاب خاب ويروى من غاب غاب حظه من غالب الايام غلب
من غضب من لا شئ رضى بلا شئ من غلب سلب من فرص اللص ضجة السوق
من فعل ما شاء لقى ما شاء من كان ذا دم من طلى استه من كان طباخه ابو جعدة
ما عسى ان يكون الالوان من كان لك كله كان عليك كله من كتم علما فكانما جهله
من كثر عدوه فليتوقع الصرعة من كثرة الملاجين غرقت السفينة من قرض
فاستقرض من لا ذكر له فلا ذكر له من لانت كلمته وجبت محبته من لا يكرم
نفسه لا يكرم من لجأ الى الزمان اسلمه من للجماع يسلم الفرج من لم تحنكه
نساؤه تكلم بملأ فيه من لم يتعقد بدانق تعشى بارغفة دوانيق من لم يحسن الى نفسه
لم يحسن الى غيره من لم يدار المشط ينتف لحيته من لم يذق لحما اعجبته الريبة
من لم يردك فلا ترده من لم يرض بحكم موسى رضى بحكم فرعون من لم يركب
الاهوال لم ينل الامال من لم يصبر على كلمة سمع كلمات من لم يصلحه الخير اصلحه الشر
من لم يصلحه الطلى اصلحه الكى من لم يصن نفسه ابتذله غيره من لم يكن ذئبا
اكلته الذئاب من لم ينتفع بظئه لم ينتفع ببقيته من لم ينفعك حيوته نفعتك موته
من لم يهذبه الاقالة هذبه العثار من مرضت سريرته انت علانيته من
نام رأى الاحلام من نام عن عدوه نبهته المكايد من نكد الدنيا منفعة الهلباج
ومضرة اللوز بيض من وطن نفسه على امر هان عليه من هاب الرجال تهيبوه
من هانت عليه نفسه فهو على غيره اهون من يجع يتجع من يشعب يتشعب

٦٦٤

الطفرة الوثبة وقد طفر يطفر طفورا

وكيز الذئب اباجعدة

الطلى ج

مَنْ يَشْنَاكَ كَانَ وَزِيرًا مَنْ يَفِدْ عَلَى دَارِمْسٍ وَتَطِيبُ عَيْنَ الشَّمْسِ الْمَوْتُ حَوْضٌ مَوْرُودٌ الْمَوْتُ فِي الْجَمَاعَةِ طِيبٌ مَوَدَّةُ الْآبَاءِ قَرَابَةُ الْأَبْنَاءِ

الْبَابُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

فِيمَا أَوَّلُهُ نُونٌ وَفِيهِ مِائَةٌ وَاثْنَانِ وَثَمَانُونَ مَثَلًا

فَصْلُ النُّونِ الْمَفْتُوحَةِ

نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ اى حاذق وابن حاذق واصله من الحذق بالنبالة وهى صناعة النبل ومنه انبل عدوان كلها صنعا

نَابٌ وَقَدْ تَقْطَعُ الدَّوِيَّةَ يضرب للمسن بقيت منه بقية تصلح ان يعول عليها

نَاجِزًا بِنَاجِزٍ كقولك يدا بيد اى تعجيلا بتعجيل وفى الحديث لا تبيعوا حاضرا الا بناجز اى حاضرا بحاضر يعنى فى الصرف ويقال البيع ناجز بناجز اى نقد بنقد وناجزا فى المثل منصوب بفعل مضمر اى ابيعك ناجزا وهو نصب على الحال

نَارُ الْحَرْبِ أَسْعَرَ كانت العرب اذا ارادت حربا اوقدت نارا لتصير اعلاما للناهضين فيها قال الله تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله

اَلنَّارُ خَيْرٌ لِلنَّاسِ مِنْ خَلْفِهِ زعموا ان الضبع رأت سنانا رمن بعيد فقابلتها ثم اقعت ورفعت يديها فعل المصطلى وابهات منها النار ثم قالت عند ذلك النار خير للناس من خلفه يضرب لمن يفرح بما لا يناله منه خير كثير

اَلنَّاسُ إِخْوَانٌ وَشَتَّى فِي الشِّيَمِ قوله اخوان اى اشباه واشكال وشتى فعلى من الشتات وهو التفرق والشيم الاخلاق الكريمة اذا اتى بها غير مقيدة كما ان جدا اذا اطلق كان مدحا يقال رجل جعد فاذا قيد كان ذما نحو قولهم جعد البدين او جعد البنان اى انهم وان كانوا مجتمعين بالاشخاص فشيمهم مختلفة

اَلنَّاسُ أَخْيَافٌ اى مختلفون والاخيف الذى اختلفت عيناه فيكون احدهما سوداء والاخرى زرقاء والخيف جمع اخيف وخيفاء والاخياف جمع الخيف او الخيف الذى هو المصدر وهو اختلاف العينين والتقدير الناس اولو اخياف اى اختلافات وان كان

المصادر لا تثنى ولا تجمع ولكنها اذا اختلفت انواعه جمعت كالاشغال والعلوم يضرب في اختلاف الاخلاق

اَلنَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَبَايَنُوا اى مادام فيهم الرئيس والمرؤس فاذا تساووا هلكوا

اَلنَّاسُ شَجَرَةُ بَغْيٍ البغى الظلم وانما جعلهم شجرة البغى اشارة الى انهم يبغون ويبغون عليه

اَلنَّاسُ كَابِلٍ مِائَةٌ لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً اى انهم كثير ولكن قل منهم من يكون فيه خير

اَلنَّاسُ كَأَسْنَانِ الْمُشْطِ اى متساوون فى النسب اى كلهم بنو آدم

اَلنَّاسُ مَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ اِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَاِنْ شَرًّا فَشَرٌّ اى ان عملوا خيرا فجزاؤهم خير وان عملوا شرا فجزاؤهم شر ويجوز ان خيرا فخيرا اى ان عملوا خيرا فيجزون خيرا وان عملوا شرا فيجزون شرا

اَلنَّاسُ تَقَايُعُ الْمَوْتِ النقيعة من الابل ما يجزر من النهب قبل القسم يعنى ان الموت يجزر الخلق كما يجزر الجزار نقيعته

اَلنَّاسُ يَمَامَةٌ اليمامة طائر مثل الحمامة وهى التى تألف البيوت يعنى ارفق بهم ولا تنفرهم

نَاصِحْ اَخَاكَ الْخَبَرَ اى اصدقه النصوح الخلوص اى خالصه فيما تخبره به ولا تغشه

نَاقِرَةٌ لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلِجٍ الناقرة المقرطسة وزلج السهم بزلج اذا تزلج عن القوس يضرب للرجل يصيب فى حجته ويظفر بخصمه وناقرة رفع على تقدير سهامه ناقرة او وصيته ناقرة ويجوز النصب على تقدير رمى رميته ناقرة

اَلنَّاقَةُ تَجُنُّ ضِرَاسَهَا يقال ناقة ضروس اذا كانت سيئة الخلق عند النتاج فاذا كانت كذلك حامت على ولدها وجن كل شئ اوله وقرب عهده يضرب للرجل الذى ساء خلقه عند الحمام

نَامَ بِعَيْنِ الْاَمِنِ الْمُشَيِّعِ يضرب للرجل الضعيف يروم الامور لا يرومها مثلها الا البطل والمشيع القوى القلب

نَامَ عِصَامٌ سَاعَةَ الرَّحِيلِ يضرب لمن طلب الامر بعد ما ولى

نَامَ نَوْمَةَ عَبُّودٍ قال الشرقى اصل ذلك ان عبودا هذا كان رجلا تماوت على اهله وقال اندبونى لا علم كيف تندبونى حيا فندبته ومات على تلك الحال وقال المفضل قال ابو مسلم بن ابى شعيب الحرانى انه عبد اسود وكان من حديثه فيما يرفعه عن محمد بن كعب

الناس من جهة التمثيل كاسنان المشط ابوهم آدم والام حوا

القرظى ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان اول الناس دخولا الجنة لعبدا اسود
يقال له عبود وذلك ان الله تعالى بعث نبيا الى اهل قرية فلم يؤمن به احد الا ذلك الاسود
وان قومه احتفروا له بئرا فصبروه فيها واطبقوا عليه صخرة فكان ذلك الاسود يخرج فيحتطب
ويبيع الحطب ويشترى به طعاما وشرابا ثم يأتى تلك الحفرة فيفتحه الله عز وجل على تلك
الصخرة فيرفعها ويدلى ذلك الطعام والشراب وان الاسود احتطب يوما ثم جلس ليستريح
فضرب بنفسه شقة الايسر فنام سبع سنين ثم هب من نومه وهو لا يرى انه نام الا ساعة
من نهار فاحتمل حزمته فاتى القرية فباع حطبه ثم اتى الحفرة فلم تجد النبى فيها وقد كان بدا
لقومه فيه واخرجوه فكان يسأل عن الاسود فيقولون لا ندرى اين هو فضرب به المثل
لكل من نام نوما طويلا حتى قد يقال انوم من عبود

نَاوَصَ الجُحْرَةَ ثُمَّ سَالَمَهَا الجحرة خشبة يصاد بها الوحش اى اضطرب ثم سكن وناوص
من النويص وهو الحركة يقال ما به نويص اى قوة وحراك والجحرة حبالة الظبى واذا نشب
الظبى فيها ناوصها ساعة واضطرب فاذا غلبته استقر فيها كانه سالمها يضرب لمن خالف
ثم اضطر الى الوفاق

والجحرة خشبة نحو الذراع في رأسها كفة
وفي وسطها حبل تصاد به الظباء وفي المثل
ناوص الجحرة ثم سالمها ذلك ان الظبي اذا نشب
فيها ناوصها ساعة واضطرب فاذا غلبته استقر
فيها كانه سالمها يضرب لمن خالف ثم اضطر الى
الوفاق منه

اَلنَّبْعُ مِنْ بَعِيدٍ اَهْوَنُ مِنَ الهَرِيرِ مِنْ قَرِيبٍ اى لا بد من الامر تخشاه ولكن احتل له من بعيد
اَلنَّبْعُ يَقْرَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا النبع من شجر الجبل وهو من اكرم العيدان وهذا المثل يروى
لزياد قاله فى نفسه وفى معاوية وذلك ان زيادا كان على البصرة وكان المغيرة بن شعبة
على الكوفة فتوفى بها فخاف زياد ان يولى مكانه عبد الله عامر وكان زياد لذلك كارها
فكتب الى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ويشير عليه بتولية الضحاك بن قيس مكانه فغطن معاوية
فكتب اليه قد فهمت كتابك فليفرخ روعك ابا المغيرة لسنا نستعمل ابن عامر على الكوفة وقد
ضممناها اليك مع البصرة فلما ورد على زياد كتابه قال لـــــ النبع يقرع بعضه بعضا
فذهبت كلتاهما مثلين قوله النبع يضرب للمتكافئين فى الدهاء والنكر وقوله فليفرخ
روعك فسردته فى باب الفاء

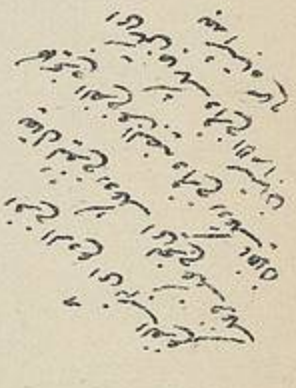

نَبْلُ العَبْدِ اَكْثَرُهَا المَرَامِي المرماة سهم الهدف والمعنى ان الحريص يغالى بالسهام فيشيع

المعبلة والمشقص لانه صاحب صيد وحرب والعبد انما يكون داعيا تقنعه المراعي لانها
ارخص يعني ان العبد يحوم حول الخساسة لا همة له

اَلنَّجَاحُ مَعَ الشَّرَاحِ كذا قاله الاصمعي قال ومعناه اشرح لي امري فان ذلك
مما ينجح حاجتي وعلى ما قال الشراح التشريح كان التراح التشريح

نَجَا ضَبَادَةُ لَمَّا جُدِعَ الْجَذَرُ ضبادة وجذرة رجلان معروفان باللوم يقال هما
الام من في العرب ولهما قصة ذكرتها في حرف اللام

في الام من جذرة

نَجَا فُلَانٌ جَرِيضًا اي نجا منه وقد نيل منه ولم يفوت على نفسه وقال

الجريض الغصة ومنه قولهم حال القريض دون الجريض

وافلتهن علباء جريضا ولو ادركنه صفر الوطاب

نَجَا مِنْهُ بِأَفْوَقَ نَاصِلٍ اي بعد ما اصابه بشر

نَجَوْتُ وَأَرْهَنُهُمْ مَالِكًا هذا من قول عبد الله بن همام السلولي

فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا

قال تغلب الرواة كلهم ارهنهم على انه يجوز رهنه وارهنه الا الاصمعي فانه روى
وارهنهم مالكا على ان الواو واو الحال نحو قولهم قمت وأصك وجهه اي قمت صاكا وجهه
يضرب لمن ينجو من هلكة نشب فيها شركاؤه واصحابه

نَجَى اِعْيَرًا يَمِينُهُ قال ابو زيد زعموا ان حمارا كان هذا فهلكت من جدب ونجا منها
حمار كان سمينا فضرب به المثل في الحزم قبل وقوع الامر اي انج قبل ان لا تقدر على ذلك و
يضرب لمن خلصه ماله من مكروه

نَحْنُ بِأَرْضٍ مَاؤُهَا مَسُوسُ الماء المسوس الذي لا يعدله ولا يعدل به ماء عذوبة و
بعده لولا عقاب صيدها النسوس يقال ان النسوس طائر يأوي الجبل وهو اضخم
من العصفور ودون الحجل لها هامة كبيرة يضرب في موضع يطيب العيش فيه ولكنه لا يخلو
من ظالم يظلم الضعيف

نَحْنُ بِوَادٍ عَيْشُهُ ضَرُوسُ الضروس المطرة القليلة قال الاصمعي يقال وقعت في ارض
ضروس من مطر اذا وقعت فيها قطع متفرقة يضرب لمن يقل خيره وان وقع لم يعم

اَلنَّحْسُ يَكْفِيكَ البَطِيءُ المُثْقَلُ ويروى المُحْثِل يعني ان الحث يحرك البطئ الضعيف و يحمله على السرعة

اَلنَّدَمُ تَوْبَةٌ هذا يروى عن النبي صلى الله عليه وآله

اَلنَّدَمُ عَلَى السُّكُوتِ خَيْرٌ مِنَ النَّدَمِ عَلَى القَوْلِ يضرب في ذم الاكثار

اَنَدُّ مِنْ نَعَامَةٍ اي انفر يقال ند البعير يند ندودا اذا انفر

اَلنَّزَايِعَ لَا القَرَايِبَ ويقال الغرايب لا القرايب قال ابن السكيت الزرعة الغريبة يعني ان الغريبة انجب ويقال اغربوا لا تضووا اي انكحوا في الاباعد لا يولد لكم ضاوي والقرائب جمع قريبة ونصب النزايع على تقدير تزوجوا الغرايب ولا تزوجوا القرايب قال فتى لم تلده بنت عم قريبة فيضوي وقد يضوي رديد القرايب

نَزَقَتْ بِهِ البِطْنَةُ يضرب لمن لا يحتمل النعمة ويبطر ويبشر

فلا تكونن كالنازي ببطنته بين القريبين حتى ظل مقرونا

نَزَقُ الحِقَاقِ الحقاق المحاقة وهي المخاصمة والنزق الطيش والخفة يضرب لمن له طيش عند المخاصمة

نَزْوُ الفِرَارِ اسْتَجْهَلَ الفِرَارَا يقال فرير وفراء لولد البقرة الوحشي وقال بعضهم الفراء جمع فرير وهو نادر ولم يأت فعال في ابنية الجمع الا في احرف يسيرة صل عرق وعراق وظئر وظؤار ورخل ورخال وتؤم وتؤام واذا شب الفرير اخذ في النزوان فمتى رآه غيره نز النزوه يضرب لمن يتقي مصاحبته اي انك اذا صحبته فعلت فعله ويروى نَزْوَ بالنصب على المصدر اي نز نزو الفرار وقد استجهل فرارا مثله والرفع على الابتداء اي نزو الفرار حمل مثله على النزو

اَنَسَبٌ اَمْ مَعْرِفَةٌ اي ان النسب والمعرفة سواء في لزوم الحق والمنفعة

اَلنَّسْءُ مِنْ خَيْرِ إِمَارَاتِ الرَّبِيعِ النسء بدء السمن والربيع ان ترد الابل الماء كلما شاءت يقال اربع ابله وهي ابل مربعة ومربع يضرب لمن يشكو جهد عيش وعلى وجهه اثر الرفاهة

نَشِبَ فِي حَبْلِ غَيٍّ ويروى في حبالة غي اذا وقع في مكروه لا مخلص له منه

ويقال للرجل اذا خاصم في صغار الاشياء انه لنزق الحقاق كذا في الصحاح

نَشَرَ لِذٰلِكَ الْأَمْرِ أُذُنَيْهِ فَرَأَى عَبْرَ عَيْنَيْهِ يضرب لمن طمع فى امر فرأى ما كرهه منه

نَشَطَتْهُ شَعُوبُ اى افتلعته المنية واصله من قولهم نشطته الحية اذا عضته بنابها

نَشِيطَةٌ لِلرَّائِسِ فِيهَا مَأْكَلٌ النشيطة ما يصيبه الجيش من شئ دون بيضة الحى والرائس الرئيس ومنه برائس من بنى جشم بن بكر والمأكل الكسب اى شئ قليل لم يُطمع فيه يضرب لمن استعان فى طلب حقه بمن يطمع فى احوآء ماله

نَطَحَ بِقَرْنٍ أَرْوَمُهُ نَقِدٌ النقد الذى وقع فيه الدود يضرب لمن ناواك ولا أهبة له

نَظَرَ الْبُؤُسِ إِلَى شِفَارِ الْجَازِرِ يضرب لمن قهر وهو ينظر الى عدوه

نَظَرَ الْمَرِيضِ إِلَى وُجُوهِ الْعُوَّدِ يضرب مثلا لمضطهد ينظر الى محب

نَظَرَ إِلَيْهِ عَرْضَ عَيْنٍ اى اعترضه عيبه من غير تعمد ونصب عرض على المصدر اى نظر اليه نظرا يعين

نَظْرَةٌ مِنْ ذِي عَلَقٍ اى من ذى هوى قد علق قلبه بمن هواه يضرب لمن ينظر بود

نَعْلُكَ شَرٌّ مِنْ حُفَّاكَ فَاتْرُكْ يضرب لمن استعان بمن لا يعبه ولا يهتم بشأنه

نَعَّمَ عَوْفَكَ العوف البال والشان قاله الشيبانى وقيل العوف الذكر قال الراجز

جارية ذات حِرَكٍ لَوْفِ مُلَمْلِمٍ تَسْتُرُهُ بِحَوْفِ يشفى غليل الغرب الهلوف يا ليتنى قرمت فيها عنزا

يضرب للبانى باهله

نَعَّمَ كَلْبٌ فِى بُؤْسِ أَهْلِهِ ويروى نعم الكلب فى بئس اهله ونعم الكلب فى بوسى اهله وذلك ان فى الجدب والبوس تكثر الموتى والجيف وذلك نعم الكلب يضرب هذا للعبد او العون للقوم تصيبهم شدة فيشتغلون بها فيغنم هو ما اصاب من اموالهم قال الشاعر

تراه اذا ما الكلب انكر اهله يُفدّى وحين الكلب جذلان ناعم

يقول يفدى هذا الرجل اذا انكر الكلب اهله وذلك اذا لبسوا السلاح فى الحرب وانما يفدى فى ذلك الوقت لقيامه بها وغنائه فيها ويفدى ايضا فى حال الجدب لافضاله واحسانه الى الناس ولنحره الجزر فينعم الكلب فى ذلك ويجذل

نَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الْقُلِّ بَعْدَ الْكُثْرِ يريدون بالقل القليل وبالكثر الكثير

النَّفَاضُ بِقَطْرِ الْجَلَبِ النفاض بفتح النون وضمها فناء الزاد والجلب المجلوب

الشعبة الفرقة ومنه سميت المنية شعوبا لانها تفرق وهى معرفة لا يدخلها الالف واللام

الاروم بفتح العزة اصل الشجرة والقرن قال الفراء يهجو رجلا تيس يوبس اذا نابا على يا لم قرنا اردت نقد فقلت يا لم قرنه وقد جاء على هذا الحرف منها يخمع ظهرا ويشكى عجزا اى يخمع ظهره ويشكى عجزه ونصب تيس على الذم صح

تلملم اى استدرته صلبة من

تعوذ بالله من القل بعد الكثر

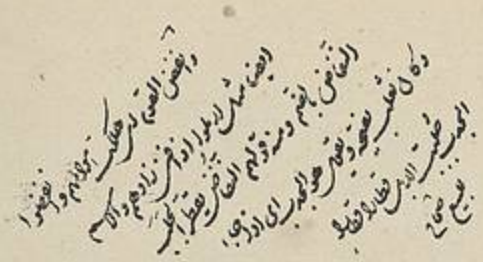

للبيع اى اذا جاء الجدب جُلبت الابل قطارا قطارا للبيع مخافة ان يهلك يقال انفض القوم اذا هلكت اموالهم يضرب لمن يؤمر باصلاح ماله قبل ان يتطرق اليه الفساد

اَلنَّفْسُ اَعْلَمُ مَنْ اَخُوهَا النَّافِعُ يضرب فيمن تحمده او تذمه عند الحاجة

اَلنَّفْسُ عَرُوفٌ اى صبور اذا اصابها ما تكره فبئست من غيره اعرفْ فصبرت والعارف الصابر قال عنترة يذكر حربا

فصبرتُ عارفةً لذلك حُرَّةً ترسو اذا نفس الجبان تطلّع

اَلنَّفْسُ مُولَعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ هذا المثل لجرير بن الخطفى

انّى لارجو منك شيئا عاجلا والنفس مولعةٌ بحبّ العاجلُ

اَلنَّفْسُ عَرُوفٌ اَلُوفٌ يقال عرفتُ نفسى عن الشئ تعرُف وتعرِف عَروفا اى زهدت فيه وانصرفت عنه ومعنى المثل ان النفس تعتاد ما عُوّدت ان زهدتها فى شئ زهِدَت وان رغبتها رغبت

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامَا قيل انه عصام بن شهبر حاجب النعمان بن المنذر الذى قال له النابغة الذبيانى حين حجبه عن عيادة النعمان من قصيدة له

فانّى لا الومك فى دخولٍ ولكن ما ورآك يا عِصامُ

يضرب فى نباهة الرجل من غير قديم وهو الذى تسميه العرب الخارجى يعنى انه خرج بنفسه من غير اولية كانت له قال كثيّر

ابا مروان لستَ بخارجى وليس قديمُ مجدك بانتحال

وفى المثل كن عصاميا ولا تكن عظاميا وقيل

نفسُ عصامٍ سوّدت عِصاما وعلّمته الكرّ والاقدامَا وصيّرته ملكا هماما

يقال انه وُصف عند الحجاج رجل بالجهل وكانت له اليه حاجة فقال فى نفسه لاُخبرنّه ثم قال له حين دخل عليه اعصامىّ ام عظامىّ يريد اشرُفتَ بنفسك ام تفتخر بآبائك الذين صاروا عظاما فقال الرجل انا عصامىّ عظامىّ فقال الحجاج هذا افضل الناس وقضى حاجته وزاده ومكث عنده مدة ثم فاتشه فوجده اجهل الناس فقال له تصدّقنى او

لا قتلتك قال قل ما بدا لك اصدقك قال كيف اجبتني بما اجبت لما سالتك عما سالت
قال له لم اعلم اعصامي خير ام عظامي فخشيت ان اقول احدهما فاخطئ فقلت اقول كلاهما
فان ضر في احدهما نفعني الآخر وكان الحجاج ظن انه اراد افتخر بنفسي لفضلي وبآبائي لشرفهم
فقال الحجاج عند ذلك المقادير تصير العي خطبا فذهبت مثلا

نَفْسُكَ بِمَا تُحَجِّجُ اَعْلَمُ اي انت بما في قلبك اعلم من غيرك يقال حجج الرجل اذا اراد
ان يقول ما في نفسه ثم امسك وهو مثل المحجة

اَلنَّفْسُ مُولَعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ هذا المثل لجرير بن الخطفى

اني لارجو منك شيئا عاجلا والنفس مولعة بحب العاجل

نَفْسِي تَعَلَّمُ اَنَّنِي خَابِرُ يضرب للوم يعلم في نفسه ما يلام عليه ويعرف من ضعفه ما لا
يعرفه الناس

نَفْسِي تَمَقَّسُ مِنْ سُمَانَى الاَقْبَرِ قاله صبي صادها مة فظنها سمانى فاكلها فاخذه القيء
يضرب في استقذار الشئ

نَفَطٌ وَقَطْنٌ اَسْرَعُ اِحْتِرَاقًا يقال نفط ونفط ويروى اسرعا يضرب للشر بن اختلطا

اَلنَّقَبُ بِيعَادُ مَرَاجِيفِ الْمَطِيِّ النقب الطريق في الجبل اي هناك تزلق وتزحف
المطايا يعني ان الامور بعواقبها تتبين

نَقَّتْ ضَفَادِعُ بَطْنِهِ يضرب لمن جاع ومثله عصافر بطنه

اَلنَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ قال ابن الانباري قال ثعلب معناه النقد عند السبق
وذلك ان الفرس اذا سبق اخذ الرهن والحافرة الارض التي حفرها الفرس بقوائمه فعلة
بمعنى مفعولة وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول النقد عند الحافرة معناه
عند حافر الفرس واصل المثل في الخيل ثم استعمل في غيرها وقال الاصمعي النقد عند الحافر
هو النقد الحاضر في البيع قال وبعضهم يقول في البيع بالهاء اي عند الحافرة وقال غيره
النقد عند الحافرة معناه عند اول كلمة يقال رجع فلان في حافرته اي في امره الاول

نَقَضَ الدَّهْرُ مِرَّتَهُ المرة القوة ويراد هنا ان الزمان اثر فيه

٣٧٤ نَقْطُ عَرُوسٍ وَابْغَارُ ظِبَاءٍ يقال ان جريرا مر بذى الرمة وهو ينشد وقد اجتمع الناس عليه فقال هذا المثل اى ان هذا الشعر مثل بعر الظبى من شمه وجد له رائحة طيبة فاذا فتشه وجده بخلاف ذلك

نَقِّى بَقِيفُكِ فَمَا أَنْتِ الْإِخْبَارِى قالها رجل اصطادها سته فنفثت فى يده قال ابو عمرو يضرب هذا عند التغميض على المخبث لحساب الطيب

نَكَأُ الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ يعنى ان القرح اذا جلب ثم نكى كان اشد ايجاعا لانه يقرح ثانيا كانه قيل نكاء القرح مع القرح اى مع ما بقى منه اوجع

أَنَمُّ مِنَ التُّرَابِ انما قيل ذلك لما يثبت عليه من الآثار

أَنَمُّ مِنَ الصُّبْحِ لانه لا يكتم شيئا يهتك بكل ستر

أَنَمُّ مِنْ جَرَسٍ وَ مِنْ جَوْزٍ فِى جَوَالِقَ وَ مِنْ ذُكَاءَ

أَنَمُّ مِنْ حُلْحُلٍ هو من قول الشاعر فانكما يا ابنى جناب وجدتما كذبت بمنتفى وفى الحلق حلحل

أَنَمُّ مِنْ زُجَاجَةٍ عَلَى مَا فِيهَا لان الزجاج جوهر لا ينكتم فيه شئ لما فى جرمه من الصفاء وقد تعاطى البلغاء فى وصف هذا الجوهر فعبروا عن مدحه وذمه فاما ذمه فان النظام اخرجه فى كلمتين باوجز لفظ واتم معنى فقال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر واما مدحه فان سهل بن هرون شهد مجلسا من مجالس الملوك قد حضره شداد الحارثى فاخذ بعد خصال طباع الذهب وقد قال شداد الذهب ابقى الجواهر على الدفن واصبرها على النار واقلها نقصانا على النار وهو اوزن من كل ذى وزن اذا كان فى مقدار شخصه وجميع جواهر الارض والفلز كله اذا وضع على ظهر الزيبق فى اناء طفى ولو كان ذا وزن ثقيل وحجم عظيم ولو وضعت عليه قراطا من ذهب لرسب حتى يضرب قعر الاناء ولا يجوز ولا يصلح ان تشد الاسنان المقلعة بغيره وان يوضع فى مكان الانوف المصطلمة سواه وهيله اجود الامهال والهند تمره فى العين بلا كحل ولا زرود لصلاح طبعه و لموافقة جوهره لجوهر الناظر وله حسنه ومنه الزرياب والصفائح التى تكون فى سقوف الملوك وعليه مدار التبايع مذ كان التبايع وهو ثمن لكل شئ ثم هو فوق الفضة مع حسن

الفضة وكرمها وحظها فى الصدور وانها ثمن لكل مبيع باضعاف واضعاف اضعاف وله
الرجوع وقلة النقصان والارض التى تنبته ويسلم عليها وتحيل الفضة الى جوهرها فى اليسيرة وتقلب الحديد الى طبعها فى الايام القليلة والطبخ الذى يكون فى قدوره اغذى وامرء واصح فى الجوف واطيب وسئل على بن ابيطالب عليه السلام عن الكبريت الاحمر فقال هو الذهب وقال النبى صلى الله عليه وآله لو ان لى طلاع الارض ذهبا فاجراه فى ضرب الامثال كل مجرى فحده سهل بن هرون على ما حضر به من الخطابة والبلاغة فقال يعترض عليه بعيب الذهب وفضل الزجاج وتفضيله عليه الذهب مخلوق والزجاج مصنوع وان فضله الذهب بالصلابة فضله الزجاج بالصفا ثم الزجاج مع ذلك ابقى على الدفن والغرق والزجاج مجلو نورى والذهب متاع ساتر والتراب فى الزجاج احسن منه فى كل معدن ولا يفقد معه وجه النديم ولا يثقل اليد ولا يرتفع فى السوم واسم الذهب يتطير منه ولا يتفاءل به وان سقط عليك قتلك وان سقطت عليه عقرك ومن لومه عتبه الى بيوت اللئام وملكهم وابطاؤه عن بيوت الكرام وملكهم وهو فاتن وقاتل لمن صانه وهو ايضا من مصائد ابليس ولذلك قالوا اهلك الرجال الاحمران واهلك النساء الاحمر وقدور الزجاج اطيب من قدور الحجارة وهى لا تصدأ ولا تتداخل تخن حبطانها ريح الغمر واوساخ الوضر وان اتسخت فالماء وحده لها جلاء ومتى غسلت بالماء عادت جددا ولها مرجوع حسن وهو اشبه شئ بالماء وصنعته عجيبة وصناعته اعجب وكان سليمان بن داود عليهما السلام اذا عب فى الاناء كلحت فى وجهه مردة الجن والشياطين فعلمه الله تعالى صنعة القوارير فحسم بها عن نفسه تلك الجراءة وذلك التعجيب ومن كرع فيه شارب ماء فكانه يكرع فى اناء من ماء وهواء وضياء ومرآته المركبة فى الحائط اضوء من مرائى الفولاذ والصور فيها ابين وقد تقدح النار فى قنينة الزجاج اذا كان فيها ماء فحاذوا بها عين الشمس لان طبع الزجاج والماء والهواء والشمس من عنصر واحد وليس فى كل ما يدور عليه الفلك جوهر اقبل لكل صبغ واجد ان لا يفارقه حتى كان ذلك الصبغ جوهرية منه ومتى سقط عليه ضياء انفذه الى الجانب الآخر من الهواء واعاره لونه وان كان الجام ذا الوان

اراك ارض البيت احسن من وشى صنعاء، ومن ديباج تستر ولم يتخذ الناس آنية لشرب الشراب اجمع لما يريدون من الشراب منه قال الله تعالى قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال انه صرح ممرد من قوارير وقال تعالى وأكواب كانت قوارير قوارير من فضة فاشتق للفضة اسما من اسمائها وقال النبي صلى الله عليه للحادي وقد عنف في سياق ظعنه يا انجشة ارفق بالقوارير فاشتق للنساء اسما من اسمها ويقولون ما فلان الا قارورة وعلى انه اقطع من السيف واحد من الموسى واذا وقع شعاع المصباح على جوهر الزجاج صار المصباح والقنديل مصباحا واحدا وردد الضياء كل واحد منهما على صاحبه واعتبروا ذلك بالشعاع الذي يسقط في وجه المرآة على وجه الماء وعلى الزجاج ثم انظروا كيف يتضاعف نوره وان كان سقوطه على عين انسان اعشاه وربما اعماه قال الله تعالى اللهُ نُورُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكٰوةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الآية فللزيت في الزجاجة نور على نور وضوء متضاعف فلم يبق في ذلك المجلس احد الا تحير فيه وشق عليه ما نال من نفسه بهذه المعارضة وايقنوا انه ليس دون اللسان خاتم وانه مخراق يذهب في كل فن يحبل مرة ويكذب مرة ويهجر مرة ويهدي مرة واذا صح تحصيل العقل صح تقويم اللسان

اَلنَّمِيمَةُ اُرْثَةُ الْعَدَاوَةِ الارثة والاراث اسم لما ائورث به النار اي النميمة وقود نار العداوة

نَوْءُ اِنْ شَاءَ مُحْقِبٌ وَبَارِحٌ النوء في اللغة النهوض بجهد ومشقة يقال ناء بالحمل اذا نهض به مثقلا والنوء ايضا السقوط وهذا الحرف من الاضداد والنوء سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق يقابله من ساعته وكانت العرب تقول مطرنا بنوء كذا اذا كان المطر يأتي في ذلك الوقت فابطل الاسلام ذلك ونزل قوله قوله تعالى وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ اي تجعلون شكر ما ترزقون به من المطر تكذيبكم بنعمة الله فتقولون سُقِينا بنوء كذا ومُطِرنا بنوء كذا والنؤول في الاصل الارتفاع والنؤول النوق التي جف لبنها لان اللبن اذا جف ارتفع الضرع والاحقاب الوقوع والحصول في

فى الحقب وهو احتباس المطر والبارح الريح الحارة فى الصيف وتقدير المثل هما نوأن ارتفعا احدهما محقب والآخر بارح يضرب فى الرجلين لهما منظر وجاه وشرف ولكنهما متساويان فى قلة الخير

اَلنَّوْمُ فَرَخُ الْغَضَبِ الفرخ اسم من الافراخ فى قولهم افرخ روعك اى ذهب خوفك ومعنى المثل ان الغضبان اذا نام ذهب غضبه

فصل النون المضمومة

نُفُورَ ظَبْيٍ مَالَهُ زُوَيْرُ يقال زوير القوم زعيمهم واصله شئ يلقى فى الحرب و يقول الجيش لا نفر ولا نبرح حتى يفر ويبرح هذا ويقال ان رجلا من بنى هند من كندة يقال له علقمة وكان شيخا قد خرف قال لقومه فى حرب كان لهم يا بنى انى قد كبرت وافقرت اجلى فما انا مورثكم شيئا هو خير من مجد تتباذون به على قومكم انا زويركم اليوم يقول القوا فى فقالوا على ففعلوا فسمى ذلك اليوم الزوير لانهم كانوا يرجعون اليه ويزورونه فصار اسما للرئيس والزعيم ويجوز ان يكون الزوير تصغير الزور يقال ما لفلان زور ولا صبور اى رأى يرجع اليه ويصير اليه وبعضهم يرويه بالفتح فيقول ما له زوز وهو القوة فمعنى المثل وتقديره نفر نفور ظبى ما له معقل يلجا ويرجع اليه يضرب فى شدة النفار ممن يأتى خلقه او فعله

فصل النون المكسورة

نِجَارُهَا نَارُهَا النار التهمة يقال ما نار هذه الناقة اى ما سمتها فاذا رأيت نارها عرفت نجارها وهو الاصل قال لا تنسبوها وانظروا ما نارها وقال آخر

قد سقيت آبالهم بالنار ... والنار قد تشفى من الاوار

اى لنا راى اصحاب الماشية سماتها علموا من هى فسقوها لعزهم ومنعتهم يضرب فى شواهد الامور الظاهرة التى تدل على علم باطنها

اَلنِّدَاءُ بَعْدَ النِّجَاءِ يضرب فى التحذير والنجاء المناجاة يعنى يظهر الامر بعد السرار اى بعد ما استسر

اَلنِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ قاله ابن مسعود رضى الله تعالى عنه

نِصْفُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْاِيمَانِ بِاللّٰهِ تَعَالٰى مُدَارَاةُ النَّاسِ وهذا يروى فى حديث مرفوع

نِعْمَ الدَّوَاءُ الْاَرْمُ يعنى الحمية يقال ارم بأرم ازمًا اذا عض سأل عمر الحارث بن كلدة عن خير الادوية فقال نعم الدواء الارم وهو مثل قولهم لبس للبطنة خير من حمية يتبعها

نِعْمَ الْمَجَنُّ اَجَلٌ مُتَاَخِّرٌ هذا يروى عن امير المؤمنين على عليه السلام

نِعْمَ مَاوَى الْمُعْزَى ثُرْمُدَاءُ هذا امكان خصيب يضرب هذا المثل للرجل الكثير المعروف بوفر باتيانه ولزومه وثرمداء بناء غريب لا اعلم له نظيرا

نِعْمَ مُعَلَّقُ الشَّرْبَةِ هٰذَا قال الاصمعى المعلق قدح يعلقه الراكب وقوله هذا اشارة الى القدح اى يكتفى الشارب به الى منزله الذى يريده بشربة واحدة لا يحتاج الى غيرها يضرب لمن يكتفى فى الامور برأيه ولا يحتاج الى رأى غيره

فصل النون الساكنة

اَنَا اُبَى مِنَ الْكَوْكَبِ

اِنْبَاضٌ بِغَيْرِ تَوْتِيرٍ اى ينبض القوس من غير ان يوترها اى يتوعد من غير ان يقدر عليه ويزعم انه يفعل ولا مفعول يحصل لان الانباض ثانٍ للتوتير فاذا لم يكن توتير فكيف يكون انباض

اَنْبَشُ مِنْ جَبَالٍ هذا اسم للضبع وهى تنبش القبور وتستخرج جيف الموتى فتاكلها وانشد الاصمعى قال انشدنى ابو عمرو بن العلا لرجل من بنى عامر يقال له مشعث

تمتع يا مشعث ان شيبا ... سبقت به الوفاة هو المتاع

باصير يتركنك الحى يومًا ... رهينة دارهم وهم يراع

وجاءت جبال وابو بنيها ... احم الماقبين به خماع

فظلا ينبشان الترب عنى ... وما انا ويب عبرك والتباع

اِنْتِزَاعُ الْعَادَةِ شَدِيدٌ ويروى انتزاع العادة من الناس ذنب محبوب وهذا كما يقال الفطام شديد وكما قال وشديد عادة منتزعة ويقال العادة طبيعة خامسة

اَنَنٌ مِنَ الْعَذِرَةِ هى كناية من الخرء قال الاصمعى واصل العذرة فناء الدار و

كانوا

كانوا يطرحون ذلك بافنيتهم ثم كثر حتى يعمّ الخزء بعينه عذرة

أَفْتَنُ مِنْ رِيحِ الْجَوْرَبِ هو من قول الشاعر

اثنى عليّ بما علمتُ فانني ... مُثْنٍ عليك بمثل ريح الجورب

وقال آخر بعثوا الىّ صحيفة مطوية ... محذومة بخثائها كالعقرب

فعرفتُ فيها الشرجبين رأيتها ... ففضضتها عن مثل ريح الجورب

وقال الاصمعى انّ معنى قوله فعرفت فيها الشرجبين رأيتها هو انّ عُنوانها كان من كهمس قال الاصمعى وليس شئ اشبه بالعقرب من كهمس

وفى الصحاح الكهمس التعصير وابو حرز فى العرب

أَفْتَنُ مِنْ مَرَقَاتِ الْغَنَمِ الواحدة مَرَقة وهى صوف العجاف المرضى منها ينتف يقال كأنه ريح مَرَق

المرق بتسكين الراء ب المتن ص

أَنْجَبُ مِنْ أُمِّ الْبَنِينَ هى ابنة عمرو بن عامر فارس الضحيا ولدت لمالك بن جعفر بن كلاب أبابراء ملاعب الاسنة عامرا وفارس غرزل طفيل الخيل والد عامر بن الطفيل وربيع المقترين ربيعة ونزال المضيق سلمى ومعوّد الحكماء معوية قال لبيد يفتخر بها نحن بنو امّ البنين الاربعة وانما قال الاربعة لوزن الشعر والا فهم خمسة كما مرّ ذكرهم آنفا

خبر افتن هذا ومن بعده ان شاء الله تعالى في باب الكاف وانما قال الاصمعي لوزن تخيف بزيد الكاف وانما قال الاصمعي لوزن ابيه قبل تمام

أَنْجَبُ مِنْ خُبَيْنَةَ هى خبينة بنت رباح بن الاشل الغنوية اتاها آت فى منامها فقال اعشرة هَدَرة احبّ اليك ام ثلثة كعشرة ثم اتاها فى الليلة الثانية فعضت دونها على زوجها فقال ان عاد ثالثة فقولى ثلاثة كعشرة فعاد بمثله فقالت ثلاثة كعشرة فولدت بكل واحد علامة ولدت لجعفر بن كلاب خالدا الاصبغ ومالكا الطيان وربيعة الاحوص واما خالد فسمّى الاصبغ لشامة بيضاء كانت فى مقدّم رأسه واما مالك فسمّى الطيان لانه كان طاوى البطن واما ربيعة فسمّى الاحوص لصغر عينيه كأنهما مخبطتان

أَنْجَبُ مِنْ غَاتِكَةَ هى بنت هلال بن فالج بن مرة بن ذكوان السلمية ولدت لعبد مناف بن قصى هاشما وعبد شمس والمطلب

أَنْجَبُ مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْخَرَشَبِ الْأَنْمَارِيَّةِ انما ربعض بن ربث بن غطفان وذلك انها ولدت الكملة لزياد العبسى وهم ربيع الكامل وقيس الحفاظ وعمارة الوهاب و

انس الفوارس وقيل لفاطمة اى بنيك افضل فقالت الربيع لابل قيس لابل عمارة لابل
انس تكلتهم ان كنت ادرى ايهم افضل ولا يقولون منجبة حتى ننجب بثلثه وقال ابو اليقظان
قيل لابنة الخرشب اى بنيك افضل فقالت وعيشهم ما ادرى انى ما حملت واحدا منهم
بضعا ولا ولدته بتنا ولا ارضعته غيلا ولا امنعته قبلا ولا امنته ثئدا ولا سقيته
هدبدا ولا اطعمته قبل رية كبدا ولا ابته على مأقة قال حمزة قولها ثئدا اى مقرورا
والهدبد الرثية من اللبن والمأقة البكاء

بين انكه باثر كونه بياء يعامله

أَنْجَبُ مِنْ مَارِيَةَ هى مارية بنت عبد مناة بن مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم
وقال حمزة هى دارمية ولدت حاجبا ولقيطا ومعبدا بنى زرارة بن عدس بن زيد مناة بن دارم

أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا انجد اى بلغ نجدا من رأى هذا الجبل يضرب فى الدليل على
الشئ اى قد ظهر حصول المراد وقرب

حضن جبل فى بلاد بنى عامر فى قبلة نجد ومن ابرد انهم شرع لا ال

أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ يقال نجز الوعد ينجز وقال الازهرى نجز الوعد وانجزته انا وه
كذلك نجزت به وانما قال حرّ ولم يقل الحر لانه حذر ان يسمى نفسه حرّا فكان ذلك تمدحا
قال المفضل اول من قال ذلك الحرث بن عمرو آكل المرار الكندى لصخر بن هشل بن
دارم وذلك ان الحارث قال لصخر هل ادلك على غنيمة على ان لى خمسها فقال صخر نعم فدله
على ناس من اهل اليمن فاغار عليهم بقومه فظفروا وغنموا فلما انصرف قال له الحارث انجز
حرّ ما وعد فاوسلها مثلا فاراد صخر قومه على ان يعطوا الحارث ما كان ضمن له فابوا عليه
وفى طريقهم ثنية مضايقه يقال لها شجعات فلما دنا القوم منها سار صخر حتى وقف
على راس الثنية وقال ازمت شجعات بما فيهنّ فقال حمزة بن ثعلبة بن جعفر بن
ثعلبة بن يربوع والله لا نعطيه شيئا من غنيمتنا ثم مضى فى الثنية فحمل عليه صخر فطعنه
وقتله فلما راى ذلك الجيش اعطوه الخمس فدفعه الى الحارث فقال فى ذلك هشل بن حرى

ونحن منعنا الجيش ان يئاوبوا ... على شجعات والجياد تجرى
حبسناهم حتى اقروا بحكمنا ... وأدى انفال الخميس الى صخر

أُنْجُ سَعْدٌ وَقَدْ هَلَكَ سَعِيدٌ هما ابنا ضبة بن أد وتمثل به الحجاج وقد ذكرت القصة فى باب الحاء

أُنجُ وَلَا اِخَالُكَ نَاجِيًا قالت الهجانة لابيها حين اخبرته باغارة مقروع عليهم ٨٠ ح
وقد ذكرت القصة بتمامها عند قوله حنّ ولات هنّ

أَنْخَبُ مِنْ يَرَاعَةٍ معناه اجبن واضعف قلبا واليراعة القصب ويقال للقامة ويراد بالبراعة المزمار لانه اجوف قال

رأيت اليراع ناطقا عن فخاركم اذا هزمت اثياجه وتعيّبا

أَنْحَى مِنْ دِيكٍ من النحوه

أَنْدَسُ مِنْ ظَرِبَانٍ قال بعضهم معناه انتن وقال الطبرى هذا من الندس الذى هو الفطن وذلك ان الظربان ياتى جحر الضب فيفعل ما قد مر ذكره قبل ويدخل بين الاهل فيفرقها وهذا اغطنه

أَنْدَمُ مِنْ اَبِي غُبْشَانَ وَ مِنْ شَيْخِ مَهْوٍ وَ مِنْ قُضَيْبٍ مَرَّ ذِكْرُهُم قبلُ

أَنْدَهُ مِنَ الكُسَعِيِّ قال حمزة هو رجل من كسعة واسمه محارب بن قيس وقال غيره هو من بنى كسع ثم من بنى محارب واسمه غامد بن الحرث ومن حديثه انه كان يرعى ابلا لربابٍ مُعشب فبينا هو كذلك اذا بصر بنبعة فى صخرة فاعجبته فقال ينبغى ان يكون هذه قوسا فجعل يعهدها ويرقبها حتى ادرك قطعها وجففها فلما جفت اتخذت منها قوسا وانشأ يقول

يارب وفّقنى لنحت قوسى فانها من لذّتى لِنفسى
وانفع بقوسى ولدى وعِرسى انحتها صفراء مثل الورس
صفراء ليست كقسىّ النكس ثم دهنها وخطها بوتر ثم عمد الى ماكان

من برايها فجعل منه خمسة اسهم وجعل بقلبها فى كفه ويقول

هُنّ ودبى انهمُ حِسانُ تلذّ للرامى بها البنانُ
كانما قَوّمها بَرّانُ فابشروا بالخِصب يا جَنُبانُ
ان لم يعقنى الشؤم والحرمانُ ثم خرج حتى اتى قُترة على موارد حُمر فكمن فيها

القترة ناموس الصائد

فمر قطيع منها فرمى عيرا منها فاخطه السهم اى انفذه فيه وجازه واصاب الجبل فاوردى نارا فظنّ انه اخطأ فانشأ يقول

اعوذ بالله العزيز الرحمن من نكد الجد معًا والحرمان
مالى رأيت السهم بين الصوّان يورى شرارا مثل لون العقيان
فاخلف اليوم رجاء الصبيان ثم مكث على حاله ثم قطيع آخر فرمى

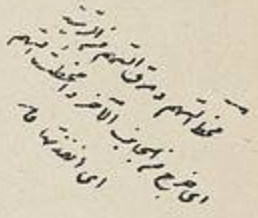

عيرًا منها فمخطه السهم وصنع صنيع الاول فانشأ يقول

لا بارك الرحمن فى رمى الفتر اعوذ بالخالق من سوء القدر
اا مخط السهم لا زهاق الضرر ام ذاك من سوء احتيال ونظر

ثم مكث على حاله ثم قطيع آخر فرمى عيرًا منها فمخطه السهم وصنع صنيع الثانى فانشأ يقول

ما بال سهمى يوقد الحباحبا قد كنت ارجوان يكون صائبا
وامكن العير وولى جانبا فصار رأيى فيه رأيا خائبا

ثم مكث مكانه ثم رمى به قطيع آخر فرمى عيرا منها فصنع صنيع الثالث فانشأ يقول

يا اسفا للشوم والجد النكد اخلف ما ارجو لاهل وولد

ثم رمى به قطيع آخر فرمى عيرًا منها فصنع صنيع الرابع فانشا يقول

ابعد خمس قد حفظت عدها احمل قوسى وارديد ردها
اخزى الاله ليفها وشدها والله لا تسلم عندى بعدها
ولا ارجى ما حييت ردها ثم عمد الى قوسه فضرب بها حجرا فكسرها ثم بات

فلما اصبح نظر فاذا الحمر مطرحة حوله مصرعة واسهمه بالدم مضرجة فندم على كسر القوس فشد على ابهامه فقطعها وانشا يقول

ندمت ندامة لو ان نفسى تطاوعنى اذا قطعت خمسى
تبين لى سفاه الرأى منى لعمر ابيك حين كسرت قوسى

قال الفرزدق

ندمت ندامة الكسعى لما غدرت منى مطلقة نوار
وكانت جنتى فخرجت منها كآدم حين لج به الضرار
وكنت كفاقئ عينيه عمدًا فاصبح ما يضئ له النهار

ولو انى ملكت يدى وقلبى لكان على للقدر الخيار

أَنْدَى مِنَ البَحْرِ وَمِنَ الذُّبَابِ وَمِنَ القَطْرِ وَمِنَ اللَّيْلَةِ المَاطِرَةِ الرباب ود

أَنْزَى مِنْ تَيْسِ بَنِي حَمَّانَ وَمِنْ عُصْفُورٍ

أَنْزَى مِنْ ضَبُونٍ هِيَ السِّنَّوْرُ قَالَ الشَّاعِرُ

بدبّ باللّيل لجاراته كضبون دبّ الى قرنب

أَنْزَى مِنْ ظَبْيٍ وَمِنْ جَرَادٍ هذا من النَّزَوَان لا من النَّزْو كذا قاله حمزة وليس كما ذهب اليه بل النزوان والنَّزْو واحد وهما الوثب واما المعنى الآخر فهو النَّزَا بكسر النون هذا هو الوجه أَنْزَى مِنْ مِجْرِسٍ قالوا انه ههنا الدب

أَنْسَبُ مِنِ ابْنِ لِسَانِ الحُمَّرَةِ هو احد بنى تيم اللات بن ثعلبة وكان من علماء زمانه واسمه ورقاء بن الاشعر ويكنى ابا الكلاب وكان انسب العرب واعظمهم كبرًا

أَنْسَبُ مِنْ دَغْفَلٍ هو رجل من بنى ذهل بن ثعلبة بن عكابة كان اعلم اهل زمانه بالانساب زعموا ان معاوية سأله عن اشياء فخبره بها فقال بم علمت قال بلسان سؤول وقلب عقول على ان للعلم آفةً واضاعة ونكدًا واستجاعة فآفته النسيان واضاعته ان تحدث به من ليس من اهله واستجاعته ان صاحبه منهوم لا يشبع ونكده الكذب فيه وقال الضبى هو دغفل بن حنظلة السدوسى ادرك النبى صلى الله عليه وآله ولم يسمع منه شيئًا ووفد على معاوية وعنده ضمامة بن جراد القريعى فنسبه دغفل حتى بلغ اباه الذى ولده فقال وولد جراد رجلين امّا احدهما فشاعر سفيهٌ والآخر ناسكٌ فايهما انت قال انا الشاعر السفيه وقد اصبتَ فى نسبى وكل امرئ فاخبرنى بالذى انت متى اموت قال دغفل امّا هذا فليس عندى وقتله الازارقة

أَنْسَبُ مِنْ قَطَاةٍ وذلك انها اذا صوتت فانها تنسب لانها تصوت باسم نفسها فتقول قطا قطا

أَنْسَبُ مِنْ كُثَيِّرٍ هو من النسيب اخذ من قول الشاعر

وكان فتًى فى عكاظٍ يخطب وابن المقفع فى اليتيمة يُنْسَبُ

وكان ليلى الاخيلية شذب وكثير عزة يوم بين ينسب

أنشط من ذئب وَ من عير الفلاة هذا من قولهم نشط من بلد الى بلد آخر ومن ارض الى اخرى اذا ذهب ومنه ثور ناشط اذا كان بهذه الصفة

أنشط من ظبي مُقمر لانه يأخذه النشاط في القمراء فيلعب

أنصح من شوله هو كان خادما في دار من دور الكوفة كانت ترسل في كل يوم لتشتري بدرهم سمنا فبينا هي ذاهبة الى السوق وجدت درهما فاضافته الى الدرهم الذي كان معها واشترت بها سمنا وردتها الى مواليها فضربوها وقالوا انك في كل يوم كنت تأخذين هذا المقدار من الثمن فتسرقين نصفه فضرب بها المثل فقيل شوله الناصحة

أنصر أخاك ظالما أو مظلوما روى ان النبي صلى الله عليه وآله قال هذا فقيل يا رسول الله هذا انصره مظلوما فكيف ننصره ظالما فقال صلى الله عليه وآله تردّه عن الظلم قال ابو عبيد اما الحديث فهكذا واما العرب فكان مذهبها في المثل نصرته على كل حال قال المفضل اول من قال ذلك جُندب بن العنبر بن عمرو بن تميم وكان رجلا دميما فاحشا وكان شجاعا وانه جلس هو وسعد بن زيد مناة بشربان فلما اخذ الشراب منها قال جندب لسعد وهو يمازحه يا سعدُ لَشرب لبن اللقاح وطول النكاح وحسن المزاح احبّ اليك من الكفاح ودعس الرماح ودكض الوقاح قال سعد كذبت والله اني لاعمل العامل وانحر البازل واسكت القائل قال جندب انك لتعلم انك لو فرغت دعوتني عجلا وما ابتغيت لي بدلا ولرأيتني بطلا اركب العظيمة وامنع الكريمة واحمي الحريمة فغضب سعد وانشأ يقول

هل يسود الفتى اذا قبح الوجـ ـه واسمى قراه غير عتيد

واذا الناس في النديّ راوه ناطقا قال قول غير سديد

فاجابه جُندب

ليس زين الفتى الجمال ولكن زينة الضرب بالحسام اللبيد

ان يُنلك الفتى فزين والا وبما ضن بالبسير العتيد

قال سعد وكان عائفا اما والذي احلف به لئن سرتك ظعينة بين العربة والدهنة

الاغاني

كانوا اذا استقبلوهم في الحرب بوجوههم ليس دونها ترس ولا غيره وقالوا يكافح الامور اذا باشرها بنفسه ح

والف المكتهن ح

ولقد اخبرنى طهرى انه لا يعينك غيرى فقال جندب كلا انك لجبان تكره الطعان و
تحب القيان فتفرقا على ذلك فغبر احيانا ثم ان جندبا خرج على فرس له يطلب الفنص فاتى على
امة لبنى تميم يقال ان اصلها من جرهم فقال لها لتمكننى مسرورة اولتقهرن مجبورة فقالت
مهلا فان المرء من نوكه يشرب من سفاه لم يوكه فنزل اليها عن فرسه مدلا فلما دانا منها
قبضت على يديه بيد واحدة فما زالت تعصرهما حتى تركته لا يستطيع ان يحركهما ثم كفته
بعنان فرسه وراحت به مع غنمها وهى تحدو به وتقول

الوكاء الذى يشد به رأس القربة لم يوكه
اى من سفاه لم يشد رأسه

لا تأمنن بعدها الولايدا
فسوف تلقى باسلا مواردا
وجبة تضحى لحى راصدا

قال فمر بسعد فى ابله فقال يا سعد اغثنى قال سعد ان الجبان لا يغيث فقال جندب

الشكوم الجزاء والعطاء والانتصار من الظلم
يا ايها المرء الكريم المشكوم
انصر اخاك ظالما او مظلوم

فاقبل اليه سعد فاطلقه ثم قال لولا ان يقال قتل امرأة لقتلتك قال كلا لم يكن ليكذب
ظهرك ويصدق غيرك قال صدقت قوله انصر اخاك ظالما يجوز ان يكون ظالما او
مظلوما حالين من قوله اخاك ويجوز ان يكونا حالين من الضمير المستكن فى الامر يعنى
انصره ظالما كنت خصمه او مظلوما من جهة خصمه اى لا تسلمه فى اى حال كنت

أَنْصَرُ مِنْ دَوْصَةَ
أَنْطَقُ مِنْ سَحْبَانَ وَ مِنْ قُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ
أَنْطِقِى يَا رَخَمُ إِنَّكِ مِنْ طَيْرِ اللهِ يقال ان اصله ان الطير صاحت فصاحت الرخم
فقيل لها بهزأ بها انك من طير الله فانطقى يضرب للرجل لا يلتفت اليه ولا يسمع منه
وليس من الطير شئ الا وهو يزجر غير الرخم قال الكميت يهجو رجلا

وقيل الاشعار
ابرق وارعد يا يزيد فما وعيدك لى بضائر
هبلت الا لقمع قمع القاع والجبل الوعر
القوباء هى التى تسمى فى زماننا هذا القوباء الحالقية
وهو داء القتاد المعروف والوعر فى قوائم البعير

انشأت تنطق فى الامور كواذب الرخم الدوائر
اذ قيل يا رخم انطقى فى الطير انك شرطائر
فاتت بما هو اهله والعى من شلل المجاور

أَنْعَسُ مِنْ كَلْبٍ هذا من قول دوبة لاقيت مطلا كفاس الكلب
وعدة هاج عليها صحبى كالنهد بالماء الزلال العذب

٤٨٥ قال حمزة هذا قول الاعراب فى نعاس الكلب وقد خالفهم صاحب المنطق فقال ايقظ من كلب وزعم ان الكلب ايقظ الحيوان عينا فانه اغلب ما يكون النوم عليه يفتح من عينيه بقدر ما يكفيه للحراسة وذلك ساعة وساعة وهو فى ذلك كله ايقظ من ذئب واسمع من فرس واحذر من عفعق قال والاعراب انما اراد وا بما قالوا القرمطة فى المواعيد

أَنْعَمُ مِنْ حَيَّانَ أَخِي جَابِرٍ قالوا انه كان رجلا من العرب فى رخاء من العيش ونعمة من البدن فقال فيه الاعشى شتان ما يومى على كورها ويوم حيان اخى جابر

يقول انا فى السهر والشقاء وحيان فى الدعة والرخاء

أَنْعَمُ مِنْ حُزَيْمٍ هو حزيم بن خلبفة بن فلان بن فلان بن سنان بن ابى حارثة المرى وكان منعما فسمى حزيم الناعم وسأله الحجاج عن نعمه فقال لم البس خلقا فى الشتاء ولا جديدا فى صيف فقال له فما النعمة قال الامن لانى رأيت الخائف لا ينتفع بعيش قال زدنى قال الغنى فانى رأيت الفقير لا ينتفع بعيش قال زدنى قال الصحة فانى رأيت السقيم لا ينتفع بعيش فقال زدنى قال لا اجد مزيدا

أَنْفَذُ مِنْ أُبْرَةٍ وَ مِنَ الدِّرْهَمِ وَ مِنْ خَارِقٍ وَ مِنْ خَيَّاطٍ وَ مِنْ سِنَانٍ

أَنْفَرُ مِنْ أَزَبَّ هذا مثل قولهم كل أزب نفور وذلك ان البعير الازب يرى طول الشعر على عينيه فيحسبه شخصا فهو نافر ابدا وقال ابن الاعرابى الازب من الابل شر الابل وانفرها نفارا وابطاها سيرا واجهاها جبا وهو لا يقطع الارض

أَنْفَسُ مِنْ قُرْطِيٍّ مَارِيَةَ مر ذكرهما فى باب الخاء

قوله انفس من قرطى ماريه يعنون قولهم خذه ولو بقرطى ماريه

أَنْفِقْ بِلَالُ وَلَا تَخَفْ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا قاله النبى لبلال يضرب فى التوسع وترك البخل

أَنْقَعُ لَهُ الشَّرَّ حَتَّى يَسْتَمَّ اى ادام واعد كما ينقع الدواء فى الماء

أَنْقَى مِنَ الدَّمْعَةِ وَ مِنَ الرَّاحَةِ وَ مِنْ طَسْتِ الْعَرُوسِ

أَنْقَى مِنْ لَيْلَةِ الصَّدَرِ لانه لا يبقى فيها احد على الماء

وفى المثل بركة عيد ليلة الصدر يعنى حين صدر الناس عن مجمعهم

أَنْقَى مِنْ مِرْآةِ الْعَرْبَةِ يعنون التى تتزوج من غير قومها فهى تجلو مرآتها ابدا للا يخفى عليها من وجهها شئ قال ذو الرمة

لها أذنا حشرٍ وذفرى أسيلة ... وخدٌ كمرآة الغريبة أسجح

أنكد من أحمر عاد ... من كلب أحص

أنكد من ألى النجم ... يعنون بالنجم المطلق الثريا وثالبه الدبران قال الاخطل

فهلا زجرت الطير اذ جاء خاطبا ... بضبغة بين النجم والدبران

وقال الاسود بن يعفر يصف دفعة منزله

نزلت بحادي النجم بحد وقربه ... وبالقلب قلب العقرب المتوقد

والعرب تقول ان الدبران خطب ثريا واراد القمران يزوجه فابت عليه وولت عنه وقال وقالت للقمر ما اصنع بهذا البروت الذي لا مال له فجمع الدبران فلاصه يتمول بها فهو يتبعها حيث توجهت بسوق صداقها فدامه يعنون الفلاص وان الجدي قتل غشاً فبنا له تدوره به تريده وان سهيلا ركض الجوزاء فركضته برجلها فطرحته حيث هو وضربها هو بالسيف فقطع وسطها وان الشعرى اليمانية كانت مع الشعرى الشامية ففارقتها وعبرت المجرة فسميت الشعرى العبور فلما رأت الشامية فراقها اياها بكت عليها حتى غمصت عينها فسميت الشعرى الغميصاء.

فقال ابو العيطان هو سعد بن الغز الايادي وقال ابن الطبر هو الحارث بن الغز وقال حمزة هو عروة بن اشيم الايادي

أنكح من ابن الغز ... هو رجل اختلفوا في اسمه وقد مر في باب الجيم وكان اوفر الناس متاعا واشدهم نكاحا زعموا ان عروسه زفت اليه فاصاب رأس ابره جنبها فقالت له اهدد ني بالركبة ويقال انه كان يستلقي على قفاه ثم ينفخ فيحيى الفصيل بحبك بمناعه بظنه الجذل الذي ينصب في المعاطن ليحتك به الجربى وهو القائل

الا ربما انغطت حتى اخاله ... سينفد للانغاظ او يتمزق

فاعلمه حتى اذا قلت قد وفى ... أبى وتمطى جامحا بتمطق

أنكح من اعمى

أنكح من حوثرة ... هو رجل من عبد القيس واسمه ربيعة بن عمرو وكان في طريق ابن الغز وفود كثيرة حتى لقد قيل لعظم ايرا من ابن حوثرة وحضر يوما سوق عكاظ فرأى عيس من امرأة فاسلأمت عليه سيمة غالية فقال لها لما ذا تغالين بثمن اناء

العس القدح العظيم

انا املاه بحوثرتى وكشف عن حوثرته فملأ بها عس المرأة فنادت المرأة بالقليلة وجمعت عليه الناس فسمى حوثرة باسم هذا العضو والحوثرة فى اللغة الكمرة قالت عمرة بنت الحمارى لهند بنت العذافر

حوثرةٌ من اعظم الحواشر ... اهديتها الى ابنة العذافر

نبطت بحقوى صمبان عامر

أنكح من خوات يعنون صاحب ذات النحيين وقد مر ذكره فى باب الشين

أنكح من يسار هو مولى بنى تميم وكان جبها الاشجعى منحه عنزا له فحبسها عنه فقال لجبها

اولى بنى تميم الست مودها ... منيحتنا فيما تؤدى المنايح

وللعرب اربعة اسماء تضعها مواضع العارية المنيحة والهبة والافقار والاخبال

فى ابيات عدة فقال التميمى

بلى سنؤديها اليك ذميمة ... فنكحها اذا عوزتك المناكح فقال جبها

ذكرت نكاح العنز جبنا ولم يكن ... باعراضنا من منكح العنز قادح

فلو كنت شيخا من سواءة نكحها ... نكاح يسار عنزه وهو سادح

وبنو سواءة بن سليم من اشجع يعيرون بنكاح العنز

أنكحنا الفرى وسنرى قاله رجل لامرأته حين خطب اليه ابنته رجل وابى ان يزوجه فوضيت امها بتزويجه فغلبت الاب حتى زوجها منه بكره وقال انكحنا الفرى فسنرى ثم اساء الزوج العشرة فطلقها يضرب فى التحذير من سوء العاقبة

أنكحينى وانظرى اى ان لى مخبرا محمودا وان لم يكن له منظر ودخل عبد الرحمن ابن محمد الاشعث على الحجاج فقال الحجاج له انك لمنظرانى فقال نعم ايها الامير ومخبرانى

أنود من صبح ومن ضحى النهار

أنوم من عبود قد مر فى هذا الباب ذكره

أنوم من غزال لانه اذا رضع امه فروى امتلأ نوما

أنوم من فهد لان الفهد انوم الخلق وليس نومه كنوم الكلب لان الكلب نومه نعاس والفهد نومه مصمت وليس شئ فى جسم الفهد اى فى جسمه الا والفهد اثقل منه واعظم لظهر الدابة وقالت امرأة من العرب زوجى اذا دخل فهد واذا خرج اسد باكل ما وجد

أنهم من كلب

فصل المولدين

اَلنَّاسُ اتباع من غلب اَلنَّاسُ احاديث اَلنَّاسُ بالناس اَلنَّاسُ بزمانهم اشبه منهم بآبائهم اَلنَّاسُ عبيد الناس اَلنَّاسُ على دين الملوك اَلنَّائِي فى كمّى والريح فى فمى قاله زنام للمتوكل وقد اراده على الخروج معه اَلنَّحْسُ ما يكون الكلب اذا اغتسل نَحْنُ على صفحة الجبل بضرب فى الخطر نَزَلَتْ سلمى بسلمى نَزَلْتُ منه بواد غير ذى زرع اَلنَّسِيَّةُ بنسيان نَشَأَ مع نوح فى السفينة اَلنَّصْحُ بين الملأ تفريع نُطَفُ الكافور فى ارحام القيان نَظَرَ الشحيح الى الغريم المفلس نَظِيفُ الفدر بضرب للبخيل نِعْمَ الثوب العافية اذا انسدل على الكفاف نِعْمَ الشئ الهدية امام الحاجة نِعْمَ العون على المروءة المال نِعْمَ المؤدب الدهر نِعْمَ حاجب الشهوات غض البصر نَعُوذُ بالله من حساب يزيد نِفَاقُ المرء من ذله اَنْفَقْتُ مالى وحج الجمل اَلنَّقْدُ صابون القلوب اَلنَّقْلَةُ مثلة اَلنِّكَاحُ يفيد الحب اَلنِّكَايَةُ على قدر الجناية فَكِّ واطرح واتلك ولا تبرح

الباب السادس والعشرون

فيما اوله واو وفيه مائة وتسعة وثلثون مثلا

فصل الواو المفتوحة

وا بطينا بطن اصله ان رجلا من العرب كانت له ابنة فخطبها قوم فدفع ابوها اليهم ذراعا مع العضد وقال من فصل بينهما فهى له فعالجوا فلم يصلوا اليها حتى وقعت فى يد غلام كان يعجب الجارية يسمى بطينا فقالت وا بطينا بطن اى حز باطنا يصاد المفصل اى لا تقطعه الا من باطنه فلما امرته طبق المفصل فقال ابوها وا بطنك واهوانك يعنى ستر بن سغب بطنك واهانتك يضرب فى حسن الفهم والظفر

وا حبذا وطاة المثل قاله رجل ركب دابة وقد مال على احد جانبيه فقيل اعتدل فاستطاب ركبته فلم يزل كذلك حتى نزل وقد عقر دابته يضرب لمن خالف نصيحة

٨٩ء وَاحِدَةٌ جَاءَتْ مَعَ السَّبْعِ الْمَعَرّ الامعر العارى من الشعر الذى يغطى الجسد
اى داهية واحدة جاءت من الدواهى السبع الظاهرة بضرب لمن حذر فلم يحذر ثم نكب
بما خيف عليه

وَافِقْ شَنًّا طَبَقَهُ قال الشرقى بن القطامى كان رجل من دهاة العرب وعقلائهم
يقال له شنّ فقال والله لاطوفن حتى اجد امرأة مثلى فاتزوجها فبينا هو فى مسيره
اذ وافقه رجل فى الطريق فسأله شنّ اين تريد فقال موضع كذا يريد القرية التى يقصدها
شنّ فرافقه حتى اذا اخذا فى مسيرهما قال له شنّ اتحملنى ام احملك فقال له ياجاهل
انا راكب وانت راكب فكيف احملك او تحملنى فسكت عنه شنّ فصارا حتى اذا قربا من
القرية اذا هما بزرع قد استحصد فقال شنّ ترى هذا الزرع اكل ام لا فقال الرجل يا
جاهل ترى مستحصدا فتقول اكل ام لا فسكت عنه شنّ حتى اذا دخل القرية لقيتهما
جنازة فقال شنّ ترى صاحب هذا النعش حيا ام ميتا فقال له الرجل ما رأيت اجهل
منك ترى جنازة فتسأل عنها اميتٌ صاحبها ام حىّ فسكت عنه شنّ فاراد مفارقته فابى
الرجل ان يتركه حتى يصير به الى منزله فمضى معه وكان للرجل بنتٌ يقال لها طبقه فلما
دخل عليها ابوها سألته عن ضيفه فاخبرها اياه وشكا اليها جهله وحدثها بحديثه
فقالت يا ابت ما هذا بجاهل اما قوله اتحملنى ام احملك فاراد تحدثنى ام احدثك حتى
تقطع طريقنا واما قوله اترى هذا الزرع اكل ام لا فانما اراد هل باعه اهله واكلوا ثمنه
ام لا واما قوله فى الجنازة فاراد هل ترك عقبا يحيا بهم ذكره ام لا فخرج الرجل فقعد مع
شنّ فحادثه ساعة ثم قال احب ان افسر لك ما سألتنى عنه قال نعم ففسره فقال شنّ
ما هذا من كلامك فاخبرنى من صاحبه قال ابنةٌ لى فخطبها اليه فزوجه اياها وحملها الى
اهله فلما رأوها قالوا وافق شنّ طبقه فذهبت مثلا يضرب للمتوافقين وقال الاصمعى
هم قومٌ كان لهم وعاء اديم فنشنّ فجعلوا له طبقا فوافقه فقيل وافق شنّ طبقه وهكذا
رواه ابو عبيد فى كتابه وفسره وقال ابن الكلبى طبقة قبيلة من اياد كانت لا
تطاق فوقعت بها شنّ بن افصى بن عبد القيس بن دعمى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن

نزار فانتصف منها واصابت فيها فضربتا مثلا للمتفقين في الشدة وغيرها قال الشاعر

لَقِيَتْ شَنُّ اِيادٍ بِالفَنَا طَبَقًا وافَقَ شَنٌّ طَبَقَه فزاد المتأخرون فيه وافقه فاعشقه

اَلْوَاقِيَةُ خَيْرٌ مِنَ الرَّافِيَةِ يعني الوقاية وهي الحفظ اى حفظ الله اياك خير لك من ان تبتلى فترقى والرافية يجوز ان يكون بمعنى المصدر كالوافية ويجوز ان يكون الفاعلة من الرقية يضرب في اغتنام الصحة

وَاقِيَةٌ كَوَاقِيَةِ الكِلَابِ الواقية مصدر كالعافية والكاذبة اى وقاية كوقاية الكلاب على ولدها وهي اشد الحيوان وقاية لاولادها وفي الحديث اللهم واقية كواقية الوليد قالوا عنى به النبي صلى الله عليه وآله موسى عليه السلام

وَأْمٌ بِشَقِّ اَهْلِهِ جِبَاعُ الوأم البيت الخشن من شعر او وبر وشق موضع يضرب للكثير المال لا ينتفع به

وَاهًا مَا اَبْرَدَهَا عَلَى الفُؤَادِ واها كلمة يقولها المسرور يحكى ان معوية لما بلغه موت الاشتر قال واها ما ابردها على الفؤاد وبردى واها لها من نفثة اى صوت وزعموا انه لما اتاه قتل توبة بن الحمير العقيلي صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل الشام ان الله قتل الحار بن الحمير وكفى المسلمين دراه فاحمدوا الله فانها نفثة كالشهد بل هي انفع لذي الغليل من الشهد انه كان خارجيا تحنثى بوايقه فقال همام ابن قبيصة يا امير المؤمنين انه كفاكه عمله ولم يود حتى استكمل رزقه واجله كان والله لزاز حروب يكره القوم دراه كما قالت الاخيلية

لزاز حروب يكره القوم دراه ويمشي الى الاقران بالسيف يخطر

مطل على اعدائه يحذرونه كما يحذر الليث الهزبر الغضنفر

فقال معوية اسكت يا ابن قبيصة وانشأ او انشد

فلا رقأت عين بكته ولا رأت سرورا ولا زالت تهان وتحقر

وَاَهْلُ عُمَيْرٍ وَقَدْ اَضَلُّوهُ قالوا هو عمرو بن الاحوص بن جعفر بن كلاب قاله ابوه لما قتل عمرو فلم يرجع اليه والمثل هكذا يضرب مع الواو في واهل لما اهلكه صاحبه يقال

ورجل لزاز شديد الخصومة قوم لطالب

٩١ ع وَجَدَتِ الدَّابَّةُ ظِلْفَهَا يضرب لمن وجد اداة وآلة لتحصيل طلبه ويروى

ظلفها اى حدها السوط والمحضر الحد وجدت الدابة طلفها اى شوطها وحضرها

وَجَدَتُ النَّاسَ اَخْبَرَ تَقْلِه ويجوز وجدت الناس بالرفع على وجه الحكاية للجملة

كقول ذى الرمة سمعتُ الناسُ ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعى بلالا

اى سمعت هذا القول ومن نصب نصبه بالامر اى اخبر الناس تقلى وجعل وجدت

بمعنى عرف اى عرف هذا المثل والهاء فى تقله للسكت بعد حذف العايد اعنى ان

اصله اخبر الناس تقلهم ثم حذف الهاء والميم ثم ادخل هاء الوقف وتكون الجملة فى

موضع النصب بوجدت اى وجدت الامر كذلك قال ابو عبيد حدثنا الحديث

عن ابى الدرداء الانصارى قال اخرج الكلام على لفظ الامر ومعناه الخبر يريد انك

اذا اخبرتهم قليتهم يضرب فى ذم الناس وسوء معاشرتهم

وَجَدَتُ النَّاسَ اِنْ فَارَضْتَهُمْ فَارْضَوْكَ وَاِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ هذا من كلام ابى

الدرداء المفارضة يجوز ان يكون من الفرض الذى هو الدين جعل استعارة للافعال

المقتضية للمجازاة اى ان احسنت اليهم احسنوا اليك وان اسأت فكذلك ومعنى

قوله وان تركتهم لم يتركوك اى ان عودتهم الاحسان ثم قطعتهم لم يتركوك بمعنى يلجون حتى

تعود اليهم بالاحسان ويجوز ان تكون المفارضة من القرض الذى هو القطع اى انك

من اعراضهم نالوا من عرضك وان تركتهم فلم تنل منهم نالوا منك ايضا لسوء دخلتهم و

خبث طباعهم ويسمى النمل من العرض قطعا لانه سبب القطع والمثل فى الجملة ذم لسوء

معاشرة الناس ونهى عن مخالطتهم وينشد فى هذا المعنى

وما انت الا ظالمٌ وابنُ ظالمٍ لانك من اولاد حوّاء وآدمِ

فان كنتَ مثل الفصل الفيتَ قابلا الا ما لهذا الفصل ليس بصائمِ

وان كنت مثل القدح الفيتَ قابلا الا ما لهذا القدح ليس بقائمِ

وَجَدَ تَمْرَةَ الْغُرَابِ يضرب لمن وجد افضل ما يريد وذلك ان الغراب يطلب من التمر

اجوده واطيبه

وَجَدْتُ مِنِّي الشَّحْمَةَ الرُّقِّيَ طَرَفًا اى رقيقة الطرف اى وجدتنى لا امتناع فى عليك

وَجَدْتُهُ لَابِسًا اُذُنَيْهِ اى متغافلا قال الشاعر

لبستُ لغالبٍ اذنى حتى اراد برهطه ان يأكلونى

اى تغافلت عنه حتى اراد وا ان يأكلونى والباء فى قوله برهطه بمعنى مع اى حتى اراد هو مع رهطه ان يأكلونى يريد حلمت عنهم حتى استولوا

وَجِّهِ الْحَجَرَ وِجْهَةً مَالَهُ وَوَجِّهًا مَالَهُ ويروى وِجْهَةً وجهة ماله وِجْهَةٌ وَوَجْهَةٌ بالرفع وماصلة فى الوجهين والنصب على معنى وجه الحجر جهته والرفع على معنى وَجِّهِ الحجر فله وِجْهَةٌ وَجِهَةٌ يعنى ان للحجر وِجهة ما فان لم يقع موقعا ملائما فاده الى جهة اخرى فان له على كل حال وجهة ملائمة الا انك تخطئها بضرب فى حسن التدبير اى لكل امر وجه لكن الانسان ربما عجز ولم يهتد له

وَجْهُ الْمُحَرِّشِ اَقْبَحُ يضرب للرجل يأتيك من غيرك بما تكره من شتم اى وجه المبلغ اقبح

وَجْهُ عَدُوِّكَ يَعْرُبُ عَنْ ضَمِيرِهِ وهذا كقولهم البغض تبديه لك العينان

اَلْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ قال ابو عبيد هذا من امثالهم السائرة فى القديم والحديث

اَلْوَحْشَةُ ذَهَابُ الْاَعْلَامِ يعنى ان الوحشة كل الوحشة ذهاب العظماء اما فى الدين واما فى الدنيا

وَحْمَى وَلَا حَبَلَ اى انه لا يذكر له شئ الا اشتهاه يضرب للشره والحرص على الطعام وللذى يطلب ما لا حاجة به اليه

وَحْيٌ فِي حَجَرٍ الوحى الكتابة يضرب عن كتمان السر اى سرك وحى فى حجر لان الحجر لا تخبر احدا بشئ اى انا مثله

وَدَّعَ مَالًا مُوَدَّعَهُ لانه اذا استودعه غيره فقد ودعه وغرر به ولعله لا يرجع اليه ابدا

وَدَقَ الْعِيرُ اِلَى الْمَاءِ يقال ودق يدق ودوقا اى قرب ودنا يضرب لمن خضع بعد الاباء

اَوَدُّ مِنْ عَيْشِكَ شَوْكُ الْعَرْفَطِ اود افعل من المفعول وهو المودود ومثل هذا يشذ اعنى ان يبنى افعل من المفعول والعرفط من العضاة يريد شوك العرفط اللين والذ

العرفط شجر من العضاة يضبح المغفور برمته بيضاء مدحرجة ج

الى هنا بياض فى الاصل فقد فيه شئ

الا العرفط فان رمته بيضاء ج

من عيشك بضرب لمن هو فى نعب ونصب من العيش

وَرَاءَكَ أَوْسَعُ لَكَ اى تأخر تجد مكانا اوسع لك ويقال فى ضده امامك اى تقدم

وَرِبْتُ بِكَ زُنَادِى وَزَهَرَتْ بِكَ نَادِى يضربان عند لقاء النجح اى رابت منك ما احب

وَرِثَتْهُ عَنْ عَمَّةٍ رَقُوبٍ الرقوب التى لا يعيش لها ولد فهى ادأف بابن اخيها

وَرَدُوا حِيَاضَ عُطَيْشٍ ويروى مياه عطيش اى هلكوا والسراب يسمى مياه عطيش وانشد

وهل انا الا الاكالفطامى فيكم أُجلّى كما جلّى واعضى كما بغضى

فِقواحمرات الجهل لا بوردنكم مياه عُطَيْشٍ غبّ ثالثة بغضى

يحكى هذا من قول الحجاج للشعبى حين خرج عليه فيمن كان خرج من الفقهاء عليه فلما ظفر به عاتبه عتابا طويلا فصدقه الشعبى عن نفسه واغلظ فى القول فقال له الحجاج واصدقاه وعفا عنه واطلقه

وَرَدُوا حِيَاضَ غُنَيْمٍ اى ماتوا قال الازهرى الغنيم الموت قلت لعله اخذ من الغنم وهو الاخذ بالنفس من شدة الحر ومنه وغنم نجم غير مستقل والتركيب يدل على انسداد وانفلاق كالغمة وهى الغُمّة ومن مات انسدت مسامه وانفلقت متصدعاته وروى ثعلب بالثاء المعجمة بثلاث ولا ادرى ما صحته

في الصحاح الغنم شدة الحر الذى يكاد يأخذ بالنفس قال الراجز حرقها حمض بلا وقيل وغنم نجم غير مستقل اى غير مرتفع لثبات الحر المنوب اليه واما شدة الحر عند طلوع الثريا التى فى الجوزاء

وَرْيًا يَقْطَعُ الْعِظَامَ بَرْيًا اى وراه الله وريا وهو ان يأكل الفصيح جوفه يضرب فى الدعاء على الانسان

وَسِّعْ رِقَاعُ قَوْمَكَ رقاع اسم رجل كان شريرا يقول أوقرنا شرا قال مورج وربما قيل فى الخير وهى فى الشر اكثر وانما يقال ذلك للجانى على قومه

وَشْكَانَ ذَا إِذَابَةً وَحَقْنًا اى ما اسرع ما اذيب هذا السمن وحُقن ونُصب اذابة وحقنا على الحال وان كانا مصدرين كما يقال سَرُع هذا مذابا ومحقونا ويجوز ان يحمل على التمييز كما يقال حسن زيد وجها وتصبب عرقا يضرب فى سرعة وقوع الامر لمن يخبر بالشئ قبل وانه

وفى وشكان ذلك الامر ووشكان ذلك الامر اى مرسرعته ويقال وشكان ذا خروجا اى عجلان

وَشِيعَةٌ بِهَا ذِيَابٌ وَنَقَدْ الوشيعة مثل الخطيرة تبنى فى فروع الشجر للشاء

والنقد

والنقد صغار الغنم يضرب لمكان فيه الظلمة والضعفة ولا مجير ولا مغيث

وَصَلَ دَبِيعَةُ بِضَرَّةٍ ويقال وُصل الضرة الهزال وسوء الحال اى غيرّ عيشه عليه ووصل خبره بشر وينشد للاعشى ثم وصلت ضرة بربيع

وَعَدَهُ عِدَةُ الثَّرْيَا بِالْقَمَرِ وذلك انهما يلتقيان فى كل شهر مرة

وَعِيدَ الْحُبَارَى الصَّقْرَ وذلك ان الحبارى تقف للصقر وتحاربه ولا سلاح لها وربما ذرقته ولذلك قيل سلاحه سلاحه قال الكلبى

لعلّ عُنَاءً عنك ابعاد بارق ... وعيد الحُبارى الصقر من شدة الرُّعْب

اَلْوَفَاءُ مِنَ اللهِ بِمَكَانٍ اى للوفاء عند الله محل ومنزلة وهذا كما تقول لى من قلب فلان مكان يضرب فى مدح الوفاء بالعهد وروى عن عبد الله بن عمر انه كان وعد رجلا من قريش ان يزوجه ابنته فلما كان عند موته ارسل اليه فزوجه وقال كرهت ان القى الله بثلث النفاق

اَلْوَقْسُ يُعْدِى فَعَدَى الْوَقْسَا ... مَنْ يَدْنُ لِلْوَقْسِ يُلَاقِ نَحْسَا

الوقس الجرب يقول تجنب الشراد فانهم شرهم يعدى كما تداولوا الصحاح من الجربى فعداها

وَقَعَا كَعَكِّ عَيْرٍ العير يقع على الحمار الوحشى والاهلى لانهما يعيران اى يسيران واراد بالوقوع الحصول يعنى انهما حصلا فى التعادل والتوازن سواء، ويجوز ان يكون وقعا بمعنى السقوط لان العكمين فى الاكثر اذا حلا سقطا معا والحكم العدل ويقال ايضا هما عكما عير وكلاهما يضرب للمتساويين

وَقَعَ الْقَوْمُ فِى سَلَا جَمَلٍ السلا ما تلقيه الناقة اذا وضعت وهى جلدة رقيقة يكون فيها الولد من المواشى ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة ولد والا قتلته وكذلك اذا انقطع السلا فى البطن فاذا خرج السلا سلمت الناقة وسلم الولد واذا انقطع فى بطنها هلكت وهلك الولد يضرب فى بلوغ الشدة منتهى غايتها وذلك ان الجمل لا يكون له سلا فاراد وا انهم وقعوا فى شر لا مثل له

وَقَعَ الْقَوْمُ فِى وَرْطَةٍ قال ابو عبيد اصل الورطة ارض تطمئن لا طريق وورطه واورطه اذا اوقعه فى الورطة يضرب فى وقوع القوم فى هلكة

وَقَعَ الْكَلْبُ عَلَى الذِّئْبِ هذا من قول عكرمة مولى ابن عباس رضى الله تعالى عنه وذلك انه سئل عن رجل غصب رجلا مالا ثم قدر المغضوب على مال الغاصب اياخذ منه مثل ما اخذ فقال عكرمة وقع الكلب على الذئب لياخذ منه مثل ما اخذ يضرب فى الانتصار من الظالم

وَقَعَتْ عَلَيْهِ رَحْمَتُه الرحمة قريب من الرحمة يقال رَحِمَهُ ورَحِمَهُ بمعنى قال

مُسْتَوْدَعٌ خَمْرَ الوَعْسَاءِ مَرْحُومُ يضرب لمن يحب ويؤلف

وَقَعَتْ فِى مَرْنَعَةٍ فَعَيِشَتْ المرنعة الخصب يقال ظلوا فى مرنعة من العيش وعيشة اى افسدى يضرب للذى لا يحسن اياله ماله اذا قدر على كثرة مال قال الفراء يقال كانت لنا البارحة مرنعة وهى الاصوات واللعب وقال غيره يقال للدابة اذا طردت الذباب برأسها دنعت قال مضاد بن زهير سَمابا الرانعات من المطايا قرى لا يظل ولا يجر

وَقَعَ عَلَى الشَّحْمَةِ الرَّكَى ويروى الرَّقَى وهو الشحم الذى يذوب سريعا يقال الشحمة الركى على فعلى والعامة تقول الرقى يضرب لمن لا يعبنك فى قضاء الحاجات وهو قريب مما تقدم من قبل

وَقَعَ فُلَانٌ فِى سَتِّ رَأْسِهِ وفى سواء رأسه اذا وقع فى النعمة قال ابو عبيد وقد يفسر ستى راسه عدد شعر رأسه من الخير وقال ابن الاعرابى اى عمرته النعمة حتى ساوت برأسه وكثرت عليه يضرب لمن وقع فى خصب ويروى سنّ رأسه وهو تصحيف

وَقَعَ فِى رَوْضَةٍ وَغَدِيرٍ يضرب لمن وقع فى خصب ودعة

وَقَعُوا فِى أُمِّ جُنْدُبٍ قال ابو عبيد كانه اسم من اسماء الاشارة يضرب لمن وقع فى ظلم وشر وروى غيره وقعوا بام جندب اذا ظلموا وقتلوا غير قاتل صاحبهم وانشد

قتلنا به القوم الذين اصطلوا به فهادا ولم نظلم به ام جندب

اى لم نقتل غير القاتل وقيل جندب اسم للجراد وامه الرمل لانه يرتبى بيضه والماشى فى الرمل واقع فى الشدة وقيل هو فعل من الجدب اى وقعوا فى القحط

وَقَعُوا فِى أُمِّ حَبَوْكَرَى وَأُمِّ حَبَوْكَرَ وَأُمِّ حَبَوْكَرَانَ ويحذف ام فيقال وقعوا فى حبوكر

وفى الصحاح يقال وقعت عليه رحمة اى محبة وليست قال ابو زيد رحمه رحمة ورحمة ورحمة وهما سواء قال ابو عمر كانها امام جر الظرف اضمرها مستودع خمر الوعساء مرحوم قال الاصمعى لقيت رحمة الله عليه اى صبا والف

ركة الشئ اى رق وضعف وربما قولهم قطعه فرحيث ركك والعامة تقول من حيث رق ورحمة الركة مع ضم هو الذى يذوب سريعا شحم

واصل الجوكر الرمل يضل فيه يضرب لمن وقع فى داهية عظيمة

وَقَعُوا فِى أُمِّ خَنُّورٍ وَ أُمِّ خِنَّوْرَ اى فى نعمة كذا قاله ابو عمرو وقال آخرون اى فى داهية

وَقَعُوا فِى أُمِّ عُبَيْدٍ نَصَايِحُ حَيَاتِهَا اذا وقعوا فى داهية وام عبيد كنية الفلا

وَقَعُوا فِى الاَهْبَغَيْنِ يقال عام اهبغ اذا كان مخصبا كثير العشب يضرب لمن حسنت حاله قالوا ومعنى التثنية الاكل والشرب وقال الازهرى الاكل والنكاح

وَقَعُوا فِى تَحَوُّطَ اى فى سنة وجدب قال اوس

وَالحَافِظُ النَّاسَ فِى تَحَوُّطَ اِذْ لَمْ يُرْسِلُوا تَحْتَ غَائِنٍ رُبَعَا

قال الفراء يقال وقعوا فى تَحَوُّطَ وتُحُوِّطَ وتَحِيطَ وتَحِيطَ بكسر التاء اتباعا لكسرة الحاء قال اخذت من احاط به الامر

وَقَعُوا فِى تُغْلِبَ بضم التاء والغين وكسر اللام اى فى داهية قال ابو زيد هذا اللفظ المقرو على المشايخ على وزن بَقْتَل قلت فى امثاله كذلك قرئ على الفاضل ابى سعيد الا انه قال انى لا احفظ الا تُغْلِبَ كما اثبته انا هاهنا

وَقَعُوا فِى حَرَّةٍ رَجِيلَةٍ يقال حرة رجلاء ورجيلة اذا كانت كثيرة الحجارة يشتد المشى فيها

وَقَعُوا فِى دُوكَةٍ وَبُوخٍ يروى بضم الدال وفتحها وبوخ وبوخ بالحاء والخاء وهما الاختلاط ومنه الحديث فباتوا يدوكون اى باتوا فى اختلاط ودوران يضرب لمن وقع فى شر وخصومة

وَقَعُوا فِى ضِلِعٍ مُنْكَرَةٍ يضرب لمن وقع فى مكروه

وَقَعُوا فِى غَائُورِ شَرٍّ وَغَافُورِ شَرٍّ اى وقعوا فيما لا مخلص لهم منه

وَقَعُوا فِى وَادِى تُضْلِلَ وَتُخْيِبَ وكذلك تُفْلِكَ كلها على وزن تُفْعِل بضم التاء والفاء وكسر العين غير مصروف ومعنى كلها الباطل قاله الكسائى ومنع كلها الصرف لشبه الفعل والتعريف ويروى تضلل بفتح الضاد وكذلك اخواته والصحيح الضم كذلك اورده الجوهرى فى كتابه

وَقَعُوا فِى وَادِى جَدَبَاتٍ قد كثرت الرواية فى هذا المثل فبعضهم قالوا جدبات جمع جدبة وبعضهم روى بالذال المعجمة من قولهم جذب الصبى اذا فطمه وذلك يصعب

عليه ويشتد وربما يكون فيه هلاكه والصواب ما اورده الازهري في التهذيب عن الاصمعي وفعوا في وادي خدبات جمع خدبة وهي فعلة من الخدب يقال خدبته الحية اذا هشته بضرب لمن وقع في هلكة ولمن جار عن القصد ايضا

وَقَعُوا فِي هُوَّةٍ تَرَامَى بِهِمْ أَرْجَاؤُهَا اي نواحيها انشد ابن الاعرابي

واشعث قد طارت فنازع رأسه ... دعوتُ على طول الكرى ودعانى

مطوت به في الارض حتى كأنه ... اخو سبب يُرمى به الرَّجَوانِ

القُنزعة واحدة القنازع وهي الشعر حوالي الرأس وفي الحديث غطى عنك قنازعك يا ام ايمن ص

الرجوان ما في البئر كما قالوا لزيد الرجوان اي الذي ظهر في البئر

وَلِّ حَارَّهَا مَنْ وَلِيَ قَارَّهَا قاله عمر بن الخطاب لعتبة بن غزوان او لابي مسعود الانصاري ويروى من تولى قارها اي احمل ثقلك على من انتفع بك

وَلَدَتْ رَأْسًا عَلَى رَأْسٍ يضرب للمرأة تلد كل عام ولدا

اَلْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ اسم الفراش يستعار لكل واحد من الزوجين والعاهر الزاني والمرأة عاهرة والحجر كناية عن الخيبة كما يقال بفيه البرى وبفيه الاثلب ويجوز ان يكون كناية عن الرجم يعني ان الولد للوالد وللعاهر ان يجب عن النسب او يُرجم يضرب لمن يرجع خائبا باستحقاق

البرى التراب والاثلب فتاة الحجارة والتراب ص

وَلَغُ جَرْيٍ كَانَ مَحْسُومًا قال ابن الاعرابي حسمته اي اخجلته ويروى ولغ جرى كان محسوما بالسين هكذا رواه ابن كرة يضرب في استكثار الحريص من الشيء قد عليه بعد ان لم يكن قادرا

وَلُودُ الْوَعْدِ غَافِرُ الْإِنْجَازِ يضرب لمن يكثر وعده ويقل نقده

وَلُوعٌ وَلَيْسَ لِشَيْءٍ مَرَدَّ اي هو حريص لما منع ولا يرد عليه شيء مما يريد

وَمَوْرِدُ الْجَهْلِ وَبِئْرُ الْمَنْهَلِ المورد والمنهل واحد ولعله اراد المصدر من نهل ينهل نهلا ومنهلا والوبئ الذي لا يستمرأ ولا يهنأ من عليه المال يضرب في النهي عن استعمال الجهل

وَهَلْ يُغْنِي مِنَ الْحَدَثَانِ لَبْثٌ هذا قريب من قولهم ان لبثا وان لواء عناء

وَيْشْرَبُ جَمْلُهَا مِنَ الْمَاءِ اصله ان رجلا تزوج امرأة فمقتها فطلقها ثم لبث زمانا فاستسقاه ظعن مرون به فسقاهن فرأى جملها وهي عليه فعرفها فقال ويشرب جملها من الماء يضرب عند التهكم بالممقوت

موقع الخطبة في قولهم ويلمها خطبة

وَيْلٌ اَهْوَنُ مِنَ الْوَبْلِ هذا مثل قولهم بعض الشرّ اهون من بعض

وَيْلٌ لِعَالِمِ امْرٍ مِنْ جَاهِلِهِ قاله اكثم بن صيفي في كلام له ويروى وَيْلٌ عالِمِ امْرٍ من جاهِلٍ

وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ ذكرت قصته في حرف الصاد عند قولهم صُغراها مرّاها

وهذه رواية اخرى قال المدايني ومحمد بن سلام الجُمحي اوّل من قال ذلك اكثم بن صيفي التميمي وكان من حديثه انه لما ظهر النبي صلى الله عليه وآله بمكة ودعا الناس الى الاسلام بعث اكثم ابنه حُبشيًا فاتاه بخبره فجمع بني تميم وقال يا بني تميم لا تحضروني سفيهًا فانه من يسمع يخل ان السفيه يوهن من فوقه ويثبت من دونه لا خير فيمن لا عقل له كبرتني سني ودخلتني ذلة فاذا رأيتم مني حسنًا فاقبلوه وان رأيتم مني غير ذلك فقوموني استقم ان ابني سافه هذا الرجل مشافهة وانا اني بخبره وكتابه يأمر فيه بالمعروف وينهى عن المنكر ويأخذ فيه بمحاسن الاخلاق ويدعو الى توحيد الله وخلع الاوثان وترك الحلف بالبيران وقد عرف ذوو الرأي منكم ان الفضل فيما يدعو اليه وان الرأي ترك ما ينهى عنه ان احق الناس بمعونة محمد ومساعدته على امره انتم فان يكن الذي يدعو اليه حقًا فهو لكم دون الناس وان يكن باطلًا كنتم احق الناس بالكف عنه والستر عليه وقد كان اسقف نجران يحدث بصفته وكان سفيان بن مجاشع يحدث به قبله وسمى ابنه محمدًا فكونوا في امره اوّلًا ولا تكونوا آخرًا اسْبِقُوا طائعين قبل ان يأتوا كارهين ان الذي يدعو اليه محمد لو لم يكن دينًا كان من اخلاق الناس حسنًا اطيعوني واتبعوا امري اسأل لكم اشياء لا تنزع منكم ابدًا واصبحتم اعز حي في العرب واكثرهم عددًا واوسعهم دارًا فاني اراني امرًا لا يجتنبه عزيز الا ذل ولا يلزمه ذليل الا عز ان الاوّل لم يدع للآخر شيئًا وهذا امر له ما بعده من سبق اليه غلب العالي واقتدى به التالي والعزيمة حزم والاختلاف عجز فقال مالك بن نويرة قد خرف شيخكم فقال اكثم ويل للشجي من الخلي ولهفي على امر لم اشهده ولم يسبقني

فصل الواو المضمومة

وُلْدُكِ مَنْ دَمَّى عَقِبَيْكِ الولد لغة في الولد حكى المفضل ان امرأة الطفيل بن

مالك بن جعفر بن كلاب وهى امرأة من بلقين ولدت له عُقيل بن الطفيل فتبنته كبشة بنت عروة بن كلاب فعزم عُقيل على امه بوسا فضربته فجاءتها كبشة حتى منعتها وقالت ابنى ابنى فقالت القينة ولدك ويروى ابنك من دمى عقبك تعنى الذى نفست به فادمى النفاس عقبك اى من ولدته فهو ابنك لا هذا فرجعت كبشة وقد سآءها ما سمعت ثم ولدت بعد ذلك عامر بن الطفيل

القينة الأمة مغنية كانت او غير مغنية والجمع القيان وبعض الناس يخص القينة المغنية خاصة وليس هو كذلك ح

فصل الواو المكسورة

وِجدانُ الرقيين يُعطى أفنَ الأبين الرفة الورق والافن الحمق والافين المأفون وهو الاحمق والافَن بالتحريك ضعيف الرأى وقد افن الرجل وافنه الله يأفنه افنًا واصله النقص يقال افن الفصيل ما فى ضرع امه اذا شربه كله يضرب فى فضل الغنى والجدة

فصل الواو الساكنة

أَوثَبُ مِن فَهدٍ أَوثَقُ مِنَ الأَرضِ أَوجَدُ مِنَ التُّرابِ وَ مِنَ الماءِ
أَوحى مِن صَدًا وَ مِن طَرفِ المُوقِ

أَوحى مِن عُقوبَةِ الفُجاءَةِ أوحى اى اعجل واسرع من قولهم الوحا الوحى اى العجل العجل والفجاءة رجل من بنى سُليم كان يقطع الطريق فى زمن ابى بكر فأتى ابو بكر به مع رجل من بنى اسد يقال له شجاع بن زدقاء كان يُنكح فى دبره نكاح المرأة فتقدم ابو بكر بان يؤجج لهما نارٌ عظيمة ثم زخ الفجاءة فيها مشدودا فلما مسته النار سال فيها وصار فحمة ثم زخ شجاعا فيها غير مشدود فلما اشتعلت النار فى بدنه خرج منها واحرق بعد زمان فقال الناس اوحى من عقوبة الفجاءة فذهبت مثلا

زخه اى دفعه فى وهدة وفى حديث ابى مسعود من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ومن يتبعه القرآن يزخ فى قفاه حتى يقذف به فى نار جهنم ح

أَوحَدُ مِن أَرضٍ وَأَودى عامِرُها يضرب للشئ يذهب ويذهب من كان يصلحه

أَودَتْ بِهِم عُقابُ مَلاعِ قال ابو عبيد يقال ذلك فى الواحد والجمع قال ابن دريد عقاب ملاع سريعة وانشد عقاب ملاع لا عقاب القواعل والمَلِيع والملاع المفازة التى لا نبات بها ويجوز ان يكون منسوبة اليها لسكونها المفازة ويجوز ان يقال نسبت الى السرعة لانها اسرع الطير اخطافا والملع السير السريع الخفيف يقال ناقة ملوع ومليع

وقال ثعلب يقال انك اخف من عقيب ملاع وهى عُقيب تأخذ العصافير والجرذان ولا يأخذ اكبر من ذلك يضرب فى هلال القوم بالحوادث

أَوْدَى الْعِيرُ الْإِضَرِطَا يضرب للذليل اى لم يبق من قوته الا هذا ويضرب للشيخ ايضا ونصب ضرطا على الاستثناء من غير الجنس

أَوْدَى بِلُبِّ الْحَازِمِ الْمَطْرُوقِ يقال اودى به اذا اهلكه والحازم العاقل والمطروق الضعيف الرأى يضرب للعاقل يخدعه جاهل

أَوْدَى بِهِ الْأَزَلُّ الْجَذَعُ يقال الأزلّ اسم للدهر والجذع صفة له لانه لا هرم ابدًا بل يتجدد شبابه يضرب مثلا لما ولّى ويئس منه لان الدهر اهلكه قال لقيط بن معمر الايادى

يا قوم بيضتكم لا تفضحنّها ... انّى اخاف عليها الأزلّ الجذعا

أَوْدَى دَرِمٌ هو درم بن دب بن مرة بن ذهل بن شيبان قال ابو عمرو وكان النعمان بن المنذر يطلب درما وجعل فيه جُعلا لمن جاء به اودل عليه فاصابه قوم فقتلوا به اليه فمات فى ايديهم قبل ان يبلغوا به اليه فقيل اودى درم يضرب لمن ادرك بثاره

أَوْدَى عَتِيبٌ قال ابن الكلبى هو عتيب بن اسلم بن مالك بن شنوءة بن تذيل وهو ابو حى من اليمن اغار عليهم بعض الملوك فسبى الرجال فكانوا يقولون اذا كبر صبياننا لم يتركونا حتى يفتكونا فلم يزالوا عنده حتى هلكوا فضربتهم العرب مثلا وقالت اودى عتيب كما قالوا اودى دَرِمٌ قال عدى بن زيد

ترجيها وقد وقعت بشرّ ... كما ترجوا اصاغرها عتيب

أَوْرَدْتَ مَا لَمْ تَصْدِرْ اى نطقت بما لم تقدر على رده من كلمة عوراء وجنيت جناية شنعاء

أَوْرَدْتَ مَاءً نَامَ عَنْهُ الْفَارِطُ يقال للذى يتقدم الواردة فارط وفرط لانه يتقدم فيهيئ الاشياء والدلاء يضرب لمن نال بغيته من غير تعب

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ قد مرت قصته فى باب الالف قالوا يضرب لمن ادرك المراد بلا تعب والصواب ان يقال يضرب لمن قصّر فى طلب الامر وهذا ضد قولهم بِيَدَيْنِ مَا أَوْرَدَهَا نَابِذَةً

وقعت بقر وثاب بقر اى صارت الشدة فى قرارها

قال ابن السكيت وثاب اسم امرأة من بنى الحارث بن كعب وكانت ذات بقر كثيرة فقيل لكل شدة وقعت بقر وثاب بقرها وقال ابن الاعرابى وثاب اسم امرأة من بنى اسد وكانت ذات بقر كثيرة فقيل لكل شدة وقعت بقر وثاب بقرها وقال ابن الاعرابى وثاب اسم امرأة من بنى اسد وكانت ذات بقر كثيرة فقيل لكل شدة وقعت بقر وثاب بقرها

وقال القاسم بن معن وثاب امرأة من بنى اسد وكانت ذات بقر كثيرة فقيل لكل شدة وقعت بقر وثاب بقرها

وقال ابن الاعرابى وثاب اسم امرأة من بنى اسد وكانت ذات بقر كثيرة فقيل لكل شدة وقعت بقر وثاب بقرها

وقال ابن السكيت وثاب اسم امرأة من بنى الحارث بن كعب وكانت ذات بقر كثيرة فقيل لكل شدة وقعت بقر وثاب بقرها

وقال ابن الاعرابى وثاب اسم امرأة من بنى اسد وكانت ذات بقر كثيرة فقيل لكل شدة وقعت بقر وثاب بقرها

وقال القاسم بن معن وثاب امرأة من بنى اسد وكانت ذات بقر كثيرة فقيل لكل شدة وقعت بقر وثاب بقرها

وقال ابن الاعرابى وثاب اسم امرأة من بنى اسد وكانت ذات بقر كثيرة فقيل لكل شدة وقعت بقر وثاب بقرها

وقال ابن السكيت وثاب اسم امرأة من بنى الحارث بن كعب وكانت ذات بقر كثيرة فقيل لكل شدة وقعت بقر وثاب بقرها

وقال ابن الاعرابى وثاب اسم امرأة من بنى اسد وكانت ذات بقر كثيرة فقيل لكل شدة وقعت بقر وثاب بقرها

وقال القاسم بن معن وثاب امرأة من بنى اسد وكانت ذات بقر كثيرة فقيل لكل شدة وقعت بقر وثاب بقرها

وقال ابن الاعرابى وثاب اسم امرأة من بنى اسد وكانت ذات بقر كثيرة فقيل لكل شدة وقعت بقر وثاب بقرها

أَوْسَعُ القَوْمَ ثَوْبًا اى اكثرهم معروفا واطولهم يدًا كما يقال غمر الرداء اذا كان سخيًا

أَوْسَعْتُهُمْ سَبًّا وَأَوْدَوْا بِالإِبِلِ يقال وسعه الشئ اى احاط به واوسعته الشئ اى جعلته يسعه ومعناه كثرته حتى وسعه فهو يقول كثرت سبهم فلم ادع منه شيئًا وحديثه ان رجلا من العرب اغير على ابله فاخذت فلما ثاروا صعدا كمة وجعل يشتمهم فلما رجع الى قومه سألوه عن ماله فقال اوسعتهم سبا واودوا بالابل قال الشاعر

وصرت كراعى الابل قال تقسمت فاودى بها غيرى واوسعتهم سبى

أَوْسَعُ مِنَ الدَّهْنَاءِ وَمِنَ اللَّوْحِ اللوح بضم اللام بين السماء والارض

أَوْضَحُ مِنْ مِرْآةِ الغَرْبِيَّةِ فلان المراة اذا كانت هدبا فى غير اهلها يكون مرآتها ابدا جلية يتعهد بها امر وجهها مثل قولهم انقى من مرآة الغربية

أَوْضِعْ بِنَا وَامِلَ الوضيعة الحمض بعينه وقوله اوضع بنا اى ارعنا الحمض و امل من الاملال وهو الرعى فى الخلة يعنى خذ بنا ناحية فى هذا وتارة فى ذلك يضرب فى التوسط حتى لا يسأم

أَوْضَعُ مِنِ ابْنِ قُرْضُعٍ أَوْطَأُ مِنَ الأَرْضِ

أَوْطَأُ مِنَ الرِّيَاءِ هذا مثل حكاه وفسره المبرد وزعم ان اهل كل صناعة ومقالة احذق بها ممن سواهم من ذلك ما روى عن محمد بن واسع انه قال الاتقياء على العمل اشد من العمل اى يتقى عليه من ان يشوبه حب الرياء والتسمعة ومنه ما حكى عن ابى قرة التجيبى انه قال الحمية اشد من العلة وذلك انه يعجل الادنى فى ترك الشهوة لما يرجو من تعقب العافية

أَوْغَلُ مِنْ طُفَيْلٍ زعم ابو عبيدة انه كان رجلا من اهل الكوفة يقال له طفيل بن دلاف من بنى عبد الله بن غطفان وكان يأتى الولائم من غير ان يدعى اليها وكان يقال له طفيل الاعراس وطفيل العرائس وكان اول رجل لابس هذا العمل فى الامصار فصار مثلا يضرب اليه كل من يقتدى به فيقال طفيلى فاما العرب بالبادية فانها كانت تقول لمن يذهب الى طعام لم يدع اليه وارش وتقول لمن فعل ذلك على الشراب واغل واهل الامصار يسمون من فعل ذلك على الطعام واغلا قال ـــــ شاعرهم

اوغل فى التطفيل من ذباب على طعام وعلى شراب
لوابصر الرعفان فى السحاب لطار فى الجو بلا حجاب

وقال آخر

اوغل فى التطفيل من ثمود الزم للشواء من سقود
بعمل فى الشواء والقديد اصابعًا امضى من الحديد

وزعم الاصمعى ان الطفيلى هو الذى يدخل على القوم من غير ان يُدعى اليه قال وهو مشتق من الطفل وهو اقبال الليل على النهار بظلمته وقال ابو عمرو الطفل الظلمة بعينها وقال ابن الاعرابى يقال للطفيلى اللعمطى والجمع اللعامظة وانشد

لعامظة بين العصا ولحائها ادقاء اكالون من سقط التمر

أَوْفَدُ مِنَ الْمُجَبِّرِينَ قالوا هم اولاد عبد مناف بن قصى كانوا اكثر العرب وفادة على الملوك وقد مرت قصتهم فى باب القاف عند قولهم اقرش من المجبرين

أَوْفَرُ فِدَاءً مِنَ الْأَشْعَثِ وذلك ان مذحجا اسرته ففدى نفسه بما لم يفد به عربى قط لا ملك ولا سوقة بثلثمائة آلاف بعير وانما كان فداء الملك الف بعير وفى ذلك يقول عمرو بن معد يكرب

وكان فداوه الفى فاوص والفًا من طريفات وتُلدِ

أَوْفَرُ مِنَ الرُّمَّانَةِ

أَوْفَقُ لِلشَّىْءِ مِنْ شَنٍّ لِطَبَقِهِ قد مر جميع ما ذكره حمزة ههنا فى قولهم وافق شنٌّ طبقه قال وخالف ابن الكلبى الشرقى بن القطامى فى الرواية والتفسير فرواه اوفق من طبق لشنٍّ وبروى لشنة وزعم ان طبقا بطن من اياد وشن من ربيعة وهو شن بن افصى بن عبد القيس فاوقعت طبق بشن وقعة انتصفت بها منها فقيل وافق شنًا طبقه وانشد

لقيت شنًا اياديًا بالفنا ولقد وافق شنًا طبقه

أَوْفَى مِنْ أَبِى حَنْبَلٍ هو ابو حنبل الطائى ومن حديثه ان امرء القيس نزل به وهو واهله ومال له وسلاحه ولابى حنبل امرأة ان جدلية وثعلبية فقالت الجدلية ورق اتاك الله به لا ذمة له عليك ولا عقد ولا جوار فارى لك ان تاكله وتطبهه قومك و

زعم ابو عبيدة ان المجبرين اربعة رجال من قريش وهم اولاد عبد مناف بن قصى اولهم هاشم ثم عبد شمس ثم نوفل ثم المطلب سادوا بعده ايهم لم يسقط لهم نجم جبر الله بهم فوقا فسموا المجبرين وذلك انهم وفدوا على الملوك بجوارهم فاجيروا منهم لقريش العصم

قال الثعلبية رجل تحرم بك واستجارك فاجرته فادى لك ان تحفظه وتفى له فقام ابو حنبل الى جذعة من الغنم فاحتلبها وشرب لبنها ثم مسح بطنه وجعل ثم قال

لقد آليت اغدر فى الجداع ... وان منيت امات الرباع
لان الغدر فى الاقوام عار ... وان الحر يجزأ بالكراع

فقالت الجدلية وراث ساقيه حمشتين ثالله ما رأيت كاليوم ساقى وافٍ فقال ابو حنبل هما ساقا غادر شر فذهبت مثلا

قوله هما ساقا غادر شر اى لو كان هذين الساقين لغادر اقبح النظر الى هو تقا غادر شر

اوفى من الحرث بن ظالم وكان من وفائه ان عياض بن دهث مر برعاء الحرث وهم يسقون فسقى فقصر رشاؤه فاستعار من ارشية الحرث فوصل رشاؤه فاروى ابله فاغار عليه بعض حشم النعمان فاطردوا ابله فصاح عياض ياجاريا جاراه فقال له الحرث ومتى كنت جارك قال وصلت رشائى برشائك فسقيت ابلى واغير عليها وذلك الماء فى بطوحا قال جوار وربّ الكعبة فاتى النعمان فقال ابيت اللعن اغار حشمك على جارى عياض ابن دهث فاخذوا اهله وماله فاردد عليه فقال النعمان افلا تشد ما وهى من ادمك يريد ان الحارث قتل خالد بن جعفر بن كلاب فى جوار الاسود بن المنذر فقال الحرث هل تعدون الحلبة الى نفسى فارسلها مثلا اى انك لا تهلك الا نفسى ان قتلتها ويروى هلا تعدون الحلبة من الاعداء يعنى يركضون ويروى تعدون من التعدى اى تتجاوزون فتدبر النعمان كلمته فرد على عياض اهله وماله وقال الفرزدق يضرب مثلا لسليمان بن عبد الملك حين وفى لبرند بن المهلب

لعمرى لقد اوفى وزاد وفاءه ... على كل حال جار آل المهلب
كما كان اوفى اذ ينادى ابن دهث ... وصرمته كالمعنم المتنهب
فقام ابو ليلى اليه ابن ظالم ... وكان متى يسلك السيف يضرب

بسلك

اوفى من الحارث بن عباد يقال انه كان اسر عدى بن ربيعة فى يوم قضة ولم يعرفه فقال له دلنى على عدى بن ربيعة فقال له ان انا دللتك على عدى اتؤمننى قال نعم قال فلتضمن ذلك عليك عوف بن محلم فامره الحارث بن عباد فضمن له عوف ان ضيعه

الحارث

الحارث اذا دلّه على عدتى فقال انا عدتى فخلّاه وقال الحارث فى ذلك

لهفَ نفسى على عدتى وقد ... اشعب للموت واحنوته اليدان

أَوْفَى مِنَ السَّمَوْءَلِ هو السموءل بن حيان بن عادياء اليهودى وكان من وفائه ان امرء القيس لمّا اراد الخروج الى قيصر استودع السموءل دروعا واُحيحة بن الجلاح ايضا دروعا فلمّا مات امرء القيس غزاه ملك من ملوك الشام فتحرّز منه السموءل فاخذ الملك ابنا له وكان خارجا من الحصن فصاح الملك بالسموءل فاشرف عليه فقال هذا ابنك فى يدى وقد علمتُ انّ امرء القيس ابن عمّى ومن عشيرتى وانا احقّ بميراثه فان دفعتَ الىّ الدروع والّا ذبحت ابنك قال اَجِّلنى فاجّله فجمع اهل بيته ونساءه فشاورهم فكلٌّ اشار اليه ان يدفع الدروع ويستنقذ ابنه فلمّا اصبح اشرف عليه فقال ليس الى دفع الدروع سبيلٌ فاصنع ما انت صانع فذبح الملك ابنه وهو مشرف ينظر اليه ثم انصرف الملك بالخيبة والخزى وسمّى السموءل بالدروع الموسم فدفعها الى ورثة امرء القيس وقال فى ذلك

وفيتُ بادرع الكندىّ انّى ... اذا ما خان اقوامٌ وفيتُ

وقالوا انّه كنزٌ رَغيبٌ ... ولا واللهِ اغدر ما مَشَيتُ

بنى لى عاديا حِصنا حَصينًا ... وبئرا كلّما شئتَ استقيتُ

وقال الاعشى فى ذلك

شريحٌ لا تتركنّى بعد ما علقتْ ... حبالك البرم بعد القادح الزارِ

كن كالسموءل اذ طاف الهمام به ... فى جحفل كسواد اللّيل جرّارِ

خيّره خُطّتَى خسفٍ فقال له ... مهما يقله فانّى سامعٌ جارى

فشكّ غير طويل ثمّ قال له ... اذبح اسيرك انّى مانع جارى

انّ له خَلَفًا ان كنتَ قاتله ... وان قتلتَ كريمًا غير غوّار

أَوْفَى مِنْ اُمِّ جَمِيلٍ هى من رهط ابى هريرة من دوس وهم من اهل السّراة وكان من وفائها انّ هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومى قتل اباها ازهر الزهرانى من ازد شنوءة وكان صهرا لابى سفيان بن حرب فلمّا بلغ قومه بالسّراة وثبوا على ضرار بن الخطّاب ليقتلوه

أذا ما ثامنى ضيما ابيتُ ...

الشنوءة على فعولة الساعد وازد شنوءة حى من اليمن ينسب اليهم شناوى قال ابن السكيت ربما قالوا ازد شنوءة بالتثنية غير مهموز وينسب اليها شنوئى وقال بعض قريش وتهم شنوءة يا قريش فتهم السبوءة

وذباب السيف طرفه الذى يضرب به والذب المنع والدفع عن

فسعى حتى دخل بيت ام جميل وعاذ بها فضربه رجل منهم فوقع ذباب السيف على الباب وقامت فى وجوههم فذبتهم ونادت قومها فمنعوه لها فلما قام عمر بن الخطاب ظنت انه اخوه فاتته بالمدينة وقد عرف القصة فقال انى لست ماجنه الا فى الاسلام وهو عانى وقد عرفنا منك عليه فاعطاها على انه ابنة سبيل

أَوْفَى مِنْ خُمَاعَةَ هى خماعة بنت عوف بن محلم يذكر قصتها مع قصة ابيها فى المثل التالى

أَوْفَى مِنْ عَوْفِ بْنِ مِحْلَمٍ كان من وفائه ان مروان القرظ بن زنباع غزا بكر بن وائل فقتلوا اثر جيشه فاسره رجل منهم وهو لا يعرفه فاتى به امه فلما دخل عليها قالت له امه انك لتحتال باسيرك كانك جئت بمروان القرظ فقال لها مروان وما ترتجين من مروان قالت عظم فداءه قال وكم ترتجين من فدائه قالت مائة بعير قال مروان ذلك لك على ان تؤدينى الى خماعة بنت عوف بن محلم وكان السبب فى ذلك ان ليث بن مالك المسمى بالمنزوف ضرطا لما مات اخذت بنو عبس سلبه وفرسه ثم مالوا الى خبائه فاخذوا اهله وسلبوا امرأته خماعة بنت عوف بن محلم وكان الذى اصابها عمرو بن قادب وذؤاب بن اسماء فسألها مروان القرظ من انت قالت انا خماعة بنت عوف بن محلم فانتزعها من عمرو وذؤاب لانه كان رئيس القوم وقال لها غطى وجهك والله لا ينظر اليه عربى حتى اردك الى ابيك فوقع بينه وبين بنى عبس شر بسببها وبقال ان مروان قال لعمرو وذؤاب حكمانى فى خماعة قالا قد حكمناك يا ابا صهبان قال فانى اشتريها منكما بمائة من الابل وضمها الى اهله حتى اذا دخل الشهر الحرام احسن كسوتها واخدمها واكرمها وحملها الى عكاظ فلما انتهى بها الى منازل بنى شيبان قال لها هل تعرفين منازل قومك ومنازل ابيك فقالت هذه منازل قومى وهذه قبة ابى قال فانطلقى الى ابيك فانطلقت وخبرت بصنيع مروان فقال مروان فيما كان بينه وبين قومه فى امر خماعة وردها الى ابيها

رددت على عوف خماعة بعدما ... خلاها ذؤاب غير خلوة خاطب

ولو غيرها كانت سبيئة رمحه ... لجاء بها مقرونة بالذوائب

ولكنه القى عليها حجابه ... وجاء الثواب او حذار العواقب

فدافعت عنها ناشبا وقبيله ... وفارس يعبوب وعمرو بن قارب

ففادتهما المائتين نصفها ... بكوم المنالى والعشار الضوارب

صهابية حمر العرانين والذرى ... مهارش امثال الصخور مصاعب

فى ابيات مع هذه فكانت هذه يد مروان عند خماعة فلهذا قال ذاك للك على ان تؤدنى الى خماعة بنت عوف بن محلم قال ومن لى بمائة من الابل فاخذ عودا من الارض فقال هذا لك بها فمضت به الى عوف بن محلم فبعث اليه عمرو بن هند ان يأتيه به وكان عمرو وجد على مروان فى امر فاقسم ان لا يعفو عنه حتى يضع يده فى يده فقال عوف حين جاءه الرسول قد اجارته ابنتى وليس اليه سبيل فقال عمرو بن هند قد اليت ان لا اعفو عنه او يضع يده فى يدى قال عوف يضع يده فى يدك على ان تكون يدى بينهما فاجابه عمرو الى ذلك فجاء عوف مروان فادخله عليه فوضع يده فى يده ووضع يده بين ايديهما فعفا عنه وقال عمرو لا حر بوادى عوف فارسلها مثلا اى لا يستبد بنا دبه وانما سمى مروان الفرظ لانه كان يغزو اليمن وهى منابت الفرظ

أوفى من فكيهة هى امرأة من بنى قيس بن ثعلبة قال حمزة هى فكيهة بنت قتادة ابن مشنوء خالة طرفة لان ام طرفة وردة بنت قتادة وكان من وفائها ان السليك بن سلكة غزا بكر بن وائل فابطأ ولم يجد غفلة يلتمسها فرأى القوم اثر قدم على المآلم يعرفوها فكمنوا له وامهلوه حتى ورد وشرب فامتلأ فهاجوا به فعدا فاثقله بطنه فولج قبة فكيهة فاستجارها فادخلته تحت درعها فجاؤا فى اثره فوجدوه تحت ثوبها فانتزعوا خمارها فنادت اخوتها وولدها فجاؤا عشرة فمنعتهم عنه وكان سليك يقول بعد ذلك كانى اجد خشونة اشبها على ظهرى حين ادخلتنى تحت درعها وفيه قال سليك

ودع المرأة قبيحها ص

الاشب الخط وتاشب اليه ارتضم ص

لعمر وابيك والانباء تنمى ... لنعم الجار اخت بنى عرارا

عنيت بها فكيهة حين قامت ... لفصل السيف وانتزعوا الخمارا

من الخفرات لم تفضح اخاها ... ولم ترفع لوالدها شنارا

أوفى من كل الزبد **أوقح من ذئب**

أَوْقَدُ مِنْ ظَلِيفَةٍ لَا تَمْلِكُ الظلف والظليف من الارض التى لا نوى بها اثر لصلابتها وزعم انه اوقد فى ارض لا يأتيه احد طلبا للقرى لشدة بخله يضرب للواجد البخيل

أَوْقَلُ مِنْ غَفْرٍ وَمِنْ وَعِلٍ أَوْقَى لِدَمِهِ مِنْ عَيْرٍ أَوْلَجُ مِنْ دِيحٍ وَمِنْ ذِئْبٍ

أَوْلَعُ مِنْ قِرْدٍ بالعين غير معجمة من الولوع لانه يولع بحكاية كل ما يراه

أَوْلَغُ مِنْ كَلْبٍ هذه من الولوغ فى الاناء

أَوْلَمُ مِنَ الْأَشْعَثِ هو الاشعث بن قيس بن معد يكرب الكندى ومن حديثه انه ارتد فى جملة اهل الردة فأتى به ابو بكر اسيرا فاطلقه وزوجه اخته فروة بنت ابى قحافة رغبة منه فى شرفه فخرج من عند ابى بكر ودخل السوق فاختطر سيفه ثم لم يلقه ذات اربع الا عرقبها من بعير وفرس وبقر ومضى فدخل دارا من دور الانصار فصار الناس جندا الى ابى بكر وقالوا هذه الاشعث قد ارتد ثانية فبعث ابو بكر اليه فاشرف الى السطح وقال يا اهل المدينة انى غريب ببلدكم وقد اولمت بما عرقبت فليأكل كل انسان ما وجد وليعد على من كان له قبلى حق فلم يبق دار من دور المدينة الا دخلها من ذلك اللحم ولا ارى يوما اشبه بيوم الاضحى من ذلك اليوم فضرب اهل المدينة به المثل فقالوا اولم من الاشعث وقال فيه الشاعر

لقد اولم الكندى يوم ملاكه ... وليمة حمال لثقل العظائم
لقد سل سيفا كان مذكان مغمدا ... لدى الحرب منه فى الطلى والجماجم
فاغمده فى كل بكر وسابح ... وعير وسار فى الحشا والقوائم
فقل للفتى الكندى يوم لقائه ... ذهبت بأسنى ذكرا ولا دام

وقال الاصبغ بن حرملة اللبثى متمثلا بهذه المصاهرة

ابيت بكندى فدارتد وانثنى ... الى غاية من نكث ميثاقه كفرا
فكان ثواب النكث احبا نفسه ... وكان ثواب الكفر تزويجه البكرا
ولو انه بأبى عليك نكاحها ... وتزويجها منه لامهرته مهرا
ولو انه رام الزيادة مثلها ... لانكحته عشرا واتبعته عشرا
فقل لابى بكر لقد شئت بعدها ... قريشا واخملت النباهة والذكرا

وقد بالفتح اذا توقد فى الجبل اى تصعد وفى المثل اوقد من عفر وهو ولد الأروية واوقد فى وعل مثله

اما كان فى تيم بن مرة واحدٌ ... تزوجه لولا اردت به الفخرا

ولو كنت لما ان اقاله قتله ... لاحرزتها ذكرا وقدمتها ذخرا

فاضحى يرى ما قد فعلت فريضة ... عليك فلا احمدا حوبت ولا اجرا

اَوْلَى الامور بالنجاح المواظبة والالحاح يضرب فى الحث على المداومة فان فيها النجح والظفر بالمراد **اَوْهَنُ** من بيت العنكبوت

اَوْهَيْتَ وهيا فارقعه اى افسدت امرا فاصلحه **اَوْهَى** من الاعرج

فصل المولدين

واحِدُ امه يضرب للعزيز **الوَثْبَة** على قدر الامكان **الوَثِيقَةُ** فى نص الحديث الى اهله **الوَجْهُ** الطرى مفتحة **وَجْهٌ** مدهون وبطن جائع **وَجْهُهُ** برد الرزق **وَضِيعَةٌ** عاجلة خير من ربح بطئ **وَعْدُ** الكريم الزم من دين الغريم **وُعِظْتَ** لو اتعظت **وَقِّرْ** نفسك تهب **وَقَعَ** اللص على اللص **وَقَعَتْ** اجرة ولبنة فى الماء فقالت الاجرة وابتلاه فقالت اللبنة فماذا اقول انا **وَقَعَ** نقبه على كثيب **الوَلَدُ** ثمرة الفؤاد

الباب السابع والعشرون

فيما اوله هاء وفيه مائة وثلثون مثلا

فصل الهاء المفتوحة

هَا انا ذا ولا انا ذا يقوله الرجل يقال له ابن انت فيقول ها انا ذا ولا انا ذا اى ولا اغنى عنك غناء

اَلْهَابِى شر من الكابى يقال هبا الجمر يهبو اذا خمد وصار رمادا هابيا اى صار كالهباء فى الدقة وكبا الجمر اذا صار فحما وهو ان يخمد ناره يضرب للفاسدين يزيد فساد احدهما على الآخر

هَاجَتْ زبراء اصله انه كان للاحنف خادم سليطة تسمى زبراء وكانت اذا غضبت قال الاحنف قد هاجت زبراء فذهبت مثلا فى الناس حتى يقال لكل انسان اذا

هاج غضبه فذهاج ذبرآءه والآذبر الاسد الضخم الزبرة وهى موضع الكاهل واللبوة ذبراء

هَادِيَةُ الشَّاةِ ابعد من الاذى الهادية الرقبة والكف والذراع وبعدها من الاذى تتجنبها من الكرش والحوايا والاعفاج والجواعر وفى قبايل قضاعة قبلة يقال لها بلى فهم لا يأكلون الالية لقربها من الجواعر ولانها طبق الاست

والحوايا الامعاء
والاعفاج ما يصير الطعام اليه بعد المعدة
صحاح

هَامَةُ اليَوْمِ أَوْ غَدٍ اى هو ميت اليوم او غد وقائله شُتير بن خالد بن نُهيل لضرار بن عمرو الضبى وقد اسره فقال اخترخلة من ثلث قال اعرضهن على قال نُرد على ابنى المحصين وهو ابن ضرار قتله عتبة بن شُتير قال قد علمت اباقبيصة انى لا احيى الموتى قال فدفع الى ابنك اقتله به قال لا ترضى بنو عامر ان يد فعوا فارسا مقبلا بشيخ اعود هامة اليوم او غد قال فاقتلك قال اما هذه فنعم قال فامر ضرارا بنى ادهم ان يقتله فنادى شُتير يال عامر اصبرًا وبضبى اى اقتل صبرا ثم بسبب ضبى وقد مر هذا فى باب الصاد

هَانَ عَلَى الأَمْلَسِ مَا لَاقَى الدَّبِرُ يضرب فى سوء اهتمام الرجل بشأن صاحبه

الأملس الصحيح الظهر والدبر الذى قد برظهره

هَبَلَتْهُ أُمُّهُ اى ثكلته هذا يتكلم به عند الدعاء على الانسان والهبل مثل الثكل

هَجَمَ عَلَيْهِ نِقَابًا قال الاصمعى اى اهتدى اليه بنفسه ولم يجز عنه ونصب نقابا على المصدر اى فجئه فجاءة

نقبه نقبا ودوت الماء نقبا اذا هجم عليه فى غير طلب صحاح

هَدَمَةُ الثَّعْلَبِ بعنون مُجحره المهدوم يضرب للقوم يقع بينهم الشر وقد كانوا من قبل على ضده

هٰذَا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِتَرْكِهِ يضرب لكل شئ قد استحق ان يترك من رجل او جوار او غيره

قال ابو عبيدة هذا احق منزل بترك الذئب يعوى والغراب يبكى

هٰذَا أَمَرُّ لَيْسَ دُونَهُ نُكَبَةٌ وَلَا ذُبَاحٌ النكبة ان ينكلك الحجر والذباح شق يكون فى باطن اصابع الرجل يضرب فى الامر يسهل من وجهين لان الطريق اذا لم يكن فيه حجارة ينكب ولم يكن فى رجل الراجل شقوق سهل عليه ان يسير

ومثله ما دونه شوكة ولا ذباح صح
نكبت الحجارة خف البعير كنبا اذا اصابته فادمته مثل لثمت وخف ملثوم شتر ثوم
صحاح

هٰذَا النَّصَا فِى لَا نَصَا فِى الْحِلَبِ قال ابو عمرو بن العلا خرج رجلان من هذيل من مدركة ليغيرا على فهم على ارجلهما فاتيا بلاد فهم فاغارا فقتلا رجلا من فهم ونذر بهما فاخذ عليهما الطريق فاسراجميعا فقيل لهما ايكما قتل صاحبنا فقال الشيخ انا قتلته وانا

فهم قبيلة صح

الثار المنيم وقال الشاب انا قتلته دون هذا الشيخ الهم الفانى وانا الشاب المقبل الشاب
وانا لكم الثار المنيم فضاموا الشيخ بصاحبهم وطمعوا فى فداء الشاب فقال رجل من فهم هذا
النضا فى لا نضا فى الحلب ويروى المشعل وهو انا ينبذ فيه اى هذه المصافاة لا مصافاة
المواكلة والمشاربة يضرب فى كرم الاخاء

هذا الجنى لا ان يكد المغفر وروى ابو عمرو لا ان تكد المغفرا قال لانه لا يجمع
منه فى سنة الا القليل قال ابو زياد المغافر يكون فى الرمث والعشر والثمام والمغفر و
المغفور والمغثور لغات يضرب فى تفضيل الشئ على جنسه ولمن يصيب الخير الكثير

والمغثور لغة فى المغفور وهو شئ يضفر من الخوص والرمث مثل الصمغ وهو حلو كالعسل يؤكل
ورباما اكل الناس مع الخبز مثل التمر والزبيب وقد يكون المغفور ايضا
يقال ما احسن مغافير هذا الرمث وفى قال مغفور
قال خرج متغفرا وفى قال مغفر قال خرج متغفر
اذا خرج يجتنى من شجره وقد يكون المغفور ايضا للصمغ
والثمام والسلم والطلح وغيرها صحيح

هذا الذى كنت تحيين يقال حيث حياء اى استحييت واصل المثل ان امرأة
سترت وجهها وظهر منها هنة فقيل لها هذا الذى كنت تستحيين منه فقد بدا وانكشف
يضرب لمن رام اصلاح شئ فافسده

هذا الذى كنت تخبأين يخاطب امرأة ظن بها جمالا فنثره فلما رآها خاب ظنه
وقال هذا الذى كنت تكتمين يضرب لمن خالف ظنك فيما كنت راجيا له

هذا أمر لا تبرك عليه الابل يضرب للامر العظيم الذى لا يصبر عليه

هذا أمر لا يشقى له قدرى اى امر لا أقربه ولا أقبله

هذا أوان الشد فاشتدى زيم زعم الاصمعى ان الزيم فى هذا الموضع اسم
فرس وشد واشتد اذا عدا يضرب للرجل يؤمر بالجد فى امره وتمثل به الحجاج على منبر
حين ازعج الناس لقتال الخوارج واورد ابو عبيد هذا المثل مع قولهم ليس هذا بعشك
فادرجى يضرب للممتدح بما ليس عنده يؤمر باخراج نفسه منه ولا نسبة بينهما الا
ان يقال اراد هذا ليس وقت الجمام بل هذا وقت العدو حتى يكون بازاء قوله ليس هذا بعشك

فادرجى ٢

هذا أوان شدكم فشدوا يضرب فيما يضرب فيه المثل السابق

هذا برض من عد البرض والبراض القليل والعد الماء الدايم لا انقطاع له
يضرب لمن يعطى قليلا من كثير

هذا جنای وخیاره فیه الجنى المجنى ويروى هذا جناى وهجانه فيه والهجان

١١٧ البيض وهو احسن البياض واعنقه يقال جملٌ هجان وناقةٌ هجان واول من تكلم بهذا المثل
عمرو بن عدي ابن اخت جذيمة وذلك ان جذيمة خرج مبتدياً باهله وولده في سنة
مكلئة وضربت له ابنية في ظهر وروضة فاقبل ولده يجتنون الكمأة فاذا اصاب بعضهم
كمأة جيدة اكلها واذا اصابها عمرو خبأها في حجزته فاقبلوا يتعادون الى جذيمة وعمرو
يقول وهو صغير هذا جناي وهجانه فيه او كل جان يده الى فيه فضمه جذيمة اليه
والزمه وسُر بقوله وفعله وامر ان يُصاغ له طوق فكان اول عربي طُوّق وكان يقال له
عمرو ذو الطوق وهو الذي قيل فيه المثل المشهور كَبِرَ عمرٌو عن الطوق وقد مرّ ذكره قبل
وتقدير المثل هذا ما اجتنيته ولم آخذ لفمي خيرما فيه اذ كل جان يده الى فيه بأكله
هٰذا حِرٌّ مَعْرُوفٌ اول من قال ذلك لقمن بن عاد بن عاص بن ارم وذلك ان اخته
كانت تحت رجل ضعيف وارادت ان يكون لها ابن كاخيها لقمن في عقله ودهائه فقال
لامرأة اخيها ان بعلي ضعيف وانا اخاف ان اضعف منه فاعيرني فراش اخي الليلة ففعلت
فجاء لقمن وقد ثمل فبطش باخته فعلقت منه على لقيم فلما كانت الليلة الثانية اتى صاحبه
فقال هذا حِرٌّ معروف وقد ذكره النمر بن تولب في شعره فقال

لُقيم بن لقمن من اخته فكان ابن اخت له وابنا لبالي حمق فاستحقبت اليه فقربها مظلما
فاحبلها رجلٌ نابهٌ فجاءت به رجلاً محكما

هٰذا حَظُّ جَدٍّ مِنَ المِبْناةِ جد اسم رجل من عاد كان لبيبا حازما دخل على رجل
من عاد ضيفا وهو مسافر فبات عنده ووجد في بيته اضيافا له قد اكثروا من الطعام
والشراب قبله وانما طرقهم جد طروقا فبات عندهم وهو يريد الدلجة من عندهم ففرش
لهم رب المنزل مبناة والمبناة النطع فناموا عليها جميعا فسلح بعض القوم الذين كانوا ائتمنوا
فخاف جد ان يدلج فيظن رب المنزل انه قد سلح فيقطع حظه الذي نام عليه من النطع ثم دعا
رب المنزل وقد طواه فقال هذا حظ جد من المبناة فارسلها مثلا يضرب في براءة الساحة
وقد ذكرته العرب في اشعارها قال مالك بن نويره

ولما انتهم ما تمنى عدوكم عدلت فراشي عنكم ووسادي

أدلج القوم اذا ساروا في اول الليل والاسم الدلج، بالتحريك فان ساروا في آخر الليل فقد ادلجوا بتشديد الدال والاسم الدلجة والدلجة صح

وكنت كجدٍ حين قد بسهمه حذار الخلاط حظّه بسواد

وقال خراش بن سمير المحاربي كما اختار جدٌّ حظّه من فراشه بمبراته اوامره اذ يزاوله

هٰذَا وَلَمَّا يَرْدِ بي تهامة بضرب لمن جزع من الامر قبل وقت الجزع قالها رجل وهو بنجد لناقته وهو يريد تهامة فحسرت ناقته وضجرت

هَذَا رَاهِذْرِيَانُ اى اكثر من كلامك وتخليطك يا هذريان وهو المهذار

هٰذِهِ بِتِلْكَ فَهَلْ جَزَيْتُكَ راى عمرو بن الاحوص يزيد بن المنذر وهما من بني هلال يداعب امرأته فظلمها عمرو ولم ينكر ليزيد وكان يزيد يستحي منه مدة ثم انهما خرجا في غزاة فاغتر قوم عمرا فطعنوه واخذوا فرسه فحمل عليهم يزيد فاستنقذه ورد عليه فرسه فلما ركب ونجا قال لـــ يزيد هٰذِهِ بِتِلْكَ فَهَلْ جَزَيْتُكَ

هٰذِهِ بِتِلْكَ وَالْبَادِي اَظْلَمُ قالوا ان اول من قال ذلك الفرزدق وذلك انه كان ذات يوم جالسا في نادي قومه ينشدهم اذا مر به جرير بن الخطفى على راحلته وهو لا يعرف فقال الفرزدق من ذلك الرجل فقالوا جرير بن الخطفى فقال ائت اباحزرة فقل له ان الفرزدق يقول

ما في حرامك اسكةٌ معروفة للناظرين ومالهُ شفتانِ

قال فلحقه الفتى فانشده بيت الفرزدق فقال جرير ارجع اليه فقل له

لكن حرامك ذو شفاهٍ جمّة مخضرّة كعناعب الثيران

قال فرجع الفتى فانشده بيت جرير فضحك الفرزدق ثم قال هذه بتلك والبادي اظلم والجالب للباء في قوله بتلك معنى الاستحقاق اى هذه القالة مستحقة او مجلوبة بتلك القالة ويجوز ان يسمى باء البدل كما يقال هذا بذاك اى بدله وقوله والبادي اظلم جعله اظلم لانه سبب الابتداء والجزاء ويجوز ان يكون افعل بمعنى فاعل كما قال

بيتا دعائمه اعز واطول اى عزيز طويل

هٰذِهِ خَبْرُ الثَّانِيَةِ جِزَّةً يضرب للشيئين يفضل احدهما الآخر بقليل وتنصب جزة على التمييز

هٰذِهِ مِنْ مُقَدِّمَاتِ اَفَاعِيكَ اى من اوائل شرك

اسكك جانب الفرج

اوله ان الذي رفع السماء بنى لنا
بيتا دعائمه الخ

هٰذِهِ بَدِي لَكَ كلمةٌ يقولها المنقاد الخاضع اى انا بين يديك فاصنع بى ما شئت

هَرِّقْ عَلَى جَمْرِكَ مَآءً يضرب للغضبان اى اصبب مآء على نار غضبك قال دؤبة

يا ايها الكاسر عين الاعضن والقائل الاقوال ما لم تلقنى

هرق على جمرك او تبين دلواذ عرفنا تستنى

والعضن بالضاد المعضون وهى مكاسر الجلد والدبغ غيره والمفاضة مكاسرة العينين وعضن العين حلدتها الظاهرة صلح

هَرِّقْ لَهَا فِي قَرْقَرٍ ذَنُوبًا القرقر الحوض الركية يضرب للرجل يستضعف ويغلب فيأتيه من يعينه وينجيه مما هو فيه

هَكَذِي فَصَدِّي قيل اول من تكلم به كعب بن مامة وذلك انه كان اسيرا فى غزوة فامرته ام سؤاه ان يفصدها ناقة فنحرتها فلامته على نحره اياها فقال هكذى فصدى يريد انه لا يصنع الا ما يصنعه الكرام

هَلَّا بِصَدْرِ عَيْنِكَ تَنْظُرُ يضرب للناظر الى الناس شزرا

هَلْ أَوْفَتْ قَالَ نَعَمْ وَتَفَلَّتَ الايفآء الاشراف والتفلى تجاوز الحد يضرب لمن بلغ النهاية وزاد على ما رسم له

هَلْ بِالرَّمْلِ أَوْشَالٌ الوشل المآء المنحدر من الجبل يقال جبل واشل يقطر منه المآء ولا يكون بالرمل وشل يضرب عند قلة الخير وللشئ لا يوثق به وللبخيل لا يجود بشئ

هَلْ تَرَى الْبَرْقَ بِفِي شَابِيلَ البرق جبل قالوا وهو مثل قولك حجر بفى شابيل

هَلْ تُنْتِجُ النَّاقَةُ إِلَّا لِمَنْ لَقِحَتْ لَهُ يقال نتجت الناقة على ما لم يسم فاعله ونتجها انا اذا اعنتها على ذلك والناتج للنوق كالقابلة للانسان ولقحت تلقح لقحا ولقاحا والناقة لاقح ولقوح ومعنى المثل هل يكون الولد الا لمن له المآء يضرب فى التشبيه ويروى لما لقحت له اى للقاحها اى لقبول رحمها مآء الفحل يشير الى صدق الشبه وما مع لقحت للمصدر

هَلْ صَاغَكَ بَعْدِي صَائِغٌ يوضع فى الخير والشر قاله ابو عمرو ومثله

هَلْ عَادَ مِنْ كَرَمٍ بَعْدِي لِذِكْوَانِ قيل انه كان رجلا سخيا يضرب للرجل يعد من نفسه ما لم يعهد منه فيقال هل غيرك بعدى مغير اى انت على ما عهدتك

هَلَكُوا عَلَى رِجْلِ فُلَانٍ اى على عهده ويروى عن سعيد بن المسيب انه قال ما يعلم

فالوا كان كثير فى حلقة البصرة ينشد اشعاره فمرت به عزة مع زوجها فقال لها زوجها ٢٢٥
اعضه فاستحيت من ذلك فقال لها لتعضنه او لاضربنك فدنت من تلك الحلقة فعضته
وذلك انها قالت كذا وكذا بفم الشاعر فعرفها كثير فقال

يكلفها الخنزير شتمى وما بها هوانى ولكن للمليك استذلك
هنيئا مريئا غير داء مخامر لعزة من اعراضنا ما استحلت

هَوَتْ أُمُّهُ اى سقطت وهذا دعاء لا يراد به الوقوع وانما يقال عند التعجب
والمدح قال الشاعر هوت امه ما يبعث الصبح غاديا وما ذا يؤدى الليل حين يئوب
قال ثعلب هوت امه اى هلكت حتى لا تأتى بمثله

هُؤُلَاءِ عيال ابن حوب يضرب لمن اصبح فى جهد ومشقة والحوب الشدة

هَوِّنْ عليك ولا تولع بإشفاق اى لا تكثر الحزن على ما فاتك من الدنيا فانك تاركه
ومخلفه على الوارث وتمام البيت فانما مالنا للوارث الباقى

الْهَوَى الهوان اول من قال ذلك رجل من بنى ضبة يقال له اسعد بن قيس
وصف الحب فقال هو اظهر من ان يخفى واخفى من ان يرى فهو كالنار فى الحجر
ان قدحته اودى وان تركته توارى وان الهوى الهوان ولكن غلط باسمه وانما يعرف
ما اقول من ابكته المنازل والطلول فذهب قوله مثلا

الْهَوَى من النوى يعنى ان البعد يورث الحب ومنه يولد فان الانسان اذا
كان يرى كل يوم استحقر ومل ولذلك قيل اغرب تجدد ومنه رب ثاو يمل منه الثواء

الْهَيْبَةُ خيبة ويقال الهيبة من الخيبة يعنى اذا هبت شيئا رجعت منه بالخيبة
وقال من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الجسور

هَيْجٌ على غى وذر يضرب للمشرع الى الشر اى هيج بينهم حتى اذا التحمت الحرب كف عنهم

الْهَيْدَانُ والرَّيْدَانُ يقال للجبان هيدان من هِدْنة وهيدنة اذا زجرته
فكان الجبان زجر عن حضور الحرب والريدان من ريد الجبل وهو الحرف النائى منه
شبه به الشجاع بضرب المثل للمقبل والمدبر والجبان والشجاع وقال ابو عمرو فلان

يعطى الهبدان والرتبدان اى من يعرف ومن لا يعرف

هَيْنٌ لَيْنٌ وَاوَدَتِ الْعَيْنُ يقال ان المثل سار من قول دُعْدٍ وذلك ان صواحبها حسدنها على اتساع كنّ لها جُدد جعلت تُطّ اذا ركبت ظلن لها وبحك يا دُعْدُ ان اتساعك تُطّ واذا سمع اطيطها الرجال قالوا هذا ضراط دعدٍ لوانكِ دهنتها فهو الين لها وابقى فيذهب عنكِ هذا الذى تخافين عاره قالت فانى فاعلةٌ فلما نزلت حمل النساء اليها السمن فى الاقداح فلما صار السمن فى يدها اخذت تسعًا من اتساعها فطرت على بعض نواحيه من السمن فاسودّ لان فعند ذلك قالت دُعْدٌ هينٌ ولين واودت العين تعنى بالعين حسن المنظر يضرب لمن هَمّ باصلاح شئ فافسده بل اهلك عينه وقال ابو عمرو يضرب لمن نزل به امر فيقال له صبرًا فقد كنت عُرضة لاعظم مما نزل بك

الاطيط صوت الرحل والابل ونحوها اعالها وصوت الجوف من الجشع

هَيْهَاتَ تَضْرِبُ فِى حَدِيدٍ بَارِدٍ هيهات معناه بُعد وفيه لغات الفتح والكسر والضم بغير تنوين وبالتنوين ايضا ويجوز ايهات بالتاء وايهان بالنون يضرب لمن لا مطمع فيه واوّله يا خادعَ الثُّلاثِ عن اموالهم

هَيْهَاتَ تَطْرِيفٌ مَعَ الرِّجْلِ كَذِبْ التطريف ان يخرج يد الولد مع الرأس فاذا خرج الرجل قبل اليد فهو البَتُّ وهو مذموم وربما يموت الولد والامّ اذا ولدت كذلك يضرب لمن ركب طريقًا لا يفضى به الى الحق والخير

هَيْهَاتَ طَارَ غُرَابُهَا بِجِذَانِكَ يضرب للامر الذى فات فلا مطمع فى تلافيه ومثله مَوْعِدُكَ بِاسْفَلَ فِيكَ

هَيْهَاتَ مَحْفِىٌّ دُونَهُ وَمَرْمَضٌ المحفى موضع تحفى فيه لخشونته والمرمض موضع يرمض فيه اى يحترق لحرارة رمله يضرب لما لا يوصل اليه الا بشدة وتعب ومقاساة وعناء

هَيْهَاتَ مِنْ رُغَائِكَ الْحَنِينَ الرغاء الصحيح والحنين تشوّق الى ولد او وطن يقول بعد الحنين من الرغاء يعنى ان بينهما فرقا يضرب للمختلفين فى احوالهما

هَيْهَاتَ مِنْكَ قُعَيْقِعَانِ هذا جبل بمكة وبالا هوازا يضا جبل يقال له قعيقعان قلت ولا ادرى ايهما المعنى فى المثل يضرب فى اليأس من نيل ما تريد

هيهات

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْجَنَابُ الْأَخْضَرُ قال الشرقي هذا من امثالهم القديمة واصل ذلك انه لما ثقل ضبة بن اد اغتم فقال لولده لو قد انتهينا الى الجناب لقد انحل عنك ما تجد فقال هيهات هيهات الجناب الاخضر اى لا ادركه فكان كذلك يضرب لما لا يمكن تلافيه

فصل الهاء المضمومة

هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ الهدنة فى كلام العرب اللين والسكون ومنه قيل للصحراء المهادنة لانها ملابسة احد الفريقين الآخر ومنه قول الطهوى

ولا يرعون اكناف الهوينا اذا حلوا ولا روض الهدون

الدخن تغير الطعام وغيره بما يصيبه من الدخان يقال منه دخن الطعام يدخن دخنا اذا غيره الدخان عن طعمه الذى كان عليه فاستعير الدخن لفساد الضمائر والنيات

هُرِيقُ صَبُوحِهِمْ عَلَى غَبُوقِهِمْ يضرب لقوم ندموا على ما ظهر منهم وقال بعضهم اى ذهبا جميعا فلا صبوح ولا غبوق

هُمَا فِي بُرْدَةِ أَخْمَاسٍ الخمس ضرب من برود اليمن قال ابو عمرو واول من عمله ملك باليمن يقال له خمس قال الاعشى يصف الارض

يوما تراها كشبه اردية الخمس ويوما اديمها نغلا

وقال بعضهم بردة اخماس بردة تكون خمسة اشبار يضرب للرجلين تحابا وتقاربا وفعلا فعلا واحدا ويشبه احدهما الآخر حتى كانهما فى ثوب واحد

هُمَا كَرُكْبَتَيِ الْبَعِيرِ قال ابن الكلبى ان المثل لهرم بن قطبة الفزارى تمثل به لعلقمة ابن علاثة وعامر بن الطفيل الجعفريتين حين تنافرا اليه فقال انتما كركبتى البعير ابنى جعفر تقعان معا ولم ينفر احدهما على الآخر وذلك انهما انتهيا اليه مساء فامر لكل واحد منهما بقبة وامرها بالانزال وما يحتاجان اليه فلما هدأ الرجل اتى عامرا فقال له لما ذا جئتنى فقال جئتك لتفرق بينى وبين علقمة فقال بئس الرأى رأيت وساء ما سولت لك نفسك افضلك على علقمة ومن امره كذا وكذا بعدد مفاخره ومآثره وقديمه وحديثه والله لئن رأيتك غدا معه متحاكمين الى لانفرنه عليك ولا يطلق العلم متنى به دونك غيره ثم تركه ومضى الى

(وان فزة الهاكة ذى الجدين بعقال فاذا فزت فزة بعقله بقتيل او غيره قال الاخفش يصح هذا من الطويل وجميع مفعلن من علانه فعلن فحذف ثم قطع فبقى فعلن فنقل الى فعولن كما فعل فى الطويل وان فزة الغالب الخ)

٢٩ ظ علقمة فقال ما جاء بك قال جئتك لتقرني على عامر فقال ابن غاب عنك حلمك أعلى عامر
افضلك وقديم عامر كذا وكذا وحسبه كذا والله لئن نافرته الى لاحكمن له فاقدم على ما
تريد واحجم عنه ثم فارقه ورجع الى بيته فلما اصبحا قالا نرجع فلا حاجة بنا الى التنافر ولا
يدري كل واحد منهما ما عند صاحبه فلما كانا في بعض الطريق تلقاهما الاعشى فسألهما
عما خرجا له فاخبراه بقصتهما فقال الاعشى لعلقمة مالي عندك ان نفرتك على عامر قال مائة
من الابل قال وتجيرني من العرب قال اجيرك من قومي فقال لعامر فان انا نفرتك على علقمة
فما لي عندك قال مائة من الابل قال وتجيرني من العرب قال اجيرك من اهل السماء والارض
قال الاعشى تجيرني من اهل الارض فكيف تجيرني ممن في السماء قال ان مات احد من ولدك
واهلك وذهبه وان ماتت لك ماشية فعلي عوضها قال نعم فمدح عامرا وهجا علقمة فقال
من قصيدة في هجائه

اعلقم قد حكمتني فوجدتني ... بكم عالما عند الحكومة غائصا
كلا ابويكم كان فرعا دعامة ... ولكنهم زادوا واصبحت ناقصا
تبيتون في المشتى ملاء بطونكم ... وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا
فما ذنبنا ان جاش قدر ابن عمكم ... وبحرك ساج لا يواري الدعامصا

والغامض العالم عالم في
ويسمى السيد الدعامة س
الدعموص دويبة تغوص في الماء والجمع الدعاميص والدعامص
صح

وكان يقال من مدحه الاعشى رفعه ومن هجاه وضعه وكان يتقي لسانه وكان علقمة ممن آمن
بالنبي وصاد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله واما عامر فلا

هُمَا كَفَرَسَيْ رِهَانٍ يضرب ايضا للاثنين الى غاية يستبقان فيستويان وهذا التشبيه
يقع في الابتداء لا في الانتهاء لان النهاية تجلي عن سبق احدهما لا محالة

هُمَا أَلَمَّهُ السُّفْلَى أَلَمَّهُ اصله سته فحذف التاء حذفا شاذا فبقيت سهٌ وهي تؤنث
فلذلك قيل السفلى يضرب للقوم لا خير فيهم ولا غناء عندهم قال الشاعر

سائل تميما غثها وسمينها ... وانت الهة السفلى اذا دعيت نصر

هُمَا الْمَعَا وَالْكَرِشُ يضرب في صلاح الامر بين القوم وقال

يا ايها الناعم المفترش ... لست على شيء فقم فانكمش ... لست كقوم اصلحوا امرهم ... فاصبحوا اشل المعا والكرش

هُما بِمَا شَيانِ جِلدَ الظَّرِبان يضرب للرجلين يقع بينهما الشر فيتفاحشان

هُم بَينَ حاذِفٍ وقاذِفٍ الحاذف بالعصا والقاذف بالحصا قالوا المعنى فى الارنب لانها تحذف بالعصا وتقذف بالحجر يضرب لمن هو بين شرين قال اللحيانى يقال قال الوبر للارنب اذان اذان عجز وكفان وسابرك اكلتان فقالت الارنب وبر وبر عجز وصدر لك وسابرك حقر نقر

هُم عَلَيهِ ضِلعٌ جائِرَةٌ ويروى هو يضرب للرجل يميل عليه صاحبه

هُم عَلَيهِ يَدٌ واحِدَةٌ اى مجتمعون ومنه قوله عليه السلام وهم يد على من سواهم

هُم كالحَلقَةِ المُفرَغَةِ وهى التى لا يدرى اين طرفها يضرب للقوم يجتمعون ولا يختلفون

هُم كَبَيتِ الادَمِ يعنى ان فيهم الشريف والوضيع ومثله

هُم كَغَنَمِ الصَّدَقَةِ يضربان لقوم مختلفين

هُم فى امرٍ لا يُنادى وَلِيدُهُ قال ابو عبيد معناه امر عظيم لا ينادى فيه الصغار وانما يُدعى فيه الكهول والكبار وقال الفراء هذه لفظة يستعملها العرب اذا ارادت الغاية فى الخير والشر وانشد الاصمعى

فاقصرتُ عن ذكر الغوانى بعدهُ الى الله منى لا ينادى وليدها

وقال آخر ومنهن فوق لا ينادى وليده وينشد

لقد شرعت كفاير بن زيد شرايع جود لا ينادى وليدها

وقال الكلابى هذا مثل يقولها القوم اذا اخصبوا وكثرت اموالهم فاذا اهوى الصبى الى شئ ليأخذه لم ينه عن اخذه ولم يصح به لكثرته عندهم وقال اصحاب المعانى اى ليس فيه ولد فيدعى وانشد

سبقتُ صياح فزارنجحا وصوت نواقيس لم تضرب

اى ليس ثم نواقيس فتضرب ولكن هذا من اوقاتها

هُم فى خَيرٍ لا يَطيرُ غُرابُهُ اصله ان الغراب اذا وقع فى موضع لم يحتج ان يتحول الى غيره يضرب فى كثرة الخصب والخير عن ابى عبيدة وقد يضرب فى الشدة ايضا عن ابى عبيد قال ومنه قول الذبيانى

ولرهط حرابٍ وقد سورة فى المجد ليس غرابها بمطار

هُمْ فِي مِثْلِ حَدَقَةِ الْبَعِيرِ يضرب لمن هو في خصب ونعمة وذلك ان حدقة البعير اخصب ما فيه لان بها ما يعرفون مقدار سمنها وفيها يبقى آخر الذي في السلامى قال الراجز يذكر البلاد

لا تشتكين عملاً ما أبقين ... ما دام مخ في سلامى أو عين

هُمْ فِي مِثْلِ حَوْلاَءِ النَّاقَةِ قال اللحياني قال الخليل ليس في الكلام فعلاء ممدود الا حولاء وعنباء وسبراء والحولاء من الناقة هو فايد السلا اى بخرج قبله ويراد به كرة العشب لان ماء الحولاء اشد ماء خضرة قال الشاعر

باغن كالحولاء زان جنابه ... نور الدكادك سوقه تتخضد

وقال رائد ترك الارض محضرة كأنها حولاء بها قصيصة رقطاء وعرفجة خاضبة وعوسج كأنها النعام من سواده

هُنِيْتَ وَلاَ نُتِكْتَ قال ابو عبيد اى اصبت خيرا ولا اصابك الضر قال الازهري هُنِيْت ولا نتكه اى ظفرت ولا نتك بغيرها، فاذا وقف على الهاء اجتمع ساكنان فحرك الكاف وزيدت الهاء للسكوت عليها ولا نتك اى لا نكبت اى لا جعلك الله منهزما منكبا ويجوز ولا نتكه بفتح التاء يقال نكبت في العدو اى هزمته فنكى ينكى نكى هذا كله حكاه عن ابي الهيثم وقال ابو عمرو هنيت ولم تبكه اى وجدت ميراث من لم تبكه ويروى هنيت من الهناء وهو العطاء اى اعطيت ولا نتكه اى لا بنك فبك ثم حذف فبك وقال لا نتك ثم ادخل هاء التكت

هُوَ ابْنُ شِفٍّ فَدَعِ الْعِتَابَ الشف الفضل والنقصان ايضا وهو من الاضداد يقول هو صاحب نقصان في المروة والمودة وان اظهر لك الوداد والميل فدفع عتابه ولا تكن اليه بضرب للواهي حبل الوداد

هُوَ ابْنَةُ الْجَبَلِ ومعناه الصدى يجيب المتكلم يضرب للذي يكون مع كل احد

هُوَ أَبُوهُ عَلَى ظَهْرِ الإِنَاءِ وذلك اذا شبه الرجل بالرجل يراد ان الشبه بينهما لا يخفى كما لا يخفى ما على ظهر الاناء، ويروى

هُوَ أَبُوهُ عَلَى ظَهْرِ الثُّمَّةِ اذا كان يشبهه وبعضهم يقول الثُّمَة بفتح التاء وهما الثُّمَاة

قال ابو عبيد الهروي في الاول عليه الناس وهو الصحيح وقال ابن الاعرابي في الثاني وقال ابن السكيت في الثالث

قال ابن السكيت الحولاء الجلدة التي تخرج مع الولد فيها الرأس وفيها خطوط ممر وخضرة وقال ابو زيد الحولاء الماء الذي يخرج على رأس الولد اذا ولد وفيها قد تخرج الحولاء ممدود السلا مقصور الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من الوبر ان نزعت عن وجه الفصيل ساقه بولده والا قتلته ح

القصيصة قد تخرج الاجانبة الكمأة والجمع قصص ح رقطاء سواد تشوبه نقط بياض ح العرفج شجر ينبت في السهل والواحدة عرفجة ح وخضب النخل اى اخضر والخضب الطلع الذي اكمم الزبر ح والعوسج من الشوك ح

اذا نزع فجعل تحت الاسقية هذا قول ابى الهيثم وقال غيره ثمت السقاء اذا جعلته تحت الثمد

هُوَ اِحْدَى الْاَثَافِى يضرب للذى يعين عليك عدوك

هُوَ اَذَلُّ مِنْ حِمَارٍ مُقَيَّدٍ قال المتلمس

وما يقيم بدار الذل يعرفها ... الا الاذلان عير الحى والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته ... وذا يشج فما يبكى له احد

هُوَ اَزْرَقُ الْعَيْنِ يضرب فى الاستشهاد على البغض قال الاصمعى هو من صفات الاعداء وكذلك هو اسود الكبد وهم سود الاكباد وصهب السبال قال معنى كله العداوة وليس يراد به نعوت الرجال ولعل اصله من الغث

هُوَ اَيِسَكُ الْاَمَةِ ويقال اسك الاماء يضرب للحقير المنتن الذليل والاسك جانب الفرج

هُوَ اَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ الْمُصَعَّدِ وهو ثمر العوسج احمر ناصع الحمرة

هُوَ اَصْبَرُ عَلَى الْمَوَاسِ مِنْ ثَالِثَةِ الْاَثَافِى يضرب لمن يعود هلالا لماله

هُوَ اَعْلَى النَّاسِ ذَانُوقٍ اى اعلى الناس سهما ويقولون هو اعلى القوم كعبا وقال سعد ابن ابى وقاص لاهل الكوفة ان المسلمين قد بايعوا عثمان بن عفان ولم يألوا ان بايعوا اعلاهم ذانوق اى افضلهم

هُوَ اَلْزَمُ لَكَ مِنْ شَعَرَاتِ قَصِّكَ يراد انه لا يفارقك ولا يستطيع ان تلقيه عنك يضرب لمن ينتفى من قرينه ويضرب ايضا لمن انكر حقا يلزمه من الحقوق والقص والقصص عظام الصدر وشعره لا يحلق ويجوز ان يراد بالقص مصدر قصصت الشعر بالمقص يقول لا يفارقك ما ينتفى منه وان قصصت ازالته كما لا يفارقك هذه الشعرات وان قصصتها

هُوَ اَلْثَمُ لَا يَخِمُ يقال خم اللحم يخم خموما اذا انتن شواء كان او طبيخا وهذا المثل يضرب للرجل يثنى عليه بالخير اى انه حسن السجية لا غائلة عنده ولا يبلون ولا يتغير عما طبع عليه قال ابنة الخس ووصفت رجلا لا اريده اخا فلان ولا ابن عم فلان ولا الظريف ولا المتطرف ولا الثمن لا يخم ولكن اريده حلوا مرا كما قال

اَمَرُّ واَحْلَوْ لى وظلك سَجْسَجٌ ... ولا خير فيمن لا يُمِرُّ ولا يحلى

وجليسه اذا وجدته حلوا امرا

هو

هُوَ الشِّعَادِدُونَ الدِّثَار الشِّعَار من الثياب ما يلى الجسد والدثار ما يلبس فوقه
يضرب للمخصّ بك العالم بدخلة امرك

هُوَ الضِّلَّالُ بْنُ بَهْلَلَ وَتَهْلَلَ وَفَهْلَلَ وكلها من اسماء الباطل لا يُصرف ومعناه
باطل بن باطل وروى اللحيانى بالنّاء المعجمة من فوقها بنقطتين اى كما ان هذه الالفاظ
لا تقوم بافادة كذلك هو قلت والسبب فى ترك صرف هذه الاسماء انها اعجمية فى
الاصل فاجتمع فيها التعريف والعُجمة ولو كان لها مدخل فى العربية لكان وجهها الصرف
كما لو سمّى رجلٌ بدحرج لصَرَفَ لانه زنةٌ لا يختص بالفعل

هُوَ الْفَحْلُ لَا يُقْدَعُ أَنْفُهُ القدع الكف يضرب للشريف لا يُرَدّ عن مصاهرة وصلة

هُوَ الْعَبْدُ ذُلَّةً اى فَدَه قد العبد يقال هو العبد ذَلَهُ وذُلُهُ وذَلَةٌ وذُلَةٌ والنون
يعاقب اللام فى جميع الوجوه يقال ذَلَكَ القدح وزَلَكَهُ اى سوّيه ونحته يقال قدح مزلَمٌ
وزليم فكأنه قال هو العبد مزلومًا اى خلقه الله على خلقة العبد حتى من نظر اليه رأى أنّا
العبد عليه يضرب للّئيم ويحكى ان الحجاج قال لجبلة بن عبد الرحمن الباهلى اخبرنى عن قتيبة
ابن مسلم فانى قد اردت التزويج عليه فقال اصلح الله الامير هو والله فى صبابة الحى قال
الحجاج انى والله ما ادرى ما صبابة الحى لكنى اعطى الله عهدًا لئن اصبت فيه ثلبا لا قطعن
منك طايفا فقال هو والله العبد ذُلَهُ اى لا شك فى لومه

هُوَ اِمَّعَةٌ وكذلك إِمَرَّة وهما الرجل الضعيف الرأى الذى يقول لكل انا معك و
فى الحديث اذا وقع الناس فى الشر فلا تكن امّعة قالوا هو ان يقول ان هلك الناس هلكتُ
الا اسوة فى الشر يقال رجل امّعٌ وامّعة قال ابن السراج هو فِعَّل لانه لا يكون افعل
صفة قال وقول من قال امرأةٌ امّعة غلطٌ لا يقال للنساء ذلك وقد حكى عن ابى عبيد
يروى عن امير المؤمنين على عليه السلام بيتان فى هذا المعنى وهما

ولستُ بامّعةٍ فى الخطوب أسائل هذا وذاما الخبر
ولكننى مدره الاصغرين جلابُ خيرٍ وفرّاجُ شرّ

هُوَ أَوْثَقُ سَهْمٍ فِى كِنَانَتِى يضرب لمن تعتمده فيما ينوبك قاله مالك بن مسمع لعبيد الله بن

زياد

قوله يعاقب اللام فى جميع الوجوه اى الزم لغة فى الزلم الذى يكسر خلف الظلف والبنت ازلم وازنم والانثى زلماء وزنماء ج

ثلبه ثلبا اذا جرح بعيبه والثلب العيب ج

زياد بن ظبيان التميمي من بني تيم الله بن ثعلبة وكانت ربيعة البصرة اجتمعت عند مالك و
لم يعلم عبد الله فلما أعلم اتاه فقال يا اعور اجمعت ربيعة ولم تعلمني فقال له مالك يا بابا مطر
والله انك لاوثق سهم في كنانتي عندي فقال عبد الله وايضا فاني لسهم في كنانتك اما والله
لئن قمت فيها لاطولنها ولئن قعدت فيها لاخرفنها فقال مالك واعجبه اكرم الله في العشيرة
مثلك فقال لقد سألك ربك شططا فقال مقاتل بن مسمع ما اخطلك قال له اسكت ليس
مثلك يرادني قال مقاتل يا ابن اللكعاء لعن الله عشاء درجت منه وبيضا تقوبت عن رأسك
قال يا ابن اللقيطة انما قتلنا اباك بكلب لنا يوم جوائي وكان عمرو بن اسود التميمي قتل مسمعا
يوم جوائي مرتدا عن الاسلام وعبد الله هذا احد فتاك العرب وهو قاتل مصعب بن الزبير

هُوَ اَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ طِلْبَةٍ يقال هي الربذة والثملة وهما الخرقة التي يهنأ بها البعير
وقال ياعبد اللوم لولا نعمتي كنت كالربذة ملقى بالفناء يضرب للذليل

هُوَ ثَاقِبُ الزَّنْدِ وكذلك وادي الزند يضرب لمن يطلب منه الخير فيوجد

هُوَ حُمَيْرُ الْحَاجَاتِ اي ممن يستخدم يضرب للحقير الذليل

هُوَ حُوَّاءُ قال ابو زياد الحواء من الاحرار وهاز هرة بيضاء وكان ورقها ورق
الهندبا يبسط على الارض يضرب مثلا للرجل الذي لا يبرح مكانه

هُوَ حِبَاءُ مَارِخَةَ مارخة امرأة كانت تحفر قبرا على شنبس قبرا يضرب في فرط الوقاحة

هُوَ دَرَجَ بَدِكَ وهي وهما وهم درج يدك المذكر والمؤنث والواحد والجمع والاثنان
سواء ومعناه طوع يدك قاله الشرقي وكذلك قال ابو عمرو ونصب درج على الظرف كما يقال
انفذته درج كابي وروى المنذري دَرَجَ بنصب الراء كما يقال ذهب دمه دَرَجَ الرياح اذا
طل وهدر

هُوَ كَابِي الزِّنَادِ صَلُودُ الزِّنَادِ اذا كان نكدا قليل الخير يقال كبا الزند يكبو واكبيته
انا وفي الحديث ان ام سلمة قالت لعثمان رضي الله عنهما وهي تعظه يا بني مالي اراك عنك
عنك ناقر بن وعن جناحك ناقر بن لا تقف طريقا كان رسول الله صلى الله عليه وآله لجها
ولا تقدح زندا كان عليه السلام اكباه توخ حيث توخى صاحباك فانهما نكما الامر نكما و

وقاب الطريق بعضه اي قطعه فاقصاب البعير
وتقوب بمعنى وقوب من زاد راض
اي ذلل ح

لم يظلما هذا حق امومتي فضيته اليك وان عليك حق الطاعة فقال عثمان اما بعد فقد قلت فوعيت واوصيت فقبلت ولي عليك حق النصيحة ان هؤلاء النفر رعاع غثر تطأطأت لهم تطأطأ الدلاة وتلددت بهم تلدد المضطر فاراهم الحق اخوانا واراهم في الباطل شيطانا اجروت المرسون رسنه وابلغت الراتع مسقاته فتفرقوا على فرقائنا فصاست صمته انفذ من صول غيره وساع اعطاني شاهده ومغني غائبه فانا منهم بين السن لداد وقلوب شداد وسيوف حداد عذر في الله منهم ان لا ينهى عالم منهم جاهلا ولا يردع اويبذ حليم سفيها والله حسبي وحسبهم يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون

هُوَ عَبْدُ عَيْنٍ يضرب للعبد يعمل ما دام مولاه يراه فاذا غاب عنه لا يهتم بامره وكذلك يقال فلان اخو عين وصديق عين اذا كان يراآني فرضيك ظاهره

هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ اي الامر فيه اليك يضرب في قرب المتناول قال الاصمعي يضرب للاخ لا يخالف اخاه في شيء تمسكا باخائه واشفاقا عليه اي هو كما تريد طاعة وانقيادا لك وحبل الذراع عرق في اليد

هُوَ عَلَى خُنْدُرِ عَيْنِهِ الخندر والخندورة الحدقة يضرب لمن يستثقل حتى لا يقدر ان ينظر اليه

هُوَ عَلَى خَلِّ خَدَّيْهِ الخد الطريق الواضح والخل الطريق في الرمل يضرب لمن ركب امرا فلزمه ولا ينهى عنه

هُوَ عَلَى طَرَفِ الثُّمَامِ وهو نبت ضعيف سهل المتناول يذهب به خصاص البيوت قالوا انه ينبت على قدر قامة المرء يضرب في تسهيل الحاجة وقرب النجاح

هُوَ عِنْدِي بِالشِّمَالِ اي بالمنزلة الخسيسة قال ابو خراش

رأيت بني العلات لما تظافروا ... يجوزون سهمي دونهم في الشمائل

اي يجعلون سهمي وحظي في المنزلة الخسيسة ويقال في ضده

هُوَ عِنْدِي بِالْيَمِينِ اي بالمنزلة الشريفة

هُوَ غُرَابُ ابْنِ دَايَةٍ يكنى به عن الكاذب في نسبه

هُوَ فِي مِرْآةِ رَأْسِهِ يضرب للرجل يشغل عنك بهم يحدث له

هلك على رجل احد من الانبياء ما هلك على رجل موسى عليه السلام

هَلَكُوا فَصَارُوا حَتَاتًا الحت الذى قد يبس والبت الذى قد ذهب

هَل لَكَ فِى أُتُيلَ مَهْرُولَةً قَالَ إِنَّ مَعَهَا إِحْلَابَةً الاحلابة ان يحلب الرجل وسعبه به الى اهله من المرعى يريد هل لك طمع فى امك فى حال فقرها اى لا تطمع فيها فليس معها شئ قال ان معها احلابة يضرب فى بقاء طمع الولد فى احسان الام

هَلُمَّ جَرًّا قال المفضل اى تعالوا على ضعفكم كما يسهل عليكم واصل ذلك من الجر فى السوق وهو ان تترك الابل والغنم ترعى فى مسيرها قال الراجز

لطالما جررتكن جرا حتى نوى الاعجف واستمرا فاليوم لا آلوا الركاب شرا

واول من قال ذلك المستطعم عمرو بن حمران الجعدى ذبدا وثامكا حتى قال له عمرو كلاهما وتمرا وقد مر ذكرهما فى حرف الكاف واسم ذلك الرجل عائذ وكان له اخ يسمى جندلا وهما ابنا يزيد البكرى ولما رجع عائذ قال له اخوه جندل

اعائذ لبث شعرى اى ارض رمت بك بعد ما قد غبت دهرا
فلم يك يرتجى لكم ايابٌ ولم نعرف لدارك مستقرا
فقد كان الفراق اذاب جسمى وكان العيش بعد الصفو كدرا
وكم قاسيت عائذ من فظيع وكم جاوزت املس مقشعرا
اذا جاوزتها استقبلت اخرى واقود مشمخر اليق وعرا

فاجابه عائذ فقال

اجندل كم قطعت اليك ارضا بموت بها ابو الاشبال ذعرا
قطعت ولامعات الآل تجرى وقد واريت فى الموماة كدرا
وطامسة المتون ذعرت فيها خواضب ذات آرال وعبرا
وان جاوزت مغفرة رمت بى الى اخرى كلتك هلم جرا
فلما لاح لى سغب ولوح وقد منع النهار لقيت عسرا
فقلت فهات زبدا او سناما فقال كلاهما وتزاد تمرا

فقدم للقرى شطبا وزبدا وظلت لديه عشرا ثم عشرا فذهب قوله مثلا

هَلْ مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ ويروى من جابية خبرا اى هل من خبر غريب او خبر يجوب البلاد

هَلْ يَجْهَلُ فُلَانًا اِلَّا مَنْ يَجْهَلُ الْقَمَرَ يضرب للامر المشهور ويقال ايضا

هَلْ تَخْفَى عَلَى النَّاسِ الْقَمَرُ قال ذو الرمة

وقد بهرت فلا تخفى على احد الا على احد لا يعرف القمرا

هَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحٍ يضرب فى الحث على التعاون والوفاق

هَمَكَ مَا اَهَمَّكَ ويقال هلك ما اهلك يضرب لمن لا يهتم بشأن صاحبه انما اهتماما لغير ذلك هذا عند ابى عبيد يقال اهمنى الامر اذا اقلقك وحزنك ويقال هلك ما اهلك اى اذابك ما اقلقك ومن روى هلك بالرفع فمعناه شأنك الذى يجب ان يهتم به هو الذى اقلقك واوقعك فى الهم اى الحزن والمهموم المحزون

اَلْهَمُّ مَا دُعِيَ بِهِ اَجَابَ يضرب فى اغتنام الترود اى كلما دعوت الحزن اجابك اى الحزن فى البدء فانتهز فرصة الاسى

هَنَا وَهَنَاءِ مِنْ جَمَالٍ وَعُوَعَهْ العرب اذا ارادت البعد قالت هنا وهاهنا وهناك وهاهناك واذا ارادت القرب قالت هنا وهاهنا كأنه يأمره بالبعد عن جمال وعوعة وهى مكان ويقال اراد اذا سلمت لم اكترث لغيرك قالوا وهذا كما تقول كل شئ ولا وجع الرأس وكل شئ ولا سيف فراشة وقال ابو زيد وعوعة رجل من بنى قيس بن حنظلة قال وهذا نحو قولك الرجل كل شئ ما خلا الله جلل

هَنِيئًا لِضَحَّامٍ مَا اَكَلَ ضحام اسم كلب قال لبيد

فتقصدت منها كسابٍ فضرجت بدم وغودر فى المكر ضحاميها

ويروى ضحامها بالحاء يضرب فى الشماتة بهلاك مال العدو

هَنِيئًا لَكَ النَّافِجَهْ كانت العرب فى الجاهلية تقول اذا ولد لاحدهم بنت هنيئا لك النافجة اى المعظمة لمالك لانك تأخذ مهرها فتضمه الى مالك فينتفخ

هَنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ سمع الشعبى قوما يتنقصونه فقال هنيئا مريئا ليت

قالوا كان كثيّر فى حلقة البصرة ينشد اشعاره فمرّت به عزّة مع زوجها ففالت لها ذو جهلها اعضّه فاستحيت من ذلك فقال لها لتعضنه او لاضربنك فدنت من تلك الحلقة فعضّته وذلك انها قالت كذا وكذا يذم الشاعر فعرفها كثيّر فقال ٢٢٩

بكلفها الخنزير شتمى وما بها ... هوانى ولكن للمليك استذلّت

هنيئا مريئا غير داء مخامر ... لعزّة من اعراضنا ما استحلّت

هَوَتْ أُمُّهُ اى سقطت وهذا دعاء لا يراد به الوقوع وانما يقال عند التعجب والمدح قال الشاعر هوت امه ما يبعث الصبح غاديا ... وماذا يؤدّى اللّيل حين يؤوب

قال ثعلب هوت امه اى هلكت حتى لا تأتى بمثله

هُؤُلَاءِ عَيَالُ ابْنِ حَوْبٍ يضرب لمن اصبح فى جهد ومشقة والحوب الشدة

هَوِّنْ عَلَيْكَ وَلَا تُولَعْ بِإِشْفَاقِ اى لا تكثر الحزن على ما فاتك من الدنيا فانك تاركه ومخلّفه على الوارث وتمام البيت ... فانّما مالنا للوارث الباقى

اَلْهَوَى اَلْهَوَانُ اوّل من قال ذلك رجل من بنى ضبّة يقال له اسعد بن قيس وصف الحبّ فقال هو اظهر من ان يخفى واخفى من ان يرى فهو كما من كمون النار فى الحجر ان قدحته اورى وان تركته توارى وانّ الهوى الهوان ولكن غلط باسمه وانما يعرف ما اقول من ابكته المنازل والطلول فذهب قوله مثلا

اَلْهَوَى مِنَ النَّوَى يعنى انّ البعد يورث الحبّ ومنه يولد فانّ الانسان اذا كان يرى كلّ يوم استحقر ومل ولذلك قيل اغرب تجدّد ومنه رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ

اَلْهَيْبَةُ خَيْبَةٌ ويقال الهيبة من الخيبة يعنى اذا هِبْتَ شيئا رجعت منه بالخيبة وقال ... مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ مَاتَ غَمًّا ... وَفَازَ بِاللَّذَّةِ الْجَسُورُ

هَيِّجْ عَلَى نَجِيٍّ وَذَرْ يضرب للمشرع الى الشرّ اى هيّج بينهم حتى اذا التحمت الحرب كفّ عنهم

اَلْهَيْدَانُ وَالرَّيْدَانُ يقال للجبان هيدان من هِدْنَة وهيدنة اذا زجرته فكان الجبان زُجر عن حضور الحرب والريدان من ريد الجبل وهو الحرف النائى منه شبّه به الشجاع يضرب المثل للمقبل والمدبر والجبان والشجاع وقال ابو عمرو فلان

يعطى الهبدان والربدان اى من يعرف ومن لا يعرف

هَيْنٌ لَيْنٌ وَاوَدِتِ الْعَيْنُ يقال ان المثل سار من قول دُعْدٍ وذلك ان صواحبها حسدنها على انساع كن لها جُدد وجعلت تُطّ اذا ركبت ظُلن لها ويحك يا دُعْدُ ان انساعك تُطّ واذا سمع اطيطها الرجال قالوا هذا ضراط دعدٍ لوانكِ دهنتها فهو الين لها وابقى فيذهب عنكِ هذا الذى تخافين عاره قالت فانى فاعلةٌ فلما نزلت حمل النساء اليها السمن فى الاقداح فلما صار السمن فى يدها اخذت نسعًا من انساعها فقطرت على بعض نواحيه من السمن فاسودّ لان فعند ذلك قالت دُعْدٌ هينٌ ولين واودت العين تعنى بالعين حسن النسع يضرب لمن همّ باصلاح شئ فافسده بل اهلك عينه وقال ابو عمرو يضرب لمن نزل به امر فيقال له صبرًا فقد كنت عُرضة لاعظم مما نزل بك

الاطيط صوت الرحل والدبر فى حقب احمالها وصوت الجوف من الجوع

هَيْهَاتَ تَضْرِبُ فِى حَدِيدٍ بَارِدٍ هيهات معناه بُعد وفيه لغات الفتح والكسر والضم بغير تنوين وبالتنوين ايضا ويجوز ايهات بالتاء وايهان بالنون يضرب لمن لا مطمع فيه واوله يا خادعَ البُخلاءِ عن اموالهم

هَيْهَاتَ تَطْرِيقٌ مَعَ الرِّجْلِ كَذِبٌ التطريق ان يخرج يد الولد مع الرأس فاذا خرج الرجل قبل اليد فهو البَتَن وهو مذموم وربما يموت الولد والامّ اذا ولدت كذلك يضرب لمن ركب طريقًا لا يفضى به الى الحق والخير

هَيْهَاتَ طَارَ غُرَابُهَا بِجِذَانِكَ يضرب للامر الذى فات فلا مطمع فى تلافيه ومثله مَتَى عَهْدُكَ بِاسْفَلَ فِيكَ

هَيْهَاتَ مَحْفِىٌّ دُونَهُ وَمَرْمَضٌ المحفى موضع تحفى فيه لخشونته والمرمض موضع يرمض فيه اى يحترق لحرارة رمله يضرب لما لا يوصل اليه الا بشدة وتعب ومقاساة وعناء

هَيْهَاتَ مِنْ رُغَائِكَ الْحَنِينَ الرغاء الضجيج والحنين تشوّق الى ولد او وطن يقول بعد الحنين من الرغاء يعنى ان بينهما فرقا يضرب للمختلفين فى احوالهما

هَيْهَاتَ مِنْكَ قُعَيْقِعَانِ هذا جبل بمكة وبالا هو ايضا جبل يقال له قعيقعان قلت ولا ادرى ايهما المعنى فى المثل يضرب فى اليأس من نيل ما تريد

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْجَنَابُ الْأَخْضَرُ قال الشرقي هذا من امثالهم القديمة واصله ذلك انه لما ثقل ضبة بن ادّ اغتم فقال لولده لو قد انتهينا الى الجناب لقد انحل عنك ما تجد فقال هيهات هيهات الجناب الاخضر اى لا ادركه فكان كذلك يضرب لما لا يمكن تلافيه

فصل الهاء المضمومة

هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ الهدنة فى كلام العرب اللين والسكون ومنه قيل للصحراء المهادنة لانها ملاينة احد الفريقين الآخر ومنه قول الظهورى

ولا يرعون اكناف الهوينا اذا حلوا ولا روض الهدون

الدخن لغير الطعام وغيره بما يصيبه من الدخان يقال منه دخن الطعام يدخن دخنا اذا غيره الدخان عن طعمه الذى كان عليه فاستعير الدخن لفساد الضمائر والنيات

هُرَيْقٌ صَبُوحِهِمْ عَلَى غَبُوقِهِمْ يضرب لقوم ندموا على ما ظهر منهم وقال بعضهم اى ذهبا جميعا فلا صَبُوحَ ولا غبوق

هُمَا فِى بُرْدَةِ أَخْمَاسٍ الخمس ضرب من برود اليمن قال ابو عمرو واول من عمله ملك باليمن يقال له خمس قال الاعشى يصف الارض

يوما تراها كشبه اردية الخمس ويوما اديمها نغلا

وقال بعضهم بردة اخماس بردة تكون خمسة اشبار يضرب للرجلين تحابا وتقاربا وفعلا فعلا واحدا ويشبه احدهما الآخر حتى كانهما فى ثوب واحد

هُمَا كَرُكْبَتَيِ الْبَعِيرِ قال ابن الكلبى ان المثل لهرم بن قطبة الفزارى تمثل به لعلقمة ابن علاثة وعامر بن الطفيل الجعفريين حين تنافرا اليه فقال انتما كركبتى البعير ابنى جعفر تقعان معا ولم ينفرا احدهما على الآخر وذلك انهما انتهيا اليه مساء فامر لكل واحد منهما بقبة وامرهما بالانزال وما بحثا جاء اليه فلما هدأت الرجل اتى عامرا فقال له لماذا حثثتنى فقال جئتك لتنفرنى على علقمة فقال بئس الرأى رأيت وساء ما سولت لك نفسك افضلك على علقمة ومن امره كذا وكذا بعدد مفاخره ومآثره وقديمه وحديثه والله لئن رأيتك غدا معه متحاكمين الى لانفرنه عليك ولابطلق العلم متنى بدولبك غيره ثم تركه ومضى الى

وان فزارة الحكمة بن عمرو بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان والغالب على

٢٩ ظ علقمة فقال ما جاء بك قال جئتك لتنفرني على عامر فقال ابن غاب عنك حلمك أعلى عامر
افضلك وقديم عامر كذا وكذا وحسبه كذا والله لئن نافرته الى لاحكمن له فاقدم على ما
تريد واحجم عنه ثم فارقه ورجع الى بيته فلما اصبحا قالا نرجع فلا حاجة بنا الى التنافر ولا
يدري كل واحد منهما ما عند صاحبه فلما كانا في بعض الطريق تلقاهما الاعشى فسألهما
عما خرجا له فاخبراه بقصتهما فقال الاعشى لعلقمة مالي عندك ان نفرتك على عامر قال مائة
من الابل قال وتجيرني من العرب قال اجيرك من قومي فقال لعامر فان انا نفرتك على علقمة
فما لي عندك قال مائة من الابل قال وتجيرني من العرب قال اجيرك من اهل السماء والارض
قال الاعشى تجيرني من اهل الارض فكيف تجيرني ممن في السماء قال ان مات احد من ولدك
واهلك ودُبْته وان ماتت لك ماشية فعلي عوضها قال نعم فمدح عامرا وهجا علقمة فقال
من قصيدة في هجائه

اعلقم قد حكمتني فوجدتني ... بكم عالما عند الحكومة غائصا
كلا ابويكم كان فرعا دعامة ... ولكنهم زادوا واصبحت ناقصا
تبيتون في المشتى ملاءً بطونكم ... وجاراتكم غرثى يبين خمائصا
فان نبنا ان جاش قِدرا بن عمكم ... وبحرك ساج لا يُوارى الدعامصا

والغامض العالم بالشيء
وسيد القوم
الدعموص دويبة تغوص في الماء والجمع الدعاميص والدعامص

وكان يقال من مدحه الاعشى رفعه ومن هجاه وضعه وكان يتقي لسانه وكان علقمة ممن آمن
بالنبي وصاد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله واما عامر فلا

هُمَا كَرَزَيْ رِهَانٍ يضرب ايضا للاثنين الى غاية يستبقان فيستويان وهذا التشبيه
يقع في الابتداء لا في الانتهاء لان النهاية تجلي عن سبق احدهما لا محالة

هُمَا أَلَمَّهُ السُّفْلَى أَلَمَّهُ اصله سته فحذف التاء حذفا شاذا فبقي سهٌ وهي نبت
فلذلك قيل السفلى يضرب للقوم لا خير فيهم ولا غناء عندهم قال الشاعر

سائلتك فعين غثها وسمينها ... وانت الَمَّهُ السفلى اذا دُعيت نصر

هُمَا اللَّعَاعُ وَالْكَرِيثُ يضرب في صلاح الامر بين القوم وقال

يا ايها النائم المفترش ... لست على شيء فقم فانكمش ... لست كقوم اصلحوا امرهم ... فاصبحوا مثل اللعاع والكريث

هُما بَيْنَ اشْيَانِ جِلْدَ الظَّرِبَانِ يضرب للرجلين يقع بينهما الشر فيتفاحشان

هُم بَيْنَ حاذِفٍ وقاذِفٍ الحاذف بالعصا والقاذف بالحصا قالوا المعنى فى الارنب لانها تحذف بالعصا وتقذف بالحجر يضرب لمن هو بين شرين قال اللحيانى يقال قال الوبر للارنب اذان اذان عجز وكفان وسابرك اكلتان فقالت الارنب وبر وبر عجز وصدرك وسابرك حقر نقر

هُم عَلَيْهِ صِلْعٌ جائِزَةٌ ويروى هو يضرب للرجل يميل عليه صاحبه

هُم عَلَيْهِ يَدٌ واحِدَةٌ اى مجتمعون ومنه قوله عليه السلام وهم يد على من سواهم

هُم كالحَلْقَةِ المُفْرَغَةِ وهى التى لا يدرى اين طرفها يضرب للقوم يجتمعون ولا يختلفون

هُم كَبَيْتِ الادَمِ يعنى ان فيهم الشريف والوضيع ومثله

هُم كَغَنَمِ الصَّدَقَةِ يضربان لقوم مختلفين

هُم فى امْرٍ لا يُنادى وَلِيدُهُ قال ابو عبيد معناه امر عظيم لا ينادى فيه الصغار وانما يُدعى فيه الكهول والكبار وقال الفراء هذه لفظة يستعملها العرب اذا ارادت الغاية فى الخير والشر وانشد الاصمعى

فاقصرتُ عن ذكر الغوانى بتوبة الى الله حتى لا ينادى وليدها

وقال آخر ومنهن فتوك لا ينادى وليده وينشد

لقد شرعت كفاير بن مزيد شرايع جود لا ينادى وليدها

وقال الكلابى هذا مثل يقولها القوم اذا اخصبوا وكثرت اموالهم فاذا اهوى الصبى الى شئ ليأخذه لم ينه عن اخذه ولم يصح به لكثرته عندهم وقال اصحاب المعانى اى ليس فيه وليد فيدعى وانشد

سبقتُ صياح فزانجبها وصوت نواقيس لم تضرب

اى ليس ثم نواقيس فتضرب ولكن هذا من اوقاتها

هُم فى خَيْرٍ لا يَطِيرُ غُرابُهُ اصله ان الغراب اذا وقع فى موضع لم يحتج ان يتحول الى غيره يضرب فى كثرة الخصب والخير عن ابى عبيدة وقد يضرب فى الشدة ايضا عن ابى عبيد قال ومنه قول الذبيانى

ولرهط حراب وقد سورة فى المجد ليس غرابها بمطار

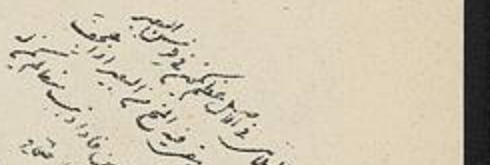

هُمْ فِي مِثْلِ حَدَقَةِ ٱلْبَعِيرِ يضرب لمن هو في خصب ونعمة وذلك ان حدقة البعير اخصب ما فيه لان بها ما يعرفون مقدار سمنها وفيها يبقى آخر النقي في السلامى قال الراجز يذكر ابلا

لا تشتكين عملا ما أبقين ... ما دام مخ في سلامى أو عين

هُمْ فِي مِثْلِ حَوْلَآءِ ٱلنَّاقَةِ قال اللحياني قال الخليل ليس في الكلام فعلاء ممدود بالكسر الا حولاء وعنباء وسبراء والحولاء من الناقة هو فاسد السلا اى يخرج قبله ويراد به كثرة العشب لان ماء الحولاء اشد ماء خضرة قال الشاعر

باغن كالحولاء زان جنابه ... نور الدكادك سوقه تتخضد

وقال رائد ترك الارض مخضرة كأنها حولاء بها قصيصة رقطاء وعرفجة خاضبة وعوسج كأنها النعام من سواده

هُنِيْتَ وَلَا ٱنْتَكِهْ قال ابو عبيد اى اصبت خيرا ولا اصابك الضر قال الازهري هُنِيْت ولا انتكه اى ظفرت ولا انتك بغيرها، فاذا وقف على الهاء اجتمع ساكنان فحرك الكاف وزيدت الهاء للسكوت عليها ولا انتك اى لا انكبت اى لا جعلك الله منهزما منكبا ويجوز ولا انتكه بفتح التاء يقال نكبت في العدو اى هزمته فنكى ينكى نكى هذا كله حكاه عن ابي الهيثم وقال ابو عمرو هنيئا لك ولم تنكه اى وجدت ميراثا من لم تنكه ويروى هنيئا من الهناء وهو العطاء اى اعطيت ولا انتكه اى لا ابنك فيك ثم حذف فيك وقال لا انتك ثم ادخل هاء السكت

هُوَ ابْنُ شِفٍّ فَدَعِ ٱلْعِتَابَ الشف الفضل والنقصان ايضا وهو من الاضداد يقول هو صاحب نقصان في المروة والمودة وان اظهر لك الوداد والميل فدع عتابه ولا تكن اليه يضرب للواهي حبل الوداد

هُوَ ابْنَةُ ٱلْجَبَلِ ومعناه الصدى يجيب المتكلم يضرب للذي يكون مع كل احد

هُوَ أَبُوهُ عَلَى ظَهْرِ ٱلْإِنَآءِ وذلك اذا شبه الرجل بالرجل يراد ان الشبه بينهما لا يخفى كما لا يخفى ما على ظهر الاناء، ويروى

هُوَ أَبُوهُ عَلَى ظَهْرِ ٱلثُّمَّةِ اذا كان يشبهه وبعضهم يقول الثمة بفتح التاء وهما الثمأ

اذا نزع فجعل تحت الاسقية هذا قول ابى الهيثم وقال غيره ثمت السقاء اذا جعلته تحت الثمد

هُوَ اِحْدَى الْاَثَافِى يضرب للذى يعين عليك عدوك

هُوَ اَذَلُّ مِنْ حِمَارٍ مُقَيَّدٍ قال المتلمس

وما يقيم بدار الذل يعرفها ... الا الاذلان عير الحى والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته ... وذا يشج فما يبكى له احد

هُوَ اَزْرَقُ الْعَيْنِ يضرب فى الاستشهاد على البغض قال الاصمعى هو من صفات الاعداء وكذلك هو اسود الكبد وهم سود الاكباد وصُهب السبال قال معنى كله العداوة وليس يراد به بغوث الرجال ولعل اصله من الغث

هُوَ اِيكُ الْاَمَةِ ويقال ايك الاماء يضرب للحقير المنتن الذليل والايك جانب الفرج

هُوَ اَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ الْمُصَعَّدِ وهو ثمر العوسج احمر ناصع الحمرة

هُوَ اَصْبَرُ عَلَى الْوَاف مِنْ ثَالِثَةِ الْاَثَافِى يضرب لمن يعود هلالا ماله

هُوَ اَعْلَى النَّاسِ ذَانُوفٍ اى اعلى الناس سهما ويقولون هو اعلى القوم كعبا وقال سعد ابن ابى وقاص لاهل الكوفة ان المسلمين قد بايعوا عثمان بن عفان ولم يألوا ان بايعوا اعلاهم ذانوف اى افضلهم

هُوَ اَلْزَمُ لَكَ مِنْ شَعَرَاتِ قَصِّكَ يراد انه لا يفارقك ولا يستطيع ان تلقيه عنك يضرب لمن ينتفى من قرينه ويضرب ايضا لمن انكر حقا يلزمه من الحقوق والقُصّ والقَصص عظام الصدر وشعره لا يحلق ويجوز ان يراد بالقص مصدر قصصتُ الشعر بالمقص يقول لا يفارقك ما ينتفى منه وان قصدت ازالته كما لا يفارقك هذه الشعرات وان قصصتها قصلت

هُوَ اَلْمَنُ لَا يَخِمُ يقال خم اللحم يخم خموما اذا انتن شواء كان او طبيخا وهذا المثل يضرب للرجل يثنى عليه بالخير اى انه حسن السجية لا غائلة عنده ولا يملون ولا يبغى عما طبع عليه قال ابنة الخس ووصفت رجلا لا اريده اخا فلان ولا ابن عم فلان ولا الظريف ولا المطرف ولا المنّ لا يخم ولكن اريده حلوا مُرّا كما قال

اَمَرُّ واحلَوْ لى وظلك سَجْسَجٌ ... ولا خير فيمن لا يُمِرّ ولا يحلى

وجليسه اذا وجدته حلوا اصفر هو

٧٣٣ هُوَ الشِّعَارُ دُونَ الدِّثَارِ الشِّعَارُ من الثياب ما يلى الجسد والدثار ما يلبس فوقه يضرب للمختص بك العالم بدخلة امرك

هُوَ الضِّلَالُ بْنُ بَهْلَلَ وَتَهْلَلَ وَفَهْلَلَ وكلها من اسماء الباطل لا يصرف ومعناه باطل بن باطل ودوى اللحيانى بالنون المعجمة من فوقها بنقطتين اى كما ان هذه الالفاظ لا تقوم بافادة كذلك هو قلت والسبب فى ترك صرف هذه الاسماء انها اعجمية فى الاصل فاجتمع فيها التعريف والعجمة ولو كان لها مدخل فى العربية لكان وجهها الصرف كما لو سمى رجل بدحرج لصرف لانه زنة لا يختص بالفعل

هُوَ الْفَحْلُ لَا يُقْدَعُ أَنْفُهُ القدع الكف يضرب للشريف لا يرد عن مضاهرة وصولة

هُوَ الْعَبْدُ ذُلَّةً اى فده قد العبد يقال هو العبد ذلة وذلة وذلة وذلة والتون يعاقب اللام فى جميع الوجوه يقال ذلك القدح وزلمته اى سويته ونحته يقال قدح مزلم وزليم فكأنه قال هو العبد مزلوما اى خلقه الله على خلقة العبد حتى من نظر اليه رأى أنه العبد عليه يضرب للئيم ويحكى ان الحجاج قال لجبلة بن عبد الرحمن الباهلى اخبرنى عن قتيبة ابن مسلم فانى قد اردت التزويج عليه فقال اصلح الله الامير هو والله فى صبابة الحى قال الحجاج انى والله ما ادرى ما صبابة الحى لكنى اعطى الله عهدا لئن اصبت فيه ثلبا لاقطعن منك طايفا فقال هو والله العبد ذلة اى لا شك فى لومه

قوله يعاقب اللام فى جميع الوجوه اى الزلم لغة فى الزلم الذى يكمن خلف الظلف والنعت ازلم وازنم والانثى زلماء وزنماء ج

ثبه ثبا اذهرج بالعيب والثلب العيب ج

هُوَ اِمَّعَةٌ وكذلك اِمَرَّة وهما الرجل الضعيف الرأى الذى يقول لكل انا معك وفى الحديث اذا وقع الناس فى الشر فلا تكن امعة قالوا هو ان يقول ان هلك الناس هلكت الا اسوة فى الشر يقال رجل امعٌ وامعة قال ابن السراج هو فعل لانه لا يكون افعل صفة قال وقول من قال امرأة امعة غلط لا يقال للنساء ذلك وقد حكى عن ابى عبيدة روى عن امير المؤمنين على عليه السلام بيتان فى هذا المعنى وهما

ولست بامعةٍ فى الخطوب أسائل هذا وذاما الخبر
ولكننى مدره الاصغرين جلاب خيرٍ وفراج شرّ

هُوَ أَوْثَقُ سَهْمٍ فِى كِنَانَتِى يضرب لمن تعتمده فيما ينوبك قاله مالك بن نسمع لعبد الله بن

زياد بن ظبيان التميمى من بنى تيم الله بن ثعلبة وكانت ربيعة البصرة اجتمعت عند مالك و
لم يعلم عبد الله فلما أعلم اتاه فقال يا اعور اجمعت ربيعة ولم تعلمنى فقال له مالك يا با مطر
والله انك لاوثق سهم فى كنانتى عندى فقال عبد الله وايضا فانى لسهم فى كنانتك اماد
الله لئن قمت فيها لاطولنها ولئن قعدت فيها لاخرقنها فقال مالك واعجبه اكرم الله فى العشيرة
مثلك فقال لقد سألك ربك شططا فقال مقاتل بن مسمع ما اخطلت قال له اسكت ليس
مثلك يراد فى قال مقاتل يا بن اللكعاء لعن الله عشاء درجت منه وبيضا نقوبت عن رأسك
قال يا بن اللقيطة انما قتلنا اباك بكلب لنا يوم جوائى وكان عمرو بن اسود التميمى قتل سمعا
يوم جوائى مرتدا عن الاسلام وعبد الله هذا احد فتاك العرب وهو قاتل مصعب بن الزبير

هُوَ اَهْوَنُ عَلَىَّ مِنْ طِلْسَةٍ يقال هى الربذة والثملة وهما الخرقة التى يهنأ بها البعير
وقال ياعقبد اللوم لولا نعمتى كنت كالربذة ملقى بالفناء يضرب للذليل

هُوَ ثَاقِبُ الزَّنَدِ وكذلك وارى الزند يضرب لمن يطلب منه الخير فيوجد

هُوَ حُمَيْرُ الْحَاجَاتِ اى ممن يستخدم يضرب للحقير الذليل

هُوَ حُوَّاةٌ قال ابو زياد الحواة من الاحرار ولها زهرة بيضاء وكان ورقها ورق
الهندبا، يبتطح على الارض يضرب مثلا للرجل الذى لا يبرح مكانه

هُوَ حَبَّاءُ مَارِخَةَ مارخة امرأة كانت تحفر قبرا على شفير قبرا يضرب فى فرط الوقاحة

هُوَ دَرَجَ بَدِكَ وهى وهما وهم درج يدك المذكر والمؤنث والواحد والجمع والاثنان
سواء ومعناه طوع يدك قاله الشيبانى وكذلك قال ابو عمرو ونصب درج على الظرف كما يقال
انفذته درج كاتبه وروى المنذرى دَرَجَ بنصب الراء كما يقال ذهب دمه دَرَجَ الرياح اذا
طل وهدر

هُوَ كَابِى الزِّنَادِ صَلُودُ الزِّنَادِ اذا كان نكدا قليل الخير يقال كبا الزند يكبو واكبيته
انا وفى الحديث ان ام سلمة قالت لعثمان رضى الله عنهما وهى تعظه يا بنى ما الى ارى رغبتك
عنك نافرين وعن جناحك ناقرين لا تقف طريقا كان رسول الله صلى الله عليه وآله لجبها
ولا تقدح زندا كان عليه السلام اكباه نوخ حيث توخى صاحباك فانهما نكا الامر نكا و

وقاب الطائر بيضه اى ظفها فاقاب البيض
وقوب بشر وقوب نبر اى نقر

لم يظلما هذا حق امومتى فضبته اليك وان عليك حق الطاعة فقال عثمان اما بعد فقد قلت فوعيت واوصيت فقبلت ولى عليك حق النصيحة ان هؤلاء النفر رعاع غثر تطأطأت لهم تطأطأ الدلاة وتلددت بهم تلدد المضطر فارانيهم الحق اخوانا وارا هم فى الباطل شطانا اجروت المرسون رسنه وابلغت الرائع مسقاته فتفرقوا على فرقائنا فصامت صمتا فنفذ من صول عزه وساغ اعطانى شاهده ومغنى غائبه فانا منهم بين السن لداد وقلوب شداد وسيوف حداد عذر فى الله منهم ان لا ينهى عالم منهم جاهلا ولا يردع اويبذ حليم سفيها والله حسبى وحسيبهم يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون

هُوَ عَبْدُ عَيْنٍ يضرب للعبد بعمل ما دام مولاه يراه فاذا غاب عنه لا يهتم بامره وكذلك يقال فلان اخو عين وصديق عين اذا كان يراآنى فيرضيك ظاهره

هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ اى الامر فيه اليك يضرب فى قرب المتناول قال الاصمعى يضرب للاخ لا يخالف اخاه فى شئ تمسكا باخائه واشفاقا عليه اى هو كما تريد طاعة وانقيادا اليك وحبل الذراع عرق فى اليد

هُوَ عَلَى خُنْدُرِ عَيْنِهِ الخندر والخندودة الحدقة يضرب لمن يستقل حتى لا يقدر ان ينظر اليه

هُوَ عَلَى خَلِّ خَبَدِيهِ الخبدب الطريق الواضح والخل الطريق فى الرمل يضرب لمن ركب امرا فلزمه ولا ينثنى عنه

هُوَ عَلَى طَرَفِ الثُّمَامِ وهو نبت ضعيف سهل المتناول يشد به خصاص البيوت قالوا انه ينبت على قدر قامة المرء يضرب فى تسهيل الحاجة وقرب النجاح

هُوَ عِنْدِى بِالشِّمَالِ اى بالمنزلة الخسيسة قال ابو خراش

رأيت بنى العلات لما تظافروا ... يجوزون سهمى دونهم فى الشمائل

اى يجعلون سهمى وحظى فى المنزلة الخسيسة ويقال فى ضده

هُوَ عِنْدِى بِالْيَمِينِ اى بالمنزلة الشريفة

هُوَ غُرَابُ ابْنِ دَايَةَ يكنى به عن الكاذب فى نسبه

هُوَ فِى مِرْآةِ رَأْيِهِ يضرب للرجل يشغل عنك بهم يحدث له

هُوَ قَاتِلُ الشَّنْوَاتِ يضرب للذى يُطعم فيها ويُدنى ويروى قاتل السنوات اى المجدبة بان يحسن الى الناس فيها

هُوَ قَرِيبُ الْمَنْزَعَةِ اى قريب الهمة وقريب غور الرأى ومنه قولهم لغلمان ابنا اضعف منزعةً ومنزعة الرجل رأيه

هُوَ فُقَاغَادِرٌ شَرٌّ اصله ان رجلا من تميم اجار رجلا فاراد قومه ان يأكلوه فمنعهم فقالت جارية لابيها ارنى هذا الوافى وكان دميم الوجه فاراها اياه فلما ابصرت دمامته قالت لم ار كاليوم فقا واف فسمعها الرجل فقال هو فقاغادر شر قوله فقاغادر فى موضع النصب على الحال اى هو شر اذا كان فقاغادر والمعنى لو كان هذا الفقا على دمامته لغادر كان اقبح اذ جمع بين الغدر والدمامة وهذا كما يقول هو راكب جمل الطول ويجوز ان يكون هو ضمير الشأن والامر وفقا فى موضع الرفع بالابتداء اى الامر والشان فقاغادر شرٌّ من دمامتى يضرب لمن لا منظر له وفيه خصال محمودة وقد يقال هى فقاغادر بالتانيث على ان يكون هى ضمير القصة اولان الفقا يذكر ويؤنث

هُوَ كَدَاءُ الْبَطْنِ لَا يُدْرَى أَتَى يُوتَى يضرب لما لا مخلص منه

هُوَ كَزِيَادَةِ الظَّلِيمِ وهى التى تنبت فى منسمه مثل الاصبع يضرب لمن يضر ولا ينفع

هُوَ لَكَ عَلَى ظَهْرِ الْعَصَا مثل قولهم هو على طرف الثمام لما يوصل اليه من غير مشقة

هُوَ مَكَانُ الْفُرَادِ مِنْ اِسْتِ الْجَمَلِ يضرب لمن لزم شيئا لا يفارقه البتة

هُوَ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ اصل هذا فى الاديم اذا صُنع منه شئ فجعلت ادمته هى الظاهرة يطلب بذلك لينه يقال اُودِمَ يُودَمُ ايداما فهو مؤدم وان جُعلت بشرته هى الظاهرة قيل ابشر يبشر يضرب للكامل فى كل شئ اى قد جمع بين لين الادمة وخشونة البشرة

هُوَ وَاقِعُ الْغُرَابِ كما يقال ساكن الريح اى هو وديع وقور قال الشاعر

وما زلت مذ قام ابن مروان وابنه ... كان غرابا بين عبشى واقع

هُوَ يَبْعَثُ الْكِلَابَ عَنْ مَرَابِضِهَا يضرب للرجل يخرج بالليل يسأل الناس من حرصه فتنبح الكلاب فذلك بعثه اياها عن مرابضها ويقال بل يثير الكلاب يطلب تحتها شيئا للشر

وحرصه على ما فضل من طعامها

هُوَ يَخْطِبُ فِي حَبْلِهِ اذا كان يجئ ويذهب في منفعته ويكون هواه معه

هُوَ يَخْصِفُ حِذَاءَهُ اى يزيد في حديثه الصدق ما ليس منه

هُوَ يَدِبُّ مَعَ الْفُرَادِ يضرب للرجل الشرير الخبيث انشد ابن الاعرابي

لنا عزٌّ ومرماناقريبٌ ومولًى لا يدبّ مع الفراد

واصل هذا ان رجلا كان يأتي بشنة فيها قردان فيشدها في ذنب البعير فاذا عضته منها فرادٌ نفر فنفرت الابل فاذا نفرت الابل استلّ منها بعيرًا فذهب به

هُوَ يَرْقُمُ فِي الْمَآءِ يضرب للحاذق في صنعته اى من حذقه يرقم حيث لا يثبت فيه الرقم

قال الشاعر سارقم في الماء الفراح اليكم على نائكم ان كان في الماء راقم

هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ الشوب الخلط والرأب الاصلاح واصله رأب ولكن قالوا

يروب لمكان يشوب يضرب للذي يخطئ ويصيب قال ابو سعيد الضرير يشوب يدفع من قولهم

فلان يشوب عن اصحابه اى يدافع ويروب من قولهم راب يروب اذا اختلط رائبه رجل رائبٌ

وروبان وقومٌ روّبى يضرب للرجل يروب احيانا فلا يتحرك ولا ينبعث واحيانا ينبعث

فيقاتل ويدافع عن نفسه وغيره ويروى هو يشوب ولا يروب قاله الاصمعي ومعناه يخلط

الماء باللبن اى يخلط الصدق بالكذب ولا يروب لانه اذا خالط اللبن الماء لم يرب اللبن

هُوَ يَفْرَعُ سِنَّ نَادِمٍ ويروى سنّ الندم قال جرير

اذا ركبت قيسٌ بخيلٍ معيرةٍ على العين يفرع سنّ خزيان نادم

هُوَ يَلْطِمُ عَيْنَ مَهْرَانَ يضرب للرجل يكذب في حديثه وينشد لمحلم

اذا ما اجتمع الجزي والكوفي والاعلم فكم من سبئي بنى وكم من حسن بكم وكم عين لمهران اذا ما تلطموا

هُوَ يُنْمِي مَا يَقُولُ قال ثعلب انما تقول هذا اذا اردت ان تنسب اخاك الى الكذب

فصل الهاء المكسورة

هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطِّلَاءَ يضرب للامر ظاهره حسنٌ وباطنه على خلاف ذلك

فصل الهاء الساكنة

اِهْتَبِلْ هَبَلَكَ اى اشتغل بشانك ودعنى بضرب لمن يشاجر خصمه قال ابو زيد لا يقال الا عند الغضب

اَهْدِ لِجَارِكَ اَشَدَّ لِضَغْنِكَ يعنى انك اذا اهديت لجارك اهدى اليك فيكون اهداؤه اشد لضغنك

اَهْدِ لِجَارِكَ الْاَدْنَى لَا بْقَلِكَ الْاَقْصَى ويروى ولا بقلك اى انك اذا اهديت للادنى بعذرك الاقصى لبعده عنك ومن روى ولا بقلك اى لا تفعل ما يؤذى الاقصى فكانه يأمره بالاحسان اليهما

اَهْدَى مِنَ النَّجَمِ وَ مِنَ الْبَدِ اِلَى الْفَمِ وَ مِنْ جَمَلٍ وَ مِنْ حَمَامَةٍ وَ مِنْ قَطَاةٍ

اَهْدَى مِنْ دُعَيْمِيصِ الرَّمْلِ قالوا انه كان رجلا دليلا خريتا غلب عليه هذا الاسم ويقال هو دعيميص هذا الامر اى العالم به قال الشاعر دعموص ابواب الملوك وجانب للخرق فاتح ويروى راتق للخرق فاتق قالوا ولم يدخل بلادا وباء احد غيره فلما انصرف قام بالموسم فجعل يقول من يعطنى قعادا تعين بكره هجانا واد ما اهده لبواد

فقام رجل من مهرة واعطاه ما سأل وتحمل معه باهله وولده فلما توسطوا الرمل طمست الجن عين دعيميص فتحير وهلك مع من معه فى تلك الرمال ففى ذلك يقول الفرزدق كهلاك ملتمس طريق وباد

اَهْرَمُ مِنْ قُثَمَ وَ مِنْ لُبَدٍ

اَهْلَكُ مِنْ عَيْرٍ ثَمَانِيَا وَجَبَتْ بِسَائِرِهَا حَجَبَّةٌ اى مهاد بل ضعفه قال ابن الاعرابى ومنه نار ابى حباحب لضعفها وقال غيره الحجبة السوق الشديد ونصبه على المصدر ويجوز على الحال

اَهْلَكُ مِنْ تُرَهَاتِ الْبَسَابِسِ ذكر ابو عبيد انه مثل من امثال بنى تميم وذلك ان لغتهم ان يقولوا اهلكت الشئ بمعنى اهلكته يدل على ذلك قول العجاج وهو تهجى ومهمه هالك من تعرجا اى مهلك من تعرج وذكر الاصمعى ان الترهات الطرق الصغار المنشعبة من الطريق الاعظم والبسابس جمع بسبس وهو الصحراء الواسعة التى لا شئ فيها

فيقال لها بسبس وسبسب بمعنى واحد هذا اصل الكلمة ثم يقال لمن جاء بكلام محال اخذ
فى ترهات البسابس وجاء بالترهات ومعنى المثل انه اخذ فى غير القصد وسلك فى الطريق
الذى لا ينتفع به كقولهم بنيات الطريق واخذ يعلل بالاباطيل

اَهْنَاءُ المعروف اوحاه اى اعجله من قولهم الوحى الوحى اى العجل العجل

اَهْنَاءُ مِنْ كَنَزَ النَّطَفَ قد مر ذكر النطف قبل هذا عند قولهم لو كان عنده كنز النطف ما عدا

اَهْوَلُ مِنَ الْحَرْبِ وَ مِنَ السَّيْلِ

اَهْوَنُ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ اهون هيهنا من الهون والهوينا بمعنى السهولة والتشريع
ان يورد الابل ماء لا يحتاج الى محتبل تشرع فيه الابل شروعا بضرب لمن يأخذ الامر بالهوينا
ولا يستقصى يقال فقد رجل فاتهم اهله اصحابه فرفع الى شريح فسألهم البينة على قتله فاقتفوا
الى على عليه السلام واخبروه بقول شريح فقال على عليه السلام

اوردها سعدٌ وسعدٌ مشتمل ما سعدٌ لا تروى على هذا الابل

ثم قال اهون السقى التشريع ثم فرق بينهم فسألهم فاختلفوا ثم اقروا بقوله

اَهْوَنُ مَرْزَبَةٍ لِسَانٌ مُمْخٌ اتخ العظم اذا صار فيه المخ والمرزبة القضان ومعنى المثل
اهون معونة على الانسان ان يعين بلسانه دون المال اى بكلام حسن

اَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ مَرُوبٌ المروب ما لم يمخض وفيه خميرته والرائب المخيض الذى
اخذ زبده وظلم السقاء ان يشرب قبل ادراكه قال الشاعر

وقائلةٍ ظلمتُ لكم سقائى وهل يخفى على العكد الظليم

هذا فعيل بمعنى مفعول وهذا المثل فى المعنى كقولهم اهون من عجوز معقومة جعلا مثلا لمن
سيم خسفا ولا نكير عنده

اَهْوَنُ مَظْلُومٍ عَجُوزٌ مَعْقُومَةٌ يضرب لمن لا يعتد به لضعفه وعجزه يقال اعقم الله
رحمها فعقمت على ما لم يسم فاعله اذا لم تقبل الولد قال الازهرى عُقِمَتْ تَعْقَمُ عَقَماً وعَقِمَتْ عُقماً
وعَقِمَتْ عَقَماً ثلث لغات يقول من احدها امرأة معقومة ومن الباقى امرأة عقيم

اَهْوَنُ مِنْ شَعَرِ الثَّافِطِ وَ مِنْ تُرَهَاتِ الْبَسَابِسِ وَ مِنْ حُثَالَةِ الْقَرَظِ

ومن مخذه

لو كان عنده كنز النطف اعدا هو اسم مرتجل
بنى بروح كان فقيرا فاغاره على مال بعث به
ازان كبرى الى اليمن فاعطرته يوما حتى غابت
الشمس فضربت به العرب المثل صح

وَمِنْ حُنْدُجٍ وَمِنْ ذُبَابٍ وَمِنْ دَبَبِ الْحِمَارِ عَلَى الْبِطَادِ وَمِنْ صُؤَابَةٍ وَمِنْ ضِرْطَةِ الْجَمَلِ وَمِنْ قُرَاضِيَةِ الْجَمَلِ

أَهْوَنُ مِنَ النَّاجِ عَلَى السَّحَابِ وذلك ان الكلب بالبادية اذا الحت عليه السحاب بالامطار لقى جهدا الان مبيته ابدا تحت السماء فكلاب البادية متى ابصرت غيما نبحته لانها قد عرفت ما تلقى من مثله ولذلك يقال فى مثل آخر لا يضر السحاب نباح الكلاب ولا تستجم تفليل الزجاج وقال بعض بلغاء الزمان وما عسى ان يكون قرص النملة ولسع النحلة ووقوع البقة على النحلة ونباح الكلبة على السحابة وما الذباب وما مرقته ولذلك قال الشاعر

وما لى لا اغزو وللدهر كرة ... وقد نبحت تحت السماء كلابها

وقال آخر

يا جابر بن عدى انك مع وفر ... كالكلب تنبح من بعد على القمر

وذلك ان القمر اذا طلع من المشرق يكون مثل قطعة غيم

أَهْوَنُ مِنْ تُبَالَةَ عَلَى الْحَجَّاجِ يعنى الحجاج بن يوسف وتبالة بلدة صغيرة من بلدان اليمن وهذا مثل من امثال اهل الطائف زعم ابو اليقظان ان اول عمل ولية الحجاج عمل تبالة فسار اليها فلما قرب منها قال للدليل ابن هى قال سترها عنك هذه الاكمة فقال اهون على بعمل بلدة تسترها حتى اكمة ورجع من مكانه فقالت العرب اهون من تبالة على الحجاج

أَهْوَنُ مِنْ بَيْنَةٍ عَلَى لِصَّةٍ

أَهْوَنُ مِنْ ثُمَيْلَةَ وَمِنْ طُلَيْحَةَ وَمِنْ رُبَيْدَةَ هذه كلها اسماء خرفة تطلى بها الابل الجربى

أَهْوَنُ مِنْ دِحِنْدِحٍ قال حمزة ان العرب تقول ذلك فاذا سئلوا ما هو قالوا لا شئ قال وقال بعض اهل اللغة فى دحندح انه لعبة من لعب صبيان العرب يجتمع لها الصبيان فيقولون نافس اخطا ما قام على رجله وعجل على احدى رجليه سبع مرات

أَهْوَنُ مِنْ ضَرِيطَةٍ هذا من قول الشاعر

فبان عندى قتل الزبير ... وضرطة عنز بذى الجحفة

أَهْوَنُ مِنْ عَفْطَةِ عَنْزٍ بِالْحَرَّةِ يقال عفطت العنز تعفط عفطا اذا جفت

اَهْوَنُ مِنْ قُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ قال بعضهم انه كان رجلا من اهل الكوفة دخل دار عمته فاصابهم مَغَرٌّ وقُرٌّ وكان بيتها ضيقا فدخلت كلبها البيت وابرزت قعيسا الى المطرقات من البرد وقال الشرقي انه قعيس بن مقاعس بن عمرو من بني تميم مات ابوه فحملته عمته الى صاحب بُرٍّ فرهنه على صاعٍ من بُرٍّ فعلق رهنا لا هنالم تفكه فاستعبده الخياط فخرج عبدا

اَهْوَنُ مِنْ لُقْعَةٍ بِبَعْرَةٍ اللقعة الحذفة والرمية وزعموا ان هشام بن عبد الملك ورد المدينة حاجا فدخل اليه سالم بن عبد الله بن عمر فقال له كم تعد يا سالم فقال ثلثا وستين قال تالله ما رايت فى ذوى اسنانك احسن كِدْنَةً منك فما غذاؤك قال الخبز والزيت قال افلانا جمه قال اذا اجمته تركته حتى اشتهيه فانصرف سالم الى بيته وحم فجعل يقول لقعني الاحول لعينه حتى مات واجاز هشام بجنازته راجلا فصلى عليها

الكِدْنة الشحم واللحم يقال للرجل انه لحسن الكِدْنة وبكير وكِدْنة ورجل كِدِن وامراة كِدْنة وذات لحم وشحم

اَهْوَنُ مِنْ مِعْبَاءٍ هى خرقة الحايض التى تحتشى بها والاعباء الاحتشاء

اَهْوَنُ مِنْ نَغِلَةٍ النغل ما يقع فى جلود الماشية والعرب تقول قاتك النغلة لا اكرن وحدى وذلك ان الضانية ينتف صوفها وهى حية فاذا ادبغوا جلدها من بعد لم يصل الدباغ فينغل ما هو اليه ومعنى المثل ان الرجل اذا ظهرت فيه خصلة سوء لا يكون وحده بل يقترن بها خصلة اخرى من الشر

اَهْوَنُ هَالِكٍ مَجْزُوزٌ فِى عَامِ سَنَةٍ يضرب للشئ يستخف هلاكه قال الشاعر

واهون مفقود اذا الموت نابه ... على المرء من اصحابه من تقنعا

فصل المولدين

هَاذِى من لاحى **هَانَ** على النظارة ما يُمِرُّ بظهر المجلود **هَبَّتْ** ريحه اذا قامت دولته **اَهْتِكْ** ستور الشك بالسؤال **هَدَّ** الاركان فقد الاخوان **هٰذَا الْمَيِّتُ** لا يساوى البكاء **هٰذَا** حتى تعلم ان الميت يضرط **هٰذَا اَنَا** قد نغنغت عليه الاماء الحواطب **هٰذَا** ورب الكعبة اخرما فى الجعبة **هٰذِهِ** الطاقة من هذه الباقة **هَلَّا** التقدم والقلوب صحاح **هَلَكَ** من اتبع هواه **هَلْ** يخفى على الناس النهار **هَمُّهُ** لا يجاوز طرفى رداءه **هُوَ** احدى الايات للمفضح **هُوَ** اضرط الناس فى دار فارعة **هُوَ** الدهر وعلاجه الصبر **هُوَ** انس خدمته

وبلال دعوته وعكاشة موالاته هو علينا بجرعة النكلى يضرب للغناظ هو لي كالطبيب لا كالمنتى هو من اهل الجنة يعنون الابل هو من كل ذق رقعة ومن كل قدر مغرفة ومن كل كاب صبي الهوى اله معبود هنهنا تنكب العبراث

الباب الثامن والعشرون

فيما اوله باء وفيه مائة وسبعون مثلا

فصل الياء المفتوحة

يا ابلي عودي الى مباركك يقال لمن نفر من شئ له فيه خير قال ابو عمرو وذلك ان رجلا عقر ناقة ففزعت الابل فقال عودي فان هذا لك ما عشت يضرب لمن ينفر من شئ لا بد له منه

يا ابن استها اذا احمضت حمارها الحمار لا يحمض وانما هذا شتم تقذف به ام الانسان يريد انها احمضت حمارها ففعل بها حين خلت تحمض الحمار

يا امه ائتكليه يضرب عند الدعاء على الانسان وهو من كلام عمر

يا بعضي دع بعضا قال ابو عبيد قال ابن الكلبي اول من قاله زرارة بن عدس التميمي وذلك ان ابنه كانت امرأة سويد بن ربيعة ولها منه تسعة بنين وان سويدا قتل اخا لعمرو بن هند الملك صغيرا ثم هرب فلم يقدر عليه ابن هند فارسل الى زرارة فقال ائتني بولده من ابنك فجاء بهم فامر عمرو بن هند بقتلهم فتعلقوا بجدهم زرارة فقال يا بعضي دع بعضا فذهبت مثلا يضرب في تعاطف ذوي الارحام قاله ابو عبيد واراد بقوله يا بعضي انهم اجزاء ابنه وابنته جزء منه واراد بقوله بعضا نفسه اي دعوا بعضا ما اشرف على الهلاك يعني انه معرض لمثل حالهم

يا أتيك بالاخبار من لم تزود اي لا حاجة بك الى الاستخبار فان الخبر يأتيك لا محالة

يا أتيك بالامر من فصه اي يأتيك بالامر من مفصله ما خوذ من فصوص العظام وهي مفاصلها واحدها فص قال عبد الله بن جعفر

ودب امر تخ تزدريه العيون ويأتيه بالامر من فصه يضرب للواقف على الحقائق

٧٤٣ يَأْتِيكَ كُلَّ غَدٍ بِمَا فِيهِ اى ما قضى فيه من خير او شر

يَا جُنْدَبُ مَا يَصْبِرُكَ اى ما يحملك على الصبر قال اَصْبَرُ مِنْ حَرِّ غَدٍ يضرب لمن يخاف ما لم يقع بعد فيه

يَا جَهِيزَةُ قال الخليل جهيزة امرأة رعناء تضرب مثلا لكل احمق وحمقاء

خ يَا حَبَّذَا التُّرَاثُ لَوْلَا الذِّلَّةُ هذا من كلام بهيس وقد ذكرته فى باب التاء عند قوله التكل ارامها

م يَا حَبَّذَا الْاِمَارَةُ وَلَوْ عَلَى الْحِجَارَةِ قال مصعب بن عبد الله الزبيرى انما قال ذلك عبد الله بن خالد بن اسيد حين قال لابنه ابن لى دارا بمكة واتخذ فيها منزلا لنفسك ففعل فدخل عبد الله الدار فاذا فيها منزل قد اجاده وحسنه بالحجارة المنقوشة فقال لمن هذا المنزل قال هذا المنزل الذى اعطيتنى فقال عبد الله يا حبذا الامارة ولو على الحجارة

يَا حَرْزَا وَابْتِغَى النَّوَافِلَا وبروى واحرزا قالوا يريد واحرزاه فحذف الهاء واصله الخطر يضرب لمن طمع فى الربح حتى فاته رأس المال هذا قول بعضهم وقال ابو عبيد يريد ادرك ما اردت واطلب الزيادة قال يضرب فى اكتساب المال والحث عليه قالوا والحرز بمعنى المحرز كانه اراد يا قوم ابصروا ما احرزت من مرادى ثم ابتغى الزيادة وحرزا يريد به حرزى الا انه قر من الكسرة الى الفتحة لخفتها كقولهم يا غلاما فى موضع يا غلامى

الحرز بالتحريك الخطر وهو الجعل المحكوك يضرب به المثل فى من طمع فى الربح حتى فاته رأس المال قولهم واحرزا وابتغى النوافلا

يَا رُبَّمَا خَانَ الْفَصِيحُ الْمُؤْتَمَنْ يضرب فى ترك الاعتماد على ابناء الزمان ٤

يَا رُبَّ هَيْجَا هِىَ خَيْرٌ مِنْ دَعَةٍ الهيجا يمد ويقصر وهو الحرب والدعة السكون والراحة يضرب للرجل اذا وقع فى خصومة فاعتذر

يَا شَاةُ ابْنَ مَذْهَبِينَ قَالَتْ اُجَرُّ مَعَ الْمَجْرُورِينَ يضرب للاحمق ينطلق مع القوم وهو لا يدرى ما هم فيه والى ما يصير امرهم

يَا شَنُّ اَتْخِنِى قَاسِطًا اصله انه لما وقعت الحرب بين ربيعة بن نزار عبيث شنٌّ لاولاد قاسط فقال رجل يا شنّ اثخنى قاسطا فذهبت مثلا فقالت شنّ محاربة سوءة فذهبت مثلا ومعنى اثخن اوهن يريد اكثرى قتلهم حتى توهنهم والمحار المرجع كانها كرهت قولهم فقالت مرجع سوءة ترجعنى اليه اى الرجوع الى قتلهم بسوءة فى بضرب فيما يكره الخوض فيه

يا ضَلَّ مَا تَجْرِي بِهِ الْعَصَا قاله عمرو بن عدي لما رأى العصا وهي فرس جديمة وعليها قصير والمنادى في قوله يا محذوف والتقدير يا قوم ضل اراد ضلل بالادغام من ابنية التعجب لقولهم حبّ بفلان اى حبب ومعناه ما احبه الى ثم يجوز ان يخفف العين وتنقل الضمة الى الفاء فيقال حبّ ومنه قوله وحبّ من يحبّب ويجوز ان لا ينقل وأضلّ الله يقال ضلّ اللبن في الماء اذا غلبه الماء واهلكه ومعنى المثل يا قوم ما اضلّ اى ما اهلك ما تجري به العصا بريد هلاك جديمة

يا طَبِيبُ طِبْ لِنَفْسِكَ يقال ما كنت طبيبا ولقد طببت تطب طبّا فانت طبّ وطبيب بضرب لمن يدّعي علما لا يحسنه وكان حقه ان يقول طبّ نفسك اى عالجها وانما ادخل اللام على تقدير طبّ لنفسك وآثرها ويجوز ان يقال اراد اعلم هذا النوع من العلم لنفسك ان كنت ذا علم وعقل فعلى هذا يكون اللام في موضعها

يا عَاقِدُ اذْكُرْ حَلًّا ويروى يا حامل ويا راحل فاذا قلت يا عاقد فقولك حلًّا نقيض العقد واذا رويت يا حامل فالحلّ بمعنى الحلول يقال حلّ بالمكان يحلّ حلًّا وحلولا ومحلًّا واصله في الرجل يشدّ حمله فيسرف في الاستيثاق حتى يضرّ ذلك به ويراد حلّه عند الحلول يضرب مثلا للتنظر في العواقب ومن هذا فعل الطائي الذي نزل به امرؤ القيس بن حجر فهم بان يغدر به فاتى الجبل فقال ـــــ الا ان فلانا غدر فاجابه الصدى بمثل ما قال فقال ما افجع تأثم ثم قال ـــــ الا ان فلانا وفى فاجابه بمثل ذلك فقال ما احسن تأثم وفى لامرء القيس ولم يغدر به وفي حديث مرفوع مَا أَحْبَبْتَ أَنْ تَسْمَعَهُ أُذُنَاكَ فَامْحُهُ وَمَا كَرِهْتَ أَنْ تَسْمَعَهُ أُذُنَاكَ فَاجْتَنِبْهُ

يا عَبْدَ مَنْ لا عَبْدَ لَهُ يقال ذلك في الشاب يكون مع ذوي الاسنان فيكفيهم الخدمة

يا عَبْرَى مُقْبِلَةً وَسَهْرَى مُدْبِرَةً قال ابو عبيد وهذا من امثال النساء الا ان اباعبيده حكاه بضرب للامر يكره من وجهين وعبرى تأنيث عبران وهو الباكي وكذلك سهرى تأنيث سهران وهو الارق يخاطب امرأة

يا عَمْرُو هَلَكَ أَمْرُؤٌ قالها صبي كان لامه خليل وكان يختلف اليها فكان اذا

اتاها عمر احدى عينيه لئلا يعرفه الصبى بعد ذلك المكان اذا رآه فرفع الصبى ذلك الى
ابيه فقال هل تعرفه يا بنى اذا رايته قال نعم فانطلق به الى مجلس الحى فقال انظر اتى من تراه
فصفح وجوه القوم حتى وقع بصره عليه فرفعه بتمائله وانكره لعينه فدنا منه فقال يا عماه
هل كنت اعور قط فذهبت مثلا بضرب لمن يستدل على بعض اخلاقه بهيأته وشارته

يا عماه هل بمطط لبنكم كما بمطط لبننا يضرب لمن صلح حاله بعد الفساد واصله ان
صبيا قال لعمه وقد صار فقيرا والصبى قد تمول يا عماه هل بمطط اى يتمدد يعنى امتداد
اللبن من الضرع عند الحلب وهذا كالمثل الآخر كلكم فليحلب صعودا

يا قرف القمع القرف القشر والقمع قمع الوطب يصب فيه اللبن فهو ابدا وسخ ما يلقى
به من اللبن واراد بالقرف ما يعلوه من الوسخ

يا كل بالقرس الذى لم يخلق يضرب لمن يجب ان يحمد من غير احسان

يا كل قوبين وقابا برقيب يقال القوب الفرخ وكذلك القابة والقابى
يقال تقوبت القابة عن قوبها وقال بعضهم القوبة البيضة وقال بعضهم القابية البيضة
والصواب ان يكون القاب والقوب الفرخ والقابية والقابة بسقوط الياء البيضة فاعلة
بمعنى مفعولة لان الطائر يقوب البيضة واصل القوب القطع يقال قبت البلاد اى جبتها
فالقابية هى البيضة تقوب اى تشق وتنفلق عن الفرخ يضرب لمن يسأل حاجتين ويعد
الثالثة حرصا كقولهم لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

يا كله وبجع يضرب لمن اراد ان يأخذ وبكره ان يعطى

يا كله بضريس وبطاء بظليف يضرب لمن يكفر صنيعة المحسن اليه

يا للافنكة هى بعيلة من الافك وهو الكذب وكذلك **يا للبهيتة** وهى البهتان

يا للعضيهة مثلهما فى المعنى يضرب عند الفالة يرمى صاحبها بالكذب واللام
فى كلها للتعجب وهى مكسورة فاذا فتحت فهى للاستغاثة

يا لها دعة لو ان لى سعة اى انا فى دعة ولكن ليس لى مال فاتهنأ بدعتى

يا ليتنى المحثى عليه قالها رجل كان قاعدا الى امراته واقبل وصيل لها فلما رأته
حثت التراب فى وجهه لئلا يدنو منها فطلع جلبها على امرها فقال الرجل يا ليتنى المحثى

عليه فذهب مثلا يضرب عند تمنى منزلة من يخفى له الكرامة ويظهر له الابعاد

يا ماءُ لو بغيرك غصصتُ يضرب لمن دهى من حيث ينتظر الخلاص والمعونة

يا مُتَنَوِّرَاهُ زعموا ان رجلا علق امرأة فجعل يتنورها والتنور التصوى هٰهنا من الصوء فقيل لها ان فلانا يتنورك لتحذره فلا يرى منها الا حسنا فلما سمعت ذلك رفعت مقدم ثوبها ثم قابلته فقالت يا متنوراه فابصرها وسمع مقالتها فانصرف نفسه عنها يضرب لكل من لا يتقى قبيحا ولا يرعوى لحسن

الأيامُ عُوجٌ رَوَاجِعُ العوج جمع اعوج يقول الدهر تارة يعوج عنك وتارة يرجع اليك

يا مَنْ عَارَضَ القَامَةَ بالمِصَاحِفِ اصل هذا ان قوما من العرب لم يكونوا رأوا القامة فلما رأوها ظنوها داهية فاخرجوا المصحف فقالوا بيننا وبينك كتاب الله لا اهلكنا

يا مُهْدِيَ الرَّغْمِ يضرب للاحمق وذلك ان الرغم لا هدية له وهذا يكلفه الهدية

يا مُهْدِيَ المالِ كُلَّ ما أَهْدَيتَ يضرب للبخيل يجود بماله على نفسه اى انما تهدى مالك الى نفسك فلا تمنن على الناس بذلك

يا نَعَامَ إِنِّي رَجُلٌ كان من حديثه ان قوما حملوا نعامة على بيضها واسكنوا الحجل رجلا وقالوا لا تربتك ولا تعلمن بك فاذا رأيتها فلا تعجلها حتى يجتمع على بيضها فاذا تمكنت فمد الحبل واياك وان تراك فنظرها حتى اذا جاءت قام فنصدى لها فقال يا نعام إني رجل ففزعت فذهبت مثلا يضرب عند الهزء بالانسان لا يحذر ما حذر

يا وَيْلِي رَأَتْنِي رَبِيعَةُ قالته امرأة مر بها رجل فاحبت ان يراها ولا يعلم انها تعرض له فلما سمع قولها التفت اليها فابصرها يضرب للذى يحب ان يعلم مكانه وهو يرى انه يخفى

يَبْكِي إِلَيْهِ شِبَعِي وَجُوعِي يضرب لمن عادته الشكاية مساءت حاله او حسنت

يَجْرِي بِلَبِقٍ وَبُدَمٍ بلبق اسم فرس كان يسبق ومع ذلك يعاب يضرب فى ذم المحسن

يَجْمَعُ سَبَرِينِ فِي حُزَزَةٍ يضرب لمن يجمع حاجتين فى وجه واحد

يَحْتُّ وَهُوَ الآخِرُ يضرب لمن يستعجل وهو ابطأ منك

يَحُولُ لَهُ وَيَبْرُدُ اى يشتد عليه مرة ويلين اخرى

يَحْسِبُ المَمْطُورُ اَنْ كُلاًّ مُطِرَ يضرب للغنى الذى يظن كل الناس فى مثل حاله

يَحُشُّ قِدْرَ الغَنِيِّ بِالنُّحُوبِ الحشّ الاتقاد والنحوب النوجع يضرب لمن يظهر الشفقة ويضرم عليك نار الهلاك والضلال

يَحْلُبُ بُنَيَّ وَاشْدُدْ عَلَى يَدَيْهِ يضرب لمن يفعل الفعل وينسبه الى غيره واصل هذا ان امراة احتاجت الى لبن ولم يحضرها من يحلب لها شاتها او نافتها والنساء لا يحلبن بالليل لانه عار عندهن انما يحلب الرجال فدعت بُنيا لها فقبضته على الخلف وجعلت هى كفها فوق كفه فقالت يحلب بُنَيَّ واشدد على يديه ويروى واصبب على يده واصبب الحلب بارسع اصابع قال الفرزدق

كم عمةٍ لكَ يا جريرُ وخالةٍ ... فدعاءَ قد حلبتْ عليَّ عِشاري

شفاءُ نفسِ قتلُ الفصيلِ بِرَحلِها ... فطارةٌ لفؤادِ أمِّ الابكارِ

يَحْمِلُ حالاً ولَهُ حِمَارٌ الحال الكارة وهى ما يحمله الفصار على ظهره من الثياب يضرب لمن يرضى بالدون من العيش على ان له ثروة ومقدرة

يَحْمِلُ شَنٌّ وَيَفْدِي لُكَيْزٌ قال المفضل هما ابنا افصى بن عبد القيس وكانا مع امهما فى سفر وهى ليلى بنت قران بن بلى حتى نزلت ذا طوى فلما اراد الرحيل فدت لكيزا ودعت شنا ليحملها فحملها وهو غضبان حتى اذا كانوا فى الثنية رمى بها عن بعيرها فماتت وقال يحمل شنٌّ ويفدى لكيز فارسلها مثلا ثم قال عليك بجعرات امك يا لكيز فارسلها مثلا ومثل هذا قول الشاعر

وَاِذَا تَكُونُ كَرِيهَةٌ اُدْعَى لَهَا ... وَاِذَا يُحَاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ

يَخْبِطُ خَبْطَ عَشْوَاءَ يضرب للذى يعرض عن الامر كانه لم يشعر به ويضرب للمتهافت فى الشىء

يَدَاكَ اَوْكَا وَفُوكَ نَفِّخْ قال المفضل اصله ان رجلا كان فى جزيرة من جزائر البحر فاراد ان يعبر على زق قد نفخ فيه فلم يحسن احكامه حتى اذا توسط البحر فخرجت منه الريح فغرق فلما غشيه الموت استغاث برجل فقال له يداك يضرب لمن يجنى على نفسه الجنى

اَلْيَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى هذا من قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم حث على الصدقة

يَدِبُّ لَهُ الضَّرَآءُ وَيَمْشِي لَهُ الخَمَرُ الضرآء الشجر الملتف فى الوادى والخمر ما وارالك من جرف او جبل رمل يضرب للرجل يختل صاحبه قال ابن الاعرابى الضرآء ما انخفض من الارض

يَدَعُ العَيْنَ وَيَطْلُبُ الأَثَرَ قد ذكرت قصته فى باب التاء عند قولهم تطلب اثرا بعد عين

يَدُقُّ دَقَّ الإِبِلِ الخَامِسَةِ قال ابن الاعرابى الخمس اشد الاظمآء لانه فى الغيظ يكون ولا يصبر الابل فى الغيظ اكثر من الخمس فاذا خرج الغيظ وطلع سهيل برد الزمان وزاد فى الظمء واذا ازادت خمسا اشد شربها فاذا صدرت لم تدع شيئا الا اتت عليه من شدة اكلها وطوال عشائها فيضرب به المثل فيقال يدقون دق الابل الخامسة

يَدُكَّ مِنْكَ وَإِنْ كَانَتْ شَلَّاءَ هذا مثل قولهم انفك منك وان كان اجدع

يَدَى مِنْ يَدِهِ قال الزبيدى يقال يدى فلانٌ من يده اى ذهبت يده ويضرب لمن يجنى على نفسه

يَذْهَبُ يَوْمُ الغَنَمِ وَلَا يُشْعَرُ بِهِ قال ابو عبيد يضرب للساهى عن حاجته حتى يفوته

يَرْبِضُ حَجَرَةً وَيَرْتَعِي وَسَطًا وقيل يأخذ خضرة ويربض حجرة اى يأكل من الارض ويربض ناحية يضرب لمن يساعدك ما دمت فى خير كما قال

موالينا اذا افتقروا الينا وان اثروا فليس لنا موالِ

يَرْضَى بِعَقْدِ الأَثَرِ مَنْ أَوَى فِي الثَّلَلِ يقال اوفيت على الشئ اذا اشرفت عليه ثم يحذف حرف الجر فيوصل الفعل الى المفعول فيقال اوفيت الشئ قال الاسود بن يعفر

انّ المنيّة والحتوف كلاهما يوفى المخارم يرقبان سوادى

والثلل الهلاك يقال ثلّه يثلّه ثلًا وثللا يضرب لمن ابتلى بامر عظيم فرضى بما دونه وان كان ايضا شرا

يَرْعُدُ وَيَبْرُقُ يقال رعد الرجل وبرق اذا تهدد ويروى يرعد ويبرق وينشد

ابرق وارعد يا يزيد فما وعيدك لى بضائر

وانكر الاصمعى هذه اللغة

يَرْكَبُ الصَّعْبَ مَنْ لَا ذَلُولَ لَهُ اى يحمل المرء نفسه على الشدة اذا لم ينل طلبته بالهوينا

بضرب فى الصناعة بنيل بعض الحاجة

يَرْكَبُ قَيْنَهُ وَإِنْ ضَبَّ دَمَا القينان الرسغان وهما موضع الشكال من الدابة وضب وبض سال يضرب للصبر على الشدايد ودمًا نصب على التمييز

يَسَارُ الكَوَاعِبِ كان من حديثه انه كان عبدًا اسود يرعى لاهله ابلا وكان معه عبدٌ يراعيه وكان لمولى يسار بنتٌ فمرت يومًا بابله وهى ترتع فى روض معشب فجاء يسار بعلبة لبن وسقاها وكان افجّ الرجلين فنظرت الى فجه فتبسمت ثم شربت وخزته خبزًا فانطلق فرحًا حتى اتى العبدَ المراعى وقص عليه القصة وذكر له فرحه بتبسمها فقال له صاحبه يا يسار كل من لحم الحوار واشرب لبن العشار واياك وبنات الاحرار فقال والله لقد ضحكت الىّ ضحكةً لا اجنبها يريد ضحكت ضحكةً ثم قام الى علبة فملأها واتا بها ابنة مولاه فشربتها ثم اضطجعت وجلس العبد حذاءها فقالت ما جاء بك قال ما خفى عليك ما جاء بى قالت فاى شئ هو قال دحكك الذى دحكنى الىّ فقالت حياك الله وقامت الى سفط لها فاخرجت منه بجوزا ودهنا وتعمدت الى موسى ودعت بجمرة وقالت له ان رجلك ريح الابل وهذا دهن طيب فوضعت الجوز نحته ونطأطأت كأنها تصلح الجوز واخذت مذاكيره وقطعتها بالموسى ثم اشتمله الدهن فسلت افذره واذنبه وتركه فصار مثلا لكل جبان على نفسه ومنعه طوله قال الفرزدق لجرير

وانى لأخشى ان خطبتِ اليهمُ ... عليكَ الذى لاقى يسارُ الكواعبِ

ويقال له ايضا يسار النساء وكان من عبيد الشعراء وله ابنٌ شاعرٌ يقال له اسمعيل بن يسار النساء وكان مفلقا

اليَسِيرُ يَجْنِى الكَثِيرَ هذا من كلام اكثم بن صيفى وهذا مثل قولهم الشرُّ يبدو صغاره

يَشْتَهِى وَيَجِمُ يضرب لمن اراد ان يأخذ ويكره ان يعطى

يَشْجَى وَيَبْكِى يضرب لمن يغشك ويزعم انه لك ناصح

يَشِجُّ وَيَئِسُ يضرب لمن يصيب فى التدبير مرة ويخطئ مرة قال الشاعر

انى لأكثر مما سمتنى عجبًا ... بذ تشج واخرى منك تأسونى

يَضِبُّ فُوهُ بَعْدَ مَا أَكَلَ الْحَشَا الضب السيلان واكل من الكظة وهى الامتلاء

يقال للحريص يضب لثاته ومعنى يضب فوه يتحلب من شدة الاشتهاء يضرب لمن وجه بغيته وبطح ببصره الى ما وراءه لفرط الشره

يَضْرِبُنِي وَيَصَانِي يقال صانى يصانى وتقلب فيقال صآء يصئ وهذا كقولهم لدغ العقرب وتصئ

يَضْوِي إِلَى قَوْمٍ بِهِمْ هُزَالٌ يقال ضوى اليه يضوى اذا اوى ولجأ يضرب لمن يستعين بمضطر

يَطْرُقُ اعْمَى وَالْبَصِيرُ جَاهِلٌ الطرق الضرب بالحصى وهو نوع من الكهانة يضرب لمن يتصرف فى امر ولا يعلم مصالحه فيجربه بالمصلحة غيره من خارج

يَطْلُبُ الدَّرَاجَ فِي جِنْسِ الْأَسَدِ يضرب لمن يطلب ما يتعذر وجوده

يَعْتَلُّ بِالْإِعْسَارِ وَكَانَ فِي الْيَسَارِ مَانِعًا يضرب للبخيل طبعا ثم يعتل بالعسر

يَعُدُّ فِي مِثْلِ الصُّوَابِ وَفِي عَيْنَيْهِ مِثْلُ الْجَمْرَةِ يضرب لمن يلوم فى قليل ما كثر منه من العيوب انشد الرياشى

الصوابة بضمة بيضة الصلعة مع الجمة بفتح الجيم وتشديد الميم وبالجيم بالكسر والجمة بالضم الشعر المجتمع على الرأس والجمة تخفيف نحو الدفع فى الدفع كذا فى الصحاح

أَلَا أَيُّهَذَا اللَّائِمِي فِي خَلِيقَتِي هَلِ النَّفْسُ فِيمَا كَانَ مِنْكَ تَلُومُ

فَكَيْفَ تَرَى فِي عَيْنِ صَاحِبِكَ الْقَذَى وَتَنْسَى قَذَى عَيْنَيْكَ وَهُوَ عَظِيمُ

يَعُودُ عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتَمِرُ ويروى يعدو والايتمار مطاوعة الامر يقال امرته بكذا فائتمر اى جرى على ما امرته وقيل ذلك يعنى يعود على الرجل ما يامره به نفسه فيأتمر اى يتمثله ظنا منه انه رشد وربما كان هلاكه فيه ومنه قول امرؤ القيس

احار بن عمرو كأنى خمر ويعدو على المرء ما يأتمر

يَعُودُ لِلْأُذُنِ مَنَابِتُ الزَّبَبِ المنابت جمع المنوت والزبب طول الشعر وكثرته يقول شعر الاذن اذا تنتف عاد فنبت يضرب للرجل الذى يترك شيئا تصنعا ثم يعود الى طبعه

يَعُودُ لِمَا أَبْنَى فَيَهْدِمُهُ حِلْمُ يضرب لمن يفسد ما تصلحه وحلم ابن القائل للمثل

يَعِيشُ الْمَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ ويروى يستمتع اى املك ما فى الانسان قلبه ولسانه

٧ ٥١ قاله شقة بن ضمرة للمنذر بن ماء السما، حين لمحضره مجلسه وازدراه وقال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقد مر

يُعْرَفُ مِن حِسْيِ الخَرِبِصِ الحسي بئر يحفر في الرمل قريبة القعر والخربص الخليج من البحر ويقال انما هو الحربص بالحاء غير المعجمة يضرب لمن يأخذ من المقل فيدفعه الى المكثر

يَغْلِبْنَ الكِرامَ وَيَغْلِبُهُنَّ اللِّئامُ يعني النساء

يَضْنَى الكَبَاثُ وَتَعَارَفُ قال ابن الاعرابي الكباث النضيج من ثمر الاراك قال واصله انهم كانوا يجنون الكباث ايام الربيع وشغل رجل باجتنائه عن زيارة صديق له حتى كأنه انكر خلته فقال الصديق

جاء زمان الكباث مقبلاً فلا خليل لخلة يقف
فحل لعمر ومقال معتذر اذا تولى الكباث نعترف
كانما ربعه الملاصق لي وربع غرب محلة سرف

وحكى الاصمعي عن بعض الاعراب وقد عدد اصحابه له في المحل بقاء فعلهم فقيل له وانك فقال مرت بكم فسرقكم ان بعلكم حتى كرف الحمار اذا شم بول الاتان ثم ضرط وقل نفسه سماع

يضرب لمن يضرب عن الاحباب مشتغلا بما لا بأس به من الاسباب

يَكْرَفُ عُونًا نَجِفٌ مَمْعُولٌ العون جمع عانة وهي الجماعة من حمر الوحش والنجف الفحل عليه النجاف وهو شئ يشد على بطن الفحل حتى يمنعه عن الضراب والممعول الحمار سلك خصياه يضرب لمن يتقرب الى من يمنعه خيره ويقصيه

يَكْسُو النَّاسَ وَاسِئُهُ عَارِيَهْ يضرب لمن يحسن الى الناس ويسيء الى نفسه

يَكْفِيكَ مِمَّا لَا تَرَى مَا قَدْ تَرَى يضرب في الاعتبار والاكتفاء بما يرى دون الاختبار لما لا يرى

يَكْفِيكَ نَضِيبُكَ شُحَّ القَوْمِ اي ان استغنيت بما في يدك كفاك مسئلة الناس

يَلَذُّ ضَيْحًا بِسَنْهَى دَخِيسًا يقال لذذت الشئ والذذته واستلذذته اي وجدته لذيذا والضيح والصباح اللبن الكثير الماء والدخيس لبن الضأن يحلب عليه لبن المعز يضرب لمن طلب القليل وطمع الى الكثير ايضا

يَلْقَمُ لُقَمًا وَيُغَذِّي زَادَهُ يَرْمِي بِأَمْثَالِ الفَطَا فُؤَادَهُ اي يأكل من مال غيره

يَمَانٍ سِقَاءٌ لَيِّسَ فِيهِ مَخْرَزٌ يقال مآئ الجلد يمائ مأيا وماوا اذا بلّه ثم
يمده حتى يتسع ثم يُقوّر فيخرز اى يمد سقاءً يعنى جلدا ليجعل منه سقاء وليس فيه موضع
خرز لانه فاسد حلم يضرب لمن رغب فى غير مرغوب وطمع فى غير مطمع
يَمْتَحُ لِلْهَيْمِ الدَّوَى الْمَحْرُوقِ يقال دوى جوفه فهو دوٍ ودوٍى ايضا وهو وصف
بالمصدر والمحروق الذى اصيبت حارقته وهى رأس الفخذ فى الورك ويقال الحارقتان
عصبتان فى الورك ومن كان كذلك فهو لا يقدر ان يعتمد على رجليه يضرب للضعيف
يستعان به فى امر عظيم
يَمُدُّ حَبْلًا اُسُنُّهُ مُفَكَّكُ الاسن واحد اسان الحبل والنسع وهى طاقاته التى
منها يفتل والمفكك المحلل يقال فككت الشئ فانفك يضرب لمن لا يعتمد كلامه
لا يحصل منه على خير
يَمْشِي رُوَيْدًا وَيَكُونُ أَوَّلًا يضرب للرجل يدرك حاجته فى تؤدة ودعة وينشد
تسألنى ام الوليد جملا يمشى رويدا ويكون اولا
يَمْلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الكَرَبِ هذا ماخوذ من قول الفضل بن العباس بن عتبة بن
ابى لهب حيث قال من ساجلنى يساجل ماجدا يملأ الدلو الى عقد الكرب
وهو الحبل الذى يشد فى وسط العراقى ثم يثنى ثم يثلث ليكون هو الذى يلى الماء فلا يعفن
الحبل الكبير يضرب لمن يبالغ فيما يلى من الامر
يَمْنَعُ دَرَّهُ وَدَرَّ غَيْرِهِ يضرب للبخيل يمنع ماله ومال غيره يا لمنع قال ابو عمرو وذلك
ان ناقة وطئت ولدها فمات وكان له ظئر معها فمنعت درها ودر غيرها هذا هو الاصل
اَلْيَمِينُ الْغَمُوسُ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلَاقِعَ الغموس التى تغمس صاحبها فى الاثم فهو فعول
بمعنى فاعل قال الخليل الغموس اليمين التى لم توصل بالاستثناء والبلقع المكان الخالى
اَلْيَمِينُ حِنْثٌ أَوْ مَنْدَمَةٌ اى ان كانت صادقة ندم وان كانت كاذبة حنث يضرب
للمكروه من وجهين
يَمِينٌ طَلَعَتْ فِي الْمَخَارِمِ وهى اليمين جعلت لصاحبها مخرجا قال جرير

ولا خير في مال عليه اثمة ولا في يمين غير ذات مخادم

يَنْبَحُ النَّاسَ قُبْلاً اى يعترض الناس شتما

يَوْمُ الشَّقِيِّ نَحْسُبُهُ لا يَأْفِلُ يضرب للطالب شيئا يتعذر نيله فاذا ناله كان فيه عطبه

يَوْمُ النَّازِلِينَ بِبِينَ سُوقٍ ثُمَانِينَ يعنى بالنازلين نوحا عليه السلام ومن معه حين خرجوا من السفينة وكانوا ثمانين انسانا مع ولده وكناته وبنواقرية بالجزيرة يقال لها ثمانين بقرب الموصل يضرب لمن قد استن ولقى الناس والايام وفيما ينكر وقد قدم

يَوْمٌ بِيَوْمِ الْحَفَضِ الْمَجُوَرِ الحفض الخباء باسره مع ما فيه من كساء وعمود ويقال للبعير الذى يحمل عليه هذه الاشتعة حفض ايضا والمجور الساقط يقال طعنه فجوره واصله كما ذكره ابو حاتم فى كتاب الابل ان رجلا كان له عم قد كبر وشاخ فكان ابن اخيه لا يزال يدخل بيت عمه ويطرح متاعه بعضه على بعض فلما كبر ادرك له بنواخ او بنو اخوان فكانوا يفعلون به ما كان يفعله بعمه فقال يوم بيوم الحفض المجور اى هذا بما فعلت انا بعمى فذهبت مثلا يضرب عند الشماتة بالنكبة تصيب ولما بلغ اهل المدينة قتل الحسين بن على عليهما السلام صرخت نساء بنى هاشم عليه فسمع صراخهن عمرو بن سعيد العاص قال يوم بيوم الحفض المجور يعنى هذا بيوم عثمان حين قتل

عجت نساء بنى زياد عجة كعجيج نوتينا غداة الاربب

يَوْمَ تَوَافَى شَأْوُهُ وَنَعَمُهُ يضرب عند اجتماع الشمل

اَلْيَوْمُ خَمْرٌ وَغَدًا اَمْرٌ اى يشغلنا اليوم خمر وغدا يشغلنا امر يعنى امر الحرب وهذا المثل لامرئ القيس بن حجر الكندى الشاعر ومعناه اليوم خفض ودعة وغدا جد واجتهاد وكان حجر ابو امرئ القيس للشعر والغزل وكانت الملوك تأنف من الشعر فلما مات امرؤ القيس بدمون من ارض اليمن فلم يزل بها حتى قتل ابوه فقتله بنو اسد بن خزيمة فجاء الاعور العجلى فاخبره بقتل ابيه فقال امرء القيس نطاول الليل علينا دمون دمون انا معشر يمانون وانا لقومنا محبون

ثم قال ضيعنى صغيرا وحملنى دمه كبيرا لا صحو اليوم ولا شرب غدا اليوم خمر وغدا امر فذهب قوله مثلا يضرب للدول الجالبة للمحبوب والمكروه ثم شرب سبعة ايام ثم قال

اتانى واصحابى على رأس صبلع ... حديث اطار النوم عنى فانعما

وقلت لعجلى بعد ما آب بله ... تبينى وبينى لى الحديث المجحما

فقال ابيت اللعن عمرو وكاهل ... اباحوا حمى حجر فاصبح مسلما

يَوْمٌ ذَنُوبٌ اى طويل الشر لا يكاد ينقضى ويُنشد

ان يكن يومى نوالى سعده ... وتداعى لى بحس وتكد

فلعل الله يقضى فرجا ... فى غد من عنده او بعد غد

اَلْيَوْمُ ظَلَمَ اى وضع الشئ فى غير موضعه قالوا يضرب للرجل يرى ان يفعل شيئا قد كان اباه ثم يذل له قال عطاء بن مصعب يقولون اخبرك واليوم ظلم اى ضعف بعد قوة فاليوم افعل ما لم اكن افعله قبل اليوم انشد الفراء

قلت لها بينى فقالت لا جرم ... ان الفراق اليوم واليوم ظلم

ويروى بلى واليوم ظلم اى حقا قال ابو زيد يقوله الرجل يقال له افعل كذا وكذا فيقول بلى واليوم ظلم وانما اضيف الظلم الى اليوم لانه يقع فيه كما يقال ليل نائم ويوم فاجر

اَلْيَوْمُ قِحَافٌ وَغَدًا اِنْقَافٌ القحاف جمع قحف وهو اناء يشرب فيه والنقاف المناقضة يقال نقف ينقف نقفا اذا شق الهامة عن الدماغ وكذلك نقف الحنظل عن الطبيب قال امرؤ القيس

كأنى غداة البين يوم تحملوا ... لدى سمرات الحى ناقف حنظل

وهذا المثل مثل قولهم اليوم خمر وغدا امر وكلا المثلين يروى لامرئ القيس حين قيل له قتل ابوك فقال اليوم قحاف يعنى مشاربة بالقحف ويقال القحف شدة الشرب

يَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ عَلَيْنَا يضرب فى انقلاب الدول والتسلى عنها

يَوْمٌ مِنْ حَبِيبٍ قَلْبِل يضرب فى استقلال الشئ والازدياد منه

يَهِيجُ لِى السَّقَامُ خَوْلَانُ الْبُرُوقُ فِى كُلِّ عِلْمِ البروق الناقة تسول بذنبها فيظن بها لقح وليس بها يضرب فى الامر يريده الرجل ولا يناله ولكن يناله غيره

فصل الباء المضمومة

يُحفظ المرء من كل شئ الا من نفسه يضرب فى عتاب المخطئ على نفسه

يُخبر عن مجهولة مرآته مثل قولهم ان الجواد عينه فراده

يُخبرك ادنى الارض عن اقصاها اى ان كان فى اولها خبر كان فى اقصاها مثله

يُروى على المضيح المحلوب المضيح اللبن الخاثر رقق بالماء يصب عليه وهو اسرع اللبن رديا يضرب لمن لا يشتفى مرعوده بشئ وذلك ان الرى الحاصل من المضيح لا يكون متبينا وان كان سريعا

يُريك يوم برأيه يجوز ان يريد بالرأى المرئى والباء من صلة المعنى ان يظهر لك بما يريك فيه من تقلب الاحوال وتغيرها والمصدر يوضع موضع المفعول وقال بعضهم يريك كل يوم رأيه اى ان كل يوم يظهر لك ما ينبغى ان ترى فيه

يُسِرّ حسوا فى ارتغاء الارتغاء شرب الرغوة قال ابو زيد والاصمعى اصله الرجل يوتى باللبن فيظهر انه يريد الرغوة خاصة ولا يريد غيرها فيشربها وهو فى ذلك ينال من اللبن يضرب لمن يريك انه يعينك وانما يجر النفع الى نفسه قال الكميت

فانى قد رأيت لكم صدودا ... وتحساء بعلة مرتغينا

يُصبح ظمآن وفى البحر فمه يضرب لمن عاشر بخيلا مثريا

يُطين عن الشمس يضرب لمن يستر الحق الجلى الواضح

يُقلب كفيه يضرب للنادم على ما فاته قال الله تعالى فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها

يُكائله الشر ويحاسبه اى يفعل ما يفعله صاحبه به يضرب فى المجازاة

يُكوى البعير من يسير الداء يضرب فى حسم الامر الصغير قبل ان يعظم ويتفاقم

يُمسى على جر ويصبح باردا يضرب لمن يجد فى امر ثم يفتر عنه

يوهى الاديم ولا يرفع يضرب لمن يفسد ولا يصلح

فصل الباء الساكنة

أيأس من غربي أيبس من صخر أيسر من لقمن قال حمزة قولهم

ايسر من لقمن بن عاد وزعم المفضل انه كان من العمالقة وكان اضرب الناس بالقداح فضربوا به المثل في ذلك وكان له ايسار يضربون بالقداح معه وهم ثمانية بيض و حمة وطفيل وذفافة ومالك وفرعة وثميل وغمار فضربت العرب هؤلاء الايسار المثل كما ضربوه بلقمان فيقولون للايسار اذا شرفوا هم كايسار لقمان وقال طرفة

وهم ايسار لقمن اذا اغلت الشتوة ابدآء الجزر

قال وواحد الايسار يسر وواحد الابدآء بدء وهو العضو أيقظ من ذئب

فصل المولدين

يابس الطبنة صلب الجبنة يضرب للبخيل ياكل اكل الشيص في بيت اللص يأكل الفيل ويغتص بالبقة يضرب لمن يتحرج كذبا ياكل خبزه بلحمه الناس يضرب للعتاب يالك من فرس للخبيثات مخضم يضرب للقحاش العتاب ياوجه شيطان يضرب للكريه المنظر يبس بينهم الثرى اى فسد مابينهم يبني قصرا ويهدم مصرا يبيع في كل وكر و يسعى مع كل قوم يضرب للامعة يتمضمض بذكر الاعراض ويتفكه بها يجعل العظم للحم اذا ما يضرب لمن يهدد خيرماله في لاشئ يجمع مالا يجمعه ام ابان يضرب لمن يرمي بالحذق في القيادة يحيل بنظره ويتيك بعينيه يضرب للولع بالاناث يحج والناس راجعون يضرب لمن يخالف الناس يحدثك من الحف الى المنعة يضرب للعارف بحقيقة الشئ يحسد ان يفضل ويزهد ان يفضل يحمل التمر الى البصرة يضرب لمن يهدى الى انسان ما هو عنده يخرج الحق من خاصرة الباطل يضرب لمن يفرق بينهما يدخل شعبان في رمضان يضرب للمخلط يدهن من قارورة فارغة يضرب لمن بعد ولا يهني يرى الشاهد مالا يرى الغايب يستف التراب ولا يخضع لاحد على باب يشفيك من الحاسد انه يغتم عند سرورك يصيد ما بين الكركي الى العندليب يضرب

لمن يقول بالصغير والكبير **يَضْرِبُ** الماشَ بالدِّرْماشِ يضرب لمن يخلط في القول
او الفعل **يَضْرِطُ** مِن اِسْتٍ واسِعَةٍ يضرب للصَّلِف **يُظَنُّ** بالمرءِ ما يُظَنُّ
بِقَرِينِهِ مثل قولهم عن المرء لا تسأل وابصر قرينه **يُعْنَى** بالتِّرْمَنْجَاهُ اى من
اذنب ذنبا أُخذ به **يَغْرِفُ** مِن بَحْرٍ يضرب لمن ينفق من ثروة **يَغْسِلُ**
دَمًا بِدَمٍ يضرب لمن يقبض ويدفع ويبقى عليه دَيْن **يَفْنَى** ما فِي القُدُورِ وَ
يبقى ما في الصدور **يُقَدِّمُ** رِجْلًا ويُؤَخِّرُ أُخْرَى يضرب لمن يتردد في امره
يَقْشِرُ لِي عَصَا العَدَاوَةِ يضرب لمن يكاشف بالبغضاء **يَقُولُ** لِلشَّارِقِ
اِسْرِقْ ولِصاحِبِ المَنْزِلِ اِحْفَظْ مَتَاعَكَ يضرب لذي الوجهين **يَكْذِبُ**
لِذَنَبِهِ عَلَى جَنْبِهِ يضرب للكذوب **يَكْفِيكَ** مِن قَضَاءِ حَقِّ الخِلِّ ذَوْقُهُ يضرب في
تَرْكِ الإِمْعَانِ في الامور **يُلْحِمُ** الفَارَ فِي بَيْتِهِ يضرب للبخيل **يَلْطِمُ** وَجْهِي وَيَقُولُ
لِمَ تَبْكِي **يَنْبُو** الوَعْظُ عَنْهُ نُبُوَّ السَّيْفِ عَنِ العَصَا يضرب لمن لا يقبل الموعظة
يَنْصَحُ نَصِيحَةَ الثَّوْرِ لِلْفَارِ وَالشَّيْطَانِ لِلْإِنْسَانِ **يَنِيكُ** حُرُمَ الحَاجِّ يضرب
للفارغ **يَوْمُ** السَّفَرِ نِصْفُ السَّفَرِ لِزَاحِمِ الاشغال **يَوْمٌ** كايام يضرب في اليوم
الشديد

الباب التاسع والعشرون

في اسماء ايام العرب ذكر ايام الجاهلية وما بعدها مما لا يختص بالمسلمين وقد راعيت فيها
ترتيب الاصل

يَوْمُ النِّسَارِ بكسر النون والسين غير معجمة كان بين بني ضبة وبني تميم والنسار
جبال صغار كانت الوقعة عندها وقال بعضهم هو ماء لبني عامر

يَوْمُ الجِفَارِ بالجيم المكسورة والفاء والراء كان بعد النسار بحول بين بكر وتميم
وهو ماء لبني تميم بنجد قال بشر

ويوم النسار ويوم الجفار كانا عذابا وكانا غراما اى هلاكا

يَوْمُ السِّنَارِ بالسين المكسورة غير المعجمة والنون المنقوطة باثنتين من فوقها كان
بين بكر بن وائل وبني تميم قتل فيه قيس بن عاصم قتادة بن مسلمة الحنفي فارس بكر وقال

قتلنا قتادة يوم التنار وذبذا اسرنا ندى معنق

والتنار جبل وهو فى شعر امرئ القيس على التنار فبذبل

يَوْمُ الفِجَار قالوا ايام الفجار اربعة الفجرة الاول بين كنانة وعجز هوازن والثانى بين قريش وكنانة والثالث بين كنانة وبنى نضر بن معوية ولم يكن فيه كثير قتال والرابع وهو الاكبر بين قريش وهوازن وكان بين هذا الآخر ومبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستة وعشرون سنة وشهده عليه السلام ولد اربع عشرة سنة والسبب فى ذلك ان البراض بن قيس الكنانى قتل عروة الرحال فهاجت الحرب وسمت قريش هذا الحرب فجارا لانها كانت فى اشهر الحرم فقالوا قد فجرنا اذا قاتلنا فيها اى فسقنا

يَوْمُ نَخْلَة بالنون المفتوحة والخاء المعجمة يوم من ايام الفجار وهو موضع بين مكة والطائف وفى ذلك اليوم يقول خداش بن زهير

باشدة ما شد دنا غير كاذبة على سخبنة لولا اللبل والحرم

وذلك انهم اقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم وجن عليهم اللبل فكفوا وسخبنة لقب يعيرها قريش وهو فى الاصل حساء تتخذ عند شدة الزمان ومجف المال ولعلها اولعت باكلها قال عبد الله بن الزبعرى

زعمت سخبنة ان ستغلب ربها ولبغلبن مغالب الغلاب

يَوْمُ شَمْطَة هذا ايضا من ايام الفجار وكان بين بنى هاشم وبنى عبد شمس وفيه يقول خداش بن زهير

ابلغ ان عرضت بناهشا نا وعبد الله ابلغ والوليدا

بانا يوم شمطة قد اقمنا عمود المجد ان له عمودا

جلبنا الخيل ساهمة اليهم عوابس بدد عن النقع قودا

يَوْمُ العُبْلَاء بالعين غير معجمة والباء الموحدة بواحدة وزعموا انها صخرة بيضاء الى جنب عكاظ وفى ذلك يقول خداش

الم يبلغكم انا خذعنا لدى العبلاء خندف القنيا

يَوْمُ عُكَاظ وهو ايضا من ايام الفجار وعكاظ اسم ماء وهو سوق من اسواق العرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها فى كل سنة فيقيمون شهرا ويتبايعون ويتناشدون وقال مرة

تغيب عن يومي عكاظ كليهما وان يك يوم ثالث الغيب

يوم الحُرَيرة بالحاء والراء غير معجمتين وهي تصغير حرة الى جنب عكاظ في مهب جنوبها وفيه يقول خداش وقد بلوتم فابلوكم بلاءهم يوم الحريرة ضربا غير تكذيب

يوم ذي قار كان من اعظم ايام العرب وابلغها في توهين امر الاعاجم وهو يوم لبني شيبان وكان ابرويز اغزاهم جيشا فظفرت بنو شيبان وهو اول يوم انتصرت فيه العرب من العجم وفيه يقول بكر بن الاصم احد قيس بن ثعلبة

هم يوم ذي قار وقد خمش الوغا خلطوا لها ما يجفل بلهام

ضربوا بني الاحرار يوم لقوهم بالمشرفي على صميم الهام

يوم جَبَلة بالجيم والباء المتحركة المنقوطة من تحتها بواحدة هي هضبة حمراء بين الشريف والشرف وهما ماآن الشريف لبني نمير والشرف لبني كلاب ويقال لهذا الموضع ايضا شعب جبلة وكان اليوم بين بني عبس وذبيان ابني بغيض وفيه يقول بعض حجازهم

لم ار يوما مثل يوم جبلة يوم اتانا اسد وحنظلة

وغطفان والملوك ازفله نضربهم بقضب منخله

لم تعدان افرش عنها الفقله

يوم رَحْرَحان الراآن غير معجمتين وكذلك الحاآن وهو على وزن زعفران اوضرة من عكاظ قالوا وهما يومان الاول كان بين بني دارم وبني عامر بن صعصعة والثاني بين تميم وبني عامر قال النابغة الجعدي

هلا سألت بيومي رحرحان وقد ظن الهوازن ان العز قد زالا

يوم الفَلْج بالفاء المفتوحة واللام الساكنة والجيم وهما يومان والفلج قرية من قرى بني عامر بن صعصعة وهو دون العقيق الى حجر بيوم على طريق صنعاء فالفلج الاول لبني عامر على بني حنيفة والفلج الآخر لبني حنيفة على بني عامر

يوم النَّاشِر بالنون المفتوحة والشين المعجمة المشددة وهو واد كثير الحمض وكان هذا اليوم بعد الفلج بين بني عامر وبين اهل اليمامة وقال

وبالنشاش مقتلة ستبقى على النشاش ما بقى الليالى
فاذ للنا اليمامة بعد عز كما ذلت لواطئها النعال

يَوْمُ اللِّهَابَةِ قالوا انه حمراء بالشاجبة وحولها قرعاء، والرمادة ووجّ ولصاف و
طويلع كان بين بنى كعب والعبشميين وقال

منع اللهابة حضها ونخلها ومنابت الصمران ضربة أيفع

يَوْمُ خَزَازَى ويقال خزاز وهو جبل كانت به وقعة بين نزار واليمن وقال

ونحن غداة أوقد فى خزازى هديت كأنيا متحيراتِ

يَوْمُ الكُلَابِ الكلاب بالضم والتخفيف ماء عن يمين جبلة وشمام وقال ان كلابا
ماء فنحلوه وللعرب به يومان مشهوران يقال الكلاب الاول والكلاب الثانى فى ايام اكثم بن صيفى

يَوْمُ الصَّفَقَةِ قالوا انه اول الكلاب وهو يوم المشقر وسمى الصفقة لان عامل كسرى
دعا قوما كانوا يغيرون على الطائمة فادخلهم الحصن واصفق عليهم الباب وقتلهم وفيه جرى
المثلان ليس بعد الاساءة الا القتل وليس بعد التلب الا الاساءة

يَوْمُ طِخْفَةَ بكسر الطاء والخاء معجمة موضع لبنى يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء
السماء وفيه يقول شريح اليربوعى

علا جدهم جد الملوك فاطلعوا بطخفة ابناء الملوك على الحكم

يَوْمُ الوَقِيطِ بالقاف والطاء المعطل يوم كان فى الاسلام بين بنى تميم وبكر بن وائل
وفيه يقول يزيد بن خذاقة ونجاه من قتل الوقيط مقلص افب على فاس اللجام ازوم

يَوْمُ المَرُّوتِ بفتح الميم وتشديد الراء وهو اسم واد كانت به وقعة بين تميم وبنى قشير
وفيه يقول الشاعر فان تك هامة بهراة تزقو فقد زقيت بالمروت هاما

يَوْمُ الشَّقِيقَةِ ويقال لها ايضا يوم النقا والشقيقة فى اللغة الفرجة بين الجبلين
من جبال الرمل ويقال ايضا لهذا اليوم يوم الحسن وهو رمل وفيه يقول ابن الاحضر

ويوم شقيقة الحسنين لاقت بنو شيبان آجالا قصارا

قتل فيه ابو الصهباء بسطام بن قيس الشيبانى قالوا لها جبلان يقال لاحدهما الحسن والآخر

الحسين ولذلك قال ويوم شقيقة الحسين وكان اليوم على بني شيبان

يَوْمُ قُشَاوَةَ بضم القاف والشين معجمة كان لبني شيبان على سليط بن يربوع و يقال له يوم نَعْفِ سُوَيْقَةٍ وفيه يقول جريرٌ

بئس الفوارس يوم نَعْفِ سُوَيْقَةٍ والخيل عاديةٌ على بِسطامِ

يَوْمُ إِزَابٍ بكسر الهمزة كان لثعلب على يربوع قالوا اراب ماء لبلعنبر وقالوا موضعٌ

يَوْمُ ذِي طُلُوحٍ ويقال له ايضا يوم الصمد بالصاد المفتوحة المهملة وهو ماءٌ للضباب اليوم في شاكلة الحمى من ضرية وكان اليوم لبني يربوع خاصة قال الفرزدق

هل تعلمون غداة تطرد سَبيكم بالصَّمد بين رُوَيْثةٍ وطحال

يَوْمُ ذِي أَرَاطَى بضم الهمزة ويقال يوم أُراط وهو بين بني حنيفة وخلفا آنها من بني سعد وبني تميم وقال عمرو بن كلثوم ونحن الحابسون بذي أُراطى تسفّ الجلّة الخور الدرينا

يَوْمُ ذِي بَهْدَى على وزن سكرى كان بين ثعلب وبني سعد بن تميم فكان على ثعلب

يَوْمُ ذِي نَجَبٍ متحرك النون والجيم مفتوحهما يومٌ لبني تميم على عامر بن صعصعة

يَوْمُ اللِّوَى زعموا انه يوم واردات لبني ثعلبة على يربوع قال ـــــــ جريرٌ

كنّونا ذباب السيف هامة عامرٍ غداة اللوى والخيل تدمى كلومها

يَوْمُ أَعْشَايِش بفتح الهمزة والعين المهملة والشين المعجمة كان بين بني شيبان وبني مالك

يَوْمُ عَاقِلٍ هو جبل بعينه وكان بين بني جُشم وبني حنظلة

يَوْمُ الهَيْمَآءِ ويروى مقصورا وهو اسم ماء وكان لبني تيم اللات على بني مجاشع

يَوْمُ سَفَارِ بالسين المفتوحة المهملة والفاء والراء وكان مجازا للجيوش وهو في الاصل اسم بئر مبنى على الكسر مثل قطام وحذام وكانت الوقعة بين بكر بن وائل وتميم قال الفرزدق

متى ترد يوما سفارِ تجد بها أُديهم يرمي المستجير المفوّرا

يَوْمُ البِشْرِ بالباء المنقوطة من تحتها بواحدة والشين المعجمة هو جبل ويقال له يوم الحجاف قال ـــــ الاخطل لقد اوقع الحجاف بالبشر وقعةً الى الله منها المشتكى والمعوّلُ

يَوْمُ مُحَاشِنٍ بضم الميم والحاء والشين المعجمتين بعدهما نون هو ايضا للحجاف وهو جبلٌ

وفيه يقول جرير لوان جمعهم غداة مخاشن يرمى به جبلٌ لكاد يزولُ

يَوْمُ الخابُور بالخاء المعجمة موضع بالشام وهو يوم مُثل فيه عمران الحباب وفى ذلك يقول نفيع بن سالم ولوقعةِ الخابور ان تك خلتا خلقت فان سماعها لم يخلق

يَوْمُ دُرْنَى على وزن حُبلى موضع كانت به وقعة لبنى طهية على بنى اللات وقال حل اهلى ما بين درنى فما دكولى وحلت علوية بالنحال

يَوْمُ الغُطالى بضم العين والظاء معجمة سمى بذلك لان الناس فيه ركب بعضهم بعضا وبهذا سمى لغاظلهم على الرياسة وهو الاجتماع والاشتباك وقيل بل لانه ركب الاثنان والثلاثة الدابة الواحدة وهو آخر وقعة كانت بين بكر بن وائل وتميم فى الجاهلية وقال الشاعر فان يك فى يوم الغطالى ملامة فيوم الغبيط كان احرى واوما

يَوْمُ الغَبيطِ بالغين المعجمة المفتوحة وهو يوم اغتشاش يوم لبنى يربوع دون مجاشع قال جرير ولو شهدت يوم الغبيط مجاشعٌ ولا نفلان الخيل من فلتى نمر

يَوْمُ الغُبَيْطَيْنِ هذا ايضا يومٌ لهم اسر فيه ودبعة بن اوس هانى بن قبيصة الشيبانى

يَوْمُ ضَرِيَّةَ قالوا هى قرية لبنى كلاب على طريق البصرة الى مكة واجتمع بها بنو سعد وبنو عمرو بن حنظلة للحرب ثم اصطلحوا وفى ذلك قال الفرزدق يفتخر

ونحن كففنا الحرب يوم ضريّة ونحن منعنا يوم عينين منقرا

يَوْمُ الكُهَيْلِ على وزن هذيل يومٌ لهم وفيه يقول نفيع بن سالم الحجازى

والخيل يوم كُهيل رجلة اذ غدت من كل فارهة يجبن وغالا

يَوْمُ الكُفافَةِ بالضم وهو اسم ماءٍ يوم بين بنى فزارة وبنى عمرو بن تميم وفيه يقول الحادن كحبسنا يوم الكفافة خيلنا لنورد اخرى الخيل اذ كرة الورد

يَوْمُ القَرْنِ وهو جبل كانت به وقعة بين خثعم وبنى عامر فكانت لبنى عامر

يَوْمُ بُسْيانَ بالباء المنقوطة بواحدة والسين المهملة والياء المثناة من تحت هذا موضع كانت به وقعة لبنى فزارة على بنى جشم بن بكر وفيه يقول الشاعر

وكم غادرت خيلى ببسيان منكم اوامل عقرى او اسيرا مكفرا

يَوْمُ الْوَقْبَى هي خبراءُ فيها حياض وسدرٌ وكان لهم بها يومان بين مازن وبكر وقال حريث بن محفض المازني جئتم الى الوقبى يدمى لبانكم

وقال ايضا ايضا منعوا حمر الوقبى بضرب يوقف بن شيبان المنون صمم

يَوْمُ الصَّمَّتَيْنِ قالوا الصمتان الصمة الجشمي ابو دريد والجعد بن الشماخ وهذا كقولهم العمران والقمران وانما قرن الاسمان لان الصمة قتل الجعد ثم بعد ذلك بزمان قتل الصمة بها فهاجت الحرب بين بني مالك وبربوع بسببهما فقيل يوم الصمتين لذلك اليوم بهذا الاسم اسم مكان

يَوْمُ قُرَاقِرٍ بضم القاف الاولى وكسر الثانية يوم لمجاشع على بكر بن وائل

يَوْمُ بَلْقَاءَ هي ارض من الحزن وفيه يقول جرير

أَخَلِيلَ ام خلي ببلقاء احرزت دعائم عرش الحي ان يتضعضعا

يَوْمُ عَيْنَيْنِ قال ابو عبيدة عينان بهجر وكان بها بين بني سنقر وعبد القيس وقعة وفيها يقول الفرزدق

ونحن كففنا الحرب يوم ضريبة ونحن منعنا يوم عينين منقرا

يَوْمُ الْحِنْوِ لبكر على تغلب وفيه يقول الاعشى بعينيك يوم الحنو اذ صبحتهم

يَوْمُ السُّوبَانِ وهي ارض كان بها حربٌ بين بني عبس وبني حنظلة وفيه يقول اوس

كأنهم بين الشمبط وصادة وجرثم والسوبان خشبٌ مصرّع

يَوْمُ الْفَسَادِ كان بين الغوث وجديلة وهما من طي وفيه يقول جابر بن الحريش الطائي

اذ لا يخاف حدوجنا قذف النوى قبل الفساد اقامة وتدبرا

ويقال له ذو الفساد وعام الفساد ايضا

يَوْمُ فَيْفِ الرِّيحِ وهو مكانٌ كان به حربٌ بين خثعم وبني عامر وفيه يقول عبد عمرو

طلقتُ ان لم تسألي اتى فادس البيت في الحمامة

يَوْمُ أُوَارَةَ هي اسم ماء كانت به وقعة بين عمرو بن هند وبني تميم وهمزة أوارة مضمومة

يَوْمُ الْبَيْدَاءِ هي من اقدم ايام العرب وهو بين جهينة وكلب ولهم فيه اشعار كثيرة

يَوْمُ غُوَيْلٍ بفتح الغين المعجمة موضع وكان لضبة على كلاب قال اوس بن غلفاء

وقد قالت أمامة يوم غويل تقطع يا ابن غلفاء الحبالُ

يَوْمُ السَّلَّافِ بالسين غير المعجمة وباللام المشددة هي ارض قامة مما يلي اليمن لربيعة على مذحج وفي هذا اليوم سمي عامر ملاعب الاسنة قال زهير بن جناب

شهدت الموقدين على خزاز وبالسلاف جمعا ذا زهاء

يَوْمُ صُنَيْعَاتٍ هي ماء هشت حية عنده ابنا صغيرا للحرث بن عمرو وكان مسترضعا في بني تميم وبنو تميم وبكر بن سعد في مكان واحد فاتتهما الحرث في ابنه فاتاه منهما قوم يعتذرون اليه فقتلهم جميعا ولهذا اليوم اتصال بيوم الكلاب

يَوْمُ حَوْنِطَاعٍ بكسر النون هكذا اوردوه الا الازهري فانه قال هو نطاع على وزن قطام وهو ماء لبني تميم وقد وردته وهي ركية عذبة الماء وكانت الوقعة بين بني سعد وهوذة بن علي وهذا اليوم جر

يَوْمُ الْمُشَقَّرِ وهو حصن هجر من ارض البحرين ويقال لهذا اليوم ايضا يوم الصفقة وقد مر ذكره

يَوْمُ ذُرَحَرَجٍ بين بني سعد وغسان

يَوْمُ وَجٍّ وهو الطائف كان بين ثقيف وخالد بن هوذة

يَوْمُ الْبَسُوسِ هي خالة جساس بن مرة الشيباني كانت لها ناقة يقال لها سراب فرآها كليب بن وائل في حماه وقد كسرت بعض بغام كان قد اجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس على كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها اربعين سنة حتى ضربت العرب بشؤمها المثل

يَوْمُ التَّحَالُقِ ويقال ايضا يوم تحلاق اللمم سمي بذلك لانهم حلقوا رؤسهم اعني احد الفريقين ليكون علامة لهم وكان اليوم بين بكر وتغلب

يَوْمُ دَاحِسٍ وَالْغَبْرَاءِ وهو لعبس على فزارة وذبيان وبقيت الحرب مدة مدة بسبب هذين الفرسين وقصتهما مشهورة

يَوْمُ الصُّلَيْبِ بين بكر بن وائل وبني عمرو بن تميم

يَوْمُ ظَهْرٍ بين بني عمرو بن تميم وبني حنيفة

يَوْمُ ذِي ذَرَائِحَ والذريحة الهضبة وجمعها ذرائح كان بين بني تميم واليمن ولم يكن

بينهم حرب ولكن تصالحوا

يَوْمُ الدَّثِينَةِ وكان يقال لها في الجاهلية الدفينة بالفاء ثم نظروا منها فسموها الدثينة وهي ماء لبني سيار بن عمرو قال النابغة الذبياني

وعلى الرمينة من سكين حاضر ... وعلى الدثينة من بني سيار

وكان ذلك اليوم لبني ماذن على سُلَيم

يَوْمُ ذَاتِ الرَّمْرَمِ لبني عامر على بني عبس والرمرام ضرب من الشجر وحشيش الربيع ولعل الرمرم مصغر منه

يَوْمُ حَدُودٍ للحوفزان بن شريك على بني سعد وزندة قيس بن عاصم في جوف فافل ثم انتقضت عليه الطعنة فمات

يَوْمُ الفَرْقَاءِ هي بقعة فيها ركايا لبني غدانة وكانت الوقعة بها بين بني مالك وبني يربوع

يَوْمُ مَلْهَمٍ بفتح الميم والهاء بين بني تميم وبني حنيفة وملهم موضع كثير النخل قال جرير

كأن حمول الحي ذلل بيانع ... من الوارد البطحاء من نخل ملهما

يَوْمُ مُخَفِّجٍ الفاءان مضمومتان والحاآن غير معجمتين وهو ماء قتل مسعود بن الفريم فارس بكر بن وائل

قال ... ومحن قتلنا ابن الفريم بمخفج ... صبرا وما ولاء المحبة للفهم

يَوْمُ مَنْعَجٍ بالفتح موضع وعند بعضهم بكسر العين لبني يربوع على بني كلاب

يَوْمُ زَرُودَ وهو موضع وكانت الوقعة بين بني ثعلب وبني يربوع

يَوْمُ السُّنَاءَةِ على وزن القصرة يوم اغاروا فيه بنو عامر على بني خالد بن جعفر فانهزم بنو عامر بعد مقتلة عظيمة

يَوْمُ الرَّقَمِ بفتح القاف ماء لبني مرة بين بني فزارة وبني عامر وفي ذلك اليوم عُقر قرزل فرس عامر بن الطفيل

يَوْمُ طُوَالَةَ بين بني عامر وبين غطفان وطوالة ماء

يَوْمُ خَوٍ بالخاء المعجمة المفتوحة والواو مشددة موضع وفي ذلك اليوم قتل عتيبة ابن الحارث شهاب الذي يقال له صياد الفوارس قتله ذؤاب الاسدي

يَوْمُ خُوَيٍّ وهو تصغير خو يوم بين تميم وبكر بن وائل وهو اليوم الذي قتل فيه يزيد بن الصعاردة فارس تميم

يَوْمُ بُعَاثَ بالعين غير معجمة يوم بين الاوس والخزرج فى الجاهلية

يَوْمُ الدَّرَكِ بسكون الراء يوم بين الاوس والخزرج ايضا

يَوْمُ ذِى أَحْثَالٍ بفتح الهمزة والحاء غير معجمة والثاء المنقوطة بثلاث يوم بين تميم و بكر بن وائل أسر فيه الحوفزان بن شريك قاتل الملوك

يَوْمُ ثُبْرَةَ وهى موضع كانت لهم به وقعة والثبرة الارض السهلة

يَوْمُ الشَّنِيَّةِ يوم قتل فيه مفروق بن عمرو سيد بنى شيبان قتله فعنب بن عصمة وفيه يقول شاعرهم وفاظ اسيرها فى وكأنما مفارق مفروق تغشين عندما

يَوْمُ النِّتَاجِ بكسر النون يوم لتميم على شيبان وهى قرية بالبادية احياها عبد الله بن عامر بن كريز

يَوْمُ حَلِيمَةَ يوم بين ملك الشام وملك الحيرة وقد مر ذكر حليمة عند قولهم ما يوم حليمة بسر

يَوْمُ الوَتِيدَةِ ويقال الوتدات على الجمع ويقال ايضا الهلة الوتدة لبنى تميم على عامر بن صعصعة

يَوْمُ النُّجَيْرِ بضم النون وفتح الجيم يوم على كندة

يَوْمُ الهُرَيْرِ بين بكر وبنى تميم قتل فيه الحارث بن بهبة المجاشعى

يَوْمُ هَرَامِيتَ وهى ثلاث آبار كانت بها وقعة بين الضباب وجعفر بن كلاب بسبب بئر اراد بعضهم ان يحفرها

يَوْمُ الأَلْيَلِ بفتح الهمز يوم فيه وقعة كانت بصلعاء النعام

يَوْمُ الأَبْيَلِ على وزن الامير يوم يقال له يوم الحسن ويوم فلك الاميل ايضا وهو اليوم الذى قتل فيه بسطام بن قيس

يَوْمُ الهَبَاءَةِ وهو لعبس على فزارة وذبيان

يَوْمُ الخُنَيْعِ بفتح الخاء المعجمة والعين المهملة والواو الساكنة يوم اسر فيه شيبان بن شهاب وهو فارس مودون ومودون فرسه وكان سيدهم فى زمانه قال شاعرهم

ونحن غداة بطن الخنيع ابنا بمودون وفارسه جمارا

يَوْمُ الصَّعَابِ بالصاد والعين المهملتين يوم قتل فيه كانة بن دهر قتله حليفة بن بدر قال تركنا ابن دهر بالعصاب كأنما سقته الثرى كأس الكرى فهو ناعس

يَوْمُ كَفَّيْ عُرُوشٍ جمع عرش يوم اسر فيه المخمام بن عمل صاحب ابن زدارة حاجب
يَوْمُ مُبَايِضٍ مثال مبايع والضاد معجمة يوم قتل فيه حصيصة بن جندل طريف بن
تميم قال الشاعر خاض العداة الى طريق فالوغا حصيصة المغوار فى الهيجا
يَوْمُ نَرَجٍ بفتح النا وسكون الرا مأسدة كانت بالعرب منها وقعة
يَوْمُ نَجْرَانَ بفتح لبنى تميم على الحارث بن كعب يَوْمُ الذِّهَابِ يروى بكسر الذال
وفتحها يوم لبنى عامر يَوْمُ وَادِيَاثٍ بين بكر وتغلب
يَوْمُ بَنَاتِ قَيْنٍ اسم مكان كانت به وقعة فى زمن عبد الملك بن مروان قال عوف القوافى

صبحناهم غداة بنات قين ململمة لها لجب طحونا

يَوْمُ ذِي الْأَثْلِ وَالْأَرْطَى لجشم على عبس يَوْمُ الذَّنَائِبِ بين بكر وتغلب
يَوْمُ الْجَهَرَةِ لتغلب على لخم وعمرو بن هند يَوْمُ عَيْنِ أُبَاغَ بالغين المعجمة لغسان على لخم
ونزار يَوْمُ غَارَةِ أَهْوَى هو لعامر بن صعصعة يَوْمُ سَقْوَانَ بالتحريك لجعدة
وقشير على الغمن المنذر ولخم يَوْمُ قُبَاءَ هو بين الاوس والخزرج يَوْمُ الْقَصِيبَةِ
ويقال القصيبة يوم لعمرو بن هند على تميم يَوْمُ سَخَبِلٍ هو للحرث بن كعب
يَوْمُ حَارِثِ الْجَوْلَانِ وهو يوم لغسان والجولان من ارض الشام يَوْمُ الْمُضَيَّحِ وَ
الصَّحْصَحَانِ لقيس على اليمن يَوْمُ نَجْرٍ يوم قتلت بنو اسد حجر بن الحرث الكندى وكان
ملكهم يَوْمُ الزَّوْبَرَيْنِ لشيبان على تميم وجدت بخط شريح يَوْمُ مُلَيْقٍ وانشد
لسلامة بن جندل بانا حمينا بالفروق نساءنا وانا قتلنا من ابانا بملزق
يَوْمُ سِنْجَارٍ لتغلب على قيس يَوْمُ دَارَةِ مَأْسِلٍ لضبة على كلاب يَوْمُ
مُزَيْقِيَا لسعد تميم على عامر بن صعصعة يَوْمُ قَادِمَ لضبة على كلاب يَوْمُ الْفُرُوقِ
لعبس على سعد تميم يَوْمُ دَأْبٍ لهم كذلك عليهم يَوْمُ الزُّجَيْجِ بالزاى والجيم
المعجمتين لتميم على اليمن يَوْمُ دَارَةِ جُلْجُلٍ يَوْمُ بَلْدَحَ ماء بنجد يَوْمُ بِعَشَّارٍ
بكسر الشين يَوْمُ الْحُفَيْرَةِ يَوْمُ الدَّهْنَاءِ يَوْمُ ثُبَيْلٍ يَوْمُ الْقَاعِ يَوْمُ أُقَارٍ

وهذا الفن لا يقتضاه الاحصاء فاقتصرت على ما ذكرت

وهذا ذكر ايام الاسلام خاصة

يَوْمُ الْعُشَيْرَةِ بالشين المعجمة ويروى بالسين والاول اصح وهو موضع من بطن ينبع اول ما غزا رسول الله صلى الله عليه وآله يَوْمُ بَدْرٍ قال الشعبي بدر بئر كانت لرجل يدعى بدرا فلث وهو يذكر ويؤنث فمن ذكر جعله اسم ماء او اسم ذلك الرجل ومن انث جعله بئرا او اسم البقعة يَوْمُ اُحُد يَوْمُ سَرِيَّةِ الرَّجِيع يَوْمُ بِئْرِ مَعُونَةَ يَوْمُ النَّضِيرِ يَوْمُ ذَاتِ الرِّقَاعِ وسميت ذات الرقاع لان اقدامهم نقبت فلفوا عليها الخرق يَوْمُ الْخَنْدَقِ يَوْمُ بَنِي قُرَيْظَةَ يَوْمُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ ويقال له ايضا يوم المريسيع يَوْمُ الْحُدَيْبِيَةِ يَوْمُ خَيْبَرَ يَوْمُ مُؤْتَةَ بالهمز وهي من ارض الشام قتل بها جعفر بن ابيطالب يَوْمُ الْفَتْحِ فتح مكة ويقال له ايضا يَوْمُ الْخَضْمَةِ يَوْمُ حُنَيْنٍ يَوْمُ اَوْطَاسٍ يَوْمُ الطَّائِفِ يَوْمُ ذَاتِ السَّلَاسِلِ وهي ماء بارض جذام يَوْمُ تَبُوكَ وانما سميت تبوك لانه صلى الله عليه وآله رأى قوما من اصحابه يبوكون حسى تبوك اى يدخلون فيها القِدح ويحركونه ليخرج الماء فقال ما زلتم تبوكونها بوكا فسميت تلك الغزوة غزوة تبوك وهي تفعل من البوك يقال هي آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وآله يَوْمُ الْاَبْوَاءِ يَوْمُ قُدَيْدٍ يَوْمُ دُومَةَ يَوْمُ السَّقِيفَةِ يَوْمُ بُزَاخَةَ هي موضع كانت به وقعة لابي بكر على اسد وغطفان يَوْمُ الْيَمَامَةِ عَلَى حَنِيفَةَ يَوْمُ عَيْنِ التَّمْرِ كان على تغلب يَوْمُ جَوَاثَى بالجيم المضمومة والثاء المنقوطة بثلث حصن بالبحرين وكان اليوم على الازد يَوْمُ صَفْرَاءَ على ذبيد ومذحج يَوْمُ الْجِبْرَةِ لخالد على بني نفيلة يَوْمُ الْبَرْمُوكِ وهو موضع بناحية الشام يَوْمُ اَجْنَادِينَ وهو يوم معروف كان بالشام ايام عمر يَوْمُ مَرْجِ الصُّفَّرِ يَوْمُ جَلُولَاءَ وَالْمَدَائِنِ وَالْقَادِسِيَّةِ وَنَهَاوَنْدَ على الفرس لسعد والنعمان بن مقرن وابي عبيدة وغيرهم يَوْمُ اللَّيْسِ وَيَوْمُ فَمِ النَّاطِفِ على الفرس يَوْمُ تُسْتَرَ كان لابي موسى الاشعري يَوْمُ قُدَيْسٍ على الفرس يَوْمُ اَرْمَاثٍ وَاَغْوَاثٍ للعرب على الفرس وَاَوْغَاثٍ وَد يَوْمُ الرَّحَفِ للاحنف بن قيس يَوْمُ الْعَرَبِشِ لعمرو بن العاص يَوْمُ قُبْرُسَ لمعوية يَوْمُ قِيسَارِيَةَ كان له ايضا يَوْمُ الْحَرَّةِ ليزيد على اهل المدينة يَوْمُ

مَرْجِ عَذْرَى يوم قتل معوية حجر بن عدى واصحابه يَوْمُ مَرْجِ رَاهِطٍ موضع بالشام
لمروان بن الحكم على الضحاك بن قيس الفهرى يَوْمُ الْبِشْرِ لقيس على تغلب يَوْمُ
الْبَلِيخِ بالباء المنقوطة من تحتها بواحدة والخاء المعجمة يوم بين قيس وتغلب يَوْمُ
صُعُودٍ بالصاد المعجمة وبخط شريح صَوْد بقرب الكوفة بين محاشع وبربوع وفى المعانى
خاصة بين غالب بن صعصعة وسجم بن وثيل الرياحى يَوْمُ الْخَالِ وَيَوْمُ الثَّرْثَارِ
وهما نهران وكانت الوقعة فيهما بين قيس وتغلب يَوْمُ الْبَحْرَيْنِ لعمرو بن عبيد الله بن
معمر على ابن فديك الخارجى يَوْمُ سُولَانَ وَيَوْمُ دُولَابَ وَيَوْمُ ذُجَيْلٍ
بين اهل البصرة والخوارج يَوْمُ سِلَّى وَسِلَّيْرَى بين المهلب والازارقة يَوْمُ
مَسْكِنَ بكسر الكاف لعبد الملك على مصعب بن الزبير يَوْمُ جَازَرَ وبخط الازهرى
خَازِرَ بالخاء وكسر الزاى لاهل العراق وابراهيم بن الاشتر على عبيد الله بن زياد واهل
الشام وفيه قتل ابن زياد اى فى ذلك اليوم يَوْمُ جَبَّانَةِ السَّبِيعِ للمختار على اهل الكوفة
يَوْمُ شِعْبِ بَوَّانَ للمهلب على الازارقة يَوْمُ الرَّبَذَةِ للخف ابن السجف واهل
العراق على حُبَيْش بن دلجة القينى واهل الشام يَوْمُ تَلِّ مَحْرَى بين قيس وتغلب
يَوْمُ قَصْرِ فَرْنَى بخراسان وفى بعض النسخ بمرو لعبد الله بن خازم على تميم يَوْمُ
الْخَنْدَقَيْنِ له على ربيعة يَوْمُ الْعَقْرِ وهو موضع ببابل لمسلمة بن عبد الملك على يزيد بن
المهلب وبه قتل يزيد يَوْمُ قُنْدَابِيلَ لهلال بن احوز المازنى على آل المهلب يَوْمُ
الْمَذَارِ لمصعب بن الزبير على احمر بن شمبط البجلى يَوْمُ الْقَصْرِ على المختار واصحابه
يَوْمُ قَرْقِيسِيَا لعبد الملك بن مروان على زفر بن الحارث الكلابى يَوْمُ بَلَخْرَ
بين سليمان بن ربيعة والخزر يَوْمُ الْكُنَاسَةِ ليوسف بن عمر على زيد بن على رضى الله عنه
يَوْمُ قُدَيْدٍ لابى حمزة الخارجى على اهل المدينة يَوْمُ وَادِى الْقُرَى لمروان الحمار
على الخوارج يَوْمُ دَشْتَبَى للخوارج على حوشب بن يزيد واهل الرى يَوْمُ الزَّاوِيَةِ
وَيَوْمُ دُجَيْلٍ وَيَوْمُ دُسْتَفَارَاذَ وَيَوْمُ دَيْرِ الْجَمَاجِمِ وَيَوْمُ الْاَهْوَازِ
للحجاج على اهل العراق الا يوم الاهواز فانه لعبد الرحمن بن الاشعث يَوْمُ الْبَحْرَاءِ

لیزید بن الولید علی الولید بن یزید قتله فیه **یَوْمُ الزّاب** لمروان بن محمد علی الخوارج
یَوْمُ الماجون للسودة علی نصر بن سیار **یَوْمُ جرجان** لقحطبة علی اهل الشام
وتمیم بن نصر بن سیار **یَوْمُ زَبطَرة** للروم فی ایام المعتصم **یَوْمُ فَخّ** بالفاء
والخاء المعجمة للعباسیة علی آل ابیطالب ومن روی بالجیم فقد صحف **یَوْمُ جوخی**
و **یَوْمُ الطَفّ** و **یَوْمُ الدار** و **یَوْمُ الجمل** و **یَوْمُ النهروان** و **یَوْمُ**
صِفّین و **یَوْمُ** نَهاوند ایام معروفات وهذه ایضا کثیرة فاقتصرت علی هذا القدر
والله حسبنا ونعم المعین

البابُ الثلثون

فی نبذ من کلام النبی صلی الله علیه وآله وسلم وکلام خلفائه الراشدین وغیرهم

من کلام النبی صلی الله علیه وآله

اَلمُسلِمُ مَن سَلِمَ المسلمونَ مِن لِسانِهِ وَیَدِهِ **اَلکَیِّسُ** مَن دانَ نَفسَهُ وَعَمِلَ لِما بَعدَ
المَوتِ **کُلُّکُم** راعٍ وَکُلُّکُم مَسئولٌ عَن رَعِیَّتِهِ **اَوَّلُ** ما تَفقِدونَ مِن دینِکُم
الأَمانَةُ وَآخِرُ ما تَفقِدونَ الصَلوٰةُ **اَلرِزقُ** اَشَدُّ طَلَبًا لِلعَبدِ مِن اَجَلِهِ
اَلنَظَرُ اِلَی الخُضرَةِ یَزیدُ فِی البَصَرِ وَالنَظَرُ اِلَی المَراَةِ الحَسناءِ کَذٰلِکَ **اَلشُؤمُ**
فِی المَراَةِ وَالفَرَسِ وَالدّارِ **نِعمَتانِ** مَغبونٌ فیهِما کَثیرٌ مِنَ النّاسِ اَلصِحَّةُ وَالفَراغُ
اَهلُ المَعروفِ فِی الدُنیا هُم اَهلُ المَعروفِ فِی الآخِرَةِ **اَلسُلطانُ** ظِلُّ اللهِ
فِی اَرضِهِ **اَلسَعادَةُ** کُلُّ السَعادَةِ طولُ العُمرِ وَطاعَةُ اللهِ **خَصلَتانِ**
لا تَکونانِ فِی مُنافِقٍ حُسنُ سَمتٍ وَفِقهٌ فِی الدّینِ **اَلشَیخُ** شابٌّ فِی حُبِّ اثنَتَینِ
فِی حُبِّ طولِ الحَیاةِ وَکَثرَةِ المالِ **فُضُوحُ** الدُنیا اَهوَنُ مِن فُضُوحِ الآخِرَةِ
کانَت الاَرواحُ جُنودًا مُجَنَّدَةً فَما تَعارَفَ مِنها اِئتَلَفَ وَما تَناکَرَ مِنها اختَلَفَ
اَلرَغبَةُ فِی الدُنیا تُکثِرُ الهَمَّ وَالحُزنَ وَالبَطالَةُ تُقسِی القَلبَ **اَلزِنیٰ**
یُورِثُ الفَقرَ **رَاسُ** الحِکمَةِ مَخافَةُ اللهِ **صَنایعُ** المَعروفِ تَقی مَصارِعَ السُوءِ
صِلَةُ الرَحِمِ تَزیدُ فِی العُمرِ **اَلرَجُلُ** فِی ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتّیٰ یُقضیٰ بَینَ النّاسِ

العلماء امناء الله على خلقه المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا
ما وقى به المرء عرضه كتبت له به صدقة الناس معادن كمعادن الذهب
والفضة لكل شئ عماد وعماد الدين الفقه المسلم اخو المسلم لا يظلمه و
لا يشتمه الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر من سرته
حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن من تشنه كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا
من اصبح معافا في بدنه امنا في سربه وعنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها
رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او سكت فسلم جبلت النفوس على حب من احسن
اليها وبغض من اساء اليها دع ما يريبك الى ما لا يريبك التمسوا الرزق
في خبايا الارض اطلبوا الفضل عند الرحماء من امتي تعيشوا في اكنافهم ليأخذ
العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات
فما بعد الدنيا من دار الا الجنة او النار اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام
يقول الله تعالى وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين لا يفلح قوم تملكهم امرأة
لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن
ليصيبه لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة لا يعجبنكم
اسلام رجل حتى تعلموا كيف عقله ان الله اذا انعم على عبد نعمة احب ان يرى عليه
ان الله يحب الرفق في الامر كله ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل
فما جلاؤها قال ذكر الموت وتلاوة القرآن ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر على
عياله ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت
فامضيت الخلق كلهم عيال الله فاحبهم اليه انفعهم لعياله كفى بالسلامة
داء رب مبلغ اوعى من سامع جمال الرجل فصاحة لسانه الصوم
في الشتاء الغنيمة الباردة الخير معقود بنواصي الخيل التاجر الجبان محروم
السلام تحية لملتنا وامان لذمتنا العالم والمتعلم شريكان في الخير
من صمت نجا من تواضع لله رفعه الله

ومن كلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه

إِنَّ اللهَ قَرَنَ وَعْدَهُ بِوَعِيدِهِ لِيَكُونَ الْعَبْدُ رَاغِبًا رَاهِبًا لَيْسَتْ مَعَ الْعَزَاءِ مُصِيبَةٌ الْمَوْتُ أَهْوَنُ مَا بَعْدَهُ وَأَشَدُّ مَا قَبْلَهُ ثَلْثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كُنَّ عَلَيْهِ الْبَغْيُ وَالنَّكْثُ وَالْمَكْرُ ذَلَّ قَوْمٌ أَسْنَدُوا أَمْرَهُمْ إِلَى امْرَأَةٍ لَا يَكُونَنَّ قَوْلُكَ لَغْوًا فِي عَفْوٍ وَلَا عُقُوبَةٍ وَلَا تَجْعَلْ وَعِيدَكَ ضَجَاجًا فِي كُلِّ شَيْءٍ إِذَا فَإِنَّكَ خَيْرٌ فَادْرِكْهُ وَإِنْ أَدْرَكَكَ شَرٌّ فَاسْبِقْهُ إِنَّ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ عُيُونًا تَرَاكَ اِحْرِصْ عَلَى الْمَوْتِ تُوهَبْ لَكَ الْحَيَاةُ قَالَهُ لِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى أَهْلِ الرِّدَّةِ رَحِمَ اللهُ امْرَأً أَعَانَ أَخَاهُ بِنَفْسِهِ يَا هَادِيَ الطَّرِيقِ جُرْتَ فَالْفَجَرَةُ وَالْبَحْرُ أَطْوَعُ النَّاسِ لِلهِ أَتَرَاهُمْ بَغَضًا لِمَعْصِيَتِهِ إِنَّ اللهَ يَرَى مِنْ بَاطِنِكَ مَا يَرَى مِنْ ظَاهِرِكَ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللهِ أَشَدُّهُمْ تَوَلِّيًا لَهُ إِيَّاكَ وَعُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّ اللهَ أَبْغَضَهَا وَأَبْغَضَ أَهْلَهَا كَثْرَةُ الْقَوْلِ يُنْسِي بَعْضُهُ بَعْضًا وَإِنَّمَا لَكَ مَا وَعَى عَنْكَ لَا تَكُنِ الْمُسْتَشَارُ خَصِيًّا فَتُؤْتَى مِنْ قِبَلِ نَفْسِكَ أَصْلِحْ نَفْسَكَ يَصْلُحْ لَكَ النَّاسُ لَا تَجْعَلْ سِتْرَكَ مَعَ عَلَانِيَتِكَ فَتَمْرُجَ أَمْرَكَ خَيْرُ الْخَصْلَتَيْنِ لَكَ أَبْغَضُهُمَا إِلَيْكَ وَقَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ لِعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَاللهِ مَا نِمْتُ فَحَلَمْتُ وَمَا شَبِعْتُ فَتَوَقَّمْتُ وَإِنِّي لَعَلَى السَّبِيلِ مَا زِغْتُ وَلَمْ آلُ جَهْدًا وَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ وَأُحَذِّرُكَ نَفْسَكَ فَإِنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ شَهْوَةً إِذَا أُعْطِيَتْ تَمَادَتْ بِهَا وَرَغِبَتْ إِلَيْهَا وَقَدِمَ وَفْدٌ مِنَ الْيَمَنِ فَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَبَكَوْا فَقَالَ هَكَذَا كُنَّا حَتَّى قَسَتِ الْقُلُوبُ وَلَمَّا قَالَ لَهُ عُمَرُ اسْتَخْلِفْ غَيْرِي قَالَ مَا حَبَوْنَاكَ بِهَا إِنَّمَا حَبَوْنَا مَا بِكَ وَمَرَّ بِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَهُوَ يُمَاظُّ جَارًا لَهُ فَقَالَ لَا تُمَاظِّ جَارَكَ فَإِنَّهُ يَبْقَى وَيَذْهَبُ النَّاسُ وَقَالَ لِعُمَرَ حِينَ أَنْكَرَ مُصَالَحَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَهْلَ مَكَّةَ اسْتَمْسِكْ بِغَرْزِهِ فَإِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ وَقَالَ فِي خُطْبَةٍ لَهُ إِنَّ أَكْيَسَ الْكَيْسِ التُّقَى وَأَعْجَزَ الْعَجْزِ الْفُجُورُ وَإِنَّ أَقْوَاكُمْ عِنْدِي الضَّعِيفُ حَتَّى آخُذَ الْحَقَّ لَهُ وَإِنَّ أَضْعَفَكُمُ الْقَوِيُّ حَتَّى آخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ إِنَّكُمْ فِي مَهَلٍ وَرَاءَهُ أَجَلٌ فَبَادِرُوا فِي مَهَلِ آجَالِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَقْطَعَ آمَالُكُمْ فَتَرُدَّكُمْ إِلَى سُوءِ أَعْمَالِكُمْ إِنَّ اللهَ

لا يقبل نافلة حتى تؤدى فريضته **ومر** برجل ومعه ثوب فقال أتبيع الثوب
فقال لا عافاك الله فقال رضي الله قد علمتم لو تعلمون قل لا وعافاك الله **وقال**
أربع من كن فيه كان من خيار عباد الله من فرج للتائب واستغفر للمذنب ودعا
المدبر وأعان المحسن **وقال** حق لميزان يوضع فيه الحق أن يكون ثقيلا
وحق لميزان يوضع فيه الباطل أن يكون خفيفا

ومن كلام الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه

من كتم سره كان الخيار في يده **أشقى** الولاة من شقيت به رعيته **اتقوا**
من تبغضه قلوبكم **أعقل** الناس أعذرهم للناس **لا** تؤخر عمل يومك لغدك
اجعلوا الرأس رأسين **أجيفوا** الهوام قبل أن تجيفكم **لي** على كل خائن
أمينان الماء والطين **أكثروا** من العيال فإنكم لا تدرون بمن ترزقون **لو**
أن الشكر والصبر بعيران لما باليت أيهما ركبت **من** لم يعرف الشر كان أحدر أن يقع فيه
ما الخمر صرفا بأذهب للعقول من الطمع **قل** ما أدبر شيء فأقبل **إلى** الله أشكو
ضعف الأمين وخيانة القوي هم ذوي القرابات أن يتزاوروا ولا يتهادوا
غمض عن الدنيا عينيك وولها عنها قلبك وإياك أن تملكك كما أهلكت من كان
قبلك فقد رأيت مصارعها وعاينت سوء أثرها على أهلها وكيف عرى من كسا وجاع
من أطعمت ومات من أحببت **إياكم** والتهم من هوى فيها أتت على نفسه أو ألمت به
احتفظ من النعمة إحتفاظك من المعصية فوالله لهي أخوفهما عندي عليك أن
تستدرجك وتخدعك **وكتب** إلى ابنه عبد الله أما بعد فإنه من اتقى الله
وقاه ومن توكل عليه كفاه ومن أقرضه جزاه ومن شكره زاده فليكن التقوى عما
بصرك وجلاء قلبك واعلم أنه لا عمل لمن لا نية له ولا أجر لمن لا حسبة له ولا مال
لمن لا رفق له ولا جد بدل لمن لا خلق له والسلام **ليس** لأحد عذر في تعمد ضلالة إن حسبها
هدى ولا ترك حق حسبه ضلالة **شرار** الأمور محدثاتها وافتصاد في سنة
خير من اجتهاد في بدعة **لا** ينفع تكلم بحق لا نفاذ له **لا** تسكنوا نساءكم الغرف

وَلَا تُعَلِّمُوهُنَّ الْكِتَابَةَ وَاسْتَعِينُوا عَلَيْهِنَّ بِالْعُرْيِ وَعَوِّدُوهُنَّ لَا فَإِنَّ نِعْمَ مَجْرُ نُهُنَّ

وَسُئِلَ رَجُلًا عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ إِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ فَلْيَقُلْ لَا

أَدْرِي وَكَانَ يَقُولُ إِذَا لَمْ أَعْلَمْ مَا لَمْ أَرَ فَلَا عَلِمْتُ مَا رَأَيْتُ الدُّنْيَا أَمَلٌ مَخْتُومٌ وَ

أَجَلٌ مُنْقَصٌ وَبَلَاغٌ إِلَى دَارٍ غَيْرِهَا وَسَيْرٌ إِلَى الْمَوْتِ لَيْسَ فِيهِ تَعْرِيجٌ فَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأً فَكَّرَ

فِي أَمْرِهِ وَنَصَحَ لِنَفْسِهِ وَرَاقَبَ رَبَّهُ وَاسْتَقَالَ ذَنْبَهُ إِذَا نَاجَى الْقَوْمُ فِي دِينِهِمْ دُونَ

الْعَامَّةِ فَهُمْ فِي تَأْسِيسِ ضَلَالَةٍ إِيَّاكُمْ وَالْبِدْعَةَ فَإِنَّهَا مَكْسَلَةٌ عَنِ الصَّلَوٰةِ مَفْسَدَةٌ

لِلْحِسِّ مُؤَدِّيَةٌ إِلَى التَّهَمِ مَنْ يَئِسَ مِنْ شَيْءٍ اسْتَغْنَى عَنْهُ الدِّينُ مَيْسَمُ الْكِرَامِ

رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً أَهْدَى إِلَيَّ عُيُوبِي السَّيِّدُ هُوَ الْجَوَادُ حِينَ يُسْأَلُ الْحَلِيمُ حِينَ

يُتَجَهَّلُ الْبَارُّ بِمَنْ يُعَاشِرُهُ أَفْلَحَ مَنْ حَفِظَ مِنَ الطَّمَعِ وَالْغَضَبِ وَالْهَوَى نَفْسَهُ

وَمِنْ كَلَامٍ ذِي النُّورَيْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةً وَلِكُلِّ نِعْمَةٍ عَاهَةً وَإِنَّ آفَةَ هَذَا الدِّينِ وَعَاهَةَ هَذِهِ النِّعْمَةِ عَيَّابُونَ

طَعَّانُونَ يُرُونَكُمْ مَا تُحِبُّونَ وَيُسِرُّونَ مَا تَكْرَهُونَ طَعَّامٌ مِثْلُ النَّعَامِ يَتْبَعُونَ أَوَّلَ نَاعِقٍ

مَا بَزَعَ اللَّهُ بِالسُّلْطَانِ أَكْثَرَ مِمَّا يَبْزَعُ بِالْقُرْآنِ الْهَدِيَّةُ مِنَ الْعَامِلِ إِذَا عُزِلَ مِثْلُهَا

مِنْهُ إِذَا عَمِلَ يَكْفِيكَ مِنَ الْحَاسِدِ أَنَّهُ يَغُمُّ وَقْتَ سُرُورِكَ خَيْرُ الْعِبَادِ مَنْ عَصَمَ

وَاعْتَصَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَنَظَرَ إِلَى قَبْرٍ فَبَكَى وَقَالَ هُوَ أَوَّلُ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ وَآخِرُ

مَنَازِلِ الدُّنْيَا فَمَنْ شُدِّدَ عَلَيْهِ فِيمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ وَمَنْ هُوِّنَ عَلَيْهِ فِيمَا بَعْدَهُ أَهْوَنُ

أَنْتُمْ إِلَى إِمَامٍ فَعَّالٍ أَحْوَجُ إِلَى إِمَامٍ قَوَّالٍ قَالَهُ يَوْمَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَأُرْتِجَ عَلَيْهِ وَقَالَ

يَوْمَ حُصِرَ لَأَنْ أُقْتَلَ قَبْلَ الدِّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُقْتَلَ بَعْدَ الدِّمَاءِ

وَمِنْ كَلَامِ الْمُرْتَضَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَنْ رَضِيَ مِنْ نَفْسِهِ كَثُرَ السَّاخِطُ عَلَيْهِ وَمَنْ ضَيَّعَهُ الْأَقْرَبُ أُتِيحَ لَهُ الْأَبْعَدُ وَ

مَنْ بَالَغَ فِي الْخُصُومَةِ أَثِمَ وَمَنْ قَصَّرَ فِيهَا ظُلِمَ مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ

شَهْوَتُهُ الْأَحْرِ بِدَفْعِ هَذِهِ اللَّمَاظَةِ لِأَهْلِهَا أَلَا إِنَّهُ لَيْسَ لِأَنْفُسِكُمْ ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةَ فَلَا

تَبِيعُوهَا إِلَّا بِهَا مَنْ عَظَّمَ صِغَارَ الْمَصَائِبِ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِكِبَارِهَا الْوِلَايَاتُ

مضاهير الرجال **لَيْسَ** بارٍّ بأحق بك من بلد خير البلاد ما حملك **إذا** كان في
رجل خلة رابعة فانتظر اخواتها **العَيْبَة** جهد العاجز **رُبَّ** مفتون
بحسن القول فيه **ما** لابن آدم والفخر أوله نطفة وآخره جيفة لا يرزق نفسه
ولا يدفع حتفه **الدُّنْيَا** تغر وتضر وتمر إن الله تعالى لم يرفها ثواباً لأوليائه
ولا عقاباً لأعدائه وإن أهل الدنيا كركب بينما هم حلوا إذ صاح سائقهم فارتحلوا
مَنْ ضارع الحق صرعه **القَلْبُ** مصحف البصر **التُّقَى** رئيس الأخلاق
ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلباً لما عند الله وأحسن منه تيه الفقراء على
الأغنياء اتكالاً على الله **كُلُّ** مقتصر عليه كاف **مَنْ** لم يعط قاعداً لم يعط قائماً
الدَّهْرُ يومان يوم لك ويوم عليك فإن كان لك فلا تبطر وإن كان عليك
فلا تضجر **مَنْ** طلب شيئاً نال أو بعضه **الرُّكُونُ** إلى الدنيا مع ما تعاين منها
جهل **والتَّقْصِيرُ** في حسن العمل إذا وثقت بالثواب عليه غبن **والطَّمَانِينَةُ** إلى كل أحد
قبل الاختبار عجز **والبُخْلُ** جامع لمساوي الأخلاق **مَنْ** كثرت نعم الله عليه كثرت
حوائج الناس إليه فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء ومن لم يقم عرضها
للزوال والفناء **الرَّغْبَةُ** مفتاح النصب والحسد مطية التعب **الخُرْقُ**
المعالجة قبل الإمكان والإناة بعد الفرصة **مَنْ** علم أن كلامه من عمله قل كلامه إلا
فيما يعنيه **مَنْ** نظر في عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الأحمق بعينه
صَوَابُ الرأي بالدول يبقيها ويذهب بذهابها **العَفَافُ**
زينة الفقر والشكر زينة الغنى **المُؤْمِنُ** بشره في وجهه وحزنه في قلبه
الجَاهِلُ المتعلم شبيه بالعالم والعالم المتعسف شبيه بالجاهل **يَنَامُ**
الرجل على الثكل ولا ينام على الحرب **النَّاسُ** أبناء الدنيا ولا يلام الرجل على حبة أمه
رَسُولُكَ ترجمان عقلك وكتابك أبلغ ما ينطق عنك **الحَظُّ** باهي من لا
يأتيه **الطَّمَعُ** ضامن غرور وفي **الأَمَانِي** تعمى أعين البصائر **لا تِجَارَةَ**
كالعمل الصالح ولا ربح كالثواب ولا فائدة كالتوفيق ولا حسب كالتواضع ولا شرف

كالعلم ولا ورع كالوقوف عند الشبهة ولا قرين كحسن الخلق ولا عبادة كأداء الفرائض
ولا عقل كالتدبير ولا وحدة أوحش من العجب وسمع رجلا من الخوارج يقرأ فقال نوم على يقين خير من صلوة في شك نفس المرء خطاه الى أجله
من أطال الأمل أساء العمل إذا تم العقل نقص الكلام قدر الرجل على قدر همته قيمة كل امرء ما يحسنه المال مادة الشهوات الناس
أعداء ما جهلوا ومن كلام ابن عباس رضي الله عنه
صاحب المعروف لا يقع فان وقع وجد متكاء الحرمان خير من الامتنان
ملاك اموركم الدين وزينتكم العلم وحصون اعراضكم الادب وعزكم الحلم
وحليتكم وصلتكم الوفاء القرابة تقطع والمعروف يكفر ولم تر كالمودة وتكلم
عنده رجل فخلط فقال بكلام مثلك رزق الصمت العجلة وقال
لا تمار سفيها ولا حليما فان السفيه يوذيك والحليم يقليك واعمل عمل من يعلم انه مجزي
بالحسنات ماخوذ من السيئات واستشاره عمر رضي الله عنهما في توليه
حمص رجلا فقال لا يصلح الا ان يكون رجلا منك قال فكنه قال لا تنفع بي
قال ولم قال لسوء ظني في سوء ظنك بي

ومن كلام عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

شر الامور محدثاتها حب الكفاية مفتاح المجرة ما الدخان على النار
بادل من الصاحب على الصاحب من كان كلامه لا يوافق فعله فانما يوبخ نفسه
كونوا ينابيع العلم مصابيح الليل جدد القلوب خلقان الثياب الدنيا
كلها غموم فما كان منها في سرور فهو رنج

ومن كلام المغيرة بن شعبة

من اخر حاجة رجل فقد ضمنها ان المعرفة لتنفع عند الكلب العقور والمجل
الصول فكيف بالرجل الكريم

ومن كلام ابي الدرداء

اَلسُّؤدَدُ اِصطِناعُ العَشِيرَةِ وَاحتِمالُ الجَرِيرَةِ وَالشَّرَفُ كَفُّ الأَذَى وَبَذلُ النَّدَى وَالغِنَى قِلَّةُ التَّمَنِّي وَالفَقرُ شَرَهُ النَّفسِ

وَمِن كَلامِ حُذَيفَةَ

كُن فِي الفِتنَةِ كَابنِ اللَّبُونِ لا ظَهرٌ فَيُركَبَ وَلا لَبَنٌ فَيُحلَبَ وَقالَ لِرَجُلٍ أَدرَكَكَ اِنَّكَ غَلَبتَ شَرَّ النّاسِ قالَ نَعَم قالَ اِنَّكَ لَن تَغلِبَهُ حَتّى تَكُونَ شَرًّا مِنهُ

وَمِن كَلامِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ

اِنَّ لَكَ فِي مالِكَ شَرِيكَينِ الحَدَثانَ وَالوارِثَ فَاِن قَدَرتَ اَن لا تَكُونَ أَخَسَّ الشُّرَكاءِ حَظًّا فَافعَل وَكانَ يَقُولُ اَللّهُمَّ مَتِّعنا بِجِيادِنا وَاَعِنّا عَلى شِرادِنا

وَمِن كَلامِ عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزِيزِ

مَا الجَزَعُ مِمّا لا بُدَّ مِنهُ وَمَا الطَّمَعُ فِيما لا يُرجى وَمَا الحِيلَةُ فِيما سَيَزُولُ مَن يَزرَع خَيرًا يُوشِكُ اَن يَحصُدَ غِبطَةً وَمَن يَزرَع شَرًّا يُوشِكُ اَن يَحصُدَ نَدامَةً

وَقالَ لَهُ رَجُلٌ جَزاكَ اللهُ عَنِ الإِسلامِ خَيرًا فَقالَ بَل جَزَى اللهُ عَنِّي الإِسلامَ خَيرًا وَاُتِيَ بِرَجُلٍ كانَ واجِدًا عَلَيهِ فَاَمَرَ بِضَربِهِ ثُمَّ قالَ لَولا اَنِّي غَضبانُ عَلَيكَ لَضَرَبتُكَ ثُمَّ خَلّى سَبِيلَهُ

وَمِن كَلامِ الحَسَنِ البَصرِيِّ

مَا رَأَيتُ يَقِينًا أَشبَهَ بِالشَّكِّ مِن يَقِينِ النّاسِ بِالمَوتِ وَغَفلَتِهِم عَنهُ وَقِيلَ لَهُ مَن شَرُّ النّاسِ قالَ الَّذِي يَرى اَنَّهُ خَيرُهُم وَحَدَّثَ بِحَدِيثٍ فَقالَ لَهُ رَجُلٌ عَمَّن قالَ وَما تَصنَعُ بِعَمَّن اَمّا اَنتَ فَقَد نالَ لَكَ عِظَهُ وَقامَت عَلَيكَ حُجَّتُهُ وَقِيلَ لَهُ كَثُرَ الوَبآءُ فَقالَ اَنفَقُ مَمسُوكٌ وَاَقلَعُ مُذنِبٌ وَلَم يُغلَط بِاَحَدٍ وَقالَ رَجُلٌ لِاِبنِ سِيرِينَ اِنِّي وَقَعتُ فِيكَ فَاجعَلنِي فِي حِلٍّ فَقالَ ما اُحِبُّ اَن اُحِلَّكَ ما حَرَّمَ اللهُ عَلَيكَ وَسَمِعَ الشَّعبِيُّ رَجُلًا وَقَعَ فِيهِ فَاَتَركَ شَيئًا فَلَمّا فَرَغَ قالَ الشَّعبِيُّ اِن كُنتَ صادِقًا فَغَفَرَ اللهُ لِي وَاِن كُنتَ كاذِبًا فَغَفَرَ اللهُ لَكَ وَقالَ ابنُ السِّمّاكِ خَفِ اللهَ حَتّى كَاَنَّكَ لَم تُطِعهُ وَارجُ اللهَ حَتّى كَاَنَّكَ لَم تَعصِهِ وَقالَ

منصور بن عمار مَنْ أبصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومَنْ تعرّى من لباس التقوى لم يستتر بشيء من الدنيا وقيل للخليل بن احمد مَنِ الزاهد في الدنيا قال الذي لا يطلب المفقود حتى يفقد الموجود وقال بعض السلف الأيادي ثلث يد بيضاء وهي الابتداء ويد خضراء وهي المكافاة ويد سوداء وهي المنّ وقيل لبعضهم ما العقل قال الاصابة بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما قد كان

تمّ الكتاب بحمد الله تعالى

وهذه زيادة قد تقدّم بعضها عن بعض الصحابة إنّ من مكارم أخلاق اهل الدنيا والآخرة ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمّن ظلمك قال صعصعة بن صوحان لاخيه زيد انا كنت اكرم على ابيك منك وانت اكرم عليّ من ابني اذا لقيت المؤمن فخالصه واذا لقيت الفاجر فخالفه ودينك فلا تكلمنّه قال صالح المرّي لرجل يعزّيه ان لم تكن مصيبتك احدثت لك في نفسك موعظة فمصيبتك بنفسك اعظم نعم صومعة المؤمن بيته يكفّ سمعه وبصره قاله ابو الدرداء وقال منصور بن عمار مَنْ رضي برزق الله لم يحزن على ما فاته ومَنْ نسي زلله استعظم زلل غيره ومَنِ اقتحم اللجج غرق ومَنْ اعجب برأيه زلّ ومَنِ استغنى بعقله ضلّ ومَنْ تكبّر على الناس ذلّ ومَنْ تهاون بالدين ارتطم ومَنِ اغتمّ اموال الناس افتقر ومَنِ انتظر العاقبة صبر ومَنْ صارع الحقّ صرع ومَنْ ابصر اجله قصر امله قال الاحنف لاصحاب علي عليه السلام اغبوا الرأي فان اغبابه يكشف لكم عن محضه علامة الاحمق ثلاث سرعة الجواب وكثرة الالتفات والثقة بكل احد مسألة معوية الاحنف عن الزمان فقال انت الزمان ان صلحت صلح وان فسدت فسد قال رجل من اهل الحجاز لابن شبرمة من عندنا خرج العلم قال نعم ولكن لم يعد اليكم قال محمد بن علي الباقر لابنه جعفر رضي الله عنهم يا بنيّ ان الله عزّ وجلّ خبأ ثلثة اشياء في ثلثة خبأ رضاه في طاعته فلا تحقرنّ شيئا من الطاعة فلعلّ رضاه فيه وخبأ سخطه في معصيته فلا تحقرنّ من المعاصي شيئا

رحمة في الرعد وطاعة تعم هواي ترتكب فيه ولم يكد يخلص سنه ص

فلعل رضاه سخطه فيه وحبا اولياءه في خلقه فلا تحقرن احدا من خلقه فلعله ذلك
الولي سمع الحسن رجلا يشكو علة به الى آخر فقال اما انك تشكو من يرحمك
الى من لا يرحمك قال بعض الاكاسرة لبعض مرازبه ما اطيب الملك لو دام
قال لو دام لم يصل اليك قيل لحكيم ما بال المشايخ احرص على الدنيا من الشباب
قال لانهم ذاقوا من طعم الدنيا ما لم يذقه الشباب قال عبد الملك لهيثم ابن
الاسود ما مالك فقال القوام من العيش والغنى عن الناس فقيل له لم لا تخبره فقال
ان كان كثيرا احدني وان كان قليلا ازدراني سئل الاحنف عن مسيلمة ما هو
بنبي صادق ولا بمنبئة حاذق قيل لابراهيم النخعي اي رجل انت لو لا جدة فلك
فقال استغفر الله مما املك واستصلحه لما لا املك كتب واصل بن عطاء
عن فتى يختلف اليه حديثا فقيل له تكتب عن هذا الحدث حديثا قال اما اني ارجو
له ممن كتبه عنه ولكني اردت ان اذيقه حلاوة الرياسة ليدعوه ذلك الى ازدياد من
العلم قيل استاذن العقل على الحظ فلم ياذن له فقال له لم لا تاذن لي قال
لانك محتاج الي ولا احتاج اليك قال ابن عبادة لابي العيناء وقد شاخ
كيف اصبحت يا ابا العيناء في ترك داء يتمناه الناس قيل لمغيرة من احسن الناس
عيشا قال من حسن في عيشه عيش غيره قال عمر لكعب الخير ما يفسد
الدين ويصلحه قال يفسده الطمع ويصلحه الورع راى رجل على ابي الاسود ثوبين
باليين فقال له اما حان لهذين ان يبليا فقال ابو الاسود ربت مملول لا يستطاع
فراقه فبعث اليه الرجل بعشرة اثواب فقال ابو الاسود

كساك ولم تنكه فحمدته ... اخ لك يعطيك الجزيل وناصر
واثقل من الناس ان كنت شاكرا ... لنكرك من اعطاك والعرض وافر

دخل عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز على ابيه وهو نائم نومة الضحى فقال انام
واصحاب الحرائج راكدون ببابك فقال يا بني ان نفسي مطيتي فان رفقت عليها قطعتها
قال بعض المتقدمين قل ما اطلب حاجة الا ادركتها وذلك اني لا اطلبها

إلى غير أهلها ولا أطلبها إلا في حينها ولا أطلب ما لا أستحق **قال**
لقمان لابنه إذا احتجت إلى السلطان فلا تلح عليه ولا تطلب حاجتك إلا عند الرضا
وطيب النفس ولا تستغن بما يغشك ولا تطلب إلى لئيم فإنه إن ردك كان ردّه
عليك عيبا وإن قضى كان قضاؤه عليك منة الشح وسوء الخلق وكثرة طلب
الحوائج إلى الناس من علامات الشقاء لا تعتذر إلى من لا يجب أن يرى لك عذرا
ولا تستغن بمن لا يجب أن تظفر بحاجتك من صبر على احتمال الناس سادهم أحسن
الناس مروة وأدبا من إذا احتاج نأى وإذا احتيج إليه دناه ضع أمر أخيك على
أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك من كتم سره كان الخيار بيده اعتزل عدوك واحذر
صديقك ولا تعترض لما لا يعنيك لا تحدث بالحكمة عند السفهاء فيكذبوك ولا
بالباطل عند الحكماء فيمقتوك من حدث من لا يستمع لحديثه كان كمن قدم طعامه
إلى أهل القبور لا تمنع العلم أهله فتأثم ولا تحدث غير أهله فتجهل **وقال**
بعضهم لا تمار عالما ولا جاهلا فإن العالم يحاجك فيغلبك وإن الجاهل يلاجك
فيغضبك ويقال المؤمن يقل الكلام ويكثر العمل والمنافق بضده الصمت عون
للفهم وذين للعالم وستر للجاهل تلثة يبغضهم الناس من غير ذنب منه إليهم اللئيم
الشحيح والمتكبر والأكول **قال** بعض الحكماء لا ينبغي للعاقل أن يرضى
لنفسه إلا بإحدى منزلتين إما أن يكون في الغاية القصوى من مطالب الدنيا أو
يكون في الغاية القصوى من الترك لها **قال** أكثم بن صيفي الأمور تشابه مقبلة
فلا يعرفها إلا ذوو الرأي فإذا أدبرت عرفها الجاهل كما يعرفها العاقل **قال**
رجل لعائشة رضي الله عنها يا أم المؤمنين متى أعلم أني محسن قالت إذا علمت أنك محسن
وقال حكيم أشتهي أن أكون عند الله من أرفع الناس وعند الناس من أوسطهم
وعند نفسي من أسفل الناس **قيل** لحكيم أبشرك أنك جاهل ولك مائة ألف درهم
قال لا قيل ولم قال لأن بشر الجاهل شين وعسر العاقل زين وما افتقر رجل صح عقله
قيل لفضيل بن عياض ما أزهدك فقال أنتم أزهد مني فقيل وكيف قال لأني أزهد

فِي الدُّنْيَا وَهِيَ فَانِيَةٌ وَأَنْتُمْ تَرْصُدُونَ فِي الْآخِرَةِ وَهِيَ بَاقِيَةٌ أُصِيبَ

فِي حِكَمِ آلِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يُخْلِيَ نَفْسَهُ مِنْ وَاحِدَةٍ مِنْ أَرْبَعٍ مِنْ عُدَّةٍ لِمَعَادٍ أَوْ إِصْلَاحٍ لِمَعَاشٍ أَوْ ذِكْرٍ يَقِفُ بِهِ عَلَى مَا يُصْلِحُهُ أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ يَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى الْحَالَاتِ الثَّلَاثِ مَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ يَسِيرُ الْإِشَارَةِ لَمْ يَنْفَعْهُ كَثِيرُ الْعِبَارَةِ الْعَفْوُ عَنِ الْمُجْرِمِ مِنْ مَوَاجِبِ الْكَرَمِ وَقَبُولُ الْمَعْذِرَةِ مِنْ مَحَاسِنِ الشِّيَمِ غَايَةُ كُلِّ مُتَحَرِّكٍ سُكُونٌ وَنِهَايَةُ كُلِّ مَكْوِينٍ أَنْ لَا يَكُونَ اقْتِنَاءُ الْمَنَاقِبِ بِاحْتِمَالِ الْمَتَاعِبِ أَكْفُفْ عَنْ لَحْمٍ بِكَسْبِكَ تُبًّا وَفِعْلُ بِعَقِبِكَ نَدَمًا مَنْ طَالَتْ يَدُهُ بِالْمَوَاهِبِ امْتَدَّتْ إِلَيْهِ أَلْسِنَةُ الْمَطَالِبِ الشَّمْسُ قَدْ تَغْرُبُ ثُمَّ تُشْرِقُ وَالرَّوْضُ قَدْ يَذْبُلُ ثُمَّ يُورِقُ قَدْ بَلَغَ الْكَلَامُ حَيْثُ يَقْصُرُ عَنْهُ الْإِفْهَامُ الشُّكُوكُ أَقَارِبُ وَإِنْ بَعُدَتْ بِهِمُ الْمَنَاسِبُ التَّقْوَى أَقْوَى ظَهِيرٍ وَأَوْفَى مُعِينٍ وَخَيْرُ عَتَادٍ وَأَكْرَمُ زَادٍ لِأَمْرِ الْمَعَادِ الْمَحَبَّةُ ثَمَنُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِنْ غَلَا وَسُلَّمٌ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ وَإِنْ عَلَا الدَّهْرُ عَزِيمٌ وَرُبَّمَا يَنِي بِمَا يَعِدُ وَحُبْلَى وَرُبَّمَا تَبْتَئِمُ بِمَا تَلِدُ ثَمَرَةُ الْأَدَبِ الْعَقْلُ الرَّاجِحُ وَثَمَرَةُ الْعِلْمِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ جُهْدُ الْمُقِلِّ خَيْرٌ مِنْ عُذْرِ الْمُخِلِّ الِانْقِيَادُ لِأَوَامِرِ الْحِكَمِ الْمُنِيفَةِ مِنْ نَتَائِجِ الْأَخْلَاقِ الشَّرِيفَةِ تَمَّتِ الْكِتَابُ الْمُنْتَخَبُ

بعون الملك الوهاب لليلتين بقيتا من صفر سنة ١٢٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

درود اثر خلافه طاهره از دركارخانه جديد السند سركار آقائي

آقا ميرمحمد باقر طهراني بسمت انطباع بدين طرز ٥

في شهر شوال المكرم سنة ١٢٩٠

893.781
M28

OC 31 1966

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU58887989
893.781 M28 Majma al-amthal.